جواهر الآثار

فی ترجمهٔ مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعراً

الترجمة

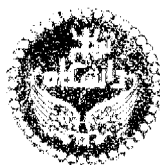
والتحقیق والتلخیص للحواشی العربیة والفارسیة

بقلم

عبد العزیز صاحب الجواهر

الدفتر الخامس

جواهر الآثار



انتشارات دانشگاه تهران

شمارهٔ ۶۹۸/۵

شمارهٔ مسلسل ۱۷۹۳

تهران ۱۳۵۴

ناشر

مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران

چاپ و صحافی این کتاب در بهمن‌ماه ۱۳۵۴

در چاپخانهٔ مؤسسهٔ انتشارات و چاپ دانشگاه تهران به پایان رسید

بها : ۸۰۰ ریال

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمهٔ مولانا

وعِندهُ مَفاتیحُ القُلُوبِ وصَلّی الله عَلی مُحمّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ اَمّا بَعدُ این مجلّدِ پَنْجم است از دفترهای مثنویّ وبیّنات معنویّ دربیان آنکه شریعت[1] همچون شمعی است که راه می‌یابد بی آنکه شمعی[2] بدست آری راه رفته نشود و کاری کرده نگردد چون[3] درراه آمدی این رفتن تو طریقت است وچون بمقصود رسیدی آن حقیقت است جهة آنکه[4] فرموده‌اند لَوظَهَرتِ الحَقایق بَطَلَتِ الشّرایِع[5] همچنانکه مسّی زر شود یا خود ازاصل زربود اورا نه بعلم کیمیا حاجتست که آن شریعت بود و نه خود را درکیمیا مالیدن که آن طریقتست چنانکه گفته اند طَلَبُ الدّلیلِ بَعْد الوُصُولِ اِلی المَدلُولِ قَبیحٌ وَتَرْکُ الدَّلیلِ قَبلَ الوصُولِ اَلی المدلُولِ مَذمومٌ حاصل آنکه شریعت همچون علم کیمیا آموختن است ازاستاد یا از کتاب وطریقت استعمال کردن داروها ومس را درکیمیا مالیدن وحقیقت زر شدن آن مس بعضی بعلم کیمیاشادنند که ما این علم را می‌دانیم وعمل کنندگان کیمیا بعمل شادند که ما چنین کار می کنیم وحقیقت یافتگان بحقیقت شادند که ما زرشدیم وازعلم وعمل کیمیا

آزاد شدیم[٦] وماعُتَقاآءُ الله ایم کُلُّ حِزْبٍ بمٰا لدَیهِم فَرِحُون[٧] یا مثال شریعت همچون علم طبّ آموختن است وطریقت پرهیز کردن بموجب علم طبّ ودارو خوردن وحقیقت صحّت یافتن صحّت ابدی و ازآن هردو فارغ شدن چون آدمی ازاین حیات مُرد شریعت وطریقت هردو ازو منقطع شد اگرحقیقت دارد نعره می‌زند یا لَیستَ قَومی یَعلمُون بِما غَفَرلی رَبّی وجَعَلنی مِنَ المُکرَمِینَ واگر حقیقت[٨] ندارد نعره می‌زند یا لَیستَنی کُنتُ تراٰبًا یا لَیْتَنی لَم أُوتَ کِتاٰبِیَهْ ولَم اَدْرِ مٰا حِساٰبیَهْ یالَیْتَهاٰ کانَتِ القاضِیَه ما اَغنٰی عَنّی ماٰلِیَهْ هَلَكَ عَنّی سُلطاٰنِیَهْ شریعت علم است طریقت عمل وحقیقت الوصول الی الله فمن کانَ یَرجُو لِقاٰءَ ربّه فَلیَعملْ عَملاً صالِحًا ولا یُشرِكْ[٩] بِعبادَةِ رَبّه اَحَدًا وصلّی الله عَلیٰ مُحمّدٍ و آلِهِ وَاَصْحابِه اَجْمعین وَسَلّمَ تَسْلیما کَثیراً کَثیراً.

الشرح والترجمة

(١) فی بَیانِ أَنّ الشَریعَة شَمْعٌ تُری الطریقَ فَمَنْ کاٰنَ لَهُ نَصیبٌ مِنَ الشَریعَةِ ظَهَرَ الطَریقُ وَنَجیٰ مِنَ الضَلال (٢) ماٰداٰمَ اَنّكَ لاٰ تأْتی بِالشَمْعِ لِلْیَد لاٰ تَذْهَبْ عَلیٰ الطَریق (٣) وَاِذاٰ وَصَلتَ اِلیٰ مَقْصُودِكَ کاٰنَ ذٰلكَ حقیقةً وَهُوَ الوُصُولُ اِلیٰ اللهِ تَعالیٰ قاٰلَ الشَیْخ فی الفُتوحاٰتِ إِعلَمْ أیدَّكَ الله انّ التحقیقَ وَهُوَ المَقامُ اللّذی لاٰ یَقْبَلُ الشُبَهَ القاٰدِحَةَ وَصاٰحِبُ هٰذا النَعتِ هُوَ المُحقِّق وَالتَحْقیق مَعْرِفَةُ ماٰ یَجبُ لِکُلِّ شَیْءٍ مِنَ الحقِّ اللّذی

تطلُبُهُ ذاتُهُ وَمِنْ شَرطِ التحْقِيق اَنْ يَكونَ الحقُّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ وَيَدُهُ وَرِجلَهُ وجَميعَ قُواهُ المَصْرُوفَة لَهُ وَلاَ يَتَصرّف اِلاَّ بِحقٍّ فى حَقٍّ لِحَقٍّ وَلاَ يكونْ هٰذالوَصفُ اِلاّ لِمَحْبُوبٍ وَلايكونُ مَحْبُوباًحَتّى يكونَ مُقَرّبًا ولايكُونُ مُقرّبًا اِلاّ بِنَوافِلِ الخَيْرات وَلا تَصِحُّ لَهُ نَوافِلُ الخَيْراتِ اِلاّ بَعْدَ كمالِ الفَرائضِ وَلا تكمُلُ الفَرٰئِضُ اِلاّ باستيفاء حُقوقِهٰا (٤) وَلِهٰذِهِ الجهةِ قالَ (اذا ظَهرتِ الشَرايعُ بَطَلتِ الحقٰائِق) لأنَ الغرضَ مِنَ الطاعاتِ الوصُولُ اِلى الله تَعالىٰ فاذا وَصَلَتَ اليهِ بَقِيَتِ الشرايعُ علىٰ حٰالِهٰا كَما انّ عِندظهُورِ الأُخرةِ بالمَوْت تُشاهَدُ الحقيقَةُ وَلاَ يُقبَلُ ايمانُ الكافِرِ لانّ الشريعة بَقِيت عَلىٰ حالِهٰا فى الدُنيا وَالحقايق ظهرت وَهِيَ المَقْصودْ وَلَمْ يبقَ لِلشَريعَةِ حُكمُ (٥) كَمٰا اَنّ النُحاسَ اذا كانَ مَطْلِيًّا بالذَهب اَوْكٰانَ فى اَصْلِهِ ذهبًا فَهْوَ لَيْسَ مُعوزاً اِلىٰ علمِ الكيمياء لانّه كٰانَ شريعَةً ولَيْسَ هُوَ مٰاسِحًا نَفْسَهُ بالكِيمياء حَتّىٰ يَكونَ طَرِيقةً كَمٰا قٰالُوا طَلَبُ الدَليلِ بَعْدَ الوصُولِ اِلىٰ المدلُولِ مَذْمُومُ ـ وَمُوجَزُ الكلاٰم ـ انّ الشَريعةَ مِثلُ تعلّمِ عِلْمِ الكيمياء مِن أُستاذٍ اَوْمِن كِتٰابٍ وَالطَريقَةُ فى المَثَلْ اِستعمٰالُ الاَدْويةِ الْمنٰاسِبَةِ للكيمياء وَبَعْدَظهورِ الكيمياءِ مَسْحُ النُحاسِ نَفْسَهُ على الكيمياء يَعنى الوصُولُ اِلىٰ مَرْتِبَةِ الحقيقَة كَايصٰالِ النُحاسِ اِلىٰ مَرْتِبَةِ الذَهَب وَاللّذينَ خَلّصُوا وُجُودَهُم مِنْ مَرْتِبَةِ النُحاسِ وَجَعَلُوهُ ذَهبًا خالِصًا وَفَرَغُوا مِنْ تَعلّمِ الشَريعَة وَالطَريقَةِ واكتَفُوا بِأَداءِ

الفَرائِضِ وَالواجباتِ بالسنَنِ اِذا رَأَهُمُ المُبتَدى ظنَّ انّهم اَسْقَطُوا التكالِيفَ وَلَمْ يَدْرِ ذٰلكَ المُبتَدى انّ نفسَهُ مَريضَةٌ بالمَرضِ المَعْنوىّ ـ (٦) وَنحنُ عُتَقاءُ اللهِ ـ يَعنى بِسَببِ وَصُولِهِمْ اِلىٰ مَرْتِبَةِ الجَذْبَةِ الالٰهيّة نَجَوْا مِنَ النَفْسِ وَالشيطان وَعُتِقُوا مِنَ الجِدِّ وَالجُهدِ ـ كلُّ حِزبٍ بِما لَدَيْهِم فَرِحُون ـ (٧) اَوْنَقولُ انّ الشَريعَة الحُمية وَقَبولُ الدَواء بِوفْقِ عِلمِ الطِبّ والحَقيقَةُ هى الصِحَّةُ الأبديّة وَالفراغ مِنْ ذَيْن الأثنين تَعلّمُ عِلم الطبّ والحُمية بِمُوجِبِه لانّ الانسان اِذا ماتَ مِنْ هٰذِه الحيات اِنقطعا الاِثنانِ الشَريعَةُ وَالطَريقَةُ عَنْهُ وَ بقَتْ لَهُ الحَقيقَةُ لَوْ كانَ واجِدَها صَخبَ بقولِه ياليْتَ قَومِى يَعلَمونْ بما غَفَرلى رَبّى وَجعلنى مِنَ المكرَمين ـ اَىْ مَن فرغ مِنَ الدنيا وَمِمّا سِوى الله تعالى وأفنى وُجُودَهْ وَصَلَ اِلىْ الحقيقة بَعْد المَوْتِ وقبل المَوْتِ الاختيارى اذا فَنى وَرَجَعَ مِن مَرْتبة الفناءِ فى اللهِ الى مرتِبة البشرِية قالَ بِلِسان حالِهِ ـ ياليْتَ قَوْمى يَعلَمُون الخ ـ (٨) ولَوْ كانَ غيرَ واجدٍ لِلْحَقيقة صَخَبَ بِقوله ـ يا لَيْتنى لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ ـ وَلَمْ اَدْرِ ما حِسابِيَهْ يالَيْتها كانتِ القاضِيَه ما أغنىٰ عَنى مالِيَهْ هَلكَ عَنىّ سُلطانِيَه ـ الشَريعَةُ عِلمٌ وَالطَريقَةُ عَمَلٌ والحقيقة الوصُول اِلىٰ اللهِ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبّه فليَعْمَلْ عملاً صالِحًا ولا يُشرِكْ (٩) بعبادَةِ ربِّهِ احداً وصلّى الله على مُحمّد و آله و صحبِهِ اجمعين ـ قالَ نجم الدين العمل

الصالح مُتابَعَةُ النَبِيّ (ص) والتأسى بِسُنّتِهِ ظاهِراً وَباطِناً فامّا سُنَتُهُ الظاهرة ترك الدنيا و اختيارُ الفقر وَدوام العبُوديّة وامّا الباطِنَة فالتَبتُّل اِلىٰ اللهِ تَبْتيلاً كما فَصّلَ ـ اِذْ يَغْشىٰ السِدْرَةَ ما يغشى ـ مازاغَ البَصَرُ وَماطغى وَلِهذا قَدْ رأىٰ مِنْ آياتِهِ الكُبْرىٰ وَبلَغ المَقْصَدَ الأعلى فكان قاب قَوْسَين اَوْ أدنى ـ (عن المنهج القوى بتصرّفٍ قليل).



مُقدّمَةُ المُتَرْجِمْ

تَمَّ بِتَوْفيقِهِ جَلَّ وَعَلاٰ طَبْعُ تَرجمَةِ الدَفتَرِ الخَامِسْ الجَامِعِ لِأُصُولِ الشَريعَةِ وَمسَائِل الطَريقَةِ عَلىٰ نَسَقِ طَبْعِ تَرْجمَةِ الدَفاتِرِ السالِفَةِ وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا يَرْتَبطُ بالدَفاتِرِ السِتّةِ مِنْ مَثْنَوى (مولانا جلال الدين) قُدِّسَ سِرُّهُ سِوىٰ طَبْع صَحِيح اَغلاٰطِها المَطْبعيَّةِ المُعدَّةِ لِلطَبْعةِ الثانيَةِ مَعَ فِهْرِسِ كَشْفِ أَبْيَاتِهاٰ الغَامِضَةِ وَمَطَالِبِهاٰ العلميَّةِ المُدوّنةِ بِأُسلُوبٍ مُفيدٍ قَيِّمٍ كَما ذُكِرَ فِي خاٰتِمَةِ الدَفْتَرِ السادِسِ مِنْهاٰ بِأنَّهاٰ تُطْبَعُ مُنْفَرِدَةً فى مُجلّدٍ سابعٍ وَنَجزَ مِنْ طَبْعِهاٰ حاٰلاً زُهاٰءُ مِأَتى صَفْحَةٍ وَماٰ زِلْتُ أَشْكُرُ اليَهُودِيَّ [1] الذَنبَ وَتَبْعيدى سِتّةَ أَعْوامٍ بِسِعاٰيَتِهِ الى (قِرْميسينَ) كَماٰ أَشَرْتُ اِلَيْهِ فى مُقَدّمَةِ الدَفْترِ الأَوّل وَكَثيراً ماٰرَدَّدتُ أثناٰءَ ماٰقاٰسَيْتُهُ مِنْ عَناٰءِ الغُربَةِ وَ مُعاٰرَضَةِ الأَقْزاٰم تَرْجمَةَ الأَبياٰتِ التاٰليَةِ لِمَوْلاٰنا فى قاٰفيَةٍ ضِمْنَ حِكاٰيَةٍ واٰعظٍ فى ابْتِداٰءِ كُلِّ وَعْظٍ لَهُ دَعىٰ لِلْظَلَمَةِ وَالقاٰسِينَ وَالغاٰوِينْ ...

---

(١) وفيهِ قيلَ (بِهِ وَجْهُ العِفافِ اسودَّ قُبحاً
وَقَبْلاً كانَ كَالذَهَبِ السَبيكِ

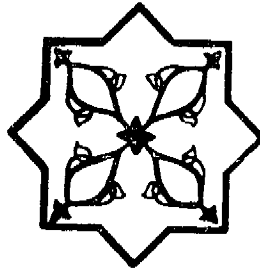
رَفَعَ كَفيّهِ يا رَبِّى العَظيمْ قالَ ياذا الصفحِ والمَنِّ الجَسيمْ
رَحْمَةً اِنزِلْ على كُلِّ لَئيمْ وَ دَميمٍ وَ عُتُلٍّ وَ زَنيمْ
قالَتِ الخَلْقُ لَهُ لَمْ يُعْهَدِ ذا لِمَنْ ضَلَّ الدُعا مِنْ أَحَدِ
لَيْسَ جُوْداً ذا لَهُمْ قالَ أَنا فى الدُنا مِنهُمْ رَأَيتُ حَسَنا
لِصَلاحِى اِذْهُمُ صارُ والسبَبْ فَالدُعاءُ لَهُمُ مِنّى وَجَبْ
لَكَ فى الواقِعِ قَدْكانَ الدَواء كُلُّ خَصْمٍ وَبِهِ نِلْتَ الشِفاء
لِتَفِرَّ مِنْهُ نَحْوَ الْخَلْوَةِ مُسْتَمِدًّا لُطْفَ رَبِّ القُوَّةِ

صَدَقَ الواعِظُ بِتَنَبُّإِهِ فى دُعائِهِ بَيْنا أَنا قَيْدَ الوَحدَةِ فى (طاق بُستان) ضاحِيَةَ (قِرْميسينْ) جالِساً على زِلْيَةٍ بَديعَةٍ مُتَأَثِّرًا هائِجًا على فَلاكَةِ ناسِجيها وَناشِداً فِهِمْ مِن قافِيَةٍ :

كَم غادَةٍ مِثْلَ قَرْنِ الشَمْسِ ساغِبَةٍ وَأَغْيَدٍ مِثْلَ قُرْصِ البَدْرِ عُريانِ
أَدْمى النَسيجُ لَها بِالجَدِّ أَنْمُلَةً رُصَّتْ مِنَ الدُرِّ فى حُقٍّ لِعقيانِ
وَجَرَّحَ السَهْدُ مِنها مُقْلَةً وَهَبَتْ سِحْراً لِهارُوتَ فى غَمْزٍ بِأَجْفانِ
تُعْطى المَكُوسَ لِزَمّارٍ وَمُحتَكِرٍ تُجْبى الخَراجَ لِخَمّارٍ وَ مِبْطانِ
لَهْفى عَلى الريمِ قَدْضاعَتْ ظُلامَتُهُ اهى عَلى الوَرْدِ وَيْلائى عَلى البانِ

اِذْ فاجَأَتنى جَذْبَةُ التَوْفيقِ المَلَكُوتِيَّةِ لِتَرْجمَةِ المَثْنَوى وَهى مَوْلودَةٌ وَمَشْكُورَةٌ لِظُلْمِ ذلِكَ العِلْجِ وَمَنْ مِثْلُهُ ـ وفى سَنَةِ ١٣٤٤ شَمْسيّة وَرَدَ مُخبِرُ

الجَرَيدَةِ القَيِّمة (تهران مصور) وَرَسّامُها داری فی شارِعِ (الگمرک) فی طِهرانَ وَبَعْد استِعلامِهِما مِنّی ماناسَبَ عَن (ترجمة المثنوی) وَتَدْوین (دائرة معارف الشیعة الامامیة) اِنتشَرَتْ فی العَدَدِ (۱۱۲۹) مِنها مَقالَةٌ ضافِیةٌ مُصوَّرَة مُعربَةٌ عَن التَرْجَمَةِ وَعِلّةِ تأخیر طَبْعِ بَقِیّةِ مُجلّداتِ الدائرة ـ وَهُوَ الظاهِرُ وَالباطِن .



ناقِدُوا المَثنوىّ وَتَرْجَمَتَهُ

كُلّ من قرأ المثنوى وترجمته رأى (مولانا خداوندگار جلال‌الدين) فى اثناء دفاتره الستة خصماً ألدّاً للفلاسفة المعتصمين بالدليل والعلّة والسبب الحسّى

علّة اولىٰ نباشد دين او علت اخرىٰ ندارد كين او

ومُعادياً حربيّاً لعلماء الظاهر المُعَوِّلين على الشريعة لاالطريقة

صد هزاران زاهل تقليد و نشان نيم وهمى افكند شان در گمان

ورآه أيضاً مُهاجماً على المقلّدين والقوّالين

از محقّق تا مقلّد فرقهاست اوچوداوداست‌وآنديگرصداست

نوحه‌گر باشد مُقلّد درحديث جز طمع نبود مراد آن خبيث

مُزرياً بالعوام والغاوين ممن ناوى الانبياء والاولياء

عامه را در فكر همخوابه و طبق كى بود پرواى عشق صنع حق

در شب مهتاب مه را برسماك از سگان و عوعو ايشان چه باك

ومن هذه الحَرب العَوان اللّتى أشبّها (مولانا) فى المثنوى على من تَذمّر منهم تولّدت حرب معنوية استعمارية أخرى من تمركز السيطرة الدينية والمذهبية فى أقطار الممالك الاسلاميّة قروناً متوالية ولاسيما فى ايران منها دارت على جميع مباديه العرفانية واهمّها القول غير مرّة بوحدة الوجود لاعلىٰ نَحْوِ الحُلول

او توئى خود را مجو در اوى او كو وكوگو فاخته سان سوى او

نامصوّر يا مصوّر پيش اوست كوهمه‌مغزاست‌وبيرون‌شدزپوست

وزادَ ذلكَ انّ زعماء الدين والسياسة فى ايران قروناً متوالية ينصرون مذهب الشيعة الأمامية بقوّة قهّارة جبّارة وهُم يتألّبون على‌المذهب الحَنفى واهل السنّة وَقَد مدحه مولانا بقوله

هركه بيرون شد زحس‌او سنى‌است اهل بينش‌اهل‌عقل وخوش پى است

وهُم‌يرجون ظهور الامام‌الثانى عشرالغائب وهوالحى‌القائم عندهم وخالفهم مولانا فيه بقوله

پس امام حي قائم آن ولی است ‏ خواه از نسل عمر خواه از علی است

ومن جرّاءِ هذه الأقاويل المحرقة وأمثالها اندحر مولانا بجيشه الجرّار المعنوى وهو كتابه المثنوى وطُرِدَ الى غارٍ مُظلم خوفاً منهم كما طُرِدَ أهلُ الكهفِ من دقيانوس او كما قلت أنا

هرب العقل نافِقاً سمت جَحْرٍ ‏ طِمطراقاً للدين خاف وطقّا

و بما ان الحقيقة ماان تغشّت بالمجازات غالبة عليها ولو بعد حين بمصداق (انّ الله متمّ نوره ولو كره المُشركون) بزغ نور مولانا والمثنوى بعد كسوفه ثانياً فى العصر الذهبىّ (لإيران ايام سلطتها المذهبيّة الجارفة لأقوال مخالفيها حتى قال فيه العالم الربانى الشيخ بهاءالدين العاملى

من نميگويم كه آن عاليجناب ‏ هست پيغمبر ولى دارد كتاب

كما ذكر فى اول ترجمة الدفتر الاول من المثنوى —

وما زال هذا الجزر والمد بالقدح والمدح فى مولانا وكتابه المثنوى جاريا لعصرنا وفى الحقيقة مَدحُه فرعٌ لضعف السلطة المذهبيّة وقلّة انتشار كتب العلوم الغربية العصرية وقدحُه فرع لعكسهما —

وممّا قاله مولانا فى هجو الطاعنين على المثنوى ما هو مذكور مع ترجمته و شرحه الفارسى فى صفحة ٧٧٥ من ترجمة الدفتر الثالث

اى سگ طاعن تو عوعو ميكنى ‏ طعن قران را برون شو ميكنى

امّا الترجمة فهى المثنوى بعينه غير انّها مصقولة باللغة العربية الطلقة بأسلوب اوضح من الاصل وكما قاسى مولانا من مُنتقديه ومُعارضيه فى نظمه قاسيت أنا ضعفه فى سبيل ترجمته وتصحيحه وطبعه ونشره بَلْ ذُقت الأمرين فى ذلك

تراكمَتِ الشُجون فَشُقّ طرسى ‏ وَحِبرى غاض فَانْبَتَرَ المقالُ

الى ناقدى المثنوى او ترجمته

أيّها الناظرُ ابليسَ السما — أنظُر ابليسَ السوىّ (نينوى)
بُدء بالنُون لا الميم لأن — كان نبيّاً جامداً لايستوى(١)
قَرأ القرآن الكبس مادَرى — آية يُهدى بها أوْ يرعَوي
بَلْ لهُ الحِقدُ ضَرىٰ أن فيه كَمْ — نَظَر لعناً لأبليس الغويّ
جَذَبَ الجِنسُ لجنسٍ ولِذا — أدْمَنَ القوْلَ بِقَدْحِ المَثنَوىّ
أوْ بمَن تَرجم منه قَصَصاً — أوْ له أوضح (بالنهج القويّ) (٢)
مانويّاً مَزدكيّاً كُفرهُ — لَمْ يَكُ كُفر (حُسينِ البُشروي)
مثلَ دُود القزِّ بالكُفر انْطَوىٰ — وعلَيهِ الكُفرُ دوْماً يلتوى
عَبد النار زماناً و بها — عَنْ قَريب يَنْطهى أوْ يَنْشوي
ذا جَزاءُ مَنْ هُوَ ابليسُ السّما — أوْ هُوَ ابليسُ السوىّ (نينوى)

---

(١) اراد بالميم ميم (ابو مرة) اللذى هو من اسماء ابليس —

(٢) النهج القوى هو المنهج القوى فى شرح المثنوى للعلامة يوسف الزهدى المطبوع فى ستة مجلدات فى مطبعة بولاق مصر —



این صفحه در اصل کتاب ناقص است

ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)مَلِكُ الدُنيا حُسامُ الدينِ مَنْ — هُوَ نُورُ الأَنْجُمِ لُطفاً و مَنْ
طَلَبَ البِدْءَ بِسِفْرٍ خامِسِ — مُسفِرُ كُلِّ ظلامٍ دامِسِ
(٢)يا ضِياءَ الحَقِّ سُلطانَ الدُنا — وَ حُسامَ الدينَ عُنوانَ الثَنا
كُلُّ مَنْ قد كانَ أُستاذَ الصَفا — لَهُ أُستاذَ لَكَ الحقُّ اصْطَفى
(٣)فَلو اَنَّ الخَلقَ محجوباً كثيفْ — لَم يَكُ والحَلقُ ذا ضيقٍ ضعيفْ
(٤)فى المَديحِ لَكَ أَعْطَيتُ أَنا — حَقَّهُ فى غير ذالنُطقِ هُنا
(٥)شَفَتَيَّ أَفْتَحْ لٰكِنْ لِأَن — لُقمةُ البازيِ ذَيّاكَ الحَسَن
لا تَليقُ الصَعوةَ الحيلَةَ اَن — نَجْعَلَ الماءَ مَعَ السَمْنِ زَمَن

---

(١) شه حسام الدين كه نور انجم است — طالب آغاز سفر پنجم است
(٢) اى ضياء الحق حسام الدين راد — اوستادان صفا را اوستاد
(٣) گر نبودى خلق محجوب و كثيف — ور نبودى حلقها تنگ و ضعيف
(٤) در مديحت داد معنى دادمى — غير اين منطق لبى بگشا دمى
(٥) ليك لقمه باز آن صعوه نيست — چاره اكنون آب و روغن كردنيست(١)

---

(١) قال الجوهرى الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء

(١) هَبْكَ طوفانَ السَحابِ ما قدرتْ | تَشْرَبُ أنّى قَدَرْتَ ما صَبِرتْ
(٢) تَتْرُكَ الشُربَ لِماءٍ فَإذا | أنتَ ماءَ البَحرِ مازدتَ أذىٰ
ما قَدَرْتَ تَشْرَبُ قَد لَزِما | تَشْرَبُ مِنْهُ علىٰ قَدْرِ الظَما
(٣) فَإذا ما السِرَّ لا تَسْمَحُ أن | يأتى فى البَين فِمن لطفٍ و مَنْ
جَدِّدِ الإذْ راكَ فى القِشرِ لَهُ | .. فيهِ كَمْ زادَ مِنا الوَلَدُ ..
(٤) كُلُّ نُطقٍ كانَ بالنِسبةِ مِنْ | نُطقِكَ القِشرَ و بِالقُبحِ قُرِنْ
لٰـكِنِ الغَيرُ لَهُ اللُبُّ الطَرِىْ | عَدَّ و النَشرَ العَميمَ العبقَرِى
(٥) فَالسَما بِالنِسبةِ لِلعرش قَد | كانَت السفْلَ و لٰـكِن كَمْ تُعَد
هِىَ بِالعالِيةِ جَنبَ التُرابْ | .. هَبْ عَلَتْ مِنهُ التِلالُ و الهِضابْ ..
(٦) وَصفَكَ قُلتُ أَنّا حتّى الطريقْ | يَجدونَ يَلحقوا أَهلَ الطريقْ
قَبلَ أنْ مِنْ فَوْتِهِ الحَسْرَةَ هُمْ | يَجدونَ حَيْثُ لا تُجدى لَهُمْ

---

(١) گرچه نتوان خورد طوفان سحاب | کی توان کردن بترك خورد آب
(٢) آب دريا را اگر نتوان کشيد | هم بقدر تشنگی بايد چشيد
(٣) راز را گر می نياری درميان | درکها را تازه کن درقشر آن
(٤) نطقها نسبت بتو قشر است ليک | پيش ديگر فهمها مغزست نيک
(٥) آسمان نسبت بعرش آمد فرود | ورنه بس عاليست سوی خاك تود
(٦) من بگويم وصف تو تا ره برند | پيش ازين کزفوت آن حسرت خورند

(١)أَنتَ نورُ الحقّ والرُّوحُ إلیٰ جانِبِ الحقِّ جَذوبٌ لِلمَلا

وَ الورٰی فی ظُلمَةِ لِلوَهْمِ كَمْ وَ قَفوا وَ الظنِّ مِنْ غمٍ أَلَمْ ..

(٢)شَرْطُ التعظيمُ حتّیٰ بِالأَثر لَكَ ذا النُورَ اللطيفِ مَنْ سَفَر (١)

ساحِبَ الكُحْلِ يصيرُ هُوَ مِن عَينِ ذی العُمیِ وَ مَن لَم تَستَبِن

(٣)يَجِدُ النُورَ اللّذی كان اسْتَعَد زائِدَ السَمعِ و مَنْ لَيسَ بَعَد

شَبَهَ الفارِ دَجِیّ الظُلُمَةِ عَشِقَ .. كانَ حَليفَ النِقَمَةِ ..

(٤)فِضعافُ الأَعيُنِ مَنْ هُمْ أَبَد طَوَّفوا فی اللّيل حَبّوا لِلنَكد

فَمَتیٰ فی مشعلِ الأيمانِ حِينْ طَوّفوا النورُ لَهُم خصمٌ مُبينْ ..

(٥)ذی النُكاتُ المُشكلاتُ وَ الّتی بِالدّقيقاتِ غدَتْ بِالجُملَة :

قَيدَ طَبعٍ هُوَ مِن دينِ غَدا مُظلِماً .. ما لَهُ فيهِ مِن هُدیٰ ..

---

(١) تقديره تعظيم شرطست و هو جواب لمن قال اذا كان حسام الدين نورالحق و خاصية النور دفع الشك والوهم لای شیء لم ينورهم فاجاب التعظيم شرط فی الطريقة .

---

(١) نور حقی و بحق جذاب جان خلق درظلمات وهمند و گمان

(٢) شرط تعظيم است تا اين نور خوش گردد اين بی‌ديدگان را سرمه كش

(٣) نور يابد مستعد تيز گوش كو نباشد عاشق ظلمت چو موش

(٤) سست‌چشمانی كه شب‌جولان كنند كی طواف مشعل ايمان كنند

(٥) نكته‌های مشكل باريک شد بند طبعی كه ز دين تاريک شد

(١)كَى بذا الفنّ السُدى و اللُحمَةُ | لَهُ تَزدان و تبدو الهمّةُ
وَ لِهذ العَيْنَ آناً ما قَدَرْ | يَفْتح فى الشَمس اَوْ يُجلى النظَرْ
(٢)مِثْلَ نَخلٍ أبَداً ما قَدَرا | يَرْفعُ الأغْصانَ يُبدى الثَمرا
مِثْلَ فارٍ عَمِلَ كَم مِنْ ثقوبْ | لَهُ فى الأرض و لَمْ يَلْفَ الوثوبْ

فى بيان معنى الاية الكريمة فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك(١)

(٣)قلبُ ذالخَلقِ صِفاتٌ أَرْبَعه | ضَغَطتْ جَرّت اِليهِ التَبعه ..
وَ مَساميراً غَدَتْ ذى الأربَعه | تُسمِرُ العقلَ و تُوليهِ الضعه
(٤)فخليلُ الوقتِ يا شمس الحجىٰ | أنتَ .. نِعْمَ المأمَنُ و المُلتجىٰ ..
أُقتُلِ الأطيارَ هٰذى الأربعهْ | مَنْ طريقا قَطَعت جَرّت ضِعه

---

(١) تا برآر آيد هنر را تار و پود | چشم درخورشيد نتواند گشود
(٢) همچو نخلى برنيارد شاخها | كردهٔ موشان زمين سوراخها

.. در معنى آيهٔ كريمه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك .. (١)

(٣) چار وصف است اين بشر را درفشار | چار ميخ عقل گشته اين چهار
(٤) تو خليل وقتى اى خورشيد هش | اين چهار اطيار رهزن را بكش

---

(١) الاية فى سورة البقرة (و اذ قال ابراهم ربى ارنى كيف تحيى الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك) بكسر الصاد وضمها اى املهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن و ريشهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعياً و اعلم ان الله عزيز حكيم) فاخذ طاوساً و نسراً و غراباً و ديكا و فعل بهن ما ذكر و أمسك رؤسهن عنده و دعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها

(١)ذا لِأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ بِالمثلْ كَانَ مِنها بِاجتهادٍ وَ عملْ
كالغُراب عَيْنَ عَقلٍ مَنْ غدٰى عاقلاً جَرّ وَ أَوْلاهُ الرّدٰى
(٢)ذى صفاتُ البَدَنِ الأَربَعَةُ : مَنْ لِرُوحِ العالَمينَ الضعَةُ
مِثْلَ أَطْيارِ الخليلِ ذَبحُها يُعطى لِلروحِ سَبيلاً والنُهى(١)
(٣)يا خليلُ فى خَلاصِ الحَسَنِ و القبيحِ و جَميلَ المسنَنِ
رَأسَها اِقْطَعْ مِنَ القيد الحَديدْ تَخلُصُ الأَرجُل تأتى ما تُريدْ..
(٤)أَنتَ أَنتَ الكُلّ وَالكُلّ لَكاٰ هُمْ أَجزاءُ فَاطلِق خِلّكاٰ
(٥)فَهُمُ الرِجلُ لَكَ مِنكَ الدُنا عالَمَ الأَرواحِ تَغدو وَالهنا
مأةُ جَيشٍ يَصيرُ بَعدَهُ راكِبُ فَرْدُ.. كَجَيْشٍ وَحدَهُ..
(٦)حيثُ اَنْ ذا البَدَنْ صارَ مقامْ أَربع عاداتٍ فى الخُلق مُدامْ
إِسمُها الأَربعةُ الأَطيارُ مَنْ تطلُبُ الفتنة صارَ فى الزَمَنْ

(١) اى اذبح هذه الصفات الاربعة لتعطى الروح سبيلا فيعطى القلب اطمئنانا يصل به الى عين اليقين فان بسمل بمعنى اذبح –

(١) زانكه هر مرغى از آنها زاغ وش هست عقل عاقلان را ديده كش
(٢) چار وصف تن چو مرغان خليل بسمل ايشان دهد جان را سبيل
(٣) اى خليل اندر خلاص نيك و بد سر ببرشان تا رهد پا ها ز بند
(٤) كل توئى و جمله گان اجزاى تو پا گشا كه هست ايشان پاى تو
(٥) از تو عالم روح زارى ميشود پشت صد لشكر سوارى ميشود
(٦) زانكه اين تن شد مقام چارخو نامشان شد چار مرغ فتنه جو

(١)فَخلوداً لِلأنامِ وسعِهُ — إن تَرُمْ مِنْ ذی الطیورِ الأربعهْ

مَنْ هِیَ بِالشومِ بانَتْ وَالنَّکَدْ — اِقْطَعِ الرأسَ وَ بَدِّدها أَبَدْ

(٢)ثُمَّ مِنْ نوعٍ جدیدٍ اِحْیِهِمْ — ایضاً .. اعمَلْ ما تریٰ فی نُجحِهِمْ

فَلَهُم مِنْ بَعدِ ذا مِنها الضرر — قَطُّ لا یَأتی وَ لا تلقی الخطر

(٣)هٰذِهِ الاربعة الاطیارُ مَنْ — مَعنویّاتٌ هِیَ.. صنماً و فَنْ ..

وَالطریقَ قطعَتْ قلبَ الوَریٰ — مَوْطنا سَوّت لها .. سامی الذریٰ ..

(٤)اِذ عَلیٰ کُلِّ القلوب بالأمیر — أنتَ في ذالدَّوْر للحقِّ تَصیر

(٥)نائباً لِلحقِّ من هذی الطیورُ — مَنْ هِیَ الاربعةُ مَرّ العُصورُ

حَیَّةٌ اِقطع لها الرأسَ الأنامُ — مَنْ فَنیٰ الخالد سَوِّیهِ مُدامُ

(٦)هِیَ طاوسٌ وَ بَطٌّ وَ غُرابْ — مَعَ دیکٍ مَنْ بِهِمْ زادُوا عذابْ

فالیٰ الأربعةِ الأطیارِ کانْ — ذا المثالُ فی النفوسِ.. العَمرَ هانْ ..

---

(١) خلق را گر زندگی خواهی ابد — سر ببر این چار مرغ شوم و بد

(٢) بازشان زنده کن از نوع دگر — که نباشد بعد از آن زایشان ضرر

(٣) چار مرغ معنوی را راهزن — کرده اند اندر دل خلقان وطن

(٤) چون امیر جملهٔ دلها توئی — اندرین دوران خلیفه حق توئی

(٥) سر ببر این چار مرغ زنده را — سرمدی کن خلق ناپاینده را

(٦) بط و طاوس است زاغ است وخروس — این مثال چار مرغ اندر نفوس

(١) حِرصاً البطُّ غدی و الدیکُ کانْ — شهوةَ الطاوُس جاهَ وَ مکانْ

(٢) وَ الغرابُ المنيَةُ منهُ بأنْ — أَمَلاً يعمَلُ فی مَرّ الزَمنْ

طامِعاً کانَ بتأييدٍ وَ في — طُول عُمرٍ وَ نَجاحِ الموقِف

(٣) بطُّ الحِرصِ لِأنْ فی الأرضِ حينْ — يَضعُ مِنقارَهُ يَبغی الدفينْ

(٤) کانَ فی اليَبْسِ اَوِ الرطبِ زَمَنْ — ذٰلِكَ الحلقومَ ما عَطِّلَ لَنْ

يَسمعَ حُکماً سوٰی أمرِ کُلُوا — وَ اشرَبُوا عمّا سوٰی ذَيْنِ اعدِلُوا

(٥) مثلَ رَبِّ الغارَةِ البَيْت حَفَرْ — عَجِلاً بِالسُرعَةِ ما اَنْ قَدَرْ

(٦) يَمْلأُ منْهُ الجرابَ وَ المليحْ — فی الجُرابِ دَسَ دَوْماً وَ القبيحْ

فيهِ حَبَّ الحِمِّصِ وَالدُرِّ قَدْ — رَصَّ فَوْقَ الطاقَةِ جهداً وَ جَدْ

(٧) حَذَراً مِنْ اَنْ مُغيرٌ غيرُهُ — يَرِدُ ايضاً وَ يَبدُو أَمرُهُ

يُحشٰی فی جَوْلَقِهِ الرَطْبَ وَ ما — يَبَس مِنْ طَمعٍ فيهِ سمیٰ

---

(١) بط حرص است وخروس آن شهوت است — جاه چون طاوس و زاغ آن منیت است

(٢) منیتش آن که بود أمید ساز — طامع تأیید یا عمر دراز

(٣) بط حرص آمد که نوکش در زمین — در تر و در خشک میجوید دفین

(٤) یک زمان نبود معطل آن گلو — نشنود از حکم جز امر کلو

(٥) همچو یغما چیست خانه میکند — زود زو انبان خود پر میکند

(٦) اندر انبان می فشارد نیک و بد — دانهای در و حبات نخود

(٧) تا مبادا یاغی آید دگر — می فشارد درجوال او خشک و تر

(١)قلّت الفُرصة وَ الوقتُ بضيقْ | وَ هُوَ الخائفَ كانَ فالحقيقْ
وَضع فى إبطهِ الكلَّ سريعْ | لا بصبرٍ قَدَرَ ما يستطيعْ
(٢)فَعلى المَلْك لَهُ لَمْ يعتمِدْ | قائلاً أخشى سواى اَنْ يرِدْ
مِنْ مُغيرٍ فى الأمامِ لى المُنىٰ | تَذْهَبُ فيما بِهِ الحالَ أنا
(٣)لٰـكِنِ المؤمنُ فى تِلْكَ الحياةْ | باعْتمادٍ لَهُ دوماً وَ أناةْ
غارَةٌ يَعْمَلُ إذْ قَدْ أمِنا | مِنْ فواتِ الفُرصَةِ اَوْ زَمَنا
(٤)لَهُ خَصمٌ يَرِدُ يَدْرى الغضب | لِلمليك مِن عَدوٍّ لوْ وَثَبْ
(٥)آمِنٌ مِنْ سادَةٍ اُخْرىٰ بِأنْ | لَهُ يأتونَ وَ ذا النفعَ زَمَنْ
(٦)يأخذونَ مِنْهُ فى ضَبطِ الحشم | نَظَرَ عدلَ المليكِ وَ الخَدم
أَن مُداماً أحدٌ ما قَدَرا | أحداً يظلِمُ ما أن جَسَرا
(٧)فَإذاً لا شكَّ اَن لا يَضطرِبْ | ساكناً يَغْدو بوفقِ ما يَجِبْ
مِنْ ذِهابِ الحَظِّ مِنْهُ وَالنصيبْ | اٰمِنٌ ايضاً و لا يَخشى الرقيبْ

---

(١) وقت تنگ و فرصت اندر او مخوف | در بغل زد هرچه زوتر بی وقوف
(٢) اعتمادش نیست بر سلطان خویش | که مبادا یاغی آید به پیش
(٣) لیک مؤمن ز اعتماد آن حیات | میکند غارت بمهل و با انات
(٤) ایمن است از فوت و از یاغی که او | می‌شناسد قهر شه را بر عدو
(٥) و ایمن است از خواجه‌تاشان دگر | که نیایندش مزاحم صرفه بر
(٦) عدل شه را دید در ضبط حشم | که نیارد کرد کس بر کس ستم
(٧) لاجرم نشتابد و ساکن بود | از فوات حظ خود ایمن بود

(١)فَأناةٌ لَهُ مع صبرٍ كَثِيرْ | عَيْنُه الشبعانَة دوراً يصيرْ
مُؤثراً وَ الجيبُ منهُ طاهرُ | واحدٌ باطنُه وَ الظاهرُ
(٢)فالتأنّى ذا مِنَ الرحمن بانْ | وَ مِنَ الهزّة لِلشيطان كانْ
(٣)ذٰلِكَ التعجيلُ فالشيطانُ لَهْ | خَوْفَ التعجيلَ رامَ مِنْ بَلَه(١)
وَ لِهٰذا جملَ الصبرِ قتلْ | لَهُ بِالعَقْرِ فَخابَ و انخذلْ(٢)
(٤)فمن الذِكرِ اسمعِ ابليس العنيدْ | فى الوعيدِ الخوف مِنْ فقرٍ شديدْ
(٥)كى بِذا أنتَ القبيح تأكُل | و القبيح تأخُذ .. لا تاهل
ما لَكَ من مُهلةٍ أَوْ مِنْ ثواب | لا وَلا الإنصافُ لَمْ تخشَ العقابْ
(٦)فإذاً فى سبعةِ أبْطنٍ قَدْ | أكَلَ الكافِرُ وَ الشبعَ فقدْ
روحُهُ وَ القلبُ مضنىً وَ سقيم | بِانهِزالٍ وَ له البَطنُ ضخيم

(١) نسخة ثانية (خوف بالفقر اولاه البله) — (٢) اى و جمل الصبر يقتله بالعقر قال تعالى فعقروها فدمدم عليهم بذنبهم فسواها ولا يخافوا عقباها —

(١) پس تانى دارد و صبر و شکیب | چشم‌سیر و مؤثر است و پاك جیب
(٢) کاین تأنى پرتو رحمان بود | وآن شتاب از هزهٔ شیطان بود
(٣) زانکه شیطانش بترساند ز فقر | بارگیر صبر را بکشد بعقر(١)
(٤) از نبى بشنو که شیطان در وعید | میکند تهدید از فقر شدید
(٥) تاخورى زشت و برى زشت ازشتاب | نى مروت نى تأنى نى ثواب
(٦) لاجرم کافر خورد در هفت بطن | جان و دل باریک لاغر زفت بطن

١- (بارگیر) براى فرشت زدن اسب و شتر از براى بارکردن و مهارى و هودج و عمارى هم گویند (برهان قاطع)-

سبب ورود الحديث للمصطفى (ص) الكافر يأكل فى سبعة امعاء والمؤمن يأكل فى معاء واحد (١)

(١)ضيفاً الكفارُ صارُوا للنّبيّ — فى المساءِ المسجدَ السامى السنيّ

(٢)وَردوا اَن نَحنُ يا ملكَ الدُنا — قَدْ أتينا نحوكَ ضيفاً هُنا

أَنْتَ يا مَنْ كُنْتَ مِضيافاً لِمَنْ — فى السَماءِ نَزَلَ الأُفُقَ سَكَنْ

(٣)ما لنا حظٌّ وَ مِنْ شاوٍ بعيدْ — قَدْ وَصَلْنا اسرِعْ وَمِثْلَ ما تُريدْ

وَ عَلى الرأسِ لَنا فضلاً وَ نُورْ — انثُرُ اسعِدنا بِلُطفٍ وَ سُرورْ

(٤)فَإلى اصحابه الوجهَ أَدارْ — ذلكَ السلطانُ مَنْ فى الكَوْن صارْ

آخِذاً فى يَدِ كُلّ مَنْ غدى — مَلِكاً فى المُلكِ أوْ عَبْداً بدى

(٥)قالَ يا أَصحابى فَلْتَقسِمُوا — ذى الضيُوفَ بينكُمْ إِذْ أَنْتُمْ

قَدْ مُلِئتُمْ أَبداً منىّ وَ مِنْ — خُلقِي .. مِنكُمْ بى الروحُ قُرِنْ

(١) المعى ما يدخل فيه الطعام ـ

سبب ورود الحديث الخ

(١) كافران سهمان پيغمبر شدند — وقت شام ايشان بمسجد آمدند

(٢) كآمديم اى شاه ما اينجا قنق — اى تو سهمان دار سكان افق

(٣) بينوائيم و رسيده ما ز دور — هين بيفشان بر سر ما فضل و نور

(٤) رو بياران گرد آن سلطان را ـ — دستگير جمله شاهان و عباد

(٥) گفت اى ياران من قسمت كنيد — كه شما پر از من و خوى منيد

(١)مُلئتَ اجسامُ كُلِّ عَسكرٍ ... بِالمليكِ وَ لِذا بِالأثرِ
هُمْ عَلىٰ الأعداءِ لِلسلطانِ قَدْ ... ضَربوا السَيفَ بِجهدٍ لا يُعَدْ
(٢)فعلىٰ الأخوانِ أيّ غضبِ ... مِنهُمْ جاءَ لَكَ إن تَحسبِ
(٣)فبلا ذَنْبٍ عَلى إخوانِكا ... تَضرِبُ الدَرْقةَ بالوَزنِ تُعَدْ
عَكس بُغضِ المَلِك مِمّا بِكا ... عَشرةَ أرطالٍ في جُهدٍ وَجَدْ
(٤)فالمليكُ مُفرِدَ الروحِ بدىٰ ... وَ بِهِ العَسكَرُ مملوّاً غدىٰ
وَ كذاكَ الروحُ كالماءِ النَميرْ ... وَ لَها الأجسامُ كالنَهرِ تصيرْ
(٥)ماءُ رُوحِ المَلِكِ حُلواً إذاْ ... صارَ كُلُّ الأنهُرِ كانَتْ كذا
أبداً بالماءِ حُلواً وَ نميرْ ... مِثلَ ماءِ الرُوحِ لِلمَلْكِ تصيرْ
(٦)فالرعايا الدينَ لِلمَلْكِ وَلاٰ ... غَيرِهِ نتبّعُ في ذا الملاٰ
هٰكذا قَدْ قالَ سلطانُ عَبَسْ ... مَنْ هُوَ لِلكَوْنِ روحٌ و نفس(١)

(١) اراد بسلطان عبس الذى انزل عليه (عبس) النبى صلعم (وتولى) اعرض (ان جائه الاعمى) عبدالله بن ام مكتوم نقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش و لم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف الى بيته فعو تب فى ذلك فيكون هنا سلطان عبس بمعنى صاحب الوحى الالهى على ذكر طريقة الجزء و ارادة الكل اى كل من كان و ارثاله —

(١) پر بود اجسام هر لشکر ز شاه ... زان زنند آن تیغ بر اعدای جاه
(٢) تو بچشم شه زنی آن تیغ را ... ور نه براخوان چه خشم آمد ترا
(٣) بر برادر بیگناهی میزنی ... عکس خشم شاه گرز ده منی
(٤) شه یکی جانست و لشکر پر ازو ... روح چون جان‌است‌و این‌اجسام جو
(٥) آب روح شاه اگر شیرین بود ... جمله جوها زآب‌شیرین خوش‌شود
(٦) که رعیت دین شه دارند و بس ... اینچنین فرمود سلطان عبس

(١) كُلَّ فردٍ كانَ لِلصَحْبِ أَنتَخَبْ | لَهُ ضَيفاً واحداً فيهِ ذَهَبْ
بين ذی الأضيافِ ضَخمٌ لاَ نظيرْ | لَهُ فی الجسمِ و فی البَطنِ كَبيرْ
(٢) وَجَدَ الجسمَ الضخيمَ وَ انفَرَدْ | وَحْدَهُ فی المَسْجِدِ لا مَعْ أَحَدْ
(٣) ظَلَّ مِثلَ الدُردِ فی الكاسِ لِأَن | بَقِیَ الفردَ النبیُّ المؤتَمَنْ
بِهِ راحَ وُجِدَتْ فی ذا الزَمنْ | سَبعةٌ ما عِزةٌ تعطی اللبنْ
(٤) هٰذِهِ الماعِزُ فی البیت مُدامْ | لِلحَلیبِ مَكَثَتْ وَقْتَ الطعامْ
(٥) فَحَلیبَ المَعْزِ تِلكَ السَبْعةِ | مَعَ خُبزٍ و طُعومٍ جَمَّةِ
أَكَلَ ذاكَ أَبُو القَحطِ و مَنْ | هُوَ إبنُ الغُزِّ أَوْ عَوجُ الزَمَنْ

---

(١) هر یکی یاری یکی مهمان گزید | در میان بد یک شکم زفت و عنید
(٢) جسم ضخمی داشت کس اورا نبرد | ماند در مسجد چو اندر جام درد
(٣) مصطفی بردش چو واماند از همه | هفت بز بد شیرده اندر رمه
(٤) که مقیم خانه بودندی بزان | بهر دوشیدن برای وقت خوان
(٥) نان و آش و شیر آن هر هفت بز | خورد آن بو قحط عوج ابن غز (١)

---

(١) در حاشیهٔ نسخهٔ لکناهور چنین نوشته (بوقحط کنایه ازاینکه آن شخص کثیرالجوع بود و اطلاق عوج بر وی باعتبار معنی وصفی است یعنی ابن الکفر و ابن الغز از قبیل ابن الغرض است و غز بضم گروهی از ترکان که در عهد سلطان سنجر در خراسان خروج کردند و سلطان را دربند داشتند - عوج نام شخصی بود ومادر او عنق قد کلان داشت و بسیار میخورد و در طوفان نوح غرق نشد وکافر بود بصفحه (٧) جزء ششم شرح بحر العلوم رجوع شود -

(١) كُلُّ أَهلَ البَيْتِ صارُوا فى غَضَبْ حَيثُ كُلٌّ لَبنِ المَعْزِ طَلَبْ
(٢) مِعدَةً كَالطَّبلِ بِالأَكلِ جَعلْ طَبلَةَ القِسمَ لِعَشْرٍ بِعَجَلْ
مَعْ ثمانٍ مِنْ رِجالٍ أَكَلاً وحدَهُ و النَومُ لَمّا حَصَلاً
(٣) فَبِذاكَ الوَقتِ لِلْحُجرَةِ قَدْ راحَ فيها وحْدَهُ لَمّا قَعَدْ
فَعَليهِ الأَمَةُ البابَ غَضَبْ أَغلَقَتْ مِنْ خارجٍ قَيْدَ التَعَبْ
(٤) أَلقَتِ الزَنْجيرَ لِلبابِ لِأَنْ مِنهُ كانَتْ فى شجونٍ و إِحَنْ
(٥) فَمِنَ النصْفِ لِتِلكَ اللَيلَةِ لِلصباحِ الكافِرُ ذُو البِطْنَةِ
لِتَقاضِيهِ الكَثيرِ وَ الوَجَعْ ذا اللّذى فى بَطنِهِ زادُ جَزَعْ
(٦) مِن فِراشٍ لَهُ قامَ بِعَجَلْ فَعلى البابِ اليَدَ لَمّا جَعَلْ
جاءَ نَحوَ البابِ لَمّا أن وَصَلْ كانَ مَغلُوقاً لَهُ اليَأسُ حَصَل
(٧) ذالِكَ المُحتالُ أَنواعَ الحِيَلْ لافتتاحِ ذلِكَ البابَ فَعَلْ
أَبَداً ما فَتَحَ ذاكَ الرِتاجْ وَ لَهُ أَعيى الطَريقُ وَ العِلاجْ

---

(١) جمله اهل بيت خشم آلو شدند كه همه در شير بز طامع بدند
(٢) معده طبلى خوار همچون طبله كرد قسم هژده آدمى تنها بخورد
(٣) وقت خفتن رفت و درحجره نشست پس كنيزك ازغضب در را بهبست
(٤) از برون زنجير در را در فگند كه ازو بد خشمگين و دردمند
(٥) گبر را از نيم شب تا صبحدم پس تقاضا آمد و درد شكم
(٦) ازفراش خويش سوى درشتافت دست بردر چون‌نهاد او بسته‌يافت
درگشادن حيله كرد آن حيله ساز نوع نوع و خود نشد آن بند باز

(١)فالتقاضى ضوعف البيت يضيق | للخلاص و له أعيى الطريق
بقي الحيران من غير دواء | جده بالبيت قد ضاع هباء ..
(٢)حيلة سوى و فى النوم غدر | نفسه إذ ذاك فى النوم نظر
(٣)هو فى المخروبة حل لأن | كانت المخروبة ذاك الزمن
له فى الفكر فعند النوم قد | ظهرت منه كما قبلاً وجد
(٤)إذ رأى النفس له ما من أحد | حل فى المخروبة و هو بجد
كان محتاجاً ففى الحال هناك | فى الفراش غاط من غير ارتياك
(٥)أيقظ بعد الفراش نظرا | ملأ بالحدث فانبهرا
(٦)و غدى المجنون دوماً باضطراب | و لذا الخزي الذى ليس التراب
له ستاراً من الخوف أبان | مأة صوت لحزن و امتحان
(٧)قال فالنوم لى من يقظتي | أقبح حالاً لأن من نهمتي
أكل فى السمت ذا وفق المنى | و أغوط ذلك السمت أنا

---

(١) شد تقاضا بر تقاضا خانه تنگ | ماند او حیران و بی درمان و دنگ
(٢) حیلهٔ کرد و بخواب اندر خزید | خویش‌را درخواب در ویرانه دید
(٣) زانکه ویرانه بد اندر خاطرش | شد بخواب اندر همانجا منظرش
(٤) خویش در ویرانهٔ خالی چو دید | او چنان محتاج اندر دم برید
(٥) گشت بیدار و بدید آن‌جامه‌خواب | پر حدث دیوانه شد از اضطراب
(٦) ز اندرون او برآمد صد خروش | اینچنین رسوائی بی خاك پوش
(٧) گفت خوابم بد تر از بیداریم | که خورم آنسان‌و زینسان میریم

(١)صاحَ يا مَوتُ هَلُمَّ وَاذهَبِ — بي هَلُمَّ خُذني لا تَرغَبِ
مِثلَما الكُفّارُ في يَومِ النُشورْ — أَظهَرَتْ دَوماً عَويلاً وَثُبورْ
(٢)بِانتِظارِ أَنْ مَتَى اللَيلُ يَتِمّ — بَقِيَ حَتّى مِنَ البابِ يَلِمّ
(٣)لَهُ صَوتٌ كَيْ هُوَ كَالسَهمِ مِنْ — قَوسِهِ يَهرَبُ حَتّى لَمْ يَبِنْ
وَيَراهُ أَبَداً مِنْ أَحَدِ — لَمحَةً في مِثلِ ذَا الحالِ الرَدِيّ
(٤)كَثُرَتْ ذي القِصَّةُ إِقتَصِرِ — فُتِحَ البابُ بِصُبحٍ سَفِرِ
وَمِنَ الحُزنِ الكَثيرِ وَالحَرَجْ — خَلَصَ بَتّاً لَهُ حانَ الفَرَجْ

فتح المصطفى باب الحجرة

(٥)فَالنَبِيُّ جاءَ في الصُبحِ فَتَحْ — ذٰلِكَ البابَ وَفي الصُبحِ مَنَحْ
(٦)لِلَّذي ضَلَّ الطَريقَ البابُ قَدْ — فُتِحَ ثُمَّ النَبِيُّ الطُهرُ بَعَدْ
إِختَفى حَتّى بِهٰذا الخَجِلا — لا يَصيرُ إِذْ رَآهُ مُبتَلا

---

(١) بانگ میزد واثبور واثبور — آنچنانکه کافران روز نشور
(٢) منتظر که کی شود آن شب بسر — تا درآید از گشادن بانگ در
(٣) تا گریزد او چو تیری از کمان — تا نبینند هیچکس او را چنان
(٤) قصه بسیارست و کوته میکنم — بازشد آن در رهید از درد و غم

در حجره گشادن مصطفى (ع)

(٥) مصطفى صبح آمد و در را گشاد — صبح آن گمراه را در راه داد
(٦) درگشاد و گشت پنهان مصطفى — تا نگردد شرمسار آن مبتلا

(١) كَيْ هُوَ يَخرُجُ مِنْ غَيرِ أَدَبْ | كَيْ هُوَ لاٰ يَنْظُرُ إمّاٰ ذَهَبْ
وَجْهَ مَنْ قَدْ فَتَحَ البٰابَ وَلاٰ | ظَهْرَهُ لاٰ يبدي مِنْهُ خَجِلاٰ
(٢) أَوْ هُوَ خَلفَ الجِدٰارِ اسْتَتَراٰ | أَوْ هُوَ لُطفُ الْاِلٰهِ سَتَراٰ(١)
(٣) صِبغَةُ اللهِ وَحِيناً تُسْتَرُ | وَعَلَى النّاٰظِرِ ذاٰكَ تَنْشُرُ(٢)
(٤) فَالنَبيّ المُصْطَفىٰ الحاٰلَ نَظَرْ | لَهُ في اللَّيل لِأَنْ عَنْهُ اخْتَبَر
غَيْرَ انّ الماٰنِع أَمْرٌ صَدَرْ | لِلالٰهِ فَأَطاٰعَ ماٰ أَمَرْ
(٥) ساٰتِرٌ مِنْ غَيْرِ كَيفٍ كَيْ بِهِ | لاٰ يَرىٰ الخَصْمَ الّذي في جَنْبِهِ
قُدْرَةُ اللهِ عَلىٰ هٰذاٰ تَزِيدْ | كَثْرَةً وَالمَيّتِ الحَيّ تُعِيدْ
(٦) كَيْ بِهٰذاٰ يَفْتَح مِنْهُ الطَريقْ | قَبلَ وَقْتِ الخَبْطِ..أَوْعِلْمِ الفَرِيقْ..
كَيْ بِهِ الخِزْيُ الكَثِيرُ لاٰ يَقَعْ | غَفْلَةً في البِئْرِ رَهْناً لِلْفَزَعْ

(١) نص الترجمة او هو ذيل الاله سترا (٢) الاية فی سورة البقرة صبغةالله (ای دينه اللذی فطر عليه الناس لظهور اثره علی صاحبه كالصبغ فی الثوب (تفسير الجلالين) -

(١) تا برون آيد رود گستاخ او | تا نبينند درگشا را پشت و رو
(٢) يا نهان شد در پس ديوار يا | از ويش پوشيد دامان خدا(١)
(٣) صبغة الله گاه پوشيده كند | پردهٔ بيچون برآن ناظر تند(٢)
(٤) مصطفی ميديد احوال شبش | ليک مانع بود فرمان ربش
(٥) تا نه بيند خصم را پهلوی خويش | قدرت يزدان ازآن بيش است بيش
(٦) تا كه پيش از خبط بگشايد رهی | تا نيفتد از فضيحت در چهی

(١) در جزء پنجم شرح بحرالعلوم يعنی خدا اورا پوشيده چنانكه كسی را بداماں می‌پوشد -
(٢) سبزواری صفحه ٣٣٢ چونكه رنگها چيزيرا ميپوشند چنانكه جوهرها بعرضها و وجود بماهيان كه بمنزله رنگ است پوشيده شده‌اند صبغةالله فرمودند رحمةالله و نحو آن -

(١)لكِنِ الحِكْمَةُ في أَمرِ السَّما   إِقتَضَتْ حَتّى لَهُ الحالُ كَما

(٢)هُوَ فيهِ النّاظِرَ يَغْدُوا فَكَمْ   مِنْ خُصُوماتٍ بِها النَّصْرُ أَلَمّ

صارَتِ العَونَ وَكَمْ مِنْ خَرِبَه   صارَتِ العِمْرانَ زادَتْ مَرتَبَه

(٣)فَفُضُوليٌّ بِثَوبِ النَّومِ مَنْ   مُلأً بِالحَدَثِ جَرَّ عَلَنْ

قاصِداً عِنْدَ الرَّسُولِ أَحْضَرا   ذلِكَ الضَّيفَ لِحِقْدٍ أَشْهَرا

(٤)أَنْ لَكَ الضَّيفُ كَذا قَد فَعَلا   فَلَهُ انْظُرْ فَرَّ مِنكَ خَجِلا

فالرَّسُولُ الرَّحْمَةُ لِلعالَمِينْ   ضَحِكَ قالَ لَهُ في الحاضِرِينْ

(٥)أَنْ هَلُمَّ أَتِ هُنا بِالمِطْهَرَهْ   في أَمامي كَيْ أَنا ما اعتَوَرَهْ

بِيَدي أُغسِلُهُ كَلّا أَنا   .. ما لِيَ مِنْ ذاكَ عارٌ وَعَنا ..

(٦)كُلُّ فَرْدٍ نَطَّ للهِ الأَجَلْ   رُوحَنا وَالجِسْمَ نَفْديكَ عَجَلْ

(٧)نُغسِلُ نَحْنُ لَهُ اتْرُكْ ذا العَمَلْ   لِليَدِ كانَ وَمِنها قَدْ حَصَلْ

لَمْ يَكُنْ ذا عَمَلَ قَلْبٍ وَرُوحْ   أَبَداً أَوْ مِنْهُما آناً يَلُوحْ

---

(١) ليک حكمت بود و امر آسمان   تا به‌بيند خويشتن را او چنان

(٢) بس عداوتها كه آن يارى بود   بس خرابيها كه معمارى بود

(٣) جامه خواب پر حدثرا يک فضول   قاصداً آورد در پيش رسول

(٤) كاينچنين كردست سهمانت ببين   خندهٔ زد رحمة للعالمين

(٥) كه بيار آن مطهره اينجا به پيش   تا بشويم جمله را با دست خويش

(٦) هر كسى مى‌جست كز بهر خدا   جان ما و جسم ما قربان ترا

(٧) ما بشوئيم اين حدث را تو بهل   كار دستست اين نه كار جان و دل

(١)عَمْرَكَ يا مَنْ لَكَ الحَقُ ذَكَرْ — عَمْراً النائِبَ عَنْهُ قَدْ أَقَرْ(١)

(٢)لَكَ في الدُنيا لِأَجْلِ الخِدْمَةِ — لَكَ نحيى نَحْنُ في ذي الأُمَّةِ

أَنْتَ إِذْ تَخدِمُ نَحْنُ مَنْ هُنا — .. أَبداً ما الخِدْمَةُ إِلّا لَنا ..

(٣)قالَ ذا أَدري وَ لٰكِنْ لي ظَهَرْ — أَنْ بِهذى السّاعَة ما مِنْ مَفَرْ

وَ بِهذا الغُسْلِ بِالذات لَنا — حِكْمَةٌ بالِغَةٌ مِنْ رَبّنا

(٤)بِانتِظارٍ قَدْ غَدَوْا قَوْلُ النَبيّ — ذا بِهِ الذِكْرُ انى النَصُّ الجَلِيّ

أَنْ لَهُمْ تَظْهَرُ ذي الأَسْرار ما — هِيَ كانَتْ عِنْدَ خَلّاقِ السَّما

(٥)هُوَ ذِي الأَحداثَ طَوْراً غَسَلا — وِفْقَ أَمْرِ الحَقِّ جَلَّ وَعَلا

(٦)لا لِتَقْليدِ وَلا أَيّ رِياءْ — فَلَهُ القَلْبُ يَقُولُ بِالخَفاءْ

هٰذِهِ اغْسِل أَنْتَ كَمْ كانَتْ هُنا — حِكْمَةٌ قَدْ ضُوعِفَتْ جَلّتْ بِنا

---

(١) قسم است يعنى آنكه قسم عمر تو اى محمد (ص) كه حق خود ترا عمر نهاد درفرموده او (لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون) و خود را عمر تو گردانيد و اينكه بقاى نو ببقاى حق است . عمر جواب قسم و خير مقدم است اى لعمرك قسمى .

---

(١) اى لعمرك سر ترا حق عمر خواند — پس خليفه كرد بر كرسى نشاند

(٢) ما براى خدمت تو ميزئيم — چون تو خدمت مى كنى پس ما كئيم

(٣) گفت آن دانم وليك اين ساعتيست — كاندرين شستن بخويشم حكمتيست

(٤) منتظر بودند كاين قول نبى است — تا پديد آيد كه اين اسرار چيست

(٥) او بجد مى‌شست آن احداث را — خاصه ز امر حق نه تقليد و ريا

(٦) كه دلش ميگفت كاين را تو بشو — كه دراينجا هست حكمت تو بتو

فی بیان سبب رجوع ذاك الضیف لبیت النبی (ع) فی تلك الساعة التی غسل بیده المبارکه فراش نوم الضیف و بیان خجله وتمزیق ثیابه ونوحه الکثیر علی نفسه وحاله

(١) كانَ لِلْكافِرِ ذَيّاكَ الحَقِيرْ — حِرْزُ التِذْكارِ فيهِ وَالخَطِيرْ
فَرآهُ ضاعَ مِنْ غَيْرِ قَرارْ — صارَ مِنْ حِرْصٍ عَلَيْهِ وَاضْطِرارْ
(٢) قالَ في الغُرْفَةِ تِلْكَ مَنْ بِها — لي المَحَلُ اللَيْلَ كُنْتُ عِنْدَها
قَدْ تَرَكْتُ الهَيْكَلَ ما لي خَبَرْ — بِهِ حالاً .. أنا يا لَيْتَ حَضَرْ ..
(٣) هَبْهُ كانَ الخَجِلَ الحِرْصُ عَجِلْ — أذْهَبَ عَنْهُ الحَياءَ وَالخَجِلْ
قَدْ غَدى الحِرْصُ كَافِعيَ بِالمَثَلْ — لَيْسَ شَيْئاً آخَرَ هانَ وَقَلْ
(٤) فَلأجْلِ الهَيْكَلِ عَدْواً غَدَرْ — وَبِبَيْتِ المُصْطَفى الحِرْزَ نَظَرْ
(٥) أنَّ يَدُ اللهِ العَظِيمِ ذا الحَدَثْ — غَسَلَ بِالذاتِ لُطْفاً إنَّما اكْتَرَثْ
غَسَلَ بِاللُطْفِ مِنْ خَوْفٍ بِأنْ — لَهُ عَيْنٌ قَبُحَتْ تَرْنُو زَمَنْ

رجوع کردن آن مهمان بخانه مصطفی (ص) درآن ساعت‌که مصطفی نهالین ملوث او را بدست مبارك خود می‌شست وخجل شدن و جامه چاك کردن و نوحه زاری او برخود و برحال خود

(١) کافرك را هیکلی بد یادگار — یاوه دید آنرا وگشت او بیقرار(١)
(٢) گفت آن حجره که شب جا داشتم — هیکل آنجا بیخبر بگذاشتم
(٣) گرچه شرمین بود شرمش حرص برد — حرص اژدرهاست نی چیزیست خرد
(٤) از پی هیکل شتاب اندر دوید — در وثاق مصطفی وآنحال دید
(٥) کان یدالله آن حدث بادست خود — خوش همی‌شوید که دورش چشم بد(٢)

---

(١) هیکل اینجا تعویذ و بازوبند وحمایل مراد است ص٣٤٢ سبزواری ـ
(٢) شیخ محی الدین و علمای صوفیه یدالله (یایدین را) باسماء جلال وجمال که اسماء متقابله‌اند تفسیر نمودند بصفحه ٩ جزء ٥ شرح بحر العلوم رجوع نمائید ـ

(١)ذَهَبَ الحِرْزُ لَهُ مِنْ فِكْرِهِ ظَهَرَ مِمّا رَأى مِنْ أَمْرِهِ
فيهِ إِضْهادُ وَمِنْهُ الجَيْبَ قَدْ خَرَقَ أَبدى اضْطِراباً لا يُحَدْ
(٢)فَعَلى الوَجْهِ لَهُ وَالرَّأسِ كَمْ بِيَدَيْهِ ضَرَبَ مِمّا أَلَمّ
وَعَلى البابِ مُداماً وَالجِدارْ ضَرَبَ الرَّأسَ وَأَبدى الإِنْكِسارْ
(٣)ضَرَبَ حَتّى الدَمُ مِنْ رَأسِهِ سالَ وَالأَنفِ خَلى مِنْ حِسِّهِ
وَ بِذا الرَّحْمُ لَهُ آناً حَصَلْ في عَظيمِ عَصرِهِ الحَبْرِ الأَجَلْ
(٤)صَرَخَ كَثْراً عَلَيْهِ الخَلْقُ قَدْ جُمِعُوا في عَجَلٍ مِنْ كُلِّ حَدْ
عابِدُ النّارَ مُداماً يَجْهَرُ قائِلاً يا أَيُّها النّاس أُحْذَرُوا
(٥)فَعَلى الرَّأسِ لِجُهْدٍ كَمْ ضَرَبْ أَيُّها الرَّأسُ لَكَ العَقْلُ ذَهَبْ
وَعَلى الصَدْرِ بِجِدٍّ كَمْ ضَرَبْ أَيُّها الصَدْرُ لَكَ النُورُ انْحَجَبْ

---

(١) هیکلش از یاد رفت و شد پدید اندرو شوری گریبان را درید
(٢) میزد او دو دست را بر روی و سر کله را می کوفت بر دیوار و در
(٣) آنچنان که خون ز بینی و سرش شد روان و رحم کرد آن مهترش
(٤) نعرها زد خلق جمع آمد برو گبر گویان ایها الناس احذروا
(٥) میزد او بر سر که ای بی عقل سر میزد او بر سینه کای بی نور بر

(۱)سَجَدَ دَوْماً وَ يا كُلّ البَسِيطِ / قالَ هٰذا الجُزْءُ مَنْ فيهِ يُحِيطْ
نَحسُهُ مِنكَ غَدٰى في خَجِلٍ / وَأَتاكَ تائِباً في وَجِلٍ
(۲)أَنْتَ مَنْ كَلّا تَكُونُ فالِيٰ / أَمْرِهِ الخاضِعُ مِنْ مِثْلِ المُلا
أَنا مَنْ جُزْءَ الوُجُودِ وَالقَبِيحْ / كُنْتُ وَاللُّدّ الغَوِيَّ وَالمُشِيحْ
(۳)أَنْتَ مَنْ كُلّ مِنَ الحَقّ الرَجِيفْ / تبدي وَالذل لَكَ العُمْرَ مُخيفْ
أَنا مَنْ جُزْءٌ اكُونُ في السَبَقْ / وَالخِلافِ مالِيَ مِنْهُ فَرَقْ
(٤)وَبِكُلِّ زَمَنٍ نَحْوَ السَماٰ / وَجّهَ الوَجْهَ وَقالَ نَدِماً(۱)
ماٰ لِيَ وَجْهٌ بِهِ أَبْدُوْ أَناٰ / ياٰ مَنَ القِبْلَةَ كُنْتَ في الدُناٰ

---

(۱) وفی نسخة (كه ندارم روی این قبله جهان) والمراد من القبلة الحق فيكون المعنى يا حق يا من انت قبلة العالم وما فيه لا امسك وجها لهذه القبلة فانی مستغرق فی‌العصيان ـ

---

(۱) سجده میکرد او که ای کل زمین / شرمسارست از تو این جزء مهین(۱)
(۲) تو که کلی خاضع امر وئی / من که جزئم ظالم و لد و غوی
(۳) تو که کلی خوار و لرزانی ز حق / من که جزوم در خلاف و در سبق
(٤) هرزمان میکرد رو بر آسمان / که ندارم روی ای قبله جهان

---

(۱) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ۹ مراد از سجده تذلل و انقیادست و محمد رضا گفته که سجده بمعنی غلطیدنست و اضافت کل سوی زمین باعتبار با شش جزءست بر زمین و حاصل آنکه او متذلل شد وگفت ای آنکه کل عالم هستی و اسماء هستی بر روی زمین و اینکه یک جزء عالم است و خوارست از تو شرمنده است که در وقت گذشته منقاد تو شد و تکذیب کرد وکل بودن او برای آنست که آنسرور (ص) حقیقت او جامعه است مر اسماء را و عالم را و ولی محمد از زمین عالم اجسام مراد داشته بعلاقه اجسام زمین ارواح است و صواب آنست که گفته شد.

(١)إِذْ مِنَ الحَدِّ الرَجيفُ وَ الجَزَعْ — لَهُ جازَ المُصطَفى عَنْ ذا اطَّلَعْ
(٢)جَرَّهُ لِلْجَنْبِ كَمْ سَكَّنَهُ — بِالدَلالِ وَ لَكَمْ طَمَّنَهُ
(٣)فَإذا عَيْنُ السَحابِ بِالمَطَرْ — ما بَكَتْ فَالضِحكُ أَنّى في الخُضَرْ
بانَ فيها وَلَوِ الطِفْلَ زَمَنْ — ما بَكى أَنّى لَهُ فارَ اللَبَنْ
(٤)ذلِكَ الطِفْلُ بِنَوْمٍ مُفْرَدِ — وُلِدَ العُمْرَ الطَريقِ يَهْتَدي
أَنْأَنا أَبْكي لِكَي ظِئْرى الشَفيقْ — تَصِلُ تُعْطيني الدَرَّ الرَفيقْ
(٥)أَفَلا تَدْري بِأَنَّ مَنْ غَدى — ظِئْرَ أَظْئارِ الوَرى الوافي النَدا
هُوَ مِنْ غَيْرِ البُكا لا في ثَمَنْ — أَبَداً لا يُعْطي لِلطِفْلِ اللَبَنْ
(٦)قالَ فَلْيَبْكُوا كَثيراً فَاسْتَمِعْ — ذلِكَ الأَمْرَ وَ بِالرُوحِ اتَّبِعْ
كَيْ يُصَبُّ لَكَ في كُلِّ زَمَنْ — لَبَنُ فَضْلِ الإِلهِ ذي المِنَنْ

---

(١) چون زحد بیرون بلرزید و طپید — مصطفی‌اش در کنار خود کشید
(٢) ساکتش کرد و بسی بنواختش — دیده‌اش بگشاد و او بشناختش
(٣) تا نگرید ابر کی خندد چمن — تا نگرید طفل کی جوشد لبن
(٤) طفل یک روزه همیداند طریق — که بگرید تا رسد دایه شفیق
(٥) تو نمیدانی که دایه دایگان — کم دهد بی گریه شیر او رایگان
(٦) گفت ولیبکو کثیراً گوش دار — تا بریزد شیر فضل کردگار

(١)وَهجُ الشَّمسِ مُداماً وَ البكاءْ — لِلسَّحابِ فَهمٰا اُدرِ بِالسَّواءْ

لِلدُّنٰا كٰانٰا العِمٰادَ فَافتِلِ — دَوماً الخَيطَينَ ذَينَ .. وَاعمَلِ ..(١)

(٢)فَإذٰا مٰا وَهجُ الشَّمسِ غَدَرْ — وَالسَّحابُ الدَمعَ آناً مٰا نَثَرْ

فَمتىٰ أجسامُنٰا يٰا ذٰا غَدَتْ — ضَمخَةً بِالعَرْضِ وَالطُول بَدَتْ

(٣)وَمَتىٰ كُلُّ الفُصولِ الأربَعَهْ — ذي غَدَتْ مَعمُورَةً وَالمُمرِعَهْ

لَوْ لَهٰا هذٰا البُكٰاءُ وَالوَهجْ — لَمْ يَكُ الأصل القَويّ.. وَالدَرَجْ ..

(٤)وَهجُ الشَّمسِ اللَطيف وَالبُكٰا — لِلسَّحٰابِ المُزمِع .. قَيدُ العَنٰا ..

كَيفَ دَوماً صَيَّر هٰذي الدُنٰا — بِالفَمِ طَيِّبَةً حِلْفَ الهَنٰا

(٥)فَلِشَمسِ العَقلِ إمسِكْ في الضَرَمْ — كَالسحابِ العَينَ بِالدَمعِ اضطَرِمْ

---

(١) تاب فى الاصل امر حاضر يعنى امزجها بالطاعت والعبادات و بخوف الله تعالى اجعل عينك باكية وقلبك محترقا لتحصل على قرب الوصال ومشاهدة الجمال ـ

---

(١) گریه ابر است و سوز آفتاب — استن دنیا همین دو رشته تاب

(٢) گر نبودی سوز مهر و اشک ابر — کی شدی اجسام ما زفت و سطبر

کی بدی معمور این هر چارفصل — گر نبودی این تف و این گریه اصل

هر و گریهٔ ابر جهان — چون همیدارد جهان را خوش دهان

را درسوز دار — چشم را چون ابر اشک افروز دار

(١)إمسكِ العَينُ لَكَ حقّتْ كَثيرْ تَبكي بِالدَمْعِ وَ كَا لطِفْل الصَغيرْ
أَكْلَ ذا الخُبْزِ لَكَ اتْرُكْ ماْئكاْ أَذهَبَ الخُبْزُ وَ زاْدَ داْئكاْ
(٢)فبِلَيلٍ وَ نَهارٍ ذاْ البَدَنْ إذْ غَدى ذا وَرَقٍ غَضٍّ حَسَنْ
صاْرَ غَصنُ الرُوحِ دَوماً في خَريفْ ناْثِراً لِلْوَرَقِ مُضنىً نَحيفْ
(٣)وَرَق الجِسمِ هُوَ الرُوحُ بِلاْ وَرَقٍ حَقٌّ لَكَ أَنْ عَجلاْ
تَنْقِصُ هذا وَ ذَيّاكَ تَزيدْ (مِثلَماْ قَدْ قاْلَ في الذِّكْرِ المَجيدْ)
(٤)إقرِضُوا اللهَ فَمِنْ هذا الوَرَقْ وَ الّذي في البَدَنِ اقْرِضْ مَنْ خَلَقْ
كَيْ لَكَ في القَلْبِ عَنْهُ بِالأَثَرْ عِوَضاً يَنْبُتُ رَوضٌ وَ زَهَرْ(١)
(٥)قَرضاً إعطِ لُقْمَةَ ذاْ البَدَنِ لَكَ قَلِّل كَيْ بِمَرِّ الزَمَنِ
لَكَ يَبْدُو وَجْهُ لاعَينٌ رَأَتْ .. لاْ وَ مِنْهُ أُذُنٌ ماْ سَمِعَتْ ..

(١) الاية فى سورة المزمل واقرضوا لله قرضاً حسناً يضاعفه لكم.

---

(١) چشم گریان بایدت چون طفل خرد كم خور آن نانرا كه نان آب تو برد
(٢) تن چو بابرگ است روز وشب ازان شاخ جان در برگ ریز است وخزان
(٣) برگ تن بی برگی جانست زود این ببابد کاستن وانرا فزود
(٤) اقرضوا الله قرض ده زین برگ تن تا بروید در عوض در دل چمن
(٥) قرض ده کم کن ازین لقمه تنت تا نماید وجه لاعین رأت

(۱) فَإِذا مِنْ نَجَسٍ أَخلىٰ البَدَنْ ... نَفسهُ .. وَ الرُوح صَفّىٰ مِنْ دَرَنْ ..

يُملأ بِاللُطفِ لِلإِجلالِ قَدْ ... نُسِبَ وَ المِسْكِ مَعْ دُرٍّ وَنَدْ(۱)

(۲) وَهوَ مِنْ ذا النَجَسِ يَنجُوْ يَجِدْ ... لَهُ تَطْهِيراً وَمِنْ هذا يَجِدْ

يأكُل مِنْ قَوْلِ تَطْهِيرٍ ثَمَرْ ... .. وِفْقَ ما في الآيةِ الحَقُّ ذَكَرْ ..

(۳) خَوَّفَ ابليسُ لَكَ اصحِ وَ انتَبِهْ ... تَغْدُو مِنْ ذا نادِماً لا تَشتَبِهْ

(٤) يائساً مَغبُونَ إنْ تُذوِي البَدَنْ ... أَنتَ مِنْ ذا الهَوَسِ فَادرِ بِأَنْ

نادِماً تغدُو وَ مَغْمُوماً حَزِينْ ... .. ما لَكَ مِنْ ناصِرٍ أَوْ مِنْ مُعِينْ ..

(۱) الاية فی‌سورة‌الاحزاب انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل‌البيت ويطهركم تطهيرا ـ

---

(۱) تن زسرگین‌خویش چون‌خالی کند ... پر ز مشک و در اجلالی کند

(۲) زین پلیدی برهد و پاکی برد ... از یطهرکم تن او برخورد(۱)

(۳) دیو می‌ترساندت که هین و هین ... زین پشیمان گردی و زار و غبین

(٤) گرگذاری زین هوسها تو بدن ... پس پشیمان و غمین خواهی‌شدن

(۱) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ۱۰ قال‌الله تعالی و ننزل من السماء ماء لیطهرکم ویذهب عنکم رجز الشیطان این آیه نازل است در جنگ بدر که کافران برآب بودند و مؤمنان را آب بعسیر میسر می‌شد و بعضی مجنب شدند پس شیطان وسوسه انداخت که اگر شما بر حق هستید پس شما تشنه و باحدث و جنابت چرا هستید و آب شما را میسر نیست و مشرکان برآب هستید پس باران بارید همه کسان ظروف ازآب پرکردند و وضو کردند وازاین‌آیه چنین نمایان‌است که ازعلو نازل کرد آب رحمت وآن طریق مجاهده است بانفس برسول (ص) برای اینکه پاك گرداند شمارا باآن آب از اوساخ بشریة و دور کند رجز شیطان ـ

(١)ذا سَخينٌ كُلُّ دَواءٌ لِلْمِزاجْ ذٰلِكَ اشْرَبْ فِيهِ نَفعٌ وَعِلاجْ
(٢)وَ بِذِى النِيّةِ أَيْضاً ذا البَدَنْ مَرْكَبٌ ما اعْتَدْتَهُ كُلَّ زَمَنْ
(٣)لَهُ كانَ الأَصْوَبَ لا تُرجِعِ عادَةً فيكَ .. وَ ذا النُصْحَ اسْمَعِ ..
في الدَماغِ لَكَ وَ القَلْبِ الخَلَلْ يَأْتِي دَوْماً تُولَدُ أَلْفَ عِلَلْ
(٤)ذٰلِكَ ابْلِيسُ الدَنِيٌّ قَدْ فَعَلْ مِثْلَ ذا التَهْديدِ آلافَ حِيَلْ
أَوْ رَدَ مِنْها عَلىٰ الخَلْقِ قَرا مِأة رُقيةٍ .. سائتْ أَثَرا ..
(٥)بِالدَوْاءِ مِثْلَ جالِينُوسَ قَدْ جَعَلَ النَفْسَ لَهُ حَتّىٰ بِجِدْ
يَخْدَعُ النَفْسَ الّتي زادَتْ مَرَضْ لَكَ يُلْقِي القَصْدَ فِي ذا وَ الغَرَضْ
(٦)أَنْ لَكَ ذا الوَجعُ النَفْعُ وَذا قَوْلُهُ مَعْ آدَمَ أَيْضاً كَذا
(٧)في حَديثِ الخِنْطَةِ الغَوْغاءُ جَرْ في الأَمامِ مَعَ هَيْهاتَ الخَطَرْ
وَ بِحَبْلٍ خُصَّ فِي نَعْلِ الفَرَسْ مَشْفَتَيكَ فَتَلَ .. المَوْتَ يُحَسْ ..(١)

---

(١) این بخور گرم است و داروی مزاج وان بیاشام از پی نفع و علاج
(٢) هم بدین نیت که این تن مرکب است آنچه خو کرده است آنش اصوب است
(٣) هین مگر دان خو که پیش آید خلل در دماغ و دل بزاید صد علل
(٤) اینچنین تهدیدها آن دیو دون آرد و بر خلق خواند صد فسون
(٥) خویش جالینوس سازد در دوا تا فریبد نفس بیمار ترا
(٦) کاین ترا سودست در درد و غمی گفت آدم را همین در گندمی
(٧) پیش آرد هی هی و هیهای را درلویشه پیچد او لبهات را(١)

---

(١) لویشه بفتح لام وکسر واو ریسمانی که برچوبی بندند و لب بالای اسب را در آن نهاده و تاب دهند تا حرکت نکند ـ

(١) كَشِفَاهِ الفَرَسِ شَدُّوا إِذَا — وَضَعُوا النَّعْلَ لَهَا جَرُّو الأَذَى

كَي بِهٰذا الحَجَرُ الداني يَصيرْ — شَبَهَ اليَاقُوتِ ذَا سِعْرٍ خَطِيرْ

(٢) مَسَكَ الأُذْنَين مِنكَ كَالفَرَسْ — جَرَّكَ قَهْراً لِمَا كَانَ التَمَسْ

(٣) جَرَّكَ لِلحِرْصِ وَالكَسْبِ عَلىٰ — رِجْلِكَ نَعْلاً لِجَهْلٍ جَعَلا

أَنتَ مِنْ ضَغْطٍ شَدِيدٍ وَحَرِيقْ — بِهِ لا تَقْدَرُ تَأتِي لِلطَرِيقْ

(٤) ذٰلِكَ التَرْدِيدُ في الشُغْلَيْنَ كَانْ — نَعْلَهُ اصبح كَم لَكَ في النَفْسِ انْ

ذَا أَنَا أَفْعَلُ أَوْ أَفْعَلُ ذَاكْ — مِنْهُ دَوماً بِاضطِرابٍ وَارتِباكْ

(٥) ذٰلِكَ افْعَلْ مَنْ لَهُ اختَارَ النَّبِيّ — مَنْ لَهُ المَجْنُونُ رَامَ وَالصَبيّ

(٦) لا تَرُمْ فَالجَنَّةُ حُفّتْ بِمَنْ — هِيَ حُفّتْ وَنَمَتْ لُطْفاً وَمَنْ

بِالَّذي المَكْرُوهَ كَانَ مَنْ يَزِيدْ — زَرْعُهَا فِيهِ جَدِيداً فَجَدِيدْ

---

(١) همچو لبهای فرس در وقت نعل — تا نماید سنگ کمتر را چو لعل

(٢) گوشهایت گیرد او چون گوش اسب — می کشاند سوی حرص وسوی کسب

(٣) بر زند بر پات نعلی ز اشتباه — که بمانی تو ز درد آن ز راه

(٤) نعل او هست این تردد در دو کار — این کنم یا آن کنم هین هوشدار

(٥) آن بکن که هست مختار نبی — آن مکن که کرد مجنون و صبی

(٦) حفت الجنة بچه محفوف گشت — بالمکاره که ازو افزود گشت

(١) مِأَة خدعٍ وألفَ حِيلَةٍ ودهاءٍ وجد بالقوة
يعمل ما رام قيد السلة يجعل الأفعى .. ومثل النملة ..
(٢) ولو الماءُ جرى طُهراً لسد له عن جري لو الحبرُ الأسد
(٣) كان فالعمر عليه ضحكا مع عقلٍ لحبيبٍ عقلكا
صاحبْ اقرأ آيَة الذِكرِ الجلي أمرهم شورى على الوفقِ اعمل (١)

فى بيان تطييب الرسول الخاطر لذاك الضيف العربى وتسكينه من الاضطراب و النوح للذى فعله ذلك الضيف على نفسه فى الخجالة و الندامة والحرمان و فى قطع نار الامل

(٤) ذا الكلامُ لا يُحد العربي ذا لُلطفِ الملكِ ذا في عجبٍ
(٥) بقي رام الجُنونَ العقلُ قد فر منهُ انبهت لكنّ يد
عقلِ خيرِ الرُسل جرّتهُ عن ذاك صدّتهُ وقال في الزمن

(١) الاية واللذين استجابوا لربهم و اقاموا الصلوة و امرهم شورى بهم وسما رزقناهم ينفقون

(١) صد فسون دارد ز حيلت وز دها كان كند در سله گر هست اژدها
(٢) گر بود آب روان بر بنددش ور بود حبر زمان بر خنددش (١)
(٣) عقل را با عقل يارى يار كن امرهم شورى بخوان و كار كن

نواختن مصطفى (ص) آن عرب مهمان را وتسكين دادن او را از آن اضطراب وگريه و نوحه كه برخود ميكرده برخجالت وندامت داشتى

(٤) اين سخن پايان ندارد وان عرب ماند از الطاف آن شه درعجب
(٥) خواست ديوانه شدن عقلش رميد دست عقل مصطفى بازش كشيد

(١) در نسخه لكناهور پيش از اين بيت (گر بود كوهى چه كه بر بايدش دست برد خويشتن بنمايدش)

(۱)إِتِ ذا الجانِبَ جاءَ مِثلَ مَنْ قامَ مِنْ نَومٍ ثَقيلٍ أَوْ وَسَنْ
(۲)لَهُ قالَ الجَنبَ ذا أتِ بِعَجلْ وَمَعَ النَّفْسِ لَكَ في ذا المَحلْ
إِتِ مِنّي فَأُمورٌ مَعَكا لِيَ كانَتْ سَوفَ أُبديها لَكا
(۳)وَ عَلى الوَجْهِ لَهُ الماءَ اراقْ لِلْكَلامِ مَعَهُ أَبدى اشتِياقْ
يا شَهيدَ الحَقِّ لي التَّشهيدَ قُلْ كَيْ أَنا بِالبتِّ في جُزْءٍ وَكُلْ
(۴)أُعرِضُ التَّشهيدَ مِنْ هٰذي الدُّنا أَخْرُجُ مِنْ ذا الوُجودِ وَالعَنا
مَيِّتًا أَغْدو أَسيرُ بِعَجَلْ نَحْوَ ذي الصَّحْراءِ فَهْي لِي المَحَلْ
(۵)نَحنُ ذا الدِهْليزَ مِنْ قاضي القَضا قَدْ أَتَيْنا مَعَ طَوعٍ وَ رِضا(۱)

(۱) قال الجوهری الدهليز بالكسر مابين الباب والدار فارسی معرب --

---

(۱) گفت این سو آ بیامد آنچنان که کسی بر خیزد از خواب گران
(۲) گفتمش اینسو وامکن هین باخود آ کاندرین سو هست با تو کارها
(۳) آب بر روزد درآمد در سخن کای شهید حق شهادت عرضه کن
(٤) تا گواهی بدهم و بیرون شوم میرم از هستی درآن هامون شوم
(٥) ما درین دهليز قاضی قضا بهر دعوی الستیم و بلی(۱)

(۱) چون در روز ازل ما هرکدام مؤمن وکافر مدعی ثبوت ربوبیت حق تعالی گشتیم بر ثبوت این دعوی مارا دو گواه با قاضی القضاة بجهت ادای شهادت باید برویم تا بدین دوگواه صورت دعوی برمرکز قرار گیرد پس درین دنیا که دهليز قاضی القضاة است آمدیم تا آن دو گواه که قول و فعل اند شهادت ادا نمایند -- سبزواری صفحه ۳۳۳ --

(۱)كَانَ فِي دَعْوَى أَلَسْتُ وَ بَلَى أَنْ بَلَى قُلْنَا جَمِيعاً أَوَّلاً

لِامْتِحَانِ قَوْلِنَا مَعْ فِعْلِنَا شَاهِدٌ بَيِّنَ مَا كَانَ لَنَا

(۲)فَبِذَا الدِهْلِيزِ لِلْقَاضِي لِمْ قَدْ سَكَنْنَا نَحْنُ مَا فِيهِ يُلِمْ

(۳)أَنْتَ فِي الدِهْلِيزِ لِلْقَاضِي كَمْ تُحْبَسُ يَا شَاهِدُ .. قَيْدَ الْأَزَمْ ..

فَمِنَ الصُّبْحِ لَكَ الْإِشْهَادَ ذَا أَعْطِ وَاخْلَص وَيْكَ مِنْ هٰذَا الأَذَى

---

(۱) که بلی گفتیم آن را ز امتحان قول و فعل ما شهودست و بیان

(۲) ازچه در دهلیز قاضی تن زدیم نی که ما بهر گواهی آمدیم

(۳) چند در دهلیز قاضی ای گواه حبس باشی ده شهادت از پگاه .

---

(۱) شرح بحرالعلوم جزء ه حاصل آنکه درجواب الست بربکم بلی که گفته بودیم پس بعضی بخوشی و خواهش دل جواب گفته بودند و بعضی باکراه و ناخوشی رای امتحان این اقرار که بصدق دل و خوشی بود و یا باکراه و ناخوشی درین دار دنیا آمد و این قول که ایمان است و فعل طاعات مقربه اند هردو گواه‌اند بر آن پس کسیکه ایمان آورد و طاعات مقربه ادا کرد معلوم گردید که قول بلی از صدق دل و خوشی قلب بود و اگر اخلال بود و انکار ورزید معلوم گردید که این قول بلی بصدق دل نبود و محمد رضا ازین قول بلی با ایمان تعبیر کرد که اصل ایمان قول است چنانکه در بعضی احادیث واقع است که کسیکه بلی گفته بود بطوع در روز میثاق او درین دار دنیا مؤمن شد و مصدق شد و کسیکه بلی بی طوع و رغبت گفته بود مکذب و منکر گشت پس ازین معلوم شد که شاهد بران نفس ایمان‌است و مولوی قدس سره که عمل را شاهد گفتند شاید باین جهت باشد که عمل مکمل ایمان است نه اینکه ازجواب عمل شهادت ایمان برطوع فائده ندارد و بلکه ازین ضعف درطوع و رغبت ظاهر شود نه آنکه طوع و رغبت درجواب بلی بالکل فائت گردد تا عهد شکن اقرار بربوبیت شود —

(١)وَلِهذا هُمْ دَعْوكَ لِهُنا كَي لَكَ الإشهاد ذاكَ عَلَنا

(٢)أَنتَ تُعطي لا بِجَحْدِ مِنْ عِناد نَفسكَ أقعَدتَ لَنْ تَبغي الرَشاد

أَبَداً في ذا المَضيق وَالشَفَه وَ اليَد دَوماً عَقَدتَ مِنْ سَفَه

(٣)فَلكَ الاشهادَ يا شاهِد اِن أَنتَ لَمْ تُعطِ وَفيهِ لَمْ تَبِن

فَمِنَ الدِهليز انّى تَخْلَصُ عَنكَ ذا القاضي مُداماً يَفحَصُ

(٤)وَعَلَيكَ العَمَل الداني القَصير لا تُطوِّل تَجعَل الصَعبَ الخَطير

فَزَماناً واحِداً كانَ العَمَل لَكَ إعمَلهُ .. وَ قَصِّر لِلأَمَل ..

---

(١) زان بخواندندت بدينجا تا كه تو آن گواهى بدهى و نارى عتو

(٢) از لجاج خويشتن بنشستهٔ اندرين تنگى لب وكف بستهٔ

(٣) تا نه بدهى آن گواهى اى شهيد تو ازين دهليز كى خواهى رهيد

(٤) يكزمان كار است بگذار و بتاز كار كوته را مكن برخود دراز(١)

---

(١) شرح بحرالعلوم جزء ٥ يكزمان عبارت از زمان بودن در دار دنيا است كه زمان قليل است و حاصل آنكه درين دار دنيا كار است و آن شهادت است بقول و بفعل اين شهادت نيست مگر آنكه دائم باشد تا موت و بعد موت بيارد اين كار را دراز مكن و در لم ولا نسليم بينداز تا عمر تو درين آخر شود وكار تو تباه گردد و ميتواند كه درمصراع ثانى آن مراد باشد كه اين شهادت بقول و فعل كار كوته است كه شرع تكليف نداده است مگر بآنكه سهل است و اين را بر خود شاق مكن تا از عهدهٔ او برنيائى چنانكه درحديث صحيح بخارى واقع است ان يشادد الدين احد الا و يشد الدين عليه بشدت نگرفته است دين را احدى مگر آنكه غالب آيد شدت دين بر آن يعنى در دين تشدد نبايد كرد بلكه سهل بايد گرفت تا آسان شود او از آن و حاصل بيت تالى آنست كه خواه عمر صد سال است يا كم از آن اين زمانه كه شهادت قول و فعل است گذارد وخلاص شو بعد موت هيچ تكليف نيست و هر وجه را حق است بعد اين شهادت شهود –

(١)إِنْ أَرَدْتَ مِاَةَ عامٍ وَإِنْ زَمَناً فَرداً أَرَدْتَ ذا امْتَحِنْ
ماأُتُمِنْتَ لَهُ أَدِّ وَ الخَلاصْ لَكَ حَصِّلْ مالَكَ عَنْ ذا مَناصْ

فى بيان ان الصوم والصلوة والحج والجهاد ايضاً تعطى شهادة على الاعتقاد و نور الباطن

(٢)ذا الجِهادُ وَالصَّلوةُ وَالصِيامْ بَتّة وَالحَجّ .. أَحْكامُ الأَنامْ ..
شَهِدَتْ أَيضاً عَلىٰ ما تَعْتَقِدْ في الضَمير .. وَ أَبانَتْ ما أُعِدْ ..
(٣)إِنَّ تَرْكَ الحَسَدِ مَعْ ذي الزَكوٰة وَالهَدايا .. كَالصِيامِ وَ الصَلوٰة..
(٤)شَهِدا أَيضاً عَلىٰ السِرِّ الخُوانْ وَطَعامُ الضَيْفِ لِلاظهارِ كانْ
وَهُوَ الصِدْقُ فَيا ضَيفُ اطّلِعْ أَننا مَعَكَ بِصِدْقٍ .. فاتَّبِعْ ..
(٥)فَالهَدايا وَالتَقاديمُ وَما كانَ مِنْ إِتحافٍ أَوْ لُطْفٍ سَمىٰ
كُلُّها الشاهِدَةَ كانَتْ بِأَنْ مَعَكَ بِالطيبِ وَالوُدِّ الحَسَنْ

---

(١) خواه درصدسال وخواهی یک‌زمان این امانت را گذار و وارهان

بیان آنکه نماز و روزه و همه چیزهای بیرونی گواهیهاست برنور اندرون

(٢) این نماز و روزه و حج و جهاد هم گواهی دادنت از اعتقاد
(٣) این زکوة و هدیه و ترك حسد هم گواهی دادن است از سر خود
(٤) خوان و مهمانی پی اظهار راست کای مهان ما باشما هستیم راست
(٥) هدیه‌ها و ارمغان و پیشکش شد گواه آن‌که هستم با تو خوش

(۱)فَبِمٰالِ كُلِّ فَرْدٍ وَ بِمٰا   لَهُ مِنْ مَكْرٍ وَمٰا مِنْهُ نَمىٰ
مٰا هُوَ ذٰا السَعىُ مِنْكَ وَ الْعَمَلْ   عِنْدِيَ الجَوْهَرُ فِي البٰاطِنِ حَلْ
(۲)جَوْهَرٌ عِنْدِي مِنَ التَّقْوىٰ وَمِنْ   كَرَمٍ كَالسِرِّ مِنّي لَمْ يَبِنْ
ذِي الزَكٰوةُ وَالصِّيٰامُ كُلٌّ اَنْ   فَعَلىٰ الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ شٰاهِدٰانْ
(۳)ذَكَرَ الصَوْمُ بِاَنْ تَقْوىً فَعَلْ   مِنْ حَلاٰلٍ مَعْ حَرٰامٍ مٰا اتَّصَلْ
(٤)وَالزَّكٰوةُ لَهُ دَوْماً تَذْكُرُ   هُوَ مِنْ مٰالٍ لَهُ يُدَّخَرُ
مَنَحَ مِنْ صٰاحِبِي الدِين مَتىٰ   سَرَقَ وَالأَهْل أَوْ مِنْهُم أَتىٰ

---

(۱) هر کسی کو شد بمالی با فسون   چیست دارم گوهری در اندرون
(۲) گوهری دارم ز تقوی با سخا   این زکوة و روزه بر هردو گوا
(۳) روزه گوید کرد تقوی از حلال   باحرامش دان که نبود اتصال(۱)
(٤) وان زکوتش گفت کواز مال خویش   میدهد پس چون بدزد زاهل و کیش

---

(۱) شرح بحرالعلوم جزء ه حاصل آنکه روزه چونکه امساك است از مفطرات که فی نفسه حلال‌اند پس دلالت کند بر آنکه از حرام البته مجتنب باشد اگر از روزه روزه نقل مراد باشد پس ظاهر است که مفطرات از اکل و غیر آن حلال است او بصوم آنرا ترك کرده و اما صوم فرض پس مفطرات در ایام آن حرام است البته پس تقوی آنجا از حلال نیست لیکن بر تقدیر اراده صوم فرض پس مراد از حلال فی نفسه است اگر چه بافتراض صوم حرام گردیده چنانکه اشاره بآن رفت و حاصل بیت تالی آنکه زکوة دلالت دارد بر اجتناب او از اخذ مال غیر که او مال خود صرف می کند برای رضاءالله پس مال غیر بدون اجازت شرعیه چگونه خواهد گرفت —

(١)فَهوَ لَوْ بِالكِذْبِ ذٰاكَ عَمِلاٰ | لاٰ بِصِدْقِ الشّاهِدٰانِ في المَلاٰ
جُرِحاٰ في مَحْضَرِ عَدْلِ الإِلٰهْ | .. مَنْ هُوَالحاٰكِمِ كاٰنَ لاٰ سِواٰه ..
(٢)هٰكَذاٰ الصَّيّاٰدُ فاَلحَبَّ نَثَرْ | لاٰ لِرَحْمٍ وَسَخاٰءٍ فيهِ قَرّ
(٣)بَلْ لِصَيْدٍ راٰمَ أَوْ كاَلهِرَّةِ | في الصِّياٰمِ صَوْمَهاٰ بِالمَرَّةِ
تُظْهِرُ وَالنَفْسَ مِنْهاٰ نَوَّمَتْ | طَلَباً لِلصَّيْد .. كَمْ ذاٰ لِرَمَتْ ..
(٤)ماٰةَ قَوْمٍ بِهٰذاٰ الإِعْوِجاٰجْ | سَيِّئِينَ الظَنَّ سَوى في لِجاٰجْ
وَ قَبِيحِي الإسْمِ سَوّىٰ مَنْ هُمُ | أَهْلُ جُودٍ وَالسَخاٰ خُلْقُهُمْ
(٥)فَلِفَضْلِ الحَقِّ أُنْظُر مَعَ ماٰ | يَنْسِجُ مِنْ إِعْوِجاٰجٍ بَرَ ماٰ
فَمِنَ الكُلِّ جَميعاً طَهَّراٰ | آخِرَ الأَمْرِ وَلُطفاً أَثَّراٰ
(٦)وَعَلىٰ الغاٰدِرِ ذٰاكَ سَبَقَتْ | رَحْمَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ ائتَلَقَتْ
نُوراً أَعْطاٰهُ عَلىٰ النُورِ سَمىٰ | مَنْ بِهِ ماٰ يَزَغَ بَدْرُ السَماٰ(١)

(١) غدر بفتح الغين المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى غادر على حسب سبقت رحمتى على غضبى -

(١) گر بطرارى كند پس دو گواه | جرح شد در محكمه عدل اله
(٢) هست صياد اركند دانه نثار | نى ز رحم و جود بل بهر شكار
(٣) هست گربه روزه دار اندر صيام | خفته كرده خويش بهر صيد خام
(٤) كرده بد ظن زين كژى صد قوم را | كرده بد نام اهل جود و صوم را
(٥) فضل حق با اينكه او كژ مى‌تند | عاقبت زين جمله پاكش مى‌كند
(٦) سبق برده رحمتش وان غدر را | داده نورى كان نباشد بدر را

(۱)فَالإلٰهُ الجَدّ مِنْ ذا الإخْتِلاطْ نَظّفَتْ رَحْمَتُهُ مِنْ ذا الخِباطْ

(۲)غَسَلَتْ حَتّیٰ بِذا غُفْرانُهُ يَظْهَرُ يَبْدُو لَهُ إحْسانُهُ

وَ يَصيرُ المُغْفَرُ بِالرَّحْمَةِ سَيئاتٍ لِلْوَرىٰ عَنْ بَكْرَةٍ

فی بیان تنظیف الماء جمیع النجاسات و تنظیف الله تعالی الماء من النجاسات و لاجرم ان الله تعالی قدوس

(۳)وَ لِذا الْماءَ النّميرَ أَمطَرا مِنْ سَماءٍ كَيْ لِمَنْ في ذا الوَرىٰ

نُجّسَ الطّاهِرَ يَأْتي مِنْ خَبَثْ وَ النَّظيفَ يَغْدُو مِنْ كُلِّ حَدَثْ

(٤)إذْ غَدىٰ الْماءُ بِلاٰ نَفْعٍ رَجَعْ نَجِساً حَتّیٰ بِذا الحالِ وَقَعْ

---

(۱) کوشش را شسته حق زین اختلاط غسل داده رحمت او زین خباط

(۲) تا که غفاری او ظاهر شود سیئات جمله را غافر شود

پاك کردن آب همه پلیدیها را و پاك کردن خدای تعالی آب را از پلیدی لاجرم قدوس آمد حق تعالی

(۳) آب بهر این بباريد از سماك تا پلیدان را کنند از خبث پاك(۱)

(٤) آب چون بیکار گردد شد نجس تا چنان شد کآب را ردکرد حس

---

(۳) شرح بحرالعلوم جزء ه سماك چیزیرا گویند که بآن بلندی حاصل شود و دو ستاره‌اند یکی اعزل و دیگر رامح کذا فی‌القاموس و اینجا یا مراد ابر است باعتبار آنکه فرد است معنی اول را و این ظاهر است که آب از ابر می بارد و یا مراد آسمان است بهمان جهت یا باعتبار آنکه مکان آن دو ستاره است و نسبت آب باریدن از آسمان جهت آن است که منجمان میگویند که باریدن ابر از مدد آسمان است و این ابیات تمثیل است مرجان اولیا را که پاك میگردانند از خباثت نفسانیست و چون از اختلاط با اهل نفس در ملاحظه این کثرت می افتد باز متوجه شده سوی حق گردد باز متوجه سوی هدایت خلق شوند بآب که نجاست‌ها را زائل کند و چون از مقارنت نجاست تیره میشود باز راجع شده بجوی پاك میگردد و آنجا بخار شده ابر گردیده میبارد –

(۱) لَهُ رَدَّ الحِسُّ فَالْماءَ العِذابْ | أَيضاً الحَقُّ إِلىٰ بَحرِ الصَّوابْ

أَرجَعَ حَتّىٰ لِجُودٍ يَشْمُلُ | لَهُ ماءُ الماءِ ذاكَ يَغسِلُ (۱)

(۲) سَنَةٌ ثانِيَةٌ جاءَ عَلىٰ | حالَةٍ في الذَّيلِ دَوماً رَفلاً

إِصحِ أَينَ كُنتَ في ذاكَ الزَّمانْ | كُنتُ في بَحرِ الجَميلينَ الحِسانْ

(۳) نَجِسَ الحالَةِ صِرتُ مِنْ هُنا | أَنا جِئتُ طاهِراً قَيدَ الهُنا

قَدْ أَخَذتُ الخِلعَةَ سَمتَ التُّرابْ | جِئتُ أَدعُوا أَهلَهُ نَحوَ الصَّوابْ

(۱) اراد بماء ذاك الماء الحق تعالى باعتبار انه سجى وانه روح الروح واراد بالماء المرسل الى بحر الصواب روح الانبياء فانها تلوشت بالاخلاق البشرية فنظفها من الاخلاق الردية يعنى جعل الله الماء البعيد عن النظر من كرمه ماء لطيفا حتى بسببه تكون مياه كثيرة نجسة ماء طاهراً نظيفا وردها بعد استغراقها فى المعاصى الشيطانية الى ساحل بحر الصلاح بفيض ارشاد المرشد اللذى هو كالماء الطاهر كانه يقول ارواح الانبياء اعتراها الضعف من تطهير النفوس الانسانية وتكدرت وعجزت فردها الحق الى بحر الصواب والحقيقة حتى من كرم روح الروح تطهر روح الاولياء من دنس النفسانية لاجل تطهير النفوس الانسانية ـ

---

(۱) حق ببردش باز در بحر صواب | تا بشستش ازکرم آن آب آب

(۲) سال دیگر آمد او دامن کشان | هی کجا بودی بدریای خوشان

(۳) من نجس زینجا شدم پاک آمدم | بستدم خلعت سوی خاک آمدم

(۱) شرح سبزواری دفتر پنجم ص ۳۲۳ حق ببردش یعنی آب چون ملوث شود حق او را طاهر کند باینکه از منافذ زمین ببحر متصل نماید یا آنرا بخار نموده در جوف زمین آب کرده متصل به آبهای زیر زمین کند یا اگر در روی زمین است بشمس تبخر کرده متصل به بحر زمهریرش کند یا بازش در دریای محیط ریزد پس آب که همه چیز را پاک می کند جنس خود را نیز پاک میکند و تلویث در جان اولیا فی الجمله پرده ایست که از اشتغال بهدایت خلق حاصل شود و منجبر و محو میشود به اتصال بی تکلیف و بی قیاس بحق تعالی ـ

(١)أسرِعُوا يا نَجِسُونَ نحويا فلِخُلقِ اللهِ جلّ خُلقِيا
(٢)مَسكَ أقبلُ كُلَّ قُبحِكُم وَ أجِدُ أبداً في نُصحِكُم
فَكَمِثلِ المَلَكِ كُنتُ أنا أهَبُ العِفريتَ طُهراً وَ هَنا
(٣)وَ إذا لُوِّثتُ أيضاً لِهُناكْ سَأرُوحُ ما لِيَ مِنْ إرتِبَاكْ
جانِبَ الأصلِ لِأصلِ كُلِّ ما كانَ مِنْ طُهرٍ عَلى الطُهرِ سَمى
(٤)أخلعُ مِنْ رَأسِيَ الخِرْقَةَ نَنْ خلقتْ جِدّاً وَ بانَتْ في دَرَنْ
مَرَّةً أخرى لِيَ الحَقُّ يَهَبْ خِلعَةً طاهِرَةً تُبدي العَجَبْ
(٥)شُغْلُهُ هذا وَ شُغلي ذا أنا لَيسَ بِدعاً فَهوَ جلَّ بِالثنا
(٦)زَيَّنَ الدُنيا فَلَوْ لا أنْ لَنا ذي القِباحاتُ وَما خُلقاً دَنى
فَمتى لِلماءِ هذا الفَنُّ كانْ أَو لَهُ الدُستُورُ بِالتَطهيرِ بانْ

---

(١) هين بيائيد اى پليدان سوى من که گرفت ازخوى يزدان خوى من
(٢) در پذيرم جملهٔ زشتيت را چون ملك پاکى دهم عفريت را
(٣) چون شوم آلوده باز آنجا روم سوى اصل اصل پاکيها روم
(٤) دلق چرکين برکنم آنجا زسر خلعت پاکم دهد بار دگر
(٥) کار او اينست وکار من همين عالم آرايست رب العالمين
(٦) گر نبودى اين پليديهاى ما کى بدى اين بار نامه آب را(١)

---

(١) بار نامه عبارت از تجمل و تفاخرست شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٣ —

(١)مِثْلَ مَنْ قَدْ كانَ أَكْيَاسَ الذَهَبْ   سَرَقَ مِنْ أَحَدٍ أَنّیٰ ذَهَبْ

(٢)قالَ أَيْنَ المُفْلِسُ عَنْهُ اخْبِرُوا   أَوْ عَلیٰ نَبْتٍ جَدِيدٍ يَزْهَرُ

يُهْرِقُ أَوْ يَغْسِلُ الوَجْهَ لِمَنْ   وَجْهُهُ لا يُغْسِلُ حَبَّ الدَرَنْ

(٣)أَوْ عَلیٰ الرَأْسِ كَحَمّالِ السَفِينْ   في البِحارِ يَحْمِلُ .. مَرَّ السِنِينْ ..

(٤)لا بِرِجْلٍ وَ يَدٍ فِيهِ اسْتَتَرْ   مأةُ أَلْفٍ دَواءٍ مُعْتَبَرْ

ذا لِأَنْ كُلُّ دَواءٍ مِنْهُ قَدْ   نَبَتَ كانَ كَذا حُسْناً يَعُدْ

(٥)رُوحُ كُلِّ عِلَّةٍ في قَلْبِ كُلْ   حَبَّةٍ في النَهْرِ يَمْضي النَهْرُ قُلْ

مِثْلَ دُكّانٍ هُوَ لِلْصَيْدَلِي   رُتِبَتْ طَبْلاتُهُ .. إِذْ يَمْتَلِي ..

---

(١) كيسه های زر بدزدد از کسی   میرود هر سو که هین کو مفلسی

(٢) یا بریزد بر گیاه رستهٔ   یا بشوید روی هر ناشستهٔ

(٣) یا بگیرد بر سر او حمال وار   کشتی بی دست و پا را در بحار

(٤) صد هزاران دارو اندر وی نهان   زانکه هر دارو بروید زو جهان

(٥) جان هر درد دل هر دانهٔ   میرود در جو چو دارو خانهٔ(١)

---

(١) صحیح (جان هر درد) و نسخهٔ سبزواری (جان هر دردی) غلط است بدلیل روش ابیات پیش و اینکه قطرهٔ که درصدف در می شود درجوی نمیرود و در با داروخانه هم تناسبی ندارد — شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٣ مراد از جان داروست و این کنایت از آب است بجهت اینکه حیات هر شیء از آب است و شیخ افضل گفته برای اینکه اکثر ادویه نباتات است و رویندگی نباتات از آب است — و نسخه شیخ افضل (جان هر داروی دل هر دانهٔ) به شرح سبزواری نیز رجوع شود —

(١)مِنْهُ أَيْتَامُ الثَّرىٰ تَنْمُو لِمَنْ   يَبِسُوا مِنْ ظَمَاءٍ رَسْمٌ وَ فَنْ

طلب الماء الانابة من الحق تعالى وقبول الحق تعالى دعاء اتماء بعد تلوثه وتكدره

(٢)إِذْ لَهُ المِقْدارُ رٰاحَ العَكِرٰا   صٰارَ فِي الأَرْضِ كَمٰاءٍ حُيِّرا

(٣)فَمِنَ البٰاطِنِ مِنْهُ كَمْ أَنِينْ   أَبرزَ يٰا رَبِّيَ نِعْمَ المُعِينْ

مٰا لِيَ أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتُ أَنٰا   كُلَّهُ عُدتُ عَدِيماً ذٰا عَنٰا

(٤)فَعَلىٰ كُلِّ كَثِيفٍ وَ نَظِيفْ   رَأْسَ مٰا لِي اللّبِق الغَضِّ الظَّرِيفْ

قَدْ أَرَقْتُ أَيُّهٰا المَلْكُ السَّعِيدْ   رَأْس مٰالٍ إِعْطِنِي هَلْ مِنْ مَزِيدْ

(٥)لِلسَّحٰابِ قٰالَ إِسْحَبْهُ إِلىٰ   مَنْزِلٍ أَسْمىٰ لَهُ اللُّطْفُ حَلىٰ

أَنْتِ يٰا شَمْسُ إِلىٰ الأَعْلىٰ اسْحَبِ   لَهُ كَالنَّجْمِ وَ لِلأَوْجِ أَذْهَبِ

(٦)وَ إِلىٰ كَمْ مِنْ طَرِيقٍ مُخْتَلِفْ   لَهُ سٰاق .. وَعَلىٰ مٰا لَمْ تَقِفْ ..

أَوْقَفَ حَتّىٰ إِذٰا أَوْصَلَهُ   نَحْوَ بَحْرٍ مٰا دَرىٰ سٰاحِلَهُ

---

(١) زو يتيمان زمين را پرورش   تشنگان خشك را ازوى روش

استعانت خواستن آب از حق تعالى بعداز تيره شدن و قبول كردن حق تعالى دعاى آب را

(٢) چون نماند مايه‌اش تيره شود   همچو ما اندر زمين خيره شود(١)

(٣) ناله از باطن برآرد كاى خدا   انچه دادى دادم و ماندم گدا

(٤) ريختم سرمايه بر پاك و پليد   اى شه سرمايه ده هل من مزيد

(٥) ابر را گويد ببر جاى خوشش   هم تو خورشيدا ببالا بركششن

(٦) راههاى مختلف ميراندش   تا رساند سوى بحر بيحدش

---

(١) كلمة ما عربى است كه ماء باشد - و خيره يعنى حيران و سركش -

(١) كانَ مِنْ ذا الماءِ لا غيرَ المرامْ | نفسه رُوحَ الولِيّين الكِرامْ
مَنْ هُوَ كانَ الغسولَ لِلكَدَرْ | فيكُمُ وَ الرافِعَ كُلّ ضَرَرْ
(٢) إذ لَها مِن غسلِ ذي الفَرْشِ الكَدَرْ | وَجَدَتْ أيضاً لَها حانَ السَفَرْ
ثانياً نحوَ الّذي العَرْشَ وَهَبْ | مِنْهُ تَطهيراً بِوِفْقِ ما وَجَبْ
(٣) تأتي مِنْ ذا الطَرَفِ أيضاً وَقَدْ | سَحَبَتْ ذَيلاً لِما فيها أعَدْ
بِطَهاراتِ المُحيطِ لَهُ مَنْ | نَثَرَتْ دُرّاً لِلُطفِ فيه مَنّ(١)

(١) اى تاتى من قبل الله تعالى حالة كونها ساحبة الذيل متجنبة من الخباثة و النجاسة وتلك روح الاولياء تاتى بهذا الجانب من محيط الطهارات لاهل العرش كانه يقول لما ارادت روح الاولياء غسل النفوس وتطهيرها من الكدورات توجهت لواهب النظافة لاهل العرش ورجعت اليه حالة كونها طاهرة من اوساخ البشرية بانواع الطهارات من قبل الله المحيط بكل شيء فتقرر لهم ان تفهمهم بالاسماء وتنزهها من الحوادث الكونية لتزكيهم بماء رحمة الله ومحيط الطهارات اسم كتاب وهو من مراعات النظير لانه تعالى محيط بكل شيء —

(١) خود غرض زين آب جان اولياست | كو غسول تيره گيهاى شماست
(٢) چون شود تيره زغسل اهل فرش | بازگردد سوى پاكى بخش عرش
(٣) باز آرد زان طرف دامن كشان | از طهارات محيط او در فشان(١)

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٣ مراد از محيط ذات حق است كه محيط از اسماء اوست و با علم محيط و او فاعل اوست و اضافت طهارات اضافت سوى بخشنده است و حاصل آنكه باز آرد آن عارف از طرف حق طهارات بخشندهٔ حق را تا مقلدان را از تقليد برآرد سوى مشاهده و اين تقليد مثل تيمم و تحرى قبله است و مشاهدهٔ وضوء و قبله حقيقت است و در بيت تالى اشاره است بآنكه ايمان به تقليد بآنچه مكشوف اولياء است فى الجمله طهارت مى‌بخشد و منجى مى‌افتد چنانكه تيمم مطهر مى‌گردد وجد تحرى قبله مى‌گردد ـ

(١) كُلُّهم يُخلِصُ مِنْ بَغيِ التُّرابْ — لِلْوُضوءِ القِبلَةَ مَنْ بِالطِلابْ

قَصَدَ يُخلِصُهُ أَنْ يَعلَمَا — بِالتَّحَرّي بِالعِيانِ فَهِمَا(١)

(٢) بِاخْتِلاطِ الْخَلْقِ يَلْقى الإعْتِلالْ — طَلَبَ ذا السَّفَرَ مَنْ فيهِ قالْ

أَحْمَدُ دَوماً (أَرِحْنا يا بِلالْ) — لَيلَةَ التَّعريسِ وَقْتَ الإرْتِحالْ..(٢)

(٣) يا بِلالُ الحُسنُ الصَّوتُ الصَهيلْ — لَهُ أَيضاً حَسَنٌ طَبلُ الرَحيلْ

إضْرِبِ الْمَأْذَنَةَ في عَجَلِ — .. إرْقَ بَلِّغْ ما لَكَ مِنْ عَمَلِ..

(١) اى كذا التحرى للقبلة فى الليل المظلم او فى المكان المجهول جائز فاذا اطلع بواسطة المرشد بطل التحرى - (٢) كان الرسول (ص) اذا اعتراه ضيق من الدين قال (أرحنا يابلال) واذا استغرق ببحر الوحدة واراده الرجوع الى تبليغ الرسالة قال (كلمينى ياحميراء) لان النساء من الدنيا فاذا جذبته من العرش تنزل الى مرتبة البشرية -

---

(١) در تيمم وارهاند جمله را — وز تحرى طالبان قبله را

(٢) زاختلاط خلق يابد اعتلال — آن سفر جويد كارحنا يا بلال(١)

(٣) اى بلال خوش نواى خوش‌صهيل — ماذنه بر رو بزن طبل رحيل

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٣ صاحب علت و مرض شدن و اينجا مراد زوال حضور خاص است و حاصل آنكه اختلاط بخلق نوعى خلل درحضور خاص مى‌افتد پس عارف سفر كرده بسوى حق آن خلل را دفع مى‌كند لهـذا آن سرور (ص) فرمودند مر بلال را ارحنا يا بلال راحت رسان مرا يا بلال كه آواز خوش كن دراذان تا توجه سفر سوى حق سبحانه شود و صهيل بمعنى آواز است و نه جاى اذان بدانكه اين لفظ ارحنا يابلال درشب تعريس واقع شده كه چون خواست آن سرور (ص) كه خواب كند فرمود بلال را كه ارحنا يابلال يعنى بيدار ساز مرا ازين خواب و ظاهرست كه اينجا ميذنه نبود و ظاهر آنست كه درخواب متوجه بحق بود و به‌بلال امر بود كه متوجه بخلق سازد تا اداء صلوة مردمان حاصل آيد شايد كه دروقت اراده توجه سوى حق اين لفظ نيز واقع شده باشد و مولوى آنرا نقل كرده باشند والله اعلم -

(۱)سَافَرَ الرُّوحُ وَلٰكِنَّ البَدَنْ — فِي قِيَامٍ بَقِيَ ذَاكَ الزَّمَنْ
وَ لِهٰذا السَّبَبِ قَالَ السَّلامْ — بِالرُّجُوعِ لِلأَخِصَّاءِ الكِرَامْ
(۲)كَانَ كَالوَاسِطَةِ هٰذا المَثَلْ — فِي الكَلامِ وَ بِهِ القَصْدُ حَصَلْ
شَرْطُ الوَاسِطَةِ فِي ذَا الكَلامْ — وِفْقَ مَا يَعْلَمُهُ فَهْمُ العَوَامْ
(۳)وَمَتىٰ فِي النَّارِ لاَ مَنْ وَاسِطَهْ — رَاحَ دَوْماً مَا لَهُ مِنْ رَابِطَهْ
غَيْرُ مَنْ ذَاتاً هُوَ كَانَ السَّمَنْـ — ـدَرِ مِنْ لُطْفٍ عَلَيْهِ الحَقُّ مَنّ(۱)

(۱) السمندر بناء على ما ذكره فى البرهان القاطع الفارسى هو بالعربية سوس الفار او الشوك الناشى منها كماد نقلنا عنه تلواً - وقال فى المنجد السمندر دويبة تفرز منها مادة تطفىء النار ولذلك قالوا انها لاتحترق بالنار (يونانية) -

(۱) جان سفر رفت و بدن اندر قیام — وقت رجعت زین سبب گوید سلام
(۲) این مثل چون واسطه اندر کلام — واسطه شرطست بهر فهم عام
(۳) اندر آتش کی رود بی واسطه — چون سمندر کو رهید از رابطه(۱)

(۱) در برهان قاطع گوید سمندر بر وزن قلندر جانوریست که در آتش متکون میشود وگویند مانند موش بزرگی است و چون از آتش بر می‌آید می‌میرد و بعضی گویند همیشه درآتش نیست و چون برمی‌آید درآن وقت او را میگیرند و از پوست او کلاه و رویا میسازند و چون چرکین میشود در اتش می‌اندازند و چرکهای آن می‌سوزد و پاك میشود و بعضی گویند بصورت سوسمارست و چلپاست الخ - درصفحهٔ ١٤ جزء ٥ شرح بحر العلوم اندر آتش کی رود بیواسطه انتقال است از واسطهٔ تفهیم سوی واسطه درایمان بحق شارحی گفته آتش کنایه است از ذات حق سبحانه و خاصان حق را تشبیه داده به سمندر و رسول را بحمام این وجه بظاهره فاسدست زیرا که خاصان حق اولیا اند و اینها بذات حق نمی‌توانند رسید بی‌واسطهٔ رسول مگر آنکه گفته شود که مراد از خاصان آن اولیا اندکه بعد وصول ایشان بواسطهٔ آن سرور واسطه ازمیان برمیخیزد چنانکه دربیت تالی بیان کرده که در ابتدا یعنی درابتدا وصول واسطهٔ حمام که رسول است

بقیهٔ حاشیه درصفحهٔ بعد

(۱) لَزِمَ الحَمّامُ يَأتِي الواسِطَهْ / لَكَ حَتّى هُوَ يَغْدُو الرّابِطَهْ

وَمِنَ النّارِ لَكَ الطَّبْعُ يَصيرْ / حَسَناً تَهوى لَظاها وَالسَّعيرْ

(۲) أَنتَ إِذْ في النّارِ مِنْ مِثْلِ الخَليلْ / ما قَدَرتَ أَنْ تَصيرَ فَالدَّليلْ

لَكَ كانَ الماءُ وَالحَمّامُ كانْ / بِالرَّسولِ .. بِهِما التَّبليغُ بانْ ..

---

(۱) واسطه حمام یابد مر ترا / تا در آتش خوش کنی تو طبع را

(۲) چون نتانی شد درآتش چون خلیل / گشت حمامت رسول است و دلیل

می باید تا از آتش طبع خوش شود ذائقه گیرد پس بعد از آن بمدد او (ص) بمقامی رسد که واسطه برخیزد و حاصل بیت ثالث آنکه چون همچو خلیل در آتش رفتن نمی تواند شد یعنی بلاواسطه واصل شدن بذات حق نمی‌تواند شد وساطت حمام که رسول است ضروری است و حاجت سوی آب است که شریعت آن رسولست و می‌تواند که آتش کنایه از ذات حق باشد و سمندر از باطن آن سرور (ص) و حمام از ظاهر آن سرور (ص) و آب از فراق و آنچه که آن سرور (ص) آورند از نزد حق سبحانه و حاصل آنکه کسی بذات حق واصل نمی تواند شد بلا واسطه اکبر باطن محمدی (ص) که بی واسطه واصل بذات حق است و غیر ذات آن سرور (ص) را وسیله و واسطه باید تا بوساطت او وصول یابد چنانکه از بیت تالی واضح می‌شود و آن وسیله ظاهر آن سرورست که هادی است خلق را و مثل حمام که گرم است از تابش آتش همچنین ظاهر آن سرور که تنورست از انوار حق که فائض‌اند بر باطن و باطن او (ص) درحضور حق است گاهی منبرح نمی‌شود از حضور حق و آب که قرآن است و غیر آن از آوردهٔ آن سرور (ص) و هادی است سوی حق سبحانه و چنانکه آب انجاس را دور می‌سازد و صفای بخشد مر جامه را همچنین قرآن وسایر آوردهٔ آن سرور (ص) از حق سبحانه قلب را پاک می‌سازد و صاف می کنند از ادناس و ظلمات بشریت پس معنی بیت تالی آنست که واسطهٔ حمام که ظاهر آن سرور (ص) است می‌باید تا طبع آتش گرفته از آتش واصل آتش شود و حاصل بیت ثالث آنست که چون برای مخاطب اینست که بخود واصل ذات شود پس حمام که ظاهر آن سرور است رسول است و آب وی که قرآن است و غیر آن از آوردهٔ آن سوور (ص) دلیل و راهنمائی است و اگر تمثیل مفردات نگفته شود واین معنی بطریق تمثیل و استعاره تمثیلیه ادا کرده شود نیز صحیح است بلکه اولی است کما لایخفی -

(١)فَمِنَ الحَقِّ لَكَ الشِّبْعُ وَرَدْ　　لَـٰكِن أَهْلُ الدَّنَسِ قَالُوا بِجِدْ(١)

أَنْ بِلاَ وَاسِطَةِ الْخُبْزِ مَتَىٰ　　وَرَدَ الشِّبْعُ زَمَاناً أَوْ أَتَىٰ

(٢)وَمِنَ الحَقِّ أَتَىٰ اللُّطفُ وَمَنْ　　هُمْ أَهْلَ الجِسْمِ كَانُوا وَالبَدَنْ

لاَ يَرُونَ اللُّطفَ مِنْ غَيْرِ سِتَارْ　　.. مُسْدَلٍ لِلرَّوْضِ وَالزَّهرِ جِهَارْ ..

(٣)وَ إِذَا الوَاسِطَةَ لِلْبَدَنِ　　ذَهَبَتْ بِالمَرَّةِ فِي زَمَنِ

مِثْلَ مُوسَىٰ وَجَدَ نُورَ القَمَرْ　　لَهُ فِي الجَيْبِ .. وَلاَسَتْرُ سَتَرْ ..

(١) كانه يقول اهل الفسق والكسل يقولون الشبع محتاج الى واسطة الخبز ولا يقدرون على اخذه من الحق تعالى بدون الواسطة ولكن الانبياء والاولياء يجدون الشبع بلا واسطة لطفا على فحوى أبيت عند ربى وهو يطعمنى ويسقينى كذا اللطافة و فرح القلب من الله تعالى واهل البدن يرونه بواسطة حجاب الازهار والاشجار و الميان الجارية فى الرياض والبساتين و لا يقدرون على اخذها من الحق تعالى بدون هذه الواسطة ـ

---

(١) سیری از حق است لیک اهل طمع　　کی شدی بی‌واسطه نان در شبع(١)

(٢) لطف از حق است لیکن اهل تن　　درنیابد لطف بی پرده چمن

(٣) چون نماند واسطه تن بی حجیب　　همچو موسی نور مه یابد زجیب

(١) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٤ درین بیت وصول حق را بسیری تشبیه داده شده وطالب‌حق‌را بذل طبع و شریعت‌را بنان یعنی سیری وصول بحق از حق‌است هرکه‌را خواهد بخود واصل گرداند و طالب عاشق نمی‌تواند رسید و بدون واسطه نان که شریعت محمدیه است و اگر بطریق تمثیل این حاصل برآورده شود بدون‌ملاحظه تشبیهه میان مفردات نیز می‌تواند شد و حاصل بیت تالی‌آنکه این لطف که باو وصول حق می‌شود از حق است لیکن خلق که گرفتار تن اند و اهل تن‌اند درنیابد این لطف را که بدون پردهٔ چمن که شریعت رسول است و بعید نیست که حاصل آن باشد که اگرچه این لطف از حق است لیکن این اتصال نمی‌تواند شد مگر در پرده چمن که تجلیات حق اند و بدون این پرده رویت نمی‌تواند شد ـ

شهادة الفعل والقول الظاهری علی الضمیر والنور الباطنی

(١) ذي الفُنُونُ كُلُّها لِلْماءِ قَدْ — شَهِدَتْ دَوْماً لَهُ قالَتْ بِجِدْ
أَنْ بِنُورِ اللهِ جَلَّ وَ قَدَرْ — مُلِيءٌ باطِنُهُ المُمْرَ سَفَرْ
(٢) شَهِدا فِعْلٌ وَ قَوْلٌ لِلضَّمِيرْ — فَعَلَى الباطِنِ وَالأَمْرِ السَّتِيرْ
ذَا الدَّلِيلَ أَنْتَ مِنْ ذَيْنِ لَكا — خُذْ هُما فِيما تَرُومُ حَسْبُكا
(٣) حَيْثُ انَّ السِّرَّ مِنْكَ ما سَرَى — أَبَداً فِي الباطِنِ ما اخْتَبَرا
فَمِنَ الخارِجِ فِي بَوْلِ السَّقِيمْ — أُنْظُرْ اعْرِفْ ما بِهِ عَنْكَ كَتِيمْ
(٤) مُسْتَقِيمَ الفِعْلِ وَالقَوْلِ غَدَى — بَوْلُهُ فِي البَوْلِ ما قالَ بَدَى
لِطَبِيبِ الجِسْمِ ذاكَ البَوْلُ كانْ — لَهُ بُرْهاناً جَلِيّاً فِي العِيانْ
(٥) وَطَبِيبُ الرُّوحِ ذاكَ قَدْ سَرَى — لَهُ فِي الرُّوحِ وَما فِيهِ دَرَى
(٦) مالَهُ فِي الفِعْلِ وَالقَوْلِ الحَسَنْ — أَبَداً مِنْ حاجَةٍ جَلَّ بِفَنْ
عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِ عَلّامِ الغُيُوبْ — إِحْذَرُوهُمْ هُمْ جَواسِيسُ القُلُوبْ

گواهی قول و فعل بیرونی بر نور اندرونی

(١) این هنرها آب را هم شاهدست — کاندرونش پر ز نور ایزدست
(٢) فعل تو و قول تو آید گواهان ضمیر — زین دو بر باطن تو استدلال گیر
(٣) چون ندارد سیر سرت در درون — بنگر اندر بول رنجور از برون
(٤) فعل و قول آن بول رنجوران بود — که طبیب جسم را برهان بود
(٥) وان طبیب روح در جانش بود — وز ره جان اندر ایمانش رود
(٦) حاجتش نبود بقول و فعل خوب — احذروهم هم جواسیس القلوب

(۱) مِنْهُ ذا الاشْهادَ قَوْلاً وَعَمَل — أُطْلُبْ اعْرِف بِهِما ما قَدْ حَصَل

هُوَ لَيْسَ واصِلَ البَحْرِ كَما — وَصْلَ النَهْرُ .. وَكَم عَنْهُ سَمٰی

فی بيان ان ذاك النور يظهر من باطن سر العارف بالله على الخلق بلا قول العارف و بلا فعله وازيد انه يظهر بقول و فعل العارف كما تظهر شمس الافق وتطلع فلايحتاج الخلق الى صوت الديك ولا اعلام المؤذن ولا شيء آخر

(۲) لٰكِن النُورُ لِذٰلِكَ العارِفِ — إِذْ جَزیٰ الحَدّ وَ وَصْفَ الواصِفِ

فَلَهُ النُورُ الصَحاري وَالقِفارْ — مَلأَ وَ العالَمَ كُلّاً أَنارْ

(۱) این گواه قول و فعل از وی بجوی — کو بدریا نیست واصل همچو جو(۱)

در بیان آنکه آن نور خود را از اندرون سر عارف ظاهر کند بر خلقان بی فعل عارف و بی قول افزون ازآنکه بقول و فعل او ظاهر شود چنانکه آفتاب باشد و بانك خروس را اعلام مؤذن و علامت دیگر حاجت نباشد

(۲) لیک نور عارفی کز حد گذشت — پر شد از نورش بیابانها و دشت(۲)

---

(۱) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٥ همچو جو صفت منفی است و حاصل آنکه واصل بدریا نه مثل جو واصل بدریا که هستی او مغایر دریاست اگر اتصال بدریا دارد بلکه وصول بدریا دارد بوجهی که دریا را عین خود و خود را عین دریا بیند و حاصل آنکه فانی فی‌الله و باقی به بقاء او در بعض نسخ کو بدریائیست پس تشبیه با وجود اصل را در نفس وصول‌است با مشاهدهٔ غیر نه چنانکه در مرتبهٔ بقا بعد الفنا حاصل است و بر هرنسخه حاصل آنست که قول و فعل آنکس که واصل است بحق یعنی فانی در حق گشته و بقا بحق یافته پس قول و فعل او شاهد کمال او می‌تواند شد که همه افعال و اقوال او همه پسندیده منطبق برشرع شریف است و این همانست که منقول است از سید الطائفه جنید بغدادی که افعال شخص را موازنه بشرع باید نمود و اگر در میزان شرعیه درست افتد پس او عارف کامل است و الا نه ناقص است و شیخ اکبر قدوهٔ محققان فرموده‌اند که کرامت عظمی سر عارف را اتباع بشرع است بر وجه کمال او را میسر آید اما قول مولوی در مابعد ــ (۲) سبزواری جزء ٥ صفحهٔ ١٥ نور او بقیه در صفحهٔ بعد

(۱)وَلَهُ الإِشْهَادُ جَاءَ مِنْ شُهُودْ فَارِغاً مِنْ كُلِّ تَكْلِيفِ وُجُودْ
وَمِنَ الإِذْهَابِ لِلرُّوحِ وَمِنْ كُلِّ تَعْبِيرٍ .. بِمِثْلِ ذَا قُرِنْ ..
(۲)نُورُهُ كَالجَوْهَرِ لَمَّا لَمَعْ خَارِجاً وَالعَالَمُ المُظْلِمُ شَعْ
فَمِنَ التَّزْوِيرِ ذَا وَالمَكْرِ قَدْ فَرَغَ بِالنُّورِ لِلْحَقِّ اسْتَمَدْ
(۳)فَإِذاً بِالمَرَّةِ خَلِّي السُّؤَالْ مِنْهُ عَنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ كُلِّ حَالْ
إِذْ كِلاَ الكَوْنَيْنِ كَالوَرْدِ مَعَا فَتِحَا مِنْهُ .. وَشَيَا وَلَعَا ..

---

(۱) شاهدیش فارغ آمد از شهود وز تکلفهای جانبازی وجود
(۲) نور آن گوهر چو بیرون تافته زین تسلسها فراغت یافته
(۳) پس مجو از وی گواه فعل و گفت که از وهردو جهان چون گل شکفت

پوشد بیابانها و دشت مع مابعد خود منافی مذکور نیست که معنی بیت آنست لیکن عارف که نور عرفان ظاهر گشت و عرفا ای بدیهی شد یا از تصرف آن عارف و یا ازعنایت حق ظاهر شد پس او محتاج شهود نیست که معلوم عیانا و هدایت محتاج بدلیل نمیشود وآنچه که شارع گفته که ازمصراع ثانی آنکس مرادست که بفناء صفات رسید وبفناء ذات نرسیده و این اراده از لفظ مفهوم نمی‌شود مگر بر نسخهٔ ثانیه محتمل است و بر نسخهٔ اولی هرگز احتمال آن ندارد شاید لهذا حکم کرده به سقیم بودن نسخهٔ اولی و این شارح حاصل برآورده که گواهی قول و فعل برای آنکس است که واصل بدریا شده با فنا صفات خود درصفات ذات وبفناء ذات نرسیده اما کسیکه بفناء ذات مشرف شده پس او عارف کامل است نور او پوشیده نمیتواند شد و حاجت بشهادت قول و فعل ندارد و بیت بعد را برین حمل کرده وگفته که اگر اینجا ازواصل بدریا اراده کرده شود مناقصه لازم آید درین بیت و بیتین که بعد خواهد آمد لیک نور عارفی از حد گذشت باطل و بعید است و مناقصه اصلا نیست چنانکه دانستی و تقریر این شارح صریح است درین که کسی که فانی است در ذات نور عرفان او ظاهر است و این خلاف واقع است که اکثر عارفان ازکمل بلکه ازافراد نور عرفان وولایت ایشان تا مرت ایشان ظاهر نشده ـ

(۱)مَا هُوَ الْاَشْهَادُ إِظْهَارُ السَّتِيرْ قَوْلُ أَوْ فِعْلُ وَمَا غَيْراً بَصِيرْ(۱)

(۲)حَيْثُ انَّ الْغَرَضَ إِظْهَارُ سِرِّ جَوْهَرِ الذَّاتِ الَّذِي عَنَّا سُتِرْ

بَقِيَ الْوَصْفُ وَهٰذَا الْعَرَضُ فِي الْعُبُورِ .. السِرُّ مِنْهُ الْغَرَضُ ..

(۱) و فی نسخة در معبرست یعنی فی العبور ان قلت ما هذه الشهادة تجاب ان المقصود منها اظهار المعنی المخفی واظهار سر الجوهر الذاتی وهو حسن الاعتقاد والطاعة وهی ای الافعال والاقوال وصف الروح وهی قائمة بها شواهد لها والمقصود من الشواهد اظهار سر جوهرا لروح ولو کان العرض لایبقی زمانین لکنه باق فی الروح مثلا (این نشان زر نماند بر محک) ـ

---

(۱) این گواهی چیست اظهار نهان خواه قول و خواه فعل و غیر آن(۱)

(۲) که غرض اظهار سر جوهر است وصف باقی وین عرض در معبر است

(۱) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ۱٦ مراد از غیر آن درمصراع ثانیه ظهور خرق عادت و امثال آن و بیت تالی در معرض تعلیل است و لفظ غرض در مصراع اول درین بیت بغین معجمه است و بهر مضاف سوی جوهر است و مراد از جوهر قلب است و مراد از سر جوهر صفای قلب و عرفان است و معبر جای عبور و حاصل آنکه این گواهی قول و فعل و غیرآن از امثال خارق عادات برای اظهار سر قلب است که عرفان‌است و این صفای عرفان وصف باقی است واین دلائل از قول و فعل و خرق عادت عرض فانی و زائل است و احتمال دارد که سر بمعنی قلب باشد وجوهر صفت یعنی قلب که مثل گوهرست و این قلب وصف باقی و این امور دلالت برقلب اعراض زائله‌اند و قلب نیست مگر قلب عارف پس این دلائل قلب بعینها دلائل عرفان اند پس حاصل این توجیه نیز مایل سوی اول است لیکن برین توجیه اطلاق وصف بر قلب لازم می‌آید و شیخ افضل از فعل فعل اختیاری مراد داشته و از غیر آن اخلاق حمیده وغیراختیاریه و غرض را بعین مهمله خوانده و حاصل برآورده که این گواهی برای اظهار نهان و باطن‌است خواه گواهی قول باشد یا فعل اختیاری و یا خلق غیر اختیاری زیراکه غرض که از جمله صفات غیر اختیاریه‌است سر جوهر را ظاهر می‌نماید و وصفی که باقی می‌ماند ازین غرض فانی بر معبر و رهگذرست که هرکس می‌تواند دید انتهی این تقریر دلالت دارد برآنکه شیخ نسخهٔ وصف باقی این عرض گرفته و بر نسخهٔ وصف باقی و این عرض و این معنی مستفاد نمی‌شود و تقریر اول که کرده شد اولی و اظهرست ـ

(١)مِنْ عَلىٰ ظَهْرِ المَحَكِّ لِلْذَهَبْ — ذَهَبَ ذٰا الرَّسْمُ أَعْيىٰ بِالطَّلَبْ
وَ بِلاٰ شَكٍّ بِأَنْ يَبْقىٰ الذَهَبْ — .. أَبَدَ الدَهْرِ رَفيعاً بِالرُّتَبْ ..
(٢)ذي الصَّلٰوةُ وَالجِهٰادُ وَالصِيٰامْ — فَنِيت أَيْضاً وَلٰكِنْ بِسَلاٰمْ
بَقَتِ الرُوحُ وَلاٰ غَيْرَ أَبَدْ — .. وِفْقَ أَمْرِ القٰادِرِ الحَيِّ الأَحَدْ ..
(٣)قٰالَتِ الرُوحُ اعْتِقٰادي صَحَّ أَنْ — هٰذِهِ الأَفْعٰالُ وَالأَقْوٰالُ مَنْ(١)
نَفْعَ أَمْرِ الجَوْهَرِ فَوْقَ المَحَكْ — أَظْهَرَتْ قَدْ شَهِدَتْ مِنْ غَيْرِ شَكْ
(٤)لٰكِنِ الشُبْهَةُ لي كٰانَتْ أَنٰا — بِالشُهُودِ هَلْ هُمُ زَكَّوا هُنٰا
(٥)لِلشُهُودِ اعْلَمْ بِأَنَّ التَزْكِيَهْ — مِنْ رِيٰاءٍ لَزِمَتْهٰا التَصْفِيَهْ
لَهُمُ التَزْكِيَةُ مَوْقُوفَةٌ — مِنْ عَلىٰ الصِدْقِ .. بِذٰا مَأْلُوفَةٌ ..

(١) الترجمة لهذين البيتين بالتقديم والتاخير لتوضيح المطلوب -

(١) اين نشان زر نماند بر محک — زر بماند نیک نام و بی زشک
(٢) اين صلوة و اين جهاد و اين صيام — هم نماند جان بماند نيک نام
(٣) جان چنين افعال و اقوالی نمود — بر محک امر جوهر را به سود
(٤) کاعتقادم راست‌است اينک گواه — ليک هست اندر گواهان اشتباه
(٥) تزکيه بايد گواهی را بدان — تزکيه‌اش صدقی که موقوفی بدان(١)

(١) شرح بحر العلوم جزء ه صفحهٔ ١٦ در شهادت شهود عدالت شرط است و اين اثبات عدالت را تزکيه گويند که تزکيه پاک کردن‌است و اين تعريف عدالت و اثبات آن پاک کردن است از نجاست گناه و لفظ بدان در مصراع اول بمعنی امرست از دانستن و در مصراع ثانی بمعنی بآن‌است وضمير آن راجع سوی اخلاص و حاصل آنکه تزکيهٔ گواهان را ضروريست تاقائل ادای شهادت باشد و تزکيهٔ آن گواه نور باطن که قول و فعل‌است اخلاص‌است و آنچه که از موقوفات اخلاص‌است که چون عبادت باخلاص باشد گواه نور باطن مى‌تواند شد -

(١)فَعلى إشهادِ قَوليّ الزَكوة حِفظُ لَفظٍ وَجبَ .. عِندَ الثِقاة ..

وَعلى إشهادِ فِعليّ الزَكوة حِفظُ عهدٍ وَجبَ .. سامي الثبات .. (١)

(٢)فَلو الاِشهادَ بِالقَولِ تَقول أعوجاً رُدّ وَما راقَ القَبول

وَلوِ الاِشهادَ لِلفِعلِ بِجَد أعوجاً قالَ القَبيحَ ذا يُعَد

(٣)لَزِمَ مِنْ دُونِ نَقضٍ وَاخْتِلافْ قَولكَ وَالفِعلِ دَوماً بِائتلافْ

كَيْ لَكَ يأتي القَبُول في الأمامْ تَصدُقَ في الشرعِ فِعلاً وَكَلامْ ..

(٤)سَعيكُم شتّى وَفي النَقضِ أبَد في النَهارِ كَمْ تَخبطُونَ بِجَدْ

(٢) الانسان له شاهد ان علی نفسه شاهد منصوب فی حفظ اللفظ و الثانی شاهد منصوب للفعل لیکون صادقا بالقول و الفضل فی حفظ العهد فی الشهادة فی الازل حین قال الله تعالی لعالم الارواح ألسنت بربکم فقالوا بلی فاذا کان صادقاً فی قوله کان مخلصاً و ان کان کاذباً فهو مردود لان الشرع یحکم بظاهره عند حفظ القول و الفعل ـ

(١) حفظ لفظ اندر زکوة قولی است حفظ عهد اندر زکوة فعلی است

(٢) گر گواه قول گوید کژ رد است ور گواه فعل گوید کژ بد است

(٣) قول و فعل بی تناقض بایدت تا قبول اندر زمان پیش آیدت

(٤) سعیکم شتی تناقض اندرید روز میدوزند و شب برمیدرید (١)

(١) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٦ اشارتست باین آیت ان سعیکم شی بدرستیکه سعی شما مختلف است یعنی بعضی سعی بنوعی کنند که ثواب بران مترتب است و بعضی بنوعی کنند که عذاب بران مترتب است و ما بعد آن تفصیل است این قول را و مناسب کلام مولوی قدس سره آنست که معنی آن باشد که سعی شما پراکنده افتاده است گاهی اخلاص در آن باشد و گاهی نمی‌باشد و یا اینکه شخص گاهی خیرها باشد و گاهی شر باشد پس در شهادت تناقض است بر هر طریق و شهادت با تناقض شنیده نشود و مقبول نگردد ـ

(١)وَلَهُ فِي اللَّيلِ مَزْقتم وَمَعْ | نَقَضَ الْاِشْهادُ انّىٰ يُستَمَعْ
أَوْ هُوَ الْحُكْمُ لِخَلّاقِ الْوُجُودْ | بِهِ مَنَّ لَكُمْ لُطفاً وَجُودْ
(٢)مَا لَكَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَصِيرْ | فَهُوَ إِظْهارُ سِرٍّ وَضَمِيرْ
فَكِلاَ الْاِثْنَينِ لِلسِّرِّ السَّتِيرْ | يُظْهِرانِ بِهِما اللَّيلُ يُنِيرْ
(٣)فَإِذا شاهِدُكَ الصِّدْقِ غَدَىٰ | قُبِلَ فِي غَيْرِ ذا إمّا بَدَىٰ
(٤)كانَ بِالتَّضْيِيعِ فِي سِجْنٍ فَما | فِي عِنادٍ كُنْتَ أَيضاً بَرَمَا
فِي عِنادٍ مَعْكَ كانُوا يا حَرُونْ | فَانْتَظِرْهُمْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونْ

---

(١) اراد بالشاهد ذالقول و الفعل فانهما شاهدان على احوال باطنك وان لم يكن مزكى فهو محبوس و سول سول بضم الميم اى التضييع او محبوس التوقف على عنايته الله تعالى والوقوف عليها -
(٢) الاية فى سورة السجدة و يقولون (للمؤمنين) متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لاينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون فاعرض عنهم و انتظرهم انهم منتظرون -

---

(١) پس گواهى با تناقض كه شنود | يا مگر لطفى كند از لطف وجود
(٢) فعل و قول اظهار سر است و ضمير | هردو پيدا مى كنند سر ستير
(٣) چون گواه است تزكيه شد شد قبول | ورنه محبوس است اندر سول سول
(٤) تا تو بستيزى ستيزند اى حرون | فانتظرهم انهم منتظرون

عرض المصطفى (ص) الايمان على ذلك الضيف

(١) ذَا الكَلَامُ لَا يُحَدُّ المُصطَفىٰ — عَرَضَ الايمَانَ مِنْهُ فَاصْطَفىٰ

(٢) ذَا الفَتىٰ التَشهِيدَ ذَاكَ فَلَقَدْ — كَانَ مَيْمُوناً وَكَمْ قَيْدٍ يُشَدْ

(٣) فَتَحَ المُؤمِنَ صَارَ المُصْطَفىٰ — لَهُ قَالَ الضَيْفَ يَا خِلَّ الصَفَا

(٤) عِنْدَنَا فِي اللَيْلَة هٰذي أَقِمْ — قَالَ وَاللهِ أَنَا الضَيْفُ أُلِمْ

عِنْدَكَ أَيَّ مَحَلٍّ فِي رَحِيلْ — وَمَقَامٍ أَنْتَ لِي نِعمَ المُعِيلْ

(٥) لِيَ احْيَيْتَ وَاعْتَقْتَ أَنَا — لَكَ بَوّابٌ فَفِي هٰذِي الدُنَا

وَالدُنَا تِلكَ عَلىٰ جَنْبِ الخِوَانْ — لَكَ عِشْتُ أَنْتَ كَهْفِي وَالأَمَانْ

ایمان عرضه کردن مصطفی (ص) بر آن مهمان

(١) این سخن پایان ندارد مصطفی — عرضه کرد ایمان و پذرفت آن فتی

(٢) آن شهادت را که فرخ بوده است — بندهای بسته را بگشوده است

(٣) گشت مؤمن گفت او را مصطفی — کامشبا تو باش هم مهمان ما

(٤) گفت والله تا ابد ضیف تو ام — هرکجا باشم بهرجا که روم

(٥) زنده کرده و معتق و دربان تو — این جهان و آن جهان بر خوان تو(١)

---

(١) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٦ یعنی معتق قوت داده شده از ین جهت بر منزال‌الرقبه اطلاق می کنند حاصل آنکه یعنی کسیکه معتق تست واز تو قوت یافته و دربان تو است زنده شوند از برکت تو و این جهان و آن جهان هم بر خوان تواند که همه کس را رزق از تو است و ولی محمد معتق را بمعنی آزاد کرده شده گرفته و گفته که مراد آزاد کرده شده از بندگی غیر در معتق و دربان را حال گفته و حاصل برآورده که این جهان و آن جهان زنده کردند برخوان درحالتیکه که معتق‌اند از غیر تو و دربان تواند -

(١) كُلُّ مَنْ يَخْتَارُ غَيْرَ ذَا الخُوَانْ — مَنْ هُوَ المُخْتَارَ لِلْسُلْطَانِ كَانْ
آخِرُ الأَمْرِ لَهُ الحُلْقُومَ قَدْ — خَرَقَ العَظْمُ .. وَذِي النُّعْمَى فَقَدْ ..
(٢) كُلُّ مَنْ نَحْوَ خُوَانٍ غَيْرِكَا — ذَهَبَ مَا عَرِفَ القَدْر لَكَا
مَعَهُ الشَّيْطَانُ بِالأَكْلِ قَرِينْ — إِذْ كَانَ وَلَهُ العُمْرَ رَهِينْ
(٣) كُلُّ مَنْ مَا طَلِبَ مِنْكَ الجِوَارْ — فَبِلاَ شَكٍّ لَهُ الشَّيْطَانُ جَارْ
(٤) صَارَ إِعْلَمْ وَإِذَا بَعْدُ السَّفَرْ — أَحَدُ رَامَ وَمَعَكَ مَا غَدَرْ
فَلَهُ الشَّيْطَانُ قَدْ صَارَ قَرِينْ — بِالخُوَانِ وَعَلَى الإِثْمِ مُعِينْ
(٥) بِسِوَاكَ لَوْ عَلَى ظَهْرِ فَرَسْ — بِالنِّجَارِ شَرُفَتْ آنَا جَلَسْ(١)
حَاسِداً كَانَ لَنَا وَابْلِيسُ قَدْ — رَكِبَ فِي خَلْفِهِ الرُّشْدَ فَقَدْ
(٦) وَإِذَا ذَاتُ الدَّلاَلِ لَهُ آنْ — عَلِقَتْ بِالوَلَدِ فَابْلِيسُ كَانْ

(١) نسخة ثانية حملت بالولد -

---

(١) هر كه بگزيند جزاين بگزيده خوان — عاقبت درد گلويش استخوان
(٢) هر كه سوى غير خوان تو رود — ديو با او دان كه همكاسه شود
(٣) هر كه از همسايگى تو رود — ديو بى‌شك‌دان كه همسايه‌ش‌شود
(٤) ور رود بى تو سفر او دور دست — ديو بد همراه و هم سفره ويست
(٥) ور نشيند بى تو بر اسب شريف — حاسد ما هست و ديو او را رديف
(٦) ور بچه گيرد از او شهناز او — ديو در نسلش بود انباز او

(١)لَهُ بِالنَّسلِ الشَّرِيكَ الحَقُّ قَالْ — فِي الكِتَابِ جَلَّ شَارِكْهُمْ ضَلاَلْ(١)

أَنْتَ بِالأَمْوالِ وَالأَوْلادِ.. صِرْ — بِالشَّفِيقِ مَعْهُمْ جَهْراً وَ سِرْ

(٢)فَمِنَ الغَيْبِ النَّبِيُّ ذَكَرَا — مَعْ عَلِيٍّ وَاضِحاً مَا اسْتَتَرَا

(٣)يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّ مَا بِهِ — أَنْتَ أَرْسَلْتُ وَ وِفْقَ حُبِّهِ

قَدْ أَتَيْتَ مِثْلَ شَمْسٍ مِنْ غَمَامْ — مَا لَهَا.. شَعْتَ بِلاَ لَيْلٍ مُدَامْ..

(٤)مَا فَعَلْتَ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ أَبَدْ — مِأَةُ أُمٍّ وَ عِيسَى بِالمَدَدْ

مَا بِهِ جَاءَ وَلاَ مَعْ عَازَرٍ — مَا أَتَى أَعْجَزَ كُلَّ قَادِرٍ

(٥)أَفَلاَ الرُّوحُ لِيَ.. مُنْذُ الأَزَلْ.. — وَجَدَتْ رُوحاً وَمِنْ شَرِّ الأَجَلْ

خَلَصَتْ لَوْ عَازَرٌ حَيّاً بَدَى — فَبِذَاكَ النَّفْسِ أَيْضاً غَدَى(٢)

(١) قال تعالى فى سورة الاسراء وشاركهم فى الاموال اى المحرمه كالربا و الغضب (و الاولاد) من الزنا وعدهم ان لابعث ياشفق بالتحريك و هو الحمرة اللتى ترى فى الافق عند الغروب وقيل اللذى يعقب الحمرة و اراد به الايمان لان لالئة الايمان اثر شمس النهار النبوى و بقية شعلته ـ الترجمة بناء على نسخة المنهج القوى وفى نسخة لكناهور و غيرها (هم در اموال و در اولاد ازسبق) اى من المسابقة ، و المبارزة و هو الاصح العارى من التكلف ـ

(١) اى ان كان عازر من نفس عيسى احيى على الفور حياة جسمانية فقد مات بعد من ساعته و انا من فضلك وجدت روحى حياة باقية ابدية ـ

(١) در نبى شاركهم گفته است حق — هم در اموال و در اولاد از شفق

(٢) گفت پيغمبر ز غيب اين را جلى — در مقامات نوادر با على

(٣) يا رسول الله رسالت را تمام — تو نمودى همچو شمس بى غمام

(٤) آنچه تو كردى صد مادر نكرد — عيسى و افسونش با عازر نكرد

(٥) از تو جانم از اجل نكث جان ببرد — عازر او شد زنده آن دم باز مرد

(١)مَيِّتاً فِي اللَّيلَةِ تِلْكَ بَقِى — لِلرسُولِ الضَيفِ وَالبِشْرَ لَقِى
وَلِفَرْدِ الماعِزِ نِصفَ اللَّبَنْ — شَرِبَ وَالشَّهقَة سَدَّ زَمَنْ
وَبِالحاحِ رِقاقاً وَلَبَنْ — قالَ كُلْ قالَ لِلُطفٍ وَلِمَنْ
(٢)أنا وَاللهِ بِلا أيِّ نِفاق — قَدْ شَبِعتُ وَلِيَ طابَ المذاق
(٣)لَيسَ ذا التكليف ما فيهِ أبَد — قَطُّ ناموسٌ وَلا فَنٌّ يُعَدّ
أكثَرُ مِنْ لَيلَةِ أمْسِ أنا — شَبِعاً .. الحالَ بِذاكَ لِيَ المُنى ..(١)
(٤)كُلّ أهلِ البيتِ زادُوا عَجَباً — أنّ ذا القِنديلِ مَنْ قَدْ رَحُبا
كَيفَ مِنْ ذي القَطرَةِ لِلزيتِ قَدْ — مليءٌ .. وَهوَ الَّذي الشَّبعَ فَقَدْ ..
(٥)ذلِكَ القُوتُ الَّذي طَيرٍ أبا — بِمَلَ غَذّى .. وَبِهِ عاشَ الدُبا ..
كَيفَ فيهِ مِعْدَة الفِيلِ الجَسِيمْ — مِثلَ هذا شَبِعت .. أمرٌ عَظِيمْ ..

(١) اى ليس به تكلف ولا توصية ولا فن اى من غير رياء وسمعة صرت اكثر شبعاً من الليلة الماضية ـ

---

(١) گشت مهمان رسول آن شب عرب — شیر یک بز نیمه خورد و بست لب
(٢) کرد الحاحش بخور شیر و رقاق — گفت گشتم سیر والله بی نفاق
(٣) این تکلف نیست بی ناموس وفن — سیرتر گشتم از آنکه دوش من
(٤) در عجب ماندند جمله اهل بیت — پر شد این قندیل زان یکقطره زیت
(٥) آنچه قوت مرغ بابیلی بود — سیری معده چنین پیلی بود

(١)وَقعتْ فَجفَجةٌ بينَ النساءْ | وَالرجالِ الكُلّ صاحُوا بِالسَوٰاءْ(١)
أَنْ بِمقدارِ البعُوضِ قَدْ أَكَلْ | ذٰلكَ الفيلُ الجَسيمُ .. كَالجبَلْ..
(٢)إِنّ حِرصَ الكُفرِ وَالوَهم لَهُ | نُكّسَ رَأساً هَوىٰ مَعقَلَهُ
هٰذِهِ الأفعى بِقُوتِ النَمْلَةِ | شَبِعَتْ .. مٰا رَغِبَتْ في أَكلَةِ ..
(٣)فيهِ ذٰاكَ الشرهُ لِلكُفرِ قَدْ | ذَهَبَ القُوتُ لِايمٰانِ مَعَدْ
صيّرَ كُثْراً سَميناً وَبَدينْ | ..حٰالُهُ اليومَ عَلىٰ العَكسِ يَبينْ..
(٤)ذٰلكَ مَنْ كانَ مِنْ جُوعِ البَقَرْ | أَبَداً مُضطَرِباً قَيدِ الكَدَرْ(٢)
فَكَمِثْلِ مَريَم دَوْماً نَظَرْ | ثَمراً لِلْجنّةِ مِنْهُ حَضَرْ(٣)

---

(١) وقعت فجفجة اى كلام خفى بين الرجال والنسا قائلين بعضهم لبعض هذا البدن الجسيم كالفيل ياكل مقدار البعوضة - (٢) جوع البقر مرض كلما اكل الاكل يزيد جوعاً ومن مصاحبة الرسول له صار مثل مريم - (٣) مريم بنت عمران الاية فى سورة عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يامريم انى لك هذا قالت من عندالله انالله يرزق من يشاء بغير حساب -

---

(١) فجفجى افتاد اندر مرد و زن | قدر پشه میخورد این پیل تن
(٢) حرص و وهم كافرى سرزير شد | اژدها درقوت مورى سير شد
(٣) آن گدا چشمى وكفر از وى برفت | قوت ايمانيش لمتر كرد و زفت
(٤) آنكه ازجوع البقر او مى‌طپيد | همچو مريم ميوهٔ جنت بديد(١)

---

(٢) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحه ١٦ جوع البقر مرضى‌است كه بيمار او از طعام سيرى نيابد ومراد اينجا گرسنگى كه از اكل بسيار دفع نشود ومراد از ميوهٔ جنت طمانيت معده او باندك طعام و يا پر شدن از ايمان و تشبيه بمريم شده است به‌آنچه در اين آيت است فكلما دخل عليها زكى يا المحراب وجد عندها زرقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عندالله هرگاه كه داخل شد زكر با محراب را يافت نزد او رزق‌را و آن ثمار شتا بود دروقت صيف وثمار صيف بود دروقت شتا گفت زكريا اى مريم از كجا است براى تو اين رزق گفت اين رزق از نزدالله است

(١)فَلَسمَت عَينِه لَمّا عَرَضْ ثَمَرُ لِلجنّة وافى الغَرَضْ

فَلَهُ المِعْدَةُ مَنْ ضاهَتْ سَقَرْ راحة وافَتْ.. بِها الشَبعُ استقَر..

بيان ان ذاك النور الذى هو غذاء الروح يكون غذاء جسم الاولياء حتى يكون جسم اولاولياء ايضاً موافقاً لروحهم وفق قوله (ص) اسلم الشيطان على يدى(١)

(٢)ذاتاً الايمانُ خَيرُ نِعمَةِ وَطَعامِ الهَولِ اسمى رَحمَةِ

مَنْ مِنَ الايمانِ بالقَولِ قَنَعتْ .. وإلى الذاتِ زَماناً ما نَزَعتْ..

(٣)هَبْكَ ذاكَ النُورُ مَطعُومَ النَظَرْ كانَ وَالرَوحِ لَك..فيها ظَهَرْ..(٢)

أيضاً الجِسمُ لَهُ مِنهُ نَصيبْ يا بُنيّ وَبِهِ آناً يَطيبْ

---

(١) عن إبن مسعود ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياى ولكن الله اعاننى عليه فاسلم شيطانى على يدى فلا يامرنى الا بخير ـ المراد بقرين الجن النفس الامارة والمراد بقرين الملائكة الروح والعقل -

(٢) اشار بقوله (گرچه آن مطعوم) الى الايمان فى البيت السابق لانه لو لم لم‌يكن للضيف الجسم ايمان لما قال الرسول(ص) عند اسلم شيطانى على‌يدى ولهذا قال (گر نگشتى' -

---

(١) ميوهٔ جنت سوى چشمش شتافت معدهٔ چون دوزخش آرام يافت

بيان آنكه نورى‌كه غذاى جان است غذاى جسم اوليا ميشود تا آنكه يار شود جان را كه اسلم الشيطان على يدى

(٢) ذات ايمان نعمت و لوتيست هول اى قناعت كرده از ايمان بقول

(٣) گرچه آن معطوم جانست و نظر جسم را هم زآن نصيب است اى پسر

(۱)فلو الشیطان للجسم الاکول　　لم یک للنور ما قال الرسول(۱)

(۱) ای لو لم یکن الجسم الشیطان اکولا لذالک النور ای لو لم یکن النور الالهی اللذی اعطاه للروح الانسانی للجسم منه نصیب وحصة لم یقل الرسول (ص) اسلم الشیطان ای شیطانی بل للجسم نصیب فان نور الایمان لما یتجاوز الروج ویسری للجسم نزیل النفسانیة فیکون المراد من الشیطان النفس الامارة ـ

(۱) گر نگشتی دیو جسم آن‌را اکول　　اسلم الشیطان نفرمودی رسول(۱)

(۱) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ۱۸ اضافت دیو سوی جسم برای آنست که وارد شده الشیطان یجزی فی الانسان مجری الدم پس شیطان را خصوصیت با جسم است نه با روح و حاصل آنکه اگر شیطان که مثل دم است در جسم انسان اگر از طعام جان مغتذی نبودی پس مسلمان نشدی و شیطان را غذا نیست مگر از اغذیه بدیئه پس یافتن شیطان طعم غذای جان دلیل ظاهر است بر آنکه تن را نیز حظ و نصیب است از غذاء جان بعضی اضافت دیو سوی جسم برای تشبیه گفته پس حاصل آن باشد که اگر شیطان را که مثل جسم است غذاء روح نبودی شیطان مسلم نشدی پس معلوم شد که بدان را نیز نصیب است از مطعوم جان لان حکم‌المثلین واحد و در مصراع ثانی اشارتست به این حدیث مروی مسلم ما منکم من احد الا وکل به قرینه من الجن وقرینه من الملائکة قالوا وایاك یا رسول‌الله قال و ایای و لکن‌الله اعاننی علیه فاسلم فلا یامرنی الا بخیر نیست از شما احدی مگر باین حال موکل گردانیده شده بوی قرین او از جن و قرین وی از فرشته یعنی حقیقت جنیه درر اوست پس سوال کردند که بتو نیز موکل است پس فرمود آن سرور صلی‌الله علیه و آله و سلم که بمن نیز موکل است و لکن الله اعاننی فاسلم الی الاخر در فتوحات مذکور است که اسلم بدو وجه مروی است یکی بفتح همزه و کسر لام و ضم میم بر صیغهٔ مضارع متکلم و دیگر بفتح لام و میم بر صیغهٔ ماضی از باب افعال بر وجه اول معنی آنست لیکن الله تعالی اعانت کرد ما را بران شیطان پس سالم میمانیم از شروی پس امر نمیکند مرا مگر بخیر و بر وجه دیگر معنی آنست لیکن الله تعالی اعانت کرد مرا بر آن شیطان پس اسلام آورد پس امر نمیکند مرا مگر بخیر و بر وجه ثانی نیز احتمال دارد که اسلم بمعنی انقاد باشد یعنی الله تعالی اعانت کرد مرا بروی پس منقاد شد ما را بدانکه وجه اول دال است بر آنکه من سالم میمانم از دو محتمل است که این سلامت ماندن باین سبب باشد که او مومن شده و همچنین بر معنی ثانی بروجه اول را نیز احتمال است که انقیاد او از آن جهت باشد که او مومن شده باشد و بر هر تقدیر منافی آن

بقیهٔ حاشیه درصفحهٔ بعد

(١)أَسْلَمَ الشَّيْطَانُ فَالشَّيْطَانُ حِينْ لَوْ هُوَ مِنْ ذَا الطَّعَامِ مَنْ يَقِينْ(١)
بِهِ يُحْيِي المَيِّتُ لَوْ مَا أَكَلْ فَمَتَى أَسْلَمَ .. وَالخَيْرَ فَعَلْ ..
(٢)عَاشِقَ الدُّنْيَا وَأَعْمَى وَاصَمْ قَدْ غَدَى الشَّيْطَانُ دَوْماً ذَا أَلَمْ
إِنَّ عِشْقَ الحَقِّ عِشْقٌ آخَرُ قَاصِمُ الظَّهْرِ .. وَمِنْهُ نَافِرُ ..
(٣)حَيْثُ مِنْ بَيْتِ الخَفَاءِ لِلْيَقِينْ شرب الخَمْرَةِ فَالعِشْقُ يَقِينْ
سَحَبَ الرِّجْلَ يَسِيراً فَيَسِيرْ لِهُنَاكَ .. وَالَى الأَصْلِ يَسِيرْ ..
(يَاحَرِيصَ البَطْنِ عَرِّجْ هٰكَذَا إِنَّمَا الإِنْسَانُ تَبْدِيلُ الغَذَا)
(يَامَرِيضَ القَلْبِ عَرِّجْ لِلْعِلَاجْ إِنَّمَا التَّدْبِيرُ تَبْدِيلُ المِزَاجْ)
(أَيُّهَا المَحْبُوسُ فِي رَهْنِ الطَّعَامْ سَوْفَ تَنْجُوهُ إِنْ تَحَمَّلْتَ الفِطَامْ)

(١) اى مادام الشيطان لم يأكل من نور الايمان متى يكون مسلماً فان غذاء الروح النور الروحانى وبسببه تحيى الروح وبسبب حياتها يلقى الجسم حياة ويكون نظيفاً حتى يكون اللطافة الخارقة مظهراً للسعادة ـ

---

(١) ديو زان لوتى كه مرده حى شود تا نياشامد مسلمان كى شود
(٢) ديو بر دنياست عاشق كور وكر عشق را عشق دگر برد كمر
(٣) از نهانخانه يقين چون مى‌چشيد اندك اندك عشق رخت آنجا كشيد

نيست كه شيطان او صلى الله عليه وآله وسلم مومن شده و در حديث ديگر واقع است كان شيطان آدم كافرا و شيطانى مسلماً بود شيطان آدم عم كافر و شيطان من مسلم است و اين صريح است درآنكه شيطان او صلى الله عليه وآله وسلم مومن بود و اين دليل ظاهر است بر آنكه سلامت ماندن او (ص) از شر شيطان و منقاد بودن شيطان بجهت آن بود كه او مومن شده بود و رضا مولوى قدس سره نيز آنست كه شيطان آنسرور (ص) مومن است ـ

(إنَّ في الجوعِ طعاماً وافراً إفتقِدْه وارْتجِ يا نافراً)

(إغتذى بالنور كُن مِثلَ البَصرْ وافقِ الأملاكَ يا خيرَ البَشرْ)

[(١)]صيِّرِ التسبيحَ لِلحقِّ الغذا لكَ كالأملاكِ حتّى مِنْ أذى

[(٢)]تنجو كالأملاكِ قطُّ جبرئيل ما أتى مِنْ جيفةٍ.. حتّى القليل..

ومتى بالقوّةِ دُون العُقابْ كانَ بالضربِ وأدنى بالحرابْ

[(٣)]حبّذا مائدةٌ في ذي الدُنا وُضعتْ ضمّتْ طعاماً حسنا

غيرَ أنْ مِنْ كُلِّ مَنْ طَبعاً دَنى كَمْ هِيَ المَستورةَ كانتْ لَنا

[(٤)]ولو البُستانُ مملوّاً نِعمْ صارتِ الدُنيا.. وأربتْ بِالعِظمْ..

لِلتُرابِ ما نتمتْ مِنْ نِعمةٍ هِيَ قسمُ الفارةِ والحيّةِ

بيان انكار اهل البدن غذاء الروح ورجيفهم على الغذاء الخسيس

[(٥)]ذا التُرابُ قِسمُهُم وقتَ الشِتاءْ كانَ أو وقتَ الربيعِ والصفاءْ[(١)]

سيّدُ العالَمِ أنتَ ذا التُرابْ لِمهْ كالفارِ أكلتَ باضطرابْ

---

(١) قوله گردی گر بهار ای ان كان الوقت صيفا او شتاء او ربيعا او خريفا ـ

---

(١) چون ملک تسبیح حق را کن غذا تا رهی همچون ملایک از اذی

(٢) جبرئیل از سوی جیفه کم تند او بقوت کی بکر کس کم زند

(٣) حبذا خوان نهانی در جهان لیک از چشم خسیسان در نهان

(٤) گر جهان باغی پر از نعمت شود قسم موش و مار هم خاکی بود

بیان انکار اهل تن غذای روح را و لرزیدن ایشان بر غذای خسیس

(٥) قسمشان خاکست گر دی گر بهار میر کونی خاك چون نوش چو مار

(١) قَالَ دُودُ الخَشَبِ بَيْنَ الخَشَبْ — مِثْلُ ذِي الحَلْوَى الَّتِي عَزَّتْ طَلَبْ

(٢) عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَدُودُ النَّجَسِ — هُوَ بَيْنَ الحَدَثِ وَالدَّنَسِ

ذَاكَ نُقْلاً فِي الدُّنَا غَيْرَ الخَبَثْ — مَا دَرَى أَوْ مُسْكِراً إِلَّا الحَدَثْ

المناجاة فی طلب مقام الخواص والادراك بالمعنی

(٣) يَا إِلٰهُ الفَذُّ مَعْدُومُ النَّظِيرْ — قُلْنَا آثِرْ وَمُنَّ بِالخَطِيرْ

حَيْثُ مِنْ هٰذَا الكَلَامِ الأُذْنَا — حَلْقَةً أَعْطَيْتَ زِدْتَ مِنَّنَا

(٤) أُذْنَنَا مِنَّا امْسِكِ ثُمَّ اسْحَبِ — نَحْوَ ذَاكَ المَجْلِسِ ذِي الأَدَبِ

فَالسَّكَارَى هٰذِهِ قَدْ شَرِبَتْ — مِنْ رَحِيقٍ بِهِ دَوْماً طَرِبَتْ

(٥) حَيْثُ مِنْ ذَا الرِّيحِ أَوْ صَلْتَ لَنَا — رَأْسَ ذَاكَ المِسْكِ يَا رَبَّ الثَّنَا

(٦) رَحْمَةً لَا تُعْقِدِ مِنْكَ ذُكُورْ — وَإِنَاثٌ تَرْتَوِى لَا فِي فُتُورْ

---

(١) فی نسخة لکناهور هذا البیت اضافی (جز نجاست هیچ نشناسد کلاغ شد نجاست سرورا چشم و چراغ) - (٢) اعطیت للاذن حلقة من هذا الکلام ای اسمعت کلام و نصائح انبیائک و اولیائک - (٣) اراد بالسکاری الانبیاء والاولیاء -

---

(١) در میان چوب گوید کرم چوب — مر کرا باشد چنین حلوای خوب

(٢) کرم سرگین در میان آن حدث — در جهان نقلی نداند جز خبث

مناجات در طلب مقام خاصان و ادراك بمعنی

(٣) ای خدای بی نظیر ایثار کن — گوش را چون حلقه دادی زین سخن

(٤) گوش ما گیر و بدان مجلس کشان — کز رحیقت میخورند این سرخوشان

(٥) چون بما بوئی رسانیدی ازین — سر مبند آن مشک را ای رب دین

(٦) از تو نوشند از ذکور و از اناث — بیدریغی از عطا یا مستغاث

(١)في العطا يا مُستَغاثُ أنتَ مَنْ مُستجاباً قَبلَ قَولٍ كُلَّ آنْ
مِنكَ قَد كانَ الدعا لُطفاً وَمَنْ لي فَتَحتَ أَلفَ بابٍ لامتنانْ

(٢)أنتَ كَم حَرفٍ نَقشتَ مِنْ رُقُومْ صِرنَ كالشَمعِ وَذابَتْ مِنْ وَجَلْ
عِندَها الأحجارُ مِنْ عِشقٍ يَذُومْ (صَلْدُها بِالنارِ لِلعشقِ اشتَعَلْ)

(٣)هِيَ جِيمُ السَمعِ نُونُ الحاجبِ قَدْ كَتَبْتَ فِتْنَة أَلفِ نُهىٰ
صادُ عَيْنٍ وَ بِخَطِّ كاتِبِ مَعَ فِكْرٍ .. ما لَهُ .. قطُّ انتِها

(٤)بِالحُرُوفِ مِنكَ تِلكَ العَقلِ صارْ يا أَديبُ حَسَنُ الخَطِّ انسَخِ
غازَلَ الغَزَلَ الدَقيقَ .. بِانبِهارْ ..(١) .. ذي الحُروفَ وَبِذا العُمرَ ابْذَخِ ..

---

(١) باريك ريس وصف تركيبى مفاده الغزل اى وصارت رفيعا دقيقاً و النسخ يعبر عنه بتبديل الصنعة الى صنعة اخرى يقال نسخت الشمس الظل و الشيب الشباب اى يا متفنن بصنعة نقشت وصورت على صحيفة جمال المحابيب من تلك الحروف اللتى لا مثل لها حتى صارالعقل غاز لا فيها غزلا رفيعاً انسخ هذه الحالة اى بدل تلك الصفات المليحة و النقوش الجميلة حتى يطلق العقل من اسر فخ الخيال و ينجو من فتنة الجمال الفانى و يطلب الحسن الحقيقى كذا قال فى المنهج — ان با فى قوله (باريك ريس) بمعنى مع والصحيح انها من اصل الكلمة وباريك بمعنى رفيع و دقيق اى صار العقل رفيعا كالخيط المغزول و متحيراً —

---

(١) اى دعا ناگفته از تو مستجاب دادهٔ در هر دمی صد فتح باب
(٢) چند حرفی نقش كردی از رقوم سنگها از عشق آن شد همچو موم
(٣) نون ابرو صاد چشم و جيم گوش برنوشتی فتنهٔ صد عقل و هوش
(٤) زان حروفت شد خرد باريك ريس نسخ می كن ای اديب خوشنويس

(١) فَبِكُلِّ نَفْسٍ فَوْقَ الْعَدَمْ ... مَا يَلِيقُ كُلَّ فِكْرٍ فِي الْقِدَمْ

عُقِدَ نَقْشُ خَيَالٍ بِالرَّقَمْ ... حَسَناً كُثْراً بِصُنْعٍ مُنْتَظِمْ

(٢) مِنْ عَلَى لَوْحِ الْخَيَالِ أَحْرُفاً ... بَهَرَتْ صُنْعاً وَ جَلَتْ طُرَفاً

كُتِبَتْ عَيْناً وَ خَالاً ثُمَّ خَدْ ... حَاجِباً .. بِأَنْتَ بِحُسْنٍ لَا يُحَدْ ..

(٣) فَأَصِيرُ السَّاكِرَ بِالْعَدَمِ ... أَنَا لَا الْمَوْجُودِ .. رَبِّ الرَّقَمِ .. (١)

حَيْثُ أَنْ قَدْ كَانَ مَعْشُوقَ الْعَدَمْ ... أَكْثَرَ الْأَوْفَرَ أَسْمَى بِالْعِظَمْ

(١) ای اکون علی العدم الاضافی والها و حیرانا و هو عالم المعنی لکونه معدوماً بالنسبة لهذا العالم لا علی هذا الموجود من عالم الخیال لان المعدوم الاضافی اکثر و اوفر فلا اکون عاشقا للوجود لانه مجازی وفانی لا أحبه —

---

(١) در خور هر فکر بسته بر عدم ... دمبدم نقش خیال خوش رقم

(٢) حرفهای طرفه بر لوح خیال ... بر نوشته چشم و ابرو خد و خال

(٣) بر عدم باشم نه بر موجود مست ... زانکه معشوق عدم وافرتر است(١)

(١) شرح سبزواری جزء ٥ صفحهٔ ٣٣٦ معشوق عدم وافرتر است یعنی صورتی از چشم و ابرو و خد و خال که در غیب و لوح خیالست محبوبتر است بلکه همان محبوب بالذات است که درخود نفس است چه آن اقرب و ابقی است نمی‌بینی که آنچه بر شمایل معاشیق است از حسن و آن همه در اندك زمانی متغیر و زایل میشود و آنصور و هیأتی که از آنها در الواح ارواح ثبت است باقی است ببقاء جاعل آنها که نفس است مادامی که بخواهد حاضر میکند در عالم خود

شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٩ کسی که عاشق میشود پس عشق او بر غیر حاصل است و این ظاهر است چنانکه درعشق صورت اول دید او میخواهد چون دید میسر شود هم آغوشی

بقیه حاشیه در صفحه بعد

(١)قَارِيءُ الخَطِّ لِذي الأشْكالِ قَدْ جَعَلَ العَقْلَ لِكَيْ وِفْقَ الرَّشَدْ

يُعْطِي مِنْهَا لِلتَّدابير انطِواءْ .. وَيَرى لِلصَّانِعِ جَلَّ اهْتِداءْ

في بيان ان العقل في الانفسي هو مثال جبرئيل نظر جانب الغيب اللذى عهده في التفكر والتأمل لكيفية المعاش ولان يخرج من قشور كل معاش ويكون نظره كنظر جبرئيل في اللوح المحفوظ و فهمه من اللوح المحفوظ

(٢)وَكَمِثْلِ المَلِكِ ذا العَقْلُ مِنْ لَوحِ مَحْفُوظٍ أتى خُبْراً فَطِنْ

كُلَّ صُبْحٍ يَأْخُذُ الدَّرسَ لَهُ .. مِثْلَ تِلْمِيذٍ بِدَرْسٍ وَلِهُ ..

---

(١) اى ان الله تعالى جعل العقل قارئا لتلك الاشكال البديعة اللتى صورها على لوح الجسم اللذى هو كالخيال حتى من تلك الاشكال يعطى في التدابير (نورد) بفتح النون طيّاً وتصرفاً ويتفكر فيها حتى انه اذا شاهدها يعلم صنع الله تعالى وقدرته ويطلب صانعها ـ

---

(١) عقل را خط خوان آن اشکال کرد تا دهد تدبیرها را زان نورد

عقل مثال جبریلست نظر او بسوی غیبی که معهود اوست در تفکر و اندیشهٔ کیفیت معاش تا اینکه بیرون شود از قشورهای هر روزینه مانند نظر جبرئیلست در لوح و فهم کردن او از لوح

(٢) چون ملک از لوح محفوظ آن خرد هر صباحی درس هر روزه برد

خواهد و چون این میسر شود تقبیل خواهد و این چنین و در عشق الله تعالی اول مشاهده میخواهد و چون مشاهده حاصل شد مشاهدهٔ در تجلی دیگر لا میخواهد و همچنین پس هر کس که عاشق است طالب معدوم و غیر حاصل است منقول است که مجنون بآن حالت رسیده بود که نقش لیلی را در عالم خیال مشاهده شد در آن فانی بود و لیلی آمد هرچند که گفت که من لیلی‌ام بآن متوجه نشد پس او عاشق لیلی خیالی بود و مشاهدهٔ آن لیلی خیالی چنین لذت بخشید که در مشاهده لیلی حسی نبود و من لیلی خیالی در عالم حس معدوم است و این عشق صورت خیالیه بسیار ملذذ است و این عاشق دائم در وصل است و شاید که همین مراد مولوی باشد و از معشوق عدم همین صورت خیالیه باشد ـ

(۱) وَتَحارِيراً لَهُ فَوقَ الْعَدَمْ .. بِالبَيانِ أُنْظُرْ بِهِا السِرُّ انْكَتَمْ.(۱)

وَسَوادُ لَهُ ذالِكَ حَيَّرا كُلّ سَوْدائِيٌ ما أَنْ قَرَّرا

(۲) كُلُّ فَرْدٍ مِنْ خَيالِ الأَحْمَقِ عادَ سَوْدائِيٌ كَنْزٍ يَلْتَقِي(۲)

---

(۱) و فی نسخة بی بیان ای بلا بیان و لا ظهور و انظر المحرر من مثل سواد حبات السودا بین اهل الدنیا ای و انظر تحیر خواطر اهل الدنیا و اصحاب الا هویة عن سواد التحریر الثابت فی لوح القدر و لوکان نورانیا لما تحیروا و لما ضلوا ـ

(۲) کنج وکاو وصف ترکیبی من کنج بضم الکاف العربیة بمعنی الزاویة و کاو بفتح الکاف العربیة من کاویدن بمعنی الحفر و للبحث ای صار حافرالزوایا یبحث علی وجدانها یعنی ذاك الاحمق الغافل عن‌الطاعات یبحث فی‌الاخرة عزالدرجات الرفیعة وهو مغلوب وعاجز فی حب دفینة یبحث و یحفر علیها و کل واحد من اهل الدنیا صار تابعاً للخیال ـ

---

(۱) بر عدم تحریرها بین با بیان وآن سوادش حیرت سودائیان(۱)

(۲) هرکسی شد بر خیالی ریش گاو گشته درسودای گنجی کنج کاو

شرح سبزواری دفتر پنجم صفحهٔ ۳۳٦ درعدم تحریرها یعنی در غیب و در سر آدمی نوشتها است چنانکه خدایتعالی فرموده کتب فی قلوبهم الایمان با بیان یعنی با فهم معنی که مثل نوشتهای حسیه و عبارات لفظیه نیست که دال غیر مدلول است و درفهم علم یوضع شرط است بلکه خود کتاب وکلام است و خود معنی پس چون نسبت بقایل داده شود کتابست و چون نسبت بفاعل داده شود و اعرابش ازضمیر مکنون مصون ملحوظ گردد کلام است پس معنی دیگر هم میشود دو بیان دیگر برای بیان یعنی در غیب نکاشتها با کلامهاست ازآنجمله تکلم درسر عبد با لطیفه خفیه او و ازآنجمله تکام سروش با روح او و ازآنجمله تکلم روح وعقل بسیط او با قلب او و قلب او با خیال او ـ

شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ۹۱ مراد ازعدم غیب است وشیخ افضل گفته که مولانا علیه الرحمه گاهی ازعدم مرتبه امکان مراد میدارند و گاهی مرتبه قوت که قریب بامکان است و گاهی رفع اوصاف بشریه و گاهی ضد وجود و گاهی عالم غیب و گاهی مرتبه باطن و گاهی عالم امر و مرتبه تجدد بساطت و متفطن بسبب قرینه مقام تعیین مراد خواهد کرد پس گاو احمق گنج کاو بکاف عربی کاوندهٔ گنج و مراد متفحص کنج و میتواند بکاف فارسی باشد بمعنی گنجی که جمشید یافته بود ترهب راهب شدن و راهب عابدان نصاری راگویند و میتواند که اینجا مطلق عابد مراد باشد رباح سود ـ

(١)حافِراً في الأرضِ شخصٌ مِنْ خيالْ ‏ ‏ صارَ مملوّاً بجاهٍ وَ جلالْ(١)

وَجّهَ الوَجْهَ لِكُلِّ مَعْدنٍ ‏ ‏ كانَ تحتَ الجبلِ وَ اليَفَنِ

(٢)ذلِكَ الآخَرُ دَوماً مِنْ مَلالْ ‏ ‏ وجّهَ الوَجْه بجُهْدٍ وَ نَكالْ(٢)

طَرَفَ البَحرِ لِأنْ مِنْهُ الدُرَرْ ‏ ‏ يأخُذُ .. يأتي بِنَفْعٍ وَ ظَفَرْ ..

(٣)ذلِكَ الآخَرُ في الدَيْرِ لِأنْ ‏ ‏ راهِباً يَغْدُو .. يُرىٰ عيسىٰ الزَمَنْ ..

ذلِكَ الآخَرُ في الحِرْصِ الشَديدْ ‏ ‏ راحَ نَحْوَ الزَرْعِ وَ البَرُّ المَزِيدْ

(٤)مِنْ خيالٍ ذاكَ قَطّاعُ الطَريقْ ‏ ‏ خَلَصَ .. صارَ مَعَ أهْلِ الطَريقْ..

مِنْ خيالٍ صارَ هذا لِلْجَريحْ ‏ ‏ مَرْهَماً .. مِمّا بِهِ عادَ الصَحيحْ ..

---

(١) اى مائل بحبه لمعادن الجبل قائلا اجمع مالا كثيراً ـ

(٢) اى هذه الخيالات كل منها اثر المحرر فى لوح القضاء و القدر لان عقل كل واحد ناظر الى لوح القضاء و القدر و ما كتب فيه يسرى الى قلبه و يتأثر به جسده فيخيل اليه فعله فيعمل على موجب خيال باطنه اللذى تخيله عقمله من لوح القضاء و القدر فيخرج من جسده على هذالنسق محركات تختلفة على حسب اختلاف احكام القضاء قال تعالى .. قل كل يعمل على شاكلته ـ

---

(١) وز خيالى گشته شخصى پرشكوه ‏ ‏ روى آورده بمعدنهاى كوه

(٢) وز خيالى آن دگر با جهد مر ‏ ‏ رو نهاده سوى دريا بهر در

(٣) وان دگر بهر ترهب در كنشت ‏ ‏ وان دگر اندر حريص سوى كشت

(٤) از خيال آن راهزن رسته شده ‏ ‏ وز خيال اين مرهم خسته شده

(١) واجِدٌ في دَعْوَةِ الجِنِّ أضاعْ — قَلْبَهُ الآخَرُ .. شَوْقاً وَالتياعْ ..
رِجْلَهُ فَوقَ النُجومِ وَضَعا — ..رَصداً سَوّى وَزيجاً صَنَعا..
(٢) هذهِ الأحوالُ مِنْ شَتّى غَدَتْ — ..تُبصَرُ في الظاهِرِ ما أنْ بَدَتْ.
مِنْ خَيالاتٍ هِيَ في الباطِنِ — نُوِّعَتْ .. كانَتْ كَسيرِكا مِنِ ..
(٣) ذا بِذاكَ كانَ حَيْراناً بِأنْ — ما هُوَ ذا الثَمَرُ .. أمْ أيُّ فَنْ ..
كُلُّ مَنْ ذاقَ لَهُ الآخَرُ كانْ — نافِراً مِنْهُ .. وَضِدّاً لَهُ بانْ ..
(٤) قِبْلَةُ الرُوحِ لأنْ أخْفَوا هُمُ — فَلِسَمْتٍ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمُ
وَجَّهوا الوَجْهَ بِوِفْقِ ما أَسَرْ — لَهُ مِنْ لَوْنٍ كَذا مِنْهُ ظَهَرْ

تمثيل فى بيان العادات المختلفة والهمم المتنوعة وقت الصلوة للقبلة فى الظلمة وتحرى الغواصين فى قعر البحر

(٥) مِثْلَ قَومٍ لِلتَحَرّي طَلَبُوا — مِنْ خَيالِ القِبْلَةِ كَمْ وَثَبُوا

---

(١) در پری خوانی یکی دل کرده گم — بر نجوم آن دیگری بنهاده سم(١)
(٢) این روشها مختلف بیند برون — زان خیالات ملون زاندرون
(٣) این دران حیران‌شده کان برچیست — هرچشنده آن دگر را نافریست
(٤) قبله جان را چو پنهان کرده‌اند — هرکسی رو جانبی آورده‌اند

تمثیل روشهای مختلف و هنرهای گوناگون در وقت قبله و تحری غواصان در قعر بحر

(٥) همچو قومی که تحری می کنند — بر خیال قبله سوئی می‌تنند(٢)

---

(١) در برهان قاطع برای کلمه (سم) معانی ذکر نموده و گفته و بمعنی پای هم آمده است که بعربی رجل خوانند و جائی را نیز گویند که در زمین بکنند و چنان سازند که در درون آن توان ایستاد و همچنانکه مرتاضان و درویشان از برای خود و چوپانان برای گوسفندان سازند ـ

(٢) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ٢٠ در بیت سابق فرمودند که قبله جان را گم کردند و روی بجانبی آوردند برای طلب آن الحال میفرمایند که حال او چنان‌است که قومی که گم کردند جهت قبله هرکس بظن خود قبله بجانبی مقرر کردند بعد ظهور صبح قبله ظاهر شود و خطاء ظن مخطیان ظاهر گردد ـ

(١)نَحْوُ سَمْتٍ فَإِذَا مَا الكَعْبَةُ ظَهَرَتْ صُبْحاً وَ تَبْدُو الرُّتْبَةُ
كَشَفَ فِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ الطَّرِيقْ قَدْ أَضَاعَ وَمِنَ الخُبْرِ الحَقِيقْ
(٢)أَوْ كَمَنْ غَاصُوا وَ فِي الأَسْفَلِ مِنْ قَعْرِ مَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَبِنْ
كُلُّ فَرْدٍ أَخَذَ فِي عَجَلِ دَائِماً شَيْئاً بِقَلْبٍ وَجِلِ
(٣)بِرَجَاءِ العِلْقِ وَالدُّرِّ الثَّمِينْ يَمْلَئُونَ الكِيسَ غَثّاً وَسَمِينْ
(٤)وَمِنَ القَعْرِ لِذَا البَحْرِ العَظِيمْ هُمْ لَمَّا خَرَجُوا الدُّرَّ اليَتِيمْ
(٥)عَرَفَ صَاحِبُهُ وَالآخَرُ ذَاكَ بِاللُّؤْلُؤِ فُتَّ الظَّافِرُ
وَبِأَحْجَارٍ دِقَاقٍ وَ شَبَهْ ظَفَرَ الآخَرُ لَيْسُوا بِالشَّبَهْ
(٦)كُلُّ قَوْمٍ هٰكَذَا مِثْلَ الفَرَاشْ ضَرَبُوا الأَجْنِحَةَ مِنْ إِنْبِشَاشْ
(٧)فَوْقَ شَمْعٍ فِي الدُّنَا أَنْفُسُهُمْ فَوْقَ نَارٍ ضَرَبُوا مِمَّا لَهُمْ
دَوْرَ شَمْعٍ لَهُمْ طَافُوا مُدَامْ .. لِاشْتِيَاقٍ زَادَ فِيهِمْ وَغَرَامْ ..

---

(١) چونکه کعبه رو نماید صبحگاه کشف گردد که که گم کردهست راه
(٢) یا چو غواصان بزیر قعر آب هرکسی چیزی همی‌گیرد شتاب
(٣) بر امید گوهر و در ثمین توبره پر میکنند از آن و این
(٤) چون برآیند از تک دریای ژرف کشف گردد صاحب در شگرف
(٥) وان دگر که برد مروارید خرد وان دگر که سنگ ریزه و شبه برد(١)
(٦) همچنین هر قوم چون پروانگان گرد شمعی پرزنان اندر جهان
(٧) خویش را بر آتشی پر میزنند گرد شمعی خود طوافی میکنند

---

(١) در برهان قاطع کلمه (شبه) معانی دارد از آنجمله نام سنگی سیاه و سفید و براق که درسبکی و نرمی مانند کاه رباست و در زبان عامی عربی شبه را بفلزی زرد رنگ گویند که در زبان فارسی آن را برلج خوانند ـ

(۱)بِرَجا النورِ لِموسی الطالِع — مَنْ مِنَ الوَقدِ الشدید اللامِع
لَهُ خَضراءُ تَعودُ الشجره — رَطْبَةٌ دوماً وَ تُعطي الثمره
(۲)فَضلَ تِلكَ النارِ کُلُّ الفِرَق — سَمِعَ الشأنَ دَرىٰ بِالسبَق
کُلُّهم ظَنَّ بِأنْ کُلُّ شَرَر — بانَ مِنها کُلُّها مِنْهُ ظَهَر
(۳)فَإذا ما الصُبحُ قَدْ جَرَّ النَفَس — وَ بِهِ نورِ الخُلودِ کَالقَبَس
کُلُّ فَردٍ مَيَّزَ أنْ أيُّ شَمعْ — هُوَ کانَ ما لَهُ نورٌ وَ لَمعْ
(٤)کُلُّ مَنْ قَدْ کانَ مِنْ شَمعِ الظَفَرْ — أُحرِقَ مِنْهُ الجَناحُ وَ اسْتَمَرْ
فَمِنَ الشَمعِ اللَطیف ذا مَنَحْ — لَهُ سَبعینَ جَناحاً وَ فَلَحْ

(۱) بر امید آتش موسی بخت — کز لهیبش سبز و تر گردد درخت
(۲) فضل آن آتش شنیده هر رمه — هر شرر را آن گمان برده همه
(۳) چون برآمد صبحدم نور خلود — وا نماید هر یکی چو شمع بود
(٤) هرکه را پر سوخت زان شمع ظفر — بدهدش زان شمع خوش هفتاد پر(۱)

(۱) شرح سبزواری دفتر پنجم صفحهٔ ۳۳۷ هرکه را از معنی پرستان که بشمع ظفر درگرفت و محسوس بنور محیط شد هفتاد پر گرفت که لطایف سبع او بالعقل شد و در هر لطیفه بحسب خود ده مشاعر ظاهره و باطنه هست هفتاگونه پرکه شبیهند بطیور طیاره بسرعت بسوی مدرکات خود دیگر آنکه از ملایمات پروانه است پرکه تشبیه فرموده عشاق را به پروانگان آتش گرفته بشموعی که معشوقات آنها میشود بد پر را صفت جوق پروانه بگیریم و عین را ساکن چه شمعها بد نیستند پروانهای مجاز بد پریدند و در بعض نسخ شمع یک بود و معنی چنین میشود که در نزد ظهور نورحقیقت شموع مجازات مضمحل میکردند و باقی نمیماند مگر شمع احدیت چنانکه در باب سراب حق فرموده حتی اذا جاءه لم یجد شیئاً و وجدالله عنده -

(۱) شرح بحرالعلوم جزء ۵ صفحهٔ ۲۱ ازین بیت انتقال است سوی مرشد و مراد ازشمع

(١) فَالْفَرِيقُ لِلْفَرَاشِ مَنْ لَهُ ‌ ‌ خَيْطُ الْعَيْنَيْنِ لَا يَنْتَبِهُ
تَحْتَ شَمْعٍ قُبْحَ ظَلَّ الْجَنَاحُ ‌ ‌ لَهُ مَحْرُوقاً..وَ أَعْيَاهُ النَّجَاحُ ..
(٢) يَرْجُفُ مُضْطَرِباً قَيْدَ النَدَمْ ‌ ‌ وَالْحَرِيقِ أَوَّهَ مِمَّا أَلَمَّ
مِنْ هَوَى النَفْسِ اللّذي العَيْنَيْنَ خَاطْ ‌ ‌ ..وَلِيَ نَكَّبَ عَنْ رَحْبِ السِرَاطْ..
(٣) شَمْعُهُ قَالَ لَهُ لَمَّا أَنَا ‌ ‌ كُلِّيَ أُحْرِقْتُ مَا لِي مِنْ سَنَا
فَمَتَى أَقْدِرُ أَنْ أُخَلِّصَكَا ‌ ‌ مِنْ حَرِيقٍ وَعَناً قَدْ خَصَّكَا

---

(١) جوق پروانه دو دیده دوخته ‌ ‌ مانده زیر شمع بد پر سوخته
(٢) می‌طپید اندر پشیمانی و سوز ‌ ‌ میکند آه از هوای چشم دوز
(٣) شمع او گوید که چون من سوختم ‌ ‌ چون ترا برهانم از سوز و ستم

ظفر مرشد موصل دو اصل است و اگر در ابیات سابقه تمثیل طالبان و مشتغلان پیش مرشدان باشد و مقصود آنکه هرکس پیش مرشد خود مطیع و منقاد است و برگفته او عمل میکند و بعد ظهور صبح محشر حال آن معلوم خواهد شد که کدام مرشد برحق بود و مستر شد او راه صواب یافت میتواند شد پس درین بیت انتقال نباشد و حاصل این بیت آنکه هرکرا پر نظر و فکر او در خدمت مرشد کامل سوخت او آنرا پر دیگر دهد و آن پر مشاهده است و در بیت تالی مراد از شمع بد مرشد فاسد العقائد است که تزویر کردهٔ طالبان را گمراه می کند و خلاصه بیت و ابیات تالیه آن که کسی که در طاعت مرشد فاسدالعقائد افتاد در پشیمانی و سوز می‌سوزد در روز حشر و آن مرشد می گوید که من از فساد عقائد سوخته می‌شوم و تر چگونه رهائی دهم و من خود سوخته‌ام دیگری را نفع نمی‌توانم داد تفسیر این آیه یا حسرة علی العباد ما یأتیهم من رسول الا کانوا به یستهزءون حسرت بر عباد است نمی‌آید ایشان را رسولی مگر اینکه بودند که استهزاء می کردند بآن رسول این حسرت خورند که این حسرت میرسد اینها را و این آیه اگرچه وارد است در حق کافران است لیکن این حکم عام است هر تابع فاسد العقائد را و هر تابع مزور را چنانکه کلام مولوی مشعراست بآن ـ

(١)شَمْعَهُ الباكيَ كانَ أَنْ أَنا | أُحرِقَ رَأْسي انْطَفَىٰ مِنّي السَنا
كَيفَ لي الغَيرَ أُضيءُ وَ أُنيرْ | ..ها أَنا أَدْعُو وَ ما لي مِنْ نَصيرْ..
(٢)هُوَ قالَ دائِماً مِنْ شكلِكا | أَبْلَهاً عُدتُ وَ مَغْروراً بِكا
مِنْ بَعيدٍ حالَكَ كُنْتُ أَنا | ناظِراً .. مِنْ ذا بِكَ زادَ العَنا ..

تفسير آية يا حسرة على العباد

(٣)خمدَ الشمعِ الشرابُ ذَهَبا | خاطفُ القلبِ مُداماً حُجِبا(١)
مِنْ شَنارٍ حِولٍ كانَ بِنا | وَاعْوِجاجِ نَظَرٍ دانٍ لَنا
(ظَلّتِ الارباحِ خُسْراً مغرما | تشتكي شكوىً إلى الله العمىٰ)
(حَبّذا أَرواحُ اخوانٍ ثقات | مُسلماتٌ مُؤمناتٌ قانتاتٌ)

---

(١) كانه يسند لنفسه و يقول مبيناً حال من صرف عمره في الهوى انطفى صورة شمع الظاهر من لمعان الحسن اما راى عديم العقل اللذى لاثبات له فاغتر به واحرقه -

---

(١) شمع او گریان که من سر سوختم | چون کنم من غیر را افروختم
(٢) او همی گوید که از اشکال تو | غره گشتم دیر دیدم حال تو

تفسیر آیهٔ یاحسرة علی العباد

(٣) شمع مرده باده رفته دلربا | غوطه خورد از ننگ کژ بینی ما(١و٢)

---

(١) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ٢١ شمع مرده شد که مرشد او فاسد العقائد ومزور بود طلب عشق هم از میان رفته که عشق او بر حق نبود بلکه بر عقیدهٔ مرشد او بود و این عقیده چونکه باطل بود از میان رفت پس آن عشق نیز رفت و سود ندارد بلکه حسرت شد ومعشوق نه حق است در حجاب شد ازین کژ بینی - (٢) غوطه خورد یعنی پنهان شد -

(١) كُلّ شَخصٍ وَجّهَ الوجهَ إلىٰ — سَمتِ الأحبابُ تلكَ في المَلاٰ

وَجّهت وَجهاً لِلاٰ سَمتٍ وَماٰ — غَيرَه رامَتْ .. بِأرضٍ وَسَماٰ ..

(٢) كُلّ طَيرٍ طاٰرَ نَحوَ مَذهَبِ — رامَهُ والطَيرُ ذاٰ بالطَلَبِ

طاٰرَ نَحوَ جاٰنبٍ لاٰ جاٰنبُ — لَهُ .. عَزّ قَصدُهُ وَالطاٰلِبُ ..

(٣) نَحنُ لاٰ طَيرَ الهَواٰ كُنّاٰ وَلاٰ — نَحنُ طَيرُ البَيْتِ كَم زِدنَاٰ عُلاٰ

وَلَناٰ الحَبّةُ كاٰنَتْ حَبّةً — ماٰ لَهاٰ الحبّةُ جلّت رتبَةً

(٤) وَلِذاٰ الرِزقُ لَناٰ كاٰنَ الوَسيعْ — هٰكذاٰ .. حَتّىٰ بِماٰ أن نَستطيعْ ..

قَدْ غَدىٰ التَخييطُ مِنّاٰ لِلقَباٰ — كُلّهُ التَمزيقَ .. طاٰرَ كَالهَباٰ ..

---

(١) هر کسی روئی بسوئی برده‌اند — آن عزیزان رو به بی‌سو کرده‌اند

(٢) هر کبوتر می‌پرد در مذهبی — وان کبوتر جانب بی جانبی

(٣) ما نه مرغان هوائی خانگی — دانهٔ ما دانهٔ بی دانگی

(٤) زان فراخ آمد چنین روزی ما — که دریدن شد قبا دوزی ما

---

(١) این بیت در نسخهٔ لکناهور اضافی است :

هرعقابی پرد از جائی بجا — وان عقابان است بیجائی سرا

(٢) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ٢١ این مقولهٔ عزیزان‌ست و مثل شده‌است که دریدن قبا انفع است باین جهت که بعد دریدن ابره علیحده می‌شود و آستر علیحده و پنبه علیحده پس این انفع‌ست و حاصل بیت آنست اینچنین روزی که مذ کور شد کشاده‌است درحق ما که دریدن این قبا که کنایه از ازالهٔ اوصاف بشریه است عین قبا دوزیست که عبارت از کمال اوصاف است و مسرت جاودانی‌ست و اظهر آنست که تمثیل مرکب‌ست مرآنکه درعین افناء بشریت بقاء جاودانی یافته چنانکه درعین دریدن قبا قبای دوزی پس این استعاره تمثیلیه است ـ

في بيان سبب تسمية تلك الفرجية او لا فرجية و وضع اسم الفرجية لها

(١) خَرق الصوفيّ في وَقت الحَرَجْ — جُبّة مِنْ عِنْدِها جاء الفَرَجْ
(٢) بَعْد تَخْريق و إسْم الفَرَجي — قالَ لِلْمخروق ذا في الحَرَج
صارَمِنْ ذاالرجلُ الناجي اللّقبْ — ذاكَ مشْهوراً سَميّاً بِالرُتبْ
(٣) شُهِرَ ذا لَقبُ و الصافِيا — أخَذ الشَيْخُ .. له و الشافِيا .. (١)
بَقِيَتْ في الطَبْعِ لِلْخَلْقِ ثُقالْ — لَفظة الدُرديّ في طيّ المَقالْ
(٤) هكذا قِسْ كُلّ رَسْمٍ حَصلا — صافياً فَالإسْم فَوراً حُوِّلا

(١) المراد من كلمة (صاف) معنى فرجى و هو التوصيف بالفرج و لااعتبار لللفظ ومن (درد) لفظ فرجى لاغير ولهذا قال (همچنين هر نام صافى داشته) -

بيان آنكه فرجى را چرا فرجى نهادند در ابتداى حال

(١) صوفيى بدريد جبه در حرج — پيشش آمد بعد بدريدن فرج
(٢) كرده نام آن دريده فرجى — آن لقب شد فاش زان مرد نجى
(٣) اين لقب شد فاش وصافش شيخ برد — ماند اندر طبع خلقان حرف درد
(٤) همچنين هر نام صافى داشته — اسم را چون دردى بگذاشته

(١) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحة ٢٢ حرج تنگى و سختى و فرج ضد آن و مقصود آنكه صوفى اين وجود را ميدرد بعد آن او بقاء جاودانى مى‌يابد و اين مقصود مفهوم بطريق اشارتست نه آنكه مدلول مطابقى‌ست ورنه ربط ابيات تاليه مفقود مى‌گردد -

(٢) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحة ٢٢ نجى بفتح رستگار عادت صوفيان آنست كه جامه از ميان دريده ميپوشند بى آستين آنرا فرجى نام نهادند و مولوى در ابيات لاحقه ميفرمايند كه صفاء اين نام آن قوم صاف بردند كه اين نام اشاره است درآنكه در ديدن فرج حاصل‌ست و اين قوم صوفيان وجود خود را دريده بقا حاصل كردند و آنكس كه صوفى واقعى نيست پيش او اين نام حرف محض‌ست كه او متخلق باين اشاره نيست -

(١)مِثْلَ دُرْدِيٍّ وَكُلُّ مَنْ أَكَلْ طيناً الدُرْدِيّ رامَ إِذْ حَصَلْ
ذَهَبَ الصُوفيُّ نَحْوَ الصافِيا لا بِصَبْرٍ .. لَهُ كانَ الشافِيا ..
(٢)قالَ فالدُرْدِيُّ لا بُدَّ بِأَنْ صافِياً كانَ هُوَ لا في دَرَنْ
بِالدَليلِ ذا لِنَحْوِ الصَفْوَة ذَهَبَ القَلْبُ بِكُلِّ قُوَّةِ
(٣)وَقَعَ الدُرْدِيُّ عُسْراً وَ وَقَعْ يُسراً الصافي إِذا مِنْهُ طَلَعْ
تَمراً الصافي حَكى الدُرْدِيُّ كانْ لَهُ بُسراً .. وَبِهِ المَعْنى أَبانْ ..(١)
(٤)قُرِنَ اليُسْرُ بِعُسْرٍ لا تَصِرْ آيساً فارتَضْ قَليلاً وَاصْطَبِرْ
فَطَريقٌ لَكَ مِنْ هذا المَماتْ يُوجَدُ نَحْوَ المَعاشِ وَ الحَياتْ
(٥)صافِياً إِنْ رُمْتَ خَرِّق يا وَلَدْ جُبَّةً حَتّى بِأَنْ وِفْقَ الرَشَدْ
لَكَ مِنْ ذا الصَفْوَةُ الرَّأسَ لَها تَخْرِجُ .. البِشْرَ تَرى كُلّاً بِها ..

(١) قال الجوهرى البسر اوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر -

---

(١) هر كه گلخوار است دردی را گرفت رفت صوفی سوی صافی ناشگفت
(٢) گفت لابد درد را صافی بود زین دلالت دل بصفوت می‌رود
(٣) درد عسر افتاد و صافش یسر او صاف چون خرما و دردی بسر او
(٤) یسر با عسر است هین آیس مباش راه داری زین ممات اندر معاش
(٥) صاف خواهی جبه بشکاف ای پسر تا از آن صفوت برآرد زود سر

(١)كَانَ صُوفِيّاً مِنَ الصَفْوَةِ رَامْ | لاٰ بِلُبْسِ الصُوفِ وَالدَرْزِ مُدَامْ(١)
(٢)لاٰ وَلاٰ التَزْيِينَ عِنْدَ ذِي اللِئَامْ | مَسْلَكُ الصُوفِي هٰذا وَالسَّلاٰمْ
لَيْسَ إِلّا الدَرْزُ أَوْ حُبُّ الدَوَاطْ | مَنْ هُوَ أَصْلُ الشِقَاءِ وَالخِيَاطْ
(٣)فَعَلى التَخْيِيلِ مِنْ ذٰاكَ الصَفَا | وَجَمِيلِ الإِسْمِ مِنْهُ وَالوَفَا
حَسَنٌ لُبْسُ لِبَاسٍ أَزْرَقٍ | مَعَ تَزْيِينٍ بَلٰى لَوْ تَتَّقِي
(٤)وَ عَلىٰ ذٰاكَ الخِيَالِ لَهُ أَنْتْ | تَمْضِي حَتّىٰ أَصْلَهُ مَا أَنْ قَدَرْتْ
لاٰ كَعُبّادِ الخِيَالِ ضَاعَفَا | فِعْلَهُ .. لِلْعَكْسِ صَارَ آلِفَا ..(٢)

(١) قال فی المنهج المراد من کلمة (دب) فی الاصل هو الذهاب علی الطریق بالادب والحیاء والصحیح ما هو فی شرح بحرالعلوم ان الدب هو التصویر والتطریز علی الثوب ای ان الصوفیة لیسوا هم من بلباس الصوف ای الخرقة ذات التخییط والتطریز کما هو المتداول لعصرنا من انهم هم یخیطون الخرقة بایدیهم و بعد التخییط هم یطرزونها و یتفاخرون بها -
(٢) فی نسخة لکناهور (همچنان که گربه سوی نان هو) -

(١) هست صوفی آنکه شد صفوت‌طلب | نی لباس صوف و خیاطی و دب
(٢) صوفیی گشته به پیش این لئام | الخیاطه واللواطه والسلام(١)
(٣) بر خیال آن صفاء نام نیک | رنگ پوشیده نکو باشد ولیک
(٤) بر خیالش گر روی تا اصل او | نی چو عبادی خیال تو بتو

(١) یاء در صوفی یاء مصدریت و خیاطت بیاء تحتانیه است و حاصل آنکه صوفی شدن پیش این لئیمان عبارت است ازین خیاطت لباس و از لواطة و السلام برای تتمیم کلام است و احتمال است که خباط بباء موحده دران نسخه بدون تاء است درآخر و خباط اختلال عقل را گویند و اینجا مراد باشد عشق اما دو دیدن اینها از شهوت که این خباط سوی لواطة می کشد و عادت دلق پوشان درین زمان این است که صحبت اما رد می‌دارند و می گویند که صنع حق می‌بینم و این صحبت سوی لواطت می کشد گرفتار لواطت شوند وخودرا صوفی می‌دانند و تفاخر بلباس می کنند -

(١)أَيُّهَا الطَّالِبُ لِلْعِشْقِ الدَّلِيلْ كَانَتِ الرَّائِحَةُ سَمْتَ الخَلِيلْ
عَيْنُ يَعْقُوبَ أَلَا بِالرَّائِحَهْ رَأَتِ العِشْقَ .. وَ كَانَتْ كَالِحَهْ..
(٢)قَائِدُ غَيْرَتِكَ كَانَ الخَيَالْ نَحْوَ أَطْرَافِ الخِيَامِ لِلْجَلَالْ(١)
(٣)كُلُّ مَنْ قَدْ طَلَبَ عَنْهُ مَنَعْ أَنْ طَرِيقٌ مَا لَهُ الوَصْلَ قَطَعْ
كُلَّمَا جَاءَ خَيَالٌ لِلْأَمَامْ لَهُ قَالَ قِفْ وَدَعْ مِنْكَ المَرَامْ
(٤)غَيْرَ ذَاكَ مَنْ سَرِيعَ اللُّبِّ كَانْ وَ سَرِيعَ السَّمْعِ سُحْبَانَ البَيَانْ
مَنْ بِنَصْرِ جَيْشِهِ الجَرَّارِ قَدْ جَاشَ كُثْراً وَغَلَى لَا فِي زَبَدْ
(٥)مِنْ تَخَايِيلَ يَنِطُّ وَ بِلَا مَلِكٍ وَالسَّهْمِ مِنْهُ عَجِلَا
لِلْمَلِيكِ يُظْهِرُ فِي ذَا يَجِدْ مِنْ طَرِيقٍ لِلْخُرُوجِ إِنْ يُرِدْ

(١) دور باش ـ بمعنى القائد ـ گرد برگرد بكسر الكاف العجمية بالعربية اطراف الشيء پرده سرا وصف تركيبى بمعنى ضرب الخيام للسلاطين اى ولو كنت تسعى لمشاهدة الجمال لكن خيالك كالقائد مانع لك اذا لم تنج منه لا يتيسر لك الخلاص ـ

(١) بو قلاوز است ای جویای عشق نی ز بو یعقوب شد بینای عشق
(٢) دور باش غیرتت آمد خیال گرد بر گرد سراپرده جلال
(٣) بسته هرجوینده را که راه نیست هر خیالش پیش می‌آید که بیست
(٤) جز مگر آن تیزگوش و تیزهوش کش بود ازجیش نصرتهاش جوش
(٥) بجهد از تخییلها بی شه شود تیر شه بنماید و بیرون رود(١)

(١) درحاشیهٔ نسخهٔ لکناهور چنین است (بی شه بود) بباء عربی خوانده میشود و مراد
بقیهٔ حاشیه درصفحهٔ بعد

فی المناجات

(۱)ذٰلِكَ القَلْبُ الَّذي حٰارَ امنَحِ لَهُ تَدبيراً وَ بِالرُشدِ اسمَحِ
وَلِذی الأَقْواسِ مَن في بٰاطِنَين سَهْماً اعطِ وَأَبدِهٰا شيناً وَزَين
(۲)جُرْعَةً يٰا رَبُّ مِنْ ذٰاكَ القَدَحْ مِنْ غَدیٰ المَسْتُورَ وَ الصَّدرَ شَرَحْ
قَدْ سَكَبْتَ فَوق أَرْضٍ لِلرُّغٰامْ هِيَ مِنْ خَمرَةِ كٰاسٍ لِلكِرٰامْ
(۳)مِنْ عَلیٰ العٰارِضِ فَوقَ الوَجْنَةِ آيَةٌ نَطَتْ لِتِلْكَ الجُرْعَةِ
مِنْ لَهٰا الأَمْلاكُ صٰارَتْ لِلتُرٰابْ تَلْحَسُ دَوْماً لَهٰا رٰاقَ وَطٰابْ
(٤)بِالتُرٰابِ الجُرْعَةُ قَدْ خُلِطَتْ مِثْلَ مَجْنُونٍ نُهٰاهُ رَبَطَتْ
فَلَهٰا الصّٰافي إِذٰا مٰا وَصَلا عَجَباً مٰا لَكَ حُسناً جَمَلا

در مناجات

(۱) آن دل سرگشته را تدبیر بخش وین کمانهای دو تو را تیر بخش(۱)
(۲) جرعهٔ بر ریختی زان خفته جام بر زمین خاك من كاس الكرام
(۳) جست بر زلف و رخ ازجرعه نشان خاك را شاهان همی لیسند ازان
(٤) جرعه خاك آمیز چون مجنون کند مر ترا تا صاف او خود چون کند(۲)

از شه شه مات شطرنج است و اگر بپاء فارسی (پی‌شه بود) خوانده شود مراد آنست که عقب شه باشد و تیر شه تیریکه بران نام شه نوشته باشد تا هرکسی که کمان تیر بمردمان نماید کسی مزاحم او نشوند و درنسخهٔ لکناهور این بیت اضافی است :

هرکه را در دست تیر شه بود راه یابد تا بمنزل میرود

سبزواری صفحه ۳۸۸ (بی شه شود) شه بمعنی منع مقابل رخصت آمده ودر بعضی نسخ نیز با شه آمده که مراد شاه حقیقت است -

(۱) تو معانی دارد ازآنجمله پرده ولای در لای و درون -

(۲) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ۲۳ یعنی این جرعه حسن که با خاك تن آمیز شده است چون حال وی آنست که عقل بیننده می رود و چون صاف ازین آمیزش نمودار شود آن چون بود در بردن عقل -

(١)جُرْعَةُ حُسْنٍ بِهَا صَارَ التُّرَابْ ذَا جَمِيلاً وَبِهِ حَارَ اللُّبَابْ(١)
أَنْ لَهُ مَعْ أَلْفِ قَلْبٍ بِنَهَارْ وَبِلَيْلٍ أَنْتَ قَبْلَتْ مِرَارْ
(٢)كُلُّ فَرْدٍ فِي أَمَامِ الحَرْفِ كَانْ خَارِقَ الثَّوْبَ لِحُبٍّ وَحَنَانْ
إِنَّ هٰذَا الحَرْفَ مِنْ حُسْنٍ غَدَى وَاحِدَ الجُرْعَةِ بِاللُّطْفِ بَدَى
(٣)فَعَلَى بَدْرٍ وَشَمْسٍ وَحَمَلْ جُرْعَةٌ صُبَّتْ كَذَا فَوْقَ زُحَلْ
وَعَلَى الكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ وَمَا فِي السَّمَا الجُرْعَةُ صُبَّتْ كَرَمَا
(٤)جُرْعَةٌ قُلْتَ لَهَا يَا عَجَبِي أَمْ تَقُولُ الكِيمِيَا بِالطَّلَبِ(٢)
مَنْ لَدَى صَدْمَتِهَا عَادَ الفَنَا كُلُّهُ خُلْداً وَطِيباً وَبَقَا

(١) و فی نسخة ـ که همی‌بوسی و که همی می‌لیسیش ـ کش فی المصراعین بمعنی الحسن ـ
(٢) و فی نسخة که ز آسیبش بود چندین بها ـ

---

(١) جرعه حسنست تا این خاك است کش که بصد دل روز و شب می‌بوسیش
(٢) هر کسی پیش کلوخی جامه‌چاك کان کلوخ از حسن آمد جرعه‌ناك
(٣) جرعه بر ماه و خورشید و حمل جرعهٔ بر عرش و کرسی و زحل
(٤) جرعه گوئیش ای عجب یا کیمیا که ز آسیبش فنا گردد بقا

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ٢٣ مراد از جرعه تجلی حق و آسیب این جرعه کنایه‌است از ظهور حق به تجلی خاص بر اعیان ثابته که بوی وجود نشمیده‌اند و از ظهور جرعه این تجلی فناء یعنی معدومات ثابته به بقاء آیند و بوجود متصف می‌شوند یا بودن عدم در ذات اینها و این عجب است که عقل ازان محجوب است ـ

(١) جِدّاً اطْلُبْ ضَغْطَهٰا يٰا ذُو الفُنُون — لا يَمسّ ذٰاكَ إلّا الطّاهِرُون
(٢) فَعلى لَعلٍ وَ تِبرٍ وَ دُرَرْ — جُرْعَةٌ صُبّتْ كَذا فَوقَ الثَّمَر
(٣) وَعلى خَمرٍ وَ نُقلٍ وَ عَلى — صُورَةِ الحَسنَين مَحْبُوبي المَلاٰ
جُرْعَةٌ مٰا ذٰا يَكُونُ ذٰاكَ مَنْ — هُوَ رَوآقٌ وَ صاٰفٍ وَ حَسَنْ
(٤) إذْ مُداماً تَفْرُكَ في ذا اللسٰانْ — دَرَناً مِنهُ تُزِيلُ كُلَّ آنْ (١)
كَيفَ تَغْدُو لَوْ نَظَرتَ لا بطينْ — ذٰاكَ .. في صَفوٍ هُوَ حَقّ اليَقينْ ..

(١) نسخة ثانية ـ تلحس تبدى انعطافا وحنان ـ كلمة چون الاولى والثالثة للتعليل والثانية للاستفهام —

(١) جد طلب آسیب او ای ذو فنون — لا یمس ذاک الا الطاهرون(١)
(٢) جرعهٔ برلعل و برزر و درر — جرعهٔ برخمر و برنقل و ثمر
(٣) جرعهٔ بر روی خوبان لطاف — تا چگونه باشد آن رواق صاف
(٤) چون همی مالی زبان را اندرین — چون شوی چون بینی آن را بی زطین(٢)

(١) شرح بحرالعلوم جزء ه صفحهٔ ٢٣ آسیب، این جرعه جد طلب و کوشش است تا ازین جد و کوشش آسیب این جرعه معلوم و مشهود گردد ومصراع ثانی تعلیل است بر آن ومعنی آنکه این آسیب مس نمی‌کنند و بحقیقت آن نمی رسند مگر ظاهر آن از ادناس بشریه طاهر شود واین طهارت بجد حاصل گردد و بدون آن حاصل نمی شود درین بیت اشاره باین آیه لایمسه الا المطهرون که این آیه درشأن قرآن نه درشان آسیب این جرعه بلکه مصراع ثانی عبارت عربی‌ست معنیش ازعبارت قرآن وتضمین آیه قرآنیه نیست وصیغهٔ لایمسه درآیه یا صیغه نهی‌ست ومعنی آنکه مس نکنند قرآن را مگر طاهران ازحدث وجنابت ویا صیغهٔ نفی‌ست صفت کتاب یعنی این قرآن مکتوب درکتاب مکنون که لوح‌ست که مس نمی‌کنند آن لوح را مگر طاهران که ملائکۀ مقربان اند —

(٢) معنی مالیدن و زبان مالی در برهان قاطع نیامده -

(١)هٰذِهِ الجُرْعَةُ مِنْ خَمْرِ الصَفَا — إِذْ هِيَ وَقْتَ الحِمَامِ وَالجَفَا
تُفْصَلُ بِالبَتِّ مِنْ حَرْفِ البَدَنْ — ذَا .. وَبَانَتْ لاَ بِخِلٍّ وَ وَطَنْ ..
(٢)كُلُّ مَا يَبْقَى لَهُ أَنْتَ عَجِلْ — تَدْفِنُ .. قُلْتَ عَجِيبٌ مَا حَصَلْ .. (١)
مِثْلُ ذَيَّاكَ الدَمِيمِ وَالقَبِيحْ — كَيْفَ خِلاًّ صَارَ لِلصَفْوِ المَلِيحْ
(٣)إِذْ بِغَيْرِ الجِيفَةِ هٰذِي الجَمَالْ — تُظْهِرُ الروحُ لَهَا تُبْدِي الجَلاَلْ
أَنَا لاَ أَقْدِرُ عَنْ لُطْفِ الوِصَالْ — ذَاكَ أَحْكِي أَوْ لَهُ أُبْدِي الدَلاَلْ

---

(١) اى كل مابقى بعد خروج الروح من البدن تدفنه عجالة فى التراب قائلا ذاك البدن لاى شيء صار كذا قبيحا بعد ما كان لطيفا حسنا يعنى لما علمت ان حسن الدنيا وحسن ما فيها كالجرعة من قدح جمال الله لاى شيء ترغب بالابدان اللتى هى كالاغصان للاشجار الجامدة فاذا ذهبت منها الجرعة و هى الروح وعاد الجماد لاصله و هو التراب كيف تكرهه وتضطر الى دفنه فكان اللائق بك ترك الابدان و النظر الى الجرعة فاذا حصلت على الجرعة وصلت الى قدح جمال الله تعالى —

(٢) اى لما تنجو الروح بالرياضات والمجاهدات ويرتفع عنها حجاب الجسمانية تظهر لها لطافة و عزة و قدرة خارجة عن البيان اراد بالمه و هو القمر الروح و بالابر و هو السحاب البدن —

---

(١) چونكه وقت مرگ آن جرعه صفا — زين كلوخ تن بمردن شد جدا(١)
(٢) آنچه ماند ميكنى زودش دفين — كاينچنين زشتىو دون چون بد قرين
(٣) جان چو بى آن جيفه بنمايد جمال — كى توانم گفت لطف آن وصال

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ٢٣ خلاصه ابيات آنكه بعد مرگ آن جرعه صاف جدا مى‌گردد يعنى تجلى الهى كه بآن روح انسانى متعين ميشود كه جامع همه تجليات و اوصاف الهيه است واين روح جدا ميشود و اين جيفه ميماند و اين جيفه را زود دفن ميكنند و هرگز التفات بآن نمى‌كند كه زشت مى‌ماند پس حسن كه در انسان نمود ميشود ازين روح بود و چون حسن او با مقارنت اين جيفه اينچنين است پس بى مفارقت اين جيفه حسن او چه خواهد بود (نص عبارت نقل شده)

(١)حَيْثُ في غَيْرِ السَحابِ ذا القَمَرْ | أَظْهَرَ مِنْهُ الضِياءَ وَ سَفَرْ
أَبَداً لا يُقْدَرُ عَنْ ذا الجَمالْ | وَ الجَلالِ الشَرْحُ يَبْدُو وَ المَقالْ
(٢)حَبِّذا المَطْبَخُ ذاكَ المُمْتَلي | أَبَداً بِالسُكَّرِ وَ العَسَلِ
مَنْ سَلاطِينُ الدُنا الكاساتِ لَهْ | تَلْحَسُ دَوْماً لِعِشْقٍ وَ وَلَهْ
(٣)حَبِّذا بَيْدَرُ صَحْراءِ الجَمالْ | ذاكَ وَ الدِينُ وَ أَنْواعُ الجَلالْ
مِنْهُ كُلُّ بَيْدَرٍ قَدْ قَطَفا | سُنْبُلاً .. دَوْماً إِلَيْهِ اخْتَلَفا ..
(٤)حَبِّذا بَحْرُ لِعُمْرٍ لا عَنا | فيهِ لا غَمٌّ .. يَمُوجُ بِالهَنا ..(١)
مَنْ لَهُ السَبْعُ البِحارُ كَالنَدى | لَهُ .. عَمَّ الجُودُ مِنْهُ وَ النَدى ..
(٥)جُرْعَةُ ساقي أَلَسْتُ إِذْ سَكَبْ | .. وَ لَها مِنْ كَرَمٍ بِالخَلْقِ صَبّ..
مِنْ عَلى رَأْسِ التُرابِ ذا الدَني | وَ الزَهِيدِ المالِحِ وَ العَفِنِ

---

(١) مدح للعاشق الواصل الى الله تعالى فان ابحر الدنيا السبعة بالنسبة له كقطرة لانه وصل لبحر الاحدية وفنى فيه فصار اصل الابحر .

---

(١) مه چو بى اين ابر بنمايد ضيا | شرح نتوان كرد اين كار و كيا
(٢) حبذا آن مطبخى پرنوش و قند | كه سلاطين كاسه ليسان ويند
(٣) حبذا آن خرمن صحراى دين | كه بود هرخرمن او را خوشه چين
(٤) حبذا درياى عمر بيغمى | كه بود زو هفت دريا شبنمى
(٥) جرعهٔ چون ريخت ساقى الست | بر سر اين شوره خاك زير دست

(١)فَارَ مِنْ ذَاكَ التُّرَابُ وَغَلَى   نَحْنُ مِنْ ذَا الغَلْيِ كُنَّا وَالمَلاَ
جُرْعَةً أُخْرَى لَنَا اسْكِبْ مَا لَنَا   أَبَداً سَعْيٌ وَجُهْدٌ لِلْهَنَا
(٢)لَوْ يَلِيقُ فَأَنَا مُنْذُ القِدَمْ   قَدْ أَنَنْتُ وَطَلَبْتُ لِلْكَرَمْ
وَإِذَا مَا لَمْ يَلِقْ ذَا القَوْلُ لِي   أَنَا أَعْرَضْتُ .. وَخَابَ أَمَلِي ..
(٣)ذَا بَيَانُ الحِرْصِ لِلْبَطِّ غَدَى   مُنْثَنِي .. التِّكْرَارُ فِيهِ قَدْ بَدَى ..
فَتَعَلَّمْ مِنْ خَلِيلِ اللهِ أَنْ   قَتْلُ ذَا البَطِّ لَكَ أَمْرٌ حَسَنْ(١)
(٤)غَيْرُ ذَا فِي البَطِّ كَمْ قَدْ وُجِدَا   خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ يَزِيدُ عَدَدَا
غَيْرَ أَنْ مِنْ فَوْتِ أَقْوَالٍ أُخَرْ   أَحْذَرُ .. لَوْ أُبْدِي مَا مِنْهَا اسْتَتَرْ ..

---

(١) اراد بالبط الحرص - تعلم من الخليل لقوله تعالى فصرهن اى اسلهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً واعلم بان ذلك البط واجب القتل لكون المراد منه الحرص والحرص ازالته من السالك واجبة -

---

(١) جوش کرد آن خاك وما زان جوششيم   جرعهٔ ديگر كه بس بى كوششيم
(٢) گر روا بد ناله كردم از عدم   ور نه بود اين گفتنى نك تن زدم
(٣) اين بيان بط حرص منثنى است   از خليل آموز كان بط كشتنى است(١)
(٤) هست در بط غير اين بس خير وشر   ترسم از فوت سخنهاى دگر

---

(١) منثنى بضم سرنگون اصل معنى او دو تا شونده و سرنگون شدن از وى لازم مى‌آيد (حاشيهٔ نسخهٔ لكناهور) -

فی بيان صفة الطاوس و طبعه و سبب قتل ابراهيم النبی (ع) له

(١)فَإلَی الطّاوُسِ ذي اللّوْنَينِ حالْ — نَحْنُ جِئْنا كَيْ بِهِ نُقْضي المَقالْ
مَنْ هُوَ لِلإسْمِ وَالعارِ يُبينْ — جِلْوَة.. كانَ سَعيداً وَحَزينْ..
(٢)فَلَهُ الهِمَّةُ في خَيْرٍ وَ شَرْ — أَنْ لِصَيْدِ الخَلْقِ يَبْدُو بِالظَّفَرْ
وَ عَنِ الفائِدَةِ وَ الحاصِلِ — ما لَهُ خُبْرٌ كَمِثْلِ الجاهِلِ
(٣)ما لَهُ خُبُرٌ بِأنَّ الشَّرَكا — لَوْ هُوَ الصَّيْدَ زَماناً مَسَكا
فَعَنِ المَقْصُودِ لِلْشُغْلِ الشَّرَكْ — أَيُّ عِلْمٍ لَهُ هَبْ صَيْداً مَسَكْ
(٤)أَيُّ ضُرٍّ أَيُّ نَفْعٍ لِلْشَرَكْ — كانَ بِالمَسْكِ وَما مِنْهُ مَلَكْ
أَنا مِنْ ذا المَسْكِ عَنْ نَفْعٍ خَلی — أَعجَبُ كُثْراً لِيَ القَلْبُ غَلی
(٥)ذَهَبَ الأَكْثَرُ وَالْيَوْمُ بِلا — وَقتٍ أَنْتَ العُمْرَ في صَيْدِ المَلا

(١) ای كذا خلق العالم اذا صادوا الناس لمحبتهم وسعوا الجلب الناس اليهم لكن لاخبر لهم من نفعهم ولا من عاقبة امرهم فهم كالشبكة اللتی تصيد شيئا ولا نفع لها منه لانها ليست ذات روح وعقل لان الشبكة لاعلم لها ولاخبر لها من المقصود -

صفت طاوس و طبع او و سبب كشتن ابراهيم پيغمبر او را

(١) آمديم اكنون بطاوس دو رنگ — كو كنند جلوه برای نام و ننگ
(٢) همت او صيد خلق از خير و شر — وز نتيجه و فايدهٔ آن بی خبر
(٣) بی خبر چون دام ميگيرد شكار — دام را چه علم ازمقصود كار
(٤) دام را چه ضر و چه نفع ازگرفت — زين گرفت بيهده‌اش دارم شگفت
(٥) پيشتر رفتست و بيگاهست روز — تو بجد درصيد خلقانی هنوز

(١)تَجهدُ الواحدَ ذاكَ إمسكِ ذاكَ أطلِقْ مِنْ قُيودِ الشَرَكِ
ذلِكَ الآخَر صِدْهُ كَاللِئامْ هكَذا افعَلْ أنتَ دَوماً في الأَنامْ
(٢)أيضاً اطلِقْ ذا وَذاكَ الآخرا إبغي .. كَرِّرْهُ مُداماً ظافِرا ..
ها هِيَ اللعبَةُ لِلأطفالِ مَنْ ما لَهمْ خُبْرٌ وَلا عِلْمٌ بِفَنْ
(٣)يَرِدُ اللَيلُ وَلا في فَخِّكا أبَداً صَيْدٌ وَلا نَفعٌ لَكا
وَعَلَيكَ الفخُّ ما غيرَ الصُداعْ كانَ وَالقَيْدَ وَلَمْ تَلْقَ انتِفاعْ
(٤)فَإذاً بِالفخِّ أنتَ نَفسَكا صِدتَ مَحْبُوساً حُرِمْتَ قَصْدَكا
(٥)في الزَمانِ صاحِبُ الفَخِّ غَدا مِثْلَنا الأَحمَقُ جَهلاً قَصَدا

---

(١) آن یکی می گیر و آن می هل زدام وان دگر را صید می کن چون لئام
(٢) باز آن را می هل و می جو دگر اینت لعب کودکان بی خبر
(٣) شب شود در دام تو یک صید نی دام بر تو جز صداع و قید نی(١)
(٤) پس تو خودرا صیدمی کردی بدام که شدی محبوس و محرومی زدام
(٥) در زمانه صاحب دامی بود همچو ما احمق که صید خود کند

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ٢٤ مراد از شب وقت رسیدن موت وجه مناسبت آنست که چون شب می‌شود مردم بخانه رجوع می کنند تا آرام گیرند و بعد موت رجوع بخانه اصلی‌است و خلاصه بیتین آنست که بعد موت تنها مانی و این صیود از دست رود دانی که خود در دام افتادی و صید شدی ـ

(١)أَنْ يَصِيدَ نَفْسَهُ صَيْدُ العَوَامْ | صَيْدُ خِنْزِيرٍ لِأَنْ صارَ مُدامْ
تَعَبٌ لا يَنْتَهِي كَانَ حَرامْ | مِنْهُ أَكْلُ اللُّقْمَةِ وِفْقَ المَرامْ
(٢)فَالَّذِي لِلصَّيْدِ رَاقَ العِشْقُ لا | غَيْرُهُ كَانَ وَكَمْ شَأْناً عَلا
لٰكِنْ أَنَّى وَسِعَ فَخٌّ أَحَدْ | هُوَ .. جَلَّ ذٰلِكَ الفَخُّ انْفَقَدْ ..
(٣)وَلَكَ الأَجْدَرُ تَأْتِي وَتَصِيرْ | أَنْتَ صَيْداً لَهُ .. بِالطَّوْعِ أَسِيرْ ..
أَتُرِكِ الفَخَّ وَفِي الفَخِّ لَهُ | تَذْهَبُ فَهُوَ الهَنَا وَالوَلَهُ
(٤)هَمَسَ العِشْقُ بِسَمْعِي فِي خَفَا | وَخَفَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَا
كَوْنُكَ الصَّيْدَ لَهُ أَسْمَى ذُرَى | أَنْ تَرَى الصَّيَّادَ صَيَّادَ الوَرَى

---

(١) چون شکار خوك آيد صيد عام | رنج بی‌حد لقمه خوردن زو حرام
(٢) آن‌که ارزد صيد را عشقست وبس | ليک اوکی‌گنجد اندر دام کس
(٣) تو مگر آئی و صيد او شوی | دام بگذاری و سوی او روی
(٤) عشق می‌گويد بگوشم پست پست | صيد بودن خوشتر از صياديست

---

(١) شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ٢٤ عشق بمعنی معشوق است وآن ذات حق قابل صيد کردن است که همراه باقی است هميشه ليکن او در دام نمی‌شود که محصور در دام علم گردد بلکه در دام او بايد شد و در طلب او هميشه بايد بود که علم باو تناهی ندارد وميتواند که لفظ عشق بر معنی حقيقی خود باشد که آن فرط محبت است و صيد مصدر باشد و حاصل آن باشد که عشق لياقت صيد دارد اما صيد عشق بدو وجه يکی آنکه عشق را صيدکن عاشق باشد و او را در دام سازد و در خود و ديگر آنکه عشق صيد شود شخص را ودام او شود پس مولوی می‌فرمايند ليکن‌که اول وجه صحيح نيست که عشق در دام نمی‌گنجد وکسی نميتواند که شکار سازد عشق را بلکه ممکن وجه دوم است پس شخص را بايد که خود شکار عشق شود و در دام عشق آيد و خلاصه آنکه شخص مغلوب عشق می‌شود و غالب برعشق نمی‌تواند شد -

(١) كُنْ بَليداً غِرّ مِثْلَ الذَرّةِ وَاتْرُكِ الشَمْسيّةَ بِالمَرّةِ
(٢) فَعلى البابِ ليَ اسْكُنْ وَدَعِ بيْتاً الشَمْعيّةَ لاَ تَدَّعي(١)
(٣) والفَراشَ كُنْ لِكَيْ ضِمْنَ الحَياتْ لَذّةً تَنْظُرُ فاقَتْ بِالصِفاتْ
تَنْظُرُ السَلْطَنَةَ تَخْفى أَبَدْ في العُبودِيّةِ ما حُدّتْ بِحَدْ
(٤) في الدُنا النَعْلَ تَرى عَكْساً وَمَنْ خَشَباً لِلْكَسْرِهُمْ شَدّوا زَمَنْ
لَهُمُ السُلْطانُ قَدْ عادَ اللَقَبْ .. تَفَذُوا حُكْماً وَعَزّوا بِالرتَبْ..
(٥) كَمْ مِنَ النّاسِ لَهُ فَوْقُ العُنُقْ عُقَدَ حَبْلٍ وَأَعْيَتْهُ الطُرُقْ
تاجُهُ المُشْنَقَةُ الخَلْقُ عَلَيْهْ حُشِّدوا ذا التاجِ هُمْ قالوا لَدَيْهْ
(٦) مِثْلَ قَبْرِ الكافِرِ زاهي الحُلَلْ في الخَفا القَهْرُ بِهِ لِلْحَقِّ حَلّ

(١) اى اترك اقتصدر و الدعوى وكن ساكنا متواضعاً مغروراً بالعبودية وهذا الكلام مقول قولة العشق فى أذنى -

---

(١) گول مى كن خويش را و غره شو آفتابى را رها كن ذره شو
(٢) بر درم ساكن شو و بى‌خانه باش دعوى شمعى مكن پروانه باش
(٣) تا به‌بينى چاشنى در زندگى سلطنت بينى نهان در بندگى
(٤) نعل بينى بازگونه در جهان تخته بندان را لقب گشته شهان(١)
(٥) بس طناب اندرگلو و تاج دار بر وى انبوهى كه اينك تاجدار
(٦) همچو گور كافران بيرون حلل واندرون قهر خدا عز وجل

(١) تخته‌بند پارچهٔ كه بر تخته‌ها پيچند و بردست يا پاى شكسته را بندند - برهان قاطع

(١) كَالقُبُورِ جَصْصُوهَا في الأَمَامْ   كَحِجَابِ خَلَتَ جَرُوا .. لِلزِحَامْ ..

(٢) طَبْعُكَ المِسْكِينُ بِالمَعْرِفَةِ   جُصِّصَ لكِنَّهُ بِالصِفَةِ

مِثْلَ نَخْلِ الشَمْعِ مَا فِيهِ الثَمَرْ   لاَ وَلاَ الأَوْرَاقُ قَلَّ بِالأَثَرْ

فى بيان ان جملة الناس يعلمون لطفالله تعالى و جملة الناس يعلمون قهره وجملتهم يهربون من قهره ويستمدون بلطفه ولكن الحق تعالى اخفى انواع القهر فى اللطف واخفى الطاقة فى قهره فكان نعلا معكوساً ومكراً الهيا وتلبيساً حتى اهل التمييز والناظرون بنورالله ممن هم ناظرو الحال يمتازون عمن هم ناظروا لظاهر
ليبلوكم ايكم احسن عملا

(٣) قَالَ دَرْوِيشٌ لِدَرْوِيشَ فَأَنْتْ   قُلْ لِيَ الحقَّ سَمِىٰ كَيْفَ رَأَيْتْ

(٤) قَالَ لاَ في كَيفِ أبصرتُ بَلَىٰ   أَنَا لِلْقَالِ وَإِعْلامِ المَلاَ

أَذْكُرُ أَيْضاً وَلكِنْ مُخْتَصَرْ   تَعْرِف فِيهِ الَّذي عِنْدي ظَهَرْ

---

(١) چون قبور آن را مجصص کرداند   پردهٔ پندار پیش آوردهاند

(٢) طبع مسکینت مجصص از هنر   همچو نخل موم بی برگ و ثمر

در بیان آنکه لطف حق را همه‌کس دانند و قهر حق را همه‌کس دانند وهمه‌کس از قهر حق گریزانند و بلطف او درآویزانند اما حق تعالی قهرها را در لطف پنهان کرد و لطفها را در قهر پنهان کرد و نعل بازگو نه و تلبیس و مکر الله بود تا اهل تمییز وینظر بنورالله ارحال بینان و ظاهر بینان جدا شوند لیبلوکم آیکم احسن عملا

(٣) گفت درویشی بدرویشی که تو   چون بدیدی حضرت حق را بگو

(٤) گفت بیچون دیدم اما بهر قال   بازگویم مختصر آن را مثال

(١)قَدْ رَأَيتُ لَهُ في سَمْتِ الشمالْ ... ناراً اضرت بِلَهيب وَاشتِعالْ
وَ بِسَمتِ يَدِهِ اليُمنى نَظَرتُ ... أَنا حَوضَ الكَوثَر.. مِنهُ انبَهَرتُ..
(٢)نحوَ تِلكَ النارِ قَدْ مَدَّ اليَدا ... جَمعُ القَلبِ عَلَيها عَقَدا
وَلِذاكَ الكَوثرِ انهالَ فَريقْ ... ساكِراً.. جَذلانَ بِشراً لا يُفيقْ..
(٣)لكِنِ النَعْلُ الَّذي المَعكوس كانْ ... وُجِدَ لِلحُجَّةِ وَالإِمتِحانْ
في أَمامِ كُلِّ مَنْ كانَ الشَقِي ... أَوْ سَعيدَ الطالِعِ مِمّا لَقي
(٤) كُلُّ مَنْ في النارِ راحَ وَالشَرَرْ ... وَسَطَ الماءِ لَهُ الرأسُ ظَهَرْ
(٥) كُلُّ مَنْ راحَ لِسَمْتِ الماءِ كانْ ... وَسطَ النارِ يَبينُ في الزَمانْ
كُلُّ مَنْ راحَ إِلى سَمتِ اليَمينْ ... وَإِلى الماءِ الزلالِ وَالمَعينْ
(٦)فَمِنَ النارِ إِلى سَمتِ الشِمالْ ... أَخرَجَ الرأسَ وَأَبدى الإِنتِقالْ
(٧)وَالَّذي لِلنارِ مِنْ سَمتِ الشِمالْ ... راحَ لَمْ يَذهَبْ إِلى الماءِ الزُلالْ
رَأسُهُ يَخرجُ مِنْ سَمتِ اليَمينْ ... ..هذِهِ الأَحوالُ بِالعَكسِ تَبينْ..

---

(١) ديدم ازسوی چپ او آذری ... سوی دست راست حوض کوثری
(٢) سوی آن آتش گروهی برده دست ... بهر آن کوثر گروهی شاد و مست
(٣) لیک نعل بازگونه بود سخت ... پیش پای هرشقی و نیک بخت
(٤) هرکه در آتش همی‌رفت و شرر ... از میان آب بر میکرد سر
(٥) هرکه سوی آب می‌رفت از میان ... او در آتش یافت می‌شد در زمان
(٦) هرکه سوی راست شد و آب زلال ... سر ز آتش بر زد از سوی شمال
(٧) وانکه شد سوی شمال اتشین ... سر برون میکرد از سوی یمین

(١)يا عديمَ النظرِ المَبين هُم | عقدوا .. لما أنرتُ لهُم ..
فهلّم بي ولا تخشَ الشرَرْ | أو تفِر .. فهو وردٌ و زهر ..
(٢)يا خليلُ لا شرارٌ بي هُنا | لا دُخانٌ ما بيَ غيرُ الهُنا
غيرُ سِحرٍ بي لنمرودَ مُعد | مع مكرٍ .. أنا رَيحانٌ و وردْ ..
(٣)كخليلِ الحقِّ لو كنتَ اللبيبْ | كُن لِتغدُوا النارُ دوماً و اللهيبْ
منكَ ماءً و لها أنتَ الفراشْ | .. دورَها دِرتَ بأنسٍ و انتعاشْ ..
(٤)دائماً رُوحُ الفراشِ في الندا | صوّتتْ صاخبَةً تبدي الفِدا
أسفاً يا ليتَ لي الافُ ألفْ | مِن جناحٍ فوقَها مُدَّ و رفْ
(٥)كي مُداماً تُحرقُ لا في أمانْ | هيَ بالنارِ و مَن لي هُوَ كانْ
ليسَ بالمحرمِ قلباً و بصرْ | فالعمى دوماً أتاهُ .. و العورْ ..
(٦)فعليّ الجاهلُ رحماً يبينْ | للحماريّةِ فيهِ و يقينْ
أنا مِن فضلٍ ليَ الرحمَ عليهْ | أذكرُ .. اكرهُ أن أعزى إليهْ ..

---

(١) چشم بندی کرده‌اند ای بی نظر | در من آئی هیچ مگریز از شرر
(٢) ای خلیل اینجا شرار و دود نیست | جز که سحر و خدعه نمرود نیست
(٣) چون خلیل حق اگر فرزانهٔ | آتش آب توست و تو پروانهٔ
(٤) جان پروانه همی دارد ندی | کای دریغا صد هزارم پر بدی
(٥) تا همی سوزید زآتش بی امان | کوری چشم و دل ناسحرسان
(٦) بر من آرد رحم جاهل از خری | من برو رحم آرم از دانشوری

(١)فعلى السرّ لهذا المضمرِ نادرٌ من كانَ بالمختبِرِ
ولذا كانَ منَ النزرِ اليسيرْ مَنْ إلى ذي النار بالطوعِ يسيرْ
(٢)غيرُ ذا مَنْ كانَ فوقَ رأسِهِ أهرقَ الإقبالُ وفقَ حِسِّهِ
مَنْ هُوَ في النارِ مِنْ عِشقٍ هَرَبْ وعنِ الماءِ .. وساقيهِ رَغِبْ ..
(٣)ذوقُهُ النقديُّ ذا الخلقُ جعلْ لهُ معبوداً بِهِ العُمْرَ ابتتلْ
ولهذا الخلقُ مِنْ هذا اللعِبْ صارَ مغبوناً لهُ النعلُ قُلِبْ
(٤)ففريقٌ وفريقٌ هُمْ وصفُ كانَ مِنْ حرصٍ وركضٍ فيهِ خَففْ
باحترازٍ هُمْ مِنَ النارِ الفرارْ طلبُوا للماءِ ملجأً وقرارْ
(٥)ولذا مِنْ وسطِ النارِ هُمُ أخرجُوا الرأسَ مُداماً لهمُ
يا منِ الخبرُ لهُ ضاعَ اعتبِرْ واعتبِرْ .. للنارِ عفواً لا تصِرْ ..
(٦)صاحتِ النارُ مُداماً بصخبْ أيُّها الحمقى ومَنْ لبّاً ذهبْ
أنا لستُ النارَ ينبوعُ القبولْ .. بيَ لا بالماءِ تلقونَ الوصولْ ..

---

(١) كم كسی بر سر این مضمر زدی لاجرم کم کس در آن آذر شدی
(٢) جز کسی که برسرش اقبال ریخت کو رها کرد آب و درآتش گریخت
(٣) کرد ذوق نقد را معبود خلق لاجرم زین لعب بود مغبون خلق
(٤) جوق جوق وصف ازحرص و شتاب محترز زآتش گریزان سوی آب
(٥) لاجرم زآتش برآوردند سر اعتبار الاعتبار ای بی خبر
(٦) بانگ میزد آتش ای کیجان گول من نیم آتش منم چشمه قبول

(١)سِيّما ذي النارُ منْ كانَتْ تُعَدْ … لِلمِياهِ الرُوحَ في لُطفٍ وَ بُرْدْ
فَبِعكسِ فِعلِنا فِعلُ الفَراشْ … كانَ في النارِ لَهُ زادَ انْتِشاشْ
(٢)فَهيَ النورَ تَرى مِنْ بَعْدِ ذا … تَذهَبُ في النارِ تَختارُ الأذى
ناراً القَلبُ يرى في النورِ بَعدْ … يَذهَبُ وافى سَلاماً مع بَرْدْ
(٣)مِثلُ ذا اللَعبِ مِنَ الرَّبِّ الجَليلْ … جاءَ حَتّى تَدري مِنْ آلِ الخَليلْ
(٤)مَنْ هُوَ لِلنارِ لُطفاً مَنَحُوا … شَكْلَ ماءٍ وَ بِها قَدْ فَتَحوا
(٥)عَيْنَ ماءٍ ساحِرٌ صَحْناً مُلي … أرزاً أَحماهُ بِحذقٍ أَوّلي
(٦)وَسطَ النادي امتلى بِالعَقرِبِ … ذلِكَ البَيْتُ بِحالٍ مُعجِبِ
كانَ ذا مِنْ نَفْثَةِ السِحرِ وَ لا … عَقرَبٌ فيهِ وَ بِالبَتِّ خَلى
(٧)وَإذا ما الساحِرُ الداني أبانْ … مِثلَ هذا ماءَ.. راقَ وَ زانْ..
فَإذاً قِصّةٌ مَنْ لِلساحِرِ … خَلقَ كَيفَ أَتَتْ .. لِلناظِرِ..

---

(١) خاصه اين آتش كه جان آبهاست … كار پروانه بعكس كار ماست
(٢) او به بيند نور و در نارى رود … دل به بيند نار و در نورى شود
(٣) اين چنين لعب آمد از رب جليل … تا به بينى كيست از آل خليل
(٤) آتشى را شكل آبى داده‌اند … واندر آتش چشمه را بگشاده‌اند
(٥) ساحرى صحن برنجى را بفن … ميكند گردش ميان انجمن
(٦) خانه را او پر زكژدمها نمود … از دم سحر و خود آن كژدم نبود
(٧) چونكه جادو مى‌نمايد صد چنين … چون بود دستان جادو آفرين

(١)فَإِذاً لاَ بِدْعَ مِنْ سِحْرٍ بِفَنْ ... لِلإِلٰهِ جَلَّ قَرْناً بَعْدَ قَرْنْ(١)

كُلُّ سَحّارٍ يُسَمّىٰ (جَوْزَنی) ... تَحْتاً اسْتَالقی .. بِحالٍ مُحْزِنٍ ..

(٢)ساحِرُوا تِلْكَ القُرُونِ كَالعَبِيدْ ... وَالمَمالِيكِ وَكَمْ شَأَوا بَعِيدْ

وَقَعُوا فِي الفَخِّ مِثْلَ الصَّعْوَةِ ... ما لَهُمْ إِذْ ذاكَ أَدْنى قُوَّةِ

---

(١) جوزنی منسوب الی (جوزن) وهم فریق من سحرة الهنود ویقرأون علی حبة الشعیر المساة بالفارسیة (جو) رقیة وکلمات خاصة ویصبغون الحبة بالزعفران ثم یسحرون بها من ارادوا منهم بذلک ویرمونها او یعلقونها علیه کما فقلنا عن البرهان القاطع الفارسی ومعنی (زن) فی المقام الرمی او التعلیق - و فی بعض النسخ تقرأ جیم (جو زن) فارسیة (چون زن) فتکون ترجمة البیت المذکور:

وَلِذا قَرْناً فَقَرْناً هُمْ قَدْ ... وَقَعُوا فِي سِحْرِ رَبٍّ لا يُحَدْ

لِقَفاً اسْتَلْقَوا كَمِثْلِ المَرْأَةِ ... تَحْتاً الطَّوْعَ غَدَوْا بِالمَرَّةِ

وفی نسخة المنهج القوی وبعض النسخ (جوزن) بالجیم العربیة بمعنی السحرة وقارئین الرقیة -

---

(١) لاجرم از سحر یزدان قرن قرن ... اندر افتادند جو زن زیر پهن(١)

(٢) ساحرانشان بنده بودند و غلام ... اندر افتادند چون صعوه بدام

---

(١) در بعض نسخ بجای کلمه (جو زن) در این بیت (چو زن) با جیم فارسی یعنی مانند زن نگاشته شده ولی صحیح (جوزن) با جیم عربی است و واو بدون نون (جوزن) وبمعنی فرقهٔ از جادوگران هندوستان است در برهان قاطع گفته جوزن بروزن کودن قومی از ساحران باشد در هندوستان که دانهٔ گندم و جو را بزعفران زرد کنند و بفسونی بر آن خوانند وکسی را که خواهند مسخر خود سازند این دانها بروی زنند وآفتی را نیز گویند که در گندم افتد الخ - در شرح بحر العلوم و سبزواری راجع باین بیت سخنی رانده نشده و در المنهج القوی (جوزن) با جیم عربی آمده و بهمین معنی نیز اشاره نموده -

(١) إصحَ وَاتْلُو الذِّكرَ والسِّحرَ الحَلال — أُنظُر اذرِ المَكرَ مَنْ مِثْلَ الجِبالِ

كَيفَ مِنهُ الرَأسُ مَنكُوساً غدى — .. وَعَلَيهِ العارُ وَالقُبحُ بَدَى .. (١)

(٢) لَستُ فِرعوناً أنا حَتّى أسيرْ — طَرَفَ النيلِ وَلا نَزراً يَسيرْ

أنا نَحوَ النارِ أمضِي كَالخَليل — فَهيَ لي العُمرَ أنيسٌ وَخَليل

(٣) لَيسَ ناراً بَل هُوَ الماءُ المَعينْ — ذلِكَ الآخَرُ مِنْ مَكرٍ كَمينْ

هُوَ نارٌ هُوَ ماءٌ بِهِما — يَبْدو .. قَد صارَ المِثالَ لَهُما ..

(٤) فَجَميلٌ ذاكَ ما قالَ الرَسُول — حَسَنُ الذَوقِ اللّذي أعيى العُقُول

ذَرّةٌ مِنْ عَقلِكَ تَنشأُ الصّلوٰة — وَالصِّيامَ لَكَ في هذى الحَيَاتْ

(٥) ذا لِأنّ العَقلَ مِنكَ الجَوهَرا — كانَ وَالإثنانِ ذانِ صُيّرا

عَرَضَ الإثنانِ ذانِ فُرِضا — لَهُ تَكميلاً .. يُتِمّ الغَرَضا ..

(١) الاية في سورة آل عمران (ومكروا) اى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله (ومكرالله) بهم اى القىالله تعالى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى جلالين -

(١) هين بخوان قرآن ببين سحر حلال — سر نگونى مكرهاى كالجبال(١)

(٢) من نيم فرعون كآيم سوى نيل — سوى آتش ميروم همچون خليل

(٣) نيست آتش هست آن ماء معين — وآن دگر ازمكر آب آتشين

(٤) پس نكو گفت آن رسول خوش جواز — ذرهٔ عقلت به از صوم و نماز

(٥) زانكه عقلت جوهراست اين دوعرض — اين دو در تكميل آن شد مفترض

(١) آية وقد مكروا مكرهم و عندالله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال -

(١) كَيْ إِلَى الْمِرْءاتِ تِلْكَ الاِنْجِلاءْ — يَأْتِي إِذْ مِنْ طَاعَةِ الْعَبْدِ الصَّفاءْ(١)

(٢) جاءَ لِلصَّدْرِ وَلا غَيْرَ بَلَى — إِنْ تِلْكَ الْمِرْءاتُ فِي الْأَصْلِ الْجَلا

مَا لَهَا فَالصَّقْلُ عَنْهَا بَعْدَا — مُدَّةً لَنْ يَعْقِدَ فِيهَا الْيَدَا

(٣) فَمِراتَا أَكْيَسَ أَنْتَ انْتَخِبْ — فَقَلِيلُ الصَّقْلِ يَكْفِي مَا يَجِبْ

فی بیان تفاوت العقول فی اصل الفطرة عند اهل السنة خلافاً للمعتزلة فانهم يقولون فی الاصل والفطرة العقول الجزئية جميعها متساوية والزيادة والتفاوت بالتعليم والرياضة والتجربة

(٤) حَسَناً هٰذا اخْتِلافُ الرُّتَبِ — لِلْعُقُولِ اعْلَمْ وَقُلْ بِالطَّلَبِ(٢)

هُوَ مِنْ أَرْضٍ يَكُونُ لِلسَّمَا — مَا لَهُ حَدٌّ عَنِ الْوَصْفِ سَمَى

---

(١) حتى يكون لتلك المرءات جلاء لان الصفاء يأتی للصدر من الطاعة فان العقل كمرءات غير مجلاة وجلاء مرءات العقل بالطاعات ولهذا قال تعالى (الم نشرح لك صدرك) وهذا البيت بمثابة العلة للبيت السابق اى صارت الطاعة مفترضة للعاقل لتجلى بها مرءات العقل والقلب والصدر ـ

(٢) اى لو كان فيها تفاوت للزم الظلم للذين فی عقولهم قصور وقول المعتزلة عند العقلاء باطل لانا نرى بعض الاطفال اللذين لا تعلم ولا تجربة لهم ازيد من اللذين لهم تعلم وتجربة وقد مر هذا البحث فی الدفتر الثالث ايضاً بهذا العنوان ـ

---

(١) تا جلا باشد مر آن آئینه را — که صفا آید ز طاعت سینه را

(٢) لیک گر آئینه از بن فاسدست — صیقل آن را دیر بازآرد بدست

(٣) واگزین آئینهٔ کوا کیس است — اندکی صیقل گری او را بس است

تفاوت عقول در اصل فطرت خلاف معتزله که ایشان گویند در اصل عقول جزوی برابرند افزونی وتفاوت بتعلیمست و ریاضت وتجربه

(٤) این تفاوت عقلها را نیک دان — در مراتب از زمین تا آسمان

(١) يُوجَدُ عَقْلٌ كَقُرْصِ الشَمْسِ قَدْ لَمع نُوراً بِهِ الكَوْنُ أَتَقَدْ
يُوجَدُ عَقْلٌ دَنِيٰ بِالفِطْرَةِ عَنْ شِهابٍ وَشُعاعِ الزُهْرَةِ
(٢) يُوجَدُ عَقْلٌ كَمِثْلِ الشَرَرِ كانَ لِلْنارِ . . قَليلُ الأَثَرِ . .
يُوجَدُ عَقْلٌ كَمِصْباحٍ لِمَنْ سا كِراً كانَ .. على خَمْرٍ وَدَنْ ..
(٣) ذا لِأَنَّ الغَيْمَ لَوْ كَلّاً رُفِعْ مِنْ أَمامٍ .. لَهُ صارَ المُطَّلِعْ ..
لِلإِلٰهِ النُورَ أَنْظُرْ لَوْ سَفَرْ لِلْعُقُولِ هُوَ كَمْ يُعْطِي الثَمَرْ
(٤) فَعُقُولُ الخَلْقِ عَكْسُ عَقْلِهِ عَقْلُهُ المُنيرَ . . قُلْ في أَصْلِهِ . .
وَالعُقُولُ كُلُّها كَالرائِحَهْ مِنْهُ قَدْ بانَتْ . . بِلُطْفٍ فائِحَهْ . . (١)
(٥) إِنَّ عَقْلَ الكُلِّ وَالنَفْسُ لَهُ رَجُلُ الحَقِّ .. وَجَلَّ فِعْلُهُ ..
لا تَرَ الكُرْسِيَّ وَالعَرْشَ أَبَدْ عَنْهُ كانَ النائِيَ وَالمُبْتَعِدْ

---

(١) قال فى المنهج بعد هذا البيت هذه الابيات الثلاثة شرحها الشراح و لم توجد فى اكثر النسخ المتداولة —

---

(١) هست عقلى همچو قرص آفتاب هست عقلى كمتر از زهره و شهاب
(٢) هست عقلى چون ستاره آتشى هست عقلى چون چراغ سرخوشى
(٣) زانكه ابر از پيش او چون واجهد نور يزدان بين خردها بردهد
(٤) عقلهاى خلق عكس عقل او عقل او مشك‌است وعقل خلق بو
(٥) عقل كل و نفس كل سرد خداست عرش و كرسى رامدان كزوى جداست

(١)ذاتُهُ الطاهِرَةُ المَظْهَرُ مِنْ | عِظَمِ الحَقِّ وَأَنْتَ الحَقُّ إِن
رُمْتَ مِنْهُ رُمْ وَمِنْ غَيْرِ أَبَدْ | لا تَرُمْهُ .. فَهُوَ نِعْمَ المَدَدْ..
(٢)إِنَّ عَقْلاً هُوَ لِلْجُزْءِ انْتَمى | قَبَّحَ العَقْلَ الَّذي شاناً سَمى
وَالمُرادُ لِلدُّنا لا في مُرادْ | صَيَّرَ المَرْءَ .. لَهُ ضِدَّ الرَشادْ ..
(٣)ذاكَ مِنْ صَيْدٍ فَلِلْصَيّادِ قَدْ | نَظَرَ حُسْناً بِهِ الرُوحَ عَقَدْ
ذا مِنَ الصَيّادِ بِالرَغْمِ سَحَبْ | غَمَّ صَيْدٍ وَبِهِ زادَ كُرَبْ.(١)
(٤)ذاكَ مِنْ خِدْمَتِهِ نالَ الدَلالْ | لَهُ مِنْ مَخْدُومِهِ أَبْدى الجَلالْ
ذاكَ مِنْ مَخْدُومِهِ خَلّى الطَريقْ | مِنْهُ لِلْعِزِّ .. لَهُ الطَرْدُ يَليقْ ..(٢)
(٥)ذاكَ مِنْ فَرْعَنَةٍ فيهِ الأَسيرْ | هُوَ لِلْجاهِ وَلِلْمَوْتِ يَسيرْ
وَمِنَ الأَسْرِ غَدى السِبْطُ السَعيدْ | أَلِفَ سُهْرابِ وَبِالعَقْلِ فَريدْ

(١) اراد بالصيد المصنوع و بالصياد الصانع —
(٢) سهراب اسم ابن رستم زال من بنت سلطان سمنگان و بلاعلم به قتله —

(١) مظهر حق است ذات پاك او | زو بجو حق را و از دیگر مجو
(٢) عقل جزوی عقل را بدنام كرد | كام دنیا مرد را ناكام كرد
(٣) آن ز صیدی حسن صیادی بدید | وین ز صیادی غم صیدی كشید
(٤) آن ز خدمت ناز مخدومی بیافت | وآن ز مخدومی ز راه عز بتافت(١)
(٥) آن ز فرعونی اسیر آب شد | وز اسیری سبط صد سهراب شد

(١) ضمیران راجع بعقل كل یا مرد خدائی و یا درصیدی و صیاد یاء مصدریه‌است و ممكن است كه یا درصیاد یاء تنكیر باشد و درمصراع دوم هردو یاء مصدریه است ولی از دو بیت بعد مستفاد میشود كه ضمیر آن راجع بمرد حق وضمیر این راجع بمرد دنیاست —

(١)لَعِبٌ مَعْكُوسٌ كَانَ بِالمَثَلْ وَبِهِ الفَرْزِينُ صَعْبٌ وَجَلَلْ(١)
مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ فِيهِ العَمَلْ كَانَ لِلإِقْبَالِ بِالحَظِّ حَصَلْ
(٢)فَالسُّدَى فَوْقَ الخِدَاعِ وَالخَيَالْ لاَ تَضَعْ إِنَّ الغَنِيَّ ذَا الجَلاَلْ
(٣)لَيْسَ يُعْطِي المَاكِرَ مِنْهُ الطَرِيقْ فِي طَرِيقٍ حَسَنٍ .. مِنْهُ يَلِيقْ ..
إِعْمَلِ المَكْرَ لِأَنْ بِالخِدْمَةِ كَالنَّبِيِّ تُحْسَبُ فِي الأُمَّةِ
(٤)إِعْمَلِ المَكْرَ لِأَنْ مِنْ مَكْرِكَا تَخْلُصُ تَطْهُرُ دَوْماً كُلُّكَا
إِعْمَلِ المَكْرَ لِأَنْ تَبْعُدَ عَنْ حَسَدٍ فِيكَ وَتَصْفُو مِنْ دَرَنْ
(٥)إِعْمَلِ المَكْرَ لِأَنْ دُونَ العَبِيدْ تَغْدُو بِالشَّأْنِ وَفِي النَّقْصِ المَزِيدْ
تَقَعُ الحَبْرَ تَصِيرُ وَالزَّعِيمْ .. تَسْعَدُ بِالجَاهِ وَالفَوْزِ العَظِيمْ ..

(١) اى افعال‌الله على اهل الدنيا لعب سعكوس ومكر الهى (كفر زين بند سخت) نتيجته موت وهلاك فان فرزين الشطرنج حين اللعبة ياتى لرتبة يمنع بها الرخ عن الهرب فكان المقصود هنا من قوله (فرزين بند سخت) المكر الالهى المستور تحت الرفاهية --

(١) لعب سعكوس است و فرزين بند سخت حيله كم كن كار اقبال است و بخت
(٢) بر خيال و حيله كم تن تار را كه غنى ره كم دهد مكار را
(٣) مكر كن در راه نيكو خدمتى تا نبوت يابى اندر امتى(١)
(٤) مكر كن تا وارهى از مكر خود مكر كن تا دور گردى از حسد
(٥) مكر كن تا كمترين بنده شوى در كمى افتى خداوندى شوى

(١) مكر دو نوع است مكر ممدوح و مكر مذموم و هر دو در آية (ومكروا ومكرالله والله خير الماكرين در صفحة ٢٧ و ٢٨ جزء ٥ شرح بحر العلوم تفصيلى درين خصوص ذكر شده --

(١)أَيُّهَا الذِّئْبُ العَتيقُ والغَبِيّ خِدْمَةٌ مِنْكَ وَخُلقٌ ثَعْلَبِي
أَبَداً في قَصْدِ جاهٍ وَجَلاْلْ لاْ تَكُ وَاخلَصْ لَهُ في كُلِّ حاْلْ
(٢)وَلَهُ في النّاْرِ مِنْ مِثْلِ الفَرَاْشْ إِرْكُضِ ادْخلْهاْ بِوَجْدٍ وَابْتِشاْشْ
لاْ تُخِطْ مِنْ تِلْكَ كِيساً لِلذَّهَبْ صاْدِقاً بِاللَّعْبِ كُنْ وَالمُنْتَخَبْ
(٣)خَلّي مِنْكَ القُوَّةَ لِلإِبْتِهاْلْ رُحْ فَإِنَّ الرَّحْمَ مِنْ رَبِّ الجَلاْلْ
بِابْتِهاْلٍ يا فَقيرُ يَرِدُ .. وَبِهِ الكَنْزَ الثَّمينَ تَجِدُ ..
(٤)فَابْتِهاْلٌ صَحَّ لِلْمُضْطَرِّ مَنْ مَعْنَوِيٌّ الظَّمَاءِ لُطْفاً وَمَنْ
وَابْتِهاْلُ كَذِبُ البَاْرِدُ مَنْ لاْقَ ذَيَّاكَ الغَوِيّ ذاْ لِأَنْ
(٥)عِنْدَ يَعْقُوبَ البُكاْ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ قَدْ قُرِنَ بِالخُدْعَةِ
ذاْ لِأَنَّ البَاْطِنَ بِالحَسَدِ مُلاْءَ وَالعِلَّةِ وَالنَّكَدِ

---

(١) روبهی و خدمت ای گرگ کهن هیچ بر قصد خداوندی مکن
(٢) لیک چون پروانه در آتش بتاز کیسهٔ زر بر مدوز و پاك باز
(٣) زور را بگذار و زاری را بگیر رحم سوی زاری آید ای فقیر
(٤) زاری مضطر که تشنه معنوی‌است زاری سرد و دروغ آن غوی است
(٥) گریه اخوان یوسف حیلت است کاندرونشان پر ز رشك‌وعلت‌است

في بيان حكايت ذلك الاعرابى الذى مات كلبه من الجوع والحال ان جرابه مملو بالخبز فناح على الكلب وقرأ شعراً وضرب يده على رأسه ووجهه وأسف ان يعطى كلبه لقمة من جرابه

(١) ذٰلكَ الكَلبُ غدىٰ مَيتاً عَلَيْه — قَدْ بَكىٰ ذا العَربيُّ وَ لَدَيْه
كَم هَمىٰ الدَمعُ وَنادىٰ يا كُرَبْ — .. يا أسىً لَمَّ وَ بِاللُّبِّ ذَهَبْ ..
(٢) ما أَنا أَصنَعْ ما التَدبيرُ لي — بَعْدَ ذا ما لَمْ تَكُ في قِبلي
كَيفَ أَحييٰ أَنا مالي غَيْرُكا — .. لَيسَ يَصفُو العَيشُ إلّا مَعَكا ..
(٣) سائِلٌ مَرَّ عَلَيْهِ فَسَئَل — ذا البُكا وَ النوحُ مِمَّ قَدْ حَصَل
(٤) قالَ في مِلكيَ كَلبٌ وَالحَسَنْ — خُلقُهُ المُمتازُ في وَصفٍ وَفَنّ
ها هُوَ انْظُرهُ بِأَثناءِ الطَريقْ — ماتَ مِنْ ذا زِدتُ وَجداً وَحَريقْ
(٥) كانَ صَيّادي بِيَومي حارِسا — لِيَ في ليلي وَ لَيثاً عابِسا
يا شُجاعَ الفَحلَ كانَ لا تَقُلْ — هُوَ كَلبٌ شَأنُهُ عَنْ ذا يَجِلْ

حکایت آن اعرابی که سك او ازگرسنگی می‌مرد و انبان او پر ز نان و بر سك نوحه کرد و شعر می‌گفت و می‌گریست وسرو روی می‌زد ودریغش می آمد که لقمهٔ ازانبان بسك دادن

(١) آن سگی می‌مرد گریان آن عرب — اشک می‌بارید و میگفت ای کرب
(٢) من چه سازم سرسرا تدبیر چیست — زین‌سپس من چون توانم بی‌تو زیست
(٣) سائلی بگذشت و گفت اینگریه چیست — نوحه و زاری تو از بهر کیست
(٤) گفت در ملکم سگی بد نیک خو — نک همی‌میرد میان راه او
(٥) روز صیادم بدو شب پاسبان — شیر نر بود او نه سگ ای پهلوان

(١) فَحَدِيدُ الْبَصَرِ وَالْخَصْمَ قَدْ مَسَكَ وَاللِّصَّ بِالْجِدِّ طَرَدْ
حَسَنُ الْخُلْقِ وَفِيٌّ وَوَدُودْ قُلْ لِكَلْبِ الْكَهْفِ بِالْأَصْلِ يَعُودْ
(٢) عَمَلِ الصَّيْدَ رَعَى الْحَقَّ لِيَا مَنَعَ اللِّصَّ يَجِيءُ قُرْبِيَا
(٣) قَالَ مِمَّ سُقْمُهُ هَلْ جُرِحَا قَالَ جُوعُ الْكَلْبِ أَضْنَاهُ أَنْمَحَى
(٤) قَالَ إِصْبِرْ مِنْ عَلَى هَذَا الْحَرَضْ وَالْمَلَالِ اللُّطْفُ لِلْحَقِّ الْعِوَضْ
(٥) يَهَبُ مَنْ صَبَرُوا ثُمَّ لَهُ قَالَ يَا لَيْثُ وَحُرٌّ وَلَهُ
(٦) مَا عَلَى الظَّهْرِ وَمَا فِي ذَا الْجِرَابْ مَلِيءٌ كُثْراً فَقَالَ بِالْجَوَابْ
هُوَ خُبْزٌ مَعَ زَادٍ وَطَعَامْ لِيَ لِي لِلْبَدَنِ هَذَا مُدَامْ
(٧) أَسْحَبُ الْقُوتَ فَقَالُ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ يُحْثَى .. التُّرَابُ وَالْبَلَا ..
وَيْلَكَ يَا قِرْبَةٌ تُمْلَى هَوَا قِطْعَةُ خُبْزٍ لَدَيْكَ بِالْمَلَا

---

(١) تیز چشم و خصم گیر و دزد ران نیک خو و با وفا و مهربان
(٢) صید میکردی و پا سم داشتی دزد را نزدیک من نگذاشتی
(٣) گفت رنجش چیست زخمی خورده است گفت جوع الکلب زارش کرده است
(٤) گفت صبری کن براین رنج و حرض صابران را لطف حق بخشد عوض
(٥) بعد از آن گفتش که ای سالار حر چیست اندر پشت این انبان پر
(٦) گفت نان و زاد و لوت دوش من میکشم از بهر قوت این بدن
(٧) گفت خاکت برسر ای پرباد مشک که لب نان پیش تو بهتر زاشک

(١)فاقت الدمع ألكَ وهوَ الدما — كانَ ذا الدمعُ وَ بالغمِ سمىٰ
حوّلَ ماءً دمٌ لا في أثر — فاقهُ شأناً ترابٌ محتقر
لا يساوي الدمُ منْ نفعاً فقد — للترابِ قلّ عنهُ وَ نفد
(٢)كلّه سوىٰ الذليلَ وَالحقيرْ — مثلَ إبليسَ وَطبعاً لا يصيرْ
جزءُ ذا الكلِّ سوىٰ وَغدِ خسيسْ — .. كلّ فرعٍ لهُ بالأصلِ تقيسْ ..
(٣)أنا عبدُ ذاكَ منْ منهُ الوجودْ — لسوىٰ السلطانِ ذاكَ منْ يجودْ
وَ بفضلٍ ما لهُ ثانٍ أبدْ — لا يبيعُ .. لا وَلا يشري أحدْ ..
(٤)لوْ بكىٰ تبكىٰ السماء بابتهالْ — لوْ يحنُّ الفلكُ يا ربٌّ قالْ
(٥)أنا عبدٌ للنحاسِ ذاكَ منْ — عابداً للهمّةِ كانَ يفنْ
منْ بغيرِ الكيمياءِ ما انكسرْ — .. وَيتيمَ الجوهرِ سوّىٰ الحجرْ ..

---

(١) اشک خون است و بغم آبی شده — می نیرزد خاك خون بیهده(١)
(٢) کل خودرا خوار کرده چون بلیس — پاره از کل نباشد جز خسیس
(٣) من غلام آنکه نفروشد وجود — جز بدان سلطان با افضال و جود
(٤) چون بگرید آسمان گریان شود — چون بنالد چرخ یارب خوان شود
(٥) من غلام آن مس همت پرست — که بغیر کیمیا نارد شکست

---

(١) که از گرمی سوزش غم که بدل رسد تبخیری از خونهای اطراف دل شود و بسوی بالا میرود و چون سرد گردد از دماغ و اعصاب و غیرها قطرات آب شده و از دروز چشم بیرون آید —

(١)فَالْيَدَ الْمَكْسُورَةَ أَنْتَ اطَّلِعِ   فِي الدُّعاءِ وَ تَضَرَّعْ وَاخْضَعِ
إِنَّ فَضْلَ الحَقِّ وَ الجُودِ يَطِيرْ   جانِبَ العاجِزِ وَالعانِي الكَسِيرْ
(٢)إِنْ تَرُمْ مِنْ ضَيِّقِ البِئْرِ العَمِيقْ   ذا النَجاةَ يا أَخِي كانَ الحَقِيقْ
أَنْ تَرُوحَ مِنْ عَلَى النارِ بِلا   صَبْرٍ أَوْ خَوْفٍ وَ تَخْتارُ البَلا
(٣)فَلِمَكْرِ الحَقِّ أُنْظُرْ وَدَعِ   مَكْرَكَ السِّرَّ لَهُ اعْرِفْ لَوْ تَعِي
يا مَنْ أَنْتَ كُلَّ مَكّارٍ غَدى   خَجِلاً مِنْ مَكْرِكَ ما أَنْ بَدى
(٤)إِذْ بِمَكْرِ الرَّبِ صارَ مَكْرُكا   فانِياً .. ما بَقِيَ مِنْهُ لَكا ..
لِكَمِينٍ واحِدٍ أَنْتَ الجَناحْ   تَفْتَحُ كانَ عَجِيباً بِالنَجاحْ
(٥)مِنْ كَمِينٍ ذا الكَمِينِ فَالبَقا   وَالعُرُوجُ أَبَداً وَ الإِرْتِقا
(٦)فَلِأَجْلِ ذا الكَمِينِ اسْعِ وَ كُنْ   شاطِراً حَتّى لِعِلْمٍ مِنْ لَدُنْ

---

(١) دست اشكسته برآور در دعا   سوى اشكسته پرد فضل خدا
(٢) گر رهائى بايدت زين چاه تنگ   اى برادر رو برآذر بيدرنگ
(٣) مكر حق را بين و مكر خود بهل   اى ز مكرش مكر مكاران خجل
(٤) چونكه مكرت شد فناى مكر رب   بر گشائى يك كمينى بوالعجب
(٥) از كمين اين كمين باشد بقا   تا ابد اندر عروج و ارتقا
(٦) از براى اين كمين سعى بكن   تا برى بوئى ز علم من لدن

(١)تَنْشَقُ الريحَ فَأَحوالَ العُرُوجْ　　　　لَكَ لَوْ تَدري وَمافَوقَ البُرُوجْ

حَسَناً كانَ لَكَ هذا حَسَنْ　　　　وَجبَ تَدري لِتَغدُوا المُؤتَمَنْ

هذا في بيان انه ليست عين مهلكة للادمي اكثر من عين المعجب بنفسه لنفسه عين الادمي القبيحة مهلكة ولكن عين المعجب بنفسه اهلك الا اذا ابدلت بنور الحق وكان وجوده بلاوجود فانيا في الله فاذا وصل لمرتبة الفناء وهجر تدبيره وتصرفه ظهر له سر وبي يسمع وبي يبصر و معنى الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

(٢)أُنظِرِ الرِجلَ لِطاوُسِ لَكا　　　　وَالجَناحَ لا تَرَ يا وَيلكا

كَيْ بِذا مِنْهُ الكَمينَ لا يُبينْ　　　　لَكَ سُوءُ العينْ..والخطبُ المَهينْ..

(٣)مِنْ عُيونِ لِلْقَبيحينَ الجَبَلْ　　　　يَرجِفُ في ذلِكَ الذِكْرِ نَزَلْ

فَعِناناً مِنْهُ اِقرأ يُزلِقُونْ　　　　..بِهِ تَدري ما لَها فِعلاً يَكُونْ..

---

(١) گر تو احوال عروج خويش را　　　　نيك دانى نيك باشد مر ترا

در بيان آنكه هيچ چشم بد آدمى را چندان زيان ندارد كه چشم پسند خويش مگر كه چشم او ميدل شده باشد بنور حق كه بى يسمع و بى يبصر و از خويشتن او بى خويش شده باشد و معنى آية كريمة وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

(٢) پر طاوست مبين و پاى بين　　　　تا كه سوء العين نگشايد كمين(٢٩١)

(٣) كه بلغزد كوه ازچشم بدان　　　　يزلقونك از نبى برخوان عيان

---

(١) تا كه سوء العين مفعول است يعنى تا كه سوء العين را بگشايد كمين بمعانى كه براى كمين ذكر شده و ميشود نسخه نفى باشد تا كه سوء العين نگشايد كمين يعنى مانند سوء العين نباشد كه تاثير بد پنهان شده خود را نمايان كند —

(٢) كمين عربى است از كمون بمعنى مكمون و مخزون و ممكن است كه فارسى باشد بمعنى پنهان شدن بقصد دشمنى و شكار ـ وكم و كاست —

(١)أَحْمَدُ كَالجَبَلِ بَيْنَ الطَّرِيقْ زَلَقَ مِنْ نَظَرٍ مَنْ لاَ يَلِيقْ
حَيْثُ لا طِينٌ هُنَاكَ لاَ مَطَرْ .. لاَ وَلاَ رَمْلٌ رَخِيٌّ وَ حَجَرْ ..
(٢)بَقِيَ فِي عَجَبٍ هٰذَا الزَلَقْ مِمَّ كَانَ وَلِيَ كَيْفَ اتَّفَقْ
أَنَا لاَ أَفْتَكِرُ لاَ فِي أَثَرْ هٰذِهِ الحَالَةُ تَخلُوْ مِنْ نَظَرْ
(٣)وَعَلىٰ ذَا ظَلَّ حَتّىٰ لَهُ اٰنْ جَاۤئَتِ الاٰيَةُ وَالسِّرُ عِيَانْ
وَلَهُ بَانَ بِأَنْ مِنْ سُوءِ عَيْنْ مَعَ حَرْبٍ جَاۤئَكَ..شُومُ وَ شَيْنْ..
(٤)لِسِوَاكَ لَوْ أَتَىٰ جَرَّ نَفَسْ لاَ غَدَىٰ وَالعَدَمَ مَنْ لاَ يُحَسْ
كَانَ صَيْدَ العَيْنِ قَيْدَ السُّخْرَةِ لِلْفَنَاءِ .. وَانْمَحَىٰ بِالمَرَّةِ ..
(٥)عِبْرَةً خُذْ أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الجَبَلْ لَكَ حَالاً وَاعْتَبِرْ فِيمَا حَصَلْ
أَنْتَ يَا مَنْ أَنْقَصُ مِنْ تِبْنَةِ لاَ تُبِنْ مِنْ وَرَقٍ لِلْقُوَّةِ

---

(١) احمد چون کوه لغزید از نظر در میان راه بی گل بی مطر
(٢) درعجب درماند کاین لغزش زچیست من نه پندارم که این حالت تهی است
(٣) تا بیامد آیت و آگاه کرد کان ز چشم بد رسیدت واز نبرد
(٤) گر بدی غیر تو دردم لاشدی صید چشم و سخره افنا شدی
(٥) عبرتی گیر اندران که کن نگاه برگ خود عرضه مکن ای کم زکاه

---

(١) پیش از این بیت این بیت آمده درنسخهٔ لکناهور وغیرها ولی در نسخهٔ المنهج القوی ذکر نشده —

معنی چشم بد آخر باز دان ان یکاد از چشم بد نیکو بدان

(١)غَيْرَ أَنَّ العِصْمَةَ جاءَتْ لَكَا تَسْحَبُ الذَيْلَ لِلُطْفٍ خَصَّكَا
مِنْ زَحِيفٍ ما أَتَى كانَ وِسامْ لَكَ لا غَيْرُ .. وَ أَمْنٌ وَ سَلامْ ..
(٢)يا رَسُولَ اللهِ في الوادِي ذاكْ تُوجَدُ الأشخاصُ مِنْ غَيْرِ ارْتِباكْ
هُمْ مِنَ العَيْنِ اللَّتي ساءَتْ أَثَرْ بِالنُّسُورِ أَوْقَعُوا زادُوا كَدَرْ
(٣)ها هُوَ اليافُوخُ مِنْ لَيْثِ العَرِينْ فُلِقَ مِنْ عَيْنِهِمْ أَبْدَى الأَنِينْ
(٤)هُوَ فَوْقَ الجَمَلِ مِثْلَ الحِمامْ نَظَراً يُلْقِي لَهُ بَعْداً غُلامْ
(٥)يُرْسِلُ أَنْ رُحْ وَ مِنْ شَحْمِ الجَمَلْ ذا اشْتَرِي وأْتِ إِلَيْنا .. بِعَجَلْ ..
في الطَّرِيقِ نَظَرَ ذاكَ الجَمَلْ سَقَطاً .. لَمْ يَدْرِ فيهِ ما حَصَلْ .

---

(١) لیک آمد عصمتی دامن کشان وینکه لغزیدی بد از بهر نشان
(٢) یا رسول‌الله دران وادی کسان میزنند ازچشم بد بر کرکسان
(٣) از نظرشان کله شیر عرین واشکافند تا کند آن شیر انین
(٤) بر شتر چشم افکنند همچون حمام وانگهان بفرستند اندر پی غلام(١)
(٥) که برو از پیه این اشتر بخر بینند اشتر را سقط او راه در

---

(١) حمام بکسر حاء مرگ است و بفتح حاء کبوتر است که بعربی آن را طیر گویند و تفأل بطیر از عادات باستانی عرب بوده و آن را طیره گویند وچنین عادت داشتند که پیش از جنگ طیور را رها میکردند و هرگاه بسوی میدان جنگ رفتند آن را نشان پیروزی و شکست دشمن می‌پنداراند که طیور لاشهٔ آن را میخورند – در قرآن در چند مورد بطیره مذکور اشاره شده مانند (انا تطیرنا بکم) (طائرکم بیدکم) وغیرها در برهان قاطع نیز آمده طیره بکسر طاء بمعنی فال وبفتح طاء بمعنی قهر و خشم –

(١) رَأْسُهُ مِنْ مَرَضٍ ذَاكَ الْجَمَلْ قُطِّع . . وَهُوَ ذَلُولٌ لاَ زَلَلْ . .

لَهُ بِالْعَدْوِ وَكَمْ بَارَى الْفَرَسْ وَعَلَيْهَا سَبَقَ بِالْمُلْتَمَسْ(١)

(٢) فَبِلاَ شَكٍّ وَرَيْبٍ مِنْ حَسَدْ كَانَ فِي عَيْنٍ بِهَا السُّوءُ مُعَدْ

عَنْ مَسِيرٍ وَعَنِ الدَّوْرِ الْفَلَكْ رَجَعَ وَالنَّسَقُ مِنْهُ ارْتَبَكْ(٢)

(٣) ظَهَرَ الدُّولاَبُ وَالْمَاءُ اسْتَتَرْ غَيْرَ أَنْ فِي دَوْرِهِ عِنْدَ النَّظَرْ

أَصْلاً الْمَاءُ غَدَى لِلْعَمَلِ .. فَعَلَى الْمَاءِ اعْتَمِدْ وَاتَّكِلِ ..(٣)

(٤) إِنَّ عَيْناً حَسُنَتْ صَارَتْ دَوَاءْ عَيْنِ السَّيِّئَةِ ذَاتِ الْعِدَاءْ

تَجْعَلُ الْعَيْنَ الَّتِي سَاءَتْ عَمَلْ لاَ بِرِفْسٍ .. وَدَهَتْهَا بِالْعِلَلْ ..

(٥) إِنَّ سَبْقَ الرَّحْمَةِ صِدْقٌ وَمِنْ رَحْمَةٍ تِلْكَ بِهَا اللُّطْفُ قُرِنْ

إِنَّ عَيْناً قَبُحَتْ مِنْ لَعْنَةٍ كَانَتِ الْمَحْصُولَ ضِدَّ الرَّحْمَةِ

---

(١) تک بفتح التاء وسكون الكاف العدو والسعى وسرى بكسر الميم والراء العناد ـ

(٢) شبه سوء القضاء بالماء و شبه عين العائن بالدولاب ولكن مدور الدولاب وفاعل التاثير فيه الرب للجيد فسوء قضاءالله وضعه في وجود العائن لتيادب الناس ويسندوه الى العائن ولكن العارف بالله يعلم ان لامؤثر في الكون الا الله ـ

(٣) اى لاجل سبق الرحمة علىالغضب تلك العين الحسنة من الرحمة على فحوى سبقت رحمتي على غضبي فسبق رحمةالله اثرها نظر الكامل العارف بالله ـ

---

(١) سر بريده از مرض آن اشتری کو بتک با اسب میکردی مری

(٢) کز حسد درچشم بد بی هیچ شک سیر و گردش را بگرداند فلک

(٣) آب پنهان است و دولاب آشکار لیک درگردش بود آب اصل کار

(٤) چشم نیکو شد دوای چشم بد چشم بد را لا کند زیر لگد

(٥) سبق رحمت راست وین از رحمت است چشم بد محصول قهر و لعنت است

(١)وَلَهُ الرَّحمَةُ فَوقَ النِقْمَةِ سَبَقَت صارَت بِاسْمى سَلْطَةِ
وَلِذا كُلُّ نَبِيٍّ غَلَبا خَصمَهُ جَرَّ إِلَيهِ العَطَبا
(٢)فَهُوَ الحاصِلُ مِنْ رَحْمَتِهِ ضِدُّهُ الحاصِلُ مِنْ نِقْمَتِهِ
وَمِنَ القَهْرِ لَهُ ذاكَ القَبيحْ وَجهاً.. الخَصْمُ لَدى الصَفْوِ المَليحْ..
(٣)كانَ حِرْصُ البَطِّ ضِعْفاً مُفْرَدا ذلِكَ خَمْسُونَ ضِعْفاً عُدَدا
مَثلاً فَالحِرْصُ وَالشَهْوةُ كانْ حَيَّةَ المَنْصبُ أَفْعى .. بِامْتِحانْ..
(٤)إِنَّ حِرْصَ البَطِّ قَدْ صُيِّرَ مِنْ شَهْوَةِ الخَلْقِ مِنَ الفَرَجِ الدَرِنْ
مِثْلُهُ عِشْرُونَ فِي الجاهِ وَفِي سُودَدٍ مُنْدَرِجٌ هذا اعْرِف
(٥)هُوَ فِي الجاهِ افْتِخاراً يَدَّعِي أَنَّهُ الرَّبُّ مَتى ذُو طَمَعِ
وُجِدَ بِالشِرْكِ أَنْ يَغْدُوا المُعافْ مِنْهُ وَهْوَ الكُفْرُ يُبْدي وَالخِلافْ
(٦)زَلَّةُ آدَمَ مِنْ بَطْنٍ وَباهْ ظَهَرَتْ وَابْليسُ مِنْ عُجْبٍ وَجاهْ

---

(١) رحمتش بر نقمتش غالب شود چیره زان شد هر نبی برخصم خود
(٢) کو نتیجه رحمتست و ضد او از نتیجه قهر بود آن زشت رو
(٣) حرص بط یک تاست و این پنجاه تاست حرص وشهوت مار ومنصب اژدهاست
(٤) حرص بط ازشهوت حلق است وفرج در ریاست بیست چندانست درج
(٥) از الوهیت زند در جاه لاف طامع شرکت کجا باشد معاف
(٦) زلت آدم ز اشکم بود و باه وآن ابلیس از تکبر بود و جاه

(١)فَبِلاَ شَكٍّ غَدٰى الْمُسْتَغْفِرا عَجِلاً وَابْلِيسُ ذٰاكَ اسْتَكْبَرا

(٢)أَنْ يَتُوبَ الحِرْصُ وَالفَرْجُ أَبَدْ لِلْوَرٰى مِنْ خُبْثِ عِرْقٍ قَدْ فَسَدْ

مَنْصِباً مٰا كٰانَ ذٰاكَ بَلْ غَدٰى إِنْكِسٰاراً وَبِهِ الضَعْفُ بَدٰى

(٣)لَوْ لِذٰاكَ المَنْصَبِ غُصْناً وَأَصْلْ أَذْكُرُ أَيْضاً لَهُ.. بٰاباً وَفَصْلْ..

أَنْعُلْ قَدْ وَجَبَ لي دَفْتَرْ آخَرْ أُبْدي بِهِ مٰا يُبْهِرُ

(٤)فَحَرُونَ الفَرَسِ العُربُ دَعَتْ لَهُ شَيْطٰاناً وَلَيْسَ مَنْ رَعَتْ

في المَرٰاعي مِنْ ذَوٰاتِ الأَرْبَعِ تَدْعُوا شَيْطٰاناً وَهٰذا اسْتَمِعِ

(٥)أَتَتِ الشَّيْطَنَةَ في اللُّغَةِ جَرَّةَ لِلْعُنُقِ بِالرِفْعَةِ

إِنَّ هٰذي الصِفَةُ اللَعْنُ لَهٰا وَجَبَ مِنْ شَرَسٍ لَمَّ بِهٰا

(٦)مِاْةُ آكِلٍ في دَوْرِ الخُوٰانْ وَسِعَ دٰارُوا بِلُطْفٍ وَحَنٰانْ

وَالدُنٰا ضٰاقَتْ بِاِثْنَين هُمٰا طَلَبٰا التَصْديرَ كِبْراً لَهُمٰا

---

(١) لاجرم او زود استغفار كرد وآن لعين از توبه استكبار كرد

(٢) حرص خلق وفرج هم خود بدر كيست ليك منصب نيست آن اشكستگيست

(٣) بيخ و شاخ آن رياست را اگر بازگويم دفترى بايد دگر

(٤) اسب سركش را عرب شيطان خواند نى ستورى را كه در مرعى بماند

(٥) شيطنت گردن كشى بد در لغت مستحق لعنت آمد اين صفت

(٦) صد خورنده گنجد اندر گرد خوان دو رياست‌جو نگنجد در جهان

(١)هُوَ ما رام علی الظَهرِ التُراب　　يَجعَل ذاكَ .. وَلَوْ زادَ عذابْ ..

هٰكَذا حَتّىٰ بِذا المَلْكُ الأَبا　　لِاشْتِراكِ قَتَل .. مِنْهُ أَبىٰ ..

(٢)ذا سَمِعتْ أَنْ غدىٰ المُلْكُ عَقيمْ　　طالِبُ المُلْك مِنَ الخَوْف العَظيمْ

(٣)قَطعَ الوَصْلَة مَعْ مَنْ قَرُبا　　ما لَهُ إِبنٌ كَنارِ حُسِبا

(٤)مالَها مِنْ وَصْلَةٍ مَعْ واحِدِ　　.. لا وَلا مِنْ حامِدِ أَوْحاسِدِ ..

كُلّ شيء وَجَدتْ قَدْ أَحرَقتْ　　لَهُ في الحالِ وَ بَتّاً مَزَقتْ

فاذا ما وَجَدت شَيْئاً أَبَدْ　　تأكُلُ النَفْسَ لَها تُبدى النَكَدْ

(٥)فانياً كُنْ وَ مِنَ السِنِ لَها　　ذالِكَ اخلَصْ لاتَسَلْ رَحماً بِها

أَنتَ مِنْ قَلْبٍ غدىٰ بِالقَسْوَةِ　　مِثْل سِنْدانٍ عَظيمِ القُوَّةِ

(٦)إِذْ غدوتَ الفاني السنْدانَ لا　　تَخْشَ بَتّاً فَلَكَ طابَ البَلا

مُطلَقَ الفَقرِ لدىٰ كُلّ صباحْ　　دَرساً اقرأْ فيهِ تَلقى النجاحْ

---

(١) آن نخواهد کان بود برپشت خاک　　تا ملک بکشد پدر را ز اشتراک

(٢) آن شنیدستی که الملک عقیم　　قطع خویشی کرد ملکت‌جو ز بیم

(٣) که عقیم است و ورا فرزند نیست　　همچو آتش با کسش پیوند نیست

(٤) هرچه او یابد بسوزد بردرد　　چون نیابد هیچ خودرا میخورد

(٥) هیچ شو وا ره تو از دندان او　　رحم کم جو از دل سندان او

(٦) چونکه گشتی هیچ ازسندان مترس　　هرصباح ازفقر مطلق گیر درس(١)

---

(١) درصفحهٔ ٣٤٠ شرح سبزواری فخر مطلق تفسیر شده -

(١)فالألوهيّةُ قَدْ كانَتْ رداءْ ذي الجلالِ وَ مقامِ الكبرياءْ

كُلُّ مَنْ فيها ارتدى كانَتْ وَبالْ رُوحِهِ المَوْتُ دَهاهُ وَ الزَوالْ

(٢)لاقَهُ التاجُ لَنا لاقَ النِطاقْ وَيْلَ من عَنْ حَدِّهِ ما لَهُ راقْ

(٣)قَدْ جزى فِتنَتُكَ هذا الجَناحْ مَنْ إلى الطاوُسِ يَعْزى بِالنَجاحْ

مَنْ لَكَ فيهِ اشتِراكٌ وَرَدا وَ بِهِ القُدّوسَ كُنتَ ذا هُدى

في بيان قصة ذاك الحكيم الذى راى طاوساً بمنقاره يقلع ريش جناحه البديع ويرميه اطرافه ويجعل بدنه محصوصاً قبيحاً فالحكيم من تعجبه سئل من الطاوس ألم تأسف على جناحك فقال له الطاوس بلى آسف ولكن روحى على اعز من ذالك الجناح وهذا الريش البديع عدو روحى

(٤)يوماً الطاوُسُ عفواً نَتَفا رِيشَهُ عَمداً حَكيمٌ وُصِفا

عابِراً كانَ عَلى ذاكَ المَحَلْ عَجَبٌ جاءَ لَهُ مِنْ ذا العَمَلْ

---

(١) هست الوهيت ردائى ذوالجلال هر که درپوشد برو گردد وبال

(٢) تاج ازآن اوست و آن ما کمر وای او کز حد خود دارد گذر

(٣) فتنه تست این پر طاووسیت کاشتراکت باید و قد و سیت

قصه آن حکیمی که طاوس را دید پر زیبای خود را می‌کند بمنقار و می‌انداخت و تن خود را کل و زشت می‌کرد از تعجب طاوس را پرسید که دریغت نمی‌آید گفت می‌آید اما پیش من جان از پر عزیزتر است و این پر عدو جان منست

(٤) پر خود میکند طاوسی بدشت یک حکیمی رفته بود آنجا بگشت

(١)قَالَ يَاطَاوُسُ ذَا الرِيشُ السَنِي — مَنْ بَدَى فِي كُلِّ لَوْنٍ حَسَنٍ(١)

كَيفَ لاَ فِي أَسَفٍ مِنْ أَصْلِهِ — تَنْتِفُ هَلْ يُوجَدُ مِنْ مِثْلِهِ

(٢) كَيفَ يَرضَى قَلْبُكَ زَاهي الحُلَلْ — تَنْتِفَ تَقْذِفُهَا بَيْنَ الوَحَلْ

(٣) كُلُّ رِيشٍ لَكَ مِنْ عِزَّتِهِ — وَ مِنَ الرِفْعَةِ فِي خِلْقَتِهِ

جَعَلَ الحُفَّاظُ طَيِّ المُصْحَفِ — ..وَ بِهِ زَانُو جَلِيلَ المُتْحَفِ..

(٤)وَلِتَحرِيكِ الهَوَا ذِي النَفْعِ هُمْ — صَنَعُوا مِنْ رِيشِكَ السَامِي لَهُمْ

(٥)مِرْوَحَاتٍ لِمَه كُفْرُ النِعْمَة — ذَا وَلِمْ لاَ تَعْتَنِي بِالرَحْمَةِ

أَنْتَ لاَ تَعْلَمُ مَنْ زَيَّنَهُ — لَكَ بِالنَقْشِ وَ مَنْ حَسَّنَهُ

(٦)أَوْ مُدَاماً تَعْلَمُ تُبدي الدَلاَلْ — قَاصِداً كُنْتَ لِبُغْضٍ وَ مَلاَلْ

---

(١) اراد بالطاوس زينة اهل المناصب وقلعها وعدم طلبها فان اتتك رغما فلاتردها واعلم انها نعمة من غير طلب واشكرالله تعالى عليها لان من كثرت نعمه كثر احتياج الناس اليه ـ

---

(١) گفت طاوسا چنین پر سنی — بیدریغ از بیخ چون برمیکنی

(٢) خود دلت چون میدهد بااین‌حلل — بر کنی واندازیش اندر وحل

(٣) هر پرت را از عزیزی دلپسند — حافظان درطی مصحف می‌نهند

(٤) بهر تحریک هوای سودمند — از پر تو بادبیزن می‌کنند

(٥) این چه‌ناشکری و چه‌بی‌با کی‌است — تو نمیدانی که نقاشش کی‌است

(٦) یا همی‌دانی و نازی میکنی — قاصداً قلع طرازی میکنی

(١)فالِعاً عَفواً طِرازاً وَ لَكَمْ مِنْ دَلالٍ رَجعَ الذَنبَ نَدمْ
هُوَ مِنْ عَينِ المَليكِ العَبدَ قَدْ قَلعَ وَاللُطفَ وَالعَفوَ فَقَدْ
(٢)فَمِنَ السُكرِ قَدْ جاءَ الدَلالْ كَثْرَةً أَحلىٰ وَلٰكِنْ بِالمَآلْ
لَهُ لا تَمْغُض فَالفُ خَطَرِ فيهِ كانَ وَسَمىٰ بِالضَررِ
(٣)فَمَحلّ الأمنِ كانَ ذا الطَريقْ لِلْخُضوعِ.. شَرَكُ أَهْلِ الطَريقْ ..
وَالدَلالَ اتْرُكْ لَهُ مَعْ ذا الطَريقْ مِنْهُ اِقْنَع بِالَّذي فيهِ الحَقيقْ
(٤)وَلَكَمْ مِنْ صاحِبِ دَلٍّ ضَرَبْ مِنْ جَناحٍ مَعَ قَدٍّ وَذَهَبْ
آخِرُ الأمرِ عَلىٰ مَنْ ضَرَبا ذا وَبالاً صارَ جَرَّ عَطَبا
(٥)إِنَّ حُسنَ الدَلِّ هَبْهُ نَفَسا لِلْعُلُوّ جَرَّكَ وَالتَمَسا
خَوفُهُ وَالحَذَر المَسْتُورُ قَدْ أَهْزَلَ زادكَ أَضْعافاً نَكَدْ
(٦)وَالخُضوعُ ذا وَإنْ أَضعفَكا أَنورَ كَالبَدرِ سَوّى صَدرَكا

---

(١) اى بسا نازى كه گردد آن گناه افكند سر بنده را از چشم شاه
(٢) ناز كردن خوشتر آيد از شكر ليك كم خايش كه دارد صد خطر
(٣) ايمن آبادست آن راه نياز ترك نازش گير و با آن ره بساز
(٤) اى بسا نازآورى زد پر و بال آخر الامر آن برآن كس شد وبال
(٥) خوبى ناز ار دمى بفرازدت بيم و ترس مضمرش نگذاردت
(٦) وين نياز ارچه كه لاغر ميكند صدر را چون بدر انور ميكند

(١) مَيّتاً صِرْ كَيْ لَكَ اللهُ الأحَدْ — مُخْرِجُ المَيْتَ مِنَ الحَي الصَمَدْ

لَكَ مِنْ ذا المَيْتِ حَيّاً يُخْرِجُ — .. وَلَهُ كالرُوحِ لُطْفاً تَعْرُجُ ..

(٢) إذْ مِنَ الحَي هُوَ المَيْت سَحَبْ — خارِجاً .. والرُوحَ واللُبَّ وَهَبْ..

كُلُّ مَنْ قَدْ عادَ مَيْتاً وَ ذَهَبْ — رَشَداً وافى وَعِلْماً وَأَدَبْ(١)

(٣) لَوْ شِتاءً صِرْتَ إخْراجَ الرَبيعْ — تَنْظُرُ وَالوَرْدَ وَالرَوْضَ المَريعْ

لَوْ تَصيرُ اللَيْلَ إيلاجَ النَهارْ — تَنْظُرُ وَالشَمْسَ وَالصّحَ جِهارْ

(٤) ذلِكَ الريشُ الّذي ما قيلا — رُقْعَةً لاتَقْلَعِ آناً وَلا

مِنْ عَزاءِ تَخْمِشُ الوَجْهَ لَكا — يا جَميلَ الوَجْهِ .. كُفَّ حَسْبَكا ..

(٥) مِثْلُ ذا الوَجْهِ الّذي شَمْسَ الضّحى — ماثَلَ وَالنُورُ مِنْهُ ما انْمَحى

مِثْلُ تِلْكَ الطَلْعَةِ الخَمْشُ لَها — خَطَأً كانَ يُعَدّ بَلَها

---

(١) ان تكن شتاء ترى من باطنك اخراج الله تعالى الربيع وظهور الازهار فتنتفع بها وان كنت ليلا اى كنت بين الناس كالليل الظلمانى المستور ترى فى وجودك النهار مولجا ومدخلا اى لما تختار العزلة بالرياضات والمجاهدات لاتخلو من ضياء الليل فكما كان النهار محل نور الشمس كذا يكون قلبك و روحك محل تجليات شمس الحقيقة —

---

(١) مرده شو تا مخرج الحى الصمد — زنده زين مرده بيرون آورد

(٢) چون ز زنده مرده بيرون ميكشد — هر كه مرده گشت او دارد رشد

(٣) دى شوى بينى تو اخراج بهار — ليل گردى بينى ايلاج نهار

(٤) بر مكن آن پر كه نپذيرد رفو — روى مخراش از عزا اى خوب رو

(٥) آنچنان روئيكه چون شمس ضحى است — آنچنان رخ را خراشيدن خطاست

(١) خَدْشَةُ الظُفْرِ لِمِثْلِ الطَلْعَةِ — هٰذِهِ الكُفْرِ غَدَتْ بِالضِعَةِ
مَنْ لَهَا الطَلْعَةُ لِلْبَدْرِ بَكَتْ — مِنْ فِرَاقٍ أَمْ فِيهَا وَشَكَتْ
(٢) أَوْ عَسَى لَا تَنْظُرُ الوَجْهَ لَكَا — خُلُقَ الإِلْحَاحِ دَعْ فِي فِكْرِكَا

فى بيان ان النفس المطمئنة من صفائها تكون مكدرة ومشوشة من الافكار الفاسدة ويزول صفاتها كذا المرءات اذا كتبت على وجهها شيئا او نقشت عليها شيئا ولو كنت نظفتها يبقى فى وجهها نقصان وكيٌ كدورة(١)

(٣) وَجْهُ نَفْسٍ طُمِّنَتْ فِي الجَسَدِ — خَمْشُ أَظْفَارٍ مِنَ الفِكْرِ الرَّدِي
(٤) سَحَبَ الفِكْرُ الرَّدِيُّ الظُفْرَ لَكْ — إِدْرِهِ المَمْلُوَّ بِالسَّمِ فَتَكْ
وَبِتَعْمِيقٍ لِوَجْهِ الرُوحِ قَدْ — خَمَش كَدَّرَهُ دَوْماً بِجَدْ

(١) كانه يقول الخواطر النفسانية فى البدن تكدر وجه النفس المطمئنة وتجرحه فانها بمقام الاظفار اى ولو كانت من خواطر و افكار العوام او افكار علماء الظاهر كلهـا تكدر وجه النفس المطمئنة ــ

---

(١) زخم ناخن بر چنين رخ كافريست — كه رخ مه ازفراق او گريست
(٢) يا نمى‌بينى تو روى خويش را — ترك كن خوى لجاج انديش را

در بيان آن‌كه صفا و سادگى نفس مطمئنه از فكرتها مشوش ميشود چنانكه بر روى آئينه چيزى نويسى و يا نقش كنى اگرچه پاكش كنى ولى داغى بماند و نقصانى

(٣) روى نفس مطمئنه درجسد — زخم ناخنهاى فكرت مى‌كشد
(٤) فكرت بد ناخن پرزهر دان — مى‌خراشد در تعمق روى جان

(١) كَي بِهذا عُقْدَةَ الإِشكالِ حينْ | يفتح في المَثلِ اعرِفْه يقين
مِثلَ مَن كانَ جَناحَ الذهبِ | وضعَ في الحَدث المَطلَبِ(١)
(٢) هبْ فتحتَ العُقدةَ يا منتهي | فعلى كيسٍ خَلى مِمّا بِهِ
عُقدةٌ مُحكَمةٌ كانتْ ولا | يَحصلُ نفعٌ لَها في ذا المَلا(٢)
(٣) فيحلّ العُقدِ الشيخَ الكبيرْ | أنتَ كُنتَ وَ لَكَ الأمرُ يصيرْ
هبكَ أنْ مِنْ عُقدةٍ أُخرى فتحتْ | وَ بِذا في مُدّةِ العُمرِ نجحتْ
(٤) عُقدةٌ كانَتْ على حُلقومِنا | صَعبةٌ .. مِنها نرى مَقسومَنا ..
حُلَّ حتّى تَعلمَ أنتَ الشَقيّ | أمْ سَعيدُ الطالِعِ الصفوِ النَقيّ
(٥) آدميّاً إنْ تكُ الإشكالَ ذا | حُلّ هذا النَفسَ إصرِفْ إذا

(١) كوضع الجناح المصنوع من الذهب فى النجس اى كذا وضع العقل الشريف اللذى هو كالجناح الذهب فى الحدث و هو الافكار النفسانية و الخواطر الصورية —
(٢) اراد بالمنتهى المنتهى فى العلوم الظاهرية الغافل عن العلوم الشرعية الواقعية —

(١) تا گشايد عقده اشكال را | در حدث كرده است زرين بال را(١)
(٢) عقده را بگشاده گير اى منتهى | عقدهٔ سختست بر كيسه نهى
(٣) در گشاد عقد ها گشتى تو پير | عقدهٔ چندى دگر بگشاده گير
(٤) عقدهٔ كان بر گلوى ماست سخت | كه بدانى كه خسى يا نيك بخت
(٥) حل اين اشكال كن گر آدمى | خرج كن اين دم اگر آدم دمى

(١) بال در برهان قاطع بمعنى نوعى از ماهى هم آمده و بظاهر مراد مولانا بال معروف باشد —

(١)آدميّ النّفسِ كُنتَ وَهَبْ | حَدّ أعيانٍ وَ أعراضٍ طَلَبْ
قَدْ عَلِمتَ حَدّكَ اعلمْ حَيثُ ما | مِنْ مَقَرٍ ذا وَ حَقّاً لَزِما(٢٩١)
(٢)إنْ دَرَيتَ حَدّكَ يا مَنْ نَخَلْ | لِلتُرابِ فِرّ حَتّىٰ بِالعَمَلْ
(٣)تأتي مِمَّنْ ما لَهُ حَدٌ أبَدْ | فبِمحمُولٍ وَ مَوْضوعٍ وَ حَدْ
ذَهَبَ العُمْرُ وَ بِالمَسْمُوعِ قَدْ | ذَهَبَ العُمْرُ بِلا رُشْدٍ مُعَدْ
(٦)قَدْ أتىٰ كُلُّ دَليلٍ لا أثَرْ | لَهُ لا حاصِلُ جاءَ فِي النَّظَرْ
فَإلىٰ حاصِلِكَ أنتَ انْظُرِ | وَلَهُ اعرِفْ ما هُوَ وَ اخْتَبِرِ

(١) گزير بضم الكاف الفارسية و كسر الزاء بمعنى بد ولكن هنا بمعنى النفى لكونه اجتمع معه لفظ مشعر بالنفى و هو نبود فيكون معناه لابد —

(٢) يعنى مثلا اذا قيل لك ما الانسان فى حد ذاته تقول الحيوان الناطق وهو اما ناطق بالقوة و اما ناطق بالفعل فان كان ناطقا بالقوة و اردت النطق الظاهرى وكان الانسان ابكم لايصدق عليه و يقال له انسان فعلم انه لم يرد النطق الظاهرى وحده بل يريد الحيوان المدرك على انه من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم فيتميز بهذا الانسان عن سائر الحيوانات فان ادرك المحسوسات و الجزئيات يقال له عقل ووهم و ان ادرك المعقولات و الكليات يقال له عقل فعلى هذا يكون الانسان حيوانا مدركاً لحقائق الاشياء وصفات خالقه والاسماء والافعال و القدرة لكونه جامعاً يحصل الامر كله و اللذى لايعرف حده و حقيقته اضاع عمره —

(١) حد اعيان و عرض دانسته گير | حد خودرا دان كه نبود زين گزير(١)
(٢) چون بدانى حد خود زين حد گريز | تا به بيحد در رسى اى خاك بيز
(٣) عمر در محمول و در موضوع رفت | بى بصيرت عمر در مسموع رفت
(٤) هر دليلى بى نتيجه و بى اثر | باطل آمد در نتيجه خود نگر

(١) حد اعيان مراد از حد تعين است در صورت زيرا كه روح انسانى وجود حقيقى است بلكه برخى از حكماى متالهين مانند شيخ شهاب الدين سهروردى و صدر الدين شيرازى بر آنند كه نفس ناطقه وجود است بدون ماهيت و اگر ماهيت براى آن هم پنداريم مانند جوهر مفارق خواهد بود —

(١) فِي سِوَى الْمَصْنُوعِ أَنْتَ الصَّانِعَا — مَا نَظَرْتَ فِيهِ صِرْتَ قَاطِعَا

وَ قَنَعْتَ بِقِيَاسٍ نُسِبَا — لِاقْتِرَانٍ لَكَ كَانَ الطَّلَبَا(١)

(٢) فِي الْوَسِيطِ الْفَلْسَفِيِّ كَمْ أَزَادْ — مِنْ دَلِيلٍ طَلَبَ فِيهِ الْمُرَادْ

(٣) أَيْضاً الْعَكْسُ لَهُ كَانَ الصَّفِيّ — ذَا الْفِرَارَ مِنْ دَلِيلٍ يَصْطَفِي

وَ حِجَابٍ حَيْثُ لِلْمَدْلُولِ قَدْ — ادْخَلَ الرَّأْسَ بِجَيْبٍ وَ وَجَدْ

(٤) فَالدُّخَانُ لَهُ لِلنَّارِ الدَّلِيلْ — إِنْ يَكُ نَحْنُ لَنَا اللُّطْفُ الْجَزِيلْ

أَبَداً فِي النَّارِ ذِي لَا فِي دُخَانٍ — مَا لَهُ يَخْفَى لَنَا يَبْدُو عِيَانٌ(٢)

---

(١) القياس اقترانى و استثنائى فالاقترانى هو الذى لم يذكر فيه فى الفعل عين النتيجة او نقيضهافان الفلاسفة قالوا العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث و هذا قياس اقترانى و القياس الاستثنائى قالوا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود و لكن الشمس ليست طالعة فالنهار ليس بموجود و قالوا كل حادث ممكن الوجود يحتاج وجوده الى علة مرجحة فان كانت العلة واجب الوجود ثبت المدعى و الا تلك العلة تحتاج الى علة اخرى و اصطلحوا على ان الحق تعالى علة العلل فكان المدلول عين الحجاب فالصواب ترك الدلائل و القياسات و السلوك على جادة الشريعة بالتصفية —

(٢) يعنى ولو كان الدليل الفلسفى يستدل به على الصانع ولكن لنا بلادلائل ولاوسائط نار التجلى احسن و اولى تظهر لنا بسبب المجاهدات احسن من ظهورها فى المصنوعات و اقرب الى الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد —

---

(١) جز بمصنوعى نديدى صانعى — بر قياس اقترانى قانعى

(٢) ميفزايد در وسايط فلسفى — از دلايل باز بر عكسش صفى

(٣) اين گريزد از دليل و از حجيب — از پى مدلول سر برده بجيب

(٤) گر دخان او را دليل آتش است — بى دخان ما را درآن آتش خوش است

(١)سِيّمَا ذي النارُ قُرباً وَ ولاً مَن هِيَ .. النُورَ تُنيرُ وَالجلاً ..

مِنْ دُخانٍ اقْرَبَ كانَتْ لَنا .. وَهِيَ النُورُ العَظِيمُ وَالسَنا ..

(٢)فَعنِ الرُوحِ الذهابُ الاَسوَدا عَملاً كانَ يَجُرُّ النَكَدا

وَ لِتَخْييلٍ تَرَى جَنبَ الدُخانْ كانَتِ الرُوحُ وَلاَ تَبْغي العِيانْ(١)

فى معنى قول النبى (ص) لا رهبانية فى الاسلام (٢)

(٣)أبَداً لاَ تَقْلَعِ الريشَ اقْلَعِ قَلْبَكَ مِنْهُ وَ بِالبَتِّ اطْلَعِ(٣)

(٤)حَيثُ شَرْطُ ذا الجِهادِ قَدْ وَرَدْ ألَعُدوّ وَ العَدُوّ إنْ يَرِدْ

فَالجِهادُ لَكَ قَدْ صارَ المَحالْ وَ لَوِ الشَهْوَةُ تَغْدو الانِتِسالْ

---

(١) على فحوى طلب البيان بعد العيان خسران فان العيان يحصل بالاخلاص والعبودية مع الخوف منه تعالى حتى لا يحتاج الى دليل ولا الى برهان و هذا ليس الا بكثرة الطاعات مع الاخلاص —

(٢) الرهب فى الاصل الخوف والراهب واحد رهبان النصارى و مصدره الرهبة بكسر الراء المشددة والرهبانية بفتحها و الترهيب التعبد و الانقطاع عن الناس مع المبالغة فى العبادات والرياضات بترك اكل اللحم و ترك الجماع والرهبانية الباء فيها للنسبة يعنى فى الاسلام ليس عمل منسوب للبرهان ولهذا خاطب الطاوس خطاباً عاماً فقال (بر مكن پر را و دل بركن ازو) —

(٣) اى لا تقلع جناحك اللذى هو الاموال و الاولاد و الزينة لا تتركها لانه لا رهبانية فى الاسلام و اقلع قلبك من محبتها لان العمل المقبول فى دين الاسلام عمل الجهاد و شرط الجهاد العدو فاذا لم يكن عدو لايكون جهاد —

---

(١) خاصه اين آتشى كه از قرب و ولا از دخان نزديكتر آمد بما

(٢) پس سيه كارى بود رفتن ز جان بهر تخييلات جان سوى دخان

در معنى حديث لا رهبانية فى الاسلام

(٣) بر مكن پر را و دل بركن ازو زانچه شرط اين جهاد آمد عدو

(٤) چون عدو نبود جهاد آمد محال شهوت ار نبود نباشد انتسال

(١) لَمْ يَكُ الصَّبْرُ غدىٰ لَوْ مٰالَكٰا — مَيْل إِنْ لَمْ تَرَ مِنْكَ خَصْمَكٰا
(٢) مِمَّ كُنْتَ مُعْوِزاً لِلْمَسْكَرِ — نَفْسَكَ لاٰ تَخْصِ آنَاً وَاحْذَرِ
رٰاهِباً لاٰ تَغْدُو وَصْفُ العِفَّةِ — دٰائِماً كٰانَ رَهِينَ الشَّهْوَةِ
(٣) أَبَداً مٰا أَمْكَنَ نَهْىُ الهَوىٰ — عَنْ هَوىً يَخْلُو وَ غَزْوٌ وَ وَغىٰ
(٤) مَعَ أَمْوٰاتٍ كَذٰا لاٰ يُقْدَرُ — إِنْفِقُوا الحَقُّ تَعٰالىٰ يَذْكُرُ
بَعْدَ أَنْ تَأْتِي بِكَسْبٍ مٰا تَطِيقْ — حَيْثُ لاٰ خَرْجٌ بِلاٰ دَخْلٍ عَتِيقْ
(٥) هَبْهُ قَوْلَ أَنْفِقُوا قَدْ ذَكَرٰا — مُطْلَقاً أَنْتَ لَهُ أَقْرأْ يٰا تَرىٰ
(٦) إِكْسِبُوا ثُمَّ انْفِقُوا المَلِكُ اصْبِرُوا — هٰكَذٰا قٰالَ أَخْتَبِرْ مٰا يَأْمُرُ (١)
رَغْبَةٌ تَلْزَمُ حَتّىٰ وَجْهَكٰا — تُعْرِضُ عَنْهٰا وَتَأْتِي مُمْسِكٰا

---

(١) الاية فى آخر سورة آل عمران ـ يا ايها اللذين آمنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون ـ (تابى) بمعنى تعرض وجملة (تابى تورو) بمعنى تدوروجها عن ذلك الشىء فان الصبر لا يكون الا بعد الميل و الرغبة فتكون تابى كلمة عربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب ماضى —

---

(١) صبر نبود چون نباشد ميل تو — خصم چون نبود چه حاجت خيل تو
(٢) هين مكن خودرا خصى رهبان مشو — زانكه عفت هست شهوت را گرو
(٣) بى هوا نهى از هوا ممكن نبود — هم غزا با مردگان نتوان نمود
(٤) انفقوا گفت ست پس كسبى بكن — زانكه نبود خرج بى دخل كهن
(٥) گرچه آورد انفقو را مطلق او — تو بخوان كه اكسبوا ثم انفقوا
(٦) همچنان چون شاه فرمود اصبروا — رغبتى بايد كزو تابى تو رو

(١)فَكُلُوا كَانَتْ لِفَخِّ الشَّهْوَةِ بَعْدَهَا لاَ تُسْرِفُوا لِلْعِفَّةِ(١)
(٢)وَرَدَتْ لَمَّا لَهُ الْمَحْمُولُ بِهِ لَمْ يَكُ مَا أَمْكَنَ فَلْتَنْتَبِهِ(٢)
(٣)لَهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ يُوجَدُ حَيْثُ أَنَّ الصَّبْرَ فِيكَ يَفْقِدُ
تَعَباً فَالشَّرْطُ لَمَّا مَا وُجِدْ لَكَ مِنْ ذَاكَ الْجَزَاءُ قَدْ فُقِدْ
(٤)حَبَّذَا ذَا الشَّرْطُ كَانَ وَالْفَرَحْ ذَا الْجَزَاءُ مَنْ بِهِ الصَّدْرُ انْشَرَحْ
ذَا الْجَزَاءُ مَنْ بِهِ الْقَلْبُ الدَّلاَلْ وَجَدَ الرُّوحُ ازْدِيَاداً وَكَمَالْ

فى بيان ان ثواب عمل العاشق من الحق ايضاً حق

(٥)كَانَ لِلْعُشَّاقِ غَمّاً وَفَرَحْ هُوَ وَهُوَ لَهُمْ أَيْضاً مَنَحْ
أُجْرَةَ الْكَدِّ وَحُسْنَ الْخِدْمَةِ وَالْيَدُ أَسْدَى جَزِيلَ النِّعْمَةِ

---

(١) الاية فى سورة الاعراف ـ وكلوا واشربوا ولاتسرفوا ان الله لايحب المسرفين ـ

(٢) اراد بالمحمول عليه الصبر عن الشهوات طاعة لامره تعالى لانه امر بالاكل ونهى عن الاسراف فالحمية عن الاسراف انقياد لامر لا تسرفوا والانفاق امتثال لامر انفقوا و وجود امر اصبروا موقوف على وجود الشهوات و ورود نهى لاتسرفوا موقوف على وجود الاكل و الشرب فان المنطقيين يقولون للمبتدا و الخبر موضوع ومحمول و محكوم و محكوم عليه وهنا بمعنى موقوف و موقوف عليه ـ

---

(١) پس كلوا از بهر دام شهوتست بعد از آن لاتسرفوا آن عفت است
(٢) چونكه محمول به نبود لديه نيست ممكن بود محمول عليه
(٣) چونكه رنج صبر نبود مر ترا شرط نبود پس فرو نايد جزا
(٤) حبذا آن شرط و شادان آن جزا آن جزاى دل تو از جان فزا

در بيان ثواب عمل عاشق از حق هم حق است

(٥) عاشقان را شادمانى و غم اوست دست‌مزد و اجرت خدمت از اوست

(١) وَ لَوِ العاشِقُ بِالطَّوعِ نَظَرْ غَيْرَ مَعْشُوقٍ فَعِشْقاً فِي النَظَرْ
لَمْ يَكُ السَّوْداءَ كانَ وَ الهَذَرْ ما لَه في الرُوحِ مِنْ أَدْنى أَثَرْ
(٢) ها هُوَ العِشْقُ لِتِلْكَ الشُعْلَةِ مَنْ إِذا ما اشْتَعَلَتْ بِالجُمْلَةِ
كُلُّ مَنْ كانَ سِوى المَعْشُوقِ قَدْ أُحْرِقَ بِالمَرَّةِ العُمْرَ اتَّقَدْ
(٣) سَيْفَ لا لَمّا بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ ما سِوى الحَقِّ لَهُ أَمْضى عَلَنْ
آخِرَ الأَمْرِ لَهُ أُنْظُرْ بَعْدَ لا ما بَقي .. ما مِنْهُ رِبحاً حَصَلا ..
(٤) بَقِيَ إِلّا اللهُ وَ الكُلّ ذَهَبْ فَرِحاً فَلْتَبْقَ دَوْماً بِطَرَبْ
أَيُّها العِشْقُ الّذي الشِرْكَةَ قَدْ أَحْرَقَ بِالقُوَّةِ .. عَمْداً بِجِدْ ..
(٥) هُوَ هذا الأَوَّلُ وَ الآخِرُ أَيْضاً الباطِنُ ذا وَ الظاهِرُ
وَ بِغَيْرِ العَيْنِ لِلأَحْوَلِ لا تَنْظُرِ الشِرْكَ .. بِها قَدْ نَزَلا ..
(٦) عَجَباً هَلْ يُوجَدُ حُسْنٌ سِوى عَكْسِ ذاكَ الحُسْنِ .. كَلّا لا يُرى..
أَبَداً مِنْ غَيْرِ رُوحٍ لِلْبَدَنْ ما أَتى التَحْرِيكُ .. سِرّاً وَعَلَنْ ..

---

(١) غير معشوق ار تماشائی بود عشق نبود هرزه سودائی بود
(٢) عشق آن شعله ست کوچون برفروخت هر که جزمعشوق باقی جمله سوخت
(٣) تیغ لا در قتل غیر حق براند در نگر آخر که بعد لا چه ماند
(٤) ماند الا الله باقی جمله رفت شاد باش ای عشق شرکت سوز زفت
(٥) خود هم او بود اولین و آخرین شرك جز از دیدهٔ احول مبین
(٦) ای عجب حسنی بود جز عکس آن نیست تن را جنبشی از غیر جان

(١)إِنَّ ذَاكَ الْبَدَنَ مَنْ فيهِ بَانْ — خَلَلُ الرُوحِ غَدى قَيْدَ الهَوَانْ(١)

(٢)هَبْ مَسَكْتَ لَهُ فِي عَيْنِ العَسَلْ — عَلِمَ هذا الّذي خَلّى الكَسَلْ

وَ حَيِى يَوماً وَ مِنْ كَفِّ لِرُوحْ — هٰذِهِ الرُوحِ هُوَ كَاساً يَفُوحْ

(٣)خَاطِفاً كَانَ وَمَنْ مِنْهُ النَظَرْ — ذي الخُدُودَ البَاهِرَاتِ مَا نَظَرْ

عِنْدَهُ الرُوحُ غَدَى هٰذا الدُخَانْ — أَبَداً وَ الحَرِّ فِي ذَا الفَرْقِ بَانْ(٢)

(٤)إِذْ مُدَاماً عُمَرَ عَبْدِ العَزِيزْ — مَا رَأَى لَمْ يَدْرِ مَا فِيهِ يُمِيزْ

عِنْدَهُ الحُجَّاجُ بِالحُكْمِ غَدَى — عَادِلاً أَيْضاً بِمَا فِيهِ بَدَى

(٥)إِذْ هُوَ فِي حَيَّةٍ مُوسَى الثَبَاتْ — مَا رَأَى مِنْ سَفَهٍ ظَنَّ الحَيَاتْ

---

(١) اى كما ان حركة الروح من المحرك الحقيقى كذا حركة العاشق الصادق من المعشوق على فحوى اذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين ـ

(٢) قوله (اين تف دخان) بمعنى حرارة الدخان اى عنده الروح الحيوانية روح لانه نظر الى النفس المملوة بالحرارة الخارجة من هذا الجسد ـ

---

(١) آن تنی را که بود در جان خلل — خوش نباشد گر بگیری در عسل

(٢) این کسی داند که روزی زنده‌بود — از کف این جان جان جامی ربود

(٣) آنکه چشم او ندیده‌است آن رخان — پیش او جان است این تف دخان

(٤) چون ندیده او عمر عبدالعزیز — پیش او عادل بود حجاج نیز

(٥) چون ندید او مار موسی را ثبات — در حبال السحر پندارد حیات(١)

---

(١) مراد از حیات ضد موت است صفحه ٣٧ جزء ٥ شرح بحرالعلوم ـ

(١)في حبالِ السحرِ كانَتْ كَمِثالْ ذلِكَ الطيرِ الّذي الماءَ الزُلالْ

أَبداً ما شَرِبَ في الماء مَرّ لِجناحيهِ مَعَ القَدِّ نَشَر

(٢)فبِغَيْرِ الضِدِّ ضِدّاً ما قَدَرْ يَعرف مِنْ أَحدٍ ما أنْ نَظَرْ(١)

إِذ هُوَ كانَ الجفاء عِلما طَبعاً الإِحسان قَدْراً فَهِما

(٣)وَلِذا هذي الدُنا قَبْلاً أَتَتْ كَيْ بِذا القَدْرَ لإِقْليم أَلَسْتُ

(٤)تَعْلَمُ إِذْ أَنتَ تَنْجو مِنْ هُنا لِهُناكَ تَذْهَبُ تَلْقى الهَنا

وَبِبَيْتِ السُكْرِ لِلأَبدِ شاكِراً تغْدو .. بِقَلبٍ مُهتدي..

(٥)قُلْتَ أَنْ كُنْتُ هُناكَ لِلتُرابْ أَنْخُلُ أَهْوى العَناء وَالعَذابْ

وَعَنِ العالَمِ هذا الطاهِرِ أَهْرَبُ لاعِلْمَ لي بِالآخِرِ ..

(١) كلمة (نواخت) في الاصل بمعنى الرعاية والاحسان .

---

(١) مرغ كو ناخورده است آب زلال اندر آب شور دارد پر و بال

(٢) جز بضد ضدرا همی نتوان شناخت چون به‌بیند زخم بشناسد نواخت

(٣) لاجرم دنیا مقدم آمده است تا بدانی قدر اقلیم ألست

(٤) چون از اینجا وارهی آنجا روی در شکر خانه ابد شاکر شوی

(٥) گوئی آنجا خاك را می‌بیختم زین جهان پاك می بگریختم(١)

(١) در نسخه لکناهور بعد از این بیت این بیت ذکر شده :

گشته بودم قانع از گنجی بمار شادمان بودم ز گلزاری بخار

(١) أَسَفَاً يَا لَيْتَ قَبْلَ ذَا الْأَجَلْ وَصَلَ قَلَّ عَذَابِي فِي الْوَجَلْ

فى تفسير قول الرسول (ع) مامات من يموت الا ويتمنى ان يموت قبل مامات ان كان براً ليكون الى وصول البر اعجل وان كان فاجراً ليقل فجوره(١)

(٢) وَلِأَجلِ ذَا الرَّسُولُ الْخَبُرُ قَالْ كُلُّ مَنْ مَاتَ وَ أَبْدَى الْإِرْتِحَالْ

(٣) وَالنُزُولَ عَنْ رُكُوبِ الْبَدَنِ حَسْرَةُ نَقْلٍ وَمَوْتٍ مُحزِنِ

مَالَهُ لَكِنْ لَهُ الحَسْرَةُ أَنْ قَصُرَ أَوْ فَوَّتَ الْوَقْتَ الْحَسَنْ

(٤) كُلُّ مَنْ مَاتَ التَمَنِّي لَهُ كَانْ أَنْ هُوَ بِالْحِظِّ قَبْلَ ذَا الزَمَانْ

(٥) لَهُ نَقْلُ الْمَقْصَدِ حَانَ لِأَنْ لَوْ قَبِيحاً كَانَ رَهْناً لِلْحَزَنْ

أَوْ تَقِيّاً كَانَ حَتّىٰ يَعْجَلْ يَأْتِي لِلْبَيْتِ يَرَى حُسْنَ الْعَمَلْ

(١) البر الاول بفتح الباء بمعنى محسن والبر الاحسان ـ فانه قال البر من نور عرش الله والارض تربة البدن ـ

---

(١) اى دريغا پيش ازين بودى اجل تا عذابم كم بدى اندر وجل

در تفسير اين قول رسول (ع) مامات من مات الا ويتمنى الخ

(٢) زان بفرمودست آن نيكو رسول كه هرآنكه سرد وكرد از تن نزول

(٣) نبود او را حسرت نقلان و موت ليك باشد حسرت تقصير و فوت

(٤) هركه ميرد خود تمنى باشدش كه بدى زين پيش نقل مقصدش

(٥) گر بدى بد تا بدى كمتر بدى ور تقى تا خانه زوتر آمدى

(١) ذا القبيحُ قال ما كُنتُ الخبيرْ أنا كُلّ نفسٍ سِتراً كَبيرْ
قَد أزدتُ لَوْ لِيَ كانَ العُبورْ أسرعَ مِنْ ذا لكانَتْ ذي السُتورْ
(٢) أنقصَ مِنْ حِرصِكَ وَجهَ القُنوعْ وَيكَ لا تَخمِشْ كَذا وَجهَ الخُشوعْ
أنتَ لا تَخمِشْ لِكِبْرٍ فيكَ لَمّ .. وغُرورٍ لا ولا تُبدي الألَمْ ..
(٣) هكَذا مِنْ بُخلِكَ وَجهاً لِجُودْ أنتَ لا تَخمِش ولا وَجهَ السُجودْ
مِنْ جَميلٍ هُوَ مِنْ شَيطَنَةٍ وَيكَ لا تَخمِشْهُ أو هَيمَنَةٍ
(٤) ذا الجناحَ مَنْ هُوَ لِلْجَنَّةِ زانَ لا تَقْلَعْ .. وكُنْ ذا فِطنَةٍ ..
ذا الجَناحُ مَنْ هُوَ شَقّ الطَريقْ دَعْهُ لا تَقْلَعْ .. لَكَ نِعمَ الرَفيقْ ..

ندم الحكيم من هذا السؤال لاجل بكاء الطاوس

(٥) هُوَ لَمّا النُصحُ هذا سَمِعا نَظَرَ الحالَ لَهُ ما وَقَعا
بَعْدَ ذا أبدى النِياحَ وَبَكى وَلَكَمْ زادَ أنيناً وَشَكى

---

(١) گويد آن بد بيخبر من بوده‌ام دبدم من پرده سی افزوده‌ام
(٢) از حريصی كم درآن روی قنوع وز تكبر كم درآن روی خشوع
(٣) همچنين از بخل كم در روی جود وز بليسی چهرهٔ خوب سجود
(٤) بر مكن آن پر خلد آرای را بر مكن آن پر ره پيمای را

پشيمان شدن آن حكيم ازين سؤال بجهة گريه طاووس

(٥) چون شنيد اين پند دروی بنگريست بعدازآن در نوحه آمد ميگريست

(۱)مِنْهُ نَوحٌ وَبكاءٌ قَدْ ظَهَرْ وَعَوِيلٌ جَرَّ سُقْماً وَخَطَرْ
لِبُكاهُ كُلُّ مَنْ مِنْهُ حَضَرْ قَدْ بَكَى أَيْضاً وَواساهُ كَدَرْ
(۲)ذاكَ مَنْ قَدْ سَئَلَ مِمَّ قَلَعْ رِيشَهُ لَمّا عَلَى الحالِ اطَّلَعْ
صارَ مِنْ غَيْرِ جَوابٍ بِنَدَمْ وَبَكَى أَيْضاً وَشَبَّ كَالضَرَمْ
(۳)أَنْ فُضُولِيّاً أَنا مِنْهُ السُؤالْ لِمْ سَئَلْتُ وَهْوَ غَمّاً وَمَلالْ
كانَ مَمْلُوّاً أَنا صِرْتُ السَبَبْ لَهُ في هذا الهِياجِ وَالنَصَبْ
(٤)يَقْطُرَ مِنْ عَيْنِهِ ذاتِ البَلَلْ في التُرابِ الماءُ.. كَالوَدْقِ انْهَمَلْ..
وَبِكُلِّ قَطْرَةٍ أَلْفُ جَوابْ مُنْدَرِجٍ قَبْلَ السُؤالِ وَالخِطابْ
(٥)نَوْحَةٌ بِالصِدْقِ تَوّاً ضَرَبَتْ مِنْ عَلَى الأَرْواحِ فِيها اضْطَرَبَتْ
ضَرَبَتْ حَتَّى البُكاءَ لِلْفَلَكْ أَظْهَرَتْ وَالفَرْشِ كُلّاً وَالمَلَكْ
(٦)فَالقُلُوبُ هِيَ وَالعَقْلُ بِلا شَكٍّ لِلْعَرْشِ انْتَمَتْ جَلَّتْ عُلا
في حِجابٍ وَبِنُورٍ وَسَنا نُمِيَ لِلْعَرْشِ تَحيى بِهَنا

---

(۱) نوحه و گریه و زاری دردمند هر که آنجا بود در گریه‌اش فکند
(۲) وانکه می‌پرسید پر کندن ز چیست بی جوابی شد پشیمان می گریست
(۳) کز فضولی من چرا پرسیده‌ام وز غم پر بود شورانیده‌ام
(٤) می‌چکید از چشم تر بر خاك آب اندر آن هرقطره مدرج صد جواب
(٥) گریهٔ با صدق بر جانها زند تا که چرخ و عرش را گریان کند
(٦) عقل و دلها بی گمانی عرشیند در حجاب از نور عرشی می‌زیند

في بيان ان الروح والعقل في الماء والطين محبوسان كحبس هاروت وماروت في بئر بابل (١)

(١) ذَانِ الاِثْنَانِ النَّظِيفَانِ ذِمَا   مِثْلَ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ هُمَا
فِي قَلِيبٍ مُوحِشٍ دَوْماً هُنَا   رُبِطَا قَيْدَ بَلَاءٍ وَعَنَا
(٢) فِيهِمَا فِي العَالَمِ ذَا الأَسْفَلِ   أَبَداً وَالشَّهْوَةِ وَالدَّغَلِ
(٣) حُبِسَا فِي البِئْرِ ذِي لَا بِاخْتِيَارْ   عَلَّمَا الأَخْيَارَ كُلّاً وَالشِّرَارْ
(٤) سِحْراً أَوْ ضِدّاً لِسِحْرٍ مِنْ كِلَا   ذَيْنِ لٰكِنْ نَصَحَاهُمْ أَوَّلَا
إِصْحُوا مِنَّا السِّحْرَ لَا تَتَّخِذُوا   مِنْهُ لَمْ تَنْتَفِعُوا ذَاكَ انْبِذُوا

(١) في حاشية البيضاوي ولعله من رموز الاوائل المراد باحد الملكين الروح الانساني والاخر العقل ووجه التعبير بالملكين انهما مصدران لكل خير والمراد بالمرأة المسماة بزهرة النفس الامارة والمراد بكونهما محبوسين في بئر بابل ابتلاء الروح والعقل بالبدن الترابي وبكونهما معذبين في البئر الى يوم القيمة وهو عبارة عن ابتلائهما بالكدورات البشرية الى الموت - ثم عند خراب عالم البدن يعود ان الى عالم الانوار -

---

در بیان آنکه عقل و روح در آب و گل محبوسند همچون هاروت و ماروت در چاه بابل

(١) همچو هاروت و چو ماروت آن دو پاك   بسته‌اند اینجا بچاه سهمناك
(٢) عالم سفلی و شهوانی درند   اندرین چه گشته‌اند از جرم بند
(٣) سحر و ضد سحر را بی اختیار   زین دو آموزند نیکان و شرار
(٤) لیک اول پند بدهندش که هین   سحر را از ما میاموزد سهین (١)

(١) اشاره بآية (وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر - سبزواری صفحهٔ ٣٤٤ و بحر العلوم صفحهٔ ٣٨ جزء ٥ این آیه را تفسیر نمودند -

(١)نَحْنُ هٰذا السِحْرَ دَرْساً يا فُلاٰنْ — نُلْقِي لِلْبَلْوىٰ وَ بَغْيِ الإِمْتِحاٰنْ

(٢)ماٰ تَرَوْمُ الإِمْتِحاٰنَ الإِخْتِياٰرْ — وَجَبَ شَرْطاً بِغَيْرِ الإِقْتِداٰرْ

(٣)لَكَ ماٰ كاٰنَ اخْتِياٰرٌ فَالْمُيُولْ — كَالْكِلاٰبِ ناٰئِماٰتٌ فِي ذُهُولْ

فِيهِمُ خَيْرٌ وَ شَرٌّ مُسْتَتِرْ — .. بِهِماٰ النَفْعُ كَمِينُ وَالضَرَرْ ..(١)

(٤)حَيْثُ فِي النَوْمِ لِهٰذي الزُمْرَةِ — أَبَداً ماٰ وُجِدَتْ مِنْ قُدْرَةِ

قِطَعاٰتِ الحَطَبِ هُمْ بِالمَثَلِ — أَشْبَهُوا قَدْ سَكَنُوا حَتّىٰ عَجَلْ

(٥)نَجِسٌ فِي البَيْنِ يَأْتِي وَعَلىٰ — ذي الكِلاٰبِ الناٰئِماٰتِ فِي البَلاٰ

نَفْخُ صُورِ الحِرْصِ مِنْهُمْ وَالطَمَعْ — يَضْرِبُ يُظْهَرُ ماٰ مِنْهُمْ وَقَعْ

---

(١) كأنه يقول اذا لم توجد القدرة لا يثبت النوم ولا يظهر مثلا الميل فى الانسان كالكلاب النائمين والخير والشر مخفى عنهم فاذاً لم تكن لهم قدرة فهذه جماعة كلاب الميول والاختيار اختفت ونامت اختفاء قطع الحطب اذا نامت واحترقت فى النار ساكنة — وكلمة رده بفتح الراء بمعنى الصف فى الحرب — و قال فى المنهج على ان رده بفتح الراء بمعنى اصطفوا واجتمعوا —

---

(١) ما بیاموزیم این سحر ای فلان — از برای ابتلا و استحان

(٢) کامتحان را شرط باید اختیار — اختیاری نبودت بی اقتدار

(٣) میلها همچون سگان خفته‌اند — اندر ایشان خیر و شر بنهفته‌اند

(٤) چونکه قدرت‌نیست خفتند این رده — همچو هیزم پارها و تن زده

(٥) تا که مرداری درآید در میان — نفخ صور حرص کوبد بر سگان

(١)فِي الزُقاقِ ذاكَ إذْ كانَ حِمارْ — جيفةً نتناً وفي قيد البوارْ

ماةُ كَلْبٍ بِقَيدِ النَومِ كانْ — مِنْهُ يَقظاناً غدى قامَ عِيانْ

(٢)فَالحُروصُ مَنْ بِكَتمِ الغَيبِ قَدْ — سُتِرَتْ كُثْراً وَلَمْ تُحصَ بِعَدْ

أَسرَعَتْ سَيْراً وَمِنْ جَيْبٍ لَها — أَخْرَجَتْ رَأساً بَدَتْ فِيما بِها

(٣)كُلُّ كَلْبٍ شَعْرُهُ بِالمَرَّةِ — صارَ سِنّاً وَلِأَجلِ الخُدْعَةِ

(٤)حَرَّكَ في حِدَّةٍ مِنْهُ الذَنَبْ — نِصفُهُ التَحتِيُّ خُدْعٌ وَرِيبْ

نِصفُهُ الفَوقِيُّ حِقْدٌ وَغَضَبْ — كَضَعيفِ النارِ إذْ تَلقى الحَطَبْ

(٥)شُعْلَةٌ في شُعْلَةٍ مِنْ لا مَكانْ — تَصِلُ حَتّى السَما مِنْها الدُخانْ

(٦)وَاللَهيبُ رَقَدَ بَينَ البَدَنْ — ماةُ كَلْبٍ كَذا رَهنَ الدَرَنْ

حَيثُ لا صَيْدَ لَهُمْ هُمْ رَقَدُوا — لَوْ بَدى أناً إلَيهِ عَمِدُوا

---

(١) چون درآن کوچه خری مردار شد — صد سگ خفته بدان بیدار شد

(٢) حرصهای رفته اندر کتم غیب — تاختن آورد سر بر زد زجیب

(٣) مو بموی هر سگی دندان شده — وز برای حیله دم جنبان شده

(٤) نیم زیرش حیله و بالا غضب — چون ضعیف آتش که او یابد حطب

(٥) شعله شعله میرسد از لامکان — میرود دود و لهب تا آسمان

(٦) صد چنین سگ اندرین تن خفته‌اند — چون شکاری نیست‌شان بنهفته‌اند

(١) أَوْ هِيَ كَالبَازِيَ وَالعَيْنَ لَهْ	خَيِّطُوا مِنْ عِشْقِ صَيْدٍ وَ وَلَهْ
(٢) فِي حِجَابٍ أَحْرِقَ حَتَّىٰ بِأَنْ	تُرْفَعَ البِرُّ طُلَّةٌ عَنْهُ عَلَنْ
يَنْظُرُ الصَيْدَ هُنَاكَ الجَبَلاْ	طَافَ مِنْ شَوْقٍ وَوَافَى القُلَلاْ
(٣) لِلسَقِيمِ الشَهْوَةُ رَهْنَ السُكُونْ	قَدْ غَدَتْ وَالخَاطِرُ مِنْهُ يَكُونْ
نَحْوَ سَمْتِ الصِّحَةِ دَوْماً رَكَضْ	وَ بِهَا المُنْيَةَ وَافَى وَالغَرَضْ
(٤) فَإِذَا لِبِطِيخَ وَالخُبْزَ نَظَرْ	مَعَ تُفَّاحٍ أَتَى خَوْفُ الضَرَرْ
فِي الجِلاَدِ مَعَ حُبِّ اللَّذَّةِ	اظهرا مَا لَهُمَا مِنْ قُوَّةِ
(٥) أَوْ هُوَ كَانَ الصَبُورَ فَالنَظَرْ	نَفْعُهُ كَانَ بِهِ يَلْقِي الظَفَرْ
ذَلِكَ التَهْيِيجُ لِلطَبْعِ السَقِيمْ	لَهُ كَانَ الحَسَنَ يَغْدُوا السَلِيمْ
(٦) وَ لَوِ الصَابِرَ مَا كَانَ النَظَرْ	لَهُ لَوْ يَعْدَمُ أَوْلَى فِي النَظَرْ
فَابْتِعَادُ السَهْمِ عَنْ مَرْءٍ بِلاَ	دِرْعٍ الأَوْلَى لَهُ .. عِنْدَ المَلاَ ..

(١) يا چو بارانند دیده دوخته	درحجاب از عشق صیدی سوخته
(٢) تا کله برداری و بیند شکار	آنگهان سازد طواف کوهسار
(٣) شهوت رنجور ساکن می‌بود	خاطر او سوی صحت می‌دود
(٤) تا به بیند نان و سیب و خربزه	درمصاف آید مزه و خوف بزه
(٥) گر بود صبار دیدن سود اوست	آن تهیج طبع سستش را نکوست
(٦) ور نباشد صبر پس نادیده به	تیر دور اولی زمرد بی زره

(١) بزه بفتح اول و ثانی بمعنی گناه و خطا باشد و مردم نامراد و مسکین را نیز گویند و بمعنی جور و جفا هم آمده است (برهان قاطع) —

جواب الطاوس لذاك السائل

(١) بَعْدَ انَّ تَمَّ الْبُكاءُ لَهُ قالْ رُحْ لِلَّونِ وَ لِرِيحٍ في عِقالْ
(٢) أَنْتَ مَعْقُودٌ اَلا تَنْظُرُ أَنْ كُلَّ سَمْتٍ أَلْفُ غَمٍّ وَ حَزَنْ
مِنّي يَأْتي لِأَجلِ ذا الجَناحْ مَنْ بِهِ الفَوْزَ حُرِمْتُ وَالنَّجاحْ
(٣) فَلَكَمْ صَيّادِ الرَحْمُ غَدَرْ مِنْهُ لِلأَجنِحَةِ هٰذي نَظَرْ
وَ لَها عَبّىٰ وَ في كُلِّ طَرَفْ وَضَعَ فَخّاً وَ سَوّاني الهَدَفْ
(٤) وَ لَكَمْ رامي السِهامَ لي كَثيرْ في الهَواءِ سَدَّدَ السَهْم الخَطيرْ
(٥) يَطْلُبُ الأَجْنِحَةَ هٰذي لِأَنْ ما لِيَ مِنْ قُوَّةٍ في ذي الفِتَنْ
وَ القَضا هٰذا وَهٰذا الاِبْتِلا لا وَلا ضَبْطَ لِروحي في المَلا
(٦) فَلِيَ الأَحْسَنُ أَنْ أَغْدُوا القَبيحْ وَ الكَريهَ أَنا لا الصَفْوِ المَليحْ
لِأَكونَ آمِناً في التَيهِ ذا وَ الجِبالِ وَ بَقِلَّ لي الأَذىٰ

جواب گفتن طاوس آن سائل را

(١) چون زگریه فارغ آمد گفت رو که تو رنگ و بوی را هستی گرو
(٢) آن نمی‌بینی که هرسو صد بلا سوی من آید پی این بالها
(٣) ای بسا صیاد بی رحمت مدام بهر این پرها نهد هرسوم دام
(٤) چند تیر انداز بهر بالها تیر سوی من کشد اندر هوا
(٥) چون ندارم زور و ضبط خویشتن زین قضا و زین بلا و زین فتن
(٦) آن به آمد که شوم زشت و کریه تا بوم ایمن دربن کهسار و تیه

(١)ذا سِلاحَ العُجبِ مِنّي يا فتىٰ — صارَ وَهوَ لي بِالمَوتِ أتىٰ

أَورَدَ العُجبُ لِكُلِّ مُعجَبِ — مِأةَ أَلفِ بَلاً أَو غَضَبِ

بيان ان التفنن والتفطن في مال الدنيا ايضاً كريش الطاوس عدوا لروح

(٢)فَكَثيرٌ ما مِنَ الفَنِّ وَرَدْ — مُهلِكاً لِلنَّبِيِّ في جُهدٍ وَجَدْ

إذ إلى الحَبِّ يَصيرُ الشَركا — لا يَرىٰ وَهوَ لَهُ قَد أَهلَكا

(٣)إختيارُ حَسَنَ مِمَّن مَلَكْ — نَفسُهُ في (إتَّقوا) مَعها سَلَكْ

(٤)حيثُ مِنكَ الحِفظَ وَالتَقوىٰ أَبَدْ — لَم تَكُ إيّاكَ مِنها .. وَالأَسَدْ..

تُبعِدِ الآلَةَ تَرمي الإختِيارْ — بِهِما السَخَطُ تَلاقي وَالدَمارْ

---

(١) این سلاح عجب من شد ای فتی — عجب آرد معجبان را صد بلا(١)

در بیان آن‌که هنرها و زیرکیها در مال دنیا هم چون پر طاوس عدو جان است

(٢) این هنر آمد هلاك خام را — کز پی دانه نبینند دام را

(٣) اختیار آن را نکو باشد که او — مالك خود باشد اندر اتقوا

(٤) چون نباشد حفظ و تقوی زینهار — دور کن آلت بینداز اختیار

---

(١) پیش ازین بیت این دو بیت در نسخهٔ لکناهور بر نسخهٔ المنهج القوی اضافی است

برکنم پر های خود را یک به یک — تا نیندازد بدامم هر کلک

نزد من جان بهتر از بال و پر است — جان بماند باقی و تن ابتر است

کلک بر وزن فلک شوم و نامبارك و مصغر کل نیز بجهت تحقیر میشود و میشود مصغر کل بضم کاف فارسی با که کنایه از فریب باشد چونکه گل زدن و گل خوردن چنانکه کول با کاف فارسی و واو هم باینمعنی است سبزواری صفحهٔ ٣٤٥ در برهان قاطع از معانی کلک بوم و سر درد و مصغر کل باشد که کچل است -

(١)فَاخْتِيَارِي وَ مَحَلُّ الجَلْوَةِ لِي الجَنَاحُ ذَا حَلِيفُ الشَّهْوَةِ
أَقْلَعُ مِنِّي الجَنَاحَ إِذْ غَدَى قَاصِداً رَأْسِي وَ بِالغَدْرِ بَدَى
(٢)ذَا الجَنَاحُ مِنْهُ قَدْ خَالَ الصَّبُورْ لَمْ يَكُ حَتَّى لَهُ بَيْنَ الشُّرُورْ
أَبَداً لَا يُقْذَفُ هٰذَا الجَنَاحْ مَنْ هُوَ لِلْفَوْزِ ضِدٌّ وَالنَّجَاحْ
(٣)فَالجَنَاحُ لَهُ مَا جَرَّ الضَّرَرْ قُلْ لَهُ مِنْكَ الجَنَاحُ هَبْ زَهَرْ
أَبَداً لَا تَقْلَعِ إِنْ مِنْهُ وَرَدْ سَهْمُ التُّرْسِ لَهُ تَوّاً أَعَدْ
(٤)لٰكِنِ الخَصْمُ الأَلَدُّ لِي أَنَا ذَا الجَنَاحُ الحَسَنُ السَّامِي سَنَا
حَيْثُ أَنْ مِنْ إِجْتِلَاءٍ مَالِيَا ابَداً صَبْرٌ .. وَحِلْفٌ لِلرِّيَا ..
(٥)لَوْ حُفَاظِي كَانَ وَالصَّبْرُ الحَسَنْ لِي دَلِيلاً وَ نَصِيراً فِي الزَّمَنْ
بِاخْتِيَارِي الدَّوْلَةُ مِنِّي تَزِيدْ وَ سَعِدْتُ العُمْرَ بِالحَظِّ الجَدِيدْ
(٦)أَنَا عِنْدَ الفِتَنِ مِثْلُ الشَّمِلْ أَوْ كَطِفْلٍ مَا لَهُ هَادٍ يُدِلْ
لَا يَلِيقُ السَّيْفُ يَأْتِي بِيَدِي أَوْ لِحَرْبٍ أَنْهَضُ فِي مُفْرَدِي

---

(١) جلوه گاه و اختیارم این پرست بر کنم پر را که در قصد سر است
(٢) نیست انگارد پر خود را صبور تا پرش در نفکند در شر و شور
(٣) پس زیانش نیست پر گو پر مکن گر رسد تیری به پیش آرد مجن
(٤) لیک بر من پر زیبا دشمنی است چونکه از جلوه گری صبریم نیست
(٥) گر بدی صبر و حفاظم راهبر بر فزودی زاختیارم کر و فر
(٦) همچو طفلم یا چو مست اندر فتن نیست لائق تیغ اندر دست من

(١) لَوْ لِيَ عَقْلٌ غَدَى وَ الْمُنْزَجِرْ — فِي يَدِي السَّيْفُ يَكُونُ ذَا الظَّفَرْ

(٢) وَجَبَ عَقْلٌ كَمِثْلِ الشَّمْسِ قَدْ — وَهَبَ النُّورَ وَ أَهْدَى لِلرَّشَدْ

كَيْ هُوَ يَضْرِبُ نُوراً وَ الصَّوَابْ — لَا سِوَاهُ وَ لَكُمْ جَلَّى السَّحَابْ

(٣) إِذْ فَقَدْتُ الْعَقْلَ شَعٌّ وَ الصَّلَاحْ — فَلِمَهْ فِي الْبِئْرِ لَمْ أُلْقِ السِّلَاحْ

(٤) سَيْفِي وَ التُّرْسَ حَالاً أُقْذِفُ — أَنَا فِي الْبِئْرِ لِأَنِّي اعْرِفُ

أَنْ لِيَ الْخَصْمُ الْأَلَدُّ ذَا السِّلَاحْ — يَغْدُو وَهُوَ قَاتِلِي عِنْدَ الْكِفَاحْ

(٥) حَيْثُ مَالِي نَاصِرٌ أَوْ سَنَدْ — لَا وَلَا الْقُوَّةُ وَ الْمُعْتَمَدْ

سَيْفِي يَأْخُذُ مِنِّي وَ عَلَى — رَأْسِيَ يَضْرِبُ .. مَا بَيْنَ الْمَلَا ..

(٦) رَغْمَ هٰذِي النَّفْسِ مَنْ قَدْ وُقِحَتْ — عَادَةً .. لِلْحَسَنِ مَا صَلُحَتْ ..

مَنْ هِيَ لَمْ نَسْتُرِ الْوَجْهَ أَنَا — أَخْمِشُ الْوَجْهَ لَهَا أُولِي الْعَنَا

---

(١) گر مرا عقلی بدستی منزجر — تیغ اندر دست من بودی ظفر

(٢) عقل باید نور ده چون آفتاب — تا زند تیغی که نبود جز صواب(١)

(٣) چون ندارم عقل تابان و صلاح — پس چرا درچاه نندازم سلاح

(٤) در چه اندازم کنون تیغ و مجن — کاین سلاح خصم من خواهد شدن

(٥) چون ندارم زور و یاری و سند — تیغ او بستاند و بر من زند

(٦) رغم این نفس وقیحه خوی را — کو نپوشد رو خراشم روی را

---

(١) تیغی - مراد از تیغ خطوشعاع عید خورشید است -

(١) كَي لَهٰا هٰذا الجمٰالُ وَ الكَمٰالْ ... يَنْقُصُ حتّىٰ إِذا مِنْ ذا الجَمٰالْ
مٰا بَقِىٰ قَيْدَ الدمٰارِ وَ الوَبٰالْ ... أَنَا لاٰ أَغْدُو .. وَلاٰ أَخْشىٰ الزَوالْ..
(٢) حيثُ في ذي النِيّةِ الخَمْشُ عَرىٰ ... مِنْ وَبال إِذْ لَهٰا بَيْنَ الوَرىٰ
حَقٌّ بِالضَرْبِ لَهٰا ذا الوَجْهُ أَنْ ... يَسْتَتِرَ فَهْوَ المُثيرُ لِلْفِتَنْ
(٣) وَلَوْ أَنَّ قَلْبِيَ الطَبْعَ السَتِيرْ ... وَجَدَ وَجْهِي الجَمِيلُ لَنْ يَصِيرْ
(٤) مَظْهِراً غَيْرَ الصَفٰاءِ حَيْثُ أَنْ ... قُوَّةً وَالعَقْلَ وَالتَقْوىٰ زَمَنْ
مٰا رَأَيتُ الخَصْمَ أَبْصَرْتُ عَجَلْ ... لِيَ كَسَرْتُ السِلاٰحَ مٰا حَصَلْ
(٥) كَيْ لَهُ سَيْفِي لاٰ يَغْدُو الكَمٰالْ ... وَ عَلِيَّ خَنْجَرِي يَغْدُو الوَبٰالْ
(٦) أَهْرَبُ مادامَ مِنّي العِرْقُ كانْ ... في حِراكٍ وَ بِيَ الحَرُّ أَبٰانْ
وَ مَتىٰ مِنْ نَفْسِهِ سَهْلٌ بِأَنْ ... يَهْرَبَ المَرْءُ وَلَوْ أَدْنىٰ زَمَنْ

---

(١) تا شود کم این جمال و این کمال ... چون نماند زو کم افتم در وبال
(٢) چون بدین نیت خراشم بزه نیست ... که بزخم این روی را پوشید نیست(١)
(٣) گر دلم خوی ستیری داشتی ... روی خوبم جز صفا نفراشتی(٢)
(٤) چون ندیدم زور و فرهنگ وصلاح ... خصم دیدم زود بشکستم سلاح
(٥) تا نگردد تیغ من اورا کمال ... تا نگردد خنجرم بر من وبال
(٦) می گریزم تا رگم جنبان بود ... کی فرار از خویشتن آسان بود

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٤٥ بزه مشدد بزه بمعنی گناه است ـ ولی صحیح آنست که در برهان قاطع نوشته بزه بفتح اول و ثانی گناه و خطا باشد و مردم نامراد و مسکین که در صفحهٔ ١٢٣ ذکر شده ـ

(٢) یعنی اگر دل خوی پنهانی داشت از ذکر قلبی و سیرت ایزدی از ماندن صفاء صوری باکی نبود ولیکن چون ندیدم ـ

(١)ذاكَ مَنْ مِنْ غيرِهِ اختارَ الفِرارْ مِنْهُ إذفَرَ لَهُ يَلْقى القَرارْ

(٢)أنا إذ خَصْمِي أنا أيضاً أنا في فِرارِ مُدَّةَ عُمرِ الدُنا

شُغلِي كانَ الفِرارُ وَالفِرارْ لَسْتُ أَلقى بَعدَ هذا مِنْ قَرارْ

(٣)لا بِهِندٍ آمِنٌ لا في خَتَنْ ..لا بِبيتٍ لَهُ مَلجاً أَوْ وَطَنْ ..

ذاكَ مَنْ كانَ لَهُ كُلَّ زَمَنْ خَصْمُهُ الظِلُّ لَهُ مَعْهُ اقتَرَنْ

(٤)إذْ فَناهُ صارَ مِنْ فَقرٍ يُزينْ لَهُ وَهُوَ فَخرُهُ مَعْهُ قَرينْ

هُوَ مِثلَ أَحمَدَ لا في ظِلالْ صارَ .. وَالشَمْس بَدى لا في زَوالْ ..

---

(١) آن که ازغیری بود او را فرار چون ازو ببرید گیرد او قرار

(٢) من که خصمم هم منم اندر گریز تا ابد کار من آمد خیز خیز

(٣) نی بهندست ایمن و نی در ختن آن که خصم اوست سایه خویشتن(١)

(٤) چون فناش ازفقر پیرایه شود او محمد وار بی سایه شود

---

(١) سایه خویشتن مراد ازسایه تن است که با همگی هستی که دارد سایه روح امری

فی بیان صفة الفانیین الامنین من شرور انفسهم ومن فنون مهارتهم لان الفانین فی بقاء الحق هم كالنجوم الفانية فی شمس النهار وليس للفانی آفة خطر الخوف

(١) فَخري العَقرُ لَهُ صارَ الفَنا | زِينَة لَمّا هُوَ كانَ هُنا
أَشبَهَ الشُعلَةَ لِلشَمعِ الظِلالْ | زالَ عَنهُ.. مُطلَقَ النورِ استَحالْ..
(٢) حَيثُ انّ الشَمعَ رَأساً وَ قَدَمْ | صَيّرَ بِالجُملَةِ الظِلَّ انعَدَمْ
مِنهُ ما دارَ عَلَيهِ بَل عَبَرْ | ما لَهُ مَعَهُ مَسيرٌ أَوْ مَقَرْ
(٣) إنّ جِسمَ الشَمعِ مِنْ ذاتٍ لَهُ | .. وَالوُجودِ وَهُوَ صَبٌّ وَلِهُ ..
في الشِماعِ هَرَبَ مِنْ أَجلِهِ | قَدْ أُريقَ الشَمعُ .. تَلوَ فِعلِهِ ..
(٤) قالَ مِنْ أَجلِ فَناكَ ذا أَنا | قَدْ أَرَقتُ .. وَلِيَ زادَ العَنا ..(١)
قالَ أَيضاً مِثلَكَ يا ذا أَنا | قَدْ عُنيتُ وَهَربتُ في الفَنا

(١) ای لما سمع الشمع من جسمه هذا الكلام قال له مجيبا بلسان حاله انا ايضاً هربت الى الفناء لانی علمت ان بعد الفناء بقاء -

در صفت آن بی خود آن که از شر خود و از هنر خود أیمن شده اند که فانی اند در بقای حق همچون ستارگان که فانی اند روز در نور آفتاب فانی را خوف آفت خطر نیست

(١) فقر فخری را فنا پیرایه شد | چون زبانه شمع او بی سایه شد
(٢) شمع شد جمله زبانه پا و سر | سایه را نبود بگرد او گذر
(٣) موم از خویش و از سایه گریخت | در شعاع از بهر او که شمع ریخت(١)
(٤) گفت از بهر فنایت ریختم | گفت من هم در فنا بگریختم

(١) الموم بالفارسية قفير زنبور العسل اللذی منه ومن الشخم وغيره يعمل الشماع الشمع -

(١) وَ إِذَا مَا الشَّمعُ فِي النَّارِ الفَنَاءْ ... كُلُّهُ صَارَ فَلِلشَّمعِ الضِيَاءْ

أَنْتَ لَا تَنْظُرْ وَلَا ايٌّ أَثَرْ ... كُلُّهُ إِذْ ذَاكَ بَادَ وَ غَدَرْ

(٢) فَبِرَفْعِ الظُّلْمَةِ بَانَتْ جِهَارْ ... صُورَةُ نَارٍ لَهَا كَانَ القَرَارْ (١)

جِسْمُ ذَاكَ الشَّمْعِ .. وَهْوَ قَدْ فَنِي ... .. وَ انْمَحَى مِنْهُ الضِيَاءَ وَ السَّنَا..

(٣) بِخِلَافِ جِسْمِ شَمْعِ البَدَنِ ... مِنْهُ مَا النَّقْصُ أَتَى فِي زَمَنِ

لَهُ نُورُ الرُوحِ يَزْدَادُ ضِيَاءْ ... .. فَهْوَ نُورُ النُورِ لُطْفاً وَ صَفَاءْ..

(٤) ذَا الشُعَاعُ البَاقِي دَوْماً خَلَدْ ... ذَاكَ كَانَ الفَانِي وَ الْمُفْتَقَدْ

إِنَّ شَمْعَ الرُوحِ قُدْسِيٌّ وَ مِنْ ... شُعْلَةِ لِلْرَبِّ تُنْمَى .. لَمْ تَبِنْ ..

---

(١) اى نار الشمع الظاهرى فى رفع الظلمة الظاهرة وصورة النار فانية فى الشمعة فان هست هنا اصلها است و الهاء زائدة مصروفة الى لفظ پايدار و بالعربية اداة التنوين يعنى نار الشمعة دافعة للظلمة الظاهرة و بقائها بالشمعة و اما شمع الجسم مادام انه ناقص بنار العشق نور تلك الروح سزداد فاذا زال شمع الجسم وفنى بعده دام و بقى نور الروح واما نور الشمعة قائم بالشمعة فاذا فنيت الشمعة و زال النور ولهذا قال (برخلاف موم شمع جسم كان) و الظاهر ان كلمة آشكار فى المصراع الاول مصروفة الى كلمة هست اللتى فى اوله وليست مصروفة لكلمة (ظلمت) كما ذكره فى النهج –

---

(١) شمع چون در نار كلى شد فنا ... نى اثر بينى زشمع و نى ضيا

(٢) هست اندر رفع ظلمت آشكار ... آتشى صورت بموىى پايدار(١)

(٣) برخلاف موم شمع جسم كان ... تا شود كم گردد افزون نور جان

(٤) اين شعاع باقى و آن فانى است ... شمع جان از شعلهٔ ربانى است

---

(١) آتش صورت يعنى آتش عالم شهادت بموم قائم‌است (خلاف سوى شمع جسم يعنى شمع درجسد كه روح امرى مجرد است درآنجا قائم بآتش است و چون كم گردد و فانى شود اين موم و اين تن اين آتش انور و ابتر گردد صفحه ٣٤٥ سبزوارى –

(١) ذا الشُعاعُ بَقِيَ وَالمُفْتَرَضْ — لا شُعاعُ الشَمْعِ فانٍ وَالعَرَضْ
(٢) هذِهِ الشُعْلَةُ لِلنارِ بَدَتْ — مِثْلَ نورٍ.. وَ بِها الشَمْسُ اهْتَدَتْ..
بَعْدَ الظِلِّ الَّذي قَيْدُ الفَنا — بَتَّةً عَنْها لَها بانَ السَنا
(٣) لِلغَمامِ الظِلُّ فَوْقَ الأَرْضِ كانْ — وَمَتى لِلْقَمَرِ الظِلُّ زَمانْ
(٤) بِالجَليسِ حُسِبَ يا مَنْ حَسَنْ — طَلَبَ مَنْ لا بِذاتِ ذاكَ أَنْ
تَخْلَعِ الغَيْمِيَّةَ في لا بِذاتْ — كُنْ كَقُرْصِ القَمَرِ احْكيهِ صِفاتْ
(٥) أَيْضاً إِنْ جاءَ غَمامٌ مُذْهِبٌ — راحَ نورُ القَمَرِ المُطَّلَبُ
(٦) بَقِيَ مِنْهُ الخَيالُ مِنْ حِجابْ — لِلْغَمامِ نورُهُ الزاهي اللُّبابْ
ضَعُفَ أَنْقَصَ مِنْ نورِ الهِلالْ — صارَ ذا البَدْرُ الكَبيرُ بِالجَلالْ

---

(٢) اراد بالسحاب سحاب البشرية و بقرص القمر قمر الروح -

---

(١) این شعاع باقی آمد مفترض — نی شعاع شمع فانی شد عرض
(٢) این زبانه آتشی چون نور بود — سایهٔ فانی شدن زو دور بود
(٣) ابر را سایه بیفتد بر زمین — ماه را سایه نباشد همنشین
(٤) بی‌خودی بی‌ابریست ای نیک‌خواه — باش اندر بیخودی چون قرص ماه
(٥) باز چون ابری بیاید رانده — رفت نور از مه خیالی مانده
(٦) از حجاب ابر نورش شد ضعیف — کم ز ماه نو شد آن بدر شریف

---

(١) باز چون ابری بیاید راندهٔ یعنی باز این افاده است که چون گرفتار خودی شود ذات حق در حجاب شود که این خودی مانع است از بقاء بحق پس ذات بجز در خیال نماند چنانکه چون ابر آید نور ماه جز خیال نماند -

(١) بِالغَمَامِ وَالغُبَارِ ذَا القَمَرْ — يَظْهَرُ مِنَّا الخَيَالَ فِي النَّظَرْ (١)
وَ غَمَامُ البَدَنِ نَفْتَكِرُ — بِالخَيَالِ صَيِّرَ إِذْ يَظْهَرُ
(٢) وَلِلُطْفِ القَمَرِ أَنْظُرْ ذَا غَدَى — لُطْفُهُ أَيْضاً لَنَا فِيهِ هُدَى
أَنْ هُوَ قَالَ لَنَا السُّحْبُ العَدُوّ — تَمْنَعُ الرُّوحَ العُرُوجَ لِلْعُلُوّ
(٣) مِنْ سَحَابٍ وَغُبَارٍ ذَا القَمَرْ — فَارِغٌ مِنْهُ المَدَارُ وَ المَقَرْ
(٤) كَانَ فَوْقَ الفَلَكِ السَّامِي الغَمَامْ — صَارَ خَصْمَ رُوحِنَا جَرَّ الحِمَامْ
إِذْ هُوَ مِنْ عَيْنِنَا أَخْفَى القَمَرْ — وَ لَنَا أَعْمَى مِنَ القَلْبِ البَصَرْ
(٥) ذَا الحِجَابُ الحُورَ بِاللُطْفِ أَخَالْ — كَالعَجُوزِ البَدْرَ سَوَّى مِنْ هِلَالْ

(١) فتكون السحب بالنسبة لاهل الظاهر الاهواء النفسانية و بالنسبة لاهل الباطن الدنيا والاخرة وهما حراماں على اهل‌الله و السحب المانعة عن الوصول الى الله اعداء الله -
(٢) كانه يقول الحجب النفسانية و الاغراض الجسمانية ترى المحابيب الذين هم كالحور عجائز قبائح وترى اصحاب الكمال اللذين هم كالبدر الانور انقص من الهلال و انه تعالى نظر لنا و لهذا اعلمنا انه دعى اعداءنا بالاعداء -

---

(١) مه خیالی می‌نماید زابر و گرد — ابر تن ما را خیال اندیش کرد
(٢) لطف مه بنگر که این هم لطف اوست — که بگفت او ابرها ما را عدوست
(٣) مه فراغت دارد از ابر و غبار — بر فراز چرخ دارد مه مدار
(٤) ابر ما را شد عدو و خصم جان — که کند مه را زچشم ما نهان
(٥) حور را این پرده زالی می‌کند — بدر را کم از هلالی می‌کند

(١)أَنْقَصَ وَ القَمَرُ أَجْلَسَنَا جانِبَ العِزَّةِ مَنْ خاصَمَنَا
عَدَّ خَصْمَ نَفْسِهِ .. فَهُوَ لَنَا مَلْجَأً كانَ وَعِزّاً وَ مُنىً ..
(٢)كانَ مِنْ ذا القَمَرِ ماءُ السَحابْ كُلُّهُ وَاللَمَعُ يا ذا اللُبابْ
كُلُّ مَنْ لِلْقَمَرِ يَدْعُوا السَحابْ كَمْ هُوَ أَخْطَأَ الطَريقَ لِلْصَوابْ
(٣)حَيْثُ نُورُ القَمَرِ فَوقَ السَحابْ أُنْزِلَ الوَجْهُ العَبُوسُ ذُوالحِجابْ
يُدَّلَ بِالكُلِّ في نُورِ القَمَرْ .. وَاكْتَسىٰ مِنْهُ جَمالاً وَسَفَرْ..
(٤)هَبْهُ بِاللَوْنِ غَدىٰ مِثْلَ القَمَرْ دَوْلَتِيّاً وَلَهُ الوَجْهُ زَهَرْ
في السَحابِ النُورُ ذاكَ لِلْقَمَرْ مُسْتَعارٌ مِنْهُ بِالبَتِّ غَدَرْ
(٥)في المَعادِ الشَمْسُ هٰذي وَالقَمَرْ عُزِلا مِنْ غَيْرِ شُغْلٍ وَالبَصَرْ
صارَ في أَصْلِ الضِياءِ فِعْلُهُ هٰكَذا إِذْ ذاكَ كانَ شُغْلُهُ
(٦)كَيْ بِذا المُلكَ يَرىٰ وَالمُسْتَعارْ ذا الرِباطِ الفانِيَ قَيْدَ البَوارْ

---

(١) ماه ما را در کنار عز نشاند دشمن ما را عدوی خویش خواند
(٢) تاب ابر و آب او خود از مه است هر که مه خواند ابررا او گمره‌است
(٣) نور مه بر ابر چون منزل شده‌است روی تاریکش ز مه مبدل شده‌است
(٤) گرچه همرنگ مه‌است‌ودولتی‌است اندر ابر آن نور مه عاریتی‌است
(٥) در قیامت مهر و مه معزول شد چشم در اصل ضیا مشغول شد
(٦) تا بداند ملک را از مستعار وین رباط فانی از دار القرار

(١) يَدري مِنْ دارِ القَرارِ العارِيَهْ　　كانَت الظِئْرُ لِأَمْرٍ غادِيَهْ(١)

يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ يا أُمَّ لَنا　　إِسحَبي في جَنْبِكِ رِفْقاً بِنا

(٢) فَالجُناحُ لِيَ السَحابُ وَالحِجابْ　　ذا انْكَثيفُ كَمْ لِيَ جَرَّ العَذابْ

بِانْعِكاسِ اللُطفِ لِلْحَقِّ اللَطيفْ　　صارَ وَالسامي المَقامَ وَالشَريفْ

(٣) فَالجَناحَ أَقْلَعُ مَعْ حُسْنِهِ　　مِنْ طَريقي وَ بَديعٍ فَنِّهِ

كَيْ أَرى أَيْضاً أَنَا حُسْنَ القَمَرْ　　مِنْ طَريقٍ وَ بِذا القِى الظَفَرْ

(٤) أَنَا ظِئْراً لا أُريدُ الأُمَّ لي　　أَطْيَبُ مُوسى أَنَا في العَمَلِ(٢)

(٥) ظِئْرِيَ الأُمُّ أَنَا لُطفَ القَمَرْ　　لا أَرُومُ .. هَبْ اضاءَ وَ سَفَرْ ..

لَوْ هُوَ أَعْوَزَني لِلْواسِطَهْ　　فَهلاكُ الخَلْقِ هٰذي الرابِطَهْ

---

(١) اراد بالظئر عالم الطبيعة الانسانى و اراد بالام الحق تعالى - على فحوى الخلق عيال الله -　(٢) قال تعالى - فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك و جاعلوه من المرسلين -

---

(١) دايه عاريت بود روزى سه چار　　مادرا ما را تو گير اندر كنار

(٢) پر من ابرست و پرده‌است و كثيف　　ز انعكاس لطف حق شد او لطيف

(٣) بركنم پر را و حسنش هم ز راه　　تا به بينم حسن مه را هم ز راه

(٤) من نخواهم دايه مادر خوشتر است　　موسى‌ام من دايه من مادر است

(٥) من نخواهم لطف مه از واسطه　　كه هلاك خلق شد اين رابطه

(١)أَوْ سَحابٌ يَكْسِبُ خُلْقَ القَمَرْ كَيْ لِوَجْهِ القَمَرِ ما أَنْ زَهَرْ

(٢)لايَكُونُ بِالحِجابِ الصُورَةُ تَبْدُو مِنْهُ وَصْفُهُ وَالسِيرَةُ

(لا) كَجِسْمِ الأَنْبِيا وَالأَوْلِياءْ مَنْ هُمْ كانُوا دُعاةَ الكِبْرِياءْ

(٣)فَسَحابٌ مِثْل ذا لَيْسَ السَحابْ مُسْدَلاً كانَ وَمُبْدِي الإِرْتِيابْ

بَلْ سَحابٌ خَرَقَ كُلَّ حِجابْ وَهُوَ بِالمَعْنى مُفِيدٌ وَصَوابْ

(٤)مِثْلَما في الصُبْحِ بانَ وَسَفَرْ قَطْرَةٌ تُمْطِرُ فَوْقاً ما ظَهَرْ

(٥)مِنْ سَحابِ ذا السِقاءُ المُعْجِزَهْ لِلْنَبِيِّ تَنْسُبُوها المُحْرَزَهْ

وَمِنَ المَحْوِ السَحابُ لِلْسَما ماثَلَ بِاللَوْنِ بِالوَصْفِ سَمى

(٦)فَالسَحابُ كانَ مِنْهُ الطَبْعُ راحْ لِلْسَحابِ .. وَعَلَيْهِ النُورُ لاحْ ..

بَدَنُ العاشِقِ بِالصَبْرِ يَصِيرْ هٰكَذا كَالبَدْرِ وَضَّاءً مُنِيرْ

---

(١) كما مر في الدفتر الاول انها رأت المطر حينما ذهب رسول‌الله (ص) الى دفن بعض اصحابه فلما رجع وضعت يدها عليه و لم تر مطراً فاخبرته فقال لها ما رأيتيه ليس المطر الظاهري بل هو المطر الغيبي لشان الغم -

---

(١) يا مگر ابری بگیرد خوی ماه تا نگردد او حجاب روی ماه

(٢) صورتش بنماید او در وصف لا همچو جسم انبیا و اولیا

(٣) آنچنان ابری نباشد پرده بند پرده در باشد بمعنی سودمند

(٤) آنچنان کاندر صباح روشنی قطره می‌بارید و بالا ابر نی

(٥) معجزه پیغمبری بود آن سقا گشته ابر از محو هم رنگ سما

(٦) بود ابر و رفته از وی خوی ابر اینچنین گردد تن عاشق بصبر

(١) بَدناً كانَ لَهُ وَصفُ البَدَنْ ذَهبَ يُبدِّل في صُنعٍ وَ فَنْ(١)

مِنهُ راحَ اللَّونُ والريحُ .. وعادْ كُلُّهُ نوراً جَليّاً وَرَشادْ ..

(٢) فالجَناحُ كانَ لِلغَيرِ وَلي أَنا كانَ الرأسَ .. أصلُ العَمَلِ .. (٢)

وَعَمودُ البَدنِ بَيتَ البَصَرْ كانَ وَالسَّمعِ .. بِهِ حَلُّ الظَّفرْ ..

(٣) فَلِصَيدِ الغَيرِ فَديُ الرُّوحِ كانْ مُطلَقَ الكُفرِ وَمَذموماً مُهانْ

(٤) إصحِ لا تَغدُو كَمِثلِ السُّكَّرِ في أَمامِ الببَّغاتِ اختبرِ

بَل لَها كالسَّمِّ صِرصِرْ مِنْ ضَرَرْ آمِناً في كُلِّ خَوفٍ وَ خَطَرْ

(٥) أو لِتَحسينٍ وَمَدحٍ في الخِطابْ نَفْسكَ اجعَلْ جِيفَةً عِندَ الكِلابْ

---

(١) اى ان قلت لم نر تغيره بسبب الصبر من الجسمانية الى النورانية وهو على حاله فيقول لك سيدنا و مولانا كان فى الصورة بدناً و فى الحقيقة روحاً مصورا كالملائكة وذهب منه اللون والرائحة والظلمة والكثافة -

(٢) اى الخلق يطمعون فى جناحى اى مالى و جاهى ولكن الرأس و هو الروح لاجلى و قوة البدن بسبب السمع والبصر - و الاحسن ان تقرأ كلمة سر بكسر السين و تكون الترجمة انا كان السر اصل العمل -

---

(١) تن بود اما تنى گم گشته زو گشته مبدل رفته از وى رنگ و بو

(٢) پر پى غير است و سر از بهر من خانهٔ سمع و بصر استون تن(١)

(٣) جان فدا كردن براى صيد غير كفر مطلق دان و نوميدى ز خير

(٤) هين مشو چون قند پيش طوطيان بلكه زهرى شو شو ايمن از زبان

(٥) يا پى احسنت و شاباش خطاب خويشتن مردار كن پيش كلاب

---

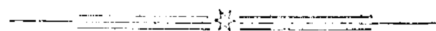
(١) سر از بهر من - سبزوارى صفحهٔ ٣٤٦ بهتر آنست كه سر بكسر سين و برگشت باول كه طاوس پر كنده چنين و چنان گويد -

(١)فَالسفِينَ الخِضْرُ مِنْ هذا كَسَرْ ‏ كَيْ هُوَ هذا السَفينَ مِنْ خَطَرْ
(٢)غاصِبٍ يَنجي لِذا صارَ السَنيّ ‏ فَقْرِيّ الفَخْرُ لِكَيْ نَحوَ الغَنيْ
أَهْرَبُ مِنْ كُلِّ شحٍ ذي طَمَعْ ‏ .. أَلْتَجي في كُلِّ ذي جُودٍ قَنَعْ..
(٣)في الخراباتِ الكُنُوزَ دَفَنُوا ‏ هُمْ مِنْ هذا وَحتّى يَأمَنُوا(١)
(٣)مِنْ ذَوي العِمْرانِ وَالحِرْصِ فَإِنْ ‏ أَنتَ لَمْ تَقْدَرْ فَيا هذا اسْتَبِنْ
وَاعْتَزِلْ حَتّى جَميعَ ذا وَذاكْ ‏ مِنْكَ لا تُصرِفْ وَتُبقى في ارْتِباكْ
(٥)حَيثُ أَنتَ اللُقمَةُ وَالآكِلُ ‏ لُقمَةً أَيضاً .. إِلَيْها مائِلُ ..
إِصحِ يا رُوحُ افْتَكِرْ فَالآكِلُ ‏ أَنتَ وَالمأكُولُ .. كُلّاً زائِلُ..

(١) اهل عمران هم اصحاب الصورة والوجود -

(١) پس خضر کشتی برای آن شکست ‏ تا که آن کشتی زغاصب باز رست
(٢) فقر فخری بهر آن آمد سنی ‏ تا ز طماعان گریزم در غنی
(٣) گنجها را درخرابی زان نهند ‏ تا ز حرص اهل عمران وا رهند
(٤) ور نتانی کند رو خلوت نشین ‏ تا نگردی جمله خرج آن و این
(٥) زانکه تو هم لقمهٔ هم لقمه خوار ‏ آکل و ماکول ای جان هوشدار

(١) پس خضر اشاره بآیهٔ و اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر اردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا - در داستان خضر و موسى -



فی بيان ان كل شيء ماسوی‌الله آكل وماكول ايضاً كطير قصد صيد جرادة و اشتغل بذلك الصيد وغفل عن البازی الجائع اللذی قصد صيده حالا ياآدمی انت صائد الغير وآكله فلاتأمن الصائد والاكل لك وهب كنت لا تنظره بنظر العين ونظر الدليل انظره بنظر الغير حتی تنفتح لك عين المهارة ايضاً انشاءالله تعالی

(١) فَلِصَيْدِ دُودَةٍ طَيْرٌ صَغِيرْ — عَمَدَ الهِرَّةُ في الوَقْتِ الخَطِيرْ
فُرْصَةً وافَتْ وَ ذاكَ الطَيْرِ قَدْ — خَطَفَتْ ماخَلَصَ مِنْها بِجَدْ
(٢) آكِلاً كانَ وَماكُولاً بِلا — خَبَرٍ في صَيْدِهِ قَدْ شُغِلا
ما لَهُ عِلْمٌ بِصَيّادٍ سِواهْ — .. لاوَلا يَدْري لَهُ يَأتي أذاهْ ..
(٣) وَ لَوِ اللِصُّ أتى صَيْدَ المَتاعْ — رامَ فَالشِحْنَةُ قَفّاهُ اتِّباعْ
(٤) مَعْ رَقيبيهِ لَهُ العَقْلُ اشْتَغَلْ — بِالمَتاعِ مَعَ قُفْلٍ .. لَوْ يُحَلْ ..
فَوقَ بابٍ وَ باهِ السَحَرِ — وَ أذى الشِحْنَةِ لَمْ يَخْتَبِرِ

در بيان آنكه ماسوی‌الله هرچيز آكل و ماكول است هم مرغكی كه قصد ملخ داشت و بصيد ملخ مشغول بود از باز گرسنه كه قصد صيد او ميكرد غافل بود اكنون ای آدمی خود صياد و آكل از صياد وآكل خود ايمن مباش اگرچه نمی‌بينيش بنظر چشم و نظر دليل بنظر غير می‌بين تا چشم هنر هم باز شود انشاءالله تعالی

(١) مرغكی اندر شكار كرم بود — گربه فرصت يافت او را در ربود
(٢) آكل و ماكول بود او بی خبر — در شكار خود ز صياد دگر(١)
(٣) دزد گرچه در شكار كاله است — شحنه با خصمانش در دنباله است
(٤) عقل او مشغول رخت و قفل در — غافل از شحنه‌است و از آه سحر

---

(١) آكل و ماكول بود او بی خبر - او راجع بمرغك مبتدا وآكل و ماكول خبر مقدم بی خبر خبر بعد خبر يعنی آن مرغ آكل كرم بود و ماكول و بی خبر بود كه خود شكار صياد ديگراست و دربعض نسخ آكل و ماكول بود و بيخبر -

(١)وَإِلىٰ حَدٍّ بِسَوْدَاهُ غَرِق — هُوَ حَتّىٰ غَفِلَ عَمّن لَحِقْ
(٢)لَهُ أَوْ رامَ الحَشِيشُ لَوْ نَمىٰ — في زُلالِ الماءِ بِاللُّطفِ سَمىٰ
مِعْدَةُ الحَيْوانِ بَعْدُ بِالأَثْر — كُلَّهُ تَرْعىٰ وَلَمْ يَبْقَ الأَثَرْ
(٣)ذا الحَشِيشُ الآكِلُ المأْكُولَ كانْ — كُلّ مَوْجُودٍ كَذا حاشاهُ فانْ
(٤)هٰكَذا كانَ هُوَ يُطْعِمُكُمْ — وَهُوَ لا يُطْعَمُ مِنْ مِثْلِكُمْ
فَالإِلٰهُ لَيْسَ مَأْكُولاً وَلا — آكِلاً لَحماً وَجِلْداً كَمْ عَلا(١)
(٥)آكِلُ مَأْكُولُ كَيْفَ قَدْ أَمِنْ — آكِلاً في الغَيْبِ حَلَّ وَكَمِنْ
(٦)أَمِنُ مَأْكُولِ لَكَ المأْتَمِ قَدْ — جَذَبَ الوَجْهَ لَكَ وَجْهٌ يَجِدْ
أَبَداً في عَتَبَةٍ مَنْ يَنْعِمْ — وَهُوَ يُطْعِمُكُمْ لا يُطْعَمْ

(١) الاية فی سورة الانعام قل أفغير الله أتخذ ولياً فاطر السموات والارض وهو اللذی يطعم ولا يطعم -

(١) او چنان غرق است در سودای خود — غافل است از طالب و جویای خود
(٢) گر حشیش آب زلالی میخورد — معدهٔ حیوانش در پی میچرد
(٣) آکل و مأکول آمد این گیاه — همچنین هر هستی غیر اله(١)
(٤) وهو یطعمکم ولا یطعم چو اوست — نیست حق مأکول و آکل لحم و پوست
(٥) آکل و مأکول کی ایمن بود — ز آکلی کاندر کمین ساکن بود
(٦) أمن مأکولان جذوب ماتم است — رو بدان درگاه کان لا یطعم است

(١) یعنی بر خلاف روح که مجرد است و مجرد غذای او مادیات نمی‌شود بلکه همه موجودات مشمول وجود او و بمنزلهٔ غذای او میشود -

(١)فالَخيالُ أَكَلَ كُلَّ خيالْ | كُلَّ فِكْرٍ آخرٍ فِكْراً أَزالْ
(٢)أَنتَ لا تقْدرُ تنْجو مِنْ خيالْ | بِسوى نومٍ لِتنْجوا بِالمآلْ
(٣)فِكْرُكَ الزنْبورَ كانَ بِالمَثَلْ | ماءَ النَوْمُ اللّذي فيكَ حَصَلْ
عِنْدَ ما اليُقْظانَ تغْدو فالذُبابْ | رَجعَ أَيضاً لكَ بعْدَ الذِهابْ
(٤)لكَ زَنْبورُ الخيالِ كَمْ وَكَمْ | طارَ ذا الجانبَ جَرَّ بِأَلَمْ
تارَةً أخرى لِذاكَ الجانِبِ | جرَّ صارَ .. بِكَ مِثْلَ اللاعِبِ ..
(٥)فأقلُ آكِليكَ ذا الخَيالْ | واللّذي الغيْرَ دَراهُ ذُو الجلالْ
(٦)مِنْ فَريقٍ كانَ أَكّالاً غليظْ | إِصْحِ فِرَّ نَحْوَ مَنْ قالَ الحفيظْ
(٧)لكَ أَوْ نَحوَاللّذي ذاالحِفْظَ قَدْ | وَجَدَ إِن لَمْ تَكُ أَنتَ بِجِدْ
تقْدرُ تَرْكُضُ نَحْوَ مَنْ غَدى | حافِظاً .. وَالشمْسَ بِالنُورِ هَدى..

---

(١) هر خيالى را خيالى ميخورد | فكر را فكر دگر را ميچرد
(٢) تو نتانى از خيالى وارهى | تا نخسبى تا ازان بيرون رهى
(٣) فكر زنبور است و آن خواب تو آب | چون شوى بيدار باز آيد ذباب(١)
(٤) چند زنبور خيالى در پرد | ميكشد اين سوى و آن سو ميبرد
(٥) كمترين آكلانت اين خيال | وان دگرها را شناسد ذو الجلال
(٦) هين گريز از جوق آكال غليظ | سوى او كه گفت هستيمت حفيظ
(٧) يا بسوى آنكه او اين حفظ يافت | گر نتانى سوى آن حافظ شتافت

---

(١) آن خواب تو آب يعنى آن بيخودى تو آبى كه زنبور خيالى را ببرد ـ

(١)لا تُخلّي اليَدَ في غيرِ اليَدِ لِلوَليّ القُطبِ سامي الرَشَدِ
فاليَدُ تِلكَ يَدُ الحقِّ غَدَتْ خُذ بِها .. فَهي بِما فيه بَدَتْ ..
(٢)إنّ شَيخَ عَقلِكَ في الخُلُقِ صارَ طِفليّاً .. كَثيرَ الخَرَقِ..
مِنْ جِوارِ النَفسِ مَن قَيْدِ الحِجابْ .. وَهي لِلعَقلِ وَلِلروحِ العَذابْ ..
(٣)فَبِعَقلٍ كامِلٍ عَقلاً لَكا إقْرِن اتّبعْ أمْرَهُ كَيْ عَقلكا
يُرجِعُ مِنْ ذلِكَ الخُلقِ القَبيحْ .. وَ بِهِ الصَفوَ تَكونُ وَ المَليحْ ..
(٤)فاليَدَ مِنكَ إذا ما تَضَعُ في اليَدِ مِنهُ إلَيهِ تَضرَعُ
فَإذاً مِنْ يَدِ مَنْ قَدْ أَكَلوا تَطفُرُ لِلخارِجِ .. كَمْ تأهَلُ ..
(٥)يَدُكَ مِنْ أهلِ تِلكَ البَيعَةِ تَغدو دَوماً وَ قَرينَ الرِفعَةِ
إذْ يَدُاللهِ التي جَلّتْ غَدَتْ فَوقَ أيْديهِمْ .. وَبِالنَصرِ بَدَتْ ..(١)

(١) الاية فى سورة الفتح ان اللذين يبايعونك يدالله فوق ايديهم لقد رضىالله عنهم اذ يبايعونك تحت الشجرة (اى فى الحديبية و الشجرة اسمها سمرة وهم الف وثلاثمأة او اكثر بايعهم على ان يناجزوا قريشا ولا يفرو اى من الموت) ـ

---

(١) دست را مسپار جز در دست پیر حق شده‌است آن‌دست او را دستگیر
(٢) پیر عقلت کودکی خود کرده‌است از جوار نفس کاندر پرده است
(٣) عقل کامل را قرین کن با خرد تا که باز آید خرد زان خوی بد
(٤) چونکه دست خود بدست او نهی پس ز دست آکلان بیرون جهی
(٥) دست تو از اهل آن بیعت شود که یدالله فوق ایدیهم بود

(١)فَاليَدَ مِنْكَ إِذَا مَا فِي اليَدِ تَضَعُ لِلشَّيْخِ فِيهِ تَعْقِدِي
فَهُوَ شَيْخُ الحِكْمَةِ الخَبِرُ الحَكِيمْ .. وَالبَصِيرُ النَّاقِدُ الحَبْرُ العَلِيمْ ..
(٢)فَنَبِيُّ الوَقْتِ كَانَ يَا مُرِيدْ هُوَ إِذْ نُورُ النَّبِيِّ مَا يَزِيدْ
(٣)فِيهِ قَدْ بَانَ جَلِيًّا وَظَهَرْ فِي الحُدَيْبِيَّةِ إِذْ ذَاكَ حَضَرْ
وَلَهُ الأَصْحَابُ قَدْ صَارُوا قَرِينْ بَيْعَةٍ أَيْضاً .. وَفِي عَهْدٍ مُبِينْ ..
(٤)فَمِنَ الخِلَّانِ تِلْكَ العَشَرَهْ مَنْ هُمُ قَدْ بُشِّرُوا وَالبَرَرَهْ
وَرَدَتْ ذِي البَيْعَةُ مِثْلَ الذَّهَبْ نَقْداً الإِبْرِيزَ بِاللُّبِّ ذَهَبْ(١)
(٥)كَيْ بِذَا (مَعَهُ) الصَّحِيحَ تَرِدُ ذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّحِدُ
وَيَكُونُ الإِلْفَ وَالزَّوْجَ لِمَنْ صَيَّرَ الإِلْفَ وَبِالرُّوحِ قَرَنْ

(١) قال في المنهج القوى ده اسم محل يخرج منه الذهب والصحيح ان كلمة (ده دهى) كلمة واحدة و ذكرت في صفحة ٦٠ و ٦٥ من ترجمة الدفتر السادس -

(١) چون بدادی دست خود در دست پیر پیر حکمت کو حکیم است و خبیر
(٢) کو نبی وقت خویش است ای مرید زانکه از نور نبی آید پدید
(٣) در حدیبیه شدی حاضر بدین وان صحابه بیعتی را هم قرین
(٤) پس زده یار مبشر آمدی همچو زر ده دهی خالص شدی
(٥) تا معیت راست آید زانکه مرد با کسی جفت است کورا دوست کرد(١)

(١) معیت نزد عارفان دو نوع است معیت عامه که مصداق آیه (وهو معکم) ومعیت خاصه که مصداق آیهٔ (قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله) این معیت را در چند مورد فرموده اند و در صفحهٔ ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ از ترجمهٔ دفتر ششم هم شرح شده -

(١)ذي الدُنا كُلّاً مَعَ تِلكَ الدُنا — هُوَ لاغَيرُ وَفَرْدٌ لاثُنا

وَالحَديثُ ذا حَديثٌ أحمَدي — صاحِبُ الخُلقِ السَماويِّ النَديّ

(گفت المَرءُ مَعَ مَحبوبِهِ — لايُفكُّ القَلبُ مِنْ مَطلوبِهِ)

(٢)أينَما الفَخُّ بَدى وَالحَبُّ لا — تَجلسِ اترُكْ مَسكَ ضَعفٍ في المَلا

رُحْ وَمِمَّنْ مَسَكوا الضَعفَ أنظُرِ — لَهُ ما مِنْهُ أتى وَاختَبِرِ

(٣)إدرِ دايا مَنْ هُوَ كُلِّ ضَعيفْ — ضَعفَ.. كَدَّرَ بِالقَولِ السَخيفْ..

أنْ يَدٌ فَوقَ اليَدِ أيضاً غَدَتْ — .. يا شَبابُ وَبِإنذارٍ بَدَتْ.

(٤)إقطعِ الحَبلَ لِحرصٍ وَحَسَدْ — وَادَّكِرْ في جيدِها حَبلَ مَسَدْ

(٥)قَلبُكَ دَوماً مِنَ الفَخِّ الهَرَبْ — قَدْ رَآهُ واجِباً يالَلعَجَبْ

فَخُّكَ لِمْ كانَ فَوقَ جِلدِكا — لاصِقاً لايَهرَبُ مِنْهُ لَكا(١)

(٦)فَضَعيفٌ أنتَ أمْ أنتَ الضَعيفْ — نَمسكُ ياعَجَبي دُمتَ المَخيفْ

وَالرَجيفَ مُظهِراً بِالطَلَبِ — ما لَكَ لِلْهَرَبِ مِنْ مَذْهَبِ

---

(١) نسخة ثانية (فوق رينكا) .

---

(١) اين جهان و آن جهان با او بود — وين حديث احمد خوش‌خو بود

(٢) هر كجا دام است و دانه كم نشين — رو زبون گير از زبون گيران ببين

(٣) اى زبون گير زبونان اين بدان — دست هم بالاى دست است اى جوان

(٤) بگسل آن حبلى كه حرص است و حسد — ياد كن فى جيدها حبل مسد

(٥) دل فرار از دام واجب ديده است — دام تو خود بر پرى چسبيده است

(٦) تو زبونى يا زبون گير اى عجب — باش تو ترسان و لرزان در طلب

(١) أَيُّها الطَّيرُ العَجيبُ الآكِلاً … كُنتَ والمأكُولَ.. في قَيدِ البَلاً..

ماسِكُ الصَيدَ وَصَيدٌ بِالطَلَبْ … أَنتَ .. مِنهُ تَهرُبُ وَهُوَ هَرَبْ ..

(٢) إنَّ حِرصَ الصَيدِ لِلغَيرِ غَدى … مُغفلاً عَنْ صَيدٍ .. السَدَّ بَدى .. (١)

لِلقُلُوبِ الخَطفَ رامَ وَهُوَ لَمْ … يَجِدِ القَلبَ .. وَفيهِ الضَعفُ لَمّ ..

(٣) بَيْنَ أَيديهِم وَمِنْ خَلفِهِمُ … قَدْ جَعَلْنا السَدَّ مِنْ مِثْلِهِمُ (٢)

لا تَصِرْ حَتّى لَكَ الخَصمَ أَبَدْ … لَنْ تَرى وَهُوَ يَراكَ وَاستَعَدْ

(٤) أَنتَ مِنْ طَيرٍ أَقَلّ بِالطَلَبُ … لا تَكُ العُصفُورُ مَنْ قَلَّ رُتَبْ

بَيْنَ أَيدِيهِ وَخَلفاً نَظَرا … وَبِعُقباهُ مُداماً بَصَرا

(٥) إذْ لَسِمتِ الحَبّةِ جاءَ الأَمامْ … وَالوَراءَ نَظَرَ الرأسَ مُدامْ

لَهُ وَالوَجهَ بِذَيّاكَ النَفَسْ … قَدْ أَدارَ وَتَوَخّى المُلتَمَسْ

---

(١) اى حرص الصيادة لغيرك يجعلك مغفلا ان تكون صيداً للغير وهو مثل من ياخذ بقلوب الناس ويميلها اليه والحال انه نفسه بلاقلب وهذا حال المرائى والغاوى فى امر الله ـ

(٢) الاية فى سورة ياسين (وجعلنا من بين ايديهم سدا و من خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لايبصرون) ـ

---

(١) آكل و مأكول اى مرغ اى عجب … هم تو صيد و صيد گير اندر طلب

(٢) حرص صيادى ز صيدى مغفل است … دلبرى ميكند او بيدل است

(٣) بين ايدى خلفهم سداً مباش … كه نه بينى خصم را وان خصم فاش

(٤) تو كم از مرغى مباش اندر نشيد … بين ايدى خلف عصفورى بديد

(٥) چون بنزد دانه آيد پيش و پس … چند گرداند سر و رو آن نفس

(١)فِي أَمامِي وَوَرائِي يا عَجَبْ   يُوجَدُ الصَّيّادُ حَتّىٰ بِالطَّلَبْ
أَتْرُكُ أَسْحَبُ مِنْ ذِي اللُّقْمَةِ   يَدِيَ أَرْفُضُها بِالمَرَّةِ
(٢)فَإِذاً أَنْتَ تَبَصَّرْ وَانْظُرِ   قِصَّةَ الفُجّارِ فِيها اعْتَبِرِ
قَبْلاً أُنْظُرْ مَوْتَ وُدٍّ مَعَ جارْ   .. وَخَرابَ كُلِّ أَرْضٍ وَدِيارْ ..
(٣)مَنْ بِغَيْرِ آلَةٍ كُلّاً لَهُمْ   أَهْلَكَ بَدَّدَ بَتّاً شَمْلَهُمْ
فَبِكُلِّ حالَةٍ مَعَكَ قَرِينْ   هُوَ كانَ .. وَلَدَيكَ لا يَبِينْ ..
(٤)غَلَّلَ الحَقُّ وَلَيْسَ مِنْ يَدِ   أَوْ عَمُودٍ قادِرٍ مَرَّ الأَبَدْ
أَنَّهُ لا فِي يَدِ الحاكِمِ كانْ   دائِماً وَالعادِلَ .. لا فِي مَكانْ ..
(٥)ذاكَ مَنْ كانَ يَقُولُ الحَقُّ إِنْ   وُجِدَ أَيْنَ هُوَ لِمْ لَمْ يَبِنْ
إِذْ غَدىٰ فِي الغِلِّ كَمْ فِيهِ أَقَرْ   أَنْ (هُوَ) كانَ وَمِثْلَ ما ذَكَرْ

---

(١) ای عجب پیش و پسم صیاد هست   تا کشم از بیم او زین لقمه دست
(٢) تو ببین پس قصهٔ فجار را   پیش بنگر مرگ یار و جار را(١)
(٣) که هلاکت دادشان بی آلتی   او قرین تست در هر حالتی
(٤) حق شکنجه کرد و گرز و شست نیست   پس بدان بی‌دست حق داور کیست
(٥) آنکه میگفتی اگر حق هست کو   در شکنجه او مقری شد که هو(٢)

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٤٧ چنین نوشته و آنکس تصرف کرده و قصه را لقمه کرده اینجا را نیز تصرف کرده مرگ را از میان برده - پیش بنگر یار را و جار را در نسخ چاپ ثبت کرده که مراد حق باشد و لفظ که رابطه فهمیده و چنین است که اسم استفهام است برای تحویل و علم مخاطب بدکردار بحضرت قهار لازل منزله جهل شده -

(٢) یعنی چون گرفتار شکنجه شد بیاد نام هو افتاد (و اذا مسهم الضر دعوا الله مخلصین له الدین -

(١)وَالّذي قالَ بعيدٌ وعجيبْ — أسبلَ الدمعَ وقالَ يا قريبْ(١)

(٢)فأنا مِسمارُ هذا الفخِّ مَنْ — كانَ نحساً أقلعُ في ذا الزمنْ

ولأجلِ خُطوةِ مُرِّ المرادْ — لا أصيرُ .. ذا لِي فيه الرشادْ ..(٢)

(٣)ذا الجوابَ قُلتُ وِفقَ عَقلِكا — فَلْهُ افهمْ وَبِقَدْرِ وُسعِكا

وَجْهَكَ لا تُثني عَنْ فَحْصٍ وَجِدْ — فَبِقَدْرِ فَهمِكَ الوُسعَ تَجِدْ

فى بيان ان سبب قتل الخليل (ع) الزاغ اشارة الى قمع اى صفة كانت من الصفات المذمومة المهلكة

(٤)ذا الكلامُ لا يُحَدُّ بِالخطابْ — يا خليلَ الحقِّ لِمْ أنتَ الغُرابْ

---

(١) فى نسخة لكناهور خمسة ابيات الحافية لم توجد فى نسخة المنهج القوى -

(٢) قال فى المنهج ولاجل لاكون سرالدماغ على ان كاف كام الاولى عربية والكاف الثانية عجمية وهو اشتباه و الصحيح ان كاف گام الاولى فارسية بمعنى الخطوة وكاف كام الثانية عربية بمعنى المراد والذوق اى لاجل تقدم خطوة فى امور الدنيا لاكون سر الذوق و بلا مراد فى الاخرة -

---

(١) وانكه ميگفت اين بعيداست وعجيب — اشكك ميراند هميگفت اى قريب

(٢) بركنم من ميخ اين منحوس دام — از پى گامى نباشم تلخ كام

(٣) در خور عقل تو گفتم اين جواب — فهم كن درجستجو رو بر متاب

سبب كشتن خليل (ع) زاغ را كه اشارتست بقمع كدامين صفت بود از صفات مذمومه مهلكه

(٤) اين سخن را نيست پايان و فراغ — اى خليل حق چرا كشتى تو زاغ

(١)قَدْ قَتَلَتْ فَالنَّعِيبُ وَالصَّخَبْ | لِلْغُرَابِ الأَسْوَدِ فِي ذِي الطَّلَبْ
(٢)مِنْهُ عُمْراً أَبَداً لِإِبْلِيسَ قَدْ | أَشْبَهَ حَتَّى مِنَ اللهِ الأَحَدْ
(٣)لِلْمَعَادِ طَلَبَ عُمْرَ الْبَدَنْ | قَالَ فِي هٰذِي الرَّزَايَا وَالْفِتَنْ
رَبِّي أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْجَزَا | لَيْتَهُ قَدْ قَالَ تُبْنَا رَبَّنَا(١)
(٤)إِنَّ عُمْراً عَرِيَ مِنْ تَوْبَةٍ | نَزْعُ رُوحٍ كُلُّهُ بِالرَّهْبَةِ
حَاضِرُ الْمَوْتِ عَنِ الْحَقِّ الْغِيَابْ | ..وَإِلَى الْعِصْيَانِ وَالذَّنْبِ الذَّهَابْ..
(٥)فَكِلَا الإِثْنَيْنِ عُمْرٌ وَمَمَاتْ | مَعَ ذَاتِ الْحَقِّ طَابَا بِالصِّفَاتْ..
بِسِوَى اللهِ غَدَى مَاءُ الْحَيَاتْ | نَاراً.. الأَرْزَاءَ جَرَتْ وَالشَّتَاتْ..

(١) الاية فى سورة الاعراف قال ربى انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين
ـ الاية ـ ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين -

---

(١) كاغ كاغ و نعرهٔ زاغ سياه | دائماً باشد بدان را عمر خواه(١)
(٢) همچو ابليس از خداى پاك و فرد | تا قيامت عمر تن درخواست كرد
(٣) گفت انظرنى الى يوم الجزا | كاشكى گفتى كه تبنا ربنا(٢)
(٤) عمر بى توبه هست جان كندنست | مرگ حاضر غائب از حق بودنست
(٥) عمر و مرگ هردو باحق خوش بود | بى خدا آب حيات آتش بود

(١) عمر خواه يعنى طول اميد دارد و اينكه نفس اماره انسان نيز مانند زاغ است -
(٢) تبنا ربنا ـ اى پروردگارا ما توبه كرديم و در برخى از نسخ چاپ تب ربنا غلطاست
براى اينكه تاب فعل لازم است و ميبايد گفت تب عنا ياربنا -

(١)ذاكَ مِنْ تأثيرِ تِلْكَ النِعمةِ — أيضاً إذ في مِثْلِ هذي الحَضْرةِ
(٢)طَلبَ عُمْراً بِوِفْقِ ما أحبْ — ما سِوى اللهَ مِنَ اللهِ الطَلَبْ
ظَنٌّ تَوفيرٍ وَ وَهْمُ الإزدِيادْ — كُلّهُ النُقصانُ بِالمَرّةِ بادْ
(٣)سِيّما عُمْرُ غَريقُ الغُرْبةِ — في حُضورِ الأسَدِ ذي الرهْبَةِ
(٤)خُدْعَةٌ لِلثَعلَبِ العُمْرَ اعطِني — أكْثَرَ حتّى بِهذا أنْثَني
أكْثَرَ خَلْفي وَزِدْ بِالمُهْلَةِ — لِأصيرَ أنْقَصَ بِالخُلّةِ
(٥)لِتَكونَ اللَعْنَةُ آيتَهُ — وَالقَبيحُ مَنْ هَوى لَعْنَتَهُ
(٦)إنّ عُمْراً طَيِّباً في قُرْبِ رُوحْ — نُمِيَتْ.. زادَتْ سُروراً وَ فُتُوحْ..
وَلِأكْلِ الجِيفَةِ عُمْرُ الغُرابْ — كانَ ما مالَ إلى الصَفْوِ اللُبابْ
(٧)أكْثَرَ العُمْرَ اعطِني حَتّى أنا — أكُلُ الغائِطَ فَهْوَ لي المُنى
ذا اعطِني دَوْماً أنا ذاتاً قَبيحْ — كَثْرَةً فَهْوَ لِيَ الصَفْوُ المَليحْ

---

(١) آن هم از تاثير لعنت بود كو — درچنان حضرت همی‌شد عمرجو
(٢) از خدا غير خدا را خواستن — ظن افزونی است كلی كاستن
(٣) خاصه عمری غرق در بيگانگی — در حضور شير روبه شانگی
(٤) عمر بيشم ده كه تا پستر شوم — مهلم افزون ده كه تا كمتر شوم
(٥) تا كه لعنت را نشانه او بود — بد كسی باشد كه لعنت جو بود
(٦) عمرخوش درقرب‌جان‌پروردن‌است — عمر زاغ از بهر سرگين خوردن‌است
(٧) عمر بيشم ده كه تا گه ميخورم — دائم اينم ده كه بس بدگوهرم

(١)ذاكَ مَنْ نَتنُ الفَمِ مِثْلَ الجُعَلْ — لَوْ هُوَ الفائِط دَوْماً ما أَكَلْ
قالَ مِنْ زاغِيَّتي أَنتَ لِيا — رَحْمَةً خَلِّصْ وَبَدِّلْ ما بِيا

المناجات

(٢)يا مَنِ التِبْرَ التُرابَ الكَدِرا — أَبدَلَ ثُمَّ التُرابَ الآخَرا
(٢)آدَماً سَوّى أَباً لِلْبَشَرِ — شُغْلُكَ التَبْديلُ سامي الأَثَرِ
أَنتَ لِلأَعْيانِ دَوْماً وَالعَطا — وَأَنا النِسيانُ شُغْلي وَالخَطا
(٤)فِلِيَ النِسيانَ وَالسَهْوَ بِعِلْمْ — رَحْمَةً أَبدِلْ وَلي صَبْراً وَحِلْمْ
سِوِّ إِذْ بِالكُلِّ كُنتُ كَالمُخاطْ — أَنا مَكْرُوهٌ وَرَهْنٌ لِلْخَباطْ
(٥)أَنتَ يا مَنْ ذا التُرابَ العَكِرا — صَيَّرَ الخُبْزَ بِهِ اللُطفَ بَرى
أَنتَ يا مَنْ مَيتَ الخُبْزِ جَعَلْ — رُوحاً .. أَسْمى مِنْ سِواهُ وَأَجَلْ ..

---

(١) گرنه که خوارست آن گنده دهان — گویدی کز زاغیم تو وارهان

مناجات

(٢) ای مبدل کرده خاکی را بزر — خاك دیگر را بکرده بو البشر
(٣) کار تو تبدیل اعیان و عطا — کار من سهو است و نسیان و خطا
(٤) سهو و نسیان را مبدل کن بعلم — من همه خلمم مرا کن صبر و حلم
(٥) ایکه خاك شوره را تو نان کنی — ویکه جان مرده را تو جان کنی

(١)أَنتَ يامَنْ جَعَلَ الرُوحَ الكَثيفْ	عَلَماً لِلْخَلْقِ سَوّاهُ الظَرِيفْ
أَنتَ يامَنْ صَيَّرَ الضالَّ النَبِيّ	وَ لَهُ دَلَّ عَلى النَهْجِ السَوِيّ(١)
(٢)فَالسَماءَ تَجْعَلُ جُزْءَ البَسيطْ	في البَسيطِ لَكَ مِنْ فَضْلٍ مُحيطْ(٢)
(٣)كَمْ تُزيدُ مِنْ نُجومٍ كُلَّ مَنْ	في الدُنا هذي لَهُ عِلْماً وَ فَنْ(٣)
صَنَعَ ماءَ الحَياتِ لِمُناهْ	أَسْرَعَ مِنْ غَيْرِهِ المَوتُ أَتاهْ
(٤)وَلَو انَّ العَيْنَ لِلْقَلْبِ السَما	نَظَرَتْ ما كانَ مِنْ صُنْعٍ سَمى(٤)
فَهُناكَ نَظَرَتْ كُلَّ نَفَسْ	حاذِقاً فَنّانَ عَزَّ مُلْتَمَسْ

(١) الاية و وجدك ضالا فهدى - اى و ما كنت تدرى ما الكتاب و لاالايمان -

(٢) اى تجعل من خواصك ساكنى السما كادريس و كخاتم الانبياء ليلة المعراج و كعيسى -

(٣) اى وتجعل الاثار السمانية فى الارض ازيد من النجوم على فحوى اصحابى كالنجوم بايهم اهتديتم اقتديتم -

(٤) الباء فى مينا گريست للمصدرية اى يتجلى بتجليات متنوعة و عين القلب تبدل و تغير الاشياء اللتى كانت بظننا من الثوابت -

(١) ايكه جان خيره را رهبر كنى	ايكه بى ره را تو پيغمبر كنى(١و ٢)
(٢) ميكنى جزو زمين را آسمان	ميفزائى در زمين از اختران
(٣) هركه سازد زين جهان آب حيات	زو ترش از ديگران آيد ممات
(٤) ديدهٔ دل گر بگردون بنگريست	ديده كانجا هردمى مينا گريست(٣)

(١) خيره در برهان قاطع معانى دارد و غبارى‌را گويند كه در پيش چشم پديد آيد - و بمعنى شوخ و بى شرم و بى آزرم و هرزه و لجوج وغيرها -

(٢) ويكه بى ره را اشاره بآيهٔ و وجدك ضالا فهدى و آيهٔ و ما كنت تدرى ما الكتاب و لاالايمان - ولولا ان رأى برهان ربه - صفحهٔ ٤٧ جزء ٥ شرح بحرالعلوم وصفحهٔ ٣٤٨ شرح سبزوارى -

حاشيهٔ شمارهٔ ٣ در صفحهٔ بعد

(١)قَلْبُ أَعْيٰانٍ وَ إِكْسِيرٌ مُحِيطْ — إِئْتِلافٌ مُحْكَمٌ لا في مُخِيطْ
ظٰاهِرٌ في خِرْقَةِ هٰذا البَدنْ — ..حَبْرِ الأَلْبابَ بِالُصُنْعِ الحَسَنْ..
(٢)أَنْتَ مِنْ ذٰاالْيَوْمِ مَنْ فيهِ أَتَيْتْ — لِلْوُجودِ وَ لَكَ الخَلْقَ دَرَيْتْ
(٣)كُنْتَ نٰاراً أَوْ تُرٰاباً أَوْ هَواءْ — لَوْ بِتِلْكَ الحٰالَةِ كانَ البَقٰاءْ
لَكَ أَنّىٰ الإِرْتِقاءُ ذٰا وَصَلْ — ..أَحْسَنُ التَّقْويمِ بِالخَلْقِ حَصَلْ..
(٤)فَالْوُجودُ لَكَ يٰا ذٰا الأَوَّلِيّ — مٰا بَقىٰ بِالمَرَّةِ مِنْ مُبْدَلِ
وَ وُجوداً آخَراً فيهِ أَحَلْ — هُوَ بِالخِلْقَةِ أَسْمىٰ وَ أَجَلْ

---

(١) قلب اعيانست و اكسير محيط — ائتلاف خرقه تن بی مخيط
(٢) تو ازان روزی که در هست آمدی — آتشی يا خاك يا بادی بدی
(٣) گر بدان حالت ترا بودی بقا — کی رسيدی مر ترا اين ارتقا
(٤) از مبدل هستی اول نماند — هستی ديگر بجای او کشاند

---

(٣) در نسخهٔ لکناهور بعداز اين بيت اين دو بيت ضميمه بر نسخهٔ المنهج اضافی دارد که با ترجمه ذکر شده است .

شکر از نی ميوه ازچوب آوری — از منی مرده بت و خوب آوری
سُكَّراً مِنْ قَصَبٍ وَ الثَّمَرا — تُبْدي مِنْ عُودٍ بِصُنْعٍ بَهَرا
مِنْ مَنِيٍ مَيِّتٍ تُبْدي الوَثَنْ — حَسَناً في حُبِّهِ اللُّبُّ افْتَتَنْ
گل زگل صفوت ز دل پيدا کنی — پيه را بخشی ضياء و روشنی
تُظْهِرُ الوَرْدَ مِنَ الطينِ الصَفٰاءْ — تُبْدي مِنْ قَلْبٍ مِنَ الشَّحْمِ الضِيٰاءْ

(١)مِأةُ أَلفِ وُجُودٍ بِالنَسقْ ... هٰكذا وَالبَعْضُ بِالبَعْضِ التَصقْ
وَلَهٰا الثاني يَفُوقُ الأَوّلا ... ذٰلِكَ انْظُرْ أَنْتَ مِمَّنْ بَدّلا
(٢)وَاطْرحْ كُل وَسِيطٍ بِالوَسيطْ ... تَبْعُدُ عَنْ أَصْلِكَ .. تَغْدُوا الخَلِيطْ..
(٣)أَيْنَما زادَ الوَسِيطُ الوَصْلُ قَدْ ... نَطَّ مِنْهُ وَالوَسِيطُ لَوْ بَعُدْ
نَقَصَ فَالذَوقُ لِلْوَصْلِ يَزِيدْ ... كَثْرَةً .. وَهُوَ لَكَ الحَظُّ السَعِيدْ ..
(٤)فَبِعلْمِ السَبَبِ الحِيرَةُ لَكْ ... تَنْقُصُ .. تَغْدُو كَمِثْلِ مَنْ سَلَكْ..(١)
حِيرَةٌ حَقَّتْ لِكَي تُعْطي الطَرِيقْ ... لَكَ نَحْوَ الصَفْوَةِ أَهْلِ الطَرِيقْ
(٥)ذي الفَناءٰاتُ سَمَتْ مِنها الرُتَبْ ... في البَقاءٰاتِ وَجَدْتَ بِالطَلَبْ
عَنْ فَناهُ لِمَهْ أَنْتَ وَجْهَكا ... قَدْ أَدَرْتَ مُعْرِضاً ما مَسّكا

(١) اى من معرفة السبب تنقص حيرتك و الحيرة تعطى الى الحق طريقا يعنى على قدر تمسكك بالاسباب نقصان حيرتك و نقصان الحيرة يبعد عن مشاهدة الحق تعالى ـ

---

(١) همچنين تا صد هزاران هستها ... بعد يكديگر دوم به ز ابتدا
(٢) زان سبدل بين وسائط را بمان ... كز وسائط دور گردى ز اصل آن
(٣) واسطه هرجا فزون شد وصل جست ... واسطه كم ذوق وصل افزون تراست
(٤) از سبب دانى شود كم حيرتت ... حيرتى كه ره دهد در حضرتت
(٥) اين بقاها از فناها يافتى ... از فنايش رو چرا برتافتى

(١)أَنتَ مِنْ هذي الفَناءَاتِ الضَرَرْ | مَا آلُكَ الواصِلُ حتّى مِنْ حَذَرْ
لاصِقاً فَوقَ البَقَا يا نافِقَا | صِرتَ.. فَاصحِ وَاختَبِرْ مَنْ وَافَقَا..(١)
(٢)حَيثُ أَنّ الثّانِيَ مِنْ أَوّلِ | آلُكَ كانَ أَحسَنَ بِالعَمَلِ
فالفَناءَ اُطْلُبْ مُداماً واعْبُدِ | .. مُبدِلاً مُبدِعَ كُلِّ أَحَدٍ ..(٢)
(٣)مِأَةَ آلافِ حَشْرٍ يا عَنُودْ | ناظِرُ لِلحالِ مِنْ بَدءِ الوُجُودْ
(٤)مِنْ جَمادٍ لا يعلمِ لِلنما | مِنْ نَماءٍ لِحَياتٍ وَابتِلا
(٥)ثُمَّ نَحوَ العَقلِ أَيضاً وَإلى | كُلِّ تَمييزٍ جَميلٍ كَمْ عَلا
ثُمَّ نَحوَ ذي الحَواسِّ الخَمْسَةِ | قَدْ خَرَجْتَ وَالجِهاتِ السِتَّةِ(٣)

---

(١) نافقة كلمة عربية قال الجوهرى احد حجر البربوع يكتمها و يظهر غيرها و هو سوضع يرفقة فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وانتفق اى خرج و فى نسخة نافقا اى عديم الرجولية وفى نسخة ناسزا اى غير لائق -

(٢) پرست فعل امر من پرستيدن المصدر و مضارعة مىپرستد فحذفوا من آخره الدال و النون فصار پرست -

(٣) اى جانب خارج الحواس الخمسة و الجهات الستة -

---

(١) زان فناها چه زيان بودت كه تا | بر بقا چسبيده اى نافقا
(٢) چون دوم از اوليت بهتر است | پس فنا جو و مبدل را پرست
(٣) صد هزاران حشر ديدى اى عنود | تاكنون هرلحظه از بدو وجود
(٤) از جمادى بيخبر سوى نما | و از نما سوى حيات و ابتلا
(٥) تا زسوى عقل و تمييزات خوش | باز سوى خارج اين پنج و شش

(١)فَإِلَي السَّاحِلِ لِلْبَحْرِ الأَثَرْ ... كَانَ مِنْ أَرْجِلِكَ فِيهِ ظَهَرْ(١)

فَإِذَاً قَدْ كَانَ لِلرِّجْلِ الأَثَرْ ... بَاطِنُ البَحْرِ (لِلاَ) .. فِيهِ انْغَمَرْ..

(٢)حَيْثُ كُلُّ مَنْزِلٍ كَانَ اليَبَسْ ... لِاحْتِيَاطٍ نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ

عَشَرَاتٌ مِنْ رِبَاطٍ وَ وَطَنْ ... .. تَبْهَرُ اللُّبَّ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ..

(٣)ثُمَّ كُلُّ مَنْزِلٍ لِلْبَحْرِ إِنْ ... عَبَّ مَوَّاجاً وَ بِالْمَكْثِ قُرِنْ

فِيهَا الجُدْرَانُ كَلَّا وَالسُّقُوفْ ... لَمْ تَكُ لَوْ طَلَبَ فِيهَا الوُقُوفْ(٢)

(٤)وَ لِكُلِّ مَنْزِلٍ لاَ مِنْ سَنَامْ ... يَبْدُو لاَ إِسْمَ يَبِينُ لاَ وِسَامْ(٣)

---

(١) كانه يقول من مرتبة الجماد الى مرتبة الانسانية وحافة بحر الحقيقة كل ما كان منها من مراتب ومنازل للروح فيها علائم وآثار و هذه المنازل و المراتب كعلامة الرجل واثرها كالطريق للعلم بها و من حافة بحر الحقيقة و مرتبة الانسانية الى داخل بحر الحقيقة بحر الوحدة ليس فيه علامة ولامرتبة ولامنزل ولو اطلق عليه المرتبة لاتخلو من عدم المرتبة و العلامة ـ

(٢) اى بعد منازل البحر فى الوقوف والتوقف والنزول وقت الموج والحبس تلك المنازل بلاعرصة و لا وقوف ـ

(٣) اى و تلك المراحل سنامها و سقفها غير ظاهر و تلك المنازل بلا علامات ولااسم كانه يقول منازل هذا البحر فى هذه الدنيا تدرك بالعقل ولا تدرك بالحس لانه ليس فيها عرصة ولاسقوف ظاهرة يشار اليها و لايظهر لها سنام كالجمل كبحر عمان فان جزائره وسواحله غير مرئية بل منازله تقطع بالعلم و العقل و ليس فى الظاهر علائم و لا اثر وهذا مثال لبحر الحقيقة فاذا كان شان هذا البحر هكذا فكيف حال بحر الحقيقة فعند و صولك اليه وقت تموجه عند غليات الجذبات لاتبقى منازل و لاعرصة و لاسقوف ولايكون للراحل سنام ولاعلامة فيظهر لاموجود الاالله ـ

---

(١) تا لب بحر اين نشان پايهاست ... پس نشان پا درون بحر لاست

(٢) زان كه منزلهاى خشكى ز احتياط ... هست ده ها و وطنها و رباط

(٣) باز منزلهاى دريا در وقوف ... وقت موجش بى جدار و بى سقوف

(٤) نيست پيدا آن مراحل را سنام ... نى نشانست آن منازلها نه نام

(١) وَلَكَم تُوجَد بَيْنَ المَنزِلَيْنْ مِأَةُ مِنْ مَنزِلٍ رَحْبٍ وَزَيْنْ (١)
هِيَ ذَاكَ السَمْتَ مَنْ مِنْهُ النِمَا وَلِرُوحِ عَيْنٍ .. الكُلُّ سَمىٰ ..
(٢) ذي البَقَاءَاتِ لَكَ أَنْتَ نَظَرْتْ في الفَنَاءَاتِ وَكَمْ مِنْهَا انبَهَرْتْ
فَلِمَهْ فَوقَ بَقَاءِ البَدَنِ قَدْ لَصِقْتَ في مُرُورِ الزَمَنِ
(٣) يَاغُرَابُ اَصْحِ وَهٰذي الرُوحَ لَكْ إِمْنَحْ البَازِي كُنْ .. طِرْ لِلْفَلَكْ ..
عِنْدَ تَبْدِيلِ الإِلٰهِ كُنْ مُدَامْ نَاثِرَ الرُوحِ .. بِوَجْدٍ وَغَرَامْ ..
(٤) خُذْ جَدِيداً وَعَتِيقاً سَلِّمِ حَيْثُ كُلُّ سَنَةٍ بَاذَا اعْلَمِ (٢)
فَضَلَتْ شَأنَاً ثَلَاثَ سَنَوَاتْ .. مُتْ لِتَلْقَى لَكَ في المَوتِ الحَيَاةْ..

(١) اى بين المنزلين كم من مأة منازل و مراتب فى ذلك الطرف من النماء الى روح عين بمعنى عين الروح و هو وصول الروح الى الحضرة الالهية اى من مرتبة الجماد الى مرتبة النماء و من مرتبة النماء الى مرتبة الروح الاضافى فى ذاك الطرف بين هذين المنزلين منازل كثيرة اولها مرتبة النماء الى عين الروح الاضافى كل مرتبة تركتها او وافيتها و وصلت الى مرتبة اخرى اذا نظرت بنظر البصيرة ترى كم من مرتبة افتيهتا و الثانية احسن من الاولى فظهر لك النشو والنماء والترقى ضمن المراتب المحسوسة وتيسر لك من المراتب الروحانية الوصول الى الله -

(٢) پار بفتح الپاء الفارسية العام الماضى اى سلم هذه الروح الحيوانية الى الوجود المطلق وخذ بدلها لانك على فرض انك اذا سلمت كل عام تجده زائداً على ثلاثة اعوام ماضية لان الشجرة اذا لم يسقط اوراقها السالفة لايزداد ثمرها وانت اذا لم تتفرغ من الاموال الجسمانية لاتكون لك حصة من الروحانية مثلا (گر نباشى نخل وار ايثار كن) -

(١) هست چون صد ميان منزلين آن طرف كه از نما تاروح عين
(٢) در فناها اين بقاها ديدۀ در بقاى جسم چون چسپيدۀ
(٣) هين بده اى زاغ جان و باز باش پيش تبديل خدا جان باز باش
(٤) تازه مى گير و كهن را مى سپار كه هر امسالت فزونست از سه پار

(١) درغالب نسخ آنطرف زين تا بالاى اين يعنى وسعت ميان منزلين صد چندان آن طرفست كه ازمكان تا لامكان باشد و در بعض نسخ (مانند نسخه المهنج القوى) آن طرف كه ازنما تا روح عين ـ يعنى صد چندان آن طرف كه ازعالم نبات شد تا عالم روح -

(١) أَنتَ إِنْ لَمْ تَكُ كَالنَّخلِ وَلاَ مُؤْثِراً كُنتَ رَهِيناً لِلْبَلاَ
فَالعَتيقَ لَكَ مِنْ فَوقِ العَتيقْ صُنْهُ وَاخزِنْهُ .. فَلستَ مَنْ يَليقْ ..
(٢) وَالعَتيقَ البَالِيَ النَّتْنَ احمِلِ تُحفَةً مِنْ كُلِّ أَعمَى مُهْمَلِ
(٣) مَنْ جَديداً نَظَرَ فَالمُشْتَري لَكَ مَا كَانَ .. وَفيكَ يَزْدري ..
هُوَ صَيْدُ الحَقِّ وَالمَمْسُوكُ لَكْ لَمْ يَكُ .. الصَّقْوَ غَدَى مِثْلَ المَلَكْ ..
(٤) أَيْنَمَا سِرْبَ الطُّيورِ العُمْيِ كَانْ أَيُّهَا السَّيْلُ الأُجَاجُ كُلٌّ انْ
(٥) فَعَلَيْكَ تَجْمَعُ حَتَّى العَمَى مِنْ أُجَاجِ المَاءِ مَعْ حَرِّ الظَّمَا
كَثْرَةً يَزْدادُ فَالمَاءُ الأُجَاجْ كَثَّرَ العَمْيَ .. بِهِ اخْتَلَّ المِزَاجْ ..
(٦) وَلِهذا السَّبَبِ أَهْلُ الدُّنَا هُمْ أَعْمَى القَلْبِ كَانُوا .. فِي عَنَا ..
فَالأُجَاجَ هُمُ مِنْ مَاءٍ وَطِينْ شَرِبُوا .. وَالجِنْسُ هُمْ لِلأَسْفَلِينْ ..

---

(١) گر نباشی نخل وار ایثار کن کهنه بر کهنه نه و انبار کن
(٢) کهنه و کهنه بد و پوسیده را تحفه می بر بهر هر نادیده را
(٣) آنکه نو دید او خریدار تو نیست صید حق هست او گرفتار تو نیست
(٤) هر کجا باشند جوق مرغ کور بر تو جمع آیند ای سیلاب شور
(٥) تا فزاید کوری از شورابها زانکه آب شور افزاید عمی
(٦) اهل دنیا زان سبب اعمی دل اند شارب شورابهٔ آب و گل اند

(١)فَأَجاجَ الماءِ إعطِ في الدُنا وَاشتَرِ العُمْيَ وَمَن طَبعاً دَنى

حَيثُ في السِّرِ لَكَ ماءَ الحَياتْ لَم تَجِد.. قَيدَ السُباتِ وَالمَماتْ.. (١)

(٢)مَعَ مِثلِ الحالَةِ هذي البَقا تَطلُبُ دَوماً وَتِذكارَ اللِقا

مِثلَ زِنجِيٍّ تَكُونُ العُمرَ شادْ بِسَوادِ الوَجهِ.. مَعْ فَقدِ الرَشادْ..

(٣)في السَوادِ ذلِكَ الزِنجِيُّ كانْ فَرِحاً مَسرُورَ في مَرِّ الزَمانْ

أَنْ هُوَ في أَصلِهِ وَالمَحتِدِ كانَ زِنجِيّاً وَيَومَ المَولِدِ

(٤)ذاكَ مَنْ مِنْ أَوَّلِ المَحبُوبَ كانْ حَسَناً لَوْ أَسوَداً صارَ زَمانْ

(٥)طَلَبَ رَفعَ السَوادِ الطَيرُ مَنْ طارَ فَوقَ الأَرضِ لَوْ يَبقى زَمَنْ

كانَ في حُزنٍ كَثيرٍ وَنِياحْ أَنْ هُوَ قَد صارَ مَحصُوصَ الجَناحْ

(٦)وَعَلى الأَرضِ بِطِيبٍ وَفَرَحْ سارَ طَيرُ البَيتِ وَاختالَ مَرَحْ

يَلقِطُ الحَبَّ بِوَجدٍ وَرَكَضْ شاطِراً أَنْ لَهُ قَدْ تَمَّ الغَرَضْ

---

(١) الترجمة بناء على نسخة لكناهور و فی المنهج القوی (چون نداری آب حیوان درجهان) ای حیث لم تجد ماء الحیات فی الدنیا و یمکن ان تکون کلمة جهان امر حاضر من جهیدن یعنی لما لم تجد لك ماء الحیوان اترك هذه المرتبة و نط منها ـ

---

(١) شور می ده کور می خر در جهان چون نداری آب حیوان در نهان

(٢) با چنین حالت بقا خواهی و یاد همچو زنگی در سیه‌روئی تو شاد

(٣) در سیاهی زنگی از آن آسوده است که ز زاد و اصل زنگی بوده‌است

(٤) آنکه را وی شاهد خوش رو بود گر سیه گردد تدارك جو بود

(٥) مرغ پرنده چو ماند در زمین باشد اندر غصه و درد و حنین

(٦) مرغ خانه بر زمین خوش میرود دانه چین و شاد و شاطر میدود

(١)ذا لِأَنْ مِنْ أَصْلِهِ ذا الطَيَرانْ   ما دَرى وَالآخَرُ ذاكَ عِيانْ

طائِراً كانَ وَيَدْري الطَيَرانْ   .. بَيتُهُ الجَوُّ وَفيهِ العُمْرَ كانْ .

فى بيان معنى الحديث النبوى ارحموا ثلاثاً عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما يلعب به الجهال

(٢)فالنَبِيُّ أَمَرَ قالَ ارْحَمُوا   رُوحَ مَنْ عَزَّ وَذَلَّ بِكُمْ

(وَالَّذي كانَ غَنِيّاً فَافْتَقَرْ   أَوْ صَفِيّاً عالِماً بَيْنَ المُضَرْ)(١)

(٣)ذي الثَلاثُ الفِرَقُ قالَ الرَسُولْ   إِئْتُو بِالرَحْمِ..لِأَجْرٍ وَقَبُولْ ..

(٤)ذاكَ مَنْ صارَ الذَليلَ بَعْدَ أَنْ   عَزَّ مَعْ ذاكَ الغَنِيِّ كانَ مَنْ

(٥)ما لَهُ الدينارُ وَالثالِثُ ذاكْ   عالِمٌ في البُلْهِ قَدْ وافى ارْتِباكْ

(١) قال الجوهرى وفى الحديث مضر مضرها الله فى النار اصله مضر اللبن وهو قرصه اللسان اراد به الجهال يحقرون العالم اللذى لا يوافقهم - و لكلمة مضر ايضا ذكر فى البرهان القاطع الفارسى بمعنى قبيلة من قبايل العرب و بمعنى تقطيب الوجه و غيره -

---

(١) زانكه او از اصل بى پرواز بود   وان دگر پرنده و پرواز بود

در معنى حديث نبوى ارحموا ثلاثا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما يلعب به الجهال

(٢) گفت پيغمبر كه رحم آريد بر   حال من كان غنياً فافتقر

(٣) گفت پيغمبر كه بر اين سه گروه   رحم آريد ار زسنگيد ار زكوه

(٤) آن كه او بعداز عزيزى خوار شد   وان توانگر هم كه بى دينار شد

(٥) وان سوم آن عالمى كاندر جهان   مبتلا گردد ميان ابلهان

(١)إِذْ إِلَى الذُّلِّ أَتَوا مِنْ عِزَّةٍ　　هُمْ كَعُضْوٍ قُطِعَ بِالْمَرَّةِ
(٢)مِنْ وِصَالِ البَدَنِ العُضْوُ إِذَا　　قُطِعَ مِنْ بَدَنٍ وَافَى الأَذَى
مَيِّتاً صَارَ وَلَوْ فِي أَوَّلِ　　قَطْعِهِ تَحْرِيكُهُ فِي عَجَلِ
أَظْهَرَ لٰكِنْ لَهُ التَّحْرِيكُ لَمْ　　يُجْدِهِ نَفْعاً .. وَفِي الحَالِ انْعَدَمْ ..
(٣)كُلُّ مَنْ فِي عَامِهِ المَاضِي شَرِبْ　　خَمْرَةَ كَاسِ أَلَسْتُ وَطَرِبْ
وَجَدَ فِي عَامِهِ الحَالِي التَّعَبْ　　لِلْخُمَارِ .. وَيُعَانِي مَا ذَهَبَ ..
(٤)وَالَّذِي كَالكَلْبِ بِالأَصْلِ نُسِبْ　　لِمَحَلِّ النَّجَسِ .. فِيهِ رَغِبْ ..
فَمَتَى الحِرْصُ لَهُ بِالسَّلْطَنَهْ　　كَانَ .. أَوْ أَنْ طَمَعَ بِالهَيْمَنَهْ ..
(٥)طَلَبَ التَّوْبَةَ مَنْ ذَنْباً فَعَلْ　　قَالَ آهٍ مَنْ طَرِيقاً هُوَ ضَلّ

---

(١) زانكه از عزت بخوارى آمدن　　همچو قطع عضو باشد از بدن
(٢) عضو گردد سرده كز تن وابريد　　نو بريده جنبد اما نى پديد
(٣) هركه ازجام ألست خورد پار　　هستش امسال آفت رنج خمار
(٤) وانكه چون‌سگ زاصل گهدانى‌بود　　كى سر او را حرص سلطانى بود
(٥) توبه او جويد كه كرده‌است اوگناه　　آه او گويد كه گم كرده‌است راه

في بيان قصة وله الغزال المحبوس في اصطبل الحمير وطعن الحمير على ذاك الغريب مرة بالجرب ومرة بالتمسخر وابتلائه بالتبن اليابس الذي هو ليس غذائه وهذه الصفة صفة العبد الخاص بين اهل الدنيا والهوى والشهوة ومصداق بدء الاسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء صدق رسول‌الله (ص) (۱)

(۱) صائِدٌ صادَ غزالاً فَوَضعْ ... لَهُ في الإِصْطَبْلِ مِنْ رَحماً خَلَعْ

(۲) وَسَطَ الإِصْطَبْلِ خَلّى بِالحَميرْ ... مُلِيءَ بِالقَهْرِ ذا الظَّبْيَ العَزيزْ

ذا الغَزالَ سَجَنَ مِنْ مِثْلِ مَنْ ... ظَلَمُوا .. جَرُّوا رَزايا وَ فِتَنْ ..

(۳) وَمِنَ الوَحْشَةِ في كُلِّ طَرَفْ ... ذا الغَزالُ ذَهَبَ فيهِ وَقَفْ

هُوَ قُدّامَ الحَميرِ تِلْكَ صَبّ ... لَيْلاً التِبْنَ .. لَها الراحَةَ حَبّ ..

(٤) كُلُّ ثَورٍ وَحِمارٍ لِسَغَبْ ... وَاشْتِهاءٍ أَكَلَ التِبْنَ الطَلَبْ

لَهُ أَحْلى مِنْ مَذاقِ السُكَّرِ ... عِنْدَهُ .. مُمْتَزِجاً بِالعَنْبَرِ ..

---

(۱) قال في المنهج القوى قال شيخ الاسلام الغريب هو رجل صالح في زمان فاسد بين قوم فاسدين وعالم بين قوم جاهلين او صديق بين قوم منافقين و هذا من الغرباء اللذين طوبى لهم على موجب قوله (ع) ان الدين بدء غريباً وسيعود غريبا و غربة العارف غربة الغربة لانه غريب في الدنيا والاخرة .

محبوس شدن آن آهو بچه درآخر خران وطعنهٔ آن خران بران غريب گاه بجنك وگاه بتسخر و مبتلا شدن او بكاه خشك كه غذاى او نيست و اين صفت خاص بندهٔ خداست ميان اهل دنيا و هوا و شهوت كه الاسلام بدء غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء صدق رسول‌الله (ص)

(۱) آهوئى را كرد صيادى شكار ... اندر آخر كردش آن بى زينهار

(۲) در ميان آخر پر از خران ... حبس آهو كرد چون استمگران

(۳) آهو از وحشت بهر سو ميگريخت ... او به پيش آن خران شب كاه ريخت

(٤) از مجاعت و اشتها هرگاو و خر ... كاه ميخوردند همچون نيشكر

(١) رُبما مِنْ طَرَفٍ فَرَّ إلىٰ ‏ طَرَفٍ هٰذا الغَزالُ المُبْتَلا
رُبَما الوَجْهَ أدارَ مِنْ غُبارْ ‏ وَدُخانٍ كانَ لِلتِبْنِ مُثارْ
(٢) كُلُّ مَنْ مَعْ ضِدِّهِ خَلّوا مُدامْ ‏ ذا العِقابَ هُمْ ظَنُّوا وَالحِمامْ(١)
(٣) لَهُ حتّىٰ أنْ سُلَيْمانُ إلىٰ ‏ ذٰلِكَ الهُدْهُدِ قالَ في المَلاْ(٢)
لَوْ عَنِ الهَجْرِ لِيَ عُذْراً حَسَنْ ‏ لا يَقُولُ وَيُبينُ ذا عَلَنْ
(٤) أقْتُلُ أوْ لَهُ آتي بِعَذابْ ‏ ما لَهُ عَدٌّ بِوَصْفٍ وَحِسابْ
(٥) إصْحِ يا مُعْتَمَدُ ذاكَ العَذابْ ‏ ما هُوَ .. أنْعِمْ عَلَيَّ بِالجَوابْ ..
أنْ أنا في القَفَصِ مَعْ غَيْرِ مَنْ ‏ جِنْسِي كانَ بِصَبْرٍ وَمِحَنْ
(٦) وَلِذا يا وَلَدُ مِنْ ذا البَدَنْ ‏ في عَذابٍ مُسْتَمِرٍّ وَحَزَنْ
إنَّ طَيرُ رُوحِكَ مَعْ غَيْرِ مَنْ ‏ جِنْسِهُ لَزَّ مُداماً يَقْرِنْ

---

(١) انگاشتند بالكاف الفارسية بمعنى ظنوا -

(٢) الاية فى سورة النمل - فقال ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين . لاعذبنه عذاباً شديداً و لاذبحنه اوليا تينى بسلطان مبين -

---

(١) گاه آهو ميرميد از سو بسو ‏ كه ز دود و گرد كه مى تافت رو
(٢) هركه را با ضد خود بگذاشتند ‏ آن عقوبت را چو مرگ انگاشتند
(٣) تا سليمان گفت آن هدهد اگر ‏ هجر را عذرى نگويد معتبر
(٤) بكشمش يا خود دهم او را عذاب ‏ يك عذاب سخت بيرون از حساب
(٥) هان كدام است آن عذاب اى معتمد ‏ در قفس بودن بغير جنس خود
(٦) زين بدن اندر عذابى اى پسر ‏ مرغ روحت بسته با جنسى دگر

قصة سلطان محمد خوارزمشاه اللذى استولى على بلدة سبزوار اللتى جميع أهلها رافضة بالحرب فطلبوا منه الامان من القتل فقال لهم فى وقت أعطيكم الامان بأن تاتون لى برجل اسمه أبوبكر من هذه البلدة

(١) رُوحاً البازِيَ كانَ وَالطِباعْ — ذي الغرابيبُ كم الرُوحُ التباعْ
وَاحتِراقاً مِنْ غَرابيبِ البَدَنْ — وَجَدَ الحَرْبَ .. أثارَتْ وَالفِتَنْ ..
(٢) هُوَ ظَلَّ بَيْنَهُمْ في صَخَبِ — باكِياً كُثْراً وَقَيْدَ الكُرَبِ
كَأَبي بَكْرٍ غَدى في بَلَدِ — سَبْزَوارَ ما لَهُ مِنْ مَدَدِ
(٣) مَلِكُ خوارَزْمَ وَمَنْ مِنْهُ اللَقَبْ — ألْبْ ألْغُ وَعَظيمٌ بِالرُتَبْ
لِقِتالِ الشيعَةِ في سَبْزَوارْ — مَنْ هِيَ شاغِرَةُ رامَ الدَمارْ
(٤) فَالجُيوشُ لَهُ سَوَّتهُمْ بِضيقْ — قَتَلَتْ مِنْهُمْ فَرِيقاً فَفَرِيقْ
(٥) سَجَدُوا مِنْهُ وَنادُوا بِالأمانْ — أنْ هَبِ الرُوحَ لَنا في ذا الزَمانْ
وَلَنا بِالمَرَّةِ هذي الحَلَقْ — خَلّي في الاذانِ أوْ دِينا فَرَقْ

حكايت سلطان محمد خوارزمشاه كه شهر سبزوار را كه همه اهل آن رافضى باشند بجنك بگرفت ايشان ازكشتن امان خواستند گفت آن گه امان دهم كه پيش من ازين شهر يك ابوبكر نامى بياوريد

(١) روح بازست و طبايع زاغها — دارد از زاغان تن بس داغها
(٢) او بماند درميانشان زار زار — همچو بوبكرى بشهر سبزوار
(٣) شه محمد الب الغ خوارزم شاه — در قتال سبزوار بى پناه
(٤) تنگشان آورد و لشكر هاى او — اسپهش افتاد در قتل عدو
(٥) سجده آوردند پيشش كاالامان — حلقه‌مان درگوش كن توبخش‌جان

(١) كُلُّ ما حَقٌّ لَكَ مِنْ صِلَةٍ   أَوْ خَراجٍ وَجَبَ فِي الدَّوْلَةِ

فِي الزَّمانِ ذاكَ كُلَّ مَوسِمٍ   نُعْطِي أَضْعافاً .. فَبِالعَفْوِ انْعِمِ ..

(٢) رُوحُنا مِلْكٌ لَكَ يا أَسَدُ   أَنْتَ بِالعَزْمِ .. وَمِنْكَ المَدَدُ ..

عِدَّةَ أَيّامٍ يا مَلِكَ الدُّنا   قُلْ هِيَ عارِيَةٌ تَبْقَى لَنا

(٣) قالَ لا تُنْجُونَ مِنِّي رُوحَكُمْ   أَوْ أَمامِي بِأَبِي بَكْرٍ لَكُمْ

(٤) تُقْدِمُونَ أَنْتُمْ لَوْ مِنْ بَلَدْ   لَكُمْ لا تُتْحِفُونِي بِأَحَدْ

كانَ بِالإِسْمِ أَبابَكْرٍ فَلَمْ   تَنْجُو يا مَنْ مِنْكُمْ فَرَّ الأُمَمْ

(٥) أَيُّها القَوْمُ اللَّئِيمُونَ لَكُمْ   أَحْصُدُ كالزَّرْعِ أُرْدِي كُلَّكُمْ

لا خَراجاً أَقْبَلُ مِنْكُمْ وَلا   رُقْيَةً أَوْ شَكْوَةً مِثْلَ المَلا

(٦) بَعْدَ ذا هُمْ جَوْلَقاً لِلذَّهَبِ   سَحَبُوا قالُوا لَهُ بِالطَّلَبِ

كُلُّهُمْ أَنْتَ بِمِثْلِ ذا البَلَدْ   لا تَرُمْ إِسْمَ أَبِي بَكْرٍ أَبَدْ

---

(١) هر خراج و هر صله که بایدت   آن زمان هر موسمی افزایدت

(٢) جان ما آن توست ای شیر خو   پیش ما چندی امانت باش گو

(٣) گفت نرهانید از من جان خویش   تا نیاریدم ابوبکرم به پیش

(٤) تا مرا بوبکر نام از شهرتان   هدیه نارید ای رمیده امتان

(٥) بدروم‌تان همچو کشت ای‌قوم‌دون   نی خراج استانم و نی هم فسون

(٦) پس جوال زر کشیدندش براه   از چنین شهری ابوبکری مخواه

---

(١) فسون معانی دارد از جملهٔ آنها تزویر باشد -

(١)فَأَبو بَكْرٍ مَتى في سَبْزَوارْ وُجِدَ أَوْ مَدَرٌ يَبْسٌ بَوارْ

(٢)في عُبابِ زَخَرَ وَالوَجْهَ قَدْ دَوَّرَ عَنْ ذَهَبٍ قالَ بِجِدْ

أَيُّها الكُفّارُ حَتّى بِأَبي بَكْرِ تَأْتوني بِوَفْقِ الطَّلَبِ

(٣)أَبَداً لا نَفْعَ في ذاكَ أَنا لَسْتُ طِفْلاً لِأَكُونَ في الدُّنا

حائِراً بِالفِضَّةِ وَالذَّهَبِ .. أَبَداً ما لي بِها مِنْ مَطْلَبِ ..

(٤)يا ذَليلُ أَنْتَ لَوْ بِالسَّجْدَةِ لَمْ تَجِيء لَمْ تَنْجُ مِنْ ذي الشِّدَّةِ

هَبْ سَبَرْتَ المَسْجِدَ بِالمَقْعَدِ .. فَهْوَ غَيْرَ السَّجْدَةِ لَمْ يُرِدِ ..

(٥)عِنْدَ ذا المَنْهِيينَ يُمْناً وَيَسارْ بِالكَلامِ ذا لَها الحِقْدُ أَثارْ

أَنْ أَبو بَكْرٍ بِذا المَخْروبِ أَيْنْ يُوجَدُ كَلّا .. وَهَلْ تَرْنُوهُ عَيْنْ ..

(٦)هُمْ مِنْ بَعْدِ لَيالِيَّ ثَلاثْ مَعَ أَيّامِ كَذا قَيْدَ اكْتِراثْ

فَأَبا بَكْرٍ نَحيفاً وَجَدوا .. شَكَرُوا اللهَ وَدَوْماً حَمَدُوا ..

---

(١) کی بود بوبکر اندر سبزوار یا کلوخ خشک اندر جویبار

(٢) رو بتابید از زر و گفت ای مغان تا نیاریدم ابو بکر ارمغان

(٣) هیچ سودی نیست کودك نیستم تا بزر و سیم حیران بیستم

(٤) تا نیاری سجده نرهی ای زبون ور به پیمائی تو مسجد را بکون

(٥) منهیان انگیختند از چپ و راست کاندرین ویران ابو بکری کجاست

(٦) بعد سه روز و سه شب کاشتافتند یک ابوبکر نزاری یافتند

(١)عابِراً كانَ وَظَلَّ مِنْ مَرَضْ — وَعلى خَدِّهِ مِنْ حَرِّ الحَرَضْ(١)

(٢)نائِماً كانَ هُوَ في زاوِيَهْ — خَرِبَتْ ..مِنْهُ الدُّمُوعُ جارِيَهْ ..

(٣)إِذْ رَأَوْهُ ارْكُض لَه قالُوا فَقَدْ — طَلَبَ السُّلْطانُ لُقْياكَ بِجِدّْ

فَمِنَ الْقَتْلِ بِكَ بَلْدَتُنا — تَخْلَصُ .. فيكَ تُرى نُجْدَتُنا ..

(٤)قالَ لَوْ رِجْلٌ لِيَ أَوْ مَقْدَمُ — أَنا في رِجْلِي لِقَصْدِي أَقْدِمُ

(٥)وَمَتى في بَيْتِ أَعْدائي سَكَنْتْ — بَلْ لِسَمْتِ بَلْدَةِ الخِلِّ ظَعَنْتْ

(٦)رَفَعُوا التّابُوتَ جاؤُو بِأَبي — بَكْرٍ فَوْقَ الكَتِفِ لِلْطَلَبِ

(٧)وَلِسَمْتِ المَلِكِ خوارَزْمَ هُمْ — سَحَبُوا سَرْعى لِكَيْ يَنْظُرَهُمْ

(١) قال الجوهري الحرض الفاسد والمريض والذى اذا به الحزن لان مقارنة خلاف الجنس عذاب اليم - وفى نسخة الشطر الثانى (در يكى گوشه خرابه پر حرض) اى وجد فى ركن خرابة مملوة بالحرض -

---

(١) رهگذر بود و بمانده ازمرض — خون دل بر رخ فتاده از حرض

(٢) خفته بودی در یکی کنجی خراب — چون بدیدندش بگفتندش شتاب

(٣) خیز که سلطان ترا طالب شده‌ست — کز تو خواهد شهر ما از قتل رست

(٤) گفت اگر پایم بدی یا مقدمی — خود بپای خود بمقصد رفتمی

(٥) اندرین دشمنکده کی ماندی — سوی شهر دوستان می راندی

(٦) تختهٔ مرده کشان بفراشتند — بر کتف بوبکر را بر داشتند

(٧) جانب خوارزم شه جمله دوان — میکشیدندش که تا بیند نشان

(١) سَبزوارٌ ذي الدُنا فيها غدى — رَجُل الحقّ ضِياعاً وَسُدى

(٢) مَلِكُ خوارزم هُوَ اللهُ الجليل — طلبَ القلبَ مِنَ الخَلقِ الرذيل

(گفت لاينظرُ إلىٰ تصويركُم — فابتغُوا ذا القلبَ في تدبيركُم)(١)

(٣) فأنا مِنْ صاحبِ القلبِ لَكا — أنظُرُ لا النَقشَ مِنْ سُجدَتِكا

لا وَلا مِنْ أجلِ إيثارِ الذَهبْ — .. كُلُّ ذا مِن نَظري دَوماً ذَهبْ..

(٤) أنتَ كَالقلبِ ظَننتَ قلبكا — عَنْ ذَوي القلبِ تَركتَ فَحصكا

(٥) ها هُوَ القلبُ لَو السَبعُ الشِدادْ — صِرنَ سَبعماةٍ زِدنَ عِدادْ

وَبهِ جائتْ لَكانَتْ في سِتارْ — وَحِجابٍ مالَها أدنىٰ اعتِبارْ(٢)

---

(١) نص الحديث ان الله لاينظر الى صوركم واموالكم بل ينظر الى قلوبكم واعمالكم -

(٢) ويدل عليه في الحديث القدسي (لاتسعني ارضي ولاسمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي - ومثل هذا القلب لا يوجد فيه غير محبة الله تعالى فوجوده في سبزوار الدنيا كوجود ابي بكر فيها بحسب الصورة للمخالطة والمؤانسة -

---

(١) سبزوار است اين جهان و مرد حق — اندر اينجا ضائع است و ممتحق

(٢) هست خوارزم شه يزدان جليل — دل همی‌خواهد ازين قوم رذيل

(٣) من ز صاحب‌دل کنم در تو نظر — نی بنقش سجده و ايثار زر

(٤) تو دل خود را چو دل پنداشتی — جستجوی اهل دل بگذاشتی

(٥) دل اگر هفتصد چون هفت آسمان — اندرو آيد شود ياوه و نهان

(۱) مِثْلَ ذَا القَلْبِ الّذي كانَ الحَبّاتْ ... لَهُ لا تَطْلُبْ .. هُوَ قَيْدَ السُّبَاتْ ..
وَ أَبابَكْرٍ أَفِقْ في سَبْزَوارْ ... لا تَرُمْ .. ذي اللّيْلَ شَأناً ذا النَّهارْ ..
(۲) صَاحِبُ القَلْبِ مِرآتٌ وَجَدَتْ ... سِتّةً مِنْ أوْجُهٍ مَا أَنْ بَدَتْ(۱)
وَ بِهَا الحَقّ يَرَى السِتَّ الجِهَاتْ ... .. وَ لَهُ الأسْمَاءَ تُبْدي وَ الصِفَاتْ ..
(۳) كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ في السِتِّ الجِهَاتْ ... ذي مَقَرٍّ لَهُ أَوْ وَافى الحَيَاتْ
فَمَتىٰ في نَفَسٍ قَدْ نَظَرا ... هُوَ غَيْرَ الحَقِّ أَوْ عَنْهُ دَرىٰ
أَبَداً في غَيْرِهِ الحَقُّ النَوالْ ... لَيْسَ يُعْطي أَحَداً مِنْ ذي الوِصَالْ
(۵) ثَمّةَ قُلْتُ أَنَا وَ المَوْهِبَهْ ... فَوْقَ كَفِّ يَدِهِ وَ المَنْقَبَهْ
يَضَعُ قَبْلاً وَ مِنْ كَفِّ لَهُ ... هُوَ لِلمَرْحُومِينَ يُعْطي فَضْلَهُ

---

(۱) کانه یقول الولی کمرءات ذات ستة اوجه ای جهاته الست صارت کمرءات مجلاة له والحق تعالی تجلی لکل جهة منها فکل من کان فی هذه الدنیا لاینظر الله الیه اذا لم توجد واسطة الولی یعنی جملة من کان فی الدنیا کالقالب والولی لهم کالقلب و ینظر الله الی القلب ولاینظر لمن کان فی قالب الجسم -

---

(۱) اینچنین دل ریزها را دل مگو ... سبزوار اندر ابی‌بکری مجو
(۲) صاحب دل آینه شش رو بود ... حق درو از شش جهت ناظر شود
(۳) هر که اندر شش جهت دارد مقر ... کی کند در غیر حق یک دم نظر
(٤) هیچ بی او حق بکس ندهد نوال ... شمهٔ گفتم ز اصحاب وصال
(٥) موهبت را بر کف دستش نهند ... وز کفش او را بمرحومان دهند

---

(۱) در نسخهٔ لکناهور پیش از این بیت این دو بیت آمده -
گر کند او از برای او کند ... در قبول آرد همو باشد سند
چونکه‌او حق‌را بود در کل حال ... برگزیده باشد او را ذو الجلال

(١)إنّ بَحْرَ الكُلِّ في كَفّهِ كانْ | باتّصالٍ في كَمالٍ بِهِ بانْ
لا بِكَيْفٍ هُوَ أَوْ كَيْفِيّةٍ | ..لا وَلا في صُورَةٍ أَوْ ماهِيّةٍ..
(٢)إتّصالٌ لا يُحاطُ بِالكَلامْ | قَوْلُهُ التَكْليفَ كانَ وَالسّلامْ
(٣)مِأَةَ جَوْلَقٍ تِبْرٍ باغَني | لَوْ أَتَيْتَ فَلَكَ يا مُنْحَني
(٤)قالَ جيءْ بِالقَلْبِ فَالقَلْبُ إذا | رَضِيَ عَنْكَ أنا راضٍ كَذا
وَإذا ما أعْرَضَ عَنْكَ أنا | كُنْتُ أيْضاً مُعْرِضاً.. لَسْتَ أنا ..
(٥)فَبِذاكَ القَلْبِ لا فيكَ أنا | أنْظُرُ التُحْفَةَ يا رُوحَ الدُنا
(٦)هُوَ في البابِ لِيَ أتِ كَيْفَما | هُوَ كانَ فَأنا كُنْتُ كَما
كانَ تَحْتَ قَدَمِ لِلأُمّهاتْ | صارَتِ الجَنّةَ دَوْماً وَالحَياتْ
(٧)هُوَ أمٌّ وَابٌ أَصْلُ الوَرى | يا صَفى ذاكَ الّذي القَلْبَ دَرى

---

(١) با كفش دریای کل را اتصال | هست بی‌چون و چگونه درکمال
(٢) اتصالی که نگنجد در کلام | گفتنش تکلیف باشد والسلام
(٣) صد جوال زر بیاری ای غنی | حق بگوید دل بیار ای منحنی
(٤) گر ز تو راضی‌است دل من راضیم | ور ز تو معرض بود اعراضیم
(٥) ننگرم در تو دران دل بنگرم | تحفه او را آر ای جان بر درم
(٦) با تو او چونست هستم من چنان | زیر پای مادران باشد جنان
(٧) مادر و بابا و اصل خلق اوست | ای خنک آن کس که دل داند ز پوست

(١)لَهُ مِنْ قِشْرٍ تَقُولُ هَا أَنَا جِئْتُ بِالقَلْبِ يَعِزُّ ثَمَنًا(١)
لَكَ قَالَ القَلْبُ ذَا بِالثَّمَنِ دُونَ فِلْسٍ عِنْدِيَ .. كَالدَّرَنِ ..
(٢)جِيءْ بِذَاكَ القَلْبِ قُطْبِ العَالَمِ رُوحُ رُوحٍ رُوحِ رُوحٍ آدَمِ
(٣)فَلِذَاكَ القَلْبِ مَنْ بِالثَّمَرِ مُلِأَ وَالنُّورِ سَامِي الأَثَرِ
ذَاكَ سُلْطَانُ القُلُوبِ المُنْتَظِرْ لَهُ كَانَ وَدَّ أَنْ مِنْهُ يُقِرْ
(٤)فَسِنِيًّا أَنْتَ لَوْ فِي سَبْزَوَارْ تَفْحَصُ كَالقَلْبِ ذَاكَ بِاعْتِبَارْ
(٥)لَمْ تَجِدْ فَالقَلْبُ رَثًّا بَالِيَا خَلِقَ الرُّوحِ ضَئِيلاً ذَاوِيَا
فَوْقَ تَابُوتٍ تُخَلِّي وَإِلَى ذَلِكَ الرُّوحِ تَجُرُّ عَجِلاً
(٦)أَنْ لَكَ يَا مَلِكُ بِالقَلْبِ أَتَيْتُ أَبَدًا فِي سَبْزَوَارَ مَا رَأَيْتُ

---

(١) ترجمة المصراع الثانى من الاصل بناء على نسخة لكناهور –

---

(١) تو بگوئی نک دل آوردم بتو گویدت این دل نیرزد یک طسو
(٢) آن دلی آورده قطب عالم است جان جان جان جان آدم است
(٣) از برای آن دل پر نور و بر هست آن سلطان دلها منتظر
(٤) تو بگردی سالها در سبزوار آنچنان دل را نیابی ز اعتبار
(٥) پس دل پژمردهٔ پوسیده جان بر سر تخته نهی آن سو کشان
(٦) که دل آوردم ترا ای شهریار به ازین دل نبود اندر سبزوار

(١)مِثْلَ ذا القَلْبِ بِحُسْنٍ بٰاجِرِيّ — لَكَ قٰالَ وَالبَليدُ المُفْتَري
أَفَذي مَقْبَرَةٌ حَتّىٰ هُنٰا — تٰأتي في قَلْبِ لَكَ مٰاتَ عَنٰا
(٢)فَبِذٰاكَ القَلْبِ جِيءْ مَنْ طَلِبٰا — خُلُقاً مَلَكِيّ فيهِ رَغِبٰا
مَنْ أَمٰانُ سَبْزوارَ وَالدُنٰا — بِهِ كٰانَ وَبِهِ تَلْقىٰ الهَنٰا
(٣)قُلْتَ ذٰاكَ القَلْبُ مِنْ هٰذي الدُنٰا — خَفِيَ فَالظُلْمَةُ ضِدُّ السَنٰا
(٤)إِذْ عَداءُ ذٰلِكَ القَلْبِ السَليمْ — أَزَلِيٌّ وَهُوَ بِالذٰاتِ قَديمْ
وَبِيَوْمِ لِأَلَسْتُ الإِرْثَ صٰارْ — لِلَّذي بِالطَبْعِ مِثْلَ سَبْزوارْ
(٥)فَهُوَ البٰازِيَ كٰانَ وَالدُنٰا — كَالغُرٰابِ الشُومِ مَنْ طَبْعاً دَنىٰ
رُؤْيَةُ مَنْ خٰالَفَ الجِنْسَ لِمَنْ — خٰالَفَ بِالجِنْسِ كَيٌّ وَحَزَنْ
(٦)وَإِذٰا يُبْدي التِئٰاماً مِنْ نِفٰاقْ — مُسْتَميلاً كٰانَ يَبْغي الإِتِّفٰاقْ

---

(١) گویدت این گور خانه‌است‌ای‌جری — که دل مرده بدانجا آوری
(٢) رو بیاور آن دلی کو شاه خوست — که امان سبزوار و گرن ازوست
(٣) گوئی آن دل زینجهان پنهان بود — زانکه ظلمت با ضیامندان بود
(٤) دشمنی آن دل از روز ألست — سبزوار طبع را میراثی است
(٥) زانکه او بازست و دنیا همچو زاغ — دیدن ناجنس بر ناجنس داغ
(٦) ور کند نرمی نفاقی میکند — ز استمالت ارتفاقی میکند

---

(١) سبزواری در صفحهٔ ٣٠٢ برای این بیت شرحی مختصر نگاشته ـ

(١)فنعم قال لتجميل وما — قال بالطوع وما حقاً سمى

(٢)حيث أن الزاغ ذا من طلبا — نجساً دوماً وفيه رغبا

مأة الاف مكر له قد — وجد الاضعاف من ذاك بعد

(٣)لو له ذاك النفاق قبلوا — لنجى منه النفاق يجعل

(٤)عين صدق المستفيد حيث أن — ذاك رب القلب ذو القدر الحسن(١)

والعظيم الشأن في السوق لنا — يشتري المعيوب بغلي ثمنا

(٥)صاحب القلب اطلب الروح إذا — ما فقدت الجنس للقلب كذا

صر إذا ما لم تكن ضداً لمن — هو سلطان مليك في الزمن

(٦)ذاك من منه لك المكر الحسن — ظهر فهو الولي المؤتمن

---

(١) قال في المنهج القوى ـ لان ذاك صاحب القلب الذى هو فى الكر والفر والشوكة والعظم صار فى معاملتنا حماراً معيوباً ثم بسط الكلام فى تأييد ماقاله على ان (معيوب خر) حمار معيوب والصحيح كما هو فى الترجمة من ان كلمة خر فعل امر مفرد مذكر من خريدن بمعنى الشراء والامر منه اشرى اى ان المرشد رب العظم يشترى المعيوب ويبدله بنفسه القدسى سالماً ـ

---

(١) گويد آرى از تكلف نز نياز — تا كه ناصح كم كند نصح دراز

(٢) زانكه اين زاغ خس مردار جو — صد هزاران مكر دارد تو بتو

(٣) گر پذيرند آن نفاقش وارهيد — شد نفاقش عين صدق مستفيد

(٤) زانكه آن صاحب دل با كر و فر — هست دربازار ما معيوب خر

(٥) صاحب دل جو اگر بيجان نهٔ — جنس دل شو گر ضد سلطان نه

(٦) آنكه زرق او خوش آيد مر ترا — او ولى تست نه خاصه خدا

(١) لَكَ لاَ خاصٌ الإلٰهِ كُلُّ مَنْ — كانَ بِالطَّبعِ وَ بِالخُلقِ اقْتَرَنْ

مَعَكَ مِثْلَكَ يَحْيىٰ فَالوَلِيّ — عِنْدَ طَبْعٍ لَكَ كانَ وَالنَّبِيّ

(٢) رُحْ وَدَعْ مِنْكَ الهَوىٰ حَتّىٰ لَكا — يَصِلُ الرِيحُ المَشَمُّ ذا بِكا

(٣) يَغْدُو بِالْخُلقِ العَبيرَ وَالشَذىٰ — فَالدِماغُ رأيُهُ دَوْماً لِذا

مِنْ هَوىً فيهِ كَثيرٍ فَسَدا — عَنْبَرٌ وَالمِسْكُ مِنْهُ كَسِدا

(٤) ذا الكَلامُ لا يُحَدُّ وَلَنا — ذا الغَزالُ مِنْ جَفاءٍ وَعَنا

فَرّ في الإِصْطَبْلِ دَوْماً مِنْ مَحَلْ — لِمَحَلٍ آخَرٍ قَيْدَ الوَجَلْ

بيان بقية قصة الغزال و اصطبل الحمير

(٥) ذا الغَزالُ الفَحْلُ حُلْوُ السُرَّةِ — عِدَّةَ أَيّامٍ .. قَيْدَ السُخْرَةِ ..

في العَذابِ وَ بِإِصْطَبْلِ الحَميرْ — .. مُوثَقٌ بِالغِلِّ مِنْ مِثْلِ الأَسيرْ ..

---

(١) هر كه او برخوى و بر طبع تو زيست — پيش طبع تو ولى است و نبى است

(٢) رو هوا بگذار تا بويت شود — وان مشام عنبرين خويت شود

(٣) از هوى راى دماغت فاسدست — مشك و عنبر پيش مغزت كاسدست

(٤) حد ندارد اين سخن وآهوى ما — ميگريزد اندر آخر جا بجا

بقيه قصه آهو و آخر خران

(٥) روز ها آن آهوى خوش ناف نر — در شكنجه بود و در اصطبل خر

(١) كانَ مِثْلَ السَمكِ فَوقَ اليبسْ | بِاضْطِرابٍ إذْ لَهُ النَزْعُ التَمَسْ
مِثْلَما في الحُقّةِ مِسْكاً وَ بعَرْ | لِلهَوانِ الخَصْمُ مِنْ حِقْدٍ أَقَرْ
(٢) فَحِمارٌ واحِدٌ قالَ انْتَبِهْ | يا أَبا الوَحْشِ بِذا لا تَشْتَبِهْ
لَكَ كانَ الطَبْعُ مِنْ مِثْلِ الأَميرْ | وَالمَليكِ اسْكُتْ فَمَنْ أَنتَ الحَقيرْ
(٣) ذلِكَ الآخَرُ فيهِ سَخِرا | قالَ مِن جَزْرٍ وَمَدٍّ جَوْهَرا
وَجَدَ جاءَ بِهِ كَيْفَ الرَخيصْ | لَهُ يُعطي .. مالَهُ عَنْهُ مَحيصْ ..
(٤) وَالحِمارُ الآخَرُ قالَ بِأَنْ | مَعَ ذا الدَلِّ الكَثيرِ فَالحَسَنْ
أَنتَ حالاً تَتَّكي فَوقَ السَريرْ | لِلْمَليكِ .. مَنْ لَهُ الأَمْرُ يَصيرْ ..
(٥) وَالحِمارُ ذاكَ قَيْدَ التُخَمَةِ | بَقِيَ قالَ بِرَسْمِ الدَعْوَةِ(١)
(٦) لِلْغَزالِ كُلٌّ لَهُ الرَأسَ كَذا | حَرَّكَ أَنْ يا فُلانُ في أَذى
أَنا رُحْ ما لي اشْتِهاءٌ لا وَلا | أَقْدَرُ مِنْ ذلِكَ أَنْ آكُلا

(١) نسخة ثانية برسم المخدمة -

(١) مضطرب درنزع چون ماهی بخشک | در یکی حقه معذب پشک و مشک
(٢) یکخرش گفتیکه هان ای بوالوحوش | طبع شاهان داری و میران خموش
(٣) وان دگر تسخر زدی کز جزر و مد | گوهری آورده کی ارزان دهد
(٤) وان خری گفتی که با آن نازکی | بر سریر شاه شو تو متکی
(٥) وان خری شد تخمه وز خوردن بماند | پس برسم دعوت آهو را بخواند
(٦) سر چنین کرد او که نی رو ای فلان | اشتهایم نیست هستم ناتوان

(١)قَالَ أَدْرِي أَنَّكَ تُبْدِي الدَّلاَلْ   وَ لِنَامُوسِ احْتِرَازاً وَ مَلاَلْ
(٢)تُظْهِرُ مَعْ نَفْسِهِ قَالَ الطَّعَامْ   ذَا لَكَ كَانَ وَ أَجْزَاكَ مُدَامْ
(٣)مِنْهُ صَارَتْ حَيَّةً فِي قُوَّةٍ   أَنَا كُنْتُ إِلْفَ كُلِّ رَوْضَةٍ
كَثُرَتْ أَطْيَارُهَا تَحْتَ ظِلاَلْ   لِلرِّيَاضِ فِي نَعِيمٍ وَ جَلاَلْ
(٤)وَالقَضَاءُ لَوْ رَمَانِي فِي العَذَابْ   أَيْنَ يَمْضِي الخُلُقُ ذَاالمُسْتَطَابْ
(٥)لَوْ أَنَا فِي زَمَنٍ صِرْتُ الفَقِيرْ   فَفَقِيرَ الوَجْهِ آنَا لَنْ أَصِيرْ
وَ اللِّبَاسُ لِيَ لَوْ رَثَّ الجَدِيدْ   أَنَا كُنْتُ .. وَ لِيَ الحَظُّ السَّعِيدْ ..
(٦)أَنَا أَيْضاً بِأُلُوفٍ مِنْ دَلاَلْ   وَ مِاتٍ مَرَحٍ مَعْ إِخْتِيَالْ
سُنْبُلاً دَوْماً أَكَلْتُ وَ شَقِيقْ   مَعَ رَيْحَانٍ هُوَ المِسْكُ العَبِيقْ
(٧)فَنَعَمْ قَالَ تَقُوْلُ وَافْتَخِرْ   فَلَكُمْ فِي الغُرْبَةِ القَوْلُ الهَذِرْ

---

(١) گفت میدانم که نازی میکنی   یا ز ناموس احترازی میکنی
(٢) گفت آهو باخود این طعمه تو است   که ازان اجزای تو زنده و نوست
(٣) من الیف مرغ زاری بوده‌ام   در ظلال روضها آسوده‌ام
(٤) گر قضا انداخت ما را در عذاب   کی رود آن خو و طبع مستطاب
(٥) گر گدا گشتم گدا رو کی شوم   ور لباسم کهنه گردد من نوم
(٦) سنبل و لاله و سپرغم نیز هم   با هزاران ناز و نخوت خورده‌ام
(٧) گفت آری لاف میزن لاف لاف   در غریبی بس توان گفتن گزاف

(١)قَالَ فَالسِّرُّهُ لِي بِالذَّاتِ كَمْ | شَهِدَتْ أَنْ مِنَّةٌ مُنْذُ الْقِدَمْ
مِنْ عَلَى الْعُودِ وَ فَوْقَ الْعَنْبَرِ | وَضَعَتْ .. فَلْتَنْتَبِهْ يَا مُفْتَرِي ..
(٢)غَيْرَ أَنْ ذَا سَمِعْ رَبُّ الْمَشَامْ | لِلْحِمَارِ عَابِدِ الرَّوْثِ الْحَرَامْ
(٣)فَالْحِمَارُ لِلْحِمَارِ فِي الطَّرِيقْ | مَنْ يَشُمُّ الْبَوْلَ مَعْ هٰذَا الْفَرِيقْ
(٤)كَيْفَ مِنْهُ أَعْرِضُ الْمِسْكَ الرَّسُولْ | ذَاكَ مَنْ قَدْ وَجَبَ مِنْهُ الْقَبُولْ
رَمْزَ الْإِسْلَامُ فِي الدُّنْيَا غَرِيبْ | قَالَ فِي ذَا وَهُوَ الصِّدْقُ الْحَبِيبْ
(٥)ذَا لِأَنَّ الْأَقْرِبَاءَ هُمْ قَدْ | نَفَرُوا مِنْهُ وَخَالُوا الْمُبْتَعَدْ
وَلَوِ الْأَمْلَاكُ مِنْ ذَاتٍ لَهُ | حَضَرُوا دَوْماً وَفِيهِ وَلِهُوا
(٦)فَالْوَرَى الصُّورَةَ مِنْهُ نَظَرُوا | جِنْسُهُمْ لٰكِنْ هُمْ مَا قَدَرُوا
يَجِدُونَ أَبَداً تِلْكَ الْمَشَامْ | مِنْهُ .. كَالشَّمْسِ هُوَ الذَّيْلُ الْأَنَامْ..

---

(١) گفت نافم خود گواهی میدهد | منتی بر عود و عنبر می‌نهد
(٢) لیک آن را بشنود صاحب مشام | بر خر سرگین برست آن شد حرام
(٣) خر کمیز خر ببوید در طریق | مشک چون عرضه کنم با این فریق
(٤) بهر این گفت آن نبی مستجیب | رمز الاسلام فی الدنیا غریب
(٥) زانکه خویشانش هم از وی میرمند | گرچه با ذاتش ملایک همدمند
(٦) صورتش را جنس می‌بینند انام | لیک از وی می نیابند آن مشام

(١)فَكَمِثْلِ اللَّيْثِ كانَ في وَسَطْ .. نَقْشِ ثورٍ .. وَ بِهِ دَوْماً يُحِطْ ..
فَلَهُ انْظُرْ مِنْ بَعيدٍ وَاذْهَبِ لٰكِنِ الخَرْقَ لَهُ لا تَطْلُبِ
(٢)وَإِذا خَرَّقْتَهُ ثَوْرَ البَدَنْ دَعْ فَذا اللَّيْثُ بِخُلْقٍ وَ بِفَنْ
خَرِّقْ بِالكُلِّ ثَوْرَ البَدَنِ .. فَهْوَ كالمِسْكِ وَذا كالدَّرَنِ ..
(٣)وَ مِنَ السِّرِّ لَكَ قَدْ أَبْعَدا طَبْعُ ثَوْرٍ وَ لَهُ كَمْ بَدَدا
خُلُقَ الحَيْوانِ بِالكُلِّ قَلَعْ هُوَ مِنْ حَيْوانِ .. أَرْبَى بِالوَرَعْ ..
(٤)إِنْ تَكُ الثَّوْرَ فَمِنْهُ اللَّيْثَ أَنْتْ عِنْدَهُ تَبْدُو .. كَمِثْلِ ما أَرَدْتْ ..
مَعَ طَبْعِ الثَّوْرِ إِنْ كُنْتَ الحَسَنْ فَلِطَبْعِ اللَّيْثِ لا تَطْلُبْ زَمَنْ

---

(١) همچو شیری درمیان نقش گاو دور می‌بینش ولی او را مکاو (١)
(٢) ور بکاوی ترك گاو تن بگو که بدرد گاو را آن شیر خو
(٣) طبع گاوی ازسرت بیرون کند خوی حیوانی زحیوان برکند
(٤) گاو باشی شیر گردی نزد او گر تو با گاوی خوشی شیری مجو

---

(١) مراد از شیر عالم بالله است که تعبیر ازاو باسلام شد و نقش گاو جهال کالانعامند - سبزواری صفحه ٣٥٢ -

في تفسير آية اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف تلك البقرات الفجاف خلقهاالله تعالى بصفة السباع الجائعة حتى انها اكلت تلك البقرات السبعة السمان بالاشتهاء ولو ظهرت هذه الخيالات في مرءات النوم فانت انظر الى المعنى(١)

(١) ذا عَزِيزُ مِصرَ في النَّومِ نَظَرْ | حَيثُ فَتحُ البابِ دَوماً وَالظَّفَرْ
جاءَ عَينَ الغَيبِ. فَانجابَ الحِجابْ | .. لَهُ لَمّا صارَ مِنهُ فَتحُ بابْ ..
(٢) بَقَراتٌ سَبعَةٌ كَمْ سَمِنَتْ | بَقَراتٌ سَبعَةٌ كَمْ نَحُفَتْ
(٣) أَكَلَتْ في الباطِنِ تِلكَ العِجافْ | كانَتِ الأَسادَ أَعيَت بِالمَصافْ
بِسِوى ذٰلِكَ تِلكَ البَقَراتْ | لَمْ تَكُ الأَكِلَةَ قَلَّتْ ثَباتْ

(١) السمان الصفات البشرية السبعة وهي الحرص و البخل و الشهوة و الحسد و العداوة و الغضب و الكبرياء كلهن سبع عجاف و هي القناعة و السخاء و العفة و الغبطة و الشفقة و الحلم و التواضع و العجاف من عالم الارواح و السمان من عالم الاجسام فاذا اراد الله تعالى ان يخلص القلب من سجن صفات البشرية يذهب اللذى هو لك مضر القلب و يقول ايها الاعضاء و الجوارح و القوى أتوني فيما اتيتم به في الملكوت ان كنتم للرؤيا تعلمون قالوا اضغاث احلام الاية وقال اللذى نجيء منها و هي النفس الملهمة يايوسف القلب اللذى يصدق فيما يرى من شواهد الحق انبئنا عن احوال الملكوت قال تزرعون سبع سنين اى تربون الصفات البشرية بالعادة سماحصدتم من تلك الصفاة فلاتستعملوه و ذروه في اماكنة الا قليلا مما تعيشون به ثم تأتي من بعد ذلك صفات الروحانية تاكلن ماقسمتم لهن - من تفسير نجم الدين الكبرى باختصار -

---

تفسير انى ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف آن گاوان لاغر را خدا بصفت شيران گرسنه آفريده بود تا آن هفت گاو فربه را باشتها ميخوردند اگرچه آن خيالات درآينه خواب نمود تو بمعنى نگر

(١) آن عزيز مصر ميديدى بخواب | چونكه چشم غيب را شد فتح باب
(٢) هفت گاو فربه و بس پرورى | خوردشان آن هفت گاو لاغرى
(٣) در درون شيران بدندان لاغران | ور نه گاوان را نبودندى خوران

(١)فَإِذاً بِالصُورَةِ مَرْءُ العَمَلْ بَشَراً كانَ وَلٰكِنْ فيهِ حَلْ
في الخَفاءِ السَبُعُ المَرْءَ أَكَلْ بِكَرَّةَ عِنْدَ الخِصامِ عَنْهُ كَلْ
(٢)أَكَلَ المَرْءَ بِلُطفٍ لَهُ فَرْدْ صَبِرٌ .. وَالصَفْوَ وَاللُبُّ أَعَدْ ..
وَهُوَ مِنْ ذي الوَجَعِ سَوّاهُ عادْ صافِياً دُرْدِيُّهُ .. أَبْدَى الرَشادْ ..
(٣)وَهُوَ مِنْ ذا الوَجَعِ الفَرْدِ إِنْ وَرَدْ فيهِ مِنْ أَوْ جاءهِ كَلّاً بِجَدْ
خَلَصَ الرِجْلَ لَهُ فَوْقَ السُهى وَضَعَ .. جَلَّ بِرُوحٍ وَنُهى ..
(٤)كَمْ تَقُولُ أَنْتَ قُبْحَ ذا الغُرابْ مِنْ نُحوساً مُلِيءَ أَخْطأ الصَوابْ
ياخَليلَ اللهِ أَنْتَ الديكَ لِمْ قَدْ قَتَلْتَ .. سِرٌّ ذا عَنّا كُتِمْ ..

---

(١) از دردش کند تقدیره ـ از اهل دردش کند ـ ای ان جعله الولی من اهل الشوق و المحبة المتبدلة احوالهم النفسانیة بالرحمانیة ـ

---

(١) پس بشر آمد بصورت مرد کار لیک در وی شیر پنهان مرد خوار(١)
(٢) مرد را خوش واخورد فردش کند صاف گردد دردش از دردش کند
(٣) زان یکی درد او ز جمله دردها وارهد پا برنهد او بر سهی
(٤) چند گوئی همچو زاغ پر فسوس ای خلیل از بهر چه کشتی خروس

---

(١) در نسخهٔ لکناهور پیش از این بیت بر نسخهٔ المنهج القوی این ابیات اضافی دارد ـ
شاه گردی واگذاری بندگی یابد او در مردگی دل زندگی
گاو تن قربانی شیر خداست گر ترا با او سر صدق و صفاست
گاو تن مردار گردد عاقبت پس پشیمانی بری ای بد نیت
(١) مرد کار مرشد و ولی است ـ

في بيان ان قتل الخليل (ع) الديك اشارة الى قهر و قمع اى صفة من الصفات المذمومات المهلكات

(١)قالَ أمرٌ قالَ قُل ما حِكمَةُ ذلكَ الأمرِ .. وَ ما ذا السِمَةُ ..

لأكونَ شَعرَةً في شَعرَةٍ أعمَلُ تَسبيحَهُ بالمَرَّةِ

(٢)شَهوَتيٌّ هُوَ وَالشَهوَةَ كَم عَبِدَ مِنْ ذا الشَرابِ ازداد سَم

(٣)وَالقَبيحِ سَكَرَ لَوْ لا لِنَسْلِ ياوَصِيُّ الشَهوَةُ كانَتْ وَوَصْلِ

فَلقُبحٍ كانَ فيها الآدَمِيّ .. نَفسُهُ صَيَّرُ بِالطَوعِ الخِصِيِّ ..

(٤)وَلِرَبِّ العَدلِ إبليسُ اللَعينْ قالَ مِنكَ الفَخَّ ضَخماً وَ سَمينْ

(٥)أطلُبُ لِلصَيدِ هذا أظهِرا لَهُ تِبراً وَلُجَيناً بَهَرا

وَ قَطيعاً مَعَ خَيلٍ أنْ بِها تَقدُرُ الخَلقَ تَصيدُ .. سَفَها ..

در بيان آنكه كشتن ابراهيم (ع) خروس را اشارتست بقمع و قهر كدام صفت بود از صفات مذمومات مهلكات در باطن مريد

(١) گفت فرمان حكمت فرمان بگو تا مسبح گردم آن را مو به مو

(٢) شهوتى هست او و بس شهوت پرست زان شراب زهرناك ژاژ مست

(٣) گر نه بهر نسل بودى اى وصى آدم از ننگش بكردى خود خصى

(٤) گفت ابليس لعين دادار را دام زفتى خواهم اين اشكار را

(٥) زر و سيم و گله و اسپش نمود كه بدين تانى خلايق را ربود(١)

---

(١) سبزوارى صفحهٔ ٣٠٣ گله و اسبش بعطف اصح است كه مراد گله از هرنوع مواشى باشد و ذكر اسب ذكر خاص بعد از عام از جهت زبانى اهتمام بشانش كه خداوند نيز ذكر فرموده در ذيل تشبيهات كليه كه (زين للناس حب الشهوات من النساء و البنين و القناطير المقنطره من الذهب و الفضة و الخيل المسومة ـ

(١)حَسَناً قَالَ وَكَمْ مِنْهُ الشَّفَهْ — عَلَّقَ الْمُزَوَّرُ بَانَ بِالصِّفَهْ

قَطَّبَ الوَجْهَ وَمِثْلَ الأُتْرُجِ — صَارَ مَعْصُوراً بِحَالٍ مُزْعِجٍ(١)

(٢)فَمِنَ المَعْدَنِ رَاقَ الحَقُّ قَدْ — قَدَّمَ مَنْ عَانَدَ أَوْ مَنْ طَرَدْ

(٣)جَوْهَراً مَعْ ذَهَبٍ خُذْيَا لَعِينْ — ذَاكَ فَخَّاً آخَراً نِعْمَ المُعِينْ

(٤)قَالَ مِنْ ذَا أَكْثَرَ امْتَحِني السَّمِينْ — لَهُ وَالحُلْوَ مَعَ الخَمْرِ الثَّمِينْ

وَالثِّيَابَ الكُثْرَ أَعْطَى مِنْ حَرِيرْ — وَدِمَقْسٍ حُسْنُهَا اللُّبَّ يُحِيرْ

(١) قال فى المنهج و صار عصر الحامض محكماً مثل الاترج و ترنجيده بفتح التاء احكام العصر و الترنج هو الاترج فان الاترج اذا احكم عصره لايبغى فيه شيء من الحموضة كذا الشيطان لوصوله الى اضلال بنى آدم انسر و خلص جوفه من الحموضة و الانقباض كالاترج المعصور جيداً ـ و الظاهر ان المعنى المراد بعكس ماذكره اى ان ابليس ابدى حموضته و خشونته فى قبال الحق تعالى لاضلال الناس كما قال (ربى بما اضلتنى لاعوينهم اجمعين) ـ وصار مثل الاترج المعصور المبدى كل حموضته و عندئه تكون الترجمة ـ

حَسَناً قَالَ وَفِي الشِّدْقِ الغَضَبْ — حَامِضاً عَلَّقَ كَمْ مِنْهُ اضْطَرَبْ

قَطَّبَ الحَامِضَ مِثْلَ الأُتْرُجِ — صَارَ مَعْصُوراً بِحَالٍ مُزْعِجٍ

---

(١) گفت شاباش و ترش آویخت لنج — شد ترنجیده ترش همچون ترنج(١)

(٢) پس جواهرها ز معدنهای خوش — کرد آن پس مانده را حق پیشکش(٢)

(٣) گیر این دام دگر را ای لعین — گفت ازین افزون ای نعم المعین

(٤) چرب و شیرین و شرابات ثمین — دادش و بس جامهٔ ابریشمین

(١) لنج بضم لام معانی دارد ازجمله آنها لب را گویند وبمعنی اندرون رخساره باشد که گرد بگرد دهان است ازجانب درون ـ ولنج آویختن درخشم شدن ـ و ترنجیدن شکن در ابرو و پیشانی افکندن ـ

(٢) در برهان قاطع نگاشته پیشکش معروفست و آن را خدمتی هم می گویند ـ

(١)قالَ رَبّي أَطْلُبُ أَسْمىٰ مَدَدْ كي عَلَيْهِمْ أَلْوي حَبْلاً مِنْ مَسَدْ
(٢)كَيْ مِنَ السَّكْرىٰ بِكَ هُمْ وَالفُحُولْ وَ شَديدُوا القَلْبِ مِنْ لُطفٍ يَؤُلْ
كَالرِجالِ وَكَأَمْثالِ الأُسُودْ كَسَّرُوا بِالمَرَّةِ تِلْكَ القُيُودْ
(٣)كَيْ بِذا الفَخِّ وَفي تِلْكَ الحِبالْ لِلْهَوىٰ عَمَّنْ هُمُ لَيْسُوا الرِجالْ
يُفْرَزْ مَنْ لَكَ كانَ الرَّجُلْ لا سِواكَ شَأْنُهُ كُثْراً يَجُلْ
(٤)يا مَليكَ البَخْتِ فَخّاً آخَرا أَطْلُبُ فَخّاً قَوِيّاً ظافِرا
مَنْ هُوَ يَرْمي الرِجالَ وَالحِيَلْ صَنَعَ صَعْباً وَجَلَّ بِالعَمَلْ
(٥)جاءَ في خَمْرٍ وَ صَنجٍ وَ وَضَعْ فِي الأَمامِ لَهُ إِذْ مِنْها اطَّلَعْ
نُصفَ ضِحْكٍ ضَحِكَ نِصفَ سُرُورْ أَظْهَرَ مِنْهُ .. بِهِ زادَ الغُرُورْ ..
(٦)عِنْدَ ذا عَنْ سَمْتِ إِضْلالِ الأَزَلْ أَخْبَرَ أَنْ هُوَ مَكْراً وَحِيَلْ
يَأْتي مِنْ قَعْرٍ لِبَحْرِ الفِتْنَةِ بِالغُبارِ مُوقِعٌ فِي المِحْنَةِ

---

(١) گفت يارب بيش ازين خواهم مدد تا به بندمشان بحبل من مسد
(٢) تا كه مستانت كه نر و پر دلند مردوار اين بندها را بگسلند
(٣) تا بدين دام و رسنهاى هوا مرد تو گردد ز نامردان جدا
(٤) دام ديگر خواهم اى سلطان بخت دام مرد انداز حيلت ساز سخت
(٥) خمر و چنگ آورد و پيش او نهاد نيم خنده زد بدان شد نيم شاد
(٦) سوى اضلال ازل پيغام كرد كه بر آر از قعر بحر فتنه گرد

(١)أَفَلاَ الوَاحِدُ مِنْ عُبْدَانِكَا كَانَ مُوسى .. وَهْوَ مِنْ أَجْنَادِكَا ..
مِنْ غُبَارٍ شَدَّ فِي البَحْرِ السُّتُورْ تِلْكَ..مَنْ جَرَتْ لِفِرْعونَ الدُّثُورْ..
(٢)فَالعِنَانَ المَاءُ مِنْ كُلِّ طَرَفْ سَحَبَ .. فِي الحَالِ غَاضَ مَاوَقَفْ ..
(٣)لِلنِسَاءِ إِذْ لَهُ أَبْدَى الجَمَالْ مَنْ عَلَى عَقْلٍ وَ صَبْرٍ فِي الرِّجَالْ
(٤)زَادَ فِيهِ صَفْقَ كَمْ ضَرَبَا اصبعيه وَ لِرَقْصٍ وَ ثَبَا(١)
أَنْ لِيَ إِعْطِ سَرِيعاً فَاتَا قَدْ وَصَلْتُ لِمُرَادِي وَ المُنى
(٥)فَهُوَ لَمَّا رَأى تِلْكَ العُيُونْ بِالخُمَارِ مُلِئَتْ مَنْ بِالجُنُونْ
(٦)يَأْتِي لِلْعَقْلِ وَ مِنْ تِلْكَ الحِسَانْ خَاطِفَاتِ اللُّبِّ لَمَّا لَهُ بَانْ
لُطْفُ ذَاكَ العَارِضِ مَنْ يَحْتَرِقْ بِهِ مِثْلَ الحَرْمَلِ القَلْبُ العَلِقْ

(١) قوله فى الاصل (پس زد انگشتک) اى من الحيرة بالسرور صفق بيديه و وقع على الرقص -

(١) نى يكى از بندگانت موسى است پردها در بحر او از گرد بست
(٢) آب از هرسو عنان را واكشيد از تک دريا غبارى بر جهيد
(٣) چونكه خوبى زنان با او نمود كه ز عقل و صبر مردان مى‌فزود
(٤) پس زد انگشتک برقص اندرفتاد كه بده زوتر رسيدم بر مراد(١)
(٥) چون بديد آن چشمهاى پر خمار كه كند عقل و خرد را بى قرار
(٦) وان صفاى عارض اين دلبران كه بسوزد چون سپندين دل بران

(١) در نسخهٔ لكناهور پيش از اين بيت اين دو بيت اضافه دارد
دام محكم ده كه تا گردد تمام و افكنم در كام ايشان چون لجام
در كمند آرم كشم‌شان كش نشان تا كه نتوانند سر پيچند از ان

(۱)وَجْهُهَا وَالخَالُ وَالحَاجِبُ وَالْ شَفَةُ مِثْلُ العَقِيقِ بَلْ أَجَلْ

قُلْتَ أَنَّ الشَّمْسَ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقْ تَتَجلّى .. بِشُعاعٍ وَ بَرِيقْ ..

(۲)هُوَ ذَاكَ الدَلَّ لَمَّا نَظَرا فَبِطَوْرٍ لُطْفَ قَدْ طَفَرا

كَتَجَلّي الحَقِّ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقْ .. عِنْدَهُ اللُّبُّ صَرِيعٌ لا يَفِيقْ ..

---

(۱) قوله از پرده تنک ای من حجاب رقیق —

---

(۱) روی و خال و ابرو و لب چون عقیق گوئیا خور تافت از پرده رقیق(۱)

(۲) دید او آن غنج بر جست او سبک چون تجلی حق از پرده تنک(۲)

---

(۱) در نسخهٔ لکناهور این بیت اضافی است

قد چون سرو خراسان در چمن خد همچون یاسمین و نسترن

(۲) سبزواری صفحهٔ ۳۵۲ - گوئیا خور تافت - در بعضی نسخ خود با دال مهمله و معنی چون مصراع دوم بعد میشود که چون تجلی حق از پردهٔ تنک برون زد و خیمهٔ اقلیم تقدس تجلی کرد در آفاق و انفس بهر آینه بنمود ولی بهر حال از وی خواست گفتگوئی و متعلق خواهد بود بهمه مصراع اول — (در صفحهٔ ٦٤٣ ج ۳ نرجمه مثنوی این بیت و حاشیه فارسی آن ذکر شده سی پرد چون آفتاب اندر أفق باعروس صدق و صفوت در تتق

تتق بضمتین پرده و آنچه پیش عروس وقت جلوه باشد — ممکن است که تنک باشد و با دو تاء مثناة و مقصود همان تتق است تتق بضم اول و ثانی بر وزن افق چادر و پرده بزرگ را گویند (برهان قاطع) - تنک - بضم اول و دوم، هندی باستانی tenù، táuuka - (نازك، لطیف). کردی tenik، راستی tanag، بلوچی tanak, tanax. سریکلی tanük «اسشق ۳۹۷». طبری tanak (روان، ضد غلیظ) «واژه نامه ۲۳۳»؛ باریک، رقیق، نازك، لطیف. نان تنک، در عربی رقاق، صلائق «السامی» «منتهی الارب» و این نوع نان‌را اکنون در ایران «نان لواش» گویند و در بهار عجم «لواش» و «لباش» (کلمهٔ اخیر بنقل ازجهانگیری) نیز نوشته (در: لواش):

تنک دل چو یاران بمنزل رسید نخسبد که واماندگان از پسند «بوستان‌سعدی چاپ فروغی ص۳۸»

گویا مرادش رقیق القلب و حساس باشد «یادداشتهای قزوینی» — نیز بمعنی کم و اندك - در دزفولی tonok بمعنی رقیق و آبکی و کم آمده. درچهار مقاله (ص ۳۱-۳۲) آمده «از آن (انگور هرات) دو نوع است: ... دوم کلنجری تنک پوست خردتکس بسیار آب.» یعنی پوست نازك —

فی بیان معنی الایتین المذکورتین فی الاصل

(١) آدَمُ الحُسْنِ لَدَيْهِ المَلَكُ — سَجَدَ طَوْعاً وَ دانَ الفَلَكُ (١)

وَ كَمِثْلِ آدَمَ المَعْزُولَ صارْ — أَيضاً .. النُورُ لَهُ أَرخى السِتارْ ..

(٢) سَحَبَ جِبرِيلُهُ الشَعْرَ بِأَنْ — إِمْضِ مِنْ ذا الخُلْدِ وَالجَمْعِ الحَسَنْ

(٣) قالَ آهِ عَدَمٌ بَعْدَ الوُجُودْ — .. وَ نُحُوسٌ بَعْدَ ذَيّاكَ السُعُودْ ..

قالَ مِنْكَ الذَنبُ أَنْ عِشتَ كَثِيرْ — .. بَدْؤُكَ فِي الخَتْمِ بِالعَكْسِ يَصِيرْ ..

(١) اضافة الحسن الی آدم من قبیل اضافة المشبه الی المشبه به فشبه الحسن بآدم فکان الحسن مشبها و آدم مشبه به بوجه ان آدم (ع) کان فی ابتداء حاله بانوار الالهیة لطیفاً و شریفاً حتی کان مسجود الملائکة ثم عزل عن اللطافة و الشرافة ورد الی اسفل سافلین عالم الطبیعة فبقی مدة مدیدة مشغولاً بالطاعة و العبادة حتی وصل الی مرتبته ـ وکذلک الحسن فی ابتداء حاله فی مرتبة الروحانیة و الملکیة مسجود لکثیر من الناس و بقی بعده مدة مدیدة معزولا فزالت منه لطافة الروحانیة ورد الی اسفل سافلین للشیخوخة فان کان من اللذین آمنوا و عملوا الصالحات کان فی زمرة فلهم اجر غیر ممنون و وصل الی صفة الروحانیة اللتی هی احسن تقویم — و فی نسخة ... صد چو آدم را ملک ساجد شده ... یعنی مثل مائة آدم سجد له الملک و مثل آدم بعد أتی معزولاً —

در معنی آیهٔ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم و آیهٔ ومن نعمره ننکسه فی الخلق افلا تعقلون

(١) آدم حسن و ملک ساجد شده — همچو آدم باز معزول آمده

(٢) جبرئیلش سیکشیدش مو کشان — که برو زین خلد وز جوق خوشان

(٣) گفت آوخ بعد هستی نیستی — گفت جرمت اینکه افزون زیستی

(١) همچو آدم باز معزول آمده ـ یعنی همانطور که آدم را از بهشت مطرود کرده‌اند پس از اینکه باوج تعالی رسید و فرشتگان برایش سجده آورده اند و در بهشت جای گزید بعد ـ پس این انسان نیز مانند آدم است از بهشت زیبائی و سیناگری و سجده آوردن عاشقان و دلباختگان برای او باز او را مطرود کرده‌اند و مصداق آیهٔ ومن نعمره ننکسه فی الخلق گردید —

(١)قال بعد العز ذا والدولة — أي شيء موجب للذلة

قال ذاك كان إعطاء وذا — حكم العدل له كان كذا(١)

(٢)جبرئيل أنت بالروح ليا — ساجداً كنت بأمر ربيا

كيف أنت الحال من خلد الجنان — لي صرت الطارد .. ما في بان..

(٣)فبوقت الإمتحان الحلة — لي تطير تعتريني الذلة

مثلما فصل الخريف الورق — طار من نخل دهاه الفرق

(٤)ذلك الخد الذي مثل القمر — كان منه اللمع اللب بهر

(٥)مثل ظهر الضب عاد الرأس ذاك — مع ذاك الفرق من باهى السماك

عاد في وقت المشيب الأصلعا — والنحيف دوماً أبدى الوجعا

---

(١) اى كذا حسن كل آدمى جبرئيل روحه يسحبه من جنة اللطافة ويبعده عن جماعات الجوارح والاعضاء الحسان فيقول عندئه آدم الحسن لجبرئيل الروح ما هذا الاذلال بعد العزة فيقول له بلسان الروحانية الحسن عطاء الهى و حكمه - كما قال . . . گفت بعد از عز اين اذلال چيست -

---

(١) گفت بعداز عز اين اذلال چيست — گفت آن دادست اينت داوريست

(٢) جبرئيلا سجده ميکردی بجان — چون کنون ميرانيم تو از جنان

(٣) حله مى‌پرد زمن در امتحان — همچو برگ نخل در وقت خزان

(٤) آن رخى که تاب او بد ماه وار — شد بپيرى همچو پشت سوسمار

(٥) وان سر و آن فرق که ششع شده — وقت پيرى ناخوش و اصلع شده

(١) ذٰلِكَ القَدُّ الَّذِي الرَّقصانَ كانْ ‏ ‏ ‏ ذُو الدَلالِ المَرِحُ مِثْلَ السِنانْ

فِي المَشِيبِ القَوسَ حاكَى المُنْحَنِي ‏ ‏ ‏ صارَ نِصفَينِ كَغُصْنٍ مُنْثَنِي

(٢) لَوْنُ ذَيّاكَ الشَقِيقِ الزَعْفَرانْ ‏ ‏ ‏ عادَ بِاللَّوْنِ .. بِهِ الضَعْفَ أَبانْ..

قُوَّةُ اللَّيثِ بِهِ مِثْلَ الجَنانْ ‏ ‏ ‏ لِلنِساءِ رَجَعَتْ .. لا في أَمانْ..

(٣) ذاكَ مَنْ بِالفَنِّ مِنْهُ مَسَكَا ‏ ‏ ‏ رَجُلاً فِي إِبْطِهِ لَوْ سَلَكَا

مَسَكَ الإِبْطَ لَهُ عِنْدَ الذِهابْ ‏ ‏ ‏ رَجُلٌ .. لِلضَعْفِ أَوْ عِنْدَ الإِيابْ..

(٤) هِيَ ذِي آثارُ غَمٍّ وَكِبَرْ ‏ ‏ ‏ كُلُّ فَرْدٍ كانَ لِلْمَوْتِ الخَبَرْ

تفسير الاية الا اللذين آمنوا وعملوا الصالحات

(٥) .. هٰكَذا كانَ .. وَلٰكِنْ إِنْ يَصِرْ ‏ ‏ ‏ لَهُ نُورُ الحَقِّ آساً وَسَفِرْ

فِيهِ مِنْ وَخْطِ المَشِيبِ ما وَرَدْ ‏ ‏ ‏ لَهُ نُقْصانُ وَدِقُّ وَنَكَدْ

---

(١) و آن قد رقصان ز ناز آن چو سنان ‏ ‏ ‏ گشت در پیری دوتا همچون کمان(١)

(٢) رنگ لاله گشته رنگ زعفران ‏ ‏ ‏ زور شیرین گشته چون زهره زنان

(٣) آنکه مردی در بغل کردی بفن ‏ ‏ ‏ می‌بگیرند در بغل وقت شدن

(٤) این خود آثار غم و پژمردگیست ‏ ‏ ‏ هریکی زینهار سوی مردگیست(٢)

تفسیر آیهٔ الا اللذین آمنوا وعملوا الصالحات

(٥) لیک اگر باشد طبیبش نور حق ‏ ‏ ‏ نیست از پیری ورا نقصان و دق

---

(١) در نسخهٔ لکناهور پیش‌از این بیت این بیت ذکر شده -

چشم چون نرگس شده پژمردهٔ ‏ ‏ ‏ گرمی اعضا شده افسردهٔ

(٢) یکی از معانی زینهار آگاهی است -

(١)ضَعفُهُ كَانَ كَضعفِ مَنْ سَكِر | وَ بِذاكَ الضَعفِ مِنهُ وَ الكِبَر
كَانَ مَحسُوداً لِعَزمِ رُستَمِ | .. وَ يقرِنِ في الكِفاحِ مُعلَمِ ..
(٢)لَوْ يَمُوتُ العَظمُ مِنهُ في غَرَق | شَوقٍ أَوذَوقٍ .. بِهِ القَلبُ احتَرَق ..
ذَرَّةٌ مَعْ ذَرَّةٍ فيهِ مُدامْ | في شُعاعِ نُورِ شَوقٍ وَ غَرامْ
(٣)وَالّذي مَا لَهُ نُورٌ مُزدَهِر | كَانَ كَالبُستانِ مِنْ غَيرِ ثَمَر
مَنْ لَهُ سِوَى الخَرِيفُ العَالِيا | سافِلاً .. وَالنَضرَ مِنهُ ذاوِيا ..
(٤)مَا بَقَى الوَرْدُ لَهُ الشَوكُ بَقى | أَسوَدَ .. شَوَّهَ مَا مِنهُ نَقى ..
أَصفَرٌ مَا لَهُ لُبٌّ وَ ثَمَر | مِثلَ تَلِّ التِبنِ .. لِلعَينِ ظَهَر ..
(٥)فَمِنَ البُستانِ يا رَبِّ الزَلَل | مَابَدَى حَتّى عَرَى مِنْ ذي الحُلَل
(٦)نَظَرَ النَفسَ وَ لِلنَفسِ النَظَر | سَمّاً القَتّالَ أَربَى بِالخَطَر
(٧)إِنَّ مَحبُوباً مِنَ العِشقِ لَهُ | قَدْ بَكَى العالَمُ زادَ الوَلَهُ
فَلَو العالَمَ ذَا عَنهُ طَرَدْ | نَفسَهُ مَا جُرمُهُ مِمّا وَجَدْ

---

(١) مستی او هست چون مستی مست | كاندرین مستیش رشك رستم است
(٢) گر بمیرد استخوانش غرق ذوق | ذره ذره‌اش در شعاع نور شوق
(٣) وانكه نورش نیست باغ بی ثمر | كه خزانش میكند زیر و زبر
(٤) گل نماند خارها ماند سیاه | زرد و بی مغز آمده چون تل كاه
(٥) تا چه زلت كرد این باغ ای خدا | كه ازو این حله‌ها گردد جدا
(٦) خویشتن را دید و دید خویشتن | زهر قتال است هین ای ممتحن
(٧) شاهدی كز عشق او عالم گریست | عالمش میراند از خود جرم چیست

(١) جُرْمُهُ ذاكَ بِأَنَّ الحُسْنَ مِنْ | مُسْتَعاراً عَقَدَ قالَ بِأَنْ
كُلُّ هٰذي الحُلَلِ بِالادِّعاءْ | مِلْكِي كانَتْ هِيَ بِالابْتِداءْ
(٢) نَأْخُذُ ذاكَ لِكَي يَدْري يَقينْ | مِلْكُنا البَيْدَرُ .. في مَرِّ السِنينْ ..
وَالحِسانُ جامِعُوا حَبّاتِهِ | .. وَهُوَ الجِنْسُ لَهُمْ في ذاتِهِ ..
(٣) كَيْ هُوَ يَدْري بِأَنْ تِلْكَ الحُلَلْ | مُسْتَعاراتٌ وَإِنْ لَمَعُ حَصَلْ
(٤) هُوَ مِنْ شَمْسِ الوُجودِ ذا الجَمالْ | وَاليَدُ وَالفَضْلُ صُنْعاً وَالجَلالْ
كانَ مِنْ شَمْسِ الجَمالِ وَالسَفَرْ | عَمِلَ في السَمْتِ ذا فيهِ يُقَرْ
(٥) فَمِنَ الجُدْرانِ هٰذي تَرْجِعُ | ثانِياً كَالأَنْجُمِ إِذْ تَطْلَعُ
نُورَ تِلْكَ الشَمْسِ..مِنْ أَصْلِ الجَمالْ | هِيَ وَالفَضْلُ وَأَنْواعُ الجَلالْ ..

---

(١) جرم آنكه زيور عاريه بست | كرد دعوى كاين حلل ملك من است
(٢) داستانم آن كه تا داند يقين | خرمن آن ماست خوبان خوشه چين
(٣) تا بداند كان حلل عاريه بود | پرتوى بود آن ز خورشيد وجود
(٤) آن جمال و قدرت و فضل و هنر | ز آفتاب حسن كرد اينسو سفر
(٥) باز ميگردند چون استارها | نور آن خورشيد زين ديوارها(١)

---

(١) در شرح بحرالعلوم جزء پنجم صفحه ٥٨ راجع باين دو بيت چنين آمده است ـ حاصل آنكه باز ميگردد زين نور خورشيد كه جمال و قدرت و فضل است ازين ديوارهای مظاهر سوی اصل خود كه خورشيد حسن است همچو استارها كه در گردش از جای اول بآن جای رسند و بعضی نور آن خورشيد را معطوف بر استارها كرده بحذف عاطف و فاعل ميگردند ضمير است راجع سوی آن جمال و قدرت و فضل و هنر يعنی بازميگردند اين صفات سوی اصل خود همچو استارها و نور خورشيد كه از ديوارها باز ميگردند ولی صحيح آنست كه نور آن خورشيد مفعول بازميگردند چنانچه ترجمه شده است ـ

(١)نُورُ تِلْكَ الشَّمْسِ لِلشَّمْسِ اللَّمَعْ — لِلْمَحَلِّ لَهُ لَمَّا أَنْ رَجَعْ
بَقِيَ كُلُّ جِدَارٍ أَفْحَمَا — مَا لَهُ نُورٌ دَجِيًّا أَظْلَمَا
(٢)ذَاكَ مَنْ سَوَّاكَ فِي خَدِّ الحِسَانْ — حَائِراً وَلْهَانَ فِي كُلِّ زَمَانْ
هُوَ نُورُ الشَّمْسِ مِنْ غَيْرِ اكْتِرَاثْ.. — مِنْ زُجَاجٍ لَهُ أَلْوَانٌ ثَلَاثْ(١)
(٣)ذِي الزُّجَاجَاتُ الَّتِي اللَّوْنُ لَهَا — عُدِّدَ وَاخْتَلَفَ دَوْماً بِهَا
هِيَ ذَاكَ النُّورَ مِنَّا أَظْهَرَتْ — مَنْ بِهِ الأَلْوَانُ كُثْراً بَهَرَتْ
(٤)إِذْ لَكَ تِلْكَ الزُّجَاجَاتُ الَّتِي — لُوِّنَتْ مَا بَقِيَتْ عَنْ بَكْرَةٍ
آكَ ذَاكَ النُّورُ مِنْ لَا لَوْنَ لَهُ — يَجْعَلِ الحَيْرَانَ مِنْهُ فِي وَلَهْ

---

(١) اى ذاك اللذى جعلك حيرانا فى لطافة خد الحسان وصيرك معتقداً انه نور اللذى لالون له ليس هو كذلك وكما اعتقدت بل اللذى حيرك هو نور شمس من زجاجة ذات ثلاثة الوان منعكسة من الروح و القلب و الجسم فحيرتك كانت باعتبار الصورة و الكن كل قلب منور لا يقدر على مشاهدة هذه الحالة كما لا يقدر على مشاهدة نور الشمس فى الظاهر من زجاجة ذات ثلاثة الوان صافياً عارياً من الصورة ولكن اصحاب القلوب يشاهدونه لانهم ينظرونه من زجاجة صافية والروح والقلب والجسم مشاهدة النور الحقيقى بلاواسطة فى الاخرة وان لم تشاهد حقيقتها فى الدنيا -

---

(١) پرتو خورشید شد تا جایگاه — ماند هر دیوار تاریک و سیاه
(٢) آنکه کرد او در رخ خوبانت دنگ — نور خورشید است از شیشه سه رنگ(١)
(٣) شیشه های رنگ رنگ آن نور را — می نماید اینچنین رنگین بما
(٤) چون نماند شیشه های رنگ رنگ — نور بی رنگی کند آنگاه دنگ

---

(١) سبزواری صفحه ٣٤٥ مراد از شیشه اعیان ثابته وماهیات امکانیه است و مراد از سه رنگ بیاض و سواد که غایت خلاف دارند و اوساط که غایت خلاف ندارند و همه یک رنگ محسوب شده و کثرة وجود حقیقی که مثالش نور خورشید است باعتبار ماهیات و فی نفسه حقیقة واحده داست بوحدة حقه -

(١)إعْتَدِ النُورَ تَرى لا في زُجاجْ وَلَكَ مِنْ ذاتِهِ يَأتي انْبِلاجْ
كَيْ إِذا ما كُسِّرَ ذاكَ الزُجاجْ لَمْ تَكُ الأعْمى وَ تَزْدادُ ابْتِهاجْ
(٢)قانِعٌ بِالعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ .. وَ بِغَيْرِ عَمَلٍ فَهَّمَهُ ..
فَلِمِصْباحِ سِواكَ بِالمُنيرْ كُنتَ..لا مِصْباحِكَ الداجي السَتيرْ..
(٣)فَلَهُ المِصْباحَ آناً يَخْطِفُ كَيْ بِهٰذا أنْتَ مِنْهُ تَعْرِفُ
(٤)مُسْتَعيراً لَهُ كُنتَ أبَداً لا فَتى لَوْ تَشْكُرُ مُجْتَهِداً
وَ يْكَ لا تَغْتَمْ كَمْ أعْطاكَ مِأتْ مِثْلَ ذا أيْضاً وَزادَ بِالصِفاتْ
(٥)وَ إِذا لَمْ تَأتِ بِالشُكْرِ الدَما إِبْكِ وَازْدَدْ ما بَقيتَ ضَرِماً ..
حَيْثُ أنَّ الحُسْنَ ذاكَ بِالمَثَلْ نُقِلَ مِنْ كافِرٍ .. كُفْراً حَمَلْ ..(١)
(أُمَّةُ الكُفْرانِ أضَلْ أعْمالَهُمْ أُمَّةَ الإيمانِ أصْلَحْ بالَهُمْ)(٢)

---

(١) نسخة ثانية حيث ان الحسن ذا ذاتا برى - ابداً من كافر او مفترى -
(٢) الاية فى سورة محمد اللذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم و اللذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم -

---

(١) خوى كن بى شيشه ديدن نور را تا چو شيشه بشكند نبود عمى
(٢) قانعى با دانش آموخته در چراغ غير تو افروخته
(٣) او چراغ خويش بربايد كه تا تو بدانى مستعيرى نى فتى
(٤) گر تو كردى شكر و سعى مجتهد غم مخور كه صد چنان بارى دهد
(٥) ور نكردى شكر اكنون خون گرى كه شدست آن حسن از كافر برى

(١)قَدْ أُضيعَ الحُسْنُ وَالفَنُّ لِأَنْ لاٰ بِشُكْرٍ كاٰنَ .. بِالنُكْرِ اقْتَرَنْ ..
صاٰرَ في حاٰلٍ بِأَنْ بَعْدُ الأَثَرْ ذاٰكَ لاٰ يَظْهَرُ آناً لِلْنَظَرْ
(٢)فَمِنَ الإِنْساٰنِ بِالكُلِّ اقْتِراٰبْ لَهُ أَوْ غَيْرُ اقْتِراٰبٍ وَانْتِساٰبْ
طَوراً الخاٰطِرُ مِنْهُ ماٰ ذَكَرْ مَعَ شُكْرٍ وَوِداٰدٍ قَدْ غَدَرْ
(٣)(فَاضَلَّ أَعْماٰلَهُمْ) ياٰمَنْ كَفَرْ نُطْقَةٌ لِلْظَفَرِ مِمَّنْ ظَفَرْ (١)
(٤)غَيْرَ أَهْلِ الشُكْرِ أَصْحاٰبِ الوَفاٰ مَنْ لَهاٰ الدَوْلَةُ كاٰنَتْ فِي القَفاٰ
(٥)وَمَتىٰ الدَوْلَةُ فاٰتَتْ مَنَحَتْ قُوَّةَ الآتِيَةِ كَمْ صَلَحَتْ
(٦)قَرْضاً اعْطِ لَكَ مِنْ ذِي الدَوْلَةِ إِفْرِضُوا جاٰئَتْ لِكَيْ بِالصَدْقَةِ
مِأَةُ مِنْ دَوْلَةٍ تَأْتِي أَماٰمْ وَجْهِكَ .. تَحْيىٰ بِطيبٍ وَسَلاٰمْ ..
(٧)فَلِأَجْلِ نَفْسِكَ ذاٰ الشُرْبَ حِينْ قَلِّلْ اتْرُكْهُ لِكَيْ مِنْكَ يَبِينْ
فِي الأَماٰمِ لَكَ حَوْضُ الكَوْثَرِ تَشْرَبُ مِنْهُ بِطَبْعٍ عَبْقَرِي

(١) الاية فى سورة محمد اللذين كفروا و صدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم و اللذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم -

(١) گم شد از بی شکر خوبی و هنر که دگر هرگز نه بیند آن اثر
(٢) خویشی و بی‌خویشی و شکر و وداد رفت زانسان که نیاردشان بیاد
(٣) که اضل اعمالهم ای کافران جستن کام است از هر کامران
(٤) جز ز اهل شکر و اصحاب وفا که مر ایشان راست دولت درقفا
(٥) دولت رفته کجا قوت دهد دولت آینده خاصیت دهد
(٦) قرض ده زین دولت آمد افرضوا تا که صد دولت به‌بینی پیش رو
(٧) اندکی زین شرب کم کن بهرخویش تا که حوض کوثری یابی به پیش

(١)مَنْ عَلىٰ تُرْبِ الوَفٰا قَدْ أَهْرَقٰا جُرْعَةً مِمّٰا لَدَيْهِ أَنْفَقٰا
فَمَتىٰ يَقْدِرُ صَيْدُ الدَّوْلَةِ يَهْرَبُ عَنْهُ .. بِقَيْدِ الغَفْلَةِ ..
(خوش كند آن دل كه أَصْلِحْ بٰالَهُمْ رَدَّ مِنْ بَعْدِ النُوىٰ إِنْزٰالَهُمْ)(١)
(٢) كُلَّ مٰا يٰا أَجَلُ أَنْتَ وَيٰا تُرْكُ رَبَّ الغٰارَةِ مَنْ غَوِيٰا
مِنْ أُولاءِ الشٰاكِرِينَ مٰا أَخَذْتَ أَيْضاً ارْجِعْهُ .. كَمٰا فيهِ ذَهَبْتَ ..
(٣)مٰالَهُمْ أَعْطىٰ هُمُ مٰا قَبِلُوا حَيْثُ أَنْ هُمْ مُنْعِمُونَ أَجْزَلُوا
مِنْ مَتٰاعِ الرُوحِ فَضْلاً .. فَالغِنىٰ وَجَدُوا ذٰاتاً وَأَنْوٰاعَ الهِنٰا
(٤)فِرْقَةُ الصُوفِيَّةِ نَحْنُ الخِرَقْ قَدْ وَضَعْنٰا وَتَرَكْنٰا لِلْفِرَقْ
مٰا تَرَكْنٰا أَبَداً لاٰ نُرْجِعُ ثٰانِياً مِنّٰا .. لَهُ لاٰ نَنْزَعُ ..
(٥)قَدْ رَأَيْنٰا عِوَضاً أَيَّ عِوَضْ نَحْنُ مِنّٰا كُلَّ حِرْصٍ وَغَرَضْ

---

(١) النوى الهلاك والموت وانزالهم اى ما انزلهم الله تعالى فى الدنيا من الحسن والجمال والنعمة فان الانزال جمع نزول وهو ما حضر من الطعام و الهدايا قال الله تعالى فى سورة القتال و اللذين آمنوا بما انزل على محمد و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم -

---

(١) جرعه برخاك وفا آن كس كه ريخت كى تواند صيد دولت زو گريخت
(٢) اى اجل وى ترك غارت بازده هرچه بردى زين شكوران بازده
(٣) وا دهد ايشان نه بپذيرند هان زانكه منعم گشته‌اند از رخت جان
(٤) صوفييم و خرقها انداختيم باز نستانيم آنچه باختيم
(٥) ماعوض ديديم وآنگه چون عوض رفت از ما حاجت و حرص و غرض

(۱)وَاحتِيَاجِ رَاحَ مِنْ مَاءٍ أُجَاجْ مُهلِكٍ نَحْنُ صَفی مِنَّا المزَاجْ

وَخَرَجْنَا فَوقَ عَيْنِ الكَوْثَرِ وَالرَّحِيقِ نَضْرِبُ بِالأَثَرِ

(۲)مَا مَعَ الغَيْرِ عَمِلْتِ يَا دُنَا أَنْتِ مِنْ خَفْرٍ وَجَوْرٍ وَعَنَا

(۳)وَدَلَالٍ عَزَّ فَوقَ رَأْسِكِ لِلْجَزَاءِ نُهرِقُ ذَا حَسْبُكِ

حَيْثُ أَنَّا الشُّهَدَاءَ لِلْغَزَا نَحْنُ جِئْنَا نَطْلُبُ مِنْهُ الجَزَا

(٤)كَيْ بِذَا تَدْرِينَ أَنَّ اللهَ جَلْ كَمْ عَبِيدٍ لَهُ قَدْ زَادُوا جَدَلْ

(٥)وَجِلَاداً قَلَعُوا مِنْ ذِي الدُّنَا سُبْلَةَ التَّزوِيرِ رَغْماً وَالْخَنَا

فَوقَ بُرْجِ النُّصرَةِ هُمْ ضَرَبُوا لَهُمُ الفُسطَاطَ عِزّاً وُهِبُوا

(٦)فَغُزَاةً رَجَعَتْ ذِي الشُّهَدَاءْ مِنْ عَلَى النُّصرَةِ هٰذِي الأَسرَاءْ

---

(۱) زآب شور و مهلکی بیرون شدیم بر رحیق و چشمهٔ کوثر زدیم(۱)

(۲) آنچه کردی ای جهان با دیگران بی وفائی و فن و ناز گران

(۳) بر سرت ریزیم ما بهر جزا که شهیدیم آمده اندر غزا

(٤) تا بدانی که خدای پاك را بندگان هستند بر حمله و مرا

(٥) سبلت تزویر دنیا بر کنند خیمه بر باروی نصرت بر زنند

(٦) این شهیدان باز نوغازی شدند وین اسیران باز بر نصرت زدند(۲)

---

(۱) یعنی روح اگر بمرتبهٔ کمال رسد و عقل کلی گردد نیاز بعالم اجسام و عناصر ندارد و برعکس نفس ناطقه است اگرچه مجرداست ولی به‌جسم و عنصر احتیاج دارد پس حرص و غرض برای تن است و درمجرد حرص و غرض یافته نمیشود -

(۲) نوغازی شدن یعنی جهاد اکبر کرد و گشته نوغازی -

(١)ضَرَبُوا أَيْضاً وَ أَيْضاً مِنْ عَدَمْ أَبْرَزُوا الرَّأسَ وَأَبْدَوْا مَا أَلَمّ
أَنْ لَنَا انْظُرْ أَنتَ إِنْ بِالأَكْمَهِ لَمْ تَكُ يَا ذَا وَلَا بِالأَبْلَهِ
(٢)لِتَرَى فِي العَدَمِ كَمْ مِنْ شُمُوسْ وَاللَّذِي شَمْساً هُنَا يُغْزِي النُّفُوسْ
(٣)فَالسُّهَى كَانَ وَ كَيْفَ فِي العَدَمْ يَا أَخِي بَانَ الوُجُودُ وَ أَلَمّ
كَيْفَ يَغْدُوا الضِّدُّ فِي الضِّدِّ سَتِيرْ .. أَوْ يَكُونُ الصُّبْحُ لِلَيْلِ ظَهِيرْ ..
(٤)يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيْتِ اعْلَمِ مُنْيَةَ العُبَّادِ كَانَ ذَا افْهَمِ
(٥)فَالفَتَى الزَّارِعُ ذَاكَ مَنْ خَلَى زَمَناً أَنْبَارُهُ دَوْماً أَلَا
فَرِحَ أَنْ عَقَدَ فَوْقَ العَدَمْ امْلَأً مِنْهُ العَطَاءَ وَ الكَرَمْ
(٦)أَنْ هُوَ يَنْبُتُ مِنْ سَمْتِ العَدَمْ لَوْ عَلَى المَعْنَى وَقَفْتَ مَا أَلَمّ

---

(١) سر برآوردند باز از نیستی که ببین ما را گر اکمه نیستی
(٢) تا به بینی در عدم خورشیدهاست و آنچه آنجا آفتاب اینجا سهی‌ست
(٣) در عدم هستی برادر چون بود ضد اندر ضد مکنون چون بود
(٤) یخرج الحی من المیت بدان که عدم آمد امید عابدان
(٥) مرد کارنده کانبارش تهی است شاد و خوش نی برامید نیستی‌ست
(٦) که بروید آن زسوی نیستی فهم کن گر واقف معنیستی

---

(١) نیستی در مصراع اول مصدر است و در مصراع دوم رابطی‌ست.

(١)ذٰلِكَ افْهَمْ نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ بِانْتِظَارٍ أَنْتَ زِدْتَ مُلْتَمَسْ
تَجِدُ فَهْماً وَ ذَوْقاً جَلَبَا رَاحَةً وَالبِرَّ جِدّاً طَلَبَا
(٢)لَيْسَ لي إِذْنٌ بِأَنْ ذَا السِرَّ حِينْ أَفْتَحُ وَالغَرَضَ مِنْهُ أُبِينْ
بِسِوىٰ ذٰلِكَ بَغْدَادَ أَنَا أَجْعَلِ الإِيجَازَ بِالبَسْطِ هُنَا(١)
(٣)فَإِذاً مَخْزَنُ صُنْعِ الحَقِّ جَلّ عَدَمٌ مِنْهُ أَتىٰ كُلَّ مَحَلْ
نَفَساً فِي نَفَسٍ قَبْضُ وَجُودْ مَا هُوَ المَعْدُومُ مَوْجُوداً يَعُودْ
(٤)مُبْدِعاً قَدْ وَرَدَ الحَقُّ وَكَانْ مُبْدِعاً ذَاكَ الَّذِي فِي كُلِّ آنْ
يَأْتِي بِالفَرْعِ بِلاَ أَيِّ سَنَدْ لاَ وَلاَ أَصْلٍ وَمَوْجُوداً أَعَدْ

(١) اى اجعل الدنيا اللتى هى كبلدة ايجاز كبلدة بغداد اى اظهر الاحوال المتعلقة بالاخرة ظاهرة يشاهدها الناس فى الدنيا كما يشاهدونها فى العقبى و لكن الايمان لازم بمقتضى الايات القرآنية والاحاديث الروحانية ـ

(١) دمبدم از نيستى تو منتظر كه بيابى فهم و ذوق آرام و بر
(٢) نيست دستورى گشاد اين راز را ورنه بغدادى كنم ايجاز را(١)
(٣) پس خزانه صنع حق باشد عدم كه برآرد زو عطاها دمبدم
(٤) مبدع آمد حق و مبدع آن بود كه برآرد فرع بى اصل و سند

(١) در بعضى نسخ احجاز بحاء مهمله كه جمع حجز باشد بمعنى منع و توقف و در بعض نسخ چاپ ايجاز و برخى گفتند شهر است در تركستان ـ سبزوارى صفحهٔ ٣٥٥ نگاشته (اجراز را) يعنى آباد كنم ارض جرز را كه دلهاى خالى از معارف باشد ـ و بنظر نگارنده آمده كه اصل نسخه چنين باشد (ورنه تعدادى كنم ايجاز را) با تاء و عين و دال و الف و دال وياء نه بغدادى يعنى مختصر و محدود را مبسوط و باتعداد كنم ـ وشايد نسخهٔ اصل (بيحدى كنم ايجاز را) ـ

في بيان مثال بان ماكان عالم الوجود ظهر عدما وماكان عالم العدم ظهر وجودا

(١) ذاكَ رَبُّ العِزَّةِ أَبدى العَدَمْ　　دائماً فينا الوُجودَ في القِدَمْ
وَالوُجودَ هُوَ في شَكْلِ العَدَمْ　　أَظْهَرَ أَيضاً .. بِعَكْسِ ما أَلَمّ ..
(٢) سَتَرَ البَحْرَ الخِضَمَّ وَالزَبَدْ　　أَظْهَرَ وَالأَصْلَ .. بانَ وَالسَنَدْ .. (١)
وَالهَواءَ سَتَرَ لَكِنْ جِهارْ　　لَكَ أَبْداهُ ضَباباً وَغُبارْ
(٣) كالمَنارِ في الهَواءِ ذا التُرابْ　　مَنْ بِلا رُوحٍ غَدى .. لا في لُبابْ ..
وَمَتى مِنْ نَفْسِهِ كانَ التُرابْ　　في العَلاءِ بِارْتِباكٍ وَاضْطِرابْ
(٤) فَالتُرابَ قَدْ نَظَرْتَ في العَلا　　يا عَليلُ لَكَ بانَ أَوَّلاً (٢)
وَالهَوا لَمْ تَنْظُرْ إِلّا بِدَليلْ　　أَوْ بِتَعْريفٍ .. مَعَ قالٍ وَقيلْ ..

---

(١) اراد بالبحر الاخرة و اراد بالزبد الدنيا وشبه قدرةالله تعالى بالهواء المحرك للغبار فقال (چون مناره خاك بيچان در هوا) ـ

(٢) اى كذا الدنيا اللتى بمثابة الغبار و التراب ترى صورتها ولاتقدر على رؤيه هواك للاخرة بل تعلمها بواسطة الدليل ـ

در مثال عالم هست نيست نما و عالم نيست هست نما

(١) نيست را بنمود هست آن محتشم　　هست را بنمود بر شكل عدم
(٢) بحر را پوشيد و كف كرد آشكار　　باد را پوشيد و بنمودت غبار
(٣) چون مناره خاك بيچان در هوا　　خاك از خود چون برآيد در علا
(٤) خاك را بينى ببالا اى عليل　　باد را نه جز بتعريف و دليل

(١)فَبِكُلِّ طَرَفٍ أَنتَ الزَّبَدْ قَدْ نَظَرتَ سَارِياً .. دَوماً بِجِدْ ..
وَ بِلاَ بَحْرٍ مَتَى كَانَ الزَّبَدْ وَجَدَ مُنْصَرِفاً مِنْهُ مُعِدْ
(٢)فَبِعَيْنِ الحِسِّي أَبْصَرتَ الزَّبَدْ بَانَ بَحراً بِدَلِيلٍ أَوْ سَنَدْ
دَائِماً مِنْكَ اخْتَفَى الفِكْرُ الجَلِيلْ وَ عِيَاناً ظَهَرَ قَالٌ وَقِيلْ
(٣)قَدْ ظَنَنَّا النَّفْيَ نَحْنُ وَ العَدَمْ كَانَ إِثْبَاتاً .. لَنَا اللُّبُّ انْعَدَمْ ..
وَ وَجَدْنَا العَيْنَ مَنْ لَمْ تَنْظُرِ غَيْرَ مَعْدُومٍ بِكُلِّ نَظَرِ
(٤)وَ مَتَى العَيْنُ الَّتِي فِيهَا النُّعَاسْ ظَهَرَ مَا أَنْ تَجِدَّ بِالْتِمَاسْ
قَدَرَتْ غَيْرَ الخَيَالِ وَ العَدَمْ تَنْظُرُ مِمَّا بِهَا جَوْراً أَلَمّ
(٥)فَإِذاً لاَ شَكَّ صِرْتَ مِنْ ضَلاَلْ دَائِخَ الرَّأْسِ .. رَهِيناً لِلْوَبَالْ ..
ذَا لِأَنَّ الوَاقِعَ عَنَّا اسْتَتَرْ فَالخَيَالُ أَبَداً مِنَّا ظَهَرْ

---

(١) كف همى بينى روانه هر طرف كف بى دريا ندارد منصرف
(٢) كف بحس بينى دريا از دليل فكر پنهان آشكارا قال و قيل(١)
(٣) نفى را اثبات مى‌پنداشتيم ديدهٔ معدوم بينى داشتيم
(٤) ديدهٔ كاندر نعاسى شد پديد كى تواند جز خيال و نيست ديد
(٥) لاجرم سرگشته گشتيم از ضلال چون حقيقت شد نهان پيدا خيال

---

(١) فكر پنهان چه فكر حركت عاقله در كليات و كليات دركلى عقلى موجوديست مجرد كه از تجرد او حكما استدلال ميكنند بر تجرد نفس ناطقه و آن كلى عقلى ازين عالم طبيعى نهاده است كه بزرگ است و در آينه كوچك ننمايد سبزوارى صفحهٔ ٣٥٦ -

(١)هُوَ لَمَّا العَدَمَ ذَا فِي النَظَرْ أَجْلَسَ .. سَوَّاهُ لِلْنفْيِ مَقَرّ ..
كَيْفَ ذَا الوَاقِعَ سَوّى فِي النَظَرْ خَافِياً عَنْهُ وَدَوماً مَا ظَهَرْ
(٢)فَلَكَمْ أَحسَنْتَ يَا أُسْتَاذُ مَنْ نَسَجَ السِحْرَ .. سَمَى فِي كُلِّ فَنْ ..
أَنْ لِمَنْ قَدْ أَعْرَضُوا الدُرْدِيُّ ذَا صَافِياً أَبْدَيْتَ .. مَا فِيهِ أَذَى ..
(٣)فَسَرِيعاً ذَرَعُوا مِنْ لِلْقَمَرْ سَحَرُوا جَاؤُوا بِمَا اللُّبُّ بَهَرْ
فِي أَمَامِ التَاجِرِ وَالذَهَبَا أَخَذُوا رِبحاً .. وَأَبْدَوْ عَجَبَا ..
(٤)خَطَفُوا الفِضَّةَ مِنْ ذَا النَوعِ مَنْ هُوَ مَعُوجٌ وَمُلْتَفٌّ بِفَنْ
(٥)ذِي الدُنَا السَاحِرَةُ نَحْنُ هُنَا مِثْلَ ذِي التُجَّارِ كُنَّا عَلَنَا
قَمَراً مَذْرُوعَ مِنْهَا نَشْتَرِي .. أَبَداً مِنْ بَلَهٍ لِلْضَرَرِ ..
(٦)ذَرْعاً الكَرْبَاسَ خَمْسَمِأةِ ذَرَعَتْ مَنْ سَحَرَتْ بِالْسُرْعَةِ

---

(١) اين عدم را چون نشاند اندر نظر چون نهان كرد آن حقيقت از بصر
(٢) آفرين اى اوستاد سحر باف كه نمودى معرضان را درد صاف
(٣) ساحران مهتاب پيمايند زود پيش بازرگان و زر گيرند سود
(٤) سيم بربايند زين گون پيچ پيچ سيم ازكف رفته وكرباس هيچ
(٥) اين جهان جادوست ما آن تاجريم كه ازو مهتاب پيموده خريم
(٦) گز كنند كرباس پانصد گز شتاب ساحرانه او ز نور ماهتاب

(١)مِنْ ضِياءِ القَمَرِ إِذْ تَسْتَلِمْ — هِيَ مِنْكَ فِضَّةَ العُمْرِ المُهِمْ
تَذْهَبُ الفِضَّةُ يا عَبْدَ خَلى — كِيسُكَ الكِرْباسُ مَنْفِيٌّ بِلاَ
(٢)قُلْ أَعُوذُ حَقّ تَقرَا يا صَمَدْ — بِأمانٍ لِيَ أَنْعِم مِنْ عُقَدْ(١)
(٣)وَمِنَ النافِثَةِ فِي العُقْدَةِ — نَفَثَتْ مَنْ سَحَرَتْ بِالشِّدَةِ
يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْ — لِي مِنَ النّاسِ وَمَكْرٍ قَدْ نَفِثْ
(٤)لكِنْ أَقْرَأْ مِنْ لِسانٍ فِعلِكا — أَنْتَ أَيْضاً فَلِسانُ قَولِكا
(٥)يا عَزِيزُ الرّخْوُ كانَ فِي الزَّمانْ — لَكَ خِلّانِ هُما اثْنانِ عِيانْ
مَعَ فَرْدٍ ثالِثٍ فَالفَرْدُ ذا — وافِياً كانَ لَكَ لا فِي أَذى

---

(١) نزلت هذه الاية واللتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى (ص) فى وتر به احد عشر عقدة فاعلمه‌الله بذلك واحضريين بديه فاقر بالتعويذة للسورتين فكان كلما قرأ آية انحلت منها عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال والسورتان احدى عشر آية الاولى خمس والثانية ست ولمعنى النفاثات والعقد اشار بهذا البيت (ميدمند اندر گره آن ساحران) -

---

(١) چون ستد او سيم عمرت اى رهى — سيم شد كرباس نى كيسه‌ت تهى
(٢) قل اعوذت خواند بايد كاى صمد — هين ز نفاثات افغان و عقد
(٣) ميدمند اندر گره آن ساحران — الغياث اى مستغاث از مردمان
(٤) ليك بر خوان از زبان فعل نيز — كه زبان قول سستست اى عزيز
(٥) در زمانه مر ترا سه همرهند — آن يكى وافى وين دو غدر مند

(١)ذانِ الإثنانِ هُما قَدْ غَدَرا   واحِدٌ خِلّانُكَ في ذا الوَرى
وَ لَهُ الثاني مَتاعٌ مَعَ مالْ   ذلكَ الثالِثُ وَالوافي مَآلْ
(٢)فَهُوَ حُسْنُ الفِعالِ مَعَكا   ما أَتى المالُ مِنَ القَصرِ لَكا
وَأَتى الخِلُّ وَلٰكِنْ ما غَدَرْ   حَدَّ قَبْرٍ لَكَ .. قَدْ صارَ مَقَرْ ..
(٣)وَإِذا ما حَضَرَ يَوْمُ الأَجَلْ   في الزَمانِ الخِلُّ هذا بِخَجَلْ
(٤)بِلِسانِ حالِهِ قالَ هُنا   حِدّي لا أَكْثَرَ مَعْكَ أَنا
أَنْ زَماناً أَقِفُ حَيّاً عَلى   رَأسِ قَبْرٍ لَكَ ما بَيْنَ المَلا
(٥)فِعْلُكَ الوافي سِوَ المُلْتَحَدْ   فَهُوَ مَعْكَ يَأتي في قَعْرِ اللحدْ(١)

(١) الملتحد بفتح التاء والحاء قال الجوهر هو الملجا لان اللاجى يميل اليه اى ان فعلك وعملك ياتى الى قعر اللحد

---

(١) آن يكى ياران‌و ديگر رخت‌و مال   وآن سوم وافيست آن حسن الفعال
(٢) مال نايد با تو بيرون از قصور   يار آيد ليك تا بالين گور
(٣) چون ترا روزى اجل آيد به پيش   يار گويد با زبان حال خويش
(٤) تا بدينجا بيش همره نيستم   بر سر گورت زمانى بيستم
(٥) فعل تو وافيست آن كن ملتحد   كاندر آيد با تو در قعر لحد

فی تفسیر الحدیث لابد من قرین یدفن معك وتدفن معه وانت میت فان كان كریماً اكرمك و ان كان لئیماً اسلمك ذلك القرین عملك فاصلحه ما استطعت

(١)فَالنَبِيُّ قَالَ مِنْ أَجلِ الطَرِيقْ — ذَا بِأَنّ العَمَلَ أَوْفى رَفِيقْ

(٢)لَوْ هُوَ كَانَ الجَمِيلَ لِلْأَبَدْ — فَلَكَ الخِلّ غَدى قَيْدَ الرَشَدْ

وَ إِذَا كَانَ القَبِيحَ فِي اللَحِدْ — لَكَ كَانَ الحِمْل .. عَنْهُ لَمْ تَحِدْ..

(٣)في طَرِيقِ الرشَدِ هٰذا العَمَلْ — مَعَ ذَا الكَسْبِ وَمَا مِنْهُ حَصَلْ

يَاأَبِي هَلْ يُقْدَرُ يُؤتى بِلاَ — رُشْدِ أُسْتَاذِ لَهُ الشَأنُ عَلاَ

(٤)أَدوَنُ كَسْبِ فَهَلْ في العَالَمِ — لاَ بِأُسْتَاذِ وَ رُشْدِ عَالِمِ

(٥)فَلَهُ العِلْمُ غَدى في الأَوّلِ — ثُمَّ بَعْدَ النَوْبَةُ لِلعَمَلِ

كَيْ وَرَاءَ المُهْلَةِ حَتّى الأَجَلْ — ثَمَراً يُعطي وَ يُبْدي مَا حَصَلْ

(إِسْتَعِينُوا في الحِرَف يَاذَا النُهى — مِنْ كَرِيمِ صَالِحاً مِنْ أَهْلِهَا)

أُطْلُبِ الدُرّ أَخي وَسطَ الصَدَفْ — وَاطْلُبِ الفَنّ مِنْ أَرْبَابِ الحِرَفْ)

(إِنْ رَأَيتُمْ نَاصِحِينَ أَنْصِفُوا — بَادِرُوا التَعْلِيمَ لاَ تَسْتَنكِفُوا)

در بیان حدیث لابد من قرین

(١) پس پیمبر گفت بهر این طریق — با وفاتر از عمل نبود رفیق

(٢) گر بود نیكو ابد یارت شود — ور بود بد در لحد بارت شود

(٣) وین عمل وین كسب در راه سداد — كی توان كرد ای پدر بی اوستاد

(٥)دون ترین كسبی كه درعالم بود — هیچ بی ارشاد استادی بود

(٤) اولش علم است و آنگاهی عمل — تا دهد بر بعد مهلت تا اجل

(١)فِيوَقْتِ الدَّبْغِ لَوْ ثَوْباً خَلِقْ | لَبِسَ الْمَرْءُ الْعَظِيمُ وَالْخَلِقْ(١)
أَبَداً مَا نَقَصَ مِنْهُ الْعِظَمْ | عِنْدَ بَارِي الْخَلْقِ جَلَّ وَالنِّعَمْ
(٢)وَإِذَا الْحَدَّادُ وَقْتَ النَّفْخِ كَانْ | لَابِسَ الْخِرْقَةِ مَا قَلَّ وَهَانْ
(٣)قَدْرُهُ عِنْدَ الْوَرَىٰ فَالْحَقُّ أَنْ | لَكَ ثَوْبَ الْكِبْرِ مِنْ هٰذَا الْبَدَنْ
تَخْلَعُ تَلْبَسُ فِي تَعْلِيمِكَا | ثَوْبَ ذُلٍّ سَبَبَ تَعْظِيمِكَا
(٤)دَرْسُكَ الْعِلْمَ لَهُ الْقَوْلُ الطَّرِيقْ | دَرْسُكَ الْفَنَّ لَهُ الْفِعْلُ الطَّرِيقْ
(٥)إِنْ تَرُمْ فَقْراً فَلَيْسَ بِاللِّسَانْ | وَالْيَدِ بِالصُّحْبَةِ لَا غَيْرَ كَانْ
(٦)عِلْمُهُ الرُّوحُ مِنَ الرُّوحِ لَهَا | أَخَذَتْ مِنْ وَلَعٍ لَمَّ بِهَا(٢)
مِنْ طَرِيقِ دَفْتَرٍ أَوْ مِنْ بَيَانْ | أَبَداً مَا أَخَذَتْ .. جَلَّتْ بِشَانْ ..

---

(١) دم اسم آلة النفخ وتارة ياتى بمعنى امر الحاضر مشق من دميدن وكم بفتح الكاف العربية الناقص وقد تأتى بضم الكاف العجمية بمعنى الفقد و الانعدام ـ

(٢) اى ان التصوف لايكون الا بتصفية القلب ولا تحصل تصفية القلب الا بالمرشد ـ

---

(١) در دباغت گر خلق پوشید مرد | خواجگی خواجه را آن کم نکرد
(٢) وقت دم آهنگر ار پوشید دلق | احتشام او نشد کم پیش خلق
(٣) پس لباس کبر بیرون کن ز تن | ملبس ذل پوش در آموختن
(٤) علم آموزی طریقش قولی است | فن آموزی طریقش فعلی است
(٥) فقر خواهی آن بصحبت قائم است | نی زبانت کار می‌آید نه دست
(٦) دانش آن را ستاند جان ز جان | نی زراه دفتر و نی از بیان

(١) فبقلبِ السالكِ إنْ وُجِدَتْ ذي الرُموزُ وَلِأمرٍ قُصِدَتْ
إنَّ عِلْمَ الرَمْزِ لِلسالكِ لَمْ يأتِ مِنْهُ لا وَلا فيهِ أَلَمّ
(٢) ما أتى حتّى لَهُ القَلْبَ الضيا صَنَعَ شَرْحاً .. وَ أَرْبى بالجَلا .. (١)
وَ أَلَمْ نَشْرَحْ لِهذا اللهُ قالْ لَهُ في الذِّكْرِ وَخَصَّ بِالجَلالْ
(٣) أنْ لَكَ باطِنَ صَدْرٍ شَرْحَكا نَحْنُ أَعْطَيْنا وَفي الصَدْرِ لَكا (٢)
(٤) قَدْ وَضَعْنا الشَرْحَ مَعْ ذا أَنتَ لَهْ خارِجاً تَطْلُبُهُ الحالَ وَلَهْ
مُحْلِباً أَنتَ لِمهْ مِنْ غَيْرِكا حالِباً صِرْتَ .. فَما عَنَّ لَكا ..
(٥) لِلْحَليبِ المَنْبَعُ فيكَ بِلا حَدٍّ أنتَ لِمْ حَليباً في المَلا
(٦) تَطْلُبُ مِنْ مَحْلَبٍ يا مَنْ طَلِبْ ماءَ الغُمْرِ وَبِالريِّ رَغِبْ
مَنْفذاً مِنْ ماءِ بَحْرٍ تَجِدُ فَاسْتَحي أَنْ مِنْ غَديرٍ تَرِدُ

---

(١) كما قال شيخ الاسلام الفقر البرائة من رؤية الملك وقالوا الفقر سواد الوجه فى الدارس فكنى بسواد الوجه عن الفناء الكلى بان لايرى له وجوداً دنيوياً ولا اخرويا و يعلم ان احواله و مقاماته موهبة من الله تعالى ليكون نظيفاً من رؤية الاعمال و شهود الاحوال —

(٢) الاية الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك و زرك اللذى انقض ظهرك —

---

(١) در دل سالك اگر هست آن رموز رمز دانى نيست سالك را هنوز
(٢) تا دلش را شرح آن سازد ضيا پس الم نشرح بفرمايد خدا
(٣) كه درون سينه شرحت داده‌ايم شرح اندر سينه‌ات بنهاده‌ايم
(٤) تو هنوز از خارج آن را طالبى محلبى از ديگران چون حالبى
(٥) چشمهٔ شير است در تو بيكنار تو چرا مى‌شير جوئى از تغار
(٦) منفذى دارى باحر اى آبگير ننگ دار از آب جستن از غدير

(١)ماءَ الشَرحُ ألا أيضاً لَكا مِنْ أَلَمْ نَشْرَحْ أتى في صَدرِكا
كَيْفَ صِرتَ الشرحَ أنتَ تَسئَلُ والسُؤالُ لَهُ دَوماً تَعمَلُ
(٢)فَلْيَشْرحِ القَلْبِ في الصَدرِ لَكا أُنظُر ادرِ هُوَ كانَ عِنْدَكا
كَيْ عَلَيْكَ القَدحُ فيهِ (أَفَلاَ تَبْصُرُونَ) لا يَجيءُ في المَلاَ(١)

تفسير معنى الاية وهو معكم اينما كنتم

(٣)مِكْتَلٌ بِالخُبزِ مَمْلُوٌّ عَلى فَرْقِ رَأسٍ لَكَ طابَ وَحَلى
أنتَ دَوماً كُنتَ مِنْ بابٍ لِبابْ قِطعَةَ خُبزٍ تَرُومُ بِالطِلابْ
فَعلى النَفسِ لَكَ الْتَفَّ اتْرُكِ حيرةً لا تَغدُو بِالمَرْ تَبكِ
(٤)رُحْ وَبابَ القَلْبِ إِضْرِبْ كَمْ عَلى كُلِّ بابٍ تقِفُ .. قَيدَ البَلاَ ..
(٥)وَسطَ النَهرِ إلى رُكبَتِكا تَطلُبُ الماءَ عَنِ النَفسِ لَكا
غافِلٌ مِنْ ذا وَذاكَ تَطلُبُ ماءَ .. الواقِعُ عَنكَ يَعزُبُ ..(٢)

---

(١) اى لا تصدق عليك طعنة قوله (و فى انفسكم افلا تبصرون) -
(٢) بعد هذا البيت جاء البيت التالى فى نسخة لكناهور
بر سرت نان و پايت اندر آب وز عطش وز جوع گشتستى خراب

---

(١) كه ألم نشرح نه شرحت هست باز چون‌شدى تو شرح جوى و گديه‌ساز
(٢) در نگر در شرح دل در اندرون تا نيايد طعنهٔ لا يبصرون

تفسير آيهٔ وهو معكم اينما كنتم

(٣) يك سبد پر نان ترا بر فرق سر تو هميخواهى لب نان در بدر
(٤) در سر خود پيچ و هل خيره سرى رو در دل زن چرا بر هر درى
(٥) تا بزانوئى ميان آب جو غافل از خود زين وآن تو آب جو

(١)فِي الأَمَامِ المَاءُ أَيضاً بِالمَدَدْ　　خَلفُ المَاءُ يَجرِي لا يُحَدْ
فِي الأَمَامِ لِلعُيُونِ كَانَ سَدْ　　خَلفَهَا سَدٌّ .. لَهُ الغَيبُ أَعَدْ ..
(٢)طَلَبَ الفَارِسُ دَوماً لِلفَرَسْ　　وَهيَ تَحتَ الفَخِذِ لَوْ تُلتَمَسْ(١)
مَاهِيَ ذِي الفَرَسُ قَولاً أَجَابْ　　لَكِنْ أَينَ الفَرَسُ.. بَاذ اللُبَابْ ..
(٣)إِنتَبِهْ يَا ذَا أَلَيسَتْ فَرَسَا　　تَحتَكَ هٰذِي دَنَتْ مُلتَمَسَا
فَنَعَمْ قَالَ وَلٰكِنْ مَنْ نَظَرْ　　فَرَسِي لَسْتُ أَرَاهَا فِي النَّظَرْ
(٤)سَكَرٌ بِالمَاءِ وَالمَاءُ أَمَامْ　　وَجهِهِ قَدْ حَضَرَ مِنْهُ مُدَامْ
وَهُوَ فِي المَاءِ وَعَنْ مَاءٍ جَرَى　　مَا لَهُ مِنْ خَبَرٍ فِي ذَا الوَرَى
(٥)فَلِشَيءٍ سَكَرٌ وَالشَيءُ كَانْ　　فِي أَمَامِ وَجهِهِ دَوماً عِيَانْ
مَا لَهُ خُبْرٌ بِذَا الشَيءِ وَلَمْ　　يَدرِ عَنْهُ شَرحَهُ مَا أَنْ أَلَمّ

(١) كانه يقول مثالك يا طالب الحق مثال الذي غيب فرسه و الحال هو راكبها كذا انت راكب الروح بها حى و قائم بقدرة الله و ارادته فاذا سئلت عن العلم و الحياة و الارادة و القدرة و السمع و البصر و الكلام التى انت قائم بها و هى متصرفة فيك و قيل لك من يقلب قلبك و يصرفه لقلت الله فيقال ثبت المطلوب فتقول لا ارى مقصودى -

(١) پیش آب و پس هم آب با مدد　　چشمها را پیش سد و خلف سد
(٢) اسب زیر ران و فارس اسب جو　　چیست این گفت اسب لیکن اسب کو
(٣) هین نه اسب است این بزیر تو پدید　　گفت آری لیک اسب خود که دید
(٤) مست آب و پیش روی اوست آن　　اندر آب و بیخبر ز آب روان
(٥) مست چیز و پیش روی اوست چیز　　بیخبر زان چیز و شرح چیز نیز

(١)مِثلما الجَوهَرُ في البَحرِ يَقولُ ... أينَ كانَ البَحرُ..عَزّ لي الوُصولُ..

وَالخَيالُ ذاكَ مَنْ شِبْهُ الصَدَفْ ... حائِطاً كانَ وَ سِتراً كالسَدَفْ

(٢)قَولُهُ أينَ هُوَ ذاكَ الحِجابُ ... لَهُ صارَ وَكَذا كانَ سَحابُ

لَمعِ شَمسٍ لَهُ جَلّتْ ضِياءْ ... .. مَنْ بِها الأَرْضُ تَشِعُّ وَالسَماءْ ..

(٣)سَدُّ عَينٍ لَهُ أَيضاً قَدْ غَدَتْ ... عَينُهُ السَيِّئَةُ .. مَنْ ما اهْتَدَتْ ..

عَينُ رَفعِ السَدِّ عَنْهُ السَدَّ عادْ ... لَهُ .. ما ظَنَّ هُوَ يُنجي أَبادْ ..

(٤)سَدُّ سَمعٍ لَهُ أَيضاً عَقلُهُ ... لَهُ صارَ . . بِهِ زادَ جَهلُهُ . .

فَمَعَ الحَقِّ لَكَ العَقلَ امْسِكِ ... أيُّها المَدْهوشُ فيهِ .. وَاسْلُكِ..

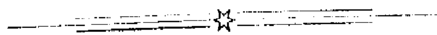
---

(١) چون گهر در بحر گوید بحر کو ... وان خیال چون صدف دیوار او

(٢) گفتن آن کو حجابش میشود ... ابر تاب آفتابش میشود

(٣) بند چشم اوست هم چشم بدش ... عین رفع سد او گشته سدش

(٤) بند گوش او شده هم هوش او ... هوش با حق دار ای مدهوش او



فی بیان معنی الحدیث من جعل الهموم هماً واحداً کفاه‌الله سائر همومه ومن تفرقت به الهموم لایبالی‌الله فی ای هم منها هلك

(١) عَقْلُكَ وَزَّعتَ جَهْلاً في الجِهاتْ ... عَنْ حشيشٍ نَقَصَتْ ذي التُرَّهاتْ(١)

(٢) إنَّ أَصْلَ كُلِّ شَوْكٍ سَحَبا ... ماءَ عَقْلٍ.. وَ بِهِ قَدْ نَضُبا..

ماءُ عَقْلٍ لَكَ كَيْفَ يَصِلُ ... لِلثِمارِ.. وَبِها يَتَّصِلُ..

(٣) إِصْحِ وَالغُصْنَ القَبيحَ ذا اقْطَعِ ... وَلَهُ العادَةَ جُذَّ وَاقْلَعِ

وَاعْطِ هٰذا الغُصْنَ رَيّاناً نَضِرْ ... ماءً اجْعَلْهُ الجَديدَ وَالخَضِرْ

(٤) أُنْظُرِ الغُصْنَيْنِ ذَيْنِ النَضِرينْ ... آخِرَ الأَمْرِ هُما زَيْنٌ وَشَيْنْ

في زَمانٍ واحِدٍ لا في أَثَرْ ... صارَ ذا هٰذا نَمى مِنْهُ الثَمَرْ

(٥) ماءُ ذا الباغِ الحَلالُ ذا الحَرامْ ... تَنْظُرُ الفَرْقَ انْتِهاءً وَالسَّلامْ(٢)

---

(١) الترهات بمعنی الخرافات - البرهان القاطع -

(٢) اراد بالباغ الوجود الانسانی و بالماء العقل الروحانی -

در معنی حدیث من جعل الهموم

(١) هوش را توزیع کردی بر جهات ... می نیرزد تره آن ترهات

(٢) آب هش را میکشد هر بیخ خار ... آب هوشت چون رسد سوی ثمار

(٣) هین بزن آن‌شاخ بد را خو کنش ... آب ده این شاخ خوش را نو کنش

(٤) هر دو سبزه این زمان آخر نگر ... کاین شود باطل وز آن دیگر ثمر

(٥) آب باغ این را حلال آن را حرام ... فرق آخر را به بینی والسلام

(١) ما هُوَ العَدْلُ أَنِ اعطِ الشَجَرا ... ماءَ .. الزَهْر يُري وَ الثَمرا ..

ما هُوَ الظُلْمُ أَنِ الشَوْكَ كَذا ... تَمْنَح الماءَ لَكَ يُبْدي الأَذى

(٢) فَبِوَضعِ النِعْمَةِ مَوْضِعَها ... عُرِفَ العَدْلُ اخْتَبِرْ مَوْقِعَها

لا بِأَنْ مِنْ أَصلِ كُلّ شَجَرَه ... تَسحَبُ الماءَ فَتُبْدي ضَرَرَهْ

(٣) ما هُوَ الظُلْمُ بِغَيْرِ المَوْضِعِ ... وَضْعُكَ أَنْ ما لَهُ مِنْ مَنْبَعِ

أَبَداً غَيْرُ البَلاءِ وَالضَرَرْ ... .. ما بِهِ لِلناسِ نَفْعٌ وَ أَثَرْ ..

(٤) نِعْمَةَ الحَقّ لِرُوحٍ وَ لِعَقْل ... إِعْطِ دَوْماً فَهُما مِنْ تِلْكَ أَهْل

لا لِطَبْعٍ مَلِيءَ بِالعُقَدِ ... وَ الزَحيرِ أَبَداً وَ النَكَدِ

(٥) لَكَ حَرْبَ الغَمّ فَوقَ البَدَنِ ... حَمّل امْنَحْهُ أَشَدَّ المِحَنِ

وَ عَلى رُوحٍ وَ قَلْبٍ لا تَضَعْ ... لَكَ نَزْعَ الرُوحِ .. مِنْ غَيْرِ وَرَعْ ..

(٦) مِنْ عَلى الرَأسِ لِعيسى قَدْ وَضَعْتْ ... أَنتَ عِدْلَ حِمْلِكَ هَلّا رَجَعْتْ

فَالحِمارُ يَرْمَحُ في الخُضَرِ ... .. ما دَرى في نَفْعِهِ وَ الضَرَرِ ..

---

(١) اى حمل بدنك على عسى الروح و القلب و حمار النفسى الامارة يضرب بالرمح على بدنك و سكيزه بمعنى الوثب و الرمح .

---

(١) عدل چه بود آب ده اشجار را ... ظلم چه بود آب دادن خار را

(٢) عدل وضع نعمتى در موضعش ... نه بهر بيخى كه باشد آب كش

(٣) ظلم چه بود وضع در ناموضعى ... كه نباشد جز بلا را منبعى

(٤) نعمت حق را بجان و عقل ده ... نى بطبع پر زحير و پر گره

(٥) بار كن پيكار غم را بر تنت ... بر دل و جان كم نه آن جان كندنت

(٦) برسر عيسى نهاده تنگ بار ... خر سكيزه ميزند در مرغ زار

(١)لَيسَ وَضعُ الكُحْلِ في السَمعِ أَبَدْ ... كانَ شَرطاً .. لَمْ يَقُل فيهِ أَحَدْ ..
عَمَلُ القَلبِ مِنَ الجِسْمِ الطَلَبْ ... لَيسَ شَرطاً .. لَهُ آناً ما وَجَبْ ..
(٢)قَلباً إن كُنتَ فَسِر قَيْدَ الدَلالْ ... لا تَجُرِ الذُلَّ عَفواً وَالوَبالْ
بَدَناً كُنْتَ فَأَكُل السُكَّرِ ... دَعْ وَسَمّاً كُلْ .. بِهِ لا تَزْدَري ..
(٣)نافِعٌ لِلبَدَنِ السَمُّ العَسَلْ ... لَهُ كانَ السَيِّءَ الأَسْمى الأَجَلْ
كانَ ذا لِلبَدَنِ أنْ لا مَدَدْ ... لَهُ يأتي وَيَذوبُ بِالنَكَدْ
(٤)حَطَبَ النارِ غَدى هٰذا البَدَنْ ... أَنتَ قَلِّلهُ وَإِنْ يَنْمو زَمَنْ
حَطَبٌ مِنْهُ جَديدٌ أَنتَ مِنْ ... أَصلِهِ اقْلَعْهُ .. وَكُنْ مَرْءً فَطِنْ ..
(٥)بِسوى ذٰلِكَ أَنتَ يا حَطَبْ ... صِرْتَ في الدارَيْنِ حَمّالَ الحَطَبْ
وَلِمَنْ تَبتَّ يَداهُ بولَهَبْ ... كُنْتَ كَالزَوجِ قَريباً بِالنَسَبْ
(٦)إِدْرِ غُصنَ السِدْرَةِ مِنْ حَطَبِ ... هَبْ كِلا الغُصنَيْنِ نَضْرَيْنِ احسِبِ

---

(١) سرمه‌را درگوش کردن شرطنیست ... کار دل را جستن از تن شرط نیست
(٢) گر دلی رو نازکن خواری مکش ... ور تنی شکر منوش و زهر چش
(٣) زهر تن را نافع است و قند بد ... تن همان بهتر که باشد بی مدد
(٤) هیزم دوزخ تنست و کم کنش ... ور برویید نو از بن برکنش
(٥) ور نه حمال حطب باشی حطب ... در دو عالم همچو جفت بو لهب
(٦) از حطب بشناس شاخ سدره را ... گرچه هر دو سبز باشد ای فتی

(١) يا فتى ذا الغصن مذموم مهان　　أصله نار تشب و دخان

ذلك الغصن السماء السابعة　　أصله منه الشموس لامعة

(٢) فلدى الحس هما بالصورة　　ظهرا الندين لا بالفطرة

عادة الحس مداماً و النظر　　غلطاً تنظر ما منها ظهر

(٣) و لعين القلب ذاك حضرا　　إجتهد جهد المقل و احضرا

(٤) جانب القلب و لو رجلاً لكا　　لم تجد بالجهد حرك نفسكا

لترى كلاً قليلاً و كثير　　.. و لك الباطن كالشمس ينير..

---

(١) اصل اين شاخ است از نار و دخان　　اصل آن شاخ است هفتم آسمان

(٢) هست مانند اين بصورت پيش حس　　كه غلط بين است چشم و كيش حس

(٣) هست پيدا آن به پيش چشم دل　　جهد كن پيش دل آ جهد المقل

(٤) ور نداری پا بجنبان خويش را　　تا ببينی هر كم و هر بيش را

فی بیان معنی هذا البیت و ترجمته

(۱)(إِنْ سَلَكْتَ فِي الطَّرِيقِ فَتَحُوا لَكَ مَا يُهْدِي وَبَاباً مَنَحُوا)(۱)

(وَإِذَا مَا الفَانِي صِرْتَ هُمْ بِالْوُجُودِ لَكَ جَاؤُوا مِنْهُمْ)

(۲)لَوْ زُلَيْخَا البَابَ مِنْ كُلِّ طَرَفْ أَغْلَقَتْ يُوسُفُ أَيْضاً مُنْصَرِفْ

(۳)بِالحِرَاكِ وَجَدَ لَمَّا اتَّكَلْ يُوسُفُ نَطَّ لَهُ النُّجْحُ حَصَلْ(۲)

فُتِحَ القُفْلُ مِنَ البَابِ الطَّرِيقْ ظَهَرَ سَارَ .. عَلَى النَّهْجِ الحَقِيقْ..

(٤)وَلَوِ العَالَمُ فِيهِ مَا ظَهَرْ أَبَداً مِنْ مَنْفَذٍ .. أَوْ مِنْ مَفَرْ ..

أَيُّهَا الحَيْرَانُ مِثْلَ يُوسُفِ وَجَبَ تَرْكُضُ .. فِيهِ تَقْتَفِي ..(۳)

---

(۱) علی فحوی و ان جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا ـ (۲) علی موجب و غلقت الابواب و قالت هیت لک ـ (۳) قال فی المنهج خیرة بکسر الخاء المعجمة و لو کانت بمعنی الحیران و دوخان الرأس تکون هنا بمعنی اللجوج و العنود و تکون الترجمة عندئه

يَا عَنُودُ كُنْ كَمِثْلِ يُوسُفِ رَاكِضاً بِالرُّوحِ فِيهِ تَقْتَفِي

معنی این بیت

(۱) (گر راه روی راهبرت بگشایند ور نیست شوی نیستیت بگرایند)(۱)

(۲) گر زلیخا بست درها هر طرف یافت یوسف هم ز جنبش منصرف

(۳) چون توکل کرد یوسف بر جهید باز شد قفل در و ره شد پدید

(٤) گر چه رخنه نیست عالم را پدید خیره یوسف وار می‌باید دوید

---

(۱) در نسخهٔ لکناهو و نسخهٔ شرح بحر العلوم و غیرها بعد از این بیت این بیت آمده و این دو بیت را یک رباعی دانسته‌اند

ور پست شوی نگنجی در عالم و انگاه ترا بی تو بتو بنمایند

که در نسخهٔ المنهج القوی ذکر نشده و چون معنی این بیت دوم در مصراع دوم بیت اول نمایان است میتوان گفت که آنچه در نسخهٔ المنهج القوی بوده صحیح تر است ـ

(١) كَيْ بِهٰذا القُفْلِ لِلْباب عِيانْ — يفْتحُ لُطفاً وُ نحْوَ اللاَّمكانْ

(٢) لكَ يُعْطونَ المَكانَ في الدُّنا — أَيُّها المُمْتحَنُ الوافي العَنا

جِئْتَ هَلْ تَنْظُرُ أَنتَ مِنْ طَريقْ — لِلْمَجيءِ أَوْ بِهِ لَمَّ فَريقْ

(٣) مِنْ مَحَلٍّ أَنتَ جِئْتَ وَ وَطَنْ — فَطَريقاً لِلْمَجيءِ هَلْ زَمَنْ

قَدْ عَلِمْتَ أَبَداً كَلّا وَ لا — تَدري ما مِنْهُ لَكَ قَدْ حَصَلا

(٤) لَوْ بِهِ ما تَعْلَمُ كانَ الحَقيقْ — لا تَقُولُ أَبَداً ما مِنْ طَريقْ

حَيْثُ مِنْ هٰذا الطَّريقِ مَنْ خَلى — مِنْ طَريقٍ نَحْنُ نَمْضي وَ المَلا (١)

(٥) تَذْهَبُ في النَّوْمِ يَسْري وَ يَمينْ — فَرِحاً .. مُنْفَرِداً أَوْ مَعْ قَرينْ ..

هَلْ عَلِمْتَ أَنتَ لِلْمَيْدانِ ذاكْ — مِنْ طَريقٍ..أَوْ لَهُ شَخْصٌ هٰذاكْ .. (٢)

---

(١) اى على كل حال الذهاب لك مقرر من هذا الطريق اللذى لاطريق له اى يذهب لعالم الاخرة من طريق طريقة غير ظاهر يعنى لايتيسر لك الذهاب و الوصول الى الله تعالى من طريق الجسمانية بل يتيسر لك من طريق الروحانية فان اعتدته فعليك بملازمة المرشد -

(٢) اى قس عليه عالم المعنى و عالم البرزخ -

---

(١) تا گشايد قفل ره پيدا شود — سوى بيجائى شما را جا شود

(٢) آمدى اندر جهان اى ممتحن — هيچ مى بينى طريق آمدن

(٣) تو ز جائى آمدى و از موطنى — آمدن را راه دانى هيچ نى

(٤) گر ندانى تا نگوئى راه نيست — زين ره بى راه ما را رفتنيست

(٥) ميروى درخواب شادان چپ و راست — هيچ دانى راه آن ميدان كجاست

(١)أَنتَ سُدَّ العَيْنَ مِنكَ نَفْسَكَا سَلِّم اتْرُكْ كُلَّ مَا قَدْ مَسَكَا(١)
نَفْسَكَ فِي البَلَدِ ذَاكَ القَدِيمْ تَنْظُرُ .. تَعْلَمُ مَنْ فِيهِ مُقِيمْ ..
(٢)كَيْفَ أَنْتَ تَقْدِرُ العَيْنَ لَكَا أَنْ تَسُدَّ مَعَ أَنَّ حَوْلَكَا
مِاْةُ عَيْنٍ غَدَتْ قَيْدَ الخُمَارْ عَيْنَكَ ذَا السَّمْتَ سَدَّتْ مِنْ غِرَارْ
(٣)فَالعُيُونُ لَكَ أَنْتَ الأَرْبَعَهْ مَنْ بِعِشْقِ المُشْتَرِي ذَا وَلِعَهْ
(٤)بِرَجَاءِ العِزِّ وَالجَاهِ فَإِنْ نِمتَ كُنْتَ المُشْتَرِي تَنْظُرُ مِنْ
نَوْمِكَ البُومُ القَبِيحُ فِي المَنَامْ هَلْ رَأَى غَيْرَ الخَرَابِ .. وَالرُّغَامْ ..
(٥)تَطْلُبُ المُشْتَرِيَ كُلَّ نَفَسْ خَاضِعاً مُلْتَوِياً .. فِي ذَا الهَوَسْ ..(٢)
أَنْتَ مَا عِنْدَكَ لِلْبَيْعِ أَبَدْ مَا وَجَدْتَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ مُعَدْ
(٦)لَوْ لَكَ خُبْزٌ وَمَا وَقْتَ الضُّحَى يُؤْكَلُ .. وَاللُّبُّ مِنْكَ قَدْ صَحَى ..
فِي فَرَاغٍ كُنْتَ مِمَّنْ يَشْتَرِي لَكَ .. وَالحَالَةَ هٰذِي تَزْدَرِي ..(٣)

(١) اى فى تلك المدينة القديمة و هى العالم الالهى فانها كانت لك فى القدم و الازل وطنا ـ (٢) پيچ پيچ هنا بمعنى التواضع و التذلل ـ (٣) اى ما صدر منك هذا التقبيح الشنيع الا من الفقر و الاحتياج ـ

(١) تو به بند آن چشم و خود تسليم كن خويشتن را بين در آن شهر كهن
(٢) چشم چون بندى كه صد چشم و خمار بند چشم توست اين سو از غرار
(٣) چار چشم تو ز عشق مشترى بر اميد مهترى و سرورى
(٤) گر بخسپى مشترى بينى بخواب جغد بد كى خواب بيند جز خراب
(٥) مشترى خواهى بهر دم پيچ پيچ تو چه دارى كه فروشى هيچ هيچ
(٦) گر ترا نانى بدى يا چاشتى از خريداران فراغت داشتى

فی بیان قصة ذالك الشخص اللذی ادعی النبوة قالوا له ما اکلت حتی صرت ابله ومهذاراً قال او وجدت شیئاً و اکلت لما کنت ابله و لما هذرت لان کل کلام حسن یقال لغیر اهله یکون قائله مهذاراً ولوکانوا مأمورین بقول ذالك الکلام الهذر (١)

(١) ذٰلِكَ الوٰاحِدُ قَالَ هٰا أَنَا ذَا نَبِيٌّ زِدْتُ فَضْلاً فِي الدُنَا
(٢) مِنْ عَلىٰ كُلِّ نَبِيٍّ العُنُقَا لَهُ شَدُّوا سَحَبُوهُ حَنَقَا
نَحْوَ دَسْتِ المَلِكِ أَنْ ذَا يَقُولْ دَائِماً أَنِّي لِلّٰهِ الرَسُولْ
(٣) فَعَلَيْهِ الخَلْقُ صَفّاً ضَرَبَا كَثْرَةً كَالنَمْلِ أَوْ مِثْلِ الدُبَا
أَنْ ذَا أَيُّ خِدَاعٍ وَ رِيَاءْ أَيُّ فَخٍّ هُوَ أَوْ أَيُّ افْتِرَاءْ
(٤) فَالنَبِيُّ ذَاكَ مَنْ مِنْ عَدَمٍ لَوْ هُوَ ذَا كَانَ بَيْنَ الأُمَمِ
كُلُّنَا نَحْنُ النَبِيُّونَ لَنَا تَصْدُقُ الدَعْوَةُ زِدْنَا بِالثَنَا

(١) ای الکلام اللذی هو عند الاهل حسن و عند غیر الاهل باطل و بهذا الاعتبار کان الانبیاء والاولیاء مأمورین بارشاد الکفار ولو فهموا کلام الانبیاء و الاولیاء باطلا فیرشدونهم بالکلام اللذی هو باطل عندهم -

قصهٔ آن شخصی که دعوی پیغمبری کرد گفتندش چه خوردهٔ که گیج شدهٔ و یاوه می‌گوئی گفت اگر چیزی یافتمی و خوردمی نه‌گیج شدمی و نه یاوه گفتمی که هر سخن نیك بغیر اهلش گوینده یاوه گفته باشد اگرچه دران یاوه گفتن مأمورند

(١) آن یکی میگفت من پیغمبرم وز همه پیغمبران فاضلترم
(٢) گردنش بستند و بردندش بشاه کاین همیگوید رسولم از اله
(٣) خلق بر وی جمع چون مور و ملخ کاین چه مکرست و چه تزویر وچه فخ
(٤) گر رسول آنست که آید از عدم ما همه پیغمبریم و محترم

(١)مِنْ هُناكَ نَحْنُ جِئْنا وَهُنا غُرَباءٌ لِمَهْ خُصِّصتَ ثَنا
(٢)يا أَديبُ فَالرَّسولُ ذا الحَسَنْ بِالجَوابِ قالَ ذٰاكَ الزَّمَنْ
أَيُّها الجَمْعُ الفُضوليُّ وَمَنْ هُوَ أَعْمَى القَلْبِ رَهْنٌ لِلأَفَنْ
(٣)ما عَلِمْتُمْ أَنَّ ذا يا قَوْمُ كانْ مِنْ قَضاءِ اللهِ مَنْ جَلَّ بِشانْ
وَبِلا خُبْرٍ وَصَلْتُمْ لِهُنا مِنْ عَمىً فيكُمْ كَثيرٍ وَعَنا
(٤)أَفَلا كَالطِّفْلِ نامَ أَنْتُمُ جِئْتُمُ لَمْ تَعْلَموا ما لَكُمُ
مِنْ طَريقٍ لا وَلا مِنْ مَنْزِلِ ..ما لَكُمْ عِلْمٌ بِخَلْقٍ أَوَّلي..
(٥)فَسُكارى اللُّبِّ كُلَّ مَنْزِلِ نائمينَ زَمَناً في عَجَلِ
قَدْ تَرَكْتُمْ بِالطَّريقِ ما لَكُمْ خَبَرٌ أَوْ فَوْقَكُمْ أَوْ تَحْتَكُمْ
(٦)نَحْنُ جِئْنا طَيِّباً بِاليَقْظَةِ مِنْ وَراءِ الخَمْسَةِ وَالسِّتَّةِ(١)

(١) اراد بقوله من وراء پنج و شش الاولى العالم الالهى فان لفظ پنج بمعنى الحواس الخمسة و لفظ شش بمعنى الجهات الستة و العالم الالهى من ورائها و لفظه پنج و شش الثانية الدنيا المملوة بالحواس الخمسة و الجهات الستة -

(١) ما از آنجا آمديم اينجا غريب تو چرا مخصوص باشى اى اديب
(٢) داد ايشان‌را جواب آن‌خوش‌رسول كاى كر و كور و نادان و فضول
(٣) اين ندانستيد اى قوم از قضا بيخبر اينجا رسيديد از عمى
(٤) نى شما چون طفل خفته آمديت بيخبر از راه و از منزل بديت
(٥) از منازل خفته بگذشتند و مست بيخبر از راه و از بالا و پست
(٦) ما به‌بيدارى روان گشتيم و خوش از وراى پنج و شش تا پنج و شش(١)

(١) پنج و شش تا پنج شش مدارك ظاهره و مدارك باطنه كه ده است و يكى ديگر عقل است كه اعلى مدارك است و يك پنج و شش مراد هواست كه عدد آن بابجد يازده است سبزوارى صفحهٔ ٣٥٨ -

(۱) قَدْ رَأَيْنَا نَحْنُ كُلَّ مَنْزِلِ بِأَسَاسٍ وَ بِأَصْلٍ أَوَّلي

كَالأَدِلَّاءِ الخَبِيرِينَ الطَّرِيقْ عَلِمُوا سَارُوا عَلَى النَّهْجِ الحَقِيقْ

(۲) لِلْمَلِيكِ هُمْ قَالُوا أَمْرُ بِأَنْ يُوثَقَ حَتَّى هُوَ مِنْ بَعْدُ لَنْ

يَذْكُرُ هٰذَا المَقَالَ أَبَدًا أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ الحَالُ بَدَى

(۳) فَرَآهُ المَلْكُ مُبْرِيًا ضَعِيفْ وَ سَرِيعًا يَهْلِكُ هٰذَا النَّحِيفْ

لَوْ عَلَى عَاتِقِهِ آنًا تَقَعْ لَطْمَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْدَى فَزَعْ

(٤) وَ مَتَى يَقْدُرُ أَنْ يُعْصَرَ أَوْ يُضْرَبَ مِنْ مِثْلِ مَا هُمْ إِرْتَأَوْ

ذَا لِأَنَّ البَدَنَ مِنْهُ صَفَى كَالزُّجَاجِ رِقَّةً كَمْ نَحُفَا

(٥) غَيْرَ انّي مِنْ طَرِيقٍ لي حَسَنْ سَأَقُولُ لَهُ أَنْتَ ذَا الزَّمَنْ

لِمْ تَقُولَنَّ إِفْتِخَارًا تَدَّعي مُسْتَبِدٌ .. وَ يَلَكْ هَلَّا تَعي ..

---

(۱) دیده منزلها ز اصل و از اساس چون قلاوزان خبیر و ره شناس

(۲) شاه را گفتند اشکنجه‌اش بکن تا نگفتی بیش‌ازین هیچ این سخن

(۳) شاه دیدش بس نزار و بس ضعیف که به یک سیلی بمیرد آن نحیف

(٤) کی توان او را فشردن یا زدن که چو شیشه گشته‌است اورا بدن

(٥) لیک با او گویم از راه خوشی که چرا داری تو لاف سرکشی

---

(۱) شکنجه در برهان قاطع معانی دارد از جمله مهار اسب و آزادی ـ

(١)أبداً بالغِلظةِ هذا المَحلْ — لا يتمُّ الشُّغلُ .. بل يأتي الزَّلَل ..

ومعَ الرِّفقِ منَ الغارِ لكا — رأسُها الحيَّةُ تُبدي نحوَكا

(٢)أبعدَ عنْ دَورِهِ النّاسَ وكانْ — ذا المليكُ الرَّوضَ لُطفاً وحنانْ

(٣)ورَدَهُ الرِّفقُ غدى منهُ أحلْ — ثمَّ أيضاً منهُ باللُّطفِ سَئِلْ

أنْ لكَ أنّى مَعاشٌ ورَجا — لكَ كانَ أينَ كانَ المُلتَجى

(٤)قالَ يا سُلطانُ منْ دارِ السَّلامْ — جئتُ منْ تلكَ لِذي دارِ المَلامْ

(٥)ما لِي بيتٌ ولا شخصٌ جليسْ — كانَ منّي لا نديمٌ لا أنيسْ

وعلى الأرضِ متى كانَ القمرْ — صنعَ بيتاً بهِ رامَ المقرْ

(٦)فالمليكُ لهُ أيضاً منْ هزلْ — ما أكلتَ قالَ ممكَ ما حصلْ

(٧)منْ طعامٍ لكَ في وقتِ الضُّحى — باشتهاءٍ أنتَ زدتَ فرحا

ما أكلتَ في الصَّباحِ منْ سُرورْ — قدْ سكرتَ صرتَ مملوّاً غرورْ

---

(١) كه درشتی ناید اینجا هیچ کار — که بنرمی سر کند از غار مار

(٢) مردمان را دور کرد از گرد وی — شه لطیفی بود و نرمی ورد وی

(٣) پس نشاندش باز پرسیدش زجا — که کجا داری معاش و ملتجی

(٤) گفت ای شه هستم از دار السلام — آمده زانجا درین دار الملام

(٥) نی مرا خانه‌ست و نی یک همنشین — خانه کی کرده‌ست ماه اندر زمین

(٦) پادشاه از روی لاغش گفت باز — که چه خوردی و چه داری چاشت باز

(٧) اشتها داری چه خوردی بامداد — که چنین سرمستی و پر لاف و باد

(١)قَالَ لَوْ خُبْزٌ لِيَ الْيَابِسَ كَانْ | أَوْ طَرِيّاً فَمَتَى كُنْتُ زَمَانْ
(٢)أَدَّعِي أَنِّي النَّبِيُّ الإِدِّعَاءْ | لِي بِذَا مَعْ ذَا الْفَرِيقِ بِالْعَنَاءْ
مِثْلَمَا قَلْباً أَنَا مِنْ جَبَلٍ | أَطْلُبُ أَعْقِدُ فِي ذَا أَمَلِي
(٣)أَحَدٌ قَلْباً وَعَقْلاً مِنْ جَبَلْ | مَا أَرَادَ لاَ وَلاَ عَنْهُ سَئَلْ
وَعَنِ الْفَهْمِ وَضَبْطِ النُّكْتَةِ | أُشْكِلَتْ مَا فَحَصَ بِالْمَرَّةِ
(٤)كُلَّ مَا أَنْتَ تَقُولُ فَالْجَبَلْ | لَكَ أَيْضاً قَالَهُ عَيْناً فَعَلْ
أَسَفاً مِثْلَ الَّذِينَ هُمْ بِكَا | هَزَئُوا وَالسُّخْرَةَ رَامُوا لَكَا
(٥)فَأُولاَءُ الْقَوْمُ مِنْ أَيْنَ وَمِنْ | أَيْنَ هٰذَا الْخَبَرُ جَاءَ اسْتَبِنْ
مِنْ جَمَادٍ مَنْ رَجَى الرُّوحَ وَمَنْ | .. مِنْ قَبِيحٍ طَلَبَ الصَّفْوَ الْحَسَنْ..
(٦)لَوْ لَهُمْ أَنْتَ أَتَيْتَ بِخَبَرْ | مَرْأَةٍ أَوْ ذَهَبٍ مِنْهُمْ حَضَرْ
فِي الأَمَامِ لَكَ كُلٌّ وَضَعُوا | فِضَّةً مِنْكَ وَرَأْساً خَضَعُوا

---

(١) گفت اگر نانم بدی خشک و طری | کی کنم من دعوی پیغمبری
(٢) دعوی پیغمبری با این گروه | همچنان باشد که دل جستن زکوه
(٣) کس زکوه و سنگ عقل و دل نجست | فهم و ضبط نکتهٔ مشکل نجست
(٤) هرچه گوئی بازگوید که همان | میکنند افسوس چون مستهزیان
(٥) ازکجا این قوم و پیغام ازکجا | از جماد ای جان کرا باشد رجا
(٦) گر تو پیغام زنی آری و زر | پیش تو بنهند جمله سیم و سر

(١)أَوْ لَهُ قُلْتَ بِأَنْ فِي ذَا المَحَلْ لَكَ مَحْبُوبٌ وَ يَدْعُوكَ عَجَلْ
لَكَ كَانَ عَاشِقاً يَعْرِفُكَا هَبْكَ لَمْ تَعْرِفْهُ مَا بَانَ لَكَا
(٢)وَ إِذَا مَا أَنْتَ مِنْهُمْ بِالخَبَرْ جِئْتَ لِلّٰهِ كَشَهْدٍ بِالأَثَرْ
أَنْ لِنَحْوِ الحَقِّ يَا مَنْ حَسُنَا عَهْدُهُ أْتِ وَ أَطْلِبُهُ مُدْعِنَا
(٣)فَمِنَ الدُّنْيَا الَّتِي قَيْدَ الفَنَا إِتِ مِنْ بَحْرِ البَقَاءِ وَ الهَنَا
(٤)فَالبَقَا إِذْ أَمْكَنَ الفَانِيَّ لَا تَغْدُوْ رَامُوا الدَمَ مِنْكَ عَجَلاً
كُلُّهُمْ وَ الرَأْسَ رَامُوا لَا لِأَنْ غَيْرَةُ دِينٍ بِهِمْ كَانَتْ وَ فَنْ
(٥)بَلْ لِأَنْ فَوْقَ البُيُوتِ لَهُمُ لَصِقُوا وَالمَالِ مِمَّا بِهِمُ
ذَا البَيَانُ الإِسْتِمَاعِ لَهُ مَرْ عِنْدَهُمْ وَالكُلِّ بِالذَوْقِ نَفَرْ

---

(١) كه فلان جا شاهدى ميخواهدت عاشق آمد برتو و ميداندت
(٢) ورتو پيغام خدا آرى چو شهد كه بيا سوى خدا اى نيك عهد
(٣) ازجهان مرگ سوى برگ او چون بقا ممكن شود فانى مشو
(٤) قصد خون تو كنند و جان و سر نز براى حميت دين و هنر
(٥) بلكه از چسبندگى بر خانمان تلخ شان آيد شنيد اين بيان

فی بیان سبب عداوة العوام للاولياء وانهم عاشوا اجنبين مع اولياءالله اللذين يدعونهم الى الحق و الى ماء الحياة الابدى

(۱)خِرْقَةٌ رَثَّتْ عَلىٰ جُرْحِ الحِمارْ لَصِقَتْ صَعْباً لَهُ أَعْيىٰ القَرارْ

لَوْ أَرَدْتَ قَلْعَها مِنْهُ مِرارْ رَمَحَ مِنْ أَلَمٍ مَعْ إِضطِرارْ

(۲)فَيَقيناً أَوْقَعَ الرَّمْحَ الحِمارْ ذٰلِكَ مِنْ أَلَمٍ فيهِ مِرارْ

حَبَّذا ذاكَ الَّذي مِنْهُ حَذِرْ .. وَمِنَ الرَّمْحِ وَجَرّاهُ يَفِرْ ..

(۳)سِيَّما مَنْ كانَ مَمْلُوّاً جُرُوحْ وَبِكُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ يَلُوحْ

خِرْقَةٌ فَوْقاً عَلَيْهِ لَصِقَتْ في الدَّمِ وَالدَّرَنِ قَدْ غَرِقَتْ

(٤)وَكَمِثْلِ الخِرْقَةِ بَيْتٌ وَمالْ كانَ ذا الحِرْصُ كَجُرْحٍ بِالمَآلْ

كُلُّ مَنْ زادَ لَهُ الحِرْصُ يَزيدْ جُرْحُهُ .. الحِرْصُ عَدُوٌّ وَعَنيدْ ..

سبب عداوت عام و بیگانه زیستن ایشان با اولیاءالله که بحق شان می‌خوانند و با آب حیات ابدی می کشانند

(۱) خرقهٔ بر ریش خر چسفیده سخت چونکه خواهی بر کنی او نخت لخت

(۲) جفته اندازد یقین آن خر زرد حبذا آن کس کزو پرهیز کرد

(۳) خاصه پنجه ریش و هرجا خرقهٔ بر سرش چسفیده در نم غرقهٔ(۱)

(٤) خانمان چون خرقهٔ وین حرص ریش حرص هر که بیش باشد ریش بیش

---

(۱) پنجه‌ریش در برهان قاطع جداگانه ذکر نشده و معنای آن بسیاری زخمها باشد و سر درین بیت بمعنی بالاست چنانکه در برهان و معانی سر ذکر شده سبزواری در صفحهٔ ۳۰۸ راجع بکلمهٔ نم نگاشته (در نم - در چرك و خون و در بعض نسخ (در یم) با یاء مثناة تحت و آن فاسدست -

(١)إنَّ بَيْتَ البُومِ قَدْ كانَ الخرابْ وَحْدَهُ .. طابَ لَهُ فيهِ العَذابْ ..

أَبَداً ما سَمِعَ وَصْفَ طَبَسْ لا وَ لا بَغْداد آنا ما التَمَسْ

(٢)وَ لَوِ البازي إلى المَلْكِ نُسِبْ مِنْ طَرِيقٍ جاءَ حَيْرانَ عَجِبْ

وَ مِنَ المَلْكِ لِذا البُومِ الخَبَرْ مِاْةً قالَ لَهُ النَفْعُ بِهَرْ

(٣)شَرْحَ دارِ المُلْكِ وَ الباغِ ذَكَرْ لَهُمُ الأنْهَر قالَ وَ الخُضَرْ

كَمْ عَلَيْهِ كُلُّ خَصْمٍ سَخِرا وَ لَهُ عَدّ .. المَقالَ هَذَرا ..

(٤)أنْ لِمَهْ ذا البازي فينا قَدْ أتى بِأساطيرَ مَضَتْ حَتّى مَتى

هُوَ مِنْ قَوْلٍ خُرافِيٍّ وَ مِنْ إدّعاءٍ يَسْبَحُ القَوْلَ الخَشِنْ

(٥)هُمْ عَتيقُونَ وَ رَثُّونَ أَبَدْ غَيْرَ ذا فَالنَفْسُ ذاكَ الأَسَدْ

(٦)ذا لِعِشْقٍ يَجْعَلُ النَضْرَ الجَدِيدْ داثِرَ الأمْواتِ مِنْ لُطْفٍ يَزِيدْ

يَهَبُ رُوحاً وَتاجُ العَقْلِ مَعْ نُورِ إيمانٍ يَشِعُّ وَ وَرَعْ

---

(١) خانمان جغد ويرانست و بس نشنود او وصف بغداد و طبس

(٢) گر بيايد باز سلطانى ز راه صد خبر آرد بدين جغدان ز شاه

(٣) شرح دار الملک و باغستان و جو پس برو افسوس دارد هر عدو

(٤) كه چه باز آورد افسانه كهن كز گزاف و لاف ميبافد سخن

(٥) كهنه ايشانند پوسيده ابد ورنه آن دم كهنه را نو ميكند

(٦) مردگان كهنه را جان ميدهد تاج عقل و نور ايمان ميدهد

(١)قَلْبِكَ مِنْ جاذِبِ القَلْبِ وَمَنْ — وَهَبَ الرُوحَ أَتقَ أَيَّ زَمَنْ(١)
أَنْ لَهُ تَسْرُقَ إِذْ أَرْكَبَكا — فَوقَ ظَهْرِ (الرَخْشِ) كَمْ قَرَّبَكا
(٢)رَأْسَكَ مِنْ رافِعِ الرَأْسَ وَمَنْ — وَهَبَ التاجَ لَكَ إِيّاكَ أَنْ
تَسْرُقُ فَهُوَ مِنَ الرِجْلِ فَتَحْ — مِأَةَ عُقْدَةِ وَالصَدْرَ شَرَحْ
(٣)مَعَ مَنْ أَحكِي بِكُلِّ القَرْيَةِ — أَيْنَ مَنْ حَيّاً غَدى بِالفِطْرَةِ
أَيْنَ مَنْ مِنْ جانِبِ ماءِ الحَياتْ — يُسْرِعُ يَطْوي الطَرِيقَ لِلنَجاةْ
(٤)فَمِنَ العِشْقِ بِذُلٍّ واحِدِ — هارِبٌ أَنْتَ وَما مِنْ طارِدِ
أَنْتَ ما تَدْري مِنَ العِشْقِ سِوى — إِسْمِهِ .. ما لَكَ خُبْرٌ بِالهَوى ..
(٥)أَلْفُ اسْتِكْبارِ مَعْ أَلْفِ دَلالْ — كانَ لِلْعِشْقِ .. وَجاهِ وَجَلالْ..
لِلْبَيْدِ العِشْقُ مَعَ أَلْفِ دَلالْ — لا يَجيءُ .. لا وَلا يَدْنُو مَنالْ..

(١) الرخش فرس رستم كما ذكره فى البرهان القاطع -

(١) دل مدز از دلربای روح بخش — که سوارت میکند بر پشت رخش(١)
(٢) سر مدز از سرفراز تاج ده — کو زپای دل گشاید صد گره
(٣) با که گویم در همه ده زنده کو — سوی آب زندگی پوینده کو
(٤) تو بیک خواری گریزانی زعشق — تو بجز نانی چه میدانی زعشق
(٥) عشق را صد ناز و استکبار هست — عشق با صد ناز می‌آید بدست

(١) سبزواری در صفحهٔ ٣٥٨ و ٣٥٩ برای این بیت شرحی نگاشته -

(١)حَيْثُ أَنَّ العِشْقَ كَانَ الوَافِيَا — فَهُوَ الوَافِي مَدَاماً شَارِيَا
فِي الزَّمِيلِ مِنْ وَفَاءٍ قَدْ خَلَى — أَبَداً لاَ يَنْظُرُ .. مِثْلَ المَلاَ ..
(٢)وَكَمِثْلِ الدَّوْحَةِ الانْسَانُ كَانْ — عَهْدُهُ الأَصْلُ لَهَا .. كُلَّ زَمَانْ ..
لَزِمَ الحِفْظُ لِذَا الأَصْلِ بِجِدْ — .. لِيَكُون دَائِماً نَضِراً أَجَدْ ..
(٣)عَهْدُ الفَاسِدُ كَانَ الذَّاوِيَا — مِنْ ثِمَارِ اللُّطْفِ صَارَ العَارِيَا
(٤)هَبْكَ غُصْنُ النَّخْلِ كَانَ وَالوَرَقْ — خَضِراً رَيَّانَ بِاللُّطْفِ اتَّسَقْ
مَعْ فَسَادِ الأَصْلِ مِنْهُ الاخْضِرَارْ — مَا لَهُ نَفْعٌ .. قَرِيبٌ لِلبَوَارْ ..
(٥)وَهُوَ مِنْ ذَا الوَرَقِ الأَخْضَرِ إِنْ — خَلِيَ وَالأَصْلُ مِنْهُ مَا وَهِنْ
فَهُوَ بِالعُقْبَى لَهُ أَلْفُ ثَمَرْ — يَدُهُ أَخْرَجَ فِي لُطْفٍ بَهَرْ
(٦)أَنْتَ لاَ تَغْتَرِ بِالعِلْمِ لَهُ — عَهْدُهُ اطْلُبْ فَهُوَ حَقّاً أَصْلُهُ
عِلْمُهُ القِشْرُ لَهُ العَهْدُ الثَّمَرْ — وَعَلَى عِلْمِهِ لاَ العَهْدِ الأَثَرْ(١)

(١) اى كذا الانسان اذا كان بحسب الظاهر وعهده و وفائه فى محله عاقبة الامر تظهر منه منافع كثيرة وعلوم وافرة و ان كان أمياً -

(١) عشق چون وافی‌ست وافی میخرد — در حریف بی وفا می‌ننگرد
(٢) چون درخت‌ست آدمی و بیخ عهد — بیخ را تیمار می‌باید بجهد
(٣) عهد فاسد بیخ پوسیده بود — وز ثمار لطف ببریده بود
(٤) شاخ و برگ نخل اگرچه سبز بود — با فساد بیخ سبزی نیست سود
(٥) ور ندارد برگ سبز و بیخ هست — عاقبت بیرون کند صد برگ دست
(٦) تو مشو غره بعلمش عهد جو — علم چون قشراست و عهدش مغز او

فی بیان ذلك الرجل اللذی عمله قبیح لما یتمکن فی فعله القبیح ویری اثر دولة الحسان بالعمل فلابد صاحب ذاك العمل القبیح من حسده یصیر شیطاناً لان اللذی محترق بیدره یطلب احتراق جمیع البیادر ویشهد علیه قوله تعالی (ارأیت اللذی ینهی عبداً اذا صلی)

(١) إِنْ تَرَ الوٰافِینَ فٰازُو بِالعَمَلْ — صِرْتَ کَاٰبلیسَ حَسُوداً ذٰا دَغَلْ

(٢) کُلُّ مَنْ کاٰنَ بِطَبْعٍ وَ مِزٰاجْ — رَخْواً أَعْیٰی بِالدّواءِ وَ العِلاٰجْ

هُوَ لاٰ یَرْضیٰ بِأَنْ کُلُّ أَحَدْ — صِحَّةً بِالرُّوحِ یَلْقیٰ وَالجَسَدْ

(٣) حِقْداً إِبْلیسیَّ لَوْ أَنْتَ إِذٰا — لَمْ تَرُمْ لَمْ تَرَ ضُراً وَ أَذیٰ

فَمِنَ الباٰبِ بِهٰذی الدَّعْوَةِ — لِلْوَفٰاءِ أْتِ بدي الإِسْکَفَّةِ

(٤) فَالوَفٰا لَمّٰا لَكَ مٰا کاٰنَ لاٰ — تَتَنَفَّسْ أَبَداً فِي ذٰا المَلاٰ

حَیْثُ أَنْ هٰذا الکَلاٰمُ فِي الدُّنٰا — غٰالِباً دَعْوَیٰ لِنَحْنُ وَ أَنٰا

در بیان آن که مرد بدکار چون متمکن میشود و اثر دولت نیکوکاران بیند شیطان شود و مانع خیر گردد و ازحسد هم چون شیطان شود چون‌که خرمن سوخته همه را خرمن سوخته می‌خواهد (ارأیت اللذی ینهی عبداً اذا صلی)

(١) وافیان را چون به بینی کرده سود — تو چو شیطانی شوی آنجا حسود

(٢) هر که را باشد مزاج و طبع سست — او نخواهد هیچکس را تندرست

(٣) گر نخواهی رشک ابلیسی بیا — از در دعوی بدرگاه وفا

(٤) چون وفایت نیست باری دم مزن — کاین سخن دعوی است اغلب ما و من

(١)ذا الكَلامُ هَبْهُ في الصَدْرِ غَدٰى	لِلْلُبابِ الدَخْلَ .. دَلٌ وَ هُدٰى ..
فَلِلُبِّ الرُوحِ مِنْكَ فِي السُكُوتْ	ماْءُ دَخْلٍ هُوَ نَشْوٌ وَ قُوتْ
(٢)في اللِساٰنِ لَوْ أَتٰى الخَرْجَ يَصيرْ	لِلْلُباٰبِ .. الخَرْجَ كُثْراً وَ يَسيرْ ..
دَعْ لِكَيْ في ذٰلِكَ يَبْقٰى اللُباٰبْ	صاٰفِياً مِنْكَ .. حَليفاً لِلْصَواٰبْ ..(١)
(٣)كاٰنَ لِلْمَرْءِ القَليلِ بِالكَلاٰمْ	أَبَداً فِكْرٌ قَوِيٌّ بِالمَراٰمْ
وَ المَقاٰلُ القِشْرُ لَوْ زاٰدَ فَقَدْ	ذَهَبَ اللُبُّ .. لَهُ اللُطفَ فَقَدْ ..
(٤)فَإِذاٰ ماٰ الجِلْدُ زاٰدَ اللُبُّ صاٰرْ	أَنْقَصَ .. ماٰ نَضَجَتْ مِنْهُ الثِماٰرْ ..
وَ إِذاٰ ماٰ الأَنْقَصَ الجِلْدُ ظَهَرْ	زاٰدَ ذاٰ اللُبُّ اللَطيفُ وَ الثَمَرْ
(٥)كُلَّ فَرْدٍ أَنتَ مِنْ هٰذي الثَلاٰثْ	مَنْ مِنَ النِيِّ نَجَتْ لاٰ بِارْتِياٰثْ
فُسْتُقٍ وَ الجَوْزِ وَ اللَوْزِ انْظُرِ	.. وَ عَلَيْهاٰ قِسْ وَ فيهاٰ اعْتَبِرِ ..

(١) يعنى ان الكلام اذا لم يخرج بقى على اسلوبه الاول ولايطرؤه نقصان وخلل فان من كمل عقله نقص كلامه وقل ولهذا قال على (ع) اذا تم العقل نقص الكلام وقال الجوهرى الدخل خلاف الخرج –

---

(١) اين سخن در سينه دخل مغزهاست	وز خموشى مغز جان را صد نماست
(٢) چون بيامد در زبان شد خرج مغز	خرج كم كن تا بماند مغز نغز
(٣) مرد كم گوينده را فكريست زفت	قشر گفتن چون فزون شد مغز رفت
(٤) پوست افزون گشت كمتر گشت مغز	پوست كمتر شد افزون شد مغز نغز
(٥) بنگر اين هر سه ز خامى رسته را	جوز را و لوز را و پسته را

(١) كُلّ مَنْ يَعْصي هُوَالشيطانَ بانْ — اِذْ حَسُودَ دَوْلَةِ الحَسْنِينَ كانْ

(٢) إذْ بِعَهْدِاللهِ اَدّيتَ الوَفاءْ — عَهْدَكَ لُطفاً رَعاهُ بِالجَزاءْ

(٣) مِنْ وَفاءِ الحَقِّ أَنْتَ عَيْنَكا — قَدْ رَبَطتَ وَسَدَدْتَ سَمْعَكا

عَنْ مَقالِ (إذْكُرُوا أَذْكُرْكُمْ) — .. وَالجَزا في وِفْقِ ما أُمِرْكُم..(١)

(٤) إسْتَمِع (أَوْفُوا بِعَهْدي إعْقِلِ) — كَيْ إلَيْكَ .. مِنْ حَبيبٍ أَوِّلي..(٢)

(٥) يَأْتي (أُوفي عَهْدَكُمْ) ما عَهْدَنا — يَاحَزينُ إنْ تَفِقْ ما قَرْضُنا

هُوَ مِثْلَ حَبَّةٍ قَدْ يَبِستْ — تَنْبُتُ في الأَرْضِ ما ذا لَمِستْ

(٦) لا بِها الأَرْضُ شعاعاً لا ضِخَمْ — تَجِدُ لا الرَّبَّ لِلأَرْضِ عِظَمْ

(١) الاية فى سورة البقرة - اذكرونى اذكركم واشكرونى ولاتكفرون -
(٢) الاية فى سورة البقرة اوفو بعهدى اوفى بعهدكم واياى فارهبون -

(١) هركه او عصيان كند شيطان بود — كو حسود دولت نيكان بود

(٢) چونكه درعهد خدا كردى وفا — از كرم عهدت نگهدارد خدا

(٣) از وفاى حق تو بسته ديدهٔ — اذكروا اذكركم نشنيدهٔ

(٤) گوش نه اوفو بعهدى هوش دار — تا كه اوفى عهدكم آيد زيار

(٥) عهد و قرض ما چه باشد اى حزين — همچو دانه خشك كشتن در زمين

(٦) نى زمين را زين فروغ و لمترى — نى خداوند زمين را سرورى

(١)غَيْرَ أَنْ مِنْهُ أشارَتْ أَنْ لُزِمْ ‏ ‏ لِيَ مِنْ هذا وَفي أمْرٍ حُتِمْ(١)

مَنْ هُوَ أَنْتَ لِيَ مِنْ عَدَمٍ ‏ ‏ أَصْلَهُ أَعْطَيْتَني مِنْ كَرَمٍ

(٢)قَدْ أَكَلْتُ الحبّةَ وَهْيَ أَتَتْ ‏ ‏ لِيَ هذي الآيَة .. القَلْبَ جَلَتْ .. (٢)

أَنْ لَنا النِعْمَةَ دَوْماً تَسْحَبُ ‏ ‏ أَنْتَ مِنْ هذي .. وَرِزْقاً تَجْلِبُ ..

(٣)فَالدُعاءَ اليابِسَ اتْرُكْ يا حَسَنْ ‏ ‏ طالِعاً فَالحبّةَ يَنْشُرْ مَنْ(٣)

(٤)دَوْحَةً رامَ وَإِنْ لَمْ تَجِدِ ‏ ‏ حَبّةً مِنْ ذا الدُعا لِلأَبَدِ

يَهَبُ اللهُ لَكَ نَخْلاً لِأَنْ ‏ ‏ كُنْتَ نِعْمَ ما سَعى العَبْدُ الحَسَنْ

(٥)مِثْلَما مَرْيَمُ لَمّا لَمْ تَجِدْ ‏ ‏ حَبّةً وَالوَجَعَ أَبْدَتْ بِجِدْ(٤)

فَلَها النَخْلَةَ ذُو الفَنِّ البَديعْ ‏ ‏ صَيَّرَ الخَضْرَةَ.. في رِيفٍ وَرَبيعْ ..

---

(١) اراد بالاصل الثمر و بالحبة البذر - (٢) على فحوى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - (٣) خطاب لمن له مال و يترك بذله على الفقراء ويقنع بالمواظبة على الاورادوه الدعا. - (٤) اراد بالوجع الدعاء وبالحبة المال الاية فيسورة مريم (فلما جائها المخاض الى جذع النحلة قالت ياليتنى مت قبل هذا فناداها من تحتها ان لا تحزنى قد جعل ربك من تحتك سريا و هزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا فكلى واشربى وقرى عيناً -

---

(١) جز اشارت كه ازين ميبايدم ‏ ‏ كه تو دادى اصل آن را از عدم

(٢) خوردم و دانه بياوردم نشان ‏ ‏ كه ازين نعمت بسوى ما كشان

(٣) پس دعاى خشك هل اى نيك بخت ‏ ‏ كه فشاند دانه ميخواهد درخت

(٤) گر ندارى دانه ايزد زان دعا ‏ ‏ بخشدت نخلى كه نعم ما سعى

(٥) چونكه مريم در ربودش دانه نى ‏ ‏ سبز كرد آن نخل را صاحب فنى

(١) إِذْ غَدَتْ وافيَةً ذي السِتَّةُ مَنْ لَهٰا الأَصْلُ العُلاٰ وَالرِفْعَةُ

فَلَها أَلفَ مُراٰدٍ وَهَباٰ رَبُّها لاٰ في مُراٰدٍ وَحَبىٰ

(٢) فَالفَريقُ ذٰلِكَ الواٰفي عَلىٰ كُلِّ أَصْناٰفٍ لَهُمْ زاٰدُوا عُلاٰ

(٣) ذي البِحاٰرُ وَالجِباٰلُ لَهُمْ سُخِّرَتْ تاٰبِعَةً أَمْرَهُمْ

أَيْضاً الأَرْبعَةُ الأَصْلُ الطِباٰعْ كَالعَبيدِ لَهُمْ .. كُلُّ أَطاٰعْ ..

(٤) فَلأَجْلِ الآيَةِ الإِكْراٰمُ كاٰنْ ذٰا لَهُمْ حَتّىٰ يبين في العِياٰنْ

(٥) عِنْدَ مَنْ قَدْ أَنْكَرُوا لِلتَكَرُماٰتْ تِلْكَ مَنْ تَخْفىٰ فَتِلْكَ بِالسِماٰتْ

لاٰ تَجيءُ في البَياٰنِ وَالحَواٰسْ .. لاٰ وَلاٰ تُلْفىٰ بِجَهْدٍ وَالتِماٰسْ ..

(٦) تِلْكَ بِالذاٰتِ لَهاٰ الشُغْلَ أَبَدْ وَجَدَتْ لاٰ تُقْطَعُ لاٰ تُستَرَدْ

---

(١) زانکه وافی بود آن خاتون راد بی مرادش داد یزدان صد مراد

(٢) آن جماعت را که وافی بوده‌اند بر همه اصنافشان افزوده‌اند

(٣) گشت دریاها مسخرشان و کوه چار عنصر نیز بند آن گروه(١)

(٤) این خود اکرامی‌ست از بهر نشان تا چه بینند اهل انکاران عیان

(٥) آن کرامتهای پنهانشان که آن در نیاید در جواب و در بیان

(٦) کار آن دارد خود آن باشد ابد دائماً نی منقطع نی مسترد

---

(١) بصفحهٔ ٣٥٩ - ٣٦٠ شرح سبزواری رجوع نمائید .

فی المناجات

(١) أَيُّهَا الوَاهِبُ قُوتاً وَ ثَبَاتْ — مَعَ تَمْكِينٍ هَبِ الخَلْقَ النَجَاةْ
لَهُمُ مِنْ عَدَمٍ هٰذَا الثَبَاتْ — .. بَعْدَ أَنْ قَالُوا بَلَىٰ فِي ذِي الحَيَاتْ..
(٢) فَبِذَاكَ الشُغْلِ مَنْ كَانَ الثَبَاتْ — وَجَدَ المُحْكَمَ صَارَ فِي الجِهَاتْ(١)
إِعْطِ لِلنَفْسِ الثَبَاتَ وَ القِيَامْ — فَهِيَ المَثْنِيَّةَ كَانَتْ مُدَامْ
(٣) كَفَّةَ المِيزَانَ ثَقِّلْ وَامْنَحِ — لَهُمُ الصَبْرَ وَ بِالحِفْظِ اسْمَحِ
لَهُمُ مِنْ مَكْرِ مِمَّنْ عَمِلُوا — صُوَراً وَ الوَاقِعَ قَدْ جَهِلُوا
(٤) يَا كَرِيمُ وَ لَهُمْ مِنْ حَسَدِ — إِشْتَرِى حَتَّىٰ بِمَرِّ الأَبَدِ
مِنْ أَذَى ذَا الحَسَدِ الدَانِي الذَمِيمْ — لَا يَكُونُوا هُمْ شَيْطَاناً رَجِيمْ
(٥) فِي نَعِيمٍ قَدْ فَنَىٰ مَعْ جَسَدِ — مَعَ مَالِ العَامَّةِ مِنْ حَسَدِ

(١) وهذا الثبات باصطلاح المشايخ هو التمكين و الاستقرار فی مرتبة اليقين قال السهروردی فی العوارف و ليس المعنى بالتمكين ان لايكون للعبد تغيير فانه بشر و انما يعنى به ماكوشف له من الحقيقة لايتوارى عنه ابداً ولايتناقض بل يزيد -

در مناجات

(١) ای دهنده قوت و تمکین و ثبات — خلق را زین بی ثباتی ده نجات
(٢) اندر آن کاریکه ثابت بود نیست — قائمی دان نفس را کو منثنی است
(٣) صبرشان بخش و کفهٔ میزان گران — وارهانشان از دم صورتگران
(٤) وز حسودی بازشان خر ای کریم — تا نباشند از حسد دیو رجیم
(٥) در نعیم فانی و مال و جسد — چون همی سوزند عامه از حسد

(١)كَيْفَ دَوْماً يُحْرَقُونَ فَانْظُرِ | لِلْمُلُوكِ كَمْ هُمْ مِنْ عَسْكَرِ
سَحَبُوا أَنْفُسَهُمْ هُمْ قَتَلُوا | نَفْسَهُمْ عَفْواً عَلَيْهَا حَمَلُوا
(٢)عَاشِقُوا الأَلْعَابَ تُمْلَى بِالقَدَرْ | فَالدَمَ وَالرُوحَ جَهْلاً وَ بَطَرْ
(٣)قَصَدَ البَعْضُ لِبَعْضٍ فَخَبِرْ | وَيْسَ مَعْ رَامِينَ إِقْرَأْ مَا صَدَرْ
بَعْدُ مِنْ خُسْرَوْ مَعْ شِيرِينَ مَا | عَمِلَتْ مِنْ حَسَدٍ مَا نَجَمَا
(٤)مِنْ أَذَى ذِي البُلْهِ حَتَّى فِي الدُنَا | قَدْ فَنَى العَاشِقُ كُلَّاً وَ فَنَى
أَيْضاً المَعْشُوقُ وَ اللاَشَيْءُ هُمْ | لَا هَوَاهُمْ أَيْضاً الشَيْءُ لَهُمْ
(٥)جَلَّ رَبٌّ طَهَرَ عَفْواً ضَرَبْ | عَدَماً فِي عَدَمِ الكُلِّ قَلَبْ(١)
مَنْ هُوَ لِلْعَدَمِ سَوَّى العَدَمْ | عَاشِقاً .. قَبْلَ الوُجُودِ فِي القِدَمْ ..

(١) كانه يقول يضرب الله المعدوم على المعدوم اى يقارن الله العاشق الصورى اللذى هو بمنزلة المعدوم بمعشوق صورى بمنزلة المعدوم فتظهر منهما انواع المكالمات فالعاشق اللذى هو بلا قلب يظهر فيه حسداً وعنطة فيضطر واللذى جعله فى الحقيقة مضطر الموجود الحقيقى ـ

---

(١) پادشاهان بين كه لشكر ميكشند | از حسد خويشان خود را ميكشند
(٢) عاشقان لعبتان پر قذر | كرده قصد خون و جان يكدگر
(٣) ويس و رامين خسرو و شيرين بخوان | تا چه كردند از حسد اين گمرهان
(٤) تا فنا شد عاشق و معشوق نيز | كه نخيزند و هواشان هم نچيز
(٥) پاك الهى كو عدم بر هم زند | سر عدم را بر عدم عاشق كند

(١)وَلَكَم مِنْ حَسَدٍ في قَلْبِ مَنْ ... ما لَهُ قَلْبٌ بَدى الرأسُ .. عَلَنْ ..

ما هُوَ المَعْدُومَ موجُوداً جَعَلْ ... هكَذا المُضطَرّ سَوّى بِالعَمَلْ

(٢)ذي النِساءُ مَنْ هِيَ أَشْفَقُ مِنْ ... كُلِّ مَوْجُودٍ لِحِقْدٍ قَدْ كَمِنْ

ضَرّتانِ البَعْضُ لِلْبَعْضِ هُما ... يا كُلانِ حَسَداً عُمْرَهُما

(٣)فالرِجالُ مَنْ هِيَ مِثْلَ الحَجَرْ ... قَلْبُها كانَ وَأَقْسَى بِالأَثَرْ

قُلْ بِأَيِّ مَنْزِلٍ مِنْ ذا الحَسَدْ ... نَزَلَتْ .. ما وَجَدَتْ مِنْهُ نَكَدْ ..

(٤)وَلَو أَنَّ الشَرْعَ لَمْ يَفْعَلْ أَبَدْ ... حِيلَةً راقَتْ لَهُ ما أَنْ وَرَدْ

كُلُّ فَرْدٍ بَدَنَ كُلِّ حَرِيفْ ... خَرَقَ .. أَوْرَدَهُ الخَطْبَ المُخيفْ ..

(٥)فَلِدَفْعِ الشَرِّ كَمْ قَدْ ضَرَبا ... رَأياً الشَرْعُ وَأَبْدى العَجَبا

هُوَ في القارُورَةِ لِلْحُجَّةِ ... حَبَسَ الشَيْطانَ .. قَيْدَ الزَعْجَةِ ..

(٦)فَمِنَ الإِشْهادِ دَوْماً وَاليَمِينْ ... وَالنُكُولِ .. ما لَهُ كانَ القَرِينْ ..

يُورِدُ حَتّى بِذا ابليسُ الفُضُولْ ... يَدخِلُ القارورَةَ .. رَهْنَ الذُهُولْ ..

---

(١) در دل ده دل حسدها سر كند ... نيست راهست اينچنين مضطر كند

(٢) اين زنانى كز همه مشفق ترند ... از حسد دو ضره خود را ميخورند

(٣) تا كه مردانى كه خود سنگين دلند ... از حسد اندر كدامين منزلند(١)

(٤) گر نگردى شرع افسونى لطيف ... بر دريدى هر يكى جسم حريف

(٥) شرع بهر دفع شر رايى زند ... ديو را در شيشهٔ حجت كند

(٦) از گواهى واز يمين و از نكول ... تا بشيشه در رود ديو فضول

---

(١) افسون در برهان قاطع بمعنى حيله هم آمده -

(۱) مِثْلَ مِيزٰانِ رِضٰا الضِّدَّين قَدْ   جَمَعَ مِمّٰا لِهَزْلٍ وَ لِجَدْ
(۲) فَيَقيناً إِعْلَمِ الشَّرْعَ ظَهَرْ   مِثْلَ مِيزٰانٍ وَ كَيْلٍ بِالأَثَرْ
أَنْ بِهِ الخَصْمٰانِ مِنْ حَرْبٍ وَحِقْدْ   يَخْلَصٰانِ .. مٰا هُمٰا كٰانٰا بِضِدْ .. (۱)
(۳) وَ لَوِ المِيزٰانُ مٰا كٰانَ مَتىٰ   ذٰلِكَ الخَصْمَ الخَلاٰصُ قَدْ أَتىٰ
لَهُ مِنْ وَهْمٍ وَ جَوْرٍ وَاحْتِيٰالْ   وَ جِدٰالٍ .. مٰا بِهِ جٰاءَ الخَيٰالْ ..
(٤) فَإذاً فِي هٰذِهِ دٰارِ الجِيَفْ   بِالوَفٰاءِ أَبَداً لَمْ تَتَّصِفْ
وَ الَّتِي قَدْ قُبِحَتْ كُلُّ الغَضَبْ   ذٰا وَ كُلُّ الحِقْدِ أَنْواعُ الكُرَبْ

---

(۱) كانه يقول محبس الشرع الشريف كمحبس سليمان للعفاريت فى الزجاجة لتمردهم ليأمن الخلق من شرورهم فالنفس الامارة بالسوء كالعفريت وسليمان (ع) كالشارع قال ابو عنيده فى الصحاح العفريت من كل شيء البالغ وفى الحديث ان الله يبغض العفريت النفريت اللذى لايرزاء فى اهل ولا مال والعفريت الصحيح والنفريت اتبلع و الرزأ قال الجوهرى الرزأ المصيبة ويقال مارزأته ماله أى مانقصته فالعفريت لايصاب فى اهل ولامال وهو مبغوض الله تعالى فيجرى الشرع عليه حجته ويبقى فيها محسوساً -

---

(۱) مثل میزانی که خشنودی دو ضد   جمع می‌آید یقین در هزل و جد
(۲) شرع چون کیل و ترازو دان یقین   که بدو خصمان رهند از جنگ و کین (۱)
(۳) گر ترازو نبود آن خصم از جدال   کی رهد از وهم حیف و احتیال
(٤) پس درین مردار زشت بی وفا   این همه رشک و خصمی و جفا

---

(۱) بصفحهٔ ۳٦۰ شرح سبزواری رجوع نمائید -

(١)فَإذاً في ذٰلكَ السَّعْدِ وَفي ذٰلكَ السُّلْطانِ سامي الشَّرَفِ
ما يَصيرُ كَيْفَ مِنْ لِلْجِنِّ قَدْ نُسِبَ وَالأنْسِ يَغْدُو فيالحَسَدْ
(٢)ذي الشَّياطينُ هِيَ بِالذاتِ قَدْ كانَتِ الحُسَّادَ قِدماً وَ بِجِدْ
في زَمانٍ هُمْ مِنْ قَطْعِ الطَريقْ ما خَلَوْا .. جائُو فَريقاً فَفَريقْ ..
(٣)ذي بَنُو آدَمَ مَنْ قَدْ زَرَعَتْ في الدُنا العِصْيانَ فيهِ وَلِعَتْ
أَيضاً الشَيْطانَ صارَتْ مِنْ حَسَدْ .. قَبْلاً الشَيْطانُ فيها ذا أَعَدْ ..
(٤)فَمِنَ القُرْأنِ إقْرأْ ما وَرَدْ كُلّ شَيْطانٍ مِنَ الإنْسِ يُعَدْ(١)
عادَ مِنْ مَسْخٍ لَهُ الحَقُّ أَقَرْ جِنْسَ شَيْطانٍ لَهُ مَعَهُ مَقَرْ
(٥)وَلَوِ الشَيْطانُ آنا لِافْتِتانْ عاجِزاً صارَ فَبِالإنْسِ اسْتَعانْ

(١) الاية فى سورة الانعام وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الانس والجن يوحى الى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك مافعلوه فذرهم وما يفترون -

---

(١) پس دران اقبال و دولت چون بود چون شود انسی و وحشی در حسد
(٢) آن شیاطین خود حسود کهنه اند یک زمان از رهزنی خالی نیند
(٣) وان بنی آدم که عصیان کشته‌اند از حسودی نیز شیطان گشته‌اند
(٤) از نبی برخوان که شیطانان انس گشته‌اند از مسخ حق با دیو جنس
(٥) دیو چون عاجز شود از افتتان استعانت جوید او از انسیان

(١) بصفحهٔ ٩٦ جزء پنجم شرح بحرالعلوم رجوع نمائید -

(١)أنْ لَنا أَنْتُمْ نَصيرُونَ وَ لَنْ نَجِد مِنْ ناصِرٍ نَحْنَ زُمَنْ
أَنتم جانِبُنا نَحْنُ بِلا جانِبٍ .. كَمْ طَمع فينا المَلا ..
(٢)في الدُنا لَوْ أَحد عَنْهُ الطَريقْ قُطعٌ لَمْ يُهْدِهِ النَهْجَ الحقيقْ
فَكِلا الصِنفَيْنِ لِلشَيْطانُ كانْ فَرِحاً مَسْرُورُ رُوحاً وَ جنانْ
(٣)وَ إذا ما أَحَدٌ رُوحاً نَجى صارَ لِلدينِ رَهيناً وَ التَجى
فَكِلا ذَيْنِ الحَسُودَيْنِ البُكاءْ أَظْهَرا وَالنُوحَ بانا بِالعَزاءْ
(٤)وَكِلا الإِثْنَيْنِ أَيضاً مِنْ حَسَدْ حَرّقَ الأَسْنانَ بَعْضاً وَ ارْتَعَدْ
مِنْ عَلى ذاكَ الّذي أَعْطى الأَديبْ لَهُ عَقْلاً .. وَ بِهِ الرُشْدَ يُصيبْ ..

---

(١) كه شما ياريد با ما يار بى جانب مائيد جانب دار بى
(٢) گر كسى را ره زند اندر جهان هردو گون شيطان بر آيد شادمان
(٣) ور كسى جان برد و شد در دين بند نوحه ميدارند آن دو رشك مند
(٤) هر دو مى خايند دندان حسد بر كسى كه داد اديب او را خرد

سئوال ذلك السلطان من ذلك المدعى للنبوة بان الرسول اللذى رسالته صادقة وثابتة مع ذلك الرسول اى حالة توجد بان يهبها لاحد وان اللذين فى صحبته وخدمته مايجدون من الموهبة غير النصيحة اللتى يقولها باللسان(١)

(١)سَئَلَ السُّلطانُ مِنْهُ الوَحْيُ ما — كانَ أَوْ ذاكَ اللّذي فيهِ نَمى

وَالنَّبِيِّ صارَ ما حاصِلُهُ — لَهُ كانَ ما اللّذي واصِلُهُ

(٢)لَهُ قالَ ذاكَ ما لَمْ يَحْصَلِ — هُوَ ما كانَ لَهُ لَمْ يَصِلِ

أَوْ فَأيُّ دَوْلَةٍ قَدْ بَقِيَتْ — لَمْ تَصِلْ مِنْهُ .. لَهُ ما لَقِيَتْ ..

(٣)نَفْرِضُ ذا الوَحْيُ كانَ لِلنَّبِيِّ — لَيْسَ بِالمَخْزَنِ .. لِلْقَلْبِ الجَلِيِّ ..

هُوَ مِنْ وَحْيٍ لِقَلْبِ النَّحْلِ لَمْ — يَكُ بِالأَنْقَصِ لَوْ فيهِ أَلَمْ(٢)

(١) نص ترجمة العنوان المذكور فى نسخة لكناهور سئوال السلطان من مدعى النبوة ان اى وحى اتاك عن نبوتك -

(٢) الكنجور بفتح الكاف العربية خزينة القلب -

پرسیدن پادشاه از آن مدعی نبوت که آنکه رسول راستین باشد و ثابت شود با او چه‌حالتی باشد که کسی آن‌را بخشد و بآنان که بصحبت و خدمت او باشند چه بخشش یابند غیر نصیحت که بزبان می‌گویند

(١) شاه پرسیدش که باری وحی چیست — یا چه‌حاصل دارد آن کس که نبی است

(٢) گفت خود آن چیست کش حاصل نشد — یا چه دولت ماند کو واصل نشد

(٣) گیرم این وحی نبی گنجور نیست — هم کم از وحی دل زنبور نیست

(١) پیش از این بیت دو بیت در نسخهٔ لکناهور اضافی است بر نسخهٔ المنهج القوی -

(١) حَيثُ أَوحى الرَّبُ لِلنَّحلِ وَصَل　　بَيتُ وَحيِ الرَّبِّ حَلوى وَعَسَل

(٢) مُلأَ في نُورِ وَحيِ الحقِّ جَل　　مُلأَ العالَمُ شَمعاً وَعَسَل (١)

(٣) ذاكَ مَن قَد كانَ كَرَّمنا سَرى　　لِلعُلُوِّ .. قابَ قَوسَينِ جَرى ..

وَحيُهُ مِن وَحيِ زُنبُورٍ مَتى　　بِالأَقَلِّ أَو لَهُ النَّقصُ أَتى

(٤) سُورَةَ الكَوثَرِ لَم تَقرأ وَلَم　　تَتلُوا أَعطَيناكَ ما مِنها أَلَمّ

فَلِمَهْ أَنتَ بَقيتَ في اليَبَس　　ظامِئاً .. وَالماءُ يَدنُو مُلتَمَس ..

(٥) أَو بِأَن فِرعَونَ أَنتَ الكَوثَرُ　　لَكَ كَالنِيلِ عَلَيكَ يَطهَرُ

(٦) يا عَليلَ الدَّمِ غَيرَ الحَسَنِ　　تُب وَمِن كُلِّ عَدُوٍّ أَفِنِ

نافِراً كُن فَلِماءِ الكَوثَرِ　　ما لَهُ الحُلقُومُ .. وافي الضَّرَرِ ..

---

(١) الاية فى سورة النحل و اوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيونا و من الشجر وسما يعرشون ثم كلى من كل فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونه شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان فى ذلك الايات لقوم يتفكرون ـ

---

(١) چونكه اوحى الرب الى النحل آمده ست　　خانه و حيش پراز حلوى شده ست (١)

(٢) او بنور وحى حق عز و جل　　كرد عالم را پراز شمع و عسل

(٣) اينكه كز مناست بالا ميرود　　وحيش از نبور كى كمتر بود

(٤) نى تو اعطيناك كوثر خوانده　　پس چرا خشكى و تشنه مانده

(٥) يا مگر فرعونى و كوثر چو نيل　　برتو خون گشته ست وناخوش ايعليل

(٦) توبه كن بيزار شو از هر عدو　　كو ندارد آب كوثر را گلو

---

(١) سبزوارى صفحهٔ ٣٦٠ - ٣٦١

(١)مَنْ مِنَ الكَوْثَرِ أَنْتَ تَنْظُرُ أَحْمَرَ الوَجْهِ بِنُورٍ يَزْهَرُ
أَحْمداً في الخُلْقِ ذا كانَ فَمَنْ خُلْقِهِ خُذْ وَ بِهِ العُمْرَ اسْتَعِنْ
(٢) كَيْ أُحِبُّ اللهَ تأتي في الحِسابْ .. سالِكاً نَهجَ السَدادِ والصَوابْ ..
فَهُوَ التُفّاحَةُ مِنْ دَوْحَةِ أَحْمدِ .. خُصَّ بِأَسْمى مِنْحَةِ ..
(٣)مَنْ أَبو جَهْلٍ هُوَ أَوْ بُولَهَبْ إِبْتَعِدْ عَنْهُ لِكَيْ تَجْزي الكُرَبْ(١)
(٤)هَبْ هُوَ أَمّا لَكَ كانَ وَ أَبْ دَمَكَ في الواقِعِ بُغضاً شَرِبْ
(٥)مِنْ خَليلِ الحَقِّ جَلَّ يا وَلَدْ خُذْ لَكَ التَعْليمَ وَامْعَنْهُ بِجِدْ
فَهُوَ مِنْ أَوَّلٍ كانَ الأَبا لَهُ خَلى . . وَرآهُ العَطَبا . .
(٦) كَيْ لَدى الحَقِّ تَكُونُ بِالعَمَلْ أَبْغَضُ لِلهِ .. في الخطب الأَجَلْ..
كَيْ عَلَيْكَ الحَسَدُ في العِشْقِ لا يَأتِ بِالطَعْنِ وَأَنْواعِ البَلا

(١) الاية وما كان استغفار ابراهيم لابيه من موعدة وعدها اياه فلما تبين له تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم -

(١) هركه را ديدى ز كوثر سرخ رو او محمد خوست با او گير خو
(٢) تا احب الله آئى در حسيب كز درخت احمدى با اوست سيب
(٣) زانكه او بوجهل شد يا بولهب دورشو زو تا نيفتى در كرب
(٤) گرچه باباى تو هست و مام تو درحقيقت هست خون آشام تو
(٥) از خليل حق بياموز اى پسر كه شد او بيزار اول از پدر
(٦) تا كه ابغض لله آئى پيش حق تا نگيرد برتو رشك عشق دق

(١) در نسخهٔ لكناهور پيش ازين اين بيت بر نسخهٔ المنهج افزوده شده
هركه را ديدى ز كوثر خشك لب دشمنش ميدان همچون مرگ و تب

(١) لاإِلٰهَ .. أَنْتَ .. اِلّا اللهُ اِنْ ... مٰا قَرَأْتَ وَ بِهِ لَمْ تَسْتَعِنْ
مَنْهَج هٰذا الطَّريقِ لَمْ تَجِدْ ... لَكَ آنَا كُنْتَ عَنْهُ الْمُبْتَعِدْ

فی بیان حکایة ذلك العاشق اللذی عد لمعشوقه خدماته و وفائه (وتتجافی جنوبهم عن المضاجع) فی اللیالی الطوال وجوعه وحرارة قلبه وقوله له انا لااعلم غیر هذه الخدمة فان کانت خدمة اخری فارشدنی الیها لانقیادی لجمیع ما تأمرنی ان کانت الدخول فی النار کابراهیم او الوقوع فی فم الحوت کیونس اوالقتل سبعین مرة کجرجیس او العمی من البکاء کشعیب و وفاء الانبیاء ومخاطراتهم بفداء الارواح وجواب ذلك المعشوق له

(٢) ذٰلِكَ الْعٰاشِقُ عِنْدَ مَنْ عَشِقْ ... عَدَّدَ الْخِدْمَةَ مٰا مِنْهٰا لَحِقْ
(٣) أَنْ أَنٰا مٰا أَنْ عَمِلْتُ هٰكَذٰا ... لَكَ كٰانَ وَ بِكَ زِدْتُ أَذٰى
وَ بِذٰا الْحَرْبِ أَنٰا كَمْ مِنْ سِهٰامْ ... وَ سِنٰانٍ قَدْ تَحَمَّلْتُ مُدٰامْ

---

(١) تا نخوانی لا اله الا الله را ... در نیابی منهج این راه را

داستان آن عاشق که با معشوق خود برمی‌شمرد خدمتها و وفای خودرا و شبهای دراز (تتجافی جنوبهم عن المضاجع) را وبی‌نوائی وجگر تشنگی روزهای دراز و می‌گفت که من جز این خدمت نمی‌دانم اگر خدمت دیگراست مرا ارشاد کن که هرچه فرمائی منقادم اگر درآتش افتن‌است چون خلیل (ع) را و اگر در دهان نهنگ دریا فتادنست چون یونس (ع) و اگر هفتاد بار کشته شدنست چون جرجیس (ع) و اگر از زکریه نابینا شدنست چون شعیب (ع) و وفا و جانبازی انبیا (ع) خود و جواب گفتن آن معشوق او را

(٢) آن یکی عاشق پیش یار خود ... میشمرد ازخدمت و از کار خود
(٣) کز برای تو چنین کردم چنان ... تیرها خوردم در این رزم و سنان

(١)مَا لِيَ وَالقُوَّةُ وَالإِسْمُ لِي ذَهَبَ مِنْ عِشْقِكَ كَمْ أَمَلِ
لِيَ مِنْ غَيْرِ مُرَادٍ ذَهَبَا .. وَ بِكَ صَعْبَ مِنّي الطَّلَبَا ..
(٢)أَبَداً صُبْحِي لِيَ مَا وَجَدَا نَائِمَا أَوْ ضَاحِكَا ذَا فَقَدَا
أَبَداً لَيْلِي بِطِيبٍ وَ فَرَحْ لَمْ يَجِدْنِي .. الرَّغْدُ مِنّي نَزَحْ ..
(٣)كُلُّ مَا قَدْ ذَاقَ مِنْ مُرٍّ وَ مِنْ أَلَمٍ .. مَا بَانَ فِيهِ مَا كَمِنْ ..
هُوَ بِالتَّفْصِيلِ فَرْداً بَعْدَ فَرْدْ ذَكَرَ .. بَيَّنَهُ رَسْماً وَحَدْ ..
(٤)لَا لِأَجْلِ مِنَّةٍ بَلْ أَظْهَرَا مِائَةَ مِنْ شَاهِدٍ كَمْ كَرَّرَا
أَنْ عَلَى صِدْقٍ لِحُبٍّ وَ امْتِحَانْ فِيهِ لِلْمَعْشُوقِ .. أَبْدَاهُ عِيَانْ ..
(٥)فَالَّذِي العَاقِلَ كَانَ قَدْ كَفَاهْ فَرْدُ إِيمَاءٍ .. وَ بِالكُنْهِ دَرَاهْ ..
وَ مَتَى العُشَّاقُ مِنْهُمْ ذَهَبَا ظَمَأً .. أَوْ يَخْمُدُ مَا لَهَبَا ..
(٦)كَرِّرَ القَوْلَ لَهُ لَا فِي مَلَالْ وَ مَتَى الحُوتُ مِنَ المَاءِ الزُّلَالْ

---

(١) مال رفت و زور رفت و نام رفت بر من از عشقت بسی ناکام رفت
(٢) هیچ صبحم خفته یا خندان نیافت هیچ شامم با سر و سامان نیافت
(٣) آنچه او نوشیده بود انواع درد او به تفصیلش یکایک می‌شمرد
(٤) نز برای منتی بل مینمود بر درستی محبت صد شهود
(٥) عاقلان را یک اشارت بس بود عاشقان را تشنگی زان کی رود
(٦) می کند تکرار گفتن بی ملال کی اشارت بس کند حوت از زلال

(١) يَنْثني آنا بإيماءٍ بلى — عَنْ عتيقِ السُقمِ فيهِ والبلا
مِأة قولٍ أبانَ وكلام — لَهُ بالشكوى تركتُ في المقام
(٢) لَهبتْ نارٌ بِهِ لم يَعلمِ — ما هيَ لكنْ هُوَ مِنْ ألمِ
كانَ كالشمعِ مِنَ الحرِّ الشديدْ — فيهِ يبكي وَبِهِ الوجدُ يزيدْ
(٣) قالَ مِنْ بعدِ البكاءِ والعنا — ذي مَضتْ لكنْ أفقْ ذا الزمنا
(٤) لِلصديقِ الحسنِ إبدي الرشادْ — .. وَالطريقَ اهدهِ فهوَ المرادْ ..
ما هوَ الأصلُ لِأصلِ العشقِ كانْ — ما عملتَ .. والولاءِ في زمانْ ..
كُلُّ ما أنتَ عملتَ فالفروعْ — ..ذي لِأصلِ الأصلِ ما راقتْ شروعْ ..
(٥) فلهُ ذا العاشقُ قالَ فما — هُوَ هذا الأصلُ قُلْ لي مُنعِما
لهُ قالَ الأصلُ موتٌ وعدمْ — .. مِنْ وُجودٍ وَجميعِ ما ألمّ ..
(٦) كُلُّ ذا أنتَ فعلتَ وأبدْ — لَمْ تمتْ فاصحِ وَمُتْ حالاً بِجدْ
إنْ تكُ أنتَ الحبيبَ فاديا — كُنتَ بالروحِ وَصِدقاً فانيا

---

(١) صد سخن ميگفت زان درد كهن — وز شكايت كه نگفتم يك سخن
(٢) آتشى بودش نميدانست چيست — ليك چون شمع از تف او ميگريست
(٣) بعد گريه گفت رفت اينها و ليك — اين زمان ارشاد كن تو يار نيك
(٤) كانچه اصل اصل عشق است وولاست — آن نكردى آنچه كردى فرعهاست
(٥) گفت آن عاشق بگو كان اصل چيست — گفت اصلش مردنست و نيستى است
(٦) تو همه كردى نه مردى زندهٔ — هين بمير ار يار جان بازندهٔ

(١)فَبِذاكَ النَفْسِ امْتَدَّ وَهَبْ — رُوحَهُ أيْضاً .. كَما رامَ وَحَبْ ..

مِثْلَ وَرْدٍ قَدْ فَدى الرأسَ لَهُ — ضاحِكاً دوماً وَشادُ وَ لَهُ

(٢)بَقِيَ الضِحْكُ عَلَيْهِ لِلأبَدْ — وَقْفاً .. الجَهْدُ عَداهُ وَالنَكَدْ ..

مِثْلَ رُوحِ العارِفِ وَالعَقْلِ ما — لَهُ تَلْويثُ .. وَكَالنُورِ سَمى ..

(٣)وَمَتى النُورُ لِقُرْصِ القَمَرِ — لُوِّثَ .. بانَ بِلَوْنٍ كَدِرِ ..

لَوْ عَلى كُلِّ مَليحٍ وَ قَبيحْ — ضَرَبَ ذا النُورُ في الكَوْنِ الفَسيحْ

(٤)فَهوَ مِنْ كُلِّ نَظيفاً لِلْقَمَرْ — يَرْجِعُ ما فيهِ لَوْنٌ وَكَدَرْ

مِثْلَ نُورِ العَقْلِ وَالرُوحِ رَجَعْ — لِلإلهِ . . وَبِهِ ضاءَ وَشَعْ . .

(٥)إنَّ نُورَ الطاهِرِ وَصْفَ القَمَرْ — خَصَّ دَوْماً لِسِواهُ ما غَدَرْ

هَبْ عَلى كُلِّ نِجاساتِ الطَريقْ — لَمْعُهُ كانَ .. وَما الدُونَ يَليقْ .

---

(١) هم درآن دم شد دراز و جان بداد — همچو گل در باخت سر خندان و شاد

(٢) ماند آن خنده برو وقف ابد — همچو جان و عقل عارف بی کبد

(٣) نور مه آلوده کی گردد ابد — گر زند آن نور بر هر نیک و بد

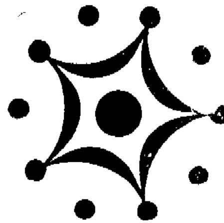
(٤) او زجمله پاك وا گردد بماه — همچو نور عقل و جان سوی اله

(٥) وصف پاکی وقف بر نور مه است — تابشش گر بر نجاسات ره است

(١) إنّ نورَ الشمسِ قولَ إرجعي ... سَمِعَ .. أنْ لي وَلا غيرَ انزعِ ..
فلسمتِ أصلها الشمسُ أتتْ ... تركُضُ .. كالأوّلِ فيه بدتْ ..
(٢) لا عليها العارُ مِنْ كُلّ وطيسْ ... ظَلَّ لا اللونُ لِبُستانٍ أنيسْ
(٣) إنّ نورَ العينِ للعينِ رَجعْ ... ثانياً .. مِنْ مثلما فيها طَلَعْ ..
وَبِسَوْداءِ لَهُ الصحراءُ قدْ ... بقيتْ وَالسببُ .. دوْماً يجدْ ..

---

(١) ارجعى بشنيد نور آفتاب ... سوى اصل خويش باز آرد شتاب
(٢) نى زگلخنها برو ننگى بماند ... نى ز گلشنها برو رنگى بماند
(٣) نور ديده سوى ديده بازگشت ... ماند درسوداى او صحرا و دشت



فی بیان سئوال رجل من عالم عارف بان قال له ان احد بکی فی الصلوة بالصوت والتأوه وللنیاح هل تبطل صلوته قال العارف مجیباً اسمه ماء دمع العین ذاك الباکی ای شیء رأی ان رأی شوق‌الله تعالی وبکی او لاجل الندم علی‌ذنوبه لم تبطل صلوته بل تبلغ مرتبة الکمال لانه قال لاصلوة الا بحضور القلب وان کان فی ذلك الباکی رای مرض البدن او فراق الولد تبطل صلوته لان اصل الصلوة ترك البدن وترك الولد کابراهیم (ع) فانه ذبح ولده اسماعیل وسلم بدنه لنار النمرود و ورد الامر للمصطفی بهذه الخصال ان اتبع ملة ابراهیم قد کانت لکم اسوة حسنة فی ابراهیم

(۱)واحِدٌ بِالسِّرِ مِنْ مُفْتِي سَئَلْ — فِي الصَّلٰوةِ أَحَدٌ لَوْ أَنْ فَعَلْ

(۲)نُوحاً أَوْ أَبْدَى الْبُكَاءَ يا عَجَبْ — هَلْ تُرَدُّ لَهُ أَمْ زادَتْ قُرَبْ

(۳)قَالَ ماءَ الْعَيْنِ سَمُّوهُ فَلِمْ — لَهُ سَمُّوا .. ما بِهِ سِرٌّ يُلِمْ ..

أُنْظُرْ أَنْتَ هِيَ ما ذا نَظَرَتْ — فَبَكَتْ مِمَّ لِذَاكَ ابْتَدَرَتْ

یکی پرسید از عالمی عارفی که اگر در نماز کسی به‌گرید باواز آمده و نوحه کند نمازش باطل شود جواب گفته که نام آن آب دیده است تا آن که بنده چه دیده است اگر شوق خدا را دیده است و می‌گرید یا پشیمانی گناهی نمازش تباه نشود بلکه کمال گیرد لاصلوة الا بحضور القلب و اگر او رنجوری تن یا فراق فرزند دیده است نمازش تباه شود که اصل نماز ترك تن و ترك فرزند ابراهیم (ع) که فرزند را قربانی می‌کرد از بهر تکمیل و تن‌را بآتش نمرود می‌سپرد و امر آمد مصطفی (ع) بدین خصال که فاتبع ملة ابراهیم قد کانت لکم اسوة حسنة فی ابراهیم

(۱) آن یکی پرسید ازمفتی براز — گر کسی گرید بنوحه در نماز

(۲) آن نماز او عجب باطل شود — یا نمازش جائز و کامل بود

(۳) گفت آب دیده نامش بهر چیست — بنگری تا او چه دیده‌ست‌و گریست

---

(۱) غرض ازین سئوال درصفحهٔ ۳۶۱ شرح سبزواری ذکر شده-

(۱)إنّ ماءَ العَيْنِ ما ذا نَظرا في الخَفا حتّى بِذيّاكَ جرى
(۲)هُوَ مِنْ عَيْنٍ لَهُ تِلْكَ الدُنا ذٰلِكَ المُلى احتِياجاً وَ عنا
لَوْ رَأى مِنْ نَوْحِهِ ضِمْنَ الصَلٰوةْ تِلْكَ وافى رَوْنَقاً .. نالَ النجاةْ ..
(۳)وَ البُكاءُ ذاكَ مِنْ سُقْمِ البَدَنْ لَوْ غدى وَالمأتَمِ أيّ حَزَنْ
كُسِرَ المِغْزَلُ وَالحَبْلُ انقطعْ .. وَالصلٰوةُ فَسَدَتْ مِمّا وَقعْ ..

---

(۱) آب دیده تا چه دیده‌است از نهان تا بدان شد او ز چشمه خود روان
(۲) آن جهان گردیده است آن پر نیاز رونقی باید ز نوحه آن نماز
(۳) ور ز رنج تن بد آن گریه و سوك ریسمان بگسست و هم بشکست دوك(۱)

---

(۱) در نسخهٔ لکناهور چند بیت اضافی دارد وبظاهر الحاقی است - سوك بضم سین ماتم است -



مريد اتى لخدمة شيخ ولم يرد من هذا الشيخ سن الشيخوخة والدرس بل اراد منه شيخوخة العقل والمعرفة ولوكان عيسى فى المهد او يحيى فى مكتب الصبيان و رأى المريد الشيخ باكياً فوافقه ايضاً وبكى مثله ولما فرغ المريد من البكاء وأتى الباب ورد مريد آخر كان واقفاً على حال الشيخ كثيراً من غيرته خرج عقب ذاك المريد له وقال ياأخى انا اقول لك الله الله بك ان لاتفتكر ولاتقل الشيخ بكى و انا ايضاً بكيت للزوم الرياضة ثلاثين سنة بلارياء والعبور من عقبات البحار لمملوة بالحتيان والجبال لشاهقة المملوة بالسباع والنمور حتى تصل الى ذلك البكاء للشيخ وتقول شكراً (كثيراً)

(١)فمُرِيدٌ عِنْدَ شَيْخٍ قَدْ وَرَدْ — كَانَ ذَاكَ الشَّيْخُ فِي نُوحٍ بِجِدْ

(٢)وَ بُكَاءِ ذَلِكَ الشَّيْخَ لِأَنْ — نَظَرَ ذَاكَ المَرِيدَ بِحَزَنْ

وَ بُكَاءِ بَاكِياً صَارَ المُرِيدْ — مَاءُ عَيْنَيْهِ لَهُ الجَرْيُ يَزِيدْ

(٣)مَرَّةً ذُو الأُذُنِ الضِحْكَ أَبَانْ — وَالأَصَمُّ مَرَّتَيْنِ لَهُ كَانْ

عِنْدَ مَا يُبْدِي الحَبِيبُ لِلْحَبِيبْ — هَزَلاً .. مَقْرُونَ بِالْلُطْفِ بِطِيبْ ..

مریدی درآمد بخدمت شیخ و ازین شیخ پیر درس نمیخواهم بلکه پیر عقل و معرفت و اگرچه عیسی است در گهواره و یحییست (ع) در مکتب کودکان مرید شیخ را گریان دید او نیز موافقت کرد ومی‌گریست چون فارغ شد و بدر آمد مرید دیگری از حال شیخ واقف‌تر بود از سر غیرت در عقب او نیز بیرون آمد گفتش ای برادر من ترا گفته باشم الله الله تا نیندیشی و نگوئی شیخ گریست و من هم گریستم که سی سال ریاضت بی ریا باید کرد و از عقبات ودریاهای پرنهنك وکوههای بلند پرشیر و پلنك می‌باید گذشت تا بدان گریهٔ شیخ رسی یا نرسی اگر رسی شکر گوئی بسیار

(۱) یک مریدی اندر آمد پیش پیر — پیر اندر گریه بود و در نفیر

(۲) شیخ را چون دید گریان آن مرید — گشت گریان آب درچشمش دوید

(۳) گوش ور یکبار خندد کر دو بار — چونکه لاغ املا کند یاری بیار

---

(۱) بصفحهٔ ۷۳ جزء پنجم شرح بحر العلوم رجوع نمائید —

(١)مِنْ طَريقِ الظَنّ وَ التَكْليفِ في — مرّةٍ أُولى .. بِنَحوِ تَصْطفي ..
أَنْ مُداماً يَنْظُرُ القَومَ هُمُ — يَضْحَكُونَ مِنْ سُرُورٍ بِهِمُ
(٢)هبْ هُوَ مِثْلُهُم ذاكَ الزمانْ — ضحِكَ أبدى السُرُورَ في العيانْ
أَبَداً في حالَةٍ مِنْ ضَحِكا — ما لَهُ خُبْرٌ بِهِمْ ما اشتَرَكا
(٣)مَرَّةً ثانِيَةً لَمّا سَمِعْ — ضَحِكَ أيضاً وَصارَ المُطَّلِعْ
(٤)فإذاً مَنْ قَلَّدَ مِثْلَ الأَصَمْ — بِالسُرُورِ ذاكَ في الرأسِ أَلَمْ
(٥)فالضِياءُ الشَيْخُ كانَ المَنْهَلُ — أَيْضاً الشَيْخُ وَ نِعْمَ المُؤْئِلُ
وَمِنَ الشَيْخِ الفُيوضُ وَالفَرَحْ — لا المُريدينَ بِهِ الصَدْرُ انْشَرَحْ
(٦)وَكَمِثْلِ الماءِ في المِكْيَلِ كانْ — أَوْ كَنُورٍ في الزُجاجِ الطَلْقِ بانْ
لَوْ هُمُ يَعتقِدُونَ ذاكَ صارْ — مِنْهُما النَقْصُ لَهُمْ جاءَ جِهارْ

---

(١) بار اول از ره تقليد و سوم — كه همى‌بيند كه مى‌خندند قوم
(٢) گر بخندد همچو ايشان آن زمان — بيخبر از حالت خنده گران
(٣) باز او پرسد كه خنده بر چه بود — پس دوم كرت بخندد چون شنود
(٤) پس مقلد نيز مانند كر است — اندر آن شادى كه او را در سرست
(٥) پرتو شيخ آمد و منهل ز شيخ — فيض و شادى نز مريدان بل زشيخ
(٦) چون سبد بر آب و نورى بر زجاج — گر ز خود دانند آن باشد خداج

---

(١) سوم بمعنى تكليف .

(١)فَمِنَ النَهرِ لِوِ المـكْتَمْل حينْ … يبعدُ يَدري العنُودُ أنْ يَقينْ

أنّ ذاكَ الماءَ مَنْ طابَ غدیٰ … فيهِ مِنْ نَهرٍ وَ عفواً مابَدیٰ

(٢)مِنْ غُروبِ الشمْسِ أيضاً ذاالزُجاجْ … يَدري أنَّ اللَمعَ وَالانبلاجْ

ذاكَ كانَ لَهُ مِنْ نُورِ القَمرْ … حسنِ الطَلْعَةِ .. مَنْ دَوماً سَفَرْ ..

(٣)وَ إذا ما العَيْنَ مِنْهُ فَتَحا … أمرُقمِ وَالصَدْرَ مِنْهُ شَرَحا

مَرّةً ثانِيَةً كَالفَجرِ قَدْ … ضَحِكَ .. وَالنُورَ وَفي الصُبْحِ أعَدْ..

(٤)ضَحِكَ أيضاً عَلیٰ الضِحْكِ اللّذي … لَهُ في تَقْلیدِهِ الداني البَذي

(٥)قالَ كَمْ مِنْ طُرقٍ ذي تَعَبِ … وَغُرةٍ طالَتْ عَلیٰ المُطَّلِبِ

مَنْ بِها الواقِعُ هذا ظَهَرا … معَ ذي الأسْرارِ جَلّتْ أثرا

(٦)أنا في الوادِيَ ذاكَ مِنْ بَعيدْ … لِمْ عَمِلْتُ الفَرحَ عُمْراً مَديدْ

---

(١) چون جدا گردد زجو داند عنود … کاندرو آن آب خوش از جوی بود

(٢) آبگینه هم بداند از غروب … کان لمع بود از مه تابان خوب

(٣) چونکه چشمش را گشاید نور قم … پس بخندد چون سحر بار دوم

(٤) خنده آید هم بر آن خنده خودش … که در آن تقلید بر می آیدش

(٥) گوید از چندین ره دورو دراز … کاین حقیقت بود و این اسرار و راز

(٦) من دربن‌وادی چگونه خود ز دور … شادیی می‌کردم از عمیآ و شور

(١)مِنْ هِياجٍ وَعَمىً أَيُّ خَيالْ	قَدْ عقَدتُ أَنا وَهُوَ بِالمَأْلْ
ما يَكُونُ دَرْكِيَ الواهي لِيا	واهِيَ النَّقْشِ أَبانَ .. وَبَلِيا ..
(٢)أَيْنَ مِنْ طِفْلِ الطَّرِيقُ الفِكْرَةُ	لِلرجالِ .. كَمْ أَتَتْهُ العَثْرَةُ ..
أَيْنَ لا أَيْنَ الخيالُ مِنْهُ أَيْنْ	كُلُّ تَحْقِيقٍ لَهُمْ .. صِدْقٌ وَ زَيْنْ ..
(٣)إِنَّ فِكْرَ الطِفْلِ ظِئْرٌ وَحلِيبْ	أَوْ بُكاءٌ وَ نَفِيرٌ أَوْ زَبِيبْ
(٤)لَهُ أَوْ جَوْزٌ فَكَالطِفْلِ العَلِيلْ	ذاكَ مَنْ قَلَّدَ هَبْ كانَ الدَلِيلْ
(٥)وَجَدَ وَالبَحْثَ دَقَّ في الدَلِيلْ	كانَ ذا التَعْمِيقُ مِنْهُ وَالشَكِيلْ
عَنْ يَقِينٍ لَهُ صَدٌّ وَ قَطْعْ	.. فَالدَلِيلُ لَهُ بِالجَهْلِ رَجْعْ ..(١)

(١) كأنه يقول المريد قبل وصوله لمرتبته الحقيقية حالة كونه فى مرتبة التقليد اذا وصل لمرتبته الحقيقية و شاهد حقايق الاشياء يستهزء على حاله الاول و يقول انا فى وادى التقليد كم سرور عملت من العمى و لم اعلم حقيقة الحال فادراكى الضعيف ارانى نقشاً سفلياً و دنيئاً فزعمته حقيقة وهذا حال كل مقلد بعد وصوله -

---

(١) من چه‌می‌بستم خیال‌و آن چه بود	درك سستم سست نقشی مینمود
(٢) طفل ره را فکرت مردان کجاست	کو خیال او و کو تحقیقهاست
(٣) فکر طفلان دایه باشد یا که شیر	یا مویز و جوز یا گریه و نفیر
(٤) آن مقلد هست چون طفل علیل	گرچه دارد بحث باریك و دلیل
(٥) آن تعمق در دلیل و در شکیل	از بصیرت می‌کند اورا گسیل

(١)رَأسُ مَالٍ هُوَ كُحلُ سِرِّهِ — أذْهَبَ .. صَارَ رَهِينَ خُسرِهِ ..(١)

وَهْوَ بِالأشْكَالِ فِي القَولِ غَدى — عَامِلاً فَعَّالَ صَدَّ مَا بَدَى

(٢)مِنْ بُخَارَا أنتَ يَا مَنْ قَلَّدَا — أيْضاً أرْجِعْ رُحْ لِذُلٍّ نَكِدَا

(٣)لِتَصِيرَ الرَّجُلَ اللَّيْثَ لِأنْ — لِبُخَارَى أُخْرَةٍ أنتَ عَلَنْ

تَنْظُرَ فِي البَاطِنِ مَنْ خَرَّقُوا — لِلصُّفُوفِ وَالجُيُوشِ فَرَّقُوا

هُمْ فِي مَحْفِلِهَا لَا يَفْقَهُونْ — .. لَا وَلَا بِالنَّزْرِ مِنْهُ يَعْلَمُونْ ..

(٤)وَ لَوِ القَاصِدُ فِي الأرْضِ عَجِلْ — سَارَ لَكِنْ لَوْ هُوَ البَحْرَ وَصَلْ(٢)

(٥)قُطِعَ العِرْقُ لَهُ وَهْوَ يَجِدْ — مَنْ حَمَلْنَا هُمْ فِي البَرِّ يُعَدْ(٣)

لَا سِوَاهُ مَنْ عَلَى البَحْرِ حُمِلْ — ذَلِكَ الفَرْدُ بِهِ اللُّبُّ ذُهِلْ

(١) كانه يقول صاحب العلم الظاهرى استعداده سبب لكون عين قلبه نورانية لكن صرفه القال و القيل على ان كلمة (كاربست) ولو كان معناها ربط الشغل لكن هنا بمعنى الصرف - والصحيح ان كلمة كار بست هنا بمعنى العامل الفعال كما فى الترجمة -

(٢) اراد هنا بالپيك اى القاصد العالم الجزئى بالعلوم الظاهرية والمتجافى عن غواصها من الشطار فى القيل و القال فهو فى الصورة فى ارض البشرية ممنوع الانتقال فاذا اراد الدخول فى بحر الحقيقة كان رجلا ممنوع الرجل و مقطوع العرق لاقدرة له على حل الاشكال -

(٣) الاية فى سورة بنى اسرائيل و لقد كرمنا بنى آدم و حملناهم فى البر و البحر -

(١) مايهٔ كان سرمهٔ سر ويست — برد و در اشكال گفتن كار بست(١)

(٢) اى مقلد از بخارا باز گرد — رو بخوارى تا شوى تو شير مرد

(٣) تا بخاراى دگر بينى برون — صفدران در محفلش لا يفقهون

(٤) پيك گرچه در زمين چابك تك است — چون بدريا رفت بگسسته رگ است

(٥) او حملناهم بود فى البر و بس — آنكه محمول ست در بحر اوست كس

(١) سبزوارى در صفحهٔ ٣٦٢ بر اين بيت شرحى مجمل نوشته -

(١)فالمليكُ الكَرَمُ مِنْهُ كَثيرْ　　يا مَنْ أَنتَ في المَلاَ ضِعفاً تصيرْ

(٢)رَهْن تَصويرٍ وَوَهْمٍ ذا المُريدْ　　مَنْ هُوَ الغِرُ لِتَقْليدٍ يَزيدْ

وِفْقَ دَيّاكَ العَزيزِ كَمْ بكى　　.. وَلَكَمْ مِنْ أَلمِ الوَجْدِ بشكى..

بقية حال المريد المقلد فى البكاء

(٣)هُوَ في تَقْليدِهِ مِثْلَ الأَصَمْ　　لِلْبكاءِ نَظَرَ المُوجِبَ لَمْ

(٤)يَدرِ لَمّا أَنْ لَدى الشَيْخِ كُثيرْ　　قَدْ بَكَى مَنْ خَدَمَ أَبْدى المُسيرْ

خَلْفَه جاءَ مُريدٌ بِعَجَلْ　　خَصٌ.. ثُمَّ هُوَ بِاللُطفِ سَئَل..

(٥)قالَ يا باكِي مِنْ مِثْلِ السَحابْ　　مالَهُ خُبرٌ وَلا يَدري الصَوابْ

لِوِفاقٍ لِبُكاءِ الشَيْخِ مَنْ　　هُوَ أَهْلُ النَظَرِ وَالمُؤتَمَنْ

(٦)أَيُّها الوافي المُريدُ كَمْ أَنا　　أُنشِدُ بِاللهِ فَرْداً وَثُنا

هَبْكَ بِالتَقْليدِ كُنتَ المُسْتَفيدْ　　.. وَمُداماً تَطْلُبُ فيهِ المَزيدْ..

---

(١) بخشش بسيار دارد شه بدو　　اى شده در وهم و تصويرى دو تو

(٢) آن مريد ساده از تقليد نيز　　گريهٔ مى كرد وفق آن عزيز

بقيهٔ حال مريد مقلد درگريه

(٣) او مقلد وار همچون مرد كر　　گريهٔ مى‌ديد ز موجب بيخبر

(٤) چون بسى بگريست خدمت كرده رفت　　از پيش آمد مريد خاص تفت

(٥) گفت اى گريان چو ابر بى خبر　　بر وفاق گريه شيخ از نظر

(٦) الله الله الله اى وافى مريد　　گر چه در تقليد هستى مستفيد

(١)كَيْ بِهٰذا لاٰ تَقُولُ المَلِكَا ذاكَ إِذْ أَبْصَرْتُهُ مِنّي بَكَى

فَبَكَيتُ مِثْلَهُ أَيْضاً أَنا مُنْكَرٌ هٰذا .. وَكَمْ شَأْنَاً دَنى ..

(٢)فَبُكاءٌ كانَ مِنْ جَهْلٍ كَثيرْ وَمِنَ التَّقْليدِ وَالظَنِّ الحَقيرْ

لاٰ يَكُونُ كَبُكاءِ المُؤْتَمَنْ .. ذاكَ مَنْ في حُبِّهِ الكَوْنُ افْتَتَنْ ..

(٣)وَعلى هٰذا البُكاءِ لاٰ تَقِسْ لَكَ ذَيّاكَ البُكا أَوْ تَلْتَمِسْ

فَطَرِيقٌ شُقَّةٌ مِنْ ذا البُكاءْ لِلْبُكاءِ ذاكَ .. أَرْضٌ وَسَماءْ ..

(٤)كانَ ذا بَعْدَ جِهادٍ عَشْرَةِ مَعَ عِشْرينَ سِنّي عَشْرَةِ

أَبَداً لاٰ يَقْدِرُ العَقْلُ هُنا يَقَعُ .. أَوْ يُبْدي حُكْماً بَيِّناً ..

(٥)يُوجَدُ مِنْهُ إِلىٰ العَقْلِ الطَريقْ مِأَةُ مَرْحَلَةٍ .. فَجٌّ عَميقْ ..

وَمِنَ القافِلَةِ تِلْكَ أَبَدْ لاٰ تَرَ العَقْلَ عَلَيْها ذا رَشَدْ

(٦)فَبُكاهُ لاٰ لِغَمٍّ وَفَرَحْ عَلِمَ الرُوحُ بُكا عَيْنِ المِلَحْ

---

(١) تا نگوئی دیدم آن شه میگریست من چو او بگریستم کاین منکریست

(٢) گریهٔ کز جهل و تقلیدست و ظن نیست همچون گریهٔ آن مؤتمن

(٣) تو قیاس گریه بر گریه مساز هست زین گریه بدان راه دراز

(٤) هست آن از بعد سی ساله جهاد عقل اینجا هیچ نتواند فتاد

(٥) هست زان سوی خرد صد مرحله عقل را واقف مدان زان قافله

(٦) گریهٔ او نز غم ست و نز فرح روح داند گریهٔ عین الملح

---

(١) بصفحهٔ ٣٦٢ شرح سبزواری رجوع نمائید -

(١)فبكاه كان والضحك أبد — له ذاك السمت من ليس يجد

(٢)إن ماء عينه كان مثيل — عينه العين اللتي لا في دليل

لن ترى كيف تصير الرائيه — .. ولها الأسرار دوماً باديه ..

(٣)ما هو ينظره عنه المساس — عاجز لا يقدر لا من قياس

كان للعقل ولا أي طريق — للحواس .. فهو منه يليق ..

(٤)يهرب الليل لأن النور جاء — من بعيد وله مد الضياء

فظلام الليل ما يعلم من — حالة النور .. وما منها كمن ..

(٥)ومن الريح اللذي زاد دهاء — ذا البعوض .. هرب طار هباء ..

فإذاً كيف البعوض الذوق من — كل ريح علم ما ذا يكن

(٦)والقديم لو أتى عاد العبث — ما هو المخلوق كان والحدث

فإذاً كيف القديمي الحدث — علم .. لما هو صار العبث ..

---

(١) گريهٔ او خندهٔ او زان سريست — زانچه وهم و عقل باشد آن بريست

(٢) آب ديده او چو ديده او بود — ديدهٔ ناديده كى ديده شود

(٣) آنچه او بيند نتان كردن مساس — نز قياس عقل و نز راه حواس

(٤) شب گريزد چونكه نور آيد ز دور — پس چه داند ظلمت شب حال نور

(٥) پشه بگريزد ز باد بادها — پس چه داند پشه ذوق بادها

(٦) چون قديم آيد حدث گردد عبث — پس كجا داند قديمى را حدث

(١)وَ إذا ما ضَربَ مِنْهُ القَدَمْ هُوَ فَوقَ الحَدَثِ فيهِ ألَمّ(١)

حائراً سَوّاهُ لَمّا العدما رَدّهُ لَوْنَهُ .. أعطى كَرَما ..

(٢)لَوْ أرَدْتَ أَنْتَ دَوْماً تَجِدُ مِاةً مِنْ مِثْلِ ذا لا يَنفَدُ

غَيْرَ أنّي يا فَقيرُ أنا لَمْ أكُ بِالمُحتاجِ .. لي الفقرُ انعَدَمْ ..

(٣)ذي ألمْ وحم وَ ما مِنْ حُروفٍ لِلكِتابُ نَجَما(٢)

في الوُقوفِ كَعَصى مُوسى غَدَتْ .. وَ بِمِثْلِ ما بِهِ بانَتْ بَدَتْ ..

(٤)فالحُروفُ مِثْلَ ذا الحَرْفِ تَبِينْ خارِجاً لَكِنْ هِيَ كانَتْ يَقينْ

بِالصِفاتِ لَهُ رَهْنَ الذِلّةِ لا تُوازِنْهُ بِكُلِّ خُلّةِ

(٥)كُلُّ مَنْ كانَ العَصا لِلإمتِحانْ مَسكَ أنّى هُوَ وَقتَ البيانْ

---

(١) لما يضرب اى يتجلى القديم على الحادث يجعل الحادث والهاً حيراناً ولما جعل الحادث فانياً يجعله (همرنگ) اى منصبغاً بصباغ نوره ومتصفاً بصفاته فالشطر الاول على فحوى قول الجنيد اذا قرن القديم بالمحدث لم يبق له أثر و الشطر الثانى على فحو البقاء بعد الفناء -

(٢) اى ليست الحروف المقطعة اللتى فى اوائل سورة القرآن كالحروف الخارجة عن القرآن فى المعنى ولو كانت مشابهة لها بالصورة -

---

(١) بر حدث چون زد قدم دنگش کند چونکه کردش نیست همرنگش کند

(٢) گر بخواهی تو بیابی صد نظیر لیک من پروا ندارم ای فقیر(١)

(٣) آن الم و حم و این حروف چون عصای موسی آمد در وقوف

(٤) حرفها ماند بدین حرف از برون لیک باشد در صفات این زبون

(٥) هرکه او گیرد عصائی ز امتحان کی بود چون آن عصا وقت بیان

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٦٢ -

(١)مٰا تَلَتْ تِلْكَ العَصٰا هٰذا النَفَسْ　　عيسويّ الصُنعِ جلّ لا يُحسّ

لاٰ كَمِثْلِ كُلّ ريحِ نَفَسِ　　لِسرُورٍ أَوْ أَسىً مُلْتَمَسِ

(٢)ذي ألم وحم يٰا (أَغَرْ)　　وَرَدَتْ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلىٰ البَشَرْ

(٣)فَلِذي مٰا أَشْبَهَتْ كُلّ أَلِفْ　　كُلّ لامٍ مٰا بِوَصْفٍ تَتّصِفْ

لَوْ لَكَ رُوحٌ لَهٰا لاٰ تَنْظُرِ　　أَنْتَ في ذي العَيْنِ عَنْهٰا اخْتَبِرِ

(٤)هَبْ لَهٰا التَرْكيبُ كٰانَ يٰا هُمٰامْ　　بِالحُرُوفِ مِثْلَ تَرْكيبِ العَوٰامْ

(٥)أَحمَدُ تَرْكيبُهُ لَحْمٌ وَ جِلْدْ　　هَبْكَ كُلّ بَدَنٍ جِنساً يجِدْ(١)

(٦)لَهُ بِالتَرْكيبِ كٰانَ الجِلْدَ قَدْ　　مَسكَ وَ اللّحمَ وَ العَظمَ وَجَدْ

فَلَهُ التَرْكيبُ هَلْ كٰانَ أَبَدْ　　.. بِالصِفٰاتِ تِلْكَ مِنْ مِثْلِ الجَسَدْ ..

---

(١) قال نجم الدين يحتمل ان تكون الم وسائر الحروف المقطعة من قبيل الموضوعات والمعميات للحروف بين المحبين لايطلع عليها غيرهم وقد وضعها الله مع نبيهم (ص) في وقت لايسعه فيه ملك مقرب ولانبى مرسل لتكلمهم بها على لسان جبرئيل (ع) باسرار وحقايق لايطلع عليها جبرئيل ولاغيره ويدل على هذا ماورد في الاخبار ان جبرئيل لما نزل بقوله تعالى (كهيعص) فلما قال كاف قال النبى (ص) علمت فقال (ص) فقال علمت فقال جبرئيل كنت علمت ما لم اعلم -

---

(١) عيسوى است ايندم نه هر باد دمى　　كو برآيد از فرح يا از غمى

(٢) اين الم و حم اى پدر　　آمدست از حضرت مولى البشر

(٣) هر الف لامى چه مى‌ماند بدين　　گر تو جاندارى بدين چشمش مبين

(٤) گرچه تركيبش حروفست اى همام　　مى‌بماند هم بتركيب عوام

(٥) هست تركيب محمد لحم و پوست　　گرچه در تركيب هرتن جنس اوست

(٦) گوشت دارد پوست دارد استخوان　　هيچ اين تركيب را باشد همان

(١) حَيثُ في التَرْكيبِ ذاكَ المُعجزاتْ　　وَرَدَتْ مَحْفُوفَةً بالبَيِّناتْ
مَنْ لَها كُلُّ التَراكيبِ الغَلَبْ　　وَجَدَتْ عِزّت عَلَيها بالطَلَبْ
(٢) هكَذا تَرْكيبُ حم عَلا　　في الكِتابِ غَيْرُهُ كَمْ سَفَلا
(٣) فَمِنَ التَرْكيبِ ذا جاءَتْ حَياةْ　　مِثْلَ نَفْخِ الصورِ قُلْ بَعْدَ المَماتْ
(٤) تَرْجِعُ الثُعْبانَ بَحْراً تَفْرِقُ　　كَالعَصا حم .. لُطفاً تَخْلقُ ..
(٥) فَلَهُ الظاهِرُ بِالظاهِرِ قَدْ　　أَشْبَهَ لكِنْ كَمِ الوَصْفُ ابْتَعَدْ
كَثْرَةَ ما بَيْنَ قُرْصِ القَمَرِ　　مَعَ قُرْصِ الخُبْزِ في ذا اعْتَبِرِ
(٦) فَبُكاهُ ضِحْكُهُ مَعْ نُطْقِهِ　　بِمَزاياهُ وَحُسْنِ خُلْقِهِ(١)
لَيسَ مِنْهُ مَحْضَ صُنْعِ (هُوَ) كانْ　　.. مِنْ تَجَلّيهِ لَنا الكَوْنَ أَبانْ ..

---

(١) كأنه يقول جميع احوال الشيخ ليست من وجوده المجازى بل هى من صنع الله تعالى فلا اختيار له فى جميعها فلما مال الخلق الى الظاهر ازداد خفاء الدقائق المصونة عنهم فحرموا من الفرض لان وقت الاعتراض فاتت الدقائق من وجوم السالك عن قبول التربية ولهذا قال (داستان آن كنيزك) ـ

---

(١) كاندر آن تركيب آمد معجزات　　كه همه تركيبها گشتند مات
(٢) همچنين تركيب حم دركتيب　　هست بالا و ديگرها نشيب
(٣) زانكه اين تركيب آمد زندگى　　همچو نفخ صور در درماندگى
(٤) اژدها گردد شكافد بحر را　　چون عصا حم از داد خدا
(٥) ظاهرش ماند بظاهرها وليك　　قرص نان ازقرص ماه دور است نيك
(٦) گريهٔ او خندهٔ او نطق او　　نيست از وى هست محض صنع هو

(١)ذا لِأَنَّ الحُمقَ كُلَّ ظاهِرِ أَخَذُوا كُلَّ دَقيقٍ باهِرِ

سُتِرَ عَنهُم كَثيراً وَاختَفىٰ .. وَسِوىٰ الظاهِرِ كُلَّ ما اصطَفىٰ..

(٢)فَهُمُ قَدْ حُجِبُوا عَنْ ذا الغَرَضْ ذَهَبَ التَحقيقُ ذا في المُفتَرَضْ

---

(١) چونکه ظاهرها گرفتند احمقان وان دقايق شد ز ايشان پس نهان

(٢) لاجرم محجوب گشتند از غرض که دقيقه فوت شد از مفترض



في بيان قصة تلك الجارية اللتي فعلت شهوتها مع حمار سيدتها وكانت الجارية علمت الحمار شهوة الانسان والجماع كما يعلمون المعز على المصباح الموضوع على المرفع المصنوع من قوائم اربعة ويعلمون الدب الرقص وكانت الجارية تضع على قضيب الحمار القرعة حتى لايتجاوز حده والسيدة وقفت على ذلك ولكن مارأت دقيقة القرعة فارسلت الجارية بتعليل خاص الى محل بعيد وبلاوضع القرعة جامعت الحمار وهلكت شهوة بالفضيحة ورجعت الجارية بلاوقت (اى بعد مدة) ورأتها هالكة فناحت قائلة ياروحي ويانور عيني رايت القضيب ومارايت القرعة ورايت الذكر ومارايت سواه على فحوى كل ناقص ملعون يعني كل نظر والا فناقصوا الجسم الظاهري

مرحومون لبسوا ملعونين واقرأ ليس على الاعمى حرج

فانه نفي الحرج ونفي اللعنة ونفي العقاب والغضب

(١) أَمَةٌ أَلْقَتْ حِماراً فَوْقَها   مِنْ وُفُورِ شَهْوَةٍ أَلْحَتْ بِها

(٢) وَشَدِيدِ الحِرْصِ مِنْها فَالحِمارْ   ذَلِكَ الفَحْلُ الجُماعُ لَهُ صارْ

عادَةً حَتّى جُماعَ الآدَمِيّ   عَلِمَ مِنْها .. كَمِثْلِ الحازِمِ ..

داستان آن کنیزک که باخر خاتون خود شهوت می‌راند واورا شهوت راندن باآدمی آموخته چنان‌که بزرا برچراغی که برچهارپایه‌گذارند بازی آموزند وچنانکه خرس‌را رقص آموزند وکدویی برقضیب خر می‌کرد تا ازاندازه نگذرد خاتون برآن وقوف یافت ولیك دقیقه کدو را ندید کنیزك‌را ببهانهٔ براه کرد جایی دور وباخر جمع شد بی‌کدو وهلاك شد بفضیحت کنیزك باو بازآمد و نوحه کرد که ای جانم و ای چشم روشنم کیر دیدی کدو ندیدی ذکر دیدی و دگر ندیدی کل ناقص ملعون یعنی کل نظرو فهم ناقص ملغون وگرنه ناقصان جسم ظاهری مرحومند نه ملعون برخوان

لیس علی الاعمی حرج نفی حرج کرد ونفی لعنت

و نفی عتاب و غضب

(١) یکی کنیزك نر خر بر خود فکند   ازفور شهوت و فرط گژند

(٢) آن خر نر را بگان خو کرده بود   خر جماع آدمی پی برده بود

---

(١) بگان بکاف فارسی کارانی است -

(١) وَلِذي المُحتالَةِ قَرعُ حَضَر — وَبِمِقياسٍ .. لِخَوفٍ وَحَذَر ..
(٢) وَضَعَت هذي العَجوزُ في الذَكَر — لَهُ ذاكَ القَرعَ حَتّى بِقَدَر
يَدخُلُ في فَرجِها نِصفُ الذَكَر — لَهُ في وَقتِ الدُخولِ وَالخَطَر
(٣) لِلحِمارِ الذَكَرُ كُلّاً إِذا — دَخَلَ الحالُ لَها عادَ كَذا
خَرَّقَ المَعيَ لَها شَقَّ الرَحِم — أَيضاً المَوتُ بِها حالاً يُلِم
(٤) فَالحِمارُ دائِماً صارَ ضَعيف — ضاوِياً مُبرِيٌّ مَهزُولاً نَحيف
وَلَهُ السِتَّةُ حارَت ذا الحِمار — أَن لِمَه بِالسُقمِ كَالشَعرَةِ صار
(٥) وَلِمَن نَعَّلَ أَبدَتهُ بِأَن — ذا الحِمارُ العِلَّةُ في ذا الزَمَن
ما هِيَ فيهِ وَبِالعُقبى الهَزيل — هٰكَذا صارَ وَمَضويّاً نَحيل
(٦) أَبَداً ما ظَهَرَت مِن عِلَّةٍ — فيهِ ما مِن أَحَدٍ ذي خُبرَةٍ

(١) سپوز بضم السين المهملة و الباء الفارسية بمعنى الدخول و الذهاب ـ

(١) يک کدوئی بود حیلت سازه را — در نرش کرده پی اندازه را
(٢) در قضیبش آن کدو کردی عجوز — تا رود نیم ذکر وقت سپوز
(٣) گر همه کیر خر اندر وی رود — هم رحم هم رودهها را بر درد
(٤) خر همی لاغر شد و خاتون او — مانده عاجز کز چه‌شد این خر چومو
(٥) نعلبندان را نمود آن خر که چیست — علت او که نتیجه‌اش لاغریست
(٦) هیچ علت اندرو ظاهر نشد — هیچکس از سر او مخبر نشد

(١)خَبَّر عَنْ سِرِّهِ دَوْماً بِجِدّ — أَخَذَتْ تَفحَصُ وَهْيَ تَسْتَعِدْ
نَفَساً في نَفَسٍ أَنْ تَفْحَصا — .. وَ تَرى لِلْسِرِّ هٰذا مَخْلَصا ..
(٢)لَزِمَ لِلْجِدِّ أَنْ تَغْدُوَ أَبَد — عَبْداً الرُّوحُ .. وَعَوْناً وَمَدَدْ ..
حَيْثُ أَنْ مَنْ طَلَبَ الشَّيْءَ يَجِدْ — فَبِلا شَكٍّ هُوَ الشَّيْءَ وَجَدْ
(٣)هِيَ عَنْ حالِ الحِمارِ إِذْ غَدَتْ — تَفْحَصُ العِلَّةَ .. عَلَّ وَجَدَتْ ..
تَحْتَ ذَيّالِكَ الحِمارِ نَظَرَتْ — نَرْجِساً نائِمَةً فَانْبَهَرَتْ(١)
(٤)إِذْ مِنَ الشَّقِّ إِلى الْبابِ رَأَتْ — ذٰلِكَ الحالَ وَ بِالسِّرِّ دَرَتْ
لِلْعَجوزِ هٰذِهِ كَمْ مِنْ عَجَبْ — جاءَ مِنْها .. وَلَها اللُّبُّ ذَهَبْ ..
(٥)فَالحِمارُ الأَمَةَ تِلْكَ مُدامْ — هٰكَذا جامَعَ وِفْقاً لِلْمَرامْ
مِثْلَما بِالعَقْلِ وَالرَّسْمِ الرِّجالْ — جامَعُوا النِّسْوانَ .. في أَطْيَبِ حالْ..

---

(١) نرگسک في الاصل مصغر نرگس بالفارسية .

---

(١) در تفحص اندر افتاد و بجد — شد تفحص را دمادم مستعد
(٢) جد را باید که جان بنده بود — زانکه جد جوینده یابنده بود
(٣) چون تفحص کرد از حال ایشک — دید خفته زیر خر آن نرگسک
(٤) از شکاف در بدید آن حال را — پس عجب آمد ازو آن زال را
(٥) خر همی گاید کنیزک را چنان — که بعقل و رسم مردان با زنان

(١) وَرِيتْ مِنْ حَسَدٍ قالَتْ فَذا — إِذْ هُوَ الْمُمْكِنُ لي كانَ كَذا

فَإِذاً أَوْلَى أَنا حَيْثُ الحِمارْ — مِلْكِي كانَ .. لِتِلْكَ الْمُسْتَعارْ ..

(٢) وَالحِمارُ هُذِّبَ وِفْقَ الأَدَبْ — .. عُلِّمَ فَنَّ الجِماعِ الْمُطَّلَبْ ..

وَالخُوانُ وُضِعَ المِصْباحُ قَدْ — شَعْشَعَ بِالنُّورِ .. في اللَّيْلِ اتَّقَدْ ..

(٣) نَفْسَها ما نَظَرَتْ هٰذا العَمَلْ — جَعَلَتْ وَالبابَ لِلْبَيْتِ عَجَلْ

دَقَّت أَنْ يا أَمَةُ حَتَّى مَتَى — تَكْنُسِينَ البَيْتَ .. مَنْ فيهِ أَتَى ..

(٤) وَلِسَتْرِ الحالِ قالَتْ ذا الكَلامْ — أَنْ لِيَ يا أَمَةُ تَمَّ المَرامْ

(٥) جِئْتُ ذا البابَ افْتَحي لِلأَمَةِ — لَمْ تَقُلْ بَلْ سَكَتَتْ بِالمَرَّةِ

أَخْفَتِ السِّرَّ لَها مِنْ طَمَعِ — لَمَّ فيها .. وَاغْتِنامِ المَوْقِعِ ..

(٦) كُلَّ آلاتِ الفَسادِ الأَمَةُ — سَتَرَتْ لَمْ تَبْدُ مِنْها السِّمَةُ

لِلْأَمامِ وَرَدَتْ وَالبابَ قَدْ — فَتَحَتْ .. ما صَدَرَ أَخْفَتْ بِجِدْ ..

---

(١) درحسدشد گفت چون آن ممکن است — پس من اولی تر که خر ملک من است

(٢) خر مهذب گشته و آموخته — خوان نهادست و چراغ افروخته

(٣) کرد نادید در خانه بکوفت — کای کنیزک چندخواهی خانه روفت

(٤) از پی روپوش میگفت این سخن — کای کنیزک آمدم در باز کن

(٥) کرد خاموش و کنیزک را نه گفت — راز را از بهر طمع خود نهفت

(٦) پس کنیزک جمله آلاف فساد — کرد پنهان پیش شد در را گشاد

(١)قَطَبتْ وَجهاً وَ مِنها المُقلَتَين مَلأَت دَمعاً كَذاكَ الشفتَين
أَرسَلت تَزوِرُ يعني صائِمَه أَنا .. في لَيلي وَكُنتُ قائِمَه ..
(٢)أَخذتْ مِكنَسَةَ بِالحَجمِ قَد صَغُرتْ في يَدِها أَني بِجِد
كُنتُ دوماً اكْنُسُ البَيتَ لِأَنْ يَجِد التَنظيفَ يَخلو مِنْ دَرَن..
(٣)إِذ مَعَ المِكْنَسةِ البابَ لَها فَتحَتْ بِالأَثَرِ مِمّا بِها
إِيهِ يا أُستاذَةُ تَحتَ الشَفَه ذَكَرتْ مَعْ مالَكِ مِنْ مَعرِفَه
(٤)في اليَدِ المِكْنَسةُ الوَجهَ لَكِ أَنتِ قَطَبتِ .. سَترتِ فِعلَكِ..
ما هُوَ هٰذا الحِمارُ وَالعَلَفْ تَركَ ..الحالُ لَكِ مِنّي انعَرَفْ ..
(٥)فَبِنصفِ العَمَلِ مِنهُ الذَكَر غاضِباً حَرّكَ دَوماً وَانتَظَرْ
لَكِ حَولَ البابِ عَيناهُ مُدامْ يَطلُبُ عَودَتَكِ يَقضي المَرامْ
(٦)ذَكَرتْ ذٰلِكَ تَحتَ الشَفَة لَمْ تَبُحْ فيهِ لِتِلكَ الأَمَة
وَبِذاكَ النَفسِ عُدّتْ كَمَنْ ما لَهُ جُرمٌ عَزيزٌ وَحَسَنْ

---

(١) رو ترش كرد و دو ديده پر ز نم لب فرو افكند يعنى صائمم
(٢) در كف او نرمه جاروبى كه من خانه را مى‌روفتم بهر عطن
(٣) چونكه با جاروب در را واگشاد گفت خاتون زير لب كاى اوستاد
(٤) رو ترش كردى و جاروبى بكف چيست اين خر برگشسته از علف
(٥) نيم كاره و خشمگين جنبان ذكر ز انتظار تو و چشمش سوى در
(٦) زير لب گفت اين نهان كرد از كنيز داشتش آن دم چو بى‌جرم آن عزيز

(١) بَعْدَ ذا قالَتْ عَلى الرَّأسِ لَكِ — عَجلاً خَلِّي الأَزارَ وَاسْلُكِ
سَمْتَ ذا البَيْتِ الفُلانِيِّ الخَبَرْ — بَلِّغِي مَنْ فِيهِ وَاقْضِي.. لِي الوَطَرْ..
(٢) مِثْلَ ذا قُولِي وَقُولِي مِثْلَ ذا — هٰكَذا قُولِي أَنا حالاً لِذا
لَكُمْ قَصَّرتُ هٰذِي القِصَّةَ — .. غَرَضِي تَدْرُونَ مِنْها الحِصَّةَ..
(٣) ما هُوَ المَقْصُودُ فاللُّبَّ خُذِ — مِنْهُ أَنْتِ.. وَلَهُ القِشْرَ انْبِذِ
فِي الطَّرِيقِ إِذْ لَها قَدْ سَيَّرتْ — ذِي العَجُوزُ الهِمَّةُ مَنْ سُتِّرَتْ
(٤) هِيَ مِنْ سُكْرٍ لَها بِالشَّهْوَةِ — كانَتِ المَسْرُورَةَ بِالسُّرْعَةِ
سَدَّتِ البابَ وَدَوْماً فِي الزَّمانْ — رَدَّدَتْ هٰذا الكَلامَ بِاللِّسانْ
(٥) قَدْ وَجَدْتُ الخُلْوَةَ صَوْتاً أَنا — أَضْرِبُ بِالشُّكْرِ أَنْ نِلْتُ المُنى (١)
مِنْ دَوانِيقَ تَقِلُّ أَرْبَعَهْ — جُزْتُ أَوْ مِنْ دانَقَيْنِ.. بِالضَّعَهْ..

(١) اى نجوت من مراجعة الغير فاشكر على الراحة فانى نجوت من جماع الرجال اللذى هو مقدار قوة اربعة دوانق او دانقين الخالى من مقصودى ـ

(١) بعد از آن گفتش که چادر نه بسر — در فلان خانه ز من پیغام بر
(٢) اینچنین گو وایچنین گو وانچنان — مختصر کردم من افسانه زنان
(٣) آنچه مقصودست مغز آن بگیر — چون براهش کرد آن زال ستیر (١)
(٤) بود از مستی شهوت شادمان — در فرو بست و همی گفت آن زمان
(٥) یافتم خلوت زنم از شکر بانگ — رسته‌ام از چار دانگ و از دو دانگ

(١) در برهان قاطع ستیر بر وزن دلیر بمعنی سیرست که یکحصه از چهل حصهٔ من باشد و آن بوزن تبریز پانزده مثقالست چه یک من تبریز ششصد مثقال بود و هر مثقالی شش دانگ و بعضی گویند ستیر شش درهم و نیم باشد ـ

(۱)فَتُيُوسُ الْمَرْأَةِ قَيْدَ الطَّرَبْ　　عُدْنَ أَلْفاً .. وَلَهَا اللُّبُّ ذَهَبْ ..

مِنْ شَرارِ شَهْوَةِ ذاكَ الحِمارْ　　مِنْ مُداماً سَلَبَتْ مِنْها القَرارْ(۱)

(۲)مَا التُّيوسُ إِذ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ　　شَهْوَةٌ زادَتْ غَدَتْ بِالسُّخْرَةِ

سُخْرَةَ الأَحْمَقِ فِي هٰذا النَّمَطْ　　بِالعَجِيبِ لَمْ تَكُ أَوْ بِالغَلَطْ(۲)

---

(۱) هذه الترجمة بناء على ما هو فی نسخة المنهج القوی من ان بزان بضم الباء العربية جمع بز و هو التيس او الماعز اما الترجمة بناء على ما هو فی حاشية نسخة لكناهور و صفحة ۷۵ من الجزء الخامس من شرح بحر العلوم من ان كلمة (بزان) بفتح الباء العربية بمعنى شهوة النساء وان لم تذكر صريحاً في قواميس اللغة الفارسية فتكون عندئه

شَهْوَةُ الْمَرْأَةِ عادَتْ بِالطَّرَبْ　　أَلْفاً اللُّبُّ لَها مِنْها انْسَلَبْ

مِنْ شَرارِ شَهْوَةِ ذاكَ الحِمارْ　　مِنْ مُداماً اذْهَبَتْ مِنْها القَرارْ

(۲) الترجمة بناء على نسخة المنهج القوی وان كلمة بزان بمعنى التيوس واما بناء على نسخة لكناهور و ان (بزان) بمعنى شهوة النساء فتكون

ما هِيَ شَهْوَةُ هٰذي المَرْأَةِ　　إِذْ أَتَتْها الشَّهْوَةُ بِالمَرَّةِ

---

(۱) از طرب گشته بزان زن هزار　　از شرار شهوت خر بی‌قرار(۱)

(۲) چه بزان چون‌شهوت او را بر گرفت　　بز گرفتن گیج را نبود شگفت

---

(۱) نص عبارة شرح بحر العلوم صفحهٔ ۷۵ از طرب گشته بزان آن هزار (البيتين) بزان شهوت زن چنانكه شيخ عبداللطيف از فرهنگ مير فتح‌الله نقل كرده و حاصل بيت تالی آنكه اين شهوت زنان چيست كه همه زنان می‌باشد كه آن شهوت او را چنان گردانيده بود كه مسخره گشت اين مسخره شدن از احمقان بعيد نيست و بز گرفتن بمعنى هزل و مسخره‌است ـ شيخ افضل گفته (بزان) بمعنى شهوت زنان يافته نشده‌است و لفظ بز كنايت از حماقت‌است الخ ـ در برهان قاطع كلمهٔ بزان بمعنى شهوت نيامده و بز گرفتن چنانچه در صفحهٔ ۳۶۳ شرح سبزواری آمده بمعنى آئين نيک و منسخ شدن از گيج و گول و راه حق نبود عجب ـ

(١)إنَّ سَيْلَ الشَهْوَةِ الأَعْمىٰ جَعَلْ وَالأَصَمَّ القَلْبَ .. أَرْبىٰ بِالخَلَلْ..
لِيُبينَ يُوسُفَ الذِئْبَ يُبينْ ناراً النُورَ .. بِها يَغْدو الضبينْ..
(٢)فَكَثيرٌ مَنْ مِنَ الخَلْقِ سَكَرْ دائماً بِالنارِ لِلنارِ نَفَرْ
نَفْسَهُ يَحْسَبُ نوراً مُطْلَقا كانَ .. نورُ الشَمْسِ مِنْهُ ائْتَلَقا ..
(٣)ما لَهُ مِنْ حيلَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ لَهُ عَبْدُاللهِ مِنْ جَذْبٍ حَسَنْ
كانَ لِلْحَقِّ لَهُ يُنْجِي الوَرَقْ يُقْلِبُ مِنْهُ .. وَيُهْدي فِي الغَسَقْ ..
(٤)كَيْ بِذا يَدْري بِأنْ ذاكَ الخَيالْ مَنْ إِلىٰ النارِ انْتَمىٰ جَرَّ الوَبالْ
فِي الطَريقِ لَيْسَ إِلّا المُسْتَعارْ كانَ .. أَعْيىٰ أَنْ لَهُ يَأْتي القَرارْ ..
(٥)يُظْهِرُ الحِرْصُ لَنا كُلَّ قَبيحْ حَسَناً بِالطَلْعَةِ صَفْواً مَليحْ
لَنْ تَرىٰ فِي كُلِّ آفاتِ الطَريقْ أَسْوَءَ مِنْ شَهْوَةٍ قُبْحاً يَليقْ
(٦)مِأةَ الأُلافِ إِسْمٍ حَسَنِ قَبَّحَتْهُ .. وَ بَدىٰ كَالدَرَنِ ..
مِأةَ الأُلافِ شَخْصٍ أَلْمَعِي صَيَّرَتْ حَيْرانَ شَيْئاً لا يَعي

---

(١) سيل شهوت كر كند دل را و كور تا نمايد گرگ يوسف نار نور
(٢) اى بسا سرمست نار و نارجو خويشتن را نور مطلق داند او
(٣) جز مگر بنده خدا كز جذب حق ور رهش آرد بگرداند ورق
(٤) تا بداند كان خيال ناريه در طريقت نيست الا عاريه
(٥) انتها را خوب بنمايد شره نيست از شهوت بتر ز آفات ره
(٦) صد هزاران نام خوش را كرده ننگ صد هزاران زيركان را كرده دنگ

(١)إذْ حِماراً هِيَ قَدْ أَبْدَتْ عِيانْ يُوسُفَ المِصْريّ حُسْناً في الزَمانْ
فإذاً مَنْ يُوسُفاً صِدْقاً ظَهَرْ ذي الجُحُودُ كيفَ تُبْدي في النَظَرْ
(٢)فَعَلَيْكَ مَكْرُها السِرْقينَ قَدْ صَيَّرَ الشَهْدَ وَ ابداه كَقَنْد
فإذاً في الحَرْبِ تِلْكَ ما تُبِينْ ما هُوَ الشَهْدُ الحَقِيقيُّ يَقينْ
(٣)وَمِنَ الأَكْلِ تَجيءُ الشَهْوَةُ قَلِّل الأَكْلَ .. لِتَضْوِى القُوَّةُ ..
أَوْ بِأَنْ اِفْعَلْ نِكاحاً وَ انْهَزِمْ أَنْتَ مِنْ ذا الشَرِّ مَنْ دَوْماً لَزِمْ
(٤)إذْ أَكَلْتَ كَثْرَةً نَحْوَ الحَرامْ جَرَّكَ .. حانَ لَكَ مِنْهُ الحِمامْ ..
إذْ بِلا شَكٍّ فَلِلْمَدْخَلِ وَجَبْ خَرَجُ العُمْرِ بِقَدْرِ ما سَحَبْ
(٥)فالنِكاحُ مِثْلَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ حَتّى لَكَ فَوْقَ البَلا(١)
أَبَداً شَيْطانُكَ لا يَقْذِفُ . لا وَلا بِالشَرِّ مِنْهُ تَتْلَفُ ..

(١) لانه ورد الحوقلة تطرد و تزيل الشره و افساده فعلى هذا اتت حوقلة قمع الشهوة الشيطانية النكاح –

---

(١) چون خرى را يوسف مصرى نمود يوسفى را چون نمايد آن جحود
(٢) بر تو سرگين را فسونش شهد كرد شهد را چون خود كند وقف نبرد
(٣) شهوت از خوردن بود كم كن زخور يا نكاحى كن گريز از شور و شر
(٤) چون بخوردى ميكشد سوى حرم دخل را خرجى ببايد لاجرم
(٥) پس نكاح آمد كه لاحولست و لا تا كه ديوت نفكند اندر بلا

(١)إذ حَرِيصَ الأَكْلِ كُنْتَ بِعَجَلْ ‏ كُلْ وَإلّا الهِرَّةُ لا فِي مَهَلْ

وَرَدَتْ وَالذَنَبَ قَدْ خَطَفَتْ ‏ .. فَعَلَى الأَحْوالِ مِنْكَ وَقَفَتْ ..

(٢)فَعَلَى ظَهْرِ الحِمارِ مَنْ رَمَحْ ‏ ضَعْ ثَقِيلَ الحِمْلِ وَاعْجَلْ ذا أَصَحْ (١)

قَبْلَ أَنْ ذاكَ عَلَيْهِ يَضَعُ ‏ حِمْلَهُ .. وَالشَرُّ مِنْهُ يَقَعُ ..

(٣)بارِدٌ أَنْتَ وَفِعْلَ النارِ لَمْ ‏ تَدْرِ دَوْرَ النارِ شَبَّتْ بِالضَرَمْ (٢)

مَعَ مِثْلِ العَقْلِ هٰذا لا تَدُرْ ‏ .. فَهِيَ لِلإِحْراقِ دَوْماً تَسْتَعِرُ .

---

(١) قال فى المنهج القوى اى ضع على ظهر الحمار الذى ينط حملا ثقيلا قبل ان ينط فيضع الحمل عن ظهره على ان بر بفتح الباء العربية هنا بمعنى الحمل اى تزوج قبل ان ترسيك النفس الامارة بالشهوة فى ورطة - وهذا تكلف ظاهر فان كلمة بر فى اللغة العربية ليس لها معنى وهى كلمة فارسية يؤتى بها غالباً اول كلمة اخرى للربط فيقال (برسى گويد) و (برمى‌خيزد) وامثالها - وضمير او فى‌قوله (كو برنهد) راجع الى اشيطان اى ضع على النفس الامارة المعبر عنها بالحمار الراسح حملك بالتزويج قبل ان (او) اى الشيطان المذكور يضع عليها حمل الشره -

(٢) قال فى المنهج القوى بناء على نسخة (تو برد) لا (تو سرد) كما فى‌نسختى لكناهور و شرح بحر العلوم وغيره لابرد بفتح الباء العربيه وسكون الراء والدال المهملتين فعل امر بمعنى ابعد واندر (وهى لفظ عربى) والصحيح ان عبارة المنهج القوى المذكورة مغلوطة ومحرفة وذكر كلمة (برد) او (سرد) لافرق لها فى اداء المعنى المراد ولو انها ذكرت فى نسخة لكناهور وغيرها (تو سرد) -

---

(١) چون حريص خوردنى زان‌خواه زود ‏ ورنه آمد گربه و دنبه ربود

(٢) بار سنگين بر خرى كان مى‌جهد ‏ زود بر نه پيش از آن كو برنهد

(٣) فعل آتش را نميدانى تو سرد ‏ گرد آتش با چنين دانش مگرد

(١)ألكَ عِلْمُ القِدْرِ وَالنارِ إذا ... لَمْ يَكُ مِنْ ذا الشَرارِ وَالأذى
لا لَكَ القِدْرُ يَظلّ لا الطعامْ ... يُنقِضُ مِنكَ الشَرارُ ذا المَرامْ..
(٢)لَزِمَ ماءٌ وَعِلْمٌ يَحْضُرُ ... أيضاً .. المَخْفِيّ فيهِ يَظْهَرُ ..
كَيْ بِذا المَطهِيّ يَغدُو القِدْرُ ذاكْ ... في الأزيز سالِماً وَ الإرْتباكْ
(٣)عِلْمُ حَدّادٍ لأنْ لَيْسَ لَكا ... شَعْرُكَ وَالذَقَنُ مِمّا بِكا
يُحْرَقُ لَوْ تَعبر بِالصُدْفَةِ ... في المَحَلِّ ذلكَ عَنْ بكْرَةِ
(٤)سَدّت المَرْأةُ تِلكَ البابَ قَدْ ... فَرِحَتْ كُثْراً وَفي الحالِ بِجِدْ
سَحَبَتْ ذاكَ الحِمارَ وَ بِلا ... شكِّ التَعْزِيرَ لاقتْ وَالبَلا
(٥)بِهِ جاءَتْ وَسَطَ البَيْتِ وَقَدْ ... سَحَبَتْهُ نَحْوَها دَوْماً بِجِدْ
لِلْحِمارِ الفَحلِ نامَتْ مِنْ عَلى ... ظَهْرِها تَحتاً .. وَكَمْ مِنْها حلى..
(٦)وَعَلى الكُرْسِيِّ مَنْ لِلأمَةِ ... نَظَرَتْ أيضاً بِتِلكَ السِمَةِ
كَيْ بِذا ذي القَحْبَةُ نَحْوَ المُنى ... تَصِلُ أيضاً بِطِيبٍ وَهَنا

---

(١) علم ديگ و آتش ار نبود ترا ... از شرر نی ديگ ماند نی ابا
(٢) آب حاضر بايد و فرهنگ نيز ... تا بزد آن ديگ سالم در أزيز
(٣) چون ندانی دانش آهنگری ... ريش و موسوزد كه آنجا بگذری
(٤) در فرو بست آن‌زن و خر را كشيد ... شادمانه لاجرم كيفر كشيد
(٥) در ميان خانه آوردش كشان ... خفت اندر زير آن نر خرستان
(٦) هم برآن كرسی كه ديد او از كنيز ... تا رسد دركام خود آن قحبه نيز

(١)رِجلَها قَدْ رَفعت لَمّا حضر وَالحِمارُ ادْخَل فيها الذكَر

وَبِها مِنْ ذَكَرِ ذاكَ الحِمارْ أُضرِمتْ نارٌ بِها حانَ البَوارْ

(٢)فالحِمارُ أَدّبَ في السِتّةِ أوْ لَجَ ما قَدرَ لِلخصيةِ

ماتتِ السِتّةُ فَوراً مِنْ وَجعْ ذَكَرِ ذاكَ الحِمارِ بالتّبعْ

(٣)خُرّقَ القَلبُ لَها انشقّ الكَبِدْ قُطّعت أَمعائها كُلّاً بِجِدْ

(٤)بَعضُها مِنْ بَعضِ الكُرسيّ في طَرَفٍ وَالسِتّةُ في طَرَفٍ

نَفساً لَمْ تُبْدِ في الحالِ قَضتْ هِيَ في ذا النَفَسِ الرُوحَ نَضتْ

(٥)بِالدَمِ الصَحْنُ مِنَ البَيْتِ امتَلىٰ وَبِهِ السِتّةُ في قَيْدِ البَلاٰ

وَقَعتْ مَنكُوسَةَ رَهنَ الشُجونْ خَطَفَ الرُوحَ لَها رَيْبُ المَنُونْ

(٦)يا أَبي مَوتٌ قَبيحٌ مَعْ مِأتْ مِنْ فَضيحاتٍ .. دَنيّاتِ الصِفاتْ ..

هَلْ شَهيداً قَدْ رَأيتَ مِنْ ذَكَرِ لِلْحِمارِ .. أَوْ لَكَ مَرْءٌ ذَكَرْ ..

---

(١) پا برآورد و خر اندر وی سپوخت آتشی از کیر خر در وی فروخت

(٢) خر مؤدب گشت در خاتون فشرد تا بخایه در زمان خاتون بمرد

(٣) بر درید از زخم کیر خود جگر رودها بگسسته شد از همدگر

(٤) کرسی از یکسو زن از یکسو فتاد دم سزد در حال و در دم جان بداد

(٥) صحن خانه پر زخون شد زن نگون مرد او و برد جان ریب المنون

(٦) مرگ بد با صد فضیحت ای پدر تو شهیدی دیدهٔ از کیر خر

(١)فَعَذابَ الخِزيَ في الذِكْرِ اسْمَعِ — مِنْهُ وَالرُوحَ لَكَ احْذر لَوْ تَعي

أَنْ لِمِثْلِ العارِ ذا تَفْدي أَبَدْ — ..وَ قتيلَ الشَهْوَةِ تَغْدو بِجِدْ ..(١)

(٢)إِدْرِ أَنَّ النَفْسَ ذي مَنْ لِلْحِمارْ — نُسِبَتْ في الواقِعِ زادَتْ بَوارْ

كَحِمارِ ذَكَرٍ نَوْمُكَ انْ — تَحتَها فَالأَعْيَبَ مِنْ تِلْكَ كانْ

(٣)في طَريقِ النَفْسِ أَنْتَ في أَنا — إِنْ تَمُتْ في الواقِعِ اعْلَمْ حَسَنا

(٤)كُنْتَ مِثْلَ المَرْأَةِ تِلْكَ شَنارْ — نَفْسُنا صُورَةَ ذَيّاكَ الحِمارْ

هُوَ يُعطِها لِأَنَّ الصُوَرا — وِفْقَ عاداتٍ بِها خَلْقاً بَرا

(٥)ذا هُوَ الإِظْهارُ لِلسِرِّ غَدا — في المَعادِ اللهُ فيكَ أَبَدا

قِرَّ مِنْ ذا البَدَنِ مَنْ قَدْ غَدى — كالحِمارِ .. وَ إِلى المَوتِ عَدى ..

---

(١) الاية في سورة السجده ـ فارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في ايام نحسات لتعذبهم عذاب الخزی فی الحياة الدنيا و لعذاب الاخرة اخزى وهم لاينصرون -

---

(١) تو عذاب الخزی بشنو از نبی — در چنین ننگی مکن جانرا فدی(١)

(٢) دان که این نفس بهیمی نرخرست — زیر او بودن ازین ننگین ترست

(٣) در ره نفس ار بمیری در منی — در حقیقت دان که مثل آن زنی

(٤) نفس ما را صورت خر بدهد او — زانکه صورتها کند بر وفق خو

(٥) این بود اظهار سر در رستخیز — الله الله از تن چون خر گریز

---

(١) صفحهٔ ٣٦٣ شرح سبزواری -

(١)فَالإِلٰهُ خَوَّفَ بِالنَّارِ مَنْ كَفَرُوا مَنْ كَفَرُوا قَالُوا بِأَنْ
حَبَّذَا النَّارُ مِنَ العَارِ لَنَا كَثْرَةً أَوْلَى .. وَخَيْرٌ عِنْدَنَا ..
(٢)قَالَ لا فَالنَّارُ تِلْكَ بِالمَثَلْ هِيَ أَصْلُ كُلِّ عَارٍ وَأَجَلْ
مِثْلَ تِلْكَ النَّارِ مَنْ فِي مَرَّةٍ بِالحِمَارِ قَدْ أَتَتْ لِلْمَرْأَةِ
(٣)فَمِنَ الحِرْصِ لَهَا مَا أَكَلَتْ لُقْمَةً مِقْدَارَهَا .. إِذْ ذَهِلَتْ ..
لُقْمَةُ المَوْتِ القَبِيحِ وَالأَجَلْ لَزِمَتْ حُلْقُومَهَا أَوْدَتْ عَجَلْ
(٤)أَيُّهَا المَرْءُ الحَرِيصُ فَكُلِ لُقْمَةً مِقْدَارَكَ .. لا تَهْزِلِ ..
هَبْكَ أَنَّ اللُّقْمَةَ تِلْكَ الخَنِيصْ لَكَ وَالحَلْوَى اتَّقِيهَا يَاحَرِيصْ
(٥)فَالإِلٰهُ الحَقُّ قَدْ أَعْطَى اللِّسَانْ فِي الدُّنَا المِيزَانَ أَوْلاهُ امْتِنَانْ
سُورَةَ الرَّحْمٰنِ فِي الذِّكْرِ المَجِيدْ إِتْلُو وَاعْرِفْ مَا هُوَ مِنْهَا يُرِيدْ

---

(١) كافران را بيم كرد ايزد ز نار كافران گفتند نار اولى ز عار
(٢) گفت نى آن نار اصل عارهاست همچو آن نارى كه آن زن‌را بگاست
(٣) لقمه اندازه نخورد ازحرص خود در گلو بگرفت لقمهٔ مرگ بد
(٤) لقمه اندازه خور اى مرد حريص گرچه باشد لقمه حلوا و خبيص
(٥) حق تعالى داد ميزانرا زبان هين زقرآن سورهٔ رحمن بخوان(١)

---

(١) اشاره بآيهٔ ان لاتطغوا فى الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان ـ

(١)إِصحِ مِنْ حِرْصٍ لَكَ المِيزانَ لاٰ تَتْرُكِ الحِرْصُ لَكَ في ذاٰ المَلاٰ

(٢)كاٰنَ خَصْماً وَالمُضِلّ الحِرْصُ قَدْ طَلِبَ الكُلّ عَلىٰ الكُلّ صَعَدْ

هاٰ هُوَ الحِرْصُ عَلىٰ النَفْس أَميرْ وَزَعيمْ يا حَقير ابْنُ الحَقير(١)

(٣)ذَهَبَتْ ذي الأَمَةُ وَهْيَ تَقُولْ اٰهْ يا سِتَّةُ .. كَمْ زِدتِ خُمُولْ ..

إِذ لَكِ الأُسْتاٰذَ أَنتِ في الطَريقْ تُرسِلينَ .. لَسْتِ تَدرينَ الحَقيقْ ..

(٤)فَبِلاٰ أُسْتاٰذِ الشُغْلَ لَكِ تَطلبينَ مِثْلَماٰ مِنْ جَهْلِكِ

تَطْلُبينَ رُوحَكِ أَنْ تُزْهِقي .. اِلْزَمَ الأُسْتاٰذَ فَهْوَ المُنْتَقي ..

(٥)أَنتِ ياٰ مَنْ مِنّي عِلْماً لَمْ يَتِمْ قَدْ سَرَقْتِ بِكِ كُلّاً لَمْ يَلِمّ

لَكِ عاٰرٌ وَصَلَ أَنْ تَعرِفي حاٰلَةَ الفَخِّ الطَريقَ تَقْتَفي

(١) وفى نسخة ياعتل بن العتل اراد بالكل الاولى الكثرة اى كل المشتهيات النفسانية و بالكل الثانية الحق تعالى او كل كثرة روحانية كانه يقول حرص المشتهيات النفسانية يطلب كلها وياتى فوق المرتبة الكلية او فوق الذات الروحانية يا حقير ابن الحقير -

(١) هين زحرص خويش ميزان را مهل آز و حرص آمد ترا خصم و مضل

(٢) حرص جويد كل برآيد او ز كل حرص سيرست اى فجل ابن الفجل(١)

(٣) آن كنيزك ميشد و ميگفت آه كردى اى خاتون تو استارا براه

(٤) كار بى استاذ خواهى ساختن جاهلانه جان بخواهى باختن

(٥) اى زمن دزديده علمى ناتمام ننگت آيد كه بپرسى حال دام

(١) اى فجل بضم فا و جيم است يعنى تند و تيز مرو عجول كه ترب باشد و در بعض نسخ ياعتل بن العتل خطاكار و بدخلق سبزوارى صفحهٔ ٣٦٤ -

(١)أَيضاً الحَبَّةَ مِنْ بَيْدرِها أَخَذَ الطَّيْرُ وَمِنْ مَظْهرِها
أَيضاً الحَبْلُ على عاتِقِهِ لَمْ يَقَعْ .. يَهْرَبُ مِنْ واثِقَهْ ..
(٢)لُحمَةَ التَّخْييطِ قَلِّلْ والأَقَلْ حَبَّةَ كُلْ .. وَمِنَ الذِكْرِ الأَجَلْ..
لَوْ قَرَأْتَ (فَكُلُوا) (لا تُسرِفُوا) أَيضاً أَقْرأْ .. مِثْلَما هُمْ عَرَّفُوا ..
(٣)أَكَلَ العاقِلُ لِلدُّنيا النِعَمْ أَبَداً ما أَكَلَ هَمّاً وَ غَمْ
بَقِيَ الجُهّالُ في قَيْدِ النَدَمْ بِهِمِ الحِرْمانُ قَدْ جَرَّ القَدَمْ
(٤)وَإذا الحَبْلُ مِنَ الفَخِّ وَقَعْ فَوقَ حُلْقُومِهِم .. العَيْشَ قَطَعْ ..
فَعَلَيْهِمْ عادَ أَكْلُ الحَبَّةِ بِالحَرامِ حُرِمُوا بِالجُمْلَةِ
(٥)وَمَتى الطَّيْرُ بِفَخٍّ قَدْ أَكَلْ .. حَبَّةً أَوْ نَفَساً مِنْها وَصَلْ ..
حَبَّةٌ في الفَخِّ مِثْلَ السَمِّ قَدْ جُعِلَتْ .. لَوْ لَقَطَها رامَ بِجِدْ ..
(٦)ذلِكَ الطَّيْرُ الَّذي كَمْ غَفَلا حَبَّةً في الفَخِّ جَهْلاً أَكَلا
مِثْلَما في الفَخِّ كانَتْ ذي العَوامْ تَأكُلُ الحَبَّةَ بَغْياً لِلْمَرامْ

---

(١) هم بچیدی دانه مرغ از خرمنش هم نیفتادی رسن در گردنش
(٢) دانه کمتر خور مکن چندین رفو چون کلوا خواندی بخوان لا تسرفوا
(٣) نعمت از دنیا خورد عاقل نه غم جاهلان محروم مانده در ندم
(٤) چون درافتد در گلوشان حبل دام دانه خوردن گشت بر جمله حرام
(٥) مرغ اندر دام دانه کی خورد دانه چون زهراست در دام ار چرد
(٦) مرغ غافل میخورد دانه ز دام همچو اندر دام دنیا این عوام

(١)ذي الطُيورُ الخُبْرُ أيضاً مَنْ غَدَتْ نُبلاءَ .. وَ إلى الحقِ هَدَتْ ..
نَفْسَها في الفَخِّ في قَيْدِ اليَبَسْ صَيّرتْ مِنْ حَبّةٍ لَوْ تُلْتَمسْ(١)
(٢)فَبِخَوفِ الفَخِّ وَالحَبّةِ كَمْ وُجِدَ سَمٌ .. بِهِ المَوتُ أَلَمّ ..
يا عَمى الطَيْرُ الّذي في الفَخِ قَدْ طَلبَ الحَبّةَ .. وَاللُبَّ فَقَدْ ..
(٣)صاحِبُ الفَخِّ مِنَ البُلْهِ قَطَعْ رَأْسَهُم .. أودَوا بِنَوحٍ وَ فَزَعْ ..
وَ الظَريفينَ أُولاءِ سَحَبا لِلنَوادي لَهُمُ اللُطفَ حَبى
(٤)حَيْثُ مِنْ تِلْكَ يَجيءُ لِلْعَمَلْ أَبَداً لَحْمٌ .. كَما فيهِمْ حَصَلْ ..
مِنْ أُولاءِ الظُرَفا صَوتُ الجَزَعْ يَرِدُ أَوْ لَحْنُ زيرٍ بِالتَبَعْ
(٥)وَرَدَتْ ذي الأَمَةْ مِنها النَظَرْ في شُقوقِ البابِ خَلَتْ مِنْ حَذَرْ
نَظَرَتْ سِتّتَها تَحْتَ الحِمارْ عَبْطَةً ماتَتْ بِها حانَ البَوارْ

---

(١) اى ان الانبياء والاولياء منعوا انفسهم من الدنيا لان الجنة فى فخ الدنيا عين السم بالنظر الى حقيقتها لكن الحمقى اغتروا بها فأكلوها —

---

(١) باز مرغان خبير هوشمند كرده‌اند از دانه خودرا خشك بند
(٢) كاندرون دام و دانه زهرهاست كورآن‌مرغى كه‌درفخ دانه‌خواست
(٣) صاحب دام ابلهان را سر بريد وآن ظريفان را بمجلسها كشيد
(٤) كه ازآنها گوشت مى‌آيد بكار وازظريفان بانگ و ناله زير و زار
(٥) پس كنيزك آمد ازاشكاف در ديد خاتون را بمرده زير خر

(١)عِنْدَ ذا قالَتْ فياسِتَّةُ يا ... أَيُّها الحَمْقاءُ مَنْ زِدتِ رِيا
ماهُوَ ذا لَوْ لَكِ الأُسْتاذُ كانْ ... فَهُوَ لِلْعَمَلِ نَقْشاً أَبانْ
(٢)قَدْ رَأَيتِ الظاهِرَ أَنتِ اسْتَتَرْ ... سِرُّهُ عَنْكِ .. وَمِنْكِ ما ظَهَرْ ..
لَكِ دُكّاناً فَتَحْتِ قَبْلَ أَنْ ... يَقْضِيَ الأُسْتاذُ في عِلْمٍ وَفَنْ
(٣)قَدْ رَأَيتِ الذَكَرَ مِثْلَ الخَبِيصْ ... لَكِ وَالشَّهْدِ فَكَيْفَ يا حَرِيصْ
(٤)ما رَأَيتِ القَرْعَ ذاكَ أَوْ لِأَنْ ... كُنْتِ مِنْ عِشْقِ الحِمارِ مِثْلَ مَنْ
قَدْ غَدى المُسْتَغْرِقَ وَالقَرْعُ ذاكْ ... خَفِيَ عَنْ نَظَرٍ مِنْكِ هُناكْ
(٥)قَدْ نَظَرْتِ الظاهِرَ لِلصَّنْعَةِ ... فَكَأُسْتاذٍ لَها ذي رِفْعَةِ
(٦)قَدْ أَخَذْتِ في سُرُورٍ وَطَرَبْ ... كَمْ كَثِيرِ الحُمْقِ عارِي الأَدَبْ
مِنْ طَرِيقٍ لِلرِّجالِ لا وُقُوفْ ... لَهُ مِنْهُمْ لَيْسَ يَرْنُو غَيْرَ صُوفْ
(٧)وَلَكَمْ مِمَّنْ هُمُ قَلُّوا أَدَبْ ... مِنْ قَلِيلِ الاِحْتِرافِ بِالطَّلَبْ
هُمْ مِنَ الأَمْلاكِ ذي ما عَلِمُوا ... غَيْرَ تَزْوِيرٍ وَدَعْوَى لَهُمُ

---

(١) گفت ای خاتون احمق این چه بود ... گر ترا استاد خود نقشی نمود
(٢) ظاهرش دیدی سرش از تو نهان ... اوستا ناگشته بگشادی دکان
(٣) کیر دیدی همچو شهد و چون خبیص ... آن کدو را چون ندیدی ای حریص
(٤) یا چو مستغرق شدی در عشق خر ... آن کدو پنهان بماندت از نظر
(٥) ظاهر صنعت بدیدی ز اوستاد ... اوستادی بر گرفتی شاد شاد
(٦) ای بسا رزاق کول بیوقوف ... از ره مردان ندیده غیر صوف
(٧) ای بسا شوخان ز اندك احتراف ... از شهان ناموخته جز گفت لاف

(١) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ في الكَفِّ العَصا   وَضَعَ مُوسى أنا .. مَنْ ما عَصى..

قالَ كُثْراً وَعلى البُلْهِ قَرا   رُقْيَةَ عيسى أَنا .. في ذا الوَرى ..

(٢) آه مِنْ يَوْمٍ لِصِدْقِ الصادِقينْ   لامتِحانٍ مِنْكَ حَقّاً وَيَقينْ

(٣) يَطْلُبُ الميزانَ أيضاً فاسْئَلِ   وَيْكَ مِنْ أُسْتاذِ الباقي اعْجَلِ

فالحَريصُونَ هُمُ بِالمَرَّةِ   خُرْسٌ أَوْ عُمْيٌ.. رَهينُوا العَثْرَةِ ..

(٤) قَدْ طَلَبْتَ الكُلَّ عَنْ كُلٍّ بَقيتْ   سِرْبُ هٰذي البُلْهِ دَوْماً لَوْ دَرَيتْ

(٥) كانَ صَيْداً لِلذِئابِ سَمِعُوا   صُورَةً وَالتَرْجُمانَ رَجَعُوا

وَهُمُ كالبَبَّغا قَوْلَ اللِسانْ   ما دَرَوْا .. ما رامَ مِنْهُ بِالبَيانْ ..

---

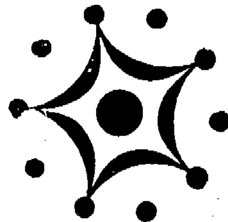
(١) هر يكى در كف عصا كه موسيم   ميدمد بر ابلهان كه عيسيم

(٢) آه ازان روزى كه صدق صادقان   باز خواهد از تو سنگ امتحان

(٣) آخر از استاد باقى را بپرس   كه حريصان جمله كورانند و خرس

(٤) جمله جستى باز ماندى از همه   صيد گرگانند اين ابله رمه

(٥) صورتى بشنيد و گشته ترجمان   بيخبر چون طوطى از گفت زبان



فی بیان تمثیل تلقین الشیخ لمریدیه والنبی لامته بان هؤلاء المریدین لایطیقون تلقین الحق ولیست بهم الفة مع الحق کما ان البغاء مع صورة الادمی مالها الفة بوسع ان تتلقی منها تلقیناً والحق تعالی جعل الشیخ کالمرأت فی قبال المرید کما تجعل المرأت قبال الببغاء ومن وراء المرأت یلقن الحق تعالی المریدا (لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علینا جمعه وقرآنه فاذا قرأته فاستمع قرآنه) ای قرائته (ان هوالاوحی یوحی) - و هذا ابتداء المسألة اللتی لاانتهاء لهـا کذا تحریك الببغاء منقارها داخل المرءات بان خیالها یقرأ لاباختیار البغاء اللتی هی فی‌المرءات اللتی هی متعلمة بعکس ذلك المعلم وراء المرءات وبدون تصرفها ولکن قرأئة تلك الببغاء المنسوبة لخارج المرءات تصرف ذلك التعلم ولو رأت خیالها فی‌المرءات وظنته ببغاء مثلها فهذا اتی مثالا ولم یات مثلا

(١) ببقاةٌ فی المرأتِ تنظرُ — فی‌المرأتِ العکسُ منها یظهرُ

(١) والمثال جائز والمثل باطل لان المثال ما یوضح الشیء و المثل مایشابه الشیء ولیس فی‌الوجود شیء یماثل الحق لانه لایصح لعبدان ان یری‌الذات المقدسة لانها تنفی بذاتها ان یکون فی‌حضرتها سواها وهذا المثال هو المراد بقوله (ص) خلق‌الله آدم علی صورته فانه لایصح ان یراد بذلك صورة الذات لان الذات المقدسة لاصورة لها الا من حیث المثال -

---

تمثیل تلقین شیخ مریدان را و پیغمبران امت را کایشان طاقت تلقین حق ندارند وبا حق الفت ندارند چنانکه طوطی باصورت آدمی الفت ندارد که از او تلقین تواند گرفت حق‌تعالی شیخ را چون آئینه در پیش مرید همچو طوطی دارد و از پس آئینه تلقین می‌کند لاتحرك به لسانك ان هوالاوحی یوحی اینست ابتداء مسئله بی منتهی چنان‌که منقار جنبیدن طوطی اندرون آئینه که خیالش می‌خوانی بی‌اختیار وتصرف اوست که عکس خواندن طوطی بیرونیست که متعلم است به عکس آن معلم که پس آئینه‌است ولیکن خواندن طوطی بیرون تصرف معلم است پس این مثال انه مثل

(١) طوطیی در آینه می‌بیند او — عکس خود را پیش او آورده رو

(١)في الأمامِ وَجْهَهُ أناَ وَفي — خَلْفِ ذي المرءاتِ أُسْتاذُ خَفي
قالَ أقوالاً تَروقُ لِلْبيانْ — ذا الأديبُ اللَبِقُ حُلْوُ اللِسانْ
(٢)ذي البُبيقا ظَنّتِ القَوْلَ الخَفي — ذاكَ .. مَنْ قائِلَه لَمْ تَعرفِ ..
هُوَ قَوْلُ البَبّغاءِ تِلْكَ مَنْ — في المراتِ ظَهَرتْ راقتْ بِفَنْ
(٣)فَهِيَ تَعْليمَ الكَلامِ ما صَدَرْ — تَجِدُ مِنْ جِنْسِها .. عَمّا اسْتَتَرْ ..
مِنْ خِداعِ الذئبِ ذَيّاكَ الكَبيرْ — ما لَها خُبْرٌ .. وَما مِنْهُ يَصيرْ ..
(٤)فَلَها التَعْليمَ مِنْ خَلْفِ المِراتْ — أَظْهَرَ لَوْلاهُ فَهْيَ بالصِفاتْ
لَمْ تَكُ تَعْليمَها مِنْ غَيْرِ مَنْ — جِنْسُها تَأْخُذُ في قَوْلٍ وَفَنْ
(٥)فَمِنَ المَرْءِ الأديبِ القَوْلَ قَدْ — أَخَذَتْ لكِن عَنِ المَعْنى بِجَدْ
ما لَها عِلْمٌ وَلا في سِرِّهِ — تَدْري .. أَوْ تَخْتَبِرُ عَنْ أَمْرِهِ ..
(٦)فَهِيَ المَنْطِقَ مِنْ هذا البَشَرْ — أَخَذَتْ فَرْداً فَفَرْداً ما صَدَرْ
وَالبُبيغاءُ هِيَ مِنْ ذا البَشَرْ — غَيْرَ ذا ما تَعْلَمَ يا ذا النَظَرْ ..

---

(١) در پس آن آينه استا نهان — حرف ميگويد اديب خوش زبان
(٢) طوطيك پنداشتش كاين گفت پست — گفت آن طوطيك كاندر آينه است
(٣) پس زجنس خويش آموزد سخن — بيخبر از مكر آن گرگ كهن
(٤) كز پس آئينه مى‌آموزدش — ورنه ناموزد جز از جنس خودش
(٥) گفت را آموخت زان مرد هنر — ليك از معنى و سرش بى خبر
(٦) از بشر بگرفت منطق يك بيك — از بشر جز اين چه داند طوطيك

(١) فِي مِرآتِ الجِسمِ لِلقُطبِ الوَلِيّ هٰكَذا كانَ المُرِيدُ المُمتَلِي
(٢) نَظَر النَفسَ لَهُ أَنّىٰ قَدَرْ هُوَ عَقلَ الكُلِّ ما دَقَّ نَظَرْ
يَنظُرُ خَلفَ المِرآتِ عِندَ ما يَذكُرُ القَولَ لَهُ وَالكَلِما
(٣) هُوَ ظَنَّ أَنَّهُ قَولُ البَشَرْ ذٰلِكَ سِرٌّ آخَرُ عَنهُ استَتَرْ
(٤) ما دَرىٰ عَنهُ الكَلامَ عَلِما لٰكِنِ السِرَّ القَدِيمَ لِلسَما
أَبَداً ما عَلِمَ فَالبَبَّغاءْ هُوَ كانَ لا النَدِيمَ ذا الصَفاءْ
(٥) فَصَفِيرَ الطَيرِ أَيضاً ذا الأَنامْ عَلِمَ دَوماً لِأَنْ هٰذا الكَلامْ
لِلفَمِ وَالحَلقِ شُغلاً وَقَعا .. وَالوَرىٰ عَفواً عَلَيهِ اطّلعا ..
(٦) لٰكِنِ العُمرَ هُمُ مَعنىٰ الطُيُورْ جَهِلُوا ما عَلِمُوا سِرَّ الأُمُورْ
أَبَداً غَيرُ سُلَيمانَ النَبِيّ صاحِبِ الرَأيِ .. السَدِيدِ وَالأَبِيْ ..

---

(١) همچنين در آينه جسم ولی خويش را بيند مريد ممتلی (١)
(٢) عقل کل را از پس آئينه او کی تواند ديد وقت گفتگو
(٣) او گمان دارد که ميگويد بشر آن دگر سرست و او زان بيخبر
(٤) حرف آموزد ولی سر قديم می‌نداند طوطی است او يا نديم
(٥) هم صفير مرغ آموزند خلق کاين سخن اندر دهان افتاد وحلق
(٦) ليک از معنی مرغان بی خبر جز سليمان نبی خوش نظر

---

(١) سبزواری صفحۀ ٣٦٤ از پس آينه در بعض نسخ گر باکه واسطه است پس بنا بر اول معنی (ورنه) آنست که اگر آينه نبود و بنا بر ثانی معنی آن اگر با خبر بودی .

الاصل ص ۲۸٦ س ۱ - (تلقين الشيخ)

الشيخ - الانسان الكامل فی علوم الشريعة و الطريقة و الحقيقة قال الكاشانی الشيخ نائب النبی والشيخ المتصرف فی المريد علی نحو يجلی مرأت قلبه و يصقلها من كل صدء فيها من الهوی والطبيعة ومقام الشيخ اعلی من كل مقام وما يشاء يفعل -

مصباح الهداية ص ۲۲٦ - مولانا -

كاين دعای شيخ نه چون هر دعاست فانی است و گفت او گفت خداست

والشيخ يلبس المريد الخرقة ليعلم المريد انه مقبول الحق والخرقة نوعان خرقة ارادة وهی تنبئی عن حسن فراسة الشيخ فی باطن المريد و تبشيره بصدق ارادته وخرقة التبرك وهی تنبئی عن حسن ظن المريد بالتبرك بخرقة الشيخ ليوصيه بالعمل باحكام الشريعة و المؤانسة مع اهل الطريقة وخرقة الولاية وهی للمريد اللذی يربيه الشيخ و يرسله الی هداية الخلق مصباح الهداية ص ۲۱۲ - ۱۱٥ وفی صفحة من حواشی كشف الابيات توصيف الخرقة والمرقعة وآدابها -

الاصل ص ۲۸٦ س ۱ (تلقين حق)

الحق - قال مؤلف اللمع الحق هو الله بحكم (ان الله هوالحق المبين وقال الهجويری فی اللمع ص ۳۲٦ - الحق هوالله وما اوجبه الله وعندالتفتازانی الحق الحكم الموافق للواقع يطلق علی الدين والمذهب والعقيدة - ص ۱٤۹ فرهنگ اصطلاحات العرفا

الاصل ص ۲۸٦ س ۲ (با صورت آدمی)

الصورة - العقل الاول والنفس الكلية و الصورة الالهية الانسان الكامل و صورة الارادة توجة النفس الی شهود وقوع جميع الاشياء بارادته تعالی ص ٥۷ اصطلاحات شاه نعمة الله

الاصل ۲۸۷ س ۱ (در پس آن آينه)

پرده - الحاجب بين الحق وعبده والمانع بين العاشق والمعشوق وهی من لوازم الطريق من جهة المعشوق كما قال العطار

ای پرده ساز گشته درين دير پرده در تا كی چو كرم پيله نشسته بپرده در

والحجاب ايضاً عندالصوفية بهذاالمعنی كما فی مصنفات بابا افضل ج ۱ ص ۲٤ - واصطلاحات شاه نعمة الله ص ۱٦ وحجاب العزة عندهم الحيرة تاريخ التصوف ص ٦٤٤ -

آينه - المرأت وعند الصوفية الانسان لانه مظهر الذات والصفاة والاسماء وفيه قال شاه نعمة الله

آينه كائنات مظهر تمثال تست حسن تو در آينه گشته عيان فی المثل

و قال فی رياض العارفين ص ۳۸ - المرأت هی المظهر سواء كان علمياً او ذهنيا او خارجياً و مرأت الحضرتين ای الوجوب والامكان الانسان الكامل وهو ايضا مرأت حضرة الالاهية بالذات والصفاة كشاف اصطلاحات الفنون ج ۱ ص ٦۰٦ و اصطلاحات شاه نعمة ص ۲۱ - و مرأت الحق الانسان الكامل و مرأت الكون الوجود المضاف الواحدی لان الاكوان و الاوصاف و المظاهر

و الاحکام تظهر فیه ـ الکشاف ج ۱ ص ۶۰۶ و مرأت الوجود التعینات الباطنیة اللتی صورها الاکوان کما فی اصطلاحات الصوفیة المخطوط بنقل فرهنگ مصطلحات العرفاء ـ

الاصل ص ۲۸۶ س ۱ (طوطی در آینه)

شبه ابن سینا فی قصیدته العینیة روح الانسان بالورقاء و رجوعها ایضاً الی العالم العلوی کما انه شبه فی رسالته المعروفة برسالة الطیر روح الحکماء بالطیور الحرة ـ طبقات الاطباء ابن ابی اصیبعة طبع مصرج ۲ ص ۱۰ ـ و ورد تشبیه الروح الانسانی بالببغاء و الطاوس و الصقر السلطانی ـ مولانا ـ

مرغ بی اندازه چون شد درقفص　　　گفت حق برجان فسون خواند وقصص

و ذلک لان الحکماء و المتکلمین فی‌الاسلام یرون الروح جوهراً مجرداً له القدرة بالتصرف فی‌البدن وتدبیره ـ و تنبهه ـ

وللغزالی ابوحامد محمد بن محمد (۵۰۵ ـ ۴۵۰) رسالة الطیر ذکر فیها کیفیة اجتماع الطیور وخلاصها من القفص کما فی شرح احوال شیخ فریدالدین العطار وبیان آثاره ص ۳۳۴-۳۳۶ ـ من انتشارات انجمن آثار ملی ایران و فی کلیلة و دمنه باب باسم الحمامة المطوقة و ذکرت فی رسائل اخوان الصفا طبع مصرج ۱ ص ۶۳ بانها ملمحة الی حبس الروح و طریق خلاصها ـ

الاصل ص ۸۶ س ۱ (آورده رو)

الوجه بلسان الصوفیة ـ فیاضیة الحق باعتبار ذاته و بمصداق (اینما تولوا فثم وجه الله) کما قال مظفر الکرمانی

وجه چه بود مجمع حسن بتان　　　باغ دل بستان عشق عاشقان

وجه او بی‌پرده چون مشرق شود　　　دیده‌ها را معنی و مغرق شود

الاصل ص ۲۸۸ س ۱ (جسم ولی)

الجسم ـ عند الصوفیة ما ترکب من الاجزاء المتفرقة ـ قال مولانا

جسم خاك از عشق بر افلاك شد　　　کوه در رقص آمد و چالاك شد

واراد به ان‌الجسم الترابی تسرب فیه‌العشق‌الالهی‌وتعالی حتی صعدالافلاك وشمل‌الاکوان کلها و فسروه الشراح للمثنوی بمعراج الرسول (ص) و عیسی وادریس الی السموات ـ

الولی ـ عند بعض (العارف بالله) الکشاف ج ۲ ص ۱۵۲۸ ـ وعند بعض الفانی فی حال ذاته والباقی فی‌مشاهدة الحق‌النفحات ص ۵ وبین الولی والنبی عموم وخصوص مطلق لان کل نبی ولی وکل ولی لایلزم ان یکون نبیاً کاولیاء أمة محمد (ص) و قال القیصری ص ۴۵ الولایة باطن النبوة وانبیاءالله اولیائه واولیاء الله مستورون کما قال (اولیائی تحت قبائی لایعرفهم غیری الا اولیائی) و قال ابو یزید الولی الصابر فی قید الامر و النهی وهو لامستور ولا مشهور کشف المحجوب ص ۷۰-۲۷۴ ـ شرح القیصری ص ۴۴

واولياء الله الاقطاب ـ الافراد ـ الاوتاد ـ البدلاء ـ النقباء وهم اربعون الفاً لايعرف احدهم الاخر ـ راجع شرح گلشن راز ۲۸۰-۲۸۷ وکشف المحجوب ص ۲۶۹ ـ

الاصل ص ۲۸۶ س ٤ (لاتحرك به لسانك ان هو الا وحی یوحی) (قرائةالقرآن)

وردت احاديث صحيحة ضافية فی فضيلة قرائة القرآن منها فی کنوز الحقائق طبع الهند ص ۱۳۲ واحیاء العلوم للغزالی طبع مصرج ۱ ص ۱۹۵ ـ (من قرأ القرآن فكأنما شافهته و شافهنی) (من قرأ القرآن فكانما أدرجت النبوة بين جنبيه الا انه لايوحی اليه) وفی مقدمات کتب التفاسير کثیر من مثل ذین الحدیثین ـ و ذکر الغزالی للقرائة عشرة شرايط و قال ابوطالب الملكی من قرأ القرآن لابشرط التعقل والتحقيق كانت قرائته كالشرك الخفی وکان عدد القراء الماهرين بقرائة القرآن فی صدرالاسلام أربعة ثم تعددت حفظة القرآن وتنوعت قرائتهم واشتهر منهم القرآء السبعة اللتی کانت تقرأه سبعة قراءات كما هو مذكور فی تاريخ القرآن وعلومه وآداب قرائته المدونة غالباً فی اوائل التفاسير للطبری والطبرسی وابی الفتوح الرازی و احياءالعلوم وقوت القلوب وغيرها ـ

الوحی ـ من خواص النبوة وهو الكلام الالهی بواسطة جبرئيل والحديث النبوی بلاواسطة جبرئيل ولمولانا

پس محل وحی باشد گوش جان — وحی چه بود گفتن از حس نهان

وفی مقدمة ابن خلدون بحث فلسفی ضافی عن الوحی فی الكلام عن الادراكات الغيبية

الاصل ص ۲۸۸ س ٦ (ليك از معنی مرغان بی خبر)

العلم ـ فی اصطلاح الصوفية نور مقتبس من مشكاة النبوة فی قلب المؤمن ويفترق عن العقل بان العقل فطری والعلم يخص المؤمن وعلماء الاصول لاتفرق بين العلم والمعرفة بخلاف المتصوفة قال البلخی العلوم ثلثة علم من الله و علم مع الله و علم بالله ولهم فی شرحه كلمات مذكورة فی مصباح الهداية ص ۳٤ وکشف المحجوب ص٤۹۸ وشرح المنازل ص۱۲۸ وشرح كلمات باباطاهر ص ۹ و العلم عندهم ـ علم الاخرة اكسير العارفين ص ۲۸۲ ـ علم الاخلاص ـ علم الاخلاق الكشاف ج۲ ص ٤٤۸ ـ العلم الالهی ـ العلم بالله ـ علم الحال مصباح الهداية ص٤٦ ـ علم الحقايق علم الخواطر مصباح الانس ص ۱۳ ـ علم السعة ص ٥٠ مصباح الهداية ـ علم الشريعة اللمع ص ۲۳ ـ علم الضرورة مصباح الهداية ۷۱۰ ـ العلم الضار مصباح الهداية ۳۷ ـ علم القيام ص ٤٥ مصباح الهداية ـ العلم اللدنی الكشاف ج ۲ ص ۱۵٦٦ ـ العلم النافع ۳٦ مصباح الهداية ـ علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين كما فی الرسالة القشيرية ومقدمة گلشن راز ص ۱۰٦ وكشف المحجوب ص٤۹۷ ـ وعلوم الصوفية ـ الرسالة القشيرية ص ٤٤ ـ وتفصيل ذلك فی فرهنگ مصطلحات العرفاء الفارسی والعلم النظری والاستدلالی عند فرقة من الصوفية مانع عن الوصول وعندالاسماعيلية ان العلم يجب تلقيه من الامام او الحجة له ومولانا يخالفهم فی مقالتهم و يقول

از نظر چون بگذری و از خیال — گشته باشی نیم شب شمع وصال

للاطلاع علی مقالة الصوفیة فی ترك العلم یلزم الرجوع الی تلبیس ابلیس طبع مصر ص ۳۲۴-۳۲۰ - وتبصرة العوام طبع طهران ص ۱۳۲ - وللغزالی فی احیاء العلوم ج ۳ ص ۱۸-۱٤ طبع مصر تفصیل مشبع بالامثلة والادلة علی ان ترك العلم النظری مع تصفیة الباطن والعزلة والمجاهدة یوصل العارف الی مرتبة الکشف و تلقیه العلم لابواسطة - محی‌الدین بن عربی العلم الموصل عنده علم السلوك لاسواه مولانا ایضاً مثله کما قال -

زین همه انواع دانش روز مرگ — دانش فقر است سازد راه و برگ

و کل من علماء الفقه والحدیث والتفسیر والکلام استدل لفرضیة علمه بقوله(ص) طلب العلم فریضة وانه قصد علمه لاسواه - فی احیاء العلوم ج ۱ ص ۱۲ - ۱۰ طبع مصر و الفتوحات المکیة ج ۱ ص ۸۰۸ بحث وافی عن ذلك

الاصل ص ۲۸۸ س ۱ (عقل کل را)

عقل الکل والعقل الاول عند اهل النظر جبرئیل و عندالصوفیة الروح او روح القدس و فی اصطلاحهم هو مرتبة الوحدة او النور المحمدی - وفی کلمات باباطاهر العقل سراج العبودیة و قال بعض العقل الة التمییز وفی اصطلاح الحکماء القوة المدرکة للکلیات وربما سموه النفس الناطقة

الاصل ص ۲۸۸ س ۱ (خویش را)

النفس - فی حاشیة کشف الابیات یأتی بحث ضا فی عن النفس و حقیقتها عندالصوفیة وعند الحکماء -

الترجمه ص ۲۸۸ س ۱ (القطب الولی)

القطب و توصیفه فی حاشیة کشف الابیات ص ۱۱

الاصل ص ۲۲٦ س ۱۲

المثل و المثال فی الشرح العربی من هذه الصفحة - و ص ٤۱ من حاشیة کشف الابیات

بقیه حاشیه سبزواری در اسرار بر پاورقی ص ۲۸۸

چون وجود ولی با صفات و با کلیت و حیطت مرآتیت از برای کل دارد ولی مرید ناقص بصورت سنخیت دارد که جنبه معنیش بالفعل نشده این‌است که درآینه جسم ولی فرمود عقل کل را که عقل عقول کلیه است و گذشت که آدم ناسوتی ظل‌آدم جبروتی است وآن ظل لاهوتی وآنها تکلم با خدا دارند و جبروتی مکانش عالم جبروت و زمانش دهر اعلی و ناسوتی درمکان و در زمان عالم طبیعت است پس مرید که درعالم ناسوتست خبر ندارد از مراد که درعالم جبروت یا لاهوتست (هم صفیر مرغ) تمثیل دیگر است (کارد دهان) این تمثیل اولی‌ست از نسخه اندر دهان (جز سلیمان) که منطق الطیر با معنی را متعلم شده بود از حق نه چون صفیر زنان که صورت آموزند و از معنی بیخبرند -

(١) تابع الحيرة ص (١١٢) كشف الابيات

فى السئوال عن اسرار الخلقة والشريعة والمعرفة والانابة

اَمِنْ ظَهْرٍ اِلَى بَطْنٍ اِلىٰ قَبْرٍ — سَئَلْتُ اللهَ عَنْ وِزْرِى وَعَنْ اَمْرِى
سَئَلْتُ اللهَ حَيْراناً وَلا اَدْرِى — بِاَنِّى الْوالِه الْحَيْرانُ لاٰ اَدْرِى
أَبِى هَبَّ آدَماً اِبليسُ اَغْواهُ — وَنَحّاهُ عَنِ الفِرْدَوسِ لِلبِرِ
أَمِن عَدلٍ بِذَنْبٍ جَرّهُ غَيْرى — اَكُونُ الْعمرَ فى سِجْنٍ وَفى وِزْرِ
فَوالعَصْرِ كما انْزِلَتَ فِى الذِكْرِ — بِلاٰ ذَنبٍ غَدى الانسانُ فِى خُسْرِ
يُرى بِاللفظِ مُخْتاراً وَبِالمعنىٰ — رَهينَ القسرِ فى قيدٍ مِنَ الجَبْرِ
أَتَى بِالْقَسرِ مِنْ داجٍ اِلىٰ داجٍ — سرى بالجبر من غور الى غورِ
كَمِثْلِ الفارِ مِن ثَقبٍ الىٰ ثَقْبٍ — كَمِثْلِ الضَبِّ مِن جَحْرٍ اِلىٰ جَحْرٍ
أَجِبْ مُسْتَرْشِدا يا رَبّ مافخرى — وَما فرقى عَنِ الحيوانِ والصَخرِ

أَجابَ الحَقُ مِنْ لُطفٍ أَياعَبدى — اَطِعْ اَمْرى تَفُزْ بِالقُرْبِ وَالاَجْرِ
بَرأتُ الخَلقَ مِن جُودٍ وَما قَصْدِى — سِوىٰ الاِحسانَ لِلانسانِ وَالبِرِّ
بِما يأتى يَرى المثقالَ مِنْ ذَرٍّ — لِخَيْرٍ كانَ اَوْ شرٍ كَما يَدرى
وَما نَفْعِى اِذا ماكانَ مُرتاضاً — وَما ضرى اِذا اما كانَ بِالنُمرِ
أَنا نُورٌ وَظِلّى النُورُ فَيّاضٌ — عَلىٰ الانسانِ وَالأكوانِ وَالبَدْرِ
بِيَوْم البَعثِ عُرياناً مِنَ القَبْرِ — يَجىءُ الحَشرَ بِالزُلفىٰ و بِالبِشْرِ
فَيُكْسىٰ خِلعَةَ الديباجِ سَبّاقاً — اِلىٰ قَصْرٍ مِنَ الياقوتِ وَالدُرِّ
اِلىٰ رَوْحٍ وَرَيْحانٍ وَجَنّاتٍ — بِها الاَنهار مِنْ خَمْرٍ حَلى تَجْرى
بِها ماشِئتَ مِنْ حورٍ وَوِلْدانٍ — وَاَكْوابٍ وَمِنْ اُنْسٍ وَمِن سُكْرِ

فَقُلتُ رَبّى اَلمَنّانُ مِنْ جُودٍ — عَلىٰ الانْسانِ بِالخَلق وَبِالنَشْرِ
لِمَهْ اتيكَ مِنْ قَبْرٍ الىٰ قَصْرٍ — لِمَهَ لَم آتِ مِن قَصرٍ اِلىٰ قَصرٍ
وَهَلْ قَدْ كُنتُ فِى التكوين والذَرِّ — مِنَ العاصِينَ فى جُرمٍ وَفى وِزْرِ
وَكُنت البُلبُلَ الغِرِيّد صَدّاحاً — عَلىٰ الاَزْهارِ بِالتسبيح و الشُكرِ

---

(١) من ديوان الاستاذ مترجم المثنوى (مصحح الطبع)

بلا جُرمٍ حَصَصْتَ مِنْ جَفاً رِيشى … وَهَدَمْتَ بِلا ذَنْبٍ بَدىٰ وَكَرى
بِهذا الداءِ بى جَرحاً عَلىٰ جُرحٍ … ازدْتَ وَالاذىٰ جَمراً عَلىٰ جَمْرٍ
وَماذا فَضلُ جَبريلٍ فَفى خَيرٍ … هُوَ دَوْما انا فى الوَيلِ وَالشرِّ
وَهَبْهُ كانَ مِنْ نُورٍ وَمِن طينٍ … انا لِمْ لا أَكُ كَالدُرِ وَالتِبْرِ
الٰهى الضُرَّ اغْوانى فَادرِكنى … أَلَسْتَ المالِكَ لِلنفع وَالضُرِّ
فَها قَلْبِى لِما عانيتُ فى قُفْلٍ … وَها سَمْعى لِما ابديت فِى وَقْرٍ
بِطلسيمٍ وَحاميمٍ وَما فيها … مِنَ الاَسرار وَالرَحْمٰنِ وَالفَجْرِ
أَجِب مسترشِدا يا رَبِّ لايَدرى … بِما تُبديه مِنْ سِرّ وَمِنْ جَهْرِ

وَضَعْتَ القِبْلَةَ فى القُدسِ احقاباً … لِمَهْ غَيَّرتَها لِلبَيْتِ وَالحِجْرِ
وَما لِلكَعبَةِ وَالقُدسِ من فَرْقٍ … كِلا البَيْتين مِن طِينٍ ومن صخرٍ
وَانْتَ انت فى الغارِ وَفى الدَيْرِ … وَفى التَوراةِ والانْجيلِ وَالذِكْرِ
وَانّى العبد فى التكوين وَالذَرِ … وفى المَهدِ وفى القَبرِ وفى الحَشرِ
فَمِن ذالمؤمنُ المرتاضُ مِنْ قَلْبٍ … يُحِبُّ الغارَ لايلوى الى الدَيرِ
وَمِنْ ذا ضارِبُ الناقُوس لايَهوىٰ … أَذان الصُبح بِالترتيلِ وَالذِكْرِ
وَكَيفَ الوِفقُ مِن عيسىٰ وَمِن موسى … وَما قالا مِن التَثليثِ وَالوِتْرِ
وَانّىٰ لِى بِفَهْمِ مابِهِ جاءا … وَما لِى لَهجةُ السِرْيانِ والعِبْرِى
وَما مَعنى البِدا وَالنَسخِ مِن ربٍّ … دَرىٰ بِالسِرِّ قبل الخلقِ لِلصَدرِ
دَرىٰ بالحمل لِلأُنثىٰ وما جَنَّت … درىٰ بالعَدِ لِلحَصْباء وَالذرِّ

فَقُلْتُ ذا وَلَمّا يَنقَضى قَولى … دَهتنى صَيْحةُ اسْرافيلَ بِالنُذْرِ
رُوَيداً وَيْكَ لا تَهجرُ وَلا تَهذَرْ … فَانَّ الكونَ مَملوٌّ مِن السرِّ
فما فى الارضِ مِن سَهْلٍ وَمِن وَعْرٍ … وَما فى البحرِ مِن سَطْحٍ وَمِن قَعْرٍ
وَما فى العالَمِ العلوىِّ مَخزون … مِنَ الافلاكِ والاملاكِ وَالذرِّ
أُحاجِيِّ وَالغاز سَمَتْ حَتّىٰ لا … عَن اِسطِرْلابٍ اَوْ رَملٍ وَعَنْ جَفْرٍ

فَتَمَّ القَلبُ مِنّي انسَلَّ مُتَبرِيّاً … وَمَطْوِيّاً كَطَيّ الطِرْسِ لِلسَفْرِ
وَصِرتُ كابن بَسطامٍ وَمَنصُورٍ … اُحِبُّ الصلبَ وَالاحراقَ فِى الجَمْرِ

وَمِثلَ العُودِ مَشحُوناً اَنَا شِيداً — وَمِثلَ الزِقِ مَمْلُواً مِنَ الخَمرِ
فَقدتُ اللُبَّ حَتىٰ صِرتُ اَعوَاماً — اُصلي العَصدَ قَبلَ الصُبحِ وَالظُهرِ
وَلاَ اَرنُو (لبُورانٍ) (١) وَمَا فِيهَا — مِنَ الاياتِ وَالاعجَازِ وَالسِحْرِ
تَعالِيمٌ سَمَتْ عَن لُبٍ سُقراطٍ — وَمَا دَارت لِبَطْلِيموسَ فِى الفِكرِ
بِبَطْنِ الحوت ذُوالنُون اهتدى فِيهَا — وَجَلَّت يُوسف الصِديق فِي البئرِ
اَلاَ لا تُسقِنِى الخَمرِينَ مِنْ رِيقٍ — وَاِسفَنطٍ عَلىٰ الالحان وَالزَهْرِ
وَلكِنْ مِنْ دَمِي اسقِينِى فَمَا رَاحِي — وَلاَ رَوحِي سِوىٰ الجزّار والنَحرِ
ولا تَركَنَنْ اِلىٰ خَمرٍ ونُدمانٍ — ولا تَجنَح الى عَزفٍ وَلاَ زَمْرٍ

فَوَ الهفى عَلىٰ الاَيَامِ قَد ضَاعَتْ — ضياعَ الرِيحِ فِي البَيْداءِ مِنْ عُمْرِى
وَلاَ فى بَابِلٍ اترَعتُ رَاوُقِى — وَلاَ عَنْ يُوسفٍ حَدثتَ فِي مِصرِ
تَرَكتُ اَلجؤذرَ الفَرّارَ فِى الزَهْرِ — لِصَيْدِ الثَعلَبِ المكّارِ فِى القَفْرِ
وَعِفتُ البَحرَ بِالمَرجانِ مَملُواً — لِخَضدِ الشَوكِ وَالطرفاءِ فِي البَرِ

---

(١) بوران اسم بنت الاستاذ الجواهرى وهى اذ ذاك فى السنة التاسعة من العمر وله فيها جملة قوافى منها القافية المشهورة اللتى مطلعها

دع العراقين و اترك خلانى — و اجر الحديث بايران و بوران

ومنها القافية اللتى انشدها اثناء ركوبه البحر عابراً الى الهند فى الباخره (بالجورا) من قبل وزارت المعارف الايرانية للوقوف على نفايس الكتب الخطية العربية والفارسية المخزونة فى مكتباتها القيمة ـ و مطلعها

بينى و بينك (يا بوران) امواج — من البحار عليها الموت رجراج
دارت على فما ارنو سوى جهة — تخلو من الماء فيها النجم وهاج
قلب (بينجود) مثل الجمر مضطرم — و مدمع مثل موج البحر ثجاج
يا ربة الحسن اعيانى الطريق فما — منى اليك سوى التوديع منهاج
وفى الفؤاد لك فى الحب منزلة — تطوى السماء فان الحب معراج
للبحر سلطنة بالطبع قاهرة — يعنو لها الملك الضليل والتاج
لم تحم منها بيوت ذات اعمدة — ولا حصون شناخيب وابراج
مسر بل بدروع افرغت حلقاً — من المياه لهن الريح نساج
اثرى فما له فى تبر ولا ورق — من حاجة واليه الخلق محتاج

زَمانٌ كانَ مِنّي البيتُ معموراً وَمعقوداً على السَعْدين والنَسرِ
بَهيٌّ بالصبا رَيّان نفّاحٌ غنيٌّ بالسنا والأهل والوفرِ
نَهارٌ للشباب اختصّ بالشكرِ كما بالفضلِ خُصت ليلة القدرِ
وَهَبْني صرتَ مجنوناً وفرهاداً أجوب القفرَ او آوى الى القصرِ
فأين الوصلُ من ليلى وشيرين همُا قداحكما الميثاق فى هجري

حكيْتَ الطائرَ المُصطادَ وثاباً يرِ جلَيْهِ على الصيادِ للفرِّ
وَاين الفرُّ من امّارةٍ تبغى بما خُورِ الهوى والحرصِ والغدرِ
عجوزٍ أُمّها حواءُ قد واسْت أباها ادماً بالطوع للكفرِ
تُحبّ الصفوف مُستنقعٍ نتنٍ وتهوى الصحوَ حين اللهو والسُكرِ
خُذى يا رُوح للرحمن معراجاً من التبتيل و التسليم و الصبْرِ
وَصومى الوصل فى صوْمٍ وَفى فطرٍ وَصلّي التمَ فى تمٍّ وفى قصْرِ
وَلا ترجين من زُلفى وَمن فوزٍ وَلا تبغين من قُربٍ و من اجْرِ
فعارٌ مالهْ فى القبح من ثانٍ صلاةُ الروح للولدان وَ الخمْرِ



(١) كَمْ هُمُ قَوْلَ الدَراوِيشِ كَثيرْ — أَخَذُوا حَتَّىٰ بِذَا القَوْلِ الخَطِيرْ
يُسْفِرُونَ المِنْبَرَ وَ المَحْفِلاْ — وَ يَنالُونَ بِهٰذَا الأَمَلاْ
(٢) فَهُمُ إِمّا لَهُمْ مِنْ ذا الكَلامْ — مِنْ نَصِيبٍ لَمْ يَكُ ذَلُّوا مُدامْ
أَوْ لَهُمْ في الْآخِرِ تُهْدي الطَرِيقْ — رَحْمَةُ الحَقِّ .. وَ يَقْفُونَ الفَرِيقْ ..

---

(١) حرف درويشان بسی آموختند — منبر و محفل بدو افروختند
(٢) يا بجز آن حرفشان روزی نبود — يا در آخر رحمت آمد ره نمود



في بيان ان صاحب قلب رأى في منامه كلبة حاملة وفي بطن تلك الكلبة افراخها تنبح وتصيح وبقي متعجبا قائلا في نفسه حكمة نبح الكلب وصياحه الحراسة وصياحه في بطن امه ليس بحراسة وايضاً صياح الكلب لاجل الاستعانة وطلب اللبن من امه وغيرهما من النفع وهنا ليست فائدة من هذه الفوائد فلما افاق من نومه ناجى حضرة الحق وقال وما يعلم تأويله الاالله فأتاه الجواب ان سر الذى شاهدته صورة حالة اولاء القوم اللذين لم يخرجوا من حجاب السوى ولم تنفتح عين قلبهم ومع ذا يدعون البصيرة ويتقولون بمقالات ان لهم أصل القوة والنصرة والحال انهم لم تصل منهم للمستمعين هداية ولاارشاد

(١) ذٰلِكَ الوٰاحِدُ في خَلْوَتِهِ أَرْبعينَ يَوْمَ .. في جَذْبَتِهِ ..
قَدْ رَأىٰ رُؤْياً بِأنْ في ذٰا الطَّريقْ كَلْبَةٌ حٰامِلَةٌ صٰارَتْ بِضيقْ
(٢) سَمِعَ الصَّوْتَ لِوُلِدِ الكَلْبَةِ صَدْفَةً وَالحٰالُ في ذي الصَّدْفَةِ
كُلّ وُلِدِ الكَلْبَةِ فِي البَطْنِ لَمْ يَظْهَرُوا مِنْهُ .. لِيَدري مٰا أَلَمّ ..

صاحب دل ديد كه سگى حامله در شكم آن سك بچگانش بانك ميكردند وتعجب ماند كه حكمت بانك سك پاسبانيست بانك درشكم مادر پاسبانى نيست و نيز بانك جهت يارى خواستن و شير خواستن باشد و غيرها وآنجا هيچ زين فائدها نيست چون بخوش آمد با حضرت مناجات كرد ومايعلم تأويله الاالله جواب آمد كه آن صورت حال قوميست كه از حجاب بيرون نيامده و چشم دل باز ناشده دعوى بصيرت كنند و مقالات گويند ازاينكه نه ايشان را قوتى و يارى رسد و نه مستعان را هدايتى ورشدى

(١) آن يكى ميديد خواب اندر چله در ره ماده سگى بد حامله
(٢) ناگهان آواز سگ بچگان شنيد سگ بچه اندر شكم نامد پديد

(١)فَمِنَ الأَصْواتِ تِلْكَ كَمْ غَدىٰ عَجَباً في البَطْنِ كَيْفَ ذا النِدا

(٢)يُبدي جُرْوا الكَلْبَةِ في البَطْنِ هَلْ حَنْ جِرْوُ .. كَلْبَةٍ أَبْدىٰ فَشَلْ ..

في الدُنا هَلْ أَحَدٌ هٰذا نَظَرْ .. أَوْ بِهِ مُسْتَمِعٌ عَنْهُ اخْتَبَرْ ..

(٣)إِذْ مِنَ الواقِعَةِ ذي طَفَرا وَصَحىٰ فَالحيرَةُ مِمّا جَرىٰ

نَفَساً في نَفَسٍ زادَتْ وَلَمْ يَعرفِ السِرَّ وَيَدْري ما أَلَمْ

(٤)أَبَداً ما أَحَدٌ في خَلْوَةٍ أَرْبَعينَ يَوْمَ حَلُّ العُقْدَةِ

قَدَرَ يأتي سِوىٰ الباب لِمَنْ بَرَأَ الخَلْقَ .. وَجادَ بِالمِنَنْ ..

(٥)قالَ يا رَبّي بِهٰذا المُشْكِلِ لي مَعَ قالٍ وَقيلٍ مُعْضِلِ

(٦)فَجَناحي افْتَحْ لِكَي كُثْراً أَطيرْ مُتَفَتِحاً في الباغِ وَالرَوْضِ أَصيرْ

أَنا في الخَلْوَةِ عَنْ ذِكْرٍ لَكا قَدْ تَأَخَّرْتُ تَرَكْتُ وِرْدَكا

(٧)لَهُ صَوْتُ هاتِفٍ تَوّا وَصَلْ أَنَّ مِثالاً ذا وَلا غَيْرَ حَصَلْ

لَكَ مِنْ دَعْوىٰ بِلا حَقٍ لِمَنْ هُمْ جُهّالٌ .. وَلِلسِفْلِ رَكَنْ ..

---

(١) پس عجب آمد ورا زان بانگها سگک بچه اندر شکم چون زد ندا

(٢) سگک بچه اندر شکم ناله کنان هیچکس دیدست این اندر جهان

(٣) چون بجست از واقعه آمد بخویش حیرت او دمبدم میگشت بیش

(٤) در چله کس نی که کرده عقده حل جز که درگاه خدای عز وجل

(٥) گفت یارب زین شکال و گفتگو در چله وامانده‌ام از ذکر تو

(٦) پر من بگشای تا بیرون شوم درحدیقه ذکر سیبستان پرم

(٧) آمدش آواز هاتف در زمان کان مثالی دان زلاف جاهلان

(١)مِنْ حِجابٍ وَ سِتارٍ هُمْ ما — خَرَجُوا وَ العَيْنَ سَدُّوا بِرَما

(٢)وَ لَكُمْ قالُوا مَجُوناً وَ هَذَرْ — أَنَّ صَوْتَ الكَلْبِ فِي البَطْنِ الضَرَرْ

كانَ وَ العِلَّةَ لا الصَيْدَ يُثِيرْ — لا هُوَ الحارِسَ فِي اللَيْلِ يَصِيرْ

(٣)لَمْ يَرَ الذِئْبَ لِكَيْ يَدْفَعَهُ — لَمْ يَرَ اللِصَّ لِكَيْ يَمْنَعَهُ

(٤)فَمِنَ الحِرْصِ وَ مِنْ حُبٍّ بَهَرْ — لِلْعُلُوِّ هُمْ كانُوا فِي النَظَرْ

حَرِنِينَ وَ بِفَخْرٍ وَ ادِّعاءْ — جَرَؤُوا التَزْوِيرَ .. جَرُّوا وَ الرِياءْ ..

(٥)فَمِنَ الحُبِّ لِجَلْبِ المُشْتَرِي — مَعَ إِخْلاصٍ وَ حَرٍّ كَثِيرِ

فَبِلا مَعْرِفَةِ الرِجْلَ لَها — وَضَعَتْ تَضْغَطُها مِمّا بِها

(٦)مَعَ أَنَّ القَمَرَ لَمْ يَنْظُرُوا — كَمْ عَلاماتٍ إِلَيْهِ أَظْهَرُوا

وَ الضِياءَ الأَعْوَجَ قَدْ وَضَعُوا — لَهُ إِذْ بِالواقِعِ ما اطَّلَعُوا

---

(١) از حجاب و پرده بیرون نامده — چشم بسته بیهده گویان شده

(٢) بانگ سگ اندر شکم باشد زیان — نی شکار انگیز و نه شب پاسبان

(٣) گرگ نادیده که دفع او بود — دزد نادیده که منع او شود

(٤) از حریصی در هوای سروری — در نظر کند و بلافیدن جری

(٥) از هوای مشتری و گرم کار — بی بصیرت پا نهاده در فشار

(٦) ماه نادیده نشانها میدهد — روشنائی را بدان کژ می‌نهد

---

(١) در نسخهٔ لکناهور و بحر العلوم (روشنائی را بدان کژ می‌نهد) و بر وفق آن ترجمه شده است —

(١)مِائَةَ آيَةٍ فِي وَصْفِ القَمَرْ ذُكِرَ لِلْمُشْتَرِي وَهُوَ النَظَرْ
عَنْهُ غَضٌّ طَلَباً لِلْجاهِ لاَ غَيْرِهِ وَالعِزَّةِ بَيْنَ المَلاَ
(٢)صاحِبُ النَفْعِ الكَثِيرِ المُشْتَرِي واحِدٌ لٰكِنْ هُمُ فِي حَذَرِ
(٣)وَمَعَ رَيْبٍ وَشَكٍّ مِنْ كَثِيرْ حُبِّهِمْ لِلْمُشْتَرِي الدانِي الحَقِيرْ
ذا الفَرِيقُ المُشْتَرِي قَيْدَ الهَبا جَعَلُوا .. الزَنْدُ لَهُمْ فِيهِ خَبَى ..
(٤)مُشْتَرِينا نَحْنُ اللهُ اشْتَرَى .. إِصْحِ إِتْ أَنْتَ أَعْلَى فِي الوَرَى(١)
رُتْبَةً مِنْ غَمِّ كُلِّ مُشْتَرِي .. ما بِهِ نَفْعٌ عَظِيمُ الضَرَرِ ..
(٥)أُطْلُبِ المُشْتَرِيَ مَنْ طَلَبا .. آلكَ دَوْماً عَلِمَ ما كَتَبا ..
(٦)آلكَ مِنْ بَدْءٍ وَخَتْمٍ إِحْذَرِ أَنْ آلكَ بِاليَدِ كُلَّ مُشْتَرِي
تَسْحَبُ الفِعْلُ لِعِشْقٍ لاَ يَلِيقْ مَعَ مَعْشُوقَيْنِ..سَلْ أَهْلَ الطَرِيقْ..

(١) الاية فى سورة التوبة انالله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون –

(١) از براى مشترى در وصف ماه صد نشان ناديده گويد بهر جاه
(٢) مشترى كو سود دارد خوديكىست ليكايشانرا درو ريب و شكىست
(٣) از هواى مشترى بى شكوه مشترى را باد دادند اين گروه
(٤) مشترى ماست الله اشترى از غم هر مشترى هين برترا
(٥) مشترى جو كه جويان توست عالم از آغاز و پايان توست
(٦) هين مكش هرمشترى را تو بدست عشقبازى با دو معشوقه بدست

(١)فِيهِ رَأْسَ المَالِ وَالنَّفْعَ أَبَدْ   لَوْ هُوَ الْمُشْتَرِيَ كَانَ يَجِدْ
لَمْ تَجِدْ إِذْ هُوَ بِالْكُلِّ فَقَدْ   عَقْلَهُ وَاللُّبُّ .. مَعْتُوهاً يُعَدْ ..
(٢)مَا لَهُ فِي الحَالِ سِعْرُ نِصْفِ نَعْلِ   أَنْتَ يَاقُوتاً لَهُ تُبْدِي وَلَعْل
(٣)حِرْصُكَ المَحْرُومَ وَالأَعْمَى جَعَلْ   لَكَ وَالشَّيْطَانُ مَكْراً وَدَغَلْ
(٤)مِثْلُهُ المَرْجُومَ سَوَّى قَوْمَ لُوطْ   مَعَ صَحْبِ الفِيلِ ذَيَّاكَ السَّخُوطْ
مِثْلُهُ المَرْجُومَ سَوَّى هَكَذَا   وَلَهُمْ جَرَّ دَمَاراً وَأَذَى
(٥)عَرَفُوا الْمُشْتَرِيَ مَنْ صَبَرُوا   إِذْ لِكُلِّ مُشْتَرِي مَا شَمَّرُوا
(٦)وَالَّذِي عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمُشْتَرِي   قَدْ أَدَارَ وَجْهَهُ كَالْمُزْدَرِي
مِنْهُ إِقْبَالٌ وَحَظٌّ وَبَقَا   بَرِءَ .. كَدَّرَ مَا فِيهِ نَقَى ..
(٧)بَقِيَ آهُ الحَرِيصِينَ أَبَدْ   أَهْلَ ضَرْوَانَ حَكَوْا هُمْ بِالحَسَدْ

---

(١) زو نيابى سود و مايه گر خرد   نبودش خود قيمت عقل و خرد
(٢) نيست او را خود بهاى نيم نعل   تو برو عرضه كنى ياقوت و لعل
(٣) حرص كورت كرد و محرومت كند   ديو همچون خويش مرجومت كند
(٤) همچنان اصحاب فيل و قوم لوط   كردشان مرجوم چون خود آن سخوط
(٥) مشترى را صابران دريافتند   چون سوى هر مشترى نشتافتند
(٦) وانكه گرد آيند روز آن مشترى   بخت و اقبال و بقا شد زان برى
(٧) ماند حسرت بر حريصان تا ابد   همچو حال اهل ضروان در حسد

بيان قصة اهل ضروان وحسدهم للمساكين بان قال بعضهم لبعض ابونا من بلاهة وسلامة خلقه اعطى دخل البستان للمساكين فوقت العنب يعطيهم عشره واذا كان الزبيب والدبس منه يعطيهم عشره واذا طبخ حلوى يعطيهم عشره وكان يعطيهم من القصيل العشر ولما يداس البيدر يعطيهم العشر من دقيقه ولما يعجن يعطيهم العشر من عجينه ولما يجعله خبزاً يعطيهم منه العشر لاجرم وضع الله تعالى البركة في البستان و الزرع على نحو جميع اصحاب البساتين محتاجون له بالاثمار وبالفضة وهو غير محتاج الى كل احد و رأو اولاده ذلك العشر المكرر ومارأوه البركة تلك مثل المرأة اللتى رأت ذكر الحمار ولم تر القرعة

(١) رَجُلٌ صَالِحٌ لِلرَّبِّ انْتَمىٰ كَانَ بِالْعُقْبىٰ دَرىٰ عَقْلاً سَمىٰ

(٢) كَانَ فِي قَرْيَةِ ضَرْوَانَ الْيَمَنْ قُرْبَتْ سُمْعَتُهُ الْخُلْقُ الْحَسَنْ

(٣) مَعَ إِعْطَاءِ الزَّكٰوةِ الْكَعْبَةُ لِلدَّرَاوِيشِ لَهُ ذِي الْقَرْيَةُ

قصهٔ اهل ضروان و حسد درایشان بردرویشان که پدر ما ازسلیمی قلب دخل باغ را بمسکینان میداد چون انگور بودی عشر دادی بمسکینان وچون مویز دوشاب شدی عشر دادی وچون حلوا و پالوده پختی عشر دادی و از قصیل عشر دادی و چون خرمن کوفتی از کفه آمیخته عشر دادی و چون گندم از کاه جدا کردی عشر دادی و چون آرد کردی عشر دادی و چون خمیر کردی عشر دادی لاجرم حق تعالی درآن باغ وکشت برکتی نهاده بود که اصحاب باغها محتاج او بودندی هم بمیوه هم بسیم او محتاج هیچ کس نی از ایشان فرزندان آن عشر دیدند مکرر وآن برکت را نمیدیدند هم چون آن زن بدبخت که کیر خر را دید و کدو را ندید

(١) بود مرد صالحی ربانی عقل کامل داشت پایان دانی

(٢) در ده ضروان بنزدیک یمن شهره اندر صدقه و خلق حسن

(٣) کعبهٔ درویش بودی کوی او آمدندی مستمندان سوی او

(١)نَحْوَهُ المُحْتاجُ قَيْدَ المَعْضِلَهْ جاءَ أَيضاً مَنَحَ مِنْ سُنْبُلَهْ
لَهُ مِنْ غَيْرِ رِياً عُشْراً وَمِنْ بُرِّ أَيضاً عُشْراً أَعْطىٰ لَهُ إِنْ
(٢)فَرَزَ عَنْ تِبْنٍ إِنْ عادَ الدَقيقْ أَيْضاً أَعْطىٰ عُشْرَهُ وِفْقَ الطَريقْ
وَإِذا ما صارَ خُبْزاً هُوَ قَدْ مَنَحَ مِنْ خُبْزٍ أَلْعُشْرَ بِجَدْ
(٣) كُلُّ دَخْلٍ عُشْرَهُ فَرْداً وَضَعْ وَهُوَ دَوْماً مِنْ جَميعِ ما زَرَعْ
أَرْبَعَ مَرّآتٍ يُعْطي عُشْرَهُ .. وَقَضىٰ في مِثْلِ هٰذا عُمْرَهُ ..
(٤)فَوَصِيّاتٍ عَلىٰ مَرِّ الزَمَنْ قَرَّرَ هٰذا العِصامِيُّ الحَسَنْ
(٥)لِجَميعِ وِلْدِهِ بِاللهِ كَمْ كَرَّرَ القَوْلَ عَلَيْهِمْ بِالقَسَمْ
بَعْدي مِنْ حِرْصِكُمْ لا تَتْرُكُوا قِسْمَ مِسْكينٍ سِواهُ تَسْلُكُوا
(٦)لِيَدُومَ الزَرْعُ كُلٌّ وَالثَمَرْ بِلِواذِ الطَوْعِ لِلْحَقِّ يُقَرْ

---

(١) هم ز خوشه عشر دادی بی ریا هم زگندم چون شدی از که جدا
(٢) آرد گشتی عشر دادی هم از آن نان شدی عشر دگر دادی ز نان
(٣) عشر هر دخلی فرد انگاشتی چار باره دادی زآنچه کاشتی
(٤) بس وصیتها کردی هر زمان جمع فرزندان خود را آن جوان
(٥) تالله الله قسم مسکین بعد من وا مگیرید از حریصی خویشتن
(٦) تا بماند درشما کشت و ثمار در پناه طاعت حق استوار

---

(١) پیش‌از این بیت درنسخهٔ لکناهور دو بیت اضافی است ـ

(١) كُلّ دَخْلٍ تَنْظُرُ كُلّ ثَمَرْ فَمِنَ الغَيْبِ لَهُ الحَقُّ نَثَرْ
(٢) لا بِتَخْمِينٍ وَشَكٍّ في مَحَلّ دَخْلٍ إِنْ تُخْرِجْ كَثِيراً وَأَقَلّ
إِصْحِ ذَا لِلنَّفْعِ كَانَ العَتَبَهْ فَوقَ نَفْعٍ تَضْرِبُ وَالغَلَبَهْ
(٣) أَغْلَبَ الدَخْلِ لَهَا التَرْكُ أَبَدْ تَزْرَعُ بِالمَزْرَعِ الوَافِي يَجِدْ
ثَانِياً إِذْ هُوَ أَصْلٌ لِلثَمَرْ .. وَبِهِ تَلْقَى النَجَاحَ وَالظَفَرْ ..
(٤) زَرَعْتْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَالأَقَلّ أَكَلَتْ حَيْثُ بِلاَشَكٍّ حَصَلْ
(٥) عَلِمَ إِنْبَاتَهُ مِنْ ذَا السَبَبْ نَفَضَ التُرْكُ يَدَيْهِ .. مِنْ طَرَبْ ..
أَنْ لَهُ الحَاصِلُ مِنْ ذِي الأَرْضِ قَدْ كَانَ .. وَالنَفْعَ بِهِ العُمْرَ وَجَدْ ..
(٦) أَيْضاً الحَذَّاءُ مَا زَادَ عَلَى خُبْزِهِ .. مِنْ دَخْلِهِ مَا حَصَلاَ ..
يَشْتَرِي فِيهِ أَدِيماً سَخْتِيَانْ لَهُ أَوْ جِلْداً .. بِهِ الدُكَّانَ زَانْ ..

---

(١) دخلها و میوه‌ها جمله زغیب حق فرستاده‌ست بی تخمین و ریب
(٢) در محل دخل گر خرجی کنی درگه سودست برسودی زنی
(٣) ترك اغلب دخل را در کشت زار باز کارد که ویست اصل ثمار(١)
(٤) بیشتر کارد خورد زان اندکی که ندارد او بروئیدن شکی
(٥) زان بیفشاند به کشتن ترك دست که غله‌ش هم زانزمین حاصل شدست
(٦) کفشگر هم آنچه افزاید زنان میخرد چرم و ادیم و سختیان

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٦٥ ترك بضم اول باز کرد یعنی تو هم ازدخل بکار که در راه خدا خرج کردن بازکاشتن است در مزرع دل و درباطن دخل خرج است .

(١)فأُصولُ الدَخلِ هذي والعُقَدْ — تَفْتَحِ لِلرِزقِ أَيضاً لَوْ يُسَدْ
(٢)فَبِلا شَكٍ لَهُ الدَخْلُ وَصَلْ — مِنْ هُنا أَيضاً وَفي جَهْدٍ حَصَلْ
مِنْ هُنا ذاكَ العَطاء وَالكَرَمْ — عَمِلَ أَيضاً وَ أَرْبى بِالكَرَمْ
(٣)هذِهِ الأَرْضُ اللّتي كَالسَخْتِيانْ — إِدْرِها حَسْبُ السِتارَ لِلْعيانْ
وَادْرِ أَصْلَ الرِزْقِ في كُلِّ نَفَسْ — لِلإِلهِ مِنْهُ كُلّاً يُلْتَمَسْ
(٤)فَبِأَصْلِ الأَرْضِ لَوْ زَرْعاً زَرَعْتْ — كَيْ أَزاءَ كُلِّ بَذْرٍ قَدْ وَضَعْتْ
(٥)مِأَةُ الآفٍ يَنْمو هَبْكَ أَنْ — جُهْداً البَذْرَ زَرَعْتَ في الزَمَنْ
أَنتَ في الأَرْضِ اللّتي خِلْتَ السَبَبْ — حَرثها زِدْتَ وَأَكْثَرْتَ الطَلَبْ..
(٦)فَإِذا عامَينَ أَوْ اكْثَرَ لَمْ — يَنْمو ذاكَ الزَرْعُ مِمّا بِهِ لَمّ
ما عَمِلْتَ غَيْرَ نوحٍ وَدُعا — وَعَلى الكَفِّ ضَرَبْتَ جَزَعا

---

(١) كه اصول دخل اينها بوده‌اند — هم ازينها ميگشايد رزق بند
(٢) دخل از آنجا آمدستش لاجرم — هم از آنجا ميكند داد و كرم
(٣) اين زمين سختيان پرده‌است و بس — اصل روزى از خدا دان هر نفس
(٤) چون بكارد در زمين اصل كار — تا برويد هر يكى را صد هزار
(٥) گيرم اكنون تخم را گر كاشتى — در زمينى كه سبب پنداشتى
(٦) چون دو سه‌سالى نرويد چون كنى — جز كه در لابه و دعا كف بر زنى

(١)فَلَدى اللهِ عَلىٰ الرَّأسِ اليَدا — تَضرِبُ تَطلُبُ مِنهُ المَدَدا
وَعَلىٰ إعطائِهِ الرِّزقَ اليَدانْ — لَكَ وَالرَّأسُ مُداماً شاهِدانْ
(٢)رِزقاً اسئَل مِنهُ دَعْ زَيداً وَعَمرْ — سُكراً اسئَل مِنهُ دَعْ بَنجاً وَخَمرْ
(٣)مِنهُ لا مِنْ كَنزٍ أَوْ مالٍ لَكا — مُنعِماً سَلْ فَهوَ جُوداً حَسبُكا
مِنهُ لا مِنْ عَمٍّ أَوْ خالٍ أَبَدْ — نُصرَةً سَلْ .. فَهوَ النَّصرَ أَعَدّ ..
(٤)آخِرَ الأَمرِ إذا مِنها بَقيتْ — خالياً في النَّفسِ ذا مَنْ دَرَيتْ
(٥)لَهُ تَدعُو أَصبِح فَفي هذا النَّفَسْ — ذلِكَ ادعُوا فَهوَ نِعمَ المُلتَمَسْ
وَدَعِ الباقي لِكَيْ مُلكَ الدُنا — تَرِثُ .. وَالفَوزَ تَلقىٰ وَالهَنا ..
(چون يَفِرُّ المَرءُ آمد مِنْ أَخيهْ — يَهرَبُ المَولُودُ يَوماً مِنْ أَبيهْ)(١)

(١) فى البيت الاول اشار الى قوله تعالى - فاذا جائت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه وفى البيت الثانى اشارة الى الاية فى سورة الزخرف (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين -

(١) دست بر سر ميزنى پيش اله — دست و سر بر دادن رزقش گواه
(٢) رزق از وى جو مجو از زيد و عمرو — مستى از وى جو مجو از بنگ و خمر
(٣) منعمى زو خواه نى از گنج و مال — نصرت از وى جو نى از عم و خال
(٤) عاقبت زينها بخواهى ماندن — هين كرا خواهى درآن دم ماندن
(٥) اين دم او را خوان و باقى را بمان — تا تو باشى وارث ملك جهان(١)

(١) بعداز اين بيت اين بيت در نسخهٔ لكناهور آمده -
تا بدانى كاصل اصل رزق اوست — تا هم از وى جو او كه او رزق جوست

(١) وَ لِذا كُلُّ صَديقٍ خَصْمَكا — صارَ في الساعَةِ تِلكَ خَصْمَكا
صَنَماً كانَ وَ ذا عَنكَ الطَريقْ — مَنَعَ مِن بَعدِ أن كانَ الرَفيقْ
(٢) فَعَنِ النَقّاشِ تُلوي وَجهَكا — حَيثُ مِن نَقشٍ لَهُ بانَ لَكا
(٣) أُنسَ قَلبٍ قَد وَجَدتَ الأَصدِقاءْ — لَكَ في ذا النَفَسِ مَهما العِداءْ
أَظهَرَتْ عَنكَ انْثَنَت ضِدّاً بَدَتْ — وَ لَكَ الخَصمَ الأَلَدَّ قَدْ غَدَتْ
(٤) إنتَبِهْ أنتَ وَ قُلْ يَومي الهَنا — حازَ وَ السَعدَ بِهِ نِلتُ المُنىٰ
ما يَكُونُ غَداً أَليَومَ وَقَعْ — في غَدٍ لَم الْقَ حُزناً وَ جَزَعْ
(٥) فَلِيَ الضِّدَّ غَدَوا أَهلُ الدُنا — هٰذِهِ حَتّىٰ لِيَ قَبلاً أَنا
(٦) في العِيانِ ظَهَرَ مِنْ قَبلِ أَنْ — أُذهِبَ أَيّامِيَ قَيدَ المِحَنْ
(٧) أَنا مَعْهُمْ عُمرِيَ أَقضي المَتاعْ — لِيَ مَعيوباً شَرَيتَ اللُبُّ ضاعْ
أَشكُرُ اللهُ بِأَنْ في الصُبحِ قَدْ — بانَ لي العَيبُ وَ اُهْدِيتُ الرَشَدْ

---

(١) زان شود هر دوست آن ساعت عدو — که بت تو بود و از ره مانع او
(٢) روی از نقاش بر می تافتی — چون ز نقشی انس دل می‌یافتی
(٣) این دم ار یاران با تو ضد شوند — وز تو برگردند و در خصمی روند
(٤) تو بگو نک روز من پیروز شد — آنچه فردا خواست شد امروز شد
(٥) ضد من گشتند اهل این سرا — تا قیامت عین شد پیشین مرا
(٦) پیش از آن که روزگار خود برم — عمر با ایشان بپایان آورم
(٧) کالهٔ معیوب بخریده بدم — شکر که عیبش پگه واقف شدم

(١)قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ عَفْواً مِنْ يَدي رَأسُ مالي .. مَعَ أَلفِ نَكَدِ ..
(٢)آخِرَ الأَمْرِ لَوِ المَعْيوبَ بانْ يا نَصيبُ المالُ وَالعُمْرُ عِيانْ
ذَهَبَ المالُ وَالرُوحُ انْتَلَفْ لِمَتاعٍ كانَ ذا عَيْبٍ أَسَفْ
(٣)فَمَتاعاً أَنا أَعْطَيْتُ الذَهَبْ قَلْباً أَمْسَكْتُ .. لي القُلبُ ذَهَبْ ..
(٤)أَشْكُرُ حالاً بِأَنْ قَدْ ظَهَرَتْ مِنْهُ ذي القَلْبيَّةُ .. هَبْ كَثُرَتْ ..
قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ عُمْري الكَثيرْ .. وَ بِهِ لا أَعْلَمَ الغاوي أَصيرْ ..
(٥)بَقِيَ في عُنُقي القَلْبُ أَبَدْ وَعَلى عُمْري أَسِفْتُ مِنْ نَكَدْ
(٦)وَغَداً لَمّا لِيَ في بُكْرَةٍ وَجْهُ الوَجْهِ مِنَ القَلْبيَّةِ
لَهُ رِجْلي أَنا تَوّاً بِعَجَلْ قَدْ سَحَبْتُ وَلِيَ طابَ الأَمَلْ
(٧)فالخِصامَ لَوْ لَكَ الوُدُ أَعَدْ حَرْبَهُ وَالحِقْدَ مِنْهُ وَالحَسَدْ

---

(١) پیش‌ازین کز دست سرمایه شدی عاقبت معیوب بیرون آمدی
(٢) مال رفته عمر رفته ای نصیب مال و جان دادی پی کالهٔ معیب
(٣) رخت دادم زر قلبی بستدم شاد شادان سوی میخانه شدم
(٤) شکر چون قلبیش پیدا شد کنون پیش ازین که عمر نگذشتی فزون
(٥) قلب ماندی تا ابد در گردنم حیف بودی عمر ضایع کردنم
(٦) چون پگه تر قلبی او رو نمود پای خود را واکشم من زود زود
(٧) یار تو چون دشمنی پیدا کند کو ز حقد و رشک او بیرون زند

(١) يُظهِرُ لِلخَارِجِ مِنْ صَدِّهِ — أَنتَ لا تُحزَنْ وَلا مِنْ حِقْدِهِ

نَفْسكَ الأَبْلَه وَالجَاهِلَ لا — تَجعَلِ العُمْرَ وَلا تَأسفْ بَلى

(٢) أُشكُرِ الحَقَّ وَخُبزاً فَرِّقِ — أَن نَجَوتَ لَمْ تَقَعْ في الجَوْلقِ

(٣) لَهُ تَغدُوا البَالِيَ في عَجَلِ — أَنتَ مِنْ جَوْلَقِهِ وَالخَلَلِ

قَدْ خَرَجتَ كَيْ بِذا لِلأَبدِ — تَسئَلُ الوُدَّ الصَدوقَ السَرمَدي

(٤) أَحسَنُ الخِلانِ مَنْ دَلَّاً يَزيدْ — مَنْ لَكَ بَعْدَ الحِمامِ .. مِنْ جَديدْ..

حَبْلَ ذي الخِلِيَّة وَالوُدِّ قَدْ — صَارَ أَضعَافاً .. كِثَاراً لا تُحَدْ ..

(٥) ذَاكَ لَوْ كَانَ فَسُلطَانٌ رَفيعْ — أَوْ هُوَ مَقبُولُ سُلطَانٍ شَفيعْ

(٦) فَمِنَ القُلَّابِ وَالفَتَّانِ مَعْ — مَنْ غَدى في دَغَلٍ أَوْ مَنْ خَدَعْ

قَدْ نَجَوتَ عِزَّهُ قَبْلَ الأَجَلْ — في العِيَانِ قَدْ رَأَيتَ .. مِنْهُ جَلْ ..

---

(١) تو از آن اعراض او افغان مکن — خویشتن را ابله و نادان مکن

(٢) بلکه شکر حق کن و نان بخش کن — که نگشتی در جوال او کهن

(٣) از جوالش زود بیرون آمدی — تا بجوئی یار صدق سرمدی

(٤) نازنین یاری که بعد از مرگ تو — رشتهٔ یاری او گردد سه تو

(٥) آن مگر سلطان بود شاه رفیع — یا بود مقبول سلطان و شفیع

(٦) رستی از قلاب و آشوب و دغل — عز او دیدی عیان پیش از اجل

(١) ذا جَفاءُ الخَلقِ كانَ في الدُنا — لَوْ عَلِمتَ كَنزَ تِبرٍ وَ ثَنا

قَدْ أتى لكِنْ زَماناً سِترا — .. في الرَّغامِ بَعدَ ذا كَمْ ظَهرا..

(٢) مَعكَ الخَلقَ بِخُلقٍ هكذا — سَيّئاً سَوّى وَ بُغضاً وَ أذى

كَيْ بِذا لا عَنْ مَحيصٍ وَجهَكا — يُلوي ذاكَ السَمتَ.. فيهِ خَصكا..

(٣) فَيَقيناً إدرِ ذا أنّ الجَميعْ — آخرَ الأمرِ هُمُ الخَصمُ الوَضيعْ

(٤) وَ العَدُوّ الحائِرونَ كَيْ بِذا — تَصرخُ في اللّحدِ تَقرا كَذا

لا تَذَرني الفَردَ مِن حَيٍّ أحَدْ — تَسئَلَ تَدعُوهُ في جُهدٍ وَ جَدْ

(٥) أنتَ مَنْ كانَ نَواهُ وَ الجَفا — سَبقَ العَهدَ لِكُلِّ مَنْ وَفى

وَ مِنَ العَدلِ لَكَ أيضاً يُعَدْ — عَهدُ كُلِّ مَنْ بَقى.. كانَ المُعَدْ..

(٦) صاحِبَ الأنبارِ مِنْ عَقلٍ لَكا — إستَمِعْ ذا النُصحَ وَ البُرَّ لَكا

---

(١) اين جفاى خلق بر تو در جهان — گر بدانى گنج زر آمد نهان

(٢) خلق را با تو چنين بدخو كنند — تا ترا ناچار رخ زانسو كنند

(٣) اين يقين دان كاندر آخر جمله‌شان — خصم گردند و عدو و سركشان

(٤) تا بمانى با فغان اندر لحد — لا تذرنى فرد خوانان از احد

(٥) اى جفايت به زعهد وافيان — هم زداد تست عهد باقيان

(٦) بشنو از عقل خود اى انباردار — گندم خود را بارض‌الله سپار

(١) فبأرضِ اللهِ دَعْ حتّى بِذا ... تأمَنُ مِنْ شَرٍّ لِصٍّ وَأذى
سُوسِ الشيطانَ سرعانَ أقتِلِ ... وَيلَكَ بالأرضةِ .. لا تَمْهِلِ ..
(٢) فهو بالفقرِ دَوماً خوفا ... لكَ بالهَدْي .. الضلالَ وَصَفا ..
أيُّها الصقرُ الّذي فَحلاً يُعَدْ ... صِدْهُ مِثْلَ الحَجَلِ .. إمّا وَرَدْ ..
(٣) أنتَ بازي المَلِكِ ذو الإقتدارْ ... وَعَزيزُ الشأنِ عارٌ وَشَنارْ
(٤) لكَ صَيْدَ الحَجَلِ تَغدو كَثيرْ ... بذرَ وَعظٍ نَثَرَ .. قامَ نَذيرْ ..
وَلَهُمْ وَصّى لِأنَّ أرضَهُمْ ... مَلِحَتْ ما نَفَعَ النُصحُ لَهُمْ
(٥) هَبْكَ لِلناصِحِ ألفُ داعِيَهْ ... لَزِمَ لِلنُصحِ أُذُنٌ واعِيَهْ
(٦) مِأةَ نُصحٍ بِتَلطيفٍ تُبينْ ... لَهُ وَهوَ يُعرِضُ الجَنْبَ ضَنينْ
(٧) واحِدٌ ما اسْتَمَعَ مِنْ جَدَلِ ... .. فيهِ أوْ رَدٍّ بِحِقْدٍ مُمْتَلي ..
مِأةَ مَرْءٍ فَصيحٍ بالبَيانْ ... أعجَزَ .. الألْكَنَ سَوّاهُ زَمانْ ..

---

(١) تا شود ایمن ز دزد و از شپش ... دیو را با دیو چه زوتر بکش
(٢) کو همی ترساندت هر دم بفقر ... همچو کبکش صید کن ای نر صقر
(٣) باز سلطانی عزیز و کامیار ... ننگ باشد گر کند کبکت شکار
(٤) پس وصیت کرد و تخم وعظ کاشت ... چون زمین شان شوره بد سودی نداشت
(٥) گرچه ناصح را بود صد داعیه ... پند را اذنی بباید واعیه
(٦) تو بصد تلطیف پندش میدهی ... او ز پندت میکند پهلو تهی
(٧) یک کس نامستمع ز استیزه رد ... صد کس گوینده را عاجز کند

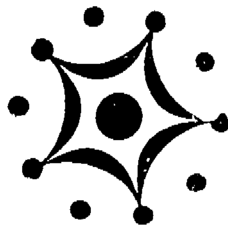
(١)قائِلُ مَنْ كانَ يَسْمُو الأَنْبِياءْ نصحاً أَوْ حُسْناً بِقَوْلٍ وَ نِداءْ
مَنْ هُمُ أَنْفاسُهُمْ في الحَجَرِ دَخَلتْ .. أَبدَتْ عَظيمَ الأَثَرِ ..
(٢)ما مِنَ الأَجْبالِ وَ الصَحْرا بَدَتْ وَ لَهُ لِلْعَمَلِ طَوْعاً عَدَتْ
فَمِنَ السَيِّيءِ حَظّاما انْفَتَحْ سَدُّهُ آناً وَ لا الصَدْرُ انْشَرَحْ
(٣)مِثْلُ هاتيكَ القُلوبِ مَنْ أَنا شُغْلُها كانَ وَ نَحْنُ في الدُنا(١)
نَعْتُها كانَ أَشَدَّ قَسْوَةً .. هِيَ حاشا أَنْ تَكُونَ صَفْوَةً ..

---

(١) الاية انا لما طغى الماء حملناكم على الجارية لنجعلها تذكرة ونعتيها اذن واعيه -
(٢) ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة -

---

(١) ز انبيا باصحتر و خوش لهجه تر كه بود كه رفت دمشان در حجر
(٢) زانچه سنگ و كوه در كار آمدند مى‌نشايد بخت را بگشاده بند
(٣) آنچنان دلها كه بدشان ما و من نعتشان شد بل اشد قسوةً



فی بیان ان عطاءالله وقدرته لیست موقوفة علی قابلیة كعطاء الخلق لان عطاء الله قدیم والقابلیة اللتی اعطاها الله لعباده حادثة فان عطاءالله صفته والقابلیة صفة المخلوق ولایتوقف القدیم علی الحادث والالزم ان یكون الحدوث محالا (ای لایوجد حادث والحال انه موجود)

(١) حِیلَةُ ذَا القَلْبِ خُصَّتْ بِعَطاءْ | مُبدِلِ الأَشْیاءَ رَبِّ الكِبْرِیاءْ
فَالعَطاءُ لَهُ لَمْ یَشْرطَ بِمَنْ | قَابِلاً كانَ لَهُ أَهْلٌ بِفَنْ (١)
(٢) بَل عَطاهُ كَانَ شَرْطَ القَابِلِ | فَالعَطاءُ اللُّبُّ .. غَیْرُ زَایِلِ ..

(١) و هذا مثال عطاءالله لغیر القابل فیكون قابلا كعصا موسی (فاذا هی ثعبان مبین) وقوله تعالی (فاسلك یدك فی جیبك تخرج بیضاء) فان قلت ان الله تعالی یتجلی علی عبده بحسب قابلیته و استعداده فكیف تكون لغیر القابل یجاب بان الله تعالی له فیضان فیض اقدس و فیض مقدس والفیض الاقدس الاتی من الذات الالهیة الی الاعیان الثابتة فانه عارض شوائبها الكثیرة مثاله كالنوره الاتی من قرص الشمس الی الزجاجات المتنوعة والفیض المقدس الاتی الی الارواح من اعیان ثابتة كل احد قیاسا لاستعداده الازلی مثاله كالالوان المختلفة و الانوار المتلونة من الزجاجات المتنوعة داخل البیت فالفیض الاقدس لیس موقوفا علی القابلیة و الفیض المقدس یكون علی حسب استعداده الازلی وقابلیته والذی قرره سیدنا ومولانا بالنسبة الی الفیض الاقدس و الیه اشار بقوله (نیست از اسباب تصریف خداست)

بیان آنكه عطای حق وقدرت او موقوف قابلیت نیست همچون داد خلقان كه آنرا قابلیت باید زیرا عطا قدیمست وقابلیت حادثست وعطا صفت حقست وقابلیت صفت مخلوق وقدیم موقوف حادث نباشد واگر نه حدوث محال باشد

(١) چارهٔ آن دل عطای مبدلیست | داد اورا قابلیت شرط نیست (١)
(٢) بلكه شرط قابلیت داد اوست | داد لب و قابلیت همچو پوست

(١) شرط نیست ـ درصفحهٔ ٣٦٦ شرح سبزواری وصفحهٔ ٨١ جزء ٥ شرح بحر العلوم راجع بقابلیت و شرط آن نزد حكما تفصیلی ذكر شده ـ

(١) وَلَهُ القابِلِ قِشْرٌ مِنْ هُنا   في يَدِ مُوسى عَطاهُ زَمَنا
حَيَّةً صارَتْ وَمِنْهُ اليَدُ قَدْ   لَمَعَتْ كالشَّمْسِ بَيْضاءَ تُعَدْ
(٢) مِاَةُ الافِ أَلْفِ مُعْجِزاتْ   لِلْنَبِيّينَ الهُداةِ في الحَياتْ
مَنْ هِيَ لَمْ تَأتِ في لُبِّ لَنا   أَوْ ضَميرِ سِعَةً جَلَّتْ ثَنا
(٣) فَمِنَ الأَسْبابِ ما كانَتْ أَبَدْ   مِنْ تَصاريفَ لَها اللهُ أَعَدْ
ما هُوَ المَعْدُومُ بَتّاً لا يَصيرْ   قابِلاً لِلْفَيْضِ .. كُثْراً وَيَسيرْ ..
(٤) لَوْ لِفِعْلِ الحَقِّ جَلَّ وَعَلا   شَرْطُهُ القابِلَ كانَ أَوَّلا
لِلْوُجُودِ أَبَداً ما وَرَدا   قَطُّ مَعْدُومٌ .. فَشَرْطاً فَقَدا ..
(٥) سُنَّةً خَلْقٍ وَأَسْباباً وَكَمْ   طُرُقٍ لِلطالِبينَ مِنْ كَرَمْ
تَحْتَ ذا السِّترِ الَّذي الأَزْرَقِ كانْ   .. وَعلى السُّنَّةِ أَحْوالُ الزَمانْ ..

---

(١) زين كه موسى را عطا ثعبان بود   همچو خورشيد كفش رخشان بود
(٢) صد هزاران معجزات انبيا   كان نگنجد درضمير عقل ما
(٣) نيست از اسباب تصريف خداست   نيستها را قابليت از كجاست(١)
(٤) قابلى گرشرط فعل حق بدى   هيچ معدومى بهستى نامدى
(٥) سنتى بنهاده اسباب و طرق   طالبان را زير اين ازرق تتق

---

(١) نيستها را چه - چونكه درمرتبهٔ احديت نه اسم است و نه رسم وقابليت آنهاست درمقام كثرت ومربوبات آنهاست صفحهٔ ٣٦٧ سبزوارى -

(١)قَدْ جَرَتْ لٰكِنْ عَظِيمُ القُدْرَةِ رُبمٰا خَرَّقَ سِتْرَ السُّنَّةِ

(٢)سُنَّةٌ مَعْ عٰادَةٍ فِي لَذَّةٍ وَضَعَ العٰادَةَ بِالمُعْجِزَةِ

(٣)خَرَقَ أَيْضاً لَنٰا العِزُّ بَلاٰ سَبَبٍ لَوْ زَمِناً مٰا وَصَلاٰ

فَلَهُ القُدْرَةُ عَنْ عَزْلِ السَّبَبْ لَمْ تَكُ المَعْزُولَةَ .. وِفْقَ الأَدَبْ ..

(٤)أَنْتَ يٰا مَنْ كُنْتَ قَيْدَ السَّبَبِ لاٰ تَطِرْ لِلْخٰارِجِ .. اطْلَبِ . .

لٰكِنِ العَزْلَ لِمَفْعُولِ السَّبَبْ لاٰ تَظُنَّ .. إِيّٰاكَ دَعْهُ بِالطَّلَبْ ..(١)

(٥)كُلَّ مٰا شٰاءَ الَّذِي سَبَّبَ قَدْ أَوْجَدَ خَرَّقَ دَوْماً لاٰ بِحَدْ

قُدْرَةٌ مُطْلَقَةٌ وَالسَّبَبٰا خَرَّقَتْ دَوْماً وَزٰادَتْ غَلَبٰا

(١) ای لا تطن مثل العامة ان الله تعالى لايقدر على عزل المسبب عن سببه –

---

(١) بیشتر احوال بر سنت رود گاه قدرت خارق سنت شود

(٢) سنت و عادت نهاده با مزه باز کرده خرق عادت معجزه

(٣) بی سبب گر عز بما موصول نیست قدرت از عزل سبب معزول نیست

(٤) ای گرفتار سبب بیرون مپر لیک عزل آن مسبب ظن مبر(١)

(٥) هرچه خواهد آن مسبب آورد قدرت مطلق سببها بر درد

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ٨٢ ای گرفتار سبب یعنی ای آنکه گرفتار اسباب آمدی ودرین دار دنیا شدی بیرون از مسبب مشو که خداوند اسباب را با مسببات پیوسته کرده ولی مانند عامه مشو که گرفتار سبب اند وگمان میبرند که مسبب الاسباب معزول نکند بلکه قدرت با اوست هرگاه بخواهد آن را عاطل نماید –

(١) لٰكِنِ الأَغْلَبُ فَوقَ السَبَبِ | سَوقَ الإِنْفاذِ وِفقَ الطَلَبِ
كَيْ بِهٰذا الطالِبُ يَدري الطَلَبْ | لِلمُرادِ لَهُ .. في وِفقِ السَبَبْ ..

(٢) فَإِذا ما السَبَبُ الفَقْدَ يَليقْ | فَالمُريدُ بَعْدَ ذا أَيِّ طَريقْ
يُطْلَبُ فَالسَبَبَ حَقَّ بِأَنْ | في الطَريقِ تَنْظُرُ وِفقَ السُنَنْ

(٣) هٰذِهِ الأَسْبابُ لِلأَنْظارِ قَدْ | كانَتِ الأَسْتارَ لِلسِرِّ نُمَدْ
حَيْثُ أَنْ كُلِّ راءٍ لا يَليقْ | يَنْظُرُ الصُنْعَ لَهُ يَغْدوا الحَقيقْ

(٤) وَجَبَتْ عَيْنٌ بِخَرقِ السَبَبِ | عُرِفَتْ حَتّى هِيَ لِلحُجُبِ

(٥) تَقْلَعُ مِنْ أَصْلِها حَتّى السَبَبْ | تَنْظُرَ في لا مَكانٍ بِالطَلَبْ
عَبَثاً تَنْظُرُ جُهداً وَاكْتِسابْ | مَعَ دُكّانٍ .. وَأَسْبابِ الطِلابْ ..

(٦) كُلّ خَيرٍ كُلّ شَرٍّ قَدْ وَصَلْ | لَكَ مِمَّنْ سَبَّبَ ما أَنْ حَصَلْ
لا مِنَ الأَسْبابِ أَوْ أَيِّ وَسيطْ | يا أَبي مِمَّنْ بِذي كُلّاً مُحيطْ

---

(١) ليك اغلب بر سبب راند نفاد | تا بداند طالبی جستن مراد
(٢) چون سبب نبود چه ره جوید مرید | این سبب در راه می‌آید پدید
(٣) این سببها در نظرها پردهاست | که نه هر دیدار صنعش را سزاست
(٤) دیدهٔ باید سبب سوراخ کن | تا حجب را بر کند از بیخ و بن
(٥) تا سبب را بیند اندر لامکان | هرزه بیند جهد و اسباب دکان
(٦) از مسبب میرسد هر خیر و شر | نیست اسباب و وسایط ای پدر

(١)مَا هِيَ إلّاَ خيالٌ مُنعَقِدْ فِي الطَرِيقِ الواسِعِ حَتّى يجِدْ
فِي الدُنا يبقى بِدَورِ الغَفلَةِ دائِراً عَصراً وأسرَ الزلّةِ

في بيان ابتداء خلقة جسم آدم (ع) بامر و اشارته الى جبرئيل اذهب وخذ من الارض قبضة تراب وفي رواية اخرى خذ من كل ناحية من الارض قبضة من تراب

(٢)إذْ أرادَ الصانِعُ خَلقَ البَشَرْ لِابتِلاءِ الخَلقِ في خَيرٍ وَشَرْ
(٣)جَبرئيلَ الصِدقِ إذ ذاكَ أَمَرْ مِن تُرابِ الأرضِ رَهناً .. يُعتَبَرْ ..
(٤)قَبضَةً خُذْ وَالنِطاقَ في الوَسَطْ عَقَدَ مِنهُ وَلِلأرضِ هَبَطْ
كَي بِهذا أمرَ رَبِّ العالَمِينْ يَنفُذَ مِنهُ لَهُ الطَوعَ يُبِينْ

---

(١) جز خيالى منعقد بر شاه راه تا بماند دور غفلت چندگاه(١)

در ابتداء خلقه جسم آدم (ع) كه جبرئيل (ع) را اشارت آمد كه برو از زمين مشتى خاك برگير وبروايت ديگر ازهرناحيه مشت مشت خاك برگير

(٢) چونكه صانع خواست ايجاد بشر از براى ابتلاى خير و شر(٢)
(٣) جبرئيل صدق را فرموده رو مشت خاكى از زمين بستان گرو
(٤) او ميان بست و بيامد بر زمين تا گذارد امر رب العالمين

---

(١) سبزوارى صفحۀ ٣٦٧ راجع باين دوكلمه (دور غفلت) چنين نوشته (دور عقلت) بضم اول وسكون راء وعقل بقاف وجايز است بفتح اول وكسر راء وغفلت بغين معجمه وفاء چونكه فرقت ـ

(٢) اشارت است باين حديث (ان الله خلق آدم من قبضته قبضها من جميع الاراضى فجاء بنو آدم على قدر الاراضى منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزون والخبيث والطيب صفحۀ ٨٢ جزء ٥ شرح بحر العلوم ـ

(١) لِلتُّرابِ ذلِكَ المُؤْتَمِرُ يَدَهُ مَدَّ التُّرابُ الكَدِرُ

(٢) نَفْسَهُ جَرَّ التُّرابُ فَرَقَا ثُمَّ مِنْ بَعْدُ التُّرابُ أَطْلَقَا

خاضِعاً مِنْهُ اللِسانَ أَنْ بِحَقّ حُرْمَةِ الفَرْدِ اللَّذي الكَوْنَ خَلَقْ

(٣) دَعْنِيَ رُحْ وَلِيَ الرُوحَ هَبِ وَالعِنانَ لِلْجَوادِ الأَشْهَبِ

رَحْمَةً مِنكَ لِيَ الْوِي بِعَجَلْ أَنا ما لي طاقَةٌ هذا العَمَلْ

(٤) في مَجَرّاتِ التَكاليفِ وَفي خَطَرٍ أَللهُ بي لا تَقْذِفِ

(٥) فَلِأَجلِ ذلِكَ اللُّطفِ وَمَنْ لَكَ شاءَاللهُ مِنْ جُودٍ وَمَنْ

وَلَدَيْكَ بِهِ لَوْحَ الكُلِّ قَدْ أَظْهَرَ أَعْطاكَ عِلْماً لا يُحَدْ

(٦) مِنْهُ حَتّى بِهِ كُلُّ مَلَكِ أَنْتَ عَلَّمتَ عَلَيْكَ يَتَّكِي

---

(١) دست سوی خاك برد آن مؤتمر خاك خود را در کشید و شد حذر

(٢) پس زبان بگشاد خاك و لابه کرد کز برای حرمت خلاق فرد

(٣) ترك من گو و برو جانم ببخش رو بتاب از من عنان خنگ رخش

(٤) در کشا کشهای تکلیف و خطر بهر الله هل مرا اندر گذر

(٥) بهر آن لطفی که حقت برگزید کرد بر تو علم لوح کل پدید

(٦) تا ملایک را معلم آمدی دائماً با حق مکلم آمدی

(١)وَمعَ الحقِّ تَكَلَّمْتَ لِحَدْ | أنْ سَفيرَ الأنبياءِ ذي الرَّشَدْ
سَتَصيرُ وَلِروحِ الوَحْيِ مَنْ | مٰا لَهٰا الجِسْمُ الحَيٰاتُ لكَ مَنّ
(٢)وَعلىٰ اسرافيلَ فُضِّلْتَ لِأنّ | هُوَ قَدْ كانَ الحَيٰاتَ لِلبَدَنْ
أنتَ لِلرُّوحِ وَلاٰ غَيرَ تَليقْ | .. فيهٰا كُنْتَ جَديراً وَحَقيقْ..
(٣)إنَّ نَفْخَ صُورِهِ حَقّاً غَدىٰ | نَشْأةَ الأبدانِ فيهٰا انْفَرَدٰا
نَفْخُكَ النَّشْأةَ لِلْقَلْبَ الفَريدْ | كانَ..وَالرُّوحِ بِهِ اللُّطْفُ يَزيدْ ..
(٤)إنَّ رُوحَ اللُّبِّ لِلْجِسْمِ الحَيٰاتْ | صٰارَ لِلْقَلْبِ .. وَكَمْ عَزَّ صِفٰاتْ..
فَإذاً صٰارَ عَطٰاكَ مِنْ عَطٰاهْ | فٰاضِلاً .. خَصَّكَ في لُطْفِ سِواهْ ..
(٥)ثُمَّ ميكائيلَ رِزْقَ البَدَنِ | مَنَحَ وَالرِزْقُ لِلْقَلْبِ السَّنِي
(٦)سَعْيُكَ كٰانَ هُوَ مِنْهُ العَطٰاءْ | مَلأَ الذَّيلَ بِكَيْلٍ .. مٰا يَشٰاءْ ..
وَعَطٰاكَ الرِزْقَ أنتَ لَمْ يَسَعْ | لَهُ كَيْلٌ وَعَنِ الحَدِّ ارْتَفَعْ

---

(١) هم سفير انبيا خواهی بدن | تو حيات جان وحيى بى بدن(١)
(٢) بر سرافيلت فضيلت بود زان | كو حيات تن بود تو جان تن
(٣) بانگ صورش نشئهٔ تنها بود | نفخ تو نشنو دل يكتا بود
(٤) مغز جان تن حيات دل بود | پس زدادش داد تو فاضل بود
(٥) باز ميكائيل رزق تن دهد | سعى تو رزق دل روشن دهد
(٦) او بداد كيل پر كردست ذيل | داد رزق تو نمى گنجد بكيل

---

(١) دربعض نسخ (جان وحى نى بدن) ـ

(۱) وَ لِعِزْرائِيلَ أَيْضاً مَعَ مَا — فِيهِ مِنْ قَهْرٍ وَ مَوْتٍ كَمْ سَمىٰ
أَنْتَ مَنْ كُنْتَ كَمِثْلِ الرَّحْمَةِ — سَبَقَتْ لِلْغَضَبِ بِالْهِمَّةِ
(۲) هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ العَرْشَ أَبَدْ — حَمَلَتْ أَنْتَ لَهَا المَلَكْ يُعَدْ
لِانْتِبَاهِ بِكَ أَنْتَ الأَرْبَعَة — هٰذِهِ فُقْتَ بِعِلْمٍ وَسِعَة
(۳) وَ بِيَوْمِ المَحْشَرِ أَنْتَ الثَّمَانْ — حَامِلِيهِ تَنْظُرُ ذَاكَ الزَّمَانْ
(٤) هٰكَذَا عَدَّتْ لَهُ تَبْكِي المَرَامْ — شَمَّ مِنْهَا .. مَا هُوَ ضِمْنَ الكَلَامْ ..
(٥) جَبْرَئِيلُ لِلْحَيَا وَالخَجَلِ — مَعْدَنُ الإِيمَانِ ذِي لِلسُّبُلِ
(٦) رَبَطَتْ عَنْهُ لِفَرْطِ مَا عَلَيْهِ — أَقْسَمَتْ كَمْ ضَرَعَتْ تَبْكِي لَدَيْهِ

(۱) الاية فی سورة الحاقة - و يحمل عرش ربك ثمانية لما روى مرفوعاً انهم اربعة فاذا كان يوم القيمة امدهم‌الله باربعة اخرى و قيل ثمانية صفوف ولايعلم هذا الاالله -

(۱) هم زعزرائيل با قهر و عطب — تو همی چون سبق رحمت بر غضب
(۲) حامل عرش این چهارند و تو شاه — بهترین هر چهارند ز انتباه(۱)
(۳) روز محشر هشت بین حاملانش — هم‌توباشی‌افضل‌این هشت‌آنزمانش
(٤) همچنین برمیشمرد و میگریست — بوی میبرد او ازان مطلوب چیست
(٥) معدن شرم و حیا بد جبرئیل — بست آن سوگندها بر وی سبیل
(٦) بس که لابه کردش و سوگند داد — باز گشت و گفت یا رب العباد

(۱) حامل عرش - عرش اطلاقات دارد که درموضوع دیگر مذکور است و مناسب اینجا عرش بمعنی وجود منبسط است که او را فیض مقدس و حق مخلوق گویند که اقتباس از آیهٔ و ما خلقنا السموات والارض الا بالحق شده - سبزواری صفحهٔ ۳٦۷ درشرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحهٔ ۷۳ تفصیلی راجع بعرش وحاملان عرش بنقل ازمحی الدین عربی و دیگران ذکرشده -

(١)رَجعَ إذْ ذاكَ يا رَبّ الدُنا — قالَ في شُغلِكَ ما كُنتُ أنا
وانِياً لكِنْ بِكُلِّ ماجرى — أنتَ أدرى ولَهُ حقّاً ترى
(٢)بِاسْمِكَ اِذْ هُوَ لي قَدْ أقسَما — رَحمَةٌ عَمّتْ وَوُدٌّ كَرَما
(٣)قالَ إسْماً لَهُ هَوْلاً يا بصيرْ — كُلَّ ذي السَبعِ السَمواتِ المَسيرْ
(٤)تَرَكْتُ مِنْ ذا تَرَكْتُ والخَجَلْ — لي أتى مِنْ إسْمِكَ الاسْمى الأجَلْ
وَسِوى ذا الصَمَّ مِنْ طينٍ يَهونْ — نَقْلُهُ .. ما هُوَ بِالقَدرِ يَكونْ ..
(٥)حَيثُ لِلأمْلاكِ أعطَيتَ كَرَمْ — قُوّةَ الأفلاكِ شَقّتْ بِالعِظَمْ

---

(١) من نبودستم بكارت سرسری — ليک از آنچه ريخت تو داناتری
(٢) چون بنام تو مرا سوگند داد — رحمتت عامست و احسان و وداد
(٣) گفت نامی كه ز هولش ای بصير — هفت گردون باز ماند از مسير
(٤) شرم آمد گشته از نامت خجل — ورنه آسانست نقل مشت گل
(٥) چونكه قوت دادهٔ املاك را — كه بدرانند اين افلاك را



في بيان ارسال الحق تعالى ميكائيل ليأخذ من الارض حفنة لاجل تركيب جسم ابى البشر آدم (ع) خليفة الحق ومسجود الملائكة ومعلمهم

(١) قَالَ مِيكَائِيلُ رُحْ لِلْأَسْفَلِ — أَنْتَ كَاللَّيْثِ وَخُذْ فِي عَجَلِ
(٢) لَكَ صَمَّاً مِنْ تُرَابٍ فَامْتَثِلْ — حَيْثُ مِيكَائِيلُ لِلْأَرْضِ وَصَلْ
(٣) بَدَهُ مَدّ لِأَنْ يَخْطِفَ صَمْ — لِلتُّرَابِ فَالتُّرَابُ لَهُ كَمْ
رَجَفَ رَامَ الْفِرَارَ .. فَوَقَفْ .. — خَاضِعاً وَالدَّمْعَ لِلْعَيْنِ ذَرَفْ
(٤) مُحْرِقاً صَدْراً بِجِدٍّ وَأَلَمْ — وَخُضُوعٍ مَعَ دَمْعٍ سَالَ دَمْ
(٥) كَمْ لَهُ أَقْسَمَ أَنْ بِاللهِ مَنْ — لَا مَثِيلَ لَهُ ذِي لُطْفٍ وَمَنْ
وَالَّذِي سَوَّاكَ لِلْعَرْشِ الْمَجِيدْ — حَامِلاً خَصَّكَ بِاللُّطْفِ الْمَزِيدْ
(٦) فَأَمِينُ كَيْلِ أَرْزَاقِ الدُّنَا — أَنْتَ وَالظَّمَأْ لِفَضْلٍ وَثَنَا

فرستادن حق تعالى ميكائيل را (ع) بقبض حفنۀ خاك از زمين جهت تركيب جسم مبارك ابوالبشر خليفة الحق مسجود الملائك ومعلمهم آدم (ع)

(١) گفت ميكائيل را رو تو بزير — مشت خاكى در ربا ازوى چو شير
(٢) چونكه ميكائيل شد تا خاكدان — دست كرد او تا كه بربايد ازان
(٣) خاك لرزيد و درآمد در گريز — گشت او لابه‌كنان و اشك ريز
(٤) سينه سوزان لابه كرد و اجتهاد — با سرشك خونيش سوگند داد
(٥) كه بيزدان لطيف بى نديد — كه بكردت حامل عرش مجيد
(٦) كيل ارزاق جهان را مشرفى — تشنگان فضل را تو مغرفى

(١)حيثُ ميكائيلُ مِنْ كَيْلٍ بِفَنْ كانَ مُشتقاً وَكيّالاً لِمَنْ
(٢)رامَ رِزقاً قالَ لُطفاً أنْ أمانْ لِي اِمنحْ وَاعتِقْ أنتَ لامتِنانْ
إصحِ فالقولُ لِي دوماً مُزِجْ بِدمي .. والقلبُ مَشبوبٌ وَهِجْ ..
(٣)مَعدَنَ رَحمِ الإلهِ المَلَكُ قَدْ أتى .. يَعنو لَديهِ الفَلَكُ ..
قالَ هذا المِلحَ فَوقَ الجُرحِ ذاكْ أنا كَيفَ أنثُرُ أُبدي ارتِباكْ
(٤)مِثلما الشّيطانُ لِلقَهرِ مُدامْ مَعدَناً كانَ بِهِ يُغوي الأنامْ
(٥)كانَ سَبْقُ الرّحمةِ لِلغَضَبِ يا فَتى فالُلطفُ قَيدَ الغَلَبِ
(٦)كانَ في وَصفِ الإلهِ وَالعَبيدْ فيهِمُ لابُدَّ ذا الخُلقُ الحَميدْ
لَهُ مِنْ ماءٍ جَرى النّهرُ القَرِبْ لَهُمُ نُملى عَلى وِفقِ القُرَبْ
(٧)ذا رَسولُ الحقِّ قُطبٌ لِلسُّلوكْ قالَ فالنّاسُ عَلى دِينِ المُلوكْ

---

(١) زانکه میکائیل از کیل اشتقاق دارد و کیال شد در ارتزاق
(٢) که امانم ده مرا آزاد کن هین که خون آلوده میگویم سخن
(٣) معدن رحم اله آمد ملک گفت چون ریزم برآن ریش این نمک
(٤) همچنان که معدن قهرست دیو که بر آورد از بنی آدم غریو
(٥) سبق رحمت برغضب هست ای‌فتی لطف غالب بود در وصف خدا
(٦) بندگان دارند لابد خوی او مشکهاشان پر ز آب جوی او
(٧) آن رسول حق قلاوز سلوک گفت الناس علی دین الملوک

(١)في أمامِ الربِّ لِلدينِ عجلْ — راحَ ميكائيلُ وهوَ بالعملْ
فارغُ الكفّينِ والكُمِّ فقالْ — أيُّها المَلْكُ الفريدُ بالجلالْ
(٢)وعليمُ السرِّ نوحاً وبكا — لِيّ الترابُ ربطَ عُدّتُ لكا
(٣)إنّ ماءَ العينِ ذا قدرٍ غدى — عِنْدكَ كثراً أنا مِمّا بدى
ما قدرتُ مِنكَ آتي لهُ لا — أسمعُ .. مِنْ خوفِكَ قُلتُ بلى ..
(٤)فالخُضوعُ والزفيرُ والبُكا — إذ لهُ قدرٌ كثيرٌ عِندكا
ما قدرتُ أتركُ تِلكَ الحُقوقْ — لهُ والُلطفَ لكَ عنهُ أعوقْ
(٥)عِندكَ العينُ اللّتي قيدَ البَللْ — كمْ بِها قدرٌ أنا كيفَ الجدلْ
(٦)أعمَلُ في كُلِّ يومِ لِلخُضوعْ — دعوةٌ لِلعبدِ تأتي والخُشوعْ
خمسَ مرّاتٍ بأنْ أدّي الصَّلوةْ — بِخُضوعٍ .. وأفِقِ مِنْ ذا السُباتْ ..

---

(١) رفت ميكائيل پيش رب دين — از غرض خالى دو دست و آستين
(٢) گفت اى داناى سرو و شاه فرد — خاك نم از زارى و گريه بست درد
(٣) آب ديده پيش تو باقدر بود — من نتانستم كه آرم ناشنود
(٤) آه و زارى پيش تو بس قدر داشت — من نتانستم حقوق آن گذاشت
(٥) پيش تو بس قدر دارد چشم تر — من چگونه گشتمى استيزه گر
(٦) دعوت زاريست روزى پنج بار — بنده را كه در نماز آ و بزار

(١)صَوتُ مَنْ قَدْ أَذَنَ إِذْ حَيعَلا — بِالفَلاحِ ذا الفَلاحُ مَنْ عَلا(١)

(٢)كانَ هذا الإقْتِراحُ وَالبُكاءْ — مَنْ تَرُومُ لَهُ غَمّاً وَعَناءْ

فَطَرِيقَ النَوحِ عَنْ قَلبٍ لَهُ — سُدَّ حَتّى لَهُ لا يَنْتَبِهْ

(٣)كَيْ لَهُ يَهوِي البَلا لا دافِعُ — فَالخُضوعُ لَهُ لَيسَ شافِعُ

(٤)وَالَّذي رُمتَ لَهُ أَنْ تَشتَري — رُوحَهُ يَحظى بِلُطفٍ عَبقَري

إِتِ بِالرُوحِ لَهُ نَحوَ الخُضوعْ — .. عَينَهُ عَلِّم بِإِهراقِ الدُمُوعْ ..

(٥)قالَ فِي القُرآنِ أَنْ تِلكَ الأُمَمْ — مَنْ بِها القَهرُ العَظِيمُ قَدْ أَلَمّ

(٦)ذا لِأَنْ ما ضَرَعُوا ذاكَ النَفَسْ — كَي لَهُمْ ذاكَ البَلاءُ وَالعَبَسْ

---

(١) قال الجوهری قولهم لفلان قریحة جیدة یراد استنباط العلم بجودة الطبع واقترحت علیه شیئاً اذا سئلته ایاه کانه یقول المراد من قوله حی علی الفلاح اداء الصلوة بالخشوع والخضوع الی الله تعالی و طلب القرب ولهذا کانت الصلوة معراج المؤمن ـ

---

(١) نعرهٔ مؤذن که حی علی الفلاح — آن فلاح آن زاریست و اقتراح

(٢) آن که خواهی کز غمش خسته کنی — راه زاری بر دلش بسته کنی

(٣) تا فرود آید بلایی دافعی — چون نباشد از تضرع شافعی

(٤) وانکه خواهی کز بلایش واخری — جان او را در تضرع آوری

(٥) گفته اندر نبی کان امتان — که بر ایشان آمد آن قهر گران

(٦) چون تضرع می‌نکردند آن نفس — تا بلا زایشان نگشتی باز پس

(١) عَنهُمُ يُثني وَلكِنّ القُلوبْ — إِذ قَسَت مِنهُم .. لَهُم تِلكَ الذُنوب ..

(٢) كُلّها تَبدو العِبادات فَمَن — هُوَ لَمْ يَدرِ عَنيداً مُمتَحَن

كَيفَ يَدري الدَمعَ مِن عَينٍ جَرى — .. لَهُ كُثراً وَهُوَ الصَفو دَرى ..

فى بيان قصة يونس (ع) و برهان ان التضرع والبكاء دافع البلاء السماوى والحق تعالى فاعل مختار فيكون البكاء والتضرع فى حضوره تعالى نافعاً والفلاسفة يقولون فاعل بالطبع والعلة و ليس مختاراً والطبع لايرد ولايدفع شيئاً

(٣) أُمّةُ يُونُسَ إِذ كانَ البَلا — بانَ مِنها وَلَها الأَمرُ انجَلى

فَسَحابٌ ضَخمٌ مِن عِندِ السَما — فُصِلَ بِالنارِ شَبَّ ضَرَما

(٤) كَم رَمى البَرقِ الّذي مِنهُ الحَجَرْ — أَحرَقَ ذاكَ السَحابُ مِن كَدَر

زَئَرَ وَالخَدُّ مِنهُ اللَونَ قَد — أَهرَقَ .. وَالحُسنَ وَاللُطفَ فَقَد..

(٥) كُلُّهُمْ فَوقَ السُطوحُ ذَهَبُوا — لَيلاً إِذ مِن فَوقِهِم ذي الكُرَبُ

---

(١) ليك دلهاشان چو قاسى گشته بود — آن گنه هاشان عبادت مى‌نمود

(٢) تا نداند خويش را مجرم عنيد — آب از چشمش كجا داند دويد

قصهٔ قوم يونس (ع) و بيان و برهان آنست كه تضرع و زارى رافع بلاى آسمانست و حق تعالى فاعل مختارست پس تضرع و زارى پيش او مفيد باشد و فلاسفه گويند فاعل بطبع است نه مختار پس طبع را نكردند

(٣) قوم يونس را چو پيدا شد بلا — ابر پر آتش جدا شد از سما

(٤) برق مى‌انداخت مى‌سوزيد سنگ — ابر مى‌غريد رخ ميريخت رنگ

(٥) جمله گان بر بامها بودند شب — نه پديد آمد ز بالا آن كرب

(١)وَقَعتْ فَالكُلُّ مِنْ فَوقِ السُّطوحْ — حاسِري الرَّأسَ .. بِلاقَلبٍ وَرُوحْ ..
(٢)نَزَلُوا نَحْوَ الصَحاري الأُمَّهاتْ — رَمَتِ الأَطْفالَ في كُلِّ الجِهاتْ
وَ بِذا الكُلُّ نِياحاً وَ نَفيرْ — أَبرَزُوا .. مِمّا هُوَ الرَحْمَ يُثيرْ ..
(٣)مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ حَتّى السَحَرْ — كَمْ عَلَى الرَأسِ مُداماً قَدْ نَثَرْ
(٤)ذا الفَريقُ التُرْبَ مِنْ كُلِّهِمُ — بُحَّتِ الأَصْواتُ مِمّا بِهِمُ
(٥)فَوقَ رَأسِ القَومِ ذَيّاكَ الأَلَدْ — وَرَدَ الرَحْمُ وَ بَعْدَ أَنْ نَفَدْ
لَهُمُ الصَبْرُ لِيَأسٍ وَ نِياحْ — فَقَليلاً وَ قَليلاً بِالرَواحْ
(٦)أَخَذَ ذاكَ السَحابُ كَمْ تَصيرْ — قِصَّةُ يُونُسَ في طُولٍ كَثيرْ
مَعَ عَرْضٍ هاهُوَ وَقتُ التُرابْ — وَ الحَديثُ المُسْتَفيضُ المُسْتَطابْ
(٧)فَالخُضُوعُ إِذْ لَهُ القَدْرُ الكَثيرْ — كانَ عِنْدَ الحَقِّ وَ الرَبِّ القَديرْ
فَالخُضُوعُ أَيْنَما كانَ بِجَدْ — لَهُ ذاكَ الثَمَنُ .. حَقّاً وَجَدْ ..

---

(١) جمله گان از بامها زير آمدند — سر برهنه جانب صحرا شدند
(٢) مادران بچگان برون انداختند — تا همه ناله و نفير انداختند
(٣) از نماز شام تا وقت سحر — خاك ميكردند برسر آن نفر
(٤) جمله گى آوازها بگرفته شد — رحم آمد برسر آن قوم لد
(٥) بعد نوميدى و آن ناشكفت — اندك اندك ابر واگشتن گرفت
(٦) قصهٔ يونس درازست و عريض — وقت خاكاست و حديث مستفيض
(٧) چون تضرع را بر حق قدرهاست — آن بها كانجاست زاريرا كجاست

(۱)إصحِ حالاً وَالرَجاء اعقِد لَكاً وَسَطاً مُسرِعَ يا مَنْ قَدْ بَكى

(۲)قُم وَدَوماً إضحكِ المَلكُ المَجيد قرنَ بالدمِ مِنْ نحرِ الشَهيد

صَيّبَ الدَمعِ بِفَضلٍ .. فاسبِلِ دَمعَكَ وَالضحكَ دَوماً إفعلِ ..

ارسال الحق تعالى اسرافيل (ع) الى الارض ان خذ حفنة من التراب لتركيب جسم آدم (ع)

(۳)أَيضاً إسرافيلُ لِلأرضِ وَرَدْ وَالتُرابُ شَرعَ أيضاً يَجِدْ

(٤)هكَذا يا مَلكَ الصُورِ وَمَنْ لِلحَياتِ البَحرُ مِنْ لُطفٍ وَمَنْ

وَمِنِ الأَمواتُ مِنْ أنفاسِكا وَجدَتْ رُوحاً .. سَمتْ أَوصافُكا..

(٥)نَفخَةً فِي الصورِ لَوْ صَوتاً عَظيمْ تَنفخُ .. بِالخَلقِ كُلٌّ مِنْ رَميمْ..

يَمتَلي المَحشَرُ كُلٌّ مِنْ دَثَر ..عادَ كَالبِدءِ..وَتواً قَدْ حَضَر..

---

(۱) هین امید اکنون میان‌را چست بند خیز ای گرینده و دایم بخند

(۲) که برابر می نهد شاه مجید اشک را در فضل با خون شهید

فرستادن حق تعالی اسرافیل را (ع) بخاك که حفنه برگیر از خاك بهر ترکیب جسم آدم (ع)

(۳) آمد اسرافیل هم سوی زمین باز آغازید خاکستان چنین

(٤) ای فرشته صور و ای بحر حیات که ز دمهای تو جان یابد موات

(٥) گر دمی در صور یک بانگ عظیم پر شود محشر خلایق از رمیم(۱)

---

(۱) سبزواری صفحهٔ ۳٦۸ دردمی در صور - چنانکه بدمیدنی روح چنین زیدی حی میشود و بقبض روحی زید حی میت میشود که بنفخه شعله خاموش میشود و بنفخه آتش شعله ور میشود و همچنین جمع صور دنیویه دفعة واحدة بوحدت حقه قبض میشوند و بنفخة واحدة تمام

بقیهٔ حاشیه در صفحهٔ بعد

(۱) نَفخَةٌ فِي الصُورِ لَوْ قُلْتَ الصَلاٰ — إِنهضُوا يٰا شُهَدٰاءَ كَرْبَلاٰ
(۲) أَيُهٰاالراٰئُونَ مِنْ سَيْفِ الحِمٰامْ — مَوْتاً الأَرْؤُس مِنْ تَحتِ الرُغٰامْ
إِرْفَعُوهٰا مِثلَ غُصنٍ وَ وَرَقْ — .. أَظْهَر الرَأسَ بِلاٰ أَيِّ فَرَق ..
(۳) رَحمَةٌ مَعْ نَفَسٍ مِنكَ الأَثَرْ — لَهُ زٰادَ وَ جَلىٰ كُلَّ كَدَرْ
وَبِمَنْ أَحيَيْتَ ذٰا الكَوْنُ امْتَلىٰ — .. وَ لَكَ قَدْ أَذْعَنَ كُلُّ المَلاٰ ..
(٤) مَلَكُ الرَحمَةِ أَنتَ إِظْهِرِ — رَحمَةً مِنكَ .. بِلُطفٍ عَبْقَري ..
حٰامِلُ لِلعَرشِ أَنتَ لِلكَرَمْ — قِبلَةٌ وَ العَدلِ لِلفَضلِ عَلَمْ

---

(۱) دردمی درصور و گوئی الصلا — برجهید ای کشتگان کربلا
(۲) ای هلاکت دیدگان از تیغ مرگ — برزنید ازخاك سر چون‌شاخ و برگ
(۳) رحمت تو واندم گیرای تو — پرشود این عالم از احیای تو
(٤) تو فرشته رحمتی رحمت نما — حامل عرشی و قبله داد ها

صور برزخیه حی میشوند بحیات اخرویه که نفوس و ارواح ازینجا باد بندند و درآنجا نازل شوند ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة یعنی نیست خلق جمیع شما وحشر شما مگر مثل نفس واحده خاصه نفس کلیه انسان کامل که حیوة او حیوة کل است و این مانند حیوة وجود که کل مهیات دفعة واحدة حقه ظلیه موجودند و باسقاط اضافه تخلفا و تحققا دفعة واحدة حقه حقیقت فانی اند و موجود حق است و بس و تفاوت نیست مگرآنکه در حیوة وجود حی و میت کل مهیات و تعیناتست و درحیوة بمعنی منشاء درك و فعل که گویند الحی هو الدراك الفعال حی و میت ابدان باشد و متعلق ارواح و بالجمله چنانکه بینی و دانی که یکنفس را مهمل نمیگذارند و بغایت میرسانند ازجمادی تا عقل کلی و صفة اللطف او القهر همچنین بدان و ببین کل را که مبدء همه و معاد همه واحد است — و قبلهٔ دادها عطف است برعرش یعنی حامل قبلهٔ دادهایی تو که ارکان اربعه دراسور تحت عرش همه اظلال ارکان عرشند چون علوم اربعه تعقل و توهم و تخیل و احساس و مراتب اربع ازعقل نظری و اربع عقل عملی و عناصر اربعه و انهار اربعهٔ بهشت و قطرات آنها دردنیا وغیر اینها و چارجو و چارچشمه که فرموده برسبیل تمثیل است —

(١)مَعْدَن عَدْلٍ وَجُودٍ وَسِعَة — وَقَعَ العَرْشُ وَكَانَتْ أَرْبَعَة

أَنْهُرٍ مِنْ تَحْتِهِ بِالمَغْفِرَة — مُلِئَتْ دَوْماً وَأَبْدَتْ أَثَرَه(١)

(٢)هِيَ نَهْرُ لَبَنٍ نَهْرُ عَسَلْ — خَالِدٍ نَهْرُ مِنَ الخَمْرِ يُحَلْ

(٣)مَعَ نَهْرِ دِجْلَةَ الجَارِي الزُلَالْ — فَمِنَ العَرْشِ يَرُوحُ كُلَّ حَالْ

لِلجِنَانِ فِي الدُنَا أَيْضاً ظَهَرْ — مِنْهُ شَيْءٌ.. وَصَفَى مِنْهُ الأَثَر..

(٤)هَبْكَ ذِي الأَرْبَعَةُ دَوْماً هُنَا — لُوِّثَتْ مِمَّ فَمِنْ سَمِّ الفَنَا

(٥)وَمِنَ السُوءِ لِهَضْمٍ فَعَلَى — ذَا التُرَابِ الكَدِرِ فِي ذَا المَلَا

جُرْعَةً صَبُّوا وَمِنْ ذِي الأَرْبَعَة — هُمْ أَثَارُوا فِتْنَةً مُتَّسِعَة

(٦)كَيْ بِذَا هذِي الأَخِسَّاءُ مُدَام — تَطْلُبُ الأَصْلَ لَهَا تَسْمُو مَقَام

ذِي الأَدَانِي قَنَعَتْ مِنْهَا بِذَا — ..هِيَ بِالذَاتِ فَصَارَتْ فِي أَذَى..

(١) الاية فى سورة محمد (ص) مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء معين وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين –

(١) عرش معدنگاه داد و معدلت — چار جو در زیر او پر مغفرت

(٢) جوی شیر و جوی شهد جاودان — جوی خمر و دجلهٔ آب روان

(٣) پس ز عرش اندر بهشتستان رود — در جهان هم چیزکی ظاهر شود

(٤) گرچه آلوده‌است اینجا این چهار — از چه از زهر فنای و ناگوار

(٥) جرعهٔ بر خاك تیره ریخته — زین چهار و فتنهٔ انگیخته

(٦) تا بجویند اصل آن را این خسان — خود بدان قانع شدند این ناکسان

(١) هوَ لِلأَطفالِ أَعطى لَبناً وَ نُموّاً لَهُ رَبّى حَسَناً
صَدرَ كُلِّ هِمّةٍ دَرداءَ قَد جَعَلَ عَيناً بِها الدَرَّ أَعَدّ
(٢) وَ لِدَفعِ الفِكرِ أَو صَدِّ الكُرَبْ عَيناً الخَمرَةَ سَوّى مِنْ عِنَبْ
(٣) بِاجتِراءٍ وَ كَذا لِلعَسَلِ مِنْ دَواءُ البَدَنِ ذي العِلَلِ (١)
باطِنَ النَحلِ لَهُ عَيناً جَعَلْ .. وَ الشِفاءَ بِهِ وافى بِعَجَلْ ..
(٤) مَنَحَ الماءَ لِأَصلٍ وَ لِفَرعْ شَمَلَ لِلطُهرِ أَيضاً وَ لِكَرعْ
(٥) كَيْ بِهذا أَنتَ مِنها لِلأُصولْ تَذهَبُ أَنتَ بِذي رَبِّ الفُضولْ
(٦) قَدْ قَنَعتَ الحالَ إِسمَعْ ماجَرى بَعدُ لِلأَرضِ لَها اُدري الخَبَرا
أَن مَعَ المِحراكِ ما كانَتْ تَقولْ مِنْ أَساطيرَ وَ ما مِنها يَؤُلْ

(١) قال تعالى – فيه شفاء للناس – و ورد في الحديث العسل شفاء لكل داء –

---

(١) شير داده پرورش اطفال را چشمه كرده سينهٔ هر زال را
(٢) خمر دفع غصه و انديشه را چشمه كرده از عنب دراجترا
(٣) انگبين دارو تن رنجور را چشمه كرده باطن زنبور را
(٤) آب بهر عام اصل و فرع را از براى طهر و بهر كرع را
(٥) تا ازينها پى برى سوى اصول تو بدين قانع شدى اى بوالفضول
(٦) بشنو اكنون ماجراى خاك را كه چه ميگويد فسون محراك را

(١)هِيَ لِإسْرافيلَ وَجْهاً عَبَسَتْ في الأمامِ كَمْ لَدَيْهِ التَمَسَتْ
مِأَةَ نَوْعٍ لِشُكْرٍ وَمَلَقْ أظْهَرَتْ مِنْهُ وَكَمْ دانَتْ فَرَقْ
(٢)أنْ بِحَقِّ ذاتِ طُهْرٍ ذي الجَلالْ لا تُسَوِّى القَهْرَ هٰذا لي الحَلالْ
(٣)فَمِنَ التَقْليبِ هٰذا لي أنا قَدْ شَمَمْتُ رِيحَ جَوْرٍ وَعَنا
(٤)يَدْخُلُ في رَأسِيَ الظَنُّ القَبيحْ مَلَكٌ لِلْرَحْمَةِ أنْتَ وَالمَليحْ
رَحْمَةٌ يا مَظْهَرٌ لِلْرَحْمَةِ حَيْثُ طَيْرُ السَعْدِ سامِي الهِمَّةِ
(٥)لَيْسَ يُؤذي الطَيْرَ يا مَنْ في الدُنا رَحْمَةً كُنْتَ لِأصْحابِ العَنا
وَالشِفا ما لَهُ ذانِ الحَسَنانْ فَعَلا افْعَل أنْتَ لُطْفاً وَحَنانْ
(٦)أسْرَعَ اسْرافيلُ أيْضاً وَوَصَلْ لِلْمَليكِ قالَ عُذْرَ ما حَصَلْ
(٧)لِلإِلٰهِ أنْ أمَرْتَ لي عَلَنْ امْسِكُ ذا العَكْسَ ذَيّاكَ الزَمَنْ

---

(١) پيش اسرافيل گشته او عبوس ميكشد صد گونه شكل چاپلوس
(٢) كه بحق ذات پاك ذو الجلال كه مدار اين قهر را بر من حلال
(٣) من ازين تقليب بوئى ميبرم بد گمانى ميرود اندر سرم
(٤) تو فرشته رحمتى رحمت نما زانكه مرغى را نيازارد هما
(٥) اى شفاء و رحمت اصحاب درد تو همان كن كان دو نيكو كار كرد
(٦) زود اسرافيل باز آمد بشاه گفت عذر و ماجرا نزد اله
(٧) كه برون فرمان بدادى كه بگير عكس آن الهام كردى در ضمير

(١)لِلضَمِيرِ نُلهِمُ الأَمْرَ لَكَا ‏ ‏ جَانِبَ السَمْعِ لِيَ أَنْ أَمْسِكَا(١)

جَانِبَ العَقْلِ نَهَيْتَ لِيَ أَنْ ‏ ‏ قَاسِياً أَغْدُو بِلاَ رَحْمٍ وَمَنْ

(٢)سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ مِنكَ الغَضَبْ ‏ ‏ يَا بَدِيعَ الصُنْعِ يَامَنْ أَنْتَ رَبْ

حَسَنٌ بِالفِعْلِ .. مِنْ هَذَا العَجَبْ ‏ ‏ .. أَنْ لَكَ الأَمْرَانِ رَحْمٌ وَغَضَبْ..

ارسال الحق تعالى ملك الحزم والعزم عزرائيل لقبض حفنة التراب لترتيب جسم آدم

(٣)فَلِعِزْرَائِيلَ قَالَ الحَقُّ أَنْ ‏ ‏ إِسْرِعِ الحَالَ التُرَابُ ذَاكَ مَنْ

(٤)كَانَ بِالتَخْيِيلِ مَمْلُوٌّ انْظُرِ ‏ ‏ لِلْعَجُوزِ رَبَّةِ الظُلْمِ اغْدُرِ

تِلْكَ مَنْ قَدْ نَحِفَتْ مِنْهَا سَرِيعْ ‏ ‏ إِتِ فِي ضَمِّ تُرَابٍ كُنْ مُطِيعْ

(٥)رَاحَ عِزْرَائِيلُ مِنْ جَيْشِ القَضَا ‏ ‏ رَأْسَ فِي الحَالِ وِفْقَ الإِقْتِضَا

(١) الامر الالهى امران تكليفى وارادى فالتكليفى يامر به على لسان انبيائه فان وافق ارادته الهم عينه وفهمه وطهر وان لم يوافق ارادته تخلف فتكون من حيث التكليف عاصياً ومن حيث ارادة مطيعا —

(١) امر کردی درگرفتن سوی گوش ‏ ‏ نهی کردی از قساوت سوی هوش

(٢) سبق رحمت گشت غالب برغضب ‏ ‏ ای بدیع افعال نیکو دار رب

فرستادن حق تعالى ملك العزم والحزم عزرائيل برگرفتن حفنه خاك بهر ترتيب جسم آدم (ع)

(٣) گفت یزدان زود عزرائیل را ‏ ‏ که ببین آن خاك پر تخییل را

(٤) آن ضعیف زال ظالم را بیاب ‏ ‏ مشت خاکی زو بیاور هین شتاب

(٥) رفت عزرائیل سرهنگ قضا ‏ ‏ سوی کره خاك بهر اقتضا

(١)لَهُ نَحْوَ كُرَةِ الأَرْضِ الأَنينْ … بَدَأَتْ ذي الأَرْضِ تُبْدي وَالحَنينْ

وِفْقَ قانونٍ لَها كَمْ أَنْشَدَتْ … لَهُ بِاللهِ وَكَمْ ذا رَدَّدَتْ

(٢) يا غُلامُ خَصَّ يا مَنْ حَمَلا … سامِيَ العَرْشِ وَمَنْ مُمْتَثِلا

كانَ في عَرْشٍ وَفَرْشٍ أَمْرُهُ … .. وَمِنَ الأَمْلاكِ عَمَّ قَهْرُهُ ..

(٣)رُحْ بِحَقِّ رَحْمَةِ الرَّحْمنِ مَنْ … هُوَ فَرْدٌ .. وَلَكَمْ جادَ وَمَنّ ..

رُحْ بِحَقِّ ذاكَ مَنْ مَعْكَ صَنَعْ … لُطْفاً الشَّأْنَ لَكَ فينا رَفَعْ

(٤)فَبِحَقِّ المَلِكِ مَنْ غَيْرُهُ … لَيْسَ مَعْبوداً مُطاعٌ أَمْرُهُ

(٥)عِنْدَهُ النَّوْحُ لِشَخْصٍ لا يُرَدْ … قالَ في ذي الرُّقْيَةِ لَسْتُ أَبَدْ

أَقْدِرُ عَنْ أَمْرِهِ الوَجْهَ أَنا … أَنْثَني هَبْ سِرّاً غَدى أَوْ عَلَنا

(٦)لَهُ قالَ آخِرَ الأَمْرِ أَمَرْ … هُوَ بِالحِلْمِ .. لَوِالقَهْرُ حَضَرْ ..

فَكِلا الإِثْنَيْنِ أَمْرٌ ذا خُذِ … مِنْ طَريقِ العِلْمِ .. ذَيّاكَ انْبِذِ ..

---

(١) خاك برقانون نفير آغاز كرد … داد سوگندش بسى سوگند خورد

(٢) كاى غلام خاص و اى حمال عرش … اى مطاع الامر اندر عرش و فرش

(٣) رو بحق رحمت رحمن فرد … رو بحق آن كه با تو لطف كرد

(٤) حق شاهى كه جز او معبود نيست … پيش او زارى كس مردود نيست

(٥) گفت نتوانم بدين افسون كه من … رو بتابم زامر او سر و علن

(٦) گفت آخر امر فرموده او بحلم … هردو امرند اين بگير از راه علم

(١)قَالَ ذَا التَّأوِيلَ كَانَ وَ القِيَاسْ فِي صَرِيحِ الأَمْرِ خَلِّي الإِلتِبَاسْ

(٢)فِكْرَكَ لَوْ أَنْتَ أَوَّلتَ أَسَدْ لَكَ مِنْ تَأوِيلِ ذَاكَ مَنْ بِجِدْ

(٣)لَمْ يَكُ مُشْبِتَهاً قَلْبِي مُدَامْ مِنْ خُضُوعٍ لَكَ كَانَ فِي ضِرَامْ

صَدْرِي بِالدَمِ صَارَ المُمْتَلِي مِنْ دُمُوعٍ مُرَّةٍ أَجْرِيتَ لِي

(٤)لَسْتُ خِلْواً أَنَا مِنْ رَحْمٍ بَلَىٰ أَنَا مِنْ تِلْكَ الثَلَاثِ ذِي العَلَا

لَسْتُ فِي رَحْمِي عَلَيْكَ الأَكْثَرَا كُنْتُ يَا مَنْ زَادَ سُقْماً وَ وَرَىٰ

(٥)لَوْ أَنَا لِي لَطْمَةٌ فَوقَ اليَتِيمْ أَلْطِمُ أَوْ بِاليَدِ مِنْهُ الحَلِيمْ

(٦)ذَاكَ حَلْوىٰ لَهُ أَعْطَى اللَطْمَةُ هٰذِهِ دَوْماً غَدَتْ وَالصَدْمَةُ

أَطْيَبُ كُثْراً مِنَ الحَلْوَىٰ لَهُ وَ لَوِ اغْتَرَّ بِهَا بَاوَيْلَهُ

(٧)فَعَلَى النَوْحِ لَكَ قَلْبِي الحَرِيقْ وَجَدَ لٰكِنْ لِيَ الحَقُّ الشَفِيقْ

---

(١) گفت آن تأويل باشد يا قياس در صريح امر کم جو التباس

(٢) فکر خود را گر کنی تأويل به که کنی تأويل آن نامشتبه

(٣) دل همی‌سوزد مرا از لابه‌ات سینه‌ام پرخون شد از شورابه‌ات

(٤) نیستم بی‌رحم بل زین هرسه پاک رحم بیشستم بتو ای دردناک

(٥) گر طپانچه میزنم من بر یتیم ور دهد حلوا بدستش آن حلیم

(٦) این طپانچه خوشتر از حلوای او ور شود غره بحلوا وای او

(٧) بر نفیر تو جگر می سوزدم لیک حق قهری همی آموزدم

(١)عَلَمُ القَهرَ لَهُ اللُطفُ استَتَر وَسطَ القَهرِ وَمِنّا ما ظَهَر
فَالعَقيقُ مَنْ عَرى مِنْ ثَمَنِ في التُرابِ خَفِيَ وَالدَرَنِ
(٢)إنّ قَهرَ الحَقِّ أَلفُ مَرّةِ أَحسَنُ مِنْ حِلمي بِالمَرّةِ
مَنعِيَ الرُوحَ عَنِ الحَقِّ إحتِضارْ كانَ لِلرُوحِ وَمَوتٌ وَبَوارْ
(٣)أَصعَبُ قَهرٍ لَهُ بِالفَضلِ قَد بَزَّ حِلمَ العالَمينَ .. وَابتَعَد ..
نِعَم رَبِّ العالَمينَ نِعمَ عَونْ .. كانَ في القَهرِ لَهُ عِزٌّ وَصَونْ ..
(٤)فَلَكَمْ لُطفٍ خَفى في قَهرِهِ إنّ نَثرَ الرُوحِ طَوعَ أَمرِهِ
(٥)زَيِّدِ الرُوحَ فَسوءَ الظَنِّ دَعْ وَالضَلالَ الرأسَ طَوعاً لَهُ ضَعْ
(٦)قَدَماً إذْ لَفَ قَدْ قالَ تَعالْ ذي تَعالُ لَهُ كَمْ أَعطَتْ تَعالْ
مَعَ أَزواجٍ وَسُكرٍ وَسُرُرْ وَزَرابِيِّ وَما الرُوحَ يَسَرْ

---

(١) لطف حق مخفى ميان قهرها در خزف پنهان عقيق بى بها
(٢) قهر حق بهتر ز صد حلم من است منع كردن جان زحق جان كندنست
(٣) بدترين قهرش به از حلم دو كون نعم رب العالمين و نعم عون
(٤) لطفهاى مضمر اندر قهر او جان سپردن جان فزايد بهر او
(٥) هين رها كن بدگمانى و ضلال سر قدم كن چونكه فرمودى تعال
(٦) آن تعال او تعاليها دهد مستى و جفت و نهاليها دهد

(١)حاصِلُ الأمْرِ فَذا الأمْرُ السَنِيّ أَبداً ما دُمْتُ مَرَّ الزَمَنِ
بِهِ لا آتي خَفيفاً ذا عِوَجْ يَقبَلُ التَأويلَ وَهْناً مُمْتَزِجْ
(٢)كُلَّ هٰذا الأرْضُ تِلكَ الواهِيَة سَمِعَتْ مِنْهُ بِإذْنٍ واعِيَة
ذٰلِكَ الظَنُّ القَبيحُ في الأُذُنْ كانَ مَفْقوداً بِها فيهِ تَظُنْ
(٣)بَعْدَ تِلكَ الأرْضُ مِنْ ذَلَّتْ بِنَوْعْ آخَرٍ كَمْ سَجَدَتْ خَوْفاً وَطَوْعْ
(٤)دائِماً كالسّاكِرِ قالَ انْهَضِ لا فَما كانَ بِهٰذا الغَرَضِ
ضَرَرُ رأسي وَرُوحي وَالجَنانْ أَضَعُ عِنْدَكَ رَهْناً وَضَمانْ
(٥)فيفكِرِ أَعْوَجٍ لا تَظْهَرِ أَوْ تَجيءُ بِخُضوعٍ آخِرِ
لِسوى ذاكَ لِلمَليكِ العادِلِ وَالرَحيمِ المُنْعِمِ لِلسّائِلِ
(٦)أَنا عَبْدُ أَمْرِهِ لا أَقْدِرُ أَتْرُكُ الأمْرَ لَهُ لَوْ يَصْدُرُ
فَمِنَ البَحْرِ الغُبارَ قَدْ أَثارْ .. وَمِنَ المَجْبُورِ أَبْدى الإخْتِيارْ..

---

(١) باری آن امر سنی را هیچ هیچ می‌نیارم کرد وا هی پیچ پیچ
(٢) ایی همه بشنید آن خاك نژند زان گمان بد بدش درگوش بند
(٣) باز ازنوع دگر آن خاك پست لابه و سجده همیکرد او چو مست
(٤) گفت نی برخیز نبود زین زیان من سر و جان می‌نهم رهن و ضمان
(٥) کژ میندیش و مکن لابه دگر جز بدان شاه رحیم دادگر
(٦) بنده فرمانم نیارم ترك کرد امر او کز بحر انگیزید گرد

(١)لسوى الخلّاق سمعي و البصر .. مع رأسي ما لي كلّا ظهر..
ما سمعت لا و لا من روحيا خير أو شرّ بدى أيضاً ليا
(٢)أذني صمّاء عن قول سواه أمره من روحي .. إمّا أتاه ..
(٣)كان أحلى الروح منه قد أتى و من الروح هو يا ذا متى
آتياً كان بلا سعر منح مأة آلاف روح و شرح
(٤)ما هي الروح لكي غير الكريم أنا أختار و برغوث دميم
ما هو حتّى له منّي البساط أحرق أنكب عن رحب البساط..
(٥)أنا غير حيرة خيراً أبد ما علمت أنا عن كلّ أحد
غيره أعمى أكون و أصمّ أبكم .. و الحزن في ألم ..
(٦)أذني صمّاء عمّن في الزمان ضرعوا حيث أنا مثل السنان
في اليد منه .. هب الضرب السنان .. فعل ذا الضارب ألله كان ..

---

(١) جز ازآن خلاق گوش و چشم و سر نشنوم از جان خود هم خير و شر
(٢) گوش من از گفت غير او كرست امر او از جان من شيرين ترست
(٤) جان از او آمد نيامد او زجان صد هزاران جان دهد او رايگان
(٥) جان چه باشد كش گزينم بر كريم كيك چه بود تا بسوزد زو گليم
(٥) من ندانم خير الا خير او صم و بكم و عمى من از غير او
(٦) گوش من كرست از زارى كنان كه منم در كف او همچون سنان

في بيان اذا وصل لك من مخلوق ظلم وامتحان في الحقيقة هو مثل الالة فالعارف من يقول ارجع الى الحق تعالى لا الى الالة واذا رجع الى الالة فباعتبار الظاهر ولايرجع للجهل بل لمصلحة كما ان بايزيد قال مدة سنى عديدة لم اتكلم مع المخلوق و لم اسمع من المخلوق كلاماً لكن الخلق هكذا يتصورون ان انا معهم اتكلم ومنهم اسمع لانهم لايرون المخاطب الاكبر وهم بالنسبة للبارى تعالى كالصدا الصادر منهم في الحقيقة للمصوت الحقيقى و بالنسبة لحالى انا ليس كالصدا اسمعه بالتفات منهم كذا المثل المعروف وهو قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد انظر الى من يدقنى

(١)مِنْ سِنَانٍ رَحْمَةً لاَ تَطْلُبِ — وَيْكَ كَالْحُمْقَى وَ عَنْ ذَاكَ أَرْغَبِ
أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الْمَلِيكِ أَطْلُبِ — مَا هُوَ فِي الْيَدِ مِنْهُ وَ ارْغَبِ
فِي فَمِ الثُّعْبَانِ وَ الأَفْعى اذْهَبِ — لَهُ .. وَ السَّمُّ لَهَا لاَ تَرْهَبِ ..
(٢)لِمَهْ مَعْ سَيْفِ زَهِيدٍ وَ سِنَانْ — تَضْرَعُ تَسْئَلُ رَحْماً وَ حَنَانْ
فَهُمَا مِثْلَ الأَسِيرِ وَرَدَا — فِي يَدِ ذَاكَ السَّنِيِّ أَبَدَا(١)

(١) اى ان الوتد بلسان حاله يقول انا آلة كل ماحصل وما يحصل من الدقاق -

بيان آن که مخلوقی که ترا ازو ظلمی رسد بحقيقت او همچو آلتی است عارف آن بود که بحق رجوع کند نه بآلت و اگر بآلت رجوع کند بظاهر نه از جهل کند بلکه برای مصلحتی چنانکه بایزید قدس سره گفت که چندين سالست که من بامخلوق سخن نه گفته‌ام و ازمخلوق سخن نشنيده‌ام لکن خلق چنين پندارند که بايشان می گويم وزايشان می‌شنوم زيرا ايشان مخاطب اکبررا نمی‌بينند که ايشان چون صدا اند و نسبت بحال من التفات مستمع عاقل بصدا نباشد چنانکه مثلست معروف قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد انظر الى من يدقنى

(١) احمقانه از سنان رحمت مجو — در دهان اژدها رو بهر او
(٢) باسنان و تيغ لابه چون کنی — چون اسير آمد بدست آن سنی

(١)هوَ مِثلُ آزَرَ بِالصَنْعَةِ — وَ أنَا كالصَنَمِ بِالضِعةِ(١)

لِيَ أيْ آلَةٍ شاءَ صَنَعْ — أنَا تِلكَ صِرتُ طَوعاً بِالتَبَعْ

(٢)قَدَحاً لَوْ هوَ سَوّاني أصيرْ — قَدَحاً لَوْ خَنجراً يُدْمي خَطيرْ

(٣)لِيَ سَوّى الخَنجرَ حالاً أصيرْ — عَيناً إنْ سَوّا لِيَ الماءَ الغَزيرْ

أُعْطي لَوْ ناراً لِيَ سَوّى أنَا — أمْنَحُ الضَوْءَ الكَثيرَ وَ السَنَا

(٤)لَوْ لِيَ بِالصُنعِ سَوّى المَطَرا — .. أزرَعُ البُرَّ وَ أعْطي البَيدَرا ..

وَ إذا ما السَهمَ سَوّاني ظَفِرتْ — أنَا الجِسمِ.. وَ بِالخَصمِ ظَفِرتْ ..

(٥)وَ لَوِ الحَيّةَ سَوّاني أنَا — أقْذِفُ السَمَّ النَقيعَ في الدُنا

وَ إذا ما هُوَ سَوّاني الصَديقْ — أخدِمُ آتي بِما الخِلَّ يَليقْ

(٦)أنَا كالمِزبَرِ بَيْنَ الأصبعَينْ — وَ بِصَفِّ الطاعَةِ بَيْنَ وَ بَينْ

---

(١) نسخة ثانية ـ لي جديد الالة لو صنعا — انا حالا تلك صرت تبعا —

(١) نسخة ثانية و بصف الطاعة مابين بين —

---

(١) او بصنعت آزرست و من صنم — التى نو سازدم من آن شوم

(٢) گر مرا ساغر كند ساغر شوم — ور مرا خنجر كند خنجر شوم

(٣) گر مرا چشمه كند آبى دهم — ور مرا آتش كند تابى دهم

(٤) گر مرا باران كند خرمن دهم — ور مرا ناوك كند درتن جهم

(٥) گر مرا مارى كند زهر افكنم — ور مرا يارى كند مهرا كنم

(٦) من چو كلكم در ميان اصبعين — نيستم در صف طاعت بين بين

(١)لَمْ أَكُ في ذا الكَلامِ شَغَلا　　لِلتُرابِ وَهوَ لَمّا غَفِلا

خَطفَ مِنْ ذا التُرابِ مَنْ عتِقْ　　قَدرَ كَفٍّ .. وَ في ذا لَمْ يَفِقْ ..

(٢)خَطَفَ مِنْ ذي الدُنا مِنْ مِثلِ مَنْ　　أَتقَنوا السِحرَ بِعِلمٍ وَ بِفَنْ

وَ التُرابُ مِثلَ مَن قَدْ سَكِرا　　بِالكَلامِ شُغِلَ ما اختَبَرا

(٣)أَذهَبَ التُربَةَ تِلكَ مَنْ بِلا　　فِكرَةٍ .. لِلحَقِّ جَلَّ وَ عَلا ..

وَ إِلى المَكتَبِ جَرَّ مَنْ هَرَبْ　　عَنهُ بِالرِجلِ .. وَخافَ وَاضطَرَبْ ..

(٤)لَهُ قالَ الحَقُّ بِالعِلمِ المُنيرْ　　لِيَ أَن جَلّادَ ذا الخَلقِ الكَثيرْ

(٥)أَنتَ دَوماً أَجعَلُ يا رَبُّ قالْ　　تَخِذوني الخَلقُ خَصماً ذا جِدالْ

عِندَ ما الخَلقَ لَها وَقتَ الحِمامْ　　أُضغُطُ .. أَورِدُها المَوتَ الزُؤامْ ..

(٦)يا إِلهَ الخَلقِ يا رَبُّ سَنِيّ　　أَفَتَرضى أَنتَ أَن تَجعَلَني

في الدُنا المَبغوضَ وَجهاً وَالخَصيمْ　　.. وَ كَريهَ الخَلقِ مَنفوراً ذَميمْ ..

---

(١) خاك را مشغول كرد او درسخن　　يك كفى بربود زان خاك كهن

(٢) ساحرانه در ربود از خاكدان　　خاك مشغول سخن چون بيخودان

(٣) برد تا حق تربت بى راى را　　تا بمكتب آن گريزان پاى را

(٤) گفت يزدان كه بعلم روشنم　　كه ترا جلاد اين خلقان كنم

(٥) گفت يارب دشمنم گيرند خلق　　چون فشارم خلق را در مرگ حلق

(٦) تو روا دارى خداوند سنى　　كه مرا مبغوض و دشمن رو كنى

(١)قالَ أسباباً أبينُ في العِيانْ — مِثلَ سَرسامٍ وَحُمّى وَسِنانْ

(٢)مع قُولَنجٍ لِكَيْ مِنها النَظَرْ — عَنكَ أثنيهِ أُزيلُ لِلخَطَرْ

أنا في الأمراضِ والأسبابِ مَنْ — ضُوعِفَتْ كَمْ مَرّةٍ جَلَّت بِفَنْ

(٣)قالَ يا ربٌّ لَكَ أيضاً عَبيدْ — يا عَزيزُ تُوجَدُ إمّا تُريدْ

(٤)تَخرقُ الأسبابَ دَوماً مِنْ سَبَبْ — لَهُمُ الأعيُنُ جازَتْ بِالرُتَبْ

وَ لِفَضْلِ الرَبِّ هُمْ كُلَّ سَبَبْ — عَبَروا .. لَمّوا بِما فيهِ كَتَبْ ..

(٥)فَمِنَ الكَحّالِ لِلحالِ هُمُ — كُحْلَ تَوحيدٍ ثَميناً لَهُمُ

وَجَدوا مِنْ عِلّةٍ أوْ إعتِلالْ — خَلَصُوا .. لَوْ نَظَروا في كُلِّ حالْ ..

(٦)هُمْ في حُمّى وَ قُولَنجٍ وَ سِلْ — هذهِ الأسبابَ ما خَلَّتْ تَصِلْ

أبَداً لِلقَلبِ مِنها وَ الطَريقْ — قَطَعَتْ عَنها .. فَريقاً فَفَريقْ ..

---

(١) گفت اسبابی پدید آرم عیان — از تب و قولنج و سرسام و سنان

(٢) تا بگردانم نظرشان را ز تو — در مرضها و سببهای سه تو

(٣) گفت یارب بندگان هستند نیز — که سببها را بدرند ای عزیز

(٤) چشم شان باشد گذاره از سبب — درگذشته از سبب از فضل رب

(٥) سرمهٔ توحید از کحال حال — یافته رسته ز علت و اعتلال

(٦) ننگرند اندر تب و قولنج و سل — راه ندهند این سببها را بدل

(١) حَيثُ ذي الأمْراضُ فَرْدٌ بَعْدَ فَرْدْ ‏ لِدَواءٍ قَبِلَتْ دَوماً مُعَدّ

إذْ هِيَ ما قَبِلَتْ ذاكَ الدَواءْ ‏ فَيَقيناً إدرِهِ فِعلَ القَضاءْ

(٢) فَيَقيناً إدرِ أنْ كُلُّ مَرَضْ ‏ لَهُ قَدْ كانَ دَواءٌ لَوْ عَرَضْ

مِثلَما كانَ الدَواءُ في الوَرَى ‏ لِلعَنا وَالسُقمِ في البَرْدِ الفِرا

(٣) فَإذا ما اللهُ رامَ يُجْمِدُ ‏ أحَداً فَالبَرْدُ فيهِ يَرِدُ

(٤) مِنْ مِأتِ فَرْوٍ أيضاً وَوَضَعْ ‏ في الوُجودِ كَمْ رَجيفٍ مُتَتَبِعْ

لَهُ لا بِالنارِ آناً يَنْقُصُ ‏ لا وَلا بِالثَوبِ مِنْهُ يَخلُصُ

(٥) وَمَتى يُحجَبُ إدراكُ البَصيرْ ‏ وَيْكَ بِالأسْبابِ هٰذي مَنْ تَصيرْ

(٦) حُجُباً لِلأحْمَقِ الأصلَ نَظَرْ ‏ مَنْ هُوَ الأكْمَلُ عَيْناً وَنَظَرْ

نَظَرَ الفَرْعَ الَّذي الأحْوَلَ كانْ ‏ .. وَالحِجابُ لَهُ أعْمى في العِيانْ ..

---

(١) زانكه هريك اين مرضها را دواست ‏ چون دوا نپذيرد آن فعل قضاست

(٢) هر مرض دارد دوا ميدان يقين ‏ چون دواى رنج و سرما پوستين

(٣) چون خدا خواهد كه مردى بفسرد ‏ سردى از صد پوستين هم بگذرد

(٤) در وجودش لرزهٔ بنهد كه آن ‏ نه ز آتش كم شود نه از دخان

(چون قضا آيد طبيب ابله شود ‏ وان دوا در نفع خود گمره شود)(١)

(٥) كى شود محجوب ادراك بصير ‏ زين سببهاى حجاب گول گير

(٦) اصل بيند ديده چون اكمل بود ‏ فرع بيند چونكه مرد احول بود

---

(١) ترجمهٔ اين بيت در آغاز دفتر اول و داستان زرگر وكنيزك ذكر شده ـــ

فی بیان مجیء الجواب من الحق تعالی لعزرائیل ان من لا یأتی نظره علی الاسباب و علی المرض و الجرح والسیف لا یأتی نظره علی شغلك یا عزرائیل لانك انت ایضاً سبب ولو كنت انت اخفی من تلك الاسباب ولعله لایكون مخفیاً علی ذلك المریض المحتضر كما قال تعالی وهو اقرب الیه منكم ولكن لاتبصرون(١)

(١)لَهُ قَالَ اللهُ إِدرِ كُلُّ مَنْ	كَانَ أَصلاً فَمَتَى يَقْدُرُ أَنْ
يَصِلَ آنَا آلكَ في الوَسَطِ	حَاجِباً صِرْتَ لَهُ .. كَالغَلَطِ ..
(٢)هَبْكَ مِنْكَ النَفسَ أَخْفَيْتَ لِأَنْ	لِلْعوامِ لا تَبِينُ عِنْدَ مَنْ
لَهُمُ الأَعْيُنُ لِلْغَيبِ تُنِيرُ	أَيْضاً الحَاجِبَ كُنْتَ وَالسَّتِيرْ
(٣)وَ الَّذِينَ السُكْرَ كَانَ الأَجَلْ	لَهُمْ كَيْفَ زَمَاناً في الدِوَلْ
(٤)سَاكِراً مِنْهُمْ يَصِيرُ النَظَرُ	إِنَّ مَوْتَ البَدَنِ لا يَظْهَرُ
عِنْدَهُمْ مُرّاً لِأَنْ لِلرَوْضِ هُمْ	وَرَدُوا مِنْ بِئْرٍ أَوْ سِجْنٍ لَهُمْ

(١) الایة فی سورة الواقعة فلولا (ای فهلا) اذا بلغت الحلقوم وانتم حنیئذ تنظرون ونحن اقرب الیه منكم ولكن لاتبصرون (من البصیرة ای لاتعلمون) —

جواب آمد كه آنكه نظر او براسباب مرض و زخم وتیغ نیاید برتو عزرائیل نیاید كه توهم سببی اگرچه مخفیتری ازآن سببها و بوكه برآن رنجور مخفی نباشی كه وهو اقرب الیه منكم ولكن لا تبصرون

(١) گفت یزدان هر كه باشد اصل دان	پس ترا كی بیند او اندر میان
(٢) گرچه خویش ازعامه پنهان كردهٔ	پیش روشن دیدگان هم پردهٔ
(٣) وانكه ایشان را شكر باشد اجل	چون نظرشان مست باشد در دول
(٤) تلخ نبود پیش ایشان مرگ تن	چون روند از چاه و زندان درچمن

(١) خَلَصُوا مِنْ ذي الدُنا المُلتَوِيَهْ ‏ ‏ بَعْضُها بِالبَعْضِ .. وَالمُنْطَوِيَهْ ..
لِفَوات ما هُوَ كانَ الفَنا ‏ ‏ ما بَكى مِنْ أَحَدٍ .. جَرَّ العَنا ..
(٢) فَإِذا ما الرُكْنُ لِلسُلطانِ حينْ ‏ ‏ كَسَرَ البُرجَ مِنَ السِجْنِ السَجينْ
أَبَداً هَلْ نَفَرَ قَلْبُ السَجينْ ‏ ‏ مِنْهُ آناً .. أَوْ لَهُ البُغْضَ يُبينْ ..
(٣) أَسَفاً ذا الحَجَرُ المَرْمَرَ قَدْ ‏ ‏ كَسَرَ الرُوحُ لَنا .. نَطَّ بِجَدْ ..
(٤) مِنْ أَذى السِجْنِ فَذَيّاكَ الرُخامْ ‏ ‏ مَنْ حَلى وَالحَجَرُ الصَفْوُ المُرامْ
إِنَّ ذا السِجْنَ مِنَ البُرْجِ الظَرَفْ ‏ ‏ وَجَدَ وَالأُنسَ دَوْماً وَالتَرَفْ
(٥) إِذْ لَهُ قَدْ كَسَرَ حَتّى السَجينْ ‏ ‏ خَلَصَ مِنْهُ لِذا حَقَّ يَقينْ
(٦) بِالجَزاءِ تُقْطَعُ مِنْهُ اليَدُ ‏ ‏ ذا الكَلامَ الهَذَرَ ما أَحَدُ
قالَ مِمَّنْ سُجِنَ خُصَّ بِمَنْ ‏ ‏ جُرَّ مِنْ سِجْنٍ إِلى الشَنْقِ عَلَنْ

---

(١) وارهيدند از جهان پيچ پيچ ‏ ‏ مى‌نگريد بر فوات هيچ هيچ
(٢) برج زندان ار شكست اركانيى ‏ ‏ هيچ ازو رنجد دل زندانيى
(٣) كاى دريغ اين سنگ مرمر را شكست ‏ ‏ تا روان و جان ما از حبس رست
(٤) آن رخام خوب و آن سنگ لطيف ‏ ‏ برج زندان را بهى بود و اليف
(٥) چون شكستش تا كه زندانى برست ‏ ‏ دست او در جرم اين بايد شكست
(٦) هيچ زندانى نگويد اين فشار ‏ ‏ جز كسى كز حبس آرندش بدار

(١)وَمَتى المُرّ غدى عِنْدَ أَحَدْ — حَسَناً لَوْ ذَهَبُوا فيهِ بِجِدْ
مِنْ أَذى الحَيَاتِ وَالسّمِ إِلى — قَنْدِ .. الطَعْمُ لَهُ كُثْراً حلى ..
(٢)فَمِنَ الغَوْغاءِ لِلْجِسْمِ الكَثيفْ — جُرِدَ الرُوحُ الخَفيفُ وَاللَطيفْ
مَعْ جَناحِ القَلْبِ لا رِجْلِ البَدَنْ — حَلّقَ .. كالمَلَكَ الصَفْوِ الحَسَنْ..
(٣)مِثْلَ مَحْبُوسٍ بِبِئْرٍ في اللَيالْ — نامَ في النَوْمِ رَأى أَنْ مَعْ جَلالْ
(٤)في الرِياضِ كانَ قالَ في البَدَنْ — رَبّيَ لي لا تَدعْ أَيَّ زَمَنْ
كَيْ أَنا في الرَوْضِ ذا أَلْقى الهَنا — وَ بِهِ أَبْغي السُرُورَ وَالمُنى
(٥)لَهُ قالَ اللهُ إِبْقَ المُسْتَجابْ — ذا الدُعاءُ اللهُ أَدْرى بِالصَوابْ
(٦)مِثْلَ هذا النَومِ أُنْظُرْ حَسَنا — كَيْفَ صارَ وَهْوَ مَوْتاً وَعَنا
ما رَأى قَدْ ذَهَبَ لِلْجَنّةِ — .. راقِلاً في لُطْفِهِ وَالمِنّةِ ..

---

(١) تلخ كى باشد كسى را كش برند — از ميان زهر ماران سوى قند
(٢) جان مجرد گشته از غوغاى تن — ميرود با پر دل نى پاى تن
(٣) همچو زندانى چه كاندر شبان — خسبد و بيند كاندر گلستان
(٤) گويد اى يزدان مرا در تن مبر — تا درين گلشن كنم من كر و فر
(٥) گويدش يزدان دعا شد مستجاب — وامرو والله اعلم بالصواب
(٦) اينچنين خوابى ببين چون خوش بود — مرگ ناديده بجنت ميرود

(١)هَل هُوَ لِلْبَدنِ بِالسِّلْسِلَهْ … لُزَّ قَعْرَ البِئْرِ رَهْنَ الْمُعضِلَهْ
حَسْرَةً فِي الانْتِباهِ لَهُ قَدْ … وَجَد .. أَوْ لِلرُّجُوعِ لَهُ جَدْ ..
(٢)مُؤمِنٌ آخِرٌ أَنْتَ فَتَعالْ … نَحْوَ صَفِّ الحَرْبِ .. شَمِّرْ لِلْقِتالْ..
لَكَ مِنْ فَوْقِ السَّمَا نادِي الهَنا .. عُقِدَ فِي جِدِّكَ نِلْتَ المُنىٰ ..
(٣)بِرَجا ذاكَ الطَّرِيقِ مَنْ سَمىٰ … يا غُلامُ اعْمَلْ قِياماً مِثْلَما
لِلإِمامِ الشَّمْعُ فِي المِحْرابَ قَدْ … .. عَمِلَ دَوْماً لَدَيْهِ وَاتَّقَدْ ..
(٤)إِهْمِلِ الدَّمْعَ مُداماً وَاحْتَرِقْ … مِثْلَ شَمْعٍ أَبَداً لا تَفْتَرِقْ
طَلَباً عَنْهُ بِرَأْسٍ قَدْ قَطَعْ … جُمْلَةَ اللَّيْلِ .. وَكَالنَّجْمِ تَشَعْ..
(٥)عَنْ طَعامٍ وَشَرابٍ فَمَكا … سُدَّ ما أَنْ عِشْتَ وَارْكُضْ مُمْسِكا
ساغِباً نَحْوَ الخُوانِ لِلسَّما … عُزِيَ فِيهِ .. طَعامٌ كَمْ سَمىٰ ..
(٦)نَفَساً فِي نَفَسٍ مِنْكَ الرَّجا … بِالسَّماءِ اعْقِدْ فَنِعْمَ المُلْتَجا
فِي الهَواءِ لِلسَّماءِ ارْقُصْ كَما … ..رَقَصَ الصَّفْصافُ فِي عِشْقِ السَّما..

---

(١) هيچ او حسرت خورد در انتباه … با تن با سلسله در قعر چاه
(٢) مؤمنی آخر درآ در صف رزم … كه ترا درآسمان بودست بزم
(٣) بر اميد راه بالا كن قيام … همچو شمعی پيش محراب ای غلام
(٤) اشك می‌بار و همی‌سوز از طلب … همچو شمعی سر بريده جمله شب
(٥) لب فرو بند از طعام و از شراب … سوی خوان آسمانی كن شتاب
(٦) دمبدم از آسمان می‌دار اميد … در هوای آسمان رقصان چو بيد

(١)نَفَساً فِي نَفَسٍ مِنْكَ جِهَارْ — جَاءَ مِنْ سَمْتِ السَّمَا مَاءٌ وَ نَارْ
وَ تُزِيدُ رِزْقَكَ لَيْسَ عَجَبْ — ..لَوْ هُنَاكَ بِكَ رَاحَ لِلطَّلَبْ..
(٢)..طَوْعَهُ رُحْ بِسُرُورٍ .. وَانْظُرِ — طَلَباً عَجْزاً لَكَ لَا تَنْظُرِ
(٣)إِنَّ ذَاكَ الطَّلَبَ فِيكَ أَبَدْ — كَانَ رَهْنَ اللهِ .. مِنْ لُطْفِ مُعَدْ ..
حَيْثُ كُلُّ طَالِبٍ مِنْهُ يَلِيقْ — لَهُ مَطْلُوبٌ بِهِ كَانَ حَقِيقْ
(٤)جِدَّ حَتَّى الطَّلَبُ هٰذَا لَكَا — أَبَداً يَزْدَادُ حَتَّى قَلْبِكَا
يَخْرُجُ مِنْ بِئْرِ هٰذَا الْبَدَنِ — وَ تَصِيرَ الصَّفْوَ لَا فِي دَرَنِ
(٥)قَالَتِ الْخَلْقُ فُلَانُ ذَاكَ قَدْ — مَاتَ مِسْكِيناً ..لَهُ الْحَظُّ فَقَدْ..
أَنْتَ قُلْتَ لَهُمُ يَا غَافِلُونْ — أَنَا حَيٌّ .. وَ لِيَ الرِّزْقُ فُنُونْ..
(٦)هَبْكِ كَالْأَبْدَانِ كَانَ بَدَنِي — نَائِماً مَدْفُونَ مَرَّ الزَّمَنِ
فَبِقَلْبِي الْعُمْرَ جَنَّاتٌ ثَمَانْ — نَوَّرَتْ زَاهِرَةً تَسْمُوا الْجِنَانْ

---

(١) دمبدم از آسمان می آیدت — آب و آتش رزق می‌افزایدت
(٢) گر ترا آنجا برد نبود عجب — منگر اندر عجز و بنگر در طلب
(٣) کاین طلب درتو گروگان خداست — زانکه هر طالب بمطلوبی رواست
(٤) جهد کن تا این طلب افزون شود — تا دلت زین چاه تن بیرون رود
(٥) خلق گویند مرد مسکین ای فلان — تو بگوئی زنده‌ام ای غافلان
(٦) گر تن من همچو تنها خفته است — هشت جنت در دلم اشکفته است

(١)فإذا ما الروحُ في النسرين قد نامَ وَ الروضِ وَ ريحانٍ وَ وَرْدْ
أيَّ غمٍّ لَهَ لَوْ كانَ البَدَنْ قَيْدَ سِرْقينٍ وَ رَوْثٍ وَ دَرَنْ
(٢)إنَّ روحاً نامَ عَنْ حالِ البَدَنْ أيُّ خُبْرٍ لَهُ إِذ ذاكَ بِأَنْ
هلْ هُوَ النائِمُ في الروضِ الأنيسْ أَمْ هُوَ النائِمُ في حَرِّ الوَطيسْ
(٣) في الدنا الصافيةِ الروحُ يكُونْ صاخِباً يا لَيْتَ قَوْمي يَعْلَمُونْ
(٤)وَلَوِ الروحُ بِغَيْرِ ذا البَدَنْ لَمْ يَرُمْ يَحْيى.. وَلا يَهْوى الوَطَنْ..
فَإِذاً ذا الفَلَكُ أَيْوانَ مَنْ كانَ.. غَيْرُ الروحِ مَنْ فيهِ سَكَنْ..
(٥)وَ إِذا ما أَنْتَ في غَيْرِ البَدَنْ لَمْ تُرِدْ تَحْيى.. لَكَ الأرضُ الوَطَنْ..
في السماءِ رِزْقُكُمْ يا ذا لِمَنْ كانَ ذا الرزقُ.. السماويُّ الحَسَنْ..

---

(١) جان چو خفته است در غم ونسرين بود چه غم است ار تن دران سرگين بود
(٢) جان خفته چه خبر دارد ز تن كو بگلشن خفته يا در گولخن
(٣) ميزند جان درجهان آبگون نعرهٔ يا ليت قومى يعلمون
(٤) گر نخواهد زيست جان بى اين بدن پس فلك ايوان كه خواهد شدن
(٥) گر نخواهى بى بدن جان تو زيست فى السماء رزقكم روزى كيست



في بيان وخامة ومضرة دسم وحلو الدنيا وكونه مانعاً عن طعام الله كما قال (ص) الجوع طعام الله يحيى به ابدان الصديقين وتوا (ص) ابيت عند ربى يطعمنى ويسقين وقومه تعالى في سورة آل عمران ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل‌الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين

(١) لَوْ مِنَ الرِزْقِ الكَثِيفِ وَالحتَاتْ — ذَا لَكِ حَانَ الخَلاصُ وَالنَجَاةْ

فِي طَعَامٍ طَيّبٍ رَاقَ لَطِيفْ — تَقَعُ دَوْماً وَفي قُوتٍ شَرِيفْ

(٢) مِنْهُ لَوْ آلافَ رَطْلٍ تَأكُلُ — كُنْتَ جِنيّاً خَفِيفاً تَرْحَلُ (١)

(٣) لاَ لَكَ القُولَنجُ حَبْسَ الريحِ جَرّ — لاَ وَلاَ جَاءَكَ ضَغْطٌ وَضَرَرْ

مِنْ مَسَامِيرَ شِدَادٍ أَرْبَعَه — تُسمرُ لِلمِعْدَةِ .. وَالمَوْجِعَه ..

(٤) فَالقَلِيلَ لَوْ أَكَلْتَ كَالغُرَابْ — سَغَباً تَبْقَى وَرَهْناً لِلعَذَابْ

وَالكَثِيرَ لَوْ أَكَلْتُ فَالحشَاءْ — لِلدِمَاغِ لَكَ بِالشِّدَةِ جَاءْ

(١) نسخة ثانية – كنت كالجنى خفاً ترحل –

بيان وخامت چرب و شيرين دنيا و مانع شدن او از طعام‌الله چنانكه فرمود الجوع طعام‌الله يحيى‌الله به ابدان الصديقين اى في الجوع وقوله ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقوله يرزقون فرحين

(١) وارهى زين روزى ريزه و كثيف — در فتى در لوت و در قوت شريف

(٢) گر هزاران رطل لوتش ميخورى — ميروى پاك و سبك همچون پرى

(٣) كه نه حبس باد قولنجت كند — چار ميخ معده آهنجت كند

(٤) گر خورى كم گرسنه‌مانى چو زاغ — ور خورى پر گيرد آروغت دماغ

(١)مِنْ طَعامِ اللهِ وَالقُوتِ الهَنِيْ — كُنْ عَلى مِنْ مِثْلِ ذا البَحْرِ السَنِيّ
(٢)كالسَفِينِ راكِباً فِي الصَومِ صِرْ — صابِراً كُثْراً وَ دَوْماً مُنْتَظِرْ
(٣)نَفَساً فِي نَفَسٍ قُوتَ الإِلٰهْ — فَالإِلٰهُ ذاكَ قَدْ جَلَّ ثَناهْ
حَسَنُ الضَيعِ الحَلِيمُ بِانْتِظارْ — وَهَبَ مِنْهُ الهَدايا وَاصْطِبارْ
(٤)رَجُلٌ شَبْعانُ خُبْزاً ما انْتَظَرْ — أَنْ لَهُ راتِبُهُ فَوْراً حَضَرْ
(٥)أَوْ بَطِيّاً جائِعٌ كُلَّ نَفَسْ — قالَ أَيْنَ .. ذا لَهُ العُمْرَ التَمَسْ ..
بَقِيَ فِي الجُوعِ قَيْدَ الإِنْتِظارْ — .. شاخِصَ الطَرْفِ بِلَيْلٍ وَنَهارْ ..
(٦)وَ إِذا ما لَمْ تَكُ المُنْتَظِرا — فَالنَوالُ ذلِكَ مَنْ بَهَرا
لَكَ لَمْ يَأْتِ وَلا الدَوْلَةُ مَنْ — هِيَ سَبْعِينَ غَدَتْ ضِعْفاً بِفَنْ
(٧)يا أَبِي فَالإِنْتِظارُ الإِنْتِظارْ — لِخُوانِ الرِفْعَةِ السامِي شِعارْ

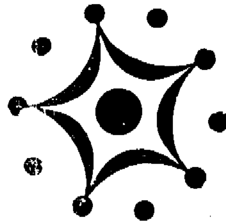
---

(١) از طعام الله و قوت خوشگوار — بر چنان دریا چو کشتی شو سوار
(٢) باش در روزه شکیبا و مصر — دمبدم قوت خدا را منتظر
(٣) کان خدای خوب کار و بردبار — هدیها را میدهد در انتظار
(٤) انتظار نان ندارد مرد سیر — که سبک آید وظیفه یا که دیر
(٥) بینوا هر دم همی گوید که کو — وز مجاعت منتظر درماند او
(٦) چون نباشی منتظر ناید بتو — آن نواله دولت هفتاد تو
(٧) ای پدر الانتظار الانتظار — از برای خوان بالا مرد وار

(١) كالرجالِ كُلُّ مَنْ جاءَ وَجدْ ... قُوتاً أَغذاهُ .. عليهِ لِلأَبدْ ..
تَلمعُ الشمسُ لِتلكَ الدولَةِ ... .. مَنْ بِها العِزُّ أَتى بِالجُملَةِ ..
(٢) فإذا نَزْرَ الطعامِ الضيفُ كانْ ... آكِلاً دوماً لَهُ رَبُّ الخُوانْ
(٣) بِطعامٍ أَحسَنَ جاءَ سِوى ... صاحِبِ الضيفِ الفقيرِ مَنْ حَوى
لؤماً السوءَ على رِزقِ الكَريمْ ... لا تَظنْ .. أَنتَ تكُ العَبدَ اللَئيمْ..
(٤) إِطلعِ الرأسَ كَمِثلِ الجبَلِ ... كَيْ عَليكَ العُمرَ نُورُ أَوّلي
كانَ لِلشمسِ تِباعاً يُشرِقُ ... .. أَنتَ كالبَدرِ بِهِ تأتلِقُ ..
(٥) إنَّ رأسَ الجبَلِ الراسي انتَظرْ ... أَبداً أَنْ تَطلعَ شَمسُ السَحَرْ

---

(١) هر گرسنه عاقبت قوتی بیافت ... آفتاب دولتی بر وی بتافت
(٢) ضیف باهمت چو آش کم خورد ... صاحب خوان آش بهتر آورد
(٣) جز که صاحب ضیف درویش لئیم ... ظن بد کم بر برزاق کریم
(٤) سر برآور همچو کوهی ای سند ... تا نخستین نور خور بر وی زند
(٥) کان سر کوه بلند و مستقر ... هست خورشید سحر را منتظر



فى بيان جواب الغافل اللذى قال هذه الدنيا حسنة لو لم يكن الموت وملك الدنيا حسن لو لم يكن له زوال وعلى هذا الاسلوب قال كلاماً هذراً لا نفع فيه

(١) ذلكَ الواحِدُ قالَ ذي الدُنا كَثْرةً طابَتْ بِها زادَ الهَنا

لَوْ بِها المَوْتُ لَهُ الرِجْلَ أَبَدْ لا يَمُدُّ وَسَطاً .. يُبْدي النَكَدْ ..

(٢) ذلِكَ الآخَرُ قالَ المَوْتُ إِنْ أَبَداً ما كانَ .. فينا لَمْ يَبِنْ ..

ذي الدُنا المَطْوِيَّةُ بِالمِحَنِ لا تُوازي تِبْنَةً بِالثَمَنِ

(٣) بَيْدَراً كانَتْ بِصَحْراءَ جُمِعْ مُهْمَلاً ما دُقَّ مَتْروكاً وُضِعْ

(٤) ذلِكَ المَوْتُ لَكَ خِلْتَ الحَياتْ فَنَثَرْتَ البَذْرَ في الأَرْضِ المَواتْ

(٥) إِنَّ عَقْلاً كاذِباً بِالذاتِ كانْ ناظِراً عَكْساً لِما .. بِالصِدْقِ بانْ..

وَالحَياةَ خالَ أَنْ كانَتْ يَقينْ عِنْدَهُ المَوْتَ .. لَهُ العَكْسُ تَبِينْ ..

جواب آن مغفل كه گفته است خوش بودى اين جهان اگر مرك نبودى و خوش بودى ملك دنيا اگر زوالش نبودى

وعلى هذه الوتيرة من الفشارات

(١) آن يكى ميگفت خوش بودى جهان گر نبودى پاى مرگ اندر ميان

(٢) آن دگر گفت ار نبودى مرگ هيچ كه نيرزيدى جهان پيچ پيچ

(٣) خرمنى بودى بدشت افراشته مهمل و ناكوفته بگذاشته

(٤) مرگ را تو زندگى پنداشتى تخم را در خاك شوره كاشتى

(٥) عقل كاذب هست خود معكوس بين زندگى را مرگ پندارد يقين

(١) رَبَّنا في هٰذهِ الدُنيا الّتي ... هِيَ لِلأَشياء بَيْتُ الخُدْعَة
كُلّ شَيْءٍ إِبْدهِ ما أَن وُجِدْ ... .. عنهُ لَمْ يَنقُصْ عَلَيهِ لَمْ يَزِدْ..
(٢) لَنْ يُرىٰ مَيتٌ مِنَ المَوتِ امْتَلىٰ ... حَسْرةً في غُصّةٍ مِنْهُ بَلىٰ
حَسْرةٌ كانَتْ لَهُ دَوماً عَلىٰ ... قِلّةَ الزادِ الّذي مِنهُ خَلىٰ
(٣) بِسِوىٰ هٰذا مِنَ البِئْرِ طَفَرْ ... نَحوَ صَحْراءَ بِها الوَرْدُ زَهَرْ
وَسَطَ الدَوْلَةِ وَالعَيْشِ الرَغْدِ ... .. والنَعيمِ ولِما اللهُ أَعَدْ ..
(٤) مِنْ مَقامِ المَأتَمِ هٰذا وَمِنْ ... ضَيّقٍ هٰذا المَناخِ قَدْ أَمِنْ
وَإِلىٰ صَحْراءَ زادَتْ بِالسِعَةْ ... نُقِلَ .. وافىٰ رِياضاً مُمْرِعَةْ ..
(٥) مَقْعَدُ صِدْقٍ وَأَيواناً كَذِبْ ... لَمْ يَكُ الخَمْرُ الّذي طُهراً شُرِبْ (١)
(٦) مَقْعَدُ صِدقٍ جَليسَ الحَقِّ قَدْ ... صارَ .. وَالزُلفىٰ بِرُؤياهُ وَجَدْ..
لِلخَواصِ لا كَمِثْلِ السُكْرِ مِنْ ... مُنْذِقِ المَكْرُوهِ طَعْماً وَالدَرِنْ
نَطَّ مِنْ ذا الماءِ وَالطينِ الّذي ... مَوْضِعُ ذي النارِ.. وَالنَتنِ البَذيّ..

(١) الاية في سورة القمر – في مقعد صدق – و قال تعالى في سورة الصافات يطاف عليهم بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين –

(١) اى خدا بنماى تو هرچيز را ... آنچنان كه هست در خدعه سرا
(٢) هيچ مرده نيست پرحسرت ز مرگ ... حسرتش آنست كش كم بود برگ
(٣) ورنه از چاهى بصحرا اوفتاد ... درميان دولت و عيش و گشاد
(٤) زين مقام المأتم ننگين مناخ ... نقل افتادش بصحراى فراخ
(٥) مقعد صدقى نه ايوان دروغ ... بادهٔ خاصى نه مستى زدوغ
(٦) مقعد صدق و جليس حق شده ... رسته زين آب و گل آتشكده

(١) فإذا ما لم تعش عيشاً منير   نفس أو نفسان والیسیر
بقیا منك فمت مثل الرجال   .. والحیاة اغنم وعزاً وجلال ..

فيما يرجى من رحمةالله تعالى معطى النعم قبل استحقاقها وهو اللذى ينزل الغيث من بعد ما اقنطو ورب بعد يورث قريباً ورب معصية ميمونة ورب سعادة تأتى من حيث ترجى النقم ليعلم انالله يبدل سيئاتهم حسنات

(٢) في الحديث جاء أن كل بدن   في المعاد يرد الأمر بأن
(٣) قم فنفخ الصور للحق الأجل   كان أمراً أن جميعاً بعجل
يا ذراري رأسكم من ذا التراب   إخرجوا .. حالاً لأجر وعذاب ..
(٤) كل روح بعد تأتي في البدن   مثلما في البدن العقل اقترن
(٥) في الصباح الروح تدري بالبدن   في النهار معها كانت زمن
وله مثل الكنوز في الخراب   وردت .. تسئل وصلاً واقتراب ..
(٦) تعرف الجسم لها فيه تروح   ومن الصائغ للخياط روح

---

(١) ورنه کردی زندگانی منیر   یک دو دم ماندهست مردانه بمیر

فيما يرجى من رحمةالله – الخ

(٢) درحدیث آمد که روز رستخیز   امر آمد هریکی تن را که خیز
(٣) نفخ صور امرست از یزدان پاك   که برآرید ای ذراری سر زخاك
(٤) باز آید جان هر یک در بدن   همچو وقت صبح هوش آید بتن
(٥) جان تن خودرا شناسد وقت روز   در خرابه خود درآید چون کنوز
(٦) جسم خود بشناسد و در خود رود   جان زرگر سوی درزی کی شود

(١)أَبَداً لاَ تَغْدُو رُوحُ العَالِمِ — ذَهَبَتْ لِلْعَالِمِ لِلْظَالِمِ
لاَ سِوَاهُ تَأْتِي رُوحُ الظَالِمِ — قِسْ عَلَيْهِ رُوحَ كُلِّ آدَمِي
(٢)فَلَهَا عِلْمُ الإِلٰهِ عَرَّفَا — بَعْضَهَا لِلْبَعْضِ .. كُلّاً وَقَّفَا ..
مِثْلَمَا لِلْغَنَمِ وَالحَمَلِ — عَلَّمَ المَقْصَدَ فِي الصُبْحِ الجَلِيّ
(٣)تَعْرِفُ الرِجْلُ حِذَاهَا فِي الظُلَمْ — كَيْفَ هٰذِي الرُوحُ آنَا يَا صَنَمْ
لَمْ تَكُ تَعْرِفُ مِنْهَا البَدَنَا — وَلَهَا المَأْوَى غَدَى وَالوَطَنَا
(٤)إِتَّعِظْ يَا مُسْتَجِيرُ الصُبْحُ قَدْ — كَانَ حَشْراً أَصْغَرَ .. اللهُ أَعَدْ .. (١)
وَعَلَيْهِ أَنْتَ حَشْراً أَكْبَرَا — قِسْ.. لِتَدْرِي الأَكْبَرَ وَالأَصْغَرَا..
(٥)مِثْلَمَا الرُوحُ إِلَى الطِينِ تَطِيرْ — هٰكَذَا المَكْتُوبُ إِذْ ذَاكَ يَصِيرْ
طَائِراً نَحْوَ اليَسَارِ وَاليَمِينْ — .. مَنْ لَهُ أَرْسَلَ كَالشَمْسِ يَبِينْ ..

---

(١) الاية فيسورة الاسراء وكل انسان الزمناه طائره (اى عماله) فيعنقه فمن كتابه اوتى بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت انى ملاقى حسابيه فهو فى عيشة راضيه فى جنة عاليه قطوفها دانيه كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخاليه واما من اوتى كتابه فى شماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ماحسابيه ياليتها كانت القاضيه –

---

(١) جان عالم سوى عالم ميرود — جان ظالم سوى ظالم ميشود
(٢) كه شناسا كردشان علم اله — چونكه بره و ميش وقت صبحگاه
(٣) پاى كفش خود شناسد درظلم — جان تن خود چون نداند اى صنم
(٤) صبح حشر اصغرست اى مستجير — حشر اكبر را قياس از وى بگير
(٥) آنچنانكه جان بپرد سوى طين — نامه پرداز يسار و از يمين

(١)فَكِتَابَ الجُودِ وَالبُخْلِ هُمُ — وَضَعُوا فِي كَفِّهِ .. مَا يُعْلَمُ ..(١)

لَهُ مِنْ زُهْدٍ وَمِنْ تَقْوَى وَمِنْ — خُلُقٍ عُوِّدَ .. بَانَ أَوْ كَمِنْ ..

(٢)إِذْ هُوَ أُيقِظَ فِي وَقْتِ السَحَرْ — مَا لَهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ

(٣)لَهُ أَيْضاً وَرَدَ الخُلْقُ إِذَا — مَا لَهُ أَعْطَى ارْتِيَاضاً وَأَذَى

فَزَمَانَ اليَقْظَةِ مِنْهُ وَرَدْ — فِي الأَمَامِ عَيْنُهُ مَعَهُ اتَّحَدْ

(٤)وَإِذَا مَا كَانَ نِيّاً وَذَمِيمْ — مَعْ ضَلَالٍ وَلَهُ الخُلْقُ ذَمِيمْ

فِي الشِّمَالِ لَهُ مُسَوَّدَ الكِتَابْ — تَجِدُ مِنْ مِثْلِ أَيَّامِ المُصَابْ

(٥)وَإِذَا مَا كَانَ فِي تَقْوَى وَدِينْ — فَلَهُ فِي اليَقْظَةِ الدُرُّ الثَمِينْ.(٢)

---

(١) الاية فی سورة الانشقاق فاما من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا کبیرا و ینقلب الی اهله مسروراً و اما من اوتی کتابه و راء ظهره فسوف یدعو ثبورا ویصلی سعیرا —

(٢) ترجمة **المصراع** الثانی بناء علی مافی المنهج القوی وفی نسخة لکناهور و بعض الشروح المصراع **الثانی** (نامه باز آید (سر او را در یمین) ای یأتی الکتاب ثانیا الی الیمین —

---

(١) در کفش بنهند نامه بخل **و** جود — فسق و تقوی آنچه وی خو کرده بود

(٢) **چون** شود بیدار او وقت سحر — باز آید سوی او آن خیر و شر

(٣) گر ریاضت دار باشد خوی خوش — وقت بیداری **همان** آید به پیش

(٤) ور بداودی خام و زشت و در ضلال — **چون** عزا نامه سیه یابد شمال

(٥) ور بود او پاک **و** باتقوی و دین — وقت بیداری برد **در** ثمین

(١)كَانَتِ الیَقْظَةُ وَالنَّوْمُ بِنَا — شَاهِدَيْنِ المَوْتُ وَالحَشْرُ لَنَا

(٢)حَشْرُ الأَصْغَرِ يُسْمَى أَظْهَرَا — حَشْراً الأَكْبَرَ يُسْمَى .. لِلْوَرَى..

مَوتُ الأَصْغَرِ يُسْمَى صَقْلاً — مَوتاً الأَكْبَرَ يُسْمَى وَجَلى

(٣)غَيْرَ أَنْ هٰذَا الكِتَابُ كَالخَيَالِ — سِتْرٍ .. مَا كُشِفَ مِنْهُ المِثَالُ..

وَهُوَ فِي الحَشْرِ الَّذِي الأَكْبَرُ كَانَ — يَظْهَرُ كَشْراً وَيَبْدُو فِي العِيَانِ

(٤)فَهُنَا هٰذَا الخَيَالُ مُسْتَتِرْ — دَائِماً قَدْ ظَهَرَ مِنْهُ الأَثَرْ(١)

وَهُنَاكَ هُوَ مِنْ هٰذَا الخَيَالِ — صُوراً يُنْبِتُ .. خُذْ مِنْ ذَا المِثَالِ..

(٥)فَخَيَالَ البَيْتِ فِي قَلْبِ الَّذِي — هَنْدَسَ انْظُرْ .. وَهُدَى مِنْهُ خُذِ..

(٦)هُوَ مِثْلَ الحَبَّةِ فِي الأَرْضِ كَانْ — ذَا الخَيَالُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ زَمَانْ

ظَاهِراً لِلْخَارِجِ كَالأَرْضِ مَنْ — وَلَدَتْ مِنْ بَذْرِ الدَّاخِلَ كَنّ

---

(١) ای الاحوال و الاعمال فی الدنیا اعراض یجعلها الله تعالی فی الاخرة جواهراً و باعتبار دونها فی الدنیا لاثبات لها كالخیال فی اعین الناس فتعلم اثارها وعلائمها اهل الفراسة علی فحوی سیماهم فی وجوههم من اثر السجود —

---

(١) هست مارا خواب و بیداری ما — بر نشان مرگ و محشر دو گوا

(٢) حشر اصغر حشر اکبر را نمود — مرگ اصغر مرگ اکبر را زدود

(٣) لیک این نامه خیال است و نهان — وان نمود در حشر اکبر بس عیان

(٤) این خیال اینجا نهان پیدا اثر — این خیال آنجا برویاند صور

(٥) در مهندس بین خیال خانهٔ — در دلش چون در زمینی دانهٔ

(٦) آن خیال از اندرون آید برون — چون زمین که زاید از تخم درون

(١) يا ترى كلُّ خيالٍ في زمنْ ... صيّرَ في القلبِ مأوىً وَ وطنْ
فبيومِ المحشرِ الصورةَ كانْ ... .. وَ لهُ المخفيَّ تُبدي في العيانْ ..
(٢) ليسَ بالمحشرين ذين القصدُ أنْ ... قِصّةً أذكُرُ أُبديها علنْ
بلْ هيَ للمؤمنينَ بالبيانْ ... حِصّةٌ فيها تبينُ في العيانْ
(٣) فإذا شمسُ المعادِ تظهرُ ... مِنْ تُرابٍ فيهِ حلّتْ يظفرُ
كلُّ منْ كانَ مليحاً وَ قبيحْ ... .. أيضاً الزيفُ تُبين وَ الصحيحْ ..
(٤) وَ بديوانِ القضاءِ الإمتحانْ ... لهُمُ يأتي المليحُ النقدَ زانْ
وَ القبيحُ السيّءُ في الكورَةِ ... يدخلانِ .. وفقَ تلكَ الصورةِ ..
(٥) ظهرَ النقدُ المليحُ بفرحْ ... وَ دلالٍ زادَ وَ الصدرَ شرحْ
ظهرَ النقدُ القبيحُ القلبُ في ... دربانٍ وَ زحيرٍ متلفِ
(٦) لحظةٌ في لحظةٍ منهُ تصلْ ... إمتحاناتٌ وَ للمرءِ تُدلْ
تُظهرُ سرَّ القلوبِ في الجسدْ ... وَ يُحلَّ الشكلَ فيها وَ العقدْ

---

(١) هر خيالى دو كند در دل وطن ... روز محشر صورتى خواهد شدن
(٢) مخلصم زين هردو محشر قصه نيست ... مؤمنان را در بيانش حصه نيست
(٣) چون برآيد آفتاب رستخيز ... بر جهند از خاك زشت و خوب نيز
(٤) سوى ديوان قضا پويان شوند ... نقد نيك و بد بكوره در روند
(٥) نقد نيكو شادمان و ناز ناز ... نقد قلب اندر زحير و در گداز
(٦) لحظه لحظه امتحانها ميرسد ... سر دلها مى نمايد در جسد

(١) مِثْلَ قِنْدِيلٍ لَهُ زَيتٌ وَماءْ ظَهَرَ أَوْ كَالتُرابِ فِي نَماءْ

(٢) خُضَرٍ مِنْهُ كَمِثْلِ الزَعْفرانْ مَعَ خَشْخاشٍ وَخَسٍّ ذِي عِيانْ

(٣) خَضرَةُ الرَأسِ وَنَحْنُ المُتقُونْ هٰذِهِ الأُخرىٰ لَها الرَأسُ يَكُونْ

ناكِساً مِنْ مِثْلِ ما رَأسُ البنَفْ سجِ مَنكُوساً .. وَفي نَشرٍ وَلَفْ ..

(٤) فَالعُيُونُ طَفَرَتْ قَيدَ الخَطَرْ خارِجاً عادَتْ لِخَوفٍ مُستَقَرْ

(٥) عَشَرَةَ أَعيُنٌ وَالأَعيُنِ قَدْ بَقِيَتْ تَنظُرُ.. لِلخَطبِ الأَشَدْ ..

أَنْ لَها لا يَأتِي مِنْ سَمتِ اليَسارْ ذا الكِتابُ .. وَبِهِ تَلقىٰ البَوارْ..

---

(١) چون زقندیل آب و روغن گشته‌فاش یا چو خاکی که بروید سبزهاش

(٢) از پیاز و زعفران و کوکنار سردی پیدا کند دست بهار

(٣) آن یکی سرسبز نحن المتقون وان دگر همچون بنفشه سرنگون

(٤) چشمه‌ها بیرون جهیده از خطر گشته ده چشمه زبیم مستقر(١)

(٥) باز ساند دیده ها در انتظار تا که نامه ناید از سوی یسار

---

(١) ده چشمه ـ چه ده مدارك آنجا صد میشود چه بمقتضای تطابق عوالم ده مدرکی که اینجا هست ازقوتهای ظاهره و باطنه درعالم مثال وآخرت صوری هست ولی چون عالم وسعت و رفعت است بنحو ترفع عشره یا بنحو ضرب صد میشود باین معنی‌که بصر شخص سمع و ذوق وشم ولمس وحس مشترك وخیال ومتصرفه ووهم وحافظه‌است و همچنین سمع شخص و مراد از بیم مهابت‌است یا غرض آنست‌که کثرت مناسب اهل کثرت‌است که اهل نعیم و بیم باشند و دراهل توحید صد بلکه هزار بانضیاف مدارك عالم عقل کلی یکی‌است --

(١) عيْنُهُمْ دارَتْ إلىٰ سَمْتِ اليَمينْ   وَ إلىٰ سَمْتِ اليَسارِ إذْ يَقينْ

أنّ كِتابُ الصدقِ لَيسَ البحثُ فيهْ   مُهْمَلاً كانَ .. لَدىٰ المَرْءِ النبيهْ ..

(٢) لِيَدِ العَبْدِ الكِتابُ يَرِدُ   رَأْسُهُ كالليلِ داجٍ أَسْوَدُ

(٣) مُليءَ بالجُرمِ وَ الفِسقِ وَلَنْ   يَجِدَ التوفيقَ وَالخيرَ زَمَنْ

ما بِهِ غيرُ الجَفاءِ لِلصديقْ   .. وَارتكابِ كُلِّ ما لَيسَ حقيقْ..

(٤) مُليءَ مِنْ رَأسِهِ لِلقَدَمِ   بِشَنارِ الذَنبِ قُبحِ الشِيَمِ

سُخْرَةً هُمْ صَفَقُوا كُثْراً عَلىٰ   مَنْ هُمُ أهْلُ الطريقِ في المَلا

(٥) ذلكَ المَكْرُ لَهُ وَالسَرِقاتْ   ..ما بِهِ مِنْ عارٍ أَوْ قُبحِ الصِفاتْ..

مِثْلَ فِرعَونَ وَأقوالُ أَنا   وَ أنا .. رَبُّكُمُ في ذي الدُنا ..

(٦) فَالكِتابَ إذْ قَرا ذاكَ الثَقيلْ   عَلِمَ لِلسِجنِ قَدْ شَدَّ الرَحيلْ

---

(١) چشم گردان سوی راست و سوی چپ   زانکه نبود بخت نامه راست زب(١)

(٢) نامهٔ آید بدست بندهٔ   سر سیه از جرم و فسق آکندهٔ

(٣) اندرو یک خیر و یک توفیق نی   جز که آزارد دل صدیق نی

(٤) پر زسر تا پای زشتی گناه   تسخر خنبک زدن بر اهل راه

(٥) آن دغل کاری و دزدیهای او   وان چو فرعونان انا و انای او

(٦) چون بخواند نامهٔ خود آن ثقیل   داند او که سوی زندان شد رحیل

---

(١) در برهان قاطع زب بفتح اول و سکون ثانی بمعنی رایگان است و آن هر چیز باشد که بیابند یا بمفت بدست کسی آید که در عوض آن چیزی نباید داد و بمعنی آسان هم هست که در مقابل دشوار است ـ

(١)فَإِذاً فيهِ لِسَمْتِ الْمَشْنَقَهْ كَاللُّصُوصِ وَ بِأَيْدٍ مُوثَقَهْ
يَذْهَبُونَ الْجُرْمُ بانَ وَالطَّرِيقْ سُدَّ لِلْعُذْرِ .. وَ بِالشَّنْقِ حَقِيقْ ..
(٢)فَأُلُوفُ الحججِ تِلْكَ وَمَا لَهُ مِنْ قَوْلٍ قَبِيحٍ بَرِمَا
عادَ فَوْقَ الْفَمِ مِنْهُ لِلأَبَدْ مِثْلَ مِسْمارٍ قَبِيحٍ لَهُ سَدّ
(٣)وَمَتاعُ سُرِقَ ذاكَ الزَّمَنْ بانَ في البَيْتِ لَهُ فَوْقَ الْبَدَنْ
(٤)عُذْرُهُ ضاعَ إِلىٰ سِجْنِ السَّعِيرْ أَذْهَبُوا حَيْثُ الْمَقَرُّ لا يَصِيرْ
(٥)أَبَداً لِلنَّارِ مِنْ شَوْكٍ لِأَنْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ ذاكَ الزَّمَنْ
وَكِّلَ فِيهِ أَمَاماً وَ وَراءْ هُمْ مِثْلَ الْعَسَسِ قَيْدَ الخفاءْ
(٦)وَ بَدَوْا مَعْهُ بِهِ هُمْ يَذْهَبُونْ وَ بِحَدِّ الآلَةِ كَمْ يَنْخِسُونْ(١)
أَنْ أَفِقْ يا كَلْبُ وَ لْتَذْهَبْ إِلىٰ مَوْضِعٍ لِلنَّجَسِ .. مِنْكَ حَلىٰ ..

---

(١) قال فى المنهج الگهدان عند الفرس الموكل على الخزينة يعنى لما كنت فى الدنيا موكلا فى بيوت الفسق والمعاصى والمفاسد الان اذهب الى بيوت النار القبيحه — فالگهدان هنا بيت النار وقال الجوهرى كهد الحمار كهداناً اى عدى والصحيح ان گهدان بالكاف الفارسية كما فى الترجمة وهو بمعنى محل النجس مثل نمكدان وشمعدان وغيرها —

---

(١) پس روان گردند چودزدان سوی‌دار جرم پیدا بسته راه اعتذار
(٢) آن هزاران حجت و گفتار بد بر دهانش گشته چون مسمار بد
(٣) رخت دزدی در تن و در خانه‌اش گشته پیدا گم شده افسانه‌اش
(٤) پس روان گردد بزندان سعیر که نباشد خار را زآتش گزیر
(٥) چون‌موکل آن‌ملایک پیش‌و پس بوده پنهان گشته پیدا چون عسس
(٦) میبرندش می‌سپوزندش به پیش که برو ای‌سگ بگهدانهای خویش

(١)سَحَبَ الرِّجلَ لَهُ لَمَّا إلىٰ رأسِ كُلِّ شارِعٍ قَدْ وَصلا

أَنْ هُوَ عَلَّهُ مِنْ ذا الشَرِّ حِينْ يَطْفُرُ .. يَنْجُو مِنَ الزَجْرِ المَهينْ..

(٢)يَقِفُ مُنْتَظِراً إِذْ ذا يَصيرْ مُعْرِضاً وَجْهاً لَهُ خَلْفاً يُديرِ

(٣)لِرَجاءٍ بِهِ مِنْ مِثْلِ المَطَرْ لِلْخَرِيفِ يُهمِلُ الدَمْعَ حَذَرْ

فَرَجاهُ يابِساً قَدْ وَجَدا هُوَ لا غَيْرَ سِواهُ فَقَدا

(٤)وَ بِكُلِّ زَمَنٍ الوَجْهَ .. يُديرْ خَلْفَهُ الوَجْهَ إلىٰ البابَ الخَطيرْ

(٥)وَجْهَ خَوفاً مِنَ الرَبِّ الغَفُورْ يَرِدُ الأَمْرُ وَمِنْ إِقْليمِ نُورْ

أَنْ يَقُولُونَ لَهُ يا مَنْ قَدْ بَطَلْ شُغلاً العارِي .. عِلْماً وَعَمَلْ ..

(٦)مَعْدَنَ الشَرِّ لِما ذا تَنْتَظِرْ وَجْهَكَ يا دائِخَ الرَأْسِ وَغِرْ

(٧)لِمَهْ خَلْفاً تُرْجِعُ كانَ لَكا ذا الكِتابُ وَصَلَ في يَدِكا

يا مَنِ المُؤْذِيَ للهِ وَمَنْ عَبَدَ الشَيْطانَ .. لِلْكُفْرِ رَكَنْ ..

---

(١) میکشد پا بر سر هر راه او تا بود که برجهد زان چاه او

(٢) منتظر می ایستد تن میزند بر امیدی روی واپس میکند

(٣) اشک میبارد چو باران خزان خشک امیدی چه دارد او جز آن

(٤) هر زمانی روی وا پس میکند رو بدرگاه مقدس میکند

(٥) پس ز حق امر آید از اقلیم نور که بگویندش که ای بطال عور

(٦) انتظار چیستی ای کان شر رو چه واپس میکنی ای خیره‌سر

(٧) نامه‌ات اینست کت آید بدست ای خدا آزار و ای شیطان پرست

(١)حَيْثُ أَبْصَرْتَ كِتَابَ فِعْلِكَا مَا نَظَرْتَ أُنْظُر جَزَاءَ شُغْلِكَا

(٢)عَبَثاً لِمْ تُبْدِ إِهْمَالاً فَفِي مِثْلِ ذي البِئْرِ وَهٰذَا المَوْقِفِ

(٣)هَلْ رَجَاءٍ لِلضِيَاءِ لا لَكَا طَاعَةٌ فِي الوَجْهِ مِنْ ظَاهِرِكَا

لاَ لَكَ فِي السِرِّ أَوْ بَاطِنُكَا نِيَّةٌ مِنْ ذَا الجَزَا تُنْقِذُكَا

(٤)لاَ لَكَ فِي اللَيْلِ نَجْوىٰ وَقِيَامْ لاَ لَكَ فِي اليَوْمِ تَقْوىٰ وَصِيَامْ

(٥)لاَ لَكَ حِفْظُ اللِسَانِ مِنْ ضَرَرْ أَحَدٍ آنَا وَلاَ مِنْكَ النَظَرْ

(٦)لِلأَمَامِ وَالوَرَا بِالعِبرَةِ فَالأَمَامُ مَا هُوَ بِالمَرَّةِ

ذِكْرُكَ مَوْتَكَ وَالنَزْعَ الوَرَاءْ مَا هُوَ المَوْتُ لِمَنْ هُمْ بِالصَفَاءْ

(٧)لَكَ خِلاَناً غَدَوْ آنَاً وَلاَ تَوْبَةٌ مِنْكَ لِظُلْمٍ فِي المَلاَ

مَعْ بُكَاءٍ وَحَنِينٍ وَزَفِيرْ أَيُّهَا المُحْتَالُ بَيَّاعُ الشَعِيرْ

---

(١) چون بديدى نامهٔ كردار خويش چه نگر پس بين جزاى كار خويش

(٢) بيهده چه سول مولى ميكنى در چنين چه كو اميد روشنى

(٣) نى ترا از روى ظاهر طاعتى نى ترا ازسرو باطن نيتى

(٤) نى ترا درشب مناجات و قيام نى ترا در روز پرهيز و صيام

(٥) نى ترا حفظ زبان زآزار كس نى نظر كردن بعبرت پيش و پس

(٦) پيش چبود ياد مرگ و نزع خويش پس چه باشد مردن ياران ز پيش

(٧) نى ترا برظلم توبه يا خروش اى دغا گندم نما و جوفروش

(١)ظاهِراً بِالبِرِّ إِذْ مِيزانُكا — أَعوَجَ مُحتالَ كانَ فَلَكا
مُستقيماً كَيْفَ مِيزانَ الجَزاءْ — تَطلِبُ تَعقِدُ بِالعَفوِ الرَجاءْ
(٢)أَنتَ بِالنَقصِ وَ بِالغَدرِ لِأَنْ — رِجلَكَ اليُسرى اعاجاً وَ أَفَنْ
تُحكِمُ كَيفَ الكِتابُ فِي اليَمينْ — لَكَ يأتي .. تَغدُو مِنْ أَهلِ اليَقينْ..
(٣)فَالجَزا إِذْ كانَ ظِلّاً أَنتَ مَنْ — قَدُّكَ المُعوَجُّ بِالظِلِّ اقتَرَنْ
(٤)أَعوَجُ أَيضاً لَكَ فِي النَسَقِ — ذِي الخِطاباتُ أَنتَ بِالحُرَقِ
جُمّةٌ مِنْ بَأسِها ظَهرُ الجَبَلْ — أَعوَجاً صارَ .. وَ مالَ بِالقَلَلْ ..

---

(١) چون ترازوی تو کژ بود و دغا — راست چون جوئی ترازوی جزا
(٢) چونکه پای چپ بدی در غدر و کاست — نامه چون آید ترا در دست راست
(٣) چون جزا سایه‌ست ای قد تو خم — سایهٔ تو کج فتد در پیش هم(١)
(٤) زین نسق آید خطابات درشت — که شود که را ازآنها گوژ پشت

---

(١) ای قد تو خم اشارتست بآنچه پیش‌ازین گفتیم که تکرار اعمال وعلوم وادراکات سوجب ملکات عملیه و علمیه میشود و آن ملکات ظل می‌اندازند از صور ملکوتیه وصرفه ازماده دنیویه و آن ملکات برای آن صور چون ارواحند برای اجساد پس اگر ملکات حمیده‌است اظلال آنها صور حسنه و زیبا باشد و اگر ملکات رذیله است صور موحشه وشوها پس چنانکه اگر قد جسمانی راست است سایه‌اش راست است و اگر کج است سایه‌اش کج است همچنین قامت نفس اگر بر احسن تقویم است و رویش بقبلهٔ حقیقی و سرش بفوق حقیقی‌است پس فطرت ثانیه بروفق فطرت اولی است که لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم و اگر ناکس الرأس ومخلد الی ارض الطبیعه‌است پس ازآنهاست که یحشرون علی صور یحسن عندها القردة والخنازیر که برازخ اعمال بر طبق اعمال است پس معلوم شد که جزایی که صور برزخیه است مانند سایه است برای ملکات شرح سبزواری دفتر پنجم صفحهٔ ٣٧٣ –

(١)فَلَهُ العَبْدُ يَقُولُ رَبِّيا ماذَكَرتَ أَنتَ مِنْ وَصْفٍ لِيا
مِأَةَ أَضعافٍ أَضعافِ أَنا كُنتُ لا أُحصِي شَنارِي وَالخَنا
(٢)فَالقَباحاتِ لِيَ أَنتَ سَتَرتْ لَكَ بِالحِلْمِ وَلَوْلاهُ اخْتَبَرتْ
(٣)بِافتِضاحاتِي وَلكِنْ مِنْ جِهادْ لِي مَعَ فِعلٍ كَثيرٍ وَاجتِهادْ
خارِجاً كانَ وَمِنْ كُفرٍ وَدِينْ وَلِكُلٍّ خَيرٍ أَوْ شَرٍّ يَبِينْ
(٤)وَمِنَ التَبتيلِ مِنْ مِثلِي أَنا مَنْ هُوَ العاصِي وَفي أَسرِ العَنا
وَمِنَ الوَهْمِ وَمِنْ كُلِّ خَيالْ .. لِي أَوْ أَلفٍ كَمِثلِي بِالوَبالْ ..
(٥)أَنا مِنْ لُطفٍ لَكَ عَمِّ الرَجاءْ لِيَ كانَ وَهُوَ دَوماً مِنْ وَراءْ
(٦)صادِقاً عِندَكَ اغدُو أَمْ عَتِي كَرَماً مِنْ لُطفِكَ العامِ السَنِيّ
مَنْ هُوَ الخالِصُ مِنْ غَيرِ عِوَضْ يا كَرِيمُ جَلَّ عَنْ أَيِّ غَرَضْ

---

(١) بنده گوید آنچه فرسودی بیان صد چنانم صد چنانم صد چنان
(٢) خود تو پوشیدی بتر جانم بحلم ور نه میدانی فضیحتها بحلم
(٣) لیک بیرون ازجهاد و فعل خویش از ورای خیر و شر و کفر و کیش
(٤) وز نیاز عاجزانه خویشتن وز خیال و وهم من یا صد چو من
(٥) بودم امیدی بلطف عام تو از ورای راست باشی یا عتو
(٦) بخشش محضی ز لطف بی‌عوض بودم امید ای کریم بی غرض

(١)فَلِمَحْضِ الكَرَمِ الوَجْهِ مِرارْ خَلْفِي أَرْجَعْتُ يُمْني وَيَسارْ
وَلِسَمْتِ فِعْلِي مِنّي النَظَرْ لَمْ أُوجِهْ .. وَلِما حالاً صَدَرْ ..
(٢)نَحْوَ ذاكَ الأَمَلِ الوَجْهِ لِيا أَنا وَجَّهتُ بِأَنْ لُطْفاً بِيا
لِي وُجوداً زادَ قَدْ أَعْطَيْتَني كَرَماً مِنْكَ .. بِهِ فَضَّلْتَني ..
(٣)فَالوُجودَ الخِلْعَةَ لا في عِوَضْ أَنْتَ أَعْطَيْتَ أَنا العُمْرَ الغَرَضْ
هِيَ لِي كانَتْ عَلَيْها اعْتَمِدْ .. وَبِها الإِحْسانَ لي مِنْكَ أَجِدْ..
(٤)فَلأَنَّ العَبْدَ مِنْهُ الذَنْبَ عَدْ وَالخَطا مَحْضُ العَطا مِنْهُ وَرَدْ
(٥)أَيُّها الأَمْلاكُ أَيْضاً نَحْوَنا إِرْجِعُوا وَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِنا
حَيْثُ عَيْنُ القَلْبِ مِنْهُ بِالأَمَلْ عُقِدَتْ .. لا الجِدُّ مِنْهُ وَالعَمَلْ ..
(٦)وَكَمِثْلِ لا أُبالي مِنْ كَرَمْ نُعْتِقُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ مِنْهُ لَمْ
نَصْفَحُ خَطّاً عَلَيْهِ نَضْرِبُ نَهَبُ عَفْواً لَهُ ما يَطْلُبُ

---

(١) رو سپس کردم بدان محض کرم سوی فعل خویشتن از تفکرم
(٢) سوی آن امید کردم روی خویش که وجودم دادهٔ از پیش بیش
(٣) خلعت هستی بدادی رایگان من همیشه معتمد بودم بر آن
(٤) چون شمارد جرم خود را و خطا محض بخشایش درآید عطا
(٥) کای ملایک باز آریدش بما که بدستش چشم دل سوی رجا
(٦) لاابالی وار آزادش کنیم وان خطاها را همه خط برزنیم

(١)لاٰ أُبٰالي العَمَلَ فيهٰا يُبٰاحْ ... لِلّذي مِنْ خَطٰاءٍ أَوْ مِنْ صَلاٰحْ

(٢)مٰالَهُ مِنْ ضَرَرٍ نٰاراً تَرُوقْ ... نُضرِمُ مِنْ كَرَمٍ فِينٰا يَفُوقْ

كَيْ بِهٰا جَرْمُ وَذَنْبُ لاٰ كَثِيرْ ... مِنْهُ يَبْقَى فِي الوُجُودِ لاٰ يَسيرْ

(٣)أَيُّ نٰارٍ مَنْ أَقَلِّ شَرَرٍ ... شُعْلَةٍ مِنْهٰا غَدىٰ بِالأَثَرِ

يُحرِقُ جُرْماً لِجَبْرٍ وَاخْتيٰارْ ... .. نُورُهٰا المُطْلَقُ يُطفي كُلَّ نٰارْ ..

(٤)نَضْرِبُ الشُعْلَةَ فِي مَعْمَلٍ مَنْ ... كٰانَ لِلإِنسٰانِ مَعْزِيّاً بِفَنْ

نَجْعَلُ الشَوْكَ رِيٰاضاً وَخُضَرْ ... عُزِيَتْ لِلرُوحِ جَلَّتْ بِالأَثَرْ

(٥)نَحْنُ مِنْ تٰاسِعِ أَفْلاٰكٍ لَكُمْ ... كِيمِيٰاءَ نُصلِحُ أَعْمٰالَكُمْ

(٦)قَدْ بَعَثْنٰا عِنْدَ نُورٍ مُسْتَقَرْ ... مٰا هِيَ القُدْرَةُ فِي كَرٍّ وَفَرّ

(٧)لِاخْتِيٰارِ آدَمَ قِطْعَةُ لَحْمْ ... آلَةُ النُطْقِ لَهُ قِطْعَةُ شَحْمْ

---

(١) لاابالی هر کسی باشد سباح ... کش زیان نبود ز جرم و ازصلاح

(٢) آتشی خوش برفروزیم از کرم ... تا نماند جرم و زلت بیش و کم

(٣) آتشی کز شعله‌اش کمتر شرار ... می بسوزد جرم جبر و اختیار

(٤) شعله در بنگاه انسانی زنیم ... خار را گلزار روحانی کنیم

(٥) ما فرستادیم از چرخ نهم ... کیمیا یصلح لکم اعمالکم

(٦) خود چه باشد پیش نور مستقر ... اختیار کر و فر بوالبشر

(٧) گوشت پاره آلت گویای او ... پیه پاره منظره بینای او

(١) آلةُ العَينِ لَهُ وَالسَمعُ كانْ   قِطعَتي عَظمٍ مُداماً يَسمَعانْ

آلةُ الدَركِ لَهُ مَرَّ الزَمانْ   قَطرَتانِ مِنْ دَمٍ يَعني الجَنانْ

(٢) أَنتَ دُعموصٌ حَقيرٌ يَمتَلي   قَذَراً وَالطِمطِراقَ في المَلاْ

(٣) وَيلَكَ أَلقَيتَ كُنتَ مِنْ مَنيّ   يا أَيازُ دَعْ أَنا عَنها انْثَني

وَاذكُرِ الفَروَةَ دَوماً وَاعتَبِرْ   .. فَهيَ نِعمَ النِطَةُ لِلمُدَّكِرْ .. (١)

---

(١) نسخة ثانية

دُودَةٍ أَنتَ مُلِئتَ بِالقَذَرْ   طَمطَراقَ في الدُنا تُلقى بَطَرْ

---

(١) مسمع او آن دو پاره استخوان   مدركش دوقطره خون يعنى جنان

(٢) كرمكى و از قذ آكندهٔ   طمطراقى درجهان افكندهٔ

(٣) از منى بودى منى را واگذار   اى اياز آن پوستين را ياد دار



فی بیان قصة ایاز و اتخاذه حجرة لاجل نعله و فروته وظن السوء من رجال الدولة به ان له فی هذه الحجرة کنز مدفون ولاجل ذلك احکم باب الحجرة و وضع القفل الثقیل علیه (۱)

(۱) ذا أیازٌ هُوَ قَصداً مِنْ ذُکاءْ — عَلّقَ النَّعلَینِ مِنْهُ وَالفِراءْ

(۲) کُلَّ یَومٍ ذَهَبَ لِلغُرفَةِ — ذانِ نَعلاكَ اتَّعِظْ لِلرِّفعَةِ

(۱) روی ان السلطان محمود یوماً اجلسه علی تخته وقال له یاایاز هذه الخزائن لك وهذه العساکر انت حاکم علیها فکان صاحب عقل و درایة لم یغتر بهذه الحالة وصار بلاحضور فعاتبه حسن میمند وزیر السلطان محمود الاعظم وقال له انت احمق لم تنسر بهذه الدولة اللتی وصلت الیها فاجابه لای شیء انسر بهذه الحالة السلطان یطلب ان یبعدنی عنه لان حضور السلطان انفع لی من هذه السلطنة ـ و سبب تقرب ایاز الی السلطان محمود انه کان ابن فقیر فی قریة قریبة من القریة اللتی کان فیها السلطان محمود فخرج ذات یوم محمود الی الصید فاتفق ان هربت ارنبة امامه فتبعها و بعد عن عسکره حتی اتی لخیمة ترکمان فعطش وطلب ماء ولم یك اذ ذاك احد فی الخیمة غیر ایاز فعلم ایاز بالفراسة انه السلطان محمود فعظمه وقال له یاملك اجلس فی هذا المکان فانه لطیف وابی ذهب لیاتینا بماء عذب فنزل السلطان وتصاحب معه مقدار ساعة وتکلم بما ناسب حاله فاستر محمود بمنادمته و بعد ساعة اتاه بکاس ماء من داخل بیته فشربه محمود وانسر و قال له قلت ان أباك یأتی من عین هنا بماء عذب لطیف ولیس عندنا ماء والان اتیت بالماء من البیت ما سبب ذلك فقال ایاز مجیباً له یاسلطان لما اتیت الی هنا کنت عرقاناً ولو اتیتك ذلك الوقت بماء بارد لشربته وحصل لك منه ضرر فشغلتك بالمصاحبة لینشف عرقك فتعجب محمود من ذکائه مع صغر سنه وکانت امه هناك فاخذه منها بعد ارضائها و ذهب به الی حرمه الخاص و امره بخلع فروته ونعله و البسه الدیباج فاستحفظ ایاز علی لباسه القدیم وصار من مقربی السلطان —

قصهٔ ایاز و حجره داشتن او جهت چارق و پوستین وگمان آمدن خواجه تاشانش را که او را دراین حجره دفینه‌ای هست و سبب آن محکمی درگرانی قفل

(۱) آن ایاز از زیرکی انگیخته — پوستین و چارقش آویخته

(۲) میرود هر روز در حجره و خلا — چارقت اینست منگر در علا

(١) وَيْكَ لاٰ تَنْظُرْ فَلِلْمَلْكِ هُنٰا — غُرْفَةٌ قٰالُوا لَهُ في عِلْمِنٰا
وُجِدَ كُوزٌ بِهِ أَخْفَى الذَهَبْ — وَاللجَيْنَ .. وَإِلَيْهِ كَمْ ذَهَبْ ..
(٢) وَالطَرِيقَ لَيْسَ يُعْطِي لِأَحَدْ — أَنْ بِهٰا يَدْخُلَ وَالبٰابَ أَبَدْ
(٣) سَدَّ مِنْهٰا المَلِكُ قٰالَ العَجَبْ — كٰانَ مِنْ ذٰا العَبْدِ مِنّٰا المُطَّلَبْ
(٤) مٰا بِهٰا قَدْ سَتَرَ عَنّٰا أَشٰارْ — لِأَمِيرِ أَنْ يَحْذِقَ وَاسْتِتٰارْ
إِمْضِ نِصْفَ اللَيْلِ نَحْوَ الغُرْفَةِ — وَافْتَحِ البٰابَ لَهٰا بِالمَرَّةِ
(٥) كُلَّ شَيْءٍ تَجِدُ فِيهٰا انْهَبِ — سِرَّهُ إِظْهِرْ بِوِفْقِ الطَلَبِ
(٦) لِلنَدٰامَى مَعَ مِثْلِ ذٰا المَدَدْ — لَهُ وَالجُودِ وَلُطْفِ لاٰ يُعَدْ
هُوَ مِنْ لُؤْمٍ بِهِ يُخْفِي الذَهَبْ — وَاللُجَيْنِ .. لَمْ يُؤَدِّ مٰا وَجَبْ ..
(٧) كَمْ هُوَ مِنّٰا هِيٰاجاً يُظْهِرُ — مَعَ عِشْقٍ وَوَفٰاءٍ يَبْهِرُ
وَهُوَ خٰالاً مُظْهِرَ البُرِّ يَصِيرْ — وَلَدَى الوٰاقِعِ بَيّٰاعُ الشَعِيرْ

---

(١) شاه را گفتند او را حجره ئیست — اندر آنجا زر و سیم و خمره ئیست
(٢) راه ندهد هر کسی را اندرو — بسته می‌دارد همیشه آن در او
(٣) شاه فرمودش عجب آن بنده را — چه بود پنهان و پوشیده ز ما
(٤) پس اشارت کرد میری را که زو — نیمه شب بگشای در در حجره شو
(٥) هرچه یابی سر ترا یغماش کن — سر او را بر ندیمان فاش کن
(٦) با چنین اکرام و لطف بی عدد — از لئیمی سیم و زر انبان کند
(٧) می‌نماید او وفا و عشق و جوش — وانگه او گندم نما و جو فروش

(١) كُلُّ مَنْ في العِشقِ قَدْ وافى الحَيَاتْ ما سِوى الرِقيّة.. وَصْفاً وَ ذاتْ..

(٢) عِنْدَهُ الكُفْرُ غدى ذاكَ الأميرْ مَعْ ثلاثين أميرٍ أوْ خَبيرْ

راحَ نِصفَ اللّيلِ كَمْ بالفِكْرَةِ فَتَحَ البابَ لِتِلْكَ الغُرْفَةِ

(٣) مَشْعَلاً أوْرى وَ كَمْ قَرمٍ وَرَدْ فَرِحاً لِلْغُرْفةِ مَعَهُ اسْتَعَدْ

(٤) أنّ ذا أَمْرُ المَليكِ نَضْرِبُ مِنْ على الغُرْفَةِ فيها نَذْهَبُ

كُلُّ فَرْدٍ يَجْعَلُ كيسَ الذَهَبْ لَهُ في الإبِطِ.. بِوِفْقِ ما أَحبْ..

(٥) ذاكَ الواحِدُ قالَ ما الذَهَبْ إصحِ قُلْ.. عمّا بِهِ اللُبُّ ذَهَبْ..

عَنْ عَقيقٌ نُدرَ وَالجَوْهَرِ مَعَ لَعلٍ وَ يَتيمِ الدُرَرِ

(٦) إذْ هُوَ مِنْ مَخزَنِ السُلطانِ كانْ خاصّةً لِلْخاصِ بَلْ في ذا الزَمانْ

(٧) كانَ رُوحَ المَلكِ أيَّ مَحَلْ عِنْدَ ذا المَعْشُوقِ ياقُوتٌ وَ لَعَلْ

---

(١) هر كه اندر عشق يابد زندگى كفر باشد پيش او جز بندگى

(٢) نيم شب آن مير با سى معتمد در گشاد حجرهٔ او راى زد

(٣) مشعله بر كرد و چندين پهلوان جانب حجره روانه شادمان

(٤) كامر سلطان است بر حجره زنيم هريكى هميان زر دركش كنيم

(٥) آن يكى ميگفت هى چه جاى زر از عقيق و لعل گوى و از گهر

(٦) خاص خاص مخزن سلطان ويست بلكه اكنون شاه را خود جان ويست

(٧) چه محل دارد پيش آن عتيق لعل و ياقوت و زمرد يا عقيق

(١)أَوْ عَقِيقٍ لِلْمَلِيكِ سُوءُ ظَنْ لَمْ يَكُ فِيهِ وَلٰكِنْ رَامَ أَنْ
(٢)يَهْزَأَ فِيهِمْ لِأَجْلِ الإِمْتِحَانْ وَهْوَ مِنْ غِشٍّ وَغِلٍّ فِي العِيَانْ
طَاهِراً يَدْرِي وَمِنْ وَهْمٍ لَهُ رَجِفَ أَيْضاً مُدَاماً قَلْبُهُ
(٣)أَنْ هُوَ بِالصَّدْفَةِ مِنْ ذَا العَمَلْ خَاطِراً يُكْسَرُ يَعْرُوهُ الخَجَلْ
(٤)وَأَنَا لَا أَطْلُبُ ذَاكَ العَمَلْ ذَا هُوَ مَا عَمِلَ مَا أَنْ فَعَلْ
سَاغَ مِنْهُ الفِعْلُ مَارَامَ افْعَلِ قُلْ فَذَا مَحْبُوبُنَا فِي الأَوَّلِ
(٥)كُلُّ مَا المَحْبُوبُ لِي حُبّاً فَعَلْ قَدْ فَعَلْتُ أَنَا مِنْهُ بِالمَثَلْ
هُوَ وَهْوَ لِي أَنَا هَبْ أَنْ سِتَارْ كَانَ دَوماً .. لِي لَمْ أَبْدُو جِهَارْ .. (١)
(٦)ثُمَّ أَيْضاً قَالَ مِنْ هٰذِي الخِصَالْ بَعْدَ التَّخْلِيطُ ذَا كَانَ الخَيَالْ

---

(١) اراد فی هذا البیت الحصة من القصة وهی ان السلطان هو الله تعالی و ان ایاز هو النبی و الغمازون هم المنافقون طعنوا فی الرسول فقد اطاع الله لقوله (ان اللذین یبایعونک انما یبایعون الله یدالله فوق ایدیهم) –

---

(١) شاه را بر وی نبودی بدگمان تسخری میکرد بهر امتحان
(٢) پاك میدانستش از هر غش و غل باز او همش همی لرزید دل
(٣) که مبادا کاین ازو خسته شود من نخواهم که برو خجلت رود
(٤) این نکردست او و گر کرد او رواست هرچه خواهد گو بکن محبوب ماست
(٥) هرچه محبوبم کند من کرده‌ام او منم من او چه گردد پرده‌ام
(٦) باز گفتی دور ازآن خوی و خصال این چنین تخلیط ژاژست و خیال

(۱)وَالمَجُونُ فَلَكُمْ كانَ البَعيدْ مِنْ أَيازَ ذاتِهِ أَنْ ذا يُريدْ

إِذْ هُوَ البَحْرُ الفَريدُ ما ظَهَرْ قَعْرُهُ وَالأَبْحُرُ كُلّاً غُمَرْ

(۲)فَالبِحارُ السَّبْعُ كُلٌّ بِالمَدَدْ قَطْرَةٌ كُلِّ الوُجوداتِ بِعَدْ

(۳)رَشْحَةٌ مِنْ مَوْجِهِ كُلُّ النِطافْ مِنْ خَضَمِّ البَحْرِ هذا الاعْتِرافْ

لَهُمُ كانَ وَكُلٌّ قَطْرَةٍ أُفْرِدَتْ في صُنْعِها بِالمَرَّةِ

(٤)صانِعَ الأَمْلاكِ عُدَّتْ بِالمَثَلْ مالِكُ الأَمْلاكِ كَلّاً هُوَ بَلْ

صانِعُ المَلَكَ أَيازَ الأَسْمُ كانْ لَهُ مِنْ عَيْنٍ تُسيءُ كُلَّ آنْ

---

(۱) از ایاز این خود محال است و بعید کو یکی دریاست قعرش ناپدید

(۲) هفت دریا اندرو یک قطرهٔ جمله هستیها ز موجش جگرهٔ(۱)

(۳) جمله پاکیها ازان دریا برند قطرهایش یک به یک میناگرند

(٤) شاه شاهانست بلکه شاه ساز واز برای چشم بد نامش ایاز

---

(۱) هفت دریا ـ هفت لطیفهٔ انسانیست که لطیفهٔ نفسیه و لطیفهٔ قلبیه و لطیفهٔ روحیه تا آخر که گذشت مراد است و هفت بطن آیت کبری و هفت شهر عشق و هفت گنجینه و هفت اندام شخص معنوی و هفت عضو رئیس او و هفت نور و هفت آینه و هفت روز که شش روز خلقت و یوم‌الله باشد و هفت دریا و هفت دشت و نظیر اینها کنایه ازینها آورده میشود

هفت دریاست درین راه پر از هول و هلاک هفت دشت‌است که نی آب درآنجاست نه خاک

طی ادواری و اکواری و سور افلاک در مقامی که شهود است نه الا و نه لاست

در نظر جمله خدای‌است و خدای‌است و خداست

چکره ـ بجیم عربی بمعنی گرده و خاک آمده و بجیم فارسی دیده نشد ـ سبزواری صفحهٔ ۳۷٤ ـ در شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ۹٥ چکره بجیم فارسی وکاف عربی آبی که قطره قطره می‌چکد ـ در حاشیهٔ عربی نسخهٔ لکناهور بمعنی رشحه ذکر نموده و بدین معنی هم از اصل نمایان است و ترجمه شده ـ

چکره ـ در برهان قاطع

(١)فالعُيُونُ الحَسَنَةُ أَيْضاً غَدَتْ — ضَرراً مِنْهُ وَ بِالسُوءِ بَدَتْ
مِنْ طَرِيقِ الغَيْرَةِ إِذْ حُسْنُهُ — لا يُحَدّ وَغَرِيبٌ فَنُّهُ
(٢)لي فَماً أَطْلُبُ في وُسْعِ الفَلَكْ — لِأَقُولَ وَصْفَ ذا مَنْ لِلْمَلَكْ
(٣)كانَ مَحْسُوداً وَلَوْ ذاكَ الفَما — أَجِدُ أَوْ مِاْةَ مِنْهُ كَما(١)
شِئْتُ فَالضِيّقَ في هٰذا البَيانْ — وَرَدَ عَنْ ذا الأَمينِ بِاللِسانْ..
(٤)لَوْ تَرَكْتُ القَوْلَ أَيْضاً يا سَنَدْ — أَنا ذا المِقْدارَ لا أَحكي أَبَدْ
فَزُجاجُ القَلْبِ مِنْ ضَعْفِ أَلَمّ — كُسِرَ.. وَالمُحكَمُ مِنْهُ انْثَلَمْ..
(٥)وَزُجاجَ القَلْبِ لَمّا أَنْ ضَعِيفْ — قَدْ رَأَيْتُ وَلِيَ بانَ الخَفِيفْ(٢)
فَلِتَسْكِينِ لَهُ كَمْ مِنْ قَباءْ — أَنا خَرّقْتُ وَجَيْباً وَرِداءْ

---

(١) اى لان اوصافه غير متناهية والافلاك متناهية ولايقدر المتناهى على اوصاف غير المتناهى — (٢) يعنى اضطربت كثيراً من اقوال المنافقين فاحتجت لان ابين اوصافه الحميدة ليتبدل اضطراب قلبى بالصفا ولا ينقطع كما وقع لعلى (ع) لما اطلعه الرسول على بعض الاسرار وامره يكتمها فلم يقدر على حفظها و آخر الامر قالها لبئر قرب المدينة فنبت منها قصب فقطعه راعى ونفخ فيه فسمعه الرسول وعلم ان عليا (ع) قال الاسرار ثم شرع قدس سره فى بيان وصف المحبوب —

---

(١) چشمهاى نيک هم بر روى بدست — از ره غيرت که حسنش بيحدست
(٢) يک دهان خواهم به پهناى فلک — تا بگويم وصف رشک اين ملک
(٣) وز دهان يابم چنين و صد چنين — تنگ آيد در بيان آن امين
(٤) اين قدر هم گر نگويم اى سند — شيشهٔ دل از ضعيفى بشکند
(٥) شيشهٔ دل را که نازک ديده‌ام — بهر تسکينش قبا بدريده‌ام

(١) أَنَا رَأسَ كُلِّ شَهْرٍ يَاصَنَمْ — مِنْهُ يَوْمَيْنَ وَيَوْماً بِأَلَمْ (١)

فَبِلاَ شَكٍ يَحِقُّ أَنْ أَصِيرْ — فِيهِ مَجْنُوناً لِيَ اللُّبُّ يَحِيرْ

(٢) إِصح هٰذَا اليَوْمُ كَانَ الأَوَّلا — هُوَ لِلْيَوْمَيْنِ وَالْيَوْمِ عَلاَ (٢)

هُوَ يَوْمُ الظَفْرِ وَالْمُبْهِجْ — لاَ هُوَ الدُّرُّ وَ لاَ الفِيرُوزَجْ

(٣) وَبِغَمِّ المَلِكِ كُلُّ وَلِيّ — لَوْ يَكُونُ.. وَبِعِشْقٍ مُمْتَلِي.. (٣)

فَبِكُلِّ نَفَسٍ مَا أَنْ صَبَرْ — لَهُ رَأْسُ الشَهْرِ مِنْ نُورِ القَمَرْ

---

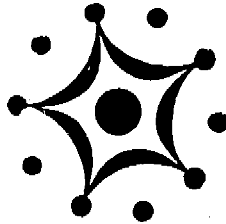
(١) المشهور بين الناس ان اهل السوداء يعتريهم المجنون على رأس كل شهر ثم يرجعون الى حالهم الاول — (٢) اى الظاهر فى هذا اليوم السعادة الروحانية من كثرة العشق لانه رأس الشهر لاهل سوداء العشق فشبه نفسه باللذى يغلب عليه الجنون فى رأس كل شهر وشبه طلوع قلب الولى الكابل فى المراتب بطلوع القمر فقال (هرولى كاندر غم شر مى‌شود — (٣) اراد بالراس المحبة والهوس على فحوى نور القمر يكون له راس شهر وتغلب عليه السوداء الروحانية فلا يتيسر له الخلاص عما سوى‌الله تعالى —

---

(١) من سر هر ماه سه روزى صنم — بى‌گمان بايد كه ديوانه شوم

(٢) هين كه امروز اول سه روزه است — روز پيروزيست نى پيروزه است

(٣) هر ولى كاندر غم شاهى بود — دمبدم او را سر مه مى‌بود



فی بیان ان مامرض قصة السلطان محمود و ایاز هو صورة القصة وظاهرها وتلك الصورة الظاهرة لائقة لذوی الصور ولائقة لنور مرأتهم وتصویرهم و تلك القدوسیة التی هی حقیقة من تنزیلها هذا المنزلة یأتی للمنطق الحیاء والخجل ومن خجالته یضیع الرأس واللحیة والقلم و فی فهم هذا الخصوص العاقل تکفیه الاشارة

(١)قِصَّةَ مَحْمُودٍ مَعَ وَصْفِ أَيَاز — إِذْ جُنِنتُ مَا لِيَ أَدْنَى إِحْتِرَاز
ذَهَبَتْ مِنْ طَبْعِيَ حَالاً فَمَا — .. لِيَ مِنْ فَنٍّ وَمَا مِنْهُ نَمىٰ..
(٢)وَلِأَنَّ فِيلِيَ الهِنْدَ نَظَرْ — لَهُ فِي النَّوْمِ .. وَ بِالرُّؤْيَا سَكَرْ..
بِالخَرَاجِ الأَمَلَ مِنْهُ عَقَدْ — سُكْرُهُ صَارَ خَرَاباً لَا يُحَدْ
(مَا جُنُونٌ وَاحِدٌ لِي فِي الشُّجُونْ — .. بَلْ جُنُونٌ فِي جُنُونٍ فِي جُنُونْ..)
(ذَابَ جِسْمِي مِنْ إِشَارَاتِ المُنىٰ — مُنْذُ عَانَيْتُ البَقَاءُ فِي الفَنَا)
(٣)يَا أَيَازُ أَنَا مِثْلَ الشَّعْرَةِ — عُدتُ مِنْ سُقْمٍ لَكَ بِالمَرَّةِ
أَنَا عَنْ قِصَّتِي العَاجِزَ قَدْ — صِرْتُ أَنتَ قِصَّتِي أُذْكُرْ بِجِدْ

در بیان آنکه آنچه بیان کرده می شود صورت قصه است و آن‌که آن صورتیست که درخورد این صورتگرانست و درخورد نور آینه وتصویر ایشانست و ازقدوسی که حقیقت آن قصه راست نطق را ازین تنزیل شرم می‌آید و از خجالت سروریش و قلم کم می‌کند والعاقل تکفیه الاشارة

(١) قصهٔ اوصاف محمود و ایاز — چون‌شدم دیوانه رفت اکنون زساز
(٢) زانکه پیلم دید هندستان بخواب — از خراج امید برده شد خراب
(٣) ای ایاز از درد تو گشتم چو موی — ماندم از قصه تو قصه من بگوی

(١) كَمْ قَرأتُ قِصّةَ العِشقِ لَكا — أنا بالرُوحِ .. فَمِنْ رَحْمٍ بِكا ..

إذ أنا القِصّةَ صِرتُ فَلِها — إقرأ أنتَ .. فَلَكُمْ سِرٍ بِها ..

(٢) فَيقيناً أنْ لَها يا مُقتَدا — أنتَ تَقرا إذ أنا الطُورُ الصَدا

(٣) هذهِ أنتَ كَمُوسىٰ فَالجَبَلْ — ذلكَ المِسكينُ ما عِلْمٍ حَصَلْ

لَهُ بِالقَولِ لِما مُوسىٰ عَلِمْ — فارِغٌ ذا الجَبَلُ مِمّا يُلِمْ

(٤) فَعلىٰ مِقدارِهِ يَدري الجَبَلْ — وَ بِلُطفِ الرُوحِ فِي الجِسْمِ الأَقَلْ

(٥) عِلمَ الجِسْمُ وَ بِالعَدِّ البَدَنْ — مِثلَ اسطُرلابِ امتازَ بِفَنْ

آيَةَ لِلرُوحِ .. فِي الواقِعِ كانْ.. — مِثلَ اسطِرلابِ الشَمسَ أَبانْ

(٦) ذلكَ مَنْ نَجِمٍ لَمّا البَصَرْ — لَهُ قَدْ كانَ حَديداً ما نَظَرْ

فَلَهُ اسطِرلابُ العُمرِ دَقيقْ — صُنعُهُ شَرطاً غَدىٰ فيهِ حَقيقْ

---

(١) پس فسانه عشق تو خواندم بجان — تو مرا کافسانه گشتستم بخوان

(٢) خود تو میخوانی یقین ای مقتدا — من که طورم تو موسی وین صدا

(٣) کوه بیچاره چه داند گفت چیست — زانکه موسی می‌بداند که تهی‌است

(٤) کوه می‌داند بقدر خویشتن — اندکی دارد زلطف روح تن

(٥) تن چو اصطرلاب باشد زاجتناب — آیتی از روح همچون آفتاب

(٦) آن منجم چون نباشد چشم تیز — شرط باشد مرورا اسطرلاب ریز

(١) كَيْ لَهُ بِالجِدِّ فِي حِذْقٍ وَ فَنْ — يَصْنَعُ اسْطِرْلاباً الصَفْوَ الحَسَنْ
كَيْ هُوَ مِنْ حالَةِ الشَمْسِ يُشِمْ — رِيحاً .. العِلْمَ بِها آناً يُلِمْ ..
(٢) إِنَّ رُوحاً رامَ أَنْ يَدْرِي الصَوابْ — لَهُ بِاسْطِرْلابِ .. اخْتارَ الحِسابْ ..
كَمْ هُوَ المِقْدارَ عَنْ شَمْسِ السَما — عِلْمِ وَالفَلَكِ ما فَهِما
(٣) أَنْتَ مَنْ مِنْ عَيْنِ اسْطِرْلابٍ قَدْ — نَظَرَ فِي نَظَرِ الكَوْنِ أَبَدْ
(٤) قاصِراً كُنْتَ يَقِيناً بِقَدَرْ — عَيْنِكَ أَنْتَ تَرى الكَوْنَ ظَهَرْ
أَيْنَ أَيْنَ الكَوْنُ لِمْ مِنْكَ السِبالْ — تُفْتَلُ تُبْدِي .. إِفْتِخاراً كُلَّ حالْ ..
(٥) لِذَوِي العِرْفانِ كُحْلٌ إِسْثَلٍ — ذاكَ حَتَّى العَيْنُ .. مَنْ بِالمَثَلِ ..
هِيَ كَالنَهْرِ لَكَ البَحْرَ العَمِيقْ — تَرْجِعُ .. تُهْدِيكَ لِلْفَجِّ العَمِيقْ ..
(٦) لَوْ مَعِي مِنْ عَقْلٍ أَوْ فِكْرٍ تَكُونْ — ذَرَّةٌ ذا الإِضْطِرابُ وَالجُنُونْ

---

(١) تا كند بهرش سطرلابى نكو — تا برد از حالت خورشيد بو
(٢) جان كز اسطرلاب جويد او صواب — چه قدر داند ز چرخ و آفتاب
(٣) تو كز اسطرلاب ديده بنگرى — در جهان ديدن بسى تو قاصرى
(٤) تو جهان را قدر ديده ديدهٔ — كو جهان سبلت چرا ماليدهٔ
(٥) عارفان را هست سرمه آن بجوى — تا كه دريا گردد اين چشم چوجوى
(٦) ذرهٔ از عقل و هوش ار با منست — اين چه سودا و پريشان گفتن است

(١)مَا هُوَ لَمّا مِنَ العَقْل غَدَى — مُخّي الخَالِيَ وَالصِفْر بَدَى

فَبِذَا التَخْليطِ مَا الذَنْبُ يَكُون — لِيَ لِلْوَسْوَاسِ صِرْتُ وَالْجُنُون

(٢)مَا لَهُ ذَنْبٌ بِأَن قَدْ أَذْهَبَا — عَقْلِيَ وَاللُّبٌ مِنّي سَلَبَا

عَقْلُ كُلِّ عَاقِلٍ كَانَ أَمَامْ — عَقْلِهِ الفَيّاضِ فِي قَيْدِ الحِمَامْ

(يَا مُجِيرَ العَقْلِ فَتّانَ الحِجَى — مَا سِوَاكَ لِلْعُقُولِ مُرْتَجَى)

(مَا اشْتَهَيْتُ العَقْلَ مُذْ جَنَّنْتَنِي — مَا حَبَبْتُ الحُسْنَ مُذْ زَيَّنْتَنِي)

(بَلْ جُنُونٌ فِي جُنُونٍ مُسْتَطَابْ — قُلْ بَلَى وَاللهُ يَجْزِيكَ الصَوَابْ)

(٣)عَرَبِيّاً لَوْ يَقُولُ أَوْ يَقُولْ — فَارِسِيّاً أَيْنَ لَا أَيْنَ الحُصُولْ

الَكَ فِي عَقْلٍ وَفِي سَمْعٍ لِأَنْ — تَصِلَ مِنْ فَهْمِهِ أَدْنَى زَمَنْ

(٤)فَالشَرَابُ لَهُ مَا كَانَ حَقِيقْ — كُلَّ فِكْرٍ لَا وَلَا آنَا يَلِيقْ

وَلَهُ الحَلْقَةُ مَا كَانَتْ أَبَدْ — سُخْرَةً فِي كُلِّ سَمْعٍ لَوْ قَصَدْ

(٥)مَرَّةً أُخْرَى بِلَا لُبٍّ أَنَا — جِئْتُ كَالمَجْنُونِ فِي قَيْدِ العَنَا

زُوجِيَ رُحْ رُحْ لِيَ بِالسِلْسِلَه — إِتِ سُرْعَانَ بِهَذِي المُعْضِلَه

---

(١) چونکه مغز من زعقل و هش تهیست — پس گناه من درین تخلیط چیست

(٢) نی گناه او راست که عقلم ببرد — عقل جمله عاقلان پیشش بمرد

(٣) گر بتازی گوید و گر پارسی — گوش و هوشت کو که درفهمش رسی

(٤) باده او در خور هر هوش نیست — حلقهٔ او سخرهٔ هر گوش نیست

(٥) بار دیگر آمدم دیوانه وار — زود رو ای جان زنجیری بیار

(١)غَيْرُ ذي السَلْسلَةِ مَنْ لِلْحَبِيبْ كانَتِ الصُدغَ .. بِهٰا قَلْبِي أُصِيبْ..

مٰأْتِي سَلْسَلَةٍ لَوْ لِي بِهٰا تَأْتِي فَصَمّتُ عَلَى الرَّغْمِ لَهٰا

(٢)مِنْ عَلَى الرِجلِ لِقَلْبِي القَيْدُ قَدْ كانَ لِلْعِشْقِ مَتى النُصحُ بِجَدْ

مَعَ ذا الوَعْظِ بِهِ النَفْعُ لِيٰا كانَ .. أَعْيى كُلَّ آسٍ دٰائِيٰا ..

في بيان حكمة نظر اياز في نعله وفروته وانه مفهوم فلينظر الانسان مم خلق (١)

(٣)قِصَّةَ عِشْقِ أَيٰازٍ أَعِدِ كَنْزُ سِرٍّ وَخُذْهٰا لِلْأَبَدِ

(٤)كُلَّ يَوْمٍ راحَ نَحْوَ الغُرْفَةِ تِلْكَ .. مَنْ كانَتْ بِأَسْمى رِفْعَةِ ..

(١) الاية والسماء و الطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب و الترائب (اى ترائب المرأة وهى امام الصدر) —

---

(١) غير آن زنجير زلف دلبرم گر دو صد زنجير آرى بر درم

(٢) هست بر پاى دلم از عشق بند سود كى دارد مرا اين وعظ و پند(١)

حكمت نظر كردن در چارق و پوستين كه فلينظر الانسان مم خلق

(٣) باز گردان قصهٔ عشق اياز كان يكى گنجست مالامال راز(٢)

(٤) ميرود هر روز در حجره بدين تا به بيند چارقى با پوستين

(١) اين بيت در نسخهٔ لكناهور اضافى است بر نسخهٔ المنهج القوى —

(٢) مالامال يعنى دائم و همه وقت —

(١)لِيَرىٰ الفَرْوَةَ وَالنَعْلَ لِأَنْ ذَا الوُجودُ يَأتي بِالسُكْرِ عَلَنْ
يُذهِبُ مِنْ رَأسِ العَقْلَ الخَجَلْ يُذهِبُ لِلْقَلبِ .. يُرْبِي بِالوَجَلْ ..
(٢)مِاَةَ الاُلافِ قَرنٍ قَبلَ ذَا ضَرَبَ سُكْرَ الوُجودِ هٰكَذَا
لِطَريقٍ عَدّهُ مِنْ ذَا الكَمينْ .. وَلَهُمْ جَرَّ لِسَمْتِ الأَسفَلينْ ..
(٣)فَمِنَ السَكْرَةِ ذي الشَيْطانُ قَدْ صَارَ إِبْليساً .. لَهُ العِزّ وَجَدْ ..
أَنْ عَليَّ آدَمْ مِمّ الرَئيسْ يَغْدو .. مِنه أَنا أَسمىٰ لَوْ تُقيسْ ..
(٤)أَنا أُستاذٌ وَأَيضاً بِالفُنُونْ وَلَدُ الأُستاذِ .. وَالحَبْرِ أَكُونْ..
مِاَةَ الاُلافِ فَنّ أُحضِرُ قابِلٌ في كُلِّ فَنٍّ أُبهِرُ
(٥)أَنا بِالفَنِّ أَقَلّ مِنْ أَحَدْ لَمْ أَكُ حَتّىٰ لَهُ طَوعاً أَبَدْ
(٦)أَقِفُ بِالخِدْمَةِ دَوْماً أَنَا جِئْتَ مَوْلوداً لِنارٍ وَسَنَا
وَهوَ مَوْلُودٌ لِطينٍ وَوَحَلْ هَلْ تَرىٰ لِلْوَحَلِ النارُ مَحَلْ

---

(١) زانكه هستى سخت مستى آورد عقل ازسر شرم از دل ميبرد
(٢) صد هزاران قرن پيشين را همين مستى هستى بزد ره زين كمين
(٣) شد عزازيلى ازين مستى بليس كه چرا آدم شود برمن رئيس
(٤) خواجه‌ام من نيز و خواجه زاده‌ام صد هنر را قابل و آماده‌ام
(٥) در هنر من از كسى كم نيستم تا بخدمت پيش دشمن نيستم
(٦) من زآتش زاده‌ام او از وحل پيش آتش مر وحل را چه محل

(١) هُوَ فِي الأَدْوارِ تِلْكَ أَيْنَ كانْ — عِنْدَ ما صَدْرَ الدُّنا فَخْرَ الزَّمانْ

(٢) أَنا كُنْتُ فَالسَّفِيهُ ضَرِبا — شُعْلَةَ الرُّوحِ إِلَيْها انْتَسَبا

حَيْثُ أَنَّ النارَ كانَ وَالوَلَدْ — يَقْتَفِي سِرَّ أَبِيهِ لِلأَبَدْ

(٣) لَيْسَ هٰذا غَلَطا قُلْتُ بَلى — هُوَ قَهْرُ اللهِ جَلَّ وَعَلا

فَلِمَهِ العِلَّةَ ذِكْراً قَدَّما — أَنَّهُ ابْنُ النارِ حِذْقاً عَلَما

(٤) صُنْعُ مَنْ كانَ بِغَيْرِ عِلَّةِ — بَرِءٌ مِنْ عِلَّةٍ بِالجُمْلَةِ(١)

مُسْتَمِرٌ هُوَ مُنْذُ الأَزَلِ — مُسْتَقِرٌ ثابِتٌ بِالعَمَلِ

(١) يعنى صنع الله النظيف من الاغراض والعلل والمسخت والمترغب بكماله لا يسع فى الحدث، ولايسع فى العلة الحادثة لان صنع الله الكامل على مقتضى علمه و علمه قديم والحادث مايظهر بعده من الاحباب فى الازل لم يكن حادث ولاعلة حادثة مثلا وجود آدم و وجود ابليس حادث وجعل ابليس مع الملائكة ساجدين لادم وهذا الامر حادث وامتناع ابليس من السجود حادث فكان علة ابليس الصورية فى تركة السجود وترك امره تعالى لكونه متولداً من النار وان نظرت الى الحقيقة فان ابليس فى علم الله تعالى لشقى وعينه الثابتة تقتضى الكفرو الضلال كلما وجد بالوجود الخارجى عمل بمقتضى عينه الثابتة وآدم عينه الثابته له الهداية ولهذا ظهر بالعبودية —

در بيان آيه (در سورة الرحمن) خلق الانسان من صلصال كالفخار و خلق الجان من مارج من نار و آيه (در سورة كهف) واذ قلنا للملئكة اسجدوا الادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه

(١) او كجا بود اندر آن دورى كه من — صدر عالم بودم و فخر زمن

(٢) شعله ميزد آتش جان سفيه — كاتشى بود الولد سر ابيه

(٣) نى غلط گفتم كه بد قهر خدا — علتى را پيش آوردن چرا

(٤) كار بى علت مبرا از علل — مستمر و مستقر است از ازل

(٣)في كَمالِ الصُنعِ مَنْ قَدْ ظَهرا — وَ هُوَ المَرْغوبُ .. حُسناً ظَهرا ..
عِلَّةُ الحادِثِ فيهِ لا تَسَعْ — أَبَداً ذا الحَدَثَ آناً تَقَعْ
(٢)ما هُوَ سِرُّ الأبِ مِنّا الأبُ — صُنعُهُ وَ الصُنعُ لُبّاً يُحسَبُ
وَ الأبُ الصورَةُ كالقِشرِ غَدى — .. مالَهُ مِنْ ثَمَنٍ ضاعَ سُدى ..
(٣)فُنْدُقِيُّ البَدَنِ مَنْ ذا البَدَنْ — لَكَ كانَ الخِلُّ لِلْجِلْدِ رَكَنْ
إِعلَمِ العِشقَ هُوَ الرُوحُ لَكا — طَلِبَ لُبّاً وَ دَقَّ جِلْدَكا
(٤)ذاكَ النارِيُّ مَنْ مِنْهُ الخَليلْ — جِلْدُهُ كانَ .. وَ بِالشأنِ الجَليلْ ..
لَهُ (بَدَّلْنا جُلوداً) جِلْدُهُ — .. مَنَحَ النارِيُّ صارَ عِنْدَهُ ..
(٥)فَعَلى النارِ لَكَ المَعنى غَدى — حاكِماً وَ اللُبُّ كانَ أَبَدا
غَيْرَ أَنْ لِلنارِ كانَ قِشرُكا — حَطَباً .. فَالقِشرَ دَعْ ماضَرَّكا ..

(١) يعنى المراد من الاب فى الحديث الولد على سر ابيه ولو كان فى الظاهر الاب الصورى فان قلت مايكون سر الاب فتجاب اصل ابينا آدم فى الحقيقة صنع الله تعالى و أبونا الصورى كالقشر ولو كنا بالصورة سر ابينا لكن فى المعنى سر صنع الله تعالى —

(٢) الاية فى سورة النساء ان اللذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلنا هم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب —

(١) در كمال صنع پاك مستحث — علت حادث چه گنجد در حدث
(٢) سر اب چه بود اب ما صنع اوست — صنع مغزست و اب صورت چو پوست
(٣) عشق دان اى فندق تن دوستت — جانت جويد مغز و كوبد پوستت(١)
(٤) دوزخى كه پوست باشد دوستش — داد بدلنا جلوداً پوستش
(٥) معنى و مغزت بر آتشى حاكمست — ليك آتش را قشورت هيزمست

(١) عشق مفعول اول دان و جانت مفعول دوم آن و جملهٔ جويد مغز و كوبد پوستت حاليه است براى جانت شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ٩٨ —

(١)قُلَّةٌ مِنْ خَشَبٍ فيها مُعَدْ ماءُ نَهْرٍ قُدْرَةُ النارِ أَبَدْ

(٢)مِنْ عَلى الظَرْفِ لها المَعْنى لِأَنْ كانَ لِلْإِنسانِ فَوقَ النارِ أَنْ

مالِكاً صارَ لَها العُمْرَ مَلَكْ مالِكُ النارِ مَتى فيها هَلَكْ

(٣)فَإِذاً ذا البَدَنَ لا تُزِدِ وَزِدِ المَعْنى لِكَيْ لِلْأَبَدِ

تَغْدُو مِثْلَ مالِكٍ رَأْساً تَصِيرْ أَنْتَ لِلنارِ بِها دَوْماً أَميرْ

(٤)إِذْ عَلى القِشْرِ لَكَ زِدْتَ القُشُورْ فَبِلا شَكٍّ كَجِلْدٍ بِالظُهُورْ

(٥)في الدُخانِ أَبَداً كُنْتَ لِأَنْ عَلَفاً لِلنارِ في مَرِّ الزَمَنْ

غَيْرُ جِلْدٍ لَمْ يَكُ قَهْرُ الإِلٰهْ قَلَعَ مِنْ ذٰلِكَ الكِبْرِ فِراهْ

(٦)إِنَّ هٰذا الكِبْرَ مِنْ جِلْدٍ يَصِيرْ ناتِجاً مِنْ ذٰلِكَ المالُ الحَقِيرْ

كانَ وَالجاهُ لِذاكَ الكِبْرِ قَدْ صارَ خِلّاً .. وَلَهُ جِنْساً يُعَدْ ..

---

(١) کوزهٔ چوبین که در وی آب جوست قدرت آتش همی بر ظرف اوست

(٢) معنی انسان بر آتش مالکست مالک آتش در آن کی هالکست

(٣) پس میفزا تو بدن معنی فزا تا چو مالک باشی آتش را کیا

(٤) پوستها بر پوست می افزودهٔ لاجرم چون پوست اندر دودهٔ

(٥) زانکه آتش را علف جز پوست نیست قهر حق آن کبررا پوستین کنی است

(٦) این تکبر از نتیجه پوستست جان و مال آن کبر را زان دوستست

(١)مٰا هُوَ ذٰا الكِبْرُ كٰانَ الغَفْلَةُ — عَنْ لُبٰابِ أَبَداً وَالزَلَّةُ
جٰامِدٌ وَالغَفْلَةُ مِنْهُ أَبَدْ — غَفْلَةُ الثَّلْجِ عَنِ الشَمْسِ تُعَدْ
(٢)اَوْ عَنِ الشَمْسِ لَهُ جٰاءَ الخَبَرْ — مٰا بَقِىَ الثَّلْجُ لَهُ الحَرُّ ظَهَرْ(١)
وَ غَدَىٰ اللَيِّنَ بِالفَوْرِ جَرىٰ — دٰائِماً مِمّٰا مِنَ الشَمْسِ دَرىٰ
(٣)مَنْ مِنَ الرُؤْيَةِ لِلُبِّ البَدَنْ — لَهُ كُلُّ طَمَعاً صٰارَ وَهَنْ(٢)
وَذَلِيلاً عٰاشِقاً عٰادَ الوَلَعْ — بِهِ لَمْ حَيْثُ ذَلَّ مَنْ طَمَعْ
(٤)اَوْ هُوَ مٰا نَظَرَ اللُبَّ غَدىٰ — قٰانِعاً بِالقِشْرِ دَوْماً مٰا اهْتَدىٰ
فَرِبٰاطُ قَوْلِ عَزَّ مَنْ قَنَعْ — لَهُ صٰارَ السِجْنَ .. وَاْفٰاهُ الجَزَعْ ..
(٥)ذِلَّةُ الدينِ مَعَ الكِبْرِ هُنٰا — كٰانَتِ العِزَّةَ أَنْواعَ الهَنٰا(٣)
وَ إِذٰا مٰا الحَجَرُ لَمْ يَفْنَ لَمْ — يَكُ فَصَّ الخٰاتَمِ السٰامي عِظَم

(١) كانه يقول اهل الدنيا اذا كانوا بسبب المال و الجاه مغرورين وغافلين وجامدين اذا صادفتهم العناية الالهية زال منهم الجماد و بدلت سيئاتهم حسنات و ظهرت منهم حرارة الذوق و الشوق — (٢) عند مولانا عز من قنع و ذل من طمع اى عز من طمع بالاخرة و ذل لله من قنع فى طاعات الله لله والمعنى المشهور لهذه الكلمة عند غيره عز من قنع فى الدنيا وذل من طمع فى الدنيا — (٣) متى يكون فصاً اى خلاصة بنى آدم و زبدته لان فص الشيء خلاصته و زبدته و فص الخاتم مايزين به الخاتم ويكتب عليه اسم صاحبه لقختم على خزائنه —

(١) اين تكبر چيست غفلت از لباب — منجمد چون غفلت يخ ز آفتاب
(٢) چون خبر شد ز آفتابش يخ نماند — گرم گشته و نرم گشته و تيز راند
(٣) شد ز ديد لب جمله تن طمع — خوار و عاشق شد كه ذل من قنع
(٤) چون نه بيند مغز قانع شد بپوست — بند عز من قنع زندان اوست
(٥) عزت اينجا كبرتست و ذل دين — سنگ تا فانى نشد كى شد نگين

(١)حَجَرِيٌّ أَنْتَ بِالْمَرْتَبَةِ　　وَ زَمانَ أَنَا لِلْمَنْقَبَةِ

عِنْدَ ذا الْمِسْكِينَ أَنْتَ وَ الْفَنا　　تَغْدُو ذا الْوَقْتَ تَمِيلُ لِلْعَنا

(٢)وَ لِهٰذا الْكِبْرُ دَوْماً طَلِبا　　جاهَ أَوْ مالاً وَ فِيهِ رَغِبا

وَ مِنَ السِّرْقِينِ قَدْ جاءَ الْكَمالْ　　لِلْوَطِيسِ .. وَ بِهِ الْبَرْدُ يُزالْ ..

(٣)فَمِنَ الْقِشْرِ هُمُ قَدْ زَيَّدُوا　　لَهُ ذَيْنَ الْحَبَّتَيْنَ . . عَدَّدُوا . .

وَ بِذا لِلْكِبْرِ وَ النَّخْوَةِ كَمْ　　مَلَئُوا شَحْماً وَلَحْماً .. فِيهِ لَمْ ..

(٤)فَوقَ لُبِّ اللُّبِّ هُمْ ما رَفَعُوا　　عَيْنَهُمْ لِلْقِشْرِ مِنْ ذا نَزَعُوا

(٥)وَلَهُ قَدْ حَسِبُو الْقِشْرَ الأَمامْ　　لِلطَّرِيقِ ذا غَدى ابليسُ مُدامْ

إِذْ هُوَ الصَّيْدَ لِفَخِّ الْجاهِ صارْ　　أَوَّلاً قَبْلَ الأَنامِ لَهُ سارْ

(٦)وَ كَمِثْلِ الْحَيَّةِ الْمالُ يُعَدّْ　　ذٰلِكَ الْجاهُ كَأَفْعى بَلْ أَشَدّْ

لِكِلا الاثْنَينِ قَدْ صارَ الزُّمُرّْ　　دَ ظِلُّ الْمُرْشِدِ .. ما أَنْ يَمُرْ ..

---

(١) در مقام سنگی و آنگه انا　　وقت مسکین گشتن تست و فنا

(٢) کبر زان جوید همیشه جاه و مال　　کو ز سرگین‌ست گلخن را کمال

(٣) کاین دو دانه پوست‌را افزون کنند　　شحم و لحم کبر و نخوت آکنند

(٤) دیده را بر لب لب نفراشتند　　پوست را زانروی لب پنداشتند

(٥) پیشوا ابلیس بود این راه را　　کو شکار آمد شبیکه جاه را

(٦) مال چون مار است وان جاه اژدها　　سایهٔ مردان زمرد این دو را

(١)حَيثُ عَينُ الحَيّةِ مِنْ ذا الزُمُرّ دِّ حالاً تَطفُرُ لَيسَتْ تَضُر
تَرجِعُ الحَيّةُ عَمياً مِنهُما تَنجُو.. لا يَأتيكَ ضُرٌ لَهُما..
(٢)في الطَريقِ ذا لِأَنْ ذاكَ الرَئيسْ وَضَعَ الشَوكَ لَهُ.. سَوّى الأنيسْ..
كُلُّ مَنْ قَدْ نَخَسَ اللَعنَ أَبَدْ قالَ لِإبليسَ الّذي.. الشوكَ أَعَدْ..
(٣)يَعني هٰذا الغَمُّ لي مِنْ غَدرِهِ وَرَدَ فِما وَ خُبثِ سِرِّهِ
حَيثُ أَنّ غَدرَ ذاكَ المُقتَدىٰ سابِقٌ بِالأَثَرِ وَ الإبتِدا
(٤)بَعدَهُ قَرناً فَقَرناً وَرَدُوا كُلُّهُم لِلسُنّةِ ذي عَمِدُوا
(٥)ضَرَبُوا الرِجلَ عَلَيها كُلُّ مَنْ يا فَتى سَنّ قَبيحاً في الزَمَنْ
كَيْ عَلَيهِ مِنْ عَمى الخَلقُ يَقَعْ بَعدَهُ.. يَبقى بِغَمٍ وَ جَزَعْ..
(٦)فَعَلَيهِ كُلُّ هاتيكَ الذُنُوبْ جُمِّعَتْ كُثراً لَهُ طَبعاً تَؤُبْ
إِذْ مُداماً هُوَ قَدْ كانَ أَميرْ ذَنَبِ الحَيَوانِ.. قُدّاماً يَسيرْ..

---

(١) زان زمرد مار را ديده جهد كور گردد مار رهردو وا رهد
(٢) چون بدين ره خار بنهاد آن رئيس هر كه خست او گفت لعنت بر بليس
(٣) يعنى اين غم بر من از غدر ويست غدر را آن مقتدا سابق پى ست
(٤) بعد از آن خود قرن بر قرن آمدند جملگان بر سنت او پا زدند
(٥) هر كه بنهد سنت بد اى فتى تا در افتد بعد او خلق از عمى
(٦) جمع گردد بر وى آن جمله بزه كو سرى بودست و ايشان دم غزه(١)

---

(١) بزه گناه — دم غزه دم حيوانات است —

(١) لكنِ الأدمُ مَنْ ذاكَ الفِراءْ ... لَهُ وَالنَّعلُ .. بلا أدنى مِراءْ ..
لِلأمامِ يُورِدُ أنّي أنا ... صِرتُ مِنْ طِينٍ لِيَ الأصلُ دَنى
(٢) كأيازَ ذلكَ النَّعلُ لأنْ ... لَهُ مَوروداً غدى حِلواً حَسنْ
فَبِلا شكٍّ حَميدَ العاقِبَهْ ... كانَ .. وَالمَوئِلَ عِنْدَ النائِبَهْ ..
(٣) فالوُجودُ المُطلَقُ صُنعَ العَدَمْ ... شُغلُهُ كانَ .. وفيهِ قَدْ ألَمّ ..
مَعمَلُ مُعطِي الوُجودَ في القِدَمْ ... أيُّ شيءٍ .. إنْ يَكُ غيرَ العَدَمْ ..
(٤) فَعلى المَكتُوبِ هَلْ آناً أحَدْ ... كَتَبَ أوْ أنّهُ يَوماً قَصَدْ
يَغرِسُ في مَغرِسٍ غُصناً جَديدْ ... .. وَلَهُ ما وَجَدَ طَبعاً يُعيدْ ..
(٥) طَلِبَ الطِرسَ الّذي ما مِنْ أحَدْ ... كَتَبَ فيهِ لَهُ البَذْرَ أبَدْ
زَرَعَ في مَوضِعٍ بِالمَرّةِ ... خَلِيَ مِنْ زَرعٍ أوْ مِنْ بَذْرَةِ
(٦) يا أخي أنتَ فَكُنْ ذا المَوضِعا ... مَنْ هُوَ بِالمَرّةِ لَنْ يُزرَعا
وَكُنِ الطِرسَ الّذي ما كُتِبا ... يَقِفاً أبيَضَ .. عَزَّ طَلَبا ..

---

(١) ليك آدم چارق و آن پوستين ... پيش مى‌آرد كه هستم من ز طين
(٢) چون اياز آن چارقش مورود بود ... لاجرم او عاقبت محمود بود
(٣) هست مطلق كارساز نيستى‌ست ... كارگاه هست كن جز نيست چيست(١)
(٤) بر نوشته هيچ بنويسد كسى ... يا نهالى كارد اندر مغرسى
(٥) كاغذى جويد كه او بنوشته نيست ... تخم كارد موضعى كو كشت نيست
(٦) اى برادر موضع ناكشته باش ... كاغذ اسپيد نابنوشته باش

---

(١) توضيح اين بيت درصفحه ١٠٠ حزء ٥ شرح بحرالعلوم —

(١) كَىْ مِنَ النُونِ يَجِيءُ وَ القَلَمْ — لَكَ تَشْرِيفٌ بِهِ تَلْقَى العِظَمْ (١)

كَيْ لَكَ يَزْرَعُ ذَاكَ ذُو الكَرَمْ — بَذراً العُمْرَ بِهِ تَأتِي النِعَمْ

(٢) مِنْ لُبَابِ البُرِّ هٰذَا بِالعَسَلْ — طُبِخَ افْرُضْ لَمْ تَذُقْ كَفُّ الأمَلْ

وَافْرُضِ المَطْبَخَ مِنْ أنتَ نَظَرْتَ — لَهُ لَمْ تَنْظُرْ وَ دَعْهُ مَا قَدَرْتَ

(٣) حَيْثُ مِنْ ذَا العَسَلِ وَ البُرِّ مَنْ — طُبِخَ كَمْ سَكْرَةٍ مَرَّ الزَمَنْ

تَرِدُ وَ النَعْلَ ذَاكَ وَ الفِرَا — أَبَداً تَنْسَى وَ كُلَّ مَا جَرَى

(٤) فَإذَا مَا النَزْعُ وَ المَوْتُ وَرَدْ — لَكَ أَوْهَتَ وَ ذُبْتَ مِنْ كَمَدْ

تَذْكُرُ الخِرْقَةَ وَ النَعْلَ لَكَا — ذٰلِكَ الوَقْتَ وَ مَا لَمْ بِكَا

(٥) فَإذَا مَا لَمْ تَكُ قَيْدَ الغَرَقْ — أَنتَ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ فَرَقْ

---

(١) قال نجم الدين فى معنى ن والقلم وما يسطرون — يعنى بحق النور اللذى اودعناه فى نور النبوه القائمة بواو الولاية الثابتة بألف الالوهية المتصلة بوجود سواده و بياضه دائرة الازل الى الابد و هو النور اللذى خلقه فى ذات روح النسون ليكتب بقلم قدرته على لوح العقل فى علمه القديم —

---

(١) تا مشرف گردى از نون و القلم — تا بكارد در تو تخم آن ذو الكرم

(٢) خود ازين پالوده ناليسيده گير — مطبخى كه ديدهٔ ناديده گير

(٣) زانكه زين پالوده مستيها بود — پوستين و چارق از يادت برد

(٤) چون درآيد نزع و مرگ آهى كنى — ذكر دلق و چارق آگاهى كنى

(٥) تا نگردى غرق موج زشتيى — كه نباشد در پناهت كشتيى

(١)حيثُ لا يُنجيكَ فُلكٌ ما ذَكَرتْ ‏ ‏ لكَ فُلكَ الصدقِ ذاكَ ما نَظرتْ

في الفِرا وَالنَعلِ لِلفَتحِ غَدرتْ ‏ ‏ .. في عُبابِ الجَهلِ والمَوجِ انغَمَرتْ..

(٢)وَ غريقاً إِذْ بَقيتَ في البَلا ‏ ‏ صِرتَ حالاً تَصخَبُ بَينَ المَلا

(٣)رَبَّنا إنّا ظَلَمنا الوِردَ قالْ ‏ ‏ عَلناً إبليسُ كِبراً وَ دَلالْ

أنظُروا ذا النَيِّ ما يَبغي ..امنَعوا.. ‏ ‏ رأسَ ذا الطَيرِ بِلا وَقتِ اقطَعوا

(٤)هذِهِ الخَصلَةُ مِنْ عَقلِ أياز ‏ ‏ بَعُدتْ كَمْ كانَ عَنها بِاحتِراز

أنْ لَهُ تَبدو الصَلاةُ ما لَها ‏ ‏ مِنْ خُضوعٍ .. ما أتى انا بِها..

(٥)فَهوَ دِيكَ السَماءِ في الأزَلْ ‏ ‏ كانَ وَ الصَيحاتُ مِنهُ في المَحلْ

(٦)كُلُّها كانَتْ فَأنتُم يا دُيوكْ ‏ ‏ إعرِفوا الصَيحَةَ مِنهُ وَ السُلوكْ

هُوَ لِلحَقِّ يَصيحُ لا لِأنْ ‏ ‏ أجرَةٍ يَأخُذُ عَنْ ذا وَ ثَمَنْ

---

(١) ياد نارى از سفينه راستين ‏ ‏ ننگرى در چارق و در پوستين

(٢) چونكه درمانى بغرقاب بلا ‏ ‏ پس ظلمنا ورد سازد در ملا

(٣) ديو گويد بنگريد اين خام را ‏ ‏ سر بريد اين مرغ بى هنگام را

(٤) دور اين خصلت ز فرهنگ اياز ‏ ‏ كه پديد آيد نمازش بى نياز

(٥) او خروس آسمان بوده ز پيش ‏ ‏ نعره‌هاى او همه در وقت خويش

(٦) اى خروسان از وى آموزيد بانگ ‏ ‏ بانگ بهر حق كند نى بهر دانگ

فی بیان معنی الحدیث اللهم ارنا الاشیاء کما هی ومعنی قول علی (ع) لوکشف لی الغطاء ما ازددت یقینا ومعنی البیت المذکور وهو کل شیء تنظره من العین القبیحة تنظره من دائرة عین وجودك لان الدرج الاعوج یری ظلا اعوجا

(١) إنَّهُ صُبحٌ كاذِبٌ يأتي وَلا ... لَهُ أنا يَخدَعُ مِثلَ المَلا

فَلِصُبحٍ كاذِبٍ يَدري الحَسَنْ ... .. وَالقَبيحَ السِّرِّ بانَ وَالعَلَنْ ..

(٢) ناقِصَ العَقلِ اقتَنوا أهلُ الدُنا ... سَعيَها حَتّى لِجَورٍ وَعَنا

ذاكَ صُبحاً صادِقاً عَدّوا وَلَمْ ... .. يَعلَموا ما فيهِ مِن مَكرٍ ألَمّ ..

(٣) كاذِبُ الصُبحِ فَكَم مِن قافِلَه ... ضَربَ جَرِّ صُروفاً هائِلَه

ذا لِأنَّ لِلخارِجِ جاءَتْ عَلى ... أمَلِ ضَوءِ النَهارِ وَالجَلا

(١) کانه یقول الدنیا بمثابة الصبح الکاذب، لان الصبح الکاذب یصنع الطریق بأمل الصبح الصادق واهل الدنیاهم بمثابة الصبح الکاذب أضلوا کثیراً من القوافل عن الهدایة -

در معنی ارنا الاشیاء کما هی ومعنی این که لوکشف لی الغطاء ما ازددت یقیناً و معنی این بیت (در هر که تو از دیده بد می نگری از چنبره وجود خود می‌نگری) (پایه کژ کژ افکند سایه)

(١) صبح کاذب آید و نفریبدش ... صبح کاذب عالم نیک و بدش (١)

(٢) اهل دنیا عقل ناقص داشتند ... تا که صبح صادقش پنداشتند

(٣) صبح کاذب کاروانها را زدست ... که بسوی روز بیرون آمدست

(١) شرح سبزواری جزء ٥ صفحهٔ ٣٧٨ عالم نیک و بدش - یعنی بظاهر صالح و بباطن طالح یا نیک باعتبار آنکه نگاشتهٔ قلم صنع است و وجود هرجا که هست خیر محض‌است و بد از برای آنکه بفریبدش که بد به نسبت باشد چنانکه خار باعتبار وجودش و اینکه نگارش خامهٔ صنع است و برای آتش افروز و غیر اینها مطلوب است خیر است و برای آنکه بپایش خلیده بد است بلکه اشارت شد سابقاً که بد مصداق ندارد و بعدم راجع‌است -

(١) فَدليلُ الخَلقِ صُبحٌ كاذِبٌ لا غدى .. فَالنُورُ مِنْهُ ذاهِبٌ ..
وَ لَكُم قافِلَةٍ قَيدَ الهَواءْ جَعَلَ جَرَّ الدَمارَ وَ الفَناءْ
(٢) مَنْ لِصُبحٍ كاذِبٍ أَنتَ رَهينْ صِرتَ أَيضاً صادِقَ الصُبحِ المُبينْ
(٣) كاذِباً لا تَنظُرْ إنْ أَنتَ الأَمانْ مِنْ نِفاقٍ وَ قَبيحٍ في الزَمانْ
لَمْ تَجِدْ مِمَّ اتَّقيتَ أَنْ لَكا بِأَخيكَ الظَنَّ ذا يَبْدُوا بِكا
(٤) سَيِّئُ الظَنِّ القَبيحِ بِالعَمَلْ دائِماً كانَ حَليفاً لِلزَلَلْ
وَ الكِتابَ لَهُ في حَقِّ الصَديقْ قَرَأَ ظَنٌّ لِما فيهِ حَقيقْ
(٥) ذي الأَخِسّاءُ اللَّتي قَيدَ اعوِجاجْ بَقِيَتْ لَمْ تَرَ بُرْءً وَعِلاجْ
فَبِسِحرٍ وَاعوِجاجٍ كَمْ دَعَتْ لِلنَبِيّينَ .. لِما قَدْ أُودِعَتْ ..
(٦) صانِعُوا الزَيفَ القَبيحَ الأُمَراءْ تِلكَ وَ الدانُونَ كِذْباً وَافتِراءْ
لِأَيازَ عَمِلُوا بِالمَرَّةِ ذلِكَ الظَنَّ لَهُمْ في الحُجْرَةِ

---

(١) صبح كاذب خلق را رهبر مباد كو دهد بس كاروانها را بباد
(٢) اى شده تو صبح كاذب را رهين صبح صادق را تو كاذب هم مبين
(٣) گر ندارى از نفاق و بد امان ازچه دارى بر برادر ظن همان
(٤) بدگمان باشد هميشه زشت كار نامه خود خواند اندر حق يار
(٥) آن خسان كاندر كژيها مانده‌اند انبيا را ساحر كژ خوانده‌اند
(٦) وان اميران خسيس قلب ساز اين گمان بردند بر حجره اياز

(١)أنْ هُوَ في الحُجرةِ المالَ ادّخرْ | مَعَ كَنزٍ وَعنِ المَلكِ سَتَرْ
أنتَ مِنْ مِرءاتِكَ لا تَنظُرِ | أبداً لِلغيرِ .. عنكَ اختبِرِ ..
(٢)فالمليكُ هُوَ بالذاتِ درى | طُهرَهُ مِنْ طَمعٍ بتّاً عرى
وَلهُمْ لا غيرَ ذا التنقيبَ قدْ | عَمِلَ حتّى يَبين ما قصدْ
(٣)أنْ بِنصفِ الليلِ بابَ الحُجرةِ | يا أميرُونَ افتحُوا بالمرّةِ
(٤)إذْ هُوَ لَمْ يختبرْ حتّى الظُنُونْ | تَظهر مِنهُ وَ تَبدو ما يكُونْ
مِنْ جَزاءٍ لهُ حقٌّ وَأدبْ | فَعَلَينا ذاكَ لا غيرَ وَجبْ
(٥)أنا مِنْ ذا الجَوهرِ وَالذهبِ | ذا لكُمْ أعطيتُهُ لَمْ أطْلُبِ
أنا كُلَّ الذهبِ غيرَ الخبرْ | لَمْ أرِدْ .. ما رُمتُ إلّا ما استترْ ..
(٦)قالَ ذا دوماً وَمِنهُ القلبُ كَمْ | رَجفَ .. مِمّا بِهِ حُبّاً ألَمّ ..
لإيازَ ذاكَ مَعدومِ النظيرْ | مَنْ لديهِ الكنزُ مَوهونٌ حقيرْ

---

(١) كو دفينه دارد و گنج اندر آن | ز آينه خود منگر اندر ديگران
(٢) شاه ميدانست خود پاكى او | بهر ايشان كرد او آن جستجو
(٣) كاى اميران حجره بگشائيده در | نيم شب كه باشد او هم بيخبر
(٤) تا پديد آيد سگالشهاى او | بعد از آن بر ماست مالشهاى او
(٥) مر شما را دادم اين زر و گهر | من از آن زرها نخواهم جز خبر
(٦) اين همى گفت و دل او مى‌طپيد | ز براى آن اياز بى نديد

(١)أَن أنا لي يَذهَبُ فَوقَ اللِسان   ذا فَلَو هذا الجفا مِنّي زَمان

(٢)سَمِعَ كَيفَ يَكُونُ ثُمّ قال   فَبِحَقِّ دِينِهِ السامي جَلال

أَن هُوَ مِن ذا لَهُ التَمكِينُ كان   أكثر جِدّاً .. وَأعلى في العِيان ..

(٣)أَو لِقُبحٍ قَذفِي يُبدي الخَجَل   وَعلى القَصدِ وَسِرّي ما حَصَل

(٤)غافِلاً يَغدو فَإنّ المُبتَلا   حَيثُ تَأويلاتِ جُهدٍ وَبَلا

نَظَرَ الفَوزَ يَرى أَنّى الغَلَب   ..وَجَدَ لِلجُهدِ آناً وَالتَعَب..

(٥)صاحِبُ التأويلِ مِن مِثلِ أَياز   صابِراً كانَ كَثيرَ الاحتِراز

إذ هُوَ كانَ لِبَحرِ العاقِبَه   ناظِراً هانَت لَدَيهِ النائِبَه

(٦)هُوَ مِثلِ يُوسُفَ الرُؤيا لِمَن   سُجِنوا في ذي الدُنا قَيدَ المِحَن(١)

عِندَها تَعبِيرُها عَيناً ظَهَر   سِرُّها بانَ عَنِ الغَيرِ استَتَر

---

(١) اشاره الى الاية ياصاحبى السجن اما احد كما فيسقى ربه خمراً و اما الاخر فيصلب فيا كل الطير من راسه قضى الامر فيه اللذى فيه تستفتيان ـ

---

(١) كه منم كاين بر زبانم ميرود   اين جفا گر بشنود او چون شود

(٢) باز مى‌گويد بحق دين او   كه ازين افزون بود تمكين او

(٣) كو بقذف زشت من طيره شود   وز غرض وز سر من غافل بود

(٤) مبتلا چون ديد تاويلات رنج   برد بيند كى شود او مات رنج

(٥) صاحب تأويل اياز صابرست   كو به بحر عاقبتها ناظرست(١)

(٦) همچو يوسف خواب اين زندانيان   هست تعبيرش بنزد او عيان

---

(١) تاويل را نسبت به تصورات در يقظه و تعبير نسبت بتصورات در خواب گويند ـ

(١)كَيفَ في رُؤياهُ لا يَعلَم مَنْ رَجُلَ الخَيرِ غَدى لُطفاً وَمَنْ
وَعلى الأسرارِ لِلرُؤيا مَتى وَقفَ الغيرُ وَلِلرُشدِ أَتى
(٢)لَوْ أَنا أَضرِبُ فِيهِ لِامتِحانْ أَلفَ سَيفٍ وَمِئاتٍ مِنْ سِنانْ
وَصلَةُ ذاكَ المُحِبِّ أَبَداً مِنهُ لَم تَنقُصْ.. وَزادَتْ عَدَداً ..
(٣)عَلِمَ أَنْ ذلِكَ السَيفَ عَلى .. رُوحِيَ أَضرِبُ لا مِثلَ المَلا ..
وَلَدى الواقِعِ لَسنا بِثنا فَأنا كُنتُ هُوَ وَهُوَ أَنا

فی بیان کمال اتحاد العاشق والمعشوق من جهت الحقیقة ولوکانا متضادین من جهة ان الحاجة ضد عدم الحاجة فهما بحسب الظاهر ضدان وبحسب المعنی متحدان کذا المرءات بلاصورة وعاریة عن الصورة ومجلاة وعدم الصورة ضد الصورة ولکن فی الحقیقة بینهما اتحاد یعلمه کل عاقل والعاقل تکفیه الاشارة

(٤)جِسمُ مَجنُونٍ لِسُقمٍ بِابتِعادْ عِلّةُ سُقمٍ أَتَتهُ وَاضطِهادْ

---

(١) خواب خودرا چون نداند مرد خیر چون بود واقف به سر خواب غیر
(٢) گر زنم صد تیغ او را ز امتحان کم نگردد وصلت آن مهربان
(٣) داند او کان تیغ بر خود میزنم من ویم اندر حقیقت او منم

بیان اتحاد عاشق ومعشوق از روی حقیقت اگرچه متضاداند از روی آنکه نیاز ضد بی نیاز است چنانکه آینه بی صورتست وساده است وبی صورتی ضد صورت است ولکن میان ایشان اتحادیست درحقیقت که شرح آن دراز است والعاقل تکفیه الاشاره

(٤) جسم مجنون را ز رنج دوریی اندر آمد علت رنجوریی

(١) لِلَهيبِ وَجْدٍ مَعْ إِشْتِياقْ دمُهُ فارَ بِهِ حتّى الخُناقْ
(٢) بانَ في مَجْنونِ إِذْ ذاكَ الطَبيبْ حَضَرَ مِنْهُ لِيَدْري ما يَطيبْ
مِنْ عِلاجٍ لَهُ قالَ لا دَواءْ لَهُ غَيْرُ فَصدِهِ فَهوَ الشِفاءْ
(٣) ازِمَ الفَصْدُ لِأَنْ مِنْهُ الدَما يَدْفَعُ الفَصّادُ حالاً قَدَما
(٤) شَدَّ مِنْهُ العَضُدَ وَالنَشْتَرا أَخَذَ في الفَوْرِ صاحَ كَدِرا
(٥) ذلِكَ المُعْتادُ لِلْمِشقِ اسْتَلِمْ أُجْرَةً وَالفَصْدَ دَعْ رُحْ لا تُقِمْ
لَوْ أَموتُ أَنا لِلْجِسْمِ العَتيقْ قُلْ لَهُ اذْهَبْ فَلَكَ المَوْتُ يَليقْ
(٦) آخِرُ الأَمْرِ لَهُ قالَ الحَذَرْ مِمْ مِنْ ذا تُظْهِرُ تُبْدي الخَطَرْ
أَنْتَ لا تَحْذَرُ مِنْ لَيْثِ العَرِينْ لا وَلا تَخْشى مِنَ الخَطْبِ الرَزِينْ
(٧) حَوْلَكَ ذِئْبٌ وَدُبٌّ وَأَسَدْ كُلُّ نَمِرٍ مَعَ وَحْشٍ ذي أَدَدْ
جُمِّعَ لَيْلاً وَكَمْ مِنْ دائِرَهْ عَقَدوا .. مِثْلَ الصُروفِ الدائِرَهْ ..

---

(١) چون بجوش آمد ز شعله اشتياق تا كه پيدا شد بر مجنون خناق
(٢) پس طبيب آمد بدارو كردنش گفت چاره نيست غيراز رگ زنش
(٣) رگ زدن بايد براى دفع خون رگ زنى آمد به انحاء و فنون
(٤) بازوش جست و گرفت آن نيش او بانگ زد در زمان آن عشق خو
(٥) مزد خود بستان و ترك فصد كن گر بميرم گو برو جسم كهن
(٦) گفت آخر از چه ميترسى ازين چون نمى ترسى ازين شير عرين
(٧) شير و گرگ و خرس و هريوز و دده گرد بر گرد تو شب گرد آمده

(١)لَهُمُ مَا وَصَلَ رِيحُ البَشَرْ ❊ مِنْكَ مِنْ كَثْرَةِ عِشْقٍ مُسْتَعِرْ
(٢)مَعَ وَجْدٍ لَكَ كَانَ في الكَبِدْ ❊ .. مَا هُوَ العِشْقُ وَمَا مِنْهُ تَجِدْ ..
عَلِمَ ذِئْبٌ وَدُبٌّ وَأَسَدْ ❊ هُوَ مِنْ كَلْبٍ أَقَلَّ الكَلْبُ قَدْ
(٣)عَلِمَ العِشْقَ فَعَرَقُ العِشْقِ إِنْ ❊ لَمْ يَكُ في الكَلْبِ وَفِيهِ لَمْ يَبِنْ
فَمَتَى الكَلْبُ لِأَهْلِ الكَهْفِ قَدْ ❊ طَلَبَ القَلْبَ .. بِهِ الحُبُّ وَجَدْ ..
(٤)أَيْضاً الكَلْبُ الَّذي بِالصُّورَةِ ❊ لِلْكِلَابِ الجِنْسَ هَبْ بِالشُّهْرَةِ
لَمْ يَكُ مِنْ جِنْسِهَا لٰكِنْ وُجِدْ ❊ في الدُّنَا مِنْهُ .. وَبَتّاً مَا فُقِدْ ..
(٥)فَبِرِيحِ القَلْبِ مِنْ جِنْسٍ لَكَا ❊ مَا دَرَيْتَ أَنْتَ مِنْ جَوْرٍ بِكَا
فَمَتَى أَنْتَ لِذِئْبٍ وَغَنَمْ ❊ تَعْرِفُ مِنْ رِيحِ قَلْبٍ مُغْتَنَمْ
(٦)فَإِذَا مَا العِشْقُ لَمْ يُوجَدْ مَتَى ❊ .. ذَا الوُجُودُ كَانَ مِنْ أَيْنَ أَتَى ..
وَمَتَى الخُبْزُ عَلَيْكَ ضَرَبَا ❊ .. كَيْفَ أَنْتَ صَارَ فِيكَ انْقَلَبَا ..

---

(١) می‌نیامدشان ز تو بوی بشر ❊ زانبهی عشق و وجد اندر جگر
(٢) گرگ وشیر وخرس داند عشق چیست ❊ کم زسگ باشد که از عشق او تهی ست
(٣) گر رگ عشقی نبودی کلب را ❊ کی بجستی کلب کهف قلب را
(٤) هم زجنس او بصورت چون سگان ❊ گر نشد مشهور هست اندر جهان
(٥) تو نبردی بوی دل ازجنس خویش ❊ کی بری تو بوی دل از گرگ و میش
(٦) گر نبودی عشق هستی کی بدی ❊ کی زدی نان برتو و تو کی شدی

(١)أنتَ صارَ الخُبزُ هذا مِمَّ مِنْ إشتهاءٍ مَعَ عِشقٍ وَ سِواهُ فاستَبِنْ
فَمَتى لِلرُّوحِ كانَ مِنْ طَريقْ أَبَداً لِلْخُبزِ .. أَوْ مِنْهُ يَليقْ ..
(٢)مَيِّتُ الخُبزِ لَهُ العِشقُ جَعَلْ رُوحاً الفانِيَ لِلرُّوحِ عَجَلْ
(٣)يَجعَلُ الخالِدَ مَجْنُونُ أَنا لَهُ قالَ لَسْتُ أَخشى زَمَناً(١)
نَشْتَراً صَبْري مِنَ الطَّوْدِ الثَقيلْ أَكْثَرُ جِداً .. لَهُ الطَّوْدُ يَميلْ ..
(٤)فَقَوِيٌّ أَنا ما راقَ البَدَنْ لِيَ لَوْلا الضَّربَ يَلقى وَ المِحَنْ(٢)
عاشِقاً كُنتُ أَنا دَوْماً أَدورْ حَوْلَ ضَرْبٍ ما لِي عَنْهُ فُتورْ

(١) كانه يقول ان لم تأخذ من جنسك سر القلب و لم تتعارف به متى تجده من غير ولو نظرت ببصر البصيرة لوجدت جميع الاشياء مظهر العشق والمحبة ولو لم تكن المحبة الازلية متى يكون وجود الموجودات موجوداً لكن كل احد عاشق بحسب استعداده لشيء وبواسطة عشقه يجذبه لنفسه و يكون متحداً به مثلا لو لم تكن لك محبة الخبز متى تضمه لنفسك و يستحيل فى وجودك و يفنى فيه و يكون جزء منك فان كنت فى الصورة عاشقاً للخبز يكون الخبز عاشقا لك ايضافكنت انت خبزاً من اىشيء من العشق والاشتهاء يعنى من سبب عشقك واشتهائك صار الخبز منك جزء و وجد الحياة بعد ما كان جماداً ووجد طريقا للروح — (٢) قال فى المنهج القوى انا منبل اى قوى وناساید اى لا يستريح والترجمة بناء على ماقاله والاصح ان منبل محل النبال ويقال له جعبة السهام ايضاً والنسخة الثانية للترجمة

مَنْبَلاً كُنْتُ أَنا مِنّي البَدَنْ لَمْ يَصِحْ مِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ وَ مِحَنْ

(١) نان تو شد ازچه عشق و اشتهى ورنه نان را کی بدی تا جان رهی
(٢) عشق نان مردهٔ را جان کند جان که فانی بود جاویدان کند
(٣) گفت مجنون من نمی‌ترسم ز نیش صبر من از کوه سنگین هست بیش
(٤) منبلم بی زخم ناساید تنم عاشقم بر زخمها بر می‌تنم(١)

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٧٨ منبل درفارسی تنبل و بد اعتقاد ومناسب مقام نیست و نبل

بقیه درصفحهٔ مقابل

(۱) غَيْرَ أَن مِنّي الْوُجودُ مُمْتَلي — كانَ مِنْ لَيْلىٰ مِنَ الْغَيْرِ خَلي

إِنَّ هٰذا الصَّدَفَ الْمَمْلُوَ كانْ — مِنْ صِفاتِ الدُرِّ ذاكَ كُلَّ انْ

(۲) أَنا يا فَصّادُ أَخْشىٰ لَوْ لِيا — تَفْصِدُ .. لَمْ تَدْرِ مَنْ لَمْ يِيا ..

وَ عَلىٰ لَيْلىٰ بِلا قَصْدٍ تَضَعْ — نَشْتَراً أَنتَ .. وَ تُولِيها الْجَزَعْ ..

(۳) عَلِمَ ذاكَ الَّذي ذُو الْعَقْلِ مَنْ — قَلْبُهُ الْوَضّاءُ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ

أَنَّ ما بَيْني وَ لَيْلىٰ لَيْسَ مِنْ — فَرْقٍ أَوْ غَيْرِيَّةٍ إِمّا تَبِنْ

---

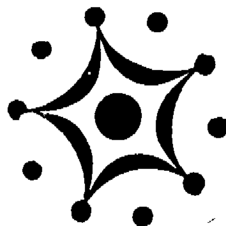
(۱) لیک از لیلی وجود من پریست — این صدف پر از صفات آن دریست

(۲) ترسم ای فصاد گر فصدم کنی — نیغ را ناگاه بر لیلی زنی(۱)

(۳) داند آن‌عقلی که او دل روشنی‌ست — در میان لیلی و من فرق نیست

در عربی تیرست پس مراد از منبل محل تیرهای حوادث باشد و بمعنی کسی که مرضی داشته باشدکه از زدن وکوفتن آسایش یابد در بعض حواشی نوشتند و در لغت ندیدم ـ صحیح آنست که منبل عربی‌است و جای نبل‌است که تیرها باشد وآن را بعربی نیز گویند جعبة النبل او السهام چنانچه درحاشیهٔ عربی هم ذکر شده –

(۱) سبزواری صفحهٔ ۳۷۹ نیش را ناگاه ـ مثال این آنست که هریک از ارواح متعلقه بتن را لیلایی که شبهش باشد و یاآنکه روح ناطق از وادیی‌است که عالم امر باشد و تن از وادیی که عالم خلق باشد این تعلق چنین اتحادی را موجب شده که هر تفرق اتصالی و هر سوء مزاجی که بتن میرسد بروح رسیده و از مقام عالیش بازمیماند وآن روح مغموم ومحزون میگردد و همچنین بولد کسی اذیت میرسد بآنکس رسیده بلی عشق ازاین بسیار کرده‌است و کند —



في بيان سئوال معشوق من عاشق انا في ذاتي ميت وبك حي ومن ذاتي وصفاتي صرت معدوما وبك كنت موجوداً نسيت علمي ومن علمك صرت عالما وسلمت قدرتي للهواء ومن قدرتك صرت قادراً لواحببت نفسي ففي الحقيقة انت محبوبي ودل على ذالك بيت السنائي (كل من كانت له مرءات اليقين ولو رأى نفسه في الظاهر ففي الحقيقة راى الله لان الواصل لايرى نفسه كما ورد في حديثه القدسي (اخرج بصفاتي الى خلقي فمن رأك فقد رآني ومن قصدك قصدني وقس على هذا الباقي من عشاقه

(١) في صَبُوحٍ قَالَ مَعْشُوقٌ لِمَنْ ... لَهُ كَانَ العَاشِق قَيْد الشَّجَنْ

(٢) لِامْتِحَانٍ يَا فُلَانُ بْنُ الفُلَانْ ... عَجَباً أَحْبَبْتَنِي مَرّ الزَمَانْ

أَنْتَ أَمْ نَفْسَكَ أَحْبَبْتَ الصَحِيحْ ... لِي يَا ذَا الكُرَبِ قُلْ وَ الفَصِيحْ

(٣) قَالَ فِيكَ أَنَا كُنْتُ الفَانِيَا ... هٰكَذَا لَسْتُ زَمَاناً خَالِيَا

أَنْ مُلِئْتُ أَنَا رَأساً لِقَدَمْ ... مِنْكَ مَا فِيكَ بِي كَلّاً أَلَمْ

(٤) فَعَلَيَّ مِنْ وُجُودٍ مَا وُجِدْ ... غَيْرُ إِسْمٍ .. وَسِوَاهُ قَدْ فُقِدْ ..

فِي وُجُودِي أَنَا يَا حُلْوَ المُرَادْ ... غَيْرُكَ مَا كَانَ .. هَبْ كُثْراً أَرَادْ..

معشوقى از عاشقى پرسيد كه خودرا دوست‌تر دارى يا مرا گفت من از خود مرده‌ام وبتو زنده شدم واز خود وصفات خود نيست شده‌ام وبتو هست شده‌ام علم خودرا فراموش كرده‌ام واز علم تو عالم شده‌ام قدرت خودرا باد داده‌ام (بيت)

هركه را آيينه يقين باشد ... گرچه خود بيند خداى بين باشد

الى خلقى من رآك رآنى ومن قصدك قصدنى كذا اخرج بصفاتى الى خلقى وقس على هذا

(١) گفت معشوقى براى امتحان ... در صبوحى بى فلان بن الفلان

(٢) مر مرا تو دوست دارى اى عجب ... يا كه خودرا راست گو اى ذو كرب

(٣) گفت من از تو چنان فانى شدم ... كه پرم از تو از سر تا قدم

(٤) بر من از هستى من جز نام نيست ... در وجودم جز تو اى خوش كام نيست

(١) وَلِهٰذا السَّبَبِ كُنْتُ أَنا ... هٰكَذا فِيكَ فَنِيتُ عَلَنا
مِثْلَ خَلٍّ فِيكَ يا بَحْرَ العَسَلْ ... فِيكَ لا غَيْرِكَ نِطْتُ الأَمَلْ ..
(٢) مِثْلَما قَدْ صارَ بِالكُلِّ الحَجَرْ ... لَعلاً اللَّمّاعَ مَمْلُوّاً ظَهَرْ (١)
(٣) بِصِفاتِ الشَّمْسِ وَصْفُ الحَجَرِ ... ما بَقِي فِيهِ وَلا مِنْ أَثَرِ
وَمِنَ الأَوْصافِ لِلشَّمْسِ امْتَلى ... خَلْقُهُ وَالوَجْهُ كَالشَّمْسِ انْجَلى
(٤) بَعْدَ هٰذا يا فَتَى الرُّوحَ لَهُ ... لَوْ أَحَبَّ .. بانَ فِيهِ الوَلَهُ ..
(٥) حُبُّهُ ذٰلِكَ لِلشَّمْسِ غَدى ... وَإِذا ما الشَّمْسَ حَبَّ أَبَدا
هُوَ بِالرُّوحِ فَلا شَكَّ حَصَلْ ... لَهُ حُبُّ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ اتَّصَلْ
(٦) إِنْ يَرُمْ رُوحَهُ حَبَّ وَحْدَها ... لامِعُ اللَّعْلِ .. أَبانَ وَجْدَها ..
(٧) أَوْ يَرُومُ مَعَها الشَّمْسَ يُحِبْ ... أَبَداً لا فَرْقَ وِفْقَ ما يَجِبْ
غَيْرَ ضَوْءِ المَشْرِقِ لِلطَّرَفَيْنْ ... .. لَنْ يَرى مِنْ فارِقٍ فِي كُلِّ عَيْنْ ..

---

(١) قال الشيخ محي الدين لابد من اثبات عين العبد فى الفناء فى‌الله فيصح ذاك الوقت ان يكون الحق سمعه و بصره ولسانه فعم قواه وجوارحه بهويته على المعنى اللذى يليق وهذه نتيجة قرب النوافل واما قرب‌الفرائض ان يسمع الحق ويبصر بك وقرب النوافل ان تسمع به‌وتبصر به —

---

(١) زان سبب فانى شدم من اينچنين ... همچو سرکه در تو بحر انگبين
(٢) همچو سنگی کو شود کل لعل تاب ... پر شود او از صفات آفتاب
(٣) وصف آن سنگی نماند اندرو ... پر شود از وصف خور او پشت‌و رو
(٤) بعداز آن گر دوست‌دارد خويش را ... دوستی خور بود آن ای فتی
(٥) ورکه خودرا دوست دارد او بجان ... دوستی خويش باشد بیگمان
(٦) خواه خودرا دوست دارد لعل تاب ... خواه با او دوست دارد آفتاب
(٧) اندرين دو دوستی خود فرق نيست ... هردو جانب جز ضياء شرق نيست

(١) هُوَ مَا لَمْ يَغْدُوا لَعلاً فَخصيم — رُوحِهِ كَانَ .. وَ بِالوَصْف ذَمِيم ..
إِذ أَنَا الوَاحِدَةَ لَيْسَتْ هُنَا — بَل أَنَان وَلَهَا العَدُّ ثُنَا
(٢) حَيْثُ بِالذَاتِ الظُلامِيّ الحَجَرْ — كَانَ فِي اليَوْمِ غَدَى أَعْمَى البَصَر
وَ الظُلامِيُّ مِنَ النُورُ يَصِيرْ — ضِدُّهُ فِي الوَاقِعِ الأَعْمَى الضَرِير
(٣) نَفْسَهُ حَبَّ هُوَ الكَافِرِ بَانْ — إِذْ لِنُورِ الشَمْسِ مَنْ بِالوَصْفِ كَانْ
(٤) أَكْبَرَ مَنَّاعَهُ صَارَ الحَجَرْ — لَهُ مَارَاقَ إِذَا أَنَّى ظَهَرْ
أَنْ يَقُولَ الوَاحِدَ كُنْتُ أَنَا — فَظَلامُ كُلُّهُ قَيْدَ الفَنَا
(٥) مَنْ لِفِرْعَوْنَ انْتَمَى الحَقُّ أَنَا — قَالَ عَادَ سَيِّئاً .. ذَاتاً دَنَى ..
مَنْ لِمَنْصُورِ أَنْتَمَى الحَقُّ أَنَا — قَالَ عَادَ الظَافِرَ خلفَ الهَنَا

---

(١) تا نشد او لعل خودرا دشمن است — زانکه یک‌من نیست اینجا دومن است
(٢) زانکه ظلمانی‌ست سنگ و روز کور — هست ظلمانی حقیقت ضد نور
(٣) خویشتن را دوست دارد کافرست — زانکه او مناع شمس اکبرست
(٤) پس نشاید که بگوید سنگ انا — او همه تاریکی‌ست و در فنا
(٥) گفت فرعونی اناالحق گشت پست — گفت منصوری اناالحق او برست(١)

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٧٩ گفت منصوری - چه این درحقیقت نیستی وفناست ومعرفت عیانی وحقی این مقام بسته بتخلق و تحقق است و اما شمهٔ ازعلم برهانی این آنست که روح نطقی قدسی سیما عقلی کلی الهی و تالهی سهیت ندارد وگفته نمیشود بر او بجز وجود وسوجود چه هرچه از تعینات ولو من الجواهر المفارقة تصور میکند آنرا مستحق اطلاق هو سی‌یابد وخود مدلول أنا ست و نیز حد وقوف در تصاعد ندارد و نیز علم حضوری روح قدسی بخود علم حضوری بجمیع ارواح مکرمه وغیرها باشد من حیث اصل الذات والصفات الذاتیه که ارواح دراصل ذات اتحاد دارند وغیر آنها ازفضالهٔ طینت انسان مخلوقند پس آنکه نفس کلیه الهیه است چون علم بخود دارد علم بانفس کلیه الهیه دیگر دارد چه یک قبله ویک عقیده و یک جنس‌اند دراخلاق پس تعیین و تحدد نیست پس حضور نفس کلیه از برای خود بقیهٔ حاشیه درصفحهٔ مقابل

(١) لَعْنَةُ اللهِ أَنْتَ خَلْفَ أَنَا ||| تِلْكَ كَمْ جَرَتْ عَذاباً وَعَنا
رَحْمَةُ اللهِ أَنْتَ في ذي أَنَا ||| يا مُحِبَّ الفَوْزَ جَرَتْ وَالهَنا
(٢) حَيْثُ ذاكَ كانَ مُسْوَدَّ الحَجَرْ ||| ذا العَقيقُ الخالِصُ عِنْدَ النَظَرْ
ذلكَ النورَ غَدى خَصْماً وَذا ||| عاشِقٌ طابَ لَهُ فيهِ الأَذى
(٣) فَأَنا تِلْكَ غَدَتْ في سِرِّهِ ||| يا فُضولي (هُوَ) وَكُنْهُ أَمْرِهِ(١)
لِاتِّحادِ النُورِ لا مِنْ رَأْيِ مَنْ ||| بِالحُلولِ قالَ لِلْكُفْرِ رَكَنْ

(١) اى توحيدالله بقول منصور انا الحق فى‌الحقيقة هوالله اللذى لااله الا هو بسبب اتحاده بالنور لابرأى الحلول يعنى انا الحق من‌لسانه هى‌الهوية الالهية فى‌سره وهذه اناالحق اللتى صدرت يافضولى من اتحاد باطنه بالهوية الالهية وكونه مع النور الالهى عيناً واحدة لامن‌حلول‌الله فى‌وجوده تعالى‌الله من ذلك فكان قوله انا توحيداً صرفاً -

(١) آن انا را لعنةالله در عقب ||| وين انارا رحمةالله اى محب
(٢) زانكه آن سنگ سيه بد اين عقيق ||| آن عدوى نور بود و اين عشيق
(٣) آن انا هو بود در سر اى فضول ||| ز اتحاد نور نه از راى حلول(١)

حضور كل انفس‌است و نرسد اين‌را مگر اهل حضور و برهان ديگر آنكه تعدد هرحقيقتى بتخلل غير است مثل تخلل غير آب درميان افراد آب و غير نار درافراد نار پس اگرميان چراغى و چراغى غير چراغ نبودى حتى صفات آتش مثل مقدارآتش و شكل آتش وكيفياتش چون جوهر ذاتش همه آتش شعله بودى و هرچيزى شعله بودى و متصل شعله و شعله نيز شعلهٔ يک حقيقت بودى و اين درشعله اگر فرض‌است ولى در نور حقيقت وجود و موجود حقيقى كه سعت وحيطت بركل دارد حق نفس الامر است و متن واقع و غيرموجود معدوم است و معدوم شىء نيست وتخلل صفت شىء موجود است و تلغزى كه درمقام مراتب بينى وجود انواريست -

(١) سبزوارى صفحهٔ ٣٧٩ ز اتحاد نور - يعنى چوفناى نمود است دربود وسراب‌است درآب پندارى بود رفت و ظلمتى بود درآفتاب گرفت و حلول اقتضاى استقلال محل و غناى او كند و اينجا محل عبارت از مهيت و تعين است كه اعتباريست بلكه همه مهيات عوالم وجود و تعينها امور اعتباريست و حقيقت وجود مانند آفتاب عالمتابى كه قائم بذاته و عين علم قائم وكمال قائم چون علم عقل كل بذاتش باشد و درهمه سارى از همه عارى و مسرى فيه اين آفتاب چون ظلمات فانيه درضيائست - بصفحهٔ ١٠٣ و ١٠٤ جزء ٥ شرح بحر العلوم نيز رجوع نمائيد -

(١)إجتهد حتّى بك وصفُ الحجر ينقُص حتّى بوصفٍ قد زهر
أبداً في اللّعل منكَ الحجرُ أنوراً يغدو و دوماً يسفرُ
(٢)في الجهادِ والعنا كُلّ نفسْ إصبر أُنظر للبقاء المُلتمسْ
(٣)في الفناء يذهبُ من شكلكا للوجودِ وصفُه في رأسكا
(٤)وصفُ سُكرٍ يكثرُ بالكُلّ كُنْ مثلَ سمعٍ .. لمقالٍ منْ لَدُنْ ..
كي منَ الحلقةِ للّعلِ تجدْ قُرطاً .. النورُ لهُ النورَ يُمدُّ ..
(٥)كُنْ كمثلِ حافرِ البئرِ التراب لكَ منْ ذا البدنِ العاري اللُباب
إحفر إنْ شخصاً تكُ حتّى عجلْ تصلُ الماءَ لهُ قبلَ الأجلْ
(٦)لوْ لكَ الجذبةُ للحقّ المُبينْ تصلُ بالأثرِ الماءُ المعينْ
دائماً فارَ منَ الأرضِ ولمْ تحفرِ البئرَ .. بجُهدٍ وألمْ ..

---

(١) جهد كن تا سنگیت کمتر شود تا بلعلی سنگ تو انور شود
(٢) صبر کن اندر جهاد و در عنا دمبدم بینی بقا اندر فنا
(٣) وصف هستی میرود از پیکرت وصف مستی می‌فزاید در سرت
(٤) سمع شو یکبارگی تو گوشوار تا ز حلقه لعل یابی گوشوار
(٥) همچو چه کن خاك می کن گر کسی زین تن خاکی که در آبی رسی
(٦) گر رسد جذب خدا آب معین چاه نا کنده بجوشد از زمین

(١)إجتهد أنت التأني ذا اهجرِ … وَ قليلاً فقليلاً إحفرِ
(٢)يترك دوماً فكل من نظر … تعباً كنز له في ذا ظهر
كل من جدّ لجِدٍّ قد وصل … .. نجمه المنحوس بالسعد اتّصل ..
(٣)فالنبيّ الأكرم قال السجود … والركوع حلقة هذا الوجود
لك فوق الباب للحقّ أبد … .. تضرب تسئل عوناً ومدد..
(٤)حلقة ذا الباب كل أحد … ضرب من أجله للأبد
تخرج الدولة رأساً والسعيد … يغدو .. يأتي له كل ما يريد ..

---

(١) كاركى ميكن تو و كاهل مباش … اندك اندك خاك چه را مى‌تراش
(٢) هر كه رنجى ديد گنجى شد پديد … هر كه جدى كرد در جدى رسيد
(٣) گفت پيغمبر ركوعست و سجود … بر در حق كوفتن حلقه وجود
(٤) حلقه آن در هر آنكه مى‌زند … بهر او دولت سرى بيرون كند



فی بیان مجیء ذلك الامیر النمام مع القواد نصف اللیل لفتح حجرة ایاز ورؤیتهم النعل والفرو المعلقین وظنهم ان ذلك مكر وتدلیس وحفرهم البیت من كل زاویة یظنون بها ومجیئهم بحفارین الابار وثقبهم الجدران وعدم عثورهم علی شیء وخجلهم وخیبتهم من مثلما من ظنوا السوء ومن تخیلوا فی شغل الانبیاء انهم ساحرون وطالبون التصدر وبعد ذلك الظن السیء خجلوا حیث لم یجدوا فائدة بتفحصهم

(١) فَعلَی البَابِ لِتِلْكَ الحُجْرَةِ — وَرَدُوا مَنْ أُمِرُوا عَنْ بَكْرَةِ

طَالِبِينَ الكَنْزَ مَعْ كُوزِ الذَّهَبْ — مَعَ تِبْرٍ كَانَ فِيهَا مُحْتَجِبْ

(٢) فَتَحُوا مِنْ هَوَسٍ ذَا القُفْلَ هُمْ — مَعْ مِئَاتِ عِلْمٍ أَوْ فَنٍّ لَهُمْ

(٣) حَيْثُ أَنَّ القُفْلَ صَعْبٌ مُلْتَوِي — بَيْنَ كُلِّ قُفْلٍ الصَعْبُ القَوِيْ

(٤) إِذْ لَهُ أُخْتَارَ لِنَيْ الذَّهَبِ — وَالُّلجِينِ لَمْ يَكُ وَالطَّلَبِ

مِنْهُ لِلْمَالِ لِكَتْمِ السِرِّ ذَا — عَنْ عَوَامِ النَّاسِ صَدّاً لِلْأَذَی

آمدن امیر نمام باسرهنگان نیم شب بگشادن آن حجره ایاز وچارق و پوستین دیدن آویخته وگمان بردن که آن سرست و روپوش وخانه‌را حفره کردن بهرگوشه که گمان آید و چاه کنان آوردن و دیوارهارا سوراخ کردن و چیزی نیافتن و خجل و نومید شدن چنانکه بدگمان و خیال اندیشان درکار انبیا و اولیا می‌گفتند که ساحراند و خویشتن ساختند وتصدری می‌جویند و بعداز تفحص خجل شوند و سودی نیافتند

(١) آن امیران بر در حجره شدند — طالب گنج و زرو خمره شدند

(٢) قفل را برمی‌گشادند از هوس — بادو صد فرهنگ و دانش چند کس

(٣) زانکه قفل صعب و پیچیده بود — ازمیان قفلها بگزیده بود

(٤) نی زبخل سیم و مال و زرخام — او برای کتم آن از هرعوام

(١) أَنْ فَرِيقٌ هُمْ عَلى سُوءِ الخَيالْ لِيَ دارُوا مِنْ خُمُولٍ وَضَلالْ
وَفَرِيقٌ آخَرٌ إِسْمَ الرِيا لِيَ خلوا جهلوا الحالَ لِيا
(٢) إِنَّ سِرَّ الرُوحِ كانَ عِنْدَ مَنْ هُمْ أَهْلُ الرُوحِ فِي عِلْمٍ وَفَنْ
أَحفَظُ مِنْ مَعْدَنِ اللَعلِ أَمامْ ذي الأَخسّاءِ اختفى عنهم مُدامْ
(٣) فَضَلَ الرُوحَ لَدى البُلْهِ الذَهَبْ وَلَدى الأَمْلاكِ عَزُّوا بِالرُتَبْ
فَنثارَ الرُوحِ قَدْ كانَ الذَهَبْ .. ما لَهُ قَدْرٌ تَوَدُّ أَنْ ذَهَبْ ..
(٤) وَلِحِرْصِ الذَهَبِ خَفُوا لَهُمْ قالَ لا مَهْلاً تأنوا عَقْلُهُمْ
(٥) ذَهَبَ الحِرْصُ سَرِيعاً لِلسَرابْ لَهُمُ العَقْلُ يَقُولُ بِالخِطابْ
حَسَناً أُنْظُرْ فَلا ماءٌ هُنا لِمَهْ هذا الرَكْضُ مِنْكُمْ وَالعَنا
(٦) غَلَبَ الحِرْصُ عَلَيهِمْ وَالذَهَبْ كانَ مِثْلَ الرُوحِ بَلْ مِنْها أَحَبْ
صَيْحَةُ العَقْلِ لَهُمْ ذاكَ الزَمانْ خَفِيَتْ ما أَظْهَرَتْ أَيَّ بَيانْ

---

(١) كه گروهى برخيالى بد تنند قوم ديگر نام سالوسم كنند
(٢) پيش با همت بود اسرار جان از خسان محفوظتر از لعل كان
(٣) زر به از جانست نزد ابلهان زر نثار جان بود پيش شهان
(٤) مى‌شتابيدند تفت از حرص زر عقلشان مى‌گفت هان آهسته‌تر
(٥) حرص تازد بيهده سوى سراب عقل گويد نيك بين كو نيست آب
(٦) حرص غالب بود و زر چون جان شده نعرهٔ عقل آن زمان پنهان شده

(١)مأة ضعف غدى الحرص وما | لهُ من غوغاء أو صوت سمى
ولهُ الحكمة والإيماءُ قد | سترت .. بالمرة من كلِّ حذ ..
(٢)كي بيشر لغرور يقعُ | ذاك من للحكمة لا يسمعُ
(٣)إذ هواهُ كان من سجن الشرك | كسر.. والهوسُ من ذا أرتبك ..
نفسهُ اللوّامة منها اليدا | فوقه وافت .. فكم أبدت يدا ..
(٤)لجدار للبلا ما لم يرد | رأسهُ الضغط الشديد لم يجد ..
أذنهُ الصمّاءُ تلك النصح ما | سمعت .. آنا وما منهُ نمى ..
(٥)حرصُ أكل اللوز والسكّر قد | منع الأطفال أن نصحاً بجد
تسمعُ والصممَ في الأذنين | جعل .. حبب منها كلّ شين ..
(٦)حيثُ فيه الألمُ للدمّل | شرع جاء بداء معضل
أذناهُ معاً النصح مدام | .. سمعا بالمرة وفق المرام ..

---

(١) گشته صد تو حرص و غوغاهای او | گشته پنهان حکمت و ایمای او
(٢) تا که در چاه غرور اندر فتد | آن که از حکمت سلامت نشنود
(٣) چون ز حبس دام باد او شکست | نفس لوامه بر او یابید دست
(٤) تا بدیوار بلا ناید سرش | نشنود پند دل آن گوش کرش
(٥) کودکان را حرص لوزینه و شکر | از نصیحتها کند دو گوش کر
(٦) چونکه درد دملش آغاز شد | در نصیحت هردو گوشش باز شد

(١) فأولاءُ النَّفرُ الحُجرَة قَدْ — فتحوا إذ ذاكَ قسراً بِجِدْ
مَعَ أَلْفِ حِرصٍ أَوْ أَلْفِ هَوسْ — لِوُصولِ الكَنْزِ ذاكَ المُلْتَمسْ
(٢) ومِنَ البابِ هُم في الإزدِحامْ — وَقَعُوا مِنْ مِثْلِ ما تَهوي الهَوامْ
(٣) في المخيضِ النَّتنِ شِبْهَ مَنْ هُمُ — عشقُوا كَرٌّ وَ فَرٌّ لَهُمُ
لَكِنِ الأَكْلُ غَدى مُمْتَنِعا — والجَناحينَ لَهُمْ شَدُّوا مَعا
(٤) مِنْ يَمينٍ وَ يَسارٍ هُمُ قَدْ — نَظَرُوا كَمْ نَصَتُوا كُلٌّ بِجِدْ
ما رَأَوْ غَيْرَ فِراءٍ خَلِقا — مَعَ نَعْلَينَ .. كَثيراً خُرِّقا ..
(٥) مَعَ ذا قالُوا بِأَنَّ ذا المَكانْ — ما خَلى مِنْ عَسَلٍ.. كُلٌّ زَمانْ ..
إِنَّ وَضْعَ النَّعْلِ ما كانَ هُنا — لِسوى السِتْرِ فَلا يَبدو لَنا
(٦) إِصحِ بِالأَسْياخِ إِتِ بِالشَبا — ماضِياتِ الحَدِّ .. مِنها مانَبى ..
وَ بِها الحُفْرَةَ هٰذي إِمْتَحِنْ — وَالقَناةَ واقِعَ الأَمْرِ اسْتَبِنْ

---

(١) حجره را با حرص و صدگونه هوس — باز کردند آن زمان آن چند کس
(٢) اندر افتادند از در زازدحام — همچو اندر دوغ گندیده هوام
(٣) عاشقانه در فتد با کر و فر — خوردن امکان نی و بسته هردو پر
(٤) بنگریدند از یسار و از یمین — چارقی دیدند و دریده پوستین
(٥) بازگفتن این مکان بی‌نوش نیست — چارق اینجا جز پی روپوش نیست
(٦) هین بیاور سیخهای تیز را — امتحان کن حفره و کاریز را

(١)ذا الفريقُ حفر كلَّ طرفْ — وبهِ نقبَ .. ودّ لو وقفْ ..
وعميقَ القنواتِ والحفر — حفروا كثراً رجاءَ للظفر
(٢)في الزمانِ ذا لهمْ تلكَ الحفر — صرخت قائلةً لا في حذر
حُفَر خاليةٌ يا منتنون — نحنُ مافينا لكُم شيءٌ يكون
(٣)ومنَ الحيلةِ تلكَ الخجل — لهمُ بانَ وخابَ الأمل
ولتلكَ الحفرِ أيضاً هُمُ — ملأوا .. والخلفُ بانَ لهمُ ..
(٤)ولهمْ في كلِّ صدرٍ قدْ وردْ — ندماً لا حولَ مِنْ غيرِ عددْ
طيرُ حرصٍ لهمُ مِنْ غيرِ حبْ — بقيَ العمرَ وفي قيدِ السغبْ
(٥)وعلى تلكَ الضلالاتِ التي — أزمعتْ ما نفعتْ بالمرةِ
شهدَ الحائطُ دوماً والحفرْ — .. أنها منهمْ لها الفعلُ صدرْ ..
(٦)أبداً ما أمكنَ ذاكَ الجدارْ — لهُ تلبيسٌ يجيءُ واستتارْ
معْ أيازَ أبداً ما أمكنا — كلُّ إنكارٍ يجيءُ زمنا(١)

(١) انداى بفتح الهمزة بمعنى التلبيس —

---

(١) هرطرف كندند و جستند آن فريق — حفره‌ها كردند و جوهاى عميق
(٢) حفره‌هاشان بانگ ميزد در زمان — كنده‌هاى خاليم اى گندگان
(٣) زان سگالش شرم هم ميداشتند — كنده‌ها را باز مى انباشتند
(٤) بى عدد لاحول در هر سينهٔ — ماند مرغ حرصشان بى چينهٔ
(٥) زان ضلالتهاى ياوه تازشان — حفره و ديوار و در غمازشان
(٦) ممكن انداى آن ديوار نى — با اياز امكان هيچ انكار نى

(١) لَوْ بِلاَ ذَنْبٍ هُمُ كَانُوا الخِداعْ — لِأَيَازَ نَسَبُوا لاَ بِاطّلاعْ

فَالجِدارُ شَهِدَ حالاً عَلىٰ — حالِهِمْ وَالعَرْصَةُ بَيْنَ المَلاٰ

(٢) هُمْ نَحْوَ المَلِكِ ذَاكَ انْثَنَوا — خَجِلينَ أَيْضاً الكُلُّ امْتَلَوا

بِالغُبارِ الأَوْجُهُ قَيْدَ اصْفِرارْ — لَهُمُ زَادُوا خُضُوعاً وَانْكِسارْ

رجوع النمامين من حجرة اياز قيد الخجل والندم مثل من أسائوا الظن في الانبياء عند ظهور برائتهم ونظافتهم (يوم تبيض وجوه و تسود وجوه (١)

(٣) كُلُّ ذي عِرْقٍ هَبِ العِرْقُ اسْتَتَرْ — مِنْهُ لِلنّاظِرِ قَطُّ مَا ظَهَرْ

وَرَقُ سِيماهُمُ الأَخْضَرَ كانْ — في الوُجوهِ لَهُمُ مَرَّ الزَّمانْ

(٤) كُلَّ مَا العِرْقُ لَهُ ذَاكَ شَرِبْ — مُرّاً الصّابَ أَوِ الحُلْوَ العَذِبْ

غُصْنُهُ العالي لَهُ الحالَ شَرَحْ — نادِياً .. مَا خَفِيَ مِنْهُ اتَّضَحْ ..

(١) الاية الاولى فى سورة آل عمران يوم تبيض وجوه و تسود وجوه فاما اللذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما اللذين ابيضت وجوههم ففى رحمةالله هم فيها خالدون — واما الاية الثانية فى سورة الزمر ترى اللذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ليس فى جهنم مثوى للمتكبرين —

---

(١) گر خداع بیگناهی میدهند — حائط و عرصه گواهی میدهند

(٢) باز می‌گشتند سوی شهریار — پر زگرد و روی زرد و شرمسار

بازگردیدن نمامان ازحجره اياز خجل و شرمسار چون بدگمانان از انبیا وقت ظهور پاکی ایشان (یوم تبیض وجود وتسود وجود)

(٣) گرچه پنهان بیخ هر بیخ آورست — برگ سیماهم وجوهم اخضرست

(٤) آنچه خورد آن بیخ ازهر زهر وقند — نک منادی میکند شاخ بلند

(١)فإذا ما العِرقُ قد كان بلا — رأسِ مالٍ ومِنَ القدرِ خلى

هٰذه الأوراقُ مِنْ فوقِ الشجرْ — ما لَها اخضرّت.. لها الوجهُ زهرْ..

(٢)لو لسانَ العِرقِ بالكلِّ قطعْ — فوقَه المُهرَ مِنَ الطينِ وضعْ

غُصنُه مَنْ أشبهَ رِجلاً ويدْ — شهِدَ أظهرَ ما أخفى بجدْ

(٣)كلُّ هٰذي الأمناءِ باعتذارْ — وردُوا عندَ المليكِ بانكسارْ

(٤)سجدُوا كالظلِّ عُذراً مِنْ أنا — تلكَ مَعْ نحنُ وذيّاكَ الثنا

والهياجُ مَعَ سيفٍ وكفنْ — في أمامِ المَلِكِ جاءُوا علَنْ

(٥)كلُّهمْ مِنْ خجلٍ أنملَهمْ — ندماً عضَّ لِما عنَّ لهُمْ

كلُّ فردٍ منهُمُ قالَ مُدامْ — يا مليكَ الزمنِ السامي مقامْ

(٦)لو أرقتَ الدمَ منّا فالحلالْ — والحلالُ وإذا تعفُو النوالْ

---

(١) بیخ اگر بی‌برگ و ازمایه تهی‌ست — برگهای سبزهٔ اشجار چیست

(٢) بر زبان بیخ گل مهری زند — شاخ دست و پا گواهی میدهد

(٣) آن امینان جمله بر عذر آمدند — همچو سایه پیش شه ساجد شدند

(٤) عذر آن گرمی و لاف ما و من — پیش شه با تیغ رفتند و کفن

(٥) از خجالت جمله انگشتان گزان — هر یکی میگفت کای شاه جهان

(٦) گر بریزی خون حلالست و حلال — ور ببخشی هست انعام و نوال

(١)وَالسَّخا كَانَ فَعلْنا مالَنا — راقَ ما تَأمُرُ يا مَلْكَ الدُنا

(٢)لا قَنا الذَنبُ لَنا إن تَغفِرِ — يا مُنيرَ القَلْبِ فَاليَوْمَ أنْظُرِ

عَمِلَ الأَيّامَ وَاللّيلَ اللّيالْ — .. ذا الظَلامَ عَمِلَ هذا التَلالْ ..

(٣)أوْ لَنا تَعفُوا فَقَد وافى الأَمَلْ — فَتحاً .. النُجحَ لَقى خَيرَ العَمَلْ ..

بِسِواهُ مِأةُ مِنْ مِثْلِنا — كانَ قُرْبانَ المَليكِ ذي الثَنا

(٤)فالمَليكُ قالَ لا ذا الإعْتِذارْ — لَكُمُ وَالذَنوبُ ذا وَالإنْكِسارْ

أنا لا أعلَمُهُ وَهوَ الحَقيقْ — بِأيازَ وَلَهُ . . فَرداً يَليقْ . .

فى بيان احالة السلطان قبول التوبة من النمامين على اياز يعنى هذه الجناية وقعت على عرضه

(٥)ذا التَعَدّي وَقَعَ فَوقَ البَدَنْ — لَهُ وَالعِرضِ وَفَوقَ عِرقِ مَنْ

مَجيداً طابَ صَفى مِنهُ النِجارْ — .. مالَهُ في ذاكَ عارٌ وَشنارْ ..

---

(١) كرده‌ايم آنها كه از ما مى‌سزيد — تا چه فرمائى تو اى شاه مجيد

(٢) گر ببخشى جرم ما اى دل فروز — شب شبيها كرده باشد روز روز

(٣) گر ببخشى يافت نوميدى كساد — ور نه صد چون ما فداى شاه باد

(٤) گفت شه نى اين نواز و اين گداز — من نخواهم كرد هست آن اياز

حواله كردن شاه قبول توبه نمامان و حجره گشايان و سزا دادن ايشان باياز يعنى اين جنايت بعرض او رفته است

(٥) اين جنايت بر تن وعرض وى‌است — زخم بر رگهاى آن نيكو پى‌ست

(١) هَبْ مِنَ الرُّوحِ أَيازٌ وَأَنا　　واحِداً كُنّا وَلَسْنا بِثْنا
ظاهِراً كُنّا بَعيدينَ أَثَرْ　　مِنْ وُصولِ النَّفعِ هٰذا وَالضَرَرْ
(٢) بِاتِّهامِ العَبدِ لا يَلْحَقُ عارْ　　لِلْمَليكِ لا وَلا يَأتي شَنارْ
وَسِوىٰ اسْتِظْهارِ مَعْ حِلْمٍ كَبيرْ　　فيهِ لَمْ يَبْدو .. وَلا النَزْرُ اليَسيرْ ..
(٣) فَإِذا ما المَلْكُ كانَ المُتَّهَمْ　　مِثْلَ قارُونَ يُسَوّي بِالنِعَمْ
مَنْ بِلا ذَنبٍ أَجِلْ مِنكَ النَظَرْ　　ما يُسَوّي بِالتَعالي وَالظَفَرْ
(٤) لا تَخالُ المَلِكَ السامي أَبَدْ　　غَفِلَ في الحالِ عَنْ حالِ أَحَدْ
مانِعُ إِظْهارِ ذاكَ الحِلْمُ لا　　غَيرُهُ وَالرَوْنَقُ في ذا المَلا
(٥) مَنْ هُنا يَشْفَعُ قَدْ كانَ أَمامْ　　عِلْمِهِ في مِثْلِ مَنْ مِنْ ذي الأَنامْ
لا يُبالي حِلْمُهُ كانَ وَلا　　ما سِواهُ .. جَلَّ شَأناً وَعُلا ..
(٦) ذٰلِكَ الذَنْبُ لِحِلْمٍ فيهِ قَدْ　　ظَفَرَ لِلْعَبْدِ في جُهْدٍ وَجَدْ
وَسِوىٰ ذا الهَيْبَةُ مِنْهُ مَتىٰ　　مِنْ مَجالٍ مَنَحَتْ أَنّىٰ أَتىٰ

---

(١) گرچه نفس واحديم از روى جان　　ظاهراً دوريم ازين سود و زيان
(٢) تهمتى بر بنده شه را عار نيست　　جز مزيد حلم و استظهار نيست
(٣) متهم چون شاه را قارون كند　　بى گنه را تو نظر كن چون كند
(٤) شاه را غافل مدان از كار كس　　مانع اظهار آن حلمست و بس
(٥) من هنا يشفع به پيش علم او　　لا ابالى وار الا حلم او
(٦) آن گنه اول ز حلمش مى‌جهد　　ورنه هيبت آن مجالش كى دهد

(١)جُرْمُ حَقِّ الدَّمِ لِلنَّفْسِ الَّتِي قَدْ غَدَتْ قَاتِلَةً مِنْ غَفْلَةِ
فَوْقَ حِلْمٍ لَهُ إِذْ بِالعَاقِلَة دِيَةٌ نِيطَتْ .. وَفِيهَا آهِلَه ..(١)
(٢)نَفْسُنَا السَّكْرَانَةُ لَا فِي خَبَرْ هِيَ مِنْ ذَا الحِلْمِ كَانَتْ إِذْ ظَهَرْ
وَ بِحَالِ السُّكْرِ مِنْهَا ابْلِيسُ قَدْ خَطَفَ البُرْطُلَّةَ .. زِدْنَا نَكَدْ ..
(٣)وَلَوِ أَنَّ سَاقِيَ الحِلْمِ الحَسَنْ لَا يُرِيقُ الخَمْرَ لِلسُّكْرِ زَمَنْ
فَمَتَى الشَّيْطَانُ مَعْ آدَمَ آنْ أَدْمَنَ الحَرْبَ وَنَاوَاهُ عِيَانْ
(٤)فِيوَقْتٍ آدَمُ الأَمْلَاكَ قَدْ عَلَّمَ مَنْ هُوَ .. مَا كَانَ يُعَدّ ..(٢)
هُوَ أُسْتَاذُ العُلُومِ لِلنُّقُودْ كَانَ نَقَّاداً إِلَى الخَيْرِ يَقُودْ

(١) يعنى النفس القاتلة جرم حق الدم اللذى اراقته موجود على حلم الله تعالى لان الشرع حكم بالدية على العاقلة لان القاتل اعتمد على عاقلته ولهذا قدم على القتل والنفس لما اعتمدت على حلم الله تعالى واقدمت على المعاصى فكان العفو على الله تعالى والعاقلة اقرباء القاتل فان قتل احد منهم خطأ فهم عاقلته وان كان من اهل ديوان فعاقلته عند الحنفية اهل الديوان وعند الشافعية قبيلة القاتل وعشيرته -- (٢) الشطر الثانى جواب الاستفهام فى الشطر الاول كانه يقول لو لم يصب الله تعالى على آدم شراب الحلم حتى اسكره كيف خاصمه الشيطان وهل تعرف آدم وقت تعليمه الملائكة من هو كان استاذ العلوم والنقاد لنقود المعارف الالهية خليفة الله ومنبع الاسرار حارت فى علومه الملائكة وسكرت وسجدت له سجدة التعظيم فكيف يقدر الشيطان على اضلاله —

---

(١) خون بهاى جرم نفس قاتله هست بر حلمش ديت بر عاقله
(٢) مست و بيخود نفس ما زان حلم بود ديو در مستى كلاه وى ربود
(٣) ساقى حلم ار نبودى باده ريز ديو با آدم كجا كردى ستيز
(٤) گاه علم آدم ملايك را كه بود اوستاد علم و نقاد نقود

(١)حَيثُ في الجَنّةِ آناَ شَرِبا — خَمْرَةَ الحِلْمِ وَكُثْراً طَرِبا
فَبِلَعبٍ واحِدٍ لإبْليسَ صارْ — أصْفَرَ الوَجْهِ بِذُلٍ وَانكِسارْ
(٢)ذاكَ (حَبُّ الفَهْمِ) لِلْتَعْليمِ مَنْ — شاطِراً سَوّاهُ دَوماً بِالفِطَنْ
(٣)أيضاً الأفْيونُ مِنْ حِلْمِهِ ذاكْ — مَنْ هُوَ الصَعْبُ شَديدُ الإرْتِباكْ
جاءَ بِاللِصِّ لَهُ نَحْوَ المَتاعْ — وَبِهِ عِلْمُهُ وَاللُبَّ أضاعْ
(٤)يَرِدُ العَقْلُ لِسَمْتِ عِلْمِهِ — مُسْتَجيراً .. لائِذاً في حِلْمِهِ ..
أنْ لِيَ الساقِيَ أنْتَ بِيَدي — خُذْ .. وَأنْعِمْ ثانِياً بِالمَدَدِ ..

---

(١) چونکه در جنت شراب حلم خورد — شد ز یک بازی شیطان روی زرد
(٢) آن بلادر های تعلیم ودود — زیرك و دانای و چستش کرده بود
(٣) باز آن افیون حلم سخت او — دزد را آورد سوی رخت او
(٤) عقل آید سوی حلمش مستجیر — ساقیم تو بودهٔ دستم بگیر

---

(١) بلادر درختی‌ست و آن‌را (حب الفهم) میناسند بسیار گرم بعض اجزای آن درچهارم وبعضی درسیم و لحظهٔ تقویت قوای مدرکه می‌کند ولی باشرایطی که درکتابهای پزشکی ذکر شده است —



فی بیان امر السلطان ایاز ای شی اردته من المكافات والعفو انت مختار به لان كل ماتفعله فی هذا الخصوص صواب وفی كل من الحالین مصلحة لان فی العدل الوف الطاف مندرجة كما قال تعالی (ولكم فی القصاص حیوة) فذاك الذی یری فی القصاص قبحا و كراهة ینظر فی هذه الحیاة الواحدة للقاتل ولكن فی مأة الف حیاة فی ضمن القصاص معصومة لم ینظر و مستورة فی حصن الخوف من السیاسة

(١) یا أَیازُ أَنتَ بَیْنَ الْمُجرِمینْ — إِحكُمْ اظهر ما لَكَ حقًا یبین

یا أَیازُ الطاهِرُ مَعْ مأةِ — إِحتِرازٍ .. وَ جمیلِ السیرَةِ ..

(٢) مأتي مَرّةٍ لَوْ بِالعَمَلِ — لكَ أُغلي أَبداً مِنْ دَغَلِ

لَنْ أَرى في زَبدِ الغَلْي لَكا — خالِصاً كُنتَ نَقِیاً طَبْعَكا

(٣) لِامتِحانٍ لَكَ ذا الخَلْقُ بِلا — عَدَدٍ كانَ مُداماً خَجِلا

وَ غَدى كُلُّ امتِحانٍ خَجِلا — أَبداً مِنكَ .. وَ فَرَّ وَجِلا ..

(٤) هُوَ بَحرٌ ما لَهُ قَعْرٌ وَما — كانَ عِلماً وَحدَهُ .. عَنهُ سَمى ..

ذا هُوَ بِالذاتِ لَیْسَ الحِلْمَ بَلْ — جَبَلٌ بِالعِظَمِ أَلْفُ جَبَلْ

فرمودن شاه ایاز را اختیار كن كه از عفو و مكافات كه ازعدل و لطف هرچه كنی این‌جا صوابست و درهریكی مصلحتهاست كه در عدل هزار لطف هست درج ولكم فی القصاص حیوة آنكس كه كراهت می‌دارد قصاص را درین یك حیات قاتل را نظر میكند و درصد هزار حیات كه معصوم ومحقون خواهد شدن در حصن بیم سیاست نمی‌نگرد

(١) كن میان مجرمان حكم ای ایاز — ای ایاز پاك با صد احتراز

(٢) گر دو صد بارت بجوشم در عمل — در كف جوشت نیابم یك دغل

(٣) ز امتحان شرمنده خلقی بیشمار — امتحانها جمله از تو شرمسار

(٤) بحر بی قعرست تنها علم نیست — کوه‌وصد کوهست این خو حلم نیست

(١)قَالَ أَدْرِي ذَا السَخَا مِنْكَ أَنَا — وَ سِوَاهُ أَنَا فِي هٰذِي الدُنَا
كُنْتُ ذَاكَ النَعْلَ ذَيَّاكَ الفِرَاءْ — قَدْرِي أَعْلَم .. مِنْ غَيْرِ مِرَاءْ ..
(٢)وَ لِذَا كَانَ النَبِيُّ صَنَعَا — شَرَحَ هٰذَا وَلَهُ الحَقّ رَعَى
قَالَ كُلُّ مَنْ لَهُ النَفْسَ عَرِفْ — عَرِفَ الرَبَّ عَلَى الحَقِّ يَقِفْ
(٣)نَعْلُكَ النُطْفَةَ كُلٌّ وَالدَمُ — فَرْوَةُ البَاقِي لَكَ لَوْ تَعْلَمُ
(٤)ذَا العَطَاءُ لَهُ يَا سَيِّدُ كَانْ — وَ لِذَا أَعْطَى لِأَنْ كُلَّ زَمَانْ
آخَراً تَسْئَلُ أَنْتَ لَا تَقُلْ — غَيْرَ هٰذَا مَالَهُ كُثْرٌ وَ قُلّ(١)
(٥)قِيَمُ البَاغِ لَكَ مِنْ ذَا السَبَبْ — يُبْدِي كَمْ تُفَّاحَةٍ لُطْفاً تُحَبْ
كَيْ بِهٰذَا الدَخْلَ وَالنَخْلَ أَبَدْ — تَدْرِي لِلْبُسْتَانِ مَا مِنْهُ مُعَدّ

(١) يعنى ان اياز فى ابتداء حاله كان لايملك الانعلا وفروة وما بقى من المراتب اللتى وصل اليها عطاء السلطان محمود على فحوى العبد ومايملك لمولاه —

---

(١) گفت من دانم عطای تست این — ورنه من آن چارقم و آن پوستین
(٢) بهر آن پیغمبر این را شرح ساخت — هر که خود بشناخت یزدان را شناخت
(٣) چارقت نطفه‌ست و خونت پوستین — باقی ای خواجه عطای اوست این
(٤) بهر آن دادست تا جوئی دگر — تو مگو که نیستتش جز این قدر
(٥) زان نماید چند سیب آن باغبان — تا بدانی نخل و دخل بوستان

(١) بائِعُ البُرّ لِمَنْ بُرّاً شَرى | كَفُّ بُرٍّ مَنَح حَتّى يَرى
وَ بِهذا يَعلَمُ البُرّ الّذي | لَهُ في الأنبارِ .. إن يَتّخِذ ..
(٢) وَ لِذا الأُستاذُ مِنْ ذا الشَرحِ قَدْ | نُكتَةً قالَ لِأنْ أنتَ بِجِدْ
(٣) مُستَزادَ عِلمِهِ تَدري وَ إنْ | قُلتَ هذا لا سِواهُ لَمْ يَبِنْ
غَيرُهُ فيهِ لَكَ يَرمي بَعيدْ | مِثلَما دَوماً هُوَ الخَسُّ الزَهيدْ
(٤) قَدِّرِمي حالاً هَلُمَّ وَ امنَحِ | يا أياز العَدلَ مِنكَ وَاسمَحِ
نادِرَ العَدلِ لَكَ في ذي الدُنا | ضَعْ .. وَزِدْ لِلحَمدِ مِنكَ وَ الثَنا ..
(٥) مُجرِمُوكَ مُستَحِقّونَ لِأنْ | يُقتَلوا مِنْ طَمَعٍ .. أوْ مِنْ أفَنْ ..
هُمْ عَلى عَفوِكَ وَ الحِلمِ المُعَدْ | بِكَثرَةٍ دارُوا .. رَجَوا مِنكَ المَدَدْ ..
(٦) بِانتِظارِ الغَلَبِ لِلرَحمَةِ | مِنكَ أوْ لِلغَضَبِ وَ النِقمَةِ
هَل لِماءِ الكَوثَرِ أمْ لِلّهَبْ | مِنكَ يأتي الفَتحُ حالاً وَ الغَلَبْ

---

(١) کف گندم زان دهد خربار را | تا بدانی گندم انبار را
(٢) نکتهٔ زان شرح گوید اوستاد | تا شناسی علم او را مستزاد
(٣) ور بگوئی خود همینش بود و بس | دورت اندازد چنان کز ریش خس
(٤) ای ایاز اکنون بیا و داد ده | داد نادر درجهان بنیاد نه
(٥) مجرمانت مستحق کشتنند | وز طمع بر حلم و عفوت می‌تنند
(٦) تا که رحمت غالب آید یا غضب | آب کوثر غالب آید یا لهب

(١) وَلِخَطفِ لِلرجالِ فَكِلا ذَين مِنْ عَهدِ أَلَسْتُ في المَلأ(١)

وُجِدا الغُصنانِ حِلْمٌ و غَضَبْ .. بِهِما الماءُ يَجيءُ وَاللَّهَبْ ..

(٢) وَلِذا لَفظُ أَلَسْتُ مُسْتَبِينْ أَنْ بِهِ النَّفيُ لِاَثْباتِ قَرِينْ(٢)

(٣) إِذْ بِذا اسْتِفهامُهُ هذا ذُكِرْ جِهَةَ الأَثْباتِ لا غَيرَ اعْتُبِرْ

غَيرَ أَنْ فيهِ غَدى دَوْماً دَفِينْ لَفظُ لَيسَ وَبِهِ صارَ قَرِينْ

(٤) مِثلَ ذا التَّقريرِ مِنْ نِيّاً يُعَدْ وَيْكَ دَعْ كَلّاً بِجُهْدٍ وَبِجِدْ

لا تَضَعْ فَوقَ الخُوانِ لِلْعَوامْ لِلْخَواصِ الكَاسَ هَبْ قَلَّ طَعامْ

---

(١) يعنى من عهد الست صفتان متقابلتان كالغصنين متدليان على الانسان باثارهما واحكامهما ليستاهما عارضتين بل هما ازليتان لانتظام العالم للبعض حلم وللبعض غضب الحلم اثر الجمال والغضب اثر الجلال والعالم مملو بهما — (٢) لان فى الحقيقة هذا وهو لفظ الست اثبات للاستفهام التقريرى وليس هو استفهاماً انكارياً فيكون معنى (الست بربكم الاعلى) انا ربكم الاعلى لكن فى الاستفهام صار لفظ ليس دفينا ومخفيا يعنى معنى ليس المحو والانعدام وفى الاستفهام لفظ ليس دفين يعنى فى التقرير يمحى معنى النفى ويتولد معنى الاستفهام الانكارى ويكون هذا النفى عين الاثبات والنفى المستفاد من لفظ ليس كونه مقلوبا و مدفونا مشعر بنكتة ان المخلوق اللذى هو بمرتبة النفى صفته القهر والغضب المتعلقة به بالنسبة لصفة اللفظ والرحمة مدفونة ومغلوبة وصفة اللطف والرحمة بالنسبة لصفة القهر والغضب ثابتة وغالبة —

---

(١) از پى مردم ربانى هردو هست شاخ حلم و خشم از عهد الست

(٢) بهر اين لفظ الست مستبين نفى و اثباتست در لفظى قرين

(٣) زانكه استفهام اثباتى‌ست اين ليك دروى لفظ ليس شد قرين

(٤) ترك كن مانند اين تقرير خام كاسهٔ خاصان منه بر خوان عام

(١) لُطْفُهُ وَالقَهْرُ كَانَا كَالصَبَا | وَالوَبَاءِ الوَاحِدُ ذَا جَذَبَا(١)
لِلْحَدِيدِ التِبْنَ ذَا قَدْ خَطَفَا | .. جِنْسَهُ بِالطَبْعِ حَبَّ وَاصْطَفَى..
(٢) لِلْرَشَادِ الحَقُّ جَرَّ الصَادِقِينْ | نَحْوَهُ البَاطِلُ جَرَّ البَاطِلِينْ
(٣) مِعْدَةٌ تُعْزَى إلَى الحَلْوَى لَهَا | تَسْحَبُ الحَلْوَى تَرَى الذَوقَ بِهَا
مِعْدَةٌ تُعْزَى إلَى الصَفْرَا مُدَامْ | تَسْحَبُ مَا هُوَ خَلِيٌّ الطَعَامْ
(٤) هٰكَذَا الفَرْشُ الَّذِي حَراً يَزِيدْ | أذْهَبَ لِلْجَالِسِ البَرْدَ الشَدِيدْ(٢)
وَكَذَاكَ الفَرْشُ بِالبَرْدِ جَمَدْ | أَكَلَ الحَرَّ بِهِ البَرْدَ أَعَدْ(٢)
(٥) تَرْنُو خِلًّا مِنْكَ نَطَّتَ رَحْمَةٌ | تَرْنُو خَصْماً مِنْكَ نَطَّتَ سَطْوَةٌ

---

(١) ای هذا خاطف الحدید اللذین قلوبهم قاسیة کالحدید و هذا خاطف التبن ای یخطف من کان فی مرتبة الکمال والجمال بلطفه فیجذبه الی سمته — (٢) کانه یقول اهل‌الله فی المثل کالفرش الحار فاذا قارنهم و نادمهم الفرش المنجمد من اهل الضلالة تذهب برودتهم بانفاسهم الطاهرة وان هم‌قارنوا ونادموا وجالسوا الفرش الذی هو عبارة عن اهل الغوایة والضلالة ازالوا ای اهل الضلالة حرارة اهل‌الهدایة وقس علیه حالا — دوست بینی ازتو رحمت می‌جهد —
(٢) نسخة ثانیة ـ البرد ورد —

---

(١) لطف و قهری چون صبا و چون وبا | آن یکی آهن ربا وین کهربا
(٢) میکشد حق راستان را تا رشد | قسم باطل باطلان را می‌کشد
(٣) معده حلوائی بود حلوا کشد | معده صفرائی بود سکبا کشد
(٤) فرش سوزان سردی از جانش برد | فرش افسرده حرارت را خورد
(٥) دوست بینی از تو رحمت می‌جهد | خصم بینی از تو سطوت می‌جهد

---

(١) در نسخهٔ لکناهور بعداز این بیت چهار بیت دیگر اضافه دارد ـ

فى بيان امر السلطان اياز بالتعجيل بفيصل هذا الحكم ولاينتظر ولايقول الايام بيننا فالانتظار هو الموت الاحمر وبيان جواب اياز للسلطان

(١) يا أياز الشُغلَ هذا بعجل — أكثر تجز وجد بالعمل
حيث أن الإنتظار للمرام — قد غدى نوع انتقام.. كالحمام..
(٢) قال يا ملك الدنا الأمر لكا — كله بالمرة خص بكا
مع وجود الشمس للنجم الفنا — راق دوماً .. عدم منه السنا..
(٣) من هي الزهرة من كان عطا — رد من كان الشهاب في الدنا
أن إلى الخارج تأتي في قبال — طلعة الشمس لها تبدي الجمال
(٤) لو عن الفروة والنعل أنا — كنت خليت متى في ذي الدنا
مثل بذر اللوم هذا أزرع — .. أولي التمويه ظناً ينزع ..

تعجيل فرمودن پادشاه اياز را كه زود اين حكم را بفيصل رسان و منتظر مدار و ايام بيننا مگو كه الانتظار الموت الاحمر و جواب گفتن اياز شاه را

(١) اى اياز اين كار را زوتر گذار — زانكه نوعى انتقامست انتظار
(٢) گفت اى‌شه جملگى فرمان تراست — با وجود آفتاب اختر فناست
(٣) زهره كه بود يا عطارد يا شهاب — كه برون آيد به پيش آفتاب
(٤) گر ز دلق و پوستين بگذشتمى — كى چنين تخم ملامت كشتمى

(١)فعلى الباب من الحجرة ما | هو وضع القفل .. ما منه نمى ..
وسط ألف خيال من حسود | لي و الخصم الألد والعنود
(٢)جوف ماء النهر منه اليد قد | وضع كلهم فرداً ففرد
لبناً يابس فيه طلبا | و بما ليس به قد رغبا
(٣)ومتى في النهر يلفى اللبن | يابساً .. أو له آناً يركن ..
و متى الحوت مع الماء الخلاف | زمناً أظهر أو أبدى انحراف
(٤)فعلى المسكين من مثلي أنا | وضعوا الظن جفاءً وعنا
والوفا مني أنا في خجل | كان .. والحال لي في ذا جلي ..
(٥)حيث أن أهل الدنا بالفطرة | طالبي الشكل غدوا للشبهة
خارج القشر لنا نحن الكلام | نذهب .. كي لا يلموا بالمرام ..
(٦)لو كسرت نفسك أنت تصير | لباً .. القصة للب النضير ..
والطري مني الحال سمعت | .. و به العمر علقت و ولعت ..

---

(١) قفل كردن بر در حجره چه بود | در ميان صد خيالات حسود
(٢) دست در كرده درون آب جو | هر يكى ز ايشان كلوخ خشك جو
(٣) پس كلوخ خشك در جو كى بود | ماهيى با آب عاصى كى شود
(٤) بر من مسكين جفا دارند ظن | كه وفا را شرم مى‌آيد زمن(١)
(٥) چون جهان برشبهت و اشكال جوست | حرف ميرانيم ما بيرون ز پوست
(٦) گر تو خودرا بشكنى مغزى شوى | داستان مغز نغزى بشنوى

---

(١) در نسخهٔ لكناهور بعداز اين بيت اين بيت آمده --

گر نبودى زحمت نامحرمى | چند حرفى از وفا وا گفتمى

(١)فَمِنَ الجَوْزِ وَفِي القِشْرِ يُقَر
كَم لَهُ صَوْتٌ رَفِيعٌ قَدْ ظَهَر

لٰكِنِ اللُّبُّ مَعَ الدُّهْنِ مَتىٰ
لَهُ كَانَ الصَّوْتُ أَوْ مِنْهُ أَتىٰ

(٢)لَهُ صَوْتٌ غَيْرَ أَنْ الأُذُنِ
لاَ يَلِيقُ بَلْ يَمُرّ الزَّمَنِ(١)

صَوْتُهُ فِي أُذُنِ العَقْلِ أَبَدْ
خَفِي لَمْ يَبْدُو مِنْ كُلِّ أَحَدْ

(٣)لَوْ إِلىٰ المَنْسُوبِ لِلُّبِّ زَمَنْ
لَمْ يَكُ صَوْتٌ جَمِيلٌ مُفْتَتَنْ

فَمَتىٰ الصَّوْتُ لِقِشْرٍ يَنْتَسِبْ
سُمِعَ مِنْهُ أَزِيزٌ وَصَخَبْ

(٤)فَالأَزِيزَ لَهُ مِنْ ذَا أَنْتَ حِينْ
تَحمِلُ حَتّىٰ عَلىٰ اللُّبِّ يَقِينْ

فِي السُّكُوتِ وَبِحِذْقٍ تَضْرِبُ
.. وَالمَرَامَ لَكَ مِنْهُ تَطْلُبُ..

(٥)أَنْتَ كَمْ وَقْتٍ بِغَيْرِ شَفَةْ
كُنْ وَلاَ سَمْعٍ .. وَأَيِّ صِفَةْ..

بَعْدَ ذَا لِلشَّفَةِ كُنْ صَاحِبًا
أَبَدًا لِلذَّوْقِ حُلْوًا طَالِبًا

---

(١) اى ان كنت طالباً استماع الكلمات المعنوية اكسرو جودك المجازى واطلب مرتبة المغز والنغز واللطف واللب فتسمع اذ ذاك المغز المنسوب الى اللطافة من لب الحكاية ومغزها بأذن العقل فتمرق من مرتبة الحيوانية وتصل الى الروحانية وتقدر ان تسمع الكلام الروحانى بلاصوت ولاحرف بأذن الروح فكما ان للجوز فى قشره صوتاً كذا للروح صوت يؤدى الكلام لكن اذا اكسر قشر البدن وفنى الوجود الموهوم وبقى اللب والروح صافياً من القيل والقال وكان من اصحاب الحال ومسك صوتا وكلاماً لايليق بالاذن الظاهرة بل صوته مخفى فى سمع العقل ولاتسمعه بأذن العقل لان المطلوب اللب لاالقشر —

---

(١) جوز را در پوستها آواز هاست
مغز و روغن را خود آوازی كجاست

(٢) دارد آوازی نه اندر خورد گوش
هست آوازش نهان در گوش هوش

(٣) گرنه خوش آوازی مغزی بود
ژغژغ آواز قشری كی شود

(٤) ژغژغ آن زان تحمل می كنی
تا كه خاموشانه بر مغزی زنی

(٥) چند گاهی بی لب و بی گوش شو
وانگهان چون لب حریف نوش شو

(١)فلكم قلنا لك نثراً و نظم وأبنا السر .. ما فيه ألم ..

يا كبير إمتحن يوماً و صر أبكماً .. لا تبد ما أنت تسر ..

حكاية فى تقرير هذا الكلام ان كم من مرة تعلمنا القيل والقال فيلزم مدة ان نتعلم الصبر والسكوت

(٢)قد طبخت المالح والمر مع من يزيد حدة أو من وقع

ريحه المحروق ذا الفرد امتحن واطبخ الحلو جديداً واستبن

(٣)ذلك الواحد في يوم الجزاء في اليد منه كتاب له جاء

(٤)أسود الرأس امتلى بالمعصيه متنه مع ما به من حاشيه

(٥)كله عن بكرة فسقاً وجد مع عصيان كمضمار معد

(٦) للوغى كفراً ملي مثل الكتاب ذا ملي بالبول و النتن الخراب

في اليمين ليس يأتي في الشمال هو يأتي .. وله حق الوبال ..

---

(١) چند گفتی نظم و نثر و راز فاش خوجه روزی امتحان کن گنگ باش

حکایت در تقریر این سخن که چندین گاه گفت وگوی را آزمودیم مدتی صبر و خاموشی را بیازمائیم

(٢) چند پختی تلخ و تیز و شور و گز این یکی باز امتحان شیرین بپز

(٣) آن یکی را در قیامت ز انتباه در کف آمد نامهٔ عصیان سیاه

(٤) سر سیه چون نامهای تعزیه پر معاصی متن آن با حاشیه

(٥) جمله فسق و معصیت بد یکسری همچو دار الحرب پر از کافری

(٦) آنچنان نامه پلید و پر و بال در یمین ناید درآید در شمال

(١)إنَّ خُفّاً لِلْشمالِ وَالحِذا — لِلْشمالِ قَدْ غدى أَيضاً كَذا
هُوَ في الدُكّانِ قَبلَ الإمْتِحانْ — تَعْلَمُ ما لِلْشمالِ الوِفق بانْ
(٢)فاليَمينَ حَيْثُ ما كُنتَ الشِمالْ — إدرِ كُنت .. وَ لَكَ خُذ ذا مِثال ..
إنّ صَوْتَ القِرْدِ مِنْ صَوتِ الأَسَدْ — ظاهِرٌ .. ضدّاً لَهُ جَهْراً يُعَدْ ..
(٣)ذاكَ مَنْ قَدْ جَعلَ الوَرْدَ الحَبيبْ — حَسَنَ الخُلْقِ لَهُ الريحُ يَطيبْ
كُلُّ مَنْ كانَ الشِمالَ فاليَمينْ — فَضلُهُ سَوّى بِهِ اللُطفَ يُبينْ
(٤)كُلُّ مَنْ كانَ الشِماليّ اليَمينْ — هُوَ أَعْطى البَحْرَ ذا الماءَ المَعينْ
(٥)هُوَ أَعْطى إنْ تَكُ أَنتَ الشِمالْ — فَمَعَ الحَضْرَةِ مِنْهُ وَالجَلالْ
كُنْ يَميناً لِتَرى اللُطفَ العَميمْ — لِلْيَدِ مِنْهُ مَعَ الفَضلِ الجَسيمْ
(٦)أَنْتَ هَلْ تَدري يَليقُ ذا الكِتابْ — مَنْ هُوَ المَوْهونُ وَالواهي الخَرابْ
مِنْ شِمالٍ يَخْرُجُ يأتي اليَمينْ — .. أَبَداً ما لاقَ ذا مِنكَ يَقينْ ..

---

(١) سوزۀ‌چپ کفش چپ هم درد کان — آن چپ دانیش پیش از امتحان
(٢) چون نباشی راست میدان که چپی — هست پیدا نعرۀ شیر و کپی
(٣) آن که گل را شاهد و خوشبو کند — هر چپی را راست فضل او کند
(٤) هر شمالی را یمینی او دهد — بحر را ماء معینی او دهد
(٥) گر چپی با حضرت او راست باش — تا به بینی دست برد لطفهاش
(٦) تو روا داری که نامه آن مهین — بگذرد از چپ درآید در یمین

(١)مِثْلُ ذَيَّاكَ الكِتَابِ مَنْ مُلِي بِالجَفَا بِالظُّلْمِ سُوءِ العَمَلِ
فَمَتَى اللائِقَ كَانَ لِلْيَمِينْ هُوَ يَأْتِي .. أَوْ بِهَا آنَا يَبِينْ ..

في بيان من يقول كلاما وحاله لايكون مناسب الكلام ذاك ودعواه مثلما الكفار (ولئن سئلتهم عن خلق السموات والارض ليقولن الله) فخدمة الوثن المصنوع من الحجر وفداء الروح والذهب والفضة له اي مناسبة له مع الروح اللتى تعلم خالق السموات والارض والخلايق السميع البصير الحاضر المراقب المستولى والغيور عليها

(٢)زَاهِدٌ كَانَتْ لَهُ الزَوْجَةُ فِي غَيْرَةٍ زَادَتْ .. وَأَسْمَى شَرَفٍ ..
أَمَةٌ أَيْضاً لَهَا بَانَتْ مِثَالْ حُورٍ امْتَازَتْ بِحُسْنٍ وَجَمَالْ
(٣)وَمِنَ الغَيْرَةِ مِنْهَا الزَوْجَ قَدْ حَفِظَتْ كُثْراً .. وَرَاعَتْهُ بِجِدْ ..
مَعَ تِلْكَ الأَمَةِ بِالمَرَّةِ لَمْ تُخَلِّ زَوْجَهَا فِي الخَلْوَةِ
(٤)وَكِلاَ الاثْنَيْنِ ذَيْنِ رَاقَبَتْ .. وَزَمَاناً لَهُمَا قَدْ وَاظَبَتْ ..
كَيْ بِذَا لَنْ يَجِدَا مِنْ فُرْصَةٍ وَمَجَالٍ أَبَداً لِلْخَلْوَةِ

---

(١) اینچنین نامه که پر ظلم و جفاست کی بود خود درخور آن دست راست

در بیان کسی که سخن گوید که حال او مناسب آن سخن وآن دعوی نباشد چنانکه کفره ولئن سئلتهم عن خلق السموات والارض لیقولن الله خدمت بت سنگین کردن و جان و زر فدای او کردن چه مناسب باشد باجانی که داند خالق سموات وارض وخلایق الهی است سمیعی وبصیری حاضری مراقبی مستولی وغیوری برانها

(٢) بود زاهد را زنی رشکین غیور هم بد اورا یک کنیزک همچو حور
(٣) زن زغیرت پاس شوهر داشتی با کنیزک خلوتش نگذاشتی
(٤) مدتی زن شد مراقب هردو را تا که شان فرصت نیفتد در خلا

(١)دامَ ذا حتّى أتى حُكمُ الإلٰهْ جلَّ وَالتقريرُ وِفقَ ما قضاهْ
(٢)فلو التقديرُ وَالحُكمُ وردْ لهُ مِنْ غيرِ وُقوفٍ .. لا يُحدْ..
مَنْ هُوَ العقلُ الخُسوفُ في القمرْ وقعَ..وَالكَسفُ في الشمسِ ظهرْ..
(٣)هذهِ المرأةُ في الحمّامِ قدْ دَخلتْ في الخاطِرِ مِنها وردْ
صَدفةً أنْ طَشتَها في البيتِ كانْ باقياً لِلأَمَةِ ذاكَ الزمانْ
(٤)قالتْ امضِ وَيكِ كالطيرِ سَريعْ وَمِنَ البيتِ لَنا الطَشتَ البَديعْ
(٥)وَالْجَيني بِهِ إتِ رَجعتْ حيّةً ذي الأَمَةُ مُذْ سَمِعتْ
ذا بِأَنْ لِلسيّدِ هذا الزمنْ تَصِلُ .. وَالحظُّ بِالسعْدِ اقترنْ ..
(٦)قالتِ الخلوةُ لي هذا الزمانْ سَنحتْ وَالسيّدُ في البيتِ كانْ
فَسَريعاً رَكضتْ لِلبيتِ في فَرحٍ كُثرٍ .. وَقلبٍ شَغِفٍ ..

---

(١) تا درآمد حكم و تقدير اله عقل حارس خيره سر گشت و تباه
(٢) حكم و تقديرش چو آيد بى وقوف عقل كه بود در قمر افتد خسوف
(٣) بود درحمام آن زن ناگهان يادش آمد طشت در خانه بد آن
(٤) با كنيزك گفت رو هان مرغ وار طشت سيمين را ز خانه ما بيار
(٥) آن كنيزك زنده‌شد چون اين شنيد كو بخواجه اين زمان خواهد رسيد
(٦) خواجه‌درخانه‌است‌وخلوت‌اين زمان پس روان شد سوى خانه شادمان

(١) كانَ عِشقُ الأمَةِ ستَّ سِنينْ دائماً في الخَلْوةِ السيّد حينْ
(٢) هكذا تلقاهُ خفّتْ بعجَلْ جانبَ البيتِ .. بلا أدنى وَجلْ ..
وَجدتْ في الخَلوةِ السيّدَ كانْ حسناً في بهجة .. والوقتُ ..
(٣) وَمعاً للعاشقَين ذينِ كَمْ شهوةٍ جرتْ بها العِشقُ ألَمّ
طَوراً أنسى لهُما أنْ يُرتِجا لاحتياطِ البابَ ثُمّ ينهجا
(٤) كُلُّ فَردٍ منهُما للآخرِ من نَشاطٍ وَهياجٍ باهرِ
زَحفَ مُعتنِقاً في ذا النَفَسْ خلطَ الرُوحُ بِروحٍ مُلتمسْ
(٥) بعدَ هذا المرأةُ ذاكَ الزَمنْ ذكَرتْ أنّي أنا نحوَ الوَطنْ
(٦) لمَهْ أرسَلتُ لهذي باختيارْ أنا والقُطنةَ عمداً فوقَ نارْ
قَدْ وَضَعتُ ذَكَرَ العَنزِ إلى عنزةٍ سَهواً رَميتُ .. في المَلا ..

---

(١) عشق شش ساله كنيزك را بدين كه بيابد خواجه درخلوت چنين
(٢) گشت پران جانب خانه شتافت خواجه درخانه خوش خلوت بيافت
(٣) هردو عاشق را چنان شهوت ربود كاحتياط و ياد در بستن نبود
(٤) هردو با هم درخزيدند از نشاط جان بجان پيوست آن دم ز اختلاط
(٥) ياد آمد آن زمان زن را كه من چون فرستادم ورا سوى وطن
(٦) پنبه درآتش نهادم بهر خويش درفكندم من قچ نر را به ميش

(١)غَسلَتْ مِنْ رَأسِها الطينَ سَرِيعْ وَ بِلا رُوحٍ لَها اللُبُّ أُضيعْ

رَكَضتْ في خَلفِها مِنها الأزار سَحَبتْ ذاهِلَةً لا بِاخْتيارْ

(٢)ذي بِعِشقٍ وَ بِرُوحٍ نَهَضتْ ذي لِخَوفٍ وَ لِجَورٍ رَكَضتْ

أينَ كانَ العِشقُ أينَ الخوفُ كانْ لَهُما الفَرقُ عَظيمُ في العِيانْ

(٣)حَدُّ سَيرِ العارِفِ كُلَّ نَفَسْ كانَ مِنْ تَخْتِ المَليكِ لَوْ جَلَسْ

حَدُّ سَيرِ الزاهِدِ كُلُّ هِلالْ كانَ مِنْ إسْكُفَّةِ مَلْكِ الجَلالْ

(٤)هَبكَ يَومُ الزاهِدِ كانَ العَظيمْ فَمَتى اليَوْمُ لَهُ هذا الجَسيمْ

(٥)قَدْرُهُ الخَمْسونَ ألفاً لَوْ يُعَدْ لكِنِ العُمْرُ لِمَرْءِ الجِدِ قَدْ

كانَ قَدْرُ كُلِّ يَومٍ في السِنينْ لِلدُنا الخَمسينَ ألفاً .. لَوْ يَبينْ..

(٦)خارِجَ البابِ لِذا السِرِّ الحِجى بَقِيَ . . في بابِهِ . . لَنْ يَلِجا(١)

وَ إذا ما القَلبُ لِلوَهمِ انْخَرَقْ إنْخَرِقْ قُلْ وَ تَشَظّى مِنْ فَرَقْ

(١) زهره بمعنى المرارة وترجمة بالقلب هنا للضرورة —

(١) گل فروشست ازسر و بی‌خود دوید در پی او رفت و چادر می‌کشید

(٢) آن ز عشق جان دوید و آن ز بیم عشق کو و بیم کو فرق عظیم

(٣) سیر عارف هر دمی تا تخت شاه سیر زاهد هر مهی تا پیشگاه

(٥) گرچه زاهد را بود روزی شگرف کی بود یک روز او خمسین الف

(٥) قدر هر روزی ز عمر مرد کار قدرش ازسال جهان پنجه هزار

(٦) عقلها زین سر بود بیرون در زهرهٔ وهم ار بدرد گو بدر

(١)لَيْسَ فِي العِشْقِ بِقَدْرِ الشَّعْرَةِ أَبَداً خَوْفٌ خَلى بِالمَرْءِ

كُلُّهَا كَانَتْ قَرَابِيناً لَدى مَذْهَبِ العِشْقِ..لَهُ الرُوحَ فَدى..

(٢)إنّ وَصْفَ العِشْقِ لِلْحَقِّ القَدِيرْ لَكِن الخَوْفُ .. وَمَا شِبْهاً يَصِيرْ..

كَانَ وَصْفَ العَبْدِ مَنْ بِالفَرَجِ قَدْ بُلِيَ وَ الجَوْفِ .. وَ النَقْصَ وَجَدْ..

(٣)فَمِنَ الذِكْرِ يُحِبُّونَ إذا تَقْرأ تَعْلَمْ أَنْ صَارَتْ لِذا

مَعْ يُحِبُّونَهُمْ دَوْماً قَرِينْ فِي المَرامِ صِرْ لَكَ الأَمْرُ يَبِينْ

(٤)فَادْرِ أَنَّ الحُبَّ وَصْفَ الحَقِّ كَانْ أَيضاً العِشْقُ .. بِهِ خُصَّ وَ بَانْ..

لا يَكُونُ الخَوْفُ لِلْحَقِّ الأَجَلْ أَبَداً وَصْفاً .. فَكَمْ عَنْهُ يُجَلْ..

(٥)أَيْنَ وَصْفُ الحَقِّ مِنْ وَصْفِ لِمَنْ مِنْ تُرَابِ قَبْضَةٌ قَيْدَ الدَرَنْ

أَيْنَ وَصْفُ الحَادِثِ مِنْ وَصْفِ مَنْ طَاهِراً كَانَ قَدِيماً ذَا مِنَنْ

(٦)أَنَا شَرْحَ العِشْقِ لَوْ قُلْتُ مُدامْ لَعَجَزْتِ أَلْفَ مَعَادٍ وَالتَمَامْ

---

(١) ترس سوئی نیست اندر پیش عشق جمله قربانند اندر کیش عشق

(٢) عشق وصف ایزداست اما که خوف وصف بنده مبتلای فرج و جوف

(٣) چون یحبونه بخواندی از نبی با یحبونهم شو قرین در مطلبی

(٤) پس محبت وصف حق دان عشق نیز خوف نبود وصف یزدان ای عزیز

(٥) وصف حق کو وصف مشتی خاک کو وصف حادث کو و وصف پاك کو

(٦) شرح عشق ار من بگویم بر دوام صد قیامت بگذرد وآن ناتمام

(١)لا يصيرُ إذ لِتاريخِ المعادْ كانَ حدٌّ وبهِ تمَّ المُرادْ

أينَ لا أينَ يُرى الحدُّ لِما فيهِ وَصْفُ اللهِ عَنْ .. حدٍّ سمى ..

(٢)وَجدَ العِشقُ مِنَ الأجنِحَةِ عَدُّها بِالوَصْفِ خُمْسِماةِ

وَمِنَ العَرْشِ إلى تحتِ الثَرى سِعَةُ كُلِّ جَناحٍ .. بِالذُرى ..

(٣)رَكَضَ الزاهِدُ بِالرِجْلِ وَمَعْ خَوفِ العُشّاقُ طارُوا مِنْ وَلَعْ

هُمْ مِنَ البَرْقِ بِجَرْيٍ وَالهَواءْ أسرعُ .. كَيفَ هُما كانا سَواءْ ..

(٤)وَمَتى ذا الخائِفُونَ وَصَلُوا لِغُبارِ العِشْقِ فيهِ اتَّصَلُوا

حَيْثُ أَنْ وَجَعَ العِشْقِ السَما جَعَلَ الفَرْشَ لَهُ .. عَنْهُ سَمى ..

(٥)غَيرَ أَنْ تَأتي العِناياتُ زَمَنْ لَهُ بِالضَوْءِ الجَميلِ مِنْهُ أَنْ

أنتَ مِنْ هذا السُلُوكِ وَالدُنا إنعَتِقْ وَالعَدَمَ صِرْ وَالفَنا

---

(١) زانكه تاريخ قيامت را حدست حد كجا آنجا كه وصف ايزدست

(٢) عشق را پانصد پرست و هر پرى از فراز عرش تا تحت الثرى

(٣) زاهد با ترس مى‌تازد بپا عاشقان پران تر از باد صبا

(٤) كى رسند اين خائفان در گرد عشق كاسمان را فرش سازد درد عشق

(٥) جز مگر آيد عنايتهاى ضو كز جهان و اين روش آزاد شو

(١)أَنْتَ مِنْ قِيلٍ كَثِيرٍ وَمَقَالْ إِنْجُو أَيضاً ..لاَ تَدَعْ فِيهِ مَجَالْ ..(١)

(٢)إِنَّ هٰذَا القِيلَ وَالقَالَ اخْتِيَارْ لَكَ مَعْ جَبْرٍ بِلاَ أَيِّ اعْتِبَارْ

وَعَلَىٰ الإِثْنَيْنِ ذَيْنِ سَبَقَا لِلْحَبِيبِ الجَذْبُ .. مِنْهَا افْتَرَقَا ..

وصول الزاهد للبيت وافتراقه عن الامة

(٣)حَيْثُ تِلْكَ الأَمَةُ لِلْبَيْتِ قَدْ وَصَلَتْ فِي السَّاعَةِ البَابَ بِجَدْ

فَتَحَتْ وَالصَّوْتُ لِلْبَابِ وَقَعْ لَهُمَا فِي السَّمْعِ .. فَازْدَادَا فَزَعْ ..

(٤)طَفَرَتْ ذِي الأَمَةُ قَيْدَ ارْتِبَاكْ لِلْصَّلٰوةِ الرَّجُلُ أَيضاً لِذَاكْ

(٥)طَفَرَ مُنْذَعِراً تِلْكَ الأَمَهْ نَظَرَتْ مُخْتَلَّةً مِنْهَا السِّمَهْ

حِيرَةٌ لَمَّتْ بِهَا مَعْ قَلَقِ أَبَداً دَائِخَةً فِي فَرَقِ

---

(١) فش و دش مستعملان فى القيل و القال و هنا بمعنى الجبر والاختيار و جذب الله يأتى من ورائهما —

---

(١) از فش خود وز دش خود باز ره که سوی شه یافت آن شهباز ره

(٢) این فش و دش هست جبرو اختیار از ورای این دو آمد جذب یار

رسیدن زن بخانه و جدا شدن زاهد از کنیزك

(٣) چون رسید آن زن بخانه در گشاد بانگ در درگوش ایشان در فتاد

(٤) آن کنیزك جست آشفته زساز مرد برجست و درآمد در نماز

(٥) آن کنیزك را پژولیده بدید درهم و آشفته و دنگ و مرید

---

(١) در برهان قاطع فش بمعنی پریشان و کاکل اسپ وشبه و نظیر و مانند و آنچه از سردستار بمقدار یک وجب گذارند وصدا و آواز و پیرامون دهان —

(١) زَوْجُها القائِمَ كانَ في الصَّلوةْ — نَظَرتْ في الظَّنِ مِنْ ذي الحَرَكاتْ

(٢) وَقَعتْ وَالذَّيْلَ لا في خَطَرِ — رَفَعتْ عَنْ زَوْجِها أوْ حَذَرِ

رَأتِ الخُصيَةَ مِنْهُ وَالذَكَرْ — بِالمَنِيِّ لُوِّثا .. مِمّا صَدَرْ ..

(٣) فاضِلُ النُّطفَةِ مِنْ رَأسِ الذَكَرْ — مِنْهُ فَوقَ الفَخِذِ دَوْماً قَطَرْ

وَعلى الرُكْبَةِ صارا في دَرَنْ — نَجِسَيْنِ لُوِّثا .. مِنْهُ عَلَنْ ..

(٤) فَعلى الرَّأسِ لَهُ صَفعاً كَثيرْ — صَفَعَتْ حِقْداً وَقالَتْ يا حَقيرْ

خُصيَةُ المَرْءِ الَّذي صَلّى كَذا — هِيَ كانَتْ .. يا لَكَ حَقُّ الأذى..

(٥) لِلصَلوةِ وَلِذِكْرٍ ذا الذَكَرْ — لا نَقاً كانَ لَهُ دَوْماً مَقَرْ

مِثْلُ هٰذي العانَةِ وَالفَخِذِ — مُلاءا بِالقَذَرِ الوَخْمِ البَذيّ

(٦) فَكِتابٌ مُليءَ ظُلْماً وَفِسقْ — مَعَ كُفْرٍ مَعَ حِقْدٍ .. لا يَحِقْ ..

إعْطِ إنْصافاً يَليقُ لِليَمينْ — أنْ يَكُونَ.. وَمَعَ الخَيْرِ قَرينْ ..

---

(١) شوى خودرا ديد قائم درنماز — در گمان افتاد زن زان اهتزاز

(٢) شوى را برداشت دامن بى خطر — ديد آلوده منى خصيه و ذكر

(٣) از ذكر باقى نطفه مى‌چكيد — ران و زانو گشته آلوده و پليد

(٤) برسرش زد سيلى و گفت اى مهين — خصيه مرد نمازى باشد اين

(٥) لائق ذكر و نمازست اين ذكر — واينچنين ران و زهار پرقذر

(٦) نامهٔ پر ظلم و فسق و كفر و كين — لايقست انصاف ده اندر يمين

---

(١) زهار در برهان قاطع شرمگاه را گويندكه موضع فرج و ذكر باشد —

(١)أوْ مَجوسِيّاً سَئلتَ مَنْ خَلَقْ ذي السَّماء مَنْ هُوَ في ذا النَسقْ

(٢)خَلَقَ أهْلَ الدُنا قالَ الإلٰهْ ذا جميعاً هُوَ سَوّى.. لاسِواهْ ..

لِلألُوهِيَّةِ فيهِ شَهِدا لَهُ ذا الخَلْقُ.. بِأنْ مِنْهُ بَدى..

(٣)كُفْرُهُ وَالظُلْمُ وَالفِسقُ الكَثيرْ مِنْهُ مَعْ إقْرارِهِ هٰذا يَصيرْ

(٤)لائِقاً فالفِعلُ مِنْهُ القَوْلَ ذاكْ كَذبَ حَتّى عَذاباً وَارْتِباكْ

(٥)لَهُ صارَ لائِقاً هَلْ لاقَ مَعْ مِثْلِ ذا الإقْرارِ مَنْ صَعْباً وَقَعْ

ذٰلِكَ الخِزْيُ وَذاكَ الفِعْلُ مَنْ نَقصَ قَدْراً وَذَلَّ وَوَهَنْ

(٦)فَيَوْمِ المَحْشَرِ كُلُّ سَتيرْ ظَهَرَ أيْضاً مِنَ الجُرْمِ يَصيرْ

(٧)كُلُّ مَنْ قَدْ أجرَمَ مُفْتَضِحا فَاليَدُ وَالرِجلُ مِنْهُ شَرَحا

شاهِدَيْنِ لِفَسادٍ بِهِ كانْ بِالمَقالِ في أمامِ المُسْتَعانْ

---

(١) گر بپرسی گبر را کاین آسمان آفریده کیست وین خلق جهان

(٢) گوید اینها آفریده این خداست کافرینش بر خدائیش گواست

(٣) کفر و فسق و استم بسیار او هست لائق با چنین اقرار او

(٤) فعل او کرده دروغ آن قول را تا شد او لایق عذاب و هول را

(٥) هست لایق با چنین اقرار راست آن فضیحتها و آن کردار کاست

(٦) روز محشر هر نهان پیدا شود هم ز خود هر مجرمی رسوا شود

(٧) دست و پا بدهد گواهی با بیان بر فساد او به پیش مستعان

(١)فاليدُ قالتْ كذا كنتُ أنا — قد سرقتُ .. الشرحَ أبدتْ حسنا ..
وكذاكَ الشفةُ قالتْ أنا — هكذا قبلتُ .. بلغتُ المنى ..
(٢)قالتِ الرجلُ أنا نحوَ المنى — قد ذهبتُ الفرجُ قالَ علنا
(٣)فاعلاً كنتُ أنا العينُ تقولْ — للحرامِ الغمزةَ بغيِ الوصول
قد فعلتُ السمعُ قالَ للمرامْ — لي جمعتُ أبداً سوءَ الكلامْ
(٤)فمنَ الرأسِ لهُ حتى القدمْ — وردَ الكذبُ وأبدى ما ألمّ
حيثُ أنْ أعضائُه الكذبَ مدامْ — لهُ أبدتْ بخطابٍ وكلامْ
(٥)مثلما تلكَ الصلوةُ بالضيا — تمتلي التلبيسُ فيها والريا
صيّرَ منْ شاهدٍ للخصيةِ — كذباً .. أذكرْ ما أتى في القصةِ ..
(٦)فلكَ الفعلَ كذا افعلْ أنْ لسانْ — ما لهُ التشهيدُ معْ عينِ البيانْ

---

(١) دست گويد من چنين دزديده‌ام — لب گويد من چنين بوسيده‌ام
(٢) پای گويد من شدستم تا منی — فرج گويد من بكردستم زنا
(٣) چشم گويد كرده‌ام غمزه حرام — گوش گويد چيده‌ام سوء الكلام
(٤) پس دروغ آمد زسر تا پای خويش — كه دروغش كرده‌است اعضای خويش
(٥) آن چنانكه در نماز با فروغ — از گواهی خصيه شد زرقش دروغ
(٦) پس چنان كن فعل كان خود بی زبان — باشد اشهد گفتن و عين بيان

(١)قائلاً كان لكَ حتى البَدنْ | يا بُنيَّ منك سِرّاً وَ عَلَنْ
كُلُّ عُضوٍ أشهَدُ عِندَ الضَرَرْ | لكَ وَالنفعِ يَقولُ لَوْ أمَرْ
(٢)فذهابُ العَبدِ نَحوَ السيّدِ | شاهدٌ أنيّ لِمرٌّ الأَبدِ
أنا مَحكومٌ وَذا مَولاىَ كانْ | .. عَبدهُ كُنتُ بِطوعٍ وَامتِنانْ ..
(٣)فكِتابَ عُمرِكَ لَوْ أسوَدا | لهُ صيّرتَ فَتُبْ مِمّا بَدا
(٤)إنْ يَغدِرِ عُمرُكَ قَبلاً لكَ | عِرقُه ذا النفسُ .. فاختَبِرِ ..
وَإذا ما اليابِسَ كانَ امنَحِ | لهُ ماءَ التَوبَةِ .. فيهِ اسمَحِ ..
(٥)إعطِ عِرقَ عُمرِكَ ماءَ الحَياتْ | لِتوافي رُوحهُ العُمرَ الثباتْ
(٦)فجَميعُ ما مَضى مِنْ ذا الحَسَنْ | يَغدُو وَالسمُّ القَديميُّ الزَمَنْ
(٧)يَغدُو مِنْ ذا السُكّرَ وَالسيئاتْ | بَدَلَ الحقُّ لكَ بِالحَسَناتْ
ذاكَ ما قَدْ سَبقَ مِنهُ يَصيرْ | كُلّهُ الطاعَةَ وَالخَيرَ الكثيرْ

---

(١) تا همه تن عضو عضوت ای پسر | گفته باشد اشهد اندر نفع و ضر
(٢) رفتن بنده پی خواجه گواست | که منم محکوم و این مولای ماست
(٣) گر سیه کردی تو نامه عمر خویش | توبه کن زانها که کردستی تو پیش
(٤) عمر اگر بگذشت بیخش اینده ست | آب توبه اش ده اگر او بی نمست
(٥) بیخ عمرت را بده آب حیات | تا درخت عمر گردد با ثبات
(٦) جمله ماضیها ازین نیکو شود | زهر پارینه ازین گردد چو قند
(٧) سیئاتت را مبدل کرد حق | تا همه طاعت شود آن ماسبق

(١)يا كَبيرُ دِرْ مَدارَ التَوْبَةِ ... لِنَصُوحٍ عُزِيَتْ بِالنِسْبَةِ
وَ بِها جِدَّ بِرُوحٍ وَ بَدَنْ ... وَ بِها اعْمَلْ فَهِيَ الحَظُّ الحَسَنْ
(٢)شَرحَ ذي التَوْبَةِ مَنْ بِالمَرْتَبَهْ ... لِنَصُوحٍ عُزِيَتْ وَالمَوْهِبَهْ
مِنّي اسْمَعْ هَبْ قَبِلْتَ فَلَهَا ... مِنْ جَديدِ إقْبَلْ ..اعْرِفْ ما بِها ..

---

(١) خواجه بر توبه نصوحی خوش بتن ... كوششی كن هم بجان و هم به تن
(٢) شرح اين توبه نصوح از من شنو ... بگرويدستی ولی از نو گرو



بيان حكايت توبة نصوح بان الدر اذا أتى خارج الثدى لايذهب داخل الثدى كذا من تاب توبة رجل اسمه نصوح لايميل الى الذنب ولايتذكره بنحو الرغبة فيه بل فى كل نفس تزداد نفرته منه وتلك النفرة دليل ذلك ان وجد التائب لذة القبول للتوبة وان الشهوة الاولى صارت بلالذة وهذه اللذة حلت محل تلك اللذة كما قال الشاعر ما ترجمته (لايقطع العشق غير عشق آخر فلاى شىء لاتمسك محبوبا احسن واحب منه) وذاك اللذى ايضا قلبه يرغب بذلك الذنب آية على ان توبته لم تقبل ولم يكن فسنيسره لليسرى ولذة فسنيسره للعسرى باقية(١)

(١)قَبْلَ هٰذا رَجُلٌ إِسْمُ نَصُوحْ لَهُ كَانَ وَلَكِمْ وافِىْ فُتُوحْ

(٢)هُوَ مِنْ غَسْلِ النِساءِ وَالظَفَرْ في الحَمّاميمِ بِوَجْهِ في النَظَرْ

كالنِساءِ وَلَهُ المَرْئِيَةَ سَتَرَ لَيْسَتْ .. لَهَا مَرْئِيَّةَ ..

(١) الاية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى و اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى —

حكايت در بيان توبه نصوح چنانكه شير از پستان برون آيد و در پستان نرود آن‌كه توبه نصوح كرد هرگز از گناه ياد نكند بطريق رغبت بلكه هردم نفرتش افزون باشد آن نفرت دليل آن بود كه لذت قبول يافت آن شهوت اول بى لذت شد و اين لذت بجاى آن لذت نشست (شعر) نبرد عشق را جز عشق ديگر چرا يارى نگيرى زو نكوتر و آن‌كه دلش بدان گناه باز رغبت مى‌كند علامت آنست‌كه توبت قبول نيافته‌است ولذت قبول بجاى آن گناه نه نشسته است فسنيسره لليسرى نشده‌است ولذت فسنيسره للعسرى باقيست در وى

(١) بود مردى پيش‌ازين نامش نصوح بد ز دلاكى زنان اورا فتوح

(٢) بود روى او چو رخسار زنان مردى خود را همى‌كردى نهان

(١)كانَ غَسّالاً بِحمّامِ النِساءْ وَلَكِنْ كانَ بِمَكرٍ وَدُهاءْ
(٢)شاطِراً كانَ سِنيّاً كَثرةً كانَ غَسّالاً وَشَخصٌ مَرّةً
ما دَرى مِنْ حالَةِ رَبِّ الهَوَسْ ذا وَلا فِيما أَسرَّ قَدْ أَحَسْ
(٣)حَيثُ أنّ بالوَجهِ والصَوتِ المَثيلْ لِلنِساءِ كانَ .. بالخُلقِ العَديلْ ..
لٰكِنِ اليَقْظانَ كانَ الشَهْوَةُ بِهِ زادَتْ أَبَداً وَالقُوَّةُ
(٤)فَأَزاراً وَضعَ خَلّى النِقابْ رَأسَهُ غَطّى وَلٰكِنْ بِالشَبابْ
كانَ مَغْروراً وَفي شَهوَتِهِ رَجُلٌ فَرْدٌ وَفي قُوَّتِهِ
(٥)وَالبَناتِ لِلْمُلوكِ فَرَكا حَسَناً في ذا الطَريقِ سَلَكا
(٦)وَلَها هٰذا العَشيقُ كَمْ غَسَلْ وَمِراراً تابَ مِنْ هٰذا العَمَلْ
نَفْسُهُ الكافِرَةُ تَوبَتَهُ خَرَقَتْ .. صَدّتْ بِها رَغْبَتَهُ ..

---

(١) او بحمام زنان دلاك بود در دغا و حيله بس چالاك بود
(٢) سالها ميكرد دلاكى و كس بو نبرد از حالت آن بو الهوس
(٣) زانكه آواز و رخش زن وار بود ليك شهوة كاسل و بيدار بود
(٤) چادر و سربند پوشيد و نقاب مرد شهوانى و در غره شباب
(٥) دختران خسروان را زين طريق خوش همى ماليده مى‌شست آن عشيق
(٦) توبه‌ها ميكرد و پا درمى كشيد نفس كافر توبه‌اش را مى‌دريد

(١) راحَ عِنْدَ عارِفٍ ذاكَ الدَني — عَمَلاً قالَ لَهُ اذكُرْ يا سَنِي

(٢) بِالدُعاءِ لِيَ ذا المَرْءُ العَتيقْ — عَلِمَ السِرَّ وَلَمَّ بِالطَريقْ

غَيْرَ أَنْ مِنْ مِثْلِ حِلْمِ اللهِ ما — أَظْهَرَ السِرَّ وَعَنْهُ كَتَما

(٣) لَهُ فَوقَ الشَفَةِ قُفْلُ وَفي — قَلْبِهِ الأَسْرارُ كُثْراً تَخْتَفي

شَفَتاهُ سَكَتا القَلْبُ مُلي — لَهُ بِالأَصْواتِ .. مِثْلَ الرُسُلِ ..

(٤) عارِفُوا الحَقِّ اللَذُونَ شَرِبُوا — خَمْرَةَ الحَقِّ وَمِنْها طَرِبُوا

عَلِمُوا الأَسْرارَ وَالكُلَّ هُمُ — كَتَمُوا عَنْ أَنْ تَبينَ لَهُمُ

(٥) كُلَّ مَنْ هُمْ عَلِمُوا الأَسْرارَ مِنْ — عَمَلٍ أَبْدَوْا لَهُ ما قَدْ كَمِنْ

وَضَعُوا خَتْماً وَمِنْهُ الفَمَ قَدْ — خَيَّطُوا مِنْ أَنْ يُبينَ لِأَحَدْ

(٦) بَسِمَ قالَ أَيا مَنْ قَبُحا — عَقْلُهُ الرَبُّ لَكَ قَدْ مَنَحا

تَوبَةً .. مِنْ ذاكَ ما تَعْلَمُهُ — أَنْتَ في السِرِّ وَما تَفْهَمُهُ

---

(١) رفت پیش عارفی آن زشت کار — گفت مارا دردعائی یاد آر

(٢) سر او دانست آن آزاد مرد — لیک چون حلم خدا پیدا نکرد

(٣) بر لبش قفلست و در دل رازها — لب خموش و دل پراز آوازها

(٤) عارفان که جام حق نوشیده‌اند — رازها دانسته و پوشیده‌اند

(٥) هرکه را اسرار کار آموختند — مهر کردند و دهانش دوختند

(٦) سست خندید و بگفت ای بد نهاد — آنچه دانی ایزدت توبه دهاد

فی بیان دعاء العارف الواصل وان طلبه شیئا من الله مثل طلب الله تعالی من ذاته لانه محی وفنی فی الله وصار مصداقا لقوله کنت له سمعا وبصرا ولسانا ولقوله وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی والایات والاثار والاخبار الدینیة کثیرة وشرح الحق تعالی صنعه السبب لیدخل فی سمع المجرم ویأتی بتوبة نصوح

(١) ذا الدُّعاءُ السبعةَ الأفلاكَ قَدْ — عَبرَ الشُّغْلُ لِذا المِسكينِ بَعْدْ

(٢) حسناً صارَ لِأَنْ لَيْسَ سَواءْ — ذا دُعاءُ الشَّيخِ مَعْ كُلِّ دُعاءْ

فَهُوَ الفانِيَ صارَ قَوْلُهُ — كانَ قَوْلَ اللهِ جَلَّ .. مِثْلُهُ ..

(٣) حَيثُ أَنَّ اللهَ بِالذاتِ سَئَلْ — نَفسَهُ مِنها أَرادَ ما حَصَلْ

فَدُعاءُ ذاتِهِ كَيفَ يَرُدْ — .. أَوْ جَميلَ فِعلِهِ عَنْهُ يَصُدْ ..

(٤) سَبَباً واحِدَ صُنعُ ذي الجَلالْ — وَطَّدَ مِنْ كُلِّ مَقْتٍ وَوَبالْ

دربیان آنکه دعای عارف و اصل و درخواست او از حق همچو خواستن حق است از خویشتن که کنت له سمعا وبصرا ولسانا — وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی وآیات واخبار وآثار دین بسیارست وشرح سبب ساختن حق جل و علا تا مجرم گوش بتوبه نصوح آورد

(١) این دعا از هفت گردون درگذشت — کار آن مسکین آخر خوب گشت

(٢) کان دعای شیخ نی چون هردعاست — فانی است و گفت او گفت خداست

(٣) چون خدا از خود سئوال و گد کند — پس دعای خویش را چون رد کند

(٤) یک سبب انگیخت صنع ذوالجلال — که رهانیدش ز نفرین و وبال

(١)هوَ في الحَمّامِ لمّا الطَشتَ كانْ | يملأ بالصدفةِ ذاكَ الزمانْ
(٢)ضاعَ مِنْ بنتِ المليكِ جوهرُ | جوهرٌ مِنْ حلَقٍ كمْ تزهرُ
عُلّقتْ في الأذنِ منها النساءْ | فتّشوا كُلّاً .. لها رامُوا الجزاءْ ..
(٣)ولهذا البابَ للحمّامِ قدْ | أرتجوا كثراً وقبلاً هُمْ بجدْ
(٤)يفحصُونَ في الثيابِ فحصُوا | في الثيابِ الجوهرَ ما محّصوا
ما رأوْ مَنْ سرقَ ذا الجوهرا | حالُهُ ما افتضحَ واستترا
(٥)فعنِ التفتيشِ بالهزلِ انثنوا | وبجدٍّ طلبُوا ما أنّ دروا
في الفمِ في السمعِ في كلِّ الثقُوبْ | أدمنُوا الفحصَ صُنوفاً وضُروبْ
(٦)كلَّ ثقبٍ كانَ فوقيّاً وتحتْ | فحصُوا كلَّ محلٍّ كلَّ سمتْ
نقّبوا والدُرَّ في كلِّ صدفْ | فحصُوا الحالُ لديهِم ما انعرفْ

---

(١) اندر آن حمام پر میکرد طشت | گوهری از دختر شه یاوه گشت
(٢) گوهری از حلقه‌های گوش او | یاوه گشت و هر زنی در جستجو
(٣) پس در حمام بر بستند سخت | تا بجویند اولش در پیخ رخت
(٤) رختها جستند و آن پیدا نشد | دزد گوهر نیز هم رسوا نشد
(٥) پس بجد جستن گرفتند از گزاف | در دهان و گوش و اندر هرشکاف
(٦) درشکاف تحت و فوق هر طرف | جستجو کردند در از هر صدف

(١) وَرَدَالصَّوْتُ بِأَنْ يَا مَنْ حَضَرْ كُلُّكُمْ كُونُوا عُرَاةً بِالأَثَرْ
كَيْفَمَا كُنْتُمْ جَمِيعاً بِالصِّفَاةْ مِنْ عَجُوزٍ هِمَّةٍ أَوْ مِنْ فَتَاةْ
(٢) عِنْدَ ذَا الحَاجِبَةُ فَرْداً فَفَرْدْ فَحَصَتْ بِالمَرَّةِ جُهْداً وَجَدْ
(٣) فَنَصُوحٌ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ إِخْتَفَى مُضْطَرِباً فِي الخَلْوَةِ
أَصْفَرَ الوَجْهِ وَمِنْهُ الشَّفَتَانْ زَرْقَتَانِ عَادَ خُفَّاقَ الجَنَانْ
(٤) فِي أَمَامِ عَيْنِهِ المَوْتَ نَظَرْ ذَهَبَ وَهْوَ لِخَوْفٍ وَحَذَرْ
(٥) رَجَفَ كَالوَرَقِ .. قَالَ أَيَا رَبِّيَ كَمْ مَرَّةٍ مِمَّا بِيَا
قَدْ رَجَعْتَ وَلَكَمْ عَهْدٍ خَفَرْتْ لِي وَالتَّوْبَاتِ .. بِالحِنْثِ ظَهَرَتْ ..
(٦) نَوْبَةُ الفَحْصِ لَهُمْ مِنِّي إِذَا تَصِلُ يَا وَيْلَ رُوحِي كَمْ أَذَى
(٧) تَسْحَبُ فِي كَبِدِي أَلْفُ شَرَرْ وَقَعَ مِنْ رَحْمَةٍ مِنْكَ النَّظَرْ
فِي مُنَاجَاتِي أَجِلْ رِيحَ الكَبِدْ تَنْظُرُ مِنِّي .. وَكَمْ حَرّاً يَجِدْ ..

---

(١) بانگ آمد کای همه عریان شوید هر که هستید از عجوز و از نوید
(٢) یک‌به‌یک را حاجبه جستن گرفت تا بدید آید گهر دانه شگفت
(٣) آن نصوح از ترس شد در خلوتی روی زرد و لب کبود از وحشتی
(٤) پیش چشم خویشتن میدید مرگ سخت می‌لرزید برخود همچو برگ
(٥) گفت یارب بارها برگشته‌ام توبه‌ها و عهدها بشکسته‌ام
(٦) نوبت جستن اگر در من رسد وه که جان من چه سختیها کشد
(٧) در جگر افتاده استم صد شرر در مناجاتم ببین بوی جگر

(١)لا لَقِيَ الكافِرُ مِثْلَ النِّقْمَة هٰذِهِ رَبِّي بِذَيْلِ الرَّحْمَة

قَدْ تَمَسَّكْتُ فَلِي العَدْلَ كَرَمْ إعطِني .. وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالنِّعَمْ ..

(٢)لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْني لِلأَبَدْ أَوْ لِيَ مِنْ قَبْلُ فِي المَرْعَى الأَسَدْ

(٣)أَكَلَ يَا رَبِّيَ مَا مِنْكَ رَاقْ ذٰلِكَ افْعَلْ بِي وَمَا شَأْنُكَ لَاقْ

إذْ لِيَ مِنْ كُلِّ ثُقْبٍ تَلْسَعُ حَيَّةٌ .. خَوْفاً إلَيْكَ أَهْرَعُ ..

(٤)أَنَا لِي رُوحٌ ثَقِيلٌ كَالحَجَرْ مَعَ قَلْبٍ كَالحَدِيدِ مَا انْكَسَرْ

وَسِوَى ذَا لَوْ يَكُونُ فَالدِّمَا رَجَعَ .. فُتِّتَ شَبَّ ضَرَمَا ..

(٥)ضُيِّقَ الوَقْتُ وَلِي جَرُّ نَفَسْ وَاحِدٍ .. عَزَّ عَلَيَّ المُلْتَمَسْ ..

إعْمَلِ السُّلْطَانَ جُدْ بِالمِنَّةِ وَكُنِ الغَوْثَ لِيَ فِي المِحْنَةِ

(٦)فَلِيَ التَّوْبَةَ أَيْضاً إقْبَلِ مَرَّةً أُخْرَى لِكَيْ فِي عَجَلِ

أَعْقِدُ لِلتَّوْبَةِ أَلْفَ نِطَاقْ .. وَلَهَا أُحْكِمُ شَدّاً وَوِثَاقْ ..

---

(١) اینچنین اندوه کافر را مباد دامن رحمت گرفته داد داد

(٢) کاشکی مادر نزادی مر مرا یا مرا شیری بخوردی در چرا

(٣) ای خدا آن کن که از تو می‌سزد که ز هرسوراخ ماری می‌گزد

(٤) جان سنگین دارم و دل آهنین ور نه خون گشتی درین رنج و حنین

(٥) وقت تنگ آمد مرا و یک نفس پادشاهی کن مرا فریاد رس

(٦) توبه‌ام بپذیر این بار دگر تا به بندم بهر توبه صد کمر

(١)أَنَا فِي ذِي المَرَّةِ التَّقْصِيرَ لِي — لَوْ فَعَلْتُ .. بَانَ سُوءُ عَمَلِي ..
فَإِذاً بَعْدَ الدُّعَاءِ فِي المَقَالْ — لِيَ لَا تَسْمَعْ .. وَ رُدَّ لِي السُّؤَالْ..
(٢)كُلَّ ذَا النَّوحَ أَبَانَ وَ جَرَتْ — مِاْئَةُ قَطْرَةٍ .. كَالنَّارِ ضَرَتْ ..
أَنْ بِكَفِّ الشَّحْنَةِ الحَالَ أَنَا — صِرْتُ وَالسَّيَّافِ لِي المَوْتُ دَنَى
(٣)يَا فَرَنْجِيٌّ بِمِثْلِ ذَا أَبَدْ — لَا يَمُوتُ لَا وَلَا آنَاً بِجِدْ
كَانَ لِلْمُلْحِدِ مِنْ هٰذَا الحَنِينْ — .. وَيْلِي الحَالُ بِي كُلَّا يَبِينْ ..
(٤)فَعَلَى الرُّوحِ لَهُ كَمْ مِنْ نِيَاحْ — عَمِلَ زَادَ ضَجِيجاً وَصِيَاحْ
وَجْهَ عِزْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ نَظَرْ — أَوَّلاً مِنْ بَدْءِ المَوْتَ اخْتَبَرْ
(٥)قَالَ يَا رَبُّ وَيَا رَبُّ مِرَارْ — هُوَ حَتَّى البَابُ مَعْهُ وَالجِدَارْ
(٦)صَوْتَاً إِذْ بَيْنَ يَا رَبِّ وَيَا — رَبُّ صَاحَ رَحْمَةَ إِلطفِ بِيَا
لَهُ صَوْتٌ جَاءَ مِنْ بَيْنِ الطَّلَبْ — ذَاكَ وَالفَحْصِ الشَّدِيدِ..وَالصَّخَبْ..

---

(١) من اگر این بار تقصیری کنم — پس دگر مشنو دعا و گفتنم
(٢) او همی زارید و صد قطره روان — کاندر افتادم بجلاد و عوان
(٣) تا نمیرد هیچ افرنجی چنین — هیچ ملحد را مبادا این چنین
(٤) نوحها میکرد او بر جان خویش — روی عزرائیل دیده پیش پیش
(٥) ای خدا و ای خدا چندین بگفت — کان در و دیوار با او گشت جفت
(٦) در میان یارب و یارب باو — بانگ آمد از میان جستجو

فی بیان مجیء نوبة التفتیش لنصوح وان یعروه ویفتشوه ووصول الصوت فی سمع نصوح باناافتشنا جمیع من کان فی الحمام ولم یبق احد سواه ففتشوا نصوح واغمائه و وصول الفرج له بعد الشدة کما کان یقول (ص) اذا اصابه مرض (اشتدی ازمة تنفرجی)

(١) قَدْ فَحَصْنَا الكُلَّ إِتِ لِلأَمَامْ — يَا نُصُوحُ .. وَ لَكَ تَمَّ المَرَامْ ..

وَ بِلاَ لُبٍّ لَهُ فِي الحَالِ صَارْ — لاَ يَفِيقُ وَجِماً وَالرُوحُ طَارْ

(٢) ذَلِكَ الحَالَ هَوَى مِثْلَ الجِدَارْ — خَرَّ مَكْسُوراً وَعَقْلٌ وَاخْتِيَارْ

ذَهَبَا مِنْهُ وَصَارَ كَالجَمَادْ — حِسُّهُ عَنْ بَكْرَةٍ وَاللُبُّ بَادْ

(٣) فَمِنَ الجِسْمِ مُذِ اللُبُّ ذَهَبْ — لَهُ مِنْ غَيْرِ أَمَانٍ وَانْقَلَبْ

سِرُّهُ بِالحَقِّ ذَيَّاكَ الزَمَنْ — وَصَلَ وَافَى الخَفَاءَ وَالمِنَنْ

(٤) إِذْ خَلَى بَتّاً وَمِنْهُ مَا بَقَى — مِنْ وُجُودٍ .. وَلَهُ الوَصْفُ نَقَى ..

بَازِي الرُوحِ لَهُ الحَقُّ طَلَبْ — لِلأَمَامِ .. عِنْدَهُ القُرْبَ وَهَبْ ..

نوبت جستن رسیدن بنصوح و اورا برهنه کنند و بجویند و آواز آمد که همه را جستم نصوح را بجوئید و بیهوش شدن نصوح از آن هیبت وگشاده شدن کار بعداز نهایت بستگی کما کان یقول رسول الله (ص) اذا اصابه مرض (اشتدی ازمة تنفرجی)

(١) جمله را جستم پیش آ ای نصوح — گشت بیهش آن زمان پرید روح

(٢) همچو دیواری شکسته درفتاد — هوش و عقلش رفت شد همچون جماد

(٣) چونکه هوشش رفت از تن بی‌امان — سر او با حق بپیوست از نهان

(٤) چون تهی گشت و وجود او نماند — بازجانش را خدا در پیش خواند

(١)حَيثُ أَنْ مِنْهُ السفين ذَاكَ قَدْ　　كَسَرَ نَفْيُ الْمُرادِ وَ نَفَدْ

فَعلى ساحِلِ بَحْرِ الرَحْمَةِ　　وَقعَ .. صارَ بِأَسمى نِعْمَةٍ ..

(٢)إِذْ هُوَ صارَ بِلا عَقْلٍ وُصِلْ　　رُوحُهُ بِالْحَقِّ .. عَنْهُ مافُصِلْ ..

جاشَ حالاً لَهُ مَوْجُ الرَحْمَةِ　　وَ حَباهُ .. بِعطاياً جَمَّةٍ ..

(٣)حَيْثُ أَنَّ الرُوحَ مِنْ غارِ البَدَنْ　　لَهُ بَتّاً خَلَصَ ذاكَ الزَمَنْ

فَرِحاً عادَ إِلى الأَصْلِ لَهُ　　.. ثانياً جَرَّ الهوى وَ الوَلَهُ ..

(٤)فَكَمِثْلِ البازِيَ الرُوحُ البَدَنْ　　لَهُ غِلٌّ لَمْ يَطِرْ فَوْقاً لِأَنْ

رِجْلُهُ مَرْبُوطَةٌ مِنْهُ الجَناحْ　　كُسِرَ العَبْدُ .. لَهُ عَزَّ النَجاحْ ..

(٥)حَيْثُ مِنْهُ اللُبَّ راحَ انْفَتَحَتْ　　رِجْلُهُ .. بَعْدَ العَناءِ نَجَحَتْ ..

ذلِكَ البازي لِسَمْتِ المَلِكِ　　طارَ .. كالرُوحِ غَدى وَ المَلَكِ ..

(٦)إِذْ بِحارُ الرَحْمَةِ الغَلْيَ تُبِينْ　　أَيْضاً الأَحْجارُ مِنْ لُطفٍ يَقِينْ

---

(١) چون شکست آن کشتی او بیمراد　　در کنار رحمت دریا فتاد

(٢) جان بحق پیوست چون بیهوش شد　　بحر رحمت آن زمان درجوش شد

(٣) چونکه جانش وارهید از ننگ تن　　رفت شادان پیش اصل خویشتن

(٤) جان چو باز و تن مر او را کندهٔ　　پای بسته پر شکسته بندهٔ

(٥) چونکه هوشش رفت و پایش بر گشاد　　میپرد آن باز سوی کیقباد

(٦) چونکه دریا های رحمت جوش کرد　　سنگها هم آب حیوان نوش کرد

(١)شَرِبَتْ ماءَ الحَياةِ الذَرَّةُ ضَعُفَتْ شُدَّتْ أَتُّتها القُوَّةُ
وَ بِذا الفَرْشُ التُرابِيُّ يَصيرُ أَطَلسِيّاً وَ دِمَقْساً وَ حَريرْ
(٢)مَيِّتٌ مِنَ مِأةِ عامٍ دَثَرْ عادَ حَيّاً وَمِنَ القَبْرِ ظَهَرْ
وَ كَحُورِ العِينِ إِبليسُ اللَعينْ صارَ بِالحُسْنِ .. وَمِثْلَ الأَقْرَبِينْ ..
(٣)وَجْهُ كُلِّ الأَرْض ذي حُسْناً غَدٰى أَخْضَرَ الرَأسِ.. بِهِ اللُطفُ بَدٰى ..
يابِسُ الغُصنِ كَثيرَ الزَهرِ صارَ وَاللُبِّ النَقِيِّ وَالطَري
(٤)فَنَديمَ الحَمَلِ الذِئبُ رَجَعْ بِالشَرابِ .. وَسَميراً مِنْ وَلَعْ ..
كُلُّ مَأيُوسٍ جَميلُ العِرْقِ صارْ حَسَنَ الأَعْصابِ ما فيهِ انكِسارْ

وجدان ذاك الجوهر وطلب الحجاب والاماء لبنت السلطان التحليل من نصوح

(٥)بَغْتَةً قَدْ وَرَدَ الصَوْتُ بِأَنْ ذَهَبَ الخَوفُ الكَثيرُ وَالحَزَنْ
ذٰلِكَ الضائِعُ وَالدُرُّ اليَتيمْ وُجِدَ .. مِنْ كَرَمِ الحَقِّ العَظيمْ ..

---

(١) ذرهٔ لاغر شگرف و زفت شد فرش خاکی اطلس و زربفت شد
(٢) مرده صد ساله بیرون شد ز گور دیو ملعون شد بخوبی همچو حور
(٣) جمله‌گی روی زمین سرسبز شد شاخ خشک اشکوفه کرد و گبز شد
(٤) گرگ با بره حریف می شده ناامید آن خوش رگ و خوش پی شده

یافت شدن آن گوهر و حلالی خواستن جاجبان و کنیزکان شاه زاده از نصوح

(٥) بانگ آمد ناگهان که رفت بیم شد پدید آن گم شده در یتیم

(١) بَعدَ ذاكَ الخَوفِ لِلرُوحِ التي / هِيَ قَيدُ المَوتِ وَالتهلُكَة
وَرَدَ التَبشيرُ كَم مِن مَرَّةِ / وُجِدَ الضائِعُ ذا عَن بَكرةِ
(٢) وَمِنَ التَصفيقِ كُثراً وَالصَخَبْ / وَالهياجِ.. ما بِهِ يأتي الطَرَبْ..
(٣) فَنَصُوحٌ ذاكَ مَن عَن حِسِّهِ / ذَهَبَ أَيضاً أَتى مِن نَفسِهِ
في الأَمامِ عَينُهُ النُورَ لَها / مِأَةَ يَومٍ رَأَتْ بانَ بِها
(٤) كُلُّ فَردٍ مِنهُ تَحليلاً طَلَبْ / يَدَهُ قَبَّلَ في وِفقِ الأَدَبْ
(٥) سيِّئِينَ الظَنَّ كُنّا فَلَنا / حَلِّلِ اللَحمَ لَكَ مِمّا بِنا
قَد أَكَلْنا اللَحمَ في قيلٍ وَقالْ / وَلَكَ بِالظَنِّ أَبدَينا المَلالْ
(٦) حَيثُ أَنَّ ظَنَّ الجَميعِ فيهِ كانْ / زائِداً إِذ هُوَ مِن كُلِّ عِيانْ
(٧) أَكثَرَ قُرباً غَدى في غَسلِها / خُصِّصَ وَالمَحرَمَ كانَ لَها
بَل هُما كَالبَدَنَينِ الرُوحُ فَرْدْ / لَهُما كانَ وَلا غَيرَ يُعَدّ

---

(١) بعد آن خوف و هلاك جان بده / مژدها آمد كه اينك گم شد
(٢) از غريو و نعره و دستك زدن / پر شده حمام قد زال الحزن
(٣) آن نصوح رفته باز آمد بخويش / ديد چشمش تابش صد روز پيش
(٤) مى حلالى خواست از وى هر كسى / بوسه ميدادند بر دستش بسى
(٥) بدگمان بوديم ما را كن حلال / لحم تو خورديم اندر قيل و قال
(٦) زانكه ظن بر وى جمله بيش بود / زانكه در قربت ز جمله پيش بود
(٧) خاص دلاكش بد و محرم نصوح / بلكه همچون دو تن يك گشته روح

(١) فَإذا ما الجَوهَرَ مِنها أَخذ   أَخذ فَهوَ وَلا غَيرَ بِجِد
خَطَفَ إذ لَيسَ لِلسِتِّ أَبَد   أَقرَبُ مِنهُ لَها أَو مُعتَمَد
(٢) أَولاً قالُوا الجَديرُ هُوَ أَن   نَفحَصَ جِداً بِسِرٍّ وَ عَلَن
لِاحتِرامٍ لَهُ مِنهُم أُخِّرا   فَحصُهُ .. شَخصٌ عَلَيهِ ما اجتَرا ..
(٣) كَي هُوَ يَرمِيهِ في ذي البُرهَةِ   في مَحَلٍ وَ بِهذي المُهلَةِ
(٤) نَفسَهُ يُنجي وَ ذا التَحليلَ هُم   طَلَبُوا دَوماً وَ مِن عُذرٍ لَهُم
(٥) نَحوَهُ قامُوا فَقالَ هُوَ كان   ذاكَ فَضلُ اللهِ مَن كُلَّ زَمان
مَنَحَ العَدلَ وَلَو لا ذا أَنا   مِن جَميعِ القَولِ ذاكَ وَالخَنا
(٦) أُسوَةً بَل أَيَّ تَحليلٍ هُم   مِنّي رامُوا وَإنّي المُجرِمُ
أَنا بِالجُرمِ عَلى أَهلِ الزَمَن   سابِقاً كُنتُ جَديراً بِالمِحَن

---

(١) گوهر ار بر دست او برده ست پس   زو ملازم‌تر بخاتون نیست کس
(٢) اول او را خواست جستن در نبرد   بهر حرمت داشتن تأخیر کرد
(٣) تا بود کان را بیندازد بجا   اندر آن مهلت رهاند خویش را
(٤) این حلالیها ازو میخواستند   وز برای عذر بر می‌خاستند
(٥) گفت بد فضل خدای دادگر   ور نه آنچه گفته شد هستم دگر
(٦) چه حلالی خواست می‌باید ز من   که منم مجرم‌تر اهل زمن

(١)فَالقَبِيحَ واحِداً مِنْ مِأةِ لِي هُمْ قالُوا وَلِي بِالسِمَةِ
كانَ مَكْشُوفاً إذا ما أَحَدُ لَهُ أناَ فيهِ شَكٌّ يَرِدُ
(٢)أَحَدٌ غَيْرَ القَليلِ ما عَلِمْ مِنّي لَمْ يَدْرِ فِيَّ ما يُلِمْ
عَلِمَ مِنْ مِأةِ آلافٍ أَلْفْ جُرْمِ الفَرْدِ.. وَعَنْ باقِيه كَفْ..
(٣)أَنا دَوْماً أَعْلَمُ لا غَيرِ يا مَعَ مَنْ كانَ هُوَ سَتّا رِيا
فَأَنا مِنْهُ قَبيحَ فِعلِيا أَعْلَمُ مَعْ جُرْمِي الوافي بِيا
(٤)أَوّلاً إبليسُ أُسْتاذاً لِيا كانَ بَعْدُ ابليسُ صارَ عِندِيا
(٥)كالهَواءِ الحَقّ هذا نَظَرا كُلُّها مِنّي وَغَضّ النَظَرا
كَيْ أَنا بالإِفْتِضاحِ لا أَصيرْ أَصْفَرَ الوَجْهِ دَميماً وَحَقيرْ
(٦)مَعَ ذا رَحْمَتَهُ جَوْفَ الفِرا لِي لُطفاً خَيّطَ.. الصَفحَ دَرى..
وَلِيَ التَوْبَةَ كالرُوحِ جَعَلْ قُوتاً القَنْدَ.. وَمِنْ مِثْلِ العَسَلْ..

---

(١) آنچه گفتندم زبد از صد یکی برمن این کشفست ار کس را شکی
(٢) کس چه میداند زمن جز اندکی از هزاران جرم و بد فعلی یکی
(٣) من همی دانم و آن ستار من جرمها و زشتی کردار من
(٤) اول ابلیسی مرا استاد بود بعداز آن ابلیس پیشم باد بود
(٥) حق بدید آن جمله و نادیده کرد تا نگردم در فضیحت روی زرد
(٦) باز رحمت پوستین دوزیم کرد توبه شیرین چو جان روزیم کرد

(١) كُلّ ما كُنتُ فَعَلتُ مِثلَما .. لَهُ لَمْ أَفعَلْ دَرَى وَالعَدَما ..
طاعَةٌ لَمْ آتِ فِيها جَمَلا طاعَةٌ .. وَالقُرْبَ سَوّى وَالوِلا ..
(٢) وَكَمِثْلِ الخُوطِ وَالسَوسَنِ قَدْ مَنَحَ العِتْقَ .. وَأَعْطانِي المَدَدْ ..
قَلبِيَ كالدَوْلَةِ وَالحَظِّ كَمْ فَرِحَ .. شَرَّدَ ما بِي مِنْ أَلَمْ ..
(٣) إِسمِيَ ضِمْنَ كِتابِ الطَيِّبِينْ كَتَبَ وَالنارَ فِي مَرِّ السِنِينْ
كُنْتُ وَالجَنَّةَ لِي قَدْ وَهَبا .. وَهَبَ بِالتَوْبَةِ ما وَجَبا ..
(٤) قُلْتُ آهٍ صارَ لِي الآهُ الرَسَنْ وَبِبِئْرِي عُلِّقَ لُطفاً وَمَنْ
(٥) فَمَسَكْتُ الرَسَنَ هذا أَنا وَمِنَ البِئْرِ خَرَجْتُ بِهَنا
فَرِحاً ذا قُوَّةٍ كُثْراً سَمِينْ أَحْمَرَ الوَجْهِ بِيَ اللُطْفُ قَرِينْ
(٦) فَبِقَعْرِ البِئْرِ قَدْ كُنْتُ الحَقِيرْ وَبِكُلِّ العالَمِ الرَحْبِ الخَطِيرْ

---

(١) هرچه كردم جمله ناديده گرفت طاعت ناورده آورده گرفت
(٢) همچو سرو و سوسنم آزاد كرد همچو بخت و دولتم دلشاد كرد
(٣) نام من در نامه پاكان نوشت دوزخى بودم به بخشيدم بهشت
(٤) آه كردم چون رسن شد آه من گشت آويزان رسن در چاه من
(٥) آن رسن بگرفتم و بيرون شدم شاد و زفت و فربه و گلگون شدم
(٦) در بن چاهى همى بودم زبون در همه عالم نمى گنجم كنون

(١)لا يَكُونُ الوُسْعُ لي حالاً أَنا　　يا إلٰهُ أَلْفُ لُطفٍ وَ ثَنا
لَكَ أَنْ مِنْ غَمّي وَالْمِحْنَةِ　　أَنْتَ أَنْقَذْتَ لِيَ بِالصَدقَة
(٢)لَوْ يَصيرُ رَأسُ كُلِّ شَعْرَةِ　　لي لِساناً ناطِقاً عَنْ بَكْرَةِ
شُكْرُكَ وَالحَمْدُ آناً في البَيانْ　　لا يَجيءُ وَلِيَ أَعْيى اللِسانْ
(٣)أَصْخَبُ في الرَوْضَةِ ذي وَ العُيُونْ　　في الوَرى يا لَيْتَ قَوْمي يَعْلَمُونْ

فى بيان دعوة بنت السلطان ثانيا وقبول توبته و استحكامها
واعتذاره وتعلله فى دفع امرها

(٤)بَعْدَ ذا جارِيَةٌ جاءَتْ بِأَنْ　　لَكَ مِنْ مَرْحَمَةٍ في ذا الزَمَنْ
(٥)إِبْنَةُ المَلْكِ لَكَ تَدْعُوا مُدامْ　　تأتي حَتّى أَنْ لَها وِفْقَ المَرامْ
تَغْسِلُ يا صالِحُ الرَأسَ لَها　　فَلَكَ قَدْ كَثُرَ اللُطفُ بِها

---

(١) آفرينها بر تو بادا اى خدا　　ناگهان کردى مرا از غم جدا
(٢) گر سر هر موى من گردد زبان　　شکر هاى تو نيايد در بيان

باز خواندن شاه‌زاده نصوح را از بهر دلاكى بعداز استحكام توبه
و قبول توبه و بهانه كردن او و دفع امر ايشان

(٣) ميزنم نعره درين روضه و عيون　　خلق را ياليت قومى يعلمون
(٤) بعداز آن آمد کسى کز مرحمت　　دختر سلطان ما مى خواندت
(٥) دختر شاهست همى خواند بيا　　تا سرش شوئى کنون اى پارسا

(١) غَيْرَكَ القَلْبُ لَهَا لا يَسْئَلُ — أَنْ لَهَا الفَسَّالُ آنَا يَغْسِلُ
أَوْ لَهَا يُفْرِكُ فِي طِينٍ بِهَا — خُصٌ .. فَلْتَمْضِي مَعِي الحَالَ لَهَا ..
(٢) قَالَ رُحْ رُحْ فَيَدِي مِنْ عَمَلٍ — خَلِيَتْ دَوْماً بِقَيْدِ الكَسَلِ
وَالعَنَا هٰذَا النَّصُوحُ لَكَ صَارْ — .. حَالاً المُضْنَى وَمَا مِنْ إِقْتِدَارْ..
(٣) قَالَ فِي القَلْبِ لَهُ عَنْ حَدِّهِ — ذَهَبَ الجُرْمُ وَمَا مِنْ عِنْدِهِ
لِيَ خَوْفٌ وَمَتَى مِنْ قَلْبِيَا — رَاحَ ذَاكَ الخَوْفُ وَالحَرُّ بِيَا
(٤) أَنَا مِتُّ مَرَّةً قَيْدَ الفَنَا — ثُمَّ عُدْتُ ثَانِياً فِي ذِي الدُّنَا
أَنَا مُرَّ المَوْتِ قَبْلاً وَالعَدَمْ — ذُقْتُ لاقَيْتُ الخُطُوبَ وَالأَزَمْ
(٥) فَمَعَ اللهِ حَقِيقِيّاً أَنَا — تُبْتُ مِنِّي التَّوْبَةَ رَغْمَ العَنَا
أَبَداً لا أُكْسِرُ حَتَّى البَدَنْ — تَغْدُرُ الرُّوحُ..وَلا أَخْشَى المِحَنْ..
(٦) بَعْدَ تِلْكَ المِحْنَةِ مَنْ يَذْهَبُ — مَرَّةً أُخْرَى وَآنَا يَرْغَبُ
يَضَعُ الرِّجْلَ بِطَوْعٍ وَاخْتِيَارْ — جَانِبَ التَّهْلُكَةِ غَيْرُ الحِمَارْ

---

(١) جز تو دلا کی نمی‌خواهد دلش — که بمالد یا بشوید یا گلش
(٢) گفت رو رو دست من بیکار شد — وین نصوح تو کنون بیمار شد
(٣) بادل خود گفت کز حد رفت جرم — از دل من کی رود آن ترس گرم(١)
(٤) من بمردم یک ره و باز آمدم — من چشیدم تلخی مرگ و عدم
(٥) توبهٔ کردم حقیقت با خدا — نشکنم تا جان شود از تن جدا
(٦) بعدازین محنت کرا بار دگر — پا رود سوی خطر الا که خر

---

(١) گرم بضم اول وسکون ثانی وسیم ـ غم و اندوه و زحمت (برهان قاطع) —

في بيان من تاب وندم ثم نسى ذلك الندم منه وماذكر ماامتحنه وتاب منه ووقع فى الخسر الابدى وصار مصداق المثل (من جرب المجرب حلت بهالندامه) ولان توبته كانت بلاثبات ولم يصل له مدد من الحق تعالى وصار مثل الشجرة اللتى مالها اصل وشأفة

(١) كانَ قصّارٌ حِماراً وَجدا ظَهرُهُ المَجرُوحُ وَ البَطنُ غدى

خالياً دوماً وَكانَ البَدنُ لَهُ مُضنىً بِالعَنا مُمتَحنُ

(٢) وَسطَ الوَعرِ المَليّ بِالحَجَرْ مٰا بِهِ نَبتٌ وَمأوىً وَ مَقَرْ

يَوْمُهُ وَاللَّيلُ مِنْ غَيرِ عَلَفْ مٰا لَهُ مِنْ مَلجاءٍ .. قَيدَ التَّلَفْ ..

(٣) وَلِأَجلِ الأَكلِ لَمْ يُوجَد هُناكْ مٰا سِوى المٰاءِ الحِمٰارُ ذٰا لِذٰاكْ

كٰانَ في يَومٍ وَلَيلٍ بِامتِحٰانْ وَاضطِرٰابٍ .. لَهُ اودى كُلَّ آنْ..

(٤) في الحَوٰالي لَهُ كٰانَتْ مَقصَبَة وَ بِهٰا الأَجَمَةُ كٰانَت مُرهِبَة

حَلَّ فِيهٰا الأَسَدُ الغَضبٰانُ مَنْ عُمرُهُ الصَّيدُ لَهُ شُغلٌ وَ فَنْ

دربيان كسى كه توبه كند و پشيمان شود و باز آن پشيمانى را فراموش وآزموده را بياد نايد و در خسارت افتد كه (من جرب المجرب حلت به الندامه) وچون توبه او ثبات نباشد و از حق مدد نرسد چون درخت بى بيخ بود

(١) گازرى بود و مر او را يك خرى پشت ريش اشكم تهى تن لاغرى

(٢) در ميان سنگلاخ بى گياه روز تا شب بى نوا و بى پناه

(٣) بهر خوردن غير آب آنجا نبود روز و شب خر بد دران كور و كبود

(٤) آن حوالى نيستان و بيشه بود شير بود آنجا كه صيدش پيشه بود

(١)مَعَ فِيلٍ فَحلٍ شبّت لِلأَسَد — حَربٌ .. الغَوغاءَ جَرَت وَالنَكَد..(١)

عَجزَ ذا الأَسَدُ فيها وَ عَن — صَيدِهِ الفيلَ .. وَلِلسِلمِ رَكَن..

(٢)مُدّةً ظَلَّ بِذا الضَعفِ بِلا — صَيدِ الوَحشُ لِذا ما أَكَلا

مِن طَعامِ الضحوَةِ لا في نَصيب — بَقِيَ مِمّا بِهِ اللَيثُ أُصيب

(٣)حَيثُ أَنّ الباقِيَ مِنهُم أَكَل — مِن طَعامٍ لَهُ شِبعاً قَد فَضَل

وَقَعوا في الضيقِ كُثراً وَالنَكَد — إِذ غَدى في السُقمِ وَالجُرحِ الأَسَد

(٤)ثَعلَباً قَد أَمَرَ ذاكَ الأَسَد — أَن حِماراً لِيَ صِد.. حالاً بِجِد ..

(٥)لَو حِماراً تَجِدُ جَنبَ الخُضَر — فَعلَيهِ الرُقيَةَ أَقرأ بِالأَثَر

(٦)أَنا مِن لَحمِ الحِمارِ لَو أَجِد — قُوَّةً مِن بَعدِ هٰذا إِن أَرِد

دائِماً أَصطادُ صَيداً آخَرا — ..وَبِهِ أَغدو القَوِيَّ الظافِرا..

(١) اراد بالفيل الفحل الرجل المتشرع و اللذى يطلب الشرع الناقص لصدور افعال خارجة عن الشرع منه و اراد بالاسد صاحب الشيخ الناقص (كذا قاله فى المنهج القوى) —

(١) شير را با پيل نر جنگ اوفتاد — خسته شد آن شير و ماند از اصطياد

(٢) مدتى واماند زان ضعف از شكار — بينوا ماندند دد از چاشتخوار

(٣) زانكه باقى خوار شير ايشان بدند — شير چون رنجور شد تنگ آمدند

(٤) شير يک روباه را فرموده رو — مر خرى را بهر من صياد شو

(٥) گر خرى يابى بگرد مرغزار — رو فسونش خوان فريبانش بيار

(٦) چون بيابم قوتى از لحم خر — پس بگيرم بعداز آن صيد دگر

(١)فَقَلِيلاً آكُلُ الباقي لَكُمْ — وَأَكُونُ السَّبَبَ في رِزْقِكُمْ

(٢)لِيَ ثَوراً أَوْ حِماراً إِسْئَلِ — وَكَما تَدْري لِتِلْكَ الحِيَلِ

(٣)قُلْ وَمِنْ ذاكَ الكَلامِ الحَسَنِ — وَبِتِلْكَ الحِيَلِ في الزَّمَنِ

فَمِنَ الرَّأْسِ لَهُ العَقْلَ اخْرُجِ — لِهُنا اسْحَبْهُ وَمِنِّي بِهِ جِي

فی بیان تشبیه القطب العارف الواصل فی اجراء واعطاء الخلق من قوة المغفرة والرحمة علی مراتب بان یمنحه الحق الهاما ان یجری علیهم رواتب رحمته وتمثیل القطب بالسباع اللتی تحت یده بانهم من اجرائه علی وفق مراتب قربهم من السبع ولیس المراد من القرب القرب المکانی الجسمانی بل القرب الصفتی الروحانی و تفاصیل هذا القرب کثیرة و الله الهادی

(٤)أَسَدٌ ذا القُطْبُ وَالصَّيْدَ بِجِدْ — شُغْلُهُ كانَ بِهِ العُمْرَ اجْتَهَدْ

مَنْ بَقِي مِنْ ذا الوَرٰى باقي الطَّعامْ — لَهُ كانَ الآكِلَ وِفْقَ المَرامْ

---

(١) اندکی من میخورم باقی شما — من سبب باشم شما را در نوا

(٢) یا خری یا گاو بهر من بجو — زآن فسونهائی که میدانی بگو

(٣) از فسون و ازسخنهای خوششش — از سرش بیرون کن و اینجا کششش

تشبیه کردن قطب که عارف واصلست در اجرا دادن خلق از قوت مغفرت ورحمت برفراقی که حقش الهام دهد و تمثیل شیر که اجرا خوار و باقی خوار ویند بر مراتب قرب ایشان بشیر نه قرب مکانی بلکه قرب صفتی و تفاصیل این بسیار است والله الهادی

(٤) قطب شیر و صید کردن کار او — باقیان این خلق باقی خوار او

(١) بِرِضاءِ القُطبِ قَدِّرِ القُوَّةِ جِدَّ وَاعمَل كَيْ بِهذي القُدرَةِ(١)
(٢) يَجِدُ القُوَّةَ وَالوَحشَ يَصِيدْ فَإِذا ما ضَوِيَ الخَلقُ العَدِيدْ
حُرِمَ الرِزقَ فَرِزقُ العَقلِ كانْ كُلُّهُ بِالكَفِّ لِلعَقلِ يُصانْ
(٣) حَيثُ وَجهُ الخَلقِ باقِي ما أَكَلْ أَكَلَ احفَظْ ذا كَثِيراً لَو وَصَلْ
لَوْ لَكَ القَلبُ إِلَى الصَيدِ نَزَعْ .. وَبِهِ زادَ غَراماً وَوَلَعْ ..

---

(١) اى حتى يقوى القطب و يصطاد وحوش الرحمة وتأكل انت من فيضه الالهى — قال القاشانى فى اصطلاحاته القطب الواحد اللذى هو موضع نظر الله تعالى من العالم فى كل زمان وهو على قلب اسرافيل فعلى هذا فى كل عصر قطب الاقطاب هو اللذى يدور على حقيقة جميع العالم العلوى والسفلى بقواه الروحانية و ذاته فيمابين جميع الاشياء عقل مدبر و روح معبر تهتدى الملائكة ببره وتتنور الافلاك بنوره —

---

(١) تا توانى در رضاى قطب كوش تا قوى گردد كند صيد وحوش(١)
(٢) چون برنجد بينوا گردد خلق كز كف عقلست جمله رزق حلق
(٣) زانكه وجه خلق باقى خورد اوست اين نگه دار ار دل تو صيد جوست

---

(١) راجع بقطب اضافه برآنچه از اصطلاحات قاشانى بعربى درذيل نقل شده بصفحهٔ ١١٥ جزء ٥ شرح بحر العلوم رجوع نمائيد —

(١)هُوَ كَالْعَقْلِ كَأَعْضاءِ الْبَدَنْ ‌‌ كَانَ ذَا الْخَلْقُ .. وَلِلْعَقْلِ رَكَنْ ..

تَابِعٌ لِلْعَقْلِ تَدْبِيرُ الْبَدَنْ ‌‌ .. وَبِهِ لُزَّ مُدَاماً فِي قَرَنْ ..

(٢)إِنَّ ضَعْفَ الْقُطْبِ دَوْماً لِلْجَسَدْ ‌‌ كَانَ لَا لِلرُّوحِ .. مَا فِيهِ وَرَدْ ..

فِي السَّفِينِ الضَّعْفُ كَانَ بِالْمَثَلْ ‌‌ لَا بِنُوحٍ .. فَهُوَ الْأَسْمَى الْأَجَلْ ..

(٣)ذٰلِكَ الْقُطْبُ الَّذِي دَارَتْ عَلَى ‌‌ ذَاتِهِ الْأَفْلَاكُ كُلًّا وَالْمَلَا

---

(١) او چو عقل و خلق چون اعضای تن ‌‌ بستهٔ عقلست تدبیر بدن(١)

(٢) ضعف قطب از تن بود از روح نی ‌‌ ضعف درکشتی بود در نوح نی

(٣) قطب آن باشد که گرد خود تند ‌‌ گردش افلاك گرد او بود(٢)

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٤٨٤ بدانکه روح الهی آدمی و عقل او سلکی و نور اسپهبدی‌است صاحب خدم وحشم که همه قوای طبیعیه و مدرکه و عاقله مسخر اویند و در هر بدنی هر چه هست آثار روح‌است و آنچه از فاعلهای طبیعی وحسی و عقلانی صادر میشود از آن نور اسپهبداست و میفرماید بافصح از زبان قال که ایتها الغاذیة تغذی باذنی وایتها الباصرة ادرکی باذنی وایتها العاقله تعقلی بقوتی وقس چه همه اشراقات اویند و در قطب که کلیت دارد و عقل کلی است نسبت بهمه قوای نباتات و حیوانات و غیر اینها چنین است الحمد لله الذی خلق الانسان و خلق من فضالته سایر الاکوان و چگونه چنین نباشد و همه ظل اویند واو ظل حق است وقوای او که مسخر اویند با آن‌قوای درآنجهانها یکی‌است چون اصل و فرع و دیگر آنکه اعتنا باستشعار است و اورا نهایت استشعار و استحضار است —

(٢) سبزواری صفحهٔ ٣٨٤ نفس کل گرد عقل کل بگرد و عقل کل گرد واجب الوجود و واجب را سکون بحت است پس قطب را باعتبار مقام عقلیت حرکت‌است گرد باطن ذاتش و باطن را سکون محض‌است و قطب صوریرا نیز سکونست چه قطب فلك نقطه‌است که مرکز مدارات آنست که قطب جنوبی و شمالی باشد و همه نقاط مفروضه در فلك متحرکند مگر آن دو نقطه —

(١)إِعطِهِ النَصرَ بِترميمِ السَفِينْ — خلّه صِر .. وَلَهُ نِعمَ المُعِينْ ..
لَوْ غُلاماً خَصَّ وَالعَبْدَ لَهُ — أَنتَ كُنتَ .. بِكَ زادَ الوَلَهُ ..
(٢)نُصرَةٌ مِنكَ بِكَ تَزدادُ لا — فِيهِ فَالحَقُّ بِذا جَلَّ عُلاً(١)
قالَ ما أَنْ تَنصُروا اللهَ لَكُمْ — كانَ ذا النَصرُ بَدى دَوماً بِكُمْ
(٣)كُنْ كَمِثلِ الثَعلَبِ الصَيْدَ خُذِ — وَالفِدا كُنْ وَلَهُ الرُوحَ انبِذِ
كَيْ بِذا الآفَ صَيْدٍ بِالعِوَضْ — تَأخُذ مِنهُ تَفُوزُ بِالغَرَضْ
(٤)وَكَمِثلِ الثَعلَبِ صَيْدُ المُرِيدْ — ذا لِأَنَّ الضَبعَ الصَعبَ المَرِيدْ
(٥)صَيْدُهُ الأَمواتَ كانَ لَوْ إِلَيهْ — مَيِّتاً تَسحَبُ فَالحَيَّ لَدَيهْ
عادَ فِي البُستانِ قَدْ صارَ الدَرَنْ — نَبتاً النامِي .. وَالزاهِي الحَسَنْ ..(٢)

(١) الاية فى سورة محمد (ص) ان تنصروا الله ينصركم —
(٢) اى ولو اتيت لحضور الشيخ بالصيد الميت لكن ذاك الصيد الميت مع كونه ميتاً ببركة الشيخ يعود حياً لقبول‌الله تعالى لان الچرك و هو السرقين فى الپاليز بفتح الباء الفارسية وهو البستان يكون نابتاً أى ينبت البقول فى البستان بسبب السرقين —

---

(١) يارئى ده در سرست كشتيش — گر غلام خاص و بنده گشتيش
(٢) ياريت در تو فزايد نى درو — گفت حق ان تنصروا الله تنصروا
(٣) همچو روبه صيد گير و كن فديش — تا عوض گيرى هزاران صيد بيش
(٤) روبهانه باشد آن صيد مريد — مرده گير و صيد كفتار مريد
(٥) مرده پيش او كشى زنده شود — چرك در پاليز روينده شود

اطاعة الثعلب للاسد وذهابه نحو الحمار

(١) عِنْدَ ذا الثعلبُ قالَ لِلأَسَدْ أخدِمُ وَالحِيَلَ آتي بِجِدْ
كَثْرَةً وَاللُّبَّ مِنْهُ أَقْلَعُ ما يُوسعى المَكْرُ مِنْهُ أَصْنَعُ
(٢) رُقْيَةٌ وَالمَكْرُ قَدْ كانا لِيا عَمَلاً إنّي مُداماً شُغْلِيا
قِصَّةً أحكي وَمِنْ رَحْبِ الطَّريقْ أُخْرِجُ .. أَمْنَعُ عَنْ أَهْلِ الطَّريقْ..
(٣) خَفَّ سَمْتَ النَّهْرِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلْ راكِضاً ذاكَ الحِمارَ المُبْتَذَلْ
(٤) وَالنَّحيفَ وَجَدَ أَدّى السَّلامْ لَهُ بِالحُبِّ قَرينٌ وَالغَرامْ
وَأَماماً نَحْوَ ذا الدَّرْويشِ سارْ وَالبَسيطِ القَلْبَ ضَعْفاً وَانْكِسارْ
(٥) قالَ كَيْفَ حالُكَ في القَفْرِ ذا مَنْ هُوَ اليابِسُ قَدْ جَرَّ الأذى
وَسْطَ القَفْرِ المَليِّ بِالحَجَرْ في مَحَلٍّ يَبَسٍ زادَ كَدَرْ
(٦) فَالحِمارُ قالَ لَوْ في الأَلَمِ وَالشَّجى أَوْ أَنَّني في إِرَمِ
قِسْمَةُ الحَقِّ لِيَ كانَتْ أَنا شاكِرٌ دَوْماً وَفي قَيْدِ الهَنا

اطاعت روباه شیر را و روانه شدن و دیدن خر

(١) گفت روبه شیر را خدمت کنم حیلها سازم زعقلش برکنم
(٢) حیله و افسونگری کار منست کار من دستان و از ره بردنست
(٣) از سر که جانب جو می‌شتافت آن خر مسکین لاغر را بیافت
(٤) پس سلامی گرم کرد و پیش رفت پیش آن ساده دل درویش رفت
(٥) گفت چونی اندرین صحرای خشک در میان سنگلاخ جای خشک
(٦) گفت خر گر در غمم گر در إرم قسمتم حق کرد و من زان شاکرم

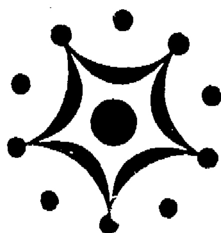
(١) أَنَا فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ لِلْحَبِيبْ — أَشْكُرُ مَا لِي يَرْضَاهُ يَطِيبْ
حَيْثُ أَنْ مِنْ أَقْبَحَ الأَقْبَحُ كَانْ — فِي الْقَضَاءِ فَبِيَ مَا لَمَّ هَانْ
(٢) إِذْ هُوَ الْقَسَّامَ كَانَ الْكُفْرَ قَدْ — صَارَتِ الشَّكْوَى لِمَا رَامَ بِجِدْ
وَجَبَ الصَّبْرُ بِكُلِّ مُعْضِلَهْ — ذَا لأَنَّ الصَّبْرَ مِفْتَاحُ الصِّلَهْ
(٣) كُلُّ مَنْ كَانَ سِوَى الْحَقِّ الرَّقِيبْ — عَدٌّ وَالْخَصْمَ هُوَ كَانَ الْحَبِيبْ
وَمَعَ الْخَصْمِ مِنَ الْحُبِّ مَتَى — رَاقَتِ الشَّكْوَى.. بِهَا اللَّوْمُ أَتَى..
(٤) هُوَ مَا أَعْطَى لِيَ الْمُذَقَ الْعَسَلْ — لاَ أَرُومُ الشُّكْرُ لِي مِنْهُ حَصَلْ
إِذْ لِكُلِّ نِعْمَةٍ كَانَ قَرِينْ — أَبَداً غَمٌّ .. لَهَا ضِدّاً يَبِينْ ..

---

(١) شكر كرديم دوست‌را در خير و شر — زانكه هست اندر قضا از بد بتر
(٢) چونكه قسام اوست كفر آمد گله — صبر بايد صبر مفتاح الصله
(٣) غير حق جمله عدوند اوست دوست — با عدو از دوست شكوت كى نكوست
(٤) تا دهد دوغم نخواهم انگبين — زانكه هر نعمت غمى دارد قرين

---

(١) پيش از اين بيت هفت بيت ديگر در نسخهٔ لكناهور اضافى‌ست بر نسخهٔ المنهج القوى و بظاهر الحاقى‌ست —



حكاية رؤية حمار سقاء فی اصطبل خاص افراسأ عربية و تمنيه تلك الدولة وفیموعظته بان التمنی لاينبغی ان يكون الابالمغفرة والعناية ولو فرضا رأی مأة لون تعب فاذا حصلت له المغفرة كلها تحلو و باقی كل دولة لم تمتحنها بالتجربة وتمناها قرينة لتعب لاتراه كما انه من كل فخ تظهر الحبة ويختفی الفخ وانت بقيت فی هذا الفخ تتمنی انك لم تقع فی هذا الفخ وتقول ليتنی لم اك فيه ومع تلك الحبوب رحت منه وتظن تلك الحبوب بلا فخ

(١) كانَ سَقّاءٌ حِماراً وَجَدا — وَمِنَ المِحْنَةِ كالقَوسِ غَدی

(٢) ظَهْرُهُ مِنْ ضَغْطِ الحِمْلِ الثَّقيلْ — جُرْحُهُ عَشْراً غَدی دَوماً عَليلْ

عاشِقُ طُلّابُ يَومَ مَوتِهِ — أَبَداً لَوْ جاءَ قَبْلَ وَقْتِهِ

(٣) أَينَ لا أَينَ الشَّعيرُ مِنْهُ كانْ — هُوَ تِبْناً يابِساً لَيْسَ بِانْ

يَشْبَعُ فِي العَقَبِ الجُرْحُ الشَّديدْ — كانَ فيهِ العُمْرُ وَالسِّيخُ الحَديدْ

حكايت ديدن خر را سقائی اسپان بانوای تازی را درآخور خاص وتمنا بردن او وآن دولت‌را ودرموعظه آن‌كه تمنا نبايد برد الا بەمغفرت وعنايت‌كه اگرچه صد لون رنجی رسيد چون لذت مغفرت بود همه شيرين شود باقی هردولتی‌كه آن‌را ناآزموده تمنای بری با آن رنجی قرينست كه آن‌را نمی‌بينی چنانكه از هر دامی دانه پيدا بود فخ پنهان تو درين يك دام مانده تمنای بری كاشكی باآن دانها رفتمی پنداری كه دانهای بی دامست

(١) بود سقائی مر او را يك خری — گشته از محنت دوتا چون چنبری

(٢) پشتش از بار گران ده جای ريش — عاشق و جويای روز مرگ خويش

(٣) جو كجا از كاه خشك او سير نی — در عقب زخمی و ميخ آهنی

(١) سائِسُ الإصْطَبْلِ لَمّا أَنْ نَظَرْ — لَهُ جاءَ الرَّحْمُ مِنْهُ بِالأَثَرْ (١)

حَيْثُ مَعْ رَبِّ الحِمارِ الخِلِّ كانْ — فَمَلَيْهِ هُوَ حُبّاً وَ حَنانْ

(٢) سَلِّمَ الحالَ لَهُ مِنْهُ سَئَلْ — أَنْ لِمَهْ هٰذا الحِمارُ بِالعِلَلْ

(٣) عادَ مِثْلَ الدالِ مُحنيّاً فَقالْ — لَهُ مِنْ دَرْوَشَةٍ بِي ذا الوَبالْ

مَعَ تَقْصيري فَذا المَسْدُودُ فَمْ — مِنْ شَعيرٍ لَمْ يَجِدْ .. إِمّا أَلَمّ ..

(٤) قالَ كَمْ يَوْمٍ لِيَ اوْدِعْهُ لِأَنْ — قُوَّةَ في اسْطَبْلِ سُلْطانِ الزَّمَنْ

(٥) يَجِدُ فَهْوَ الحِمارَ سَلَّما — لَهُ ذا المَمْلُوُّ رَحْماً كَرَما

وَسَطَ الإصْطَبْلِ لِلسُّلْطانِ قَدْ — وَضَعَ بِالمَرْبَطِ إِذْ ذاكَ شَدْ

(٦) فَالحِمارُ نَظَرَ كَمْ مَرْكَبِ — كُلَّ سَمْتٍ مِنْ جَوادٍ عَرَبِي

كانَ مَعْ ذَوْقٍ قَوِيّاً كَالحَديدْ — وَ سَميناً بِمَزاياهُ جَديدْ

(١) قال فی المنهج القوی اراد بالسبع الحاکم الظالم و بالثعلب الشیطان وبالحمار الاحمق —

---

(١) میر آخور دید او را رحم کرد — کآشنای صاحب خر بود مرد

(٢) پس سلامش کرد و پرسیدش زحال — کز چه این خر گشته دوتا همچو دال

(٣) گفت از درویشی و تقصیر من — که نمی‌یابد جو این بسته دهن

(٤) گفت بسپارش بمن تو روز چند — تا شود در آخور شه زورمند

(٥) خر بدو بسپرد آن رحمت پرست — در میان آخور سلطانش بست

(٦) خر بهر سو مرکب تازی بدید — با نوا و فربه و خوب و جدید

(١) كُلُّ مَا مِنْهَا مَحلَّ الأَرْجُلِ ‏ كُنِسَ رُشَّ بِمَاءٍ .. يَنْجَلِي ..
وَلَهَا التِبْنُ بِوَقْتٍ وَالشَعِيرْ ‏ جاءَ بِالوَقْتِ كَثيراً وَ يَسِيرْ
(٢) نَظَرَ حَكّاً وَ تَمريغاً وَقَعْ ‏ ثُمَّ لِلأَفْرَاسِ فِي الحالِ رَفَعْ
رَأْسَهُ وَالفَمَ يَا رَبُّ مَجِيدْ ‏ قَالَ فَعَّالٌ لِكُلِّ مَا تُرِيدْ
(٣) أَفَلاَ مَخْلُوقَكَ كُنْتُ أَنَا ‏ هَبْ حِمَاراً لِي جَعَلْتَ فِي الدُّنَا
ثُمَّ فِي المِحْنَةِ صِرْتُ وَ النَحِيفْ ‏ ظَهْرِيَ المَجْرُوحُ مَهْزُولٌ مَخِيفْ
(٤) فَبِلَيْلِي أَنَا مِنْ صَعْبِ الأَلَمْ ‏ لِيَ فِي الظَهْرِ وَ مِنْ جُوعٍ أَلَمّْ
لِيَ فِي البَطْنِ فَفِي كُلِّ نَفَسْ ‏ أَرْتَجِي المَوْتَ وَ عَزَّ مُلْتَمَسْ
(٥) حَالُ ذِي الأَفْرَاسِ فِي ظِلِّ الصَفَا ‏ ذَا وَ ثِمَّ أَنَا فِي هَذَا الجَفَا
(٦) قَدْ خُصِصْتُ بَغْتَةً صَوْتُ الجِلاَدْ ‏ رُفِعَ الأَفْرَاسُ فِي الوَقْتِ يُرَادْ

---

(١) زير پاشان روفته آبی زده ‏ که بوقت و جو بهنگام آمده
(٢) خارش و مالش مر اسبانرا بدید ‏ پوز بالا کرد کای رب مجید
(٣) نی که مخلوق توأم گیرم خرم ‏ از چه زار و پشت ریش و لاغرم
(٤) شب ز درد پشت و از جوع شکم ‏ آرزومندم بمردن دمبدم
(٥) حال این اسبان چنین خوش بانوا ‏ من چه مخصوصم بتعذیب و بلا
(٦) ناگهان آوازهٔ پیکار شد ‏ تازیان را وقت زین و کار شد

(١)نَزْعُها وَالعَمَلُ جُرْحَ السِهٰامْ | لِلعُدُوِّ حَمَلَت قَيْدَ السقٰامْ
وَ بِكُلِّ طَرَفٍ فيهٰا النِصٰالْ | دَخَلَتْ زٰادَتْ جُرُوحاً وَ وَبٰالْ
(٢)أَيضاً الافرٰاسُ تِلْكَ رَجَعَتْ | مِنْ مَحَلِّ الحَرْبِ كُلّاً وَقَعَتْ
وَسطَ الإِصْطَبْلِ جَرْحىٰ لِلْقَفٰا | .. وَبِهٰا الداءُ عَلىٰ الداءِ ضَفىٰ ..
(٣)وَلَهٰا الأَرْجُلَ كُلّاً بِالحِبٰالْ | أَوْثَقُوا .. غَصَّتْ سِهٰاماً وَ نِبٰالْ..
كُلُّ بَيطٰارٍ بِجَنْبِ آخَرٍ | وَقَفَ صَفّاً بِحُكْمٍ قٰاهِرٍ
(٤)وَهُمُ الأَبْدٰانَ مِنْهٰا يَبْضَعُونْ | بِالمَوٰاسي اللَّحْمَ مِنْهٰا يَقْطَعُونْ
كَيْ بِذٰا الأَنْصٰلَ مِنْ تِلْكَ الجُرُوحْ | يُخْرِجُونَ وَيُدٰاوُونَ القُرُوحْ
(٥)فَالحِمٰارُ نَظَرَ تِلْكَ وَ قٰالْ | دٰائِماً يٰا رَبِّيَ يٰا ذٰا الجَلاٰلْ
أَنٰا بِالعٰافِيَةِ وَالصَفْوِ ذٰا | رٰاضِياً صِرْتُ لِيَ طٰابَ الأَذىٰ
(٦)أَنٰا مِنْ ذٰا الحَظِّ وَالجُرْحِ القَبيحْ | ذٰاكَ في ضَجَرٍ لِيَ العَيْشُ مَليحْ
كُلُّ مَنْ عٰافِيَةً قَدْ طَلَبٰا | تَرَكَ الدُنْيٰا وَفيهٰا رَغِبٰا

---

(١) زخمهای تیر خوردند از عدو | رفت پیکانها در ایشان سو بسو
(٢) از غزا باز آمدند این تازیان | اندر آخور جمله افتادند ستان
(٣) پایهاشان جمله بسته با نوار | نعلبندان ایستاده بر قطار
(٤) می شکافیدند تنهاشان بنیش | تا برون آرند پیکانها ز ریش
(٥) آن خر آن را دید و می گفت ای خدا | من بصفو و عافیت دارم صفا
(٦) زان نوا بیزارم و زان زخم زشت | هر که خواهد عافیت دنیا بهشت

جواب الثعلب للحمار

(١) بِالجَوابِ الثَعْلَبُ الرِزْقُ الحَلالْ　　قالَ فَرضُ بَغْيُهُ لِلامْتِثالْ (١)

(٢) وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ الحَقُّ جَعَلْ　　أَمراً الفَرْضَ لِكَيْ عِنْدَ العَمَلْ

أَبداً لا يَلْزَمُ الغَضبُ كَما　　يَلْزَمُ لِلنَمِرِ .. تَلْقى نَدَما ..

(٣) فَعلى الرِزْقِ النَبِيُّ ذَكَرا　　يا فَتى بابُ وَدَوْماً سُكَرا (٢)

(٤) وَعَلى البابِ غَدى القُفْلُ لَنا　　وَالحِراكُ وَالذَهابُ في الدُنا

وَالمَجِيءُ كانَ مِفْتاحَ الحِجابْ　　ذاكَ وَالقُفْلِ بِهِ نَلْقى الغِلابْ

(٥) بِسوى المِفْتاحَ ذا البابُ أَبَدْ　　لَنْ يُرى المَفْتُوحَ .. مَنْ جَدَّ وَجَدْ ..

لَمْ تَكُ السُنَّةُ لِلّهِ بِأَنْ　　يَهِبَ الخُبْزَ .. لِلُطْفِ وَلِمَنْ ..

---

(١) قال النبى ص الباب سكر على الرزق و على الباب قفل حسب قوله تعالى (و ما من دابة الاعلى‌الله رزقها) و قالوا اطلبوا الارزاق من اسبابها و قالوا ابواب الارزاق مقفولة والحركة مفتاحها — (٢) الاية فى سورة الجمعة ياايها اللذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكرالله و ذروا البيع ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون فانتشروا فى الارض و ابتغوا من فضل‌الله —

جواب روباه به خر

(١) گفت روبه جستن رزق حلال　　فرض باشد از برای امتثال

(٢) وابتغوا من فضل‌حق کرده‌است‌امر　　تا نباید غصب کردن همچو نمر

(٣) گفت پیغمبر که بر رزق ای فتی　　در فرو بسته و بر در قفلها

(٤) جنبش و آمد شد ما و اکتساب　　هست مفتاحی بر آن قفل و حجاب

(٥) بی کلید این در گشادن راه نیست　　بی طلب نان سنت الله نیست

جواب الحمار للثعلب

(١)قالَ مِنْ ضَعفٍ لَكَ بالاتّكالْ | ذا وَ لَوْلاهُ فَمَنْ في كُلِّ حالْ
لَكَ رُوحاً مَنَح الخُبْزَ مَنَحْ | أيضاً .. اترُدُّ لَكَ في ذا اتّضحْ ..

(٢)كُلُّ مَنْ قَدْ رامَ نُجحاً وَ ظَفَرْ | وَ لَهُ السُّلْطانَ رامَ في البَشَرْ
لُقمَةُ الخُبزِ لَدَيهِ يا وَلَدْ | لا تَقِلُّ لَوْ هُوَ الصَبْرَ وَجَدْ

(٣)فَذواتُ الأَرْبعِ وَالوَحْشُ قَدْ | أكَلُوا الرِزْقَ جَميعاً لا بِحَدْ
لا هُمُ لِلكَسْبِ آناً قَفَلُوا | لا هُمُ لِلرِزْقِ آناً حَمَلُوا

(٤)كُلُّها الرَزّاقُ وَهّابُ النِعَمْ | يَهَبُ رِزْقاً لِجُودٍ وَ كَرَمْ
كُلُّ فَرْدٍ لَهُ خَلّى في الأمامْ | قِسْمَةً .. تُرْضيهِ صَدَّتْ لِلحِمامْ ..

(٥)يَرِدُ الرِزْقُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبْ | صَبْراً التَنْقيبُ كُلّاً وَالتَعَبْ
يَرِدُ مِنْ قِلّةِ الصَبْرِ لَكَا | .. فاتْرُكِ السَعْيَ لِرِزْقٍ هَمَّكا ..

جواب خر به روباه

(١) گفت از ضعف توكل باشد آن | ور نه نان بدهد كسى كو داد جان
(٢) هركه جويد پادشاهى و ظفر | لقمهٔ نان كم نيايد اى پسر
(٣) دام و دد جمله همه آكال رزق | نه پى كسبند و نى حمال رزق
(٤) جمله را رزاق روزى ميدهد | قسمت هريك به پيشش مى نهد
(٥) رزق آيد پيش هركه صبر جست | رنج و كوششها ز بى صبرى تست

جواب الثعلب للحمار

(١) بالجوابِ الثعلبُ قالَ ندرْ　　كثرةَ ذا الإتّكالُ لوْ ظهرْ
وَقليلاً كانَ منّ بالإتّكالْ　　ماهِراً عُدّ .. بِهِ جدّ فعالْ ..
(٢) فعلى النادِرِ لوْ دارَ أحدْ　　عُدّ مِنْ جهلٍ لَهُ مِنْ غيرِ حدْ
وَمتى كانَ لِكُلّ أحدِ　　مِنْ طريقٍ لِلْمليكِ المُهْتدي
(٣) فالقُنوعُ حيثُ قدْ قالَ النبيّ　　أنّهُ الكنْزُ متى الكنْزُ الخفيّ
(٤) يصلُ مِنْ عِنْدِهِ كُلّ أحدْ　　حدّكَ اعرِفْ وَإلى الأعْلى بِجدْ
لا تطِرْ كيْ لا تطيحُ مِنْ علِ　　في الوبالِ وَالبَلاءِ المُعْضلِ

جواب روباه به خر

(١) گفت روبه آن توکل نادرست　　کم کسی اندر توکل ماهرست(١)
(٢) گرد نادر گشتن از نادانی‌ست　　هرکسی را کی ره سلطانی‌ست
(٣) چون قناعت را پیمبر گنج گفت　　هرکسی را کی رسد گنج نهفت
(٤) حد خود بشناس در بالا مپر　　تا نیفتی در نشیب شور و شر

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٨٥ توکل واگذاشتن امر است بمالک ملک وجود و بعبارت دیگر او را وکیل گرفتن در همه امور فاتخذه وکیلا و توکل نه آنست که کسب وکار نکند بلکه کار نه بیند و کارساز نه بیند و اسبابرا بسوزاند و همه جا قدرت او بلکه او بیند پس نباید ترک عمل کرد بلکه باید عمل ندید پس آنکه عمل بین و سبب بین است تکلیف او گاه باشد که ترک کسب و کار باشد واما آنکه دیده خدا بینی دارد و خالص از تلوین و متمکن در مقام استقامت و تمکین باشد نسبت او بهمه علی السواء است وگاه باشد توکل را که وکیل گرفتن‌است در امر خود سوء ادب داند که امری داشته باشد لیکن باو واگذاشته باشد که حسنات الابرار سیئات المقربین و او در مقام تسلیم باشد کالمیت بین یدی الغسال وجود ندارد چه جای صفت وفعل —

جواب الحمار للثعلب

(۱) قَالَ ذَا المَعْكُوسَ قُلتَ إِعْلَمِ — مَا تَرَى مِنْ خَطْبٍ أَوْ مِنْ أُزَمِ

كُلُّهَا لِلْرُوحِ تَأتِي مِنْ طَمَعْ — .. لا سِوَاهُ فَهُوَ أَصْلُ الجَزعْ ..

(۲) بِالقُنُوعِ أَبَداً مَا مِنْ أَحَدْ — يُوجَدُ الرَوحَ لَهُ آناً فَقَدْ

وَ مِنَ الحِرْصِ لَهُ أَيضاً أَحَدْ — لَمْ يَكُ السُلطَانَ وَ المُلكَ وَجَدْ

(۳) هَا هُوَ الخُبْزُ عَلَى الأَرْضِ أَبَدْ — لِلْكِلابِ وَالخَنَازِيرِ مُعَدْ

مَا تَرَى هٰذَا السَحَابَ وَ المَطَرْ — لَيْسَ مِنْ جُهْدٍ وَ كَسْبٍ لِلْبَشَرْ

(٤) مِثْلَمَا أَنتَ عَلَى الرِزقِ كَثِيرْ — عَاشِقاً كُنتَ لَهُ العُمْرَ تَصِيرْ

أَيضاً الرِزْقُ لِمَنْ رِزْقاً أَكَلْ — عَاشِقاً كَانَ وَوَدَّ لَوْ وَصَلْ

جواب خر به روباه

(۱) گفت این معکوس میگوئی بدان — شور و شر از طمع آید سوی جان

(۲) از قناعت هیچ کس بی جان نشد — از حریصی هیچ کس سلطان نشد(۱)

(۳) نان ز خوگان و سگان نبود دریغ — کسب مردم نیست این باران ومیغ

(٤) آنچنانکه عاشقی بر رزق و زار — هست عاشق رزق هم بر رزق خوار

---

(۱) شرح سبزواری صفحهٔ ۳۸۵ قناعتی که پیغمبر فرموده القناعة کنز لاینفد قناعت در امر دنیاست و در هواجس نفس نه در امر عقبی و در استکمال چه باید همت عالی باشد و در هر کمال تخلق و تحقق منظور باشد و از خدا بجز خدا نخواهد –

(١) أَوْ لَهُ لَمْ تَرْكُضْ أَنْتَ فَمَلٰى　　بٰابِكَ جٰاءَ سَرِيعاً عَجِلاً
وَ إِذٰا مٰا تَرْكُضُ الرَّأسَ الوَجَعْ　　لَكَ أَعْطىٰ وَ بِكَ زٰادَ الجَزَعْ

في بيان تقرير معنى التوكل وحكايت ذلك الزاهد الذى جرب توكله واتى من وسط الباب خارج المدينة (اى ترك الاسباب والمدينة) وصار من قوارع ممر الخلق بعيداً (اى من اطرافه الاربعة) و مكث في لحف جبل مهجوراً مفقوداً بعيداً في نهاية الجوع وضع راسه على حجر ونام وقال في نفسه توكلت على خلقك السبب انت وعلى رزاقيتك انت وانقطعت عن الاسباب لارى سبب التوكل

(٢) ذٰلِكَ الزّٰاهِدُ هٰذٰا سَمِعٰا　　لِلنَّبِيِّ أَنْ يَقِيناً قَدْ سَعىٰ
لَكَ بِالرُّوحِ مِنَ الحَقِّ الأَجَلْ　　رِزْقُكَ مِنْ دُونِ سَعْيٍ وَ عَمَلْ
(٣) إِنْ طَلَبْتَ أَنْتَ أَوْ لَمْ تَطْلُبِ　　رِزْقُكَ يَأْتِي لَكَ بِالطَّلَبِ
رٰاكِضاً فِي عَجَلٍ مِنْ عِشْقِكَا　　فِي الأَمٰامِ فِي مَحَلٍّ عِنْدَكَا
(٤) لِامْتِحٰانٍ ذٰلِكَ المَرْءُ رَحَلْ　　فِي الصَّحٰارِي المُقْفِرٰاتِ فِي جَبَلْ

---

(١) گر تو نشتابی بیاید بر درت　　ور تو بشتابی دهد درد سرت

در تقرير معنى توكل حكايت آن زاهد كه توكل را امتحان مى‌كرد واز ميان اسباب و ازشهر بيرون آمد واز قوارع كارهاى خلق دور شد به بن كوهى مهجورى و مفقودى در غايت گرسنگى سر بر سنگى نهاد وخفت و با خود گفت توكل كردم بر سبب سازى تو و رازقى تو و از اسباب منقطع شدم تا به بينم سببيت توكل را

(٢) آن يكى زاهد شنيد از مصطفى　　كه يقين آيد بجان رزق خدا
(٣) گر تو خواهى ور نخواهى رزق تو　　پيش تو آيد دوان از عشق تو
(٤) از براى امتحان اين مرد رفت　　در بيابان نزد كوهى خفت و گفت

(١)نامَ في شَوْقٍ وَرَى أَنْ أَنْظُرا رِزْقِي يَأتِي كَما قَدْ ذَكَرا

لِيَصيرَ الظَنُّ لي بِالرِزْقِ في قُوَّةٍ وَالقَوْلَ فيهِ أَقْتَفي

(٢)قَيْرَوانٌ لِلطَريقِ ضَيَّعا وَلِسَمْتِ جَبَلٍ قَسْراً سَعى

فَرَأَى المُمْتَحَنَ ذاكَ رَقَدْ فيهِ وَالرَحْلَ مَعَ الزادِ فَقَدْ

(٣)قالَ هذا الرَجُلُ هذا الطَرَفْ لِمَهْ عُرْياناً عَنِ الخَلْقِ انْحَرَفْ

حَلَّ في القَفْرِ الطَريقَ وَالبَلَدْ لَهُ خَلّى عَنْهُما مِمَّ ابْتَعَدْ

(٤)ذا عَجيبٌ هُوَ حَيٌّ أَمْ غَدى مَيِّتاً لَمْ يَخْشَ ذِئْباً أَبَدا

(٥)أَوْ عَدُوّاً قَصَدُوهُ وَعَلَيْهْ يَدُهُمْ مَسُّوا .. وَكَمْ جَسُّوا يَدَيْهْ ..

لَهُمُ ذاكَ الكَبيرُ ما ذَكَرْ مِنْ كَلامٍ لا وَلا عَنْهُمْ نَفَرْ

(٦)أَبَداً ما حَرَّكَ الرَأْسَ وَلَمْ يُبْدِ تَحْريكاً لِما فيهِ أَلَمّ

لِامْتِحانٍ هُوَ أَيْضاً ما فَتَحْ بَصَراً .. فَالحالُ لَمّا ما اتَّضَحْ ..

---

(١) که به بینم رزق می‌آید بمن تا قوی گردد مرا در رزق ظن

(٢) کاروانی راه گم کرده رسید سوی کوه آن ممتحن را خفته دید

(٣) گفت این مرد این طرف چونست عور در بیابان از ره و از شهر دور

(٤) ای عجب مرده است یا زنده است او می‌نترسد هیچ از گرگ و عدو

(٥) آمدند و دست بر وی می‌زدند قاصدا چیزی نگفت آن ارجمند

(٦) هم نجنبید و نجنبانید سر وا نکرد از امتحان هیچ او بصر

(١)هُمْ قَالُوا ذَا الضَعِيفُ مَنْ بِلاَ — مُنْيَة كَانَ لِجُوعٍ نَزِلاَ
(٢)سَكْتَةٌ لَمّتْ بِهِ الْخُبْزُ هُمُ — مَعَ قِدْرٍ مِنْ طَعَامٍ لَهُمُ
أَحْضَرُوا حَتّى يَصبُونَ بِفَمْ — لَهُ وَالْحُلْقُومِ يَشفُونَ الأَلَمْ
(٣)عِنْدَ هٰذَا الرَجُلُ بِالْقَصدِ قَدْ — أَلصَقَ الأَسْنَانَ بِالبَعْضِ وَشَدْ
لِيَرٰى الصِدْقَ هُوَ بِالوَعْدِ ذَاكْ — .. وَبِلاَ شَكٍّ يَصِيرُ وَارْتِبَاكْ ..
(٤)لَهُمُ الرَحْمُ أَتَى أَنْ ذَا لِأَنْ — كَانَ مَحْرُوماً وَفِي قَيْدِ الأَفَنْ
فَمِنَ الْجُوعِ غَدٰى رَهْنَ الفَنَا — وَالهَلاكِ وَلَهُ المَوْتُ دَنٰى
(٥)فَبِسِكّينٍ لَهُ القَوْمُ عَجَلْ — أَتَوا الأَسْنَانَ كُلّاً بِوَجَلْ
(٦)فَتَحُوا الْخُبْزَ فُتَاتاً مَعْ طَعَامْ — لَيِّنٍ بِالضَغْطِ فِي فِيهِ مُدَامْ
(٧)جَعَلُوا يَا قَلْبُ قَالَ هَبْكَ أَنْ — تَسكُتَ فَالسِرَّ كَمْ تَدْرِي عَلَنْ

---

(١) پس بگفتند این ضعیف بی مراد — از مجاعت سکته اندر او فتاد
(٢) نان بیاوردند و دیگی از طعام — تا بریزندش بحلقوم و بکام(١)
(٣) پس بقاصد مرد دندان سخت کرد — تا به بیند صدق آن میعاد مرد
(٤) رحمشان آمد که این بس بی‌نواست — در مجاعت هالک مرگ و فناست
(٥) کارد آوردند قوم اشتافتند — بسته دندانهاش را بشکافتند
(٦) ریختند اندر دهانش شوربا — می‌فشردند اندرو نان پاره‌ها
(٧) گفت ای دل گرچه خود تن می‌زنی — راز می‌دانی و نازی می‌کنی

---

(١) کام سقف دهان و خود دهان را نیز گویند (برهان قاطع) —

(١)مَعَ هٰذا الغَنْجَ تُبْدي وَالدَلال ‏ ‏ ‏ أَنْتَ فَالقَلْبُ لَهُ إِذْ ذاكَ قال

أَعْلَمُ هٰذا وَ بِالقَصْدِ أَنَا ‏ ‏ ‏ قُلْتُ فَاللهُ العَظِيمُ البَدَنا

(٢)رِزْقَ وَالرُّوحِ لي هَلْ اِمْتِحانْ ‏ ‏ ‏ أَكْثَرُ مِنْ ذا بِأَنَّ الرِزْقَ كانْ

نَفْسَهُ نَحْوَ الَّذِينَ صَبَرُوا ‏ ‏ ‏ أَحْسَنَ يَأْتي لَهُ ما ابْتَدَرُوا

جواب الثعلب للحمار

(٣)لَهُ قالَ الثَعْلَبُ اتْرُكْ ذا الخَبَرْ ‏ ‏ ‏ وَعَلَى الكَسْبِ بِجُهْدٍ مُعْتَبَرْ

(٤)لِلْمُقِلِّ اضْرِبْ لَكَ الأَيْدي وَهَبْ ‏ ‏ ‏ يَداً أَللهُ فَعاوِنْ بِالطَلَبْ

وَاعْمَلِ الكَسْبَ وَكُنْ عَوْنَ الصَدِيقْ ‏ ‏ ‏ لَكَ وَارْفَعْ كُرْبَةً عَنْهُ وَضِيقْ

(٥)كُلُّ مَنْ لِلْكَسْبِ قَدْ جَرَّ القَدَمْ ‏ ‏ ‏ نُصْرَةَ أَحْبابِهِ أَيْضاً كَرَمْ

---

(١) گفت دل دانم بقاصد می‌کنم ‏ ‏ ‏ رازق الله است بر جان و تنم

(٢) امتحان زین بیشتر خود چون بود ‏ ‏ ‏ رزق سوی صابران خوشتر رود

جواب روباه به خر

(٣) گفت روبه این حکایت را بهل ‏ ‏ ‏ دستها در کسب زن جهد المقل

(٤) دست دادستت خدا کاری بکن ‏ ‏ ‏ مکسبی کن یاری یاری بکن

(٥) هرکسی در مکسبی پا می‌نهد ‏ ‏ ‏ یاری یاران دیگر می‌نهد

---

(١) بعداز این بیت در نسخهٔ لکناهور چهار بیت دیگر الحاقی است —

(١)مَنح فَالكَسْبُ أَيضاً مِنْ أَحَدْ وَحْدَهُ مَا حَصَلَ هَبْ فِيهِ جَدْ
أَيضاً النَّجَارَ أَيضاً حائِكا أَيضاً السَّقاء كانَ مالِكا
(٢)اِنَّ هٰذا العالَمَ بِالإِشْتِراكْ قائِم دَوماً .. عِداه الإِرْتِباكْ ..
كُل فَردٍ لَهُ شُغلاً يَنتَخِبْ لِافتقارٍ وَ يُؤدّي ما يَجِبْ
(٣)إِنّ أَكْلَ الرِزْقِ مِنْ غَيرِ تَعَبْ لَيسَ شَرطاً في المَقامِ مُطّلَبْ
فَالطَرِيقُ الحَسَنُ لِلْسُنَّة .. شُغلُ أَو كَسْبُ بِكُلّ حِرْفَة ..

---

(١) طبل خوار معناه آكل الرزق بلا تعب و مختار البطالة ـ

---

(١) زانكه جمله كسب نايد از يكى هم دروگر هم سقا هم حايكى
(٢) چون بانبازيست عالم برقرار هريكى كارى گزينند زافتقار
(٣) طبل خوارى درميانه شرط نيست راه سنت كار و مكسب كردنيست

---

(١) شرح سبزوارى صفحهٔ ٣٨٥ درو گر بضم دال و راء مهملتين نجار ومقصود آنست كه انسان مدنى بالطبع است تنها نميتواند تعيش كند بايد اين نجارى كند براى آن و آن بافندگى كند براى اين و اين سقائى كند براى آن و آن خبازى كند براى اين و همچنين و حا يكى بحاء مهمله و ياء مثناة تحت بافندگى باشد ـ



فی بیان جواب الحمار للثعلب ان التوکل احسن المکاسب لاحتیاج کل احد الی التوکل داعیا یاالهی جیء بی الی الاستقامة والدعاء متضمن التوکل والتوکل کسب عظیم لایحتاج أبداً الی کسب آخر

(١) فَالحِمَارُ قَالَ غَيْرُ الاِتِّكَالْ ... أَنْ عَلَى الرَّبِّ القَدِيرِ ذِي الجَلَالْ
لِي بِذَيْنِ العَالَمِينِ لَا أَرَى ... مَكْسَباً أَحْسَنَ أَوْ أَسْمَى ذُرَى
(٢) فَلِكَسْبِ الشُّكْرِ لَمْ أَعْلَمْ مَثِيلْ ... حَيْثُ شُكْرُ اللهِ لِلرِّزْقِ الجَزِيلْ
(٣) يَسْحَبُ البَحْثُ لَهُمْ فِي ذَا الخِطَابْ ... كَثُرَ كَلَّا سُؤَالاً وَجَوَابْ

جواب الثعلب للحمار

(٤) بَعْدَ ذَا قَالَ لَهُ فِي المَهْلَكَهْ ... وَرَدَ النَّهْيُ بِأَنْ فِي التَّهْلُكَهْ
(٥) إِتَّقُوا أَنْ تُلْقُوا أَيْدِيكُمْ بِهَا ... حُمْقُ صَبْرِكَ كَانَ سَفَهَا
فِي يَبَابٍ وَعْرَةٍ فَالحَقُّ كَمْ ... وَسُعَتْ دُنْيَاهُ جَلَّتْ بِالعِظَمْ

جواب گفتن خر روباه را که توکل بهترین کسبهاست که هر کس محتاج است بتوکل ای خدا کار مرا راست آور و دعا متضمن توکلست و توکل کسب دیگر محتاج نیست

(١) گفت خر به از توکل بر ربی ... می‌ندانم در دو عالم مکسبی
(٢) کسب شکرش را نمیدانم ندید ... تا کشد شکر خدا رزق جدید
(٣) بحثشان بسیار شد اندر خطاب ... مانده گشتند از سؤال و از جواب

جواب روباه خر

(٤) بعداز آن گفتش بدان در مهلکه ... نهی لا تلقوا بایدی تهلکه
(٥) صبر در صحرای خشک سنگلاخ ... احمقی باشد جهان حق فراخ

(١)مِنْ هُنا أَنت انتقِلْ سمتَ الخُضَرْ   وَارعَ دَوْرَ النَّهرِ عَبْ وَ زَخَرْ

(٢)فمُرُوجٌ خضرةٌ مِثلَ الجِنانْ   وَ بِها لِلْوَسَطِ كُلَّ زَمانْ(١)

(٣)خُضَرٌ تنموكمِ الحَيْوانُ مَنْ   وُجِدَ فيها انجلى عَنْهُ الحَزَنْ

وَ بِها سِرٌّ فَفي تِلْكَ الخُضَرْ   لا يَبينُ الجَمَلُ فيها انْغَمَرْ

(٤)فَبِكُلِّ طَرَفٍ مِنْها تُرى   عَيْنُ الماءُ بِها دَوْماً جَرى

وَ بِها الحَيْوانُ كانَ في أَمانْ   رَفِهاً .. ما خَشِيَ رَيْبَ الزَمانْ ..

(٥)وَهْوَ مِنْ حُمْقٍ كَثيرٍ فيهِ ما   قالَ يا مَلْعُونُ زادَ بَرَما

مِنْ هُناكَ أَنتَ مِمَّ هٰكَذا   صِرْتَ نَحلانَ رَهيناً لِلأَذى

---

(١) قال فى المنهج القوى واعلم ان دأبه الشريف يقول شيئاً عن معارف سيره او يرجع الى العقل ادراك ما اراد مثلا فى هذه القصة تارة اراد المريد الصادق و تارة المريد المحتال وتارة الشيطان و تارة النفس الامارة و يريد تارة بالحمار اهل الدنيا و تارة الفقير اللذى هو بلانصيب واراد هنا بالثعلب الرجل المرائى المحتال المرشد بمجرد التملق بملابسة اتصافه بالحيلة للحمار البعيد عن الانهار المعنوية والمحروم من الرياض الساكن فى وادى الغفلة والمحنة النفسانية (الى آخره) —

---

(١) نقل كن زينجا بسوى مرغزار   سى چر آنجا سبزه گرد جويبار

(٢) مرغزار سبزه مانند جنان   سبزه رسته اندر آنجا تا ميان

(٣) خرم آن حيوان كه او آنجا رود   كاشتر اندر سبزه ناپيدا شود

(٤) هر طرف در وى يكى چشمه روان   اندرو حيوان مرفه در امان

(٥) از خرى او را نمى گفت اى لعين   چون تو زانجائى چرا زارى چنين

(١)أَينَ لاَ أَينَ النَشَاطُ كانَ مِنْ — سَمَنٍ فِيكَ وَ تَعْظِيمٍ حَسِنْ

لِمَهْ ضَعفُ البَدَنِ مِنكَ وَ لِمْ — بِكَ كانَ الإضطِرابُ ذا يُلِمْ

(٢)لَكَ شَرحُ الرَوضَةِ هذا إذا — لَيسَ بُهتاناً وَ كِذباً وَ أَذى

فَلِمَهِ العَينُ لَكَ مِنها أَبَدْ — لَمْ تَكُ المَخمورَةَ .. زادَتْ رَمَدْ..

(٣)ذا التَجدّي مِنكَ دَوماً وَ العَمىٰ — كانَ مِنْ مُدقِعٍ فَقرٍ لَزِما

لَيسَ مِمَّنْ بِأَميرِ الأُمَرا — كانَ وَ الحَبرِ الَّذي جَلَّ ثَنا

(٤)لَوْ مِنَ العَينِ أَتَيتَ اليابِسا — لِمَهْ كُنتَ وَ اليَبابَ الدارِسا

إنْ تَكُ السُرَّةَ لِلظَبيِ الغَريرْ — أَينَ ريحُ المِسكِ فيكَ وَ العَبيرْ

(٥)يا سَنِيُّ مِنْ جَميعِ ما ذَكَرتْ — وَ شَرَحتَ مِنْ مَقالٍ وَ افتَخَرتْ

لِمَهْ فيكَ الأيَ مِنهُ وَ الوِسامْ — لَمْ تُبِنْ .. حَتّى يَصِحَّ ذا الكَلامْ..

---

(١) كو نشاط فربهى و فر تو — چيست اين لاغر تن مضطر تو

(٢) شرح روضه گر دروغ و زور نيست — پس چرا چشمت ازآن مخمور نيست

(٣) اين گدا چشمى و اين ناديدگى — از گدائى هست نى بيگلربگى

(٤) چون زچشمه آمدى چونى تو خشك — گر تو ناف آهوئى كو بوى مشك

(٥) زانچه ميگوئى و شرحش ميكنى — چون نشانى نامد از تو اى سنى

في بيان مجيء الجمل بالمثل وفي تمثيله بمخبر الدولة لما انك لاترى اثر الدولة وهيبتها فاخباره بتلك الدولة مورداً للتهمة بانه مقلد وذاك الذي قاله استمعه من اهله وعقده على نفسه

(١) ذلكَ الواحِدُ قالَ لِلْجَمَلْ — يا جَميلَ المَشْيِ مِنْ أيِّ مَحَلْ

(٢) إصبح وافيتَ فقالَ أنا مِنْ — ذلكَ الحمّامِ مَنْ دوماً سخِنْ

في المَحلِّ لكَ قالَ ذا ظَهَرْ — هُوَ مِنْ رُكْبَتِكَ بانَ الأثَرْ

(٣) إنّ فِرْعَونَ العَنودَ نَظَرا — حيّةَ موسى وعَنْها اخْتَبرا

لَيِّنَ الجانِبَ إذْ ذاكَ طَلَبْ — مُهْلَةً رامَ خُضوعاً وَأَدَبْ

(٤) عُقَلاءُ القَوْمِ قالُوا فالأحَدْ — لَزِمَ هذا يَصيرُ والأشَدْ

حَيْثُ رَبَّ الدينِ كانَ بِالعِظَمْ — .. خَلَقَ ذا العالَمَ مُنْذُ القِدَمْ ..

(٥) فَلَهُ المُعْجِزَةُ الأفْعى غَدَتْ — أمْ هِيَ الحَيّةُ ما أنْ قَدْ بَدَتْ

لِلرُّبوبِيّةِ مِنْهُ النَّخْوَةُ — أينَ لا أينَ غَدَتْ وَالسَّوْرَةُ

مثل آوردن اشتر در بیان آن‌که درمخبر دولتی‌که فرو أثرآن چون نبینی جای متهم داشتن باشد که او مقلدست و آن را شنیده است و بر خود می‌بندد

(١) آن یکی میگفت اشتر را که هی — از کجا می‌آئی ای اقبال پی

(٢) گفت ازحمام گرم کوی تو — گفت خود پیداست از زانوی تو

(٣) مار موسی دید فرعون عنود — مهلتی می‌خواست نرمی می‌نمود

(٤) زیرکان گفتند بایستی که این — تندتر گشتی چو هست او رب دین

(٥) معجزه گر اژدها گر مار بد — نخوت و خشم خدائیش چه شد

(١)فِي الْجُلُوسِ رَبِّي الأَعْلَىٰ إِذَا هُوَ كَانَ وَغَدَى حَقّاً كَذَا
فَلأَجْلِ دُودَةٍ هٰذَا المَلَقْ لَهُ مِمْ ظَهَرَ أَبْدَى الفَرَقْ
(٢)نَفْسُكَ بِالنُّقْلِ دَوْماً وَالنَّبِيذْ مَا غَدَتْ سَكْرَىٰ لَهَا حُلْوٌ لَذِيذْ
رُوحُكَ المَنْقُودَ لِلْغَيْبِ انْتَسَبْ إِذْ لَمْ تَقْطِفْ لَهَا عِزّ طَلَبْ
(٣)إِذْ مِنَ الرُّؤْيَةِ لِلنُّورِ لَكَا آيَةٌ جَاءَتْ لِلُطْفٍ خَصَّكَا
أَنَّكَ بِالبَتِّ عَنْ دَارِ الغُرُورْ قَدْ تَجَافَيْتَ لَكَ حَقَّ السُّرُورْ
(٤)فَعَلَى المَالِحِ لِلْمَاءِ إِذَا مَا يَدُورُ الطَّيْرُ قَالَ حَبَّذَا
فَهُوَ لِلْمَاءِ الَّذِي حُلْواً غَدَى لَمْ يَرِدْ مَا عَاشَ مِنْهُ مَدَدَا
(٥)بَلْ لَهُ الإِيمَانُ تَقْلِيداً يُعَدْ رُوحُهُ الإِيمَانَ بِالكُلِّ فَقَدْ
(٦)فَإِذاً كَمْ مِنْ عَنَاءٍ وَخَطَرْ كَانَ مِمَّنْ قَلَّدَ جَلَّ ضَرَرْ
مِنْ طَرِيقٍ وَلِقُطَّاعِ الطَّرِيقْ جَرَّهُ ابْلِيسُ الرَّجِيمُ مَا يُطِيقْ

---

(١) رب اعلی کرده است اندر جلوس بهر یک کرمی چه هست این چاپلوس
(٢) نفس تو تاسست نقلست و نبید دان که روحت خوشهٔ غیبی نچید
(٣) که علاماتست از آن دیدار نور التجافی منک عن دار الغرور
(٤) مرغ چون بر آب شوری می‌نهد آب شیرین را ندیدست او مدد
(٥) بلکه تقلیدست آن ایمان او روی ایمان را ندیده جان او
(٦) پس مقلد را خطر باشد عظیم از ره و رهزن ز شیطان رجیم

(١) فَإِذا ما النُورَ لِلْحقّ نَظَرْ ... امِناً صارَ بِفَوزٍ وَظَفَر
وَلَهُ الشكُّ غَدى مِنْ إضطِرابْ ... ساكِناً عادَ.. لِصفْوٍ وَاقتِرابْ..
(٢) زَبَدُ البَحْرِ إذا ما لَمْ يَصِلْ ... لِلتُراب مَنْ لَهُ أَصْلاً جُعِلْ
لَمْ يَجِئْ كانَ مُداماً بِاضطِرابْ ... وَمَعَ المَوجِ بِحَرْبٍ وَانقِلابْ
(٣) فَترابِيّاً غَريباً ذا الزَبَدْ ... كانَ في البَحْرِ لَهُ الأصْلَ فَقَدْ
أَبَداً في الغُرْبَةِ لِلإضطِرابْ ... مِنْ عِلاجٍ لَمْ يَكُ وَالإنْقِلابْ
(٤) وَإذا ما العَيْنُ مِنْهُ فُتِحَتْ ... فَرَأَتْ ذا النَقْشَ فيهِ نَجَحَتْ
فَلإبْليسَ عَلَيها مِنْ يَد ... مَرّةً ثانِيَةً لَمْ تَرِدِ
(٥) وَالحِمارُ هَبْ مَعَ الثَعْلَبِ قالْ ... لَهُ أَسراراً كِثاراً بِالمَآلْ
كُلُها كانَتْ مُجوناً وَهَذَرْ ... كالتَقاليدِ لَها قالَ وَغَرْ
(٦) حَبّذَ الماءَ كَثيراً وَمَدحْ ... وَهوَ لَيْسَ التائِقَ رَبُّ البَرَحْ
شَقّقَ الثَوبَ وَمِنْهُ الوَجْهَ قَدْ ... خَمَشَ وَالعاشِقَ لَيْسَ يُعَدّ

---

(١) چون به بیند نور حق ایمن شود ... زاضطرابات شک او ساکن شود
(٢) تا کف دریا نیاید سوی خاك ... کاصل او آمد بود در اصطکاك
(٣) خاکی‌ست آن کف غریب‌ست اندر آب ... در غریبی چاره نبود زاضطراب
(٤) چونکه چشمش باز شد آن نقش خواند ... دیو را بر وی دگر دستی نماند
(٥) گرچه با روباه خر اسرار گفت ... سرسری گفت و مقلدوار گفت
(٦) آب را بستود او تائق نبود ... رخ درید و جامه او عاشق نبود

(١) وَلِمَنْ قَدْ نافَقَ العُذْرُ وَرَدْ غيرَ أَنَّ مِنْهُ جميلاً لا يُعَدْ
حَيْثُ أَنْ في الشَّفَةِ كانَ وَلَمْ يَكُ في القَلْبِ وَلا فيهِ أَلَمْ
(٢) فيهِ لِلتُّفّاحِ رِيحٌ وَفَقَدْ دَوماً التُّفّاحَ آناً ما وَجَدْ
وَالوُجُودُ لَهُ قَدْ كانَ الضَرَرْ لا سِواهُ.. العَكْسَ بالعُمْرِ ظَهَرْ ..
(٣) فَبِمِضْمارِ الوَغى لَوْ مَرْأَةٌ حَمَلَتْ .. مِنْها تَزِيدُ الجُرْأَةُ ..
أَبَداً لا تُكْسِرِ الصَفَّ بَلى شُوِّشَ الأَمْرُ وَزادَ خَلَلا
(٤) هَبْ لَها تَنْظُرُ مِنْ مِثْلِ الأَسَدْ هِيَ في الصَفِّ لَها السَيْفَ بِجِدْ
تُشْهِرُ دَوماً لَها الكَفُّ رَجِفْ .. قَلْبُها كَمْ خَفَقَ الوَجْهُ انْخَطَفْ..
(٥) وَيْلَ ذاكَ مَنْ غدا العَقْلُ لَهُ دائِماً أُنْثَى وَزادَ جَهْلُهُ
وَلَهُ النَفْسُ اللّتي ساءَتْ ذَكَرْ هُيِّأَتْ لِلحَرْبِ عَمْداً وَالظَفَرْ
(٦) فَبِلا شَكٍّ لَهُ العَقْلُ غُلِبْ نَقْلُهُ إِمّا يَرُومُ ما حُسِبْ

---

(١) از منافق عذر آمد زو نه خوب زانکه در لب بود او نی در قلوب
(٢) بوی سیبش هست و جزوسیب نی بود او جز از پی آسیب نی
(٣) حمله زن در میان کارزار نشکنند صف بلکه گردد کار زار
(٤) گرچه می‌بینی چو شیر اندر صفش تیغ نگرفته همی لرزد کفش
(٥) وای آنکه عقل او ماده بود نفس زشتش نر و آماده بود
(٦) لاجرم مغلوب باشد عقل او جز پی خسران نباشد نقل او

(١)غَيْرَ خُسْرٍ يَا صَفِيُّ مَنْ ذَكَرَا　　عَقْلُهُ كَانَ مُدَاماً ظَفِرَا
نَفْسُهُ الْمَكْرُوهَةُ الأُنْثَى تَصِيرْ　　بِاضْطِرَارٍ وَ لَدَى الْعَقْلِ أَسِيرْ
(٢)عَقْلُهُ الْجُزْوِيُّ قَدْ كَانَ الذَّكَرْ　　غَالِباً .. وَافَى النَّجَاحَ وَ الظَّفَرْ ..
وَ مِنَ النَّفْسِ الَّتِي الأُنْثَى تَكُونْ　　سَلَبَ الْعَقْلَ وَ أَوْلاهَا الْجُنُونْ
(٣)كُلُّ أُنْثَى فَهِيَ بِالصُّورَةِ　　جَرَأَتْ أَيْضاً .. بِتِلْكَ الصَّوْلَةِ ..
وَ لَهَا الآفَةُ كَانَتْ مِنْ بَلَهْ　　كَالْحِمَارِ .. ذَاكَ قَدْ زَادَتْ سَفَهْ ..
(٤)فَعَلَى الْمَرْأَةِ وَصْفُ الْحَيَوَانْ　　غَلَبَ إِذْ هِيَ فِي كُلِّ زَمَانْ
تَرْكُنُ لِلَّوْنِ وَ الرِّيحِ وَمَا　　كَانَ بِالْخِلْقَةِ شِبْهاً لَهُمَا
(٥)ذَا الْحِمَارُ الرِّيحَ وَ اللَّوْنَ سَمِعْ　　لِلرِّيَاضِ وَ بِهَذَا مِنْ طَمِعْ
طَبْعُهُ مِنْ جُمْلَةِ تِلْكَ الْحُجَجْ　　نَفَرَ دَوْماً وَ فَرَّ وَ انْزَعَجْ
(٦)أَعْوَزَ الظَّمْآنُ دَوْماً لِلْمَطَرْ　　وَ السَّحَابُ لَمْ يَكُ جُوعَ الْبَقَرْ
تَجِدُ النَّفْسُ وَ مِنْهَا الصَّبْرُ لَمْ　　يُوجَدْ.. أَزْدَادَتْ ضَلالاً وَ أَلَمْ..

---

(١) ای خنک آن کس که عقلش نر بود　　نفس زشتش ماده و مضطر بود
(٢) عقل جزویش نر و غالب بود　　نفس انثی را خرد سالب بود
(٣) حملهٔ ماده بصورت هم جری ست　　آفت او همچو آن خر از خری‌ست
(٤) وصف حیوانی بود بر زن فزون　　زانکه سوی رنگ و بو دارد رکون
(٥) رنگ و بوی سبزه‌زار آن خر شنید　　جمله حجت‌ها زطبع او رمید
(٦) تشنه محتاج مطر شد و ابر نی　　نفس را جوع البقر بد صبر نی

(١) يا أَبي الصَبْرُ كتُرسٍ مِنْ حديدْ   كَتَبَ الحقُّ عَلى التُرسِ الشَديدْ

(٢) ظَفَرٌ جاءَ الدليلَ أَوْرَدا   مِاْةَ مَنْ قَلّد كَمْ عَدَدا

في البَيانِ قالَ كُلّاً مِنْ قياسْ   لا العِيانِ .. وَ بِها بانَ التِباسْ ..

(٣) لُوّثَ بِالمِسْكِ لكِنْ لَمْ يَصِرْ   هُوَ بِالمِسْكِ العَبيقِ وَالعِطْرْ

فيهِ رِيحُ المِسْكِ لكِنْ بِالأَثَرْ   لَيسَ إِلّا البَعْرَ كانَ المُحتَقَرْ

(٤) لَزِمَ لِلْبَعرِ حَتّى أَنْ يَصيرْ   يا مُريدُ المِسْكَ نَشْراً وَ عَبيرْ

كَمْ سِنيٍّ أَبداً في الرَوْضَةِ   تِلْكَ يَرْعى في زُهورٍ غَضّةِ

(٥) لا يَليقُ التِبْنَ أَنا وَالشَعيرْ   تأكُلُ مِثْلَ البِغالِ وَالحَميرْ

لائِقٌ أَنْ تَرعى كَظَبْيٍ في الخُتَنْ   أرْجوانًا .. فَهُوَ المَرْعى الحَسَنْ ..

(٦) رُحْ سَريعاً نَحْوَ صَحْراءِ الخُتَنْ   مَعَ ذاكَ النَفَرِ الصَفْوِ الحَسَنْ

أَبَداً لا تَرْعَ غَيْرَ الياسَمينْ   وَالوُرُودِ وَ شَذى النَدِّ سِنينْ

---

(١) اسپر آهن بود صبر ای پسر   حق نوشته برسپر جاء الظفر

(٢) صد دليل آرد مقلد در بيان   ازقياسی گويد آن را نز عيان

(٣) مشك آلودەست اما مشك نی   بوی مشكستش ولی جز پشك نی

(٤) تا كه پشكی مشك گردد ای‌مريد   سالها بايد دراين روضه چريد

(٥) كه نبايد خورد جو همچون خران   آهو نه درختن چر ارغوان

(٦) رو بصحرای ختن با آن نفر   جز قرنفل يا سمن يا گل مچر

(١)فَبِذا الرَّيْحانِ وَ الوَرْدِ الأَنِقْ عَوِّدِ المِعْدَةَ وَاجْهَدْ إنْ تُطِقْ
كَيْ بِذا الحِكْمَةَ مَعْ قُوتِ الرُّسُلْ تَجِدُ .. لِلْخَيْرِ تَهْدي وَ تَدُلْ ..
(٢)عادَةَ المِعْدَةِ مِنْ هٰذا الشَّعيرْ صُدَّ وَالتِّبْنِ .. وَ ذا القُوتِ الحَقيرْ ..
وَاشْرَعِ الأَكْلَ بِرَيْحانٍ وَ وَرْدْ ما بِصَحْرا خَتَنٍ دَوْماً مُعَدْ
(٣)لِمَحَلِّ التِّبْنِ قَهْراً تُسْحَبُ مِعْدَةُ الجِسْمِ وَفيهِ تَرْغَبُ
وَ لِرَيْحانٍ وَ وَرْدٍ تُسْحَبُ مِعْدَةُ القَلْبِ .. مُداماً تَطْلُبُ ..
(٤)كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ تِبْناً وَ شَعيرْ أَكَلَ القُرْبانَ لِلْخَلْقِ يَصيرْ
كُلُّ مَنْ لِلْحَقِّ نُوراً أَكَلا صارَ قُرْآناً .. وَ وَحْياً مُنْزَلا ..
(٥)نِصْفُكَ مِسْكٌ وَ نِصْفٌ إنْتَبِهْ بَعْرٌ اصْحَ وَافِقْ لا تَشْتَبِهْ
لا تُزِدْ بَعْراً وَ زِدْ مِسْكاً نُسِبْ جَوْدَةً لِلصِّينِ بِالرُّوحِ طُلِبْ
(٦)ذاكَ مَنْ قَلَّدَ أَبْدى في اللِّسانْ مِأَةَ أَلْفِ دَليلٍ وَ بَيانْ

---

(١) معده را خو كن بدان ريحان و گل تا بيابى حكمت و قوت رسل
(٢) خوى معده زين كه و جو باز كن خوردن ريحان و گل آغاز كن
(٣) معدهٔ تن سوى كهدان ميكشد معدهٔ دل سوى ريحان ميكشد
(٤) هر كه كاه و جو خورد قربان شود هر كه نور حق خورد قرآن شود
(٥) نيمى‌تو مشكست نيمى پشك هين هين ميفزا پشك افزا مشك چين
(٦) آن مقلد صد دليل و صد بيان در زبان آرد ندارد هيچ جان

(١) مَا لَهُ بِالمَرَّةِ رُوحٌ فَمَن — قَالَ حَيْثُ مَا لَهُ رُوحٌ حَسَنْ
فَمَتَى فِي القَوْلِ مِنْهُ قَدْ ظَهَرْ — ثَمَرٌ أَوْ وَرَقٌ .. دَوْماً زَهَرْ ..
(٢) هَبْ بِلا عَارٍ هُوَ النَّاسَ دَعَى — لِلطَّرِيقِ لَهُمُ الحَقَّ رَعَى
فَهُوَ بِالرُّوحِ غَدَى أَرْجَفَ مِنْ — وَرَقِ تِبْنٍ .. لِأَمْرٍ لَمْ يَبِنْ ..
(٣) فَالحَدِيثُ لَهُ هَبْ كَانَ كَثِيرْ — حَسَناً أَيْضاً غَدَى دَوْماً سَتِيرْ
فِي الحَدِيثِ ذَا رَجِيفٌ وَ فَرَقْ — .. وَلَدَى الوَاقِعِ عَكْسَ مَا نَطَقْ..

فى بيان الفرق بين دعوة الشيخ الكامل الواصل وبين الناقصين المدعين تحصيل الفضل

(٤) شَيْخٌ النُّورِيٌّ مَنْ يَدْرِي الطَّرِيقْ — لِلطَّرِيقِ أَرْشَدَ .. سَوَّى الرَّفِيقْ..
لَهُ بِالقَوْلِ الَّذِي كَانَ الزَّمِيلْ — لَهُ بِالنُّورِ وَ بِالحُسْنِ المَثِيلْ
(٥) إِجْتَهِدْ حَتَّى تَصِيرَ السَّاكِرَا — مِنْهُ وَالنُّورِيَّ دَوْماً سَافِرَا
إِجْتَهِدْ حَتَّى الحَدِيثُ لَكَ فِي — نُورِهِ الرَّاوِيَ يَغْدُو وَ الصَّفِيْ

---

(١) چونکه گوینده ندارد جان و فر — گفت او را کی بود برگ و ثمر
(٢) می کند گستاخ مردم را براه — او بجان لرزانترست از برگ کاه
(٣) پس حدیثش گرچه بس با فر بود — در حدیثش لرزه هم مضمر بود

فرق میان دعوت شیخ کامل واصل و میان سخنان ناقصان فاضل وفضل تحصیل بر بسته

(٤) شیخ نورانی ز ره آگه کند — با سخن هم نور را همره کند
(٥) جهد کن تا مست و نورانی شوی — تا حدیثت را شود نورش روی(١)

---

(١) در شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٢٣ - کلمه روی را بمعنی راوی و روایت کننده است بقرینه کلمه حدیث یا بمعنی پس رو و یا بمعنی قافیه دانسته -

(١) كُلُّ ما في الدِّبْسِ مَغْلياً وُجِدْ   في العَصيدِ طَعْمُهُ عَيْناً يَرِدْ

(٢) فَمِنَ الإسْفَرْ جَلِ وَالجَزَرِ   مَعَ تُفّاحٍ وَجَوْزٍ اخْتَبِرِ

لَذَّةَ الدُّبْسِ غَلَى فيها تَجِدْ   مِثْلَما في الدِّبْسِ .. مَغْلياً وُجِدْ..

(٣) فَإذا ما العِلْمُ بِالنُّورِ انْغَمَرْ   فَمِنَ العِلْمِ لَكَ السّامي أَثَرْ

وَجَدَ القَوْمُ المُدِيمونَ العِناد   نوراً أَهداهُمْ لِخَيْرٍ وَرَشادْ

(٤) كُلَّما قُلْتَ غَدى النُّورَ الطَّهُورْ   فَالسَّما أَيْضاً عَلى مَرِّ العُصُورْ

لَيْسَتِ الماطِرَةَ غَيْرَ الطَّهُورْ   .. ما مِنَ النُّورِ يَجيءُ غَيْرُ نُورْ ..

(٥) كُنْ سَحاباً كُنْ سَماءً مَطَرا   إمْطِرِ الميزابُ ما أَنْ مِطَرا

---

(١) هرچه در دوشاب جوشیده شود   در عصیده طعم دوشابش بود

(٢) از گزر وز سیب و به وز گردکان   لذت دوشاب یابی تو از آن(١)

(٣) علم اندر نور چون فرغرده شد   پس ز علمت نور یابد قوم لد(٢)

(٤) هر چه گوئی باشد آن هم نور پاك   کاسمان هرگز نبارد غیر پاك

(٥) آسمان شو ابر شو باران ببار   ناودان بارش کند نبود بکار

---

(١) دوشاب شیره خرما و شیره انگور را جوشانیده باشد و آنچه شیر او را بدوشند و هر بهیمه شیر آورنده (برهان قاطع) —

(٢) فرغرده بر وزن پرورده آغشته و بهم سرشته را گویند (برهان قاطع ـ شرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحه ١٢٣ در بعض نسخ فرغنده آمده و شیخ افضل گفته در بعض فرهنگها فرخنده ذکر شده و آن گیاهی‌است که بیخ ندارد و بر هر درختی که بر آید آن درخت را خشک سازد و این معنی مناسب مقام است الخ —

(١)لا يدومُ الماءُ في الميزابِ كان ‏ مُستعاراً .. قدرُه قلّ و هان ..

في السحابِ و لدى البحرِ يعدّ ‏ قطرةً ذا الماءُ .. من ذين استمدّ..

(٢)فلكَ التفكيرُ و الفكرةُ كان ‏ مثلَ ميزابٍ و فيما فيه بان

وحيكَ و الكشفُ من مثلِ السحابْ ‏ و السماءِ .. فانهجِ النهجَ الصواب..

(٣)فبماءِ المطرِ الباغُ منحْ ‏ ماءَ لونٍ .. بها الصدرُ انشرحْ..

و الذي للجارِ حرباً سحبا ‏ فهوَ الميزابُ .. قلّ رتبا ..

(٤)فالحمارُ مرّ تينَ أو ثلاثْ ‏ من على الثعلبِ من غيرِ اكتراثْ

حملَ صعباً لأنْ قد قلّدا ‏ قبلَ الخدعَ لهُ إذ عدّدا

(٥)حيثُ أن طنطنةُ الإدراكِ ما ‏ لهُ مع رؤيا و يهدى بهما

و لذا الدمدمةُ للثعلبِ ‏ سكتةً خلتْ لهُ .. من عجبٍ ..

(٦)حرصُهُ للأكلِ سوّاهُ الذليلْ ‏ أن عليهِ فازَ في ألفِ دليلْ

---

(١) آب اندر ناودان عاريتست ‏ آب، اندر آب و دريا قطرتست

(٢) فكر و انديشه‌ات مثال ناودان ‏ وحى و مكشوفت ابر و آسمان

(٣) ز آب باران باغ صد رنگ آورد ‏ ناودان همسايه درجنگ آورد

(٤) خر دو سه حمله بروبه سخت كرد ‏ چون مقلد بد فريب او بخورد

(٥) طنطنه ادراك و بينائى نداشت ‏ دمدمه روبه برو سكته گماشت

(٦) حرص خوردن آنچنان كردش ذليل ‏ كه زبونش كرد با پانصد دليل

حکایت ذلك المخنث وسؤال اللوطی منه حالة اللواطة ان هذا السلاح والخنجر لای شیء وجواب المخنث له لاجل ان کل من فکر فعلا قبیحا یفعل معی ابقر بطنه به قال اللوطی و هو یغدو و یروح علیه الحمد لله انا مافکرت معك قبیحاً قال ـ بیتی انا لیس بیتا بل هو اقلیم وهزلی لیس هزلا بل تعلیم ـ ان الله لایستحی ان یضرب مثلا بعوضة فما فوقها ـ وقوله ذاك متفضلا مرادی بایراد هذا المثل یضل به کثیراً و یهدی به کثیراً لان کل فتنة کالمیزان کثیر من الناس من یکون به أحمر الوجه (ای ابیض الوجه) وکثیر من به یکون مردوداً ولو تاملت فیه قلیلا لوجدت من نتائجه الشریفة کثیرا (ای لاتنظر الی القصص وانظر الی الحصص)

(١) أَمْرَدُ اللُّوطِيِّ لِلْبَيْتِ ذَهَبْ بِهِ فِيهِ أَوْلَجَ الرَّأْسَ قَلَبْ
(٢) خَنجراً فِي الوَسْطِ مِنْهُ اللَّعِينْ ذَا رَأَى إِذْ ذَاكَ قَالَ مُسْتَبِينْ
(٣) مَا هُوَ ذَا قَالَ ذَا لَوْ مَعِيَا مَنْ قَبِيحٌ أَصْلُهُ آنَا لِيَا
فِي قَبِيحٍ فَكَّرَ البَطْنَ أَنَا أَبْقُرُ .. أُولِيهِ مَوْتاً وَ عَنَا ..

حکایت آن مخنث و پرسیدن لوطی از او در حالت لواطه که این سلاحها وخنجر ازبهر چیست گفت برای آن که هر که بامن بد اندیشد شکمش بشکافم لوطی بر او آمد و شد می کرد و می گفت الحمد لله که بد نمی‌اندیشم با تو

بیت من بیت نیست اقلیمست هزل من هزل نیست تعلیم است

ان الله لایستحی ان یضرب مثلا بعوضة فما فوقها وآن که میفرماید که این‌خواستم یضل به کثیراً ویهدی به کثیراً که هرفتنه همچو میزانیست بسیاری بدو سرخ‌رو شوند وبسیار ازان بی‌مراد شوند ولو تاملت فیه قلیلا لوجدت فیه من نتائجه الشریفة کثیراً

(١) کُندهٔ در خانهٔ لوطی ببرد سر نگون افکندش و در وی فشرد(١)
(٢) درمیانش خنجری دید آن لعین پس بگفتش درمیانت چیست این
(٣) گفت آن که باسن اریک بد منش بد بیندیشد بدرم اشکمش

---

(١) کندهٔ بضم اول پسر امرد قوی جثه را گویند (برهان قاطع) ـ

(١) فَلَهُ اللُّوطِيُّ قَالَ أَحْمَدُ رَبِّيَ أَنِّي أَنَا لاَ اقْصَدُ
مَعَكَ بِالْفَنِّ قَبِيحاً أَفْتَكِرُ .. أَوْ لِمَا لاَ تَبْتَغِيهِ ابْتَدِرْ ..
(٢) حَيْثُ لاَ مَرْئِيَّةُ الْخَنْجَرِ مَا نَفْعُهُ الْقَلْبُ إِذَا مَا عُدِمَا
(٣) مَا يُفِيدُ الْمِغْفَرُ هَبْكَ وَصَلْ مِنْ عَلِيٍّ ذُو الْفِقَارِ وَحَصَلْ
لَكَ إِرْثاً عَضُدُ لَيْثِ الْإِلٰهْ لَوْ لَكَ أَتِ .. أَنْتَ يَا هٰذَا سِوَاهْ ..
(٤) لِلْمَسِيحِ هَبْكَ أَنْ آنَا دُعَا قَدْ عَلِمْتَ وَادَّعَيْتَ الْوَرَعَا
يَا قَبِيحُ أَيْنَ لاَ أَيْنَ الشَّفَهْ لَكَ وَالسِّنُّ .. وَتِلْكَ الْمَعْرِفَهْ ..
(٥) هَبْ سَفِيناً لَكَ بِالتَّوْزِيعِ أَنْتْ وَالْفُتُوحِ بَعْدَ جُهْدٍ قَدْ صَنَعْتْ
أَيْنَ مَلاَّحُ السَّفِينِ مِثْلُ نُوحْ .. مَا هُوَ النَّفْعُ بِذَيَّاكَ الْفُتُوحْ ..
(٦) هَبْكَ كَابْرَاهِيمَ كُنْتَ الصَّنَمَا قَدْ كَسَرْتَ وَوَجَدْتَ الْعِظَمَا
أَيْنَ مِنْكَ الصَّنَمُ لِلْبَدَنِ تَفْدِي بِالنَّارِ لَهُ وَالْمِحَنِ

---

(١) گفت لوطی حمد لله را که من بد نینديشيده‌ام با تو بفن
(٢) چونکه‌سردی‌نیست خنجرها چه‌سود چون نباشد دل ندارد سود خود
(٣) از علی میراث داری ذوالفقار بازوی شیر خدا هستت بیار
(٤) گر فسونی یاد آری از مسیح کو لب و دندان عیسی ای قبیح
(٥) کشتی سازی ز توزیع و فتوح کو یکی ملاح کشتی همچو نوح
(٦) بت شکستی گیرم ابراهیم وار کو بت تن را فدا کردی بنار

(١)لَوْ لَكَ كانَ الدَليلُ بِالعَمَلْ — إنْتَ سَيفُ الخَشَبِ الواهي الأَقَلْ

(٢)ذو الفَقارَ اجْعَلْ إذا ما عَنْ عَمَلْ — ذا الدَليلُ صَدَّ لِلْحَقِّ الأَجَلْ

(٣)كانَ هٰذا النِقْمَةَ مِنْهُ فَمَنْ — في الطَريقِ خافَ سَوّاهُ عَلَنْ

بَطَلاً مِنْ كُلِّهِمْ أَسمى رَجيفْ — أَسْفَلُ مِنْ أَسْفَلِ أَنْتَ الضَعيفْ

(٤)لِلْجَميعِ أَنْتَ دَرْسَ الإتِّكالْ — تَقْرَأُ تُرْشِدُ هُمْ نَحْوَ الكَمالْ

في الهَواءِ لِلْبَعُوضِ تَقْصُدُ — أَنْتَ عِرْقاً .. وَالمَحالَ تَقْصُدُ ..

(٥)أَنْتَ يا مَنْ خُنِّثَ مَنْ غَدَرا — في أَمامِ الجَيْشِ رامَ الظَفَرا

فَلِكِذْبِ اللِحْيَةِ مِنْكَ صَنَعْ — .. شاهِدَ صِدْقٍ عَلى الأَمْرِ أَطَّلَعْ ..

(٦)وَإذا ما القَلْبُ بِالتَخْنيثِ قَدْ — مَليءُ المَرْثِيَّةَ كُلّاً فَقَدْ

كانَتِ اللِحْيَةُ فيهِ وَالسِبالْ — سَبَبَ الضِحْكِ عَلَيْهِ لِلرِجالْ

---

(١) گر دلیلت هست اندر فعل آر — تیغ چوبین را بدان کن ذوالفقار

(٢) آن دلیلی کو ترا مانع شود — از عمل آن نقمت صانع شود

(٣) خائفان راه را گردی دلیر — از همه لرزان تری تو زیر زیر

(٤) بر همه درس توکل میکنی — در هوا تو پشه را رگ میزنی

(٥) ای مخنث پیش رفته از سپاه — بر دروغ و ریش تو گیرد گواه

(٦) چون ز نامردی دل آکنده بود — ریش وسبلت موجب خنده بود

(١) تَوبَةً إِعمَلْ وَدَمعاً كَالمَطَرْ أَيضاً .. إِعطِ القَلبَ ناراً تَستَعِرْ ..

إِشتَرِ اللِّحيَةَ أَيضاً وَالسِبالْ لَكَ مِنْ ضِحكٍ وَهُزوٍ لِلرِجالْ

(٢) لِلرُجولِيَّةِ أَنتَ بِالعَمَلْ كُلْ دَواءً شافِياً كُلَّ العِلَلْ

لِتَصيرَ الشَمسُ في بُرجِ الحَمَلْ وَهِجاً .. لَمّاعَ في أَسمى مَحَلْ..

(٣) خَلِّي مِنكَ المِعدَةَ في مَرَحِ سِرْ لِجَنبِ القَلبِ قَيدَ الفَرَحِ

كَيْ سَلامُ الحَقِّ مِنْ غَيرِ سِتارْ يَرِدُ .. يُنجيكَ مِنْ كُلِّ شَنارْ ..

(٤) خُطوَةً أَوْ خُطوَتَينِ إِصنَعِ صَعْبَةً بِاللُطفِ بِالرُوحِ انزَعِ

عِندَ ذاكَ العِشقُ مِنكَ الأُذُنا يَلزَمُ وَالإِبطَ تَغدو الحَسَنا

---

(١) توبهٔ کن اشک باران چون مطر ریش و سبلت را ز خنده باز خر

(٢) داروی مردی بخور اندر عمل تا شوی خورشید گرم اندر حمل

(٣) معده را بگذار و سوی دل خرام تا که بی پرده ز حق آید سلام

(٤) یک دو گامی رو تکلف ساز خوش عشق گیرد گوش تو وانگاه کش(١)

---

(١) در نسخهٔ لکناهور وغیرها این ابیات الحاقی است ـ

رستمی گر بایدت خنجر بگیر ور بچیزی مایلی چادر بگیر

رستمی گر مایلی جوشن بپوش ور بچیزی راغبی رو کون‌فروش

یک‌دو گامی رو توکل‌ساز خوش تا ترا عشقش کشد اندر برش

بر سر میدان چو مردان پایدار تا نگردی مبتلا در پای دار

تا کی ازجامه زنان همچون زنان درصف مردان درآ همچون سنان

فى بيان غلبة مكر الثعلب على استعصام وتعفف الحمار وسحب الثعلب الحمار نحو الاسد الى مأسدته

(١) رِجْلَهُ الثَّعْلَبُ بِالْمَكْرِ عَصَرْ / لِلْحِمَارِ الذِّقْنِ جَرَّ وَ غَدَرْ

(٢) في أَمَامِ الأَسَدِ الْمُطْرِبُ مَنْ / لِلْرِبَاطِ ذَاكَ أَيْنَ ذَا الزَّمَنْ

كَيْ سَرِيعاً يَضْرِبُ الدَّفَّ جِهَارْ / .. ذَا الْحِمَارُ رَاحَ قَدْ رَاحَ الْحِمَارْ..

(٣) وَ إِذَا مَا الأَرْنَبُ لِلْبِئْرِ قَدْ / أَذْهَبَ بِالْمَكْرِ وَ الْخَدْعِ الأَسَدْ

فَلِمَهْ لَا يَقْدِرُ الثَّعْلَبُ أَنْ / بِالْحِمَارِ يَأْتِي لِلْرَوْضِ الْحَسَنْ

(٤) إِرْبِطِ السَّمْعَ وَلَا تَقْبَلْ أَبَدْ / كَلِمَاتِ أَحَدٍ مَا أَنْ يُعَدْ

غَيْرَ رُقْيَاتِ لِذَيَّاكَ الْوَلِيّْ / صَاحِبِ الْعَدْلِ وَ ذِي الشَّأْنِ الْعَلِيّْ

(٥) إِنَّ تِلْكَ الرُّقْيَةَ الْحَلْوَى تَفُوقْ / لَهُ وَ اللُّطْفُ بِهَا دَوْماً يَرُوقْ

فَتُرَابُ رِجْلِهِ الْحَلْوَى سَبَقْ / مِأَةَ حَلْوَى .. وَ أَرْبَى بِالْلَبَقْ ..

غالب شدن حيله روباه بر استعصام و تعفف خر وكشيدن روباه خر را بسوى شير به بيشه

(١) روبه اندر حيله پاى خود فشرد / ريش خر بگرفت و پيش شير برد

(٢) مطرب آن خانقه كو تا كه تفت / دف زند كه خر برفت و خر برفت

(٣) چونكه خرگوشى برد شيرى بچاه / چون نيارد روبهى خر تا گياه

(٤) گوش را بر بند و افسونها مخور / جز فسون آن ولى دادگر

(٥) آن فسونى خوشتر از حلواى او / زان كه صد حلواست خاك پاى او

(١)فالخوابي مَنْ إلى السُلطانِ قَدْ نُسبت مملوءة خمراً معد
رَأسَ مالٍ وَجَدتْ مِنْ خَمرةٍ لَهُ كَانتْ دائماً في الشفَة
(٢)ذلكَ الروحُ البعيدُ عِشقاً خَمراً العُمرَ بِهِ قَدْ عَلقاً(١)
إذ هُوَ الخَمرُ لِلعلّيّ الشفاهْ لَهُ لم يَنظُر .. وَمِنْهُ اللّبُّ تاهْ ..
(٣)فإذا ما الطَيرُ مَكفُوفَ البَصَرْ هُوَ عَينَ الماءِ تَحلو ما نَظَرْ
كَيفَ دَوْرَ العَيْنِ ذي الماءِ الأُجاجْ لا يَدورُ .. وَلَهُ شِبهُ المِزاجْ ..
(٤)هُوَ مُوسى الرُوحِ مِنْهُ الصَدرَ قَدْ جَعَلَ سيناءَ بِالنُورِ اتَّقدْ
بَبغواتٌ عَميَتْ مِنها البَصَرْ فَتَحَ أعطى النَجاحَ وَالظَفَرْ
(٥)مَلِكُ الرُوحِ الّذي يَحلو ضَرَبْ نَوبَةً .. وَالعِزَّ وَالنَصرَ وَهَبْ ..
فإذاً في البَلَدِ لا شَكَّ أنْ رُخصَ القَنْدُ .. لَنا لُطفاً وَمَنّ ..

(١) الضمير فى لعلش وهو الشين اما راجع الى الولى او العلة الاولى والمحبوب الحقيقى فيكون على هذا المراد من (لبهاى) اى الشفاه الكلمات الالهية والكيفية الظاهرة منها سبب لازدياد محبة الله تعالى —

(١) خمهاى خسروانه پر زمى مايه برده از مى لبهاى وى
(٢) عاشق مى باشد آن جان بعيد كو مى لبهاى لعلش را نديد
(٣) آب شيرين چون نبيند مرغ كور چون نگردد گرد چشمه آب شور
(٤) موسى جان سينه را سينا كند طوطيان كور را بينا كند
(٥) خسرو شيرين جان نوبت زدست لاجرم در شهر قند ارزان شدست

(١) يُوسُفُو الغَيبِ عَظيمَ الفَيْلَقِ سَحَبُوا لِلْخَلْقِ كَمْ مِنْ جَوْلَقِ
مُلاً بِالقَنْدِ مِصرِيّاً هُمُ أَبَداً ذاقُوا وَطابَتْ لَهُمُ
(٢) عِيرُ مِصرَ الوَجهَ مِنها نَحْوَنا وَجَّهتْ يا بَبغَواتُ مِنْ هُنا
إِسْمَعي مِنْ عِيرِهِ صَوتَ الجَرَسْ .. وَاعْرِفي القَصْدَ لَها وَالْمُلْتَمَسْ ..
(٣) فَغَداً بَلْدَتُنا بِالسُكَّرِ تَمتَلي وَالسُكَّرُ لِلْمُشْتَري
هَبْهُ قَدْ كانَ الرَخيصَ الأَرْخَصا سِعْرُهُ صارَ .. اغْتَمي ذي الفُرَصا ..
(٤) أَنتُمُ يا مَنْ إِلىٰ الحَلْوىٰ انْتَسَبْ إِغْطِسُوا في السُكَّرِ .. عَزَّ طَلَبْ ..
مِثْلَما في الهِنْدِ كُنَّ البَبْغَواتْ رَغْمَ مَنْ صَفْراهُ زادَتْ في الحَياةْ
(٥) قَصَباً لِلسُكَّرِ دُقُّوا العَمَلْ ذاكَ لا غَيْرُ بِهِ نيطَ الأَمَلْ (١)
وَانْثُرُوا أَرواحَكُمْ إِنَّ الحَبيبْ ذا هُوَ لا غَيْرُهُ فَهْوَ يَطيبْ

(١) قال في المنهج القوى معنى كوبيد اخدسوا ولازموا الولى اى روسوه واقصدوه كما في الترجمة —

---

(١) يوسفان غيب لشكر مى كشند تنگهاى قند مصرى مى‌چشند
(٢) اشتران مصر را رو سوى ما بشنويد اى طوطيان بانگ درا
(٣) شهرها فردا پر از شكر شود شكر ارزان‌ست ارزان‌تر شود
(٤) در شكر غلطيد اى حلوائيان همچو طوطى كورى صفرائيان
(٥) نى‌شكر كوبيد كار اين است و بس جان بر افشانيد يار اينست و بس

(١) نيشكر كوبيدن كنايه از برگزيدن رياضت و مجاهدت ميباشد —

(١) حالاً الحامِضُ في بَلْدَتِنا — بَكْرَةَ راحَ وَمِنْ عِدَّتِنا
ذا لِأَنَّ الأمرَ الحُلْوَ نَصَبْ — مِنْ على إمْرَتِهِ المُرَّ ذَهَبْ (١)
(٢) وَقَعَ النُّقْلُ على النُّقْلِ وَراحْ — فَوْقَ راحٍ.. وارْتِياحٌ في ارْتِياحْ..
إِصْحَ وَاصْعَدْ مِنْ على المأذَنَةِ — وارْفَعِ الصَّوْتَ احْضِرُوا عَنْ بَكْرَةِ
(٣) خَلُّ العُمْرِ لَهُ تِسْعُ سِنِينْ — صارَ حُلْواً عَسَلاً قُلْتَ يَقِينْ
صَخْرُ المَرْمَرِ وَالصَّلْدِ يُعَدّ — .. ذَهَبِياً عادَ لَعْلاً مُتَّقِدْ..
(٤) صَفَّقَتْ في الفَلَكِ شَمْسُ السَّما — وَكَذا الذَّرّاتُ مِنْ عِشْقٍ سَمى
(٥) رَقَصَتْ كَالعاشِقِينَ وَالعُيُونْ — غَدَتِ المَخْمُورَةَ السَّكْرى تَكُونْ
مِنْ كَثِيرِ الخُضْرِ الوَرْدُ الزَّهَرْ — فَتَقَ فَوْقَ الغُصُونِ وَالشَّجَرْ
(٦) إِنَّ عَيْنَ الدَّوْلَةِ قَدْ صَنَعَتْ — مُطْلَقَ السِّحْرِ وَفِيهِ بَرَعَتْ
صارَ مَنْصُورٌ بِذا الرُّوحِ وَصاحْ — أَنْ أَنا الحَقُّ.. الدَّمُ مِنِّي مُباحْ..

---

(١) اى لان خسرو البلد أسيرها وسلكها نصب على الخسروية حلاوة اى لما ظهرت على الخلق حالة الحلاوة لم تبق الحموضة –

---

(١) يك ترشى در شهر ما ديگر نماند — چونكه شيرين خسروان را برنشاند
(٢) نقل بر نقل‌ست و مى بر مى هلا — بر مناره رو بزن بانگ صلا
(٣) سركهٔ نه ساله شيرين ميشود — سنگ مرمر لعل و زرين ميشود
(٤) آفتاب اندر فلك دستك زنان — ذره‌ها چون عاشقان بازى كنان
(٥) چشمها مخمور شد از سبزه زار — گل شكوفه ميكند بر شاخسار
(٦) چشم دولت سحر مطلق ميكند — روح شد منصور انا الحق ميزند

(١) لَوْ مِنَ الرَّأسِ الحِمارَ أذهَبا   ثعلبٌ مَكراً .. عَلَيه غلبا ..

قُلْ لَهُ اذْهَبْ لا تَكُ أنتَ الحِمارْ   وَدعِ الغَمَّ لَكَ وَالأضطِرارْ

فی بیان حکایت ذلك الشخص اللذی رمی نفسه خوفا فی بیت احد الناس و وجهه مصفر کالزعفران و شفتاه کالنیل زرقتان و یده ترتجف کورق الشجر رب البیت ساله مالك خیر ما الواقعة قال فی‌الخارج یمسکون الحمیر سخرة بلا اجرة رب البیت قال له یامبارك یمسکون الحمار وأنت لست حماراً لمه تخاف قال صعبا یمسکونها والیوم لم یبق لهم تمییز اخاف ان یخالونی حمارا ویمسکونی

(٢) ذٰلكَ الواحِدُ لِلْبَيْتِ هَرَبْ   خائفاً وَاللُّبُّ مِنْهُ قَدْ ذَهَبْ

وَجْهُهُ الأصفَرَ عادَ وَالشَّفَهْ   لَهُ زَرْقاءُ .. الحَشا مُرتَجِفَهْ ..

---

(١) گر خری را میبرد روبه ز سر   گو ببر تو خر مباش و غم مخور

حکایت آن شخص که از ترس خویشتن را در خانه‌ای انداخت رخها زرد چون زعفران ولبها کبود چون نیل دست لرزان چون برك درخت خداوند خانه پرسید که خیراست چه واقعست گفت بیرون خر می‌گیرند بسخره گفت مبارك خر می‌گیرند تو خر نیستی چه می‌ترسی گفت سخت بجد می‌گیرند تمییز امروز برخاسته‌است ترسم که مرا خر می‌گیرند

(٢) آن یکی از ترس از خانه گریخت   زرد روی و لب کبود و رنگ ریخت

---

(١) پیش‌از این بیت سه بیت دیگر در نسخهٔ لکناهور —

شد ز یوسف آن زلیخا نو جوان   عشرت ازسر گیر خوش‌خوش‌شادمان

آتشی اندر دل خود برفروز   بهر دفع چشم بد سپندانی بسوز

تو بحال خویشتن میباش شاد   تا بیابی درجهان جان مراد

(١) صاحِبُ البَيْتِ لَهُ قالَ فَما ذاكَ خَيرٌ .. ما لَكَ ما نَجَما ..
أن مُداماً كَيَدِ الشَّيْخِ اليَدُ تَرْجِفُ .. القَلْبُ لَكَ مُرْتَعِدُ ..
(٢) ما هِيَ الواقِعَةُ مِمَّ الهَرَبْ رُمْتَ قُلْ بِالمَرَّةِ كَيْفَ ذَهَبْ
(٣) لَكَ لَوْنٌ وَجهكَ قالَ لِأَنْ سُخْرَةً لِلمَلِكِ المَوْهُونِ مَنْ
عانَدَ في الخارِجِ دَوْماً حَمِيرْ يَأْخُذونَ خَوْفِيَ مِنْ ذا يَصِيرْ
(٤) قالَ رُوحَ عَمِّكَ هُمْ يَأْخُذُونْ لِلحَمِيرِ أَنْتَ لَمّا لا تَكُونْ
بِالحِمارِ فَلِمَهْ الغَمّ بِكا كانَ مِنْ هٰذا وَما عَنَّ لَكا
(٥) قالَ مِنْ كَثْرَةِ جِدٍّ لَهُمُ دائِماً بِالأَخْذِ لَوْ أَنَّهُمُ
أَخَذُوني ما غَدىٰ أَيْضاً عَجَبْ .. فَحِماراً لِي عَدَوْا بِالطَّلَبْ ..
(٦) لِلحَمِيرِ الأَخْذَ لَمّا هُمْ يَدْ أَخْرَجُوا التَّمْيِيزَ مِنْهُمْ جَدَّ جِدْ

---

(١) صاحب خانه بگفتش خير هست که ترا لرزد همی چون پير دست
(٢) واقعه چونست چون بگريختی رنگ رخساره بگو چون ريختی
(٣) گفت بهر سخرهٔ شاه حرون خر همی گيرند مردم از برون
(٤) گفت ميگيرند خر ای جان عم چون نهٔ خر رو ترا زين نيست غم
(٥) گفت بس جدند و گرم اندر گرفت گر خرم گيرند هم نبود شگفت
(٦) بهر خرگيری بر آوردند دست جد جد تمييز هم برخاسته‌است

(١)غَدَرَ بِالكُلِّ أَيضاً ذا لِأَنْ فاقِدُوا التَمييزَ هُم فينا عَلَنْ
رَأَسُوا رَبَّ الحِمارِ في مَحَلْ لِلحِمارِ أَخَذُوا .. أَبَدُوا دَغَلْ ..
(٢)لَمْ يَكُ السُلطانُ في بَلدَتِنا عَبَثاً في مَرَّةٍ يُمسِكُنا
إِذ لَهُ التَمييزُ كانَ وَ البَصيرْ وَ السَميعُ .. وَ بِنا دَوماً خَبيرْ ..
(٣)آدَمِيّاً كُنْ وَ مِمَّنْ لِلحَميرْ أَخَذُوا لا تَخشَ كُثراً وَ يَسيرْ
فَحِماراً لَستَ يا عيسى الزَمَنْ أَبَداً لا تَخشَ سِرّاً وَ عَلَنْ
(٤)ها هُوَ رابِعُ أَفلاكِ السَما مُلِأَ مِنْ نُورِكَ أَيضاً سَمى
فَالمَقامَ لَكَ حاشا لِلإِلٰهْ يَجعَلُ الإِصطَبلَ .. يَأباهُ نَداهْ ..
(٥)أَنتَ مِنْ نَجمٍ وَ مِنْ سامي الفَلَكْ أَرفَعُ شَأناً .. وَ انّى هُوَ لَكْ ..
هَبكَ في الإِصطَبلِ وِفقَ المَصلَحَهْ كُنتَ .. مَعَ صَدرٍ لَكَ قَدْ شَرَحَهْ..

---

(١) چونکه بی تمییزیاسان بر سرند صاحب خر را بجای خر برند
(٢) نیست شاه شهر ما بیهوده گیر هست تمییزش سمیع است و بصیر
(٣) آدمی باش و ز خرگیران مترس خر نهٔ ای عیسی دوران مترس
(٤) چرخ چارم هم ز نور تو پرست حاش لله که مقامت آخورست
(٥) تو ز چرخ و اختران هم برتری گر چه بهر مصلحت در آخوری(١)

---

(١) شرح سبزواری صفحهٔ ٣٨٧ تو ز چرخ اختران زیرا که نفس کلیه فلکیه در همان جسمانیت باید بکمال خود برسد بر سبیل تجدد امثال یعنی نفوسی متعاقبه بتجدد امثال علی الاتصال فایض میشوند و هریک متصل بعالم عقول قادسه مجرده میشوند بقیه حاشیه در صفحهٔ بعد

(١) لَيسَ كُلٌّ مَنْ هُوَ الإِصْطَبْلَ حَلْ | بِالحِمَارِ كَانَ وِفْقاً لِلْعَمَلْ
ناظِمُ الإِصْطَبْلَ كانَ آخَرا | وَالحِمارُ آخَراً .. كَمْ غايَرا ..
(٢) إِذْ وَقَعْنا نَحْنُ في خَلْفِ الحِمارْ | قُلْ عَنِ الباغِ وَدَوْحٍ وَثِمارْ
(٣) وَعَنِ الرُّمّانِ وَالأُتْرُجِ ما | كانَ مِنْ غُصنٍ وَتُفّاحٍ سَمى
وَعَنِ الخَمرِ لِأَحْبابٍ هُمُ | في الحِسابِ لَيسَ عَدٌّ لَهُمُ
(٤) أَوْ عَنِ الأَطْيارِ مَنْ وَرْداً جَني | تَقْطِفُ .. مِنْ آسٍ أَوْ مِنْ سَوْسَنٍ..
بَيْضُها مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ ذَهَبْ | وَضَعَتْ .. بِاللُّبِّ وَالرُّوحِ ذَهَبْ..
(٥) أَوْ أَيْنَ وَصْفَ البُزاةِ مَنْ حَجَلْ | دائماً رَبَّتْ .. لَها التَّحليقُ جَلْ ..
تارَةً طارَتْ وَبَطْناً نَكَّسَتَ | تارَةً فَوقَ القَفا .. ذا عَكَّسَتْ ..

---

(١) نی هر آنکه اندر آخور شد خرست | میر آخور دیگر و خر دیگرست
(٢) چون درفتادیم در دنبال خر | از گلستان گوی و از گلهای تر
(٣) از انار وز ترنج و شاخ و سیب | وز شراب شاهدان بی حسیب
(٤) یا ازآن مرغان که گلچین می کنند | بیضها زرین و سیمین می کنند
(٥) یا از آن بازان که کبکان پرورند | هم نگون اشکم هم استان می‌پرند

و تسلیم میشوند قال‌الله تعالی افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید وچون فیض خدا انقطاع ندارد و دایم باسط الیدین بالعطیه‌است وکلماتش لاتنفد ولاتبید است وفلک بحرکتش رابط حادث بقدیم است وشرط استفاضهٔ حوادثست وانسان کامل باید مجرد ازجسم شود بالمرة وطرح کونین و رفض عالمین کند —

(١) أَوْ عَنِ البَحْرِ اللَّذي المَوْجُ لَهْ ... جَوْهَرٌ قَوّالُ وَ المُنْتَبِهْ

(٢) فَمَراقي في الدُّنا قَدْ سُتِرَتْ ... هِيَ مِرْقاةٌ فَمِرْقاةٌ جَرَتْ

نُوِّعَتْ حَتّى العَنانَ لِلسَّماءْ ... لَمْ تَكُ بِالرُّتَبِ بِالإِسْتِواءْ

(٣) كُلُّ جَمْعٍ لَهُ مِرْقاةٌ تُعَدْ ... وَ بِها خُصَّ عَنِ الغَيْرِ انْفَرَدْ

كُلُّ طَرْزٍ في سَماءٍ مُفْرَزَهْ ... عَنْ سِواها بِمَزايا مُحْرَزَهْ

(٤) كُلُّ فَرْدٍ ما لَهُ خُبْرٌ بِحالْ ... غَيْرِهِ مُلْكُ الإِلٰهِ ذي الجَلالْ

واسِعٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ إِبْتِداءْ ... .. لا وَلا مِنْ وَسَطٍ أَوْ إِنْتِهاءْ ..

(٥) ذا بِذاكَ كانَ حَيْرانًا لِأَنْ ... هُوَ مِمَّ الطَّيِّبَ كانَ الحَسَنْ

ذاكَ مِنْ ذا حارَ أَنْ مِمَّ غَدَتْ ... فيهِ هٰذي الحَيْرَةُ كَيْفَ بَدَتْ

(٦) صَحْنُ أَرْضِ اللهِ كُثْرًا وَسِعا ... رَأْسُ كُلِّ دَوْحَةٍ قَدْ طَلَعا

أَبَدًا مِنْ أَرْضٍ .. إِعْرِفْ كَالشَّجَرْ ... كُلُّ ما في الكَوْنِ بانَ وَ ظَهَرْ ..

---

(١) یا از آن دریا که موجش گوهرست ... گوهرش گوینده و بینا ورست

(٢) نردبانهائیست پنهان درجهان ... پایه پایه تا عنان آسمان

(٣) هر گره را نردبانی دیگرست ... هر روش را آسمانی دیگرست

(٤) هر یکی از حال دیگر بی خبر ... ملك را پهنا بی پایان و سر

(٥) او درآن حیران که او ازچیست خوش ... وان درین خیره که حیرت چیستش

(٦) صحن ارض الله واسع آمده ... هر درختی از زمینی سر زده

(١)مِنْ عَلى الأشجارِ بِالشُكرِ نَطقْ ... يا نِعاً رَيّانَ غُصنٌ وَ وَرَقْ
أَنْ بَقِيَ المُلْكُ بَقِيَ الصَحْنُ الوَسِيعْ ... لَهُ فيهِ .. خَلَّدَ الرَوْضُ المَرِيعْ ..
(٢)دارَ كُلُّ بُلْبُلٍ فَوقَ الزُهَرْ ... عُقَداً تُمْلى وَ قالَ بِالأَثَرْ
مالَهُ أَنْتِ أَكَلْتِ إِعْطِنا ... مِنْهُ أَيْضاً فَهُوَ نِعْمَ المُنى

في بيان تقديم الثعلب الحمار امام السبع وفرار الحمار من امام السبع وعتاب الثعلب للسبع بان كان الحمار بعيدا وحرصت على التعجيل واعتذار السبع للثعلب بالتعجيل بان اذهب له مرة اخرى واخدعه

(٣)ذا الكَلامُ مالَهُ حَدٌّ ارْجِعِ ... نَحْوَ ذاكَ الثَعْلَبِ وَ السَبُعِ
(٤)وَ لِسُقْمٍ مَرَّ قَبْلاً وَ سَغَبْ ... فَإِذا ما الثَعْلَبُ فيهِ ذَهَبْ
جانِبَ المَرْجِ لِأَنْ في ذا الأَسَدْ ... كُلَّهُ يُفْنِي فَتاتاً وَ قِدَدْ
(٥)كانَ في بُعْدٍ هُوَ عَنْ ذا الأَسَدْ ... وَ لِحِقْدِ الأَسَدِ ذا وَ الأَدَدْ
أَبَداً ما صَبَرَ أَنْ يَقْرُبا ... مِنْهُ .. بَلْ فارَ وَجاشَ غَضَبا ..

---

(١) بر درختان شکر گویان برگ و شاخ ... که زهی ملک و زهی عرصه فراخ
(٢) بلبلان گرد شکوفه پر گره ... که از آنچه میخوری ما را بده(١)

بردن روباه خر را پیش شیر و جستن خر از پیش شیر وعتاب کردن روباه با شیر که هنوز خر دور بود تعجیل کردی و عذر تعجیل گفتن شیر روباه را که برو بار دیگرش بفریب

(٣) این سخن پایان ندارد کن رجوع ... سوی آن روباه و شیر و سقم و جوع
(٤) چونکه روباهش بسوی سرج برد ... تا کند شیرش بجمله خرد و مرد
(٥) دور بود از شیر و آن شیر از نبرد ... تا بنزدیک آمدن صبری نکرد

---

(١) این بیت درغالب نسخ غیر المنهج القوی یافت نمیشود -

(١)مِنْ عُلوٍّ قفز ضاري الأسَدْ نفسهُ .. القُوّة إذ ذا ما وَجَدْ..
(٢)لا وَلا حَوْلا وَ إمكانَ الحِمارْ لهُ مِنْ بَعْدِ رأى عادَ الفِرارْ(١)
أدمَنَ حتّى إلى تحتِ الجبَلْ وَصلَ عَدْواً وَأعيى مِنْ عَجَلْ
(٣)قالَ إذ ذا الثعلبُ للأسَدِ أيُّها المَلْكُ لنا في الشِّدَدِ
(٤)في الوَغى لِمْ ما صَبَرْتَ كَيْ لكا ذا الغَوِيُّ يقْرُبُ مِنْ عِنْدِكا
كَيْ عَلَيْهِ تَغلِبُ في حَمْلَةٍ نزَرتْ تأكُلُهُ بالجُمْلَةِ
(٥)مَكْرُ إبليسَ غدى الرَكْضُ وَما كانَ تعجيلاً وَما مِنْهُ نمى
وَاحتِسابٌ لكَ وَالصَبْرُ غدى لُطفَ رَحمانٍ وَ نَصرٌ وَهُدى
(٦)فضَعيفاً كانَ وَالحَمْلَةَ قَدْ وَجَدَ فانهزَمَ وَالضَعْفُ بَعْدْ
ظَهَرَ فيكَ وَ ماءُ وَجْهِكا أُهرِقَ .. العارُ بَقى مِنْ ذا لكا..

---

(١) اعيى من عجل – ترجمة لقوله (نعل ريخت) فانه بمعنى أعياء الفرس عن الركض –

---

(١) گنبدی کرد از بلندی شیر هول خود نبودش قوت و امکان حول
(٢) خر ز دورش دید برگشت و گریخت تا بزیر کوه تازان نعل ریخت
(٣) گفت روبه شیر را کای شاه ما چون نکردی صبر در وقت وغی
(٤) تا به نزدیک تو آید آن غوی تا به اندك حملهٔ غالب شوی
(٥) مکر شیطانست تعجیل و شتاب لطف رحمانست صبر و احتساب
(٦) دور بود و حمله را دید و گریخت ضعف تو ظاهر شد و آب تو ریخت

---

(١) نعل ریختن کنایه از شتاب رفتن و ماندن اسب از رفتار –

(١)قالَ فكّرتُ بأنَّ قوّتي ... في المَحلِّ بقيتْ بالمرّةِ
ما علمتُ أنْ إلى ذا الحدِّ كانْ ... ضعفي ما لي خبرٌ وامتحانْ ..
(٢)أيضاً الحاجةُ والجوعُ ليا ... جاوزَ الحدَّ ومنْ جوعٍ بيا
(٣)صبري والعقلُ ضاعا ثانيا ... لوْ قدرتَ منْ نهى أنْ تأتيا
مرّةً أُخرى بهِ منّي تُعيدْ ... وتردُّ كنتَ ذا فضلٍ مزيدْ..
(٤)وعليَّ كثرةً منكَ تزيدْ ... منّةً فاجهدْ وجدَّ منْ جديدْ
فعسى تأتي بهِ أنتَ بفنْ ... لي.. فكمْ أشكرُكَ لُطفاً ومنْ ..
(٥)فنعمْ قالَ لوِ اللهُ الأحدْ ... نُصرةً أعطى ومنَّ بالمَددْ
ومنَ العمي على القلبِ وضعْ ... لهُ ختماً .. وعنِ النورِ منعْ ..
(٦)فإذاً هولاً رآهُ ما ذكرْ ... ولِحمقٍ بهِ ذاتاً مُدّخرْ

---

(١) گفت من پنداشتم برجاست زور ... تا بدين حد من ندانستم فتور
(٢) يا زجوع و حاجتم از حد گذشت ... صبر و عقلم از تجوع ياوه گشت
(٣) گر توانى بار ديگر از خرد ... باز آوردن مر او را مسترد
(٤) منت بسيار دارم از تو من ... جهد كن باشد بياريش بفن
(٥) گفت آرى گر خدا يارى دهد ... بردن او از عمى مهرى نهد
(٦) پس فراموشش شود هولى كه ديد ... از خرى او نباشد اين بعيد

(١)لَمْ يَكُ هٰذٰا بَعِيداً غَيْرَ أَنْ لَوْ أَتَيْتَ بِهِ فِي مَكْرٍ بِفَنْ
أَنْتَ لاٰ تَقْفِزْ وَ أَيْضاً بِعَجَلْ لِلْهَوٰا تُعْطِيهِ يَمْضِي بِوَجَلْ
(٢)فَنَعَمْ قٰالَ أَنٰا جَرَّبْتُ أَنْ دَنِفٌ كُثْراً سَقِيمٌ لِي الْبَدَنْ
(٣)فَالْحِمٰارُ لِيَ لَوْ لاٰ بِالتَّمٰامْ لِيَ لَمْ يَقْرُبْ أَنٰا دَوْماً أَنٰامْ
(٤)مِنْ حِرٰاكٍ لاٰ أُبِينُ فَذَهَبْ نَحْوَهُ الثَّعْلَبُ قٰالَ بِأَدَبْ
يٰا مَلِيكُ هِمَّةٌ حَتّٰى بِهٰا غَفْلَةٌ تَأْتِي لَهُ تُخْفِي النُّهىٰ
(٥)وَمَعَ اللهِ الْحِمٰارُ كَمْ فَعَلْ تَوْبَةً حَتّٰى لِكُلٍّ مٰا الأَذَلْ
كٰانَ وَالْمَكّٰارَ لاٰ يَنْخَدِعُ لاٰ وَلاٰ مٰا قٰالَ مِنْهُ يَسْمَعُ
(٦)مٰا لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ بَعْضاً بِبَعْضْ .. نَضْرِبُ نُقْلِبُهٰا هَدْماً وَ نَقْضْ..
نَحْنُ لِلْخَصْمِ وَ لِلْعَهْدِ الْوَضِي خُصَمٰاءُ بِهِمٰا لاٰ نَرْتَضِي

---

(١) لیک چون آرم مرا او را تو متاز تا بیادش ندهی از تعجیل باز
(٢) گفت آری تجربه کردم که من سخت رنجورم مخلخل گشته تن
(٣) تا بنزدیکم نیاید خر تمام من نجنبم خفته باشم بر دوام
(٤) رفت روبه گفت ای شه همتی تا بپوشد عقل او را غفلتی
(٥) توبها کرده‌است خر با کردگار تا نگردد غرهٔ هر نابکار
(٦) توبهایش را بفن برهم زنیم ما عدو عقل و عهد روشنیم

(١)كُرَةَ أَوْلاَدِنَا رَأْسَ الحِمَارْ — نَجْعَلُ وَالفِكْرَةُ مِنْهُ جِهَارْ
مَلْعَبٌ لِلْخِدَعِ مِنَّا وَالحِيَلْ — مَا لَهُ قَدْرٌ لَدَيْنَا وَمَحَلْ
(٢)إِنَّ عَقْلاً بِمَدَارِ زُحَلِ — قُيِّدَ فِي طَوْعِهِ بِالعَمَلِ(١)
فِي أَمَامِ العَقْلِ لِلْكُلِّ الأَجَلْ — مَا لَهُ بِالمَرَّةِ ذَاكَ المَحَلْ
(٣)عُلِّمَ مِنْ زُحَلٍ أَوْ مِنْ عُطَا — رِدَ نَحْنُ كَانَ فِينَا مِنْ عَطَا
فَضْلِ بَارِينَا وَلُطْفٍ لَهُ عَمْ — .. لاَ لِنَجْمٍ كَانَ مِنَّا أَوْ قَلَمْ..

(١) يعنى العلم الظاهرى فى امام العلم الباطنى لاشىء ولايعتنى به و هذا الشطر و هو (پيش عقل كل) عن لسان الثعلب شيطان السيرة حكاه ومابعده الى بيت (تجربه گر دارد) عن لسان صاحب عقل الكل كانه يقول شيطان السيرة وثعلب المكر يقول وكذا جميع الشياطين يقولون نحن الماهرون بالمكر والخدع رأس حمار السيرة كرة لعبة اولادنا نقطع راسه وندحرجه فى مدار الدنيا لان ذلك العقل الجزئى حصل فى دوران زحل فعند عقل الكل لامحل له —

---

(١) كلهٔ خر گوی فرزندان ماست — فكرتش بازيچه دستان ماست(١)
(٢) عقل كان باشد ز دوران زحل — پيش عقل كل ندارد آن محل
(٣) از عطارد وز زحل دانا شد او — ما ز داد كردگار لطف خو(٢)

(١) دستان مكر و حيله و تزوير و گزاف و سرور و نغم و حكايت و افسانه را هم گويند (برهان قاطع) —
(٢) شرح سبزوارى صفحه ٣٨٧ از عطارد - چه آنها كه سبب بين باشند در تحت احكام نجوسند و آنها كه خدا بينند در تصرف اسماء بلكه خود اسماءاند و مظاهر را در اسماء فانى بينند علم الانسان ما لم يعلم چون گذشت كه شير تمثيل قطب است و در آن تمثيل آن كسان كه برقدم قطبند لهذا اين كلمات زيبنده است —

(١)مُنحني طُغرائِنا كانَ أَبَدْ | عُلّمَ الإنسانُ .. ما اللهُ أَعَدْ .. (١)
(٢)نَحنُ تِلكَ الشمسُ مِنْ نوراً تَزيدْ | رَبّت أَهدَتْنا إلى الحظِّ السعيدْ
رَبّيَ الأعلىٰ لِهٰذا نَضرِبُ | .. بِسواهُ أَبداً لا نَصخَبُ ..
(٣)هَبْ هُوَ التَجرِبَة حقّاً وَجَدْ | مَعَ ذا بِالمَكرِ هٰذا لي المُعَدْ
مِأَة تَجرِبَة قَدْ كَسرا | وَ عَلَيهِ أَنا حِزتُ الظَفَرا
(٤)فَعسىٰ أَنْ يُكسَرَ التَوْبَة ذا | مِنْ ضَعيفُ الخُلقِ رَهْنَ الأَذىٰ
فيهِ شُومُ الكَسرِ يَأتي وَ المَرامْ | تَبلُغُ مِنهُ .. لَكَ يَغدوا الطَعامْ.

---

(١) الخم بضم الخاء المعجمة المنحنى و الطغرا هى العلامة اللتى تكتبها السلاطين على منشورها فيها خطوط منحنية و علم العقل الجزئى هو اللذى علمه ربنا للانسان بمثابة الخطوط المنحنية والمعوجة اللتى هى على طغر السلاطين بواسطة العلم ونحن مقصودنا العلم اللدنى اللذى هو فى حضورالله تعالى فالمصراع الاول اشارة لقوله تعالى فى سورة الفلق (علم الانسان عالم يعلم) والمصراع الثانى اشارة لقوله تعالى فى سورة الملك (قل انما العلم عندالله) —

---

(١) علم الانسان خم طغرای ماست | علم عندالله مقصدهای ماست
(٢) تربیه آن آفتاب روشنیم | ربی الاعلی از آن بر میزنیم
(٣) تجربه گر داردا و باابن همه | بشکنند صد تجربه زین دمدمه
(٤) بو که توبه بشکنند آن سست خو | در رسد شومی اشکستن درو



فی بیان ان نقض العهد والتوبة موجب لنزول البلاء بل هو موجب للمسخ کماکان فی اصحاب السبت واصحاب المائدة (وجعل منهم القردة والخنازیر) وبقی فی هذه الامة مسخ القلب وفی القیامة یعطون البدن صورة القلب (١)

(١) نَقْضُ مِیثَاقٍ وَكَسْرُ التَّوْبَةِ   بِانْتِهَاءٍ مُوجِبٌ لِلَّعْنَةِ

(٢) تَوْبَةُ ذِي السَّبْتِ مَعْ نَقْضِ الْعُهُودْ   بِالرَّدَى وَالْمَسْخِ وَالْمَقْتِ تَعُودْ

(٣) فَالإِلٰهُ الْقَوْمَ تِلْكَ الْقِرَدَهْ   مَسَخَ إِذْ هُمْ بِحَرْبٍ مَرَدَه

صُيِّرُوا وَالْعَهْدَ مِنْهُ كَسَرُوْا   وَلِمَا عَنْهُ نَهَى هُمْ غَدَرُوْا

---

(١) الایة التی فی حق اهل السبت فی سورة البقرة (ولقد علم اللذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا کونوا قردة خاسئین فجعلناهم نکالا لما بین ایدیهم وما خلفهم وموعظة للمتقین وهذه الایة فی سورة المائدة (قل هل أنبئکم بشر من ذلک مثوبة عندالله من لعنه‌الله وغضب علیه وجعل منهم القردة والخنازیر وعبدالطاغوت) ای الشیطان کان‌المسخ فی‌الامم السالفة جاریاً ورفع عن امة النبی (ص) تکریماً له وبقی مسخ القلوب فیعطی البدن صورة القلب فان القلب یاتی من وفق‌صفة کان متصفاً بها ویحشر علیها —

در بیان آنکه نقض عهد و توبه موجب نزول بلا بود بلکه موجب مسخست چنانکه در اصحاب سبت و در حق اصحاب مائده عیسی (ع) که (وجعل منهم القردة والخنازیر) واندرین امت مسخ دل باشد و بقیامت تن را صورت دل دهند نعوذ بالله

(١) نقض میثاق و شکست توبه‌ها   موجب لعنت بود در انتها

(٢) نقض عهد و توبهٔ اصحاب سبت   موجب مسخ آمد و اهلاک و کبت

(٣) پس خدا آن قوم را بوزینه کرد   چونکه عهد خود شکستند از نبرد

(١) وَ بِهٰذي الأُمَّةِ مَسْخُ البَدَنْ مٰا أَتىٰ لٰكِنْ أَتىٰ يٰا ذٰاالفِطَنْ

(٢) مَسْخُ قَلْبٍ قَدْ أَتىٰ قَلْباً لِقِرْدْ حَيْثُ عٰادَ قَلْبُهُ ذٰاكَ بِجِدْ

فَمِنَ القَلْبِ لِقِرْدٍ صٰيِرا طينُهُ ذٰاكَ ذُلاً وَ ازْدِرا

(٣) لِاخْتِيٰارٍ لَوْ لَهُ القَلْبُ غَدىٰ صٰاحِبَ فَنٍّ وَ بِالْلُطْفِ بَدىٰ

فَمَتىٰ بِالصُّورَةِ ذٰاكَ الحِمٰارْ بٰانَ بِالذُلِّ لَهُ جٰاءَ الشَنٰارْ

(٤) ذٰاكَ كَلْبُ الصَّحْبِ إِذْ كٰانَ الجَميلْ سيرَةً مٰا لَهُ فيهٰا مِنْ مَثيلْ

هَلْ لَهُ بِالصُّورَةِ النَقْصُ وَرَدْ أَوْ لَهُ العٰارُ بِهٰا آنٰاً وَجَدْ

(٥) بَلْ لِأَهْلِ السَّبْتِ مَسْخُ الصُّورَةِ كٰانَ لا غَيْرُ بِوِفْقِ السيرَةِ

كَيْ بِهٰذا الخَلْقُ كَبْتاً ظٰاهِرا يَنْظُرونَ .. وَ يَرَوْنَ الخٰاسِرا ..

---

(١) اندرين امت نه بد مسخ بدن ليک مسخ دل بود اى ذو الفطن

(٢) چون دل بوزينه گردد آن دلش از دل بوزينه خوار آن شد گلش

(٣) گر هنر بودى دلش از اختيار خوار کى بودى بصورت آن حمار

(٤) آن سگ اصحاب خوش بد سيرتش هيچ بودى منقصت زان صورتش

(٥) مسخ صورت بود اهل سبت را تا به بينند خلق ظاهر کبت را

---

(١) شرح سبزوارى صفحه ٣٨٨ مسخ در اصطلاح تناسخيه آنست که از صورت انسانى نفس منتقل شود بصورت حيوانى و آن اقسام دارد و قسمتى از آن چنانست که اوصاف و خويهاى حيوانى چون بر نفس آدمى غالب شود و بر همان آلودگى بميرد چون جنسيت بحيوانات عجم بهمرسانيده پس چون در ارحام آنها اجنه استعداد ارواح پيدا کرده باشند از همين نفوس آدميين که ملوث بشهوت و غضب و نابکارند بکار آنها بيايند و آنهارا صاحب حيوة و روح کنند اماته اينها و احياء آنها باشد و قابل فيض جديد نيستند و اين نفوس آدميه در آن صياصى حيوانيه صاسته عذاب بکشند بوزينه و خوك و خرس و غيرها بشوند ولى تناسخ در طريق مؤمنان نيست —

(١) كَم مِائَتٍ مِنْ أُلُوفٍ كَثْرَةِ غَيْرِهَا يَبْدُو بِكَسْرِ التَّوْبَةِ
وَ بِذَا الخِنْزِيرَ صَارَتْ وَالحِمَارْ مِنْ طَرِيقِ السِّرِّ كَانَ لا الجِهَارْ

اتيان الثعلب مرة ثانية نحو الحمار المنهزم ليخدعه ايضا

(٢) بَعْدَ ذَا الثَّعْلَبُ مِنْ قُرْبِ الحِمَارْ وَرَدَ قَالَ الحِمَارُ بِانْكِسَارْ
رَاقَ مِنْ وُدٍّ مُحِبٍّ مِثْلِكَا حَذَرٌ .. مَا أَنْتَ لا أُمَّ لَكَا ..
(٣) يَا لَئِيمُ أَيَّ فِعْلٍ لِي أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَسِيرَ عَلَنَا
(٤) بِي أَمَامَ الأَسَدِ الفَحْلِ فَمَا مُوجِبُ الحِقْدِ اللَّذِي قَدْ نَجَمَا
مَعَ رُوحِي يَا عَنُودُ غَيْرَ أَنْ خُبْثَ جَوْهَرِكَ .. ازْدَادَ أَفَنْ ..
(٥) أَنْتَ مِثْلُ العَقْرَبِ رِجْلَ الفَتَى لَسَعَ بِالآفَةِ مِنْهَا أَتَى
(٦) أَوْ كَإِبْلِيسَ عَدُوِّ رُوحِنَا أَوْصَلَ الزَّحْمَةَ وَالنَّقْصَ لَنَا

---

(١) از ره سر صد هزاران دگر گشته از توبه شکستن خوك و خر

دوم بار آمدن روباه براين خر بگريخته تا باز بفريبدش

(٢) پس بيامد زود روبه نزد خر گفت خر از چون تو ياری الحذر
(٣) ناجوانمردی چه کردم من ترا که به پيش شير نر بردی مرا
(٤) موجب کين تو با جانم چه بود غير خبث گوهر خود ای عنود
(٥) همچو کژدم کو گزد پای فتی تا رسيده پای او را آفتی
(٦) يا چو ديوی کو عدو جان ماست تا رسيده زحمتش از ما و کاست

(١)بَلْ هُوَ الخَصْمَ لِرُوحِ الآدَمِي كانَ بِالطَّبعِ وَحُبِّ دائمي
مِنْ هَلاكِ الآدمي يَلقى السُرورْ وَبِذا البُلغَة وافى وَالحُبُورْ
(٢)أبَداً عَنْ خَلفِ كُلِّ آدَمي ما انْثَنَى هَبّهُ بِأقصى العالَمِ
وَمَتى العادَةَ وَالطَّبعَ القَبيحْ تَرَكَ أوْ طَلَبَ الخُلقَ المَليحْ
(٣)حَيثُ خُبثُ ذاتِهِ لا عَنْ سَبَبْ جاذِبُ لِلظُلمِ وَالجَوْرَ سَحَبْ
(٤)لَكَ في كُلِّ زَمانٍ طَلَبا نَحْوَ فُسطاطِ وَفيكَ ذَهَبا
(٥)كَيْ بِبِئرٍ لَكَ يَرمي أنْ تَعالْ ذا المَحلّ الحَوْضُ لِلماءِ الزُلالْ
وَالعُيُونُ تُوجَدُ فيهِ لِأَنّْ يَقذِفَ فِي الحَوْضِ مَنكُوساً بِفَنْ
(٦)آدَمُ مَعْ ألفِ ألفٍ مِنْ عِظَمْ قَذَفَ هذا اللَعينُ فِي الأزَمْ
(٧)وَمَتى مِنْ آدَمَ آناً ضَرَرْ لَهُ جاءَ وَلَقى مِنْهُ كَدَرْ
فَبِلا ذَنبٍ وَلا أيِّ أذى سابِقٍ.. أوْ مِنْهُ فِي العَيْنِ قَذى..

---

(١) بلكه طبعاً خصم جان آدمی‌ست از هلاك آدمی در خرمی‌ست
(٢) از پی هر آدمی او نگسلد خو و طبع زشت خودرا کی هلد
(٣) زانکه خبث ذات او بی موجبی هست سوی ظلم و عدوان جاذبی
(٤) هر زمان خواند ترا تا خرگهی تا در اندازد ترا اندر چهی
(٥) که فلان جا حوض آبست و عیون تا در اندازد بحوضت سرنگون
(٦) آدمی را با هزاران کر و فر اندر افکند آن لعین در شور و شر
(٧) بی گناهی بی گزند سابقی کی رسد او را ز آدم ناحقی

جواب الثعلب للحمار

(١) قَلَهُ الثَعْلَبُ قَالَ بِالأَثَرْ ذَا طِلِسْمَ السِحْرِ كَانَ فِي النَظَرْ
أَنْ لَكَ فِي العَيْنِ قَدْ بَانَ الأَسَدْ ذَاكَ وَالقَلْبُ لَكَ مِنْهُ ارْتَعَدْ
(٢) وَسِوَى ذَلِكَ إِنِّي فِي البَدَنْ أَكْثَرُ مَسْكَنَةً مِنْكَ عَلَنْ
فَبِلَيْلِي وَنَهَارِي فِي المَحَلْ ذَاكَ أَرْعَى لَنْ أَرَى أَيَّ خَلَلْ
(٣) لَوْ طِلِسْماً مِثْلَ هَذَا مَا صَنَعْ فِي المَحَلِّ ذَاكَ وَالمَنْعُ ارْتَفَعْ
كُلُّ مَنْ بِالبَطْنِ مَنْهُومٌ رَكَضْ لِلْمَحَلِّ ذَا وَفَازَ بِالغَرَضْ
(٤) عَالَمٌ لاَ فِي نَصِيبٍ كُرْكَدَنْ مَعَ فِيلٍ مُلأَ .. يَا ذَا الفِطَنْ ..
فَمَتَى لاَ فِي طِلِسْمٍ خَضِرَا بَقِيَ المَرْجُ .. وَدَامَ نَضِرَا ..
(٥) أَنَا رُمْتُ لَكَ بِالدَرْسِ المَقَالْ أَذْكُرُ أَنْ مِثْلَ ذَا الشَكْلِ بِحَالْ
(٦) لَوْ رَأَيْتَ لاَ تَخَفْ لَكِنْ لِيَا عَرَضَ النِسْيَانُ أَنْ تَعْلِيمِيَا
لَكَ أُبْدِي ذَا لِأَنْ مُسْتَغْرِقُ أَنَا فِي قَلْبٍ عَلَيْكَ أُحْرِقُ

جواب روباه به خر

(۱) گفت روبه آن طلسم سحر بود که ترا درچشم آن شیری نمود
(۲) ورنه من از تو بتن مسکین ترم که شب و روزم آنجا می‌چرم
(۳) گر نه زان‌گونه طلسمی ساختی هر شکم خواری بدانجا تاختی
(٤) یک جهان بی نوا پر پیل و ارج بی طلسمی کی بماند سبز مرج
(٥) من ترا خود خواستم گفتن بدرس کاینچنین شکلی اگر دیدی مترس
(٦) لیک رفت از یاد علم آموزیت که بدم مستغرق دلسوزیت

(١)فبِجوعِ الكلبِ مِنْ غيرِ نصيبْ — أنا قد أبصرتُك مُضنىً غريبْ
كَمْ رَكضتَ أنا حتّى لِلدواءْ — تَصِلُ .. تأتي لِبُرءٍ وشِفاءْ ..
(٢)بِسوى ذاكَ لَكَ شرحَ الطِلّسْمْ — قُلتُ أنّ ذاكَ خيالٌ ليسَ جِسمْ

جواب الحمار للثعلب

(٣)قالَ إصحَ ياعدوّي واذهبِ — عن أمامي وَلِيَ لا تقرُبِ
لي أنا يا صاحِبَ الوجهِ الرديّ — لا أرى الوجهَ لَكَ لِلأبدِ
(٤)فبِحقِّ اللهِ مَنْ سوّى القبيحْ — وجهكَ والحظَّ صعباً وَوَقيحْ
(٥)فبِأيِّ وَجهٍ أنتَ تَرِدُ — عِندي جِلْدٌ كذا لا يوجَدُ
(٦)أبداً بِالمرّةِ لِلكَركَدنْ — وَبِروحي وَدمي أنتَ علَنْ
قدوَلِغتَ أنْ إلى المرعى الكثيرْ — نبتهُ أهدي لَكَ البرءَ يَصيرْ

---

(١) ديدمت درجوع كلب و بينوا — مى شتابيدم كه آئى تا دوا
(٢) ور نه با توشرح مى گفتى طلسم — كان خيالى مى‌نمايد نيست جسم

جواب گفتن خر به روباه

(٣) گفت رو رو هين ز پيشم اى عدو — تا نه بينم روى تو اى زشت رو
(٤) آن خدائى كه ترا بدبخت كرد — روى زشتت را وقيح و سخت كرد
(٥) با كدامين روى مى‌آئى بمن — اينچنين شغرى ندارد كرگدن(١)
(٦) رفتهٔ در خون و جانم آشكار — كه ترا من رهبرم تا سرغزار

---

(١) صحيح شغرى با شين — شغر بفتح اول و ثانى و سكون راء پوست دست و اندام باشد كه بسبب كار كردن بسيار سخت و سطبر شده و بفتح اول وثانى هم بدين معنى و هم بمعنى آبله باشد —

(١)جِئْتَ بي حَتّى رَأَيتُ مِنْ وَجَلْ　　وَجْهَ عِزرائيلَ دَوماً وَالأَجَلْ
أَيْضاً التَّسويلَ وَالمَكْرَ بِفَنْ　　لي بِهِ جِئْتَ جَديداً ذا الزَّمَنْ
(٢)هَبْنِي عارَ الحَميرِ وَالحِمارْ　　أَنا كُنْتُ وَلِيَ زادَ الشَّنارْ
أُمْسِكُ رُوحاً وَرُوحُ عِنْدِيا　　فَمَتى كُنتُ لِذا المُشْتَرِيا
(٣)ما رَأَيْتُ أَنا مِنْ هَوْلٍ وَلا　　مِنْ أَمانٍ لَهُ في هٰذا المَلا
لَوْ رَآهُ الطِّفْلُ عادَ في الزَّمَنْ　　شائِبَ الرَّأسِ وَهَمّاً مُمْتَحِنْ
(٤)فَبِلا رُوحٍ وَقَلْبٍ أَنا مِنْ　　عِظَمِ ذا المَوْقِفِ الصَّعْبِ الخَشِنْ
نَفْسِيَ المَنْكُوسَ مِنْ فَوقِ الجَبَلْ　　قَدْ رَمَيْتُ وَلِيَ طابَ الأَجَلْ
(٥)رِجْلِيَ مِنْ هَيْبَةِ ذاكَ النَّفَسْ　　رُبِطَتْ .. لَمْ أَلْفَ أَيَّ مُلْتَمَسْ..
إِذْ رَأَيْتُ أَنا ذَيّاكَ العَذابْ　　مِنْ هُوَ لا في سِتارٍ وَحِجابْ
(٦)أَنا عاهَدْتُ الإِلٰهَ في الزَّمَنْ　　أَنْ لِيَ مِنْ كَرَمٍ يا ذا المِنَنْ

---

(١) تا بديدم روى عزرائيل را　　باز آوردى فن و تسويل را
(٢) گرچه من ننگ خرانم يا خرم　　جانورم جان دارم آن را كى خرم
(٣) آنچه من ديدم ز هول بى امان　　طفل ديده پير گشتى در زمان
(٤) بى دل و جان از نهيب آن شكوه　　سرنگون خودرا در افكندم زكوه
(٥) بسته شد پايم در آن دم از نهيب　　چون بديدم آن عذاب بى حجيب
(٦) عهد كردم باخدا كاى ذو المنن　　بر گشا زين بسته گى تو پاى من

(١)رِجلِي مِنَ شَدِّ ذا القَيد افتَح كَيْ أَنا وَسْوَسَةٌ إِنْ تَسنَح
يا مُعِينُ بَعد ذا لا أقبَلُ أَبَداً عَهْداً وَ نَذراً أَفْعَلُ
(٢)فَبِذاكَ النَفسِ الحَقُّ لِيا فَتَحَ الرِجلَ لِفَرط نَوحِيا
(٣)وَضَجِيجِي وَالدُعا لَوْلاهُ إِنْ لِيَ فَحلُ الأَسَدِ الضاري الخَشِنْ
وَصلَ تَحتَ اليَدِ لِلأَسَدِ ما هُوَ حالُ الحِمارِ النَكِدِ
(٤)مَعَ ذا أَيضاً لَكَ لَيثُ العَرينْ أَرْسَلَ بِالمَكرِ يا بِئسَ القَرينْ(١)
(٥)نَحوِيَ بِالذاتِ لِلحَقِّ الصَمَدْ مَنْ هِيَ الظاهِرَةُ مِنْ غَيرِ حَدْ
حَيَّةٌ رَقطاءُ ساءَتْ مِنْ صَديقْ سَيِّيءٍ أَحسَنُ .. لِلمَدحِ تَليقْ..
(٦)حَيَّةٌ ساءَتْ مِنَ المَرءِ السَليمْ تَذهبُ بِالرُوحِ مِنْ نارِ الجَحيمْ
ذا الصَديقُ السَيِّيءُ يَأتي بِكا .. وَلِهذا الحَيَّةُ خَيرٌ لَكا..

(١) الاية فى سورة الزخرف (ومن يعش) اى يعرض (عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جائنا قال انا لست منكم بينى وبينكم بعد المشرقين فبئس القرين) —

(١) تا ننوشم وسوسه كس بعدازين عهد كردم نذر كردم اى معين
(٢) حق گشاده كرد آن دم پاى من زان دعا و زارى و هيهاى من
(٣) ورنه اندر من رسيدى شير نر چون بدى در زير پنجه نر خر
(٤) باز بفرستادت آن شير عرين سوى من از مكر آن بئس القرين
(٥) حق ذات پاك الله الصمد كه بود به مار بد از يار بد
(٦) مار بد جانى ستاند از سليم يار بد آرد سوى نار جحيم

(١)يَسْرِقُ القَلْبُ خِلالاً مِنْ قَرِينْ .. خُفْيَةً لا قِيلَ أَوْ قالٌ يَبِينْ ..
(٢)إِذْ عَلَيْكَ هُوَ ظِلّاً قَدْ رَمى رَأْسَ مالٍ لَكَ يا هٰذا سَمى
سَرَقَ ذاكَ الَّذِي لا رَأْسُ مالْ لَهُ مَنْ هانَ سَجايَاً وَخِلالْ
(٣)عَقْلُكَ لَوْ كانَ كالأَفْعى الَّتِي سَكَرَتْ .. ما مِثْلُهُ بِالسَّطْوَةِ ..
فَالصَّدِيقُ السَّيِّءُ كانَ الزُّمُرُّ رُدَّ جُرْ وَهْيَ تَبِنْ .. لا تَضُرْ ..
(٤)فِيهِ العَيْنُ مِنَ العَقْلِ لَكا تَطْفُرُ الطَّعْنُ لَهُ دَوْماً بِكا
فِي يَدِ الطّاعُونِ خَلّاكَ انْتَبِهْ وَلَهُ اتْرُكْ أَبَداً لا تَشْتَبِهْ

جواب الثعلب لذاك الحمار مرة اخرى

(٥)قالَ إِذْ ذا الثَّعْلَبُ ما مِنْ كَدَرْ كانَ فِي الصّافِي لَنا ما أَنْ ظَهَرْ
(٦)لٰكِنِ التَّخْيِيلُ لِلْوَهْمِ اليَسِيرْ لَمْ يَكُ وَالقَوْلُ ذا الجَمُّ الكَثِيرْ
وَهْمُكَ يا صافِيَ القَلْبِ غَدا بِسِوى ذاكَ فَمَعْكَ أَبَدا

---

(١) ازقرین بی قول و گفت وگوی او خو بدزدد دل نهان از خوی او
(٢) چونکه او افکند بر تو سایه را دزدد از تو مایه آن بی مایه را
(٣) عقل تو گر اژدهایی گشت مست یار بد آن را زمرد وان که است
(٤) دیده عقلت بدو بیرون جهد طعن اوت اندر کف طاعون نهد

جواب روباه مرآن خر را بار دیگر

(٥) گفت روبه صاف مارا درد نیست لیک تخییلات وهمی خرد نیست
(٦) این همه وهم تو هست ای‌ساده‌دل ور نه با تو نه غشی دارم نه غل

(١)ما لِيَ غِشٌّ وَلا غِلٌّ إلِيّ — مِنْ خيالٍ لَكَ ذي قُبحٍ عَلِيّ(١)

أَبَداً لا تَنْظُرِ الظَنَّ بِكا — مِمّ ساءَ في مُحِبّينَ لَكا

(٢)فَبِإخوانِ الصَفا الظَنَّ الحَسَنْ — ظُنَّ هَبْ مِنها جَفاءٌ لَكَ عَنْ

(٣)ذا الخيالُ لَكَ وَالوَهْمُ القَبيحْ — لَوْ بَدى في النَظرِ كانَ الصَريحْ

مِأةَ الأُلفِ خِلٍّ قَطَعا — بَعضُهُم عَنْ بَعضٍ أَبْدى جَزَعا

(٤)بِالخُصوصِ أَنا ما كُنتُ الرَديّ — عِرْقاً القِسْمُ لِيَ لَمْ يَجِدِ

أَبَداً قُبحاً وَما كُلّاً نَظَرتْ — كانَ ما كانَ وَكانَ لَوْ بَصَرتْ

(٥)ذا طِلِسماً وَبِفَرضٍ لَوْ وُجِدْ — ذا قَبيحُ القَدْرِ وَالحَظّ النَكِدْ

فَعَلى الأَحبابِ عَنْ هذا الخَطا — إِمْنَحِ العَفْوَ .. لِمَنٍ وَعَطا ..

(١) الاية فی سورة الحجرات يا ايهاالذين آمنوا اجتنبوا کثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ـ

(١) از خيال زشت خود منگر بمن — بر محبان از چه داری سوء ظن

(٢) ظن نيکو بر بر اخوان صفا — گر چه آيد ظاهر از ايشان جفا

(٣) آن خيال و وهم بد چون شد پديد — صد هزاران يار را از هم بريد

(٤) خاصه من بدرگ نبودم زشت قسم — آنچه ديدی بد نه بد بود آن طلسم

(٥) ور بدی بد آن سگالش قدر را — عفو فرمايند از ياران خطا(١)

(١) شرح بحر العلوم صفحه ١٢٩ در نسخ مثنوی بهمين لفظ واقع‌ست و قدر صيغهٔ ماضی‌است و الف اشباع است برای قافيه آورده شده و معنی آنکه اگر بالفرض باشد آن بد خصومت تقدير کرده‌است او را الله تعالی يعنی از تقدير اين بدی واقع شده اين خطا را عفو بايد کرد که خطاء ياران را عفو ميفرمايند و شيخ افضل گفته که بخاطر ميرسد که يک حرف اينجا از سهو کاتب رفته و در اصل قدر را بود يعنی اگر آن سگالش قدر که مرتبهٔ او سگالش و جست وجوی حالست بدهم بودی محمول برخطاء من شدی نه بر ايصال ضرر بقصد وخطاء ياران عفو فرمودن رسم ياری‌است ـــ

(١)مُشفِقٌ لَوْ كانَ جَوراً وامتِحانْ | فَعلَ العَقلُ لَهُ ذاكَ الزمانْ
لَزِمَ أَن يَترُكَ الظَنّ القَبيحْ | فيهِ .. يَدريهِ وَ إِن ساءَ المَليحْ ..
(٢)عالَمُ وَهمٍ وَ طَبعٍ وَ خيالْ | وَ امتِحانٍ وَ أَفانينِ الوَبالْ
كانَ لِلسالِكِ سَدّاً عُظَما | .. لَهُ حُسنُ الظَنّ دَوماً لَزِما ..
(٣)فَنُقوشُ ذا الخيالِ مَنْ عَقَدْ | نَقشاً التَخييلَ وَالوَهمَ أَعَدْ
كَالخَليلِ مَنْ هُوَ وازى الجَبَلْ | لَهُ جرّ الضَرَر .. أَبدى الفَشَلْ ..
(٤)قالَ هذا رَبّي إِبراهيمُ مَنْ | عَظُمَ شأناً وَجَلّ في الزَمَنْ
حَيثُ أَن في عالَمِ الوَهمِ وَقَعْ | وَعَلى الواقِعِ بَعدَ ما اطّلَعْ(١)
(٥)وَ لِذِكرِ الكَوكَبِ التأويلَ قالْ | هكَذا مَنْ هُوَ .. شأناً وَ جَلالْ ..
جَوهَرَ التأويلِ حُسناً ثَقَبا | .. وَعَنِ الأَسرارِ قِدماً نَقَبا ..

---

(١) الاية فى سورة الانعام وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكونن من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لااحب الافلين فلما راى القمر بازغاً قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال ياقوم انى برىء مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطرنى —

---

(١) مشفقى گر كرد جور و امتحان | عقل بايد كو نباشد بدگمان
(٢) عالم وهم و خيال و طبع و بيم | هست رهرو را يكى سدى عظيم
(٣) نقشهاى اين خيال نقشبند | چون خليلى‌را كه كه بد شد گزند
(٤) گفت هذا ربى ابراهيم راد | چونكه اندر عالم وهم اوفتاد
(٥) ذكر كوكب‌را چنين تأويل گفت | آن كسى كو گوهر تأويل سفت

(١)عالَمُ وَهمٍ وَ تَخييلٍ عَقَدْ عَيْناً الطَوْدَ كَذا مِمّا أَعَدْ

(٢)عَنْ مَحَلٍّ قَلَعَ حَتّى ضَلالْ لَهُ هذا رَبّي جاءَ المَقالْ

فَإِذاً حالُ الحِمارِ وَالبَليدْ ..ما يَكُونُ عِنْدَ ذي الأَمْرِ الشَديدْ..

(٣)فَالعُقُولُ مَنْ كَأَمْثالِ الجِبالْ في بِحارِ الوَهْمِ في سَيْلِ الخَيالْ

(٤)غَرِقَتْ كَمْ صارَ بِالطُوفانِ ذا لِلجِبالِ إِفْتِضاحٌ وَ أَذى

أَيْنَ لا أَيْنَ الأَمانُ بِسِوى فُلْكِ نُوحٍ .. فَهوَ لِلْرُوحِ القَوِى..

(٥)بِالخَيالِ ذا الّذي كانَ الطَريقْ لِلْيَقينِ قَطَعَ .. أَغْوى الفَريقْ ..

مِلَلَ اثْنَيْنَ وَ سَبْعِيْنَ رَجَعْ فِيهِ أَهْلُ الدينِ .. لِلْغَيِّ نَزَعْ ..

(٦)مِنْ خَيالٍ وَمِنَ الوَهْمِ ظَفَرْ رَجُلُ الإِيقانِ .. عَمّى لِلْظَفَرْ ..

شَعْرَةُ الحاجِبِ ما قالَ أَبَدْ ذي الهِلالَ .. وَ بِها الصَوْمَ أَعَدْ..

---

(١) عالم وهم و خيال چشم بند آنچنان كه را ز جاى خويش كند

(٢) تا كه هذا ربى آمد قال او خربط و خر را چه باشد حال او

(٣) غرق گشته عقلهاى چون جبال در بحار وهم و گرداب خيال

(٤) كوهها را هست زين‌طوفان فضوح كو امانى جز كه دركشتى نوح

(٥) زين خيال رهزن راه يقين گشت هفتاد و دو ملت اهل دين

(٦) مرد ايقان است از وهم و خيال موى ابرو را نمى‌گويد هلال

(١) وَالَّذي لَيْسَ لَهُ نُورُ عُمُرْ ... سَنَداً .. في الظُّلْمَةِ عِنْدَ الخَطَرْ ..
شَعْرَةُ الحَاجِبِ عَوجاءُ الطَّريقْ ... قَطَعَتْ صَدَّتْهُ .. عَنْ أَهْلِ الطَّريقْ ..
(٢) مِاْةُ الآفِ أَلْفٍ مِنْ سَفِينْ ... بِالهَوَى وَالهَوْلِ وَالخَطْبِ الرَّزِينْ
فَوْقَ بَحْرِ الوَهْمِ مِنْهُ الإِرْبَا ... عَادَتِ الأَلْوَاحُ فُتَّتَ خَشَبَا
(٣) لَهُمُ الأَدْنَى غَدَى فِرْعَونُ مَنْ ... فِيلَسُوفاً عُدَّ عَرَّافَ الزَّمَنْ
فَبِبُرْجِ الوَهْمِ مِنْهُ القَمَرُ ... خُسِفَ مَا بَانَ مِنْهُ الأَثَرُ
(٤) أَحَدٌ بِالعَاهِرِ مَا عَلِمَا ... مَنْ هِيَ تِلْكَ .. وَمَا مِنْهَا نَمَى ..
وَالَّذي قَدْ عَلِمَ ظَنّاً عَلَيْهِ ... مَا رَأَى .. مِنْ قُبْحِهَا يَأْتي إِلَيْهِ ..
(٥) إِذْ لَكَ وَهْمُكَ أَنْتَ الرَّأْسَ قَدْ ... صَيَّرَ الدَّائِخَ وَاللُّبَّ فَقَدْ
لِمَهْ دَوْرَ وَهْمٍ ذَاكَ الآخِرِ ... ..دِرْتَ فَاعْرِفْ مَا لَكَ فِي الآخِرِ..
(٦) أَنَا مِنْ رُؤْيَةِ نَفْسي وَأَنَا ... في كُنْتُ العَاجِزَ قَيْدَ العَنَا
مِمَّ أَنْتَ في أَمَامي مَنْ أَنَا ... قَدْ مُلِئْتَ تَجْلِسُ تَبْغي الهَنَا

---

(١) وانكه را نور عمر نبود سند ... موی ابروی کجی راهش زند
(٢) صد هزاران کشتی با هول و سهم ... تخته تخته گشته در دریای وهم
(٣) کمترین فرعون چستست فیلسوف ... ماه او در برج وهمی در خسوف
(٤) کس نداند روسپی را کیست آن ... وانکه داند نیستش بر خود گمان
(٥) چون ترا وهم تو دارد خیره سر ... از چه گردی گرد وهم آن دگر
(٦) عاجزم من از منی خویشتن ... چه نشینی پرمنی تو پیش من

(١) أَنَا بِالرُّوحِ طَلَبْتُ مَنْ بِلاَ | أَنَا أَوْ نَحْنُ يَكُونُ فِي المَلاَ
لِأَكُونَ الكُرَةَ وَهُوَ لِيَا | صَوْلَجَانٌ حَسَنٌ ذَا دَءْبِيَا
(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ صَارَ مِنْ غَيْرِ أَنَا | كُلُّ مَنْ كَانَ أَنَا فِي ذِي الدُّنَا
فِيهِ كَانَ وَمِنَ الكُلِّ الحَبِيبْ | حَيْثُ لِلنَّفْسِ لَهُ صَارَ الرَّقِيبْ
(٣) صَارَ مِرْءَاةً بِلاَ نَقْشٍ لَهَا | غَلَيْتُ سِعْراً وَجَلَّ مَا بِهَا
إِذْ هِيَ كُلُّ النُّقُوشِ وَالصُّوَرْ | أَظْهَرَتْ .. مَا بَانَ مِنْهَا وَاسْتَتَرْ ..

حكايت الشيخ محمد الملقب بسررزى الغزنوى (١)

(٤) زَاهِدٌ فِي غَزْنَةَ مِنْ عِلْمِهِ | بِمَزَايَا كَالنَّبِيِّ بِاسْمِهِ
(٥) لَقَّبُوهُ الوَرَقُ لِلْكَرْمَةِ | وَلَهُ الإِفْطَارُ كُلَّ لَيْلَةٍ
لِمَرَامٍ وَاحِدٍ كَانَ قَرِينْ | هُوَ دَوْماً مُدَّةَ سَبْعِ سِنِينْ

(١) الرز بمعنى عريشة العنب فانه كان يفطر على ورقها — و سر رز نص ترجمته رأس العريشة ولكن المراد منه ورقها كما فى الترجمة —

(١) بى من و مائى همى جويم بجان | تاشوم من گوى آن خوش‌صولجان
(٢) هر كه بى‌من شد همه منها دروست | يار جمله‌شد چوخودرا نيست‌دوست
(٣) آينه بى نقش شد يابد بها | زانكه شد حاكى جمله نقشها

حكايت شيخ محمد سررزى غزنوى قدس سره

(٤) زاهدى درغزنى از دانش مزى | بد محمد نام و كنيت سررزى(١)
(٥) بود افطارش سر رز هر شبى | هفت سال او دايم اندر مطلبى

(١) شرح بحر العلوم صفحهٔ ١٣١ ظاهر آنست كه مزى مخفف مزيه است و بمعنى ظريف نيز آمده و بعضى آن را از مزيدن دانسته —

(١)وَلِسُلْطانِ الوُجُودِ بِالأَثَرْ — هُوَ كَمْ أُعْجُوبَةٍ جلَّتْ نَظَرْ
غَيْرَ أَنْ مَقْصُودَهُ الحُسْنُ وَلا — غَيْرَ لِلسُّلْطانِ جَلَّ وَعَلا
(٢)راحَ وَلْهاناً عَلى رَأْسِ الجَبَلْ — ضاجِراً مِنْ نَفْسِهِ لا في وَجَلْ
صاحَ تَبْدُو لِي أَوْ لِلأَسْفَلِ — نَفْسِيَ أَرْمي .. فَلا حيلَةَ لي ..
(٣)قالَ لِلْمَكْرُمَةِ ذي لَمْ تَرِدْ — نَوْبَةٌ لِلأَسْفَلِ إِمّا تُرِدْ
تَقَعُ ما مُتَّ أَنْتَ وَأَنا — ما قَتَلْتُ .. لا وَلا أَبْغِي العَنا ..
(٤)لاشْتِياقٍ بِهِ مِنْ فَوْقِ الجَبَلْ — نَفْسَهُ أَلْقَى بِلا أَدْنَى وَجَلْ
وَسْطَ العُمْقِ مِنَ الماءِ وَقَعْ — حَيْثُ ذاكَ الرَّجُلُ الضّارِي وَلَعْ
(٥)مَنْ مِنَ الرُّوحِ بِضَجْرٍ كانَ ما — ماتَ مِنْ نَكْسٍ لَهُ قَدْ دَهَما
(٦)مِنْ فِراقِ مَوْتِهِ النَّوْحَ أَدامْ — حَيْثُ أَنْ هذي الحَياتُ كَالحِمامْ
ظَهَرَتْ مِنْهُ لَدَيْهِ الأَمْرُ قَدْ — عادَ مَنْكُوساً .. وَلِلْمَوْتِ اسْتَعَدْ ..

---

(١) بس عجايب ديد از شاه وجود — ليک مقصودش جمال شاه بود
(٢) بر سر كه رفت آن از خويش سير — گفت بنما يا فتادم من بزير
(٣) گفت نامد نوبت آن مكرمت — ور فرو أفتى نميرى نكشمت
(٤) او فرو افكند خود را از وداد — در ميان عمق آبى اوفتاد
(٥) چون نمرد از نكس آن جان سير سرد — از فراق سرگ بر خود نوحه كرد
(٦) كاين حيات اورا چو سرگى مى نمود — كار پيشش باژگونه گشته بود

(١)فَمِنَ الغَيْبِ الحِمامَ سَئَلاَ — إِنَّ فِي مَوْتِي حَيَاتِي رَتَّلاَ

(٢)فَالمَمَاتَ كَالحَيَاةِ إِذْ قَبِلْ — بِهَلاكِ رُوحِهِ دَوْماً عَجِلْ

وَمَعَ القَلْبِ لَهُ عَهْدَ الوِفَاقِ — عَقَدَ..المَوْتُ لَهُ إِذْ ذَاكَ رَاقِ..

(٣)كَعَلِيٍّ السَيْفُ وَالخَنْجَرُ قَدْ — كَانَ رَيْحَاناً بِهِ الطيبَ وَجَدْ(١)

وَعَدُوّ رُوحِهِ النَسرِينُ صَارْ — أَبَداً وَالنَرْجِسُ حَبَّ البَوَارْ

(٤)وَرَدَ الصَوْتُ بِأَنْ لِلبَلْدَةِ — رُحْ مِنَ الصَحْرَا بِقَيْدِ الشِدَّةِ

فَعَجِيباً كَانَ ذَا الصَوْتُ وَمَا — كَانَ بَيْنَ سِرٍّ وَجَهْرٍ بَلْ سَمَى

(٥)قَالَ يَا مَنْ عَلِمَ السِرَّ لِيَا — شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ مَا أَنْ بِيَا

أَيَّ فِعْلٍ أَفْعَلُ فِي البَلْدَةِ — قُلْ لِيَ مَا أَنْ تَرَى مِنْ خِدْمَةِ

---

(١) كما ان علياً (ع) سمع ماأسره الرسول (ص) فى أذن اللذى كان يمشى فى ركابه بان شهادة على على يدك فاخبر علياً فقال له على على نحو التسلية السيف و الخنجر ريحاننا والنرجس والنسرين سبغوضنا اى نصادق من يكون سببا لموتنا لان فيه الوصول الى اعلا المراتب و نسب الى على (ع)

السيف و الخنجر ريحاننا — أف على النرجس و الاس
شرابنا من دم اعدائنا — و كاسنا جمجمة الراس

---

(١) موت را از غيب مى‌برد او گدى — ان فى موتى حياتى مى‌زدى
(٢) موت را چون زندگى قابل شده — با هلاك جان خود يكدل شده
(٣) سيف و خنجر چون على ريحان او — نرگس و نسرين عدو جان او
(٤) بانگ آمد رو ز صحرا سوى شهر — طرفه بانگى از وراى سر و جهر
(٥) گفت اى داناى راز مو بمو — چه كنم در شهر خدمت گوى تو

(١)قالَ فالخِدمَةُ منكَ ذي لِأَنْ — يبدُو ذُلُّ نفسكَ كُلَّ زمنْ

نفسكَ بالجِدِّ يا هذا اصنعي — مثلَ عبّاسِ الّذي دبساً دُعي

(٢)خذ منَ المثرينَ أنتَ الذهبا — في زمانٍ بعدَ جدٍّ طلبا

للدراويشِ المساكينِ أوصلِ — .. ما أمرتُ بهِ في الحالِ افعلِ ..

(٣)لكَ هذي الخِدمَةُ كم مِنْ زمنْ — قالَ سمعاً طاعةً يا ربُّ منْ

(٤)حفظَ الروحَ سؤالٌ وجوابْ — معَ كُلِّ ماجرى مِنْ ذا الخِطابْ

دامَ بينَ الزاهِدِ واللهِ منْ — برءَ الكونَ وجادَ بالمِننْ

(٥)دامَ حتّى الأرضَ كُلّاً والسما — مَلَاءَ بالنورِ والحدُّ سمى(١)

في (المقالاتِ) الجميعُ ذا ذُكِرْ — وَبِها عيناً كما دارَ سُطِرْ

(١) لعله اراد به كتابه المعروف بمقالات مولوی —

(١) گفت خدمت آن كه بهر ذل نفس — خویشتن سازی تو چون عباس دبس (١)

(٢) مدتی از اغنیا زر میستان — پس بدرویشان مسکین میفشان

(٣) خدمتت اینست تا یکچند گاه — گفت سمعاً طاعة ای جان پناه

(٤) بس سئوال و بس جواب و ماجرا — بد میان زاهد و رب الوری

(٥) كه زمین و آسمان پر نور شد — در مقالات آن همه مذكور شد

(١) عباس دبس مردی بود بگدیه مشهور چنانكه حال می‌گویند فلان عباسی می‌كند والدبس بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة الاسود من كل شيء سبزواری صفحهٔ ٣٨٩ — و در شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحهٔ ١٣١ نوشته ـ عباس دبس نام گدائی‌است كه از لطایف حیل گریه می‌كردی وگاهی از مقالات خود درگریه آوردی بعدازآن دست بگدیه دراز می‌كرد وهفتاد نوع گدیه دانستی —

(١)غَيْرَ انّي أَنَا قَصَّرْتُ الكَلاَمْ ذَا لِأَنْ كُلَّ بَذِيٍّ فِي الأَنَامْ
طَعْمَ ذي الأَسْرَارَ آنَا لاَ يَذُوق .. بَلْ هُوَ يَسْمَعُ مَا مِنْهُ يَرُوق ..

فى بيان مجيء الشيخ محمد السررزى لبلدة غزنة بعد سنى متمادية من الصحارى ودورانه على الابواب للسؤال بالزنبيل باشارة غيبية وتفرقته كل ما اجتمع فى الزنبيل من الطعام على الفقراء باشارة غيبية وفق مضمون البيت المذكور كل من كان له روح منسوب لعزة لبيك فهى له من الله مألكة على مألكة ثابتة من نحو الله تعالى متوالية ورسول اثر رسول (و تنكشف المكشوفات الغيبية فيعلم مراده) مثلما اذا كانت كوة بيت مفتوحة يأتى للبيت نور الشمس والقمر ومنهل المطر ومكتوب المراسلات وغيرها بلاانقطاع

(٢)ذَلِكَ القَايِلُ لِلأَمْرِ المُعَدّ وَجَّهَ الوَجْهَ لَهُ نَحْوَ البَلَدْ
بَلْدَةُ غَزْنِينَ مِنْ وَجْهٍ لَهُ أَشْرَقَتْ بَانَ عَلَيْهَا الوَلَهُ

(٣)وَإِلَى اسْتِقْبَالِهِ جَمْعٌ ذَهَبْ فَرِحاً وَهْوَ سَرِيعاً بِالطَّلَبْ
مِنْ طَرِيقٍ خَفِيَ لِلْبَلْدَةِ جَاءَ صَدّاً لِلرِّيَا وَالشَّهْوَةِ

---

(١) ليك كوته كردم آن گفتار را تا ننوشد هر خسى اسرار را

آمدن شيخ بعداز چندين سال در بيابان بشهر غزنين و زنبيل گردانيدن باشارت غيبى و تفرقه كردن آنچه جمع آيد در زنبيل بر فقرا بروفق اشارت غيبى (هر كه راجان زعز لبيكست نامه برنامه پيك بر پيكست) چنانكه روزنه خانه باز شد آفتاب و ماهتاب وباران و نامه وغيره منقطع نباشد

(٢) رو بشهر آورد آن فرمان پذير شهر غزنين گشت از رويش منير
(٣) از فرح خلقى باستقبال رفت او درآمد از ره دزديده تفت

(١) نَهَضَ الأَعْيانُ كُلٌّ مِنْ سُرُورْ — وَالكِبارُ وَلَهُ زانُوا القُصُورْ

(٢) قالَ ما جِئْتُ لِأَنْ نَفْسِي أَنا — أُظْهِرُ فِي غَيْرِ ذُلٍّ وَعَنا

(٣) وَسُؤالٍ لَمْ أَجِئْ عَزْمِي أَنا — لَمْ يَكُ قالاً وَقِيلاً فِي الدُّنا

بَلْ أَدُورُ حَوْلَ أَبْوابٍ وَفِي — يَدِيَ الزَّنْبِيلُ ذُلّاً أَصْطَفِي

(٤) أَنا عَبْدُ الأَمْرِ أَمْرِ اللهِ أَنْ — سائِلاً أَغْدُو عَلَى مَرِّ الزَّمَنْ

سائِلاً أَغْدُو وَأَغْدُو سائِلاً — سائِلاً أَغْدُو ذَلِيلاً سافِلاً

(٥) فَبِلَفْظٍ نَدَرَ عِنْدَ السُّؤالْ — أَنا لَمْ آتِ طَرِيقِي كُلَّ حالْ

لَمْ يَكُ غَيْرَ طَرِيقِ مَنْ هُمُ — سائِلُونَ الطَّبْعُ خَسٌّ لَهُمُ

(٦) كَيْ أَنا أَغْرَقُ فِي الذُّلِّ تَمامْ — كَيْ أَنا السَّبَّ لِخاصٍ وَلِعامْ

---

(١) جمله اعيان و مهان برخاستند — قصرها از بهر او آراستند

(٢) گفت من از خود نمائى نامدم — جز بخوارى و گدائى نامدم

(٣) نيستم برعزم قال و قيل من — در بدر گردم بكف زنبيل من

(٤) بنده فرمانم كه امرست از خدا — تا گدا باشم گدا باشم گدا

(٥) در گدائى لفظ نادر ناورم — جز طريق خس گدايان نسپرم

(٦) تا شوم غرق مذلت من تمام — تا سقطها بشنوم از خاص و عام

(١)أَسمعُ وَالأَمْرُ لِلْحقِّ وَقَعْ لِيَ كَالرُوحِ أَنَا مِنْهُ التَبعْ

هُوَ كَانَ الأَمْرَ بِالطَمَعِ ذَلَّ مَنْ قَدْ قَنَعَ لَمْ يَطْمعِ

(٢)إذْ مَليكُ الدينِ مِنّي طَلَبَا طَمعاً مِنْ بَعْدِ هٰذا وَجبَا

أَنْ تُرَاباً مِنْ عَلىٰ فَرْقِ القَنَا عَةِ أَحثي . . الطَمعَ أَبغي أَنَا . .

(٣)هُوَ ذُلّاً رَامَ لي كَيْفَ أَدُورْ أَنَا حَوْلَ عِزَّةٍ أَرْجُوا السُرُورْ

(٤)بَعْدَ هٰذا الفَقْرُ وَالذِلّةُ لي إِدْرِ يَا رُوحي غَدَتْ بِالمَثَلِ

فِي جُرابِي وَازَنَتْ عِشْرينَ مِنْ مِثْلِ عَبّاسٍ .. وَ بِالذُلِّ قُرِنْ ..

(٥)دائِماً ذا الشَيْخُ دارَ بِاليَدِ مَسكَ الزَنْبيلَ قَيْدَ النَكَدِ

عِنْدَكَ يَا سَيِّدُ لِلّهِ أَنْتْ شَيْءُ التَوْفيقَ يَا ذَا هَلْ وَجَدْتْ

(٦)فَعلىٰ الكُرْسِي وَالعَرْشِ السَبَقْ وَجَدَتْ أَسْرارُهُ السِتْرَ خَرَقْ

شُغْلُهُ لِلّهِ شَيْءٌ بِالسُؤالْ دائِماً لِلّهِ شَيْءٌ هُوَ قَالْ

---

(١) امر حق جان‌است من او را تبع او طمع فرموده ذل من قنع

(٢) چون طمع خواهد زمن سلطان دين خاك برفرق قناعت بعدازين

(٣) او مذلت خواست كى عزت تنم او گدائى خواست كى ميرى كنم

(٤) بعدازين گديه و مذلت جان من بيست عباسند در انبان من

(٥) شيخ ميگشت و زنبيلى بدست شىء لله خواجه توفيقيت هست

(٦) برتر از كرسى و عرش اسرار او شىء لله شى لله كار او

(١) كُلُّ فَرْدٍ لِلْنَبِيينَ ضَرَبْ عَيْنَ ذَا الفَنِّ وَ وَازَاهُ طَلَبْ
مُفْلِساً ذَا الخَلْقُ كَانَ وَهُمُ سَئَلُوا لِلّهِ شَيْئاً مِنْهُمُ
(٢) إقْرِضُوا اللّهَ اقْرِضُوا اللّهَ هُمُ ضَرَبُوا وَالعَكْسُ بَانَ لَهُمُ
أَنْ عَلىٰ قَوْلِ انْصُرُوا اللّهَ غَدَوْا دَائِرِينَ لَهُمُ النَصْرَ دَرَوْا
(٣) بِالخُضُوعِ الشَيْخُ ذَا بَاباً لِبَابْ يَرِدُ يُبْدِي السُؤالَ بِالخِطَابْ
مَعَ أَنْ فِي الفَلَكِ لِلْشَيْخِ كَانْ أَلْفُ بَابٍ فُتِحَ كُلَّ زَمَانْ
(٤) وَالسُؤالَ ذَاكَ مَنْ كَانَ بِجِدْ هُوَ دَوْماً فَعَلَ لِلّهِ قَدْ
(٥) كَانَ لاَ لِلْحَلْقِ أَيْضاً لَوْ فَعَلْ هُوَ لِلْحَلْقِ فَذَا الحَلْقُ الأَجَلْ
وَجَدَ بِالنُورِ لِلْحَقِّ الغُلُوّ .. وَ بِهِ وَافىٰ الجَلاَلَ وَالعُلُوّ ..
(٦) أَكْلُهُ خُبْزاً وَشَهْداً وَلَبَنْ فَضْلَ أَلْفَ فَقِيرٍ مُمْتَحَنْ
أَرْبَعِينَ يَوْماً الخَلْوَةَ قَدْ أَدْمَنَ بِالصَبْرِ فِي جُهْدٍ وَجَدْ

---

(١) انبیا هریک همین فن می‌زنند خلق مفلس کدیه ایشان می‌کنند
(٢) اقرضوا الله اقرضوا الله می‌زنند باژگون بر انصروا الله می‌تنند
(٣) دربدر این شیخ می‌آرد نیاز بر فلک صد در برای شیخ باز
(٤) کان گدائی که بجد می‌کرد او بهر یزدان بود نی بهر گلو(١)
(٥) ور بکردی نیز از بهر گلو آن گلو از نور حق دارد علو
(٦) در حق او خورد نان و شهد و شیر به ز چله وز سه روزه صد فقیر

---

(١) در نسخه المنهج القوی (کلو) باکاف عربی ولی در غالب نسخ (گلو) با کاف فارسی‌است —

(١)وَسمى الصَّوْمَ بِأَيّامٍ ثَلاثْ أَكَلَ النُّورَ هُوَ لاٰ بِاكْتِرٰاثْ

لاٰ تقُلْ يأكُلُ خُبزاً زرعٰا زَنبقاً بِالصُّورَةِ مِنْهُ رَعى

(٢)كَالشَّرٰارِ هُوَ مِنْ شَمعٍ أَكَلْ زيتاً النُّورُ لَهُ إمّا اشْتَعَلْ

زٰادَ مِنْ ذٰا الأَكْلِ لِلْجَمعِ السَّنٰا مِنْهُ .. لِلنّادي أتى أَبدىٰ الهَنٰا ..

(٣)فَلِأَكْلِ الْخُبْزِ قٰالَ الحَقُّ لاٰ تُسرِفُوا لٰكِنْ هُوَ جَلَّ عُلاٰ

لَمْ يَقُلْ بِالأَكْلِ لِلنُّورِ اكْتَفُوا .. أَوْ عَنِ الإِسْرٰافِ بِالنُّورِ قِفُوا.. (١)

(٤)كٰانَ حَلْقَ الإِبتِلاٰءِ الحَلْقُ ذٰا ذٰلِكَ الحَلْقُ الّذي النُّورَ اغْتَذٰا

فَمِنَ الأَسْرٰارِ خِلْوٌ في أَمٰانْ مِنْ غُلُوٍّ جَلَّ قَدراً وَمَكٰانْ

(٥)لَهُ كٰانَ الأَمْرُ وَالحُكْمُ الطَّمعْ لَمْ يكُ وَالحِرْصُ كُلّاً وَالجَشَعْ

مِثْلُ هٰذٰا الرُّوحِ حٰاشٰاهُ التَّبعْ يَغدو في آنٍ لِحِرْصٍ وَطَمَعْ

---

(١) الاية فى سورة الاعراف - يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا و اشربوا ولاتسرفوا ان‌الله لايحب المسرفين —

---

(١) نور سی‌نوشد مگو نان سی‌خورد لاله سی‌کارد بصورت سی‌چرد

(٢) چون‌شراری کو خورد روغن زشمع نور افزاید ز خوردش بهر جمع

(٣) نان خور را گفت حق لاتسرفوا نور خوردن را نه‌گفته‌است اکتفوا

(٤) این گلوی ابتلا بد و آن گلو فارغ از اسراف و ایمن از غلو

(٥) امر و فرمان بود نی حرص و طمع آنچنان جان حرص را نبود تبع

(١)لَوْ يَقُولُ لِلنُّحاسِ الكِيمياءْ — نَفْسكَ أنتَ أعْطِني تَزْدَدْ ضِياءْ
أبداً ما كانَ ذاكَ مِنْ مَزيدْ — طَمعٍ فيهِ لِما مِنْهُ تُريدْ
(٢)وكُنُوزَ الأَرْضِ لِلْسبعِ الطِباقْ — في أمامِ الشَيْخِ حُبّاً واشْتِياقْ
(٣)عَرضَ الحَقُّ فَقالَ الشَيْخُ يا — رَبِّيَ العاشِقَ كُنْتُ الواريا
لَوْ سِواكَ أنا رُمْتُ مِنْ أحَدْ — فاجِراً كُنْتُ جَديراً بِالنَكَدْ
(٤)فَبِجَنّاتٍ ثمانٍ في النَظَرْ — أنا لَوْ آتي وَمِنْ خَوْفِ سَقَرْ
(٥)لَوْ عَبَدتُ مُؤمِناً كُنْتُ أنا — صِحّةَ أبْغي وَلا أهْوى العَنا
إذْ كِلا الإِثْنَيْنِ دَيْنٍ لِلْبَدَنْ — قِسْمةٌ .. لَيْسا لِرُوحٍ مُفْتَتَنْ ..
(٦)عاشِقٌ مِنْ عِشْقِهِ الحَيِّ الأَحَدْ — أكَلَ القُوتَ بِهِ وافى المَدَدْ
في أمامِ عَيْنِهِ ألفُ بَدَنْ — لا يُوازي وَرَقَ (التُوتِ) ثَمَنْ

(١) گر بگويد كيميا مس را بده — تو بمن خودرا طمع نبود فره
(٢) گنجهاى خاك تا هفتم طبق — عرضه كرده بود پيش شيخ حق
(٣) شيخ گفتا خالقا من عاشقم — ور بجويم غير تو من فاسقم
(٤) هشت جنت گرد آرم در نظر — ور كنم خدمت من از خوف سقر
(٥) مؤمنى باشم سلامت جوى من — زانكه اين هردو بود حظ بدن(١)
(٦) عاشقى كز عشق يزدان خورد قوت — صد بدن پيشش نيررزد تره توت(٢)

(١) مؤمن باشم يعنى از اصحاب يمين نه ازمقربين وازعاشقين — (٢) تره توت يعنى برگ درخت توت —

(١) إنَّ هٰذا البَدَنَ مَنْ وَجدا — لَهُ ذا الشَيْخُ الزَعيمُ المُقتَدى
عادَ شَيْئاً آخراً أَنْتَ البَدَنْ — لَهُ لا تَقْرأْ هُوَ النُورُ الحَسَنْ
(٢) عاشِقُ عِشق الإلٰهِ طَلِبا — وَإلىٰ الأُجْرَةِ أيضاً ذَهَبا
جَبْرَئيلاً كانَ صِدقاً مُؤْتَمَنْ — أيضاً اللِصَّ يَكُونُ ذا أَفَنْ
(٣) عاشِقُ ليلىٰ الّذي رَهْنَ البَلا — مِلْكُ ذا الكَوْنِ جَميعاً وَالمَلا
(٤) وَرَقَ (التُوتِ) يوازي فَالذَهَبْ — وَالتُرابُ الواحِدَ كانا طَلَبْ
عِنْدهُ ما الذَهَبُ الرُوحُ إذا — خَطَراً ما وَجَدَ أَيَّ أذىٰ
(٥) فَعَلَيْهِ السَبُعُ وَالذِئْبُ قَدْ — وَقَفَ وَالوَحْشُ كُلُّ ذي أَدَدْ
وَكَأَمْثالِ القَريبينَ إلَيْهِ — بِهِ حَفُّوا جُمِعُوا دَوْماً عَلَيْهِ
(٦) ذا هُوَ مِنْ خُلُقِ الحَيْوانِ كانْ — طاهِراً صَفْواً وَمِثْلَ النُورِ بانْ
مُلِأَ بِالعِشْقِ وَالسُّمُ قَتَلْ — لَحْمُهُ وَالشَحْمَ عَرِيٌّ مِنْ خَلَلْ

---

(١) وين بدن كه دارد آن شيخ فطن — چيز ديگر گشت كم خوانش بدن
(٢) عاشق عشق خدا و آنگاه مزد — جبرئيل مؤتمن و آنگاه دزد
(٣) عاشق آن ليلى كور و كبود — ملك عالم پيش او يك تره بود
(٤) پيش او يكسان شده بد خاك و زر — زر چه باشد كه نبد جان در خطر
(٥) شير و گرگ و دد از او واقف شده — همچو خويشان گرد او گرد آمده
(٦) كاين شده ازخوى حيوان پاك پاك — پر ز عشق و لحم و شحمش زهرناك

(١)سُكْراً يُهْرِقُهُ العَقْلُ غَدى — لِلْوُحُوشِ السَمّ يُولِيهَا الرَدى
إِذْ هُوَ كَانَ الجَمِيلَ وَالمَلِيحْ — وَالجَمِيلُ الضِدّ كَانَ لِلْقَبِيحِ(١)
(٢)إِنَّ لَحْمَ العَاشِقِ الوَحْشُ أَبى — أَكْلَهُ كَالسَّمِّ عَنْهُ ذَهَبَا
ذَا لِأَنَّ العِشْقَ كَانَ لِلْحَسَنْ — وَالقَبِيحِ بَيِّناً مِنْهُ عَلَنْ
(٣)وَإِذَا مَا السَبُعُ وَالوَحْشُ قَدْ — أَكَلَ لِلْعَاشِقِ اللَّحْمَ بِجِدْ
مَثَلاً فَالسَمّ عَادَ وَقَتَلْ — لَهُ فِي الحَالِ لِأَنْ مِنْهُ أَكَلْ
(٤)كُلُّ شَيْءٍ هُوَ غَيْرَ العِشْقِ كَانْ — بَتَّةً لِلْعِشْقِ مَأْكُولاً مُهَانْ
فَلَدى المِنْقَارِ لِلْعِشْقِ الدُنَا — ذِي مَعَ الأُخْرى لِجُهْدٍ وَعَنَا
(٥)حَبَّةٌ هَلْ حَبَّةٌ طَيْراً أَبَدْ — أَكَلَتْ أَوْ فَرَسَ المَتْبنُ قَدْ

---

(١) صحيح النسخة (زانكه نيكك و نيكك باشد ضد بد) والمعنى ان اراقة العقل السكر يكون سم السباع والوحش لانه حسن والحسن ضد القبيح والمراد من اراقة العقل السكر الاخلاق العارية من التلويث بالشهوة المادية المذمومة —

---

(١) زهر دد باشد شكر ريزد خرد — زانكه نيكك و نيكك باشد ضد بد
(٢) لحم عاشق را نيارد خورد دد — عشق معروفست پيش نيكك و بد
(٣) ورخورد خود فى المثل دام و ددش — لحم عاشق زهر گردد بكشدش
(٤) هرچه جز عشق ست شد مأكول عشق — دو جهان يكدانه پيش نول عشق
(٥) دانهٔ مر مرغ را هرگز خورد — كاهدان مر اسب را هرگز چرد

(١)أَكُلَ الرِقِّيَةَ اعْمَلْ فَلْعَلْ تَغْدُو مِنْ ذَا العَاشِقَ وَالمُبْتَتَلْ
كَانَتِ الرِقِّيَةُ الكَسْبَ العَمَلْ بِهِ يَأْتِي .. وَ تَفُوزُ بِالأَمَلْ ..
(٢)طَمَعُ العَبْدِ بِعِتْقٍ لَهُ مِنْ طَمَعٍ كَانَ بِهِ العُمْرَ فُتِنْ
أَبَداً مَا طَلِبَ العَاشِقَ أَنْ يَجِدَ عِتْقاً إِلَيْهِ مَا رَكَنْ
(٣)عَبْدُ الخِلْعَةِ وَ الإِدْرَارَ قَدْ سَئِلَ دَوْماً لَهَا رَامَ بِجِدْ
خِلْعَةُ العَاشِقِ وَالإِدْرَارُ لَهْ أَبَداً رُؤْيَاهُ كَانَتْ مِنْ وَلَهْ
(٤)لاَ يُضَمُّ العِشْقُ فِي قَوْلٍ وَ لاَ فِي سُمَاعٍ جَلَّ شَأْناً وَ عَلاَ
بَحْرُ العِشْقُ لَهُ القَعْرُ اسْتَتَرْ غَوْرُهُ وَالحَدُّ مِنْهُ مَا انْسَبَرْ
(٥)قَطَرَاتُ البَحْرِ لاَ يُقْدَرُ أَنْ تُحْسَبَ أَوْ تَأْتِي بِالحَصْرِ زَمَنْ
عِنْدَ ذَا البَحْرِ البِحَارُ السَّبْعُ قَدْ وَهِنَتْ .. كَالقَطْرَةِ مِنْهُ تُعَدْ ..

---

(١) بندگی کن تا شوی عاشق لعل بندگی کسب است آید در عمل
(٢) بنده آزادی طمع دارد زجد عاشق آزادی نخواهد تا ابد
(٣) بنده دایم خلعت و ادرار جوست خلعت عاشق همه دیدار اوست(١)
(٤) درنگنجد عشق در گفت و شنید عشق دریائیست قعرش ناپدید
(٥) قطره‌های بحر را نتوان شمرد هفت دریا پیش آن بحرست خرد

---

(١) ادرار یعنی خیرات جوست چه خیرات بسیار لازم درست چه درلبن باشد وچه در مطر باشد درمدرار االسماء این‌ست که عرب دعا بخیر گویند لله دره سبزواری صفحه ٣٨٩ —

في بيان معنى لولاك لما خلقت الافلاك

(١)هكذا شيخٌ محلّاً فمحلْ ... سائلاً صار وعند الخلقِ ذل

لا أبالي العشقُ جاءَ فاتقوا ... منهُ .. لا تأتوا إليهِ واشفقوا ..

(٢)ها هو العشقُ الذي البحرَ جعلْ ... يغلي كالقِدرِ كذا العشقُ الجبلْ

(٣)سحنَ كالرملِ والعشقُ الفلكْ ... مأة خرقَ بالدورِ ارتبكْ

ها هو العشقُ الذي الأرضَ هذرْ ... أرجفَ .. جرّ لها ألفَ خطرْ ..

(٤)قُرِنَ معْ أحمدَ العشقُ النظيفْ ... ولأجلِ عشقهِ السامي اللطيفْ

(٥)قالَ لولاكَ لهُ اللهُ لأنْ ... في انتهاءِ العشقِ فرداً مفتتنْ

كانَ منْ ذا لهُ بينَ الأنبياءْ ... خصصَ .. لولاكَ قالَ بالثناءْ ..

(٦)ولو العشقُ النظيفُ ما وُجِدْ ... فمتى الأفلاكُ لي جوداً تجِدْ

در بيان معنى لولاك لما خلقت الافلاك

(١) شد چنين شيخى گدائى كو بكو ... عاشق آمد لاابالى اتقوا

(٢) عشق جوشد بحر را مانند ديگ ... عشق سايد كوه را مانند ريگ

(٣) عشق بشكافد فلك را صد شكاف ... عشق لرزاند زمين را از گزاف

(٤) با محمد بود عشق پاك جفت ... بهر عشق او را خدا لولاك گفت

(٥) منتهى در عشق چون او بود فرد ... پس مر او را ز انبيا تخصيص كرد

(٦) گر نبودى بهر عشق پاك را ... كى وجودى دادمى افلاك را

(١)أَنا أُعْطِيها الوُجودَ لِلسَّبَبْ | ذا خَلَقْتُ الفَلَكَ السامي رُتَبْ
(٢)كَي عُلُوَّ العِشْقِ تَدْري لِلْفَلَكْ | وَلَكُمْ نَفْعٍ سِوى ذا مِنْهُ لَكْ
ذاكَ مِثْلَ البَيْضَةِ جاءَ التَبَعْ | ذا كَمِثْلِ الفَرْخِ لِلأَصْلِ نَزَعْ
(٣)أَنا ذَلَّلتُ التُرابَ بِكَرَّةً | كَيْ لِذُلِّ العاشِقِينَ مَرَّةً
(٤)تَنْشَقُ نَحْنُ التُرابَ نُضْرَةً | مَعَ تَجْدِيدٍ مَنَحْنا عِبْرَةً
كَيْ عَنِ التَبْدِيلِ أَنْتَ لِلْفَقِيرْ | يَقِظاً تَغْدُو وَتَدْري ما يَصِيرْ
(٥)مَعَكَ هذي الجِبالُ الراسِياتْ | وَصْفَ حالِ العاشِقِينَ بِالثَباتْ
(٦)تَذْكُرُ هَبْ ذاكَ مَعْنى يا وَلَدْ | كانَ هذا النَقْشُ لا غَيْرَ يُعَدْ
كَيْ مِنَ الفَهْمِ لَكَ يَغْدُو القَرِيبْ | فَعَسى مِنْهُ تَلُمُّ بِنَصِيبْ
(٧)شَبَّهُوا الغُصَّةَ بِالشَوْكِ وَلَمْ | يَكُ ذاكَ بَلْ لِتَنْبِيهِ أَلَمّ

---

(١) من بدان افراشتم چرخ سنی | تا علو عشق را فهمی کنی
(٢) منفعتهای دگر آید ز چرخ | آن چو بیضه تابع آید آن چو فرخ(١)
(٣) خاك را من خوار کردم یکسری | تا ز ذل عاشقان بوئی بری
(٤) خاك را دادیم سبزی و نوی | تا ز تبدیل فقیر آگه شوی
(٥) با تو گویند این جبال راسیات | وصف حال عاشقان اندر ثبات
(٦) گرچه این معنی‌ست وین نقش ای پسر | تا بفهم تو کند نزدیکتر
(٧) غصه را با خاك تشبیهی کنند | آن نباشد لیک تنبیهی کنند

---

(١) سبزواری درصفحه ٣٩٠ باین منفعتهای دگر که عرضی است و مانند انتفاع سفلیات بعلویات وغیرها اشاره کرده است ــ

(١) ذٰلِكَ الْقَلْبَ الْقَسِيَ فَالْحَجَرْ قَرَأَوْ مَا نَاسَبَ عِنْدَ النَّظَرْ

وَهُمْ هٰذَا مِثَالاً سَوَّقُوا لَهُ إِمَّا بِهِ آنَا نَطَقُوا

(٢) فَلَهُ الْعَيْنَ بِتَصْوِيرِ أَبَدْ مَا أَتَى الْعَيْبُ لَكَ إِمَّا وَرَدْ

فَعَلَىٰ التَّصْوِيرِ ذَاكَ الْعَيْبَ ضَعْ وَ لَهُ لاَ تَعْلَمِ النَّفْيَ اَنْ وَقَعْ

فى بيان ذهاب الشيخ الى بيت امير للسئوال فى اليوم اربع مرات بالزنبيل بالاشارة الغيبية وعتاب الامير للشيخ بسبب وقاحته واعتذار الشيخ من الامير

(٣) يَوْماً الشَّيْخُ مَضَىٰ مِثْلَ الْفَقِيرْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مِنْ قَصْرِ الأَمِيرْ

(٤) لِلسُّؤَالِ فِي الْيَدِ الزَّنْبِيلَ قَدْ أَخَذَ صَاحَ فَهَلْ شَيْئاً وَجَدْ

أَحْمَدُ لِلّٰهِ بَارِي الرُّوحَ جَلْ قِطْعَةَ خُبْزٍ أَرُومُ بِعَجَلْ

(٥) أَبَداً مَعْكُوسَةً تَبْدُو النِّعَالْ يَا غُلاَمُ وَ لَكُمْ مِنْهَا الْفِعَالْ

يَا بُنَيَّ الْعَقْلَ لِلْكُلِّ تُحِيلْ دَائِخَ الرَّأْسِ وَمَعْتُوهاً ذَلِيلْ

---

(١) آن دل قاسى كه سنگين خواندند نامناسب بد مثالى راندند

(٢) در تصور درنيايد عين آن عيب بر تصوير نه نفيش مدان

رفتن شيخ درخانه اميرى بهرگديه روزى چهار بار بازنبيل باشارت غيبى و عتاب كردن امير اورا بدان وقاحت وعذرگفتن او امير را

(٣) شيخ روزى چار كرت چون فقير بهر گديه رفت بر قصر امير

(٤) در كفش زنبيل و شيء لله زنان خالق جان مى بجويد تاى نان

(٥) نعلهاى باژگونه‌ست اى پسر عقل كلى را كند هم خيره سر

(١)فالأميرُ إذ رآهُ يا وقيحْ لهُ قال لا تضعْ إسمي الشحيحْ
(٢)لكَ شيئاً أذكُرُ ما ذا الشخنْ أيُّ شغلٍ أيُّ وجهٍ وأفنْ
أن بيومٍ واحدٍ تأتي لنا أربعَ مراتٍ تبغي برنا
(٣)من هنا يا شيخُ في قيدكَ كانْ ما رأيتُ أنا بعدَ الإمتحانْ
(٤)رجلاً من مثلكَ السائلَ صارْ حرمةَ السؤالِ من زادوا اضطرارْ
معَ ماءِ الوجهِ أذهبتَ فما ذا السؤالُ من لعباسٍ انتمى
(٥)أنتَ صعباً بهِ جئتَ وعلى ظهركَ عباسُ دبسٍ في الملأ
صيّرَ الغاشيةَ من الحدا نفسكَ المنحوسةَ لا وجدا
(٦)يا أميرُ قالَ صهْ عبداً أنا كنتُ للأمرِ بناري والسنا

---

(١) چون اميرش ديد گفتش اى وقيح گويمت چيزى منه نامم شحيح
(٢) اين چه‌سغرى و چه‌رويست‌وچه كار كه بروزى اندر آئى چار بار(١)
(٣) كيست اينجا شيخ اندر بند تو من نديدم نر گدا مانند تو
(٤) حرمت و آب گدايان بردهٔ اين چه عباسى زفت آوردهٔ
(٥) غاشيه بر دوش تو عباس دبس هيچ ملحد را مباد اين نفس نحس(٢)
(٦) گفت ميرا بنده فرمانم خموش ز آتشم آگه نهٔ چندين سجوش

---

(١) سغرى مخفف ساغرى يعنى چه پوست كلفتى دارى كنايه از سماجت است —
(٢) غاشيه بر دوش تو يعنى تو فرمان بردارى براى عباس دبس چه غاشيه بر دوش كنايه از مطيع و فرمان بردارست صفحهٔ ٥٣٩ سبزوارى —

(١)لَسْتَ تَدري قِلّةَ الغَلْيِ فَإنْ أَنا في نَفْسي لِخُبْزٍ قَدْ وَهِنْ
أَنْظُرُ الحِرْصَ فَبَطْني تِلْكَ مَنْ طَلِبَتْ خُبْزاً بَقَرَتْ في الزَمَنْ
(٢)مِنْ حَريقِ العِشْقِ طَبّاخِ البَدَنْ فَسِنيّاً سَبْعَةً قَيْدَ المِحَنْ
في الصَحاري المُقْفِراتِ مِنْ عَنا قَدْ أَكَلْتُ وَرَقَ الكَرْمِ أَنا
(٣)كَثْرَةً حَتّى لِأَكْلي الوَرَقا يابِساً أَوْ كانَ غَضّاً أَنِقا
عادَ لَوْنُ البَدَنِ مِنّي أَبَدْ أَخْضَرَ رَيّانَ مِنْ لُطْفِ مُعَدْ
(٤)في حِجابٍ آدَمِيٍّ أَنْتَ ما كُنْتَ لا تَعْرِفُ أَسْرارَ السَما
عَبَثاً في العاشِقينَ النَظَرا لَكَ قَلِّلْهُ وَكُنْ مُخْتَبِرا
(٥)حاذِقُوا الرَأْيِ اللَذينَ الشَعَرا خَرَّقُوا دَقُّوا مُداماً نَظَرا

---

(١) بهر نان درخویش حرص ار دیدمی اشکم نان خواره را بدریدمی
(٢) هفت سال از سوز عشق چشم پز در بیابان خورده‌ام من برگ رز(١)
(٣) تا ز برگ خشک و تازه خوردنم سبز گشته بود این رنگ تنم
(٤) تا تو باشی در حجاب بوالبشر سرسری در عاشقان کمتر نگر
(٥) زیرکان که مویها بشکافتند علم هیئت را بجان دریافتند

---

(١) در شرح سبزواری (چشم نز) آمده وگفته چشمی که همیشه پراز اشک است تر از ارض که قطرات آب ازآن ترشح کند و در بعض نسخ جسم پز بسین سهمله و پی فارسی — سبزواری صفحهٔ ٢٩٠ —

(١) وَجَدُوا بِالروحِ عِلْمَ الهَيْئَةِ　　عِلْمَ نيرنْجاتِ وَ الفَلْسفَةِ
مَعَ عِلْمِ السِحْرِ هَبْ ما عَلِمُوا　　هُمْ وِفْقَ عِلْمِهِ ما فَهِمُوا
(٢) غَيْرَ أَن جَدّوا هُمُ في وُسْعِ ما　　أَمْكَنَ الأَقْرانَ جازُوا قَدَما
(٣) غَيْرَةً قَدْ فَعَلَ العِشْقُ انسَحَبْ　　مِنْهُمُ الشَمسُ كَذا جلّتْ رُتَبْ
(٤) عَنْهُمُ قَدْ سُتِرَتْ يا لَلعَجَبْ　　نُورُ عَيْنٍ في النَهارِ بِالطَلَبْ
نَظَرَ النَجمَ الخَفِيَ الشَمسُ لِمْ　　عَنْهُ وَجهاً سَحبَتْ ما ذا يُلِمْ
(٥) إِصحِ لِي النُصحَ اسْتَمِعْ عَنْ ذا الغَدْرِ　　وَ بِعَيْنِ العِشْقِ يا هذا انْظُرِ
(٦) أَنتَ لِلعُشّاقِ فَالرُوحُ الرَصَدْ　　لَزِمَ وَ الوَقْتُ رَقّ لا بِجَدْ
مَعَكَ لا يَقْدِرُ ذاكَ النَفَسْ　　يَذْكُرُ العُذْرَ وَ يَبْدُو المُلْتَمَسْ

---

(١) علم نيرنجات و سحر و فلسفه　　گرچه نشناسند حق المعرفه
(٢) ليک كوشيدند تا امكان خود　　برگذشتند از همه اقران خود
(٣) عشق غيرت كردو زايشان در كشيد　　شد چنين خورشيد زايشان ناپديد
(٤) نور چشمی كو بروز استاره ديد　　آفتابی چون ازو رو دركشيد(١)
(٥) زين گذر كن پند من بپذير هين　　عاشقانرا تو بچشم عشق بين
(٦) وقت نازك گشته و جان در رصد　　با تو نتوان گفت آن دم عذر خود

---

(١) زانكه خفی من فرط الظهور و نور محيط محاط نشود بخلاف ستارگان كه انوار محدوداند و باحدقهای تنگ مناسبت دارند و توانند كه اينهارا مدارك شوند - سبزواری صفحهٔ ٣٩٠ —

(١) إِفْهَمِ الْمَوْقُوفَ عَنْ ذِي النُّكْتَةِ   لَا تَكُ الْعُشَّاقُ قَيْدَ الْكُرْبَةِ
(٢) صَدْرَهُمْ لَا تَجْرَحْ أَنْتَ أَفَلَا   بِالنَّشَاطِ ذَا ظَنَنْتَ وَيْكَ لَا
تَتْرُكِ الْحَزْمَ احْتِيَاطاً إِعْمَلِ   .. وَعَنِ التَّقْيِيدِ وَالْوَهْمِ اعْدِلِ ..
(٣) وَاجِبٌ مَعْ جَائِزٍ مَعْ مُسْتَحِيلْ   وَسَطاً فِي الْحَزْمِ إِمْسِكْ يَا دَخِيلْ

فی بیان بکاء الامیر من نصیحة الشیخ و انعکاس صدقه علیه وایثاره بالمخزن بعد قلة الادب تلك وطلب الشیخ العصمة وعدم قبوله المخزن بعد قلة الادب وقول الشیخ انا لااقدر علی التصرف بلا اشارة غیبیة

(٤) قَالَ هٰذَا وَالْبُكَاءُ فِي الصَّخَبْ   جَاءَ بِالدَّمْعِ عَلَى الْخَدِّ يُصَبّ

---

(١) فهم کن موقوف این نکته مباش   سینه های عاشقان را کم خراش
(٢) نی گمانی بردهٔ تو زین نشاط   حزم را مگذار و می کن احتیاط(١)
(٣) واجب‌ست و جایزست و مستحیل   تو وسط را گیر درحزم ای دخیل(٢)

گریان شدن امیر از نصیحت شیخ وعکس صدق او بروی و ایثار کردن مخزن بعداز آن گستاخی و استعصام شیخ و قبول ناکردن وگفتن من بی اشارت نیارم تصرفی کردن

(٤) این بگفت‌و گریه درشد های‌های   اشک غلطان بر رخ او و جائی‌بجای

---

(١) یعنی تو اهل گمانی نه اهل یقین — (٢) سبزواری صفحهٔ ٣٩٠ واجبست یعنی حقیقت‌است که شیء یا واجب الوجود است یا ممکن الوجود که جایز الوجودش هم گویند یا ممتنع الوجود که مستحیل الوجودش نیز گویند تو وسط را بگیر در حزم و طریق آسودگی وسلامتی بدنی که طالبی که معرفت واجب الوجود برای تو دشواراست با این اوضاع عنقا شکار کس نشود دام بازچین وممتنع هم از نابودی بکمند ادراك نیاید که آنچه بیاید بود است ونمود بوداست —

(١)في مَحلٍّ وَمَحلٍّ وَضَرَبْ — فَوقَ قَلبٍ لِلأَميرِ وَذَهَبْ
صِدقُهُ أَيضاً فَكَمْ قِدرٍ عَجيبْ — طَبَخَ العِشقُ .. نَصيباً فَنَصيبْ ..
(٢)إنّ صِدقَ العاشِقِ فَوقَ الجَمادْ — ضَرَبَ أَبدى خِطاباً وَتَنادْ
فَوقَ قَلبِ العاشِقِ أَيُّ عَجَبْ — لَوْ هُوَ قَدْ ضَرَبَ وِفقَ الطَلَبْ
(٣)صِدقُ مُوسى ضَرَبَ فَوقَ الجَبَلْ — وَالعَصا بَلْ فَوقَ بَحرٍ ذي جَلَلْ
(٤)ضَرَبَ الصِدقُ عَلى حُسنِ القَمَرْ — ضَرَبَ مِنْ أَحمَدَ انْشَقَّ كَدَرْ
بَلْ طَريقَ الشَمسِ مَنْ زادَتْ لَمَعْ — صِدقُهُ بِالمَرَّةِ عَنها قَطَعْ
(٥)فَكِلا الإِثنَينِ بِالنَوحِ الكَثيرْ — قَوبِلا في ذا الأَميرُ وَالفَقيرْ
(٦)باكِيَينِ ساعَةً لَمّا كَثيرْ — بَكَيا قالَ الأَميرُ لِلفَقيرْ
(٧)يا كَبيرُ قُمْ وَما رُمتَ اختَرِ — أَنتَ في المَخزَنِ اَسمى جَوهَرِ
هَبكَ كُنتَ المُستَحِقَّ الأَكثَرا — مأةً مِنْ مِثلِ ذا وَالأَجدَرا

---

(١) صدق او هم برضمیر میر زد — عشق هر دم طرفه دیگی می‌پزد
(٢) صدق عاشق برجمادی می‌تند — چه عجب گر بر دل دریا زند
(٣) صدق موسی بر عصا و کوه زد — بلکه بر دریای پر اشکوه زد
(٤) صدق احمد برجمال ماه زد — بلکه بر خورشید رخشان راه زد
(٥) روبرو آورده هردو در نفیر — گشته گریان هم امیر و هم فقیر
(٦) ساعتی بسیار چون بگریستند — گفت میر او را که خیز ای ارجمند
(٧) هرچه خواهی از خزینه برگزین — گرچه استحقاق داری صد چنین

(١) مِلْكُكَ البَيْتُ فَكُلَّ مَا تَمِيلْ .. لَهُ إِخْتَرْ مِنْ كَثِيرٍ وَ قَلِيلْ ..

كُلُّ ذَيْنِ العَالَمِيْنِ مِنْكَ مَا لَهُمَا قَدْرٌ وَلاَ شَأْنٌ سَمَى

(٢) قَالَ فَالدُّسْتُورُ لَمْ يُعْطُو لِيَا مِثْلَ هٰذَا أَنْ أَنَا فِي يَدِيَا

(٣) شَيْئاً أَخْتَارُ أَنَا مِنْ عِنْدِيَا ذَا الفُضُولُ غَيْرُ مَقْدُورٍ لِيَا

أَنْ خِلاَفَ الأَدَبِ هٰذَا هُنَا أَدْخُلُ مُنْتَخِباً شَيْئاً أَنَا

(٤) حُجَّةَ ذَا فَعَلَ الوَجْهُ انْخَطَفْ لَهُ فِي الحَالِ عَنِ الأَخْذِ انْصَرَفْ

وَلَهُ المَانِعُ ذَا أَنْ بِالعَطَاءْ لَيْسَ بِالصَّادِقِ .. حُبّاً وَ صَفَاءْ ..

(٥) هَبْ هُوَ الصَّادِقَ كَانَ لاَ غَضَبْ فِيهِ لاَ غِلٌّ وَلاَ شَكٌّ وَ رَيْبْ

لٰكِنِ الشَّيْخُ الَّذِي زَادَ نَظَرْ صِدْقُهُ مَا جَاءَ مِنْهُ فِي النَّظَرْ

(٦) قَالَ فَاللّٰهُ كَذَا لِي أَمَرَا مِثْلَ مَنْ هُمْ سَئَلُوا فِي ذَا الوَرَى

إِمْضِ وَاسْئَلْ لَكَ شَيْئاً فَامْتَثَلْتْ .. أَمْرَهُ عَمَّا سِوَاهُ قَدْ عَدَلْتْ ..

---

(١) خانه آن تست هرچت میل هست برگزین خود هردو عالم اندك است

(٢) گفت دستوری ندادندم چنین که بدست خویش چیزی برگزین

(٣) من زخود نتوانم این کردن فضول که کنم من این دخیلانه دخول

(٤) این بهانه کرد و چهره در ربود مانع آن بد کان عطا صادق نبود(١)

(٥) گرچه صادق بود بی غل بود و خشم شیخ زائد صدق می ناید بچشم

(٦) گفت فرمانم چنین دادست إله که گدایانه برو چیزی بخواه

---

(١) برای این بیت وابیات پیش و بعد بصفحه ١٣٣ - ١٣٥ جزء ٥ شرح بحرالعلوم رجوع نمائید - سبزواری صفحه ٣٩٠ چهره در ربود اظهر است از نسخه مهره در ربود -

في بيان مجيء الاشارة من عالم الغيب الى الشيخ ان في هاتين السنتين اخذت واعطيت بامرنا بعد هذا اعط ولاتاخذ واجعل يدك تحت الحصير فقد جعلنا ذاك لك كجراب ابي هريرة كل ما تطلبه تجده حتى يحصل اليقين لاهل العوالم ان وراء هذا العالم عالم آخر لو اخذت تراب هذا العالم بيدك صار ذهبا وميت هذا العالم لو اتى فيه عاد حيا ولو النحس الاكبر اتى فيه لصار السعد الاكبر ولو اتى الكفر فيه لعاد ايمانا والسم لو اتى فيه لعاد ترياقاً وذاك العالم لافوق هذا العالم ولاتحته لامتصل به و لا منفصل عنه وهو بلاكيف ولاكيفية كل نفس وتظهر منه مأة آلاف نماذج آثار مرغوبة مثل صنعة اليد بالنسبة لصورة اليد ومثل غمزة العين بالنسبة لصورة العين ومثل فصاحة اللسان بالنسبة لصورة اللسان لاداخلة فيه ولاخارجة عنه لامتصلة ولامنفصلة والعاقل تكفيه الاشارة

(۱) سَنَتَيْنِ الشُّغْلَ ذَا مَرْءُ العَمَلْ ذَاكَ دَوْماً عَمِلَ ثُمَّ وَصَلْ

(۲) لِلْالٰهِ الأَمْرُ مِنْ بَعْدُ امْنَحِ غَيْرَ أَنْ مِنْ أَحَدٍ إِنْ يَسْمَحِ

لَكَ لاتَأْخُذْ مِنَ الغَيْبِ العِظَمْ ذَا مَنَحْنَا لَكَ جُوداً وَكَرَمْ

اشاره آمدن از غیب بشیخ که این دو سال بفرمان بستدی وبدادی بعدازین بده و مستان دست در زیر حصیر میکن که آن را چو انبان ابوهریره کرده‌ایم درحق تو هرچه خواهی بیابی تایقین شود عالمیان‌را که ورای این عالم عالمیست که گر خاك این عالم بکف گیری زر شود مرده درو آید زنده شود نحس اکبر درآید سعد اکبر شود کفر درو آید ایمان شود زهر درو آید تریاق شود نه داخل این عالمست نه خارج این عالم نه فوق این عالم نه تحت نه متصل نه منفصل بی چون وچگونه هردم از او هزاران اثر و نمونه ظاهر میشود چنانکه صنعت دست با صورت دست وغمزه چشم باصورت چشم وفصاحت زبان باصورت زبان نه داخلست و نه خارج اوست نه متصل و نه منفصل والعاقل تکفیه الاشارة

(۱) تا دوسال این کارکرد آن مرد کار بعدازآن امر آمدش از کردگار

(۲) بعدازین می‌ده ولی ازکس مخواه ما بدادیمت ز غیب این دستگاه

(١) كُلُّ مَنْ مِنْ واحِدٍ مِنكَ إلى — أَلفِ جوداً طَلَبَ مِنْ ذا المَلا
يَدكَ ادخلْ أنتَ مِنْ تَحتِ الحَصيرْ — وَلهُ اخرِجْ وَاعطِهِ ما أنْ يَصيرْ
(٢) إصحِ مِنْ كَنْزِ مِنَ الرَحمَةِ أنتْ — إعطِ مِنْ غَيرِ حِسابٍ ما قَدَرتْ
فالتُرابُ الذَهَبَ في يِدكا — رَجَعَ فاعطِ بِوفقِ قَصدِكا
(٣) كُلَّ ما مِنكَ يَرومون امنَحِ — ضَرراً لا تَفتَكِرِ إنْ تَسمَحِ
وَهَبَ اللهُ لَكَ اعلَمْ أكثَرا — أبَداً مِنْ ذا وَأسمى أثَرا
(٤) في عَطانا لَيسَ تَخسيرٌ وَلا — قِلَّةٌ أو نَدَمٌ مِثلَ المَلا
(٥) يا كَبيرُ اليَدَ تَحتَ البُوريا — ضَعْ وَإخرِجْ ما تَشا مِنْ غَيبِيا
كَيْ بِهذا عَينَ مَنْ سائَتْ نَظَرْ — تَستَتِرِ لا يَرِدُ مِنها الخَطَرْ
(٦) فَبِتَحتِ البُوريا صَمّاً لَكا — إملأْ إعطِ الأزيَدَ في يَدِكا
سائِلاً مَحرُومَ ظَهراً كُسِرا — .. ما لَهُ مِنْ ناصِرٍ في ذا الوَرى..

(١) هر كه خواهد از تو از يك تا هزار — دست در زير حصيرت كن بر آر
(٢) هين ز گنج رحمت بى سر بده — در كف تو خاك گردد زر بده(١)
(٣) هرچه خواهندت بده منديش از آن — داد يزدان را تو بيش از پيش دان
(٤) در عطاى ما نه تخسير و نه كم — نى پشيمانى نه حسرت نه ندم
(٥) دست زير بوريا كن اى سند — از براى روى پوش چشم بد
(٦) پس ز زير بوريا پر كن تو مشت — ده بدست سائل اشكسته پشت

(١) بى سر بده بى شماره و بدون ذكر كلمه (سر) كه در حساب گويند بده ـ

(١) بَعْدَ ذا مِنْ أجرِ مَنْ كانَ أبَدْ غيرَ ممنونٍ إلى كُلِّ أحَدْ

(٢) إعطِ مكنونَ الدراري فاذهبِ كُنْ يدَ اللهِ عظيمَ الغلبِ

فوقَ أيديهِمْ وصِرْ لا عَنْ سَبَبْ تنثرُ الرزقَ جُزافاً والذهبْ

(٣) كيدِ الحقِّ المدينينَ أزِلْ عُهدةَ الدَّينِ لهُمْ دوماً وصِلْ

وكمثلِ المطرِ كُنْ والخوانْ للدُّنا الأخضرَ صيِّرْ كالجنانْ

(٤) سنةً أخرى على هذا النسقْ شُغلُهُ كانَ وأعطى ما استحقْ

ذهباً مِنْ كيسِ ربِّ العالمينْ .. كُلَّ مِسكينٍ عديمٍ ومدينْ ..

(٥) فالترابُ الأسودُ صارَ الذهبْ لهُ في الكفِّ .. ومعناهُ ذهبْ ..

حاتمُ الطائيُّ منهُ كالفقيرْ صارَ في الصفِّ لهُ .. البُخلَ يُثيرْ ..

---

(١) بعدازين از اجر نامنون بده هركه خواهد گوهر مكنون بده

(٢) رو يدالله فوق ايديهم تو باش همچو دست حق گزافه رزق پاش(١)

(٣) وام داران را ز عهده وا رهان همچو باران سبز كن سفره جهان

(٤) بود يك سال دگر كارش همين كه بدادى زر زكيسه رب دين

(٥) زر شدى خاك سيه اندر كفش حاتم طائى گدائى در صفش

---

(١) گزافه بسيار و بيحساب ـ



بیان علم الشیخ بما فی‌ضمیر السائل بلاقول وعلم دین المدینین بلاتکلم وهذا کان آیة قوله تعالی اخرج بصفاتی الی خلقی فمن یراك فقد رءانی

(١) لَوْ لَهُ الحاجَةَ ما قالَ الفَقیرْ — هُوَ أَعطیٰ وَ دَریٰ ما فِي الضَمیرْ

(٢) کُلُّ ما في قَلْبِهِ ذٰلِكَ مَنْ — إِنْحَنیٰ ظَهْراً وَ أَضْنَتْهُ المِحَنْ

فَعَلیٰ مِقْدارِ ذاكَ ما یَصیرْ — لَهُ أَعطیٰ لا کَثیراً لا یَسیرْ

(٣) فَلَهُ إِذْ ذاكَ قالُوا عَمَّنا — کَیْفَ في الفِکْرِ عَلِمتَ قُلْ لَنا

(٤) قالَ بَیْتُ القَلْبِ کانَ الخَلْوَةَ — عَنْ سُؤالِ خَلِيَ وَ الجَنَّةَ

(٥) أَشْبَهَ ما فیهِ قَطُّ مِنْ عَمَلْ — غَیْرُ عِشْقِ الخالِقِ عَزَّ وَ جَلْ

وَ خَیالُ وَصْلِهِ الدَیّارُ ما — فیهِ کانَ عَزَّ شأناً وَ سَمیٰ

(٦) قَدْ کَنَسْتُ بَیْتِي مِنْ حَسَنِ — وَ قَبیحٍ بِمُرُورِ الزَمَنِ

بَیْتِي مِنْ نُورِ رَبِّي قَدْ مُلِي — .. ما لِيَ في غَیْرِهِ مِنْ أَمَلِ ..

دانستن شیخ ضمیر سائل را بی‌گفتن و دانستن وام وام داران بی‌گفتن که نشان آن باشد اخرج بصفاتی الی خلقی فمن یراك فقد رءانی

(١) حاجت خود گر نگفتی آن فقیر — او بدادی و بدانستی ضمیر

(٢) هرچه در دل داشتی آن پشت خم — قدر آن دادی نه بسیار و نه کم

(٣) پس بگفتندی چه دانستی که او — اینقدر اندیشه دارد ای عمو

(٤) او بگفتی خانه دل خلوتست — خالی از گدیه مثال جنت‌ست(١)

(٥) اندرو جز عشق یزدان کار نیست — جز خیال وصل او دیار نیست

(٦) خانه را من روفتم از نیک و بد — خانه‌ام پرست از نور احد

---

(٢) خالی ازگدیه ـ از غرض چه باید نعم البدل زنگدی ذکر مشفوع بفکر او باشد که ذکرالله اکبر ـ صفحه ٣٩٠ سبزواری ـ

(١) كُلُّ مٰا فيهِ نَظَرْتُ زَمَنٰا | أَنٰا غَيْرَ اللهِ جَلَّ بِالثَّنٰا
لِيَ مٰا كٰانَ حَقيقاً وَ جَديرْ | كٰانَ عَكْسَ السٰائِلِ ذٰاكَ الفَقيرْ
(٢) وَلَوِ النَّخلُ أَوِ العُرْجونُ كٰانْ | ظٰاهِراً في المٰاءِ عِنْدَ الإمْتِحٰانْ
لَمْ يَكُ مِنْ غَيْرِ عَكْسِ النَّخْلَةِ | خٰارِجَ المٰاءِ .. انْتَبِهْ لِلْزَلَّةِ ..
(٣) لَوْ بِقَعْرِ المٰاءِ أَنْتَ تَنْظُرُ | نَقْشاً الصُورَةُ مِنْكَ تَظْهَرُ
يٰا فَتىً فَالعَكْسَ لِلْخٰارِجِ كٰانْ | ذٰلِكَ النَّقْشُ لَكَ في المٰاءِ بٰانْ
(٤) وَلِأَنَّ المٰاءَ يَخلوْ مِنْ قَذَرْ | دَوْماً التَّنْقِيَةُ كَمْ فِي النَّظَرْ
كٰانَتِ الشَّرْطَ لِنَهرِ البَدَنِ | .. وَلِتَطْهيرِ لَهُ مِنْ دَرَنٍ ..
(٥) كَيْ بِهِ يَنْفُدُ خَسٌ وَكَدَرْ | كَيْ أَميناً يَغْدوْ مِنْ كُلِّ خَطَرْ

---

(١) هرچه بینم اندرو غیر خدا | آن من نبود بود عکس گدا(١)
(٢) گر در آبی نخل یا عرجون نمود | جز ز عکس نخله بیرون نبود
(٣) در تک آب ار به بینی صورتی | عکس بیرون باشد آن نقش ای فتی
(٤) لیک تا آب از قذر خالی شدن | تنقیه شرطست در جوی بدن
(٥) تا نماند تیره‌گی و خس در او | تا امین گردد نماید عکس رو

---

(١) یعنی از عشق حق دل پر شده پس چنین صیقل گشته که در آن عکس هر دل می‌افتد آنچه در دل کسی باشد - در دلم عکس آن می‌افتد و آن معلوم من گردد صفحه ١٣٦ جزء ٥ شرح بحر العلوم -

(١)وَيُبِينُ العَكْسَ لِلْوَجْهِ الحَسَنْ غَيْرُ مَاءِ الطِينِ مِنْكَ فِي البَدَنْ
يَا مُقِلٌّ أَيْنَ يُلْفَى المَاءَ أَنْتْ يَا عَدُوَّ القَلْبِ صَفِّي مَا قَدَرْتْ
(٢)لَكَ مِنْ طِينٍ فَفِي كُلِّ نَفَسْ أَنْتَ فِي نَوْمٍ وَأَكْلٍ مُلْتَمِسْ
أَنْ تُرَاباً تَنْثُرُ فِي النَهْرِ ذَا أَكْثَر لَا تَرْفَعُ عَنْهُ الأَذَى

فى بيان سبب العلم بضمائر الخلق

(٣)حَيْثُ قَلْبُ ذَلِكَ المَاءِ غَدَى خَالِياً مِنْ هَذِهِ زَادَ هُدَى
فَمِنَ الخَارِجِ عَكْسُ الأَوْجُهِ طَفَرَ فِي المَاءِ ذَا مِنْ وَلَهِ
(٤)فَإِذاً بَاطِنُكَ إِنْ لَمْ يَصِرْ صَافِياً فَالبَيْتُ ذَا دَوْماً قَذِرْ
بِالشَيَاطِينِ وَبِالنَسْنَاسِ قَدْ مُلِأَ وَالوَحْشِ وَالصَفْوَ فَقَدْ
(٥)يَا حِمَارٌ مِنْ عِنَادٍ كَالحِمَارْ بَقِيَ أَنَّى لَكَ رِيحُ العَرَارْ
يَأْتِي لِلأَرْوَاحِ مَنْ بِالنِسْبَةِ لِلْمَسِيحِ نُمِيَتْ وَالرُتْبَةِ

---

(١) جز گل آبه در تنت کو ای مقل آب صافی کن ز گل ای خصم دل
(٢) تو برآنی هردمی کز خواب‌و خور خاك ریزی اندرین جو بیشتر

در بیان سبب دانستن ضمیرهای خلق

(٣) چون دل آن آب ازینها خالی‌ست عکس روها از برون درآب جست
(٤) پس ترا باطن مصفی ناشده خانه پر از دیو و نسناس و دده
(٥) ای خری ز استیزه مانده در خری کی زارواح مسیحا بو بری

(١)وَمَتَى تَعْلَمُ لَوْ أَنَّ الخَيَالْ أَظْهَرَ الرَّأْسَ لَهُ بَانَ المِثَالْ
أَنْ هُوَ مِنْ أَيِّ مَخْفَى رَفَعَا رَأْسَهُ .. مِمْ إِلَيْكَ نَزَعَا ..
(٢)كَالخَيَالِ صَارَ فِي الزُّهْدِ البَدَنْ بَائِداً حَتَّى الخَيَالاَتُ يَقِنْ
تُكْنَسُ بِالبَتِّ مِنْ بَاطِنِهِ .. وَيَبِينُ مُضْمَرُ كَامِنِهِ ..

بيان غالبية مكر الثعلب على استعصام الحمار

(٣)وَلَكَمْ جَدَّ الحِمَارُ وَالمَقَالْ ذَكَرَ فِي دَفْعِهِ حَالاً فَحَالْ
غَيْرَ أَنْ كَانَ الحِمَارُ مُلْتَصِقْ بِهِ جُوعُ الكَلْبِ صَبْراً لَمْ يَطِقْ
(٤)غَلَبَ الحِرْصُ لَهُ الصَّبْرُ الضَّعِيفْ عَادَ كَمْ حَلْقٍ لَهُ عِشْقُ الرَّغِيفْ
(٥)وَلِذَا ذَاكَ الرَّسُولُ مَنْ أَبَدْ لَهُ كُلُّ وَاقِعٍ أَعْطَاهُ يَدْ
قَالَ كَادَ الفَقْرُ كُفْراً أَنْ يَكُونْ .. حَسَنٌ يَظْهَرُ مِنْهُ كُلُّ دُونْ ..
(٦)ذَا الحِمَارُ لاِضْطِرَارٍ وَسَغَبْ هٰكَذَا صَارَ بِأَنْ قَالَ غَضَبْ
إِنْ يَكُنْ ذَا المَكْرُ مِنْكَ مَرَّةً مِتُّ .. مِنْ جُوعٍ نَجَوْتُ بَكْرَةً ..

---

(١) کی شناسی گر خیالی سر کند از کدامین مکمنی سر بر زند
(٢) چون خیالی می‌شود در زهد تن تا خیالات از درونه روفتن

غالب شدن مکر روبه براستعصام خر

(٣) خر بسی کوشید و روباه دفع گفت لیک جوع الکلب با خر بود جفت
(٤) غالب آمد حرص و صبرش شد ضعیف بس گلوها کژ بود عشق رغیف
(٥) زان رسولی کش حقایق داد دست کاد فقراً ان یکون کفر آمده‌ست
(٦) خر چنان بود از مجاعت وز نفیر گفت اگر مکرست یکره مرده گیر

(١)مِنْ عَذابٍ وَمِنَ الجُوعِ أَنا مَرَّةً أَنجو الحَياةُ وَالهَنا
إنْ تَكُنْ ذي فَأنا المَيتُ وَما مِنْ مَفَرٍّ .. لي بِأرضٍ وَسَما ..
(٢)وَالحِمارُ أَوَّلاً هَبْ تابَ قَدْ حَلَفَ أَنْ يَهْجُرَ الرَّوْضَ أَبَدْ
آخِرَ الأَمْرِ لَهُ طَبعُ الحِمارْ أَذهَبَ لِلخَطاءِ جَرَّ البَوارْ
(٣)ها هُوَ الحِرصُ الَّذي المَرْءَ جَعَلْ جاهِلاً أَحمَقَ أَعمى وَأَذَلّ
وَعَلى الحَمقى الحِمامَ سَهَّلا .. وَلَها الجَيْشَ اللُّهامَ قَلَّلا ..
(٤)سَهْلُ المَوْتُ عَلى رُوحِ الحَميرْ ..لَمْ يكُ الصَعبَ عَلَيها وَالخَطيرْ..
إذْ هِيَ الماءُ لِرُوحٍ أَبَدي لَمْ تَجِدْ .. عاشَتْ بِقَيْدِ النَكَدِ ..
(٥)إجتَهِد حَتّى بِرُوحٍ أَبَدي تُسعَدُ تَبقى بِعَيْشٍ سَرمَدي
كَي بِيَومِ المَوْتِ في طُولِ السَفَرْ يَحصَلُ الزادُ لَكَ تَعدُو الخَطَرْ

(١) زين عذاب و جوع باری وارهم گر حیات اینست من مرده بهم
(٢) گر خر اول توبه و سوگند خورد عاقبت هم از خری خبطی بکرد
(٣) حرص کور و احمق و نادان کند مرگ را بر احمقان آسان کند
(٤) هست آسان مرگ برجان خران که ندارند آب جان جاودان(١)
(٥) جهد کن تا جان مخلد گردت تا بروز مرگ برگی باشدت

(١) درنسخه المنهج القوی نیست آسان مرگ ولی ترجمه بر وفق نسخه سبزواری هست آسان صفحه ٣٩٠ که پیرو آن چنین نگاشته دربعض نسخ نیست آسان و اول اصح است — بصفحهٔ مذکور رجوع شود —

(١)فَعلىٰ خاٰلِقِهِ ماٰ اعْتَمَداٰ هُوَ أَيضاً أَنْ لِجُودِ وَ نَدىٰ

يَنثُرُ الرِزقَ مِنَ الغَيبِ عَلَيْهْ .. يَصِلُ دَوْماً كَماشاٰء إِلَيْهْ ..

(٢)وَ إِلىٰ الحاٰلِ بِلاٰ رِزْقٍ أَبَدْ لَهُ ماٰ خَلّىٰ نَداٰهُ هَبْ قَصَدْ

بَعْضَ أَوْقاٰتٍ عَلىٰ الجِسْمِ يَضَعْ لَهُ جُوعاً .. وَ بِهِ يُبْدي الجَزَعْ ..

فى بيان فضل الجوع والاحتماء

(٣)وَ إِذاٰ ماٰ الجُوعُ لَمْ يُوجَدْ فَمِنْ تُخْمَةٍ أَوْ إِمْتِلاٰءٍ قَدْ كَمِنْ

أَلْفُ سُقْمٍ آخِرٍ فيكَ رَفَعْ رَأْسَهُ جَرَّ أَنيناً وَ وَجَعْ

(٤)عِلّةُ الجُوعِ عَلىٰ تِلْكَ العِلَلْ رَجَحَتْ بِاللُّطفِ أَيْضاً بِالعَمَلْ

فَضُلَتْ بِالخِفّةِ امْتاٰزَتْ لِأَنْ .. تَسْلَمَ الرُوحُ بِهاٰ يَضْوي البَدَنْ..

(٥)وَ مِنَ الأَمْراٰضِ كُلّ أَطْهَرُ مَرَضُ الجُوعِ غَدىٰ وَ الأَخْيَرُ

سِيّماٰ في الجُوعِ دَوْماً مُسْتَتِرْ مِاٰةُ نَفْعٍ وَ فَنٍّ مُدّخَرْ

---

(١) اعتمادش نیز بر خالق نبود که بر افشاند بر او از غیب جود

(٢) تا کنونش فضل بی‌روزی نداشت گرچه گه گه بر تنش جوعی گماشت

در بیان فضیلت جوع و احتماء

(٣) گر نباشد جوع صد رنج دگر از پی هیضه برآرد از تو سر

(٤) رنج جوع اولی بود خود زان علل هم بلطف و هم بخفت هم عمل

(٥) رنج جوع از رنجها پاکیزه‌تر خاصه در جوع ست صد فضل و هنر

(١)إصبح فالجوعُ مليكُ الأدويه ذاتنا العمر له منتهيه
ضع على الروح من الجوع الأذى له لا تنظر ذليلاً هكذا
(٢)جملة الأمراض بالجوع غدت حلوة طيبة الروح هدت
جملة اللذات من جوعٍ خلت صارت المردودة ما أن حلت
(٣)ذلك الواحد خبزاً فخفره أكل السائل قال فالشره
(٤)كيف فيك حصل قال فمن صبر الجوع الذي في كمن
صار طاقين لذا خبز الشعير لي كالحلوى وكالقند يصير
(٥)فإذاً كنت على الحلوى أنا قادراً أكلها كلا هنا
لو أنا أصبر لا شك الصبور أغدو في البلوى وفي صعب الأمور
(٦)ذاتنا الجوع لكل أحد لم يك المغلوب رهن النكد
ذا الآن ذا العلف الكثر خرج عن قياس حده زاد حرج

---

(١) جوع خود سلطان داروهاست هين جوع برجان نه چنين خوارش مبين
(٢) جمله ناخوش از مجاعت خوش شدست جمله خوشها بی‌مجاعتها ردست
(٣) آن یکی می‌خورد نان فخفره گفت سائل چون بدین داری شره(١)
(٤) گفت جوع از صبر چون دوتا شود نان جو در پیش من حلوی شود
(٥) پس توانم که همه حلوا خورم چون کنم صبری صبورم لاجرم
(٦) خود نباشد جوع هر کس را زبون کاین علف زاریست زاندازه برون

---

(١) فخفره بدو فاء درمیانشان خاء معجمه بوزن مغفره جو و سبوس آرد —

(١)لِخَواصِ الحَقِّ ذا الجُوعَ هُمْ وَهَبُوا لُطفاً وَ خَصُّوا بِهِمْ
كَيْ مِنَ الجُوعِ يَصيرُونَ الأُسُودْ قُوَّةً .. لِلْفَتْكِ بِالخَصْمِ العَنُودْ ..
(٢)وَمَتى الجُوعُ لِكُلِّ مَنْ غَدى جِلْفاً أَوْ مُعوزَ أَعْطَوْ مَدَدا
حَيْثُ أَنَّ العَلَفَ ما قَلَّ هُمْ عِنْدَهُ خَلّوهُ مِنْ فَضْلٍ لَهُمْ
(٣)أَنْ كُلِ أَنتَ التِبْنَ أَيْضاً سِعْرُهُ قَلَّ .. في ذا الحَدِّ هانَ كُثْرُهُ ..
أَنتَ طَيْرَ الماءِ ما كُنْتَ بَلى أَنتَ طَيْرُ الخُبْزِ رَهْنٌ لِلْبَلا

حكاية مريد وقف الشيخ على الحرص في ضميره ونصحه باللسان وفي اثناء النصيحة منحه قوة التوكل بامر الحق عز وجل

(٤)مَعْ مُريدٍ لَهُ راحَ الشَيْخُ لَمْ يَفْتَكِرْ مِنْ بَلْدَةٍ فيها أَلَمٌّ
(٥)قَحطُ الخُبْزِ بِها قَلَّ المُريدْ خَوفَ جُوعٍ لَهُ مَعْ قَحْطٍ شَديدْ

---

(١) جوع سر خاصان حق‌را داده‌اند تا شوند از جوع شیر زورمند
(٢) جوع هر جلفو گدارا کی دهند چون علف کم نیست پیش او نهند
(٣) که بخور که هم بدین ارزانی تو نهٔ مرغاب مرغ نانئی

حکایت مریدی که شیخ از حرص ضمیر او واقف شد اورا نصیحت کرد بزبان و درضمن نصیحت اورا قوت توکل بخشید بامر حق عزوجل

(٤) شیخ سی‌شد بامریدی بی‌درنگ سوی شهری نان درآنجا بود تنگ
(٥) ترس جوع و قحط در فکر مرید هردمی سی گشت از غفلت پدید

(١)ظَهرَ مِنْ غَفْلةِ كُلّ نَفسْ | فيهِ وَ الشَيخُ بِهٰذا مِنْهُ حسّ
وَ دَرىٰ مِنْهُ الضَميرَ في الزَحيرْ | قالَ كَمْ تَغدو تَرىٰ الأَمْرَ الخَطيرْ
(٢)فَلأَجلِ غُصّة الخُبزِ الحَريقْ | بِكَ بانَ وَ ضَلَلْتَ في الطَريقْ
عَينكَ عَنْ كُلِّ صَبرٍ وَ اتِّكالْ | خِطت لَمْ تَنْظُرْ لِعُقبىٰ وَ وَبالْ
(٣)أَنتَ لَسْتَ مِنْ أولاءِ مَنْ هُمُ | بالأعِزّاءِ الدَلالُ لَهُمُ
كَيْ لَكَ مِنْ دونِ جَوْزٍ وَزَبيبْ | يُمسِكُونَ وَلَهُمْ تَغدو الحَبيبْ
(٤)رِزقُ الجوعُ لِكُلِّ مَنْ غَدَوْا | بِأَخِصّاءِ الإِلٰهِ وَاهْتَدَوْا
وَ مَتىٰ مَغْلوبَ مَنْ مِثْلكَ كانْ | سائِلاً أَوْ أَحْمَقاً .. واهي الجَنانْ..
(٥)فارِغاً كُنْ أَنتَ لَسْتَ مِنْ أُولاءْ | كَيْ بِهٰذا المَطْبَخِ لا في عَناءْ
(٦)تَقِفُ مِنْ غَيرِ خُبزٍ فَمُدامْ | كانَ كاسُ فَوقَ كاسٍ مِنْ طَعامْ
وَ خُوانٌ مُدَّ مِنْ فَوقِ خُوانْ | لِلعَوامِ المُبطِنينِ ذي عِيانْ

---

(١) شيخ آگه بود و واقف از ضمير | گفت او را چند مانی در زحير
(٢) از براى غصه نانى سوختى | ديده از صبر و توكل دوختى
(٣) تو نهٔ زان نازنينان عزيز | كه ترا دارند بى جوز و مويز
(٤) جوع رزق جان خاصان خداست | كى زبون همچو تو گيج وگداست
(٥) باش تو فارغ از آنها نيستى | كاندرين مطبخ تو بى‌نان ايستى
(٦) كاسه بر كاسست وخوان برخوان مدام | از براى اين شكم خواران عام

(١)إِذْ هُوَ مٰاتَ أَمٰامًا فَأَمٰامْ ذَهَبَ الْخُبْزُ لَهُ قٰالَ مُدٰامْ
يٰا مَنِ النَفْسَ لَهُ عَفْواً قَتَلْ خَوْفَ جُوعٍ وَعَلَيْهِ مٰا اتَّكَلْ
(٢)قَدْ ذَهَبْتَ أَنْتَ وَالْخُبْزُ بَقِىٰ قُمْ وَخُذْهُ.. وَأَعِدْ مَعَهُ اللِقٰا .. (١)
يٰا مَنِ النَفْسَ لَهُ قَيْدَ الزَحِيرْ قَتَلَ لِلْبِطْنَةِ كٰانَ الأَسِيرْ
(٣)إِصْحِ يٰا هٰذٰا اتَّكِلْ رِجْلاً وَيَدْ لَكَ لاٰ تُرْجِفْ وَلاٰ تَخْشَ أَبَدْ
رِزْقُكَ كٰانَ عَلَيْكَ أَكْثَرٰا عِشْقاً .. الأَوْلىٰ بِكَ وَالأَجْدَرٰا..
(٤)عٰاشِقاً كٰانَ وَدَوْماً ضَرَبٰا مَكْثاً .. السَيْرَ لَكَ مٰا طَلَبٰا ..
حَيْثُ يٰا رَبَّ الْفُضُولِ قَدْ عَلِمْ عَدَمَ صَبْرِكَ وَالخَوْفَ فَهِمْ
(٥)لَوْ لَكَ صَبْرٌ فَذٰا الرِزْقُ وَرَدْ وَعَلَيْكَ النَفْسَ مِنْهُ مِنْ كَمَدْ

---

(١) يعنى ان اللذى لايتوكل على‌الله فى رزقه يتمثل له الطعام بعد الموت ويقول له على وجه الاستهزا والتهكم يامن اهلكت نفسك من اجل الرزق وكنت محزونا هذا خبزك وطعامك اللذى جمعته بقى فى الدنيا قم و خذه — (٢) مول مول — اى يضرب توقفا وتأنية —

---

(١) چون بمیرد می‌رود نان پیش پیش کای ز بیم ناتوانی کشته خویش
(٢) تو برفتی ماند نان برخیز و گیر ای بکشته خویش را اندر زحیر
(٣) هین توکل کن ملرزان پاو دست رزق تو بر تو ز تو عاشق ترست
(٤) عاشقست و می‌زند او مول مول کو ز بی‌صبریت داند ای فضول
(٥) گر ترا صبری بدی رزق آمدی خویش را چون عاشقان برتو زدی

(١)ضَرَبَ كَالعاشقينَ وَالرجيفْ   لَكَ وَالحُمّى وَمادَوماً يُخيفْ

لَكَ مِنْ جوعٍ لِمَهْ في اِتّكالْ   تَقْدِرُ تحيى بِشِبعٍ وَجلالْ

في بيان حكايت ذلك الثور الذى كان وحده فى جزيرة كبيرة والحق تعالى ملأ تلك الجزيرة من النبات والرياحين لتكون غذاء ذلك الثور والثور اكل النبات وكل الرياحين فى النهار حتى الليل وصار فى السمن و الضخم كقطعة من جبل ولما جن الليل لم ينم ذلك الثور من غصته و خوفه بان رعيت جميع مافى الصحراء فغدا ما ارعى وبهذا الغم والخوف صار الثور ناحلاً كالخلال ولما عند طلوع النهار رأى الصحراء كلها مملوة بالخضرة و النبات اكثر منها فى امس أكل النبات كله فى النهار حتى سمن ثانيا فاذا جن الليل عاوده ذلك الغم والخوف و سنيا متمادية هو هكذا كان يرى ومع ذلك لم يعتمد على حصول الرزق

(٢)وَسطَ البَحرِ غدى مَرعىً خَضِرْ   في الدُنا فَرداً بِهِ ثورٌ أُقِرْ

(٣)فَهُوَ طابَ إلىٰ اللّيلِ رَعىٰ   كُلَّ ذاالمَرعىٰ ..النّوالَ مارَعىٰ..

لِيَصيرَ الضَخمَ فيها المُنتَخَبْ   وَالسَمينَ تَعظُم مِنهُ الرُتَبْ

(١) اين تب و لرزه زخوف و جوع چيست   در توكل سير مى‌تانيد زيست

حكايت آن گاو كه تنها در جزيره‌ئيست بزرك حق‌تعالى آن جزيره بزرك را پركند از نباتات و رياحين كه علف آن گاو باشد تا بشب آن گاو همه را بخورد وفربه شود چون كوه پاره چون شب شود خوابش نبرد از غصه وخوف كه همه صحرا را چريدم فردا چه خورم تا ازين قصد لاغر شود همچون خلالى چون روز خيزد همه صحرا سبزتر و انبوه تر بيند و باز خورد تا فربه شود باز شبش همان غم بگيرد سالهاست كه او همچنين مى‌بيند و اعتماد نمى‌كند

(٢) يك جزيره سبز هست اندر جهان   اندرو گاويست تنها خوش دهان

(٣) جمله صحرا را چرد او تا بشب   تا شود زفت و عظيم و منتخب

(١)فَمِنَ الفِكْرِ بِلَيْلٍ أَنْ غَدًا أَنَا مَا آكُلُ يَأْتِي لِي الرَّدَى
عَادَ مِنْ غَمٍّ كَفَرْدِ الشَّعْرَةِ دَنِفًا مُضْنًى ضَوًى عَنْ بَكْرَةِ
(٢)فَإِذَا مَا الصُّبْحُ بَانَ خَضْرَةً نَظَرَ الصَّحْرَاءَ كُلًّا نَضْرَةً
وَالقَصِيلُ أَخْضَرُ حَتَّى الوَسَطْ نَبَتَ وَالزَّرْعُ حُلْوًا بِالنَّمَطْ
(٣)وَبِهَا إِذْ ذَلِكَ الثَّوْرُ وَقَعْ مَعَ جُوعِ البَقَرِ حِلْفَ الطَّمَعْ
(٤)رَاعِيًا مَا كَانَ فِيهَا وَالسَّمِينْ رَجَعَ أَيْضًا وَضَخْمًا وَبَدِينْ
وَمِنَ القُوَّةِ وَالشَّحْمِ البَدَنْ ذَاكَ مِنْهُ مُلِأَ أَرْبَى ثَمَنْ
(٥)ثُمَّ فِي اللَّيْلِ بِحُمَّى وَوَجَعْ يَقَعُ أَيْضًا وَفِي قَيْدِ الفَزَعْ
كَثْرَةً حَتَّى لِخَوْفِ المُنْتَجَعْ يَهْزِلُ كَالشَّعْرَةِ يُبْدِي الجَزَعْ
(٦)أَنْ بِوَقْتِ الأَكْلِ مَا ذَا آكُلُ فِي غَدٍ .. هَلْ أَجِدُ مَا آمُلُ ..
فَسِنِيًّا كَثْرَةً ذَا الثَّوْرُ قَدْ كَانَ هَذَا شُغْلُهُ دَوْمًا بِجِدْ

---

(١) شب ز اندیشه که فردا چه خورم گردد او چون تار مو لاغر ز غم
(٢) چون برآمد صبح بیند سبز دشت تا میان رسته قصیل و سبز و کشت
(٣) اندر افتد گاو با جوع البقر تا بشب آن را چرد او سر بسر
(٤) باز زفت و فربه و لمتر شود آن تنش از پیه و قوت پر شود
(٥) باز شب شد اندر تب افتاد و فزع تا شود لاغر ز خوف منتجع
(٦) که چه خواهم خورد فردا وقت خور سالها اینست کار این بقر

(١)أَبَداً مٰا فَكَّر أَنّي أَنٰا كَمْ سِنِيٍّ كَثْرَةٍ لٰا في عَنٰا
أَنٰا مِنْ ذٰاالمَرج وَ المَرعىٰ الخَضِرْ آكُلُ النَّبتَ الطَرِيَّ وَالنَضِرْ
(٢)أَبَداً رِزقِي مٰا قَلَّ لِيٰا يَوماً الغَمُّ إِذاً مِمَّ بِيٰا
كانَ مَعْ خَوفٍ شَديدٍ وَ رَجيفْ دائِماً في قَلْبِيَ كَمْ لي يُخيفْ
(٣)أَيضاً اللَيْلُ إِذٰا جٰاءَ رَجَعْ ذٰلِكَ الثَورُ السَمينُ مِنْ جَزَعْ
دَنِفاً مُضنىً يَخُورُ وَيَلِيٰا ذَهَبَ الرِزقُ وَلٰا يَأتي لِيٰا
(٤)وَ كَمِثْلِ الثَورِ ذي النَفسُ الدُنٰا هٰذِهِ الصَحْراءُ تِلْكَ مِنْ عَنٰا
وُجِدَتْ فيهٰا وَ دَقَّتْ خَوفَ أَنْ يَذْهَبَ الخُبْزُ .. لَهٰا تَأتي المِحَنْ..
(٥)أَنْ أَنٰا في الغَدِ لي المُسْتَقْبَلِ عَجَباً مٰا آكُلُ مٰا فيهِ لِي(١)
مِنْ طَعٰامٍ يَرِدُ أَيَّ مَحَلْ أَطْلُبُ .. حَتّىٰ بِهِ القىٰ الأَمَلْ ..

(١) اشارة الى الاية فى سورة المعارج ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا —

---

(١) هيچ نندیشد که چندین سال من می‌خورم زین سبزه‌زار و این چمن
(٢) هیچ روزی کم نیامد روزیم چیست این ترس و غم و دلسوزیم
(٣) باز چون شب می‌شود آن گاو زفت می‌شود لاغر که آوه رزق رفت
(٤) نفس چون گاوست وآندشت این جهان که همی لاغر شود از خوف نان
(٥) که چه خواهم خورد مستقبل بشب لوت فردا ازکجا خواهم طلب

(١)أَنْتَ أَعْواماً أَكَلْتَ أَكْلُكا   أَبَداً ما قَلَّ قَدْ حَقَّ لَكا

تَتْرُكُ الْمُسْتَقْبَلَ وَالماضِيا   تَنْظُرُ القانِعَ كُنْ وَالراضِيا

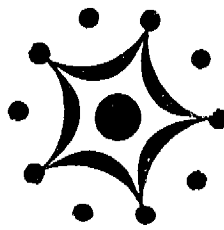
(٢)فَالطَعامُ لَكَ مَأْكُولاً غَدٰى   أُذْكُرْ انْظُرْ ما بِما مِنْكَ بَدٰى

وَإِلى الْمُسْتَقْبَلِ مِنكَ النَظَرْ   لا تُدِرْ لا تُبْدِ غَمّاً وَكَدَرْ

---

(١) سالها خوردی و کم نامد ز خور   ترك مستقبل کن و ماضی نگر

(٢) لوت و پوت خورده را هم یاد آر   منگر اندر غابر و کم باش زار



في بيان صيد السبع لذاك الحمار و عطش السبع من الجد في صيد الحمار وذهاب السبع الى العين حتى يشرب الماء و بيان اكل الثعلب الكبد و الكلى لانهما ارق والطف و سؤال السبع من الثعلب عن الكبد والكلى وجوابه له انه لوكان للحمار قلب وكبد مارجع اليك بعد رؤيته مثل تلك السياسة والهول وسلم من يدك ذلك اليوم بالف حيلة لوكنا نسمع او نعقل ماكنا في اصحاب السعير (١)

(١) بِالحِمارِ ذَهَبَ نَحوَ الأَسَدْ ذٰلِكَ الثَّعلَبُ مِنْ قَيدِ النَّكَدْ

وَلَهُ ذا الأَسَدُ الواري غَضَبْ إِرَباً قَطَّعَهُ بَعدَ إِرَبْ

(٢) ذٰلِكَ مَلِكُ الوَحشِ مِن جُهدٍ وَجَدْ ظَمَأً وَالعَينَ لِلماءِ قَصَدْ

(٣) يَشرَبُ الماءَ فَذا الثَّعلَبُ مَنْ وَهنَ الفُرصَةَ وافى فِي الزَّمَنْ

ذٰلِكَ القَلبَ لَهُ وَالكَبِدا أَكَلَ كُلّاً وَعَنهُ ابتَعَدا

---

(١) الاية في سورة الملك (واللذين كفروا بربهم لهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا و هي تفور تكاد تميز (اى تنقطع) من الغيظ كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا مانزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ماكنا في اصحاب السعير)

صيد كردن شير آن خر را و تشنه شدن شير از كوشش ورفتن بچشمه تا آب خورد تا باز آمدن شير روبه جگربند و دل و كرده را خورده بود كه لطيف‌تر است و طلب كردن شير دل و جگر را و نايافتنش و از روبه پرسيدن كه كو دل و جگر وگفتن روبه كه اگر اورا دل و جگر بودى آنچنان سياستى كه ديده‌بود آن روز بهزار حيله جان برده كى برتو بازآمدى لوكنا نسمع او نعقل ماكنا في اصحاب السعير

(١) برد خر را روبهك تا پيش شير پاره پاره كردش آن شير دلير

(٢) تشنه شد از كوشش آن سلطان دد رفت سوى چشمه تا آبى خورد

(٣) روبهك خورد آن جگربند و دلش آن زمان چون فرصتى شد حاصلش

(١) وَمِنَ العَيْنِ إِلىٰ الأَكْلِ الأَسَدْ — حَيْثُ عادَ وَلَهُ الرِيُّ وَجَدْ
رامَ قَلْباً لِلحِمارِ لَمْ يَجِدْ — مِنْهُ قَلْباً لَهُ ظَلَّ لا كَبِدْ
(٢) فَهوَ لِلثَعْلَبِ قالَ القَلْبُ أَيْنْ — أَيْنَ صارَ الكَبِدُ فَاثْنَيْنِ ذَيْنْ
لَزِما الحَيَوانُ دَوْماً لا خَلىٰ — مِنْهُما آناً .. دَرىٰ هٰذا المَلاْ ..
(٣) فَلَهُ الثَعْلَبُ قالَ لَوْ يَجِدْ — ذا الحِمارُ لَهُ قَلْباً مَعْ كَبِدْ
مَرَّةً أُخْرىٰ مَتىٰ جاءَ هُنا — وَلَهُ حَبَّ الدَمارَ وَالفَنا
(٤) فَهوَ كانَ المَعادَ قَدْ نَظَرْ — وَرَءاىٰ صَعْبَ العَذابِ وَالخَطَرْ
وَالسُقُوطَ لَهُ مِنْ أَعْلىٰ الجَبَلْ — حَبَّ مِنْ هَوْلِ الفِرارِ لَوْ حَصَلْ
(٥) لَوْ لَهُ قَدْ كانَ قَلْبٌ أَوْ كَبِدْ — مَرَّةً أُخْرىٰ مَتىٰ مِنْكَ يَرِدْ
(٦) حَيْثُ نُورُ القَلْبِ ما كانَ فَذا — لَمْ يَكُ القَلْبَ عَذابٌ وَأَذىٰ
وَإِذا ما الرُوحَ ما كانَ فَلَمْ — يَكُ غَيْرَ الطِينِ .. فيهِ النَتْنُ لَمْ ..

---

(١) شير چون واگشت از چشمه بخور — جُست دل ازخر نه دل بد نه جگر
(٢) گفت روبه را جگر کو دل چه شد — که نباشد جانور را این دو بد
(٣) گفت اگر بودی ورا دل یا جگر — کی بدینجا آمدی بار دگر
(٤) آن قیامت دیده و آن رستخیز — آن زکوه افتادن و هول و گریز
(٥) گر جگر بودی ورا یا دل بدی — بار دیگر کی بر تو آمدی
(٦) چون نباشد نور دل دل نیست آن — چون نباشد روح جز گل نیست آن

(١) ذا الزُجاجيُّ اللّذي ما وَجدا — نُورَ رُوحٍ وَالتَجلّي فَقَدا

فَهوَ قارُورَةَ البَولِ اعلَمِ — لا تَقُلْ قِنديلَ وَالنُورَ السَمِيّ

(٢) شُعلَةُ المِصباحِ جُودُ ذي الجَلالْ — وَالزُجاجُ ذاكَ ما قَلَّ تَلالْ

(٣) صَنعَةُ الخَلقِ فَلا شَكَّ العَدَدْ — كانَ في الظَرفِ وَفي النُورِ أَبَدْ

(٤) لَمْ يَكُ غَيرُ اتّحادٍ بِكَرَةٍ — مِنْ قَناديلَ تُعَدُّ سِتَّةٌ(١)

لَوْ هُمْ قَد خَلَطُوا النُورَ العَدَدْ — لَمْ يَكُ في نُورِها إِمّا تُعَدْ

(٥) ذا اليَهُودِيُّ مِنَ الظَرفِ غَدى — مُشرِكاً وَالمُؤمِنُ رَبُّ الهُدى

قَد رأى النُورَ فَصارَ مُدرِكا — ..أَبَداً في رَبِّهِ ما أَشرَكا..

(٦) وَلَوِ الرُوحُ عَلى الظَرفِ النَظَرْ — وَقَعَ مِنهُ فَاِثنَينِ نَظَرْ

(١) نسخة ثانية تعد عشرة —

(١) آن زجاجی کو ندارد نور جان — بول قارورست قندیلش مخوان

(٢) نور مصباحست داد ذو الجلال — صنعت خلق‌ست آن شیشه و سفال(١)

(٣) لاجرم در ظرف باشد اعتداد — در لهب ها نبود الا اتحاد

(٤) نور شش قندیل چون آمیختند — نیست اندر نورشان اعداد چند(٢)

(٥) آن جهود از ظرفها مشرك شده‌ست — نور دید آن مؤمن و مدرك شده‌ست

(٦) چون نظر بر ظرف افتد روح را — پس دو بیند شیث را و نوح را

(١) شرح سبزواری صفحهٔ ٣٩١ بول قاروره بسکون لام شیشه بول که متعارفست که بول مریض را درقاروره کرده بنظر طبیب رسانند تا استعلام حال او کند و این کلمات اشارت به آیه نور است که زجاجه واقعه در آیه قلب‌است ومصباح در آن روح‌است که در فارسی جان گویند و شجره زیتونه نفس‌است که باید نه شرقیه باشد و نه غربیه و روح بخاریی که مرکب قوای نفس است باید معتدل باشد —

(٢) بنا برنسخه دوم ترجمه برای رعایت قافیه نور ده قندیل —

(١)شِيثَ مَعْ نُوحٍ فَإِنَّ النَّهَرَ مَنْ　　وَجَدَ الماءَ مُداماً في الزَّمَنْ

هُوَ ذاكَ النَّهَرُ بِالذاتِ يُعَدّ　　آدَمِيٌّ مَنْ هُوَ الرُّوحَ وَجَدْ

(٢)ذي رِجالاً لَمْ تَكُ وَالصُّوَرُ　　هٰذِهِ الذِكْرُ لَها لا يُؤَثِّرُ

هِيَ مَوْتى الخُبْزِ قَتْلى الشَّهْوَةِ　　.. عُمْرُها كانَتْ بِغَيْرِ قُوَّةِ ..

فی بیان حکایت ذلك الراهب الذی کان یدور نهاراً مع المصباح فی السوق لحالة حاصلة فیه لاالجنونه

(٣)ذلِكَ الواجِدُ بِالشَّمْعِ مُدامْ　　دائِرَ السُّوقِ يَدورُ مِنْ غَرامْ

(٤)قَلْبُهُ يُمْلأُ عِشْقاً وَحَريقْ　　فَفُضوليٌّ لَهُ طَيُّ الطَّريقْ

قالَ إِصْحِ ما تُريدُ يا فُلانْ　　أَنْتَ تَأْتي جانِبَ كُلِّ دُكانْ

(٥)ما تَرومُ وَبِأَثْناءِ النَّهارْ　　مَنْ هُوَ النَّيِّرُ أَنْتَ كَمْ مِرارْ

إِصْحِ بِالمِصْباحِ في كُلِّ طَرَفْ　　دِرْتَ ما رُمْتَ لَكَ اللُّبُّ انْحَرَفْ

---

(١) جو که آبش هست خود جو آن بود　　آدمی آنست کو را جان بود

(٢) این نه مردانند اینها صورتند　　مرده نانند و کشته شهوتند

حکایت آن راهب که روز با چراغ در بازار می‌گشت از سر حالتی که او را بود نه از دیوانگی

(٣) آن یکی با شمع برمی‌گشت روز　　گرد بازار و دلش پر عشق و سوز

(٤) بوالفضولی گفت اورا کای فلان　　هین چه‌می‌جوئی به پیش هر دکان

(٥) هین چه می‌جوئی هرسو باچراغ　　درمیان روز روشن چیست لاغ

(١)قالَ يا هذا مُداماً أطلُبُ كُلَّ صَوبٍ آدَمِيّاً أرغَبُ
بِهِ وَهُوَ مِنْ حَياتِ النَفَسِ ذاكَ يَحيى فَهُوَ مُلتَمَسي
(٢)عَجَباً هَلْ يُوجَدُ قالَ رَجُلْ لَهُ يا عالِمُ يا حُرُّ يَجِلْ
آخِرَ الأمرِ فَذا السوقُ امتَلى بِالرِجالِ .. فَإلَيكَ الرَجُلا ..
(٣)قالَ أبغي رَجُلاً في شارِعٍ لِطَريقَينِ . . حَليفَ الواقِعِ . .
في طَريقِ الشَرَهِ وَقتَ الغَضَبْ ..عِندَما الحِقدُ يَشِبُّ وَالكُرَبْ ..
(٤)فَبِوَقتِ الغَضَبِ وَالشَهوَةِ أينَ أينَ الرَجُلُ ذُو القُوَّةِ
رُجُلاً أطلُبُ أعدُو مِنْ مَحَلْ لِمَحَلٍّ ذا مُنايَ وَالأمَلْ
(٥)أينَ في الحالَينِ ذَينِ في الدُنا رَجُلٌ حَتّى لَهُ الرُوحَ أنا
(٦)مَرَّةً أفدِيهِ قالَ النادِرا تَطلُبُ لكِنَّ حُكماً قاهِرا
أنتَ لِلّهِ غَفَلتَ فَانظُرِ حَسَناً أنتَ وَعَنهُ اختَبِرِ

---

(١) گفت می‌خواهم هرسو آدمی کو بود حی از حیات آن دمی
(٢) هست مردی گفت این بازار پر مرد مانند آخر ای دانای حُر
(٣) گفت خواهم مرد بر جاده دوره در ره خشم و بهنگام شره
(٤) وقت خشم و وقت شهوت مرد کو طالب مردی دوانم کو بکو
(٥) کو درین دوحال مردی در جهان تا فدی او کنم امروز جان
(٦) گفت نادر چیز می‌جوئی ولیک غافل از حکم خدائی نیک نیک

(١) قَدْ نَظَرْتَ الفَرْعَ وَ الأَصْلُ الخَبَرْ   مَا لَكَ عَنْهُ فَأَحْكَامُ القَدَرْ
(٢) أَصْلُ الفَرْعِ لَهَا نَحْنُ الفَلَكْ   مَنْ يَدُورُ فِي الضَلَالِ وَ الحَلَكْ
ذَا القَضَا خَلَّى وَ أَلْفاً مِنْ عُطَا   رُدَّ سَوَّى الأَبْلَه قَيْدَ الخَطَا
(٣) عَالَمَ التَدْبِيرِ سَوَّى الضَيِّقَا   وَ الحَدِيدَ وَ الصَفَا المُلْتَصِقَا
(٤) ذَوْبَ مَاءٍ فِيَا مَنْ ذَا الطَرِيقْ   خُطْوَةً فِي خُطْوَةٍ سَوَّى الرَفِيقْ
وَ القَرَارْ نِيٌّ نِيٍّ نِيٌّ نِيْ   نِيٌّ نِيٍّ أَنْتَ دَوْماً وَ غَبِيٌّ
(٥) حَجَرَ الطَاحُونِ مِنْهُ الدَوَرَانْ   حَيْثُ أَبْصَرْتَ لَكَ بَانَ عِيَانْ
آخِرَ الأَمْرِ هَلُمَّ وَ انْظُرِ   أَنْتَ مَاءَ النَهْرِ فِيهِ اعْتَبِرِ
(٦) فَالتُرَابُ وَرَدَ فَوْقَ الهَوَاءْ   قَدْ نَظَرْتَ .. نَشَرَ مِنْهُ الهَبَاءْ ..
فَالهَوَاءَ أَنْتَ مَا بَيْنَ التُرَابْ   أَيْضاً أُنْظُرْ وَ اتَّعِظْ يَا ذَا اللُبَابْ

---

(١) ناظر فرعی ز اصلی بی خبر   فرع مائیم اصل احکام قدر
(٢) چرخ گردان را قضا گمره کند   صد عطارد را قضا ابله کند
(٣) تنگ گرداند جهان چاره را   آب گرداند حدید و خاره را
(٤) ای قراری داده راه گام گام   خام خامی خام خامی خام خام
(٥) چون بدیدی گردش سنگ آسیا   آب جو را هم ببین آخر بیا
(٦) خاك را دیدی بر آمد در هوا   در میان خاك بنگر باد را

(١)إِذْ قُدُورَ الفِكْرِ تَغْلي تَنْظُرُ　　فَإِلىٰ النارِ لِفِكْرٍ يُؤثر

(٢)أُنْظُرْ أَيضاً فَلأَيوبَ ذَكَرْ　　أَلإِلٰهُ وَلِتَكْرِيمٍ صَدَرْ

أَنْ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْكَ أَنٰا　　لَكَ صَبْراً قَدْ مَنَحتُ في الدُنٰا

(٣)فَإِلىٰ صَبْرِكَ مِنْكَ النَظرٰا　　لاٰ تُوجّه كَثْرَةً مُدّكِراٰ

قَدْ رَأَيْتَ الصَبْرَ مَنْ أَعْطىٰ لَكاٰ　　صَبْراً انْظُر فَهُوَ الأَولىٰ بِكاٰ

(٤)فَكَمِ الدُولابَ أَنْتَ تَنْظُرُ　　إِخْرِجِ الرأْسَ لَكَ لَوْ تَقْدَرُ

وَأَمِيرَ الماءِ أَيضاً أُنْظُرِ　　.. وَلَهُ ادْرِ القُوَّةَ وَاعْتَبِرِ ..

(٥)فَمُداماً قُلْتَ هاٰ إِنّي أَرىٰ　　غَيْرَ أَنْ رُؤْيَتُهُ مِمَّنْ دَرىٰ

كَمْ عَلاٰمٰاتِ جَميلاٰتٍ بِهاٰ　　غاٰفِلٌ أَنْتَ عَنِ السِّرِ لَهاٰ

(٦)وَإِذاٰ مُختصراً أَنْتَ الزَبَدْ　　تَنْظُرُ وَالحِيرَةُ إِذْ ذاٰكَ قَدْ

---

(١) دیگهای فکر می‌بینی بجوش　　اندر آتش هم نظر می‌کن بهوش

(٢) گفت حق ایوب را در تکرمت　　من بهر موی تو صبری دادمت

(٣) هین بصبر خود مکن چندین نظر　　صبر دیدی صبر دادن را نگر

(٤) چند بینی گردش دولاب را　　سر برون کن هم ببین میراب را

(٥) تو همی گوئی می‌بینم ولیک　　دید آن را بس علامتهاست نیک

(٦) گردش کف را چو دیدی مختصر　　حیرتت باید بدریا درنگر

(١) لَزِمتْ فَالبَحْرَ أُنْظُرْ مَنْ نَظَرْ — زَبداً فَالسِرَّ قَالَ وَذَكَرْ

وَالَّذي البَحْرَ رَأَى الحَيْرَانَ كَانْ — .. بِالجَمَالِ وَبِمَا بَانَ عِيَانْ ..

(٢) زَبَداً مَنْ نَظَرَ النِيَّاتِ قَدْ — عَمِلَ الأَعْمَالَ لِلْعُقْبَى أَعَدْ

وَمَنِ البَحْرَ الخِضَمَّ نَظَرَا — لَهُ سِوَى القَلْبَ بَحْراً زَخَرَا

(٣) زَبَداً مَنْ نَظَرَ فِي الدَوَرَانْ — كَانَ وَالنَقْلِ مَكَاناً فَمَكَانْ

وَمَنِ البَحْرَ رَأَى كَانَ بِلا — غِشٍّ .. الصَافِي جَلَّ وَعَلاَ ..

(٤) مَنْ هُوَ الأَزْبَادَ أَجرَى فِي النَظَرْ — كَانَ فِي التِعْدَادِ دَوْماً وَالصُوَرْ

وَمَنِ البَحْرَ رَأَى لاَ بِاخْتِيَارْ — صَارَ .. دَوْماً وَلَهُ أَعْيَى القَرَارْ..

فى بيان دعوت مسلم مجوسيا لدين الاسلام وجواب المجوسى له

(٥) لِمَجُوسِيٍّ بِنُصحٍ يَا فُلاَنْ — مُؤمِنٌ قَالَ انْتَبِهْ صِرْ ذَاالزَمَانْ

---

(١) آنكه كف را ديد سرگويان بود — وانكه دريا ديد او حيران بود

(٢) آنكه كف را ديد نيتها كند — وانكه دريا ديد دل دريا كند

(٣) آنكه او كف ديد درگردش بود — وانكه دريا ديد او بينش بود

(٤) آنكه كفها ديد باشد در شمار — وانكه دريا ديد شد بى اختيار

دعوت كردن مسلمانى مغى را بدين اسلام و جواب گفتن او

(٥) مر مغى‌را گفت مردى كاى فلان — هين مسلمان شو بباش از مؤمنان

(١)مُسلِماً مِنْ عُصبَةٍ لِلمُؤمِنينْ — قالَ لَوْ شاءَ الإلهُ فَيقينْ

مُؤمِناً صِرتُ وَلَوْ فَضلاً أَزادْ — موقِناً صِرتُ وَمِنْ أَهلِ الرَّشادْ

(٢)قالَ فَاللهُ لكَ الإيمانَ رامْ — كَيْ مِنَ النارِ تَكونُ بِسَلامْ

(٣)روحُكَ لكِن لكَ النفسُ الّتي — نَحْسَةٌ وَابليسُ قَيدَ اللُّعبَةِ

لكَ لِلكُفرانِ جرّا وَإِلى — مَعْبدِ الشَّيطانِ .. سِئتَ مَوْئلاً ..

(٤)قالَ يا مُنصِفُ إذ كانا هُما — غالِبَينِ فَالصَّديقُ لَهُما

(٥)أَنا أَغدو إذ هُما في قُوَّةِ — فَصَديقَ مَنْ هُوَ ذو سَطوَةِ

أَقْدَرُ يا ذا أَصيرُ إذ غَلَبْ — حَيثُ أَنْ لي الغالِبُ قَهراً جَذَبْ

(٦)أَقَعُ في الطَّرَفِ ذاكَ أَنا — حَيثُ أَنَّ اللهَ صِدقاً بَيِّنا

وَقَوِيّاً رامَ مِنّي فَالمَرامْ — مِنهُ ما يُجدى وَمِنهُ لِلأَمامْ

---

(١) گفت گر خواهد خدا مؤمن شوم — ور فزايد فضل هم موقن شوم

(٢) گفت مى‌خواهد خدا ايمان تو — تا رهد از دست دوزخ جان تو

(٣) ليك نفس نحس و آن شيطان زشت — مى‌كشندت سوى كفران و كنشت

(٤) گفت اى منصف چو ايشان غالبند — يار او باشم كه باشد زورمند

(٥) يار او تانم بدن كو غالبست — آن طرف افتم كه غالب جاذبست

(٦) چون خدا مى‌خواست از من صدق زفت — خواستش چه‌سود چون پيشش نرفت

(۱) لَمْ أَسِرْ فَالنَّفْسُ وَ اِبْلِيسُ المَرامْ ‏ ‏ ‏ ‏ لِلْأَمامِ لَهُما ساقَا مُدامْ
وَ لَهُ تِلْكَ العِنايَاتُ الغَلَبْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَجَدَتْ قَدْ قُطِّعَتْ قَهْراً إِرَبْ
(۲) مَنْزِلاً أَنْتَ وَ قَصْراً قَدْ بَنَيْتْ ‏ ‏ ‏ ‏ مِأَةَ نَقْشٍ جَمِيلٍ إِنْتَقَيْتْ

---

(۱) نفس وشیطان خواهش خود پیش برد ‏ ‏ ‏ ‏ آن عنایت قهر گشت و خرد و مرد (۱)
(۲) تو یکی قصر و سرائی ساختی ‏ ‏ ‏ ‏ اندرو صد نقش خوش انداختی

---

(۱) سبزواری صفحه ۳۹۱ خواهش خود پیش برد خلاصه کلام مغ آنست که اگر خدا ایمان مرا خواسته و نشده و عدو کفر مرا خواسته و شده پس مراد خدا حاصل نشده و مراد عدو حاصل شده پس مقهوریت او لازم آید و مغ بلکه فاضل غیر عارف محقق مشیت حق را قیاس بمشیت آدم بشری کند و نداند که همه صفات او بالفعل بل عین ذات اوست و عموم مشیت او وعموم قدرت او بجمیع متعلق است چه وجود هرجا که هست مجعول او ومراد او ومقدار اوست چه مظاهر لطف و چه مظاهر قهر و وجود مطلقا خیر است و نور است در هر گل و خاری و سور و ماری بلکه وجود مطلقا خود مشیت حق است چنانکه در اخبار نبویه است که خلق الاشیاء بالمشیة و المشیة بنفسها یعنی مهیات امکانیه وتعینات جوازیه بضمیمه وجود موجودند و وجود بدون ضمیمه موجوداست چنانکه غیر ضوء بضوء روشن است و ضوء بذاته باین معنی که ضوء زاید بر ذاتش نمی‌خواهد پس در کافر و کفر وجود باشد و مشیت نباشد تهافت است پس هر وجودی که متعلق مشیت هرشائی می‌شود من حیث الوجود مقدور و مراد حق است و بعبارت دیگر من حیث الجهة النورانیه که اینما تولوا فثم وجه الله بلی مهیات امکانیه و تعینات اعتباریه مجعول حقند بالعرض نه بالذات پس مهیات کفر و معاصی منسوبند بمهیات شیطان و نفس الخبیثات للخبیثین و الظلمة للظلمة و دلیل آنست که نفس شیئیت مهیت و تعین سرابی چون اعتباریست دون مرادیت و مجعولیت است که الاثر یشابه صفة مؤثره و حکما فرموده‌اند که میانه علت و معلول سنخیتی شرط است معلول الوجود وجود و معلول العدم عدم و معلول المهیة مهیة پس هواجس و وساوس و معاصی بحسب مهیاتشان از نفس و شیطانند و لیاقت انتساب بحق و حقیقة الحقایق ندارند و وجود منسوب باوست قل کل یعمل علی شاکلته و بوجه دیگر خدا را مشیت حتمی‌است و مشیت تعلیقی و این آثار دنیه و کفر مغ و ایمان و طاعات بمشیت تعلیقی خداست که او خواهد چون تو بخواهی —

(١)فِيهِ عَلِقْتَ أَزِدْتَ المَسْجِدا … مَوْطِنَ الخَيْرِ يَكُونُ المَعْبَدا

آخَرٌ جاءَ لَهُ دَيْراً صَنَعْ … وَخِلافَ ما لَهُ رُمْتَ وَقَعْ

(٢)أَوْ بِأَنْ أَنْتَ نَسَجْتَ حَسَنا … واحِدَ الكَرْباسِ حَتَّى بِهَنا

(٣)تَلْبِسُ يَوْماً قَباءَ خَصْمِكا … مِنْ عِنادٍ وَجِلادٍ رَغْمَكا

(٤)صَيَّرَ الكَرْباسَ سَرْوالاً فَما … حِيلَةُ الكَرْباسِ رُوحِي وَالذِما

غَيْرَ أَنْ مَغْلُوبَ رَأْيِ الغالِبِ … يَغْدُو يَقْفُوهُ بِكُلِّ جانِبِ(١)

(٥)هُوَ مَغْلُوبٌ فَذا الكَرْباسُ ما … ذَنْبُهُ كانَ بِما قَدْ نَجَما

مَنْ يَكُونُ ذاكَ مَنْ لِلْغالِبِ … لَمْ يَكُ المَغْلُوبَ أَيَّ جانِبِ

(٦)مِثْلَ مَنْ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لَهُ كانْ … أَحَدٌ جازَ عَلَيْهِ وَعِيانْ

هُوَ فِي مِلْكِهِ وَالبَيْتِ زَرَعْ … شَوْكاً .. الضِدُّ لِما رامَ وَقَعْ ..

---

(١) شبه الجبرى نفسه بالكرباس لاجل اثبات مذهبه وشبه الحق بالحائك وطالب اصطناع الكرباس قفطانا وشبه النفس والشيطان باصطناع الكرباس سروالا كان الجبرى يقول لانجاة ولاخلاص من مكر النفس والشيطان فان الحق حالد رجودى وطلب ان يكون مؤمنا فأتت النفس وتعاضدت مع الشيطان فجعلاه كافراً ماذنبى فى الوسط فانا مغلوب والمغلوب تابع لغالبه ـ المنهج —

---

(١) خواستى مسجد شود آن جاى خير … ديگرى آمد مراو را ساخت دير

(٢) يا تو بافيدى يكى كرباس تا … خوش بسازى بهر پوشيدن قبا

(٣) تو قبا مى‌خواستى خصمم از نبرد … رغم تو كرباس را شلوار كرد

(٤) چاره كرباس چه بود جان من … جز زبون راى آن غالب شدن

(٥) گر زبون‌شد جرم آن كرباس‌چيست … آنكه‌او مغلوب غالب نيست كيست

(٦) چون كسى ناخواه بروى او براند … خار بن در ملك و خانه او نشاند

(١)صاحِبُ البَيْتِ بِهذى الذِلّةِ — أَبَداً ما رَضِيَ وَ الحَمْلَةِ

(٢)فَأَنا أَيْضاً أَعُودُ خَلِقَا — مِثْلَهُ هَبْني جَديداً أَنِقَا

إِذْ أَصيرُ أَنا خِلّاً وَ أَليفْ — مَنْ كَذا كانَ بَذِيّاً وَ كَثيفْ

(٣)حَيْثُ قَصْدُ النَفْسِ جاءَ المُسْتَعانْ — عَدَّ هُزْواً ما يَشاءُ اللهُ كانْ

(٤)فَأَنا لَوْ كُنْتُ عاراً لِلْمَجُوسْ — أَبَداً أَوْ كافِراً قَيْدَ النُحُوسْ

لَسْتُ ذاكَ مَنْ عَلَى اللهِ أَقُولْ — مِثْلَ ذا الظَنِّ وَما مِنْهُ يَؤُلْ

(٥)أَنْ بِلا قَصْدٍ لَهُ رَغْماً لَهُ — أَحَدٌ في مِلْكِهِ لا يَأْبَهُ

(٦)يَطْلُبُ الحُكْمَ لَهُ المِلْكَةَ قَدْ — مَسَكَ طَوْراً وَ سَدَّ أَيَّ سَدْ

أَنْ هُوَ مَنْ خَلَقَ كُلَّ نَفَسْ — نَفَساً ما سَحَبَ إِمّا التَمَسْ

---

(١) صاحب خانه بدين خوارى بود — كاينچنين بر وى خلاقت مى‌رود

(٢) هم خلق گردم ار تازه و نوم — چونكه يار اينچنين خارى شوم

(٣) چونكه خواه نفس آمد مستعان — تسخر آمد ايش شاءالله كان(١)

(٤) من اگر ننگ مغان يا كافرم — اين نيم كه بر خدا اين ظن برم

(٥) كه كسى ناخواه او در غم او — گردد اندر ملكت او حكم جو

(٦) ملكت او را فرو گيرد چنين — كه نيارد دم زدن دم آفرين

---

(١) سبزوارى صفحهٔ ٣٩٢ ايش شاءالله كان مخفف اى شىءالله كان يعنى هرچيز خدا خواسته واقع شده و بايد فرق شود ميان خواسته بالذات و خواسته بالعرض و تسخر نيست و حكما فرموده‌اند الشر مجعول فى‌القضاء الالهى بالعرض و در دعاء افتتاح نماز مى‌خوانى كه الخير بيديك والشر ليس اليك و سابق گفتيم كه شرور به اعدام راجعند و سهيات مطلقا بنقص چه جاى سهيات خبيثه پس آنچه خواسته‌است چه بالذات و چه بالعرض واقع شده است چه بالذات و چه بالعرض —

(١)دَفْعُهُ رامَ وَحَقٌّ لَهُ ذا غُصّةٌ في كُلِّ آنٍ وَ أذى

(٢)لَهُ إبليسُ أرادَ حقٌّ أنْ نغدو عبدَ ابليسَ ذيّاكَ لِأنْ

(٣)هوَ في كُلِّ النوادي غلبا كَيْ بذا منّي لِحقْدٍ ضربا

لا يعادي فهنا أيَّ زمنْ يأخُذ في يدي ربُّ المننْ

(٤)ذلكَ مَنْ كُلَّ شيءٍ لَوْ أرادْ حصلَ توّاً لَهُ منْهُ المُرادْ

مِمّ بَعْدُ شُغلي يغدو الحسنْ .. وأكونُ الصفوَ أخلو من دَرَنْ..

(٥)إصحِ حاشا اللهَ ما اللهُ يشاءْ كانَ وهوَ الحاكِمُ بالعدلِ جاءْ

(٦)أبداً في اللامكانِ والمكانْ بِسوى أمرٍ لَهُ كُلَّ زمانْ

لَيسَ في المُلْكِ لَهُ مِنْ قُدرةِ أحدٌ يُربي كَرأسِ الشَعْرةِ

فى بيان مثل الشيطان على باب الرحمن

(٧)مِلْكُهُ المُلكُ لَهُ الأمْرُ يَليقْ وَ على البابِ لَهُ العالي الحقيقْ

أحقرُ كُلِّ الكِلابِ ابليسُ كانْ .. وَلكُم ذلٌّ لَهُ القدرُ وهانْ..

---

(١) دفع او مى‌خواهد و مى‌نايدش ديو هردم غصهٔ افزايدش

(٢) بنده آن ديو مى‌بايد شدن چونكه غالب اوست در هر انجمن

(٣) تا مبادا كين كشد شيطان زمن پس چه دستم گيرد آنجا ذو المنن

(٤) آن كه او خواهد مراد او شود از كه كار من دگر نيكو شود

(٥) حاش لله ايش شاءالله كان حاكم آمد درمكان و لامكان

(٦) هيچ كس در ملك او بى امر او در نيفزايد بسر يكتاى مو

بيان مثل شيطان بر درگاه رحمان

(٧) ملك ملك اوست فرمان آن اوست كمترين سگ بردرش شيطان‌اوست

(١) وَإذا لِلتُرْكمانِ الكَلْبُ كانْ — فَعلى البابِ لَهُ كُلّ زمانْ

(٢) وَضعَ رَأساً وَ خَدّاً و الذَنبْ — كُلُّ طِفلٍ لَهُ في البَيتِ سَحَبْ

(٣) في يَدِ الأطفالِ صارَ المُحتقَرْ — وَعلى البَيتِ إذا آناً عَبَرْ

أجنَبيٌ حَمَلَ دوماً عَلَيه — مِثلَ لَيثٍ ذَكرٍ خَفَّ إلَيه

(٤) فأشِدّاءُ على مَنْ قَدْ كَفَرْ — صارَ كالوَرْدِ الجَنِيّ وَالزُهَرْ

لِلوَليّ وَعلى الخَصمِ غَدى — مِثلَ شَوكٍ وَلَهُ جَرّ الرَدى

(٥) فَهوَ مِنْ ماءِ القَصيدِ التُركمانْ — عِنْدَ ما أعطاهُ لُطفاً وَحَنانْ

لَهُ كانَ الواقِيا وَالحامِيا — هكذا .. الرُوحَ لَدَيهِ فادِيا ..

(٦) بَعدُ فالشَيطانُ كَلبٌ لَهُ قَدْ — أوجَدَ الحَقُّ تَعالى وَأعَدْ

مِأةُ مِنْ حِيَلٍ أوْ مِنْ فِكَرْ — فيهِ كَمْ جَلّتْ بِقُبحٍ وَضَرَرْ

---

(١) ترکمانرا گرسگی باشد بدر — بر درش بنهاده باشد روی و سر

(٢) کودکان خانه دمش می کشند — باشد اندر دست طفلان خوارمند

(٣) باز اگر بیگانهٔ معبر کند — حمله بروی همچو شیر نر کند

(٤) که اشدآء علی الکفار شد — با ولی گل با عدو چون خار شد

(٥) زآب تتماجی که دادش ترکمان — آنچنان وافی شدست و پاسبان

(٦) پس سگ شیطان که حق هستش کند — اندرو صد حیلت و فکرت تند

(١) لَهُ ماءَ الأَوْجهِ سَوّى الغذاءْ — كَيْ بِماءِ الوَجْهِ جَوراً وَ جَفاءْ
مِنْ جَميلٍ وَ قَبيحٍ يُذهِبُ — .. وَلَها الشَرُّ الكَثيرَ يَجذِبُ ..
(٢) ماءُ وَجهٍ لِلعَوامِ بِالمَثَلْ — قَدْ غَدى ماءَ العَصيدِ ما حَصَلْ
أَنْ بِهِ الشَيطانُ مَنْ كَلْباً جَعَلْ — وَجَدَ مِنْهُ الطَعامَ المُبْتَذَلْ
(٣) فَعَلى بابِ لِفُسطاطٍ شَمَلْ — قُدرَةَ الحَقِّ اللّذي عَزَّ وَ جَلْ
كَيفَ مِنْهُ الرُوحُ لِلحُكمِ لَهُ — لَمْ يَكُ القُرْبانَ .. وَهُوَ وَ لَهُ ..
(٤) فَقَطيعٌ وَ قَطيعٌ مِنْ مُريدْ — وَ مُريدِ مِثْلَ كَلْبٍ بِالوَصيدْ
(٥) باسِطٌ مِنْهُ الذِراعَيْنَ عَلى — بابِ كَهْفِ اللهِ جَلَّ وَ عَلا
ذَرَّةً في ذَرَّةٍ أَمْراً هُمُ — طَلَبُوا وَالعِرْقُ نَطَّ لَهُمُ

---

(١) آب رو ها را غذای او کند — تا برد او آبروی نیک و بد
(٢) آب تتماجست آب روی عام — که سگ شیطان ازو یابد طعام
(٣) بردر درگاه قدرت جان او — چون نباشد حکم را قربان او
(٤) گله گله از مرید و از مرید — چون سگ باسط ذراعه بالوصید
(٥) بردر کهف الوهیت چو سگ — ذره ذره امر جو برجسته رگ(١)

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٤٠ بر در کهف الوهیت چو سگ - مقصود ازین ابیات آنست که خداوند از عباد خواسته که باختیار برین راه درآیند و عبادت را بجا آرند و شیطان را سگ دربار خود کرده که مخلص و غیر مخلص پدید آید و دفع ازین دربار نماید هر که مخلص‌ست از دفع او مندفع نشود و غیر مخلص مندفع شود و این منافی اختیار نیست

بقیه درصفحه بعد

(١) أَيُّهَا الشَّيْطَانُ وَالْكَلْبُ امْتَحِنْ — أَنْتَ حَتَّى تَعْلَمَ عَنْ ذَا اسْتَبِنْ
كَيْفَ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ الأَرْجُلَا — هٰذِهِ الْخَلْقُ تُخَلِّي عَجِلَا
(٢) اِمْنَعْ اِحْمِلْ وَأَجِلْ مِنْكَ النَّظَرْ — كَيْ بِهِ الأُنْثَى لَدَيْكَ وَالذَّكَرْ
(٣) يَبْدُو بِالصِّدْقِ فَمِمَّ قُلْ أَعُوذْ — .. أُنْزِلَتْ حَتَّى بِهَا الْخَلْقُ يَلُوذْ..
عِنْدَ مَا الْكَلْبُ لَهُ بِالاِرْتِفَاعْ — يُثْخِنُ الْحَمْلَةَ يُولِي الاِنْقِطَاعْ
(٤) ذِي أَعُوذُ هِيَ يَا تَرْكَ الْخَطَا — رَحْمَةٌ مِنْهُ ارْتَكَبْتَ غَلَطَا
صِحْ عَلَى الْكَلْبِ أَلَكَ وَلْتَفْتَحِي — لِي الطَّرِيقَ وَلِمَا ارْجُو اسْمَحِ

---

(١) ای سگ‌ديو امتحان می‌کن که تا — چون درين ره می‌نهند اين خلق پا
(٢) حمله می‌کن منع می‌کن می‌نگر — تا که باشد ماده اندر صدق و نر
(٣) پس اعوذ از بهر چه باشد چوسگ — گشته باشد از ترفع تيز تگ
(٤) اين اعوذ آنست کای ترك خطا — بانگ بر زن بر سگت ره برگشا

وفوق اين سرسری ديگرست که اعيان عباد در استعداد خودها مختلف افتادند خداوند اختيار بعباد خود عطا فرمود وازينها عبادت با اختيار طلبيده وشيطانرا برای اغوای آفريد وملائکه‌را برای اعانت پس کسيکه استعدادش مرخير راست او اغوای شيطان قبول نمی‌کند واعانت ملك قبول می‌کند وکسيکه عين ثابته او مستعد شرست گفته شيطان قبول می‌کند وگفته خداوند واعانت ملك قبول نمی‌کند وعباد را خداوند باختيار آنها گذارده ونه باختيار خود واين هردو فريق هرچه می‌کنند اختيار می‌کنند وشيطان امر ومعين می‌شود واين اعانت شيطان خالقيت حق را مر افعال‌را بوجهی‌که از عبد با اختيار وقدرت صادر شود مانع نيست ونه شيطان غالب‌ست برآن بلکه هرکه عباد اختيار می‌کنند ازفساد وصلاح مطابق استعداد اعيان خود آنرا خداوند مخلوق می‌سازد پس اين اختيار خالقيت حق‌را مانع نيست نه موجب غلبه شيطان‌ست برحق سبحانه —

(١)كَيْ عَلى البابِ إِلى خَيْمَتِكا أَرِدْ لي حاجَةٌ مِنْ جُودِكا
(٢)وَالمَقامِ لَكَ لَمّا التُرْكُ كانْ عاجِزاً عَنْ سَطْوَةِ الكَلْبِ عِيانْ
ذي أَعُوذُ ذا النِياحُ وَالصَخَبْ لا يَجُوزُ الكُلُّ ضاعَ وَذَهَبْ
(٣)أَيضاً التُرْكُ مِنَ الكَلْبِ أَعُوذْ أَنا قالَ وَبِها دَوْماً أَلُوذْ
فَمِنَ الكَلْبِ أَنا في الوَطَنِ عاجِزٌ رَهْنَ الأَذى وَالمِحَنِ
(٤)أَنتَ في ذا البابِ لا تَقْدِرُ أَنْ تَدْخُلَ إِنّي مِنْ ذا البابِ لَنْ
(٥)أَقْدَرَ أَنْ أَخْرُجَ الحالَ عَلى رَأْسِ ذا التُرْكِ وَمَنْ جاءَ إِلى
بَيْتِهِ الضَيْفَ التُرابَ أُنْثُرِ أَبَداً وَالعارَ مِنْهُ كَرِّرِ
أَنْ هُوَ كَلْبٌ وَبِالعِدّ انْفَرَدْ عُنُقَ الإِثْنَينِ بِالخَوْفِ عَقَدْ
(٦)إِصحِ حاشا اللهَ فَالتُرْكُ ضَرَبْ صَوتاً .. أَنّى كانَ لِلْكَلْبِ الغَلَبْ..
مَنْ هُوَ الكَلْبُ فَلَوْ فَحلُ الأَسَدْ كانَ مِنْهُ الدَمَ قاءَ وَارْتَعَدْ

---

(١) تا بيايم بر در خرگاه تو حاجتى دارم ز جود و جاه تو
(٢) چونكه ترك از سطوت سگ عاجزست اين اعوذ و اين فغان ناجايزست
(٣) ترك گويد هم اعوذ از سگ كه من هم ز سگ درمانده‌ام اندر وطن
(٤) تو نمی‌یاری برين در آمدن من نمی‌يارم ز در بيرون شدن
(٥) خاك اكنون بر سر ترك و قنق كه يكى سگ هردورا بندد عنق
(٦) حاش لله ترك بانگى بر زند سگ چه باشد شير نر خون قى كند

(١)أَنتَ يا مَنْ أَسَدَ اللهِ دَعى نَفْسَهُ كَمْ مِنْ سِنيٍّ جَزِعا

(١)مَعَ كَلْبٍ قَدْ بَقِيتَ الكَلْبُ ذا كَيفَ يَصطادُ لَكَ يُثني الأَذى

حَيثُ صَيْدَ الكَلْبِ أَنتَ عَلَنا صِرتَ أَولاكَ العَناءَ وَالخَنا

فی بیان جواب المؤمن السنی لذاك الكافر الجبری وفی بیان اثبات اختیار العبد الجزئی وقول السنی دلیلا له ان السنة طریق وطأته اقدام الانبیاء فی یمین ذلك الطریق صحراء الجبر والجبری من لایری لنفسه اختیاراً وینکر الامر والنهی ویؤل ماورد من الامر والنهی ومن انکاره الامر والنهی یلزم انکار الجنة اللتی هی جزاء المطیعین کما ان النار جزاء المخالفین لامره ولااقول غیره وای شیء ینجم من هذا الانکار والعاقل تکفیه الاشارة وعن یسار ذاك الطریق صحراء القدر و ان القدری من یری قدرة الخالق مغلوبة لقدرة المخلوق وان هذه المفاسد تولد من ذلك الاعتقاد للجبری والقدری وعدها علی ذلك الجبری المعتقد بها

(٣)قَالَهُ المُؤمِنُ يا جَبرِيُّ قالْ ذا الخِطابَ اسمَعْ لِيَ أَوعِي المَقالْ

قُلتَ ما لاقَكَ فَاسمَعْ بِالجَوابْ ذا أَتَيتُ وَهُوَ الرَّأيُ الصَّوابْ

---

(١) ای که خودرا شیر یزدان خواندهٔ سالها شد با سگی درماندهٔ

(٣) چون کند آن سگک برای تو شکار چون شکار سگک شدستی آشکار

جواب گفتن مؤمن سنی آن کافر جبری را و بیان اثبات اختیار بنده و دلیل گفتن سنی که سنت راهی باشد کوفته اقدام انبیا (ع) بریمین راه بیابان جبر که خودرا در اختیار نبیند و امر و نهی را منکر شود و تأویل کند و از منکر شدن امر و نهی لازم آید انکار بهشت که بهشت جزای مطیعان امراست و دوزخ جزای مخالفان امر و دیگر نگویم بچه انجامد العاقل تکفیه الاشاره و بر یسار آن بیابان قدراست که قدرت خالق را مغلوب قدرت خلق داند و ازآن فسادها زاید که آن مغ جبری بشمرد

(٣) گفت مؤمن بشنو ای جبری خطاب آن خود گفتی نکک آوردم جواب

(١)لاعِبَ الشِّطْرَنجِ أَنْتَ اللَّعِبا لَكَ أَبْصَرتَ .. وَ قُلتَ عَجَبا ..

لَعِبَ الخَصمِ عَرِيضاً وَطَوِيلْ وَيلَكَ أَنظُرْ .. ما بِهِ قالٌ وَقِيلْ..

(٢)وَكِتابَ عُذرِكَ أَنتَ عَلَنْ قَدْ قَرَأتَ فَالكِتابَ ذا الزَمَنْ

أَنتَ لِلْسُنِّيِّ إِقرَأْ وَ لِمَهْ قَدْ بَقِيتَ .. وَ لَكَ الجَبْرُ السِمَهْ..

(٣)في القَضاءِ قُلتَ مِنْ جَبْرٍ وَما لَهُ ما قُلتَ .. أَفَضْتَ الكَلِما ..

سِرَّ ذاكَ اسْمَعْ لِيَ فيما جَرى فيها رُوحِي بِالصِدقِ دَرى

(٤)فَبِلا شَكٍّ لَنا كانَ اختِيارْ أَبَداً لا تَقدُرُ الحِسَّ جِهارْ

(٥)تُنكِرُ فَالحَجَرُ مَرَّ الأَبَدْ إِنْ مِنّا لَهُ ما قالَ أَحَدْ

وَ مَتى مِنْ حَجَرٍ رامَ الوَفا أَحَدٌ .. أَوْ هُوَ مَعْهُ ائتَلَفا ..

---

(١) بازی خود دیدی ای شطرنج باز بازی خصمت ببین پهن و دراز

(٢) نامه عذر خودت بر خواندی نامه سنی بخوان چه ماندی

(٣) آنچه گفتی جبر یا نه در قضا سر آن بشنو ز من در ماجری

(٤) اختیاری هست مارا بی گمان حس را منکر نتانی شد عیان(١)

(٥) سنگ را هرگز نگوید کس بیا از کلوخی کس کجا جوید وفا

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣٩٢ اختیاری هست مارا حاصل این کلمات این است که اختیار داریم و بدیهی است ثبوت اختیار برای ما و وجه دیگر از برای ثبوت اختیار آنکه چون همه عالم ظلال قادر مختارند پس غیر مختاری نیست که ظل المختار مختار پس درعبد اگر همه صفات مولی است پس ظهور قدرت و اختیار او نیز هست و باین نظر طبایع باندازه قابلیتشان مختارند و مضطری نیست — بصفحه ١٤١ جزء ٥ شرح بحر العلوم نیز رجوع نمائید —

(١)وَمَتىٰ لِلْآدَمِيِّ مِنْ أَحَدْ قٰالَ طِرْ أَوْ أَنْتَ يٰا أَعْمىٰ أَبَدْ

(٢)لِيَ أَنْظُرْ حَسَناً لاٰ فِي عِوَجْ فَالإِلٰهُ مٰا عَلىٰ الأَعْمىٰ حَرَجْ

قٰالَ أَنّىٰ وَضَعَ رَبُّ الفَرَجْ مِنْ عَلاٰ مَنْ كَلَّفَ أَدنىٰ حَرَجْ

(٣)أَحَدٌ لِلْحَجَرِ مٰا قٰالَ لِمْ اٰخِراً جِئْتَ بِكَ مٰا ذٰا يُلِمْ

أَوْ يَقُولُ يٰا عَصٰاةُ فَعَلَيْ لِمْ ضَرَبْتِ .. مٰا لِيَ ذَنْبٌ وَغَيْ ..

(٤)مِثْلُ ذٰا مَنْ لَمْ يَجِيءْ عِنْدَ الطَّلَبْ هَلْ لَهُ الْمَجْبُورَ قٰالَ وَ نَدَبْ

أَحَدٌ أَوْ أَحَدُ الْمَعْذُورَ قَدْ ضَرَبَ .. قَهْراً لَهُ الذَّنْبَ أَعَدْ

(٥)أَيُّهٰا الطّٰاهِرُ جَيْباً فَالْغَضَبْ مَعَ زَجْرٍ وَعِتٰابٍ وَأَدَبْ

وَكَذٰا أَمْرٌ وَ نَهْيٌ مٰا وَرَدْ غَيْرَ مُخْتٰارٍ .. عَلىٰ الجَبْرِ اعْتَمَدْ ..

(٦)فَاخْتِيٰارٌ لَكَ فِي الظُّلْمِ وُجِدْ مَعَ قُبْحٍ غَيْرَ هٰذٰا لَمْ أَرِدْ

---

(١) آدمی را کس بگوید هین مپر یا بیا ای کور خوش در من نگر

(٢) گفت یزدان ما علی الاعمی حرج کی نهد بر کس حرج رب الفرج

(٣) کس نگوید سنگ را دیر آمدی یا که چو با تو چرا بر من زدی

(٤) این چنین واجستها مجبور را کس نگوید یا زند معذور را

(٥) امر و نهی و خشم و تشریف و عتیب نیست جز مختار را ای پاك جیب

(٦) اختیاری هست در ظلم و ستم من ازین شیطان و نفس این خواستم(١)

---

(١) یعنی اگر ظلم باختیار از تو صادر نمیشد فعل تو شیطانی و نفسانی نبود مثل احراق نار که از روی حرارت — سبزواری صفحه ٣٩٢ —

(۱)أَنَا مِنْ إِبْلِيسَ وَالنَّفْسِ سَكَنْ   لَكَ فِي السِّرِّ اخْتِيَارٌ حَيْثُ أَنْ
هِيَ لَوْلَا يُوسُفاً تَنْظُرُ لَمْ   تَجْرَحِ الكَفَّ وَلَا تُبْدِ الأَلَمْ
(۲)وَلَهُ الدَّاعِيَةُ وَالإِخْتِيَارْ   حَصَلَتْ فِي نَفْسِهِ فَالوَجْهُ صَارْ
لَهُ مَرْئِيّاً وَذَا الوَقْتُ الجَنَاحْ   .. فَتَحَ أَبْدَى اخْتِيَاراً وَنَجَاحْ ..
(۳)فَإِذَا مَا الكَلْبُ نَامَ الإِخْتِيَارْ   لَهُ ضَاعَ فَإِذَا مَا الكِرْشُ صَارْ
مِنْهُ آنَا وَرَآهُ الذَّنَبَا   حَرَّكَ ثُمَّ إِلَيْهِ وَثَبَا

---

(۱) اختیار اندر درونت ساکن‌ست   تا که یوسف‌را ندید او کف نخست(۱)
(۲) اختیار و داعیه در نفس بود   روش دید آنگه پر و بالی گشود
(۳) سگ بخفته اختیارش گشته گم   چون شکنبه دید جنبانید دم(۲)

---

(۱) سبزواری صفحه ۳۹۲ کف را نخست و مقصود ازین بیت و مابعد این آنست که اختیار مسبوق بودن فعل‌است بمبادی اربعه حیوة وعلم واراده و قدرت و اینها در ما موجود است و مراد بعلم علم بفعل‌است وعلم تصدیقی بفایده و نفع آن فعل و آنرا داعی گویند و اراده میل مؤکد است که بعداز تصدیق بفایده و بفعل یافت شود و قدرت صحت صدور و لا صدوراست و همه اینها در ما هست پس چون خواهیم کتابت کنیم مثلا تصور کنیم آنرا و تصدیق کنیم بفایده آن و از قوه شوقیه ما میلی بیاید و آن میل مؤکد شود و معلوم‌است که قدرت بر ایقاع کتابت و بر ترک داریم ولی با آن داعی واقع می‌سازیم آنرا پس روش دید تاداعی محقق شد و آنگاه پر و بال گشود یعنی طالب شد او را پس اختیار حقیقتی‌است مرکب ازآنچهار یا صفتی‌است حاصله بعداز آنچهار و علی ای حال حاصل‌است و مضاف بزید است مثلا چنانکه وجودرا مضاف بخود می‌کنند چه نوع تابع اصل و صفت تابع موصوفست —

(۲) سبزواری صفحه ۳۲۱ گشته گم یعنی اختیارش در کتم قوه و امکان بود — چون شکنبه دید این دیدنها برای تحقق داعی درحیوان اعجم است که آن نیز متحرك بالاراده است نهایت داعی درآن وهمی حیوانی‌است نه عقلی —

(١) وَإِذَا مَا الفَرَسُ مِنْهَا الشَعِيرْ — نَظَرَتْ تَصْهَلُ وَالهِرُّ الهَرِيرْ
أَظْهَرَ لَوْ نَظَرَ اللَحمَ الحِراكْ — بَانَ مِنْهُ .. الهِرُّ صَارَ بِارْتِبَاكْ ..
(٢) فَلِهٰذَا الإِخْتِيَارِ الرُؤْيَةُ — أَبدتِ التَحْرِيكَ وَهْيَ العِلَّةُ
مِثْلَمَا النَفخُ مِنَ النَارِ أَثَارْ — شَرَراً ذي الرُؤْيَةُ لِلإِخْتِيَارْ
(٣) فَإِذاً ذَا الإِخْتِيَارُ لَكَ قَدْ — أَظْهَرَ التَحْرِيكَ كَأَبْلِيسَ يُعَدْ
مِثْلَمَا الدَلَّالُ قَدْ قَالَ لَكَا — خَبَرَ وَيْسَ وَأَبْدَى عِنْدَكَا
(٤) حَيْثُ مَطْلُوباً عَلَى ذَا لَوْ أَحَدْ — عَرَضَ أَظْهَرَ مِنْهُ مَا وَجَدْ
رَاقِدُ ذَا الإِخْتِيَارِ الحَرْبَ قَدْ — فَتَحَ دَوماً .. وَقَامَ وَقَعَدْ ..
(٥) يُعرِضُ الخَيْرَاتِ إِذْ ذَاكَ المَلَكْ — رَغْمَ ابْلِيسَ هُوَ فِي القَلْبِ لَكْ
(٦) مِنْ صِيَاحٍ يَجْعَلُ هٰذَا لِأَنْ — إِخْتِيَارُ الخَيْرِ فِيكَ ذَا الزَمَنْ
يُبْدِي تَحْرِيكاً فَقَبْلَ العَرْضِ قَدْ — رَقَدَا الإِثْنَانِ هٰذَانِ بِجَدْ

---

(١) اسب هم جو جو كند چون ديد جو — چون ببيند گوشت گربه كرد مو
(٢) ديدن آمد جنبش اين اختيار — همچو نفخى زآتش انگيزد شرار
(٣) پس بجنبد اختيارت چون بليس — چون دلالت آردت پيغام ويس
(٤) چونكه مطلوبى بدين كس عرضه كرد — اختيار خفته بگشايد نبرد
(٥) و آن فرشته خيرها بر رغم ديو — عرضه دارد مى كند در دل غريو
(٦) تا بجنبد اختيار خير تو — زانكه پيش از عرضه خفتست ايندوتو

(١)وَ لَكَمْ مِنْ مَلَكٍ وَ ابْلِيسَ قَدْ عَرَضَ خَيْراً وَ شَرّاً وَ اجْتَهَدْ
كَيْ يَبْدُا مِنْكَ عُرُوقُ الإِخْتِيارْ تُبْدي تَحريكاً.. وَ تُعْطِيكَ اقْتِدارْ..
(٢)فَمِنَ الإِلْهامِ وَ الوَسْواسِ صارْ عَشْرَةَ أَنْفارٍ فيكَ الإخْتِيارْ
(٣)وَقْتَ تَحْليلِ الصَلوةِ أَنْتَ مَنْ كُنْتَ مَمْلُوحاً وَ بِالْخُلْقِ حَسَنْ
وَجَبَ مِنْ ذا تَجيءُ لِلْمَلَكْ بِالسَلامِ فَهوَ خَيْراً رامَ لَكْ
(٤)أَنْ مِنَ الإِلْهامِ مَعْ حُسْنِ الدُعا لَكُمُ .. نِلتُ التُقىٰ وَ الوَرَعا ..
فاخْتِياري لِلْصَلوةِ ذي غَدىٰ مِنِيَ المَيْسُورَ وَالرُوحَ هَدىٰ
(٥)ثُمَّ بَعْدَ الذَنْبِ حَقَ لَكَ أَنْ تَلْعَنَ ابْليسَ فَذَيّالَكَ الزَمَنْ
(٦)مِنْهُ كُنْتَ المُنْحَني وَ المُولَما ذانِكَ الضِدانِ مِنْ دَوْماً هُما
في السِرارِ عَرَضا بِالحالَتينْ في حِجابِ الغَيْبِ جاءا عارِضينْ

---

(١) پس فرشته و ديو گشته عرضه دار بهر تحريك عروق اختيار(١)
(٢) مى‌شود ز الهامها و وسوسه اختيار خير و شرت ده كسه
(٣) وقت تحليل نماز اى با نمك زان سلام آورده بايد بر ملك
(٤) كه زالهام و دعاى خوبتان اختيار اين نمازم شد روان
(٥) باز از بعد گنه لعنت كنى بر ابليس ايرا ازوئى منحنى
(٦) اين دو ضد عرضه كننده درسرار در حجاب غيب آمد عرضه دار

---

(١) پس فرشته و ديو — يعنى اينكه دو خاطر متضاد ملكى و شيطانى بتو وارد چنانكه حق تعالى فرموده (وهديناه النجدين) دليل اختيارست —

(١) حَيثُ سِتْرُ الغَيبِ مِنْ قُدّامِكا يُرفَعُ وَجهُ الّذي دَلّالَكا

(٢) تَنظُرُ أَنتَ وَمِنْ لَحنِ الكَلامْ تَعلَمُ مِنْ غَيرِ قَصدٍ وَ زُحامْ

أَنّ مَنْ قالُوا الكَلامَ في حِجابْ هُم كانُوا وَلَهُمْ ذاكَ الخِطابْ

(٣) قالَ إبليسُ فيامَنْ لِلبَدَنْ كانَ وَالطَبعِ أَسيراً ذا حَزَنْ(١)

قَدْ عَرَضتُ لَكَ وَالجَبرَ أَنا لَمْ أَرُمْ.. أَنتَ لَكَ الطَبعُ دَنيٰ..

(٤) وَلَكَ ذا المَلَكُ قالَ أَنا قُلتُ مِنْ هٰذا السُرُورِ وَالهَنا(٢)

---

(١) الاية فی‌سورة ابراهیم وقال الشیطان لما قضی الاسر ان‌الله وعدکم وعد الحق ووعدتکم فاخلفتکم وما کان لی علیکم من سلطان الا ان دعوتکم فاستجبتم لی فلاتلومونی ولوموا انفسکم —

(٢) الاية فی سورة ق وقال قرینه هذا مالدی عتید القیافی جهنم کل کفار عنید مناع للخیر معتد مریب اللذی جعل مع‌الله الها آخر فالقیاه فی‌العذاب الشدید قال قرینه ربنا ماطغیئه ولکن کان فی ضلال بعید قال لاتختصموا لدی وقد قدمت الیکم بالوعید —

---

(١) چونکه پرده غیب برخیزد ز پیش تو به بینی روی دلالان خویش(١)

(٢) وز سخنشان واشناسی بی گزند کاین سخنگو در حجاب اینها بدند

(٣) دیو گوید ای اسیر طبع و تن عرضه می کردم نه کردم زور من

(٤) وان فرشته گویدت من گفتمت که ازین شادی فزون گردد غمت

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٣١ — پرده مضافست سوی غیب و معنی آنکه پرده که حجابست بر غیب که به‌سبب آن غیب غیب شده‌است و دیده نمی‌شود و مصداق پرده غیب این حیات دنیاویه است و حاصل آنکه چون این حیات دنیاویه که پرده است بر غیب برود وحیات اخرویه که حیات حقیقة است که در آن هرچیز کما هو علیه از ملائکه و شیاطین و صور اعمال و امثال آن هویدا و مشهود شود آنجا دلالان را که دلالت بر خیر و شر می کردند از ملائکه و شیاطین دیده شود وظاهر شود که کار ایشان جز دلالت نبود و اما فعل خیر و شر پس‌از اختیار مکلف پیدا می‌شود —

(١)يَكْثُرُ الغَمُّ وَ يَزْدادُ الأَذى لَكَ ذاكَ اليَوْمَ ماقُلْتُ كَذا

أَنْ مِنَ الجانِبِ ذاكَ لِلْجِنانْ لَكَ ما كانَ طَريقٌ كُلَّ آنْ

(٢)فَمُحِبُّوا الرُّوحَ نَحْنُ مَنْ يَزيدْ رُوحَكَ لُطْفاً جَديداً فَجَديدْ

نَحْنُ كُنّا لِأَبيكَ السّاجِدينْ .. وَلَهُ بِالصِّدْقِ كُنّا الْمُخْلِصينْ ..

(٣)نَحْنُ أَيْضاً لَكَ في هٰذا الزَّمَنْ نَخْدِمُ حُبّاً نَصيحُ في العَلَنْ

(٤)إِغْدُو مَخْدُوماً فَذَيّاكَ الفَريقْ مَعْ أَبيكَ الخَصْمَ كانَ في الطَّريقْ

مِنْ خِطابِ إِسْجُدُوا أَبْدى امْتِناعْ مِنْهُ .. أَبْدى العِظَمَ وَالإِرْتِفاعْ ..

(٥)ذٰلِكَ أَنْتَ مَسَكْتَ ما لَنا راقَ أَسْقَطْتَ .. أَضَعْتَ حَقَّنا ..

(٦)ذا الزَّمانَ ذي وَ نَحْنُ في العِيانْ أُنْظُرِ اعْرِفْنا بِلَحْنٍ وَ بَيانْ

(٧)فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ لَوْ تَسْمَعُ أَنْتْ لِلْحَبيبِ النَّدْبَ عَنْهُ ما اخْتَبَرْتْ

فَإِذا قالَ الكَلامَ في السَّحَرْ تَدْري أَنْ كانَ هُوَ .. الحالُ ظَهَرْ..

---

(١) آن فلان روزت نگفتم من چنان که از آن سو نیست ره سوی جنان

(٢) ما محب روح جان افزای تو ساجدان و مخلص بابای تو

(٣) این زمان ما خدمتی هم می کنیم سوی مخدومی صلایت می‌زنیم

(٤) آن گروه بابات را بوده عدی واز خطاب اسجدوا کرده ابا

(٥) آن گرفتی و آن ما انداختی حق خدمتهای ما نشناختی

(٦) این زمان مارا و ایشان را عیان در نگر بشناس از لحن و بیان

(٧) نیم شب چون بشنوی زاری‌دوست چون‌سخن گوید سحر دانی که‌اوست

(١)وَلَوِ اثْنانِ لَكَ فِي اللَيْلِ قَدْ | عَنْ مَقالٍ ذَكَرا فيهِ وَرَدْ
فِي النهارِ أَنْتَ مِنْ قَوْلِهِما | تَعرِفُ الإِثْنَيْنِ أَنْ كانا هُما
(٢)فَزَئِيرُ الأَسَدِ لَيْلاً وَصَلْ | مَعْ نِباحِ الكَلْبِ.. فِي السَمْعِ حَصَلْ..
صُورَةَ الإِثْنَيْنِ كُلّاً ما نَظَرْ | أَحَدٌ .. ما أَمْعَنَ مِنْهُ النَظَرْ ..
(٣)وَالنَهارُ إِذْ أَتى أَيضاً هُما | صَوَّتا ذا الحَبْرُ مِنْ صَوْتِهِما
(٤)بِهِما يَعْلَمُ وَالحاصِلُ أَنْ | مَلَكٌ وَإبليسُ فِي ذاكَ الزَمَنْ
وَجَدا الإِثْنانِ تَتْمِيماً أَبَدْ | لِاخْتِيارٍ كانَ فِي المَرْءِ مُعَدْ
(٥)إِخْتِيارُ كانَ فِينا ما ظَهَرْ | وَإِذا ما مُطْلَبَيْنَ قَدْ نَظَرْ
(٦)فِي مَزِيدٍ هُوَ جاءَ كَمْ ضَرَبْ | كُلُّ أُسْتاذٍ صَبِيّاً لِلأَدَبْ
وَمَتى هُمْ مَعَ مُسْوَدِّ الحَجَرْ | عَمِلُوا ذا الأَدَبَ .. أَنّى ظَهَرْ ..

---

(١) ور دو کس در شب خبر آرد ترا | روز از گفتن شناسی هردو را
(٢) بانگ شیر و بانگ سگ شب در رسید | صورت هردو ز تاریکی ندید
(٣) روز شد چون باز در بانگ آمدند | پس شناسدشان ز بانگ آن هوشمند
(٤) مخلص آنکه دیو و روح عرضه دار | هردو هستند از تتمه اختیار
(٥) اختیاری هست در ما ناپدید | چون دو مطلب دید آید در مزید
(٦) اوستادان کودکان را می‌زنند | آن ادب سنگ سیه را کی کنند

(١) أَبداً هَلْ قُلْتَ أنَا لِلْحجَرِ مِنّي أتِ في غَدٍ.. في ذا المَقَرْ..

وَإِذا لَمْ تأتِ مِنّي ما يَليقْ لِلْقَبيحِ.. أنَا أُعْطي وَالحَقيقْ..

(٢) أبداً هَلْ لِبِنَةَ آنَاً ضَرَبْ عاقِلٌ أَوْ قالَ لَوماً وَعَتَبْ

(٣) أَحَدٌ مَعْ حَجَرٍ عِنْدَ النَظَرْ كانَ قُبْحُ الجَبْرِ مِنْ قُبْحِ القَدَرْ

أكْثَرَ دَوْماً لِأَنْ بِالجَبْرِ قَدْ أَنْكَرَ الحِسَّ.. عَنِ العَقْلِ ابْتَعَدْ..

(٤) لَمْ يَكُ ذلِكَ مَرْءُ القَدَرِ مُنْكِرَ الحِسِّ.. كَجَبْرِيٍّ جَري..(١)

حَيْثُ فِعْلُ الحَقِّ حِسِّيّاً أَبَدْ ما أتى فَلْتَدْري هذا يا وَلَدْ

(١) اى الرجل الجبرى أشنع واقبح من القدرى لانكاره الحس فمذهب الجبرى انه ليس للعبد اختيار والقدرى يقول‌الله تعالى له فى فعل الخير و الشر قدرة كاملة ولامدخل لله فى‌افعال الخلق لان فعل‌الله ليس بمحسوس يعنى ان القدرية لاينكرون الحس فى‌وجودهم ولايسلبون منه الاختيار ولكن يقولون فعل‌الله ليس منسوبا الى الحس والحال ان فعلنا حسى فغلطوا من هذا الوجه وقالوا نحن نوجد افعالنا مثلا الرؤية بالعين والتلذذ بالسماع والبطش باليد والذوق بالفم والاستشمام بالانف فى يدنا فاذا ضربنا احداً وقلنا هذا فعل‌الله واذا أكلنا بفمنا حراما وقلنا أكله‌الله لايجوز لان فعل‌الله ليس بحسى و فعل الانسان حسى ولهذا انكروا افعال‌الله فالجبرى اقبح من القدرى لانه منكر لحس نفسه —

(١) هيچ گوئى سنگ را فردا بيا ور نيائى من دهم بد را سزا

(٢) هيچ عاقل مر كلوخى را زند هيچ با سنگى عتابى كس كند

(٣) در قدر جبر از قدر رسوا ترست زانكه جبرى حس خودرا منكرست

(٤) منكر حس نيست آن مرد قدر فعل حق حسى نباشد اى پسر(١)

(١) شرح سبزوارى دفتر پنجم صفحه ٣٩٣ فعل حق حسى نباشد – چه حس محدود جزئى‌را مى‌رسد و فعل حق نامحدود و وجود منبسط است كه جبروت و ملكوت و ناسوت و اعيان

بقيه حاشيه درصفحه بعد

(۱) مُنکِرُ الفِعْلَ مِنَ اللهِ الجَلیلْ مِثْلَما أَنکَرَ مَدْلُولَ الدَلیلْ
(۲) ذٰلِكَ قٰالَ الدُخٰانُ وُجِدا لٰکِنْ آثٰاراً لَهُ قَدْ فَقَدا(۱)
نُورَ شَمْعٍ وَجَدَ الشَمْعُ المُنیرْ لَهُ لَمْ یُوجَد فَهَلْ هٰذا یَصیرْ
(۳) وَ لِعَیْنِ النٰارِ ذٰا دَوْماً نَظَرْ وَ لِإِنکٰارِ لَهُ عَمْداً نَفَرْ

---

(۱) الدلیل الافعال الالهیة و المدلول هو الله تعالی فمنکر فعل الله مستلزم ان یکون منکر الله تعالی —

---

(۱) منکر فعل خداوند جلیل هست در انکار مدلول دلیل(۱)
(۲) او بگوید دود هست و نار نی نور شمعی بی ز شمع روشنی
(۳) وین همی بیند معین نار را نیست می‌گوید پی انکار را(۲)

و اذهان همه را فراگرفته و عقل و عاقل و اشاره و مشیر و مشار الیه کل را محو کرده که الحقیقة کشف سبحات الجلال من غیر اشارة و اثر الحقیقة لیس شیئاً علی حیا له پس فعل مطلق او عقلی هم نباشد لیکن فعل عبد چون حسی بود همین نفی حسی فرمود و مفوضه را قدری گویند چون نظرش بعالم و عالمیان است و این عالم قدر عینی است که عالم صورت و مقدار است وقدر ازمقدار مأخوذ است و مفوضه این مقادیر و متقدراترا مؤثر دانند وقول پیغمبر (ص) که القدریة مجوس هذه الامة اینهارا می‌گیرد —

(۱) شرح سبزواری دفتر پنجم صفحه ۳۹۳ مدلول دلیل -- باضافه یعنی قدری که منکر است که این آثار که درنفوس و اجسام است فعل حق باشد و فعل دلیل است بر مدلول در حقیقت منکر حق است چه فعل بمنزله ظل و دخان و شعاع است پس انکار شعاع مثلا انکار شمع است پس این فعلهای این قوتها مجرده و مادیه ظهور ذات و صفات خداست پس چون فعل خدا نیست پس العیاذ بالله گویا ذات خدا نیست ولیکن هست چون درنزد او فعل قوی است پس بگوید دود هست بی‌نار و نور شمع هست بی‌شمع —

(۲) شرح سبزواری دفتر پنجم صفحه ۳۹۳ می‌گوید — یعنی اینکه می‌گوید درجهان وجهانیان اختیار وعلم وقدرت واراده وغیر ذلک نیست انکار او می‌شود وصفات او ولیکن من حیث لا یشعر که نمی‌داند نسبت خلق را بخالق که بینونت عزلیه نیست و معیت مقارنه بل قیومیه —

(١) ذَيْلُهُ قَدْ أُحرِقَ قَالَ أَبَدْ — لَمْ تَكُ النَّارُ .. وَلا حَرٌ وَقَدْ.. (١)
ثَوبُهُ قَدْ خاطَ قَالَ الخَيطُ ما — كانَ وَ الخَيّاطُ .. أَيْنَ قُلْ هُما..
(٢) ذا ادِّعاءُ الجَبرِ كانَ السَّفْسَطَهْ — عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ وَ المَغْلَطَهْ
فَإِذاً لا شَكَّ ذا الجَبْرِيُّ كانْ — مِنْ مَجوسِيٍّ أَقَلَّ وَ المُهانْ
(٣) فَالمَجُوسِيُّ يَقُولُ الكَوْنُ قَدْ — وُجِدَ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ أَحَدْ (٢)
لٰكِنِ الجَبْرِيُّ يا رَبُّ يَقُولْ — مُسْتَجاباً لَمْ يَكُ مِنْهُ القَبُولْ
(٤) هُوَ دَوْماً قَالَ ذا الكَوْنُ أَبَدْ — لَمْ يَكُ فِي ذاتِهِ شَيْئاً مُعَدّ (٣)
وَقَعَ مَنْ سَفْسَطَ فِي العُقَدِ — ضُوعِفَتْ .. لِلْواقِعِ لَنْ يَهْتَدِي..

(١) ای كذا جميع الافعال والاثار لاتكون من غير فاعل ولامؤثر والقدرية يرون الفعل والاثر وينكرون فاعله ومؤثره الحقيقى — (٢) ای الجبرى اقبح من المجوسى منكر الالوهية لانه كالسوفسطائى يقول العالم ايضاً غير موجود — (٣) ای الجبرى سوفسطائى موجود فی پیچ پیچ ای مختلط ومشوش فی المذهب السوفسطائى المنكر لحقائق الاشياء و وجود العالم —

---

(١) دامنش سوزد بگوید نار نیست — جامه‌اش دوزد بگوید تار نیست
(٢) پس تسفسط آمد این دعوی جبر — لاجرم بدتر بود زین رو ز گبر (١)
(٣) گبر گوید هست عالم نیست رب — یاربی گوید که نبود مستحب
(٤) این همی گوید جهان خود نیست هیچ — هست سوفسطائی اندر پیچ پیچ (٢)

(١) سبزواری دفتر پنجم صفحه ٣٩٣ پس تسفسط — یعنی سوفسطائی بودن که منکر علم و ایقانست و عالم را بخیال و وهم بی پا می‌داند بلکه می‌گوید این دانش را هم نمی‌دانم و انکار بدیهی کند پس جبری هم ملحق بآن شد چه اختبار و امر و نهی و فرستادن پیغمبران و مانند اینها از بدیهیات همه از میان رفت — (٢) اندر پیچ پیچ — یعنی جبری مثل سوفسطائی در تنگنای سؤال از امر و نهی و اختیار می‌افتد —

(١) جُمْلَةُ العالَمِ قَرَّ بِاخْتِيارْ وَ بِأَمْرٍ مَعَ نَهْيٍ كَمْ مِرارْ

قالَ في ذا أْتِ وَلا تَأْتِ بِذا .. كَرَّرَ الأَمْرَ مَعَ النَّهْيِ كَذا ..

(٢) هُوَ قالَ دائِماً أَنْ لَيْسَ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ وَما مَعْها قُرِنْ(١)

إِخْتِيارٌ لَمْ يَكُ ذي الجُمْلَةُ خَطأً كانَتْ وَفيها الزَلَّةُ

(٣) يا رَفيقُ الحِسُّ فيهِ الحَيَوانْ قَدْ أَقَرَّ غَيْرَ أَنْ في كُلِّ آنْ

كَمْ دَقيقٍ لَهُ إِدْراكُ الدَليلْ كانَ دَوْماً .. وَعَلى الفِكْرِ الثَقيلْ..

(٤) حَيْثُ مَحْسوسٌ لَنا ذا الإِخْتِيارْ وَعَلَيْهِ العُمْرَ سِرّاً وَجِهارْ(٢)

يَرِدُ التَكْليفُ فيهِ لِلْعَمَلْ .. حَسَناً مِنْ غَيْرِ بُطْءٍ وَزَلَلْ ..

---

(١) اى قالوا هذا الامر والنهى لاشيء يعبأبه ولاحقيقة ولاارادة للانسان ولااختيار وجملة ساقالوه غلطاً — (٢) لانه لنا اختيار جزئى وهو محسوس وظاهر لنا باننا نفرق بين حركة البطش والارتعاش وبين حركة الشيء والسقوط —

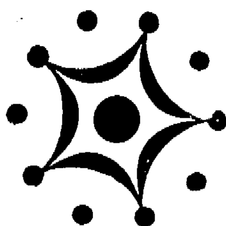
---

(١) جمله عالم مقر در اختيار امر و نهى اين بيار و اين بيار

(٢) او همى گويد كه امر و نهى لاست اختيارى نيست اين جمله خطاست

(٣) حس را حيوان مقرست اى رفيق ليك ادراك دليل آن دقيق

(٤) زانكه محسوس‌ست مارا اختيار خوب مى‌آيد برو تكليف كار



فی بیان ان الدرك الوجدانی کالاختیار والاضطرار والغضب بقوة البصر والاصطبار والشبع و الجوع کلها امثلة حسية وجدانية بان صاحب البصر يميز الاصفر من الاحمر ويفرق بين الصغير والكبير ويميز بالقوة الذائقة المر من الحلو و يميز بالقوة الشامة المسك من السرقين ويميز بالقوة اللامسة الخشن من الناعم ويميز بحس المس الحار من البارد وزائد الحرارة المحرق من زائد الحرارة غير المحرق والرطب من اليابس و مس الجدار من مس الشجر فمنكر الوجدانی منكر الحس بل يزيد على منكری الحس لانهم منكرون لحسهم الظاهری (ای بخلاف القدرية المقرين به والمنكرين له فی افعال الله) و ان الامر الوجدانی عند العقل اظهر من الحس الظاهری ولهذا امكن ربط مدخل الحس و منعه عن الاحساس و ما امكن ربط مدخل الوجدانيات والعاقل تكفيه الاشاره

(١) إِنَّ إِدْرَاكاً إِلَى الْوُجْدَانِ قَدْ عُزِيَ دَوْماً عَنِ الحِسِّ بِجِدْ
نَائِياً كَانَ هُمَا يَا عَمِّيَا دَائِماً فِي جَدْوَلٍ قَدْ جَرِيَا

(١) الادراك قسمان وجدانی وحسی فالوجدانی هو ادراكك الامور المعقولة بعقلك وتمييزك بينها وبين الاختيار والاضطرار والغضب والاصطبار والشبع ولجوع وغيرها كما ذكره فی الاصل فانها امور وجدانية و اوصاف معنوية يجدها العقل فی باطنه و يميزها عن غيره والدرك الحسی مايظهر بالحواس الخمس الظاهرة كالذوق والشم واللمس والنظر والسمع

در بيان آنكه درك وجدانی چون اختيار و اضطرار و خشم و اصطبار و سيری و ناهار بجای حس است كه زرد از سرخ بداند و فرق كند خرد را از بزرك و تلخ از شيرين و مسك از سرگين و درشت از نرم بحس مس و گرم از سرد و سوزان از گرم و تر از خشك و مس ديوار ازمس درخت پس منكر وجدان منكر حس باشد وزيادهكه وجدان از حس ظاهرترست زيرا حس‌را توان بستن و منع كردن از احساس و بستن راه مدخل وجدانيات را ممكن نيست والعاقل تكفيه الاشاره

(١) درك وجدانی بجای حس بود هردو در يك‌جدول ای عم می‌رود

(١)فَعَلَيْهِ يَرِدُ اللُّبَ الجَلِيّ — إِنْ فَعَلْتَ لَهُ أَوْ لَمْ تَفْعَلِ
أَمْرُ أَوْ نَهْيٌ وَ كُلٌّ مَاجَرِىٰ — .. مِنْ أُمُورٍ وَ بِهَا الرُّوحُ دَرَىٰ ..
(٢)فِي غَدٍ أَفْعَلُ هٰذَا أَمْ هُنَا — أَفْعَلُ ذَيَّاكَ مَا أَدْرِي أَنَا
ذَا دَلِيلُ الإِخْتِيَارِ يَا صَنَمْ — .. إِذْ بِهِ التَّرْدِيدُ لِلْفِعْلَيْنِ لَمّ ..
(٣)وَ لَكَ ذَا النَّدَمُ مَنْ وَرَدَا — لَكَ مِنْ فِعْلٍ رَدِيٍّ قَصْدَا
لِاخْتِيَارٍ لَكَ صِرْتَ المُهْتَدِي — .. بِاخْتِيَارٍ قُلْ عَنِ الجَبْرِ أَبْعِدِ ..
(٤)جُمْلَةُ القُرْآنِ أَمْرٌ مَعَ نَهْيٍ — مَعْ وَعِيدٍ لِرَشَادٍ أَوْ لِغَيٍ
صَخْراً المَرْمَرَ كَانَ مَنْ نَظَرْ — أَحَداً أَنَا نَهَاهُ أَوْ أَمَرْ
(٥)أَبَداً مَنْ عَلِمَ أَوْ مَنْ عَقِلْ — مِثْلَ ذَا فِي عُمْرِهِ أَنَا عَمِلْ
أَنْ مَعَ اللِّبْنَةِ وَ الصَّخْرِ الغَضَبْ — يُبْدِي وَ الحِقْدَ يُكِنُّ وَ العَطَبْ
(٦)أَنَا قُلْتُ إِفْعَلُوا لِي مِثْلَ ذَا — أَوْ كَمِثْلِ ذَا افْعَلُوا .. لَا فِي أَذَىٰ..
فَلِمَهْ يَا عَاجِزُونَ وَ المَوَاتْ — مَا فَعَلْتُمْ .. عَنْهُ صِرْتُمْ فِي سُبَاتْ ..

---

(١) نغز می‌آید براو کن یا مکن — امر و نهی ماجرا ها درسخن
(٢) اینکه فردا این کنم یا آن کنم — این دلیل اختیارت ای صنم
(٣) وآن پشیمانی که خوردی زین بدی — ز اختیار خویش گشتی مهتدی
(٤) جمله قرآن امر و نهی‌ست و وعید — امر کردن سنگ مرمر را که دید
(٥) هیچ دانا هیچ عاقل این کند — با کلوخ و سنگ خشم و کین کند
(٦) که بگفتم که چنین کن یا چنان — چون نکردید ای موات و عاجزان

(١) وَ مَتىٰ الْعَقْلُ عَلىٰ صَلْدِ الحَجَرْ | حَكَمْ وَ الخَشَبَ كَيْفَ أَمَرْ

رَجُلُ الحَرْبِ مَتىٰ فَوقَ الصُوَرْ | يَدَهُ خَلّىٰ بِهٰا الخَدْشَ أَقَرْ

(٢) يا غُلامُ عُقِدَتْ مِنْهُ اليَدُ | رِجْلُهُ قَدْ كُسِرَتْ لا يُحْمَدُ

إِسْتَلِمْ رُمْحاً وَ لِلْحَرْبِ اغْدِرِ | .. وَاكْسِرِ الصَفَّ بِعَزْمٍ قَسْوَرِي..

(٣) ذٰلِكَ الخالِقُ مَنْ نَجْمَ الفَلَكْ | خَلَقَ وَ الرُوحَ سَوّىٰ وَ المَلَكْ

كَيْفَ أَمْراً مَعَ نَهْيٍ مِثْلَ مَنْ | جَهِلُوا يَأْمُرُ أَوْ يَنْهىٰ أَفَنْ

(٤) إِحْتِمالَ العَجْزِ لِلْحَقِّ البَلَهْ | أَنْتَ سَوَّقْتَ وَ غِرّاً قُلْتَ لَهْ

(٥) لا يَكُونُ العَجْزُ بَتّاً فِي القَدَرْ | فِيكَ كانَ وَ بِكَ دَوْماً ظَهَرْ

وَ مِنَ العَجْزِ كَثِيراً قَدْ غَدىٰ | أَقْبَحَ الجَهْلُ .. الَّذِي مِنْكَ بَدىٰ.. (١)

---

(١) اراد بكلمة (قدر) القدرية والقدرى هو الذى يقول النفس والشيطان يقدر ان للعبد المعصية فيعترض الجبرى على القدرية والمعتزلة ويقول لهم قولكم النفس والشيطان يقدر ان فيه اسناد العجز الى الله تعالى ولدفع هذا الاسناد اسناد جملة الاختيار والارادة اليه اولى ومولانا يجيب الجبرية عن لسان السنى ويقول قول القدرية النفس والشيطان يجعلان الانسان عاصياً لايلزم اسناد

بقيه حاشيه درصفحه بعد

---

(١) عقل كى حكمى كند برچوب و سنگ | مرد جنگى كى زند بر نقش چنگ

(٢) كاى غلام بسته دست اشكسته پا | نيزه برگير و بيا سوى وغى

(٣) خالقى كو اختر گردون كند | امر و نهى جاهلانه چون كند

(٤) احتمال عجز بر حق راندى | جاهل و گيج و سفيهش خواندى

(٥) عجز نبود در قدر درخود شود | جاهلى از عاجزى بدتر بود

(١) وَ إلى بَابِي قَالَ التُرْكُمَانْ إِتِ لِلضَيْفِ لِجُودِ وَ امْتِنانْ (١)

(٢) لا مَعَ كَلْبِ وَ دَلْقِ فِي الطَرِيقْ ذٰلِكَ مَعْ أَدَبِ فِيكَ يَلِيقْ

إِصْحِ حَتّىٰ كَلْبِيَ عَنْكَ الشَفَهْ لَهُ وَ الأَسْنَانَ .. يُثْنِى مَعْرِفَهْ ..

(٣) أَنْتَ بِالعَكْسِ لِذَاكَ قَدْ فَعَلْتْ وَ مِنَ البَابِ بِلاَ إِذْنٍ دَخَلْتْ

فَإِذاً لاَ بِدْعَ لَوْ صِرْتَ الجَرِيحْ أَنْتَ لِلْكَلْبِ مِنَ الفِعْلِ القَبِيحْ

(٤) هٰكَذَا اذْهَبْ مِثْلَ مَا الغِلْمَانُ قَدْ ذَهَبُوا حَتّىٰ لَهُ الكَلْبُ أَبَدْ

(٥) مَعَكَ يَغْدُو مُحِبّاً وَ حَلِيمْ أَنْتَ بِالثَعْلَبِ أَوْ كَلْبِ ذَمِيمْ

تَأْتِي فَالكَلْبُ بِكُلِّ خَيْمَةِ يَحْمِلُ مِنْ قَعْرِهَا بِالنَبْحَةِ

العجز الى الله تعالى ولو سلمنا اللزوم فاحتمال الجهالة اقبح من احتمال العجز والله تعالى منزه عن العجز و الجهالة و لان القول بان النفس و الشيطان يضلان لايلزم منه العجز أشار فقال (ترك مى گويد قنق را ازكرم) —

(١) قال فى المنهج القوى التركمان المراد به هوالله تعالى يقول للمسافر الى بابه العالى على طريقة التمثيل من الانبياء والاولياء من كرم جيء جانب بابى بلاكلب ولالباس —

---

(١) ترك مى گويد قنق را از كرم بى سگ و بى دلق آ سوى درم

(٢) در فلان سو اندرآ هين با ادب تا سگم بندد ز تو دندان و لب

(٣) تو بعكس آن كنى از در روى لاجرم از زخم سگ خسته شوى

(٤) آنچنان رو كه غلامان رفته‌اند تا سگش گردد حليم و مهرمند

(٥) تو سگى با خود برى يا روبهى سگ بشورد از بن هر خرگهى

(١)لَوْ لِغَيرِ الحَقّ مٰا كٰانَ اخْتِيٰارْ | كَيْفَ يَأتي الغَضَبُ مِنْكَ مِرٰارْ
(٢)لِلّذي المُجْرِمَ كٰانَ كَيْفَ أَنْتْ | تُحرِقُ الأَسْنٰانَ دَوْماً وَ حَقَدْتْ
مِنْ عَلىٰ الخَصْمِ مُدٰاماً ذَنْبَهُ | تَدْري وَ الجُرْمَ .. وَ تأبىٰ قُرْبَهُ..
(٣)لَوْ لِسقْفِ البَيْتِ تَهوي خَشَبَهْ | مِنْ عَلَيْكَ لَكَ جَرَتْ عَقَبَهْ
(٤)وَ جُرِحتَ هَلْ لِتِلْكَ الخَشَبَهْ | مَنْ مِنَ السَقْفِ هَوت بِالعَقَبَهْ
زَمَناً أَنْتَ عَلَيْهٰا حِقْدُ كٰا | بٰانَ أَوْ مِنْهٰا تَرىٰ مٰا مَسّكٰا
(٥)أَنْ لِمَهْ ذي ضَرَبَتْ مِنّي الیَدٰا | كَسرَتْ أَوْ أَنْتَ قُلتَ نَكَدٰا
لِمَهْ فَوقي وَقَعَتْ وَالأَسْفَلا | لِيَ سَوَتْهُ ضَعيفاً كَسِلا
(٦)ذي عَدُوٌ رُوحيَ الخَصْمَ لِيٰا | وَهِيَ عَمْداً أَرٰاقَتْ دَمِيٰا
(٧)لِمْ ضَرَبْتَ النَشْأَ ذٰاكَ الصِغٰارْ | وَ لِمَهْ نَزّهتَ مَنْ كٰانُوا الكِبٰارْ

---

(١) غير حق را گر نباشد اختيار | خشم چون مى‌آيدت برجرم دار
(٢) چون همى خائى تو دندان بر عدو | چون همى‌بينى گناه و جرم ازو
(٣) گر ز سقف خانه چوبى بشكند | بر تو افتد سخت مجروحت كند
(٤) هيچ خشمى آيدت بر چوب سقف | هيچ اندر كين او باشى تو وقف
(٥) كه چرا بر من زد و دستم شكست | يا چرا بر من فتاد و كرد پست
(٦) او عدو و خصم جان من بدست | قاصداً در بند خون من شده‌ست
(٧) كودكان خرد را چون مى‌زنى | چون بزرگان را منزه مى‌كنى

(١)ذاكَ مَنْ قَدْ سَرَقَ المالَ لَكا | قُلتَ ارْكُضْ وَلَهُ كُنْ مُمْسِكا
رِجْلَهُ وَاليَدَ تَوّاً إِقْطَعِ | وَأَسيراً لَهُ خُذْ لا تَنْزَعِ
(٢)وَالَّذي قَدْ قَصَدَ عَوْرَتَكا | أَلْفُ أَلْفِ غَضَبٍ شَبَّ بِكا
(٣)فَإِذا ما السَيْلُ جاءَ وَذَهَبْ | بِالمَتاعِ لَكَ هَلْ أَبْدى الغَضَبْ
(٤)عَقْلُكَ مَعْ ذٰلِكَ السَيْلِ زَمَنْ | وَإِذا ما الريحُ جاءَ وَعَلَنْ
خَطَفَ عِمَّتَكَ أَنّى يَبِينْ | قَلْبُكَ حِقْداً بِهِ لَمْ كَمِينْ
(٥)مَعَ ذا الريحِ بَيانَ الإِخْتِيارْ | صارَ مِنْكَ الغَضَبُ حَتّى اعْتِذارْ
أَنْتَ كالجَبْرِيَّةِ لا تَذْكُرُ | .. لا وَلا عَنْ إِخْتِيارٍ تَعْذُرُ ..
(٦)وَلَوِ الجَمّالُ في السَيْرِ الجَمَلْ | ضَرَبَ فَالجَمَلُ .. القَصْدَ فَعَلْ ..
(٧)مَعَ ذاكَ الضارِبِ حِقْدُ الجَمَلْ | لَيْسَ مِنْ تِلْكَ العَصاةِ ما حَصَلْ
فَإِذاً لِلإِخْتِيارِ ذا الجَمَلْ | شَمَّ رِيحاً وَلَهُ بانَ عَجَلْ

---

(١) آن که دزدد مال تو گوئی بگیر | دست و پایش را ببر سازش اسیر
(٢) و آن که قصد عورت تو می کند | صد هزاران خشم از تو سر زند
(٣) گر بیاید سیل و رخت تو برد | هیچ با سیل آورد کینه خرد
(٤) ور بیاید باد و دستارت ربود | کی ترا با باد دل خشمی نمود
(٥) خشم در تو شد بیان اختیار | تا نگوئی جبر یا نه اعتذار
(٦) گر شتربان اشتری را می‌زند | آن شتر قصد زننده می کند
(٧) خشم اشتر نیست با آن چوب او | پس ز مختاری شتر بر دست بو

(١)هكذا أنتَ على الكلبِ إذا حجراً ترمي لَهُ رُمتَ الأذى
فعليكَ الحملةَ أبدى انثنى في نباحٍ .. مُستمرٍ و انحنى ..
(٢)وإذا ما الحجر قد مسكا فهو من غضبٍ فيهِ لكا
أنكَ أنتَ بعيدٌ لم تصلْ يدُهُ منكَ .. بكَ لم يتصلْ ..
(٣)فإذا ما العقلُ للحيوانِ كانْ باختيارٍ ولكَ بانَ عيانْ
لا تقلْ يا عقلُ للإنسانِ أنتْ ذا وسلّمْ واستحي من كُلِّ مقتْ
(٤)نيّرٌ هذا ولكنْ من طمعْ بالسُحورِ لَهُ كثراً والجشعْ
ذلكَ الآكلُ منهُ العينَ قدْ ربطَ من أن يرى النورَ أبدْ
(٥)حيثُ ميلُ لَهُ كلّيٌّ لأنْ يأكلَ الخبزَ وفيهِ الجوعُ كنّ
للظلامِ وجهَ الوجهَ وقالْ لا نهارُ .. وليَ الأكلُ حلالْ ..

---

(١) همچنين گر بر سگى سنگى زنى حمله آرد بر تو گردد منثنى
(٢) سنگ‌را گر گيرد او خشم تو است كه تو دورى و ندارد بر تو دست
(٣) عقل حيوانى چو دانست اختيار اين مگو اى عقل انسان شرمدار
(٤) روشن‌ست اين ليك از طمع سحور آن خورنده چشم بربندد ز نور
(٥) چونكه كلى ميل او نان خوردنيست رو بتاريكى كند كه روز نيست

(١) فَإذا ما الحِرصُ مِثلَ الشَمسِ قَدْ سَتَرَ وَالنُورَ سَدَّ أيَّ سَدْ(١)
فَعَجيباً لَمْ يَكُ مِنهُ القَفا لَوْ إلىٰ البُرهانِ دارَ وَجَفا

حكايت اللص الذى قال للشحنة كل مافعلته كان من تقديرالله وجواب الشحنة له وايضا فى بيان تقرير اختيار الخلق وان القدر والقضا ليس سالباً للاختيار ــ

(٢) قالَ لِلشَحنَةِ لِصٌّ يا مَليكْ ما فَعَلتُ اللهُ مَنْ لَيسَ شَريكْ
(٣) لَهُ فيهِ حُكمَ فَالشَحنَةُ قالَ يا مَنْ بِهِ تَسْمُوا الفِطنَةُ
وَهُوَ النُورُ لِعَينيَّ أنا ما فَعَلتُ حُكمَهُ ايضاً هُنا
(٤) لَوْ مِنَ الدُكّانِ كُرّاثاً أحَدُ سَرَقَ قالَ لَكَ اللهُ الأحَدُ(٢)
(٥) حُكمَ يا عاقِلُ فيهِ عَلىٰ رَأسِهِ اثنينِ أوْ ثَلاثاً عَجِلاً
تَصفَعُ أنْ ذا بِحُكمِ الحَقِّ كانْ وَيكَ يا شَحّاذُ إرجِعهُ عِيانْ

(١) اى ان الجبرى لما كان عنه العالم والشمس مع كمال ظهورهما بمثابة المعدوم لانه وجود الموجود فهل يمكنه الاعتقاد بالدلائل والبراهين كما ان الحريص يغمض عينه عن طلوع الفجر ويقول الفجر لم يطلع وهذا وقت السحور فيأكل — (٢) ترب ـ بفتح التاء بالفارسية الفجل وابدل هنا بالكراث —

---

(١) حرص چون خورشيد را پنهان كند چه عجب گر پشت بر برهان كند

حكايت دزد كه باشحنه گفت كه آنچه كردم تقدير خدا بود و جواب شحنه وهم در بيان تقرير اختيار خلق و بيان آن‌كه تقدير و قضاء سلب‌كننده اختيار نيست

(٢) گفت دزدى شحنه را كاى پادشاه آنچه كردم بود از حكم اله
(٣) گفت شحنه آنچه من هم مى‌كنم حكم حق‌ست اى دو چشم روشنم
(٤) از دكانى گر كسى تربى برد كاين ز حكم ايزدست اى باخرد
(٥) بر سرش كوبى دو سه مشت‌اى گره حكم حقست اين كه اينجا باز نه(١)

(١) گره باكاف‌فارسى بمعنى‌مشكل وباكاف عربى وفتح اول وثانى بمعنى‌چرك هم آمده‌است (برهان قاطع) —

(١)مِثْلُ ذا العُذْرِ لِفَرْدِ البَقْلَةِ　　يا فُضُولِيٌّ رَدِيٌّ الخُلَّةِ
عِنْدَ بَقَّالٍ قَبُولاً ما وَجَدْ　　وَعَلَيْهِ هُوَ أنا ما اعْتَمَدْ
(٢)وَعَلَى ذا العُذْرِ أنْتَ الاِعْتِمادْ　　تُظْهِرُ دَوْماً تَدُوُو لِلْمُرادْ
(٣)دائِرَ الأَفْعَى فَمِنْ عُذْرٍ كَذا　　يا سَلِيمُ غِرٌّ رَهْناً لِلأَذَى
دَمَكَ وَالمالَ وَالزَّوْجَ السَّبِيلْ　　كُلُّهُ صَيَّرتَ وَالدانِي الذَّلِيلْ
(٤)كُلُّ فَرْدٍ قَلَعَ مِنْكَ السِّبالْ　　يَأْتِي بِالعُذْرِ إلَيْكَ كُلَّ حالْ
(٥)أنا مُضْطَرٌّ فَلَوْ راقَ بِأنْ　　لَكَ حُكْمُ الحَقِّ عُذْراً فِي العَلَنْ
يَغْدُو ذا أنْتَ تَعَلَّم وَاعْطِنِي　　فِيهِ فَتْوَى وَجِهاراً إفْتِنِي
(٦)أنا لِي أَلْفُ مُنًى مَعْ شَهْوَةٍ　　أنا مِنْ خَوْفِي لِتِلْكَ الهَيْبَةِ
(٧)يَدِيَ مَرْبُوطَةٌ عَلِّمْنِيا　　مِنْكَ عُذْراً عُقْدَةً مِنْ رِجْلِيا

---

(١) دریکی تربی چو این عذر ای فضول　　می‌نیاید پیش بقالی قبول
(٢) چون بدین عذر اعتمادی می‌کنی　　گرد مار و اژدهائی می‌تنی
(٣) از چنین عذر ای سلیم نانبیل　　خون و مال و زن همه کردی سبیل
(٤) هر کسی پس سبلت تو بر کند　　عذر آرد خویش را مضطر کند
(٥) حکم حق گر عذر می‌شاید ترا　　پس بیاموز و بده فتوی مرا
(٦) که مرا صد آرزو و شهوتست　　دست من بسته ز بیم هیبتست
(٧) پس کرم کن عذر را تعلیم ده　　برگشا از دست و پای من گره

(١)وَاليَدِ حلَّ اختياراً لكَ في　　　كُلِّ فنٍّ انتَ دَوماً تَصطفي
أنّني كانَ اختيارٌ لي هُنا　　　مَعَ تفكيرٍ بِهِ أبغي المُنى
(٢)بِسوى ذا الفنّ ذاكَ كيفَ أنتْ　　　صِرتَ مُختاراً لَهُ يا مَنْ نَظرتْ
(٣)حيثُ تأتي نَوبَةُ النَفسِ لكا　　　وَالهوى إذْ ذاكَ قَدْ بانَ بِكا
قَدرُ عِشرينَ مَرءٍ إختيارْ　　　.. وَ ترى فيكَ اهتماماً وَاقتدارْ ..
(٤)وَإذا ما أخذَ مِنكَ الصَديقْ　　　حَبّةً نَفعاً بِها كُنتَ الحَقيقْ
إختيارَ الحَربِ في الرُوحِ لكا　　　فَتحَ .. مِنْ حَنقٍ لمَّ بِكا ..
(٥)وَإذا ما نَوبَةُ شُكرِ النِعَمْ　　　وَصلَتْ فيكَ إختيارٌ ما ألَمّ
أبداً كُنتَ الأقلَّ مِنْ حَجَرْ　　　.. ما لكَ وَزنٌ زَهيدٌ بِالأثرْ ..
(٦)فَالجَحيمُ لكَ ذا العُذرَ يَقينْ　　　تَفعَلُ في قَولِها هذا تُبينْ
أنْ بِذا الإحراقِ لي أيضاً هُنا　　　عُذّني المَعذورَةَ فيهِ أنا

---

(١) اختیاری کردهٔ نو پیشهٔ　　　کاختیاری دارم و اندیشهٔ
(٢) ورنه چون بگزیدهٔ آن پیشه را　　　از میان پیشه‌ها ای کدخدا
(٣) چونکه آید نوبت نفس و هوا　　　بیست مرده اختیار آید ترا
(٤) چون برد یک حبه از تو یار سود　　　اختیار جنگ درجانت گشود
(٥) چونکه آید نوبت شکر نعم　　　اختیارت نیست وزسنگی تو کم
(٦) دوزخت را عذر این باشد یقین　　　کاندرین سوزش مرا معذور بین

(١)فَبِهذي الْحُجّةِ ما مِنْ أَحَدْ   لَكَ مَعْذوراً بِذا الفِعلِ أَعَدْ

لا وَلا مِنْ كَفِّ جَلّادٍ لَكا   أَبْعَد .. أَوْ قَدَّلَ الغَمّ بِكا ..

(٢)إِذْ بِهذا الحاكِمِ العالَمُ ذا   صارَ مَنْظوماً لَهُ الحُكْمُ كَذا

حالُ ذاكَ العالَمِ أَيْضاً عُلِمْ   .. وَلَهُ الأَمْرُ كَمِثْلِ ذا فُهِمْ ..

حكاية ايضا فى جواب الجبرى واثبات الاختيار و الامر والنهى وبيان عذر الجبرى اللذى ليس مقبولاً فى ملة ودين ابداً وليس موجبا للخلاص من جزاء ذلك العمل اللذى عمله كما ان ابليس الجبرى لم يجد الخلاص من لعنةالله وغضبه بان قال بما اغوتينى (اى اسند الاغواء الى الحق تعالى) والقليل يدل على الكثير

(٣)ذلِكَ الواحِدُ فَوقَ الشَّجَرَهْ   صَعَدَ يَنْثُرُ مِنْها الثَّمَرَهْ

(٤)كَاللُّصوصِ صاحِبُ الباغِ وَصَلْ   وَلَهُ قالَ فَيا وَغْدُ أَذَلْ

أَيْنَ لا أَيْنَ الحَياءُ لَكَ مِنْ   رَبِّكَ ما تَفْعَلُ مِنّي أَيْنْ

---

(١) کس بدین حجت چو معذورت نداشت   وز کف جلاد این دورت نداشت

(٢) چون بدین داور جهان منظوم شد   حال آن داور همت معلوم شد

حکایت هم در جواب جبری وایثار اختیار وصحت امر ونهی وبیان آنکه عذر جبری در هیچ ملتی ودر هیچ دینی مقبول نیست و موجب خلاص نیست ازسزای آن کارکه کرده‌است چنانکه خلاص نیافت ابلیس جبری بدانکه گفت بما اغویتنی والقلیل یدل علی الکثیر

(٣) آن یکی بر رفت بالای درخت   می‌فشاند او میوه را دزدانه سخت

(٤) صاحب باغ آمد و گفت ای دنی   از خدا شرمیت کو چه می‌کنی

(١)قَالَ مِنْ بَاغِ الإِلٰهِ مَرَّةً — عَبْدُهُ لَوْ هُوَ أَنَا تَمْرَةً
أَكَلَ وَهْيَ لَهُ الحَقُّ كَرَمْ — مَنَحَ مَنْ عَلَيْهِ بِالنِّعَمْ
(٢)فَلِمَهْ أَنْتَ تَلُومُ كَالعَوَامْ — لَهُ بُخْلاً تُظْهِرُ مِنْكَ مُدَامْ
مِنْ عَلَى مَائِدَةِ الحَقِّ الغَنِيّ — .. وَيْكَ لا أَتْرُكُ أَكْلِي خَلِّنِي ..
(٣)قَالَ يَا (أَيْبَكُ) فِي ذَاكَ الرَّسَنْ — جِيءْ لِكَيْ حَالاً جَوابُ بُوالحَسَنْ(١)
(٤)أَذْكُرُ إِذْ ذَاكَ فَوْقَ الشَّجَرَهْ — .. لَهُ شَدَّ مُحْكَماً كَالفَجَرَهْ ..
وَعَلَى سَاقِهِ وَالظَّهْرِ ضَرَبْ — بِالعَصَا صَعْباً وَزَادَ بِالكُرَبْ
(٥)فَمِنَ اللهِ لَهُ قَالَ اسْتَحِي — آخِرَ الأَمْرِ .. وَبِالعَفْوِ اسْمَحِ ..
ذَا عَدِيمَ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ — تَضْرِبُ كُثْراً وَكَمْ زَادَ صَخَبْ

---

(١) گفت از باغ خدا بنده خدا — گر خورد خرما که حق کردش عطا
(٢) عامیانه چه ملامت می کنی — بخل بر خوان خداوند غنی
(٣) گفت ای ایبک بیاور آن رسن — تا بگویم من جواب بوالحسن(١)
(٤) پس به بستش سخت آن‌دم بردرخت — می‌زد او برپشت‌وساقش‌چوب‌سخت
(٥) گفت آخر از خدا شرمی بدار — می کشی این بی گنه را زار زار

---

(١) ایبک بیاء مثناة تحت و باء موحده فارسی‌ست بر وزن‌زیرك بت وصنم واینجا تشبیه‌سرادست و در بعض نسخ بتقدیم باء موحده وعربیست وکافش فارسی بجهت تصغیر بمعنی پدرك و اول افصح‌ست سبزواری ص ٣٩٣ — در صفحه ١٤٥ جزء ٥ شرح بحر العلوم ایبک غلام را گویند و احتمال دارد که نام غلام او باشد — درحاشیه نسخه لکناهور راجع بکلمه بوالحسن نگاشته (بوالحسن) تعبیر مضمرست چنانچه زنگی را کافور گویند چرا که آن مجرم صاحب قبح و زشتی بود نه حسن و راستی —

(١)لَهُ قَالَ مِنْ عَصَا اللهِ ضَرَبْ فَوْقَ ظَهْرِ العَبْدِ ذَا.. رَامَ الأَدَبْ..
عَبْدُهُ الآخَرُ ذَاكَ فَرِحَا ..هُوَ مِنْ ذَا الضَرْبِ صَدْراً شُرِحَا..
(٢)ذي عَصَا الحَقِّ لَهَا ظَهْرُكَ قَدْ رَاقَ وَالجَنْبُ.. بِهَا طَابَ النَكَدْ..
أَنَا عَبْدُ الإِلَهِ وَالحُكْمِ لَهْ .. بِهِمَا زِدْتُ غَرَاماً وَوَلَهْ..
(٣)قَالَ يَا عَيَّارُ مِنْ جَبْرٍ أَنَا تُبْتُ دَوْماً فِيهِ زِدْتُ عَنَا(١)
إِخْتِيَاراً إِخْتِيَاراً إِخْتِيَارْ أَنَا رُمْتُ .. الإِخْتِيَارُ لي شِعَارْ..
(٤)إِخْتِيَارٌ لَكَ مِنْهُ الإِخْتِيَارْ أُوجِدَ كَالفَارِسِ تَحْتَ الغُبَارْ
لَهُ كَانَ الإِخْتِيَارُ .. مَا حَصَلْ لَكَ فِي الفَرْعِ مِنَ الأَصْلِ وَصَلْ..(٢)
(٥)إِخْتِيَارٌ لَهُ قَدْ سَوّى لَنَا إِخْتِيَاراً وَلَهُ الأَمْرُ انْبَنى(٣)

---

(١) اى صار الجبرى ملزماً وقال ياعيار تبت الى الله من مذهب الجبر اختيار لى اختيار لى —
(٢) اى قال الجبرى عن لسان المؤمن السنى محققا للاختيار يامن انكرو وجود الاختيار من الجبرية اعلمو ان الاختيار لله موجود وظهر لكم وهو كالراكب تحت الغبار — (٣) اى اختياره تعالى اوجد اختيارنا فكان اختيارنا مسبباً لظهور اختياره يعنى ان الامر والنهى الواقع من جانب الله تعالى مقتضى اختيار للعبد حتى لايلزم تكليف مالايطاق ولو كان الله فاعلا ولكن من خصوص افعال العباد اختياره تعالى تابع لاختيار العباد فكان مستند اختيارنا الجزئى الامر والنهى الالهى ومدار التكليفات واستناد الامر الالهى على اختيارنا الجزئى حسن وبالاختيار يثاب المرء ويعاقب —

---

(١) گفت از چوب خدا اين بنده‌اش مى‌زند بر پشت ديگر بنده خوش
(٢) چوب حق و پشت و پهلو آن او من غلام آلت و فرمان او
(٣) گفت توبه كردم از جبر اى عيار اختيارست اختيارست اختيار
(٤) اختيارت اختيارش هست كرد اختيارش چون سوارى زير گرد
(٥) اختيارش اختيار ما كند امر شد بر اختيارش مستند

(١)أَبَداً فَوقَ اخْتِيارٍ وَعَلىٰ ما تُرىٰ مِنْ صُورَةٍ فِي ذا المَلا
مالَها مِنْ إِخْتِيارٍ كُلُّ فَرْدٍ لِلْوَرىٰ يَحْكُمُها قَهْراً بِجَدٍ(١)
(٢)كَيْ هُوَ الصَيْدَ بِلاٰ أَيِّ اخْتِيارْ يَسْحَبُ حَتّىٰ لِزَيدٍ بِاقْتِدارْ
أُذُناً يُمسِكُ مِنْهُ يَذْهَبُ بِهِ وِفْقَ ما إِلَيهِ يَدْأَبُ
(٣)لٰكِنِ الصُنْعُ البَديعِ لِلْصَمَدْ لاٰ بِأَيِّ آلَةٍ عَوناً تُمَدْ(٢)
(٤)لَهُ سَوّىٰ الإِخْتِيارَ المَقْوَدا فَاخْتِيارُ زَيدٍ زَيداً قَيَّدا
وَ بِلاٰ كَلْبٍ وَ فَخٍّ الحَقُّ قَدْ صادَهُ قَيَّدَهُ مِنْ كُلِّ حَدْ

---

(١) كانه يقول في صورة عدم الاختيار عليه حاكم صاحب تصرف وذاك عديم الاختيار مجبور ومغلوب تصرف ذاك الحاكم حتى ذاك الحاكم الغالب يسحب ذاك اللذى هو فى شكل عديم الاختيار لاى مكان اراد مثلاً واحد يمسك ويسحب صيداً بلااختيار و واحد يغلب عليه ويمسكه من أذنه ويسوقه لكل جانب يطلبه — (٢) يسحب زيداً من أذنه لاى مكان يريد لكن الصمد بلاآلة صنع الحق لايسحب زيداً ويجعل له اختياره (كمنداً) وزيد يجعل اختياره له قيداً من غير كلب وفخ فىالصورة الظاهرة و بواسطة اختياره يجذبه لاى مكان اراد فكان الانسان من وجه مختاراً ومن وجه غير مختار وهو فى عين اختياره مجبور لان التفويض الكلى و الاختيار الكلى غير ميسور للانسان و من كل وجه هو ليس مجبوراً صرفاً بل له اختيار جزئى ولكن بالنبة لارادة الحق لايميز له شيء —

---

(١) حاكمى بر صورت بى اختيار هست هر مخلوق را در اقتدار
(٢) تا كشد بى اختيارى صيد را تا برد بگرفته گوش زيد را
(٣) ليک بى هيچ آلتى صنع صمد اختيارش بى كمند او كند(١)
(٤) اختيارش زيد را قيدى كند بىسگ و بىدام چون صيدى كند

---

(١) بصفحه ٣٩٤ سبزوارى رجوع شود —

(١)ذٰلكَ النّجّارُ كانَ الحاكِما   فَوقَ عُودٍ والمُحيطَ العالِما
ذاكَ مَنْ قدْ صَوّرَ فَوقَ الحسَنْ   حاكِماً كانَ وكَمْ راقَ بِفَنْ
(٢)وكذا الحدّادُ أيضاً هُوَ كانْ   حاكِماً فَوقَ الحَديدِ لَهُ لانْ
(٣)وغريباً كانَ كَمْ مِنْ إختِيارْ   لِاختيارٍ لَهُ مِثلَ العَبدِ صارْ
(٤)ساجِداً فالقُدرَةُ فَوقَ الجَمادْ   لَكَ مِنْ حَربٍ شَديدٍ وعِنادْ
ومَتى مِنها الجَماديَّ بِها   سَلَبَ أوْ غيّرَ طَبعاً لَها
(٥)فلَهُ القُدرَةُ فَوقَ الإختِيارْ   هٰكذا عنهُ إختياراً واقتِدارْ
(٦)أبداً لا تَسلُبُ مِنهُ الطلَبْ   قُلْ على نَحوِ الكَمالِ والغَلَبْ
أنّ لَهُ نِسبَةُ جَبرٍ وضَلالْ   أبداً لَمْ تأتِ .. عِزّاً وجَلالْ ..
(٧)حيثُ قُلتَ كُفرِيَ كانَ الطلَبْ   لَهُ جلٌّ .. ولِيَ مِنهُ وَجَبْ ..
فادرِ أنّ الطلَبَ أيضاً لكا   وُجِدَ مَعهُ .. كَما كانَ بِكا ..

---

(١) آن دروگر حاکم چوبی بود   وان مصور حاکم خوبی بود
(٢) هست آهنگر بر آهن قیمی   هست بنا هم بر آلت حاکمی
(٣) نادرا باشد که چندین اختیار   ساجد آید اختیارش بنده وار
(٤) قدرت تو بر جمادی از نبرد   کی جمادی را ازینها نفی کرد
(٥) قدرتش بر اختیارات آنچنان   نفی نکند اختیاری را از آن
(٦) خواستش می گوی بر وجه کمال   که نباشد نسبت جبر و ضلال
(٧) چونکه گفتی کفر من خواه ویست   خواه خودرا نیز هم میدان که هست

(۱)حَيثُ لا في طَلَبٍ مِنكَ أبَدْ — لَمْ يَكُ الكُفْرُ بِكَ هٰذا مُعَدْ

لَوْ بِغَيْرِ الطَلَبِ مِنْكَ لَكا — وُجِدَ كُفْرٌ لَكانَ قَوْلُكا

(۲)ناقِضَ الأوَّلَ ثانِيهِ الذَميمْ — كانَ أمْرُ العاجِزِ العاني السَقيمْ

أقْبَح أيضاً غَدى مِنْهُ الغَضَبْ — سِيَّما مِمَّنْ هُوَ لِلْخَلْقِ رَبْ

(۳)وَلَوِ الثَوْرُ عَنِ النَيْرِ امْتَنَعْ — ضَرَبُوهُ وَ بِهِ زادُوا الوَجَعْ

وَلَوْ أنَّ الثَوْرَ ما طارَ أبَدْ — فَلَهُ هَلْ ضَرَبَ مِنْ ذا أحَدْ

(٤)فَإذا ما الثَوْرُ كانَ بِالفُضُولْ — غَيرَ مَعذُورٍ .. وَلا يُعطى القَبُولْ ..

مِمَّ رَبُّ الثَوْرِ مِنْ أيِّ سَبَبْ — كانَ مَعذُوراً .. إذا خَلّى الأدَبْ ..

(٥)حَيثُ ما كُنتَ سَقِيماً رَأسَكا — وَيْكَ لا تَشْدُدْ مُداماً عِندَكا

إخْتِيارٌ وَعَلى سُبْلَتِكا — أُترُكِ الضِحْكَ فَذا خَيرٌ لَكا

(٦)جِدَّ كَي مِنْ قَدَحِ الحَقِّ الجَديدْ — تَجِدُ دَوماً .. وَ بِاللُطفِ تَزِيدْ ..

ذٰلِكَ الوَقتَ تَكُونُ الفانِيا — لا اختِيارٌ لَكَ .. تَغدُو الصافِيا ..

---

(۱) زانکه بی‌خواه‌تو خود کفرتو نیست — کفر بی‌خواهش تناقض گفتنی‌ست

(۲) امر عاجز را قبیح است و ذمیم — خشم بدتر خاصه از رب رحیم

(۳) گاو گر یوغی نگیرد می‌زنند — هیچ گاوی کو نپرد شد نژند

(٤) گاو چون معذور نبود در فضول — صاحب گاو از چه معذوراست و ذول(۱)

(٥) چون نهٔ رنجور سر را برنبند — اختیارت هست بر سبلت مخند

(٦) جهد کن کز جام حق یابی نوی — بی‌خود و بی‌اختیار آنگه شوی

---

(۱) در غالب نسخ ذول با ذال معجمه است و در برهان قاطع و غیره یافت نمیشود وصحیح آنست که دول بادال بی‌نقطه باشد وبمعنی شطاح و بی‌حیا چنانکه در صفحه ۳۰٤ سبزواری وبرهان قاطع ذکر شده -

(١) ذٰلِكَ الوَقتَ لِذاكَ الخَمرِ صارْ ... لَكَ فَوقَ الكُلِّ بِالطَّبعِ اختيارْ

أَنتَ إِذ ذاكَ لَكَ كانَ حَقيقْ ... مُطلَقُ العُذرِ وَ لِلسُّكرِ تَليقْ

(٢) كُلُّ ما قُلتَ فَقَولَ الخَمرِ كانْ ... ذاكَ ما تَكنُسُهُ فَالكَنسُ بانْ

(٣) مِنهُ أَيضاً وَمَتى ذا السّاكِرُ ... غَيرَ عَدلٍ وَصَوابٍ ناظِرُ

إِذ هُوَ مِن قَدَحِ الحَقِّ الشَّرابْ ... ذاقَ دَوماً .. وَصَفى مِنهُ اللُّبابْ ..

(٤) فَلِفِرعَونَ اللَّذونَ سَحَرُوا ... ذَكَرُوا قِف وَيلَكَ مَن سَكَرُوا (١)

(٥) ما لَهُم حُبٌّ لِرِجلٍ وَيَدِ ... رِجلُنا وَاليَدُ خَمرُ الأَحَدِ

جَلَّ مِنّا اليَدُ تِلكَ الظّاهِرَهْ ... ظِلُّ الكاسِدَةُ وَالخاسِرَهْ

(١) اشارة الى الاية وقول فرعون للسحرة لما آمنوا بموسى لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون —

(١) آنكه آن مى را بود كل اختيار ... تو شوى معذور مطلق مست وار

(٢) هرچه گوئى گفتهٔ مى‌باشد آن ... هرچه روبى رفتهٔ مى‌باشد آن

(٣) كى كند آن‌مست جز عدل‌وصواب ... كه زجام حق چشيده او شراب

(٤) جادوان فرعون را گفتند بيست ... مست را پرواى دست و پاى نيست

(٥) دست و پاى ما مى آن واحدست ... دست ظاهر سايه‌است او كاسدست



فی بیان معنی ماشاءالله کان یعنی الارادة ارادةالله تعالی اطلبوا رضاه ومن غضب الغیر لاتکونوا مقبوضی القلب هذه کان وان کانت بلفظ الماضی لکن فی فعل‌الله تعالی لایکون الماضی والمستقبل ولیس عندالله صباح ولامساء

(۱)إنّ قَولَ العَبدِ في كُلِّ زَمانْ　　أيُّ شَيءٍ لَهُ شاءَ اللهُ كانْ

لَمْ يَكُ المَعنىٰ لَهُ أنْ فيهِ صِرْ　　كَسِلاً .. وَالجَبرَ ذا أنتَ اعتَبِرْ ..

(۲)بَلْ عَلىٰ الاخلاصِ وَالجِدِّ غَدىٰ　　مِنهُ تَحريضاً وَ بِاللّطفِ بَدىٰ

أنْ لِتِلكَ الخِدمَةِ كُنْ مُستَعِدْ　　كَثرَةَ ما تَقدِرُ إجهَدْ وَجِدْ

(۳)لَوْ يَقُولُونَ لَكَ ما ذا تُريدْ　　ياشَريفُ أنتَ .. قُلْ وَ مَزيدْ ..

شُغلُكَ الشُغلُ عَلىٰ وِفقِ المُنىٰ　　لَكَ .. فَانعَمْ بِسُرورٍ وَ هَنا ..

معنی ماشاءالله کان یعنی خواست خواست اوست رضای او جوئید از خشم دیگران دلتنگ مباشید این کان اگرچه لفظ ماضیست لیکن در فعل خدا ماضی و مستقبل نباشد لیس عندالله صباح ولامساء

(۱) قول بنده‌اش ایش شاءالله کان　　بهر آن نبود که تنبل شو روان(۱)

(۲) بلکه تحریضست در اخلاص و جد　　کاندر آن خدمت فزون شو مستعد

(۳) گر بگویند آنچه می‌خواهی تو راد　　کار کار توست بر حسب مراد

---

(۱) شرح سبزواری دفتر پنجم صفحه ۳۹۵ بهر آن نبود یعنی ماشاءالله کان که پیغمبر فرمود بایش نه برای تنبل شدنست در استکمال در راه حق که تحصیل علم ومعارف واخلاق حسنه نکنی که ماشاءالله کان بلکه برای آنست که بدانی آنچه خدا خواسته از کمال برای تو آن البته می‌شود ولی چنانکه گذشت بمشیت تعلیقی بر خواست تو که عبارتست از استعداد تو به‌این اعمال و اخلاق و معارف که خواست صادق تو آنست که از روی استعداد باشد که استعداد واستدعا یک ساده دارند بحسب حروف —

(١) ذٰلِكَ الوَقْتَ إِذا صِرْتَ الكَسِلْ لَكَ جازْ..لَمْ تَكُ العاصي المُخِلْ..
كُلُّ ماقُلْتَ وَكُلُّ ما تُرِيدْ لَكَ صارْ لا يَقِلُّ لا يَزِيدْ
(٢) كُلُّ شَيْءٍ لَهُ شاءَ اللهُ كانْ أَوْ يَقُولُونَ وَسِرّاً وَعِيانْ
لَهُ حَقُّ الحُكْمِ حُكْمٌ أَبَدِيٌّ مُطْلَقٌ بِالذّاتِ ماضٍ سَرْمَدِي
(٣) فَلِمَهْ مِقْدارُ أَلْفِ رَجُلِ أَنْتَ في وِرْدٍ لَهُ بِالعَمَلِ
لا تَدُورُ كَالعَبِيدِ دَوْرَهْ .. لا وَلا تَقْبَلُ طَوْعاً أَمْرَهْ .. (١)
(٤) أَوْ يَقُولُونَ الَّذي رامَ الوَزِيرْ فَالمَرامُ هُوَ لا غَيْرَ يَصِيرْ

(١) كانه يقول (ياجبرى نفرض انهم قالوا من قبل الحق ياشريف ذاك اللذى انت تطلبه هو يكون على مقتضى مرادك و الشغل شغلك بيدك كل ما تريد افعله من غير خوف فى ذلك الزمان لتجعل نفسك فى خدمة الحق كاملا و يكون جائزاً لان ذاك اللذى تقوله وتامر به يكون فتكون انت الحاكم المطلق و بنحو انت من مقام العبودية لم تقل ماشئت كان و ما لم تشأ لم يكن حتى تترك خدمة الحق وتتكاسل منها —

(١) آنگهان تنبل كنى جايز بود كانچه خواهى وآنچه گوئى آن شود(١)
(٢) چون بگويند ايش شاءالله كان حكم حكم اوست مطلق جاودان
(٣) پس چرا صد مرده اندر ورد او برنگردى بندگانه گرد او
(٤) گر بگويند آنچه مى‌خواهد وزير خواست آن اوست اندر دار و گير

(١) شرح سبزوارى دفتر پنجم صفحه ٣٩٥ جايز بود يعنى اگر ايقان كنى حق ايقان كه آنچه تو خواهى مى‌شود گرد مركز خودخواهى گشت يا سكون در تو پيدا خواهد شد پس چون بدانى خواست خواست او و حكم در تو و غير تو حكم اوست چرا مزاول حضور او نباشى --
(٢) شرح سبزوارى دفتر پنجم صفحه ٣٩٥ آنچه مى‌خواهد وزير مثال‌است كه مى گويند كه درسياست ملكى حكم حكم وزيراست و در امور معاشيات محتاج باشى باو هرآينه ملازم حريم او وخدمت او و تمجيد او خواهى‌بود پس چگونه در نزد ملك الملوك ومالك الامور جميعاً مساهله روا باشد --

(١)لَهُ فِي الحُكْمِ لَهُ راقَ العَمَلْ ... مِثْلَ أَلْفِ رَجُلٍ دارُوا عَجَلْ
دَوْرَهُ حَتَّى عَلَى الرَّأْسِ لَكا ... يَنْثُرُ الإِحْسانَ يُرْبِي بِرْكا
(٢)أَوْ تَفِرُّ أَنْتَ مِنْ حُكْمِ الوَزِيرْ ... وَمِنَ القَصْرِ لَهُ ذا لا يَصِيرْ
(٣)طَلَبُ النَّصْرِ بِهِ مِنْ ذا الكَلامْ ... صِرْتَ كَسْلاناً رَخِيّاً بِالمَرامْ
حَيْثُ بِالخاطِرِ وَالدَّرْكِ لَكا ... يا غَوِيُّ العَكْسُ تاهَ لُبُكا
(٤)وَإِذا ما قالَ إِنَّ الأَمْرَ كانْ ... أَمْرَ هٰذا السَّيِّدِ الحَبْرِ فُلانْ
ما هُوَ يَعْنِي بِأَنْ مَعْ غَيْرِهِ ... وَيْكَ لا تَجْلِسْ بِوَفْقِ أَمْرِهِ
(٥)دِرْ مَدارَ السَّيِّدِ فَهُوَ الحَقِيقْ ... كانَ بِالسُّلْطانِ لِلأَمْرِ يَلِيقْ
فَهُوَ مَنْ يَقْتُلُ الخَصْمَ وَمَنْ ... يُخَلِّصُ رُوحَ الحَبِيبِ مِنْ حَزَنْ
(٦)كُلَّ ما رامَ هُوَ ذاكَ يَقِينْ ... تَجِدُ أَنْتَ بِلا فَرْقٍ يَبِينْ
وَجُزافاً لا تَسِرْ خِدْمَتَهُ ... إِخْتَرِ العُمْرَ تَرَى رَحْمَتَهُ

---

(١) گرد او گردان شوی صد مرده زود ... تا بریزد بر سرت احسان و جود
(٢) یا گریزی از وزیر و قصر او ... این نباشد جستجو و نصر او
(٣) باژگونه زین سخن کاهل شوی ... منعکس ادراك و خاطر ای غوی
(٤) امر امر آن فلان خواجه‌ست هین ... چیست یعنی با جز او کمتر نشین
(٥) گرد خواجه گرد چون امر آن اوست ... کو کشد دشمن رهاند جان اوست
(٦) هرچه او خواهد همان یابی یقین ... یاوه کم رو خدمت او برگزین

(١)لَيسَ مِثلَ الحاكِمِ دَعْ لا تَدرْ ‏ ‏ دَوْرَهُ عَنهُ ابتَعِدْ دَوْماً وَفِرْ
كَيْ لَكَ يَسْوَدُّ مِنْ هذا الوَرَقْ ‏ ‏ أَصْفَرَ الوَجْهِ تَصيرُ مِنْ فَرَقْ
(٢)حَقُّ التّأويلُ إذْ ذاكَ بِأَنْ ‏ ‏ يَجْعَلَ الواري بِالحُبِّ عَلَنْ
بِالرَّجا يُملي يُسوّي الشّاطِرا ‏ ‏ .. آخِرَ الأمْرِ بِبَدْءِ ناظِرا ..
(٣)وَإذا ما لَكَ رَخْواً صَيّرا ‏ ‏ واقِعِيّاً إدْرِ ذا لا في مِرا
أَنَّ ذا التَّبْديلَ كانَ هُوَ لَمْ ‏ ‏ يَكُ تَأويلاً بِهِ التَّحْريفُ لَمّ
(٤)ذا لِأَجْلِ الحَرِّ بِالحُبِّ وَرَدْ ‏ ‏ كَيْ لِمَنْ خابَ الرَّجاءَ قَدْ فَقَدْ
(٥)يُمسِكُ مِنْهُ اليَدَيْنِ فَاسْئَلِ ‏ ‏ أَنْتَ لا غَيْرَ مِنَ الذِكْرِ الجَلِيّ
وَيَكُ مَعْنى الذِكْرِ أَوْ مِمَّنْ ضَرَبْ ‏ ‏ في الهَوى النّارَ وَ بِالكُلِّ هَرَبْ

---

(١) نی چو حاکم اوست گرد او مگرد ‏ ‏ تا شوی نامه سیاه و روی زرد
(٢) حق بود تأویل کان گرمت کند ‏ ‏ پر امید و چست و باشرمت کند(١)
(٣) ورکند سستت حقیقت این بدان ‏ ‏ هست تبدیل و نه تأویلست آن
(٤) این برای گرم کردن آمدست ‏ ‏ تا بگیرد ناامیدان را دو دست
(٥) معنی قرآن ز قرآن پرس و بس ‏ ‏ وز کسی آتش زدست اندر هوس

---

(١) شرح سبزواری دفتر پنجم صفحه ٣٩٥ حق بود تأویل یعنی این کلمه علیه ماشاءالله کان آمد برای آنکه بیشتر کار کنی و بحق متوسل شوی در همه امور نه آنکه کج بفهمی و تنبل شوی چنانکه در امر آن وزیر که مصدر امور دانستی مساهله رواداشتی وجدی کردی الانصاف من الایمان ـــ

(١)فِي أَمامِ الذِكْرِ قُرْبَاناً زَهِيدْ — صُيِّرَ حَتّى لَهُ الذِكْرُ المَجِيدْ

(٢)كانَ عَيْنَ الرُوحِ فَالدُهْنُ إِذا — مَا فَدى الوَرْدَ غَدى عَيْناً كَذا

إِنْ أَرَدْتَ الدُهْنَ شَمَّ إِنْ أَرَدْتْ — أَنْتَ شَمَّ الوَرْدِ فَالْلُطف وَجَدْتْ

وكتب لاتستوى الطاعة والمعصية جف القلم ولاتستوى الامانة والسرقة جف القلم ولايستوى الشكر والكفران جف القلم ان الله لايضيع اجر المحسنين(١)

(٣)هكَذا تَأوِيلُ قَدْ جَفَّ القَلَمْ — كَانَ تَحرِيضاً عَلىٰ الشُغْلِ الأَهَمْ

(١) اى ياجبرى كذا حديث جف القلم (يعنى كل شيء لقيته كتبه القلم فى اللوح المحفوظ وفرغ من الكتابة ولايلزم من معنى هذا الحديث الجبر فكما ان القلم كتب فى اللوح جميع المقدرات كذا ايضاً كتب الطاعات ليست متساوية بالحسنات لانه اشار الى هذا المعنى و قال يعنى جف القلم وكتب لاتستوى الطاعة والمعصية ــ

(١) پيش قرآن گشته قربانى و پست — تا كه عين روح او قرآن شدست

(٢) روغنى كو شد فداى گل بكل — خواه روغن بوى كن خواهى تو گل

وهمچنين جف القلم يعنى جف القلم وكتب لاتستوى الطاعة والمعصية ولاتستوى الامانة والسرقة جف القلم و لايستوى الشكر والكفران جف القلم ان الله لايضيع اجر المحسنين

(٣) همچنين تأويل قد جف القلم — بهر تحريضست و بر شغل أهم

(١) شرح سبزوارى دفتر پنجم صفحه ٣٩٥ قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة يعنى مقصود ازاين هم نه اين است كه قلم صنع نوشته است همه چيز را و تبديل نمى‌شود پس سعى عبث است در استكمالات بلكه قلم نوشته است كه هر عمل اثرى لازم آنست پس هر عمل كه شد لازمش را قلم نوشت چنانكه خودش هم لازم ملزومى بودكه اگر بگوئى پس محو سيئه و تبديل كه مفاد اسم شريف است كه ياماحى السيئات و يامبدل الحسنات ومسأله كلاميست حبط و تكفير و درقرآنست وعفو و شفاعت و مثل اينها چگونه مى‌شود مى گويم كهامر هرشيء وجه‌الله دارد و وجه النفس ومحو و تبديل و نحو اينها وجه النفس آنرا مى گيرد واما وجه‌الله آنرا محو و تبديل وحبط و تكفير نمى گيرد ــ

(١) بَعْدُ في أَمْرٍ لَهُ خَطُّ القَلَمْ ... كُلُّ شُغْلٍ .. مَامِنَ العَبْدِ أَلَمْ ..

لائِقُهُ التَّأْثِيرُ مِنْهُ والجَزاءْ ... حَسَنًا آنًا وآنًا لَهُ ساءْ ..

(٢) لَوْ مَشَيْتَ أَعْوَجًا جَفَّ القَلَمْ ... لَكِنْ جاءَ أَعْوَجًا .. وِفْقَ القَدَمْ..

مُسْتَقِيمًا لَوْ أَتَيْتَ السَّعْدُ لَكْ ... جاءَ .. والصَّفْوُ تَصِيرُ كَالمَلَكْ ..

(٣) وإذا ما تَسْرِقُ جَفَّ القَلَمْ ... فالْيَدُ صارَ كَذا جَفَّ القَلَمْ

لَوْ شَرِبْتَ الخَمْرَةَ جَفَّ القَلَمْ ... ثَمِلًا صارَ بِهِ السُّكْرُ أَلَمّ

(٤) تَأْتي بِالظُّلْمِ كَمِثْلِ مَنْ ظَلَمْ ... مُدْبِرًا صِرْتَ بِكَ جَفَّ القَلَمْ

تَأْتي بِالعَدْلِ لَكَ الأَمْرُ انْتَظَمْ ... مُقْبِلًا عُدْتَ بِكَ جَفَّ القَلَمْ

(٥) إِنْ أَنا الشُّغْلُ لِيَ مِنْ يَدِيا ... خَرَجَ بِالبَتِّ أَنْتَ عِنْدِيا

لا تَجِيءْ كَمْ مَرَّةٍ لا تَضْرَعِ ... لِيَ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ لا تَجْزَعِ

(٦) بَلْ لَهُ المَعْنى كَذا جَفَّ القَلَمْ ... لَيْسَ عِنْدي واحِدًا ما أَنْ أَلَمْ

---

(١) پس قلم بنوشت كه هر كار را ... لايق آن هست تأثير و جزا

(٢) كژ روى جف القلم كژ آيدت ... راستى آرى سعادت آيدت

(٣) چون بدزدى دست شد جف القلم ... باده نوشى مست شد جف القلم

(٤) ظلم آرى مدبرى جف القلم ... عدل آرى بر خورى جف القلم

(٥) گر ز دست من برون رفتست كار ... پيش من چندين ميا چندين مزار

(٦) بلكه معنى آن بود جف القلم ... نيست يكسان پيش من عدل و ستم

(١)عَدلٌ أَوْ ظُلمٌ وَ فَرْقاً مُتَسعْ   أَنَا بَيْنَ الشَّرِ وَالخَيرِ أَضَعْ
أَنَا فَرْقاً لِلْقَبِيحِ وَ الأَشَدْ   قُبحاً أَيضاً أَضعُ دَوْماً بِجِدْ
(٢)لَوْ أَرَدْتَ ذَرَّةً مِنْ أَدبِ   مِنكَ مِنْ حِبٍّ لَكَ مُنْتَخَبِ
(٣)لَمَّ فَضْلُ الرَبِّ فيهَا وَ لَكَا   وَزنَ تِلْكَ الذَرَّةِ زَادَ بِكَا(١)
كَرَماً وَالذَرَّةُ مِنهَا القَدَمْ   خَارِجاً خَلَّتْ كَطَوْدٍ بِالعِظَمْ
(٤)فَمَلِيكٌ لَيسَ مِنْ فَرْقٍ أَمَامْ   تَخْتِهِ مَابَيْنَ مَنْ ظُلْماً مُدَامْ
(٥)طَلِبَ أَوْ عَادِلاً كَانَ فَمَنْ   رَجَفَ مِنْ خَوْفِ رَدٍّ لَهُ عَنّ
وَ الَّذِي فِي جِدِّهِ الطَّعنَ ضَرَبْ   .. وَإِلىٰ القَدحِ بِهِ العُمْرَ ذَهَبْ..
(٦)لَيسَ مِنْ فَرْقٍ كِلَا الإِثْنَينِ ذَينْ   وَاحِداً كَانَا مَعاً زَينٌ وَشَيْنْ
لَيسَ مَلِكاً وَالتُرَابُ العَكِرُ   مِنْ عَلىٰ الرَأسِ لَهُ يَنْتَشِرُ

(١) على فحوى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها --

(١) فرق بنهادم ميان خير و شر   فرق بنهادم ز بد هم از بتر
(٢) ذرهٔ گر در تو افزونی ادب   باشد از یارت بداند فضل رب
(٣) قدر آن ذره ترا افزون دهد   ذره چون کوهی قدم بیرون نهد
(٤) پادشاهی که به پیش تخت او   فرق نبود از امین و ظلم جو
(٥) آنکه میلرزد ز بیم رد او   وآنکه طعنه میزند بر جد او
(٦) فرق نبود هردو یک باشد برش   شاه نبود خاك تیره بر سرش

(١)لَوْ لَكَ الجُهْدُ يَزِيدُ ذَرَّةً فِبميزانِ الإلهِ قُدْرَةً

(٢)في أمامِ ذي المُلوكِ لَوْ مُدامْ بِكَ نَزْعُ الرُوحِ يأتي وَالحِمامْ(١)

هِيَ مِنْ عُذرٍ لَكَ كالشمسِ بانْ ما لَها خُبْرٌ بِهِ أيٌّ زمانْ

(٣)قَوْلُ نَمّامٍ بِكَ قالَ القَبيحْ لَكَ مِنكَ العَمَلَ الفَذَّ الصَحيحْ

(٤)كانَ وَالخِدمَةَ أعواماً أضاعْ عِندَ ذاكَ المَلِكِ الفَرْدِ المُطاعْ

وَالسَميعِ وَالبَصيرِ قَوْلُ مَنْ نَمَّ لَيْسَ نافِذاً لا في ثَمَنْ

(٥)كُلُّ مَنْ قَدْ نَمَّ مِنْهُ أَيِسوا وَإِلَيْنا لَمّا أَتَوا وَالتَمَسوا

(٦)هُمْ أزادوا القَيْدَ كَمْ قالوا الجَفا لِلْمَليكِ عِندَنا أَنْ ذا الوَفا

---

(١) كانه يقول اذا زاد سعيك فى الطريق الالهى مقدار ذرة يكون موزونا بميزان عدله تعالى حسب قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين و انت تعالج بروحك امام سلاطين الدنيا وتخدمهم بالجد و هم لا يفرقون بين الامانة و الخيانة ولا بين الحسن و القبيح —

---

(١) ذره‌ای گر جهد تو افزون شود در ترازوی خدا موزون شود

(٢) پیش این شاهان هماره جان کنی بیخبر ایشان ز عذر و روشنی

(٣) گفت غمازی که بد گوید ترا ضائع آرد خدمتت را سالها

(٤) پیش شاهی که سمیعست و بصیر پیش غمازان نباشد جای گیر

(٥) جمله غمازان از او آیس شوند سوی ما آیند و افزایند بند

(٦) بس جفا گویند شه را پیش ما که برو جف القلم کم کن وفا

(١)خَلِّ وَامضِ فيهِ جَفَّ القَلَمْ ‌ ‌ ‌ وَ مَتى مَعْنىٰ بِهِ جَفَّ القَلَمْ
ذا مَتىٰ كانَ الجَفاءُ بِالمَثيلْ ‌ ‌ ‌ لِلْوَفاءِ أَوْ لَهُ كانَ العَديلْ
(٢)بَلْ جَفاءَ لِلجَفا جَفَّ القَلَمْ ‌ ‌ ‌ كُتِبَ أَيْضاً كَما جَفَّ القَلَمْ
لِلْوَفاءِ ذٰلِكَ أَيْضاً وَفا ‌ ‌ ‌ كُتِبَ .. لَيْسَ الوَفاءُ كالجَفا ..
(٣)يُوجَدُ العَفْوُ وَلٰكِنَّ السَّنا ‌ ‌ ‌ لِلرَّجاءِ أَيْنَ كانَ وَالمُنىٰ
لِيَصيرَ الوَجْهُ لِلْعَبْدِ اليَقَقْ ‌ ‌ ‌ بِالصَّلاحِ الأَبْيَضَ وَالمُؤتَلِقْ
(٤)هَبْكَ أَنَّ اللِّصَّ بِالعَفْوِ وَجَدْ ‌ ‌ ‌ مُخْلَصاً لِلرُّوحِ في جُهْدٍ وَجَدْ
فَمَتىٰ الخازِنَ لِلْمَخْزَنِ كانْ ‌ ‌ ‌ وَالوَزيرَ جَلَّ شأناً وَمَكانْ
(٥)يا أَمينَ الدينِ مَنْ لِلرَّبِّ قَدْ ‌ ‌ ‌ نُسِبَ الحِلْفَ لِسَعْدٍ وَلِجَدْ
رَحْمَةً إِتِ فَمِنْ وَصْفِ الأَما ‌ ‌ ‌ نَةِ ذُو تاجٍ وَجَيْشٍ سَلِما
(٦)وَلَوِ ابْنُ المَلِكِ آناً عَلَيْهْ ‌ ‌ ‌ خَرَجَ وَالخائِنَ صارَ لَدَيْهْ
هُوَ مِنْهُ الرَّأسَ إِدْرِ عَنْ بَدَنْ ‌ ‌ ‌ بائِناً كانَ .. وَ بِالقَطْعِ اقْتَرَنْ ..

---

(١) معنى جف القلم كى آن بود ‌ ‌ ‌ كى جفاها با وفا يكسان بود
(٢) بل جفا را هم جفا جف القلم ‌ ‌ ‌ وان وفارا هم وفا جف القلم
(٣) عفو باشد ليك كو فر أميد ‌ ‌ ‌ كه بود بنده ز تقوى رو سپيد
(٤) دزد را گر عفو باشد جان برد ‌ ‌ ‌ كى وزير و خازن مخزن شود
(٥) اى أمين الدين ربانى بيا ‌ ‌ ‌ كز امانت رست هر تاج و لوا
(٦) پور سلطان گر برو خائن شود ‌ ‌ ‌ آن سرش از تن بدان باين شود

(١)لَوْ غُلامٌ هِنْدِويٌّ بِالوَفاءْ قَدْ أَتى الدَوْلَةَ ياطالَ البَقاءْ
(٢)لَهُ دَوماً ضَرَبَتْ مَنْ ذا الغُلامْ فَلو الكَلْبُ عَلى البابِ أَقامْ
بِالوَفا أَلْفُ رِضاً قَدْ كانَ في قَلْبِ رَبِّ البَيْتِ مِنْهُ المُصْطَفي
(٣)وَ لِذا فَوقَ فَمِ الكَلْبِ وَهَبْ قُبلَةً كَمْ مَسَحَ الرَأسَ وَحَبْ
وَ إِذا ما الأَسَدَ كانَ الظَفَرْ لَهُ أَعطى وَ بِهِ الفَوزَ أَقَرْ
(٤)غَيْرُ لِصٍّ كَمْ هُوَ بِالخِدْمَةِ قَدْ أَتى الصِدْقُ لَهُ بِالمَرَّةِ
(٥)قَلَعَ أَصْلَ الجَفاءِ في الفَريقْ كَفُضَيْلٍ ذاكَ قَطّاعِ الطَريقْ
مَنْ هُوَ قَدْ لَعِبَ صِدْقاً لِأَنْ كَرِجالٍ عَشْرَةٍ عِلْماً وَ فَنْ
(٦)خَفَّ نَحْوَ التَوْبَةِ أَوْ مِثْلِ مَنْ سَحَرُوا فِرْعَونَ وَ الوَجْهَ عَلَنْ
سَوَّدُوا بِالصَبْرِ مِنْهُم وَ الوَفا وَ لَهُ جَرُوا دَماراً وَجَفا

---

(١) ور غلامی هندوی آرد وفا — دولت او را می‌زند طال بقا
(٢) چه غلام ار بردری سگ باوفاست — در دل سالار او را صد صفاست
(٣) زین چو سگ‌را بوسه بر پوزش دهد — گر بود شیری چه پیروزش دهد
(٤) جز مگر دزدی که خدمتها کند — صدق او بیخ جفا را برکند
(٥) چون فضیل رهزنی کو راست باخت — زانکه ده مرده بسوی توبه تاخت
(٦) وانچنان که ساحران فرعون را — رو سیه کردند از صبر و وفا

(١)يَدُهُم وَ الرِّجلَ في جُرمِ القَوَدْ — مَنَحُوا في مِأةِ عامٍ بِجِدْ

(٢)أينَ هٰذي الطاعَةُ صارَت فَأنتْ — مَن كَذا خَمسينَ عاماً قَد عَبَدتْ

فَمَتىٰ مِنْ مِثلِ ذا الصِّدقِ لَكَا — بِاليَدِ جِئتَ وَهَل لَمَّ بِكا

فی بيان حكايت ذاك الدرويش اللذی رأی فی بلدة هری غلمان خراسان راكبين علی خيل عربية وعليهم اقبية ذهبية و تيجان مرصعة وغير ذلك من انواع الزينة سئل ای سلاطين وأی امراء هؤلا فقالوا له ليس هؤلاء بامراء بل هم غلمان عميد خراسان فوجه الوجه الی السماء وقال يارب تعلم قربية الغلمان من عميد خراسان وهناك يقولون للمستوفی بالعربية عميد

(٣)ذٰلِكَ الواحِدُ مَعدُومُ الأَدَبْ — في هَراتٍ لِلكَبيرِ ذي الرُّتَبْ

(٤)نَظَرَ يَمضي غُلامٌ ذا نِطاق — ذَهَبِيٍ ثَوبُهُ الأَطلَسُ راق

وَجَّهَ وَجهَهُ نَحوَ القِبلَةِ — لِلدُّعاءِ وَ لَكَم مِنْ قَولَةِ

(١) فی بلاد الروم يقال له دفتردار وفی بلاد الفرس عماد الملك —

---

(١) دست و پا دادند درجرم وقود — آن بصد ساله عبادت کی شود

(٢) تو که پنجه سال خدمت کردهٔ — کی چنین صدقی بدست آوردهٔ

حکايت آن درويش که در هرا غلامان عميد خراسان را آراسته ديد و براسبان تازی باقباهای زربفت و کلاه‌های معرق وغير آن پرسيد که اينها کدامين اميرانند وچه شاهانند گفتن اورا که اينها اميران نيستند اينها غلامان عميد خراسانند رو بآسمان کرد که ای خدا غلام پروردن از عميد بياموز آنجارا مستوفی عميد گويند

(٣) آن يکی گستاخ بود اندر هری — چون بديدی آن غلام سهتری

(٤) جامهٔ اطلس کمر زرين روان — روی کردی سوی قبله آسمان

(١)قالَ يا أللهُ مِنَ ذا السَيِّدِ صاحِبِ المَنَّ وَربِّ السُودَدِ
لِمَهْ ما أنْتَ تَعَلّمتَ بِأن عَبْدكَ تَرعى لِلُطفِ وَ لِمَنْ
(٢)وَتَعلَّم رَبِّيا لِلْعبْدِ أَنْ تُطعِمَ مِنْ ذا الرَئيسِ ذي المِنَنْ
(٣)مَنْ هُوَ مُختارُنا في البَلْدَةِ كانَ مُحتاجاً قَليلَ العِدَّةِ
مِنْ هَواءٍ في الشِتا كَم رَجفا عارِياً زادَ سَقاماً وَجفا
(٤)إنبِساطاً فَعلَ مِنْ نَفسِهِ عَرِيَ الجُرأَةَ وِفْقَ حِسِّهِ
(٥)أَظهَرَ مِنْ غِلْظَةٍ فيهِ اعْتَمَدْ أَلفَ أَلفِ هِبةٍ فيهِ وَجَدْ
أَنْ نَديمَ الحَقِّ أَهلَ المَعرِفَه هُوَ كانَ .. الحَقُّ في ذا عَرَّفَه ..
(٦)لَوْ نَديمُ المَلِكِ خَلّى الأَدَبْ حَيثُ أنتَ السَنَدَ في ذي الرُتَبْ
(٧)لَمْ تَجِدْ لا تَفعَلِ الحَقُّ وَهَبْ خِصْراً الخِصْرُ أَجَلُّ وَأَحَبْ
أَحَدٌ لَوْ مَنَحَ التاجَ مَنَحْ هُوَ رَأساً لَكَ .. بِاللُبِّ سَمَحْ ..

---

(١) کای خدا زین خواجه صاحب منن چون نیاموزی تو بنده داشتن
(٢) بنده پروردن بیاموز ای خدا زین رئیس و اختیار شهر ما
(٣) بود محتاج و برهنه و بی‌نوا در زمستان لرز لرزان از هوا
(٤) انبساطی کرد آن ازخود بری جرأتی بنمود او از لمتری
(٥) اعتمادش بر هزاران موهبت که ندیم حق شد اهل معرفت
(٦) گر ندیم شاه گستاخی کند تو مکن چون تو نداری آن سند
(٧) حق میان داد و میان به از کمر گر کسی تاجی دهد او داده سر

(١)دامَ ذا حتّى المَليكُ اتّهَما　　ذلكَ السيّدَ يوماً مُجرِما

حَسبَ والرِجلَ منهُ واليَدا　　قيّدَ.. رامَ الحِمامَ والرَدى..

(٢)والعَبيدَ تِلكَ أيضاً بالأثَرْ　　قيّدَ أنْ عَجلاً ما قَدْ سَتَرْ

(٣)مِنْ دَفينٍ عنّي سَيّدُكُمْ　　إظهِروا السِرَّ الكَمينَ عِندَكُمْ

يا لِئامُ لِيَ قولوا وإذا　　لَمْ تَقولوا لِيَ أُوليكُمْ أذى

(٤)وَاللِسانَ لَكُمُ والحَلقَ حالْ　　أقطَعُ مُدّةَ شَهرٍ في وَبالْ

جَعَلَ عَذّبَ لَيلاً وَنَهارْ　　لَهُمُ ضَغطاً وسُقماً وَاضطِرارْ

(٥)إرَباً قطّعَهُمْ كَمْ زَجَرا　　لَهُ عَبْدٌ واحِدٌ ما ذكَرا

عِنْدَهُ لِلسيّدِ السِرُّ لِأَنْ　　ذا اهتمامٍ كانَ في صُنعٍ وَفَنْ

(٦)هاتِفٌ قالَ لَهُ في نَومِهِ　　يا كَبيرُ وزَعيمُ قَومِهِ

ذي العُبوديّةَ أيضاً زَمَنا　　لي تَعَلّمْ وَأْتِ منّي حَسَنا

---

(١) تا یکی روزی که شاه آن خواجه‌را　　متهم کرد و به بستش دست و پا

(٢) آن غلامان را شکنجه می‌نمود　　که دفینه خواجه بنمائید زود

(٣) سر او با من بگوئید ای خسان　　ور نه برم از شما حلق و لسان

(٤) مدت یکماه شان تعذیب کرد　　روز و شب اشکنجه و افشار و درد

(٥) پاره پاره کردشان و یک غلام　　راز خواجه وا نگفت از اهتمام

(٦) گفتش اندر خواب هاتف کی کیا　　بنده بودن هم بیاموز و بیا

(١) يا مَنِ الفَرْوَ لِكُلِّ يُوسُفِ — قَطَّعَ .. الذِئْبَ بِخُلْقٍ يَقْتَفِي ..
لَوْ لَكَ ذِئْبُكَ آنَا قَطْعاً — ذَاكَ مِنْ نَفْسِكَ اعْلَمْ وَقعاً
(٢) ذَاكَ مَنْ تَنْسُجُ كُلَّ سَنَةٍ — ذَاكَ مَنْ تَزْرَعُ كُلَّ سَنَةٍ
إلبسْ اقْنَعْ هُوَ خَيْرُ حُلَّةٍ — كُلْ .. وَعْدًا لَكَ خَيْرَ نِعْمَةٍ ..
(٣) نَفساً في نَفسٍ هٰذي الغُصَصْ — بِكَ وَالالامُ .. مَا عَمَّ وَخَصّْ..
فِعْلُكَ كَانَ وَفيكَ قَدْ أَلَمّ — وَبِذَا المَعْنَى أَتَى جَفَّ القَلَمْ
(٤) فَلَنَا السُّنَّةُ يَا ذَا مِنْ رَشَدْ — مَا انْثَنَتْ وَالحَسَنُ كَانَ أَبَدْ
حَسَناً وَالسَيِّءُ أَيْضاً غَدَى — سَيِّئاً في مِثْلِ مَا مِنْهُ بَدَى
(٥) جِدّ وَاصْحِ فَسُلَيْمَانُ هُنَا — حَيٌّ الشَيْطَانُ أَنْتَ في الدُنَا
مَا تَدُومُ سَيفُهُ مَاضِي الشَبَا — أَبَداً وَالحَدُّ مِنْهُ مَانَبَا
(٦) إِذْ يَعُودُ المَلَكَ الأَمْنَ وَجَدْ — لَهُ مِنْ سَيفٍ وَلا خَوفٌ أَبَدْ

---

(١) ای دریده پوستین یوسفان — گر بدرت گرگت آن ازخویش دان
(٢) زان که می‌بافی همه ساله بپوش — زان که می کاری همه ساله بنوش
(٣) فعل تست این غصه‌های دمبدم — این بود معنی قد جف القلم
(٤) که نگردد سنت ما از رشد — نیک را نیکی بود بد راست بد
(٥) دار کن هین که سلیمان زنده‌است — تا تو دیوی تیغ او برنده‌است
(٦) چون فرشته گشت از تیغ ایمن‌ست — از سلیمان ایمن و از خوف رست

(١) مِنْ سُلَيْمانَ لَهُ الخَوْفُ أَبَدْ ... ما أَتى فَهُوَ لِإبْلِيسَ بِجِدْ
كانَ خَصْماً وَلَهُ الأَمْنُ وَلا ... غَيْرُهُ قَدْ كانَ في هٰذا المَلا
(٢) حُكْمُهُ في ابْلِيسَ كانَ لا المَلَكْ ... في التُّرابِ الجُهْدُ لا فَوْقَ الفَلَكْ
(٣) خَلِّي هٰذا الجَبْرَ عَنْكَ ما أَحَدْ ... فيهِ شَيْئاً وَجَدَ الخِلْوَ يُعَدْ(١)
كَيْ بِهٰذا سِرَّ سِرِّ الجَبْرِ حينْ ... تَعْلَمُ وَالمُضْمَرُ مِنْكَ يَبِينْ
(٤) خَلِّي عَنْكَ جَبْرَ ذَيّاكَ الفَريقْ ... مَنْ هُوَ البَطّالُ لا يَدْري الطَّريقْ
كَيْ عَنِ الجَبْرِ الَّذي كالرُّوحِ كانْ ... تَعْلَمُ تَدْري بِما لِلْغَيْرِ بانْ

---

(١) اى اترك جبر البطالين فالجبر المأمور له الجبر المذموم وهو جبر الجبرية فانهم ينفون الاختيار من الانسان وخذا لجبر الممدوح وهو الجبر الاوسط مختار اهل السنة مشهور عند الانبياء والاولياء فانهم يقولون الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية حسب ماتقتضى ذواتها من سعادة وشقاوة —

---

(١) از سليمان هيچ اورا خوف نيست ... دشمن ديوست و از وى ايمنى‌ست
(٢) حكم او بر ديو باشد نى ملك ... رنج در خاكست نى فوق فلك
(٣) ترك كن اين جبر را كه بس تهى‌ست ... تا بدانى سر سر جبر چيست
(٤) ترك كن اين جبر جمع تنبلان ... تا خبر يابى از آن جبر چو جان(١)

---

(١) شرح سبزوارى دفتر پنجم صفحه ٣٩٦ جبر چو جان گذشت كه فناء خلق و قاهريت حق ومحو در افعال خلق و طمس در صفاتشان و محق درذواتشان حق‌است وعنت الوجوه للحى القيوم و هو القاهر فوق عباده و اما جبرى كه در وجود مباين باشد و يكى ديگريرا بكار بدارد باطل است توحيد افعال را بايد از توحيد ذات رسيد و در حكمت و ميزان مستقيم محقق است كه اوثق براهين طريق لمى‌است —

(١)أُتْرُكِ المَعْشُوقَ تَغْدُو العاشِقا — أَنتَ كُنْ يا مَنْ ظَنَنْتَ الفائِقا

(٢) كُنْتَ دَوماً وَ الجَميلَ أَنتَ مَنْ — بِالسُّكُوتِ هُوَ فاقَ اللَّيلَ جَنّ

كَمْ إلى القَولِ لَكَ المُشْتَرِيا — تَطْلُبُ .. الغَيْرُ بِكَ مُزْدرِيا ..

(٣)في الحُضُورِ هَبْ هُمْ الرَّأْسَ لَكا — حَرِّكُوا طَوعاً وَ لٰكِنْ دَهْرَكا

(٤)ذَهَبَ في حُبِّهِمْ أَنتَ الحَسَدْ — قُلْتَ لي لا تُمْسِكْ اتْرُكْهُ أَبَدْ

فَعلى اللاشيءِ هَلْ كانَ أَحَدْ — غِبْطَةً أَظْهَرَ أَوْ أَبْدى حَسَدْ

(٥) يا قَليلَ الأَدَبِ التَعْليمُ كانْ — لِلأَخِسّاءِ الذَميمَ وَ المُهانْ

(٦)مِثْلَ نَقْشٍ زانَ مِنْ فَوقِ الحَجَرْ — نَفْسَكَ عَلِّمْ لِعِشْقٍ وَ نَظَرْ

فَلَها كَالنَقْشِ في جِرْمِ الحَجَرْ — كانَ ذاكَ وَ بِهِ تَلْقى الظَفَرْ

(٧)نَفْسَكَ مَعَكَ وَ تِلْميذاً بِجَدْ — لِلْوَفاءِ غَيْرُها الفاني يُعَدْ

---

(١) ترك معشوقی کن و کن عاشقی — ای گمان برده که خوب و فائقی

(٢) ای که در معنی زشب خامش‌تری — گفت خودرا چند جوئی مشتری

(٣) سر بجنبانند پیشت بهر تو — رفت درسودای ایشان دهر تو

(٤) تو مرا گوئی حسد اندر سپیچ — چه حسد آرد کسی بر فوت هیچ

(٥) هست تعلیم خسان ای چشم‌شوخ — همچو نقش خوب کردن بر کلوخ

(٦) خویش را تعلیم کن عشق و نظر — کاین بود کالنقش فی‌جرم الحجر

(٧) نفس تو با تست شاگرد وفا — غیر فانی شد کجا جوئی کجا

(١)أينَ لا أينَ تُريدُ غيرَها　　أنتَ لَوْ تجعلُ حَبراً ذا نُهى

نفسكَ مَنْ معكَ أَخلَيتَها　　في قبيحِ الخُلقِ خلّيتَها

(٢)وَبذاكَ عَدنٍ إن يتّصِلْ　　قلبُكَ عن كُلِّ شيءٍ ينفصِلْ

إصحِ قُلْ ما تقدرُ لا تحذرِ　　مِنْ خُلوٍّ مليءَ بالدُررِ

(٣)أمرُ قُلْ مِنْ ذا أتى مِنْهُ بأنْ　　أيُّها الصادِقُ ذُو الخُلقِ الحسَنْ

أبداً ما نَقصَ البحرُ الخِضَمْ　　ذا وَ قُلْ بِالموجِ عَبَّ وَ ارتَطَمْ

(٤)إنصِتُوا يَعني بأنَّ ما ئَكا　　لا تَضعْ في غيرِ ما كانَ لَكا

حَيثُ أنَّ شَفةَ الباغِ اليَبَسْ　　وَجدَتْ .. وَالريُّ عَزَّ مُلتَمَسْ .. (١)

(٥)لي عَليكَ الغيرَةُ تأتي بأنْ　　يَقِفُونَ عِندَكَ كُلَّ زَمنْ

وَعَليكَ ضَحِكُوا لَيسُوا هُمُ　　عاشِقينَ .. الوزنُ قُلْ لَهُمُ ..

---

(١) اشاره الى الاية – واذا قرء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون –

---

(١) تا كنى سر غير را حبر و سنى　　خويش را بد خو و خالى مى كنى

(٢) متصل چون شد دلت با آن عدن　　هين بگو مهراس از خالى شدن

(٣) امر قل زين آيدش كاى راستين　　كم نخواهد شد بگو درياست اين

(٤) انصتوا يعنى كه آبت را بلاغ　　هين تلف كم كن لب خشك است باغ

(٥) غيرتم آيد كه پيشت بيستند　　بر تو مى‌خندند عاشق نيستند

(١)عاشِقُوكَ خَلْفَ سِتْرٍ لِلْكَرَمْ نَفَساً في نَفَسٍ قَيْدَ الأَلَمْ

(٢)لَكَ دوماً صَحِبُوا فَاعْشِقْ لِمَنْ عالِمَ الغَيْبِ هُمْ لُطْفاً وَمَنْ

عَشِقُوا عُشّاقَ أَيّامٍ تُعَدّ خَمْسَةً لاتَطْلُبْ اتْرُكْها أَبَدْ

(٣)في الطَّرِيقِ لِلْعَوامِ كَمْ تَضَعْ لَكَ تَصْدِيراً بِهِ زِدْتَ وَلَعْ

قَدْ جَرَحْتَ القَدَمَ مِنْكَ المَرامْ ما وَصَلْتَ أَبَداً حَتّى الحِمامْ

(٤)فَبِوَقْتِ الصِّحَّةِ الكُلُّ الصَّدِيقْ لَكَ جاؤُوا وَهُمُ نِعْمَ الرَّفِيقْ

وَبِوَقْتِ الغَمِّ وَالحُزْنِ فَمَنْ ما سِوَى الحَقِّ لَكَ الإِلْفُ الحَسَنْ

(٥)وَجَعُ العَيْنِ مَعَ السِّنِّ إِذا عَرَسَ فِيكَ وَأَلْحى بِالأَذى

يَدَكَ هَلْ أَحَدٌ قَدْ مَسَكا غَيْرُ مَنْ في الشِّدَّةِ العَوْنُ لَكا

(٦)فَإِذاً ذاكَ السَّقامَ وَالوَجَعْ إِذَّكِرْ مِثْلَ أَيازٍ في الجَزَعْ

وَمِنَ الفَرْوِ اعْتِباراً إِمْسِكِ غَيْرَهُ بِالمَرَّةِ أَنْتَ اتْرُكِ

---

(١) عاشقانت در پس پرده کرم بهر تو نعره زنان بين دمبدم

(٢) عاشق آن عاشقان غيب باش عاشقان پنج روزه کم تراش

(٣) چند هنگامه نهى بر راه عام گام خستى بر نيامد هيچ کام

(٤) وقت صحت جمله يارند و حريف وقت درد و غم بجز حق کو اليف

(٥) وقت درد چشم و دندان هيچ کس دست تو گيرد بجز فرياد رس

(٦) پس همان درد و مرض را ياد يار چون اياز از پوستين گير اعتبار

(١)إِنَّ تِلْكَ الحالَةَ لِلأَلَمِ فيكَ ما أَبدَيتَهُ مِنْ سَقَمٍ
كانَتِ الفَرْوَ الَّذي دَوماً أَياز مَسكَ بِاليَدِ مِنْ غَيرِ احتِرازْ(١)

فی بیان ماقیل بعد جواب ذلك الكافر الجبری من السنی فان السنی دعاه للاسلام و ترك اعتقاده بالجبر وبیان طول المباحثة من الطرفین لان مادة الاشكال والجواب لاتنقطع الا بالعشق الحقیقی فان العشق الحقیقی لاتبقی معه رغبة ذاك الجواب وذاك العشق فضل الله یؤتیه من یشاء

(٢)بِالجَوابِ الكافِرُ الجَبْرِيُّ قَدْ شَرَعَ طَوراً بِأَنْ مِنْ غَيرِ حَدْ
ذٰلِكَ المَرْءُ الَّذي المِنطِيقَ كانْ حائِراً صارَ لَهُ اعيى اللِسانْ
(٣)لٰكِنْ إِنْ قُلْتُ الجَوابَ وَالسُؤالْ ذاكَ كُلّاً أَنا عَنْ هٰذا المَقالْ

(١) كانه یقول یامن ظن الناس له سعینین قس واحفظ حال ذاك الوجع فی خاطرك وكما اخذ ایاز العبرة من فروه و فعله انت خذ العبرة لك من وجعك ومرضك فان ایاز مسك الفرو والعقل بیده واعتبر بهما انت ایضاً انظر فی حال صحتك ومرضك ولاتبعد عنه وتقرب الیه كما ان ایاز لم ینس زمان لبسه الفرو والنعل ـ

---

(١) پوستین آن حالت درد توست که گرفته‌ست آن ایاز آن‌را بدست

پس جواب گفتن آن كافر جبری آن سنی‌را كه باسلامش دعوت می‌كرد و بترك اعتقاد جبرش دعوت می‌كرد و دراز شدن مناظره از طرفین كه ماده اشكال وجواب نبرد الا عشق حقیقی كه اورا پروای آن نماند ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء

(٢) كافر جبری جواب آغاز كرد که ازآن حیران شد آن منطیق مرد
(٣) لیك گر من آن جوابات و سئوال جمله واگویم بمانم زین مقال

(١)قاصراً كُنتُ لِأنْ كانَتْ لَنا　　　نَحْنُ أقوالُ تَرُوقُ لِلْثَنا

شأنِ الأقوالَ تِلكَ والنُهىٰ　　　لَكَ خَيراً يَفْهَمُ الأيَّ لَها

(٢) يا عُقُلٌ نَحنُ قَد قُلنا القَليلْ　　　لَكَ مِنْ ذا البَحْثِ وَالعِلْمِ الجَليلْ

ها هُوَ القانُونُ لِلْكُلِّ ظَهَرْ　　　مِنْ قَليلٍ وَ أبانَ ما اسْتَتَرْ

(٣)هكَذا البَحْثُ إلىٰ حَشْرِ البَشَرْ　　　بَيْنَ أهْلِ الجَبْرِ مَعْ أهْلِ القَدَرْ

(٤)لَوْ هُمُ قَد عَجِزوا عَنْ دَفْعِ مَنْ　　　خَصْمِهِمْ كانَ لَهُ دانُوا عَلَنْ

لَهُمُ المَذْهَبُ عَنْ مَدِّ النَظَرْ　　　وَقَعَ بُطْلانُهُ مِنهُمْ ظَهَرْ

(٥)إذْ هُمُ المَخْلَصُ ما كانَ لَهُمْ　　　عَنْ جَوابٍ فَإذاً لا بُدَّهُمْ

نَفَرُوا مِنْ ذا الطَريقِ المُهْلِكِ　　　.. وَ اليَبابِ الوَعْرِ مَنْ لَمْ يَسْلُكِ..

(٦)حَيثُ مُقْضِيّاً غَدىٰ هذا النَمَطْ　　　دائماً .. بانَ صَحيحاً ذا الغَلَطْ ..

فَلَهُمْ كَمْ مِنْ دَليلٍ في النَظَرْ　　　مَنَحَ نَمّاهُ .. رَسْماً وَ أثَرْ ..

---

(١) زان مهمتر گفتنیها هست آن　　　که بدان فهم تو به یابد نشان

(٢) اندکی گفتیم زان بحث ای عتل　　　اندکی پیدا شود قانون کل

(٣) همچنین بحث ست تا حشر بشر　　　در میان جبری و اهل قدر

(٤) گر فرو ماندی ز دفع خصم خویش　　　مذهب ایشان بر افتادی ز پیش

(٥) چون برون‌شوشان نه‌بودی درجواب　　　پس رمیدندی ازآن راه یباب

(٦) چونکه مقضی بد دایم آن روش　　　می‌دهدشان از دلایل پرورش

(١) كَيْ بِإِشْكَالٍ مِنَ الخَصْمِ أَبَدْ — لاَ يَكُونُ المُلْزَمَ قَهْراً يُرَدْ
كَيْ مِنَ الإِقْبَالِ لِلْخَصْمِ يَصِيرْ — فِي حِجَابٍ .. لَهُ لاَ يَبْدُو السَّتِيرْ ..
(٢) كَيْ بِذَا سَبْعُونَ وَ اثْنَانِ الَّتِي — مِلَّةً كَانَتْ بِقَيْدِ الفِرْقَةِ
فِي الدُّنَا تَبْقَى إِلَى يَوْمِ القِيَامْ — بِاخْتِلاَفٍ لاَ تَمِيلُ لِلْوِئَامْ
(٣) حَيْثُ دُنْيَا الظُّلْمَةِ وَ العَيْبِ ذِي — قَدْ غَدَتْ لاَقَ لَهَا الوَصْفُ الَّذِي
فَإِذاً لِلظِّلِّ أَرْضٌ لَزِمَا — تُوجَدُ .. فَالأَرْضُ تَهْوَى الظُّلَمَا ..
(٤) هٰذِهِ السَّبْعُونَ وَ اثْنَانِ بَقَتْ — لِلْمَعَادِ أَبَداً مَا اتَّفَقَتْ
وَ إِلَى المُبْتَدِعِ قِيلٌ وَ قَالْ — لَيْسَ يَأْتِي نَاقِصاً فِي .. أَيِّ حَالْ ..
(٥) عِزَّةُ المَخْزَنِ كَانَتْ فِي الثَّمَنْ — أَنْ كَثِيراً فَوْقَهُ كُلَّ زَمَنْ

---

(١) تا نگردد ملزم از اشکال خصم — تا بود محجوب از اقبال خصم
(٢) تا که این هفتاد و دو ملت مدام — درجهان ماند الی یوم القیام
(٣) چون جهان ظلمت‌ست و عیب این — از برای سایه می‌باید زمین(١)
(٤) تا قیامت ماند این هفتاد و دو — کم نیاید مبتدع را گفتگو
(٥) عزت مخزن بود اندر بها — که برو بسیار باشد قفلها

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٤٩ عیب یا بعین مهمله است و معنی آنکه جهان ظلمت جهل و عیب اعمال رذیله این جهان دنیاست و یا بغین معجمه است و معنی آنکه جهان ظلمت جهل و غائب شدن حقایق واقعیه از ادراك این دنیاست و قلوب این فرق باطله مشبه بزمین‌ست و مراد ازسایه همین ظلمت جهل‌ست و خلاصه آنکه چون این جهان دنیا محل ظلمت جهل‌ست که ظهور جهل درین دار دنیاست و اما درآخرت پس حق و واقعیت عیان‌ست —

(١)وَضَعُوا الأَقْفالَ كُثْراً وَكَذا ‏ عِزَّةُ المَقْصَدِ يا رَهْنَ الأَذى
أَنْ يَكُونَ المُلْتَوي ذا العَقَبَهْ ‏ بِاللُّصوصِ مُلأً وَالغَلَبَهْ
(٢)عِزَّةٌ لِلْكَعْبَةِ فِي النَّاحِيَهْ ‏ تِلْكَ مَنْ فيها تَطُولُ البادِيَهْ
وَبِها الأَعْرابُ مِنْ فَجٍ عَميقْ ‏ تَرِدُ لِلْشَحْذِ أَوْ قَطْعِ الطَّريقْ
(٣) كُلُّ ما العادَةُ كانَ كُلَّما ‏ هُوَ ما كانَ طَريقاً ذاكَ ما
كانَ مَحْمُوداً فَفِيهِ عَقَبَهْ ‏ مانِعٌ لُصُّ الطَّريقِ طَلِبَهْ
(٤)هٰذِهِ العادَةَ خَصْماً وَحَقُودْ ‏ تِلْكَ صارَتْ وَلَها أَبْدَتْ جُحُودْ
كَيْ بِذا فِي الوَسَطِ مَنْ قَلَّدا ‏ بِهِما حَيْرانَ يَبْقى أَبَدا
(٥) لِكِلا الضِّدَّيْنِ صِدْقاً نَظَرا ‏ عادَةَ كُلِّ فَرِيقٍ ظَهَرا
فِي الطَّريقِ لَهُ صِدْقٌ حَسَنُ ‏ .. حارَ لا يَدْري لِأَيٍّ يَرْكُنُ

---

(١) عزت مقصد بود ای ممتحن ‏ پیچ پیچ و راه عقبه و راهزن
(٢) عزت کعبه بود آن ناحیه ‏ دزدی اعراب و طول بادیه
(٣) هرروش هر ره که آن‌محمود نیست ‏ عقبه و مانعی و رهزنی‌ست
(٤) این روش خصم و حقود آن شده ‏ تا مقلد درمیان حیران شده(١)
(٥) صدق هردو ضد بیند در روش ‏ هر فریقی در ره خود خوش منش

---

(١) بصفحهٔ ١٥٠ جزء ٥ شرح بحر العلوم رجوع نمائید توضیح این ابیات را بتفصیل نگاشته ـ

(١)لَوْ جَوابٌ مالَهُ شَدَّ العِناٰدْ فَوْقَ ذاٰكَ النَّفسِ حَتّىٰ المَعاٰدْ

(٢)أَنْ لَناٰ هٰذاٰ الجَوابَ مَنْ هُمُ كُبَراٰءُ قَوْمِناٰ قَدْ عَلِمُوا

هَبْكَ أَنْ وَجْهاٰ لصَواٰبِ الحاٰلِ كاٰنْ خاٰفياً عَنّاٰ . . لَهُمْ باٰنَ عِياٰنْ . .

(٣)فَفَمَ الوَسْوَسَةِ العِشْقُ وَلاٰ غَيْرُهُ . . شَدَّ لَهُ جَرّ البَلاٰ . .

وَسِوىٰ ذاٰ فَمَتىٰ الوَسْواٰسَ شَدْ أَحَدٌ . . أَوْ أَنْ لَهُ بِالقَهْرِ رَدْ . .

(٤)عاٰشِقاً أَنْتَ اطْلُبِ الحِبَّ الحَسَنْ وَصِدِ البَطّ مُداٰماً وَ بِفَنْ

إمْضِ مِنْ نَهْرٍ إلىٰ نَهْرٍ لِذاٰ فيهِ طاٰبَ العَناٰءُ وَالأَذىٰ

---

(١) گر جوابش نیست می‌بندد ستیز بر همانندم تا بروز رستخیز

(٢) که مهان ما بدانند این جواب گرچه از ما شد نهان وجه صواب

(٣) پوز بند وسوسه عشق‌ست بس ور نه کی وسواس را بست‌ست کس(١)

(٤) عاشقی تو شاهد خوبی بجو صید مرغابی همی کن جو بجو

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٥٠ یعنی وسوسه که حادث از تعارض ادله وانظارست آن حیرت مذموم است و یا اینکه نتایج انظار را بوسوسه تعبیر فرموده بجهت آنکه این نتایج علوم نیستند که اکثر خطا می‌باشد و علوم نیست مگر آنچه مأخوذ از وحی انبیا و رسل و کشف اولیاست و یانفس انظار فکریه را بوسوسه تعبیر شد بجهت آنکه انظار فکریه مثمر علم نیست و این اخیر اقرب‌است و وسوسه‌را بهدایت تشبیه داده پوز بند اثبات کرده و حاصل آنکه عشق پیدا باید کرد تاوسوسه این انظار مرتفع گردد و در بیت تالی می‌فرماید که در عشق شاهد و معشوق خوب بجو و آن ذات حق سبحانه است و از مرغ اراده داشته علوم و معارف اسرار حق ومعرفت حقایق یعنی آن علوم و معارف حاصل کن که عشق ذات حق سوی مشاهده می‌کشد ـ

(١)فَمَتى تُقْطَعُ مِنْ ذا الماءِ مَنْ ماءكَ قَدْ قَطعَ مَرّ الزَمنْ
وَمتى تَقْلَعُ مِنْ ذا الفَهمِ مَنْ فَهمكَ قَدْ أَكَلَ.. أَبدى الأَفنْ..
(٢)فَسوى المَعْقُولَةِ هذي اللّتي كَثُرتْ مَعْقُولَةً بالعِدّةِ
تَجِدُ في العِشقِ ذيّاكَ الحَسَنْ وَاللَطيفِ مَنْ غَلى مِنْهُ الثَمنْ
(٣)غَيرَ ذا العَقْلِ لَكَ الحقُّ القَديرْ كَمْ عُقُولٍ لَهُ.. كالشَمْسِ تُنيرْ..
مَنْ بِها قَدْ دارَ تَدبيرُ السَما أَبَداً وَالشأنُ مِنها كَمْ سَمى
(٤)كَيْ بِهذا العَقْلِ أَرزاقاً تَجِدْ وَبِذاكَ الآخرِ إمّا تَرِدْ
(٥)تَفْرُشُ الأَطْباقَ في عِشقِ الصمدْ عَقْلَكَ إذْ تَفْدي أَعْطاكَ أَبَدْ
عَشْرَةَ أَمثالِ ذا أَوْ سَبْعةِ ماةِ مِثْلاً.. سَمتْ بِالرِفْعةِ..
(٦)فَالنِساءُ تِلْكَ لَمّا عَقْلَها فَقَدتْ كُلّاً وَجُنَّتْ وَلَها
في رَواقِ العِشقِ عِشقِ يُوسُفِ رَكَضتْ راقِلَةً بِالرَفْرَفِ

---

(١) کی بری زان آب کان آبت برد کی کنی زان فهم که فهمت خورد
(٢) غیر این معقولها معقولها یابی اندر عشق با فر و بها
(٣) غیر این عقل تو حق را عقلهاست که بدان تدبیر اسباب سماست
(٤) تا بدین عقل آوری ارزاق را زان دگر مفرش کنی اطباق را
(٥) چون ببازی عقل در عشق صمد عشر امثالت دهد تا هفتصد
(٦) آن زنان چون عقلها درباختند بر روان عشق یوسف تاختند

---

(١) در صفحه ١٥٠ و ١٥١ جزء ٥ شرح بحرالعلوم راجع باین بیت توضیحی نگاشته —

(١)عَقْلَهٰا فِي نَفسٍ فَرْدٍ خَطَفْ ذٰاكَ سٰاقِي العُمْرِ حُبّاً وَ شَغَفْ
فَمِنَ العَقْلِ مُدٰاماً شَبِعَتْ آخِرَ العُمْرِ بِهِ مٰا وَلِعَتْ
(٢)أَصلُ أَلْفِ يُوسُفٍ كٰانَ جَمٰالْ ذِي الجَلاٰلِ أَنتَ يٰا مَنْ بِالمِثٰالْ
تَنْقُصُ عَنْ مَرْأَةِ ذٰاكَ الجَمٰالْ قَدِ .. فِيهِ العِزُّ تَلْقىٰ وَ الجَلاٰلْ ..
(٣)يَقْطَعُ يٰا رُوحُ العِشْقُ وَ لاٰ غَيْرُهُ البَحْثَ .. وَ يُلْغِي الجَدَلاٰ ..
فَهُوَ مِنْ قٰالٍ وَ مِنْ قِيلٍ مُجِيرْ كٰانَ وَ المَأْوىٰ مِنَ البَحْثِ يَصِيرْ
(٤)حِيرَةٌ تَأْتِي مِنَ العِشْقِ إِلىٰ صٰاحِبِ النُّطْقِ وَ قَدْ كٰانَ بِلاٰ
قُدْرَةٍ حَتّىٰ يَقُولَ مٰاجَرىٰ .. أَوْ يَبُثَّ بَعْضَ مٰا مِنْهُ دَرىٰ ..
(٥)حَيثُ يَخشىٰ لَوْ جَوٰاباً ذَكَرٰا جَوْهَرٌ مِنْ شَدْقِهِ قَدْ طَفَرٰا
(٦)شَفَةٌ يَرْبِطُ عَنْ خَيْرٍ وَ شَرْ هُوَ صَعباً وَ عَنِ القَوْلَةِ فَرْ
كَيْ بِهٰذٰا الجَوْهَرُ لاٰ يَقَعُ مِنْ فَمٍ .. وَ السِرُّ مِنْهُ يَطْلَعُ ..

---

(١) عقلشان يكدم ستد ساقى عمر سر گشتند از خرد باقى عمر
(٢) اصل صد يوسف جمال ذو الجلال اى كم از زن شو فداى آن جمال
(٣) عشق برد بحث را اى جان و بس كو ز گفت و گو شود فريادرس
(٤) حيرتى آيد زعشق آن نطق را زهره نبود كه كند او ماجرا
(٥) كه بترسد كه جوابى وا دهد گوهرى از بيخ او بيرون رود
(٦) لب به‌بندد سخت او از خير و شر تا مبادا از دهان افتد گهر

(١)مِثْلَ ذا قالَ لَنا خِلُّ الرَسولْ إذْ عَلَيْنا قَرَأَ مِنْهُ فُصولْ

(٢)ذا النَبيُّ فَالرَسولُ المُجْتَبى وَقْتَ نَثْرِ القَوْلِ مِنّا طَلَبا

(٣)مِاَةَ أَلْفِ حُضورٍ وَ وَقارْ مِثْلَما الطَيْرُ عَلى رَأسِكَ طارْ

وَعَلى الفَوْرِ لَهُ الرُوحُ لَكا تَرْجُفُ أَنْ لا يَكُونَ صَيْدَكا

(٤)مِنْ مَحَلٍّ لَكَ تَحْريكاً أَبَدْ أَنْتَ لَمْ تُبْدِ لَكَ الخَوْفُ وَرَدْ

كَيْ لَكَ الطَيْرُ الجَميلُ في الهَوا لا يَطيرُ .. تَأْلَفُ هٰذا العَنا ..

(٥)نَفَساً لا تَسْحَبُ مِنْكَ السُعالْ تَرْبِطُ خَوْفاً بِأنْ طَيْرُ الجَلالْ

(٦)ذا يَطيرُ الحُلْوَ لَوْ قالَ أَحَدْ لَكَ وَالحامِضَ .. يُبْدي ماوَجَدْ ..

تَضَعُ أُصْبعكَ فَوْقَ الشَفَهْ يَعْني لا تَنْبِسْ .. وَلا بِنْتَ شَفَهْ ..

---

(١) همچنانکه گفت آن یار رسول چون نبی برخواندی بر ما فصول

(٢) آن رسول مجتبی وقت نثار خواستی از ما حضور و صد وقار

(٣) آنچنان که بر سرت مرغی بود کز فواتش جان تو لرزان شود

(٤) پس نیاری هیچ جنبیدن زجا تا نگیرد مرغ خوب تو هوا

(٥) دم نیاری زو به بندی سرفه را تا نه باید که بپرد آن هما

(٦) ور کسست شیرین بگوید یا ترش بر لب انگشتی نهی یعنی خمش

(١) حِيرَةٌ ذا الطَيرِ سَوَّتكَ أَبَدْ　　ساكِتاً ما قُلتَ شَيْئاً لِأَحَدْ

فَوقَ رَأسِ القَدرِ خَلّتْ وَ مُدامْ　　لَكَ أَغلَتْ وَ بِها زِدتَ ضَرامْ (١)

سئوال السلطان قاصدا من اياز ان هذا المقدور من الغم والسرور تبدى من النعل والفرو اللذى هو جماد ماتقول لهما واراد بذلك ان ياتى اياز الى التكلام

(٢) يا أَيازُ حُبُّكَ هذا الكَثِيرْ　　كانَ لِلنَعلِ كَم الإِلفَ تَصِيرْ

آخِرَ الأَمرِ كَمِثلِ مَنْ عَشِقْ　　صَنَماً .. بِالحَجَرِ دَوماً عَلِقْ ..

(٣) مِثلَ مَجنُونِ اللّذي عِشقاً جَعَلْ　　وَجهَ لَيلى قِبلَةً عَزَّ وَ جَلْ

أَنتَ مِنكَ النَعلَ سَوَّيتَ أَبَدْ　　دِيناً الهَدْيَ وَجَدتَ وَ الرَشَدْ

(٤) مَعَ إِثنَينِ هُما كَمْ دَرَسا　　حُبَّ رُوحٍ تَعقُدُ مُلتَمِسا

وَ كِلا الإِثنَينِ عَلَّقتَ مُدامْ　　أَنتَ فِي الغُرفَةِ وَجداً وَ غَرامْ

(١) اى الحيرة اللتى انت من العشق الالهى مثل طير الدولة ذالك اذا اتاك اسكت واربط فم قدر قلبك فتصل الى ذوق القلب بمرتبة تنجو بها —

---

(١) حيرت آن مرغت خاموشت كند　　بر نهد سرپوش پرجوشت كند

پرسيدن پادشاه قاصداً اياز را كه چندين غم و شادى باچارق و پوستين كه جمادست چه ميگوئى تااياز را درسخن آورد

(٢) اى اياز اين مهرها بر چارقى　　چيست آخر همچو بت بر عاشقى

(٣) همچو مجنون از رخ ليلى خويش　　كردهٔ تو چارقى را دين و كيش

(٤) با دو كهنه مهر جان آميخته　　هردو را در حجرهٔ آويخته

(١) كَمْ مَعَ اثْنَيْنِ هُمَا قَدْ خَلِقَا — مِنْ كَلَامٍ تَذْكُرُ مُتَّسِقَا
فِي الجَمَادِي تَنْفُخُ السِّرَّ العَتِيقْ — تَبْرُزُ المَكْنُونَ مَعْ مَنْ لَا يَلِيقْ
(٢) يَا أَيَازُ مَعَ رَبْعٍ وَ طَلَلْ — صِرْتَ مِثْلَ العَرَبِ كُلَّ مَحَلْ
تَسْحَبُ مِنْ عِشْقِكَ القَوْلَ الطَّوِيلْ — .. تَذْكُرُ مَا كَانَ صَعْباً مُسْتَحِيلْ ..
(٣) نَعْلُكَ الرَّبْعُ لِأَيِّ آصَفِ — وَ عَسَى الفَرْوُ قَمِيصَ يُوسُفِ
(٤) مِثْلَ نَصْرَانِيِّ العُمْرَ يَعُدْ — مَعَ قِسِّيسٍ لَهُ مِمَّا يَجِدْ
هُوَ فِي عَامٍ لِغِلٍّ وَ زِنَا — مَعَ غِشٍّ وَ خِدَاعٍ وَ خَنَا

---

(١) چند گوئی با دو دهنه توسخن — در جمادی میدمی سر کهن
(٢) چون عرب باربع و اطلال ای ایاز — می کشی از عشق گفت خود دراز
(٣) چارقت ربع کدامین آصفست — پوستین گوئی قمیص یوسفست
(٤) هچو ترسا کو شمارد با کشش — جرم یکساله زنا و غل و غش(١)

---

(١) شرح سبزواری دفتر پنجم صفحه ١٥١ کشیش پیشوای نصاری اصل بی یاء بود سیان دو شین برای شعر مخفف گشته ومراد باهمین معنیست که عادت نصاری آنست که گناهان خودرا براو عرض می کنند وازو عفو میخواهند وحال آنست که این کشیش قدرت برعفو ندارد وعفو او را عفو اله میدانند ازحماقت خود که بآن عشق برکشش پیدا شده الله تعالی درحق ایشان میفرماید اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله گرفتند اهل کتاب علماء خودرا و راهبان خودرا ارباب سوی‌الله و از رب گرفتن ناشی شد که عفو آنها را مثل عفو الله میدانند و مولوی عشق ترسا برکشش و شمردن گناهان پیش او پیش‌از عشق صورت وشمردن گناه برجماد نیست که هیچ عاقل آنرا جائز نمیداند لیکن ازغلبه عشق می کنند و یا مراد از کشش صور عیسی و مریم (ع) که میسازند و عبادت آن می کنند که آن صور را اله ساخته عشق میورزند وکلام باآنها می کنند و معنی ابیات واضح است —

(١) كَيْ لَهُ القِسّيسُ ذا الذَنبَ كَرَمْ — يعفُو عَفْوَ اللهِ عَدَ بِالعِظَمْ

(٢) ما لِذا القِسّيسِ عَنْ جُرْمِ الوِداْدْ — خَبَرٌ .. لا يَعْلَمُ مِنْهُ المُراْدْ ..

لٰكِنِ السِحْرُ الكَثِيرُ الاعْتِقاْدْ — كانَ وَالعِشْقُ لَهُ صارَ المَفاْدْ

(٣) نسجَ الحُبُّ مَعَ الوَهْمِ مُدامْ — مِأةَ مِنْ يُوسُفٍ وَهُوَ مَقامْ

فاقَ هارُوتَ وَمارُوتَ بِما — لَهُ مِنْ سِحْرٍ وَجَلَّ وَسَمى

(٤) صُورَةً يُظْهِرُ عِنْدَ ذِكْرِهِ — جَذْبُ تِلْكَ الصُورَةِ في أَمْرِهِ

(٥) يأتي في قالٍ وَقِيلٍ تَذَكُّرُ — مِأةَ الافِ سِرٍّ يُسْتَتَرُ

عِنْدَ تِلْكَ الصُورَةِ مِثْلَ الرَفِيقْ — لِلْرَفِيقِ قالَ ما مِنْهُ يَلِيقْ

(٦) لا هُناكَ صُورَةٌ لا هَيْكَلُ — يُولَدُ مِنْها ٱلَكَ ما يَأهَلُ

مِأةَ قَوْلِ أَلَسْتُ بِالخِطابْ — مِأةَ قَوْلِ بَلى عِنْدَ الجَوابْ

---

(١) تا بيامرزد كشيشش آن گناه — عفو او را عفو داند از إله

(٢) نيست آگه آن كشيش ازجرم و داد — ليک بس جادوست عشق و اعتقاد

(٣) دوستى دروهم صد يوسف تند — أسحر از هاروت و ماروتش كند

(٤) صورتى پيدا كند در ياد او — جذب صورت آردت در گفتكو

(٥) راز گوئى پيش صورت صد هزار — آنچنان با يار گوئى پيش يار

(٦) نى بدانجا صورتى نى هيكلى — زاده از وى صد ألست و صد بلى

---

(١) بصفحه ١٥١ شرح بحرالعلوم رجوع نمائيد —

(١)مِثْلَ أُمٍّ خُطِفَتْ قَلْباً أَمَامْ   قَبْرِ إِبْنٍ حَالاً اغْتَالَ الحِمَامْ

(٢)لَهُ أَسْرَاراً بِجِدٍّ وَاجْتِهَادْ   قَالَتِ الحَيُّ لَهَا ذَاكَ الجَمَادْ

(٣)ظَهَرَ ذَاكَ التُرَابَ الحَيَّ قَدْ   عَلِمَتْ وَالقَائِمَ مِنْهَا بِجِدْ

حَسَناً أُنْظُرْ لِذَا العِشْقِ وَمَنْ   كَانَ مِثْلَ السِحْرِ فِي صُنْعٍ وَفَنْ

(٤)ذَا تُرَابُ القَبْرِ كُلُّ ذَرَّةٍ   مِنْهُ كَانَ عِنْدَهَا بِالمَرَّةِ

لَهُ فِي وَقْتِ الهِيَاجِ وَالشُجُونْ   بَصَرٌ وَالسَمْعُ وَاللُبُّ يَكُونْ

(٥)فِي الجَدِيدِ لِتُرَابِ قَبْرِهِ   هِيَ كُلَّ نَفَسٍ مِنْ هَجْرِهِ

(٦)طَوْراً الوَجْهَ مَعَ الدَمْعِ الغَزِيرْ   وَصَفَتْ أَنْ عِنْدَ مَا الحَيِّ الخَبِيرْ

كَانَ مَا خَلَتْ لَهَا الوَجْهَ أَبَدْ   فَوْقَ ذَا الإِبْنِ الَّذِي الرُوحَ يُعَدْ

(٧) لِلعَزَا عِدَّةُ أَيَّامٍ غَدَتْ   نَارُ ذَاكَ العِشْقِ فِيهَا خَمَدَتْ

---

(١) آنچنان که مادر دل بردهٔ   پیش گور بچه نو سردهٔ

(٢) راز ها گوید بجد و اجتهاد   می‌نماید زنده او را آن جماد

(٣) حی و قائم داند او آن خاك را   خوش نگر این عشق ساحرناك را

(٤) پیش او هر ذرهٔ آن خاك گور   گوش دارد هوش دارد وقت شور

(٥) آنچنان بر خاك گور تازه او   دمبدم خوش می‌نهد با اشك رو

(٦) كه بوقت زندگی هرگز چنان   روی ننهادست بر پور چو جان

(٧) از عزا چون چند روزی بگذرد   آتش آن عشق او ساكن شود

(١) بَعدَ ذا مِنْ ذلِكَ القَبرِ لَها رَقْدَةٌ تأتي لِما لَمَّ بِها

مِنْ جَمادٍ يُولَدُ أيْضاً جَمادْ عِنْدها .. ما بَلَغَتْ مِنْها المُرادْ ..

(٢) حَيْثُ أَنْ رُقْيَتُهُ العِشقُ خَطَفْ وَ بِها راحَ سَريعاً ما وَقَفْ

فَالرَمادُ بَقِيَ لَمّا عَجَلْ وَلَّتِ النارُ .. غَدى الخَطبُ أَجَلْ ..

(٣) أَبداً ما وَقَعَ العِشْقُ على مَيِّتٍ لَمْ يَبْقَ بادَ وَ بَلا

عِشْقَكَ خَلِّي عَلى الحَيِّ وَ مَنْ زَيَّدَ الرُوحَ وَ كَمْ جادَ وَ مَنْ

(٤) كُلَّ ما يَنظُرُهُ ذاكَ الشَبابْ في المِرْآتِ كانَ خَطأً أَوْ صَوابْ

كُلَّ ذاكَ الشَيْخُ دَوْماً في اللَبِنْ نَظَرَ . . بانَ لَهُ ما لَمْ يَبِنْ . .

(٥) عِشْقُكَ المُرْشِدَ كانَ لَيْسَ مَنْ أَبْيَضُ الشَعْرِ .. وَهِمٌّ كالَيَفَنْ ..

يَدَ الآفِ أُلُوفِ آيِسِ أَخَذَ أَنْعَشَ .. كُلَّ بائِسٍ ..

---

(١) بعد از آن زان گور خود خواب آيدش از جمادی هم جمادی زايدش

(٢) زانكه عشق افسون خود بربود و رفت ماند خاكستر چو آتش رفت تفت

(٣) عشق بر مرده نباشد پايدار عشق را بر حی جان افزای دار

(٤) آنچه بيند آن جوان در آينه پير اندر خشت بيند آن همه

(٥) پير عشق تست نی موی سپيد دست گير صد هزاران نااميد

(۱) في الفِراقِ العِشقُ سَوّى صُوَرا | كَثْرَةً حَتّى لَها مَنْ صَوَّرا
(۲) في التَلاقي تَجعَلُ الرَأسَ بِأَنْ | أَنا أَصلُ الأَصلِ ذاكَ لِلفِطَنْ
تِلكَ وَالسُكرِ عَلى تِلكَ الصُوَرْ | بانَ عَكسٌ وَهوَ مِن حُسني ظَهَرْ
(۳) في الزَمانِ ذا السُتورَ قَد رَفَعتْ | وَبِلا واسِطَةِ الحُسنِ وَضَعتْ

(۱) عشق صورتها بسازد در فراق | تا مصور سر کشد وقت تلاق(۱)
(۲) که منم اصل اصول هوش و مست | بر صور عکسی ز حسن من بدست
(۳) پرده‌ها را این زمان برداشتم | حسن را بی واسطه افراشتم(۲)

(۱) صفحه ۱۵۲ شرح بحر العلوم عشق صورتها بسازد و در وقت فراق پیش سالک قبل وصول بمطلوب حقیقی او آن صور را نصب‌العین می‌دارد وقت عبادت و ریاضت تااینکه باین‌مرتبه رسد که آنرا که مصور ساخته مشهود وی شود وقت وصال و می‌گوید که من اصل اصل هستم سر هوش را و مست را یعنی اصل همه هستم برین صور حسن من تافته و درین زمان پرده‌ها را برداشتم و ذات خود را که عین حسن‌ست مشهود ساختم و این بجهت آنست که تو ای عاشق برعکس تافتی که ذات مارا مجرد ازآن ساختی و این کلام مشیرست بحدیث صحیح که در بیان احسان واقع شده الاحسان تعبدالله کانک تراه احسان آنست که عبادت کنی الله را باین‌طور که گوئیا که می‌بینی اورا یعنی در خیال صورت او را نصب العین سازی فان لم تکن تراه فانه کان یراک و کان تامه است نزد صوفیه پس اگر تو موجود نشوی در میان خواهی دید او را برای آنکه او می‌بیند ترا پس ازطرف او حجاب نیست و نیست حجاب مگر توی تو پس اگر این توی تو برخیزد او سبحانه دیده شود پس خلاصه مقصود مولوی آنست که سالک را چون عشق حاصل شود و بوصال مشرف نشده باشد باید که او الله تعالی را نصب العین سازد و این مقتضی‌ست سوی وصول بذات باین طور که بمرتبه فنا رسیده ببقاء رسد پس الله تعالی اورا مرئی گردد و ولی محمد گفته که مصور بر صیغه اسم فاعل‌ست مراد ازو عشق‌ست و حاصل برآورده که در اول کار درخیال صورت معشوق پیدا می‌شود و یکچند عاشق باصورت مشغول می‌سازد و در آخر کار ملاقات کند و صورت معشوق‌را از خیال محو می‌سازد و مفهوم نشد که این شارح تلاقی چه چیز را گفته است پس معنی آن شود که درآخر کار عشق ملاقات می‌کند و این لاطائل‌ست و اگر این اراده کرده‌است که درآخر کار محبوب ملاقات می‌کند و صورت را محو می‌کند پس این معنی برمی‌آید بعد اراده عشق ازمصور که نظم عبارت باین روشن می‌شود که عشق سر می‌کند وقت ملاقات —

(۲) بصفحه ۳۹۷ شرح سبزواری نیز رجوع نمائید -

(١) إِذْ مَعَ عَكْسِي كَثِيراً بِعْنا — إِجْتَهَدْتَ فَوَجَدْتَ لِي أَنا
قُوَّةَ تَجْرِيدِ ذاتِي وَ لِذا — .. صِرتَ مِنِّي القابِلَ تَغْدُو كَذا ..
(٢) حَيْثُ مِنْ جانِبِ تِلْكَ الصُّوَرِ — جَذْبِي جاءَ .. هُوَ لَمْ يَنْظُرِ ..
ذٰلِكَ القِسِّيسَ آناً في الوَسَطْ — ما أَتَى آناً .. وَلا مَعَهُ اخْتَلَطْ .. (١)

(١) راجع الحاشية للمنهج القوى فى الصفحة الاتية –

(١) زانكه بس با عكس من درتافتى — قوت تجريد ذاتم يافتى
(٢) چون ازينسو جذبه آن شد روان — او كشش را مى نمى‌بيند ميان(١)

(١) شرح بحر العلوم دفتر پنجم صفحه ١٥٣ اين مقوله محبوب حقيقى‌ست كه مى گويد كه چون از من جذبه روان شد تا عشق پيدا شد و بوصال رسانيد و اين كشش را كه از ماست نمى‌بيند در ميان باوجود آنكه كشش بوصال فائز گردانيد كه او واصل بذات شده پس ديدن اين كشش و رسيدن بذات مغفرت آن جرم و خطا مى‌خواهد كه درعبادت صور حق را نصب العين ساخته بود و اين ساختن صور حق‌را نصب العين اگرچه فى‌نفسه حسنه بود تا باين مقام رسانيد ليكن حسنات الابرار سيئات المقربين‌ست و سالك عاشق قبل وصول از ابرار بود و عبادت وى برين روش از حسنات وى بود و بعد وصول از مقربان گشت پس ازين تصوير در خيال وقت عبارت استغفار مى كند و مغفرت مى‌خواهد از لطف خداى مشهود را پس پرده كه در بقاء بعد الفناء وتفرقه بعد الجمع مى‌شود و آن پرده پردهٔ كثرت‌ست كه حق مرءات آن كثرت شده‌است و يا مراد از پرده همين جذب و كشش مى‌باشد و ولى محمد گفته كه اين مقوله عشق‌ست كه سابق از مصور مراد داشته بود و گفته كه از كشش مراد جذب نيست بلكه مخفف كشش داشته كه پيشواى نصارى‌ست و اين بيت را رجوع بدو بيت بالا داشته همچو كوشمارد بركشش البيتين و اين دو بيت اگرچه مقوله شاه بود خطاب باياز ليكن مقوله شاه در بيان عشق بود درين ابيات بلسان عشق رجوع بآن نمودند پس ضمير او كه در مصراع ثانى‌ست راجع سوى ترساست كه در بيت اول از دو بيت سابق مذكورست و حاصل برآورده كه آن‌ترسا كه بركشش مى‌شمارد تا آن كشش گناهش‌را بيامرزد سببش جذبه عشق‌ست كه آن ترسا بسبب آن جذبه كشش‌را در ميان نمى‌بيند و حاصل بيت برآورده از پس پرده صورت كشش مغفرت از لطف حق مى‌خواهد و تقرير اين شارح بابعد اوكه ربط دادن يابعيد نه بابودن امكان ربط بقريب بعيد محض‌ست حشف و لاطائل‌ست زيراكه لازم مى‌آيد كه نصارى با ابتلاء بكفر مشاهد حق باشند و درشمار جرائم نزد كشش براه صواب باشند واعجب‌تر

بقيه حاشيه درصفحه بعد

(١) يَطْلُبُ الغُفْرانَ عَنْ جُرْمٍ وَعَنْ خَطاءِ أُلْطُفاً مِنَ اللهِ وَ مِنْ
مِنْ وَرا ذاكَ الحِجابِ .. الواسِطَهْ .. تَرَكَ .. مَعَهُ أَدامَ الرابِطَهْ ..
(٢) فَإِذا ما العَيْنُ فاضَتْ مِنْ حَجَرْ فَبِتِلْكَ العَيْنِ دَوْماً مُسْتَتَرْ
(٣) كانَ ذاكَ الحَجَرُ بَعْدَ الحَجَرْ أَحَدٌ لَمْ يُسَمِّهِ ما أَنْ ذَكَرْ
حَيْثُ مِنْ ذا الحَجَرِ ذا الجَوْهَرُ أَبَداً يَجْري وَعَنْهُ يَصْدُرُ

---

(١) مغفرت خواهد از جرم و خطا از پس آن پرده از لطف خدا
(٢) چون زسنگی چشمهٔ جاری شود سنگ اندر چشمه متواری شود
(٣) کس نخواند بعداز آن آن را حجر چونکه جاری شد ازآن سنگش گهر

آنست که اعتراض وی بر شارحان که گفته‌اند که تاجذبه معشوق نرسد عاشق برسعی وکشش خود اعتماد کند وچون جذبه رسد کشش را که حجاب بود درمیان بیند و دید کشش را گناه داند وازآن استغفار نماید و اعتراض بدینوجه کرده که ضمیر او راجع بعاشق دانسته وکشش ما را بمعنی جذب دانسته واین غلطست واین اعتراض برطریق مناظره صورت نمی‌گیرد اصلا که دعوی غلط درارجاع ضمیر و دوربودن کشش بمعنی جذب بدون دلیل و بدون اظهار خلف درآن ناسموعست درمناظره وشارح دیگر تقریر قول وی عشق صورتها بسازد درفراق باین وجه کرده که مراد ازصور محبوب حقیقی است و حاصل آنکه بسبب عشق دروقت فراق جمال محبوب درپرده صور وحجاب متجلی می‌شود تااینکه صور که محبوب حقیقی‌ست وقت تلاقی یعنی دیدن حسن مطلق بی تقلید تعین بصورت اطلاق مشهود شود وبعدازآن حاصل این بیت چنین آورده که عاشق بعد رفع حجاب ومشاهده اصل دید عکس‌را خطا می‌داند که درپرده صورتست ونه‌بیند که نمود عکس ازکشش ماست تا ازاصل بعکس گراید واعتراض این شارح بانکه ضمیر او راجع بعاشق فهمیده وکشش را بمعنی جذب دانسته خارج ازمناظره‌است لیکن بعد درتقریر بیت سابق ظاهرست زیرا که تعبیر تجلی محبوب تصور بفراق بعیدست واگر گفته شود که بجهت آنکه که قرب مقرب این تجلی را ازعداد فراق می‌گرداند ازین جهت بفراق نامیده شد پس تقریر این شارح نیز وجهی دارد —

(١)إعرِفِ الكاساتِ هاتيكَ الصُورْ كُلُّ ما الحقُّ تعالى وَ قَدَرْ

صَبَّ فيها فَهِيَ مِنْ ذا الغُلُوّ تُمسِكُ .. تُظْهِرُ كِبْراً وَ عُلُوّ ..(١)

فى بيان قول اقرباء مجنون ليلى ان حسن ليلى ليس بمقدار يزيد على الحد وفى بلدتنا احسن والطف منها نعرض عليك واحدة واثنتين وعشرة فاختر واحدة منها واترك ليلى وجواب مجنون لهم

(٢)قالَتِ البُلْهُ لِمَجْنُونٍ لِما كانَ مِنْ جَهْلٍ عَراها وَ عَمى

حُسْنُ لَيْلى مالَهُ شأنٌ خَطِيرْ عِنْدَنا بَلْ هُوَ سَهْلٌ وَ يَسِيرْ

(٣)مِاْةُ الالْفِ أَلْفِ القَلْبَ قَدْ خَطَفَتْ دَوْماً بِحُسْنٍ لا يُحَدْ

وُجِدَتْ كالبَدْرِ في بَلْدَتِنا هذِهِ .. بَلْ في نِسا عِدَّتِنا ..

(١) يعنى اذ خرج من حجر ماء وجوده انمحى اسم الحجر و وجوده فى وجود و اسم العين الجارية وغلب وكل أحد يعبر عنه بالعين ولا يقول له الحجر بعد الجريان لانه من ذلك الحجر ظهر جوهر الماء فاذا علمت هذا المثال افرض ان صور الكائنات كالكاسات وكل مايصب من الادراك والعقل والكمال والجمال والقوة والقدرة فى تلك الكاسات فهى تمسك علو شان على حسبها فعند اكثر العرفاء هذه الصور الجارية كاسات والموضوع فى وجوده من الجمال والكمال والاذواق والحالات هى الجرعة اللتى فيها مافى الحقيقة والعاشق بواسطة هذه الصورة يشرب شراب المعنى كما ان مجنون ليلى فى كاس وجودها يشرب شراب المحبة ولكن له لاخبر له من ذلك الشراب ولهذا عاتبوه اقربائه —

---

(١) كاسها دان اين صور را واندر او آنچه حق ريزد از آن گيرد علو

گفتن خويشاوندان مجنون را كه حسن ليلى باندازه‌ست چندان نيست از او نغزتر در شهر ما بسيار است يكى و دو و ده برتو عرضه كنيم يكى را اختياركن و اورا وارهان وجواب گفتن مجنون ايشان‌را

(٢) ابلهان گفتند مجنون را ز جهل حسن ليلى نيست چندان هست سهل

(٣) بهتر از وى صد هزاران دلربا هست همچون ماه اندر شهر ما

(١)قَالَ فَالصورَةُ كَاسٌ وَالشَّرَابْ كَانَ فِيهَا الحُسْنُ سَلاَّبُ اللُّبَابْ
وَالشَّرَابَ اللهُ مِنْ ظَرْفٍ لَهُ هُوَ يُعْطِي .. أَنَا فِيهِ وَلَهُ ..
(٢)وَهُوَ مِنْ قُلَّتِهِ الخَلَّ لَكُمْ مَنَحَ حَتَّى بِذَا مِمَّا بِكُمْ
لاَ يَجُرُّ العِشْقَ مِنْكُمْ أُذُنَا .. فَتَذُوقُوا ذَا الشَّرَابَ الحَسَنَا ..
(٣)قُلَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا العَسَلْ مَنَحَ وَالسَّمَّ .. ضِدَّيْنِ فَعَلْ ..
كُلُّ فَرْدٍ مِنْ يَدِ الحَقِّ الأَجَلْ وَصَلَ مِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ لِأَجَلْ
(٤)قُلَّةٌ تَنْظُرُ لَكِنْ ذَا الشَّرَابْ ذَاكَ لِلْعَيْنِ اللَّتِي عَنْهَا الصَّوَابْ
عَزْبَ مَاأَظْهَرَ الوَجْهَ وَلَمْ يُبْدِ مِنْ سُكْرٍ بِهِ العُمْرَ أَلَمْ
(٥)كَانَ ذَوقُ الرُّوحِ لُطْفاً وَامْتِنَانْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حُوراً فِي الجِنَانْ(١)
وَلِغَيْرِ المَحْرَمِ مِنْهَا أَبَدْ لَمْ تَكُ الآيَةُ تُبْدِي لِأَحَدْ

(١) الاية فىسورة الرحمن فيهن (اى فىالحسنين) قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولاجان فباى آلاء ربكما تكذبان — فشبه قدس سره الاذواق الروحانية اللتى فىقلوب العشاق بالساكنات فى قصور الجنان القاصرات الطرف على ازواجها كانه يقول الاذواق الروحية قاصرات الطرف عن الغير لاتنظر ابداً الا لمحارمها وذاك المدام والشراب استغرق فى قلوب العشاق وكان معطيا لهم السرور و العشق —

(١) گفت صورت كاسه است وتو حسن مى مى خدايم مى دهد از ظرف وى
(٢) سر شمارا سر كه داد از كوزه اش تا نباشد عشق اوتان گوش كش
(٣) از يكى كوزه دهد زهر و عسل هريكى را دست حق عز وجل
(٤) كوزه مى بينى وليكن آن شراب روى ننمايد بچشم ناصواب
(٥) قاصرات الطرف باشد ذوق جان جز بمحرم خويش ننمايد نشان

(١) خَيْمَةٌ ذا البَحْرُ كانَ وَالحَياتْ — مِنْهُ لِلبَطِّ وَلٰكِنَّ المَماتْ
(٢) كانَ لِلغِرْبانِ سَمُّ الحَيَّةِ — قُوتُها وَالزّادُ خَيْرُ نِعْمَةِ
لِسِواها سَمُّها كانَ السَقامْ — .. لا دَواءَ لَهُ وَالمَوْتُ الزُؤامْ ..
(٣) ما نَرىٰ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ مِحْنَةِ — صُورَةً كانَتْ لِذا كالجَنَّةِ
(٤) وَلِهٰذا كالجَحيمِ فَالجُسومْ — كُلُّها مَعْ كُلِّ شَيْءٍ ما تَرومْ
يُبْصِرُونَ القُوتَ وَالسَّمَّ بِهِمْ — أَنْتُمُ لَمْ تَبْصُرو .. مِنْ مِثْلِهِمْ ..
(٥) كُلُّ جِسْمٍ كانَ مِثْلَ قُلَّةِ — أَوْ كَكاسٍ وَهُوَ بِالجُمْلَةِ
أَيْضاً القُوتُ بِهِ أَيْضاً حَريقْ — قَلْبِ .. الضِّدَّيْنَ هٰذَيْنِ يَليقْ ..
(٦) ظَهَرَ الكاسُ وَلٰكِنَّ الرَّغَدْ — فيهِ مَسْتُورٌ وَلا يَدْري أَحَدْ
وَبِهِ آكِلُهُ يَدْري بِأَنْ — هُوَ ماذا أَكَلَ ما فيهِ كَنّ

---

(١) هست دريا خيمهٔ دروى حيات — بط را ليكن كلاغان را ممات(١)
(٢) زهرها شد مار را هم قوت و برگ — غير او را زهر او در دست و مرگ
(٣) صورت هر نعمتى و محنتى — هست آن را دوزخ اين را جنتى
(٤) پس همه اجسام و اشيا يبصرون — اندرو قوتست و هم لايبصرون
(٥) هست هر جسمى چو كاسه و كوزهٔ — اندرو هم قوت و هم دلسوزهٔ
(٦) كاسه پيدا اندرو پنهان رغد — طاعمش داند كه او چه مى‌خورد

---

(١) هست دريا خيمه — بصفحه ٣٩٧ و ٣٩٨ سبزوارى و بصفحه ١٥٤ شرح بحرالعلوم جزء ٥ نيز رجوع شود —

(١)صُورَةُ يُوسُف كانَتْ كالقَدَحْ — حَسَناً مِنْها الأبُ قَيْدَ الفَرَحْ

(٢)مِاْةَ خَمرٍ طَرُوبٍ شَرِبَا — أَيضاً الإخْوانُ مِنها غَضَبَا

جُرْعَةَ السمِّ لأنَّ الحَسَدَا — فيهِمُ السمَّ أَرادَ أبَدَا

(٣)ثُمَّ أَيضاً لِزُلَيْخَا مِنْهُ قَدْ — حَصَلَ السُّكْرُ مَمْزُوجاً بِشَهْدْ

وَلَهَا بِالعِشْقِ أَفْيُوناً جَدِيدْ — آخِراً جَرَّ عَلىٰ الشَّهْدِ يَزِيدْ

(٤)غيرُ ما كانَ لِيَعْقُوبَ وَصَلْ — مِنْ غَذاءِ يُوسُفٍ لُطفاً حَصَلْ

(٥)عِنْدَ تِلْكَ الحَسنَةِ الخَمْرُ غَدىٰ — عِدَّةَ أَنواعٍ لٰكِنْ مُفْرَدَا

قَدْ غَدىٰ الكُوزُ لِكَي بِالمَرَّةِ — يَذْهَبُ الشَّكُّ بِخَمْرِ الغَيْبَةِ

(٦)فَمِنَ الغَيْبِ أَتىٰ الكُوزُ وَمِنْ — ذي الدُّنا الخَمْرُ .. بِها العُمْرُ قُرِنْ..

ظَهَرَ الكُوزُ وَفيهِ الخَمْرُ كَمْ — سِتَرَ دَوْماً لِسِرٍّ مُكْتَتَمْ

(١) اراد بقوله آن خوب را يعنى تلك الحسنة زليخا ظهرت بانت عياناً منهم مثلما الشمس تضيء لهم —

(١) صورت يوسف چو جامى بُد خوب — زان پدر مى‌خورد و صد باده طروب

(٢) باز اخوان را از آن زهرآب بود — كاندر ايشان زهر كينه مى‌فزود

(٣) باز از وى مر زليخا را شكر — مى كشيد از عشق افيونى دگر

(٤) غير آنچه بود مر يعقوب را — بود از يوسف غذا آن خوب را

(٥) گونه گونه شربت و كوزه يكى — تا نماند در مى غيبت شكى

(٦) باده از غيب‌ست كوزه زين جهان — كوزه پيدا باده در وى بس نهان

(١) كَمْ عَنِ العَيْنِ اللّتي لِلْأَبْعدِينْ ... سُتِرَتْ لكِنْ بَدَتْ لِلْمَحْرَمِينْ
(يا إلٰهي سَكِرَتْ أَبصارُنا ... فَاعفِ عَنّا ثَقُلَتْ أَوزارُنا)
(ياخَفِيّاً قَدْ مَلأْتَ الخافِقَينْ ... قَدعلَوتَ فَوْقَ نُورِ المَشرِقَينْ)
(أَنْتَ سِرٌّ كاشِفُ أَسرارَنا ... أَنتَ فَجْرٌ مُفْجِرٌ أَنهارَنا)
(ياخَفِيَّ الذاتِ مَحسُوسَ العَطا ... أَنتَ كَالماءِ وَنَحْنُ كَالرَحىٰ)
(أَنتَ كَالرِيحِ وَنَحْنُ كَالغُبارْ ... يَختَفِي الرِيحُ وَغَبراهُ جِهارْ)
(٢) فَالرَبيعُ أَنْتَ كَالباغِ الخَضِرْ ... نَحْنُ وَهْوَ العُمْرَ كانَ المُستَتِرْ
لٰكِنِ الإِحسانُ ذاكَ قَدْ ظَهَرْ ... فيهِ دَوماً .. وَبَدى مِنْهُ الأَثَرْ ..
(٣) أَنتَ مِثْلُ الروحِ نَحْنُ بِالمَثَلْ ... كَاليَدِ وَالرِجْلِ لِلْروحِ الأَجَلْ
لاقَ قَبْضُ اليَدِ وَالبَسْطُ وَلا ... .. غَيْرَهُ قُدِستَ شَأناً وَعُلا ..
(٤) أَنتَ كَالعَقْلِ وَنَحْنُ كَاللِسانْ ... بِالمِثالِ ذا اللِسانُ ذا البَيانْ
(٥) لَهُ مِنْ عَقْلٍ أَتى أَنتَ المِثالْ ... لِلْسُرُورِ الضِحْكُ نَحْنُ بِالمَآلْ
مِنْ نِتاجِ لِلْسُرُورِ وَالفَرَحْ ... نَحْنُ أَسعَدْنا .. لَنا الصَدْرُ انْشَرَحْ ..

---

(١) بس نهان از ديده نامحرمان ... ليک بر محرم هويدا و عيان
(٢) تو بهارى ما چو باغ سبز خوش ... او نهان و آشکار آن بخشش
(٣) تو چو جانى ما مثال دست و پا ... قبض و بسط دست از جان شد روا
(٤) تو چو عقلى ما مثال اين زبان ... اين زبان از عقل دارد اين بيان
(٥) تو مثال شادى و ما خنده‌ايم ... در نتيجه شادى فرخنده‌ايم

(١)فِي كُلِّ نَفسٍ مِنّا الحِراكُ — كانَ عَينَ أَشهَدُ لا بِارْتِباكْ
إِذْ هُوَ مِنْ ذِي الجَلالِ السَرْمَدي — شاهِداً كانَ وَأَسمى سَنَد
(٢)حَجَرُ الطاحُونِ مِنْهُ الدَورانْ — بِاضطِرابٍ أَشهَدُ كانَ عِيانْ
(٣)لِوُجودِ النَهرِ لِلماءِ أَنا — خارِجٌ عَنْ قالِ أَوْ قيلٍ لَنا
مَعَ وَهْمٍ مِنْ عَلى فَرْقِي التُرابْ — وَعَلى التَمثِيلِ مِنّي وَالخِطابْ
(٤)لَيسَ عَنْ تَصوِيرِكَ السامي الحَسَنْ — يَصبِرُ العَبْدُ بَلى كُلَّ زَمَنْ
نَفَساً في نَفَسٍ قالَ لَكا — مَفْرَشاً رُوحي غَدى هامَ بِكا
(٥)مِثْلَ ذاكَ الراعِي مَنْ قالَ أَيا — رَبِّي ذا الراعِي المُحِبَّ العانِيا
أَلكَ إِتِّ مِنْهُ آنا لِلأَمامْ — .. هكَذا قَدْ رَدَّدَ القَوْلَ مُدامْ ..

---

(١) جنبش ما هردمی خود اشهدست — که گواه ذو الجلال سرمدست
(٢) گردش سنگ آسیا در اضطراب — اشهد آمد بر وجود جوی آب
(٣) ای برون از وهم و قال و قیل من — خاك بر فرق من و تمثیل من
(٤) بنده نشکیبد ز تصویر خوشت — هر دمی گوید که جانم مفرشت(١)
(٥) همچو آن چوپان که میگفت ای خدا — پیش چوپان محب خود بیا

---

(١) سبزواری دفتر پنجم صفحه ٣٩٨ تمثیل از راهی مقربست ولی از وجوهی مبعد است و همان راه مقرب منظور است و از برای خدا جل جلاله مثل نیست ولی مثال هست ومثالی اعلی از انسان کامل نیست واما این مثالهائی که مولوی اشارت کرده بظهور آنها و مانند اینها از عکس و عاکس وظل و ذی ظل و آن سیال و زمان و شعله جواله و دایره و نقطه و حروف و خطوط و نقوش و دریا و موج و حباب و نم و یم و امثال اینها انسان کامل کجا که من رآه فقد رای الله خاصه لطایف روحیه و سریه و خفویه او و اینها کجا —

(١) كَيْ أَنَا القَمْلَ مِنْ ثَوبٍ لَكَا   أَفْحَصُ شَوْقاً أُخيطُ نَعْلَكَا

(٢) أَلْثِمُ النَعْلَ أَلَكَ مَا مِنْ أَحَدْ   لَهُ مَعْ عِشْقٍ بِكَ مَعَهُ اتَّحَدْ

غَيْرَ أَنْ عَنْ قَوْلٍ أَوْ تَسْبِيحٍ كَانْ   قَاصِراً مَا عَلِمَ فِيهِ البَيَانْ

(٣) عِشْقُهُ الخَيْمَةَ فَوْقَ الفَلَكِ   ضَرَبَ .. كَالرُوحِ أَوْ كَالمَلَكِ .. (١)

مِثْلَ كَلْبِ الخَيْمَةِ ذَا الرَاعِيَا   كَانَ لِلْخَيْمَةِ دَوْماً وَاعِيَا

(٤) حَيْثُ بَحْرُ العِشْقِ لِلهِ غَلَى   فَعَلَى القَلْبِ لَهُ لَمَّا امْتَلَى

ضَرَبَ وَهُوَ عَلَى السَمْعِ لَكَا   ضَرَبَ .. إِذْ لَيْسَ مَافِيهِ بِكَا ..

(١) نسخة المنهج القوى (عشق او خرگاه برگردون زده   جان سگ خرگاه آن چوپان شده) وقال مانصه وعشق الراعى ضرب على السماء خيمة وصارت روح الراعى لخيمته كلباً — ونسخة لكناهور و شرح بحر العلوم وغيرها (چون سگ خرگاه آن چوپان شده) والترجمة بناء على نسخة المنهج —

(١) تا شپش جويم من از پيراهنت   چارقت دوزم ببوسم دامنت

(٢) كس نبودش در هوا و عشق جفت   ليك قاصر بود از تسبيح و گفت

(٣) عشق او خرگاه برگردون زده   چون سگ خرگاه آن چوپان شده

(٤) چونكه بحر عشق يزدان جوش كرد   بر دل او زد ترا برگوش زد



حكايت فى ان جوجي تأزر وجلس فى نادى الوعظ بين النساء وتحرك هناك فعرفته امرأة بانه رجل فصرخت

(١) وَاعِظٌ كَانَ وَكَمْ مِنْهُ الْبَيَانْ ‏ ‏ ‏ ‏ راقَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ كُلَّ زَمانْ

(٢) جُمِّعَ الْخَلْقُ نِسَاءٌ وَرِجَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ جاءَ جُوجِي وَالْأَزَارَ بِاحْتِيَالْ

وَالْقِنَاعَ لَبِسَ بَيْنَ النِّسَاءْ ‏ ‏ ‏ ‏ جَلَسَ صَارَ بِقَيْدِ الْإِخْتِفَاءْ

(٣) فَمِنَ الْوَاعِظِ ذَا سِرّاً سَئَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ أَبِنَقْصِ الْعَانَةِ يَأْتِي الْخَلَلْ

(٤) فِي الصَّلٰوةِ الْوَاعِظُ قَالَ إِذَا ‏ ‏ ‏ ‏ طَالَ شَعْرُ الْعَانَةِ الْمَكْرُوهَ ذَا

(٥) كَانَ كُثْراً فِي الصَّلٰوةِ إِقْطَعِ ‏ ‏ ‏ ‏ لَهُ بِالْمُوسِ وَإِنْ شِئْتَ اقْلَعِ

بَكْرَةً بِالنُّورَةِ حَتَّى الصَّلٰوةْ ‏ ‏ ‏ ‏ لَكَ تَأْتِي حَسَنَةً تَسْمُو صِفَاتْ

(٦) فَلَهُ السَّائِلُ قَالَ الطُّولُ ذَا ‏ ‏ ‏ ‏ حَدُّهُ مَا كَانَ حَتَّى لَوْ كَذَا

كَانَ صَارَ الشَّرْطَ شَرْعاً وَالصَّلٰوةْ ‏ ‏ ‏ ‏ أَكْمَلَ فِيهِ تَكُونُ بِالصِّفَاتْ

حكايت جوجی که چادر پوشید ودر وعظ میان زنان نشست وحرکتی کرد وزنی اورا شناخت که مردست نعرهٔ زد (١)

(١) واعظی بد بس گزیده در بیان ‏ ‏ ‏ ‏ زیر منبر جمع مردان و زنان

(٢) رفت جوجی وچادر و روبنده ساخت ‏ ‏ ‏ ‏ در میان آن زنان شد ناشناخت

(٣) سائلی پرسید واعظ را براز ‏ ‏ ‏ ‏ سوی عانه هست نقصان نماز

(٤) گفت واعظ چون شود عانه دراز ‏ ‏ ‏ ‏ پس کراهت باشد از وی در نماز

(٥) یا به نوره یا به ستره بسترش ‏ ‏ ‏ ‏ تا نمازت کامل آید خوب و خوش

(٦) گفت سائل آن درازی تا چه حد ‏ ‏ ‏ ‏ شرط باشد تا نماز اکمل بود

---

(١) سبزواری صفحه ٣٩٨ جوجی بدو جیم فارسی تاجی چه جوج درفارسی تاج خروس و نحو آن را گویند —

(١) لِلشَّعِيرِ الحَبَّةَ قَالَ بِطُولْ — لَوْ تُوَازِي قَطْعُهَا يَا ذَا السُّؤلْ
(٢) كَانَ فَرْضاً عِنْدَ جُوجِي جَلَسَتْ — مَرْأَةٌ وَاللُّبُّ مِنْهَا حَبَسَتْ
(٣) فَوقَ وَعْظِ الوَاعِظِ جُوجِي عَجِلْ — قَالَ يَا أُخْتِيَ ذِي الشَّأنِ الأَجَلْ
أُنْظُرِي العَانَةَ مِنِّي هَلْ كَذَا — هِيَ كَانَتْ صَحَّ مِنْهَا الشَّرْطُ ذَا
(٤) إِرْضَاءِ الحَقِّ لاَ غَيْرَ اليَدَا — قَدِّمِي مِنْكِ وَمَا مِنْهَا بَدَى
هَلْ بِمِقْدَارٍ بِهِ الكُرْهُ وَرَدْ — كَانَ .. أَوْ أَنْقَصَ وَالكُرْهُ فَقَدْ ..
(٥) خَلَتِ المَرْأَةُ فِي سَرْوَالِهِ — يَدَهَا لَمْ تَدْرِ فِي أَحْوَالِهِ
وَلَهَا فَوقَ اليَدِ مِنْهُ الذَّكَرْ — صَدْفَةً خَلَّى لَهَا القَلْبَ انْذَعَرْ
(٦) صَخَبَتْ ذِي المَرْأَةُ صَخَباً شَدِيدْ — .. حَالاً المَرْأَةُ مِنْ بُهْتٍ يَزِيدْ ..
قَالَ إِذْ ذَا الوَاعِظُ قَوْلِي ضَرَبْ — مِنْ عَلَى القَلْبِ لَهَا جَرَّ الكُرَبْ

---

(١) گفت چون قدر جوی گردد بطول — پس ستردن فرض باشد ای سئول
(٢) پیش جوجی یک زنی بنشسته بود — هوش را بر وعظ واعظ بسته بود
(٣) گفت جوجی زود ای خواهر ببین — عانه من گشته باشد اینچنین
(٤) بهر خوشنودی حق پیش آر دست — کان بمقدار کراهت آمدست
(٥) دست چون زن کرد درشلوار مرد — خرزهاش بر دست زن آسیب کرد
(٦) نعرهٔ زد سخت اندر حال زن — گفت واعظ بر دلش زد گفت من

(١)قَالَ لاَ فَوقَ اليَدِ قَدْ ضَرَبَا — لاَ عَلَى القَلْبِ لَهَا .. وَاعَجَبَا ..
آهِ إِنْ آنَاً عَلَى القَلْبِ ضَرَبْ — أَيُهَا الكَامِلُ لُبّاً ذُو الأَدَبْ
(٢)إِذْ عَلَى القَلْبِ لِتِلْكَ السَحَرَةْ — ضَرَبَ قَوْلاً وَأَبْدَى أَثَرَهْ
فَالعَصَا وَاليَدُ مِنْهَا الوَاحِدَهْ — ..صَارَتِ الأَيْدِي جُذَتْ عَامِدَهْ ..
(٣)لَوْ مِنَ الشَيْخِ العَصَا أَنتَ زَمَنْ — يَامَلِيكُ تَأْخُذُ مِنْهُ الحَزَنْ
أَكْثَرَ مِنْ ذَا الفَرِيقِ مَنْ قَطَعْ — يَدَهُ وَالرِجْلَ كَمْ أَبْدَى جَزَعْ
(٤)صَخَبُ لاَ ضَيْرَ مَا فَوقَ الفَلَكْ — وَصَلَ .. وَالعَالَمُ مِنْهُ ارْتَبَكْ ..
إِصَحِ وَاقْطَعْ فَبِذَاالرُوحُ خَلَصْ — مِنْ أَذَى النَزْعِ .. وَمِنْ جُهْدٍ مَلَصْ..

---

(١) گفت نی بر دل زد و بر دست نزد — وای اگر بر دل زدی ای پر خرد
(٢) بر دل آن ساحران زد اندکی — شد عصا و دست ایشان را یکی
(٣) گر عصا استانی ز پیری ای شها — بیش رنجد کان گروه از دست وپا
(٤) نعره لاضیر بر گردون رسید — هین ببر چون‌جان زجان کندن رهید(١)

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٥٥ یعنی کلام موسی (ع) و وحی حق که از لب موسی شنیدند بر دل ساحران زد و تأثیر کرد پس واصل بحق شدند و شناختند که این حیات عاریت‌ست و حیات حقیقی دیگرست که محتاج این تن نیست دست و پا را باختند و نعرهٔ لا ضیر کردند که درشکستن دست و پا ضرر حیات حقیقی‌را نیست — شرح سبزواری دفتر پنجم صفحه ٣٩٨ لاضیر انا الی ربنا منقلبون مضمون آیه شریفه این‌است که باکی نیست اگر فرعون دست و پای ما را ببرد بدرستیکه ما بسوی پروردگار خود بازگشت نمائیم —

(١) إذْ عَلِمْنا نَحْنُ ما هذا البَدَنْ … نَحْنُ كُنّا وَلَهُ القَدْرُ وَهَنْ

مِنْ وَراءِ البَدَنِ بِاللهِ لا … غَيْرِهِ نَحيى .. ولسْنا كَالمَلا ..

(٢) سَعِدَ ذا مَنْ لَهُ الذاتَ عَرِفْ … وَبِأمْنٍ سَرْمَدِيٍّ كَمْ وُصِفْ

(٣) شَيَّدَ قَصْراً لِجَوْزٍ وَزَبيبْ … قَدْ بَكى الطِفْلُ وَمِنْ خُبْرٍ لَبيبْ

كانَ ذاكَ السَهْلَ وَالأمْرُ اليَسيرْ … ما لَهُ سِعْرٌ وَبِالشَأنِ حَقيرْ

(٤) فَلِذي القَلْبِ أتى هذا الجَسَدْ … مِثْلَ جَوْزٍ وَزَبيبٍ .. وَجَمَدْ ..

وَمَتى الطِفْلُ إلى عِلْمِ الرِجالْ … وَصَلَ .. أوْ لَهُمْ يَدري الخِلالْ ..

(٥) كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ مَحْجوباً يُعَدْ … طِفْلاً المَرْءُ اللّذي دَوْماً يَجِدْ

ذاكَ مَنْ كانَ مِنَ الشَكِّ خَرَجْ … .. وَمِنَ الخَلْقِ إلى الحَقِّ عَرَجْ ..

(٦) وَإذا ما رَجُلاً بِاللِحْيَةِ … أحَدٌ قَدْ صُيِّرَ وَالخُصْيَةِ

فَلِكُلِّ ما عِزٍ مِنْ شَعَرٍ … وُجِدَ وَاللِحْيَةِ .. ذا اعْتَبِرِ ..

---

(١) چون بدانستیم ما کاین تن نه‌ایم … از ورای تن به یزدان میزییم

(٢) ای خنک آن را که ذات خود شناخت … اندر امن سرمدی قصری بساخت

(٣) کودکی گرید پی جوز و مویز … پیش عاقل بس بود آن سهل چیز

(٤) پیش دل جوز و مویز آمد جسد … طفل کی در دانش مردان رسد

(٥) هر که محجوبست او خود کودکی‌ست … مرد آن باشد که بیرون ازشکی‌ست

(٦) گر بریش و خایه مردستی کسی … هر بزی را ریش و مو باشد بسی

(١)فالدليل السيّيء قل بالمثل — ذلك الماعز من خف عجل
ولدى القصّاب راح بالغنم — وإلى الذبح لها جرّ القدم
(٢)سرّح اللحية قال ها أنا — سائق ربّ المديح وفنا
سائقاً كنت أنا لكن إلى — جانب الغمّ الكثير والبلا
(٣)إصح واختر مسلكاً راق اسلك — ولك اللحية والشعر اترك
ذي أنا مع نحن واترك ودع — كلّ تشويش وللصدق انزع
(٤)لتصير عند كلّ من عشق — مثل ريح الورد نفّاح عبق
دائماً للباغ والروض النضير — مرشداً كان دليلاً وأمير
(٥)من هو ريح الورود والعبق — نفس عقل ولبّ ذي لبق
فهو للكرم وباغ الأبد — خير خبر ودليل سيّد

---

(١) پیشوای بد بود آن بز شتاب — میبرد اغنام را سوی قصاب
(٢) ریش شانه کرده من سایقم — سایقم لیکن بسوی درد و غم
(٣) این روش بگزین و ترك ریش کن — ترك این ما و من و تشویش کن(١)
(٤) تا شوی چون بوی گل بر عاشقان — پیشوا و رهنمای گلستان
(٥) کیست بوی گل دم عقل و خرد — خوش قلاورز ره باغ ابد

---

(١) در نسخه لکناهور این بیت بعداز بیت سابق آمده -
ریش خود را خنده زاری کردهٔ — ناز کم کن چونکه ریش آوردهٔ

أمر السلطان أياز ان قل مرة ثانية شرح سر النعل و الفرو

(١) يا أياز السر قل عن نعلكا — في أمام النعل مم أن بكا

(٢) كم خضوع لم حتى سنقر — ذا مع بكيارق .. و العسكر..

سر سر الفرو و النعل لكا — تعلم ما الحق فيه خصكا

(٣) فالعبودية منك وجدت — يا أياز النور فيه اتقدت

نورك من أسفل نحو السما — ركض و النور للشمس سمى

(٤) فالعبودية صارت للعلا — حسرة الأحرار جلت عملا

حيث أنت أيها السامي صفات — للعبودية أعطيت الحياة

(٥) مؤمن ذاك الذي مر الأبد — من هو قد كان في جزر و مد

أكل الكافر من إيمانه — حسرة كم غص في أشجانه

فرمودن شاه دیگر باره را ایازرا که شرح چارق و پوستین را بگو

(١) سر چارق را بیان کن ای ایاز — پیش چارق چیستت چندین نیاز

(٢) تا نیوشد سنقر و بکیارقت — سر سر پوستین و چارقت(١)

(٣) ای ایاز از تو غلامی نور یافت — نورت از پستی سوی گردون شتافت

(٤) حسرت آزادگان شد بندگی — بندگی را چون تو دادی زندگی

(٥) مؤمن آن باشد که اندر جزر و مد — کافر از ایمان او حسرت خورد

---

(١) شرح سبزواری اسرار دفتر پنجم صفحه ٣٩٩ بک یارق غلامان و خواجه تاشانست و بهتر آنست که مراد از سنقر چون لقب پادشاهست شاه محمود باشد چنانکه گذشت که گاه آغنقر کنایه از آفتابست و ازدوم مراد بزرگان و ارکان دولت باشد چه بک بزرگ و یارق معرب یاروا ست و یاره بمعنی بار و قدر و اندازه و هر دو مناسب است —

حکایت قولهم فی‌عهد ابی یزید لکافر کن مسلما وفی‌جوابهم له

(١) فمجوسيٌّ زمان بايزيد — كان قال مسلمٌ فذٌّ سعيد

(٢) له لو تسلم ماذا يحصل — كي بذا من ألف فوزٍ تصل

(٣) قال فالإيمان هذا يا مريد — إن يك الشيخ العليم بايزيد

(٤) من له قد وجد ما لي أنا — طاقة الشعلة منه والسنا

إذ على الروح هو زاد لما — ما له حدٌّ لمثلي كم سمى

(٥) هبك من دينٍ وإيمانٍ أنا — عاطلٌ ما كنت آنا موقنا

غير أني أنا في إيمانه — مؤمنٌ كثراً وفي إيقانه

(٦) لي إيمانٌ بأن ذاك فضل — كل إيمانٍ وكم لطفٍ حصل

له مع نورٍ يزيد وسنا — وجلالٍ قصر عنه الثنا

حکایت کافری گفتندش در عهد بایزید قدس سره العزیز
که مسلمان شو و جواب گفتن او ایشان را

(١) بود گبری در زمان بایزید — گفت او را یک مسلمان سعید

(٢) که چه باشد گر تو اسلام آوری — تا بیابی صد نجات و سروری

(٣) گفت این ایمان اگر هست ای مرید — آنکه دارد شیخ عالم بایزید

(٤) من ندارم طاقت آن تاب آن — کان فزون آمد ز کوششهای جان

(٥) گرچه در ایمان و دین ناموقنم — لیک در ایمان او بس موقنم

(٦) دارم ایمان کان ز جمله برترست — بس لطیف و با فروغ و با فرست

(١) أَنَا في إِيمانِهِ في السِّرِ كَمْ ... كُنتُ دَوْماً مُؤْمِناً .. أَدري العِظَمْ..
هَبْ غَدَى فَوقَ فَمي خَتْمٌ قَوِيٌّ ... .. وَعَنِ الإِظْهارِ خَوْفاً أَلْتَوِي..
(٢) بَعْدَ ذا الإِيمانُ لَوْ إِيمانُكُمْ ... أَنْتُمُ قَدْ كانَ أَوْ إِيقانُكُمْ
مالِيَ في ذلِكَ مَيْلٌ وَلا ... إِشْتِهاءُ .. قُدْرَةً كَمْ سَفَلاً ..
(٣) مَنْ إِلى الإِيمانِ كانَ بِعَجَلْ ... مِأَةُ مَيْلٍ بِهِ العُمْرَ ابْتَتَلْ
إِذْ هُوَ أَبْصَرَكُمْ فَالفاتِرا ... صارَ رَخْواً فَرَّ مِنْهُ غادِرا
(٤) حَيْثُ مِنْهُ الإِسْمَ لا المَعْنى نَظَرْ ... مِثْلَما لِلْقَفْرِ قُلْتَ في الخَطَرْ
أَنَّهُ في اللُّغَةِ كانَ المَفَا ... زَةَ فَالمَعْنى لَهُ كُلّاً خَفى
(٥) إِذْ هُوَ إِيمانَكُمْ قَدْ نَظَرا ... عِشْقُهُ في الحالِ مِنْهُ نَفَرا

---

(١) مؤمن ايمان اويم در نهان ... گرچه مهرم هست محكم بر دهان
(٢) باز ايمان خود گر ايمان شماست ... نى بدان ميلستم و نى اشتهاست
(٣) آنكه صد ميلش سوى ايمان بود ... چون شمارا ديد آن فاتر شود
(٤) زانكه نامى بيند و معنيش نى ... چون بيابان را مغازه گفتنى
(٥) چون بايمان شما او بنگرد ... عشق او زاورد ايمان بفسرد



في بيان حكاية ذاك المؤذن اللذى صوته كريه وكان يؤذن للصلوة في محلة الكفر واتيان الكافر له بهدية

(١) واحدٌ أذّن كم صوتٍ قبيح　　لهُ كانَ وسطَ الكفرِ يصيح
(٢) بالأذانِ لهُ كم قالوا الأذان　　وسطَ الكفرِ وفي هذا المكان
دعْ فكم منهُ عداواتٌ طوال　　تنهضُ تأتي بحربٍ و نكال
(٣) فمنَ الفتنةِ عمّتْ في حذر　　صارتِ الخلقُ و إذْ ذاكَ حضر
(٤) كافرٌ بالبزّةِ الحلوى و شمعْ　　معَ فردِ قدحٍ شفٌّ و شمعْ
تحفةً أهدى بها جاءَ كمن　　هوَ إلفٌ و إلى الإلفِ ركن
(٥) سائلاً كثراً أفق من أذّنا　　أينَ فالإعلامُ منهُ حسنا
بالأذانِ كم أبانَ و الأذان　　لهُ أفضى الراحةَ اللطفَ أبان
(٦) إصحِ ما الراحةُ للصوتِ الكريه　　ذاكَ من مِن قبحهِ عزّ الشبيه
قالَ منهُ الصوتُ في الصومعةِ　　وقعَ .. جاءَ إلى الأسمعةِ ..

حكايت آن مؤذن زشت آواز که درکافرستان بانگ نماز داد و مرد کافر اورا هدیه داد

(١) یک مؤذن داشت بس آواز بد　　شب همه‌شب می‌دریدی خلق‌خود(١)
(٢) چند گفتندش مگو بانگ نماز　　که شود جنگ و عداوتها دراز
(٣) جماگان خائف شد زفتنه علمهٔ　　خود بیامد کافری با جامهٔ(٢)
(٤) شمع و حلوی و یکی جامه لطیف　　هدیه آورد و بیامد چون الیف
(٥) پرس‌پرسان هین‌مؤذن کو کجاست　　که صدای بانگ او راحت فزاست
(٦) این چه راحت بود زین آواز زشت　　کو فتاد از وی بناگه در کنشت

---

(١) در نسخه لکناهور پیش‌از این بیت هفت بیت اضافی دارد که بظاهر از ملحقات‌ست —
(٢) جامه در برهان قاطع بمعنی پارچه نادوخته و قبای پوشیدنی و جام و صراحی و کوزه و کدوی شراب

(١) لِيَ بِنْتٌ لَطُفَتْ بِالْحُسْنِ قَدْ ... زَادَتِ الْعُمْرَ لِإِيمَانِ بِجِدْ
(٢) كَمْ تَمَنَّتْ ذَا الْهَوَى مِنْ رَأْسِهَا ... أَبَداً مَا خَرَجَ أَوْ حِسُّهَا
وَلَهَا الْكَافِرُ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ... نَصَحَ تَتْرُكُ ذَا بِالْعِزَّةِ
(٣) حُبُّهَا الإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ لَهَا ... نَبَتَ ذَا الْغَمُّ عُدَّ شَبَهَا
أَبَداً لِلْمِجْمَرِ مِنْهُ أَنَا ... مِثْلَ عُودٍ أُحْرِقَ قَيْدَ الْعَنَا
(٤) أَنَا فِي قَيْدِ الْعَذَابِ وَالْمِحَنْ ... كُنْتُ كَمْ قُلْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمَنْ
نَفَساً فِي نَفَسٍ ذِي السَّلْسَلَهْ ... حُرِّكَتْ سَمْتَ الرَّزَايَا الْمُعْضِلَهْ
(٥) أَبَداً مِنْ حِيلَةٍ لِي مَا عَلِمْتْ ... أَنَا فِي هَذَا وَلَا الرَّأْيَ فَهِمْتْ
فِيهِ حَتَّى ذَا الأَذَانَ مَنْ أَقَامْ ... لَهُ قَالَ .. وَبِهِ أَفْضَى الْكَلَامْ..
(٦) قَالَتِ الْبِنْتُ فَمَا الصَّوْتُ الْكَرِيهْ ... ذَاكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ قُبْحاً شَبِيهْ
مَنْ هُوَ بِالأَرْبَعِ الْقِسْمَاتِ مِنْ ... سَمْعِي جَاءَ .. ثَقِيلاً وَخَشِنْ ..

---

(١) دختری دارم لطیف و بس سنی ... آرزو می‌بود او را مؤمنی
(٢) هیچ این سودا نمیرفت ازسرش ... پندها میداد چندین کافرش
(٣) در دل او مهر ایمان رسته بود ... همچو مجمر بود این غم من چو عود
(٤) درعذاب و درد و اشکنجه بدم ... که بجنبد سلسله او دمبدم
(٥) هیچ چاره من ندانستم در آن ... تا فرو خواند مؤذن آن آذان
(٦) گفت دختر چیست این مکروه بانگ ... که بگوشم آید این در چار دانگ

(١)أنا في ذا الدَيرِ وَالصومعَةِ   في سِنيِ كَثرةِ مُزمعَةِ
مُدّةَ عُمري كَذا صَوتاً قَبيحْ   ما سَمِعتُ أَحداً فيهِ يَصيحْ
(٢)أُختُها قالَتْ لَها صَوتُ الأذانْ   ذا هُوَ الإعلامُ وَالآيَة كانْ
(٣)لَمْ تُصدِقُها بِذاكَ سَئلَتْ .   آخراً .. ما ذَكَرتُه نَقلَتْ ..
قَلَها الآخَرُ ذا أيضاً نَعَمْ   يا أَبِي قالَ .. خَطيرٌ ما أَلَمّ ..
(٤)إذ لَها حانَ اليَقينُ الأصفَرا   وَجهُها صارَ لِما قَد صَدَرا
وَ مِنَ الإسلامِ صارَ قَلبُها   قاسِياً لِلكُفرِ طارَ لُبّها
(٥)وَ مِنَ التَشويشِ أيضاً وَالعَذابْ   لِي خَلَصتُ بَعدَ ذا قَلبِيَ طابْ
لَيلَةَ أمسِ رَقَدتُ بِرَغَدْ   لا بِخَوفٍ لا بِرُؤيا وَ نَكَدْ
(٦)فَمِنَ الصَوتِ لَهُ الراحَةُ لي   ذي أَتَتْ مِنّ ذا أَزاءَ العَمَلِ
جِئتُهُ بِالتُحفَةِ أشكُرُهُ   أينَ ذا المَرءُ ألا أنظُرُه

---

(١) من همه عمرم چنين آواز زشت   هيچ نشنيدم درين دير و كنشت
(٢) خواهرش گفتا كه اين بانگ أذان   هست اعلام و شعار مؤمنان
(٣) باورش نامد بپرسيد از دگر   آن دگر هم گفت آری ای پدر
(٤) چون يقين گشتش رخ او زرد شد   از مسلمانی دل او سرد شد
(٥) باز رستم من ز تشويش و عذاب   دوش خوش خفتم در آن بيخوف وخواب
(٦) راحتم اين بود از آواز او   هديه آوردم بشكر آن مرد كو

(١)إذْ رَآهُ التُّحفَةَ هذي اقبلِ — قالَ إذ كُنتَ أَخذتَ اليَدَ لي

(٢)وَأَجرتَ ما عَمِلتَ مَعِيا — بِرّاً أَوْ خَيْراً بِمَدِّ عُمرِيا

(٣)عَبدكَ كُنتُ فَلَو مِلكاً وَمالْ — مُثرِياً كُنتُ وَفَرداً بِالجلالْ

أَنا دَوماً فَمكَ طَلْقَ الذَهبْ — أَملأُ أُعطيكَ وفقَ ماوَجبْ

(٤)لَكُمُ الإيمانُ خُدعٌ وَمَجازْ — لِلطَّريقِ قاطِعٌ لا بِاحتِرازْ

(٥)أَشبَهَ ذاكَ الأَذانَ لِلصَّلوٰةْ — غيرَ أنْ مِنْ حُسنِ صِدقٍ بِالصِّفاتْ

مَعَ إيمانِ بَدى في بايَزيدْ — كَمْ بِقَلبي وَبِرُوحِي مِنْ جَديدْ

عود لحكاية المجوسي مع المسلم

(٦)حَسرَةٌ جاءَتْ كَمِثلِ المَرْأَةِ — مَنْ هِيَ قَدْ خُيِّرَتْ بِالصُّدْفَةِ

وَالجِماعَ لِلحِمارِ نَظَرَتْ — قالَتْ آهِ أَبَداً ما صَبَرَتْ

---

(١) چون بديدش گفت اين هديه پذير — كه مرا گشتى مجير و دستگير

(٢) آنچه كردى بامن از احسان و بر — بنده تو گشته‌ام من مستمر

(٣) گر بمال و ملك و ثروت فردسى — من دهانت را پراز زر كردمى

(٤) هست ايمان شما زرق و مجاز — راهزن همچون كه آن بانگ نماز

(٥) ليك از ايمان و صدق بايزيد — چند حسرت در دل و جانم رسيد

رجوع بحكايت گبر و مسلمان

(٦) همچو آن زن كو جماع خر بديد — گفت آوه چيست اين فحل فريد

(١)أيُّ شيءٍ كانَ ذا الفَحلُ الفَريدْ فالجماعُ لَوْ كَذا كانَ الشَديدْ
مَنْ بِهِ تأتي الحَميرُ فَعلى حَرِنا الأزواجُ غاظتْ عَجَلا
(٢)بايزيدُ مَنَحَ العَدلِ إلى كُلِّ إيمانٍ .. وَجلَّ وَعلا ..
فَلِمِثلِ الأَسدِ هذا الفَريدْ وَجَبَ التَرحيبُ والذِكرُ الحَميدْ
(٣)قَطرَةٌ في البَحرِ مِنْ إيمانِهِ لَوْ تَروحُ البَحرُ معْ طُغيانِهِ
(٤)غَرِقَ في القَطرَةِ مِنْهُ أبَدْ مِثلَما النارُ ولَوْ كانَتْ تُعَدْ
ذَرَّةً في الغابَةِ في الذَرَّةِ تِلْكَ تَفنى الغابَةُ بِالمَرَّةِ
(٥)كالخَيالِ قَلبَ مَلْكٍ أَوْ خَميسْ حَلَّ أَفنى الخَصْمَ في الحَربِ الوَطيسْ
(٦)نَجمَةٌ واحِدَةُ الوَجهِ لَها أَظهَرَتْ مِنْ أَحمَدَ حَتّى بِها
جَوهَرُ كُلِّ المَجوسِ واليَهودْ فانِياً عادَ انمَحى مِنْهُ السُعودْ

---

(١) گر جماع اینست کاید از خران بر کس ما می‌رینند این شوهران
(٢) داد جمله داد ایمان بایزید آفرینها بر چنین شیر فرید
(٣) قطره از ایمانش در بحر ار رود بحر اندر قطره‌اش غرقه شود
(٤) همچو آتش ذرهٔ در بیشها کاندر آن ذره شود بیشه فنا
(٥) چون خیالی در دل شه یا سپاه می کنند در جنگ خصمان را تباه
(٦) یک ستاره در محمد رو نمود تا فنا شد گوهر گبر و جهود(١)

---

(١) در نسخه لکناهور و بقیه نسخ این بیت اضافی‌ست –
یک ستاره در محمد شد سطرب تا فنا شد جمله کفر شرق و غرب

(١)فَمنِ الإيمانَ وافى ذَهبا — في أمانٍ .. في السباقِ غَلَبا ..
وَجميعُ كُفرِ كُلِّ مَنْ بَقى — بينَ ظَنّينِ .. سُعُودٌ أم شِقا..
(٢)مَحضُ كُفرِ الأوّلينَ ما بَقى — فهوَ إمّا الدين أبقى والتُقى(١)
أَوْ هُوَ الخوفُ أقامَ وَالخطرْ — .. وبهذا الفَرقُ بالصِدقِ ظَهرْ ..
(٣)هذهِ الحيلَةُ كانَتْ بالمَثَلْ — مثلَما الدُهنَ وَماءَ بالعَمَلْ(٢)
تمزجُ الأمثالُ ذي ما وازنَتْ — ذَرّةَ النُورِ لَها ما قارنَتْ

---

(١) اى لم يبق حكم الكفر الاول ولااعتبار الاول كانه يقول من كمال الايمان والايقان بالحق ظهر فى وجود الرسول نجم حتى من كمال قوة ذلك النجم فنى جوهر اعتقاد اليهود واللذين وجدوا شرف الايمان ذهبوا لمرتبة الايمان وما عداهم بقى بين ظنى كفرهم يعنى انهم صدقوا فى الظاهر وكفروا فى الباطن فلم يعلم صحيح المؤمن من غيره و بعضهم ولو لم يؤمن فى الظاهر ولكن قوة الدين صنعت فى قلبه خوفا عظيماً و بعضهم قبل الخراج محكوماً عليه و بعضهم بقى مغلوباً فالمغلوب بحكم المعدوم وكفرهم بين الوجود و العدم فكان بين ظنين —

(٢) هذه الحالة فعل الماء و الزيت بالحيلة يعنى على هذين الطريقين اللذى قال لانفع بالايمان الاخروى كمزج الماء بالزيت وهذا من المحالات على العباد —

---

(١) آنكه ايمان يافت رفت اندر امان — كفرهاى باقيان را در گمان
(٢) كفر صرف اولين بارى نماند — يا مسلمانى و يا بيمى نشاند
(٣) اين بحيلت آب و روغن كردنيست — اين مثلها كفو ذره نور نيست



(١) غَيْرَ شَيْءٍ جِسمَ الذَّرَّةُ لَمْ ... تَكُنِ الذَّرَّةُ فِي وَزْنٍ وَكَمْ (١)

لَمْ تَكُ بِالشَّارِقِ لَا يَنْقَسِمْ ... فِيهِ نُورُ النُّورِ دَوْماً مُرْتَسِمْ

(٢) قَوْلُكَ الذَّرَّةَ إِعْلَمْهُ الْمُرَادْ ... سِتْر .. لَمْ تَدْرِ مِنْهُ مَا يُرَادْ ..

مَحْرَماً لِلْبَحْرِ فِي هٰذَا النَّفَسْ ... لَمْ تَكُ وَالزَّبَدَ كُنْتَ الأَخَسْ

(٣) لَوْ مِنَ الإِيمَانِ لِلشَّيْخِ الحَسَنْ ... شَمْسُهُ الطَّلْقَةُ بِالنُّورِ زَمَنْ

تُظْهِرُ مِنْ شَرْقِ رُوحِ الشَّيْخِ حِينْ ... وَجْهَهَا فِي ذٰلِكَ النُّورِ تَبِينْ

(٤) كُلُّ مَا السِّفْلِيَّ كَانَ لِلثَّرَى ... مِلْكَ النُّورَ وَعَزَّ بِالذُّرَى

كُلُّ مَا كَانَ العُلُوُّ الخُلْدَ قَدْ ... مِسْكَ وَالأَخْضَرَ الرَّطْبَ يُعَدْ

---

(١) كانه يقول الكلام كمزج الماء بالزيت بالحيلة و هذه الامثال ليست كفواً لذرة من النور لان الذرة ليست الا انها منحسمة من شيء والذرة ليست شارقاً لاينقسم ولفظ الذرة اعلم انه مراد خفي لانك انت لست محرماً للتحويلات لابايزيد يعنى مشبها ايمان ابى يزيد بالذرة وقلنا ايمان ابى يزيد مثل ذرة نار فى غابة لاجل تفهيم الناس فهو كخلط الماء بالزيت بالحيلة وهذه الامثال ضربناها فى حق ذرة من نور الشيخ و ليست معادلة لها لان الذرة منحسمة من شيء محسوس لا من غيره و نور الشيخ لاينقسم والذرة تكون منحسمة ومنقسمة و تعبيرنا عن ايمان الشيخ بالذرة اى يشبه الذرة بالصورة بل الشيخ لو وقعت من ايمانه ذرة فى غابة العالم لافناها وقوة افنائها اعلم انه مراد خفى وانت لست محرماً لبحر المعنى بل انت كالزبد و انت كالزبد فى الصورة اذا لم تخرج من الزبدية لاتصل لبحر المعنى —

---

(١) ذره نبود جز ز چیزی منحسم ... ذره نبود شارق لاینقسم

(٢) گفتن ذره مرادی دان خفی ... محرم دریا نهٔ این دم کفی

(٣) آفتاب نیر ایمان شیخ ... گر نماید رخ زجان شرق شیخ

(٤) جمله پستی نور گیرد تا ثری ... جمله بالا خلد گردد اخضری

(۱)هُوَ فَرْدَ الرُوحِ مِنْ نُورٍ مُنيرْ وَجَدَ .. في ضَوْئِهِ الكَوْنَ يُنيرُ ..
هُوَ فَرْدَ الجِسْمِ بِالسُفْلِ اتّحَدْ مِنْ تُرابِ ساقِطِ القَدْرِ وَجَدْ
(۲)عَجَباً هٰذا هُوَ أَوْ هُوَ ذاكْ قُلْ لِيَ يا عَمِّي إِذْ بِارْتِباكْ
(۳)أَنا مِنْ ذا المُشْكِلِ أَنْ هُوَ ذا يا أَخي ما كانَ ذاكَ هٰكَذا
فَبِنُورٍ لَهُ ذي السَبْعُ الشِدادْ مُلِئَتْ .. وَالمَلَكُ أَزْدادَ رَشادْ ..
(٤)وَإِذا ما هُوَ ذاكَ ذا البَدَنْ يا خَليلي ما هُوَ .. مِمَّ وَهَنْ ..
مِنْ كِلا الإِثْنَيْنِ ذَيْنِ عَجَبا ما يَكُونُ هُوَ أَمْعِنْ طَلَبا

---

(۱) او یکی جان دارد از نور منیر او یکی تن دارد از خاك حقیر
(۲) ای عجب اینست او یا آن بگو که بماندم اندرین مشکل عمو(۱)
(۳) گر وی اینست ای برادر چیست آن پر شده از نور آن هفت آسمان
(٤) ور وی آنست این بدن ای دوست چیست ایعجب این دو کدامینست و کیست

---

(۱) شرح سبزواری دفتر پنجم صفحه ۳۹۹ اشکال مولوی زبان اهل غفلت و اهل عقول جزئیه شده و استشکال میفرماید والا پیش اهل حق معلوم است که وحدت انسان کامل عددیه نیست بلکه وحدت حقه ظلیه است مظهر صفات تشبیهیه و صفات تنزیهیه بالفعل هست بنحو تمامیت ولیکن معلوم است سعه عالم معنیش نسبت بعالم صورت پس عالم معنی و عالم صورت همه در وجودش منطوی است و همه مفارقات و مقارنات در او محتوی و از شیخ محیی الدین است

فان قلت بالتشبیه کنت مقیدا وان قلت بالتنزیه کنت محددا
وان قلت بالامرین کنت مسددا وکنت اماماً فی المعارف سیدا

فی بیان حکایت تلك المرأة اللتی قالت لزوجها اللحم اکلته الهرة وزوجها وزن الهرة بالمیزان فکان وزن الهرة نصف من فقال للزوجة یامرأة اللحم نصف من و زیادة فان کانت هذه الهرة اللحم فاین الهرة و ان کان اللحم هذه الهرة فاین اللحم (۱)

(۱) رَجُلٌ كَانَ وَذُو بَيْتٍ وَجَدْ / مَرْأَةً وَغْدَةً وَاللِّصَّ تُعَدْ

(۲) لِلطَّرِيقِ الطَّعْنَ تُفْضِي كُلَّمَا / بِهِ جَاءَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ مَا

حَفَظَتْهُ الرَّجُلُ مِنْ إِضْطِرَارْ / أَعْرَضَ عَنْهُ وَأَبْدَى الْإِصْطِبَارْ

(۳) فَلِأَجْلِ الضَّيْفِ ذَيَّاكَ الْمَعِيلْ / مَعَ أَلْفِ جُهْدٍ أَوْ كَدٍّ طَوِيلْ

جَاءَ بِاللَّحْمِ وَفِي الْبَيْتِ جَعَلْ / وَلَهُ الْمَرْأَةُ كُلًّا بِعَجَلْ

(٤) أَكَلَتْهُ مَعْ كَبَابٍ وَشَرَابْ / وَرَدَّ الْمَرْءُ لَهُ غَيْرَ الصَّوَابْ

---

(۱) اراد بالزوج عقل المعاش و بالزوجة النفس وبالهرة وسائط النفس تفر العقل بوسائطها و تمحو النافع للعقل –

حکایت آن زن که گفت شوهرش را که گوشت را گربه خورد شوهر گربه را بترازو برکشید گربه نیم من برآمد گفت ای زن گوشت نیم من بود و افزون اگر این گوشت است گربه کو واگر این گربه است گوشت کو

(۱) بود مردی کدخدا او را زنی / سخت طناز و پلید و رهزنی

(۲) هرچه آوردی تلف کردیش زن / مرد مضطر بود اندر تن زدن

(۳) بهر مهمان گوشت آوردی معیل / سوی خانه با دوصد جهد طویل

(٤) زن بخوردش با شراب و با کباب / مرد آمد گفت دفع ناصواب

(١) ذَكَرتْ في رَدّهِ المَرْءُ سَئِلْ　　أَيْنَ أَينَ اللَحمُ ذا الضَيفُ وَصَلْ

فِي أَمامِ الضَيفِ قَدْ حَقَّ الطَعامْ　　يُجعَلُ نُبدي لَدَيهِ الإحْتِرامْ

(٢) قالَتِ المَرْأَةُ ذاكَ اللَحمَ قَدْ　　أَكَلَتْهُ الهِرّةُ فاشْري بِجِدْ

(٣) ثانِياً لَوْ يَلْزَمُ قالَ أَيا　　أَيبَكُ الميزانَ ذا قَدِّمْ لِيا

أُوزِنُ الهِرّةَ حالاً في العِيارْ　　أَضَعُ بِاللَحمِ يَبْدُو لي اخْتِبارْ

(٤) وَزنَ الهِرّةَ نِصفَ المَنِّ قَدْ　　كانَتِ الهِرّةُ ما زادَتْ بِعَدْ

عِندَ ذا المَرْءُ لَها قالَ أَيا　　أَيُّها المَرْأَةُ يا عَينَ الرِيا

(٥) قالَ نِصفَ المَنِّ كانَ وَشَعيرْ　　وَزنا اللَحمُ وَما زادَ يَسيرْ

كانَتِ الهِرّةُ أَيضاً نِصفَ مَنْ　　.. وَيكِ يا مَسْتُورَةُ راقَتْ بِفَنْ ..

(٦) ذا لَوِ الهِرّةَ كانَ أَينَ كانْ　　ذلِكَ اللَحمُ وَلَوْ ذا اللَحمُ بانْ

فَإِذاً ذي الهِرّةُ أَينَ غَدَتْ　　إِطْلُبيها .. فَهيَ مِنّي ما بَدَتْ ..

---

(١) مرد گفتش گوشت کو مهمان رسید　　پیش مهمان لوت می‌باید کشید

(٢) گفت زن این گربه خورد آن گوشت را　　گوشت دیگر خر گر باید ترا

(٣) گفت ای ایبک ترازو را بیار　　گربه را من می‌کشم اندر عیار

(٤) بر کشیدش بود گربه نیم من　　پس بگفت آن مرد کای محتال زن

(٥) گوشت نیم من بود افزون یک شعیر　　هست گربه نیم من هم ای ستیر

(٦) این اگر گربه‌ست پس آن گوشت کو　　ور بود این گوشت گربه کو بجو

(١) بايزيدُ لَوْ غدى هذا فما — هُوَ ذاكَ الروحُ مَنْ قَدْراً سمى
وَ إذا ما هُوَ ذاكَ الروحُ قَدْ — كانَ ذا التصويرُ مَنْ سوى يجد
(٢) حيرةٌ في حيرةٍ يا خليا — هذهِ كانتْ وليستْ شغليا
هذهِ أيضاً وليستْ شغلكا — .. قلْ عنها لبّي أو لبكا ..
(٣) فهوَ الإثنانِ كانَ غيرَ أنْ — ما مِنَ الريعِ وَ زرعٍ في الزمنْ
كانَ فالحبُّ لهُ الأصلَ يعدْ — لَهُ تلكَ التبنةُ الفرعَ .. تعدْ ..
(٤) هذهِ الأضدادُ بعضاً عقدتْ — حكمةٌ بالبعضِ .. كُلاً وَحدتْ ..
طرفَ ذا الفخذِ بالرقبهْ — .. ويكَ يا قصابُ وفقَ المرتبهْ ..
(٥) إنّ روحاً قد خلى مِنْ قالبِ — لا يطيقُ عملاً للطالبِ
قالبٌ مِنْ غيرِ روحٍ قد جمدْ — ما لهُ جهدٌ وكالثلجِ بردْ
(٦) ظهرَ قالبكَ الروحُ لكا — ذاكَ مستوراً غدى دوماً بكا
مِنْ كلا الإثنينِ ذينِ ذي الدنا — صحتِ الأسبابُ وفقاً للمنى

---

(١) بايزيد ار این بود این روح چیست — ور وی آن روحست این تصویر کیست
(٢) حیرت اندر حیرتست ای یار من — این نه کار تست هم نی کار من
(٣) هردو او باشد ولیک از ریع و زرع — دانه باشد اصل و آن که هست فرع
(٤) حکمت این اضدادرا باهم ببست — ای قصاب این گردران با گردنست
(٥) روح بی قالب نباشد کار کرد — قالب بیجان بود بیکار و سرد
(٦) قالبت پیدا و آن جانت نهان — راست شد این هردو اسباب جهان

(١) بِالتُّرابِ رَأسك لَوْ تَضرِبُ — رَأسُكَ لا يُكْسَرُ .. لَوْ تَطْلُبُ..

وَ كَذا الماءَ عَلىٰ الصَّدْرِ إذا — تَضْرِبُ ما انْكَسَرَ الصَّدْرُ بِذا

(٢) أَنتَ كَسْرَ الرَأسِ لَوْ كُنْتَ تُرِيدْ — فَالتُّرابَ امْزِجْ بِماءٍ مِنْ جَدِيدْ

(٣) إذْ كَسَرْتَ الرَأسَ فَالماءُ لَهُ — رَجعَ لِلأَصْلِ لا يَشْتَبِهُ

وَ بِيَوْمِ الفَصْلِ قَدْ جاءَ التُّرابْ — لِلْتُّرابِ .. فَاعْرِفِ النَّهْجَ الصَّوابْ..

(٤) حِكْمَةٌ لِلْحَقِّ جَلَّ بِازْدِواجْ — حَصَلَتْ مِنْ إِبْتِهالٍ وَ لَجاجْ

(٥) كَيْ بِها بَعْدُ ازْدِواجاتُ أُخَرْ — تُصْنَعُ لا البَصَرُ فِيها بَصَرْ

لا وَلا السَمْعُ بِها لَمْ يَسْمَعِ — لُبُّنا ما زادَ فَهْماً لَمْ يَعِ

(٦) فَإِذا ما الأُذُنُ ذا سَمِعَتْ — كَيْفَ تَبْقَى أُذُناً .. بَلْ هَرَعَتْ ..

أَوْ بِأَيِّ حالَةٍ كانَ اللِسانْ — ضَبَطَ ذاكَ الكَلامَ وَ البَيانْ

---

(١) خاك را بر سر زنى سر بشكنند — آب را بر بر زنى بر نشكنند

(٢) گر تو مى‌خواهى كه سر را بشكنى — خاك را و آب را بر هم زنى

(٣) چون شكستى سر رود آبش باصل — خاك سوى خاك آيد روز فصل

(٤) حكمتى كه بود حق را ز ازدواج — گشت حاصل از نياز و از لجاج

(٥) تا شد آنكه ازدواجات دگر — لا سمع اذن ولا عين بصر(١)

(٦) گر شنيدى اذن كى باشد اذن — يا كجا بودى دگر ضبط سخن

---

(١) شرح سبزوارى جزء پنجم صفحه ٣٩٩ لاسمع اذن نشنيده گوشى ولاعين بصر و نه چشمى ديده مثل ازدواج مهيت و وجود و ازدواج وجه الله و وجه النفس در وجود خاص و وجوب و امكان و ماده و صورت و قوه و فعل و غير اينها از تركيبات دقيقه —

(١)وَلَوْ أَنَّ البَرْدَ وَالثَّلجَ قَدْ — نَظَرَ الشَّمسَ .. هَوىٰ النُورَ يَجِدْ..
وَعَنِ الثَّلجِيَّةِ مِنْهُ المُنىٰ — قَطَعَ .. مٰا طَلَبَ غَيْرَ السَّنٰا ..
(٢)وَلَوِ المٰاءُ زَمٰاناً مٰا وَجَدْ — مِنْ عُرُوقٍ بِهِ تُزْرِي وَعُقَدْ
فَلِلُطفٍ لَهُ عَمَّ وَصَفٰا — بِالْهَوٰاءِ حَوَّلَ دِرْعاً ضَفىٰ
(٣)وَشِفٰاءُ رُوحِ كُلِّ شَجَرَه — صٰارَ إِذْ ذٰاكَ وَأَعْطىٰ أَثَرَه
مِنْ قُدُومٍ لَهُ كُلُّ شَجَرَه — حَسَنَةَ الطّالِعِ عٰادَتْ مُثْمِرَه
(٤)ثُمَّ ذٰاكَ الثَّلجُ ذٰابَ وَغَدىٰ — في خُمُولٍ .. وَالطَّرِيقَ مٰا اهْتَدىٰ..
وَعَلىٰ الأَشْجٰارِ مِنْ جَهْلٍ قَرٰا — لا مَسٰاسَ وَمِنَ النُورِ عَرىٰ(١)

---

(١) كانه يقول لو رأى هذا الوجود الانسانى اللذى هو بمثابة الثلج والماء المنجمد نور شمس الحقيقة لذاب من طبيعته و زال و بقى بلاعروق و وجد لطافة و صفاء و لاظهر لهالهواء الالهى امواجاً عديدة حتى يجد وجوده الانسانى ماء روحه العرفانى وتكون علاجاً واما ذاك اللذى انجمد وجوده و كان بلا حصة من حرارة شوق الله كان كالسامرى قائلا لاشجار وجود المؤمنين مفهوم لامساس ولاعرض عن ألفة اصحاب العرفان —

---

(١) گر بديدى برف و يخ خورشيد را — از يخى برداشتى اميد را
(٢) آب گشتى بى عروق و بى گره — كه زلطف از باد ميگشتى زده(١)
(٣) پس شدى درمان جان هر درخت — هر درختى از قدومش نيك بخت
(٤) وان يخى بفسرده درخود ماندة — لامساسى بر درختان خواندة(٢)

---

(١) مصرع دوم درنسخه المنهج القوى — زآب داود هواكردى زره - ولى ترجمه بروفق نسخه هاى صحيح ديگر چنانكه ذكر شده مؤلف المنهج القوى بمعناى اين بيت بيش‌از سبزوارى پى‌برده‌است

(٢) سبزوارى صفحه ٤٠٠ لامساسى يعنى تا يخ و برفست درختان ممسوس بآن نيستند وچون گرم ولطيف شد وآب شد هرنبات باساق و بى‌ساق گل و خار بآن ممسوس شد وآب در نبات چون آتش در زغال نافذ شد و نبات بآب چون آدمى به پرى ممسوس گرديد و اينها تلميحى‌است بعارفى كه ممسوس بنور الله است ليس يألف اشارتست بحديث المؤمن يألف و يولف به و المنافق لا يالف ولايؤلف به يعنى مؤمن الفت گيرد او باخلق و خلق بااو ومنافق بخلاف اين‌است ليس الا نيست مگر بخل نفس قسمت و نصيب او —

(لَيْسَ يَأْلَفْ لَيْسَ يُؤْلَفْ جِسْمُهُ ‌ ‌ ‌ لَيْسَ إِلَّا شُحُّ نَفْسٍ قِسْمُهُ)(١)

(١)هُوَ لَيْسَ الضَّائِعَ مِنْهُ الكَبِدْ ‌ ‌ ‌ يَغْدُو رَبَانَا بِهِ البَرْدَ بِجِدْ

غَيْرَ أَنْ قَاصِدُ سُلْطَانِ الخُضَرْ ‌ ‌ ‌ لَمْ يَكُ وَالرُّوحُ فِيهِ مَا زَهَرْ

(٢)يَا أَيَازُ نَجْمَةٌ أَنْتَ وَكَمْ ‌ ‌ ‌ رُفِعَتْ .. وَالسَّعْدُ فِيهَا قَدْ أَلَمّ ..

كُلُّ بُرْجٍ لَيْسَ مِنْهَا بِحَقِيقْ ‌ ‌ ‌ لِلْعُبُورِ لَا وَلَا قَدْراً يَلِيقْ

(٣)فَمَتَى كُلُّ وَفَاءٍ تَقْبَلُ ‌ ‌ ‌ هِمَّةٌ فِيكَ وَمِنْهَا تَأْهَلُ

وَمَتَى كُلُّ صَفَاءٍ تَنْتَخِبْ ‌ ‌ ‌ صَفْوَةٌ فِيكَ وَمِنْهُ تَقْتَرِبْ

---

(١) اشارة لقوله (ع) المؤمن يألف و يؤلف و المنافق لايألف و لايؤلف ولاخير فيمن يألف و لايؤلف على فحوى خير الناس من نفع الناس —

---

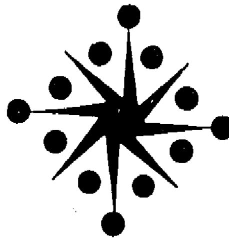
(١) نیست ضایع زو شود تازه جگر ‌ ‌ ‌ لیک نبود پیک سلطان خضر(١)

(٢) ای ایاز استاره تو بس بلند ‌ ‌ ‌ نیست هر برجی عبورش را پسند

(٣) هر وفا را کی پسندد همتت ‌ ‌ ‌ هر صفا را کی گزیند صفوتت

---

(١) سبزواری صفحه ٤٠٠ نیست ضایع که هرچیزی بجای خویش نیکوست اما تو سلیمانی ولیکن دیو دارد خاتمت ‌ ‌ یوسفی اما عزیز من هنوز اندر چهی



فی بیان حکایت ذاك الامیر اللذی قال لغلامه جیء بالشراب واتی الغلام بکوز الشراب وکان فی اثناء الطریق زاهد آمر بالمعروف فضرب الکوز فی حجر وکسره فلما سمع بذلك قصد ایذاء الزاهد و تأدیبه هذه القصة کانت علی عهد دین موسی قبل ان یحرم شرب الشراب ولکن الزاهد یفعل الاجتناب ویمنع عن التلذذ والتنعم

(۱) کَانَ قِدماً طَیِّبَ القَلبِ أَمِیرْ — شَارِبَ الخَمرِ مُدَاماً وَ نَصِیرْ

(۲) کُلِّ مَخْمُورٍ وَ کُلِّ مُعْدَمٍ — مُشفِقٌ عَادِلٌ سَامِي الهِمَمِ

وَاهِبُ الجَوْهَرِ دَوماً وَالذَهَبْ — قَلْبُهُ البَحْرُ وَ بِالأَمْوَاجِ عَبّ

(۳) لِلْرِجَالِ المَلِكُ لِلْمُؤمِنِینْ — آمِرٌ هَادِي الطَرِیقَ وَالأَمِینْ

عَالِمُ السِرِّ دَرَی العُقبَیٰ وَمَا — هُوَ فِي شَأوٍ بَعِیدٍ نَجَمَا

(٤) دَوْرَ عِیسیٰ کَانَ أَیّامَ المَسِیحْ — جَابَ الخَلقَ وَعَدلاً وَمَلِیحْ

(٥) لَیْلَةً بِالصُدْفَةِ ضَیفٌ وَرَدْ — عِنْدَهُ الجِنسَ لَهُ أَیضاً یُعَدْ

حکایت آن امیر که غلام را گفت می بیاور غلام رفت و سبوی می آورد و در راه زاهدی بود امر معروف کرد سنگی زد و سبو را بشکست امیر شنید وقصدگوشمالی زاهدکرد و این قصه درعهد دین موسی بود (ع) که می هنوز حرام نشده بود و لکن زاهد منع لذت و تنعم می کرد

(۱) بود امیری خوشدلی میخوارهٔ — کهف هر مخمور و هر بیچارهٔ

(۲) مشفقی مسکین نوازی عادلی — جوهر و زربخشی و دریا دلی

(۳) شاه مردان و امیر المؤمنین — راهبان و رازدان و دوربین

(٤) دور عیسی بود و ایام مسیح — خلق دلدار و کم آزار و ملیح

(٥) آمدش مهمان بناگاهان شبی — هم امیری جنس او خوش مذهبی

(١)حسنُ الدينِ أميراً وَ وَجبْ لَهُمْ في نَظمِ حالٍ وَ أَدبْ
خَمْرُ الخَمْرُ غدى حِلاً مُباحْ ذٰلكَ الوَقتَ وَ ما فيهِ جَناحْ
(٢)خَمْرُهُم كانَ قليلاً يا غُلامْ قالَ إذْهَبْ وَامْلاءِ الكُوزَ مُدامْ
(٣)وَ لَنا أَتِ بِهِ مِنْ ذا الراهِبِ مِنْ شرابٍ خُصِّصَ لِلطالِبِ
كَيْ بِهٰذا الرُوحُ مِنْ عامٍ وَ خاصْ تَجِدُ فيهِ مَقَرّاً وَ مَناصْ
(٤)جُرعةٌ مِنْ قَدَحِ الراهِبِ ذاكْ بِكَ سَوّتْ ما بِهِ تَلقى ارْتِباكْ
أَلفِ أَلفِ جَرّةٍ قَدْ فَعَلَتْ لَهُ مَعْ حانُوتٍ .. العُمْرَ امْتَلَتْ..
(٥)فَبِذي الخَمْرَةِ كَمْ مِنْ رَأسِ مالْ خَفِيَ وَ العِزّ دَوْماً وَ الجَلالْ
مِثْلَما السَلْطَنَةُ طَيِّ العَباءْ وُجِدَتْ دَوْماً وَ جَلّتْ بِالثَناءْ
(٦)فَإلى تِلْكَ العَباءِ مَنْ إِرَبْ قُطِّعَتْ لا تَنْظُرْ أَنتَ مِنْ أَدَبْ(١)
فَهُمْ مِنْ خارِجٍ وَجهَ الذَهَبْ سَوّدُوا .. قالُوا لَهُ القَدْرُ ذَهَبْ..

(١) نسخة ثانية فلتلك الخرقة سن اربا وقطعت لاتنظر أنت أدبا —

(١) باده می‌بایستشان در نظم حال باده بود آن وقت مأذون و حلال
(٢) باده شان کم بود گفتا ای غلام رو سبو پر کن بما آور مدام
(٣) از فلان راهب که‌دارد خمر خاص تا ز عام و خاص جان یابد خلاص
(٤) جرعهٔ زان جام راهب آن کند که هزاران جره و خمدان کند
(٥) اندر آن می مایهٔ پنهانی‌ست آنچنان کاندر عبا سلطانی‌ست(١)
(٦) تو بدلق پاره پاره کم نگر که سیه کردند از بیرون زر

(١) سبزواری صفحه ٤٠٠ سبین‌مرقع‌خاکی چه دروی آذرهاست نهفته‌اند بخاکستر آذر فقرا

(١)فَمِنَ العَيْنِ اللّتي ساَئَتْ وَلاَ غَيْرِهِ المَرْدُودَةَ في ذَا المَلاَ
صُيِّرَتْ وَاللّعْلُ ذاكَ بِالدُخانْ سُوِّد .. عادَ الحَقِيرَ وَالمُهانْ ..
(٢)وَمَتى الجَوْهَرُ وَالكَنْزُ غَدى وَسطَ الدَوْرِ بِها آنَا بَدى
فَالخَرَاباتُ الكُنُوزَ وَجَدتْ أَبَداً وَالدُوْرُ بَتّاً فَقَدتْ
(٣)حَيْثُ في المَخْرُوبِ كَنْزُ آدَمِ كانَ مَدْفُوناً بِأَمْرٍ دائِمِ
طينُهُ صارَ رِباطاً فَرَبطْ عَيْنَ ذَيّاكَ اللَعِينِ فَسَقَطْ
(٤)هُوَ في الطينِ وَلاَ غَيْرَ نَظَرْ بِاحْتِقارٍ وَلَهُ الطينُ ذَكَرْ
أَبَداً فَالطِينُ مِنّي سَدُّكا .. أَنْ لِيَ تَأْتي وَزادَ بُعْدُكَا ..
(٥)جَرّتَيْنِ ذا الغُلامُ اسْتَلَما وَبِطيبٍ رَكَضَ مُبْتَسِما
في الزمانِ وَلِدَيْرِ الراهِبِ وَصلَ .. أَظْهَرَ شَوْقَ الطالِبِ ..
(٦)ذَهَباً أَعطى وَخَمراً كَالذَهَبْ حالاً ابْتاعَ عَنِ الدَيْرِ ذَهَبْ
حَجَراً أَعطى ثَمينَ الجَوْهَرِ بَدَلاً عَنْهُ اشْتَرى بِالأَثَرِ

---

(١) از براى چشم بد مردود شد وز برون آن لعل دود آلود شد
(٢) گنج و گوهر كى ميان خانه هاست گنجها پيوسته در ويرانهاست
(٣) گنج آدم چون بويران بد دفين گشت طينش چشم بند آن لعين
(٤) او نظر ميكرد در طين سست سست جان همى گفتش كه طينم سد تست
(٥) دو سبو بستد غلام و خوش دويد در زمان تا دير رهبانان رسيد
(٦) زر بداد و بادهٔ چون زر خريد سنگ ديد و درعوض گوهر خريد

(١) خَمْرَةٌ تَطْفُرُ بِاللُّطفِ عَلىٰ أَرْؤُسِ مَنْ هُمْ سَلاطِينُ المَلا(١)
فَعَلىٰ مِفْرَقِ سَاقِيهَا تَضَعْ .. تَاجَ تِبْرٍ عَزَّ قَدْراً وَارْتَفَعْ ..
(٢) فِتَناً كُثْراً وَ ثَوْرَاتٍ تُثِيرْ وَ بِهَا العُبْدَانُ إِذْ ذَاكَ تَصِيرْ
(٣) وَالمُلُوكُ بِاخْتِلاطٍ وَالعِظَامْ تَذْهَبُ وَالكُلُّ إِذْ ذَاكَ مُدَامْ
صُيِّرَتْ رُوحاً وَ تَخْتٌ مَعَ عُودْ فِي الزَّمَانِ ذٰلِكَ فَرْداً يَعُودْ(٢)
(٤) فَبِوَقْتِ الصَّحْوِ كَالزَّيْتِ بِمَاءْ .. خُلِطَ .. لَيْسُوا مُدَاماً بِسَوَاءْ ..
وَ بِوَقْتِ السُّكْرِ رُوحاً فِي البَدَنْ .. قُلْ هُمُ وَالبَعْضُ بِالبَعْضِ اقْتَرَنْ ..
(٥) كَالهَرِيسِ اللَّحْمُ وَالبُرُّ غَرِقْ بَعْضُهُ فِي البَعْضِ لَمْ يُلْفَ السَّبَقْ
أَبَداً وَالفَرْقُ أَيْضاً قَدْ غَدَرْ لَهُمَا .. الوَاحِدُ فِي الثَّانِي انْغَمَرْ ..

---

(١) اراد بالاسير الروح و بالغلام النفس و اراد من الجرتين العقل و القلب و من الرهبان ارباب الرياضات و المجاهدات من اهل الاسلام كانه يقول لما ان النفس بامر الروح أخذت جرتي العقل و القلب اسرعت لجانب دير الرهبان و اعطت شراب التحقيق في الدين المحمدي كنوز اسرار العقل و القلب و لكن اعطت بهم ماهو بمثابة الحجر و أخذت منهم الشراب الرحماني اللذي هو كالجوهر لو نيط على رؤس السلاطين — (٢) نسخة ثانية و دست مع عود —

---

(١) بادهٔ كان بر سر شاهان جهد تاج زر بر تارك ساقی نهد
(٢) فتنه ها و شور ها انگیخته بندگان و خسروان آمیخته
(٣) استخوانها رفته جمله جان شده تخت و تخته آن زمان یکسان شده
(٤) وقت هشیاری چو آب و روغن اند وقت مستی همچو جان اندر تن اند
(٥) چون هریسه لحم و گندم عرق هم هیچ سبقی نی در ایشان فرق هم

---

(١) بشرح بحرالعلوم جزء ٥ صفحه ١٥٩ رجوع نمائید —

(١)مِثْلَ ذا الخَمرِ بِهِ راحَ الغُلامْ سَمتَ قَصرِ ذا الأميرِ مَنْ مَقامْ

(٢)هُوَ حِلٌّ فَأتاهُ في الأمامْ زاهِدٌ مَعتوهٌ مِنْ فَرطِ الغَرامْ

يابِسُ المُخِّ عَلىٰ صَعبِ البَلاٰ دائِرٌ .. عَمّا سِوىٰ الحَقِّ خَلاٰ ..

(٣)فَمِنَ النيرانِ لِلقَلبِ البَدَنْ مِنْهُ ذابَ بَيتُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ

هُوَ غَيرَ اللهِ كانَ أفرَغا .. وَ لِتَهليلٍ بِهِ السَمعُ صَفىٰ ..

(٤)وَمِنَ التأديبِ لِلمِحنَةِ مَنْ لا بِأمنٍ لَهُ في مَرِّ الزَمَنْ

هٰكَذا الأُفُ كَيٍّ فَوقَ كَيْ جُمِّعَتْ في حُبِّهِ .. نَشراً وَطَيْ ..

(٥)فَبِكُلِّ ساعَةٍ في الإجتِهاٰدْ نَظَرَ جُرحاً لأنْ بِالإجتِهاٰدْ

يَوماً أوْ لَيلاً بِجِدٍّ لَصِقا .. لَحظَةً عَمّاً بِهِ ما افتَرَقا ..

(٦)هُوَ لَيلاً وَنَهاراً في التُرابْ بِالدَمِ قَدْ خَلَطَ رَهنَ العَذابْ

صَبرُهُ وَالحِلمُ نِصفَ اللَيلِ قَدْ فَقَدَ وَالطاقَةَ كُلّاً فَقَدْ

---

(١) اينچنين باده همی برد آن غلام سوی قصر آن امیر نیکنام

(٢) پیش آمد زاهدی شوریدهٔ خشک مغزی در بلا پیچیدهٔ

(٣) تن زآتشهای دل بگداخته خانه از غیر خدا پرداخته

(٤) گوشمال محنت بی زینهار داغها بر داغها چندین هزار

(٥) دیده هر ساعت خلش در اجتهاد روز و شب چفسیده او بر اجتهاد

(٦) روز و شب در خون خود آمیخته صبر و حلمش نیم شب بگریخته

(١)لَهُ قَالَ الزَّاهِدُ مَا هُوَ فِي | هٰذِهِ القُلَّاتِ حَالاً عَرِّفِ
قَالَ فِيهَا الخَمْرُ ذَا قَالَ فَمَنْ | ذَالِكَ لَاقِ .. مَنْ هُوَ شُغْلاً وَ فَنْ..
(٢)قَالَ لَاقِ ذٰلِكَ المَوْلَى الأَمِيرْ | وَ الفُلَانِيّ الَّذِي عَزَّ نَظِيرْ
لَهُ قَالَ طَالِبُ الحَقِّ العَمَلْ | هٰكَذَا كَانَ لَهُ .. كَيْفَ فَعَلْ ..
(٣)طَالِبُ الحَقِّ وَعَلَّ لِلشَّرَابْ | مَعَ نَهَلٍ وَ غِنَاءٍ لِلرَّبَابْ
خَمْرَةُ الشَّيْطَانِ مَعْ كَثْرَةِ عَقْلْ | .. هَلْ يَصِحُّ العِلْمُ آنًا مَعَ جَهْلْ ..
(٤)عَقْلُكَ مِنْ غَيْرِ خَمْرٍ هٰكَذَا | نَاقِصٌ مُضْنَى وَ فِي قَيْدِ الأَذَى
حَقَّ كَمْ عَقْلٍ عَلَى العَقْلِ لَكَا | تُرْبِطُ كَيْ تُطْلَقُ مِنْ جَهْلِكَا
(٥)فَإِذَاً عَقْلُكَ وَقْتَ السُّكْرِ مَا | هُوَ يَا مَنْ أَنْتَ كُنْتَ مِثْلَمَا
طَائِرٌ فِي الفَخِّ لِلسُّكْرِ وَقَعْ | صَارَ صَيْداً لَهُ دَوْماً مَا اطَّلَعْ

---

(١) گفت زاهد درسبوها چیست آن | گفت باده گفت آن کیست آن
(٢) گفت آن آن فلان میر اجل | گفت طالب را چنین باشد عمل
(٣) طالب یزدان و آنگه عیش و نوش | باده شیطان و آنگه تیز هوش
(٤) هوش تو بی سی چنین پژمرده‌است | هوشها باید بر آن هوش تو بست
(٥) تا چه باشد هوش تو هنگام سکر | ای چو مرغی گشته صید دام سکر

فی بیان حکایت ضیاء دلق اللذی کان طویل القامة واخوه شیخ الاسلام تاج بلخ قده قصیر للغایة وهذا شیخ الاسلام کان له عار من اخیه واتی یوماً ضیاء الی مجلس درسه و قد حضره صدور بلخ فلما اتی مجلس درسه اظهر الخدمة والاحترام له اخوه ضیاء وعند ذهاب شیخ الاسلام قام لاخیه نصف قومة بلااعتبار فقال له اخوه مازحاً انت طویل القامة جداً اسرق من طولك قطعة لیکون معتدلا

(١) ذا ضِیاءُ دَلْقَ بِالإِلْهامِ کانْ — حَسَناً کُثْراً مَلِیحاً بِالبَیانْ

وَأُخُوهُ تاجُ بَلْخٍ قَدْ غَدَی — شَیْخَ إِسْلامٍ بِها أَبْدَی هُدَی

(٢) کانَ تاجُ حَبْتَراً قَدّاً قَصِیرْ — لَهُ دارُ المُلْكِ بَلْخُ ذي تَصِیرْ

(٣) هُوَ کَالفَرْخِ عَزِیزُ الفَضْلِ فَحلْ — ذُو فُنُونٍ جَمَّةٍ لِلعِلْمِ أَهلْ

ذا ضِیاءٌ کانَ قَدّاً بِالذَکاءْ — وَ بِلُطفِ الذَوقِ زادَ وَالصَفاءْ

(٤) هُوَ کَمْ کانَ قَصِیراً وَالضِیاءْ — ذا طَوِیلاً کانَ مِنْ غَیرِ انْتِهاءْ

وَأُخُوهُ الشَیخُ لِلإسْلامِ کَمْ — أَظْهَرَ کِبْراً وَدَلّاً فِیهِ لَمّ

حکایت ضیاء دلق که سخت دراز بود و برادرش که شیخ الاسلام تاج بلخ لغایت کوتاه بالا بود و این شیخ الاسلام از برادرش ضیاء ننگ داشتی ضیاء درآمد بدرس او و همه صدور بلخ حاضر بدرس او ضیا خدمتی کرد و برگذشت هنگام رفتن شیخ الاسلام برادرش ضیاء دلق اورا نیم قیامی کرد سرسری برادرش شیخ الاسلام گفت آری سخت درازی پاره از بالا بدزد

(١) آن ضیاء دلق خوش الهام بود — دادر آن تاج شیخ اسلام بود

(٢) تاج شیخ اسلام دار الملک بلخ — بود کوته قد و کوچک همچو فرخ

(٣) گرچه فاضل بود و فحل و ذوفنون — این ضیا اندر ظرافت بد فزون

(٤) او بسی کوته ضیا بی حد دراز — بود شیخ اسلام را صد کبر و ناز

(١)لَهُ مِنْ هذا الأخِ عارٌ وَرَدْ — مَعَ قُبْحٍ ذا الضيا أيضاً يُعَدْ

(٢)واعِظاً ذا هَذي يَوْمَ المَحْفَلِ — ذا الضِياءُ جاءَ وَالنادي امْتَلي

(٣)بِالقُضاةِ مَعَ ذي الصَفْوِ الكِرامْ — ذا أُخوهُ فَعَلَ نِصفَ القِيامْ

(٤)فَضِياءُ إِذْ رَآهُ اسْتَكْبَرا — حالاً الخاطِرُ مِنْهُ كُدِّرا

(٥)بِإزاءِ كِبْرِهِ إِذْ ذاكَ قالْ — كَمْ طَويلٍ أَنْتَ لِلأَجْرِ تَعالْ

وَقَليلاً لَكَ مِنْ قَدٍّ مِثالْ — قامَةِ البانِ اسْرِقِ لِلإِعْتِدالْ

عود الى حكايت الزاهد

(٦)فَإذاً ذا العَقْلُ وَاللُبُّ لَكا — أَيْنَ قُلْ حَتّى لِخَمْرٍ شُرْبُكا

يَأْتي يا مَنْ أَنْتَ لِلعَقْلِ العَدُوّ — .. ما لَكَ في الدينِ رُشْدٌ وَنُمُوّ ..

(٧)وَجْهُكَ كَمْ زادَ حُسْناً فَاسْحَبِ — أَيْضاً النيلَ عَلَيْهِ وَاذْهَبِ

فَوقَ وَجْهِ الحَبَشِ النيلُ يَصيرْ — ضِحْكَةً وَالهُزْوَ لِلخَلْقِ كَثيرْ

---

(١) اين برادر ننگ و عارش آمدی — اين ضيا هم واعظی بد با هدی

(٢) روز محفل اندر آمد آن ضيا — بارگه پُر قاضيان و اصفيا

(٣) كرد شيخ اسلام از كبر تمام — اين برادر را چنين نصف القيام

(٤) پس ضيا چون كبر ديد اندر سرش — انفعالی حال دادی در خورش

(٥) گفت او را بس درازی بهر مزد — اندكی از قد سروت هم بدزد

رجوع بحكايت زاهد

(٦) پس ترا خود هوش كو ياعقل كو — تا خوری می ای ترا دانش عدو

(٧) روت بس زيباست نيلی هم بكش — ضحكك باشد نيل بر روی حبش

(١) يَاغَوِيُّ النُورُ فِيكَ أَيْنَ كَانْ — أَنْتَ مَادُمْتَ بِلاَعَقْلٍ مُهَانْ(١)
(٢) لِلظَلاَمِ تَطْلُبُ الظِلَّ الطَلَبْ — فِي النَهَارِ لَهُ أَصْلٌ يُطْلَبْ
أَنْتَ فِي لَيْلٍ مُغِيمٍ مُسدِفٍ — تَطْلُبُ الظِلَّ لِأَنْ لَمْ تَعْرِفِ
(٣) لَوْ حَلاَلاً يَأْتِي قُوتاً لِلْعَوَامْ — لِلَّذِينَ طَلَبُوا الحِبَّ الحَرَامْ
(٤) هَا هُمُ العُشَّاقُ قَدْ كَانَ الشَرَابْ — مِنْ دَمِ القَلْبِ لَهُمْ رَاقَ وَطَابْ
لَهُمُ الأَعْيُنَ فَوْقَ المَنْزِلِ — وَالطَرِيقِ عَقَدُوا فِي الأَزَلِ
(٥) فَبِمِثْلِ الوَعْرِ مِنْ هٰذَا الطَرِيقْ — وَالمَخُوفِ مَنْ بِهِ ضَلَّ الفَرِيقْ
ذَا دَلِيلُ العَقْلِ مَعْ أَلْفِ كُسُوفْ — قَرِنَ أَعْيَىٰ لَهُ فِيهِ الوُقُوفْ
(٦) أَنْتَ فِي عَيْنِ الأَدِلَّاءِ التُرَابْ — تَضْرِبُ الرَكْبُ ضَلاَلاً وَعَذَابْ

(١) فيكون المراد من النور النور الباطنى و من الظلمة الشهوة ومن الظل السقم فمتى غلب النور فى باطن اصحاب الرياضات يطلبون مقداراً من الغفلة وشهوة النفس فيصيرون كطالبى الظل فى اليوم المضىء و طلبهم هذا ليس بمذموم بل هو مفهوم قول الرسول (ص) كلمينى يا حميراء —

(١) در تو نورى كى درآمد اى غوى — تا تو مى نوشى و ظلمت جو شوى
(٢) سايه در روزست جستن قاعده — در شب ابرى تو سايه جو شده
(٣) گر حلال آمد پى قوت عوام — طالبان دوست را آمد حرام
(٤) عاشقان را باده خون دل بود — چشمشان بر راه هر منزل بود
(٥) در چنين راه و بيابان مخوف — اين قلاوزر خرد با صد كسوف
(٦) خاك در چشم قلاوزان زنى — كاروان را گمره و هالك كنى

(١) حقاً النفسُ لها خُبزُ الشعيرْ حُرمٌ دوماً ولو كانَ فطيرْ
بلْ لها خُبزَ السُبوسِ في الأمامْ ضعْ .. ولونه بطينٍ ورُغامْ ..

(٢) فعدوّ اللهِ والخصمَ الألَدّْ دائماً عُدّ ولا تجعلْ أبدْ
منبراً لِلصّ ويكَ المشنقَهْ .. إرفعْ أوليهِ الرزايا المُوبِقَهْ ..

(٣) أنتَ لِلصّ اليدَ اخترْ تقطعُ لو تكونُ عاجزاً أو تُمنعُ
زمناً عنْ قطعِها أنتَ اليدا لهُ قيّدْ . لا تدعْهُ أبدا . .

(٤) يدهُ لو لمْ تُقيّدْ يدكا قيّدْ وهوَ كذاكَ رِجلكا
قيّدْ أو رِجلَهُ لمْ تكسِرِ كسّرَ الرِجلَ لكَ فلتحذرِ

(٥) لِلعدوّ سُكّراً في القصَبِ معَ خمرٍ تمنحُ في أدبِ
لمْهُ هذا قلْ فسمّاً إشربِ .. والتُرابَ كُلْ بِهذينِ ارغبِ ..

(٦) فمِنَ الغيْرةِ فوقَ الجرّةِ حجراً قدْ ضربَ عنْ بكْرةِ
كُسِرتْ والجرّةَ ألقى ظفَرْ مِنْ أذى الزاهِدِ فرّ ونفَرْ

---

(١) نان جو حقا حرامست و فسوس نفس را در پيش نه نان سبوس
(٢) دشمن راه خدا را خوار دار دزد را منبر منه بر دار دار
(٣) دزد را تو دست ببريدن پسند از بريدن عاجزى دستش به بند
(٤) گر نه‌بندى دست او دستت به‌بست گر تو پايش نشكنى پايت شكست
(٥) تو عدو را مى دهى و نيشكر بهر چه گو زهر نوش و خاك خور
(٦) زد ز غيرت برسبو سنگ و شكست او سبو انداخت از زاهد بجست

ذهاب الامير غضباناً للتأديب

(١) ذَهَبَ عِنْدَ الأَميرِ لَهُ قَالَ — أَيْنَ يَا ذَا الخَمْرُ قَالَ بِالسُّؤَالِ
مَاجَرَى عَرَّفَهُ فَرْداً فَفَرْدْ — مَعَ ذَاكَ الزَّاهِدِ وَالكُلَّ عَدْ
(٢) فَالأَميرُ شَبَّ كَالنَّارِ وَقَدْ — طَفِرَ مُسْتَفْسِراً قَالَ بِجِدْ
لِي بَيْتَ الزَّاهِدِ اظْهِرْ أَيْنَ كَانْ — وَعَلَيْهِ دَلَّنِي الحَالَ عِيَانْ
(٣) كَيْ بِذَا الدَّبُّوسِ مَنْ كُثْراً ثَقِيلْ — أَفْلِقُ الرَّأْسَ لَهُ الخَالِي العَلِيلْ
ذَلِكَ الرَّأْسُ الَّذِي دَوْماً بِلاَ — عِلْمِ إِبْنِ العَاهِرِ فِي ذَا المَلاَ
(٤) فَبِمَعْرُوفٍ هُوَ الأَمْرَ مَتَى — عَلِمَ أَنَّى لَهُ الزُّهْدُ أَتَى
وَمِنَ الكَلْبِيَّةِ فِيهِ طَلَبْ — شُهْرَةً بِالاِسْمِ وَالجَاهِ رَغِبْ
(٥) كَيْ بِهَذِي الحِيلَةِ يُعْطِي المَحَلْ — نَفْسَهُ حَتَّى بِشَيْءٍ مُبْتَذَلْ
(٦) نَفْسَهُ يُبْدِي وَفَنّاً مَا وَجَدْ — غَيْرَ ذَا حَتَّى بِذَا السِّرِّ أَبَدْ

رفتن امیر خشم آلوده برای گوشمال

(١) رفت پیش میر گفتش باده کو — ماجرا او گفت یک یک پیش او
(٢) میر چون آتش‌شد و برجست راست — گفت بنما خانه زاهد کجاست
(٣) تا بدین گرز گران کوبم سرش — آن سر بی دانش مادر غرش
(٤) او چه داند امر معروف از سگی — طالب معروفیست و شهرگی
(٥) تا بدین سالوس خودرا جا کند — تا بچیزی خویشتن پیدا کند
(٦) کو ندارد خود هنر الا همان — کو تسلس می‌کند بااین و آن

(١)يَعمَلْ مَعْ ذٰاكَ أَوْ هذٰا فَإِنْ — هُوَ مَجْنُونٌ وَ تَفْتِيناً يُكِنْ
فَدواءُ مَنْ يُجَنُّ الذَّكَرُ — أَبَداً لِلْبَقَرِ قَدْ ذَكَرُوا
(٢)كَيْ بِذٰا الشَّيطٰانُ مِنْ رَأسٍ لَهُ — يَخرُجُ عَنْهُ الهَوىٰ وَ السَّفَهُ
فَلو الحَمّارُ بِالضَربِ الحِمارْ — لَمْ يُسق كَيْفَ الحِمارُ ذٰاكَ سارْ
(٣)فَالأَميرُ خارِجَ البَيْتِ طَفَرْ — ماسِكَ الدَّبُّوسَ بِالكَفِ غَدَرْ
وَ بِنِصفِ اللَيْلِ نِصفاً قَدْ سَكَرْ — جاءَ نَحْوَ الزاٰهِدِ مِنْهُ حَضَرْ
(٤)رامَ قَتْلَ الزاٰهِدِ مِنْ غَضَبٍ — فَاخْتَفَى الزاٰهِدُ خَوْفَ العَطَبِ
(٥)تَحتَ صُوفٍ سَمِعَ الزاٰهِدُ ذٰا — لِلْأَميرِ أَنْ هُوَ خَوْفاً كَذٰا
تَحتَ صُوفٍ مَنْ هُمْ كانُوا الرَسَنْ — فَتَلُوا مُسْتَتِراً رَهْنَ الحَزَنْ
(٦)قالَ فَالقُبحُ الّذي فِي المَرْءِ بانْ — تَقْدُرُ المِرْءاتُ فِي كُلِّ زَمانْ
أَنْ تَقُولَ لَهُ فِي الوَجْهِ لِأَنْ — وَجْهَها قَدْ أَحكَمَتْ صُنْعاً وَ فَنْ

---

(١) او اگر دیوانه است و فتنه کاو — دا و دیوانه باشد کیر گاو
(٢) تا که شیطان ازسرش بیرون رود — بی لت خر بندگان خر چون رود
(٣) میر بیرون جست و دبوسی بدست — نیم شب آمد بزاهد نیم مست
(٤) خواست کشتن مرد زاهد را زخشم — مرد زاهد گشت پنهان زیر پشم
(٥) مرد زاهد می‌شنود از میر آن — زیر پشم آن رسن تابان نهان
(٦) گفت در رو گفتن زشتی مرد — آینه تاند که رو را سخت کرد

(١) لَزِمَ وَجْهُ كَمِرْءاتِ الحَدِيدْ كَي بِهِ يَقْدِرُ فِي عَزْمٍ شَدِيدْ
أَنْ يَقُولَ هُوَ فِي وَجْهِهِ لَكَا قُبْحَ انْظُرْ وَاعْرِفِ القُبْحَ بِكَا

بيان حكايت جعل دلقك السيد ملك ترمذ (شاه مات) وغلبه عليه

(٢) لَعِبَ الشِّطْرَنْجَ مَعْ دَلْقٍ زَمَنْ مَلِكُ تِرْمِذَ إِذْ دَلْقُ يَفِنْ
غَلَبَ المَلْكُ عَلَيْهِ الغَضَبَا عَجِلاً أَبْدَى لِأَنْ قَدْ غَلَبَا
(٣) مَرَّتَيْنِ (الشَّاهُ مَاتَ) ذَكَرَا ذَلِكَ المَلْكُ لِكِبْرٍ كَثُرَا
رُقَعَ الشِّطْرَنْجِ فَرْداً بَعْدَ فَرْدْ ضَرَبَ فِي رَأْسِهِ دَوْماً بِجِدْ
(٤) أَنْ هَلُمَّ وَيْكَ يَا دُيُوثُ ذَا لَكَ (مَاتَ الشَّاهُ) خُذْ مِنِّي كَذَا
صَبَرَ دَلْقُ عَلَى هَذَا الأَمَانْ قَالَ .. أَعْيَاهُ مِنَ الخَوْفِ البَيَانْ ..
(٥) مَرَّةً أُخْرَى الأَمِيرُ أَمَرَا يَلْعَبُ مَعَهُ لِمَا مِنْهُ جَرَى
هُوَ طَوْراً رَجَفَ مِنْ ذَا الأَمِيرْ مِثْلَ عُرْيَانٍ بِقَرْسِ الزَّمْهَرِيرْ

---

(١) روی باید آینه وار آهنین تات گوید روی زشت خود ببین

حکایت مات کردن دلقک سید شاه ترمذ را

(٢) شاه بادلقک همی شطرنج باخت مات کردش زود خشم شه بتاخت
(٣) گفت شه شه وان شه کبر آورش یک یک آن شطرنج می‌زد برسرش(١)
(٤) که بگیر اینک شهت ای قلتبان صبر کرد آن دلقک وگفت الامان
(٥) دست دیگر باختن فرمود میر او چنان لرزان که عور از زمهریر

---

(١) کلمه شه در برهان قاطع و غیره برای کشتن شاه شطرنج گویند یعنی مهره را در جائی بگذارند که شاه حریف ناچار از جای خود برخیزد و یا علاج برخواستن کند .

(١)مَرّةً أُخرىٰ أَدامَ اللَعِبا   مَعَهُ (ماتَ الشاهُ) جاءَ غَلَبا

(٢)دَلْقَكُ إِذْ ذاكَ قَدْ قامَ عَجِلْ   دَخَلَ الزاوِيَةَ ثُمَّ جَعَلْ

بُسُطاً سِتَّةً فَوقَ رَأسِهِ   .. خائِفاً كالمَيِّتِ في رَمْسِهِ ..

(٣)تَحتَ أَو ساْدٍ وَتَحتَ سِتَّةِ   بُسُطٍ نامَ لِكَيْ بِالمَرَّةِ

(٤)يَنْجُو مِنْ ضَرْبِ المَلِيكِ لَهُ قالْ   ذا المَلِيكُ فانْتَبِهْ ذا أَيُّ حالْ

مِمَّ كانَ لَهُ قالَ الشاهُ ماتْ   أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنتَ بِالصِفاتْ

(٥)مَلِكُ مُمْتازُ كَيفَ أَقْدِرُ   أَنْ أَقُولَ الحَقَّ مَعْكَ أُظْهِرُ

بِسِوىٰ تَحْتِ اللِحافِ مَعَكا   يا غَضُوبُ دارَتِ النارُ بِكا

(٦)كالسِجافِ أنتَ مِنْ رَهْنِ الحَزَنْ   (شاه ماتَ) وَأنا خَوفاً عَلَنْ

مِنْ أَذاكَ أَصْرَخُ تَحتَ الثِيابْ   مَرَّتَينِ الشاهُ ماتَ .. لي الغِلابْ ..

---

(١) باخت دست دیگر و شه مات شد   وقت شه شه گفتن و میقات شد

(٢) برجهید آن دلقک و در کنج رفت   شش نمد بر خود فکند از بیم تفت

(٣) زیر بالشها و زیر شش نمد   خفته پنهان تا ز خشم شه رهد

(٤) گفت شه هی هی چه کردی چیست این   گفت شه شه شه شه ای شاه گزین

(٥) کی توان حق گفت جز زیر لحاف   با تو ای خشم آور آتش سجاف

(٦) ای تو مات و من ز بیم زخمهات   می‌زنم شه شه ز زیر رختهات

مجيء الامير الى باب بيت الزاهد و رفسه الباب برجله

(١) فالمحلُّ حيثُ مِنْ ذاكَ الصخبْ　　لِلأميرِ امتلأ أبدى العَجبْ
وَمِنَ الرَّفسِ عَلى البابِ وَمِنْ　　مَسكٍ أوْ خَطفٍ.. وتعزيرٍ خَشِنْ..
(٢) طَفِرَ الخَلْقُ يميناً وشِمالْ　　خارجَ البَيْتِ بِأنْ يا ذا الجلالْ
(٣) حانَ وَقتُ العَفوِ مِنْكَ وَالرِضا　　مُخّهُ اليابِسُ في حُكمِ القَضا
عَقلُهُ في ذا الزَمانِ بِالأقلْ　　مِنْ عُقُولِ الصِبيَةِ كانَ الأذلْ
(٤) فَلَهُ الشَيْخوخَةُ وَالزُهْدُ قَدْ　　وَقَعا ضَعفاً عَلى ضَعفٍ بِجِدْ
وَلَهُ في الزُهدِ فَتحٌ وَنَجاحْ　　ما أتى آناً وَلا مَدّ الجَناحْ
(٥) تَعِباً قَدْ نَظَرَ الكَنزَ أبَدْ　　مِنْ صَديقٍ لَهُ آناً ما وَجَدْ
هُوَ أشغالاً كِثاراً نَظَرا　　ما رَأى أُجرَةَ شُغلٍ حَضَرا

آمدن امير بدر خانه زاهد و بلگد کوفتن در

(١) چون محله پر شد از هیهای سیر　　وز لگد بر در زدن وز دار و گیر
(٢) خلق بیرون آمدند از چپ و راست　　کای مقدم وقت عفوست وصفاست
(٣) مغز او خشکست وعقلش این زمان　　کمترست از فهم و عقل کودکان
(٤) زهد و پیری ضعف بر ضعف آمده　　واندر آن زهدش گشادی ناشده
(٥) رنج دیده گنج نادیده ز یار　　کارها کرده ندیده مزد کار

(۱)مِنْهُ ذَاكَ الشُّغْلُ إِمَّا الجَوْهَرُ لَهُ لَمْ يَحْصَلْ وَإِمَّا القَدَرُ
بَعْدُ لَمْ يُعْطِ لَهُ وَقْتَ الجَزَاءْ .. هَبْ لَهُ بِالعَمَلِ حَقَّ العَطَاءْ..
(۲)أَوْ لَهُ السَّعْيُ غَدَى سَعْيَ اليَهُودْ أَوْ بِمِيقَاتٍ أُنِيطَ وَوُعُودْ
(۳)ذَا الجَزَاءُ لَهُ يَكْفِيهِ كَذَا وَجَعٌ زَادَ وَغَمٌّ وَأَذَى
فَبِذَا الوَادِي المَلِّي بِالدَّمِ مِنْ مُعِينٍ مَا لَهُ إِنْ يَرُمِ
(٤)عَيْنُهُ تَمْلَى دَماً قَدْ جَلَسَا هُوَ فِي الزَّاوِيَةِ مَا نَبَسَا
عَابِسَ الوَجْهِ وَمِنْهُ الشَّفَتَانْ أُرْخِيَا وَالفَمُ مَبْتُورَ اللِّسَانْ
(٥)لَيْسَ كَحَّالٌ لِأَنْ يَأْكُلَ حِينْ غَمَّهُ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَبِينْ
(٦)كَيْ لِكُحْلٍ يَجِدُ بِالإِجْتِهَادْ يَعْمَلُ وَهْماً وَظَنّاً لَا اعْتِمَادْ
لَهُ مِنْهُ الشُّغْلُ كَانَ فِي الأَمَلْ وَالرَّجَا حَتَّى الجَمِيلَ بِالعَمَلْ

---

(۱) یا نبود آن کار او را خود گهر یا نیامد وقت پاداش از قدر
(۲) یا بود آن سعی چون سعی جهود یا جزا وابسته میقات بود
(۳) مرد را درد و مصیبت این بس‌ست که درین وادی پرخون بی کس‌ست
(٤) چشم او پردرد و نشسته او بکنج رو ترش کرده فرو افکنده لنج
(٥) نی یکی کحال کو را غم خورد نیست عقلی که بکحلی پی برد
(٦) اجتهادی می کند با وهم و ظن کار در بوکست تا نیکو شدن(۱)

---

(۱) سبزواری صفحه ٤۰۰ در بوکست ـ بوك مخفف بود که چنین باشد یعنی تابع مظنه‌ست نه یقین که در احکام فرعیه ظن اجرائی پیدا شود و صحیح آنست که بوک بمعنی امید و شاید بکار می برند ـــ

(١) يغدُو مِنْ هذا الطَّريقِ لهُ مَن — بَعدَ مِنْ أَن يَرى الحبَّ زَمَن
حيثُ مِنْ عِشقٍ لهُ في الجِلدِ ما — بَقيَ في الرَّأسِ مُخٌّ لِزما
(٢) ساعَةً كانَ مَعَ اللهِ العِتابْ — أَظهَرَ أَنْ لي مِنْ هذا الحِسابْ
(٣) نَصَبٌ جاءَ وكانَ في جِدالْ — ساعَةً مَعْ حَظِّهِ أَيْ ذي الرِجالْ
كُلُّهُم طارُوا لَنا نَحنُ الجَناحْ — قُطِّعَ .. الفَوزَ حُرِمْنا وَالنَجاحْ ..
(٤) كُلُّ مَنْ في الريحِ وَاللَوْنِ سجِنْ — هَبْ هُوَ في الزُهدِ وَالتَقوى عُجِنْ (١)
هُوَ قَدْ كانَ بِضيقِ البَدَنِ — .. وَرهينَ غَمِّهِ وَالمِحَنِ ..
(٥) ما بَقى في ذا المَناخِ الضَيِّقِ — وَإلى خارِجِهِ لَمْ يَمرُقِ
فَمَتى الخُلْقُ لَهُ حُلوًا مَليحْ — صارَ وَالصَدْرُ لَهُ رَحبٌ فَسيحْ

---

(١) المصراع الثانى فى نسخة المنهج القوى — هركه در زهدست باشد خوش به‌تنگ — وقال اى كل من كان محبوساً فى الرائحة واللون ولو كان فى الزهد يكون طبعه ضيقاً كانه يقول الذى لم ينج من اللون والرائحة فهو مراع لبدنه الحقير فان تن البدن و الكاف فى آخره للتصغير ومراعاته لبدنه هى محبته للشهوة — والصحيح ان تنگ كلمة واحدة والكاف فارسية و من اصل الكلمة بمعنى الضيق كما فى الترجمة وبناء على ما ذكره فى المنهج لاتصح القافية لانها فى المصراع الاول بالكاف الفارسية وفى الثانى بالكاف العربية —

---

(١) زان رهش دورست تا ديدار دوست — كه نماندش مغز سر از عشق پوست
(٢) ساعتى او باخدا اندر عتاب — كه نصيبم رنج آمد زين حساب
(٣) ساعتى با بخت خود اندر جدال — كه همه پران و ما ببريده بال
(٤) هر كه محبوس ست اندر بو و رنگ — گرچه در زهدست خود باشد به تنگ
(٥) تا برون نايد ازين تنگين مناخ — كى شود خويش خوش وصدرش فراخ

(١)فِي الخَلا الزُّهّادُ قَبْلَ الفَتْحِ لَمْ — يَصْلُحْ إِعْطاءُ المُدى ما أَنْ أَلَمّ

(٢)وَالمَواسِي فَمِنَ الضَّجْرِ هُمُ — بَقَرُوا فيها البُطُونَ لَهُمُ

زُهْدُهُمْ مِنْ غُصَّةِ نَفْيِ المُرادْ — مَعَ غَمٍ كانَ فيهِمْ وَاضْطِهادْ

في بيان قصد المصطفى (ص) رمى نفسه من جبل حراء من وحشته وحجاب تاخير ارائة جبرئيل ذاته له وفي بيان ظهور جبرئيل له قائلا لاترم نفسك فلك فيالامام كم من دولة

(٣)حَيْثُ أَنَّ الهَجْرَ كُثْراً وَالجَفا — أُضْرِمَ دَوْماً بِقَلْبِ المُصْطَفى

رامَ أَنْ يَرْمِيَ مِنْ فَوْقِ الجَبَلْ — نَفْسَهُ مِمّا بِهِ الهَجْرُ فَعَلْ

(٤)رامَ ذا حَتّى لَهُ جِبْرِيلُ قالْ — إِصْحِ ذا لا تَفْعَلِ كَمْ مِنْ جَلالْ

لَكَ كَمْ مِنْ دَوْلَةٍ مِنْ أَمْرِ كُنْ — .. هُوَ أَعْطاكَ وَعِلْمٍ مِنْ لَدُنْ ..

---

(١) زاهدان را درخلا پیش‌از گشاد — کارد و استرّه نشاید هیچ داد

(٢) کز ضجر خود را بدراند شکم — غصه آن بیمرادیها و غم(١)

قصد انداختن مصطفى (ص) خودرا ازکوه حرا از وحشت حجاب و برنمودن جبرئیل بوی و پیدا شدن جبرئیل بوی که مینداز خودرا که ترا در پیش دولتهاست

(٣) مصطفى را هجر چون بفراختی — خویش را ازکوه می‌انداختی

(٤) تا بگفتی جبرئیلش هین مکن — که ترا بس دولت‌است ازاسرکن

---

(١) شرح سبزواری صفحه ٤٠٠ بیمرادیها حق را بغیر دل نبود منزل دگر آنهم دل شکسته دلان نی دل دگر انا عند المنکسرة قلوبهم لاجلی —

(١) فمن الرمي النبيُّ المصطفى — سكن الهجران أيضاً و الجفا

(٢) عرس فيه و من فوق الجبل — نكس الرأس ليرمي بعجل

(٣) نفسه من ولع أيضاً ظهر — جبرئيل قال إذ منه حضر

ذاك اترك أنت ملك لا بديل — لك لا ند يوازي لا مثيل

(٤) هكذا كان إلى كشف الحجيب — له حتى الجوهر هذا بجيب

(٥) وجد هم عند كل محنة — يقتلون نفسهم من غصة

أصل تلك المحن هذي هم — كيف دوماً يسحبون منهم

(٦) بالفداء الخلق قيد الحيرة — كلهم مع ذا فداء السيرة

(٧) كل فرد كان منا يا سعد — ذاك من للبدن منه بجد

بكرة فدى لمن دوماً يليق — للفداء و به كان حقيق

---

(١) مصطفی ساکن شدی زانداختن — باز هجران آوریدی تاختن

(٢) باز خود را سرنگون از کوه او — میفکندی از غم و اندوه او

(٣) باز خود پیدا شدی آن جبرئیل — که مکن این که تو شاهی بی‌بدیل

(٤) اینچنین می‌بود تا کشف حجیب — تا بیابید آن گهر را او زجیب(١)

(٥) بهر هرمحنت چو خودرا می‌کشند — اصل محنتهاست این چونش کشند(٢)

(٦) از فدائی مردمان را حیرتی‌ست — هر یکی از ما فدائی سیرتی‌ست

(٧) ای خنک آن کو فدا کردست تن — بهر آن کارزد فدای او شدن

---

(١) سبزواری صفحه ٤٠٠ واصح نسخها بیابید است نه بیابد ـ اصل محنتهاست

(٢) بصفحه ٤٠٠ و ٤٠١ سبزواری رجوع نمائید — یعنی محنت فراق معشوقی

(١) رَجُلُ الحَقِّ لِذا الفَنِّ الفِداءْ | مَنْ بِهِ في القَتْلِ وافى وَ العَناء
(٢) مِاْةَ أَلفِ حَياةٍ مَنْ عَشِقْ | مَعْ عَشيق مَعَ عِشقٍ كَمْ عَلِقْ
دائِماً في العالَمينِ ذا نَصيبْ | حَسَنُ الإِسْمِ وَ فيِ العِشقِ يطيبْ
(يا كِرامُ إِرْحَمُوا أَهلَ الهَوى | شَأنُهُم وِرْدُ التوى بَعْدَ التُوى)
(٣) يا أَميرُ إِعفُو عَنِ الخُلقِ الخَشِنْ | لَهُ وَانْظُرْ أَنْتَ لِلْعَقْلِ الأَفِنْ
لَهُ وَالحَظِّ التَعيسِ وَالأَلَمْ | .. وَجَميعِ ما بِهِ رَغماً أَلَمّ ..
(٤) كَيْ عَنِ الجُرْمِ لَكَ يَعْفُو الإِلٰهْ | وَ بِغُفْرانٍ لَهُ جَلَّ ثَناهْ
(٥) يَمْلأُ الزَلَّةَ مِنْكَ أَنتَ مِنْ | غَفْلَةٍ مِنكَ لِأَمرٍ لَمْ يَبِنْ
كَمْ جِرارٍ قَدْ كَسَرْتَ وَ الأَمَلْ | فَوقَ عَفْوِ القَلْبِ نِطتَ لاالعَمَلْ

---

(١) مرد حق باری فدای این فنست | کاندرو صد زندگی در کشتن‌ست
(٢) عاشق و معشوق عشقش بر دوام | هردو عالم بهره‌مند و نیک نام(١)
(٣) عفو کن ای میر بر سختی او | در نگر در درد و بدبختی او
(٤) تا ز جرمت هم خدا عفوی کند | زلتت را مغفرت در آکند
(٥) تو ز غفلت بس سبو بشکسته | بر امید عفو دل بر بسته

---

(١) بعداز این بیت دو بیت زیر در نسخه لکناهور اضافی‌است
هریکی چونکه فدائی هر فنی‌ست | کاندرآن‌ره صرف عمر و کشتنی‌است
کشتنی اندر غروبی یا شروق | که نه شائق اندر آنجا نی مشوق

(١) إعْفُو حَتّى العَفْوَ تَلْقى في الجَزاءْ　　يُفْلِقُ الشَعْرَةَ في هذا القَضاءْ

جواب الامير لشفعاء الزاهد وجيرانه ان لمه أساء الادب ولمه كسر كوز الشراب انا فى هذا الخصوص لااقبل شفاعتكم وحلفت بان اوليه جزأنه حتى يعتبر الغير

(٢) قالَ إذْ ذاكَ الأميرُ مَنْ يُعَدْ　　هُوَ ذا حَتّى عَلى الجَرّةِ عَمَدْ

حَجَراً يَضْرِبُ فيها وَلَنا　　يَكْسِرُ الجَرّةَ .. لا يأبَهْ بِنا ..

(٣) فإذا ما الأسَدُ الفَحْلُ عَبَرْ　　رُبِعِيَ مَعْ أَلْفِ خَوفٍ وَحَذَرْ

(٤) عَبْدٌ مِمَّ لِقَلْبِ عَبْدِنا　　خَوَّفَ نَحْنُ أَمامَ ضَيْفِنا

(٥) خَجِلَ الجُرْعَةُ مَنْ قَدْ فَضَلَتْ　　.. دَمُهُ أهْرَقَ عَنّا انْفَصَلَتْ ..

في الزَمانِ ذا كَمِثْلِ المَرْأةِ　　هُزِمَ مِنّا .. بِغَيْرِ جُرْأةٍ ..

---

(١) عفو کن تا عفو یابی در جزا　　می‌شکافد مو قدر اندر سزا

جواب گفتن امیر مر آن شفیعان و همسایگان زاهد را که گستاخی چرا کند و سبوی می را چرا شکست من درین باب شفاعت شما را قبول نه‌کرده وسوگند خورده‌ام که سزای اورا بدهم تادیگران عبرت گیرند

(٢) میر گفت آن کیست تا سنگی زند　　بر سبوی ما سبو را بشکند

(٣) چون گذر سازد بکویم شیر نر　　ترس ترسان بگذرد با صد حذر

(٤) بنده ما را چرا آزرد دل　　کرد ما را پیش مهمانان خجل

(٥) شربتی که به ز خون اوست ریخت　　این زمان همچون‌زنان ازما گریخت

(١)لكِنِ الرُوحَ لَهُ لا يَقْدرُ — أبداً يُنجي وَهَبْهُ يَظْهرُ
(٢)مِثلَ طَيرٍ لِلْعُلوِّ حَلّقا — سَهْمَ قَهْري فَوقَ رِيشٍ حَنّقا
لَهُ أرمي أقْلَعُ باقي الجَناحْ — لَهُ والريشَ .. بِلا أدنى كِفاحْ ..
(٣)لَوْ هُوَ مِنْ جِدّي في الحَجَرِ — قاسِياً راحَ أنا بالأثَرِ
خارِجاً أسحَبُ مِنْ قَلبِ الحَجَرْ — لَهُ .. آتيهِ بِمَوتٍ وَخَطَرْ ..
(٤)مِنْ على الجِسْمِ لَهُ في ضَرْبَةٍ — أنا آتي كَيْ بِذا مِنْ عِبْرَتي
(٥)غَيرُهُ يَلْقى مَعَ الكُلِّ الحِيَلْ — عَمِلَ أيضاً هُوَ هذا فَعَلْ
مَعَنا في نَفَسٍ عَدْلاً أنا — لَهُ مَعْ مِنْ مِثْلِهِ في ذي الدُنا
(٦)مِائَةً أعطي وَكَمْ مِنْهُ الغَضَبْ — مِنْ دَماً قَدْ شَرِبَ جَرَّ العَطَبْ
ظَهَرَ مِنْ فَمِهِ ناراً ضَرَتْ — .. وَلكِنْ مِنْ حِقْدِهِ النارُ وَرَتْ ..

---

(١) ليك جان از دست من او کی برد — گرچه همچون مرغ و بر بالا پرد
(٢) تیر قهر خویش بر پرش زنم — پر و بال مرده ریگش بشکنم
(٣) گر رود در سنگ سخت از کوششم — از دل سنگش کنون بیرون کشم
(٤) من برانم بر تن او ضربتی — تا بود مر دیگران را عبرتی
(٥) با همه سالوس و با ما نیز هم — داد او و صد چو او این دم دهم
(٦) خشم خون خوارش شده بد سرکشی — از دهانش می برآید آتشی

ایضاً جواب الامیر اولئك الشفعاء

(١) مِنْ صِياحٍ لَهُ هاجَ وَصَخَبْ — ذا الشَّفيعونَ لَهُ وِفْقَ الأَدَبْ
هُمْ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ مِنْهُ اليَدا — قَبِلُوا وَالرِّجلَ فَدَوْا أَبَدا
(٢) يا أَميرُ لَكَ ما لاقَ بِأَنْ — تَسحَبَ الحِقْدَ فَلَوْ عَنْكَ زَمَنْ
يَذهَبُ الخَمْرُ فَكَمْ في سَكْرَةٍ — أَنتَ نَشوانٌ بِغَيْرِ خَمْرَةٍ
(٣) رَأسَ مالٍ تَجِدُ الخَمْرَةُ مِنْ — لُطْفِكَ الماءُ بِلُطْفٍ إِنْ يَبِنْ
هُوَ مِنْ لُطْفٍ بِكَ كَمْ حَسْرَةٍ — جَرَّ أَنْ يَبْدُو بِهِ في مَرَّةٍ
(٤) مَلِكاً صِرْ وَاعْفُو عَنْهُ يا رَحيمْ — (يا كَريمُ بْنُ الكَريمِ بْنُ الكَريمِ)
(٥) كُلُّ خَمْرٍ هُوَ مِنْ قَدٍّ وَخَدْ — لَكَ عَبْدٌ كُلُّ سَكْرانٍ بِجَدْ
(٦) حَسَدَ مَعُوزَ خَمْرٍ أَحْمَرٍ — خَدُّهُ ما كُنْتَ دَوْماً فَاهْجِرِ
كُلُّ خَمْرٍ أَحْمَرِ الخَدِّ فَأَنْتْ — خَمْرُ الأَحْمَرُ خَدّاً وَاتَّقَدَتْ

باز جواب گفتن آن امیر ایشان را

(١) آن شفیعان از دم و هیهای او — چند بوسیدند دست و پای او
(٢) کای امیر از تو نشاید کین کشی — گر بشد باده تو بی باده خوشی
(٣) باده سرمایه ز لطف تو برد — لطف آب از لطف تو حسرت خورد
(٤) پادشاهی کن به بخشش ای رحیم — ای کریم بن الکریم بن الکریم
(٥) هر شرابی بنده این قد و خد — جمله مستان را بود بر خود حسد
(٦) هیچ محتاج می گلگون نهٔ — ترک کن گلگونه تو گلگونهٔ

(١) أَنتَ يا مَنْ وَجهكَ كَالزُهرَةِ — وَ هُوَ شَمسُ الضُحىٰ بِالفِطرَةِ
أَنتَ يا مَنْ كانَ مُحتاجاً إِلىٰ — لَونِكَ ماالخَمرُ لَوناً وَ حلى
(٢) ذٰلِكَ الخَمرُ الّذي سِرّاً أَبَدْ — جاشَ في الكُوزِ وَ شَبَّ وَاتّقَدْ
لِاشتِياقِ رُؤيَةِ الوَجهِ لَكا — هٰكَذا .. يَغلي يَودُّ وَصلَكا ..
(٣) يا مَنْ أَنتَ كُلُّكَ البَحرُ النَدىٰ — لِمَه رُمتَ .. وَهُوَ مِنكَ بَدىٰ ..
يا مَنْ أَنتَ كُلُّكَ كُنتَ الوُجودْ — لِمَه رُمتَ العَدَمَ .. ماذا يَعودْ ..
(٤) يا مَنْ أَنتَ البَدرُ ضاءَ بِالغِبارْ — ما تَرومُ .. وَ هُوَ يُطفي المَنارْ..
يا مَنْ أَنتَ في أَمامِ وَجهِكا — عادَ وَجهُ الشَمسِ مُصفراً بِكا
(٥) فَاللَطيفَ أَنتَ كُنتَ وَ الحَسَنْ — مَعدَنَ اللُطفِ لِمَهْ أَنتَ المِنَنْ
(٦) تَسحَبُ لِلخَمرِ فَوقَ رَأسِكا — تاجُ كَرمَنا عَلىٰ الفَرقِ لَكا
طَوقُ أَعطَيناكَ نيطَ مِنْ عَلىٰ — صَدرِكَ (ماالخَمرُ في الكُوزِ غَلىٰ)

---

(١) ای رخ چون زهره‌ات شمس‌الضحی — ای گدای رنگ تو گلگونها
(٢) باده کاندر خم هی جوشد نهان — ز اشتیاق روی تو جوشد چنان
(٣) ای همه دریا چه خواهی کردنم — وی همه هستی چه میجوئی عدم
(٤) ای مه تابان چه خواهی گرد گرد — ای که خور در پیش رویت روی زرد
(٥) تو خوشی و خوب و کان هرخوشی — تو چرا خود منت باده کشی
(٦) تاج کرمناست بر فرق سرت — طوق اعطیناك آویز برت

(١) جَوْهَرَ الإنسانَ عُدّ وَالفَلَكْ عَرَضٌ وَالكُلُّ شَمْسٌ وَحَلَكْ
وَجَمِيعُ ما يُرى فَرْعاً بَدى وَظِلالاً وَهُوَ الأَصْلَ غَدى
(٢) فَمِنَ الأَسْفارِ مَنْ هانَتْ تُرِيدْ عِلْماً الجُزْئِيّ بِالجِدِّ تَزِيدْ
ذَوْقُكَ الجُزْئيُّ مِنْ حَلْوَى السُّبُوسْ أَنْتَ كانَ.. وَبِهِ تُغْرِي النُّفُوسْ..
(٣) بَحْرُ عِلْمٍ سُتِرَ فِي قَطْرَةِ عالَمٌ جَلَّ اخْتَفَى بِالمَرَّةِ
فِي ذِراعٍ مَعْ ذِراعَيْنِ البَدَنْ هِيَ كانَتْ أَتْقَنَ صُنْعاً وَفَنْ
(٤) ما هِيَ الخَمْرَةُ كانَتْ مَعْ جِماعْ وَسَماعٍ كَيْ بِها تَبْغِي انْتِفاعْ
(٥) وَنَشاطاً وَمَتى مِنْ ذَرَّةِ قُرْصاً الشَّمْسُ هَوَتْ .. فِي مَرَّةٍ ..
وَمَتى الزُّهْرَةُ مِنْ كُوزٍ لَها قَدَحاً رامَتْ وَأَبْدَتْ ما بِها ..

---

(١) جوهرست انسان و چرخ اورا عرض جمله فرع و سايه‌اند و او غرض
(٢) علم جزئى از كتبهاى فسوس ذوق جزئى تو زحلواى سبوس
(٣) بحر علمى درنمى پنهان شده درسه گزتن عالمى پنهان شده
(٤) مى چه باشد با جماع و با سماع تا بجوئى زو نشاط و انتفاع
(٥) آفتاب ازذره كى شد وامخواه زهره از خمره كى شد جامخواه

(١)مِثْلَمَا الشَّمْسُ بِحَبْسِ العُقْدَةِ ذَا هُوَ الحَيْفُ أَتَى بِالشِّدَّةِ(١)

(٢)قَالَ لا لا أَنَا نِدٌ لِلشَّرَابْ ذَاكَ أَهْوَاهُ وَلِي رَاقَ وَطَابْ

وَأَنَا لَسْتُ بِذَوْقِ ذَا السُّرُورْ قَانِعاً .. آنَاً وَلاَ مَعَهُ أَدُورْ ..

جواب ذاك الامير ايضاً للشفعاء

(٣)قَدْ نَجَوْتُ أَنَا مِنْ كُلِّ خَطَرْ وَرَجَاً أَعْوَجَ دِرْتُ بِالأَثَرْ

شِبْهَ الصَّفْصَافِ فِي كُلِّ طَرَفْ .. أَبَداً طَبْعِي عَنْهُ مَا انْحَرَفْ ..

(٤)هٰكَذَا أَبْغِي أَنَا كَالْيَاسَمِينْ أَنْ أَصِيرَ أَعْوَجاً .. فِي ذَا أَبِينْ ..

تَارَةً فِي مِثْلِ ذَا أُخْرَى كَذَاكْ .. دَائِماً قَيْدَ اعْوِجَاجٍ وَحِرَاكْ ..

---

(١) المراد بالعقدة الذنب للشمس والقمر دائرتان ويقال للتقاطع فى ذين الدائرتين عقدة الرأس ويقال لتقاطع عبر منهما الذنب فاذا اتت الشمس لعقدة الذنب يقع كسوف كانه يقول الانسان كالشمس المنيرة للعالم و العالم بالنسبة للانسان كالذرة فترك الانسان الاستفاضة من الحق بلاواسطة وطلبه من العالم لذة و ذوقا كاستفاضة الشمس النور من الذرة وكذا الزهرة مع كونها منبع النشاط والطرب طلبها من خابية صغيرة قدحاً من الشراب الصورى ليحصل لها النشاط ومسرة والحاصل ان روح الانسان فى حد ذاتها منزهة عن الكيفية والكمية ولكن اكثر الناس لا يعلم علو شأنها فتكون روحه محبوسة الكيفية و المكيفات كانها شمس محبوسة لعقدة الذنب ووقع لها الكسوف —

---

(١) جان بی کیفی شده محبوس کیف آفتابی حبس عقده اینت حیف

(٢) گفت نی نی من حریف آن نیم من بذوق این خوشی قانع نیم

باز جواب آن امیر مر شفیعان را

(٣) وارهیدم از همه خوف و امید کژ همی گردم بهر سو همچو بید

(٤) من چنان خواهم که همچون یاسمین کژ شوم گاهی چنان گاهی چنین

(١) مِثْلَ غُصنٍ أَنا لِلْصفْصافِ قالْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَرْجِفُ دَوْماً يَميناً وَشِمالْ
مِنْ هَواهُ الرَّقصَ أَنواعاً أَجِدْ ‌ ‌ ‌ ‌ .. كُلُّ رَقْصٍ لَهُ لُطفُ مُنفَرِدْ ..
(٢) فَالَّذي اعْتادَ السُّرُورَ بِالشَّرابْ ‌ ‌ ‌ ‌ ذا السُّرُورُ مَنْ هُوَ راقَ وَطابْ
فَمَتى السَّيِّدُ فيهِ رَغِبا ‌ ‌ ‌ ‌ إِصحِ .. فَهوَ أَبَداً ما طَلِبا ..
(٣) وَالنَّبِيُّونَ لِهٰذا السَّبَبِ ‌ ‌ ‌ ‌ خَرَجُوا مِنْ ذا السُّرُورِ الأَجْنَبِي
هُمْ مِنْ ذاكَ السُّرُورِ السَّرْمَدي ‌ ‌ ‌ ‌ جُبِلُوا .. مِنْهُ أَنبَرُوْ لِلأَبَدِ ..
(٤) رُوحُهُمْ ذاكَ السُّرُورَ إِذْ رَأَتْ ‌ ‌ ‌ ‌ لَعِباً هٰذا السُّرُورَ قَدْ دَرَتْ
(٥) كُلُّ مَنْ مَعْ صَنَمٍ حَيٍّ أَحَدْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَوْ غَدى الوُدُّ هَوى الوَصْلَ يَجِدْ
فَمَتى لِلْمَيِّتِ الصُوري سَحَبْ ‌ ‌ ‌ ‌ جَنْبَهُ .. أَوْ عَشِقَ آناً وَحَبْ ..

---

(١) همچو شاخ بید لرزان چپ و راست ‌ ‌ ‌ ‌ که ز بادش گونه گونه رقصهاست
(٢) آن که خو کردست با شادی می ‌ ‌ ‌ ‌ این خوشی‌را کی پسندد خواجه کی
(٣) انبیا را زین خوشی بیرون شدند ‌ ‌ ‌ ‌ که سرشته در خوشی سرمدند
(٤) زانکه جانشان این خوشی‌را دیده‌بود ‌ ‌ ‌ ‌ این خوشیها پیششان بازی نمود
(٥) بابت زنده کسی چون گشته یار ‌ ‌ ‌ ‌ مرده را کی درکشد اندر کنار(١)

---

(١) پیش‌از این بیت ابیات زیر اضافی بر نسخه المنهج القوی است

هر که را نور حقیقی رو نمود ‌ ‌ ‌ ‌ کی شود قانع بتاریکی و دود
وانکه درجوع او طعام الله خورد ‌ ‌ ‌ ‌ کی زنان و شوربا حسرت برد
وانکه باشد خفته اندر گلستان ‌ ‌ ‌ ‌ میل گلخن کی کند چون ابلهان
چون کند مستغنی از آب اجتناب ‌ ‌ ‌ ‌ چون کند مخمور دوری ازشراب
صبر نبود هیچ عاشق از حبیب ‌ ‌ ‌ ‌ صبر نکند هیچ رنجور از طبیب
عاشق از معشوق کی باشد نهان ‌ ‌ ‌ ‌ چون باو بیند همه کون و مکان
هیچ کس بر غیر حق عاشق نشد ‌ ‌ ‌ ‌ در قف آن سر بجز خالق نشد

تفسير قوله تعالى فيسورة الكهف وانالدار الاخرة لهي الحيوان لوكانوا يعلمون لان ذاك العالم بابه وجداره وعرصته ومائه وكوزه وعشبه و شجره كله حي و يتكلم و يسمع ولذلك قال المصطفى (ع) الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولوالاخرة كانت لاحياة لها ايضا لكانت جيفة لان الجيفة يقولون لها جيفة لاجل موتها لالاجل رائحتها ونجاستها(١)

(١)ذٰلِكَ العالَمُ إِذْ بِالمَرّةِ — كُلُّهُ الذَرَّةُ بَعْدَ الذَرّةِ

حَيٌّ الذَرّاتُ مِنْهُ بِالنُكَتْ — عَلِمتْ عَنْ بكْرَةِ القَوْلَ حكَتْ

(٢)في الدُنْا المَيِّتةِ ما مِنْ سُكُونْ — لَهُمُ فَالعَلَفُ ذا مَنْ يَهُونْ

(٣)حقٌّ لِلأنعامِ لا غَيْرَ فَمَنْ — في الرِياضِ لَهُ أُنسٌ وَ وَطَنْ

فَمتى كانَ الشَرابَ في الوَطيسْ — شَرِبَ أَوْ أَنْ بِهِ رامَ الأَنِيسْ

(١) فرخچی بفتح الفاء المعجمة والراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها جيم فارسية معناها النجس وقرئت هنا مكسورة لاتصالها بالياء —

تفسير اين آيه وان الدار الاخرة لهي الحيوان لوكانوا يعلمون كه در و ديوار و عرصه آن عالم وآب وكوزه وسبو وسبزه ودرخت همه زندهاند و سخنگوی و سخنشنو و جهت آن فرموده مصطفى (ع) الدنيا جيفة و طلابها كلاب و اگر آخرت را حيات نبودی آخرت هم جيفه بودی جيفه را برای مردگيش جيفه گويند نی برای بوی زشت و فرخچی

(١) آنجهان چون ذره ذره زندهاند — نكته دانند و سخن گويندهاند

(٢) در جهان مردهشان آرام نيست — كاين علف جز لايق انعام نيست

(٣) هركه را گلشن بود بزم و وطن — كی خورد او باده اندر گولخن

(١) كانَ عِلّيينَ مأوى كُلِّ مَنْ طُهرَ الروحُ لَهُ لُطفاً وَ مَنْ
مَنْ لَهُ السِرقينُ قَد كانَ الوَطَنْ فَهوَ الدودُ اللّذي قَدراً وَهَنْ
(٢) فَلِمَخمورِ الإلهِ ذا القَدَحْ بِالطُهورِ الصَفوِ وَالصَدرَ شَرَحْ
وَالطُيورُ هذهِ العُميُ لَها مالِحُ الماءِ فَلا يُؤبَهْ بِها
(٣) كُلُّ مَنْ لَمْ يُعطِهِ عَدلُ عُمَرْ يَداً القُوّةَ وافى وَالظَفَرْ
عِندَهُ الحَجّاجُ مُهريقُ الدِماءْ عادِلاً كانَ .. وَمِنْ أهلِ الصَفاءْ ..
(٤) لِلبَناتِ اللُعبَةَ ماتَتْ هُمُ مَنَحوا إذ هِيَ بانَتْ لَهُمُ
أنّها لَمْ تَدرِ لِلأحياءِ ما كانَ مِنْ لَعِبٍ وَ ما مِنْهُ نَمى
(٥) حَيثُ لِلأطفالِ ما مِنْ قُوّةٍ أو يَدٍ تُلفى لَهُمْ بِالسُلطَةِ
فَلَها قَدْ كانَ سَيفُ الخَشَبِ أجدَرُ كُثراً بِوَقتِ اللَعِبِ
(٦) وَ بِنَقشِ الأنبِياءِ مَنْ كَفَرْ قَنِعَ دَوماً بِها تِيكَ الصُوَرْ
مَنْ هُمُ قَدْ نَقَشوا في الأديِرَهْ .. وَ لَكِنْ راقَتْ لَهُمْ بِالمَنظَرَهْ ..

---

(١) جای روح پاك عليين بود كرم باشد كش وطن سرگين بود
(٢) بهر مخمور خدا جام طهور بهر مرغان كور اين آب شور
(٣) هركه عدل عمرش ننمود دست پيش او حجاج خونی عادلست
(٤) دختران را لعبت مرده دهند كه ز لعب زندگان نا آگهند
(٥) چون ندارد از فتوت زور دست كودكان را تيغ چوبين بهترست
(٦) كافران قانع بنقش انبيا كه نگاريده‌ست اندر ديرها

(١)نَحْنُ مِنْ تِلْكَ الكِبارِ عِنْدَنا مِثْلَ يَوْمٍ مُسْفِرٍ وافي السَّنا
أَبَداً نَحْنُ لِنَقْشِ الظِّلِّ حِينْ لَمْ نَكُ آوِنَةً بِالمَعْوِزِينْ
(٢)نَقْشُ هٰذا في الدُّنا قَدْ قَعَدا نَقْشُ هٰذا الآخَرِ قَدْ صَعِدا
(٣)لاُمِعاً فَوْقَ السَّما مِثْلَ القَمَرْ فَمُ هٰذا النُّكْتَةَ مِنْهُ ذَكَرْ
مَعْ جَلِيسٍ لَهُ ذاكَ الآخَرُ مُؤنِسُ الحَقِّ وَ مَعَهُ ذاكِرُ
(٤)أُذُنٌ ظاهِرَةٌ هٰذا الكَلامْ ضَبَطَتْ قَدْ حَفَظَتْ مِنْهُ المَرامْ
أُذُنُ الرُّوحِ لَهُ أَسْرارَ كُنْ جَذَبَتْ .. جَرَتْ لِعِلْمٍ مِنْ لَدُنْ ..
(٥)إنَّ عَيْنَ الظّاهِرِ حُلْيا البَشَرْ ضَبَطَتْ .. عَمّا بِها تُبْدي الخَبَرْ ..
إنَّ عَيْنَ السِّرِّ ما زاغَ البَصَرْ حَيَّرَ .. السِّرُّ لَها دَوْماً ظَهَرْ
(٦)فاليَدُ الظّاهِرَةُ مِنْها العَمَلْ كانَ بَيْعاً وَشِرَى فِيها حَصَلْ
وَاليَدُ الباطِنَةُ كانَتْ أَبَدْ فَوْقَ بابِ أَحَدٍ فَرْدٍ صَمَدْ

---

(١) وز مهان ما را چو روز روشنی‌ست هیچ‌مان پروای نقش سایه نیست
(٢) آن یکی نقشش نشسته درجهان وان دگر نقشش چو مه بر آسمان
(٣) وین دهانش نکته گوید با جلیس وان دگر با حق گفتار و انیس
(٤) گوش ظاهر این سخن را ضبط کن گوش جانش جاذب اسرار کن
(٥) چشم ظاهر ضابط حلیه بشر چشم سر حیران مازاغ البصر
(٦) دست ظاهر می‌کند داد و ستد دست باطن بر درفرد و صمد(١)

---

(١) این بیت درنسخه المنهج القوی یافت نمی‌شود —

(١) رِجلُ الظَّاهِرَةِ دَوْماً غَدتْ | عِنْدَ صَفِّ المَسْجِدِ صَفّاً بَدتْ
رِجلُ المَعْنى غَدتْ فَوقَ الفَلَكْ | وَ الطَّوافِ .. ما بِهِ كانَ المَلَكْ ..
(٢) كُلُّهُ جُزءٌ فَجُزءٌ هٰكَذا | مِنْهُ عُدَّ أَنتَ وَاعْلَم أَنَّ ذا
باطِنُ الوَقْتِ وَ ذاكَ مِنْهُ كانْ | خارِجَ الوَقتِ.. وَعَنْهُ العُمْرِ بانْ ..
(٣) ذا الَّذي في الوَقتِ كانَ لِلأَجلْ | وَالَّذي الآخَرَ كانَ لِلأَزَلْ
هُوَ خِلٌّ وَ قَرينٌ لِلأَبَدْ | ما لَهُ في الكَوْنِ مِنْ نِدٍّ يُعَدْ
(٤) إِسْمُهُ الفَرْدُ وَلِيُّ الدَّوْلَتَيْنْ | إِسْمُهُ الثّاني إِمامُ القِبْلَتَيْنْ
(٥) بِارْتِياضِ الخَلْوَةِ وَالأَرْبَعينْ | مِنْ لُزُومٍ ما لَهُ في كُلِّ حينْ
أَبَداً ما غَيَّمَ الغَيْمُ عَلَيْهْ | زَمَناً أَوْ قُرْبَ آناً إِلَيْهْ
(٦) لَهُ قُرصُ الشَّمسِ بَيْتُ الخَلْوَةِ | وَ مَتى مِنْهُ غَريبُ اللَّيْلَةِ

---

(١) پای ظاهر در صف مسجد صواف | پای معنی فوق گردون در طواف
(٢) جزو جزوش را تو بشمر همچنین | این درون وقت و آن بیرون حین
(٣) آنکه در وقتست باشد تا اجل | وان دگر یار ابد قرن ازل
(٤) هست یک نامش ولی الدولتین | وان دگر نامش امام القبلتین
(٥) خلوت و چله برو لازم نماند | هیچ غیمی سرورا غایم نماند
(٦) قرص خورشیدست خلوت خانه‌اش | کی حجاب آرد شب بیگانه‌اش

(١)جاءَ بِالسِتْرِ لَهُ فَالعِلّةُ ذَهَبتْ بِالمَرّةِ وَالحُمْيةُ

ذَهَبَ البُحْرانُ عَنْهُ كُفْرُهُ صارَ إيماناً .. وَزالَ سِتْرُهُ ..

(٢)وَغَدى في ذاتِهِ مِثْلَ الأَلِفْ بِاستِواءٍ بِالأمامِ مُتّصِفْ

وَمِنَ الأَوْصافِ لِلذاتِ أَبَدْ ما لَهُ شَيءٌ هُو العاري يُعَدْ

(٣)رَجعَ مِنْ كِسْوَةِ عاداتِهِ مُفْرداً صَفْواً عَلىٰ عَلاّتِهِ

صارَ عُرْياناً مِنَ الرُوحِ إلىٰ مَنْ يَزيدُ رُوحَهُ .. فيهِ عَلا ..

(٤)فَلدىٰ السُلْطانِ لَمّا ذَهَبا عارِياً سُلْطانُهُ قَدْ وَهَبا

لَهُ ثَوباً مِنْ صِفاتٍ لَهُ كَمْ قُدِسَتْ شأناً بِلا كَيْفٍ وَكَمْ

(٥)فَمِنَ الأَوْصافِ لِلْسُلْطانِ صارْ لابِساً لِلخِلْعَةِ زادَ افْتِخارْ

وَعَلىٰ الأَيْوانِ لِلْسُلْطانِ طارْ هُوَ مِنْ بِئْرٍ .. وَفيهِ اللُبُّ حارْ ..

---

(١) علت و پرهيز شد بحران نماند كفر او ايمان شد و كفران نماند

(٢) چون الف از استقامت شد به پيش او ندارد هيچ از اوصاف خويش

(٣) گشت فرد از كسوت خوهاى خويش شد برهنه جان بجان‌افزاى خويش

(٤) چون برهنه رفت پيش شاه فرد شاهش از اوصاف قدسى جامه كرد

(٥) خلعتى پوشيده از اوصاف شاه بر پريد از چاه تا ايوان جاه

(١) فَإِذَا مَا الدُّرْدُ صَفْواً قَدْ غَدَى — هٰكَذَا صَارَ وَ بِالعَكْسِ بَدَى
وَ مِنَ القَعْرِ مِنَ الطَّشْتِ وَرَدْ — وَ إِلَى الأَعْلَى مِنَ الطَّشْتِ صَعَدْ
(٢) فَبِقَعْرِ الطَّشْتِ لِمْ دُرْداً كَدِرْ — كَانَ مِنْ شُومٍ بِهِ العُمْرَ أُسِرْ
(٣) جَاءَ مِنْ خِلْطَةِ أَجْزَاءِ التُّرَابْ — فَالأَلِيفُ الدَّنِفُ رَهْنَ العَذَابْ
رَبَطَ مِنْهُ الجَنَاحَ وَ سِوَى — ذَاكَ كَمْ بِالأَصْلِ نَطَّ وَ عَلَا
(٤) إِذْ عِتَابَ (إِهْبِطُوا) قَدْ أَظْهَرَا — مِثْلَ هَارُوتٍ بِهَا قَدْ صُيِّرَا
(٥) عُلِّقَ نُكْساً كَذَا هَارُوتُ كَانْ — مِثْلَ أَمْلَاكِ السَّمَا جَاهَ وَ شَانْ
مِنْ عِتَابٍ لَهُ لَا غَيْرَ كَذَا — عُلِّقَ بَعْدَ العَذَابِ وَ الأَذَى
(٦) نُكِّسَ رَأْساً لِأَنْ صَارَ البَعِيدْ — هُوَ عَمَّنْ قَدْ غَدَى الرَّأْسَ الوَحِيدْ
نَفْسَهُ صَيَّرَ رَأْساً وَحْدَهُ — لِلْإِمَامِ سَاقَ .. خَلَّى رُشْدَهُ ..

---

(١) اینچنین باشد چو دردی صاف گشت — از بن طشت آمد او بالای طشت
(٢) در بن طشت ازچه بود او دردناك — شومی آمیزش اجزای خاك
(٣) یار ناخوش پر و بالش بسته بود — ور نه او در اصل بس برجسته بود
(٤) چون عتاب اهبطوا انگیخته — همچو هاروتش نگون آویخته
(٥) بود هاروت از ملایك آسمان — از عتابی شد معلق همچنان
(٦) سرنگون زان شد که ازسر دور ماند — خویش را سر ساخت تنها پیش راند

(١)ذلكَ المكْتَلُ لمّا نَظرا ‏ ‏ ‏ ‏ نَفْسهُ المَمْلُوّ ماءً غَمرا

(٢)أظْهرَ استِغناءَهُ البَحرَ هَجرْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَمِنَ الماءِ الّذي مِنْهُ زَخَرْ

ما بَقتْ مِنْ قَطرَةٍ في قَلْبِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ أَيضاً البحْرُ لِحُبِّ قُرْبِهِ

رَحْمَةً أَبدى عَلَيْهِ وَ طَلَبْ ‏ ‏ ‏ ‏ لَهُ .. واخْتَص بِأنواعِ القُرَبْ ..

(٣)رَحمَةٌ لا في إزاءِ خِدمَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ لا وَلا مِنْ سَبَبٍ أَوْ عِلّةٍ

وَرَدتْ لِلْبحرِ عَفْواً كَمْ غَدتْ ‏ ‏ ‏ ‏ ساعَةٌ مَيْمُونَةٌ فيما بَدتْ

(٤)إنتَبِهْ أللهُ أللهُ بِكا ‏ ‏ ‏ ‏ طَرَفَ البَحْرِ أَعِدْ دَوْراً لَكا

هَبْكَ أَهْلُ طَرفِ البَحرِ غَدَوا ‏ ‏ ‏ ‏ مِنْهُ صُفْرَ الأوْجهِ في ذا بَدَوا

(٥)لِيَجيء اللُّطفُ لِلْجودِ الكَثيرْ ‏ ‏ ‏ ‏ فَبِهِ الوَجْهُ الّذي اصفَرّ يَصيرْ

أَحمراً قانِيَ مِنْ جَوْهرِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ .. مُظْهِراً ما كانَ في مُضمَرِهِ ..

(٦)صُفْرَةُ الوَجْهِ شَأتْ في حُسْنِها ‏ ‏ ‏ ‏ كُلَّ لَوْنٍ إذْ هِيَ في لَوْنِها

بِانتِظارِ دائِمِيِّ لِلِقاءْ ‏ ‏ ‏ ‏ ذاكَ مَنْ في حُسْنِهِ قَلَّ الثَّناءْ

---

(١) آن سبد خودرا چو پر از آب دید ‏ ‏ ‏ ‏ كرد استغنا و از دريا بريد

(٢) برجگر آبش يكی قطره نماند ‏ ‏ ‏ ‏ بحر رحمت كرد و او را باز خواند

(٣) رحمت بی علتی بی خدمتی ‏ ‏ ‏ ‏ آمد از دريا مبارك ساعتی

(٤) الله الله گرد دريا باز گرد ‏ ‏ ‏ ‏ گرچه باشد زاهل دريا بازرد

(٥) تا كه آيد لطف بخشايش گری ‏ ‏ ‏ ‏ سرخ گردد روی زرد از گوهری

(٦) زردی رو بهترين رنگهاست ‏ ‏ ‏ ‏ زانكه اندر انتظار آن لقاست

(١)لٰكِنِ الحُمْرَةُ في الوَجْهِ وَمَنْ لَمَعَتْ مِنْ ذا أَتَتْ لُطفاً وَمَنْ
أَنْ لَهُ الرُوحُ غَدَتْ قانِعَةً .. وَهِيَ عَزَّتْ لَمْ تَكُ طامِعَةً ..
(٢)حَيْثُ أَنَّ الطَمَعَ يُضني الذَليلْ جَعَلَ لا كَالسَقيمِ وَالعَليلْ
هُوَ مِنْ سُقْمٍ عَلى الأَبْدانِ قَدْ عَرَضَ وَالصِّحَةَ فيهِ فَقَدْ
(٣)فَإذا ما الوَجْهَ مُصفرّاً نَظَرْ ما لَهُ سُقْمٌ وَلا داءٌ خَطَرْ
عَقْلُ جالينُوسَ أَيضاً حارَ مِنْ ذاكَ وَالسِرُّ لَدَيْهِ لَمْ يَبِنْ
(٤)إذْ بِأنْوارِ (هُوَ) أَنْتَ الطَمَعْ قَدْ عَقَدْتَ وَبِهِ .. زِدْتَ وَلَعْ ..
فَالنَبِيُّ قالَ ذَلَّتْ نَفْسُ مَنْ طَمِعَ في ذي الدُنا قَدْراً وَهَنْ
(٥)ذٰلِكَ النُورُ بِلا ظِلٍّ لَطيفْ عالِيَ القَدْرِ وَبِالشَأنِ ظَريفْ
وَالَّذي شُبِّكَ لِلغِرْبالِ كانْ ظِلّاً الساقِطَ قَدْراً وَمُهانْ
(٦)طَلَبَ العُشّاقُ دَوماً لِلبَدَنْ عارِياً كانَ وَلٰكِنْ عِنْدَ مَنْ
كانَ عُرْياناً بِلا فَرْقِ البَدَنْ لَهُ وَالثَوبُ لَهُ الكُلّ حَسَنْ

---

(١) ليك سرخى بر رخى كان لامع‌ست بهر آن آمد كه جانش قانع‌ست
(٢) كه طمع لاغر كند زرد و ذليل نه ز درد و علت آيد آن عليل
(٣) چون به بيند روى زرد بى سقم خيره گردد عقل جالينوس هم
(٤) چون طمع بستى در انوار هو مصطفى گويد كه ذلت نفسه
(٥) نور بى سايه لطيف و عالى‌ست آن مشبك سايهٔ غربالى‌ست
(٦) عاشقان عريان همى‌خواهند تن پيش عريانان چه جامه چه بدن

(١) فَلِمَنْ صامُوا الطَعامُ وَ الخُوانْ ذاكَ لاقَ وَ لَهُمْ لا غَيرَ كانْ
لِلذُبابِ الخَشِنِ الفَرقُ غَدَرْ بَيْنَ قِدرٍ وَ طَعامٍ لَو حَضَرْ

فی بيان استدعاء السلطان من اياز مرة ثانية ان اول شغلك و عملك وحل مشكل الطاعنين فيك لان تركهم فی ذاك الالتباس والاشتباه ليس من المروة

(٢) ذا الكَلامُ الحَدَّ وَ المِقياسَ زادْ يا أَيازُ الحالَ قُلْ وَ ابدي المُرادْ
(٣) لِيَ عَنْ أَحوالِكَ أَوضِحْ ما بِكا فَجديدُ المَعْدَنِ الحالُ لَكا
كانَ بِالأَحوالِ ذي أَنّى تَصيرْ راضِياً أَنتَ وَ لَوْ .. نَزراً يَسيرْ ..
(٤) إِصحِ عَنْ حالٍ لَكَ طابَ اذكُرِ وَ التُرابَ أَبَدَ الدَهْرِ أَنْثُرِ
فَوقَ أَحوالٍ لِدَرسِ الخَمْسَةِ ما بَقيتَ أَبَداً وَ السِتَّةِ
(٥) إِنّ حالَ الباطِنِ لَوْ في المَقالْ ما أَتى لِلظاهِرِ السَهْلَ المَنالْ
أُذكُرِ الحالَ بِزَوجٍ وَ بِفَرْدْ .. وَ لَكَ أَشْرَحُهُ وَصفاً وَحَدْ ..

---

(١) روزه داران را بود آن نان و خوان خرمگس را چه أبا چه ديگدان

دگر بار استدعای شاه از ايازكه تاويل كار خود بگو و مشكل منكران را و طاعنان را حل كن كه ايشان را درآن التباس رها كردن مروت نيست

(٢) اين سخن از حد و اندازست بيش ای اياز اكنون بگو احوال خويش
(٣) هست احوال تو از كان نوی تو بدين احوال كی راضی شوی
(٤) هين حكايت كن ازين احوال خوش خاك بر احوال درس پنج و شش
(٥) حال باطن گر نمی‌آيد بگفت حال ظاهر گويمت در طاق و جفت

(١) حيثُ مِنْ لُطفِ الحبيبِ الحَسَنِ — كُلُّ مُرٍّ لِلرَّدى وَالمِحَنِ

مِنْ على الروحِ غدى أَطيبَ مِنْ — سُكَّرٍ وَالشَّهدِ بالمِسْكِ عُجِنْ

(٢) لَوْ غُبارٌ كانَ مِنْ ذا السُّكَّرِ — دَخَلَ مِنْ كَرَمٍ في الأَبْحُرِ

كُلُّ مُرٍّ في البحارِ الحُلْوَ صارْ — طَيِّباً كالشَّهدِ مِنْ هذا الغُبارْ

(٣) مِأَةُ آلافِ أَحوالٍ أَتَتْ — هكذا ثُمَّ إِلى الغَيبِ مَضَتْ

(٤) يا أَمينُ الحالُ مِنْ كُلِّ نَهارْ — لَيسَ مِثْلَ الآخَرِ بالخُلفِ صارْ

مِثْلَ نَهرٍ ما لَهُ بالجَري سَدْ — .. يَمنَعُ الفَيضَ لَهُ لَيسَ يَحُدْ ..

(٥) فَسُرُورُ كُلِّ يَومٍ وَالفَرَحْ — كانَ نَوعاً آخراً إِمّا سَنَحْ

كُلُّ يَومٍ فِكْرَةٌ مِنها الأَثَرْ — آخراً عَكسَ الّذي بِدءً ظَهَرْ

---

(١) كه ز لطف يار تلخيهاى مات — گشت برجان خوشتر از قند و نبات

(٢) زان نبات ار گرد در دريا رود — تلخى دريا همه شيرين شود

(٣) صد هزار احوال آمد اينچنين — باز سوى غيب افتد اى امين(١)

(٤) حال هر روزى چنين مانند نى — همچو جو اندر روش كش بند نى

(٥) شادى هر روز را نوع دگر — فكرت هر روز را ديگر اثر

---

(١) فصفحه ٤٠٣ شرح سبزوارى رجوع نمايند —



فی بیان تمثیل بدن الادمی بفندق المسافرین وتمثیل الافکار المختلفة بالمسافرین المختلفین و العارف الراضی بافکار الغم والفرح کالخلیل لان الخلیل باکرام الضیف بابه مفتوح دائماً للکافر والمؤمن والامین والخائن ومع جمیع المسافرین کان له وجه بشاش(۱)

(۱)یا شبابُ الفُنْدُقُ هذا البَدَنْ — لَكَ كانَ كُلّ صُبحٍ في العَلَنْ

یَرِدُ ضَیفٌ عَلَیكَ مِنْ جَدِیدْ — راکِضاً لا تَعلَمُ.. ما ذا یُرِیدُ..

(۲)لا تَقُلْ إِیّاكَ ذا في عُنُقِي — بَقِيَ الصَعْبُ هُوَ لَمْ أُطِقِ

(۳)أَیضاً الحالَ یَطیرُ لِلْعَدَمْ — مُسرِعاً كُلُّ الّذي قَهراً أَلَمّ

مِنْ دُناً کَالغَیبِ ضَیفٌ قَطَنا — قَلْبَكَ فَالضَیفَ إِمسِكْ حَسَنا

(۱) ای کذا العارف قلبه بیت المسافرین من الاحوال المختلفة الواردة علیه من عالم الغیب والافکار المتنوعة لاینقبض ولایعبس وجهه فیراعی السیء الجالب للغم مهما أمکن —

تمثیل تن آدمی بمهمانخانه و تمثیل اندیشهای مختلفه بمهمانان مختلفه عارف در رضا بان اندیشهای غم و شادی چون شخص بمهمان دوست غریب نواز خلیل وار که در خلیل باکرام ضیف پیوسته باز بود باکافر ومؤمن وامین وخائن وباهمه مهمانان روی تازه داشتی

(۱) هست مهمانخانه این تن ای جوان — هر صباحی ضیف تو آید دران

(۲) هین مگو کاین ماند اندر گردنم — که هم اکنون باز پرد بر عدم

(۳) هرچه آید درجهان غیب وش — در دلت ضیفست اورا دار خوش

(۱) پیش‌از این بیت درنسخه لکناهور این دو بیت اضافی‌ست

نی غلط گفتم که آید دمبدم — ضیف تازه فکرت و شادی و غم

میزبان تازه رو شو ای خلیل — در بلند و منتظر شو درسبیل

في بيان حكايت ذلك الضيف اللذی امرأة صاحب البيت قالت في حقه آه المطر يصب محكما و الضيف بقى غلا في عنقنا

(١) ذلكَ الواحِدَ ضَيفٌ وَرَدا — لا بوقتٍ عِندَهُ فاجتَهَدا
صيَّرَ الضَيفَ كَطوقٍ في العُنقْ — عِندَهُ كَمْ حَسَنَ مِنهُ الخُلقْ
(٢) لَهُ تَكريماتِ سَوّى وَالخوانْ — سَحَبَ في اللَيلَةِ تِلكَ وَكانْ
في المَحَلِّ لَهُ عُرسٌ وَالطَعامْ — أَكثَر مِمَّنْ دَعاهُ وَالأُدامْ
(٣) في الخَفاءِ الرَجُلُ لِلمَرأَةِ — قالَ يا سِتَّةُ في ذي اللَيلَةِ
(٤) إفرشي أَنتَ فِراشَينَ هُنا — فَفِراشٌ طَرَفَ البابِ لَنا
وَ فِراشاً اخراً ذاكَ الطَرَفْ — إفرشي لِلضَيفِ.. فَالفَرشُ اختَلَفْ..
(٥) فَلَهُ المَرأَةُ قالَتْ بِسُرورْ — أَخدِمُ سَمعاً وَ طَوعاً في الأُمورْ

حکایت آن مهمان که زن خداوند خانه گفت واه که باران فروگرفت و مهمان درگردن ما بماند

(١) آن یکی را بی‌گهان آمد قنق — ساخت او را همچو طوق اندر عنق
(٢) خوان کشید او را کرامتها نمود — آن شب اندر کوی ایشان سور بود(١)
(٣) مرد زن را گفت پنهانی سخن — کامشب ای خاتون دوجامه خواب کن
(٤) بستر ما را بگستر سوی در — بهر مهمان گستران سوی دگر
(٥) گفت زن خدمت کنم شادی کنم — سمع و طاعت ای دو چشم روشنم

---

(١) سور بروزن شور بمعنی جشن و هنگامه و طوی و مهمانی و عروسی وختنه سوری و بزم ایام عید باشد - برهان قاطع —

(١) يا ضِيا عَيْني فَهْيَ فَرَشَتْ — مِثْلَما قال وَ إِذْ ذاكَ مَشَتْ

جانِبَ البَيْتِ وَ في ذاكَ الزَمَنْ — سَوْتِ العُرسَ مَحلاً وَ وَطَنْ

(٢) مَعَ ذا الضَيْفِ العَزيزِ العَبْقَري — بَقِيَ الزَوْجُ هُما نُقْلاً طَري

(٣) وَضَعا مَعْ يابِسِ الإِثْنانِ في — سَمَرٍ قالا وَ لِلنَقْلِ اصْطُفي

وَ لِنِصْفِ اللَيْلَةِ الحالَ الحَسَنْ — وَ القَبيحَ شَرَحا .. قالا عَلَنْ ..

(٤) بَعْدَ ذا الضَيْفُ لِنَومٍ وَ سَمَرْ — ذَهَبَ نَحْوَ الفَراشِ مَنْ حَضَرْ

(٥) طَرَفَ البابِ حَياءً وَ خَجَلْ — زَوْجُها ما قالَ عَنْ هذا العَمَلْ

لَهُ شَيْئاً أَنْ لَكَ يا رُوحِيا — ذا مَحَلُّ النَومِ كانَ ذا لِيا

(٦) وَ لِأَجْلِ نَوْمِكَ يا ذا الشَرَفْ — لَكَ فَرْشاً آخراً ذاكَ الطَرَفْ

(٧) قَدْ وَضَعْتُ فَالفَراشُ ذاكَ ما — قُرِّرَ لِلمَرْأَةِ ما أَعْلَما

وَ القَرارُ بُدِّلَ ذاكَ الطَرَفْ — رَقَدَ الضَيْفُ .. وَ مِنْهُ ما انْعَرَفْ ..

---

(١) هردو بستر گستريد و رفت زن — سوى خانه سور كرد آنجا وطن

(٢) ماند مهمان عزيز و شوهرش — نقل بنهادند از خشك و ترش

(٣) در سمر گفتند هردو منتخب — سرگذشت نيك و بد تا نيمه شب

(٤) بعداز آن مهمان زخواب و از سمر — شد در آن بستر كه بد آن سوى در

(٥) شوهر از خجلت بدو چيزى نگفت — كه ترا اينسوست اى جان‌جاى خفت

(٦) كه براى خواب تو اى بو الكرم — بستر آن سوى دگر افكنده‌ام

(٧) آن قرارى كه بزن او كرده بود — گشت مبدل آن طرف مهمان غنود

(١)وَ بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ اشْتَدَّ المَطَرْ كَثْرَةً وَ الكُلُّ حَارَ وَ انْبَهَرْ

(٢)مِنْ جَلالٍ لِلسَّحَابِ المَرْأَةُ وَرَدَتْ لِلنَّوْمِ مِنْهَا الفِكْرَةُ

زَعِمَتْ أَنْ طَرَفَ البَابِ رَقَدْ زَوْجُهَا فِي الطَرَفِ ذَاكَ المُعَدْ

(٣)رَقَدَ الضَيْفُ وَ ذَيَّاكَ النَفَسْ ذِي العَرُوسُ فِي لَحَافٍ فِي الغَلَسْ

دَخَلَتْ عَارِيَةً كَمْ قُبْلَةِ أَعْطَتِ الضَيْفَ بِغَيْرِ مُهْلَةِ

(٤)قَالَتِ المَرْأَةُ يَا مَرْءُ أَجَلْ أَنَا خِفْتُ قَبْلَ ذَا حَالاً أَجَلْ

هَا هُوَ جَاءَ كَذَا جَاءَ كَذَا وَلِيَ جَاءَ كَذَا .. قَيْدَ الأَذَى ..

(٥)إِنَّ هٰذَا المَطَرَ وَ الطِينَ قَدْ أَقْعَدَ ذَا الرَجُلَ الضَيْفَ بِجِدْ

وَ عَلَيْكِ مِثْلَ صَابُونٍ أَقَرْ لَهُ سُلْطَاناً .. لِمَا مِنْكِ صَدَرْ ..

(٦)فَبِهٰذَا الطِينِ دَوْماً وَ المَطَرْ هُوَ كَيْفَ وَيْلَكِ آناً قَدَرْ

مِنْ عَلَى رَأْسِكِ وَ الرُوحِ يَرِدْ وَ يَصِيرُ الجَاهِلَ فِي ذَا النَكَدْ

---

(١) آن‌شب آنجا سخت باران درگرفت کز شکوه ابرشان آمد شگفت

(٢) زن بیامد برگمان آنکه شو سوی در خفته‌ست و آن سو آن عمو

(٣) رفت عریان درلحاف آن‌دم عروس داد مهمان را برغبت چند بوس

(٤) گفت ترسیدم ای مرد کلان خود همان آمد همان آمد همان

(٥) مرد مهمان را گل و باران نشاند بر تو چون صابون سلطانی بماند

(٦) اندرین باران و گل او کی رود بو سر و جان تو او تاوان شود(١)

---

(١) تاوان بمعنی تابان و پیچیده شده‌است -

(١)طفر الضيفُ سريعاً قالَ يا مرأةُ عنّي خلّي فليا
أنا نعلٌ ما لِيَ همٌّ و غمّ أنا بالطين ولو كثراً ألمّ
(٢)أنا رحتُ لكم خيرُ الوداعْ نفساً في السفرِ الروحُ انتفاعْ
(٣)وسروراً لا لقى حتّى عجلْ جانبَ المعدنِ .. يمضي و المحلْ..
فالسرورُ ذا يكون للطريقْ قاطعاً يمنعُ عن أهلِ الطريقْ
(٤)من سخيفِ القولِ هذا المرأةْ ندمتْ إذ ذاكَ لمّا النفرةْ
قد أتتْ للضيفِ ذيّاكَ الفريدْ و مضى في غضبٍ منها يزيدْ
(٥)فله المرأةُ كم قالتْ أنا ما ذكرتُ يا أميرُ من عنا
آخرَ الأمرِ هوَ من فرحٍ كانَ لا تمسكْ عليّ و اصفحِ
(٦)سجدةُ المرأةِ منه والصخبْ ما أفادتها و في الحالِ ذهبْ
و لها خلّى بتلكَ الحسرةِ بعده .. بالرجلِ و المرأةِ ..

---

(١) مرد مهمان گفت زود ای زن بهل موزه دارم من ندارم غم ز گل
(٢) من روان گشتم شمارا خیر باد در سفر یکدم مبادا روح شاد
(٣) تا که زوتر جانب معدن رود کاین خوشی اندر سفر رهزن شود
(٤) زن پشیمان شد ازین گفتار سرد چون رمید و رفت آن مهمان فرد
(٥) زن بسی گفتش که آخر ای امیر که مزاحی کردم از طیبت مگیر
(٦) سجده و زاری زن سودی نداشت رفت وایشان را درین حسرت گذاشت

(١)عَرَسَ الغَمُّ الثِّيابَ لَهُما صَيَّرا زُرْقاً لِأَنَّ دَوْماً هُما

نَظَرا صُورَتَهُ الشَّمْعُ اتَّقَدْ لا لِفانُوسٍ وَمِصْباحٍ مُعَدّ

(٢)سارَ وَالمِصْباحُ مِنْ نُورٍ لَمَعْ فِيهِ شَمْعُ الرَّجُلِ الوارِي وَلَعْ

مِنْ ظَلامِ اللَّيْلِ مِثْلَ الجَنَّةِ صُيِّرَتْ فَرْداً خَلَتْ بِالمَرَّةِ

(٣)فُنْدُقاً بَيْتَهُما قَدْ صَيَّرا مِنْ حَياءٍ وَلِحُزْنٍ ما جَرى

(٤)ذا خَيالُ الضَّيْفِ فِي كُلِّ زَمانْ كَمْ مِنَ السِّرِّ الخَفِيِّ هُوَ كانْ

(٥)قائِلاً فِي باطِنِ الاثْنَيْنِ ذَيْنْ أَنا لِلْخِضْرِ أَلِيفٌ مِنْهُ زَيْنْ(١)

مِأَةَ الآفِ كَنْزِ كَرَمٍ نَثَرَ لَكِنْ لَكُمْ لَمْ يُقْسَمِ

---

(١) كأنه يقول الرجل والمرأة لما بعدا عن المسافر العزيز جعلا بيتهما مضيفاً وفندقاً حتى يقارنا ضيفاً مثله لان خياله كان مستتراً فى قلبهما و من طريق الخفاء اى المسافر قال انا مصاحب وصديق للخضر (ع) اردت ان انثر عليكما من خزينة الجود مائة الوف ولكن ذلك الجود لم يكن نصيباً لكما لانكما لن تراعيا قدرى فلم اعطكما منه وكذلك عقل الانبياء رجل ونفسه مرأة والافكار الاتية من عالم الغيب والذاهبة فىبيت مسافرى الوجود الانسانى كالمسافرين فعلى العاقل مراعات الادب حتى لاينفر منه المسافر الغيبى —

---

(١) جامه ازرق كرد در غم مرد و زن صورتش ديدند شمعى بى لگن

(٢) مى شد و صحرا ز نور شمع مرد چون بهشت از ظلمت شب گشت فرد

(٣) كرد مهمانخانه خانه خويش را از غم و از خجلت اين ماجرا

(٤) در درون هردو از راز نهان هر زمان گفتى خيال ميهمان

(٥) كه منم يار خضر صد كنز جود مى‌فشاندم ليك روزى تان نبود

فى بيان تمثيل الفكر اليومى الاتى الى القلب بضيف جديد ينزل من اول يوم فى البيت ومع نزوله يتحكم ويبدى سوء الخلق على رب البيت وبيان فضيلة الضيف وفضيلة دلاله على رب البيت وتحمله

(١) فَبِكُلِّ نَفَسٍ فِكْرٌ لَكَا ... يَأْتِي كَالضَّيْفِ العَزِيزِ عِنْدَكَا
نَازِلٌ فِي الصَّدْرِ كَالرُّوحِ لَكَا ... ذَا عَزِيزاً كَانَ .. فَاعْرِفْ ضَيْفَكَا ..
(٢) فِكْرُكَ يَا رُوحُ كَالشَّخْصِ اعْلَمِ ... فِي المَحَلِّ وَلَهُ اغْنَمْ وَاكْرِمِ
حَيْثُ أَنَّ الشَّخْصُ مِنْ فِكْرٍ مَسَكْ ... لَهُ قَدْرَ الرُّوحِ لِلْأَعْلَى سَلَكْ
(٣) هَبْكَ فِكْرُ الغَمِّ قَدْ كَانَ الطَّرِيقْ ... لِلسُّرُورِ قَطَعَ .. أَبْدَى الحَرِيقْ ..
هُوَ أَيضاً لِلسُّرُورِ فَعَلاَ ... شُغْلاً الذَّوقَ لَهُ قَدْ جَعَلاَ
(٤) يَكْنِسُ البَيْتَ مِنَ الغَيْرِ عَجَلْ ... هُوَ كَيْ يَأْتِي السُّرُورُ بِالمَحَلْ
لَكَ مِمَّنْ هُوَ أَصْلَ الخَيْرِ كَانْ ... .. وَبِذَا تَعْلَمُ سِرَّ الامْتِحَانْ ..

تمثيل فکر هرروزینه که در دل آید بمهمان نو که از اول روز فرو آید و تحکم و بدخویی کند بخداوند خانه و فضیلت مهمان و ناز مهمان کشیدن

(١) هر دمی فکری چو مهمان عزیز ... آید اندر سینه چون جان عزیز
(٢) فکر را ای جان بجای شخص دان ... زانکه شخص از فکر دارد قدر جان
(٣) فکر غم گر راه شادی می‌زند ... کار سازیهای شادی می‌کند
(٤) خانه می‌روبد به تندی او ز غیر ... تا درآید شادی تو ز اصل خیر

(١)فَمِنَ الغُصنِ مِنَ القَلبِ نَثَر وَرَقاً أصفَر حتّى بِالأَثَر
وَرَقٌ أَخضَرُ يَنمو مُتَّصِلٌ فيه .. يَسمُو وَرَقاً مِنهُ فُصِلْ ..
(٢)لِلسُّرورِ يَقلَعُ العِرقَ القَديمْ كَي بِذا الذَوقُ الجَديدُ كَالشَميمْ
بِالأزاءِ يَمرَحُ مِمّا وَرا ..عالَمِ الحِسِّ وَما أعيى الوَرى ..
(٣)دَوماً الغَمُّ لَكَ يا ذا قَلَعْ أعوَجَ العِرقِ وَمَذوِيّاً طَلَعْ
كَي بِذا العِرقُ الّذي وَجهاً سُتِرْ يَظهَرُ .. يُعلَمُ ما فيهِ أُسِرْ ..(١)
(٤)كُلَّ ما الغَمُّ مِنَ القَلبِ نَثَرْ أَو لَهُ يَقطَعُ حَقّاً بِالأَثَرْ
قَد أَتى أَحسَنُ مِنهُ بِالعِوَضْ جاءَ بِالصِحّةِ راحَ بِالمَرَضْ
(٥)سِيَّما ذلِكَ مَنْ مِنهُ اليَقينْ كانَ هذا وَبِهِ صِدقاً يَدينْ
ذا لِأَنَّ الغَمَّ مِنْ أَهلِ اليَقينْ ..عَبدُهُم كانَ وَ بِالطَوعِ يَبينْ ..

---

(١) اى الغم يقلع من بستان القلب السرور اللذى هو كالفاسد و البالى لاجل ان يرى العرق المستور وتظهر آثاره وثماره —

---

(١) مى‌فشاند برگ زرد از شاخ دل تا بروید برگ سبز متصل
(٢) مى كند از بيخ سرو كهنه را تا خرامد ذوق نو از ماورا
(٣) غم كند بيخ كژ پوسيده را تا نمايد بيخ رو پوشيده را
(٤) غم ز دل هرچه بريزد يا برد در عوض حقا كه بهتر آورد
(٥) خاصه آن را كه يقينش باشد اين خاصه غم كه بنده اهل يقين

(١) وَلَوِ التَّقْطِيبَ لِلْوَجْهِ السَّحَابْ ‌ ‌ ‌ ‌ لَمْ يُبِنْ وَالبَرقُ لَمْ يُبْدِ اكْتِئَابْ
بابتسامٍ ماتَ مِنَ الشَّرقِ احتَرقْ ‌ ‌ ‌ ‌ حالاً الكَرْمُ غُصُوناً وَ وَرَقْ
(٢) ضَيفاً السعْدُ اوِ النَحْسُ نَزلْ ‌ ‌ ‌ ‌ قَلْبَكَ كَالنَجْمِ أَيضاً بِالمَثَلْ
نَزلَ بيتاً فَبيتاً وَغَدَرْ ‌ ‌ ‌ ‌ ذي البُيوتُ كَالقَراراتِ تُقَرْ
(٣) في الزَمانِ ذاكَ لَمّا بُرجكا ‌ ‌ ‌ ‌ هُوَ حَلَّ وَ أَقامَ عِندكا
كُنْ لَهُ كالطالِعِ حُلواً حَسَنْ ‌ ‌ ‌ ‌ شاطِراً شاكِرَهُ مَرَّ الزَمَنْ
(٤) كَيْ إِذا ما اتَّصَلَ بِالقَمَرِ ‌ ‌ ‌ ‌ مَعْ مَليكِ القَلبِ سامي الظَفَرِ
(٥) هُوَ مِنكَ يَذكُرُ الشُكرَ سِنينْ ‌ ‌ ‌ ‌ سَبْعَةَ أَيُّوبُ بِالصَبرِ الرَزينْ
وَالرِضا الطَيِّبِ مَعْ ضَيفِ الإِلٰهْ ‌ ‌ ‌ ‌ في البَلاءِ كانَ كَمْ حَبَّ جَفاهْ
(٦) كَيْ إِذا صَعْبُ البَلاءِ قَدْ رَجَعْ ‌ ‌ ‌ ‌ في حُضورِ الحَقِّ جَلَّ مِنْ وَلَعْ
مِاَةَ نَوعٍ مِنَ الشُكرِ لَكا ‌ ‌ ‌ ‌ هُوَ قالَ وَ يُذيعُ صَبرَكا

---

(١) گر ترش روئی نیارد ابر و برق ‌ ‌ ‌ ‌ رز بسوزد از تبسمهای شرق
(٢) سعد و نحس اندر دلت مهمان رود ‌ ‌ ‌ ‌ چون ستاره خانه خانه می‌رود
(٣) آن زمان که او مقیم برج تست ‌ ‌ ‌ ‌ باش همچون طالعش شیرین وچست
(٤) تا که با مه چون شود او متصل ‌ ‌ ‌ ‌ شکر گوید از تو با سلطان دل
(٥) هفت سال ایوب با ضیف خدا ‌ ‌ ‌ ‌ در بلا خوش بود با صبر و رضا
(٦) تا چو واگردد بلای سخت رو ‌ ‌ ‌ ‌ پیش حق گوید بصد گون شکر او

(۱)أنْ مِنَ الْحُبِّ مَعي هٰذا أنَا — قاتِلَ الْمَحْبُوبِ كُنْتُ في الدُنا

أبَداً أيّوبُ قَدْرَ اللَحْظَةِ — وَجْهَهُ ما قَطّبَ بِالمَرّةِ

(۲)مِنْ وَفاءٍ كانَ فيهِ وَ خَجَلْ — مَعَ حُكْمِ اللهِ مَنْ عَزَّ وَجَلْ

في البَلاءِ كَالحَليبِ وَ العَسَلْ — كانَ .. حُلْوٌ بِهِ كُلُّ ما نَزَلْ ..

(۳)لكَ في الصَدْرِ جَديداً فَجَديدْ — يَصِلُ الفِكْرُ بِوِفْقِ ما تُريدْ

فَضَحُوكاً وَ ضَحُوكاً إذْهَبِ — في الأمامِ أنتَ أيضاً واعْجَبِ

(كَهْ أعِذْني خالِقي مِنْ شَرِّهِ — لا تُحَرِّ مِنّي أنِلْ مِنْ بِرِّهِ)

(رَبّي أوْ زِعْني أنِ اشْكُرَ ما ارىٰ — لا تُعَقّبْ حَسْرَةً لي إنْ مَضىٰ)

(٤)ذا الضَميرُ العابِسُ الوَجْهِ اخْتَرِ — لَهُ ضِحْكاً وَ كَمِثْلِ السُكَّرِ

(٥)عُدَّهُ مِثْلَ السَحابِ هَبْ ظَهَرْ — عابِسَ الوَجْهِ وَلٰكِنْ بِالأثَرْ

فَهُوَ ذاكَ السَحابُ مِنْ سَحَبْ — لِلرِياضِ الشُوْرَةَ أعْطىٰ العَطَبْ

---

(۱) کز محبت با من محبوب کش — رو نکرد ایوب یک لحظه ترش

(۲) از وفا و خجلت و حکم خدا — بود چون شیر و عسل او بابلا

(۳) فکر درسینه درآید نو بنو — خند خندان پیش او تو باز رو

(٤) آن ضمیر رو ترش را پاسدار — آن ترش را چون شکر شیرین شمار(۱)

(٥) ابر را گر هست ظاهر رو ترش — گلشن آرنده‌ست ابر و شوره کش

---

(۱) سبزواری صفحه ٤۰٤ روترش را پاس‌دار- پاس داشتن صور بلایا که در خیال واقع شد بآنست که بچیزهائی که از آنها تسلی میدهند نه پردازد و پاس اندیشهای منذر بآنست که در مقام رضا و تسلیم متمکن باشد و مقام رضا دریای استواست و فرموده‌اند که الرضا باب‌الله الاعظم و ابرار میکوشند که خدا از ایشان راضی باشند و اخیار میکوشند که ایشان از خدا راضی باشند در هر بلائی و رخائی و گویند که خدا واسع علیم است و رضای او اسهل است و بنده مخلوق ضعیف است و ضیق و صعوبتی دارد تا بقضا و قدر خدا راضی شود —

(١) فِكْرَةَ الغَمِّ السَّحابَ بِالمِثالْ — إِدْرِ مَعْ مَنْ قَطَّبَ الوَجْهَ بِحالْ
أَتْرُكِ التَّقْطِيبَ وَجْهاً هٰكَذا — مِثْلَهُ .. أَنتَ وَلا تُبْدِ الأَذى ..
(٢) فَلَعَلَّ الجَوْهَرَ ذاكَ غَدى — في اليَدِ مِنْهُ وَمِنْكَ ما بَدى
إِجْتَهِدْ حَتّى هُوَ مِنْكَ أَبَدْ — راضِياً .. يَغْدُو بِذا تَلْقى الرَّشَدْ ..
(٣) وَإِذا لا جَوْهَراً كانَ وَلا — بِالسَّنِيِّ ما بَلَغْتَ الأَمَلا
عادَةَ مِنْكَ حَلَتْ كَالسُّكَّرِ — ما قَدَرْتَ زِدْ لِحُسْنِ الأَثَرِ
(٤) في مَحَلٍّ آخَرٍ عادَتُكا — تَنْفَعُ تَأْتي لَكَ حاجَتُكا
(٥) ذاتَ يَوْمٍ بَغْتَةً لَوْ فِكْرُكا — مانِعٌ لِلْفَرَحِ يَأْتي لَكا
ذاكَ في أَمْرٍ بَدى مَعْ حِكْمَةِ — صانِعِ الكَوْنِ وَفَوْقَ الرَّحْمَةِ
(٦) أَنتَ لِلْقِسْماتِ مِنْهُ الأَرْبَعَهْ — قِسْمَتَيْنِ لا تَقُلْ .. وَانْهَجْ مَعَهْ ..
عَلَّهُ النَّجْمَةُ لِلسَّعْدِ وَما — كانَ فيهِ حَظُّكَ قَدْراً سَمى

---

(١) فكرت غم را مثال ابر دان — با ترش تو رو ترش كم كن چنان
(٢) بو كه آن گوهر بدست او بود — جهد كن تا از تو راضى او شود
(٣) ور نباشد گوهر و نبود سنى — عادت شيرين خود افزون كنى
(٤) جاى ديگر سود دارد عادتت — ناگهان روزى بر آيد حاجتت
(٥) فكرتى كه شاديت مانع شود — آن بامر و حكمت صانع بود
(٦) تو مخوان دو چار دانگش اى فلان — بو كه نجمى باشد و صاحبقران

(١) لا تَقُلْ فَرْعاً لَهُ الأَصلَ احسِبْ كَيْ عَلىٰ مَقْصِدِكَ بِالطَّلَبِ

(٢) غَالِباً تَغْدُو مُدَاماً وَ إِذَا ذَاكَ أَنْتَ الفَرْعَ تَدري وَ الأَذىٰ

(٣) عَيْنُكَ لِلأَصْلِ دَارَتْ بِانتِظَارْ وَ انتِظَارُ الأَصْلِ سَمٌّ وَ بَوَارْ

كَانَ فِي الذَّوقِ وَ مِنْ هٰذَا النَّسَقْ دَائِماً فِي المَوْتِ تَبقىٰ وَ الفَرَقْ

(٤) أَصلاً ادرِ ذَاكَ كَانَ وَ امسِكِ لَهُ فِي الجَنبِ .. مُدَاماً وَ اسْلُكْ ..

وَ انْجُو مِنْ مَوْتٍ أَتىٰ بِالاِنتِظَارْ .. مَنْ مِنَ القَتلِ أَشَدُّ وَ البَوَارْ ..

تطييب السلطان خاطر اياز مرة ثانية

(٥) يَا أَيَازُ مَلِيءٌ صِدْقاً وَ دِينْ وَ خُضُوعاً صِدْقُكَ أَنْتَ الرَّزِينْ

---

(١) تو مگو فرعی‌ست او را اصل گیر تا شوی پیوسته بر مقصود چیر(١)

(٢) ور تو او را فرع گیری و مضر چشم تو در اصل آمد منتظر

(٣) زهر آمد انتظار اندر چشش دائماً در مرگ باشی زان روش

(٤) اصل دان آن را بگیرش در کنار باز ره دایم ز مرگ انتظار

نواختن شاه ایاز را بار دیگر

(٥) ای ایاز پر نیاز صدق کیش صدق تو از بحر و از کوهست بیش

---

(١) سبزواری صفحه ٤٠٤ تو مگو فرعیست - ترقی است از آنکه فرمود روزی برآید حاجتت و حق تحقیق است باینکه خود رضا و تسلیم و غیر اینها از مقامات مقصود اصلی‌اند که خود مقام رضا مثلا قدرتست و تخلق است باخلاق او چنانکه ریاضت صوم داری انتظار اجری مدار خود مظهریت صمدا لایطعم است اجاده میکنی کرم است ذکر میگوئی یاد اوست در یاد او وجه اوپی وجه الشیء هو الشیء بوجه و انتظار حاجت است و باید غنی باشی وهکذا فعلل وتفعلل -

(١) كَمْ عَلىٰ البَحْرِ يَزِيدُ وَالجَبَلْ　فَزَمانُ الشَهْوَةِ وَقْتُ الزَلَلْ

كَمْ عِثارٍ لَكَ حَتّىٰ عَقْلُكَا　مَنْ هُوَ لِلْجَبَلِ الرَاسي حَكَىٰ

(٢) يَمضي كَالتِبْنِ أَلاٰ وَقْتُ الغَضَبْ　مِنْكَ وَالحِقْدِ وَأَنْواعِ الكُرَبْ

صَبْرُكَ يَغْدُو الضَعِيفَ بِالقَرارْ　وَالثَباتِ وَلَهُ يُبْدِي انكِسارْ

(٣) رَجُلٌ ذي الرَجُلُ لاٰ بِالذَكَرْ　كانَ أَوْ بِاللِّحيَةِ ماٰ أَنْ ظَهَرْ

وَسِوىٰ ذاٰ مَلِكُ كُلِّ الرِجالْ　لِلْحِمارِ الذَكَرُ رَبٌّ الجلالْ

(٤) مَنْ دَعاٰهُ الحَقُّ في الذِكْرِ الرِجالْ　فَمَتىٰ لِلْجِسْمِ ذاٰ فيهِ مَجالْ(١)

(٥) فَلِروحِ الحَيَواٰنِ ياٰ أَبي　أَيُّ بَطْشٍ آخِرَ الأَمْرِ أَذْهَبِ

(٦) عاٰبِراً في سُوقِ مَنْ قَدْ قَصَبُوا　مِأَةَ الاٰفِ رَأْسٍ نَصَبُوا

فَوقَ بَطْنٍ سِعْرُهاٰ أَنقَصُ مِنْ　ذَنَبٍ أَوْ ذَيْلٍ الفَرقَ اسْتَبِنْ

---

(١) الاية فی سورة التوبة نزلت فی حق اصحاب الصفة — رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين — وقال فی سورة النور رجال لاتلهيم تجارة ولابيع عن ذكر الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وقال فیسورة الفتح (لو لارجال مؤمنون)

---

(١) نی بوقت شهوتت باشد عثار　كه رود عقل چو كوهت كاه وار

(٢) نی بوقت خشم و كينه صبرهات　سست گردد درقرار و درثبات

(٣) مرد این مردیست نی ریش و ذكر　ور نه بودی شاه مردان كير خر

(٤) حق كرا خواندست درقرآن رجال　كی بود این جسم را آنجا مجال

(٥) روح حیوانی چه قدرت ای پدر　آخر از بازار قصابان گذر

(٦) صد هزاران سر نهاده برشكم　ارزشان از دنبه و از دم كم

(١)قَحبةٌ مَنْ هِيَ مِنْ جَولِ الذَكَرْ عَقلُها الفارَةَ صارَ المُحتَقَرْ

وَلَهَا الشَهْوَةُ مِثلَ الأَسَدِ غَلَبَتْ بِالقُوَّةِ وَالأَدَدِ

وصيت الاب لابنته احفظى نفسك حتى لاتكونى حاملة من زوجك

(٢)تاجِرٌ بِنتٌ لَهُ الوَجهُ لَهَا قَمَرِيٌّ زُهَرِيٌّ خَدُّها

(٣)صَدْرُها كَالفِضَّةِ البِنْتُ لِأَنْ بَلَغَتْ زَوَّجَها لٰكِنْ بِمَنْ

(٤)لَمْ يَكُ الكُفْوَ لَهَا بِالطَبعِ إِنْ وَصلَ البِطِّيخُ لِلنَضجِ الحَسَنْ

صارَ رَيّاناً فَإِنْ لَمْ تُفْتَقِ لَهُ بادَ الرِيِّ ذا لَمْ يُطِقْ

(٥)إِذْ ضَرُورِيّاً غَدَى الأَمْرُ إِلىٰ غَيرِ كُفْوٍ بِنتَهُ بَيْنَ المَلاٰ

(٦)هُوَ أَعطىٰ خائِفاً شَرَّ الفَسادْ قالَ لِلبِنتِ مِنَ الصِهرِ ابتِعادْ

---

(١) روسپی باشد که ازجولان کیر عقل او موشی شود شهوت چو شیر

وصيت كردن پدر دختر خودرا كه خودرا نگاه دار
تا حامله نشوى از شوهرت

(٢) خواجهٔ بودهست او را دختری زهره خدی مه رخی سیمین بری

(٣) گشت بالغ داد دختر را بشوی شو نبود اندر کفایت کفو او(١)

(٤) خربزه چون در رسد شد آبناك گر نبشکافی تبه گردد هلاك

(٥) چون ضرورت بود دختر را بداد او بنا کفویش از بیم فساد

(٦) گفت دختر را کزین داماد تو خویشتن پرهیز کن حامل مشو

---

(١) در نسخه لكناهور پيش از اين بيت دو بيت اضافى دارد

تا توانی بنده شهوت مشو درپیشهوت مکن جان‌را گرو

ورنه شهوت خان‌وسالت برکند زنده‌ات در گور تاریک افکند

(١) إِخْتَرِ وَ لْتَحْذَري أَنْ تَحْمِلي ... مِنْهُ فَالعَقْدُ لَكِ مِنْ أَوَّلِ
لِضَرُورِيٍّ غَدٰى هٰذا الفَقيرْ ... وَ الذَّليلُ ذا وَفاءٍ لا يَصيرْ
(٢) وَ سَريعاً يَظْفُرُ بِالصَّدْفَةِ ... يَتْرُكُ ما وَجَد بِالمَرَّةِ
طِفْلُكِ يَبْقىٰ عَلَيْكِ المَظْلَمَهْ ... .. فَالبِعادَ عَنْهُ عَدِّي المَرْحَمَهْ ..
(٣) قالَتِ البِنْتُ لَهُ يا أَبَتي ... سَأَقُومُ طَوْعَكَ بِالخِدْمَةِ
نُصْحُكَ الجَذّابُ لِلْقَلْبِ وَمَنْ ... هُوَ لي مُغْتَنَمٌ لُطْفاً وَ مَنْ
(٤) كُلَّ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثِ ذا الأَبُ ... حَذَّرَ البِنْتَ لَها ما يُرْغَبُ
(٥) قالَ وَ البِنْتُ لَهُ بِالصَّدْفَةِ ... حَمَلَتْ مِنْهُ بِغَيْرِ مُهْلَةِ
إِذْ مَعاً شَرْخَ الشَّبابِ وَرَدا ... سِتَّةٌ مَعْ زَوْجِها وَ اتَّحَدا
(٦) عَنْ أَبيها سَتَرَتْهُ وَ شُهُورْ ... خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ مَعَهُ تَدُورْ

---

(١) كز ضرورت بود عقد اين گدا ... اين غريب خواررا نبود وفا
(٢) ناگهان بجهد كند ترك همه ... بر تو طفل او بماند مظلمه
(٣) گفت دختر اى پدر خدمت كنم ... هست پندت دلپذير و مغتنم
(٤) هردو روزى هرسه روزى آن پدر ... دختر خودرا بفرمودى حذر
(٥) حامله شد ناگهان دختر ازو ... چونكه بد هردو جوان خاتون‌و شو
(٦) از پدر آن را نهان مى‌داشتش ... پنج‌ماهه گشت كودك ياكه شش

(١)بَلَغَ الطِفْلُ نَمىٰ قٰالَ الأَبُ مٰا هُوَ ذٰا أَيْنَ مِنّي الطَلَبُ
أَنٰا مٰا قُلْتُ لَكِ عَنْ ذٰا اخْتَرِ أَنْتِ بُعْداً أَبَداً مِنْهُ احْذَرِ
(٢)ذي وَصٰايٰايَ لَكِ صٰارَتْ هَوٰاءْ وَعْظي وَالنُصْحُ ذٰاكَ لِلإِبٰاءْ
(٣)أَبَداً مٰا نَفَعَ قٰالَتْ أَبي أَنٰا كَيْفَ احْتَمي بِالطَلَبِ
فَبِلاٰ شَكٍ هُمٰا قُطْنٌ وَنٰارْ زَوْجَةٌ وَالزَوْجُ هَلْ يُلْفىٰ قَرٰارْ
(٤)أَيْنَ لِلْقُطْنِ مِنَ النٰارِ الفَرٰارْ وَمَتىٰ لِلنٰارِ عَهْدٌ وَذِمٰارْ
(٥)قٰالَ يٰا بِنْتُ أَمٰا قُلْتُ لَكِ إِحْذَرِ لاٰ تَقْرَبي مِنْ زَوْجِكِ
أَفَمٰا قُلْتُ لَكِ لاٰ تَقْبَلِ أَبَداً مِنْهُ مَنِيّاً وَاجْفَلِ
(٦)فَلَدىٰ الإِنْزٰالِ وَالحٰالِ وَمٰا لَكُمٰا مِنْ ذَوْقٍ أَوْ عِشْقٍ سَمىٰ
حَقٌ أَنْ نَفْسَكِ مِنْهُ تَسْحَبي عَجِلاً فِي الحٰالِ ذٰا لاٰ تَقْرُبي

---

(١) گشت پیدا گفت بابا چیست این من نه گفتم که ازو دوری گزین
(٢) آن وصیتهای من خود باد بود که نکردت وعظ و پندم هیچ سود
(٣) گفت بابا چون کنم پرهیز من آتش و پنبه‌ست بی‌شک مرد و زن
(٤) پنبه را پرهیز از آتش کجاست یا در آتش کی حفاظست و بقاست
(٥) گفت نی گفتم که سوی او مرو تو پذیرای منیّ او مشو
(٦) در زمان حال و انزال و خوشی خویش را باید که زودی درکشی

(١) لَهُ قَالَتْ فَمَتَىٰ إِنْزَالُهُ — أَدْرِي أَدْرِي أَيّ زَمَنٍ يَأْتِي لَهُ
ذَاكَ مَسْتُورٌ وَعَنِّي خَفِيًا — بَكْرَةً مَاظَهَرَا أَنَا لِيَا
(٢) قَالَ فِي وَقْتٍ لَهُ العَيْنُ تَدُورْ — وَالسَّوَادَ تَفْقُدُ لَا فِي شُعُورْ (١)
ذَلِكَ الوَقْتَ افْهَمِي إِنْزَالُهُ — يَحْصُلُ .. تَجْرِي كَذَا أَحْوَالُهُ ..
(٣) لَهُ قَالَتْ عِنْدَ مَا العَيْنُ تَدُورْ — هٰكَذَا لَا فِي سَوَادٍ وَشُعُورْ
ذَانِ عَيْنَايَ هُمَا المُعَوَّرَتَانْ — عَمِيَا مَا نَظَرَا ذَاكَ الزَّمَانْ
(٤) كُلُّ عَقْلٍ وَهْنَ عِنْدَ الغَضَبْ — وَالوَغَى وَالحَرْبِ أَنْوَاعِ الكُرَبْ
أَبَدًا لَا يَقْدِرُ يَغْدُو الحَلِيمْ — ..صَابِرًا دَوْمًا عَلَى الخَطْبِ الجَسِيمْ..

(١) كلاپيسه بفتح الكاف العربية وكسر الكاف العربيه وسكون الياء التحتية وفتح السين المعجمة مخفف من كلان بيسه اذا تحركت عين الانسان من محلها ودارت وغاب سوادها بكليته —

(١) گفت كى دانم كه انزالش كىست — اين نهانست و بغايت مخفىست
(٢) گفت چشمش چون كلاپيسه شود — فهم كن كان وقت انزالش بود (١)
(٣) گفت تا چشمش كلاپيسه شدن — كور گشته‌ست اين دو چشم كور من
(٤) نيست هر عقل حقيرى پايدار — وقت حرص و وقت جنگ و كارزار

(١) كلاپيسه گرديدن چشم باشد ازجاى خود چنانكه سياهى چشم پنهان شود بسبب لذت بسيار و يابجهت ضعف وسستى ويا بواسطه خشم و قهر (برهان قاطع)



فی بیان وصف ذاك الصوفی اللئیم و وصف قلبه الضعیف عابد الظلال اللذی لم یجاهد ولم یذق حرارة العشق و وجعه و مغروریته بسجدة العوام و تقبیلهم یدیه و احترامهم له بالنظر و اشارتهم له بالبنان قائلین انه صوفی الزمان سکر بهذه الظواهر ومرض بالوهم والخیال کمعلم الصبیان اللذی قال الصبیان له انت مریض (کمامر فی الدفتر الثالث) واغتر ذاك الصوفی ایضا بالوهم بانی مجاهد ویعلمونی فی هذا الطریق بطلا اروح مع الغزاة للغزو واریهم بالظاهر انی انا مستثنی و مجاهد بالجهاد الاکبر وماهو قدر الجهاد الاصغر عندی وفی امام عینی وهو فی المثل رأی خیال الاسد وعمل الرجولیة له وصار بهذا الخیال مغروراً و سکران و وجه وجهه الی المأسدة بقصد الاسد وقال الاسد بلسان الحال (کلاسوف تعلمون ثم کلاسوف تعلمون)

(۱)ذَهَبَ الصوفيُّ بِالجَیْشِ یُرِیْد غَزْواً الضَوضاءُ لِلْحَرْبِ الشَدِیْد

(۲)وَرَدَتْ بِالصَدْفَةِ الصُوفيُّ قَدْ بَقِيَ فَرْداً مَعَ زادٍ مُعَدْ

وَ خِباءٍ ضُرِبَ مَعْ کَمْ ضِیافْ سَوِّقُوا الفِرْسانُ مِنْ صَفِّ المَصافْ

وصف ضعیف دلی و سستی آن صوفی لئیم سایه پرورده و مجاهده ناکرده درد و داغ عشق ناچشیده و مغرور شدن بسجده و دست بوس عام و بحرمت نظر کردن و بانگشت نمودن ایشان که امروز در زمانه صوفی اوست مست این شده و بوهم بیمار شده همچو آن معلم که کودکان گفتند که رنجوری و بااین وهم که من مجاهدم مرا درین ره پهلوان می‌دانند با غازیان بغزا بروم بظاهر نیز هنر بنمایم که درجهاد اکبر مستثنایم جهاد اصغر خود پیش من چه محل دارد خیال شیر دیده و دلیرها کرده باخیال شیر مست دلیری شده و روی به بیشه نهاده بقصد شیر و شیر بزبان حال گفت کلاسوف تعلمون ثم کلاسوف تعلمون

---

(۱) رفت یک صوفی بلشکر در غزا ناگهان آمد تطاریق وغی

(۲) ماند صوفی با بنه و خیمه و ضیاف فارسان راندند تا صف مصاف(۱)

---

(۱) در برهان قاطع بنه بضم اول وفتح ثانی بار واسباب ورخوت خانه واملاك ودکان وخانه و منزل را گویند و بیخ و بنیاد و بفتح اول طناب باریک را گویند -

(١)فِي المَحَلِّ العُمْرَ ظَلَّ المُثْقَلُونْ بِالتُّرابِ السَّابِقُونَ السَّابِقُونْ
(٢)سَوَّقُوا كَمْ مِنْ حُرُوبٍ مَعْ ظَفَرْ قَحَمُوا عَادُوا بِنَفْعٍ قَدْ بَهَرْ
(٣)غَانِمِينَ التُّحْفَةَ أَعْطَوْهُ أَنْ أَنْتَ يَا صُوفِيُّ أَيضاً هُوَ لَنْ
يَأْخُذَ شَيْئاً وَفِي الحَالِ رَمَاهْ خَارِجاً لَمَّا رَأَوْ مِنْهُ أَذَاهْ
(٤)لَهُ قَالُوا مَا لَكَ مَا ذَا الغَضَبْ قَالَ مِنْ غَزْوٍ حُرِمْتُ وَ قُرَبْ
(٥)فَمِنَ التَّلْطِيفِ ذَا الصُّوفِيُّ مَا سُرَّ إِذْ فِي الحَرْبِ لَمَّا نَجَمَا
(٦)خَنْجَراً مَا سَلَّ إِذْ ذَاكَ هُمْ لَهُ قَالُوا الأَسْرَاءُ عِنْدَهُمْ
بِهِمْ جِئْنَا فَمِنْهُمْ وَاحِداً خُذْ لَهُ اقْتُلْ.. تَغْدُو مِمَّنْ جَاهَدَا..

---

(١) اى صوفى تو نيز جملة تركيبية تقديرها (اى صوفى تو نيز اين را بستان) —

---

(١) مثقلان خاك برجا مانده‌اند سابقون السابقون در رانده‌اند
(٢) جنگها کردند مظفر آمدند باز گشتند با غنايم آمدند
(٣) ارمغان دادند كاى صوفى تو نيز او برون انداخت نستد هيچ چيز
(٤) پس بگفتندش كه خشمينى چرا گفت من محروم ماندم از غزا
(٥) زان تلطف هيچ صوفى خوش نشد كاو ميان غزو خنجر كش نشد
(٦) پس بگفتندش كه آورديم اسير اين يكى را بهر كشتن تو بگير

(١)رَأْسَهُ اقْطَعْ كَيْ بِذَا الغَازِي تَصِيرْ — أَنْتَ فَالصُوفِيُّ مِنْ ذَاكَ يَسِيرْ
عَادَ مَسْرُوراً وَفِي القَلْبِ وَجَدْ — قُوَّةَ أَنْ غَازِياً بَعْدُ يُعَدْ
(٢)فِي الوُضُوءِ المَاءُ هَبْ أَلْفُ ضِيَاءْ — بِهِ لَكِنْ لَوْ لَهُ أَعْيَى اللِقَاءْ
(٣)فَالتُرَابُ نَابَ عَنْهُ بِالأَسِيرْ — ذَهَبَ الصُوفِيُّ إِذْ ذَاكَ يَسِيرْ
فِي قُيُودٍ لَهُ خَلْفَ الخَيْمَةِ — كَيْ يَغْزُوِ يَأْتِي فِي ذِي القَتْلَةِ
(٤)بَقِيَ الصُوفِيُّ مَعْ ذَاكَ الأَسِيرْ — فِي المَكَانِ ذَلِكَ وَقْتاً كَثِيرْ
عِنْدَ هَذَا القَوْمُ قَالُوا ذَا الفَقِيرْ — مِمَّ ظَلَّ كَثْرَةً مَعْ ذَا الأَسِيرْ
(٥)كَافِرٌ قَدْ غُلِّلَتْ مِنْهُ اليَدَانْ — لَوْ هُوَ المَقْتُولَ فِي الوَاقِعِ كَانْ
مَا هُوَ المُوجِبُ لِلتَأْخِيرِ أَنْ — يُذْبَحَ .. هَا هُوَ لُزَّ بِقَرَنْ ..(١)
(٦)وَاجِدٌ حَالاً لِتَنْقِيبٍ ذَهَبْ — سَمْتَهُ الكَافِرَ وَافَى إِذْ طَلَبْ

(١) نسخة ثانية يقتل ..

---

(١) سر ببرش تا تو هم غازى شوى — اندكى خوش گشت صوفى دل قوى
(٢) آب را گر در وضو صد روشنى‌ست — چونكه آن نبود تيمم كردنيست
(٣) برد صوفى آن اسير بسته را — در پس خرگه كه آرد او غزا
(٤) دير ماند آن صوفى آنجا با اسير — قوم گفتند كاى عجب چون‌شد فقير
(٥) كافر بسته دو دست ار كشتنى‌ست — بسملش را موجب تأخير چيست
(٦) رفت آن يك در تفحص در پيش — ديد كافر را ببالاى سرش

(١) لَهُ إِذْ ذَاكَ الأَسِيرَ قَدْ نَظَرْ — فَوْقَهُ مِنْ مِثْلِمَا كَانَ الذَّكَرْ
فَوقَ أُنْثَى بَلْ حَكَى هٰذَا الأَسِيرْ — أَسَداً نَامَ عَلَى ذَاكَ الفَقِيرْ
(٢) هُوَ مَغْلُولُ اليَدَيْنِ مِنْ حَنَقْ — فِيهِ لِلْصُوفِيِّ مِنْ غَيْرِ فَرَقْ
(٣) مَضَغَ الحَلْقَ لَهُ الكَافِرُ قَدْ — مَضَغَ الحَلْقَ كَثِيراً وَ بِجَدْ
لاكَ بِالأَسْنَانِ وَالصُوفِيُّ كَانْ — تَحْتَهُ مِنْ غَيْرِ لُبٍّ وَ جَنَانْ
(٤) كَافِرٌ كَالهِرَّةِ مِنْهُ اليَدَانْ — شُدَّتَا وَالأَعْزَلَ إِذْ ذَاكَ كَانْ
(٥) جَرَّحَ الحَلْقَ لَهُ مِنْ ذَا الأَسِيرْ — هُوَ بِالمَوْتِ أَتَى إِلَّا يَسِيرْ
وَلَهُ اللِحْيَةُ مِنْ حَلْقِ الفَقِيرْ — مُلِأَتْ بِالدَمِ لِلْعَضِّ .. الكَثِيرْ ..
(٦) مِثْلَمَا أَنْتَ مُدَاماً مِنْ يَدِ — نَفْسِ المَغْلُولَةِ بِالنَكَدِ
مِثْلَ ذَا الصُوفِيِّ خَلْفاً قَدْ وَقَعْتْ — مَضَغَتْ حَلْقَكَ كُثْراً وَ جَزَعْتْ

---

(١) همچو نر بالای ماده آن أسير — همچو شيری خفته بالای فقير
(٢) دست ها بسته همی خائيد او — از سر استيزه صوفی را گلو
(٣) گبر می‌خائيد با دندان گلوش — صوفی افتاده بزيرش رفته هوش
(٤) دست بسته گبر همچون گربهٔ — خسته کرده حلق او بی حربهٔ
(٥) نيم کشتش کرد با دندان اسير — ريش او پرخون ز حلق آن فقير
(٦) همچو تو کز دست نفس بسته دست — همچو آن صوفی فتادستی به دست

(١) يٰا مَنِ الْعاٰجِزَ عَنْ تَلِّ غَدٰى　　دِينُكَ بِالضَّعْفِ وَالخَوْفِ بَدٰى

فِي الامٰامِ مِأةُ أَلْفِ جَبَلْ　　نٰاطِحَ النَّجمَ لَكَ مَدَّ القُلَلْ

(٢) فَبِذٰا المِقْدٰارِ مِنْ ذِي العَقَبَهْ　　صَغُرَتْ مِنْ هَيْبَةٍ أَوْ غَلَبَهْ(١)

كَيْفَ آنَاً أَنْتَ فَوقَ العَقَبٰاتْ　　كَالجِبٰالِ تَذْهَبُ تَلْقىٰ النَّجٰاةْ

(٣) قَتَلُوا الكٰافِرَ بِالسَّيفِ الغُزٰاةْ　　غَيْرَةً تَوّاً بِلاٰ أَيِّ أَنٰاةْ

(٤) مٰاءَ وَرْدٍ مَعَ مٰاءٍ مِنْ عَلٰى　　صُورَةِ الصُوفِيِّ رَشُّوا عَجِلاٰ

كَيْ إِلىٰ العَقْلِ يَجِيءُ هُوَ مِنْ　　غَيْبَةِ العَقْلِ وَ نَومٍ مُرْتَهِنْ

(٥) يٰا عَزِيزُ اَللّهُ اَللّهَ بِكٰا　　مِمَّ هٰذِي الشَّهْوَةُ كٰانَتْ لَكٰا

هٰكَذٰا مِنْ غَيْرِ عَقْلٍ مِمَّ أَنْتْ　　صِرْتَ مِمْ ذٰا أَتىٰ هَلاٰ أَبِنْتْ

(١) قال تعالى فى سورة البلد (فلا اقتحم العقبه وما ادراك ما العقبه فك رقبه او اطعام فى يوم ذى مسغبه يتيماً ذا مقربه او مسكيناً ذا متربه (اى لصوق بالتراب)

(١) اى شده عاجز ز تلی کیش تو　　صد هزاران کوهها در پیش تو(١)

(٢) این قدر خرپشته مردی از شکوه　　چون روی بر عقبهای همچو کوه(٢)

(٣) غازیان کشتند کافر را به تیغ　　هم در آن ساعت ز حمیت بی‌دریغ

(٤) بر رخ صوفی زدند آب و گلاب　　تا بهوش آمد ز بیهوشی و خواب

(٥) الله الله این چه حالت ای عزیز　　این چنین بیهوش گشتی از چه‌چیز

(١) تل بمعنی کوه پست و پشته بلند و بمعنی پسر امرد و مزلف و مضخم هم آمده -

(٢) خرپشته پشته بزرگ دراز ناهموار که میان‌آن بلند و دوطرفش نشیب باشد ـ برهان قاطع . . .

(١)مِنْ أسارَى قارَ بُو القَتلَ اليَدانْ   شُدّتا مِنْهُم كَذا في ذا الزَمانْ

لا بِعَقلٍ قَدْ وَقَعتَ خَلفَكا   .. كَمْ عَجيباً كانَ فينا أَمْرُكا ..

(٢)قالَ لَمّا رَأْسَهُ رُمْتُ أَنا   أَقْطَعُ أُوليهِ مَوْتاً وَعَنا

نَظَرَ فيَّ عَجيباً ذا الحَديدْ   نَظَراً .. لَمّ بِيَ الخَوفُ الشَديدْ ..

(٣)حَمْلَقَ العَيْنَ وَسيماً نَحوِيا   هُوَ مِنْهُ دَوَّرَ العَيْنَ لِيا

(٤)وَ بِذا مِنْ بَدَني العَقْلُ غَدَرْ   دَوَرانُ عَيْنِهِ مِنّي ظَهَرْ

فَيلقاً لا اعلَمُ كَيفَ أَقُولْ   عَنْهُ ما كانَ لِهَولٍ وَ ذُهُولْ

(٥)قِصّةً قَصِّرِ فَمِنْ ذاكَ النَظَرْ   هٰكَذا مِنْهُ ذَهَبْتُ وَغَدَرْ

لُبّيَ فَوقَ البَسيطِ وَ وَقَعْتْ   .. قَلبِيَ وَاللُبّ إِذْ ذاكَ أَضَعتْ ..

---

(١) از اسیر نیم کشته بسته دست   این چنین بیهوش افتادی و پست

(٢) گفت چون قصد سرش کردم بخشم   طرفه بر من بنگرید آن شوخ چشم(١)

(٣) چشم را وا کرد پهن او سوی من   چشم گردانید شد هوشم ز تن

(٤) گردش چشمش مرا لشکر نمود   من ندانم گفت چون پر هول بود

(٥) قصه کوته کن کزین چشم اینچنین   رفتم از خود اوفتادم بر زمین

---

(١) شوخ چشم و شوخ دید کنایه از بی حیا و بی شرم

نصيحة المبارزين لذاك الصوفى ان مع هذا القلب والمرارة اللتى لك ومن دوران عين الكافر المغلول اليدين تصير بلاعقل والخنجر يقع من يدك فدائما لازم مطبخ الخانقاه ولاتذهب الى الحرب حتى لا تفتضح

(١)لَهُ قَالَ الجُنْدُ مَعْ قَلْبٍ كَذَا ... مَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ عِنْدَ الأذى

لا تَدِرْ حَوْلَ الحُرُوبِ وَالقِتَالْ ... أَوْ بِهِ تَبْغِي الطِعَانَ وَالنِزَالْ

(٢)حَيْثُ مِنْ عَيْنِ الأَسِيرِ مَنْ يَدَاهْ ... أُوثِقَا مَا وَصَلَ شَخْصاً أَذَاهْ

قَدْ غَرِقْتَ انْكَسَرَ مِنْكَ السَفِينْ ... .. وَبِلاَ لُبٍّ بَقِيتَ مِنْهُ حِينْ ..

(٣)فَإِذاً فِي وَسَطِ لِلحَمْلَةِ ... لِلفُحُولِ الأُسْدِ سَامِي السَطْوَةِ

مَنْ غَدَى الرَأْسُ كَمِثْلِ الكُرَةِ ... عِنْدَ أَسْيَافٍ لَهَا .. بِالقُدْرَةِ ..

(٤)ذَلِكَ الوَقْتُ الَّذِي مِنْ طَقْطَقَاتْ ... ضَرْبِهَا الأَعْنَاقُ رُصَّتْ طَبَقَاتْ

طَقْطَقَاتُ كُلِّ قَصَّارٍ ضَرَبْ ... وَهِنَتْ قَلَّت بِصَوْتٍ وَصَخَبْ

نصيحت مبارزان اورا كه بااين دل و زهره كه تو دارى كه از كلاپيسه شدن چشم كافر دست بسته بيهوش شوى و دشنه ازدستت بيفتد زينهار ملازم مطبخ خانقاه باش و سوى خانقاه مرو تا رسواتر نشوى

(١) قوم گفتندش به پيكار و نبرد ... با چنين زهره كه تو دارى مگرد

(٢) چون ز چشم آن اسير بسته دست ... غرقه گشتى كشتى تو درشكست

(٣) پس ميان حمله شيران نر ... كه بود با تيغ شان چون گوى سر

(٤) كه ز طاق طاق گردنها زدن ... طاق طاق جامه كوبان ممتهن

(١)فَلَكَمْ مِنْ بَدَنٍ رَأْساً قُطِعْ   بِاضْطِرابٍ بَقِيَ لَمَّا صُرِعْ
وَلَكَمْ رَأْسٍ بِغَيْرِ بَدَنٍ   مُلِأَ بِالدَّمِ مَرَّ الزَّمَنِ
(٢) كَالْحَبابِ فِي الوَغَى كَمْ مِنْ مِأَتْ   مِنْ فَناءٍ أَوْجَدَ جَرَّ المَماتْ
تَحْتَ أَيْدِي الخَيْلِ وَالأَرْجُلِ قَدْ   غاصَ فِي بَحْرِ الفَنا المَوْتَ وَجَدْ
(٣)مِثْلُ ذا العَقْلِ الَّذِي مِنْ فارَةِ   طارَ فِي صَفٍّ كَذا أَوْ غارَةِ
هُوَ كَيْفَ السَّيْفَ أَنا يَقْدَرُ   يَسْحَبُ وَالخَصْمَ مِنْهُ يَقْهَرُ
(٤)ذا نِزالٌ شَبَّ لا أَكْلُ العَصِيدْ   ذا لِكَيْ لِلْكُمِّ تَلْوِيثاً تُزِيدْ
(٥)فَهُنا ما كانَ أَكْلُ لِلْعَصِيدْ   أُنْظُرِ السَّيْفَ الَّذِي المَوْتَ يُرِيدْ
حَمْزَةُ مَنْ هُوَ مِنْ مِثْلِ الحَدِيدْ   لَزِمَ فِي الصَّفِّ وَالحَرْبِ الشَّدِيدْ
(٦)فَالقِتالُ لَيْسَ شُغْلُ كُلِّ مَنْ   كانَ ذا قَلْبٍ رَقِيقٍ مُرْتَهَنْ
مَنْ هُوَ مِثْلُ الخَيالِ مِنْ خَيالْ   فَرَّ.. خَلَّى الصَّفَّ خَوْفاً وَالنِّزالْ..

---

١ (١) بس تن بی سر که دارد اضطراب   بس سر بی‌تن بخون پر چون حباب
(٢) زیر دست و پای اسبان در غزا   صد فنا کان غرقه گشته در فنا
(٣) این چنین هوشی که از موشی پرید   اندر آن صف تیغ چون خواهد کشید
(٤) چالش ست آن خمره خوردن نیست این   تا تو بر مالی ز خوردن آستین
(٥) نیست خمره خوردن اینجا تیغ بین   حمزهٔ باید درین صف آهنین
(٦) کار هر نازك دلی نبود قتال   که گریزد از خیالی چون خیال

(١) كَانَ شُغْلُ التُرْكِ لا تَرْكَانِ سِرْ | مَنْزِلُ تَرْكَانِ بَيْتٌ فَلْتَصِرْ
أَنْتَ فِي البَيْتِ كَمِثْلِ المَرْأَةِ | مَا لَكَ فِي الحَرْبِ أَدْنَى جُرْأَةِ(١)

فی بیان حکایت عیاضی رحمه‌الله ذهب سبعین مرة للغزو وغزا مکشوف الصدر بامل الشهادة و لما خاب امله منها الوی وجهه من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر واختار العزلة بغتة سمع طبل الغزاة فقطعت نفسه من باطنه الزنجیر للغزو و بیان اتهامه نفسه بهذه الرغبة

(٢) فَعِيَاضِي قَالَ لِلْحَرْبِ أَنَا | جِئْتُ سَبْعِينَ عَرَيْتُ بَدَنَا
(٣) عَلَّ سَهْماً لِي يُصِيبُ فِي مَحَلْ | خَطِرٍ أَنْجَحُ فِيهِ بِالأَمَلْ
(٤) إِنَّ ضَرْبَ السَّهْمِ فِي حَلْقٍ وَفِي | مَوْضِعِ القَتْلِ بِلاَ شَكٍّ اَعْرِفِ
لَمْ يَنَلْهُ غَيْرُ مَنْ كَانَ الشَّهِيدْ | حَسَنُ الطَّالِعِ بِالحَظِّ السَّعِيدْ

---

(١) ترکان الاولی بضم التا ترک الخطا وترکان الثانیة بفتح التاء بمعنی المرأة —

---

(١) کار ترکانست نی ترکان برو | جای ترکان هست خانه خانه شو

حکایت عیاضی رحمه‌الله که هفتاد بار غزو رفته بود سینه برهنه وغزاها کرده بر امید شهید شدن چون از آن نومید شد ازجهاد اصغر رو بجهاد اکبر آورد خلوت گزید ناگهان طبل غازیان شنید نفس او از درون زنجیری میدرانید سوی غزا ومتهم داشتن او نفس خودرا درین رغبت

(٢) گفت عیاضی نود بار آمدم | تن برهنه بو که زخمی آیدم
(٣) تن برهنه می‌شدم در پیش تیر | تا یکی تیری خورم من جای گیر
(٤) تیر خوردن در گلو یا مقتلی | در نیاید جز شهید مقبلی

(١)فَمَحلٌّ واحِدٌ في بَدَني ما بِهِ جُرْحٌ خَلىٰ مِنْ مِحَنِ
لَيسَ يُلفىٰ وَمِنَ السَهمِ غَدىٰ بَدَني الغِرْبالَ .. حُبّاً لِلْرَدىٰ ..
(٢)غَيْرَ أنّ المَقْتَلَ مِنّي السِهامْ لَم تُصِبهُ .. لَنْ أرىٰ المَوتَ الزُءامْ ..
هُوَ شُغْلُ الطالِعِ لا بِالدُها أو بِرَبْطِ الجاشِ يأتي وَالنُهىٰ
(٣)حَيثُ لَمْ يُقسَمْ لِروحي أنْ شَهيدْ يَغْدو يَلقىٰ الفَوزَ وَالحَظَّ السَعيدْ
عَجِلاً في الخَلْوَةِ رُحتُ وَفي أربعينَ .. الجُهْدَ فيها اصطَفي ..
(٤)في الجِهادِ الأكبَرِ مِنّي البَدَنْ قَدْ رَمَيتُ وَبِنيرانِ المِحَنْ
(٥)وَالرِياضاتِ وَإضْناءٍ وَرَدْ صَوتُ طَبلٍ مَنْ غَزَوا سَمعي بِجِدْ
طَبِّقَ أنْ جَيشُ مَنْ بِالجِدِّ هُمْ قَدْ غَزَوا في مَرَحٍ صارَ لَهُمْ
(٦)نَفسي مِنْ باطِنٍ صَوتاً لِيا وَهَبَتْ طَوراً بِسَمْعٍ حِسِّيا
(٧)في الصَباحِ سَمِعَتْ قُمْ وَاذْهَبِ حَضَرَ وَقْتُ الغَزا بِالطَلَبِ

---

(١) در تنم يك جايگه بى زخم نيست اين تنم از تير چون پرويز نيست
(٢) ليك بر مقتل نيايد تيرها كار بختست اين نه جلدى و دها
(٣) چون شهيدى روزى جانم نبود رفتم اندر خلوت و در چله زود
(٤) در جهاد اكبر افكندم بدن در رياضت كردن و لاغر شدن
(٥) بانگ طبل غازيان آمد بگوش كه خراسيدند جيش غزو كوش
(٦) نفسم از باطن مرا آواز داد كه بگوش حس، شنيدم بامداد
(٧) خيز هنگام غزا آمد برو خويش را در غزو كردن كن گرو

(١) نَفْسكَ لِلْغَزْوِ إِحضِرْ وَارْهَنِ — قُلْتُ يا نَفسُ وَ ذاتُ الدَرَنِ
مَنْ خَبثتِ وَالوَفا مِنكِ غَدَرْ — أَنتِ مِنْ أَيْنَ وَ مِنْ أَيْنَ حَضَرْ
(٢) حُبّكِ الغَزْوَ فَقُولي الصِدْقَ يا — نَفسُ هٰذي الحيلَةُ عَيْنُ الرِيا
وَ سِوٰى ذا النَفْسُ رَهنَ الشَهْوَةِ — ما لَها لِلطاعَةِ مِنْ قُوَّةِ
(٣) وَ إِذا ما الصِدْقَ ما قُلتِ لِيا — فَعلَيْكِ أَحمِلُ في جَيْشِيا
في الرِياضاتِ أَنا أَعْصُرُكِ — كَثْرَةً بِالخَلْوَةِ أَقْهَرُكِ
(٤) وَ بِذاكَ الوَقْتِ مِنْ باطِنِها — صَوْتاً أَبْدَتْ هٰذِهِ النَفْسُ لَها
بِفَصيحِ القَوْلَةِ لا في فَمٍ — مَعَ مَكْرٍ وَ دُهاءٍ مُبْرِمٍ
(٥) أَنْ أَنا في كُلِّ يَوْمٍ لِهُنا — تَسحَبُ رَغْماً بِجَوْرٍ وَ عَنا
رُوحِي مِنْ مِثْلِ رُوحٍ مَنْ كَفَرْ — .. تَقْتُلُ مِنْ غَيْرِ بُطءٍ وَحَذَرْ ..
(٦) أَبَداً ما عَلِمَ الحالَ لِيا — أَحَدٌ ما اخْتَبَرَ عَمّا بِيا
أَنْ لِيَ أَنتَ بِلا ذَنْبٍ مُدامْ — تَقْتُلُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَ طَعامْ

---

(١) گفتم ای نفس خبیث بی وفا — از کجا میل غزا تو از کجا
(٢) راست گو ای نفس این حیلت گریست — ورنه نفس شهوت از طاعت بریست
(٣) گر نگوئی راست حمله آرمت — در ریاضت سختتر افشارمت
(٤) نفس بانگک آورد آنگه از درون — با فصاحت با دهان و از فسون
(٥) که مرا هر روز اینجا می کشی — جان من چون جان گبران می کشی
(٦) هیچ کس را نیست از حالم خبر — که مرا تو می کشی بی خواب وخور

(١)أنا في الغزوِ بجرحٍ في البدن واحد أنجو الورى إذ ذا علن
ينظرون الرجل الفرد ومن أثر الروح له .. عند المحن ..

(٢)قلتُ يا نفسُ دنتْ معْ ذا النفاق أنتِ عشتِ أبداً قيد الشقاق
والنفاقِ أنتِ أيضاً في الممات رُمتِ ما كنتِ بذاتٍ وصفات

(٣)أنتِ أبديتِ الريا في العالمين وبذين العالمين الباهرين

(٤)ما لكِ نفعٌ فمنْ ذي الخلوة قد نذرتُ رأسي بالمرة

(٥)أبداً لا أُخرجُ كلّ زمن ذا لأن بالخلوة فعلُ البدن
كلّه ليس لوجه المرأة وحده والرجلِ بالمرة

(٦)فهو في خلوته ما من سكون أو حراكٍ أظهر ما أن يكون
فله النيّة للحقّ ولا غيره .. عمّا سواه قد خلى ..

---

(١) در غزا بجهم بيك زخم از بدن خلق بينند مردى و ايثار من

(٢) گفتم اى نفسك منافق زيستى هم منافق ميمرى تو چيستى

(٣) در دو عالم تو مرائى بودهٔ در دو عالم تو چنين بيهودهٔ

(٤) نذر كردم كه ز خلوت هيچ من سر برون نارم چو زندهست اين بدن

(٥) زانكه در خلوت هرآنچه تن كند نز براى روى مرد و زن كند

(٦) جنبش و آرامش اندر خلوتش جز براى حق نباشد نيتش

(١)ذا الجهادُ الأكبرُ والأصغرُ ذاكَ والاثنانِ مَنْ ذا يَقدرُ
بِهِما يأتي هُما في الخَطرِ حُصراً في رُستمٍ أَوْ حَيدرِ
(٢)لَيسَ شُغلُ ذاكَ مَنْ دوماً وَجدْ عَقلاً أَوْ فِكراً وَ ذا فنٍّ يمدْ
فَهوَ مِنْ ذا البَدنِ خَوفاً يَطيرْ بِحراكِ ذَنبِ الفارِ الصَغيرْ
(٣)راقَ مِثلَ الواحِدِ هذا وَمَنْ كالنِساءِ كانَ وازاها بِفَنْ
عَنْ مَصافِ الحَربِ كُثراً وَالسِنانْ يَبعدُ دونَهما عَزماً وَ شانْ
(٤)ذاكَ صوفيٌّ وَ ذا الصوفيُّ ذا لَكَ حَيفٌ وبهِ بانَ الاذىٰ
ذا مِنَ الإِبرةِ مَقتولٌ وَ ذا طُعمةُ السَيفِ .. الحِمامَ حبّذا ..
(٥)هوَ لِلصوفيِّ نَفسٌ ما وَجدْ روحاً الصوفيّةُ كُلّاً بِجدْ
شَوّهوا إِسماً مِنَ الصوفيّةِ هذهِ بِالكمِّ وَالكيفيّةِ
(٦)فَعلى الحائطِ وَالبابِ البَدَنْ مَنْ مِنَ الطينِ نَمى الحقُّ بِفَنْ
مِأةَ رَسمٍ لِصوفيٍّ كَتبْ غيرةً مِنهُ كَما شاءَ وَحبْ

---

(١) اين جهاد اكبرست آن اصغرست هردو كار رستمست و حيدرست
(٢) كارآن كس نيست كوراعقل وهوش پرد از تن چون بجنبد دم موش
(٣) آن چنان كس را ببايد چون زنان دور باشد از مصاف و از سنان
(٤) صوفى آن صوفى اين اينت حيف آن ز سوزن مرده واين را طعمه سيف(١)
(٥) نفس صوفى باشد او را نيست جان صوفيان بدنام هم زين صوفيان
(٦) بر در و ديوار جسم گل سرشت حق ز غيرت جسم صدصوفى نوشت

---

(١) اينت بكسر اول و سكون ثانى بمعنى اينت بفتح نونست يعنى ترا اين چنانكه گويند اينت سيرسديعنى ترا اين ميرسد وبمعنى زهى وبه به وخه‌خه كه كلمه تحسين است هم گفته‌اند (برهان قاطع)

(١) كَيْ مِنَ السِّحْرِ الرُّسُومُ ذي تَصِيرْ ... في حِرَاكٍ كَيْ عَصَا مُوسَى يَسِيرْ

(٢) في حِجَابٍ تَخْتَفِي تِلْكَ الرُّسُومْ ... أَكَلَ صِدْقُ العَصَا مَا أَنْ يَدُومْ

عَيْنُ فِرْعَوْنَ اللّتِي العُمْرَ امْتَلَتْ ... بِالحَصَى.. مِنْ لامِعِ النُّورِ خَلَتْ..

حكايت للمجاهد الاخر ونثاره الروح في الغزاء

(٣) فَلِصَفِّ الحَرْبِ صُوفِيٌّ وَرَدْ ... آخَرٌ مَرَّاتِ عِشْرِينَ تُعَدْ

(٤) لِلْبَلا لِلضَّرْبِ حَتَّى المُسْلِمُونْ ... هُمْ عَلَى الكُفَّارِ لَمَّا يَحْمِلُونْ

مِنْ ثُبَاتٍ بِهِ سَمْتَ المُسْلِمِينْ ... لَمْ يَعُدْ يَبْقَى لِحَرْبِ الكَافِرِينْ

(٥) كَيْ بِجُرْحٍ وَاحِدٍ مِنْهُ البَدَنْ ... لا يَمُوتُ مِنْ جُزَافٍ مُمْتَهَنْ

كَيْ هُوَ عِشْرِينَ جُرْحاً يَحْمِلُ ... في مَصَافِ الحَرْبِ إِمَّا تَصِلُ

(٦) حَيْفُهُ قَدْ وَرَدَ دَوْماً بِجِدْ ... يَهَبُ الرُّوحَ بِجُرْحٍ مُنْفَرِدْ

مِنْ يَدِ الصِّدْقِ لَهُ الرُّوحَ يُزِيلْ ... سَهْلاً.. العُمْرَ بِذَا يَغْدُو الذَّلِيلْ..

---

(١) تا زسحر آن نقشها جنبان شود ... تا عصای سوسوی پنهان شود

(٢) نقشها را می‌خورد صدق عصا ... چشم فرعونی‌ست پرگرد و حصی

حکایت مجاهد دیگر و جانبازی او در غزا

(٣) صوفی دیگر میان صف حرب ... اندر آمد بیست بار از بهر ضرب

(٤) تا مسلمانان بکافر وقت کر ... وا نگشت او با مسلمانان بفر

(٥) تا نمیرد تن به یک زخم از گزاف ... تا خورد او بیست زخم اندر مصاف

(٦) حیفش آمد که بزخمی جان دهد ... جان زدست صدق او آسان برد

حکایت ذلك المجاهد اللذی رمی من کیسه فضته متفرقة فی اسفل الخندق کل یوم درهماً لعناد وحرص وامل نفسه و وسواسها ونفسه تقول له اذا لزم رمی هذه الدراهم فارمهامرة واحدة حتی اخلص انا من العذاب والانتظار ففی الیأس احدی الراحتین وهو یقول لها بهذا راحتك انا لااعطیها ایضاً

(١) ذٰلِكَ الوٰاحِدُ فِي الكَفِّ لَهُ — أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ذٰا شُغْلُهُ
وٰاحِداً مِنْهٰا بِكُلِّ لَيْلَةِ — قَذَفَ فِي اليَمِّ لاٰ فِي غَفْلَةِ
(٢) كَيْ عَلىٰ النَّفْسِ المَجٰازُ وَ الهَذَرْ — يَرْجِعُ الصَّعْبَ يَزِيدُ بِالخَطَرْ
بِالتَّأنِّي وَجعُ النَّزْعِ المَدِيدْ — يَغْدُو لِلرُّوحِ لَهٰا الخَطْبَ يُزِيدْ
(٣) فَبِوَقْتِ الكَرِّ مَعْ مَنْ أَسْلَمٰا — لِلْأَمٰامِ ذَهَبَ مٰا أَحْجَمٰا
وَ بِوَقْتِ الفَرِّ وَ الرَّجْفِ عَجَلْ — مٰا انْثَنىٰ مِنْ خَوْفِ خَصْمٍ وَ وَجَلْ
(٤) بِهِ جُرْحُ آخَرُ جٰاءَ عَقَدْ — لَهُ أَيْضاً وَهُوَ عِشْرِينَ بَعْدْ
رُمْحَهُ وَ السَّهْمَ مِنْهُ كَسَرٰا — إِرَباً فِي يَدِهِ مٰا انْدَحَرٰا

حکایت آن مجاهد که از همیان سیم هر روز یك درم در قعر خندق انداختی آن را بتفاریق از بهر ستیزه حرص وآرزوی نفس و وسوسه نفس که چون انداختنیست باری یکبار بینداز تا خلاص باشم که الیأس احدی الراحتین اوگفتی که این راحتت نیز ندهم

(١) آن یکی بودش بکف در چل درم — هرشب افکندی یکی درآب یم
(٢) تا که گردد سخت بر نفس مجاز — در تأنی درد جان کندن دراز
(٣) با مسلمانان بکر او پیش رفت — وقت فر از خصم و انگشت تفت(١)
(٤) زخم دیگر خورد و آن راهم به‌بست — بیست کرت رمح و تیر او شکست

---

(١) پیش‌از این بیت چند بیت در نسخهٔ اکناهور اضافی و بظاهر از ملحقاتست —

(١) بَعدَ ذا مِنْ قُوَّةٍ فيهِ أَبَدْ ... مَا بَقَتْ مِنْ صِدقِ عِشقٍ لا يُحَدْ

لَهُ في مَقْعَدِ صِدْقٍ لِلأَمام ... وَقَع جاءَ إِلى بارِي الأَنام

(٢) فَعَطاءُ الرُوحِ كانَ الصِدْقُ لا ... غَيْرَهُ أَصح (سابِقُوا) في ذا المَلا

فَمِنَ الذِكْرِ اقرءِ الحالَ لِمَنْ ... صَدَقُوا .. في عَهْدِهِمْ لُطفاً وَمَنْ ..

(٣) كُلُّ هذا المَوتِ مَوتَ الصُورَةِ ... لَمْ يَكُ ذا البَدَنُ بِالسِيرَةِ

كانَ لِلرُوحِ كَمِثْلِ الآلَةِ ... .. مَعَها دار بِأَيِّ حالَةِ ..

(٤) فَلَكَمْ نَبِيٍّ هُوَ مِنْهُ الدِما ... أَهْرَقَ بِالظاهِرِ .. ما سَلِما ..

لٰكِنِ النَفْسُ الّتي تَحْيىٰ إِلى ... ذٰلِكَ السَمْتِ تَفِرُّ عَجِلاً

(٥) كُسِرَتْ آلَتُهُ وَاللِّصُ قَدْ ... بَقِيَ حَيّاً لَهُ النَفْسُ أَبَدْ(١)

حَيَّةٌ هَبْ غَضَباً مِنْهُ الدِما ... نَثَر مَرْكَبُهُ وَانْعَدَ ما

---

(١) اراد بالمجاهد و هو النبى مغلوب السيرة النفس و باللص النفس و بالمركب البدن يعنى نثر دمه قبلاً اى هلك قبل اصلاح نفسه فحال هذا حال اللص انكسرت الة حربه كانه يقول لايلزم من سوت الصورة والبدن سوت الروح لان هذا البدن آلة وبالنسبة للفارس كالفرس ولايلزم من سوت الفارس سوت الفرس ولايلزم من سوت البدن سوت الروح ---

---

(١) بعداز آن قوت نماند افتاد پيش ... مقعد صدق او ز صدق عشق خويش

(٢) صدق جان دادن بود هين سابقوا ... از نبى برخوان حال صدقوا

(٣) اين همه مردن نه مرگ صورة است ... اين بدن مر روح را چون آلت است

(٤) اى بسا خاميكه ظاهر خونش ريخت ... ليك نفس زنده آن جانب گريخت

(٥) آلتش بشكست و رهزن زنده ماند ... نفس زنده ار چه مركب خون فشاند

(١)قَتَلَ إِذْ ذٰلِكَ مِنْهُ الفَرَسْ | مَا طَوَى مِنْهُ الطَرِيقَ المُلْتَمَسْ
بَقِيَ الدَّائِخَ رَأْساً وَالذَمِيمْ | مَا لَهُ خُبْرٌ عَنِ الحَقِّ العَظِيمْ
(٢)لَوْ بِكُلِّ دَمٍ أُهْرِيقَ الشَّهِيدْ | صَارَ فَالكَافِرُ يَا ذَا بُوسَعِيدْ
(٣)كَانَ لَوْ يُقْتَلُ كَمْ نَفْسٍ تُرَى | لِشَهِيدٍ صَفْوَةٍ بَيْنَ الوَرَى
حَيَّةً فِي ذِي الدُّنَا كَالمَيِّتِ | تَسْرِي وَهْيَ بِالسَّنَا كَالزُّهْرَةِ
(٤)مَاتَتِ الرُّوحُ الَّتِي مَنْ لِلْطَرِيقْ | قَطَعَتْ وَالبَدَنُ الرَثُّ العَتِيقْ
مَنْ هُوَ السَّيْفُ لَهَا فِي يَدِ مَنْ | لَكَ قَتَّالٌ بَقِى مَرَّ الزَّمَنْ
(٥)ذٰلِكَ السَّيْفُ هُوَ السَّيْفُ بِلاَ | أَيِّ تَغْيِيرٍ وَإِنَّ الرَّجُلا(١)
لَيْسَ ذَاكَ الرَّجُلَ لٰكِنْ لَكَا | حَيْرَةٌ ذِي الصُّورَةُ مِمَّا بَكَا

(١) كانه يقول النفس الشهيدة بمحبةالله لها موتان موت فى الحال وموت قبل ان تموت فهى تذهب الى الاخرة و ايضا النفس الميتة تنظر الى الروح الحية فالبدن اللذى هو مثل السيف قال يامن لاق للخطاب قتلكالله تعالى وانت باق فى قدرته والرجل صاحب سيف البدن ليس هو رجلا بل صار مبدلا فى الباطن ولكن صورته القشرية تجعلك حيراناً فكلما رأها صاحبها ظن انها بمرتبتها اللتى هى فى عالم المعنى وليس هو رجلا بمرتبته الاولية —

(١) اسب كشت و ره نرفت آن خيره سر | ماند خام و زشت و از حق بى خبر
(٢) گر بهر خونريزى گشتى شهيد | كافر كشته بدى هم بوسعيد
(٣) اى بسا نفس شهيد معتمد | زنده در دنيا چو مرده مى‌ررد
(٤) روح رهزن مرد و تن كه تيغ او | ماند باقى در كف قتال تو
(٥) تيغ آن تيغ‌ست مرد آن مرد نيست | ليك اين‌صورت ترا حيران كنيست

(١) فَإِذَا مَا تُبْدَلُ النَّفْسُ زَمَنْ　　كَانَ بِالمَرَّةِ ذَا سَيْفُ البَدَنْ

.. مِنْ صَفاً فيهِ لِلُطفٍ وَ لِمَنْ ..　　مُودِعاً فِي مَحْضِ صُنْعِ ذِي المِنَنْ

(٢) ذَلِكَ الوَاحِدُ كَانَ الرَّجُلاَ　　قُوتُهُ الآلاَمَ كُلاًّ جُمَلاَ

ذَلِكَ الآخَرُ كَانَ الرَّجُلاَ　　كَالغُبَارِ .. الجَوْفُ مِنْهُ مَا امْتَلَى ..

فى وصف الرجل النمام وارائته لخليفة مصر صورت أمة مصورة على كاغذ و عشق خليفة مصر لتلك الصورة و ارساله الامير مع جيش ثقيل الى باب بلدة الموصل وقتل الخلق الكثير وتدميرهم الكثير لاجل هذا الغرض

(٣) لِمَلِيكِ مِصْرَ نَمّامٌ ذَكَرْ　　أَنَّ مَلِيكُ مُوصِلَ ازْدَادَ بَطَرْ

(٤) وَ بِحُورِ العِينِ قَدْ صَارَ قَرِينْ　　أَمَةٌ يَمْلِكُ فِي الجَنْبِ تَبِينْ

لَيْسَ فِي العَالَمِ مَحْبُوبٌ أَبَدْ　　يُوجَدُ مِنْ مِثْلِهَا فَرْداً تُعَدْ

---

(١) نفس چون مبدل شود این تیغ تن　　باشد اندر محض صنع ذو المنن

(٢) آن یکی مردی‌ست قوتش جمله درد　　وان دگر مردی تهی‌جان همچو گرد

صفت کردن مرد غماز و نمودن صورت کنیزکی مصور در کاغذ و عاشق شدن خلیفه مصر بر آن صورت و فرستادن خلیفه امیر را با سپاه گران بدر شهر موصل و قتل بسیار و ویرانهٔ بسیار کردن بهر این غرض

(٣) سر خلیفه مصر را غماز گفت　　که شه موصل بحوری گشت جفت

(٤) یک کنیزک دارد او اندر کنار　　که بعالم نیست مانندش نگار

(١)وَصْفُهٰا قَيْدَ البَيٰانِ مٰا وَرَدْ — حَيْثُ أنّ الحُسْنَ مِنْهٰا لاٰ يُحَدْ
نَقْشُهٰا هٰذٰا هُوَ فَوقَ الوَرَقْ — دلّ أَنْ كٰانَ بِهِ حٰازَ السَبَقْ
(٢)إِذْ رَأىٰ النَقْشَ لَهٰا فَوقَ الوَرَقْ — ذٰا المَلِيكُ حٰارَ طَيْشاً وَ نَزَقْ
(٣)وَ مِنَ الكَفِّ لَهُ الكٰاسُ وَقَعْ — في الزَمٰانِ قَرْماً الطَوْدَ قَلَعْ
(٤)مَعْ خَمِيسٍ جَلَّ نَحْوَ المُوصِلِ — قٰالَ مٰا أَنْ هُوَ لَمْ يَمْتَثِلِ
لَكَ ذٰاكَ البَدْرَ يُعْطِي فَاقْلَعِ — شٰافَةَ المُلْكِ لَهُ التٰاجَ اخْلَعِ
(٥)وَ إِذٰا مٰا هُوَ أَعْطىٰ فَدَعِ — لَهُ بِالبَدْرِ أَثْنِي فِيهِ اسْرِعِ
كَيْ عَلىٰ الأَرْضِ إِلىٰ الجَنْبَ أَنٰا — أَسْحَبُ البَدْرَ فَلِي نِعَمَ المُنىٰ
(٦)فَلِسَمْتِ مُوصِلَ العَزْمُ ذَهَبْ — مَعَ جَيْشٍ جَرُّهُ الأَرْضَ قَلَبْ
وَ بِآلافِ أُلُوفِ رُسْتَمِ — تِلْوَ طَبْلٍ صٰاخِبٍ مَعْ عَلَمِ

---

(١) در بیان ناید که حسنش بیحداست — نقش او اینست کاندر کاغدست
(٢) نقش بر کاغذ چو دید آن کیقباد — خیره گشت و جام از دستش فتاد
(٣) پهلوانی را فرستاد آن زمان — سوی موصل با سپاه بس گران
(٤) گفت گر ندهد بتو آن ماه را — بر کن از بن آن در و درگاه را
(٥) ور دهد ترکش کن و مه را بیار — تا کشم من بر زمین مه را کنار
(٦) پهلوان شد سوی موصل با حشم — با هزاران رستم و طبل و علم

(١) كَالجَرَادِ دَارَ بِالزَرْعِ العَدَدْ — فَقَدْ رَامَ بِذَا أَهْلَ البَلَدْ

(٢) يَقْتُلُ كُلّ النَواحِي مَنْجَنِيقْ — نَصَبَ قَافاً حَكَى أَعْيَى طَرِيقْ

(٣) بِالجُرُوحِ لِلنِصَالِ وَ السِهَامْ — مَعَ أَحْجَارٍ وَ صَخْرٍ وَ رُغَامْ

تُقْذَفُ بِالسُرْعَةِ مِنْ مَنْجَنِيقْ — صَارَتِ الأَسْيَافُ كَالبَرقِ البَرِيقْ

(٤) هُوَ أُسْبُوعاً كَذَا سَفْكَ الدَمِ — فَعَلَ بِالشِدَّةِ وَ الضَرَمِ

طَوراً البُرْجُ اللّذِي زَادَ عِظَمْ — حَوَّلَ الشَمْعَ بِلِينٍ وَانْعَدَمْ

(٥) مَلِكُ المُوصِلِ ذَا الحَرْبَ المَهُولْ — إِذْ رَأَى مِنْ بَاطِنِ الحِصْنِ الرَسُولْ

(٦) أَرْسَلَ قُدَّامَهُ أَنْ مَا المُرَادْ — مِنْ دِمَاءِ المُؤمِنِينَ وَالعِبَادْ

إِذْ هُمُ مِنْ هٰذِهِ الحَرْبِ العَوَانْ — كُلُّهُمْ لَوْ قُتِلُوا عَزَّ الأَمَانْ

(٧) بَلْدَةَ المُوصِلِ لَوْ رُمْتَ بِلاَ — أَنْ تُرِيقَ الدَمَ مِنْ هٰذَا المَلاَ

مِلْكَكَ كَانَتْ لَكَ حَانَ المَرَامْ — .. لاَ بِحَرْبٍ بَلْ بِطِيبٍ وَ سَلاَمْ ..

---

(١) چون ملخها بی عدد درگرد دشت — قاصد اهلاك اهل شهر گشت

(٢) هر نواحی منجنیقی از نبرد — همچو کوه قاف او برکار کرد

(٣) زخم تیر و سنگهای منجنیق — تیغها درکرد چون برق بریق

(٤) هفتهٔ کرد اینچنین خون ریز گرم — برج سنگین سستشد چون موم نرم

(٥) شاه موصل دید پیکار مهول — پس فرستاد از درون پیشش رسول

(٦) که چه میخواهی ز خون مؤمنان — کشته میگردند زین حرب گران

(٧) گر مرادت ملك شهر موصلست — بی‌چنین خون‌ریزی اینت حاصلست

(١)خارِجَ البَلْدَةِ في الحالِ أَنا أَذْهَبُ ادْخُلْها على وِفْقِ المُنى
كَيْ دَمٌ مَنْ ظُلِمَ لا يُمسِكُ لَكَ آناً وَ بِطيبٍ تَمْلِكُ
(٢)وَ إذا كانَتْ مُناكَ الجَوْهَرا مَعَ مالٍ وَ نُضارٍ كَثُرا
فَهُوَ بِالذاتِ مِنْ مُلْكِ البَلَدْ أَهْوَنَ كانَ وَ في الحالِ يُعَدّ

ايثار ملك الموصل خليفة مصر على نفسه ببهبة الامة له
صداً لاهراق دماء المسلمين

(٣)فَالرَّسُولُ إِذْ مِنَ القَرْمِ وَرَدْ لَهُ أَعطى وَرَقَ النَّقْشِ المُعَدّ
(٤)أَنْتَ في ذا الوَرَقِ انْظُرْ فَأَنا لَهُ كُنْتُ طالِباً وَهْوَ المُنى
فَتَيَسَّقَظْ وَاعْطِني أَوْ أَنْ بِكا أَظْفَرُ الحالَ .. خُذِ الأَوْلى لَكا
(٥)لِلْمَليكِ الفَحْلِ لَمّا أَنْ غَدَرْ ذا الرَّسُولُ وَلَهُ الحالَ ذَكَرْ
صُورَةُ ما كانَتْ افْرُضْ وَاذْهَبِ لَهُ فيها .. وَ كَما رامَ ارْغَبِ ..

---

(١) من روم بيرون شهر اينك درآ تا نگيرد خون مظلومان ترا
(٢) ور مرادت مال و زرو گوهرست اين ز ملك شهر خود آسان ترست

ايثار كردن صاحب موصل آن كنيزك خودرا بخليفه مصر
تا خونريزى مسلمانان زياد نشود

(٣) چون رسول آمد به پيش پهلوان گفت پيغام ملك اندر زمان
(٤) بنگر اندر كاغذ اين را طالبم هين بگو ده ور نه اكنون ظافرم
(٥) چون رسول آمد بگفت اين شاه نر صورتى كم گير و زود اين‌را ببر

(١)فَبِعَهْدٍ وَ بِإِيمانٍ أَنا مٰا عَبَدْتُ الصَنَمَ وَ الوَثَنا

فَإِذاً كٰانَ لِعَبّادِ الصَنَمْ صَنَمٌ أَولىٰ كَثيراً لَوْ أَلَمْ

(٢)إِذْ بِهٰا جٰاءَ الرَسُولُ لِلْبَطَلْ هُوَ بِالحُسنِ لَهٰا الحٰالَ ابتَتَلْ

(٣)بَحْرُ العِشْقُ عَلَيْهِ ذي السَمٰا زَبَداً كٰانَتْ لَهُ الشَأنُ سَمىٰ

كَزُلَيْخٰا العِشْقُ لَمّٰا ابْتَتَلَتْ بِجَمٰالِ يُوسُفٍ وَ انْذَهَلَتْ

(٤)فَمِنَ الأَفْلاٰكِ هٰذٰا الدَوَرٰانْ إِذْرِ مِنْ مَوْجٍ لِعِشْقٍ هُوَ كٰانْ

وَ إِذٰا مٰا لَمْ يَكُ العِشقُ جَمَدْ بَتَّةً ذٰا العٰالَمُ الرُوحَ فَقَدْ

(٥)وَ مَتىٰ يُمْحىٰ الجَمٰادُ فِي النَبٰاتْ وَ مَتىٰ الرُوحَ فَدَتْهُ النٰامِيٰاتْ

(٦)وَمَتىٰ الرُوحُ فَدىٰ ذٰاكَ النَفَسْ مَنْ لِلُطفٍ مِنْ نَسيمٍ لَهُ مَسْ

(٧)مَرْيَمٌ قَدْ حَمَلَتْ لَوْ لاٰهُ كٰانْ كُلُّ فَرْدٍ هُوَ حٰالاً فِي المَكٰانْ

جَمَدَ كَالثَلْجِ دَوْماً وَ مَتىٰ كَالجَرٰادِ طٰارَ لِلْفَحْصِ أَتىٰ

---

(١) من نيم در عهد ايمان بت پرست بت بر آن بت پرست اولى ترست

(٢) چونكه آوردش رسول آن پهلوان گشت عاشق بر جمالش آن زمان

(٣) عشق بحرى آسمان بر وى كفى چون زليخا در هواى يوسفى

(٤) دور گردونها ز موج عشق دان گر نبودى عشق بفسردى جهان

(٥) كى جمادى محو گشتى در نبات كى فداى روح گشتى ناميات

(٦) روح كى گشتى فداى آن دمى كز نسيمش حامله شد مريمى

(٧) هر يكى بر جا فسردى همچو يخ كى بدى پران و جويان چون ملخ

(١)عاشِقُوا ذاكَ الكَمالَ بِكَرة ذَرّةً هُم لِلعُلو ذَرّة
أزمَعوا مِن مِثلما الغُصنُ الجَديدْ لِلعُلو زَمَماً مِنهُ يُزيدْ
(٢)سَبّحَ للهِ مِنهُم ذا الزَمَعْ مِن غَرامٍ شَبَّ مِنهُم وَ وَلَعْ
فَلِأجلِ الرُوحِ تَنزيهَ البَدَنْ عَمِلُوا صَفّوهُ مِن كُلِّ دَرَنْ(١)
(٣)ذا الأميرُ البَطَلُ البِئرَ حَسِبْ كَالطَريقِ فيهِ سَيراً قَدْ رَغِبْ
حَبّهُ قَدْ نَثَرَ في المالِحَهْ وَ لَهُ طابَتْ رَآها الصالِحَهْ
(٤)وَ كَمِثلِ النائِمِ ذاكَ الخَيالْ نَظَرَ في النَومِ.. وَ المَحبُوبُ حالْ..
(٥)مَعَ ذاكَ اقتَرَنَ الماءُ نَزَلْ مِنهُ لَمّا النَومُ وَلّى بِعَجَلْ
أُيقِظَ في اليَقظَةِ ذاكَ اللَعِبْ أبَداً ما كانَ مِثلَ ما حَسِبْ

(١) اشارة الى الاية فى سورة الحشر سبح لله ما فى السموات وما فى الارض —

---

(١) ذره ذره عاشقان آن كمال مى‌شتابند بر علو همچون نهال
(٢) سبح لله هست اشتابشان تنقيه تن ميكنند از بهر جان
(٣) پهلوان چه را چو ره پنداشته شوره‌اش خوش آمده حب كاشته
(٤) چون خيالى ديد آن خفته بخواب جفت شد با او و از وى رفت آب
(٥) چون برفت آن خواب و شد بيدار زود ديد كآن لعبت به بيدارى نبود

(١)أَسفاً مائي مِنْ أَجلِ الخيالْ | أنا أذهبتُ .. ندمتُ بِالمآلْ..
أنا مِنْ عُشوةٍ مَنْ أعطى لِيا | عُشوةً كمْ أَسفٍ لمّ بِيا(١)
(٢)ذاكَ كانَ بَطلاً بِالبَدنِ | وصِفاتِ الرَّجلِ لَنْ يقتني
فَبِمثلِ ذا الحصى والوحلِ | زرعَ بذرَ صِفاتِ الرَّجُلِ
(٣)مَركَبُ العِشقِ له أَلفَ لجامْ | قطّعَ صوّتَ لا أخشى الحِمامْ
(٤)آخِرُ الأمرِ سخيناً هكذا | مُحرِقاً لا تزرعِ الأولى كذا
(٥)أنْ مَعَ عقلٍ لبيبٍ تستشيرْ | أينَ لا أينَ لكَ الشورى تصيرْ
ولِسيلِ حِرصِكَ أنى وُجِدْ | زَمناً عقلٌ وبالكُلِّ فُقِدْ
هاهوَ الأظفارَ قدْ سوّى الطِوالْ | لِلخرابِ .. وبِها جرّ الوبالْ..

(١) قال الجوهري العشوةان ترتكب امراً على غير بيان وعشوة بحركات العين الثلاث اى ارتكبت امرا ملبساً وذاك اذا اخبرته بما اوقعته به فى حيرة —

---

(١) بر خيال آب خود بودم دريغ | عشوه آن عشوه خوردم بى دريغ
(٢) پهلوان تن بد او مردى نداشت | تخم مردى در چنان ريگى بكاشت
(٣) مركب عشقش دريده صد لگام | نعره ميزد لاابالى بالحمام
(٤) اينچنين سوزان و گرم آخر بكار | مشورت كن با يكى دانسته كار
(٥) مشورت كو عقل كو سيلاب آز | در خرابى كرد ناخنها دراز

(١) چه روا دارم از خيلفه كه درعشق يكسانست وجود و هلاكت —

(١)بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَهُ سَدٌّ وَ مِنْ — خَلْفِهِمْ سَدُّ الطَرِيقُ لَمْ يَبِنْ

وَمَتَى المَفْتُونُ بِالخَدِّ نَظَرْ — لِأَمامٍ وَ وَراءٍ وَاخْتَبَرْ

(٢)فَلِقَصْدِ الرُوحِ سَيْلٌ أَسْوَدُ — جاءَ حَتَّى الثَعْلَبُ لَوْ يَقْصُدُ

يَقْذِفُ فِي البِئْرِ بِالرَغْمِ الأَسَدْ — .. وَلَهُ يَبْدِي الوَبالَ وَالنَكَدْ ..

(٣)فَمِنَ البِئْرِ خَيالاً عَدَما — أَظْهَرَ حَتَّى قَوِيّاً مُحْكَما

(٤)يَقْذِفُ الأَسادَ أَمْثالَ الجِبالْ — لِلنِساءِ المَحْرَمَ مِنْ ذِي الرِجالْ

أَبَداً لا تَجْعَلِ الإِثْنانِ ذانْ — مِثْلَ قُطْنٍ وَشَرارٍ بِامْتِحانْ

(٥)وَجَبَتْ نارٌ مِنَ الحَقِّ لَها — يَصِلُ الماءُ وَيُطْفِي ما بِها

مِثْلَما يُوسُفُ مِنْ قَيْدِ الحِجابْ — كانَ مَعْصُوماً بِهِ وافِي الصَوابْ

(٦)مِنْ زُلَيْخا الحَسْنَةِ مَنْ قَدُّها — خُوطَةٌ وَالوَرْدَ كانَ خَدُّها

هُوَ مِثْلَ الأَسَدِ الغَضْبانِ قَدْ — سَحَبَ النَفْسَ لَهُ عَنْها بِجِدْ

---

(١) بين ايدی سد و سوی خلف سد — پیش و پس کی بیند آن مفتون خد

(٢) آمده در قصد جان سیل سیاه — تا که روبه افکند شیری بچاه

(٣) از چهی بنموده معدوسی خیال — تا دراندازد أسوداً کالجبال

(٤) هیچکس را با زنان محرم مدار — که مثال آن چو پنبه‌ست و شرار

(٥) آتشی باید نشسته ز آب حق — همچو یوسف معتصم اندر تتق(١)

(٦) کز زلیخای لطیف سرو قد — همچو شیران خویشتن را واکشد

---

(١) تتق بضم اول و ثانی بر وزن أفق چادر و پرده بزرگ را گویند - برهان قاطع -

(١) رَجعَ مِنْ مُوصِلَ وَهْوَ الطَّرِيقْ سَبَرَ يَطوِي مِنَ الفَجِّ العَمِيقْ
دائِباً حتّىٰ عَلىٰ المَرجِ الخَضِرْ فَسَطَطَ وَالغَابِ وَالرَّوْضِ النَضِرْ
(٢) فِيهِ نارُ عِشقِهِ شَبّت كَذا أنْ هُوَ مِنْ فَرطِ شَوقٍ وَأَذىٰ
لَيسَ بَينَ الأَرضِ يَدرِي وَالسَما يَعلَمُ الفَرقَ وَلا ما نَجَما

رجوع القرم من موصل وتكلمه مع الامة في الطريق

(٣) قَصَدَ فِي الخَيمَةِ ذَاكَ القَمَرْ هُوَ أَينَ العَقلُ بِاللُّبِّ غَدَرْ
(٤) فَبِذا الوادِي لَوِ الشَهوَةُ حِينْ تَضرِبُ الطَبلَ لَهَا الحُكمُ تَبِينْ
(٥) يادَنِيُّ عَقلُكَ أَينَ غَدَىٰ مَاءُ مَلكٍ بِذا الوَقتِ إِنْ بَدَىٰ
كَالذُبابِ كانَ ذَيَّاكَ النَفَسْ في أَمامِ عَينِهِ مِنهُ أَخَسْ
(٦) إِذْ هُوَ السِروالَ لِلخارِجِ قَدْ قَذَفَ ما بَينَ رِجلَيها قَعَدْ

---

(١) بازگشت از موصل و می‌شد براه تا فرو آمد به بیشه و مرجگاه
(٢) آتش عشقش فروزان آنچنان که نداند او زمین از آسمان

مراجعت کردن پهلوان از موصل و صحبت او در راه باکنیزک

(٣) قصد آن مه کرد اندر خیمه او عقل کو و از خلیفه خوف کو
(٤) چون درین وادی زند شهوت دهل چیست عقل تو فجل ابن الفجل(١)
(٥) صد خلیفه گشته کمتر از مگس پیش چشم آتشینش آن نفس
(٦) چون برون انداخت شلوار ونشست در میان پای زن آن زن پرست

---

(١) فجل در برهان قاطع ذکر شده و آن گیاهی‌است مانند ترب تیز طعم و مراد مولانا ازان مرد دنی و پست‌است-

(١) عابِدِ المَرْأَةِ ذاكَ فالذَّكَرْ مُسْتَقيماً لَهُ لَمّا في المَقَرْ
دَخَلَ الجَيْشُ الضَّجيجَ وَ الصَّخَبْ أَظْهَرَ.. قُلْتَ هُوَ الأَرْضَ قَلَبْ..
(٢) طَفَرَ مُنْكَشِفَ الأَسْتِ إِلى جانِبِ الصَّفِّ غَضُوباً عَجِلاً
شاهِراً بِالكَفِّ مِنْهُ ذُو الفَقارْ لاهِباً كَالنّارِ هاجَتْ بِالشَّرارْ
(٣) أَسَداً أَسْوَدَ فَحلاً نَظَرا خَرَجَ مِنْ أَجَمَةٍ وَ المُسْكَرا
قَحَمَ بِالصَّدْفَةِ القَلْبَ ضَرَبْ لَهُ خافَ الكُلُّ مِنْهُ وَ اضْطَرَبْ
(٤) وَ بِذا كُلُّ جَوادٍ عَرَبي هاجَ كَالعِفْريتِ ضاري اللَّهَبِ
مِأَةَ اصْطَبْلٍ هُوَ مَعْ خَيْمَةٍ بَعْضُها في بَعْضِها بِالمَرَّةِ
(٥) ضَرَبَ وَ الأَسَدُ الفَحْلُ طَفَرْ مِثْلَ مَوْجِ البَحْرِ عَبَّ وَ زَخَرْ
دائِماً يُبْدي صُعُوداً وَ ارْتِفاعْ قافِزاً في الجَوِّ عِشْرينَ ذِراعْ
(٦) ضَرَبَ السَّيْفُ لَهُ الرَّأْسَ فَلَقْ ثُمَّ سَرْعانَ بِلا أَيِّ فَرَقْ
جانِبَ خَيْمَةٍ مَنْ وَجْهَ القَمَرْ وَجْهُها بِالحُسْنِ وَ اللُّطْفِ سَفَرْ

---

(١) چون ذکر سوی مقر میرفت راست رستخیز و غلغل از لشکر بخاست
(٢) بر جهید او کون برهنه سوی صف ذو الفقاری همچو آتش او بکف
(٣) دید شیر نر سیه از نیستان بر زده بر قلب لشکر ناگهان
(٤) تازیان چون دیو در جوش آمده صد طویله و خیمه را برهم زده
(٥) شیر نر گنبد همی‌کرد از لغز در هوا چون موج دریا بیست گز
(٦) زد بشمشیر و سرش را برشکافت زود سوی خیمهٔ مهرو شتافت

(١)حَيثُ مِمَّنْ هِيَ كَالحُورِ أَبَانْ نَقْشَهُ أَنْ مِثلَمَا فِي البِدءِ كَانْ
نَاعِظاً مُنْتَشِراً مِنْهُ الذكَرْ ثَانِياً أَيضاً كَذَا مِنهَا حَضَرْ
(٢)مَعَ مِثلِ الأَسَدِ ذَاكَ اقْتَرَنْ وَهوَ مِنْهُ الذكَرُ حَتَّى الزَمَنْ
ذَا غَدَىٰ مُنْتَشِراً لَمْ يَنَمِ .. لَا وَلَا أَظْهَرَ أَيَّ أَلَمِ ..
(٣)تِلْكَ مَنْ كَالصَنَمِ الحُلْوَةُ فِي وَصْلِهَا مَنْ وَجْهُهَا فِي السَّدَفِ
قَمَراً كَانَ لَهَا اللُّبُّ انْبَهَرْ عَجَباً لَمَّا رَأَتْ مِنْهُ الذكَرْ
(٤)مَعَهُ بِالشَهْوَةِ ذَاكَ الزَمَانْ وَ بِتِلْكَ السَاعَةِ الرُوحَانِ ذَانْ
(٥)وُحِّدَا الرُوحَانِ ذَانِ لِاتِّصَالْ وَاحِدٌ بِالآخَرِ أَعْيَىٰ انْفِصَالْ
لَهُمَا الرُوحُ مِنَ الغَيبِ يَصِلْ غَيرَ ذَيْنِ مَعْهُمَا لَمْ يَنْفَصِلْ
(٦)كَيْ بِهَذَا مِنْ طَرِيقِ الوِلَادْ يَأْتِي لَوْ أَنَّ الطَرِيقَ مِنْ عِنَادْ
لَمْ يَكُ القَاطِعَ فِيهِ وَلَهَا ذَا العُلُوقُ يَمْنَعُ .. يَعْقِرُهَا ..

---

(١) چونکه خودرا او بدان‌حوری نمود سردی او همچنان بر پای بود
(٢) با چنان شیری بچالش گشت جفت سردی او ماند بر پای و نخفت
(٣) آن بت شیرین لقای ماه رو در تعجب ماند از سردی او
(٤) جفت شد با او بشهوت آن زمان متحد گشتند حالی آن دو جان
(٥) ز اتصال این دو جان با همدگر میرسد از غیب شان جانی دگر
(٦) تا بر آید از طریق زادنی گر نباشد از علوقش رهزنی

(١) أَينَمَا الاِثْنَانِ فِي حُبٍّ وَحِقْدٍ جُمِعَا الثَّالِثُ إِعْلَمْهُ بِجِدٍّ

(٢) يُولَدُ حَقّاً وَلٰكِنَّ الصُّوَرْ تِلْكَ فِي الغَيْبِ الَّذِي عَنْكَ اسْتَتَرْ

تُولَدُ لَمَّا لِذَا السَّمْتِ يَسِيرْ تَنْظُرُ فِي العَيْنِ مِنْهَا مَا يَصِيرْ

(٣) ذِي النَّتِيجَاتُ الَّتِي مِنْ بِالقِرَانْ تُولَدُ يَا ذَا لَكَ كُلَّ زَمَانْ

إِنْتَبِهْ إِيَّاكَ سَرْعَانَ تَبِينْ فَرِحاً تَرْجِعُ مِنْ كُلِّ قَرِينْ

(٤) ذَلِكَ المِيقَاتَ أَنْتَ المُنْتَظِرْ كُنْ وَذَا الإِلْحَاقَ لِلنَّسْلِ اعْتَبِرْ

(٥) وَادْرِهِ الصِّدْقَ فَتِلْكَ مِنْ عِلَلْ تُولَدُ مَعْ عَمَلٍ مِنْكَ حَصَلْ

كُلَّ فَرْدٍ صُورَةً حَقَّتْ جُعِلْ لَهُ مَعْ نُطْقٍ وَرَبْعٍ وَطَلَلْ(١)

---

(١) كأنه يقول اذا ذهبت لعالم الغيب ترى هذه الصور الروحانية والنساء المعنوية وتلك النتائج المصونة تولدت من مقارنة اعمالك لبعضها اياك من كل قرين لان نتيجته وافرة تظهر على الفور فانتظر الميقات و اوقات تلك النتائج و اعلم ان الحاق الذريات بابائها صدق فانه تعالى قال فيسورة الطور (واللذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنابهم ذرياتهم وماالتناهم (بفتح اللام وكسرها (نقصناهم من علمهم من شيء) (من زائدة) فكما ان الحاق الاولاد بابائها فيالقيامة صدق كذا الحاق جزاء الاعمال و نتائجها بالاعمال صدق فان لكل منها اثر يناسبها من صورة و نطق و بيان و ليست فيعالم الغيب بلااثر ولانطق —

---

(١) هر كجا دو كس بمهرى يا بكين جمع آيد ثالثى زايد يقين

(٢) ليك اندر غيب زايد آن صور چون روى آنسو به بينى در نظر

(٣) آن نتايج كز قرانات تو زاد هين مگرد از هر قرينى زود شاد

(٤) منتظر ميباش آن ميقات را صدق دان الحاق ذريات را

(٥) كز عمل زاينده آيد و از علل هريكى را صورت ربع و طلل

(١)فَهِيَ مِنْ تِلْكَ الخِصَالِ الحَسَنَةِ　　يَصِلُ الصَّوْتُ لَهَا بِالرَّنَّةِ
أَنْ لَنَا يَاغَافِلُ أْتِ بِعَجَلْ　　وَ تَيَقُّظ عِنْدَنَا مِنْكَ العَمَلْ
(٢)إِنَّ رُوحَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ　　أَبَداً فِي الغَيْبِ كُلَّ بُرْهَةِ(١)
بِانْتِظَارِ لِمْ تَوَقَّفْتَ عَجِلْ　　قَدَماً ضَعْ مِنْكَ وَانْظُرْ لِلْعَمَلْ

ندم ذاك الامير على تلك الخيانة اللتى فعلها وتحليفه تلك الجارية ان لاتطلع الخليفة على ماجرى

(٣)فَالطَّرِيقَ هُوَ مِنْ ذَا الصُّبحِ مَنْ　　كَاذِباً كَانَ أَضَاعَ لاَ يِفَنْ
كَالذُّبَابِ هُوَ فِي قِدْرِ اللَّبَنْ　　وَقَعَ .. مِنْ بَعْدِ مَا فِيهَا اقْتَرَنْ ..
(٤)عِدَّةَ أَيَّامٍ قَدْ دَامَ عَلَى　　هٰذِهِ الحَالَةِ ثُمَّ عَدَلاَ
وَ غَدَى مِنْ ذَلِكَ الجُرْمِ الثَّقِيلْ　　نَادِماً صَارَ وَ مِنْ مِثْلِ العَلِيلْ
(٥)فَلَهَا أَقْسَمَ يَاذِي أَنْتِ مَنْ　　وَجْهُهَا شَمْسُ الضُّحَى صَفْوُ حَسَنْ
أَنْ مَعَ السُّلْطَانِ مِمَّا قَدْ حَصَلْ　　لاَ تَقُولِي الرَّمْزَ مِنْهُ لَوْ سُئِلْ

---

(٢) سول سولت چيست يعنى ماتوقفك وانتظارك —

---

(١) بانگ‌شان‌در‌ميرسد‌زان‌خوش‌خصال　　كاى زما غافل هله زو تر تعال
(٢) منتظر در غيب جان مرد و زن　　سول سولت چيست زوتر گام زن

پشيمان شدن آن سرلشكر ازآن خيانت كه كرد و سوگندن دادن او آن كنيزك را كه بخليفه باز نگويد آنچه رفته است

(٣) راه گم كرد او ازآن صبح دروغ　　چون مگس افتاد اندر ديگ دوغ
(٤) چند روزى هم برآن بد بعدازآن　　شد پشيمان او ازآن جرم گران
(٥) داد سوگندش كه اى خورشيد رو　　با خليفه زين چه شد چيزى مگو

(١)وَلها السُلطانُ لمّا نَظرا — مِنْ جمالٍ لَهُ زادَ سَكَرا
فَمِنَ السَطحِ لَهُ الطشْتُ وَقعْ — .. وَ على السرِّ اللّذي فيها اطّلعْ ..
(٢)فماْتِ نَظَرَ أَكثرَ مِنْ — وَصفِهِ بانَ لَهُ ما لمْ يَبِنْ
وَ متى بِالذاتِ مَنْ عيناً نَظرْ — مِثْلَ مَن قَدْ سَمِعَ حَسْبُ الخَبرْ
(٣)فلِعَيْنِ العَقلِ لا غيرَ وَرَدْ — وَصْفُ تَصويرِ لَها اللُبُّ انفقدْ
وَاعلمِ الصُورَةَ لِلْعينِ تَرُوقْ — لَمْ تَرُقْ لِلأُذُنِ .. فَهيَ تَفُوقْ ..

پرسيدن

(٤)رَجُلٌ مِنْ عالِمٍ يَوماً سُئوالْ — سَئَلَ الباطِلُ يا حُلْوَ المقالْ
(٥)ما هُوَ وَالحقُّ مِنْهُ الأُذُنا — مَسكَ الباطِلُ ذا قالَ اذ عِنا
عَيْنُكَ الحقُّ لَكَ مِنها اليقينْ — ..حاصِلٌ دَوْماً وَ كَالشَمسِ يَبِينْ..

---

(١) چون بديد اورا خليفه مست گشت — پس ز بام افتاد او را نيز طشت
(٢) ديد صد چندانكه وصفش كرده بود — كى بود خود ديد مانند شنود
(٣) وصف تصويرست بهر چشم هوش — صورت آن چشم دان نى آن گوش

سؤال

(٤) كرد مردى از سخندانى سئوال — حق و باطل چيست اى نيكو مقال
(٥) گوش را بگرفت و گفت اين باطل ست — چشم حقست و يقينش حاصل ست

(١)ذاكَ بِالنِسْبَةِ جاءَ باطِلا عِنْدَ هذا يا أمينُ في المَلا
أغلبُ الأقوالِ كانَتْ لِلأُذُنْ نِسبَةٌ .. لِلعَيْنِ كانَتْ مِنْ لَدُنْ ..
(٢)فَلَوِ الخفّاشُ سوّى الإحتِجابْ عَنْ سَنا الشَمسِ فَلَيسَ في حِجابْ
(٣)عَنْ خَيالٍ هُوَ لِلشَمسِ الحَذَرْ نَفسُهُ يُعطي الخَيالَ لَوْ خَطَرْ
(٤)ذا خَيالُ النُورِ جَرَّ فَرَقا لَهُ فَوقَ اللَيلِ داجٍ ألْصَقا
(٥)مِنْ خَيالٍ لِلعَدُوِّ لَكَ كانْ وَ مِنَ التَصويرِ في آنٍ وَآنْ
أنْ لَهُ أنتَ عَلى الخِلِّ لَصِقتْ وَالصَديقِ .. وَلَهُ العُمرَ استَبقتْ ..
(٦)لَمعُ الكَشفِ عَلى الطُورِ ضَرَبْ لَكَ يا مُوسى فَذلِكَ وَاضْطَرَبْ
ذلِكَ مِنْ خَيَلَ تَحقيقَكا لَمْ يَطِقْ آنا وَ لا تَدقيقَكا
(٧)إصحِ لا تَغتَرِّ بِذاكَ مَنْ لَهُ قابِلاً كُنتَ بِهِ تَشتَبِهُ
فَالخَيالُ لَهُ ذا مِنْ ذا الطَريقْ واصِلاً صِرتَ .. وَ أنتَ لا تَطيقْ..

---

(١) آن بنسبت باطل آمد پيش اين نسبت‌است اغلب سخن ها اى امين
(٢) زآفتاب ار كرد خفاش احتجاب نيست محجوب از خيال آفتاب
(٣) خوف او را خود خيالى ميدهد آن خيالى سوى ظلمت مى‌كشد
(٤) آن خيال نور مى ترساندش بر شب و ظلمات مى‌چسباندش
(٥) از خيال دشمن و تصوير اوست كه تو بر چفسيده بر يار و دوست
(٦) موسيا كشف لمع بر كه فراشت آن مخيل تاب تحقيقت نداشت
(٧) هين مشو غره بدان كه قابلى مر خيالش را وزاين ره واصلى

(١)مِنْ خيالِ الحَرْبِ ماخافَ أَحَدْ — إذرِ قَبْلَ الحَرْبِ مِقْدامٌ أَبَدْ

(٢)ما أَتَى المَأْبونُ في قَيْدِ الفِكَرْ — مِنْ خيالِ الحَرْبِ كَمْ كَرَّ وَفَرْ

كَماٰتِ رُسْتَمٍ أَبدى وَكَمْ — ..وَحْدَهُ شَقَّ الصفوفَ في الأَزَمْ..

(٣)كانَ في الحَمّامِ نَقْشُ رُسْتَمِ — قِرْنَ كُلِّ حَمْلَةِ الفِكْرِ اعْلَمِ

(٤)تَأْتي مِنْ نِيِّ الخيالِ السَمْعُ ذا — لَوْ يَصيرُ المُبْصِرَ دَوْماً كَذا

مَنْ هُوَ المَأْبونُ أَلْفُ رُسْتَمِ — عادَ مُضْطَرّاً بِهِ .. لَمْ يَعْلَمِ ..

(٥)إجْتَهِدْ حَتّى مِنَ السَمْعِ إلى — عَيْنِكَ تَأْتي وَما أَنْ في المَلا

باطِلاً كانَ تِلْكَ الحَقِّ بَدى — ما خَفى مِنْهُ تِلْكَ العَيْنَ غَدى

(٦)بَعْدَ ذا سَمْعُكَ كَالعَيْنِ يَصيرْ — طَبْعُهُ أَيضاً وَبِالكُنْهِ بَصيرْ

وَكِلا السَمْعينَ كَالصوفِ لَكا — يَرْجِعانِ الجَوْهَرَ السامي بِكا

---

(١) بر خيال حرب نهراسيد كس — لاشجاعة قبل حرب اين دان وبس

(٢) بر خيال حرب حيز اندر فكر — ميكشد چون رستمان صد كر و فر

(٣) نقش رستم كو بحمامى بود — قرن حمله فكر هر خامى بود(١)

(٤) اين خيال سمع چون مبصر شود — چيز چه بود رستمى مضطر شود

(٥) جهد كن كز گوش وز چشمت رود — آنچه آن باطل بود آن حق شود

(٦) زان سپس گوشت شود همطبع چشم — گوهرى گردد دو گوشت همچو پشم

---

(١) دربعض نسخ صحيح مثنوى (قرن) بكسر قاف كه بعربى شاخ گاو باشد ولى صحيح (قرن) بفتح كاف است كه بعربى بمعنى پهلوان و دلير هم آمده

(١)بَل كَمِرْءاتٍ لَكَ كُلُّ البَدَنْ يَغْدُو وَالكُلُّ بِصُنعٍ وَ بِفَن
يَرْجِعُ عَيْناً وَ سامِي الجَوْهَرِ زَيَّنَ الصَدْرَ بِلُطفٍ عَبقَرِي
(٢)يَطْلُبُ السَمْعُ الخَيالَ وَ الخَيالْ ذاكَ دَلالُ الوِصالِ لِلْجَمالْ
(٣)فَرضاً المُلْكُ الّذِي كانَ لَكا عُدَّهُ شَرْقاً وَ غَرْباً مِلْكَكا
إذْ هُوَ لَمْ يَبْقَ دَوْماً فاحْسَبِ وَامْضَ البَرْقِ لَهُ لا تَطْلُبِ
(٤)ذلِكَ المُلْكُ الّذِي ما خُلِّدا باقِياً يا مَنْ بِقَلْبٍ رَقَدا
(٥)إدْرِهِ النَّوْمَ بِرِيحِ السَلَةِ ما تَشا حَتّى لَكَ بِالغَفْلَةِ
مِثلَ جَلّادٍ وَ حُلقُوماً لَكا يُمسِكُ وَالعَطَبَ خَلّى بِكا
(٦)أَيضاً اعْلَمْ أَنَّ بِهٰذا العالَمِ مأمناً كانَ لِكُلِّ عالِمِ
وَ لِمَنْ قَدْ نافَقَ لا تَسْمَعِ قَوْلَهُ لا يُوجَدُ عَنْهُ ارْجِعِي

---

(١) بلكه جمله تن چو آئينه شود جمله چشم و گوهر سينه شود
(٢) گوش انگيزد خيال و آن خيال هست دلال وصالان جمال
(٣) ملك را تو ملك غرب وشرق گير چون نمی‌ماند تو آن را برق گير
(٤) ملكتی كان می‌نماند جاودان ای دلت خفته تو آن‌را خواب دان
(٥) تا چه خواهی كرد آن باد بروت كه بگيرد همچو جلادی گلوت
(٦) همدرين عالم بدان كه مأمنی‌ست از منافق كم شنو كه گفت نيست(١)

---

(١) در صفحه ١٧٦ شرح بحر العلوم جزء ٥ و صفحه ٤٠٧ شرح سبزواری برای اين بيت تفسيريست بدين معنی كه در ترجمه است —

(١)أَينَمَا الاِثْنَانِ فِي حُبٍّ وَ حِقْد　　جُمِعَا الثَّالِثُ إِعْلَمْهُ بِجِدْ

(٢)يُولَدُ حَقًّا وَلٰكِنَّ الصُّوَرْ　　تِلْكَ فِي الغَيْبِ الَّذِي عَنْكَ اسْتَتَرْ

تُولَدُ لَمَّا لِذَا السَّمْتِ يَسِيرْ　　تَنْظُرُ فِي العَيْنِ مِنْهَا مَا يَصِيرْ

(٣)ذِي النَّتِيجَاتُ الَّتِي مِنْ بِالقِرَانْ　　تُولَدُ يَا ذَا لَكَ كُلَّ زَمَانْ

إِنْتَبِهْ إِيَّاكَ سَرْعَانَ تُبِينْ　　فَرِحاً تَرْجِعُ مِنْ كُلِّ قَرِينْ

(٤)ذٰلِكَ المِيقَاتَ أَنْتَ المُنْتَظِرْ　　كُنْ وَذَا الاِلْحَاقَ لِلنَّسْلِ اعْتَبِرْ

(٥)وَادْرِهِ الصِّدْقَ فَتِلْكَ مِنْ عِلَلْ　　تُولَدُ مَعْ عَمَلٍ مِنْكَ حَصَلْ

كُلَّ فَرْدٍ صُورَةً حَقَّتْ جُعِلْ　　لَهُ مَعْ نُطْقٍ وَرَبْعٍ وَطَلَلْ(١)

---

(١) كانه يقول اذا ذهبت لعالم الغيب ترى هذه الصور الروحانية والنساء المعنوية وتلك النتائج المصونة تولدت من مقارنة اعمالك لبعضها اياك من كل قرين لان نتيجته وافرة تظهر على الفور فانتظر الميقات و اوقات تلك النتائج و اعلم ان الحاق الذريات بابائها صدق فانه تعالى قال فيسورة الطور (واللذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنابهم ذرياتهم وماالتناهم (بفتح اللام وكسرها (نقصناهم من علمهم من شيء) (من زائدة) فكما ان الحاق الاولاد بابائها فيالقيامة صدق كذا الحاق جزاء الاعمال و نتائجها بالاعمال صدق فان لكل منها اثر يناسبها من صورة و نطق و بيان و ليست فيعالم الغيب بلااثر ولانطق —

---

(١) هر كجا دو كس بمهرى يا بكين　　جمع آيد ثالثى زايد يقين

(٢) ليك اندر غيب زايد آن صور　　چون روى آنسو به بينى در نظر

(٣) آن نتايج كز قرانات تو زاد　　هين بگرد از هر قرينى زود شاد

(٤) منتظر ميباش آن ميقات را　　صدق دان الحاق ذريات را

(٥) كز عمل زاينده آيد و از علل　　هريكى را صورت ربع و طلل

(١)فَهِيَ مِنْ تِلْكَ الخِصَالِ الحَسَنَةِ　　يَصِلُ الصَّوْتُ لَهَا بِالرَّنَّةِ
أَنْ لَنَا يَا غَافِلُ أَتِ بِعَجَلْ　　وَ تَيَقَّظْ عِنْدَنَا مِنْكَ العَمَلْ
(٢)إِنَّ رُوحَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ　　أَبَداً فِي الغَيْبِ كُلَّ بُرْهَةِ(١)
بِانْتِظَارِ لِمْ تَوَقَّفْتَ عَجَلْ　　قَدَماً ضَعْ مِنْكَ وَانْظُرْ لِلعَمَلْ

ندم ذاك الامير على تلك الخيانة اللتى فعلها وتحليفه تلك الجارية ان لاتطلع الخليفة على ماجرى

(٣)فَالطَّرِيقَ هُوَ مِنْ ذَا الصُّبْحِ مَنْ　　كَاذِباً كَانَ أَضَاعَ لَا يَفِنْ
كَالذُّبَابِ هُوَ فِي قِدْرِ اللَّبَنْ　　وَقَعَ .. مِنْ بَعْدِ مَا فِيهَا اقْتَرَنْ ..
(٤)عِدَّةَ أَيَّامِ قَدْ دَامَ عَلَى　　هٰذِهِ الحَالَةِ ثُمَّ عَدَلَا
وَ غَدَى مِنْ ذَلِكَ الجُرْمِ الثَّقِيلْ　　نَادِماً صَارَ وَ مِنْ مِثْلِ العَلِيلْ
(٥)فَلَهَا أَقْسَمَ يَا ذِي أَنْتِ مَنْ　　وَجْهُهَا شَمْسُ الضُّحَى صَفْوٌ حَسَنْ
أَنْ مَعَ السُّلْطَانِ مِمَّا قَدْ حَصَلْ　　لَا تَقُولِي الرَّمْزَ مِنْهُ لَوْ سُئِلْ

(٢) سول سولت چیست یعنی ماتوقفك وانتظارك —

---

(١) بانگ‌شان‌درمیرسدزان‌خوش‌خصال　　کای زما غافل هله زوتر تعال
(٢) منتظر در غیب جان مرد و زن　　سول سولت چیست زوتر گام زن

پشیمان شدن آن سرلشکر ازآن خیانت که کرد و سوگندن دادن او آن کنیزك را که بخلیفه باز نگوید آنچه رفته است

(٣) راه گم کرد او ازآن صبح دروغ　　چون مگس افتاد اندر دیگ دوغ
(٤) چند روزی هم برآن بد بعدازآن　　شد پشیمان او ازآن جرم گران
(٥) داد سوگندش که ای خورشید رو　　با خلیفه زین چه شد چیزی مگو

(١)وَ لها السُلطانُ لمّا نَظرا مِنْ جمالٍ لَهُ زادَ سَكَرا

فَمِنَ السَطحِ لَهُ الطشتُ وَقعْ .. وَ على السِرِّ اللّذي فيها اطّلعْ..

(٢)فَمأتِ نَظَرَ أَكْثَر مِنْ وَصْفِهِ بانَ لَهُ ما لَمْ يبِنْ

وَ متى بالذاتِ مَنْ عَيناً نَظَرْ مِثلَ مَنْ قَدْ سَمِعَ حَسْبُ الخَبَرْ

(٣)فَلِعَيْنِ العقلِ لا غيرَ وَرَدْ وَصفُ تَصويرٍ لَها اللُبُّ انفَقَدْ

وَ اعلَمِ الصُورَةَ لِلعَيْنِ تَرُوقْ لَمْ تَرُقْ لِلأُذنِ .. فَهيَ تفُوقْ ..

پرسيدن

(٤)رَجُلٌ مِنْ عالِمٍ يَوماً سُؤالْ سَئَلَ الباطِلُ يا حُلْوَ المَقالْ

(٥)ما هُوَ وَ الحَقُّ مِنْهُ الأُذْنا مَسَكَ الباطِلُ ذا قالَ اذْ عِنا

عَيْنُكَ الحَقُّ لَكَ مِنها اليَقينْ ..حاصِلٌ دَوماً وَ كَالشَمسِ يَبينْ..

---

(١) چون بديد اورا خليفه مست گشت پس ز بام افتاد او را نيز طشت

(٢) ديد صد چندانكه وصفش كرده‌بود كى بود خود ديد مانند شنود

(٣) وصف تصويرست بهر چشم هوش صورت آن چشم دان نى آن گوش

سؤال

(٤) كرد مردى از سخندانى سئوال حق و باطل چيست اى نيكو مقال

(٥) گوش را بگرفت و گفت اين باطل‌ست چشم حقست و يقينش حاصل‌ست

(١)ذاكَ بِالنِسْبَةِ جاءَ باطِلا عِنْدَ هٰذا يا أمينُ في المَلا
أغلَبُ الأقوالِ كانَتْ لِلأُذُنْ نِسبَةً .. لِلْعَينِ كانَتْ مِنْ لَدُن ..
(٢)فَلو الخفّاشُ سَوّى الإحتِجابْ عَنْ سَنا الشَمْسِ فَلَيسَ في حِجابْ
(٣)عَنْ خيالٍ هُوَ لِلشَمْسِ الحَذَرْ نَفْسُهُ يُعطي الخيالَ لَوْ خَطَرْ
(٤)ذا خيالُ النُورِ جَرَّ فَرَقا لَهُ فَوقَ اللَيلِ داجٍ ألصَقا
(٥)مِنْ خيالِ لِلعَدُوِّ لكَ كانْ وَ مِنَ التَصويرِ في آنٍ وَآنْ
أنْ لَهُ أنتَ عَلى الخِلِّ لَصقتْ وَالصَديقِ .. وَلَهُ العُمرَ استَبقتْ ..
(٦)لَمعُ الكَشفِ عَلى الطُورِ ضَرَبْ لكَ يا مُوسى فَدُكَّ وَاضطَرَبْ
ذلِكَ مِنْ خَيَلِ تَحقيقَكا لَمْ يطِقْ آنا وَ لا تَدقيقَكا
(٧)إصحِ لا تَغتَرّ بِذاكَ مَنْ لَهُ قابِلاً كُنتَ بِهِ تَشتَبِهُ
فَالخيالُ لَهُ ذا مِنْ ذا الطَريقْ واصِلاً صِرتَ .. وَ أنتَ لا تَطيقْ..

---

(١) آن بنسبت باطل آمد پيش اين نسبت است اغلب سخن ها اى امين
(٢) زآفتاب ار كرد خفاش احتجاب نيست محجوب از خيال آفتاب
(٣) خوف او را خود خيالى ميدهد آن خيالى سوى ظلمت مى كشد
(٤) آن خيال نور مى ترساندش بر شب و ظلمات مى‌چسباندش
(٥) از خيال دشمن و تصوير اوست كه تو بر چفسيده بر يار و دوست
(٦) موسيا كشف لمع بر كه فراشت آن مخيل تاب تحقيقت نداشت
(٧) هين مشو غره بدان كه قابلى مر خيالش را وزاين ره واصلى

(١)مِنْ خيالِ الحَرْبِ ماخافَ أَحَدْ　　إِذِرِ قَبْلَ الحَرْبِ مِقْدامٌ أَبَدْ

(٢)ما أَتَى المَأْبُونُ في قَيْدِ الفِكَرْ　　مِنْ خيالِ الحَرْبِ كَمْ كَرَّ وَفَرْ

كَماتِ رُسْتَمٍ أَبْدَى وَكَمْ　　..وَحْدَهُ شَقَّ الصُّفوفَ فِي الأَزَمْ..

(٣)كانَ في الحَمّامِ نَقْشُ رُسْتَمٍ　　قِرْنَ كُلِّ حَمْلَةِ الفِكْرِ اعْلَمِ

(٤)تَأْتِي مِنْ نِيِّ الخَيالِ السَّمْعُ ذا　　لَوْ يَصِيرُ المُبْصِرَ دَوْماً كَذا

مَنْ هُوَ المَأْبُونُ أَلْفُ رُسْتَمٍ　　عادَ مُضْطَرّاً بِهِ .. لَمْ يَعْلَمِ ..

(٥)إِجْتَهِدْ حَتَّى مِنَ السَّمْعِ إِلَى　　عَيْنِكَ تَأْتِي وَما أَنْ فِي المَلا

باطِلاً كانَ لَكَ الحَقُّ بَدَى　　ما خَفِي مِنْهُ لَكَ العَيْنَ غَدَى

(٦)بَعْدَ ذا سَمْعُكَ كَالعَيْنِ يَصِيرْ　　طَبْعُهُ أَيضاً وَبِالكُنْهِ بَصِيرْ

وَكِلا السَّمْعِينَ كَالصُّوفِ لَكا　　يَرْجِعانِ الجَوْهَرَ السّامِي بِكا

---

(١) بر خيال حرب نهراسيد كس　　لاشجاعة قبل حرب اين دان وبس

(٢) بر خيال حرب حيز اندر فكر　　ميكشد چون رستمان صد كر و فر

(٣) نقش رستم كو بحمامى بود　　قرن حمله فكر هر خامى بود(١)

(٤) اين خيال سمع چون مبصر شود　　چيز چه بود رستمى مضطر شود

(٥) جهد كن كز گوش وز چشمت رود　　آنچه آن باطل بود آن حق شود

(٦) زان سپس گوشت شود هم‌طبع چشم　　گوهرى گردد دو گوشت همچو پشم

---

(١) دربعض نسخ صحيح مثنوى (قرن) بكسر قاف كه بعربى شاخ گاو باشد ولى صحيح (قرن) بفتح قاف است كه بعربى بمعنى پهلوان و دلير هم آمده

(١)بَل کَمِرءاتٍ لَكَ کُلُّ البَدَن　　يَغدُو وَالکُلُّ بِصُنعٍ وَ بِفَن

يَرجِعُ عَيناً وَ سامي الجَوهَرِ　　زَيَّنَ الصَدرَ بِلُطفٍ عَبقَري

(٢)يَطلُبُ السَمعُ الخيالَ وَ الخيالْ　　ذاكَ دَلّالُ الوِصالِ لِلجَمالْ

(٣)فَرضاً المُلكُ الّذي کانَ لَکا　　عَدُّهُ شَرقاً وَ غَرباً مِلکَکا

إذ هُوَ لَم يَبقَ دَوماً فَاحسَبِ　　وَامضَ البَرقِ لَهُ لا تَطلُبِ

(٤)ذلِكَ المُلكُ الّذي ما خُلِّدا　　باقياً يا مَن بِقَلبٍ رَقَدا

(٥)إدرِهِ النَومَ بِريحِ السَلَة　　ما تَشا حَتّى لَكَ بِالغَفلَةِ

مِثلَ جَلّادٍ وَ حُلقوماً لَکا　　يُمسِكُ وَالعَطَبَ خَلّى بِکا

(٦)أيضاً اعلَم أن بِهذا العالَمِ　　مأمناً کانَ لِکُلٍّ عالِمِ

وَ لِمَن قَد نافَقَ لا تَسمَعِ　　قَولَهُ لا يُوجَدُ عَنهُ ارجِعي

---

(١) بلکه جمله تن چو آئینه شود　　جمله چشم و گوهر سینه شود

(٢) گوش انگیزد خیال و آن خیال　　هست دلال وصالان جمال

(٣) ملک را تو ملک غرب وشرق گیر　　چون نمی‌ماند تو آن را برق گیر

(٤) ملکتی کان می‌نماند جاودان　　ای دلت خفته تو آن‌را خواب دان

(٥) تا چه خواهی کرد آن باد بروت　　که بگیرد همچو جلادی گلوت

(٦) همدرین عالم بدان که مأمنی‌ست　　از منافق کم شنو که گفت نیست(١)

---

(١) درصفحه ١٧٦ شرح بحر العلوم جزء ٥ وصفحه ٤٠٧ شرح سبزواری برای این بیت تفسیریست بدین معنی که در ترجمه است —

حجت منكرى البعث الاكبر واحوال الاخرة وضعف حجتهم لان حجتهم ترجع الى قولهم ايضا انا لانرى غير هذا العالم

(١) فَلَهُ الحُجَّةَ ذي كُلَّ نَفَسْ   قالَ لَوْ شَيْءٌ يَكُونُ مُلْتَمَسْ
بِسوى ذا فَلَهُ كُنْتُ أَنا   رائياً .. مِنْ مِثْلِ ما في ذي الدُنا ..
(٢) فَلَوِ الأَحْوالَ لِلعَقْلِ أَبَدْ   ما رَأى الطِفْلُ لَها كُلّاً فَقَدْ
فَهلِ العَقْلِيَّةُ تَنْتَقِلُ   وَيْكَ عَنْ عَقْلٍ .. لَهُ لا يُعْقَلُ ..
(٣) وَلَوِ العاقِلُ لِلعِشْقِ أَبَدْ   لَمْ يَرِ الأَحْوالَ وَالوَجْدَ فَقَدْ
لا يُضيعُ القَمَرَ لِلعِشْقِ مَنْ   فالُهُ المَيْمُونُ ذُو الوَجْهِ الحَسَنْ
(٤) إِنَّ حُسْنَ يُوسُفَ السامي أَثَرْ   ناظِرَ الإِخْوانِ بَتّاً ما نَظَرْ
وَمَتى عَنْ قَلْبِ يَعْقُوبَ اسْتَتَرْ   .. أَوْ لَهُ كَالشَمْسِ آناً ما ظَهَرْ ..

حجت منكران بعث اكبر و احوال آخرت و ضعف حجت ايشان زيرا حجت ايشان بدين باز مى‌گردد كه جز اين نمى‌بينيم

(١) حجتش اينست گويد هر دمى   گر بدى چيزى دگر من ديدمى(١)
(٢) گر نه بيند كودكى احوال عقل   عاقلى هرگز كند از عقل نقل
(٣) ور نه بيند عاقلى احوال عشق   گم نگردد ماه نيكو فال عشق
(٤) حسن يوسف ديده اخوان نديد   از دل يعقوب كى شد ناپديد

---

(١) بصفحه ٤٠٧ شرح سبزوارى رجوع نمائيد —

(١)عَيْنُ مُوسىٰ لِلْعَصَا مَا نَظَرَتْ　　لَمْ تَرَ غَيْرَ الْعَصَا مَا اخْتَبَرَتْ
إِنَّ عَيْنَ الْغَيْبِ ثُعْبَاناً يَسِيبْ　　نَظَرَتْ مُضْطَرِبَ الْحَالِ مَهِيبْ
(٢)إِنَّ عَيْنَ الرَّأْسِ كَانَتْ فِي جِلَادْ　　مَعَ عَيْنِ السِّرِّ دَوْماً وَ تَضَادْ
ثُمَّ عَيْنُ الرَّأْسِ بَانَتْ بِالْغَلَبْ　　.. حُجَّةً أَبْدَتْ بِهَا جَاءَ الْعَطَبْ..
(٣)عَيْنُ مُوسىٰ الْيَدَ مِنْهَا نَظَرَتْ　　يَداً .. الْجِسْمِ لَهُ قَدْ ظَهَرَتْ ..
عِنْدَ عَيْنِ الْقَلْبِ نُوراً سَفَرَا　　.. ظَهَرَتْ بَيْضَاءَ تُجْلِي الْقَمَرَا ..
(٤)ذَا الْكَلَامُ لَا يُحَدُّ بِالْكَمَالْ　　فِي أَمَامِ كُلِّ مَحْرُومِ الْخَيَالْ
(٥)كَانَ لَمَّا الْفَرْجُ وَ الْحَلْقُ غَدَىٰ　　عِنْدَهُ الْوَاقِعَ بِالصِّدْقِ بَدَىٰ
أَبَداً لَا تُبْدِ أَسْرَارَ الْحَبِيبْ　　عِنْدَهُ بِالْمَرَّةِ .. فَهْوَ الْغَرِيبْ ..
(٦)عِنْدَنَا الْفَرْجُ مَعَ الْحَلْقِ الْخَيَالْ　　فَإِذاً لَا جَرَمَ الرُّوحُ الْجَمَالْ

---

(١) مر عصا را چشم موسی چوب دید　　چشم غیبی افعی آشوب دید
(٢) چشم سر با چشم سر در جنگ بود　　غالب آمد چشم سر حجت نمود
(٣) چشم‌موسی دست خودرا دست‌دید　　پیش چشم غیب نوری بد پدید
(٤) این سخن پایان ندارد درکمال　　پیش هر محروم باشد چون خیال
(٥) چون حقیقت پیش‌او فرج وگلوست　　کم بیان کن پیش او اسرار دوست
(٦) پیش ما فرج و گلو باشد خیال　　لاجرم هر دم نماید جان جمال

(١)تَظْهَرُ فِي كُلِّ آنٍ كُلُّ مَنْ .. دِينُهُ وَالْخُلْقُ فِي صُنْعٍ وَفَنْ ..
صُيِّرَ الْفَرْجُ مَعَ الْحَلْقِ كَذَا لَكُمْ دِينٌ لِيَ دِينٌ لِذَا
(٢)مَعَ مِثْلِ الْمُنْكِرِ هٰذَا الْكَلَامْ قَصِّرِ أَنْتَ مَا قَدَرْتَ بِالْمَرَامْ
أَحْمَدُ مَعْ ذَا الْمَجُوسِيِّ الْعَتِيقْ قَلِّلِ الْقَوْلَ فَمَا مِنْهُ يَلِيقْ

مجيء الخليفة نحو الامة للجماع

(٣)فَالْمَلِيكُ الرَّأْيَ لَمَّا لِاجْتِمَاعْ عَمِلَ لِلْمَرْأَةِ جَاءَ الْجِمَاعْ
(٤)رَامَ بَعْدَ ذِكْرِهَا مِنْهُ الذَّكَرْ أَنْعَظَ مَعْ مَنْ لَهَا الْحُبُّ ظَهَرْ
كَثْرَةً وَالنَّوْمَ رَامَ وَالْقِيَامْ مَعَهَا وَالْإِلْتِئَامَ وَالْكَلَامْ
(٥)وَلِتِلْكَ السِّتَّةِ لَمَّا قَعَدْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا الْقَضَا مِنْهُ وَرَدْ
(٦)وَطَرِيقَ الْعِشْقِ دَوْماً لَهُ سَدْ إِذْ صَرِيرُ الْفَارِ فِي السَّمْعِ وَرَدْ
لَهُ مِنْهُ الذَّكَرُ حَالاً رَقَدْ وَضِرَامُ الشَّهْوَةِ كُلّاً خَمَدْ

---

(١) هر كه را فرج و گلو آئين و خوست ان لكم دين و لنا دين بهر اوست
(٢) با چنان انكار كوته كن سخن احمدا كم گوى با گبر كهن

آمدن خليفه نزد آن كنيزك براى جماع

(٣) چون خليفه كرد راى اجتماع سوى آن زن رفت از بهر جماع
(٤) ذكر او كرد و ذكر بر پاى كرد قصد خفت و خيز مهر افزاى كرد
(٥) چون ميان پاى آن خاتون نشست پس قضا آمد ره عشقش به بست
(٦) خشت خشت موش در گوشش رسيد خفت مردى شهوتش كلى رميد

(١)وَ هِمَ أَنْ رُبَّمَا هٰذَا الصَّرِيرْ كَانَ مِنْ صِلٍّ هُوَ تَحْتَ الحَصِيرْ
دَائِماً سَابَ وَ مِنْ هٰذَا الذَّكَرْ .. لَهُ نَامَ بَعْدَ أَنْ مِنْهُ انْتَشَرْ ..

ضحك تلك الجارية من ضعف شهوة الخليفة وقوة شهوة ذلك الامير و وقوف الخليفة على الضحك الكثير من الجارية

(٢)وَمُذِ المَرْأَةُ فِيهِ نَظَرَتْ ذٰلِكَ الضَّعْفَ فَمِنْهُ انْبَهَرَتْ
فَلَهَا القَهْقَهَةُ بِالضِّحْكِ قَدْ وَرَدَتْ دَوْماً عَلَيْهِ لاَ بِحَدْ
(٣)فَالرُّجُولِيَّةَ مِنْ ذَاكَ البَطَلْ ذَكَرَتْ وَالأَسَدَ لَمَّا قَتَلْ
هُوَ ظَلَّ نَاعِظاً مِنْهُ الذَّكَرْ هٰكَذَا .. مَا لاَنَ خَوْفاً وَانْكَسَرْ..
(٤)فَعَلَى المَرْأَةِ طَالَ وَ غَلَبْ ضِحْكُهَا فِي دَفْعِهِ جَدَّتْ طَلَبْ
عَجَزَتْ وَارْتَفَعَتْ مِنْهَا الشَّفَهْ .. هٰكَذَا دَوْماً بِغَيْرِ مَعْرِفَهْ ..
(٥)ضَحِكَتْ صَعْباً كَمِثْلِ مَنْ هُمُ شَرِبُوا بَنْجاً مَضَى لُبُّهُمُ
غَلَبَ الضِّحْكُ عَلَى كُلِّ ضَرَرْ كَانَ وَالنَّفْعِ لَهُ .. بَانَ الأَثَرْ ..

---

(١) وهم آن كز سار باشد آن صرير كه همى جنبد به تندى زين حصير

خنده گرفتن آن كنيزك را از شهوت خليفه و قوت شهوة آن امير و فهم كردن خليفه از بسيارى خنده آن كنيزك

(٢) زن چو ديد آن سستى او از شگفت آمد اندر قهقهه خندش گرفت
(٣) يادش آمد مردى آن پهلوان كه بكشت آن شير را پيشش چنان
(٤) غالب آمد خنده زن شد دراز جهد مى كرد و همى‌شد لب فراز
(٥) سخت ميخنديد همچون بنگيان غالب آمد خنده بر سود و زيان

(١) كُلُّ مَا قَدْ فَكَّرتْ فِيهِ لَهَا — كَثُرَ الضِحْكُ وَ زَادَ مَا بِهَا
مِثْلَ سَدِّ السَيلِ لَمَّا يُفْتَحُ — صَدْفَةَ السَدُّ لَهُ لَا يَصْلُحُ
(٢) فَالبُكَا وَالضِحْكُ غَمٌّ وَ فَرَحْ — مَا بِهِ يَأْتِي السُرُورُ وَ التَرَحْ
إِدْرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَهُ — مَعْدَنٌ مُنْفَرِدٌ يَشْبَهُهُ
(٣) وَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُ وُجِدْ — مَخْزَنٌ مِفْتَاحُهُ دَوماً يَجِدْ
يَا أَخِي فِي كَفِّ فَتَّاحٍ لَهُ — إِدْرِهِ كَانَ هُوَ خَوَّلَهُ
(٤) ضِحْكُهَا ذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ أَبَدْ — وَ لِذَا السُلْطَانُ بِالحِقْدِ اتَّقَدْ
(٥) عَجِلاً مِنْ جِفْنِهِ السَيْفَ سَحَبْ — قَالَ يَا غِرَّةُ مَنْ قُلْتْ أَدَبْ
(٦) سِرَّ ذَا الضِحْكِ اذْكُرِي فِي قَلْبِيَا — مِنْهُ جَاءَ الظَنُّ وَ الصِدْقَ لِيَا
أُذْكُرِي أَنْتِ لِيَا لَا تَقْدَرِينْ — عُشْوَةً تُعطِينِي أَوْ تَخْدَعِينْ

---

(١) هرچه اندیشید خنده می‌گشود — همچو بند سیل ناگاهان گشود
(٢) گریه و خنده و غم و شادی دل — هر یکی را معدنی دان مستقل
(٣) هر یکی را مخزنی مفتاح آن — ای برادر در کف فتاح آن
(٤) هیچ ساکن می‌نشد این خنده زو — پس خلیفه تیره گشت و تند خو
(٥) زود شمشیر از غلافش برکشید — گفت سر خنده وا گو ای پلید
(٦) در دلم زین خنده ظنی اوفتاد — راستی گو عشوه نتوانیم داد

(١)لَوْ خِلافَ الصِدْقِ أَنتِ تَخْدَعِينْ | لِيَ أَوْ مَعْ رُقْيَةٍ لِي تَذْكُرِينْ
(٢)حُجَّةٌ راقَتْ وَفي الحالِ أَنا | أَعلَمُ في قَلبِي شَعَّ السَّنا
وَجَبَ لي أَنْ تَقُولي كُلَّ ما | لاقَ لِلقَولِ وَما ذِكْراً سَمى
(٣)أَنتِ في قَلبِ السَلاطِينِ القَمَرْ | إذ جَلّى الكَوْنَ بِالنُورِ سَفَرْ
هَبْ هُوَ أَنْ رُبَما مِنْ غَفْلَةٍ | تَحتَ غَيمٍ سُتِرَ بِالجُملَةِ
(٤)فَبِوَقتِ الفَحصِ في القَلبِ وُجِدْ | دَوماً المِصباحُ لِلهَدْيِ أُعِدْ
وَبِوَقتِ الحِرصِ ذاكَ وَالغَضَبْ | صارَ تَحتَ الطَستِ وَالأَمْرُ انقَلَبْ
(٥)ذلِكَ التَفْرِيسُ في هٰذا الزَمَنْ | لِي صَدِيقٌ وَبِيَ الحالَ اقتَرَنْ
ما هُوَ الحَقُّ مِنَ القَوْلِ إِذا | لِيَ ما قُلْتِ .. لَكِ مِنّي الأَذى ..
(٦)أَنا في ذا السَيفِ مِنكِ العُنُقا | أَضرِبُ التَعلِيلَ مِنكَ مُطلَقا

---

(١) بر خلاف راستی بفریبیم | یا بهانه چرب پیش آری و دم
(٢) من بدانم در دل من روشنیست | بایدی گفتن هر آنچه گفتنیست
(٣) در دل شاهان تو ماهی دان سطبر | گرچه گه گه شد ز غفلت زیر ابر
(٤) یک چراغی هست در دل وقت گشت | وقت حرص و خشم آید زیر طشت
(٥) آن فراست این زمان یار منست | گر نگوئی آنچه حق گفتنست
(٦) من بدین شمشیر برم گردنت | سود می نبود بهانه کردنت

(١)وَ إِذا ما الصِدقَ قُلتِ فَلَكِ أَعتِق وَ الفَرحَ أَمنَحكِ

(٢)عَهدَهُ لا أُخفِرُ الذِكرَ بِجِدٍ سَبعَةً عَدَدَ في الحالِ وَ قَد

وَضَعَ بَعضاً عَلىٰ بَعضٍ حَلَفَ وَ لَها قَرَّرَ كُلَّ ما سَلَفَ

افشاء السر مع الخليفة خوفاً من ضرب السيف

(٣)وَ مُذ المَرأَةُ أَعيَتْ ذَكَرَتْ هٰذِهِ الأَحوالَ ما أَن نَظَرَتْ

مِن عَظيمٍ جاشٍ ذاكَ مَن مَأتْ رُستَمٍ زالٍ شَأىٰ جَلَّ ثَباتْ

(٤)شَرحَ ذاكَ العِرسِ أَثناءَ الطَريقْ هِيَ فَرداً بَعدَ فَردٍ ما يَليقْ

(٥)مَعَ ذاكَ المَلِكِ قَتلُ الأَسَدْ ثُمَّ نَحوَ الخَيمَةِ لَمّا وَرَدْ

وَ لَهُ الأَيرُ كَقَرنِ الكَركَدَنْ قائِمٌ أَو وَتَدٌ لا في قَرَنْ

(٦)أَنتَ في ذا الضَعفِ مَن لِلأُذنِ قَد فَعَلتَ.. وَ لَها كانَ الدَنِيّ ..

مِن صَريرٍ قَلَّ لِلفارِ فَرَقْ لُبُّكَ غابَ لَكَ الرُوحُ زَهَقْ

---

(١) ور بگوئی راست آزادت کنم حق یزدان نشکنم شادی دهم

(٢) هفت مصحف آن زمان برهم نهاد خورد سوگند و چنین تقریر داد

فاش کردن راز با خلیفه از بیم زخم شمشیر

(٣) زن چو عاجز شد گفت احوال را مردی آن رستم صد زال را

(٤) شرح آن کردك که اندر راه بود یک به یک با آن خلیفه وا نمود

(٥) شیر کشتن سوی خیمه آمدن و آن ذکر قائم چو شاخ کرکدن

(٦) تو بدین سستی که چون کردی بگوش خشت خشت موشکی رفتی زهوش(١)

---

(١) درین چند بیت نسخه المنهج القوی با نسخهای صحیح مثنوی اندك اختلافی است و ترجمه درین بیت برنسخهای مذکور آمده -

(١) كُلّ سِرّ أَظْهَرَ اللهُ عَلَنْ   لَوْ نُمُوّاً لَهُ رامَ احْذَرْ بِأَنْ
(٢) تَزْرَعَ بَذْراً دَنِياً فَالسَّحابْ   وَ الهَوا وَالشَّمْسُ وَ الماءُ العِذابْ
مَعَ نارٍ كُلَّ سِرٍّ مِنْ تُرابْ   تُخْرِجُ دَوْماً لَهُ تَلْوِي الحِجابْ
(٣) إِنْتَبِهْ هٰذا الرَّبيعُ مَنْ وَرَدْ   مِنْ جَديدٍ بِرَياحينٍ وَ وَرَدْ
بَعْدَ نَشْرِ الوَرَقِ البُرْهانَ كانْ   لِلْمَعادِ وَ بِهِ يَبْدُو عِيانْ
(٤) في الرَّبيعِ كُلُّ سِرٍّ يَظْهَرُ   كُلَّ ما الأَرْضُ بِأَكْلٍ تُضْمِرُ
(٥) يَظْهَرُ عَنْ فَمِها وَ الشَّفَةِ   يَرْفَعُ السِّتْرَ .. لِكُلِّ صِفَةٍ ..
يَظْهَرُ المَذْهَبُ فيها وَ الضَّميرْ   .. وَ يَبِينُ ما بِها كُلّاً سَتيرْ ..
(٦) إِنَّ سِرَّ الأَصْلِ مِنْ كُلِّ شَجَرْ   ما لَهُ راقَ عَلَى الرَّأْسِ ظَهَرْ

---

(١) رازها را ميكند حق آشكار   چون بخواهد رست تخم بد مكار
(٢) آتش و باد و أبر و آب و آفتاب   رازها را مى برارند از تراب
(٣) اين بهار نو ز بعد برگ ريز   هست برهان و جود رستخيز
(٤) در بهاران رازها پيدا شود   هرچه خوردست اين زمين پيداشود
(٥) پرده آن از دهان و از لبش   تا پديد آرد ضمير و مذهبش
(٦) سر بيخ هر درختى و خورش   جمله گى پيدا شود آن بر سرش

(١) جُمْلَةَ كُلُّ اكْتِئابٍ قَلْبِكَا كُدِّرَ مِنْهُ وَزادَ كَرْبُكَا
مِنْ خُمارِ الخَمْرِ ذاكَ مَنْ شَرِبَتْ أَنْتَ مِنْهُ وَبِهِ حالاً طَرِبَتْ
(٢) لٰكِنْ أَنّى تَعْلَمُ جُهْدَ الخِمارْ أَيُّ خَمْرٍ بِهِ قَدْ جاءَ جِهارْ
(٣) ذا الخِمارُ نَوْرُ تِلْكَ الحَبَّةِ ذاكَ يَدْري مَنْ بِقَيْدِ اليَقْظَةِ
(٤) وَاللَّبِيبُ النَّوْرُ وَالغُصْنُ مَتى أَشْبَهَ لِلْحَبَّةِ . . مِنْها أَتى . .
وَمَتى ذي النُّطْفَةُ شِبْهَ البَدَنْ لِلرِّجالِ قَدْ غَدَتْ..ضاهَتْ بِفَنْ ..
(٥) فَالهَيُولىٰ لَمْ تُشابِهْ لِلأَثَرْ وَمَتى الحَبَّةُ شِبْهُ لِلشَّجَرْ
(٦) كانَتِ النُّطْفَةُ مِنْ خُبْزٍ مَتى تَشْبَهُ الخُبْزَ كَذا الخَلْقُ أَتى
كُلُّهُ مِنْ نُطْفَةٍ وَهْيَ أَبَدْ لَمْ تَكُ كَالخَلْقِ أَوْ شِبْهاً يُعَدْ

---

(١) هر غمی کز وی تو دل آزردهٔ از خمار می که آن را خوردهٔ
(٢) لیک کی دانی که آن رنج خمار از کدامین می بر آمد آشکار
(٣) این خمار اشکوفه آن دانه‌است او شناسد که آگه و فرزانه‌است
(٤) شاخ و اشکوفه نماند دانه را نطفه کی ماند تن مردانه را
(٥) نیست مانند هیولی با اثر دانه کی مانند آید با شجر(١)
(٦) نطفه از نانست کی ماند بنان مردم از نطفه ست کی باشد چنان

---

(١) صفحه ٤٠٧ شرح سبزواری یعنی نیست نطفه که هیولای ثانیه است از آن حیثیت که هیولی است با اثر مانند هیولای اولی که نیست با اثر چه قوه صرفه و لا تعین است و مبدء اثر نیست که قوه انفعالیه نه قوه فعلیه است بخلاف تن مردانه که مؤثر است بصفحه ١٧٧ جزء ٥ شرح بحر العلوم نیز رجوع شود —

(۱)وَمِنَ النّارِ أتیٰ الجِنُّ لِنارْ — لَمْ یُشابِهْ وَالسَّحابُ مِنْ بُخارْ

(۲)وَالبُخارَ لَمْ یُشابِهْ مِنْ نَفَسْ — جَبْرَئیلٍ بانَ عیسیٰ.. کَالقَبَسْ..

وَ مَتیٰ بِالصُّورَةِ مِنْ مِثْلِهِ — کانَ أوْ نِدٌّ لَهُ في شَکْلِهِ

(۳)مِنْ تُرابٍ آدَمُ وَهُوَ أبَدْ — لِلتُّرابِ الشِّبْهَ کَلّا ما وَجَدْ

وَ مَتیٰ لِلعِنَبِ بِالکَرْمَةِ — شِبْهُ بِالصِّفَةِ وَ السِّمَةِ

(۴)وَمَتیٰ اللِّصِیَّةُ لِلمِشْنَقَةْ — أشْبَهَتْ أوْ مَعَها مُنْطَبِقَهْ

وَ مَتیٰ الطّاعَةُ مِثْلَ الجَنَّةِ — خُلِّدَتْ باقِیَةً بِالفِطْرَةِ

(۵)أبَداً ما أشْبَهَ الأصْلُ الأثَرْ — وَ لِذاكَ أصْلُ جُهْدٍ وَ کَدَرْ

بانَ في الرَّأسِ زَماناً ما عَلِمْتْ — لا وَلا عَنْهُ اخْتَبَرْتَ وَ فَهِمْتْ

---

(۱) جنی از نارست کی ماند بنار — از بخارست ابر نبود چون بخار

(۲) از دم جبریل عیسی شد پدید — کی بصورت مثل او شد یا ندید

(۳) آدم از خاك ست کی ماند بخاك — هیچ انگوری نمی ماند بتاك

(٤) کی بود دزدی بشکل پای دار — کی بود طاعت چو خلد پایدار

(٥) هیچ اصلی نیست مانند اثر — پس ندانی اصل و رنج درد سر(۱)

---

(۱) بصفحه ٤۰۸ شرح سودمند سبزواری رجوع نمائید —

(١)غَيْرَ أَنْ هٰذا الجَزا مِنْكَ أَبَدْ — إنْ يَصِلْ لَيْسَ بِلاٰ أَصْلٍ مُعَدْ

وَ مَتیٰ اللهُ بِلاٰ ذَنْبٍ جَعَلْ — عَبْدَهُ قَيْدَ اضْطِهاٰدٍ وَ فَشَلْ

(٢) كُلُّ ماٰ أَصْلاً يَكُونُ وَ سَحَبْ — ذٰلِكَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ وَ جَذَبْ

هَبْ هُوَ ماٰ أَشْبَهَ الأَصْلَ أَبَدْ — مَعَ ذاٰ مِنْهُ غَدیٰ فِيهِ يَجِدْ

(٣)فَادْرِ أَنَّ التَّعَبَ ذاٰكَ نَتَجْ — داٰئِماً عَنْ زَلَّةٍ مِنْهاٰ خَرَجْ

آفَةُ ذي الضَّرْبَةِ فيكَ غَدَتْ — شَهْوَةٌ مِنْهاٰ وَلاٰ غَيْرَ بَدَتْ

(٤)لَوْ جَهِلْتَ الذَّنْبَ هٰذاٰ الإِعْتِباٰرْ — عَجِلاً اِضْرَعْ وَ زِدْ بِالإِعْتِذاٰرْ

(٥)طَلَباً وَاسْجُدْ مِاٰتٍ قُلْ أَياٰ — رَبِّيَ ذاٰ الغَمُّ ماٰ كاٰنَ لِياٰ

---

(١) ليک بی اصلی نباشد این جزا — بی گناهی کی برنجاند خدا(١)

(٢) آنچه اصلست و کشنده آن شیست — گر نمی‌ماند بوی هم از وی‌ست

(٣) پس بدان رنجت نتیجه زلتی‌ست — آفت این ضربتت از شهوتی‌ست

(٤) گر نداری این گنه را زاعتبار — زود زاری کن طلب بی اعتذار

(٥) سجده کن صد بار می‌گو ای خدا — نیست این غم غیر درخورد سزا

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٦٨ اگر مراد از رنج در بیت سابق و در مصراع ثانی این بیت رنج اخروی است پس کلام صاف است که رنج اخروی بیگناه نمی‌شود و ابیات تالیه مناسب اراده رنج اخروی است و اگر مراد رنج دنیوی ست پس رنج رنج عوام است نه رنج خواص از انبیاء معصومین و اولیاء محفوظین زیرا که ایشان را گناهی نیست تا رنج جزاء آن باشد بلکه رنج که بر ایشان آید از احوالات بدن عنصریه است و خواص آن لیکن موجب رفعت مراتب میگردد بسبب بودن مراتب بر آن چیز و عدم شکایت —

(۱)غَيْرَ مٰا رٰاقَ الجَزٰاءَ أَنْتَ مَنْ ظُلْمٍ أَوْجَوْرٍ مَتىٰ الرُّوحَ بِلاٰ
كُنْتَ سُبْحٰانًا وَ كَمْ نُزِهْتَ عَنْ جُرْمٍ الغَمِّ مَنَحْتَ وَ البَلاٰ

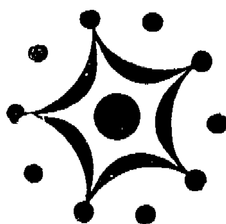
(۲)أَنٰا لاٰ أَدْري لِيَ الجُرْمَ عِيٰانْ لٰكِنْ أَدري الجُرْمُ حَقًّا وَجَبٰا
وَ بِهِ أَعْلَمُ فِي أَيِّ زَمٰانْ لَهُ غَمٌّ وَ إِلَيْهِ جَلَبٰا

(۳)لِاعْتِبٰارٍ إِذْ سَتَرْتَ السَّبَبٰا
ذٰلِكَ الجُرْمَ لِلُطْفٍ وَجَبٰا

(٤)دٰائِماً أَسْتُرْ لِأَنْ مِنْكَ الجَزٰاء وَ مِنَ التَدْبيرِ تُبْدي مٰا لِيٰا
هُوَ إِظْهٰارٌ لِجُرْمي فِي الأَزٰاءْ أَنٰا مِنْ (لِصيَّةٍ) لَمَّتْ بِيٰا

---

(۱) ای تو سبحانی پاك از ظلم و ستم کی دهی بی‌جرم جان‌را درد و غم
(۲) من معین می‌ندانم جرم را لیک هم جرمی بباید گرم را(۱)
(۳) چون بپوشیدی سبب را ز اعتبار دایما آن جرم را پوشیده دار
(٤) که جزا اظهار جرم من بود کز سیاست دزدیم ظاهر شود



---

(۱) گرم بضم اول و بسکون ثانی معانی دارد از آنجمله بمعنی غم و اندوه و گرفتگی است (**برهان قاطع**)

عزم سلطان مصر لما وقف على تلك الخيانة اللتى سترها وبيان عفوه عنه واعطائه الجارية له وعلمه ان هذه الفتنة جزائه كانت لظلم ملك الموصل

(١) قَدْ أَتى مِنْ نَفْسِهِ المَلْكُ ارْتَدَعْ ... أَظْهَر اسْتِفْسارَهُ عَمّا وَقَعْ
ذَكَرَ الزَلّةَ وَ الجُرْمَ وَ ما ... لَهُ مِنْ إِصرارٍ زادَ نَدَما
(٢) ذَكَرَ مَعْ نَفْسِهِ قالَ أَنا ... ما عَمِلْتُ كُلَّ شَيْءٍ في الدُنا
فَالجَزاءُ لَهُ في رُوحي وَصَلْ ... ما لَهُمْ رُمْتُ بِي ضِعْفاً حَصَلْ
(٣) فَلِزَوْجِ الغَيْرِ مِنْ جاهِ أَنا ... رُمْتُ جَوْراً فَعَلَيَّ ذا الخَنا
وَرَدَ حالاً وَ في البِئْرِ وَقَعْتُ ... لُبِّيَ وَ الدينَ لِي كُلّاً أَضَعْتُ
(٤) قَدْ قَرَعْتُ أَنا بابَ غَيْرِيا ... فَيَقيناً هُوَ بابَ بَيْتِيا

عزم كردن شاه چون واقف برآن خيانت كه بپوشاند و عفو كند وكنيزك را باو دهد و دانست كه اين فتنه جزاى او بود و ظلم او برصاحب موصل كه (ومن أساء فعليها وان ربك لبا المرصاد) و ترسيد كه اگر انتقام كند آن انتقام بر سر او هم فرود آيد چنانكه اين ظلم و طمع برسرش فرود آمد

(١) شاه چون آمد استفسار كرد ... ياد جرم و زلت و اصرار كرد
(٢) گفت با خود آنچه كردم باكسان ... شد جزاى آن بجان من رسان
(٣) قصد جفت ديگران كردم زجاه ... بر من آمد آن و افتادم بچاه
(٤) من در خانه كس ديگر زدم ... او در خانه مرا زد لاجرم

(١)قَدْ عَفَوتُ أَنَا أَنتَ عَفوِيَا — أَيضاً أَمْنَحْ رَحْمَةً مِنكَ لِيَا
خَلِّي مِنْ جُرْمٍ جَدِيدٍ وَ قَدِيمْ — زَلَّةٍ مَا لِيَ مِنْ ذَنْبٍ جَسِيمْ
(٢)قَالَ يَا جَارِيَةَ الحَالَ أَبَدْ — لاَ تَقُولِي ذَا الكَلاَمَ لِأَحَدْ
(٣)أَبَداً أَللّٰهُ أَللّٰهُ نَفَسْ — لَكِ عَنْ هٰذَا المَقَالِ المُلْتَمَسْ
لاَ تُجْرِي مَنْ هُوَ مِنْكِ أَنَا — قَدْ سَمِعْتُ .. خَلِّهِ مَا بَيْنَنَا ..
(٤)كَيْ هُوَ مِنْ وَجْهِي يُبْدِي الخَجَلْ — فَهُوَ قُبْحاً وَاحِداً يَا ذِي فَعَلْ
مَعِيَ وَالحَسَنَ أَلْفَ مِأْتْ — فَعَلَ جَلَّ بِذَاتٍ وَ صِفَاتْ
(٥)أَنَا كَمْ مِنْ مَرَّةٍ جَرَّبْتُهُ — أَحْسَنَ مِنْ مِثْلِكِ سَلَّمْتُهُ
(٦)فِي الأَمَانَاتِ لَهُ الفَرْدَ التَّمَامْ — قَدْ وَجَدْتُ مَا دَهَانِي فِي المَقَامْ
ذَا قَضَاءٌ لِي أَتَى مِنْ فِعْلِيَا — وَ مِنَ الجُرْمِ اللَّذِي كَانَ بِيَا

---

(١) عفو كردم تو هم از من عفو كن — از گناه نو و از زلت كهن
(٢) گفت اكنون اى كنيزك وا مگو — اين سخن را كه شنيدم من ز تو
(٣) با اميرت جفت خواهم كرد من — الله الله زين حكايت دم مزن
(٤) تا نگردد او ز رويم شرمسار — كه يكى بد كرده نيكى صد هزار
(٥) بارها من امتحانش كرده‌ام — خوبتر از تو بدو بسپرده‌ام
(٦) در امانت يافتم اورا تمام — اين قضائى بود هم از كرده خام(١)

---

(١) درغالب نسخ (اين قضائى بود كامد و السلام) —

طلب الخليفة للامير البطل وعقده الامة له

(١) فَدعى مِنْ نَحْوِهِ ذاكَ الأَميرْ قَتَلَ في نَفْسِهِ القَهرَ الكثيرْ

(٢) معَهُ قَرَّرَ تَدبيراً حَسَنْ جَذَبَ القَلْبَ بِأنّي ذا الزَمَنْ

(٣) قَدْ نَفَرتُ أنا مِنْ هذا السَبَبْ هِيَ أُمُّ وَلَدٍ تُبْدي الطَلَبْ

أَبَداً مِنْ غيرَةٍ أَلْفُ نَصَبْ بانَ مِنْها .. وَ لِيَ تُولي الغَضَبْ ..

(٤) عَقْدَها في الحالِ مَعْ ذاكَ الأَميرْ قَرَّرَ سَلَّمها مِنْهُ كَثيرْ

حِرْصُهُ وَ الغَضَبُ ما أَنْ وَقَعْ بَدَّدَ .. مِنْ قَلْبِهِ كُلّاً رَفَعْ ..

خواندن خليفه پهلوان را وكنيزك با او عقد كردن

(١) پس بخود خواند آن امير خويش را گشت درخود قهر و خشم انديش را

(٢) كرد با او يك بهانه دلپذير كه شدستم زين كنيزك بس نفير

(٣) زان سبب كز غيرت او دائما مادر فرزند دارد صد عنا

(٤) عقد كردش با امير او را سپرد كرد حرص و خشم را او خرد سرد



بیان الایة فی سورة الزخرف نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیاة الدنیا (ورزقنا بعضهم فوق بعض درجات لیتخذ بعضهم بعضا سخریا و رحمة ربك خیر مما یجمعون) یعطی لبعض قوة و شهوة الحمیر ویعطی لبعض الکیاسة وقوة الانبیاء کما قال

(سر زهوا تافتن از سروریست ترك هوا قوت پیغمبریست)

ای الاعراض عن الهوی من العظمة وترك الهوی قوة النبوة

(تخمهائی که شهوتی نبود برآن جز قیامتی نبود)

ای فی ذاك البذر اللذی لاشهوة فیه لایکون محصوله منسوباً لغیر القیامة ولا تظهر الا یوم القیمة(١)

(١)عِرْقُكَ یا لا أَتی فیهِ الْجِماعْ لِلْحِمارِ قُلْ لَهُ .. زِدْتَ امْتِناعْ..

ذا لِأَنَّ الحَقَّ یَدْعُوهُ الکَبیرْ مَنْ لَهُ الأَمْرُ عَلی کُلِّ أَمیرْ

(٢)لَوْ أَکُونُ المَیِّتَ الحَیَّ لِیا یَنْظُرُ أَحْسَنَ کُثْراً عِنْدِیا

(١) اشارة الی الایة فی سورة الشوری (من کان یرید حرث الاخرة نزدله فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وما له فی الاخرة من نصیب — (٢) یدعوه بالغ بیگلربیگ و هی السلطنة ای الکبیر و امیر الامر الانه ای خلیفة مصر بالرجولیة **والجماع** ضعیف و بالروحانیة قوی —

بیان آیه نحن قسمنا که یکی را قوت و شهوت خران دهد ویکی‌را کیاست و قوت انبیا و فرشتگان دهد بیت

سر ز هوا - تخمهائی که -

(١) نری خر گو مباش اندر رگش حق همی خواند الغ بیلگر بگش

(٢) مردهٔ باشم بمن حق بنگرد به ازان زنده که باشم دور و رد(١)

(١) در نسخه اکناهور پیش از این بیت دو بیت زیر است

گر بدش سستی ز نری خران بود او را سردی پیغمبران

ترك خشم و شهوت و حرص آوری هست مردی و رگ پیغمبری

(١)أَنْ أَكُونَ الحَيَّ فِي بُعْدٍ وَرَدْ — إِدْرِ لُبَّ الرَّجُلِ هٰذا يُعَدْ
ذٰلِكَ القِشْرُ وَهٰذا لِلجِنانْ — سَحَبَ ذاكَ لِنارٍ وَدُخانْ
(٢)حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكْرُوهِ قَدْ — وَصَلَتْ مِنْهُ لِحُبٍّ مُتَّقَدْ
حُفَّتِ النارُ لَنا قَدْ وَصَلَتْ — مِنْ هَوىً فِيهِ بَدَتْ ما انْفَصَلَتْ
(٣)يا أَيازُ السَّبُعُ الفَحْلُ الَّذي — قَتَلَ الشَّيْطانَ ذا الطَّبْعِ البَذي
مَنْ جُماعاً كَالحِمارِ فَقَدا — عَقْلَهُ زَيْدَ أَرْبى رَشَدا
(٤)ما هُوَ كَمْ صَدْرٍ أَعْيى أَنْ لَهُ — يُدْرِكُ لَعِبَ الصَّبِيِّ كُلَّهُ
عِنْدَكَ كانَ بِلىً هٰذا الرَّجُلْ — هُوَ فَذٌّ وَلَهُ الشَّأْنُ يَجِلْ
(٥)يا مَنِ اللَّذَّةَ مِنْ أَمْرِي نَظَرْ — وَلِأَمْرِي الرُّوحَ مِنْ حُبٍّ نَثَرْ
(٦)قِصَّةَ الذَّوقِ مِنَ الأَمْرِ وَما — وَجَدَ مِنْ لَذَّةٍ .. أَهْلُ السَّما ..
حالاً اسْمَعْ فِي البَيانِ المَعْنَوِيّ — .. ما لَكَ أُظْهِرُهُ فِي المَثْنَوِيّ ..

---

(١) مغز مردی این شناس وپوست آن — آن برد در دوزخ و این در جنان
(٢) حفت الجنه مکاره را رسید — حفت النار از هوا آمد پدید
(٣) ای ایاز شیر نر دیو کش — مردی خر کم فزون مردی هش
(٤) آنچه چندین صدر ادراکش نکرد — لعبت کودك بود اینست مرد
(٥) ای بدیده لذت امر مرا — جان سپرده بهر امرم در وفا
(٦) داستان ذوق امر و چاشنیش — بشنو اکنون در بیان معنویش

اعطاء السلطان جوهراً فی وسط النادی والدیوان سائلا منه ما قیمة هذا الجوهر ومبالغة الوزیر فی قیمته وقول السلطان له اکسره وجواب الوزیر له کیف اکسر هذا الجوهر وانا طالب خیر خزانتك

(١) نَحْوَ دِيوانٍ لَهُ المَلْكُ غَدَرْ | يَوماً الأَرْكَانُ كُلٌّ مَنْ أَمَرْ

(٢) لَهُ في الديوانِ وافى الجَوْهَرا | أَخْرَجَ الأَنْوَرَ حُسْناً بَهَرا

(٣) عَجِلاً خَلّاهُ في كَفِّ الوَزِيرْ | قالَ هٰذا الجَوْهَرُ كَيْفَ يَصِيرْ

سِعْرُهُ ما هُوَ قالَ كَمْ غَلا | أَلْفَ قِنْطارٍ مِنَ التِبْرِ عَلا

(٤) قالَ فاكْسِرْهُ لَهُ قالَ بَلى | كَيْفَ لي الكَسْرُ يَرُوقُ في المَلا

وَ عَلَى المَخزَنِ وَالمالِ أَنا | لَكَ كَمْ أَبْغِي النُمُوَّ وَالثَنا

(٥) كَيْفَ مِثْلَ الجَوْهَرِ هٰذا الثَمَنْ | لَهُ عِزٌّ أَنْ يُرى مَرَّ الزَمَنْ

دادن شاه گوهر را میان دیوان ومجمع بدست وزیر که این چند ارزد و مبالغه کردن وزیر در قیمت آن گوهر و فرمودن شاه او را که اکنون این را بشکن وگفتن وزیر که این را چون شکنم که نیك خواه خزینه‌ات منم

(١) شاه روزی جانب دیوان شتافت | جمله ارکان‌را در آن دیوان بیافت

(٢) گوهری بیرون کشید و مستنیر | پس نهادش زود درکف وزیر

(٣) گفت چونست و چه ارزد این گهر | گفت بیش ارزد ز صد خروار زر

(٤) گفت بشکن گفت چونش بشکنم | نیکخواه مخزن و مالت منم

(٥) چون روا دارم که مثل این گهر | که نیاید در بها گردد هدر

(١) هٰذا أرضى يفوتُ لهُ قالْ — طِبتَ ثمَّ لهُ أعطى بجلالْ

خِلعةً والجوهرَ منهُ استلمْ — ذلكَ المَلكُ الفتى ربُّ النِعَمْ

(٢) كلُّ ملبوسٍ لهُ معْ حلّةٍ — ذا مليكُ الجودِ سامي الخلّةِ

(٣) أثرَ فيهِ الوزيرَ بالكلامْ — ساعةً أشغلهُ قالَ المرامْ

مِنْ جديدِ الإتّفاقِ ما جرى — مِنْ عتيقِ السرِّ ما منهُ درى

(٤) في يدِ الحاجبِ أعطى الجوهرا — بعدَ هٰذا لهُ قالَ يا ترى

ما هوَ السعرُ لهُ ممّنْ طلبْ — لِشراهُ وبهِ كثراً عجبْ

(٥) قالَ ذا وازى لِنصفِ المملكهْ — سعرهُ اللهُ لهُ منْ مهلكهْ

(٦) حرسَ إكسرْ لهُ قالَ فقالْ — يا سنا الشمسِ.. ويا سامي الجلالْ..

كمْ لِهذا الكسرِ بانَ منْ أسفْ — معَ حيفٍ.. وبهِ اللبُّ انخطفْ..

---

(١) گفت شاباش و بدادش خلعتی — گوهر از وی بستد آن شاه فتی

(٢) کرد ایثار وزیر آن شاه جود — هر لباس و حله کو پوشیده بود

(٣) ساعتی شان کرد مشغول سخن — از قضیه تازه و راز کهن

(٤) بعداز آن دادش بدست حاجبی — که چه ارزد آن بدست طالبی

(٥) گفت ارزد این به نیم مملکت — کش نگهدارد خدا از مهلکت

(٦) گفت بشکن گفت ای خورشید تیغ — بس دریغ ست این شکستن بس دریغ

---

(١) تیغ خورشید فروغ و روشنی آفتاب و ماه و آتش و امثال آن و تیغ خورشید نیز کنایه از طلوع آفتاب و خطوط شعاعی اوست (برهان قاطع)

(١) فَدع السِعْرَ لَهُ انظُرْ لِلَّمَعْ — وَالضِياءَ لَهُ قَدْ إِذْ صارَ التَبَعْ

(٢) دائماً نورُ النَهارِ وَ مَتى — مِنْ يَدي التَحريكُ لِلكَسْرِ أَتى

وَ مَتى كُنتُ عَدُوَّ المَخْزَنِ — لِلمَليكِ .. عَنْ وِلاهُ .. أَنثَني

(٣) فَالمَليكُ الخِلعَةَ أَعطى أَزادْ — ما لَهُ مِنْ راتِبٍ وِفقَ المُرادْ

في مَديحِ عَقلِهِ بَعْدُ فَتَحْ — فَمَهُ .. وَالقَولَ أَفضى وَ شَرَحْ ..

(٤) ساعَةً بَعْدُ هُوَ أَعطى لِمَنْ — كانَ لِلعَدلِ أَميراً مُؤتَمَنْ

أَنْ لَهُ أَيضاً كَما رُمتَ امتَحِنْ — .. ما يُوازي ثَمَناً عَنْهُ أَبِنْ ..

(٥) هُوَ قالَ مِثلَ ذا كُلُّ أَميرْ — هٰكَذا قالَ الثَنا أَبدى كَثيرْ

كُلُّ فَردٍ خِلعَةً قَدْ وَهَبا — ثَمَناً زادَتْ وَعَزَّتْ طَلَبا

(٦) لَهُمُ المَلْكُ أَزادَ الراتِبا — دائماً لَيِّنَ مِنْهُ الجانِبا

وَالأَخِسّاءَ اللِئامَ مِنْ طَريقْ — أَذهَبَ عَمْداً إِلى البِئرِ العَميقْ

---

(١) قيمتش بگذار بين تاب و لمع — كه شده‌ست اين نور روز او را تبع

(٢) دست كى جنبد مرا در كسر او — كى خزانه شاه را باشم عدو

(٣) شاه خلعت داد و ادرارش فزود — پس دهان در مدح عقل او گشود

(٤) بعد يك ساعت بدست مير داد — داد كاين را امتحان كن بازدياد

(٥) او همى گفت و همه ميران همين — هر يكى را خلعتى داده ثمين

(٦) جامگيهاشان همى افزود شاه — آن خسيسان را ببرد از ره بچاه

(١) هكذا خمسون ستون أمير　　كلهم فرداً ففرداً للوزير

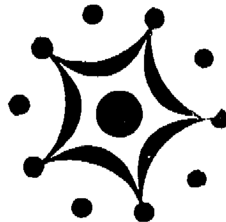
(٢) قلدوا قالوا كما قال وإن　　عمد الدنيا وما فيها تكن

كان تقليداً فعند الامتحان　　كل من قد قلد المخزي كان

---

(١) اينچنين گفتند پنجه شصت امير　　يک به يک هم بتقليد وزير

(٢) گرچه تقليدست استون جهان　　هست رسوا هر مقلد زامتحان



وصول الجوهر من يد الى يد وفي آخر الدور وصل ليد اياز
وبيان ذكاء اياز وعدم تقليده لهم و عدم مغروريته بالمال و اعطاء
السلطان الخلع و الجوائز الكثيرة وبيان امتحان السلطان و بان متى
يسوغ ان يعد المقلد مسلما ولكن نادراً كان بان المقلد ينجو
سالماً من هذه الامتحانات لانه ليس له ثبات الناظرين للحقايق
الا من عصمه الله لان الحق واحد وله كم من اضداد موقعة في الغلط
ومشابهة للحق فاذا لم يعرف المقلد تلك الاضداد لم يعرف
الحق ولكن لما تحفظه عناية الحق معرفة المقلد للاضداد
لها لاتوجب له ضرراً

(١) يَا أَيَازُ الحَالَ هٰذَا الجَوْهَرُ　　مِنْ بِذَا الفَنِّ وَ لَمْعٍ يَبْهَرُ

(٢) كَمْ لَهُ السِعْرُ فَقَالَ أَكْثَرُ　　هُوَ مِنْ ذَاكَ الَّذِي لَوْ أَقْدَرُ

أَنْ أُبِينَ قَالَ حَالاً فَتِّتِ　　عَجِلاً أَنتَ لَهُ بِالمَرَّةِ

رسیدن گوهر از دست بدست و اخر دور ایاز دست رسیدن
وکیاست ایاز و مقلد ناشدن او و مغرور ناشدن او بمال دادن
شاه وخلعتها وجامگیها افزودن وامتحان شاه باینکه کی روا
باشد که مقلد را مسلمان باشد اما نادر باشد که مقلد ازین
امتحانها بسلامت بیرون آید که ثبات بینایان ندارد الا من
عصمه الله زیرا حق یکی است و آن را ضد بسیار غلط افکن
و مشابه حق مقلد چون آن ضد را نشناسد از آن رو حق را
نشناخته باشد اما حق او را بعنایت نگاه دارد وآن ناشناخت
او را زیان ندارد

(١) ای ایاز اکنون بگوئی کاین گهر　　چند می ارزد درین تاب و هنر

(٢) گفت افزون زانچه تانم گفت من　　گفت اکنون زود خردش در شکن

(١) حَجَرٌ فِي كُمِّهِ كَانَ عَجَلْ فَتَتَ صَحَّ لَدَيْهِ ذَا العَمَلْ

(٢) لِاتِّفَاقِ طَالِعِ دَوْلَتِهِ أَنْ بِذِي اللَّحْظَةِ مِنْ حِكْمَتِهِ

مَا هُوَ النَّادِرُ مِنْهُ فِي اليَدِ وَصَلَ .. الصَّائِبَ صَارَ المُهْتَدِي..

(٣) أَوْ رَأَى ذَاكَ المَلِيُّ بِالصَّفَا فِي المَنَامِ إِذْ لَهُ الطَّرْفُ غَفَى

أَنْ هُوَ فِي إِبطِهِ تَوّاً جَعَلْ حَجَرَيْنِ . . وَ يُلَبِّي لِلْعَمَلْ . .

(٤) مِثْلَمَا يُوسُفُ مِنْ قَعْرِ القَلِيبْ آخِرُ الشُّغْلِ لَهُ الكَشْفُ العَجِيبْ

(٥) بَانَ مِنْ أَمْرِ الإِلٰهِ كُلُّ مَنْ خَبَراً عَنْ فَوْزٍ أَوْ فَتْحٍ لِمَنْ

وَهَبَ فَاللَّامُرَادُ وَ المُرَادْ عِنْدَهُ الوَاحِدَ كَانَ بِالمَفَادْ

(٦) كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ وَصْلُ الحَبِيبْ مَأْمَناً مِمَّ لَهُ الخَوْفُ المُرِيبْ

(٧) يَأْتِي مِنْ كَسْرٍ بِمِضْمَارِ اليَقِينْ إِذْ لَهُ فِي غَلَبِ الخَصْمِ تَبِينْ

قُوَّةُ الفِيلِ لَدَيْهِ وَ الفَرَسْ تُرَّهَاتٌ كُلُّهَا .. لَا تُلْتَمَسْ..

---

(١) سنگها در آستين بودش شتاب خرد كردش پيش او آن بد صواب

(٢) ز اتفاق حال طالع دولتش دست داد آن لحظه نادر حكمتش

(٣) يا بخواب اين ديده بود آن پرصفا كرده بود اندر بغل دو سنگ را

(٤) همچو يوسف كز درون قعر چاه كشف شد پايان كارش از اله

(٥) هركه را فتح و ظفر پيغام داد پيش او يک شد مراد و بى مراد

(٦) هركه بابنداد او شد وصل يار او چه ترسد از شكست كارزار(١)

(٧) جون يقين گشتش كه خواهد كردمات قوت اسب و پيل باشد ترهات

---

(١) بنداد بضم اول بر وزن و معنى بنياد و پشتيبان باشد و اصل هرچيزى را نيز گويند ـ (برهان قاطع)

(١)وَلَوْ أَنَّ الفَرَسَ قَدْ أَذْهَبَا   لَهُ كُلُّ مَنْ يَجِدْ طَلَبَا
فَرَساً إِذْ ذَلِكَ قَالَ الفَرَسْ   هِيَ ذَاتُ سَبْقٍ لَمْ تُلْتَمَسْ
(٢)وَمَتَى لِلْمَرْءِ كَانَتْ وَالفَرَسْ   نِسْبَةٌ أَوْ أَنْ بِهَا آنَا أَحَسْ
عِشْقُهُ لِلْفَرَسِ كَانَ لِأَنْ   يَجِدَ السَّبْقَ بِهَا كُلَّ زَمَنْ
(٣)فَلِأَجْلِ الصُّورَةِ كَمْ مِنْ زَحِيرْ   لَكَ لَا تَسْحَبْ خُذِ المَعْنَى الخَطِيرْ
لَكَ مِنْ غَيْرِ صُدَاعٍ لِلصُّوَرْ   يَنْتَمِي .. الفَوْزَ تُوَافِي وَالظَّفَرْ ..
(٤)فِي خِتَامِ الأَمْرِ لِلزَّاهِدِ كَانْ   أَبَداً غَمٌّ كَثِيرٌ وَامْتِحَانْ
أَنْ هُوَ الحَالُ لَهُ يَوْمَ الحِسَابْ   مَا يَكُونُ .. أَعِقَابٌ أَمْ ثَوَابْ ..
(٥)وَذَوُو العِرْفَانِ مِنْ بَدْءٍ هُمُ   صَفْوَةٌ وَالنُّبْلُ زَادَ بِهِمُ
وَمِنَ الغَمِّ لِحَالِ الآخِرِ   فَرَغُوا .. بَانُوا بِفَوْزٍ بَاهِرٍ ..
(٦)كَانَ هَذَا الخَوْفُ دَوْماً وَالرَّجَا   صِفَةٌ لِلْعَارِفِ بِالابْتِدَا
لَكِنِ السَّبْقُ لَهُ بِالعِلْمِ قَدْ   أَكَلَ الآفَ ذَيْنِ إِذْ وَجَدْ

---

(١) گر برد اسپش هرآنکه اسب‌جوست   اسب را گوئی که پیش آهنگ اوست
(٢) مرد را با اسب کی خویشی بود   عشق اسپش از پی پیشی بود
(٣) بهر صورتها مکش چندین زحیر   بی صداع صورتی معنی بگیر
(٤) هست زاهد را غم پایان کار   تا چه باشد حال او روز شمار
(٥) عارفان زآغاز گشته هوشمند   از غم و احوال آخر فارغند
(٦) بود عارف را همین خوف و رجا   سابقه دانیش خورده هردو را

(١) نَظَرَ فِي السَّابِقِ أَنْ وَرَعَا ماشَاءَ الحاصِلَ مِنْهُ قَدْ وَعَى

(٢) عارِفٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحَذَرْ خَلَصَ أَيضاً وَ بِالأَمْنِ ظَفَرْ

إِنَّ سَيْفَ الحقِّ نَصَفَيْنِ الصخَبْ وَ الضَجِيجَ قَطَعَ الجاشَ وَهَبْ(١)

(٣) فَمِنَ اللهِ مُدامًا قَدْ وَجَدْ لَهُ خَوفاً وَرَجاً كَثْراً بِجَدْ

غَيْرَ أَنَّ الخَوفَ بادَ وَ فَنى وَ الرَجاءُ فيهِ بانَ عَلَنَا

(٤) فِي الزَمانِ ذاكَ لَمَّا الجَوْهَرا مَنْ يَخُصُّ المَلِكَ قَدْ كَسَرَا

مِأَةُ الأُفِ صَوتٍ وَ صَخَبْ لِلأَميرِينِ بَدى الأَرْضَ قَلَبْ

(٥) أَنْ لِمَهْ ذا لا يُبالي قَدْ كَفَرْ كُلُّ مَنْ وَ اللهِ مِنْ جَهْلٍ كَسَرْ

هُوَ هذا الجَوْهَرَ مَنْ يَمتَلي بِالضِياءِ الْطَلَقِ وَالنُورِ الجَلِيِّ

---

(١) قال في المنهج القوى اى العارف الواصل نجى من الاضطراب و الخوف و سيف (هاى هوى) الضجيج و الاضطراب جعل الخوف قضيتين و الصحيح ان سيف الحق جعل الخوف والاضطراب نصفين —

---

(١) ديد كو سابق زراعت كرده ماش او همى‌داند چه خواهد بود چاش(١)

(٢) عارفست و باز رست ازخوف و بيم هاى و هو را كرد تيغ حق دو نيم

(٣) بود او را خوف و اميد از خدا خوف فانى شد عيان گشت آن رجا

(٤) چون‌شكست‌آن گوهر خاص آن‌زمان زان اميران خاست صد بانگ‌وفغان

(٥) كاين چه‌بى‌باكست والله كافرست هر كه اين پر نور گوهر را شكست

---

(١) سبزوارى صفحه ٤٠٩ چاش بجيم فارسى و عربى توده غله از كاه جدا شده وكلام تلميحى دارد بانكه دهقان بقوه‌الله تعالى علم بربسيارى از عيوب جزئيه ـ الخ

(١) ذا الفريقُ الكُلُّ جَهلاً وعمى | دُرَّ أمرِ المَلِكِ شأناً سمى
(٢) كسَّروا السعرَ لِسامي الجوهرِ | فرعُ حبٍّ وودادٍ عبقري
فعلى مِنْ مثلِ هذا الخاطرِ | لم خفى وهو كنورٍ سافرِ

تشنيع الامراء على اياز ان لمه كسرت مثل هذا الجوهر الثمين و جواب اياز لهم

(٣) لهمُ قالَ أيازُ يا كبارْ | مَنْ لكُمْ شأنٌ عظيمٌ بالفخارْ
أفأمرُ المَلِكِ أمْ جوهرُ | أحسنُ السعرُ لأيٍّ أكثرُ
(٤) أفأمرُ المَلْكِ أمْ ذا الجوهرُ | أحسنُ باللهِ أيٌّ يؤثرُ
(٥) أنتمُ يا مَنْ لكُمْ رامَ النظرْ | جوهراً لا المَلِكَ.. فيه استقرْ..
غولاً القِبلَةُ كانتْ لكُمُ | لمْ تخلدْ .. وفَنتْ مِثلكُمُ ..

---

(١) چون جماعت جمله ازجهل و عمی | درشکسته دُرّ امر شاه را
(٢) قیمت گوهر نتیجه مهر و ود | بر چنان خاطر چرا پوشیده شد

تشنیع زدن امرا بر ایاز که چرا شکستی چنین گوهر را و جواب دادن ایاز ایشان را (١)

(٣) گفت ایاز ای مهتران نامور | امر شه بهتر حقیقت یا گهر
(٤) امر سلطان به بود پیش شما | یا که این نیکو گهر بهر خدا
(٥) ای نظرتان بر گهر بر شاه نی | قبله تان غولست و جاویدان نی

---

(١) پیش از این عنوان درجزء ٥ شرح بحر العلوم صفحه ١٨١ چند بیت اضافی‌ست بر این ابیات که دردو نسخه المنهج القوی و لکناهور یافت نمی‌شود ازجمله آنها
بود ابراهیم در امید از خدا | خوف فانی‌شد عیان شد از رجا
و بتفصیل هم شرح شده —

(١)فَعَنِ المَلْكِ أَنَا مِنّي النَظَرْ — لاَ أُدِيرُ أَبَداً .. مَا لِي نَظَرْ ..
وَ أَنَا كَالمُشْرِكِ نَحْوَ الحَجَرْ — لَمْ أُوَجِّه وَجْهِي .. مَا أَنْ سَفَرْ ..
(٢)ذَلِكَ الرُوحُ اللّذي طَبْعاً فَقَدْ — جَوْهَراً ضِمْنَ الطَرِيقِ لَوْ وَجَدْ
حَجَراً لُوِّنَ فَاخْتَارَ الحَجَرْ — هُوَ أَمْرَ المَلِكِ خَلْفاً أَقَرْ(١)
(٣)لُعْبَةً كَالوَرْدِ لَوْناً خَلْفَكَا — خَلِّي وَ العَقْلَ اللّذي كَانَ لَكَا
مُغرَماً فِي اللّوْنِ حَيِّرِ وَدَعِ — .. لَهُ فَهُوَ الغِرِّ شَيْئاً لاَ يَعِي ..
(٤)إِتِ لِلنّهرِ وَ بِالصَخْرِ اضْرِبِ — عَمْداً القُلّةَ .. مَافِيهَا اسْكِبِ ..
وَاضْرِمِ النَارَ بِلَوْنٍ وَ بِرِيحْ — .. فَبِهَذَا اللُبِّ وَ الرُوحَ تُرِيحْ ..

---

(١) الترجمة بنا على ما في نسخة المنهج القوى و هي الاصح ظاهراً وبناء على ما في نسخة لكناهور —

ذَلِكَ الرُوحُ اللّذي كُلّاً فَقَدْ — جَوْهَراً ضِمْنَ الطَرِيقِ لَوْ وَجَدْ
حَجَراً فَاخْتَارَ أَمْرَ مَلَكِيَا — وَضَعَ خَلْفاً .. وَ أَبْدَى شِرْكِيَا ..

---

(١) من ز شه مى بر نگردانم نظر — من چو مشرك روى نارم در حجر
(٢) بى گهر جانى كه رنگين سنگ راه — بر گزيند پس نهد او امر شاه
(٣) پشت سوى لعبت گلرنگ كن — عقل در رنگ آورنده دنگ كن
(٤) اندر آ در جو سبو بر سنگ زن — آتش اندر بو و اندر رنگ زن

(١)في طَريقِ الدينِ لَوْ لِصَّ الطَريقْ لَمْ تَصِرْ.. ما كُنتَ بِالقَدحِ الحَقيقْ..
كَالنِساءِ الريحَ وَاللَوْنَ أَبَدْ لا تَكُ العابِدَ في جُهْدٍ وَجَدْ
(٢)طَأطَأتْ أَرْؤُسَها ذي الزُعَماءْ وَعَنِ النِسْيانِ هٰذا وَالجَفاءْ
(٣)طَلِبَتْ بِالرُوحِ عُذْراً في الزَمانْ مِنْ جَنانِ كُلِّ فَرْدٍ كَالدُخانْ
مِأتي آهٍ وَ وَجْدٍ صَعِدَتْ لِلسَماءِ.. الشَمْسُ مِنْها اتَّقَدَتْ ..

قصد السلطان قتل الامراء وشفاعت اياز امام تخته قائلا ايها السلطان العالم العفو اولى

(٤)أَوْمَأَ المَلْكُ لِجَلّادٍ عَتيقْ أَنْ سَريعاً أَنتَ مِن هٰذا الفَريقْ
(٥)دانِيَ الخِلّةِ نَظِّفْ صَدْرِيا ذي الأَخِسّاءُ مَتى الأَمْرَ لِيا
هِيَ لا قَتْ مَنْ لِأَجْلِ الحَجَرِ كَسَرَتْ أَمْراً لَنا لَمْ تَحْذَرِ
(٦)أَمْرُنا عِنْدَ الَّذينَ مَنْ هُمُ لِلفَسادِ المَعْدَنُ طَبْعُهُمُ
صارَ مَوْهُوناً كَساداً بِحَجَرْ لَوْنَ.. المَعْنى لَهُ كَلّاً غَدَرْ ..

---

(١) گر نهٔ در راه دین از ره زنان رنگ و بو مپرست مانند زنان
(٢) سر فرو انداختند آن سروران عذرگویان گشته زین نسیان بجان
(٣) از دل هریک دو صد آه آن زمان همچو دودی می‌شدی تا آسمان

قصد شاه بکشتن امرا و شفاعت کردن اياز پیش تخت سلطان که ای شاه عالم العفو اولی

(٤) کرد اشارت شه بجلاد کهن که ز صدرم این خسان‌را پاک کن
(٥) این خسان چه لائق امر منند کز پی سنگ امر ما را بشکنند
(٦) امر ما پیش چنین کان فساد بهر رنگین سنگ شد خوار و کساد

(١) فأياز زائد الحبّ طفر — عند تخت الملك ذا سامي الظفر

(٢) مسرعاً حلقومه قد لزما — ساجداً يا ملك يا من عظما

أنت من منبهراً منك الفلك — صار والكون جميعاً دان لك

(٣) أنت يا من طير سعد من سعد — منك لا غير له السعد يجد

و كذا منك السخا كل سخي — وجد أنت له كنت الولي ..

(٤) يا كريم كرم أهل الدنا — عند إيثار لك محواً فنى

(٥) إن سوء الأدب للمجرمين — كلهم و الغفلة منهم يقين

(٦) دوما الغفلة من سوء الأدب — تطفر .. تجلب للمرء العطب ..

ها هو التعظيم للعين الرمد — يذهب يأتي بنور و رشد

---

(١) پس ایاز مهر افزا بر جهید — پیش تخت آن الغ سلطان دوید

(٢) سجده کرد و گلوی خود گرفت — کای قبادی کز تو چرخ آرد شگفت

(٣) ای همائی که همایان فرخی — از تو دارند و سخاوت هر سخی

(٤) ای کریمی که کرمهای جهان — محو گردند پیش ایثارت نهان(١)

(٥) غفلت و گستاخی این مجرمان — از وفور عفو تست ای عفو دان

(٦) دائماً غفلت ز گستاخی جهد — که برد تعظیم از دیده رمد

---

(١) بعد ازین بیت در نسخه لکناهور سه بیت اضافی‌ست اول آنها

ای لطیفی که گل سرخت چو دید — از خجالت پیرهن را بر درید

(١)فهو النسيان والغفلة قد — علّم الرشد له كلّا فقد
ومن النار لتعظيم وجب — عاد محروقاً .. مسيئاً للأدب ..
(٢)خوفه والهيبة اليقظة قد — منح والفطنة دوماً بجد
ولذا النسيان من قلب له — طفر والسهو لا ينتبه
(٣)فبوقت الغارة للخلق لم — يصل النوم بها السهد ألم
كي له لا يأتي في النوم أحد — يسرق الخرقة مع ما قد وجد
(٤)ولخوف الخرقة النوم إذا — هرب صار قريناً للأذى
فمتى النسيان والنوم وجد — مع خوف الخلق بالبت فقد
(٥)لا تؤاخذنا نسينا قد غدى — شاهداً للصدق دل وهدى
أن بوجه أيضاً النسيان كان — ذنباً العصيان للحق أبان(١)

(١) الاية فى سورة البقرة — ربنا لا تواخذنا ان نسينا اوأخطأنا ربنا ولاتحمل علينا اصراً له (اى اسراً ثقيلا) كما حملته على الذين من قبلنا —

---

(١) غفلت و نسيان بد آموخته — زآتش تعظيم گردد سوخته
(٢) هيبتش بيدارى و فطنت دهد — سهو و نسيان از دلش بيرون جهد
(٣) وقت غارت خواب نايد خلق را — تا نيايد كس بدزد دلق را
(٤) خواب چون درميرسد از بيم دلق — خوف و نسيان كى بود بابيم خلق
(٥) لا تؤاخذنا ان نسينا شد گواه — كه بود نسيان بوجهى هم گناه

(۱)إِذْ إِلَىٰ تَعْظِيمِهِ لَمْ يَطْلُبِ　　هُوَ تَكْمِيلاً بِهِ لَمْ يَرْغَبِ

بِسِوَىٰ هٰذَا لَهُ النِّسْيَانُ لَمْ　　يَنْشَبِ الحَرْبَ وَلاَ جَرَّ القَدَمْ

(۲)وَلَوِ النِّسْيَانُ لِلإِنْسَانِ كَانْ　　لاَزِماً لاَ بُدَّ فِي كُلِّ زَمَانْ

هُوَ مُخْتَارٌ بِإِدْمَانِ السَّبَبْ　　.. وَبِتِكْرَارٍ لَهُ وِفْقَ الطَّلَبْ ..

(۳)إِذْ هُوَ الإِهْمَالَ بِالتَّعْظِيمِ قَدْ　　فَعَلَ حَتَّىٰ بِذَا الحَالِ وَلَدْ

لَهُ نِسْيَاناً وَسَهْواً وَخَطَا　　.. بِاخْتِيَارٍ لَهُ سَوَّىٰ غَلَطَا ..

(٤)مِثْلَمَا السَّكْرَانُ كَمْ ذَنْباً فَعَلْ　　جَانِياً قَالَ فَفِي هٰذَا العَمَلْ

---

(۱) زانکه استکمال تعظیم او نکرد　　ورنه نسیان درنیاوردی نبرد

(۲) گرچه نسیان لابد و ناچار بود　　در سبب ورزیدن او مختار بود(۱)

(۳) که تهاون کرد در تعظیمها　　تا که نسیان زاد با سهو و خطا

(٤) همچو مستی کو جنایتها کند　　گوید او معذور بودم نی ز خود

---

(۱) شرح سبزواری صفحه ٤۰۹ در سبب ورزیدن ـ چنانکه می‌گوئی در ذکر و نماز و دعا حضور و تفرقه نشاید مخاطب گوید تشتت خاطر و تفرقه دل باختیار نیست و این سخن غلط است چه کثرت شواغل و تعلق بدنیا باختیار اوست و چون دل بعلایق دنیا داد عنان نفس‌را نتواند گرفت و بتفرقه مبتلا شد و همچنین بعداز حصول ملکات رذیله آثار بی‌اختیار مترتب می‌شود و آن ملکات مثل ملائکه غلاظ شداد او را بجهنم می‌کشانند ولیکن تکرار آن افعال که موجب ملکه شد باختیار بود ـ

(١)أَنَا مَعْذُورٌ وَ لَسْتُ بِاخْتِيَارْ | لَهُ قَالَ وَيكَ يَا رَبَّ الشَّنَارْ
وَ قَبِيحِ الفِعْلِ لَكِنَّ السَّبَبْ | أَنْتَ مِنْكَ الاِخْتِيَارُ ذَا ذَهَبْ
(٢)أَبَدًا مِنْ نَفْسِهِ السُّكْرُ لَكَا | لَمْ يَجِيءْ أَنْتَ دَعَوْتَ عِنْدَكَا
وَ اخْتِيَارٌ لَكَ ذَاتًا مَا ذَهَبْ | أَنْتَ أَذْهَبْتَ بِطَبْعٍ وَ طَلَبْ
(٣)لَوْ لَكَ سَكْرَتُكَ لَا فِي تَعَبْ | مِنْكَ جَاءَتْ وَلَكَ لُطْفًا وَهَبْ
كَانَ سَاقِي الرُّوحِ دَوْمًا عَهْدَكَا | حَافِظًا .. صَارَ بِصِدْقٍ وُدَّكَا ..
(٤)هُوَ كَانَ لَكَ لَا غَيْرُ ظَهِيرْ | طَالِبُ العُذْرِ لَكَ دَوْمًا نَصِيرْ
أَنَا عَبْدُ ذَلِكَ مَنْ سَكِرَا | بِالإِلَهِ .. فِي هَوَاهُ انْغَمَرَا . .
(٥)عَفْوُ كُلِّ العَالَمِ الذَّرَّةُ مِنْ | عَكْسِ عَفْوٍ لَكَ فِيهِ إِنْ يَبِنْ
أَنْتَ يَا مَنْ كُلَّ نَفْعٍ وَ ثَمَرْ | مِنْكَ كَانَ مِنْ سِوَاكَ مَا صَدَرْ

---

(١) گوبدش لیکن‌سبب ای زشت کار | از تو بد در رفتن آن اختیار
(٢) بیخودی‌نامد بخود تش خوانده‌ای | اختیارت خود نشد تش رانده‌ای(١)
(٣) گر رسیدت مستی بی جهد تو | حفظ کردی ساقی جان عهد تو(٢)
(٤) پشت دارت بود او و عذر خواه | من غلام آنکه بد مست اله
(٥) عفو های جمله عالم ذرهٔ | عکس عفوت ای ز تو هر بهرهٔ

---

(١) تش مخفف توش —

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٨٣ مقصود بیان حال مست حق است و سقوط تکلیف از او بسبب فانی شدن در ذات حق —

(۱) كُلُّ عَفْوٍ قَالَ مَدْحَ عَفْوِكَا ... وَ بِهِ خَصَّ الثَّنَا مَا أَشْرَكَا
أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا مَا مِنْ أَحَدْ ... لَهُ كُفُوٌ لاَ وَ لاَ نِدّاً يُعَدْ
(۲) هَبْ لَهُمْ أَرْوَاحَهُمْ لاَ تُذْهِبِ ... عَنْكَ أَيْضاً لَهُمُ الْعَفْوَ هَبِ
يَا غَنِيٌّ فَهُمْ حِلْوَ الْمُرَادْ ... لَكَ كَانُوا .. وَ بِكَ نَالُوا الرَّشَادْ ..
(۳) رَحْمَةً مِنْكَ عَلَى مَنْ مَا نَظَرْ ... وَجْهَكَ خَلِّي .. أَزِلْ عَنْهُ الْكَدَرْ ..
وَ مَتَى مُرِّ الفِرَاقِ لَكَ حِينْ ... يَقْدُرُ يَسْحَبُ بِالْبُعْدِ يَبِينْ
(٤) بِالفِرَاقِ الْمُرِّ رَدَّدْتَ الْكَلاَمْ ... مَا تَقُولُ افْعَلْ وَ خَلِّي ذَا الْمَرَامْ
(٥) مِأَةُ الاٰفِ مَوْتِ مُرِّ مِنْ ... فَخِّكَ .. بِالْهَجْرِ أَزْ وَ قَرِنْ ..
لَيْسَ مِنْ مِثْلِ فِرَاقِ لِحَلَقْ ... .. جَعْدِكَ الْمَضْفُورِ فِي أَحْلَى نَسَقْ .. (۱)

---

(۱) الترجمة بناء على مافى نسختى لكناهور و شرح بحر العلوم و ان كلمة شست الاولى بمعنى الفخ و الثانية بمعنى حلقة الجعد — كما ذكر فى الشرح الفارسى تلواً — و بناء على نسخة السبزوارى و ان شست الاولى عدد الستين و ربما قرئت شصت بالصاد تكون ترجمة المصراع الثانى

لَيْسَ مِنْ مِثْلِ فِرَاقِ فَخِّكَا ... مَنْ بِهِ كُلُّ الْمُنَى لَوْ مَسَكَا

---

(۱) عفوها گفته ثنای عفو تو ... نیست کفوش ایها الناس اتقوا
(۲) جانشان بخش و زخودشان هم مران ... کام شیرین تو اند ای کامران
(۳) رحم کن بر وی که روی تو ندید ... فرقت تلخ تو چون خواهد کشید
(٤) از فراق و هجر می گوئی سخن ... هرچه خواهی کن ولیکن آن مکن
(٥) صد هزاران مرگ تلخ شست تو ... نیست مانند فراق شست تو(۱)

---

(۱) شرح سبزواری صفحه ٤٠٩ این نسخه صحیح است یعنی صد هزار مرگ تلخ که

بقیه حاشیه در صفحه بعد

(۱)فَلَكَ مُرِّ الفِراقِ عَنْ ذُكُورْ وَ إِناثٍ صُدَّ فِي مُرِّ الْعُصُورْ
أَنتَ يا مَنْ مُسْتَغاثَ الْمُجْرِمينْ كُنتَ.. وَالأَمْنِ لِكُلِّ الخائِفِينْ..
(۲)بِرَجاءِ وَصْلِكَ الْمَوْتُ حَلى وَ لَكَ مُرُّ الفِراقِ كَمْ عَلى
(۳)وَهَجِ النّارِ يَفُوقُ فِي سَقَرْ رَدَّدَ الكافِرُ لِي أَيُّ كَدَرْ
لَوْ عَليٌّ هُوَ قَدْ أَلقى النَظَرْ رَحْمَةً .. أَخْمَدَ لِلنّارِ الشَّرَرْ ..

---

(۱) تلخی هجر از ذکور و ازاناث دور دار ای مجرمین را مستغاث
(۲) بر امید وصل تو مردن خوش‌ست تلخی هجر تو فوق آتشست
(۳) گبر می‌گوید میان آن سقر چه غمم بودی گرم بودی نظر

ازقضا برآدمیان وارد شود بتلخی فراق دام تو نمی‌رسد که در کمند تو بودن و چون ماهی درشست تو بودن غایت اسل و منتهای مقصود است — شرح بحر العلوم صفحه ۱۸۳ ظاهر آنست که شست درمصراع اول بمعنی عدد معروف است و بسین است نه بصاد که صاد در لغت فارسیه نیست و کتابت آن از چند مدت متعارف بصاد گشته و شست درمصراع ثانی بمعنی حلقه زلف و معنی آنکه ثمر مرگ که تلخ به شصت درجه که ازجانب تو رسیده است بهترست و نیست مانند فراق حلقه زلف تو که کنایت ازصفات است و بتلخی فراق او که ذات است چه رسد پس مرگ تلخ شصت مرکب موصوف با صفت مضاف است سوی تو چنانکه گویند مسکین نواز من پس شصت کسره اضافت است چنانکه درمصراع ثانی برلفظ شصت کسرت اضافت‌است و اعتراض ولی محمد آنکه برین تقریر شصت موقوف باید خواند و درمصراع ثانی مضاف ومکسور پس دروزن خلل می‌افتد ساقط است ومی‌تواند که درمصراع اول بمعنی شصت باشد وآن آهنی‌که بآن ماهی می‌گیرند و احتمال دارد که آن شست مراد باشد که تیراندازان درانگشت دارند وآنچه که دربعض نسخ متداوله کتابت آن بصاد است اباء دارد ازین هردو معنی —

(١)إِنَّ ذاكَ النَظَر كُلَّ كَدَرْ صَيَّرَ الحُلْوَ بِهِ الصَفْوَ أَقَرْ
ثَمنَ الرِجْلِ غدىٰ لِلسَحَرَهْ وَ اليَدِ مِنْهُمْ أَبانَ أَثَرَهْ

تفسير لاضير انا الى ربنا منقلبون وخطاب سحرة فرعون مع فرعون يافرعون فى وقت السياسة

(٢)صخَبَ لا ضَيْرَ لَمّا سَمِعَتْ ذي السَما .. عَمّا أَلَمَّ اطّلَعَتْ ..
عَقِبَ ذا الصَولَجانِ الفَلَكُ كُرَةً صارَ بِهِ يرتَبِكُ
(٣)ضَرْبَةُ فِرْعَوْنَ لا ضَيْرَ لَنا أَبَداً مِنها وَ لا خَوفٌ بِنا
إنَّ لُطفَ الحَقِّ قَهَرَ ما سِواهْ غالِباً كانَ..وَ لا نَخْشىٰ أَذاهْ ..
(٤)لَوْ عَلِمتَ يا مُضِلٌّ سِرَّنا كُنتَ يا مَنْ عَمِي قَلباً لَنا
(٥)تُطلِقُ مِنْ ذا الوَبالِ وَ العَنا إِصحِ مِنْ ذا السَمْتِ إِقبِلْ نَحْوَنا
مُسرِعاً وَ انْظُرْ فَهذا الأَرْغَنُونْ يَهتِفُ يا لَيْتَ قَوْمي يَعلَمُونْ

---

(١) کان نظر شیرین کننده رنجهاست ساحران را خونبهای دست و پاست

تفسير لاضير انا الى ربنا منغلبون وخطاب سحره فرعون يافرعون در وقت سياسة (١)

(٢) نعره لا ضير بشنيد آسمان چرخ گوئی شد پی آن صولجان
(٣) ضربت فرعون ما را نيست ضير لطف حق غالب بود بر قهر غير
(٤) گر بدانی سر ما را ای مضل ميرهانی مان ز رنج ای کور دل
(٥) هين بيا اين سر ببين کاين ارغنون ميزند يا ليت قومی يعلمون

---

(١) يعنی در وقت سياست و وعيد کردن ببريدن دست و پا و مصاوب ساخت که لاضير انا الی ربنا منقلبون .

(١)فَلَنا فَرْعَنَة الحَقُّ وَهَبْ — مِنْهُ فَضْلاً مَنَحَ مٰا قَدْ وَجَبْ
لاٰ كَمِثْلِ المِلْكَةِ وَالفَرْعَنَه — آلكَ تَفْنیٰ .. مٰا لَهٰا مِنْ هَيْمَنَه ..
(٢)إطْلِعِ الرَّأسَ انْظُرِ المُلْكَ الجَلِيلْ — أيُّهٰا المَغْرُورُ ذُو الرَّأيِ الضَّئِيلْ
(٣)أبَداً في مُصْرَ وَالنِّيلِ فَإنْ — تَتْرُكِ الخِرْقَةَ هٰذىٰ وَهْيَ مِنْ
نَجَسٍ في النِّيلِ لِلرُّوحِ لَكٰا — تُغْرِقُ بِالكُلِّ نِيلَ مِصْرِكٰا
(٤)إصْحِ يٰا فِرْعَوْنُ وَاسْحَبْ يَدَكٰا — وَيْكَ مِنْ مِصْرَ لِمٰا أبْدي لَكٰا
فَبِمِصْرِ الرُّوحِ سَرْعٰانَ تَرىٰ — مٰاةَ مِصْرٍ بِهٰا النِّيلُ جَرىٰ
(٥)أنْتَ لِلنّٰاسِ أنٰا رَبٌّ مُدٰامْ — قُلْتَ لٰكِنْ مٰا أحَطْتَ بِالمَرٰامْ
لِكَلاٰ الإسْمَيْنِ ذَيْنِ مٰا عَقَلْتْ — أنْتَ بِالكُنْهِ وَبِالبَتِّ غَفَلْتْ

---

(١) داد ما را فضل حق فرعونی — نی چو فرعونیت و ملکت فانی
(٢) سر برآور ملک بین زنده و جلیل — ای شده لاغر بملک مصر و نیل
(٣) گر تو ترک این نجس خرقه کنی — نیل را در نیل جان غرقه کنی
(٤) هین بدار از مصر ای فرعون دست — در میان مصر جان صد مصر هست
(٥) تو انا رب همی گوئی بعام — غافل از ماهیت این هردو نام(١)

---

(١) شرح سبزواری صفحه ٤١٠ که انا الرب حق تعالی را می‌زیبد که انا عبارتست از مقام احدیت والرب حکایتست ازمقام اسماء وصفات که تربیت مظاهر کنند و مراد بمهیت مابه الشیء هو هو است چه حق وتراست و وجود بحت و محیط که برزخ بین الوجود و العدم است ندارد که شیء در نفس الامر یا وجود حقیقی است که طرد عدم است و ابا ازعدم دارد یا مهیت است

بقیه حاشیه در صفحه بعد

(۱)فعلى المربوب يا هذا متى	رجف الرب له الخوف أتى
ومتى من كان يدري في أنا	طلب الروح وحب البدنا
(۲)ذي أنا نحن ومن قيد أنا	قد نجونا من أنا أم العنا
(۳)والبلا تلك عليك ذي أنا	أيها الكلب نحوس وعنا
ولنا الدولة حقا وجبت	أبدا خالدة ما ذهبت
(٤)لو لك هذي أنا من سحبت	حقدا الضغن إليك طلبت
فمتى من مثل ذا الحظ السعيد	عرس فينا .. جديدا فجديد ..

---

(۱) رب بر مربوب کی لرزان بود	کی انا دان بند جسم و جان بود
(۲) نک انا مائیم رسته از انا	از انای پر بلای پر عنا
(۳) آن انائی بر تو ای سگ شوم بود	در حق ما دولت محتوم بود
(٤) گر نبودی این انای کینه کش	کی زدی بر ما چنین اقبال خوش

که نه ابا از وجود دارد و نه ابا از عدم و در تحقیق بوجود حقیقی محتاجست و این ثانی لایق بجلال او نیست پس باقی ماند اول — شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٨٤ انا الرب گفتن بر دو وجه است یکی صحیح که مشار الیه با ناذات رب باشد و او را صفت ربوبیت ثابت کند و یا حکم کند ببودن ذات عین آنچه که معتبرست باین اسم و دیگر وجه فاسدست که مشار الیه بانا این بشر متعین را بسازد و رب را بر آن محمول نماید و این خلاف واقع است و حاصل بیت آنکه قول فرعون انا ربکم الاعلی بر وجه فاسد بود و بعض این را مؤید میسازند باینکه کم را باقی داشته و خود را اعلی گفته و دیگران را اسفل و پس او نمیدانست که معنی انا که رب میتواند شد این متعین نیست بلکه بعد فناء این متعین آنچه که ذات مطلق باقی است خودرا بانا تعبیر میکند بر لسان عبد خود و رب قاهرست او را ترس نبود و ازین هردو دقیقه فرعون غافل است و بشرح در ابیات تالیه میفرمایند و تو سابق دانستی آنچه مرضی شیخ اکبر قدوه محققان است که این قول فرعون بطریق حکایت بود از رب چنانکه قول مصلی سمع الله لمن حمده —

(۱)نَشكُرُ اللهَ بِأنْ مِنْ ذي الدُنا — مَنْ هِيَ دارُ الفَناءِ وَ العَنا
نَخلَصُ مِنْ فَوقِ رَأسِ المَشنَقَهْ — ذي نَصَحْناكَ بِأيدٍ مُوثَقَه
(۲)فَبُراقُ الرِحلَةِ ذي المَشْنَقَهْ — صُيِّرَتْ دَوماً لَنا وَالمُعتَقَهْ
وَ لَكَ الغَفْلَةَ كانَتْ وَ الغُرُورْ — دارُ مُلْكٍ .. نَزَلَتْ فيها الشُرُورْ ..
(۳)ذي حَياةٌ وَ بِنَقشٍ لِلمَماتْ — خَفِيَتْ تِلكَ سُباتُ وَ مَماتْ
وَ بِنَقْشٍ لِلحَياتِ تَختَفي — فَاعْرِفِ الفارِقَ وَالسِرَّ الخَفي
(٤)نوراً النارَ تُبينُ النارَ نُورْ — وَمَتى في غَيرِ ذا دارَ الغُرُورْ
(٥)ذي الدُنا كانَتْ تَيَقَّظْ وَ اتَّئِدْ — بِدءَ الفاني كُنْ بِالكُلِّ بِدْ
إذ غَرُبْتَ فَمِنَ الشَرْقِ لَكا — إئتِ بِالضَوءِ .. وَ أظهِرْ ما بِكا ..
(٦)فَأنا تِلْكَ الَّتي في الأزَلِ — قَلْبُها ضاقَ بِحُزنٍ مُمتَلي
مِنْ أنا ذي القَلْبُ لا في فِكْرَةِ — صارَ وَ الروحُ غَدى في حيرَةِ

---

(۱) شکر آن کز دار فانی می‌رهیم — بر سر این دار پندت می‌دهیم
(۲) دار قتل ما براق رحلت است — دار ملک تو غرور و غفلت ست
(۳) این حیاتی خفیه در نقش ممات — وان مماتی خفیه در نقش حیات
(٤) می‌نماید نور نار و نار نور — ور نه دنیا کی بود دار الغرور
(٥) هین مکن تعجیل اول نیست شو — چون غروب آری بر آر از شرق ضو
(٦) آن انائی در ازل دلتنگ شد — زین انا دل بیخود و جان دنگ‌شد

---

(۱) شرح بحر العلوم صفحه ۱۸٤ آن انا الرب که پیش از فناء بقیه در صفحه بعد

(١)مَنْ أَنَا تِلْكَ الَّتِي لَا فِي أَنَا — صَارَتِ الرُّوحُ بِطِيبٍ وَهَنَا
مَنْ أَنَا تُنْمَى إِلَى هَذِي الدُّنَا — هِيَ دَوْماً طَفِرَتْ وِفْقَ الْمُنَى
(٢)مَنْ أَنَا إِذْ خَلَصَ حَالاً أَنَا — صَارَ يَا فَوْقَ أَنَا لَا فِي عَنَا
(٣)أَلِفُ حُسْنٍ وَ ثَنَاءٍ هَرَبَا — هُوَ دَوْماً وَ أَنَا ذِي طَلَبَا
خَلْفَهُ تَعْدُو لِأَنْ قَدْ نَظَرَتْ — خَالِياً مِنْهَا .. وَمِنْ ذَا انْضَجَرَتْ ..
(٤)إِذْ لَهَا الطَّالِبَ كُنْتَ فَلَكَا — لَيْسَتِ الطَّالِبَةَ . . مِمَّا بِكَا . .
فَإِذَا مُتَّ لَكَ الطَّالِبُ صَارْ — مَطْلَباً .. مِنْكَ بَدَى بَعْدَ اسْتِتَارْ ..
(٥)حَيٌّ أَنْتَ فَمَتَى مَنْ غَسَّلَا — مَيِّتاً غَسْلاً لَكَ قَدْ فَعَلَا(١)
طَالِبٌ أَنْتَ مَتَى مَطْلَبُكَا — فَحَصَ عَنْكَ وَجَاءَ نَحْوَكَا

(١) كأنه يقول وجودك الحقيقى لوصول انا تلك المقبولة شرطه ان تكون فانيا من

البقية فى الصفحة التالية

(١) از انائی بی عنا خوش گشت جان — شد جهان او از انائی جهان
(٢) از انا چون رست شد اکنون انا — آفرینها بر انائی بی عنا
(٣) او گریزان و انا اندر پیش — می دود چون دید ویرانی ویش
(٤) طالب اوئی نگردد طالبت — چون بمردی طالبت شد مطلبت
(٥) زندهٔ کی مرده شو شوید ترا — طالبی کی مطلبی جوید ترا

بشریت گفته‌اند از ازل دل تنگ بود یعنی باطل و نامحمود بود همون دلتنگی و نامحمودی بظهور آمد و ازین انا که بعد افناء بشریت بر زبان عارف می‌رود جان بیخود و دلتنگ در ازل بود پس بهمان و تیره تا ابد خواهد ماند و محمد رضا گفته که شد درمصراع اول بمعنی رفت‌ست و حاصل برآورده این شخص‌را که فانی گشته آن انا فرعونی در ازل برطرف شد که اگر در ازل بودی باقی ماندی —

(۱) فَبِهٰذا الْمَسْلَكِ الْعَقْلُ الطَّرِيقْ — لَوْ دَرىٰ سارَ مَعَ أَهْلِ الطَّرِيقْ

كانَ فَخْرَ الدِّينِ رازِيُّ الْبَلَدْ — عالِماً بِالسِّرِّ لِلدِّينِ يُعَدْ

(۲) لٰكِنِ الْقَوْلُ بِأَنْ مَنْ لَمْ يَذُقْ — ما دَرىٰ لِلْمُسْكِرِ هٰذا لَمْ يَرُقْ

لَهُ مِنْ تَخْيِيلِهِ مَعْ عَقْلِهِ — حَيْرَةٌ زادَتْ بَقِيٰ فِي جَهْلِهِ

طلب وجودک المجازی ای تطلب بوجودک المجازی الوجود الباقی وهو لایطلبک ولکن لما تکون من وجودک الموهوم فانیاً یکون طالبک مطلوبک مثلا الغسال یغسل المیت و لا یغسل الحی کذا الوجود الحقیقی کالغسال لایغسل الحی بالنفسانیة فطالب الغسال الحقیقی بالوجود المجازی بان یکون حیا بالحیاة النفسانیة فکیف یغسلک الغسال الحقیقی للاموات فعلیک ان تکون فی مرتبة کالمیت بین یدی الغسال و مادام انک طالب الوجود المجازی الی متی تطلب مطلوبک فانه یفر منک —

(۱) اندرین ره ار خرد ره بین بدی — فخر رازی راز دان دین بدی(۱)

(۲) لیک چون من لم یذق لم یدر بود — عقل و تخییلات او حیرت نمود

(۱) شرح سبزواری جزء ۵ صفحه ۴۱۰ فخر رازی و از جمله لغزشهای او آنکه گوید حق تعالی نیز مهیت دارد نهایت مجهول الکنه است یعنی مهیتی که حیثیت عدم ابا ازعدم است دارد ولی خصوصیتش را نمی‌دانم که ملکیت یا انسانیت یا غیر اینهاست تعالی عن ذلک و نیز توهم کرده که حکماء راسخین و عرفا و شامخین که اتفاق دارند که حقیقت حق تعالی وجود است مثل قول عطار که آن خداوندی که هستی ذات اوست و قول مولوی که تو وجود مطلق و هستی ما این وجود مطلق بدیهی است چه می‌گوید وجود معلوم است بالبدیهه و حقیقت حق غیر معلوم است پس حقیقتش غیر وجود است پس امثال این راز دار دین نمی‌شوند — شرح بحر العلوم جزء ۵ صفحه ۱۸۴ امام فخر رازی درعلوم عقلیه کلامیه کمالی داشت تااینکه متکلمان دیگر او را بامام ملقب ساختند و او اگرچه دین می‌داشت و رجل صالح بود لیکن مطالب دینیه را از دلائل عقلیه اثبات می‌کرد وکشف اسرار نداشت و عقل و دلائل انظار عقلیه قاصرست از درک اسرار و نه القاء سمع می‌کرد سوی وحی انبیاء (ع) بوجهی که عقل را درآن دخل ندهد و قرآن وحدیث را تاویل می‌کرد بآنکه انظار حکم می‌کرد تا اینکه اکثر آیات تشبیه را تاویل کرده سوی تنزیه مجرد ارجاع کرد چنانکه تفسیر کبیر شاهدست بان و علم او که حاصل بود اگرچه ماخوذ ازکتاب وسنت بود لیکن برطبق حکم انظار فکریه او بود ومقصور بر تنزیه مجرد —

(١) وَ بِتَفَكِيرِ مَتىٰ هٰذي أَنَا — تُكْشَفُ هٰذي أَنَا بَعْدَ الفَنَا

(٢) كُشِفَتْ هٰذي العُقُولُ لِافْتِقَادْ — تَقَعُ فِي هُوَةِ مِنْ إِتِّحَادْ

وَ حُلُولٍ لاٰ تُلِمُّ بِالمُرَادْ — .. وَ لَكَمْ طَعْناً أَبَانَتْ وَ انْتِقَادْ ..

(٣) يٰا أَيَاز مَنْ مِنَ القُرْبِ فَنىٰ — مِثْلَ نَجْمٍ بِضِيَاءٍ وَ سَنَا

(٤) قَدْ فَنىٰ فِي الشَّمْسِ بَلْ كَالنُّطْفَةِ — بُدِلَتْ بِالبَدَنِ بِالمَرَّةِ

أَنْتَ لاٰ مِنْ إِتِّحَادٍ مُفْتَتَنْ — وَ حُلُولٍ .. مَنْ لَهُ الطَّعْنُ رَكَنْ ..

(٥) إِعْفِ يٰا مَنْ كَانَ فِي صَنْدُوقِكَا — كُلُّ عَفْوٍ وَ غَدىٰ مَسْبُوقَكَا

(٦) كُلُّ لُطْفٍ سَابِقٍ مَنْ ذَا أَنَا — لِأَقُولَ اعْفِ فَيَا مَنْ مَلَكْنَا

أَنْتَ لاٰ غَيْرُ وَمَنْ مِنْ أَمْرِ كُنْ — زُبْدَةٌ .. وَ الرُّوحُ مِنْ عِلْمِ لَدُنْ ..

---

(١) کی شود کشف از تفکر این انا — این انا مکشوف شد بعد الفنا

(٢) می فتد این عقلها در افتقاد — در مغاکی حلول و اتحاد(١)

(٣) ای ایاز گشته فانی ز اقتراب — همچو اختر درشعاع آفتاب

(٤) بلکه چون نطفه مبدل تو بتن — نز حلول و اتحاد و مفتتن

(٥) عفو کن ای عفو در صندوق تو — سابق لطف همه مسبوق تو

(٦) من که باشم که بگویم عفو کن — ای تو سلطان و خلاصه امر کن(٢)

---

(١) مغاکی گودالی — (٢) بصفحه ٤١٠ سبزواری رجوع نمائید —

(١)مَنْ أَنَا حَتّى أَكُونَ مَعْ أَنَا ... لَكَ يَا مَنْ مِنْ غَرَامٍ وَ عَنَا

ذَيْلَكَ كُلَّ أَنَا قَدْ مَسَكْتْ ... وَ بِهِ رَحْبَ الطَّرِيقِ سَلَكْتْ ..

بيان عد اياز نفسه بالشفاعة مجرما وطلبه العذر عن هذا الجرم وعده ايضا نفسه طلبه هذا العذر مجرما وهذا الانكسار اتى له من معرفته عظمةالله كما قال (ص) انا اعلمكم بالله واخشاكم لله انما يخشىالله من عباده العلماء (١)

(٢)فَمَتَى آتِي أَنَا بِالرَّحْمِ مَنْ ... لُوِّثَ بِالغَضَبِ فِيهِ اقْتَرَنْ(٢)

أَ لِحِلْمٍ وَ لِعِلْمٍ طَلِيًا ... لِلطَّرِيقِ أَنَا أَغْدُو هَادِيًا

(٣)مِأَةُ الأُلُوفِ صُنْعٍ لِي أَنَا ... لَائِقٌ لَوْ أَنْتَ لِي يَا ذَا السَّنَا

تَجْعَلُ المَغْلُوبَ لِلصُّنْعِ الحَقِيرْ ... مَنْ كَمِثْلِي لَوْ لِي أَنْتَ النَّصِيرْ ..

---

(١) الاية و من الناس و الدواب و الانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشىالله من عباده العلماء انا قال فى المنهج — (٢) كلمة خلم فىالمنج القوى بالحاء المهملة و الصحيح خلم بكسر الخاء المعجمة بمعنى المخاط وبضم الخاء بمعنى الغضنب كما فى البرهان القاطع —

---

(١) من كه باشم كه بوم من با منت ... اى گرفته جمله منها دامنت

مجرم داشتن اياز خودرا درين شفاعتگرى وعذر اين جرم خواستن و در اين عذر خواهى هم خود را مجرم دانستن و اين شكستگى از شناختن عظمت شاه خيزد كه انا اعلمكم بالله و اخشاكم لله قال الله تعالى انما يخشىالله من عباده العلماء

(٢) من كه آرم رحم خلم آلوده را ... ره نمايم علم و خلم اندوده را

(٣) صد هزاران صنع را ارزانيم ... گر زبون صنعها گردانيم

(١)مَا أَقُولُ عِنْدَكَ إِعْلاَمُكَا أَفْعَلُ أَوْ أَذْكُرُ إِحْسَانَكَا

(٢)مَا لَهُ الشَّرْطُ فَمَا لَمْ تَعْلَمِ مَا هُوَ ذَاكَ أَنَا لَمْ أَفْهَمِ

مَا هُوَ فِي الذِّكْرِ لَمْ يَأْتِ لَكَا فِي الدُّنَا أَيْنَ تَعَالَى شَأْنُكَا

(٣)أَنْتَ مَنْ نُظِّفَ مِنْ جَهْلٍ وَ قَدْ نُظِّفَ عِلْمُكَ مِنْهُ لِلأَبَدْ

أَنْ لَهُ الغَفْلَةُ تَأْتِي وَالسَّتِيرْ تَجْعَلُ .. وَالنُّورُ مِنْكَ يَسْتَنِيرْ ..

(٤)مَنْ هُوَ اللاَّشَيْءَ شَيْئاً قَدْ صَنَعْتْ وَ كَمِثْلِ النُّورِ لِلشَّمْسِ رَفَعْتْ

(٥)إِذْ لِيَ شَخْصاً جَعَلْتَ فَإِذَا أَضْرَعُ الشُّكْرَ لَكَ أُبْدِي كَذَا

إِسْتَمِعْ مِنْ كَرَمٍ مَا أَضْرَعُ عِنْدَكَ .. مَالِي سِوَاكَ مَفْزَعُ ..

(٦)حَيْثُ عَنْ نَفْسِي أَذْهَبْتَ فَأَنْتْ شَافِعِي كُنْتَ وَ أَنْتَ ذَا فَعَلْتْ

---

(١) من چه گویم پشت اعلامت کنم یا که وا یادت دهم شرط کرم

(٢) آنچه معلوم تو نبود چیست آن و آنچه یادت نیست تو اندر جهان

(٣) ای تو پاك از جهل و علمت پاك زان که فراموشی کند وی را نهان

(٤) هیچ کس را تو کسی انگاشتی همچو خورشیدش بنور افراشتی

(٥) چون کسم کردی اگر لابه کنم مستمع شو لابه‌ام را از کرم

(٦) زانکه از نفسم چو بیرون بردهٔ آن شفاعت هم تو خود را کردهٔ(١)

---

(١) درنسخه دیگر زانکه از نقشم چو بیرون کردهٔ —

(١)مِنْ لِباسي إِذْ خَلى هذا الوَطَنْ   فَبِلَيلُ البَيْتِ وَاليابِسُ لَنْ
(٢)يَجدُرَ لي فَالدُعا أَيضاً لِيا   أَنتَ أَجرَيتَ كَماءٍ فَبِيا
مِنْهُ أَيضاً لي ثُباتاً إِجعَلِ   وَاستَجِبهُ عِندَ كُلِّ مُعضِلِ
(٣)أَيضاً أَنتَ في الدُعا بِالاِبتِداءْ   جِئتَ أَيضاً أَنتَ كُنْ بِالاِنتِهاءْ
(٤)لي رَجاءٌ بِالقَبولِ كَيْ أَنا   أَفخَرُ كُثراً بِأَنْ مَلْكُ الدُنا
كَرَماً لِلعَبدِ عَنْ ذي المُجرِمينْ   مَنَحَ عَفواً .. بِهِ اللُطفُ قَرينْ ..
(٥)فَأَنانِيٌّ أَنا كُلّي أَلَمْ   قَبلَ هذا كُنتُ رَأساً لِقَدَمْ
وَمَليكي اليَومَ مِنْ لُطفٍ شَمَلْ   لي دَواءَ كُلِّ ذي داءٍ جَعَلْ
(٦)سَقَراً كُنتُ مَلِيّاً بِالشُرورْ   وَالهِياجِ بِعَويلٍ وَثُبورْ
وَيَدُ الفَضلِ لَهُ لي الكَوثَري   صَيَّرتْ .. بِنتُ بِلُطفٍ عَبقَري ..

---

(١) چون ز رخت من تهی گشت این وطن   تر و خشک خانه نبود آن من(١)
(٢) هم دعا از من روان گردد چو آب   هم ثباتش بخش و دارش مستجاب
(٣) هم تو بودی اول آرنده دعا   هم تو باش آخر اجابت را رجا
(٤) تا زنم من لاف کان شاه جهان   بهر بنده عفو کرد از مجرمان
(٥) درد بودم سر بسر من خود پسند   کرد شاهم داروی هر دردمند
(٦) دوزخی بودم پر از شور و شری   کرد دست فضل او هم کوثری

---

(١) رخت معانی دارد ازآنجمله است پوشیدنی و اسباب خانه و بار و بنه و ساسان (برهان قاطع) —

(١) كُلُّ مَنْ في القَوَدِ دَوْماً سَقَرْ | أَحْرَقَتْ .. أَضْرَتْهُ جَمْراً وَ شَرَرْ ..
مَرَّةً ثانِيَةً قَيْدَ الجَسَدْ | أُنبِتُ .. أُسْقيهِ هَدْياً وَ رَشَدْ ..
(٢) أَبَداً ما هُوَ شُغْلُ الكَوْثَرِ | كُلُّ مَحْرُوقٍ بِنارِ سَقَرِ
يَرْجِعُ النابِتَ مِنْهُ النامِيا | زاهِراً كَالوَرْدِ دَوْماً زاهِيا
(٣) قَطْرَةً قَطْرَةً يَنزِلُ بَعْدَ قَطْرَةٍ | ذا مُنادي الكَرَمِ بِالفِطْرَةِ
أَنْ جَميعَ ما لَهُ أَضْرَتْ سَقَرْ | أَنا أَيْضاً أُرْجِعُ رَوْضاً زَهَرْ
(٤) سَقَرٌ مِنْ مِثْلِ بَرْدٍ في الخَريفْ | وُجِدَتْ لَيْسَ بِها رِيعٌ وَ رِيفْ
وُجِدَ الكَوْثَرُ مِنْ مِثْلِ الرَّبيعْ | لِلبَساتينِ بِها الزَّهْرُ المَريعْ
(٥) سَقَرٌ مِنْ مِثْلِ مَوْتٍ وُجِدَتْ | وَ تُرابِ القَبْرِ دَوْماً نَكِدَتْ
وَ كَمِثْلِ النَّفْخِ لِلصُّورِ وُجِدْ | دَوْماً الكَوْثَرُ .. أَحْيى مَنْ يَرِدْ ..
(٦) يا مِنَ الأَجْسامُ مِنْكُمْ مِنْ سَقَرْ | أُحْرِقَتْ لِلكَوْثَرِ السامي مَقَرْ

---

(١) هر كه را سوزيد دوزخ درقود | من برويانم دگر بار از جسد
(٢) كار كوثر چيست كو هر سوخته | گردد از وى نابت و افروخته
(٣) قطره قطره او منادى كرم | كانچه دوزخ سوخت من باز آورم
(٤) هست دوزخ همچو سرماى خزان | هست كوثر چون بهار گلستان
(٥) هست دوزخ همچو مرگ و خاك گور | هست كوثر بر مثال نفخ صور
(٦) اى ز دوزخ سوخته اجسامتان | سوى كوثر مى كشد اكرامتان

(١)سَحَبَ إِكْرامُكُم إِذْ لُطفُكا — قالَ يا قَيُّومُ حَيٌّ مَلِكا

قَدْ خَلَقْتُ الخَلْقَ حَتَّى يَرْبَحُون — هُم عَلَيَّ مِنْ نَوالِي يَمْتَحُون

(٢)لا لِأَنْ في ذا عَلَيْهِم أَرْبَحُ — أَنا هذا جُودُكَ إِذْ تَسْمَحُ

كُلُّ نَقْصٍ فيهِ بِالذّاتِ وَجَدْ — لَهُ رُشْداً وَكَمالاً لا يُحَدْ

(٣)إِنَّ عَفْوَ الخَلْقِ كانَ بِالمَثَلْ — نَهْرٌ أَوْ سَيْلٌ.. مِنَ البَحْرِ حَصَلْ.

وَبِذاكَ البَحْرِ أَيْضاً عَجِلا — أَزْمَعا الخَيْلَ وَفيهِ دَخَلا

(٤)جُمْلَةُ العَفْوِ بِكُلِّ لَيْلَةٍ — لَكَ مِنْ ذا القَلْبِ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ

يا مَلِيكُ نَحْوَكَ مِثْلَ الحَمامْ — تَرِدُ.. بِالبَدْءِ مَعَكَ وَالخِتامْ..

---

(١) چون خلقت الخلق كى يربح على — لطف تو فرمود اى قيوم حى

(٢) لا لان اربح عليهم جود تست — كه شود زو جمله ناقصها درست

(٣) عفوخلقان همچو جوئى‌وهمچو سيل — هم بدان درياى خود تازند خيل(١)

(٤) عفوها هر شب ازين دل بارها — چون كبوتر سوى تو آيد شها

---

(١) شرح سبزوارى جزء ٥ صفحه ٤١٠ عفوها هرشب ايهامى دارد به العفو العفو گفتن صلحا درشب و باطنش آنست كه عفو بحسب لغت محو است قال امرء القيس فتوضح والمغراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب و شمئل پس مراد اينست كه چنانكه ارواح درمحو بخواب بسوى تو آيند درشب و باز در روز بابدان محبوس باشند اين ارواح را كه در دنيااند محو فرسايى و بسوى خود كشانى درسلسله طوليه عروجيه و اين رسوم معفو و ممحو كردند ولى باز در ابدان و رسوم برزخيه محبوس باشند بقدر علاقه بعالم صورت و باز دروقت شام و غروب انوار صوريه و اشتداد عشق بايوان عالم معنى از عالم صور برزخيه محوشان مى‌سازى و مى‌پرند باوج معنى كه انا اليه راجعون —

(١)ثانياً تُرجِعُها عِندَ السَحَرْ طائراتٍ طَوعَ حُكمٍ قَدْ بَهَرْ
وَ بِذي الأبدانِ حتّى اللّيلَ حِينْ .. عفوكَ لمّا لها كانَ قرينْ ..
(٢)مرّةً أخرى الجَناحَ في المساءْ تَضرِبُ مِنْ فَرْطِ عِشقٍ وَ عَناءْ
(٣)نَحوَ ذاكَ السَطحِ وَالايوانِ مَنْ عُظِّمَ حتّى هِيَ وَصلَ البَدَنْ
تَقْطَعُ سُرعانَ تَأتي نَحوَكا إذْ هِيَ المَقْتُولَةَ كانَتْ لَكا
(٤)فَجَناحاً تَضرِبُ تَأمَنُ أنْ تَرجِعَ مَنكُوسَةَ الرّأسِ زَمَنْ
في الهَوا إنّا إلَيهِ راجِعُونْ رُدِّدَتْ .. مِنْ غَيرِ جُهدٍ وَ شُجُونْ ..
(٥)يَردُ الصَوتُ تَعالُوا لِلكَرَمْ بَعدَ ذا لا الغَمّ يَبقى لا الألَمْ
(٦)أبَداً لِلرَجْعَةِ كَمْ غُربَةٍ قَدْ سَحَبْتُمْ في الدُنا مَعْ كُربَةٍ
وَجَبَ أنْ تَعرِفُوا القَدْرَ لِيا يا كِبارُ .. وَ جَمِيلَ عَفوِيا ..

---

(١) بازشان وقت سحر پران کنی تا بهشب محبوس این ابدان کنی
(٢) پر زنان بار دگر در وقت شام می‌پرند از عشق آن ایوان و بام
(٣) تاکه از تن باز وصلت بگسلند پیش تو آیند کز تو مقتلند
(٤) پر زنان ایمن ز رجع سرنگون در هوا کانا الیه راجعون
(٥) بانگ می‌آید تعالوا زان کرم بعداز آن رجعت نماند درد و غم
(٦) بس غریبیها کشیدند از جهان قدر من دانسته باشید ای مهان

(١)فِي ظِلاَلِ دَوْحَتِي سَكْرَى الدَّلاَلْ أَرْجُلاً مُدُّو كَمَا رُمْتُمْ طِوَالْ
(٢)إِصْحُوا مُدُّوا الأَرْجُلَ مِنْ كَمْ نَصَبْ فِي طَرِيقِ الدِينِ لاَقَتْ وَ تَعَبْ
مِنْ عَلَى الجَنْبِ لَهَا وَ اليَدِ مَنْ خُلِّدَت .. فِي الجَنَّةِ لُطفاً وَ مَنْ ..
(٣)صَارَتِ الحُورُ بِغَمْزٍ وَ حَنَانْ إِنَّ ذي الصُوفِيَّةَ بَعْدَ زَمَانْ
(٤)وَرَدَتْ مِنْ سَفَرٍ أَيْضاً لَنَا هٰذِهِ الصُوفِيَّةُ ذَاتُ الثَنَا
وَ الصَفَا كَالنُورِ لِلْشَمْسِ زَمَنْ وَقَعَت فَوقَ التُرَابِ وَ الدَرَنْ
(٥)رَجَعُوا أَيْضاً نِظَافاً لاَ أَثَرْ لَهُمُ بِالكُلِّ صَفَّوا مِنْ قَذَرْ
مِثْلَ نُورِ الشَمْسِ لِلْقُرْصِ رَجَعْ .. وَ بِهِ شَعَّ مُدَاماً وَ لَمَعْ ..
(٦)ذَا فَرِيقُ المُجْرِمِينَ يَا مَجِيدْ كُلُّهُ الأَرْؤُسَ مِنْ خَوفٍ شَدِيدْ

---

(١) زير سايه اين درختم مست ناز هين بيندازيد پا هاى دراز
(٢) پايهاى پرعنا از راه دين بركنار و دست حوران خالدين
(٣) حوريان گشته بغمز مهربان كز سفر باز آمدند اين صوفيان
(٤) صوفيان صافيان چون نور خور مدتى افتاده بر خاك و قذر
(٥) بى اثر پاك از قذر باز آمدند همچو نور خور سوى قرص آمدند
(٦) اين گروه مجرمان هم اى مجيد جمله سر هاشان بديوارى رسيد

(١) لِلجِدارِ وَصَلَتْ هُم وَقَفُوا بِالخَطا وَالجُرْمِ مِنْهُم عَرَفُوا

(٢) هَبْ هُمُ قَدْ غُلِبُوا لِلْكَعْبَتَيْنْ لِلْمَلِيكِ وَجْهَهُمْ وَالنَّاظِرِينْ

وَجْهُوا حالاً بِآهٍ أَنتَ مَنْ لِلْعُصاةِ لُطْفُهُ بِالعَفْوِ مَنْ

(٣) لِلَّذِينَ لُوِّثُوا اهْدِي بِعَجَلْ فِي الطَّرِيقِ وَلِعَيْنِ المُغْتَسَلْ

(٤) وَفُراتِ العَفْوِ حَتّى أَنْ هُمُ ذٰلِكَ الذَّنْبَ الجَسِيمَ لَهُمُ

يُغْسِلُونَ وَبِصَفِّ الطّاهِرِينْ لِلصَّلٰوةِ يَقِفُونَ طائِعِينْ

(٥) فِي الصُّفُوفِ تِلْكَ عَنْ حَدٍّ يَزِيدْ مَنْ هُمُ دَوْماً قَدِيماً وَجَدِيدْ

---

(١) بر خطا و جرم خود واقف شدند گرچه مات کعبتین شه بدند(١)

(٢) رو بتو کردند اکنون آه کنان ای که لطف مجرمان را ره کنان

(٣) راه ده آلودگان را بعجل در فرات عفو و عین مغتسل

(٤) تا که غسل آرند آن جرم دراز در صف پاکان روند اندر نماز

(٥) اندرون صفها ز اندازه برون غرقه گان نور نحن الصافون

---

(١) شرح بحر العلوم جزء ٥ صفحه ١٨٧ و مات شدن از کعبتین شه کنایه است از تمامیت حجت بر ایشان در اخذ در عذاب پس این اعتراف قصورست در صدور ذنب و اعترافست بقابلیت عذاب می بودن عذاب ظلم و مع هذا طلب عفوست که عفو از قابل عذاب کرم است و رحمت خالصه است و شیخ افضل کنایت داشته از آنکه اینها در ارتکاب جرم مسخر تقدیر بودند و این نوع بعد دارد که این موهم میشود بعذر بتقدیر و این عذر نه فی نفسه صحیح است ونه مناسب حال شفیع است که وقت شفاعت این عذر بمیان آرد —

(١)غَرِقُوا في نُورِ بَحْرِ الصافُونْ إذْ لِوَصْفِ الحالَةِ هٰذا يَكُونْ
واصِلاً مِنّي المَقالُ بِالنَسَقْ كُسِرَ المِزْبَرُ وَالطِرْسُ انْخَرَقْ
(٢)فَهَلِ الأسْكَرَةُ البَحْرَ تُكيلْ حَمَلٌ هَلْ حَمَلَ اللَيْثَ .. الثَقيلْ ..
(٣)لَوْ لَكَ عَنْ فَهْمِ ذا المَعْنى الحِجابْ مِنْ حِجابٍ إبْتَعِدْ حَتّى العِجابْ
(٤)تَنْظُرَ لِلسُلْطَةِ هَبْ كَسَرُوا كاسَكَ القَوْمُ اللّذونَ سَكَرُوا
فَالّذي مِنْكَ هُوَ السَكْرانَ كانْ وَجَدَ عُذْراً وَبِالطاعَةِ بانْ
(٥)سُكْرُهُ بِالحَظِّ وَالجاهِ وَما كانَ مِنْ خَمْرٍ لَكَ يا مَنْ سَمى
(٦)بِالخِصالِ يا مَليكُ سَكَرُوا هُمْ مِنْ تَخْصيصِكَ وَانْبَهَرُوا
فَعَنِ السَكْرى بِكَ اعْفُوا أنْتَ مَنْ صاحِبَ العَفْوِ تَكُونُ العُمْرَ مَنْ

---

(١) چون‌سخن در وصف این حالت رسید هم قلم بشکست و هم کاغذ درید
(٢) بحر را پیمود هیچ اسکرهٔ شیر را برداشت هرگز برهٔ
(٣) گر حجابستست بیرون از حجاب تا به بینی پادشاهی عجاب
(٤) گرچه بشکستند جامت قوم مست آنکه مست از تو بود عذریش هست
(٥) مستی ایشان باقبال و بمال نی ز باده تست ای شیرین خصال
(٦» ای شهنشه مست تخصیص تو اند عفو کن از عفو خود ای عفو مند

(١)مِثلَ نَوْمٍ لِيَ ذا الْمَوْتُ ظَهَرْ لاعْتِمادِ الْبَعْثِ رَبّي بِالأثَرْ

سَبْعَةَ أَبْحُرٍ لَوْ كُلٌّ نَفَسْ رَجَعَتْ قاعاً سَراباً وَ يَبَسْ

(٢)تُمْسِكُ الأُذْنَ لَها تأتي بِها أيُّها الماءُ لِماءٍ كُلِّها

(٣)رَجَفَ الْعَقْلُ مِنَ الْمَوْتِ كَثيرْ ذٰلِكَ الْعِشْقُ بِلا خَوْفٍ يَسيرْ

وَ مَتى مِنْ مَطَرٍ خافَ الْحَجَرْ أَبَداً كالصَّخْرِ كانَ وَ الْمَدَرْ

(٤)مِنْ صِحافِ الْمَثْنَويِّ ذا غَدى خامِساً كالنَّجْمِ دَلَّ وَ هَدى

في بُرُوجِ فَلَكِ الرُّوحِ وَ ما .. مِثْلُها في فَلَكٍ هٰذي السَّما ..

(٥)أَبَداً كُلُّ حَواسٍ لَمْ يَجِدْ مِنْ طَريقٍ لِلنُّجومِ إنْ يُرِدْ

غَيْرُ نُوتِيٍّ خَبيرٍ بِالنُّجومْ .. عِلْمَ التَّأثيرِ مِنها وَالرُّسومْ ..

---

(١) هـچو خفتن گشت این مردن مرا ز اعتماد بعث کردن ای خدا

(٢) هفت دریا هر دم ار گردد سراب گوش گیری آورش ای آب آب

(٣) عقل لرزان از اجل وآن عشق شوخ سنگ کی ترسد ز باران چون کلوخ(١)

(٤) از صحاف مثنوی این پنجم است در بروج چرخ جان چون انجم ست

(٥) ره نیابد از ستاره هر حواس جز که کشتیبان استاره شناس(٢)

---

(١) از معانی شوخ بی باك و دلیر و فضول و بی حیا و دزد و راهزن (برهان قاطع)

(٢) شرح سبزواری صفحه ٤١١ ازستاره کلمه تعلیلی است یعنی هرحواس ره نیابد بعلت آنکه ستارهای آسمان مثنوی رسم دیوان حواس کند و بجز انسان کامل وتبعه او باین آسمان ره ندارند وازایشان بکشتیبان تعبیر فرموده —

(١)قِسمَةُ الغيرِ لَهُ حسبُ النظر — عَن سُعودٍ وَقِرانٍ ما اختبر

(٢)في الليالي لِلنهارِ إمسِكِ — خبراً خُذ.. وَلما أُبدي اسلُكِ..

مَعَ مِثلِ الأنجمِ تِلكَ الّتي — تُحرِقُ الشَيطانَ.. عِندَ السرقة..(١)

(٣)كُلُّ فَردٍ هُوَ في دَفعٍ حُصِر — بِهِ لِلشيطانِ ذي المكرِ الأشِر

رامِياً لِلنفطِ مِن حِصنِ السما — ..كَشهابٍ شَبَّ مِنهُ ضَرِما..

(٤)فَالنُجومُ هُبَّكَ مِثلَ العقربِ — لِلشياطينِ غَدَتْ إن تَقرُبِ

فَهيَ لِلمُشتري الأولى غَدَت — إذ هِيَ الأقربُ.. لِلنفعِ غَدَت..

(١) ای کما ان النجوم تدفع الشياطين عن استراق السمع کذا هذا الکتاب باسراره و معانیه —

(١) جز نظاره نیست قسم دیگران — از سعودش غافلند و از قران

(٢) آشنائی گیر شبها تا بروز — با چنین أستاره‌های دیو سوز

(٣) هر یکی در دفع دیو بد گمان — هست نفط انداز قلعه آسمان

(٤) اختر ار با دیو همچون عقربست — مشتری را او ولی الاقربست(١)

(١) شرح بحر العلوم صفحه ١٨٨ اختر ان با دیو - این مثنوی مثل انجم است و هرحس غیر ستاره شناس بمقصود نمی‌رسد و بعضی قانع بر ظاهراند و بعضی بمنفعت تاثیر آنرا بهره مندست و آن نحوست و سعادت است و نحوست بنسبت سی‌باشد پس می‌فرمایند که اختران گرچه با دیو همچون عقرب نیش زن است لیکن خریدار را دوست و اقرب است — شرح سبزواری صفحه ٤١١ مشتری را یعنی طالب صادق را اولی بتصرفست و در این ابیات اشارت است بآنکه مثنوی هادی بعضی و بعضی را مضل کقوله تعالی و اما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه و در کلام ایهام است ببرج عقرب وکوکب برجیس —

(۱) وَلَوِ القَوسُ بِسَهمٍ سَدَدا | خَیطَ الشَّیطانَ زادَ نَکَدا(۱)
فَهوَ الدَّلوُ لِزَرعٍ وَ ثَمَر | مِلیٌ بِالماءِ أَربی بِالأَثَر
(۲) وَ لَوِ الحُوتُ مِنَ الغَیِّ السَّفینْ | کَسَرَ فَهوَ مِنَ الخِلِّ یَقینْ
کانَ کَالثَّورِ وَ زَرعاً بِعَجَلْ | أَوجَدَ المَحصُولَ أَبدی بِالعَمَلْ
(۳) وَ لَوِ الشَّمسُ الدُّجی مِثلَ الأَسَدْ | خَرَقَت جَرَّتْ ظَلاماً وَ نَکَدْ
حُلَّةَ الأَطلَسِ مِنها وَالحَریرْ | أَهدَتِ اللُّؤلُؤَ سَوَّتهُ المُنیرْ
(۴) أَبَداً کُلُّ وُجودٍ مِن عَدَمْ | أَظهَرَ الرَّأسَ لَهُ جَرُّ القَدَمْ
(۵) هَبْكَ أَنَّ الصُورَةَ لِلسَّرطانْ | عَوجَةٌ فی مَشیِها کُلَّ زَمانْ
هَیئَتُ المیزانِ مِنها فی السَّما | تَخرُجُ .. دَوماً لَها النَّفعُ سَمی..

(۱) تیر بالفارسیة اسم عطارد بالعربیة و فی الفاظ الابیات تناسب بالایهام —

(۲) سهم الفلک عطارد ای و لو کان من السهم یضرب الشیطان و یهلکه و لکن الدلو للزرع و الفاکهة مملو بالماء لانهما یحصلان بالماء —

(۱) قوس اگر از تیر دوزد دیو را | دلو پر آب است زرع و میوه را(۱)
(۲) حوت اگر کشتی غی را بشکند | دوست را چون ثور کشتی می کند
(۳) شمس اگر شب را بدرد چون اسد | لعل را زو خلعت اطلس رسد(۲)
(۴) هر وجودی کز عدم بنمود سر | بر یکی زهر است و بر دیگر شکر
(۵) صورت خرچنگ اگرچه کج رو است | هیئت میزان ازو بیرون‌شو است(۳)

(۱) یعنی حوت اگرچه سرمارا می‌شکند اما برای دوست مانند ثور است در دادن زراعت واشکوفه

(۱) درنسخه لکناهور وغالب نسخ ابیات اضافی دارد که بعداز این بیت درنسخه المنهج القوی نیامده ولی با ترجمه و شرحی که در دو کتاب سبزواری و بحر العلوم دارند ذکر می‌شوند —

(۲) شرح بحر العلوم صفحه ۱۸۸ خرچنگ حیوان آبی ست که درعربی آنرا سرطان گویند و نام برج مخصوص است همچو سرطان بجهت آنکه شکل آن حیوان است و حاصل آنکه صورت برج سرطان اگرچه بظاهر کجروست که از معدل النهار دور افتاده است لیکن نفس میزان عین راستی است که راستی ازو حاصل است که بصورت پله میزان نموده می‌شود —

(۱)عادَةُ المِرّيخِ هَبْ سَفْكَ الدَمِ، قَدْ غَدَتْ لٰكِنَّها يا ذا أَعلَمِ،
لِشُروقٍ مَنْ لِتَبريزٍ نُسِبْ خاضِعاً كانَ.. لَهُ النُورُ حُجِبْ..
(۲)هَبْ غَدىٰ تأثيرُهُ نَحساً زُحَلْ مِنْهُ وَقْدُ الفِكْرِ يَأتي بِالعَمَلْ
(۳)قَمري بِالحُبِّ لَوْ أَنْ ضَرَبا كَفَّهُ بِالكَفِّ أَبدىٰ العَجَبا
لَمْ تَكُ لِلزُهْرَةِ مِنْ قُوَّةٍ أَنْ تُجِرْ نَفَساً بِالمَرَّةِ
(٤)بَلْ لَهُ قَدْ ضَيَّعَ البُرْجَ عُطا رِدُ مِنْ بُهْتٍ وَتاهَ غَلَطا
مِنْ جُنونٍ فيهِ لِلجَوزاءِ قَدْ كَسَّرَ الجَوزَ.. النِطاقَ ماعَقَدْ..
(٥)وَاليَدُ لِلمُشتَري أَبدَتْ رَجيفْ قَلبُهُ كَالريحِ خَفّاقٌ مُخيفْ
وَكَمِثْلِ المِكْتَلِ خَرَّ القَمَرْ مِنْ عَلىٰ الرأسِ وَفي الماءِ اسْتَقَرْ
(٦)نَسْرٌ الطائِرُ مِنْهُ الريشَ قَدْ نَثَرَ مِنْ خَجَلٍ فيهِ بِجِدّْ
وَكَمِثْلِ الشَمعِ لِيناً مِنْ طَمَعْ صُيِّرَ الطَنّينُ وَاشْتَدَّ جَزَعْ

---

(۱) پیشهٔ مریخ اگر خونریزی است او زبون شارق تبریزی است
(۲) گر چه در تأثیر نحس آمد زحل دقت فکر آید از وی در عمل
(۳) ما هم از مهر ار دو کف برهم زند زهره نبود زهره را تا دم زند(۱)
(٤) بل عطارد خانهٔ خود گم کند وز جنون او جوز جوزا بشکند
(٥) مشتری را دست لرزان دل طپد بر سر آب اوفتد مه چون سبد
(٦) نسر طایر را بریزد پر ز شرم وز طمع طنین شود چون موم نرم

---

(۱) سبزواری صفحه ٤۱۱ ـ ما هم از مهرار دو کف اشارت است به یکی از وجوه آیه (ومن کل خلقنا زوجین) است که مظهر لطفی مظهر قهری در مقابل یا درخود دارد و میفرماید ـ آنچه آنخسرو کند شیرین بود و زهره عقل جزئی زهره ندارد که چون وچرا بگوید که چرا از قهر خالی نیست ـ

(١)وَ بَنَاتُ النَّعْشِ كُلّاً حَمِلَتْ   صَفَقَتْ وَ النَّادِي قَدْ عَمِلَتْ
(٢)خَلِّي عَنْ هٰذَا الرُّمُوزُ إِذْ غَدَتْ   مَا لَهَا وَقْتٌ وَ مِنَّا مَا بَدَتْ
وَ مِنَ السُّنْبُلَةِ أُمِّ النُّجُومْ   مُلِئَتْ تِبْناً .. خَفَتْ مِنْهَا الرُّسُومْ ..
(٣)قَالَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ الجَبَلْ   إِتَّقُوا لٰكِن لَكَ مُرّاً وَصَلْ
قَوْلُهَا أَنتَ عَدُوٌّ وَ العَدُوّ   عَسَلٌ وَ اللَّبَنُ لَا فِي عُتُوّ
(٤)وَ ارْتِيَاضٍ فِي الفَمِ مِنْهُ رَجَعْ   سَمّاً القَاتِلَ كَمْ مِنْهُ جَزَعْ
(٥)كُنْ مُحِبّاً وَ مِنَ الخُلُقِ القَبِيحْ   عَارِياً صِرْ صَاحِبَ كُلِّ مَلِيحْ ..
كَيْ مِنَ الكُوزِ مِنَ السَّمِّ امْتَلَى   تَأْكُلُ السُّكَّرَ أَيْضاً فِي المَلَا
(٦)وَ لِذَا فَارُوقُ لَمْ يَأْتِ الضَرَرْ   لَهُ بِالسَّمِّ وَ لَا لَاقَى الخَطَرْ
حَيْثُ مِنْ تِرْيَاقِهِ الفَارُوقِ قَدْ   كَانَ حُلْواً سُكَّراً فَاقَ وَ قَنْدْ

---

(١) دختران نعش آبستن شوند   مجتمع گردند و دستک زن شوند
(٢) درگذر زین رمزها بیگاه شد   کهکشان از سنبله پر کاه شد
(٣) آفتاب از کوه سر زد اتقوا   لیک تلخ آمد ترا این گفتگو
(٤) تو عدوی وز عدو شهد و لبن   بی تکلف زهر گردد در دهن
(٥) دوست شو وز خوی ناخوش شو بری   تا ز خمره زهر هم شکر خوری
(٦) زان نشد فاروق را زهری گزند   که بد از تریاق فاروقیش قند

تم بعون الله وتوفيقه طبع ترجمة الدفتر الخامس الّذى قُدم عليه طبع ترجمة الدفتر السادس أمّا حسن الترجمة وإعجازها كما قيل

(هٰذا جِناي وَخِيارُهُ فيهْ إذ كُلّ جانٍ يَدُهُ إلىٰ فيهْ)

وفى خاتمة ترجمة الدفتر الثانى مقالٌ مبسوط لجريدة اطلاعات الشهيرة بالفارسية مترجم بالعربية لما للمثنوى نفسه ولترجمته **(جواهرالآثار)** من المنزلة السامية عند متصوفة مصرالقاهرة وعلمائها وهو وترجمته ايضاً عند متصوفة ايران وعلمائها كما كتبا عنهما بالعربية شعراً وبالفارسية نثراً العالمان الشهيران بالتفوق فى غالب الفنون على كل من عاصرهما فى ايران ومنها فن الادب العربى– وكان ذالك فى سنة ١٣١٨ شمسية عند ذهابى الى اصفهان ووقوفهما على النسخة الخطية من الترجمة واحتفا لهما بها الشعر – للعلامة المرحوم ابى المجد الشيخ آقا رضا الاصفهانى رأس البيت الكبير فى اصفهان لعصره المعروف ببيت الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية على المعالم وكان ابو المجد سنيّا متوالية فى النجف مطارحاً ومراجعاً لاكابر شعرائها وادبائها وشعره حتى اليوم محفوظ لهم وكنت انا ايضاً فى عنفوانى أتلمذ عليه فى اصول الفقه واحفظ شعره وأخاطبه بعمّى لموادته الصادقة مع والدى قدّس روحه الزاكى .

(جَواهِرُ الآثارِ) نِعمَ الأَثَرْ أَعجَزَ بِالصُنعِ كَشَقِّ القَمَرْ
أَعجَز بِالصُنعِ كَمِثلِ العَصا وَالجَيبِ صُنعاً أَعجَزا مَن سَحَرْ
مِزمارَ داوُدَ حَكىٰ لَوْ زَمَرْ صَوتَ مَعَهُ الجَبَلُ وَالحَجَرْ
تَناثَرَ النَجمُ فَراشاً عَلىٰ تَرجَمةِ الذِكرِ بِنُورِ سَفَرْ
بِهِ (جَلالُ الدّين) أَنبالَهُ (عَبدُ العَزيز) تَرجَمَ بِالغُرَرْ
فَذاكَ وَحيُ الباطِنِ وَالصَفا وَتِلكَ رَسْمُ الظاهِرِ وَالصُوَرْ

يا غائِصَ البَحْرِ لِلَقْطِ الدُرَرْ   وَ رائِدَ البَرّ لِقَطْفِ الزُهَرْ
قُم وَالقِطِ الدُرّ الزُهُورَ اجتَني   وَما عَلَيكَ مِنْ خُوارِ البَقَرْ (۱)

فی اصفهان سابع خرداد (الشهر الثانی) من سنة ۱۳۱۸ شمسية

عمّكَ الرضا أبو المجد

النثر – للعلامة المؤلّف المتبحر بالأداب الفارسية والعربية حسن الانصاری الشيخ جابری طاب ثراه وكان اذ ذاك شيخا ابن‌التسعين ولانغرق لو قلنا انه كان حفظة يحفظ اكثر اشعار الجاهليّين والمخضرمين والمولدين كما دلّت رسالته المضبوعة (المسمّاة بسرقات سعدی) الشاعر الفارسی الشهير على ذلك فانه احصى فيها الفاً وخمسمائة بيتاً من اشعار سعدی اخذها جميعاً من دواوين شعراء العرب المتقدّمين –

بنام ایزد توانای دانا

بزرگ یزدان فرماید لَيْسَ لِلانْسانِ اِلّا ما سَعَى ازانرو برگزیده پیمبران بهمّت بلندش چنان کوششهای ارجمند را فرمود و بانوار فروزنده‌اش تاریکی و سیاهی نادانی را از چهره جهانی زدود تا جهانیان بدانند قیمة هرکس بقدر همّت والای اوست

وبالهِمّة العلياءِ يَرقىٰ إلى العُلا   وَمَنْ كانَ أعلى هِمَّةً كانَ أظْهَرا

و شناوران دریای فضیلت دانایان سخن و حکمت را بر دارایان ثروت و ملکت برتری داده که آن بهری از آب یا بهری از خاك دست‌دارد و این‌پای‌رفعت برکرسی افلاك می‌گذارد ودرگروه سخنوران هرزبانی و زمانی فکرتی را که حضرت قدس فطرت طایر قدّوسی پرواز وسایر منازل راز ونیاز مبیّن آیات قرآن ومبرهن احکام فرقان مولوی‌رومی بدرج حکمتهای قیّومی‌درمثنوی‌معنوی‌بخرج‌داده تا روزگار پایداراست دست‌هیچ‌گوینده بااقتداری بکمترین

---

(۱) اراد الناظم رحمه الله بالمصراع الثانی ناقد الترجمة بالرطانة الخالصة لا بالعلم و الدليل ممن وصفه المترجم نفسه بقوله

مَثَلُ (   ) مِنْ مِثْلِ الحِمارْ   يَحمِلُ الأَسفارَ فِي الذِكْرِ الجَليلْ

پایه‌اش نمی‌رسید و نه تنها زبان و خامه سامی و عامی بلکه اندیشه اولی العزمان نامی ازآوردن چنان گوهرهای گرامی کوتاه‌تر است

هَیهاتَ ان تَصطادَ عَنقاءَ الهَوا　　بُلها بِهِنَّ عَناکِبُ الاَفکارِ

و بس‌است درمدیحش که چون حجّة الحق وفخرعلما وعرفای ماسبق ومالحق سالک مراحل نهائی حضرت شیخ بهائی قدس سرّه میفرماید

من نمیگویم که آن عالیجناب　　هست پیغمبر ولی دارد کتاب

بلی پاره‌ای دانشمندان با خرد پے اورا سپردند و هریک باندازه همّت بلند بمقصدی ارجمند راه بردند برخی بشرح و بعضی بترجمه آن‌گوهرگرانبها پرداخته امّـا هرچه ازان مشاهیر سخن ونوابغ علم وفن دیده وشنیده‌ایم مفاوز راه را برخود آسان وکوتاه ساخته‌که مطویّات مثنوی‌را درهرعصری بنثر ترجمه ونقل‌کرده و این روش بلندی‌را که یگانه سلاله دودمان علم وعمل‌ونقاوه خاندان اجل‌عرب‌وعجم جواهرشناس بابصارت‌وتمیزآقای جواهری زاده عبدالعزیز برهمّت عالی خود تجهیز فرموده که الفاظ ومعانی‌را بااسلوب مبانی بنظم تازی ونطق حجازی که ابلغ زبانهاست آورند تاکنون باندیشه کس‌نگذشته یا اگرهم‌گذشته دیده بودند بیابان پرخاری چون هفتخوان رستم واسفندیاراست و پراز درندگان جانشکار لذا ازان وادی‌گذشته امّا سپاس خدای بزرگ‌راکه توفیق استقامت رای بایشان‌کرامت فرمود تا باعزم‌راسخ وجهد وافی طیّ فیافی سخت سخن‌را درنظم برخود جزم نموده وآنچه ازمعانی‌را تاکنون باثر طبع روان بهترین بیان انشاءکرده بابدیع حسن ایجاز و انسجام الفاظ بدون الغاز نمی‌گویم اعجازاست امّا سحر حلالی آورده‌که دیگران‌را عاجزکرده

لِلّهِ لُؤلُؤُ اَلفاظٍ یُساقِطُها　　لو کانَ لِلغِیدِ ما اسْتَأنَسنَ بِالعَطَلِ

اگر منصفی بودی از راستان　　که اندیشه کردی دراین داستان

بگفتی که او در نهاد سخن　　بدادسته از طبع داد سخن

باری بیش‌از این ستود پیر رنجور شاید مایه‌ستوه خاطر بزرگان‌شود همانا خودکه بنظر انصاف نگرند براستی اوصاف بنده مهجور پے برند　**حسن الانصاری الشیخ الجابری**

در اصفهان ٦ خرداد ١٣١٨

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارۀ صفحه برابر شمارۀ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارۀ صفحه برابر شمارۀ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارۀ صفحه برابر شمارۀ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

تو عالم شده‌ام قدرت خودرا باد داده‌ام (بیت)

هرکه را آیینه یقین باشد گرچه خود بیند خدای‌بین‌باشد

الی خلقی من رآك رآنی ومن فصدك قصدنی‌کذا اخرج بصفاتی الی خلقی وقس علی هذا

آمدن امیر نمام با سرهنگان نیم شب بگشادن آن حجره ایاز و چارق و پوستین دیدن آویخته وگمان بردن‌که آن سرست وروپوش و خانه‌را حفره‌کردن بهرگوشه‌که گمان‌آید و چاه‌کنان آوردن و دیوارها را سوراخ سوراخ کردن و چیزی نیافتن و خجل و نومید شدن چنانکه بدگمان و خیال اندیشان درکار انبیا و اولیا می‌گفتند که ساحراند وخویشتن ساختند و تصدری می‌جویند و بعداز تفحص خجل شوند وسودی نیافتند

بازگردیدن نمامان ازحجره ایاز خجل وشرمسار چون بدگمانان از انبیا وقت ظهور پاکی ایشان (یوم تبیض وجوه وتسود وجوه)

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صهحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

رقم الصفحه

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الخامس من المثنوی

شمارۀ صفحه برابر شمارۀ ترجمه است

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة فی الدفتر الخامس من المثنوی وترجمته

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية والابيات العربية والفارسية الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية والابيات العربية والفارسية الغامضة

الاية – سعيكم شتّىٰ تناقض اندريد | روز می‌دوزيد و شب برمی‌دريد
ص۵۳ البيتان – چون گواه است تزكيه‌شه شد قبول | ورنه محبوس است اندر مول مول
» تا تو بستيزی ستيزن ای حرون | فانتظرهم انّهم منتظرون
ص٥٤ زنده كرد و معتق و دربان تو | اين جهان وآن جهان برخوان تو
ص٥٦ الاية – در نبی شاركهم گفته است حق | هم در اموال و در اولاد از شفق
» ازتو جانم از اجل نكك جان برد | عازر او شد زنده آن دم باز مرد
ص٥٨ جوع البقر فی قوله –
آنكه از جوع البقر او می طپيد | همچو مريم ميوه جنّت بديد
ص٥٩ قوله (ص) اسلم الشيطان علی يدی –
ص٦٠ و٦١ گر نگشتی ديو جسم آن را اكول | اسلم الشيطان نفرمودی رسول
ص٦٤ باريك ريس –
زان حروفت شد خرد باريك ريس | نسخ می كن ای اديب خوش نويس
ص٦٥ و ٦٦ برعدم باشم نه برموجود مست | زانكه معشوق عدم وافرترست
ص٦٦ عقل را خط خوان آن اشكال كرد | تا دهد تدبيرها را زان تورد
ص٦٧ البيتان – برعدم تحريرها بين با بيان | وان سوادش حيرت سودائيان
هركسی شد برخيالی ريش گاو | گشته در سودای گنجی كنج كاو
ص٦٨ البيتان – وز خيالی گشته شخصی پرشكوه | روی آورده بمعدنهای كوه
وز خيالی آن دگر با جهد مر | رو نهاده سوی دريا بهر دُر
ص٦٩ در پری خوانی يكی دل كرده گم | برنجوم آن ديگری بنهاده سُم
ص٧٠ كلمة (شبه) –
وان دگر كه برد مرواريد خرد | وان دگر كه سنگ اين و شبه برد
٧١ و ٧٢ هركه را پرسوخت زان شمع ظفر | بدهدش زان شمع خوش هفتاد پر
ص٧٣ شمع مرده باده رفته دلربا | غوطه خورد از ننگ كژبينی ما
ص٧٤ زان فراخ آمد چنين روزیّ ما | كه دريدن شد قبا دوزی ما

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

ص٧٥ االبیتان ــ صوفی بدرید جبّه در حرج پیششش آمد بعد بدریدن فرج
کرده نام آن دریده فرجی آن لقب شد فاش زان مرد نجی

ص٧٧ کلمة (دب) ــ
هست صوفی آنکه‌شد صفوت‌طلب نی لباس صوف و خیاطی و دب

ص٧٧ الخباطه واللواطه ــ
صوفی گشته به پیش این لئام الخباطه واللواطه والسّلام

ص٧٨ دور باش فی‌البیت ــ
دور باش غیرتت آمد خیال گرد برگرد سرا پرده جلال

٧٨و٧٩ تیرشه ــ بجهد از تخییلها بی شه شود تیر شه بنماید و بیرون رود
ص٧٩ آن دل سرگشته را تدبیر بخش وین کمانهای دوتو را تیر بخش
« جرعه خاك‌آمیز چون مجنون کند مرترا تا صاف‌او خود چون کند
ص٨٠ جرعه‌حسنست کاین‌خاك‌است‌کش که بصددل روزوشب‌می‌بوسیش

ص٨١ جد طلب ـ مالی زبان فی البیتین ــ
جد طلب آسیب او ای ذوفنون لایمس ذاك الّا الطاهرون
چون همی مالی زبان را اندرین چون‌شوی‌چون‌بینی‌آن‌را بی‌طنین
ص٨٢ چونکه وقت مرگ آن‌جرعه صفا زین کلوخ تن بمردن شد جدا
ص٨٣ حبذا آن خرمن صحرای دین که‌بود هرخرمن‌اورا خوشه‌چین
ص٨٤ این بیان بط حرص منثنی است ازخلیل‌آموز کان‌بط کشتنی‌است
ص٨٥ همّت او صید خلق از خیر و شر وز نتیجه و فایده آن بیخبر
ص٨٦ شب شود در دام او یک‌صید نی دام برتو جز صداع و قید نی
ص٨٧ آنکه‌ارزد صیدراعشق‌است‌وبس لیک او کی گنجد اندر دام کس
ص٨٨ نعل بینی بازگونه در جهان تخته بندان را لقب گشته شهان

ص٩٤ (چو زن یا جوزن)
لاجرم از سحر یزدان قرن قرن اندر افتادند چون زن زیر پهن

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية والابيات العربية والفارسية الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية والابيات العربية والفارسية الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفاسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة اغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية والابيات العربية والفارسية الغامضة

ص۳۷٦ یک دهان خواهم به پهنای فلک | تا بگویم وصف رشک این‌ملک
« شیشه دل را که نازک دیده‌ام | بهر تسکینش قبا بدریده‌ام

ص۳۷۷ الابيات الثلثة الدالة علی بروز السوداء فی‌اول کل شهر

من سر هرماه سه روزی صنم | بی‌گمان باید که دیوانه شوم
هین که امروز اول سه‌روزه‌است | روز پیروزیست نی پیروزاست
هرولی کاندر غم شاهی بود | دمبدم اورا سر مه می بود

ص۳۸٦ حکمة نظر ایاز فی‌نعله وفروته ومفهوم آیة والسماء والطارق الخ —

ص۳۸٤ کار بی علّت مبرّا از علل | مستمر و مستقراست از ازل

ص۳۸۵ الابيات الثلثة —

سرّ أب چه‌بود أب ماصنع اوست | صنع مغزست‌واب‌صورت‌چوپوست
عشق دان ای فندق تن دوستت | جانت جوید مغز وکوبد پوستت

ص۳۸۷ الابيات الثلثة —

چون خبر شد زآفتابش یخ نماند | گرم گشته ونرم گشته و تیز راند
شد ز دید لب جمله تن طمع | خوار وعاشق‌شدکه ذل من‌طمع
عزت اینجا کبرتست و ذل دین | سنگ تا فانی نشد کی شد نگین

ص۳۹۱ تا مشرف گردی از نون والقلم | تا بکارد در تو تخم آن ذوالکرم

ص۳۹۳ الصبح الکاذب —

صبح کاذب آید و نفریبدش | صبح کاذب عالم نیک و بدش

ص۳۹٦ الاية — همچو یوسف‌خواب‌این‌زندانیان | هست تغبیرش بنزد او عیان

ص۴۰۰ عشق نان مردهٔ را جان کند | جان که فانی بد جاویدان کند

ص۴۰۰ و ۴۰۱ معنی منبل و ساید —

منبلم بی زخم تا ساید تنم | عاشقم بر زخمها بر می‌تنم

ص۴۰۱ ترسم ای فصاد گر فصدم کنی | تیغ را ناگاه برلیلی زنی

ص۴۰۳ همچوسنگی کو شود کل لعل‌تاب | پر شود او از صفات آفتاب

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية والابيات العربية والفارسية الغامضة

ص٥٥٨	تو برفتی ماند نان برخیز و گیر	ای بکشته خویش را اندر زحیر
ص٥٦١ الاية —	کهچهخواهم خورد مستقبلبشب	لوت فردا ازکجا خواهم طلب
ص٥٦٣ الاية —	لوکنا نعقل او نسمع ماکنا من اصحاب السعير —	
ص٥٦٥	نور مصباحست داد ذوالجلال	صنعت خلقستآنشیشه وسفال
ص٥٧٢	نفسوشیطانخواهشخودپیشبرد	آن عنایتقهرگشتو خرد ومرد
ص٥٧٣	چاره کرباس چه بود جان من	جز زبون رأی آن غالب شدن
ص٥٧٤	چونکه خواه نفس آمد مستعان	تسخر آمد ایش شاءالله کان
ص٥٧٧ و٥٧٨	بر در کهف الوهیت چو سگ	ذره ذره امرجو برجسته رگ
ص٥٨١	الاختيار ومعانيه —	
	اختیاری هست ما را بی گمان	حس را منکر نتانی شد عیان
ص٥٨٢	اختیاری هست در ظلم و ستم	منازینشیطانونفس اینخواستم
ص٥٨٣	اختیار اندر درونت ساکنست	تاکهیوسفراندید اوکفنخست
»	سگ بخفته اختیارش گشته گم	چون شکنبه دید جنبانید دم
ص٥٨٥	پس فرشته و دیوگشته عرضهدار	بهر تحریک عروق اختیار
ص٥٨٦	چونکه پرده غیب برخیزد زپیش	تو به بینی روی دلالان خویش
» الاية —	دیو گوید ای اسیر طبع و تن	عرضه میکردم نهکردم زور من
» »	وان فرشته گویدت من گفتمت	که ازینشادی فزونگردد غمت
ص٥٨٩ و٥٩٠	منکر حسن نیست آن مرد قدر	فعل حق حسی نباشد ای پسر
ص٥٩٠	منکر فعل خداوند جلیل	هست در انکار مدلول دلیل
»	وین همی بیند معین نار را	نیست میگوید بی انکار را
ص٥٩١	دامنش سوزد بگوید نار نیست	جامهاش دوزد بگوید تار نیست
»	پس تسفسط آمد ایندعوای جبر	لاجرم بدتر بود زین روزگبر
»	اینهمیگویدجهانخودنیستهیچ	هست سوفسطائی اندر پیچ پیچ
ص٥٩٢	او همیگویدکه امرو نهی لاست	اختیاری نیست اینجمله خطاست

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة والابیات العربیة والفارسیة الغامضة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية والابيات العربية والفارسية الغامضة



صحيح الاغلاط المطبعية فى الترجمة والاصل

والشرحين العربى والفارسى من المجلد الخامس

الصفصه	السطر	
٢	٧	غَدى
٤	٢	تَتْرُكُ
»	٥	الوَلَهُ
٥	٣	ذا النُورُ اللَطيفُ
»	٤	العُمْيِ
»	٥	يُعَدْ
٦	٦	قَلْبَ
٧	٥	السُنَنِ
»	٨	تُملاءُ بِالرَوح دَوْماً والهَنا
٨	٤	لايجيءُ لا وَلا تَلقى الخَطَر
»	١١	فَلذي
»	»	العُمرَ
٩	٥	عُطّلَ
٢٠	٥	الغَسْلِ
»	٦	أتى
٢١	٣	التِذْكارُ
٢٣	٣	كُلاً
٢٤	٤	وَلَوِ الطِفْلُ
»	٥	الطَريق

الصفحه	السطر	
٤	٦	الرَقيق
٢٥	٤	ضَخمةً
»	٨	صَيّرَ
٢٦	٢	ذائِكا
٢٧	٣	تَطْهيراً
»	٤	تَطْهيرِ
»	٥	تشتبهْ
»	٧	تَغدُو
٢٨	٧	بِالدَواءِ
»	١٠	الحِنْطَةِ
٣١	١	الجانِبَ
٣٢	٧	اللّذي
٣٥	٦	يُدَّخَرُ
٣٦	٥	لَزِمَتْ
٣٩	٩	خُلْقاً
٤١	١	الثَرىٰ
»	٢	الماء
٤٣	٥	الحَسَنُ
٤٤	٥	لا مِنْ

الصفحه	السطر	
٤٦	١	أهْلُ الطّمَعِ
«	٥	الواسطَةُ
٥٠	١	يَصيرْ
٥٤	٤	الضيفُ
٥٦	٤	أُرسلتَ
٥٨	٤	ألْيومَ
٥٩	٤	الأولياء
»	٨	وَالروحُ
٦١	١	أسْلَمَ
٦٢	٣	صَيّر
»	١٢	الصحيح
		أنْتَ رَأسُ الْعالَمِ كَالحيّةِ
		لِمْ تُراباً تأكُلُ فى خَشْيَةِ
		نسخة ثانية
		سيّدَ العالَمِ أنْتَ لِلتُّرابْ
		لِمَهْ كالصِلِّ أكَلْتَ
		بِاضطرابْ
٦٣	٨	فَالسُّكارىٰ
٦٥	٥	لاٰ المَوْجُودِ
٦٦	٥	كَتَنَظر
٦٦	١	قارئُ الخطِّ
٦٨	٦	وَالبُرِّ
٦٩	٧	أخْفُوا
«	»	كُلُّ فَرْدٍ

الصفحه	السطر	
٧٠	٨	نَحْوُ
»	٢	كَشَفَ
»	٥	الدُرَّ
»	٩	مِثْل
٧٢	١	فَالفَرِيقْ
٧٥	٦	تُقالُ
٧٧	١	لاٰ بِلَبْسِ
»	٢	لاٰ وَلاٰ التزْيينِ
٧٩	٣	بِاطِنيّيْن
٨١	٢	جُرعَةٌ
»	٣	وَنُقْلٍ
»	٥	تُفرِكُكُ تُبدي (نسخة ثانية)
٨٢	٣	تُدْفِنُ
٨٨	٦	نَقَذُوا
»	٧	فَوْقُ
٨٩	٦	اللطافَةَ
»	١٠	لِدَرْويشِ
٨١	٨	يالَيْتَ
٩٣	١	وَبُرُدْ
»	٣	فَهُوَ النُورَ يَرىٰ مِن بَعدِ ذا
		يَذهَبُ فى النارِ يختارُ الأذىٰ
٩٤	٢	إسْتَلْقىٰ
٩٩	٧	تَبْعُدَ
»	٩	تَخَلُصَ

الصفحه	السطر	
١٠٠	٩	يُوسُفِ
١٠٢	٢	أَضْنَاهُ
»	٩	القُوتَ
١٠٥	٩	كي يبذا منهُ الكمينُ لا يُبين لكنْ سوء العيْنِ والخطْبُ المَهينْ
»	١١	فَعِياناً
١٠٦	٥	جائتِ
١٠٠	٧	(إنَّ حِرصَ البَطِّ قَدْ صُيِّرَ مِنْ شَهْوَةِ حلْقٍ وَمِنْ فَرْجٍ دَرِنْ)
»	١١	آدَمِ
١١٠	٥	أنْقلُ
»	٨	الشَيْطَنَةُ
»	٩	الصِفةَ
»	١١	التَصْديرَ
١١٢	٣	لاقَهُ
»	٤	يُعزىٰ
»	٦	يَقلَعُ
»	١١	نَتَفا
١١٣	١	تَنْتِفُ
»	٨	زَيَّنَهُ
١١٤	١	وَلَكمْ ـ نَدَمْ

الصفحه	السطر	
»	»	قالعاً
»	١٧	وَلَكَمْ
١١٥	٩	شَمْسَ الضُحىٰ
١١٧	١	تفتَحُ
»	٥	الشَيْخ
»	٦	نَجَحَتْ
١٢٠	١	ذي النارُ قُرباً
»	٤	تَرىٰ
١٢٤	٧	الحَجّاجُ
١٢٦	٧	قَصَّرَ
١٢٧	١	النُصْحَ
١٢٨	٧	يَقْطِرُ
»	»	البَلبَلْ
»	١٠	ضَرَبَتْ
١٢٩	٧	نَصَحاهُم
١٣٠	٨	يُظْهِرُ
١٣١	١	البَوار
»	٢	يَقظاناً
١٢٢	٦	البِطّيخَ
»	١٠	أولىٰ
١٣٣	٣	حُرِمتْ
»	١٠	وَالجبالِ
»	»	ويَقيلُ
١٣٥	٣	ذا الجَناحَ

الصفحه	السطر	
١٣٦	٧	أوْ سَنَدْ
»	٩	النَفْس
»	١٠	لَمْ تَسْتُرِ
١٣٧	٦	مُظْهِراً
١٣٨	١	الفَقْرُ
»	٦	صُيِّرَ
١٤٠	٤	قَدْ فَنىٰ
»	»	الضِياءُ
١٤٢	٦	روحِنا
»	٨	أحالْ
١٤٣	٦	بُدِّلُ
»	١١	الرِباطَ
١٤٤	١	الطَيْرَ
»	٣	فالجَناحُ
»	٧	الأمُّ
١٤٦	١	بُدِّلَ
١٤٧	٥	ما قَدَرْتَ تَقْلَعُ الريشَ فَبِنْ
١٤٨	٤	أنْظِرْهُ
»	٨	خَيِّرَ
»	١١	قَفاهُ
١٤٩	٥	مِنْ مِثْلِكُمْ
»	٧	حَلْ
١٥٠	٤	اليَقْظانَ

الصفحه	السطر	
١٥٢	١	تَعْقِدي
١٥٣	٥	ذا
»	١٠	تَمَسَّكْ
١٥٥	١	يُوجَدُ
»	٧	فَادْرِ مَرَّ الأبَدِ
١٥٧	٤	لَيْتَهُ
١٥٨	٤	الرَهْبَةُ
١٥٩	١	الغائِطَ
١٦١	٢	حَيَّرَ
١٦٤	٤	نسخة ثانية بناءً على ان كلمة دهها في الاصل بمعنى القُرىٰ والدَساكِر ـ دَسْكَراتٌ وَرِباطٌ وَوَطَنْ
١٦٤	٧	لاإسْمٌ
١٦٨	٨	هذا البيت ساقِطُ هَبْكُمْ مِنْ حَجرٍ أوْمِنْ جَبَلْ كُنْتُمْ أوْ مِنْهما ضَلْداً أجَلْ
١٧٠	١	قصّة فرخ الغزال
١٧١	٨	في القفصِ
»	١٠	إنّ طَيْراً ـ لُزَّ
١٧٣	٥	لا تتحفُوني
١٧٤	٣	الطَلَبِ

الصفحه	السطر	
١٧٧	٩	يَضَعُ قَبلاً وَمِن كفٍّ لهُ مَنْ يَحقُ الرَحمُ يُعْطي فَضْلَهُ
١٧٨	٤	ياغَني
»	٦	لَسْنا
١٨٠	١	ياجَري
»	٢	خُلُقاً
١٨١	٦	يُغلي
١٨٢	٣	يَصِلُ
»	٧	آخَرِ
١٨٣	٢	الحُقَّةِ
»	٣	فَحِمارٌ
»	٦	الرَخيصْ
١٨٤	٩	وَشَقيْق
١٨٥	١	فَالسُرَّةُ
»	٤	يَشُمُّ
١٨٧	٢	العِجاف
١٨٩	٨	ضَخماً
١٩٠	٥	امْنَحني
١٩١	٢	مَن السَكْرىٰ
»	٥	عَمَّن لَكِ
١٩٣	٤	مِنْ سِتْرِ
١٩٥	٩	المَشيب
١٩٨	٩	نُورُ

الصفحه	السطر	
١٩٩	٢	دَجيّاً
٢٠٠	١٠	أمَّةُ
٢٠١	٨	إقْرِضُوا
٢٠٢	٣	التُوىٰ
٢٠٤	٤	يُغْري
٢٠٦	٥	الخِضَّم
٢٠٧	٣	الحِسِّ
٢٠٨	٢	فَلَكُمْ
»	٨	عُدِمَ الكَرُباسُ وَالفِضَّةُ قَدْ ذَهَبَتْ مِن يَدِهِ الخُسْرَ وَجَدْ
٢٠٩	٤	نَفَشَتْ
»	٤	الرخْوَ
٢١٢	٤	ثَوْبَ
»	٨	علْمَهُ
٢١٣	١	وُجِدَتْ
٢١٥	٣	الخَخَدِ
»	١٠	يَدْري
٢١٧	٧	رَيّاناً
٢٢١	٦	القُفْلُ
٢٢٤	١٠	بَيْنَ
»	١١	النَبيُّونَ
٢٢٦	٤	يَذْكُرَ

الصفحه	السطر	
»	١٠	تَقوّلتَ
٢٢٧	٤	وِرْدَهُ
٢٢٨	٦	كُلّ
٢٣١	٨	يَنْسُجُ
»	١١	وَتاجَ العَقْلِ
٢٣٣	»	وَعَلى عَهْدِهِ لا النعلْمِ الأثرْ
٢٣٤	٩	بِذي
٢٣٥	١٠	اُعتَبِر
٢٣٧	١	لَزِمْ
٢٣٨	٩	تُقْطَعُ
٢٣٩	٥	الميزانِ
٢٤٠	٦	قَدْ فَنى
٢٤٤	٦	وَالنَوحُ
٢٥٢	٥	وَالسَبَبُ
٢٥٥	٢	يَهَبَها
٢٤٥	٧	لَمْ يَصِلْ
٢٤٦	٦	ظامِئاً
»	٧	يَظهَرُ
٢٥٤	٢	المُملى
»	٤	المِغزَلُ
٢٥٥	١٠	نَوْحٍ
٢٥٦	٧	المَوْئِلُ

الصفحه	السطر	
»	٨	الفُيُوضُ
٢٥٧	٦	وَالنُورَ في الصُبحِ
»	٧	في تَقْليدِهِ
٢٥٩	٥	لِلصفُوفِ
٢٦٢	٤	لايَقْدَرُ
٢٦٧	١٤	فَوْقَها
»	١٦	عادَةَ عَزّت جُماعَ
٢٦٩	١٠	النُسْوان
٢٧٠	١	فَذا
٢٧١	٥	المِكْنَسَةِ
٢٧٢	٧	المَسْرُورَةُ
٢٧٤	٢	الضنين
٢٧٦	٣	ثَقيل
٢٧٧	٩	سَحبَتَهُ
٢٧٩	٨	يُعْطيها
»	٩	فِرَّ
٢٨٠	٦	لُقمَةُ
»	٨	الخَبيصْ
٢٨١	٧	الأُسْتاذُ
٢٨٢	٢	عاتِقِهِ
»	»	واثِقِهِ
٢٨٣	٨	الظُرَفا
٢٨٤	١١	وَلَكَمْ
»	١٠	ماتَتْ

الصفحه	السطر	
۲۸۵	٤	الميزانُ
۲۸۷	۳	البُبَيْغاغ
»	٥	جِنسُها
۳۰۰	٦	وَبِفَخْرِ
»	۸	تَضْغَطُها
۳۰٦	۳	بِالنعَمْ
۳۰۸	۲	مَنَعَ
»	٤	لَوْ وَجَدت
۳۰۹	۱	قَبْلَ

هشت صفحه شماره ۲۸۹—۲۹٦ مطلبی ندارد و به‌اشتباه از چاپخانه آمده

الصفحه	السطر	
۳۱۰	۷	الخلْيَةَ
۳۱۱	۷	لاتَذَرلي
۳۱۳	۳	الأجيالِ
»	٤	فَمَنِ
۳۱٤	۱	لَيْسَ مَوْقُوفاً
۳۲۰	۱۰	سَعْيُكَ
۳۲٤	۹	تُملىٰ
۳۲٥	۳	لي
»	۷	لَهُ
۳۲٦	۱	أذَنَ
۳۲۷	۱۱	البَرْقِ
۳۲۸	»	الثَمَنَ ـ نسخة ثانية (فَهُناكَ الثَمَنَ حَقّاً وَجَدْ)

الصفحه	السطر	
۳۳۰	۳	وَ وَرَقْ
۳۳۱	٥	ظَهَرْ
۳۳۳	۳	لاٰ تُسَوّي لِيَ ذاٰ القَهْرِ الحَلاٰلْ
»	٥	مَلَكٌ لِلرَحْمَةِ أنْتَ المَليحْ
۳۳٤	۱	تُلْهِمُ
۳۳٥	۱	الأرْضُ
»	۹	أُثْنىٰ
»	۱۰	حَضَرْ
۳۳٦	۳	مُشْتَبَهاً
۳۳۷	۱	عَلّمَ
»	۹	إذْ لَكَ قَدْ قالَ
»	۱۰	يَسُرْ
۳۳۸	۱	الأمْر
»	۸	عِنْدَكِ
»	۹	المَليكِ
۳٤۰	۹	قالَ الجدارُ لِلْوَتَدِ لِمْ تَشقّني قالَ الوَتَد انْظُرْ لِمَنْ يَدُقّني
۳٤۱	۱	بِالضِعَةِ
»	۳	يُدْمي
»	٤	الغَزيرُ

هشت صفحه از شماره ۲۸۹ ـ ۲۹٦ بدون داشتن اصل و ترجمه و شرح باشتباه افتاده

الصفحه	السطر	
٣٤١	١٠	وَبِصَفِّ الطَاعَةِ مابَيْنَ بَيْنْ
٣٤٢	٣	مِثْلِ
«	٩	الخلْقَ لَها
«	١٠	الخَلْقِ
«	١١	وَكريهَ
٣٤٣	٣	كُلّها تُبْدي احتِرازاً وَاكتِراثْ
«	٤	تُوجَدُ
٣٤٦	٣	المَهينْ
«	٤	السَجينْ
«	٥	بِجَدْ
«	«	الحَجَرَ
٣٤٧	٩	مِثْلَ
«	١٠	رافِلاً
٣٤٨	٨	قُطِعَ
٣٤٩	١	جاءَ مِنْ
«	٣	طَلَباً
«	٦	جِدّ
«	٧	يَخْرُجُ
٣٥٠	٣	خُبْزِ
«	٤	النائِمُ
«	٨	الأرضُ
٣٥١	٢	وقوله (ص)
٣٥١	٣	وقوله تعالى
«	١٠	وَالمُوجِعَهْ
٣٥٢	٤	الصُنْعِ
٣٥٣	٥	لا تَظُنُ
٣٥٤	٩	لَكَ
«	١١	خالَ
«	«	العَكْسَ
٣٥٥	٢	إبْدِهِ
«	٩	مَقْعَدَ
٣٥٦	٥	قُرْباً
«	١١	مَعَها كانَ
٣٥٧	٣	عَرَّفا - وَقّفا
«	١١	أرْسَلَ
٣٥٩	٤	المَأْلْ
«	١٠	وَلَدَتْ
٣٦٠	٣	بِالحَشْرينِ
«	٦	يَبِينُ
«	٧	النَقْدُ
«	١٠	ذَوَبانِ
«	١٢	الشَكلُ
٣٦١	٢	خُضَرِ
«	٣	تَبدُوفَالسِرّالخَفي لِلشَتاء تُظْهِرُ كَفُّ الرَّبيعِ بِالصَفاءْ

الصفحه	السطر	
٣٦١	٤	نَشْرِ
»	٦	وَالأعيُنُ
٧	٧	تَلْقىٰ
٣٦٢	٦	الذَنْبِ
»	٩	وَأقْوالِ
٣٦٤	١	تِلْكَ العَصا
»	٢	عَلَّهُ
»	٨	أنْ يَقُولُوا
٣٦٥	٣	رَجاءٌ
٣٦٨	١٠	نُعتِقُ
٣٧٠	٧	دُودَةٌ أنْتَ مُلِئتَ بِالقَذَرْ طِمْطِراقاً في الدُنْا تُلْقي بَطَرْ
٣٧٢	٩	وَاللُجَيْنَ
»	١١	حالاً
٣٧٣	٦	الإبْط
٣٧٦	٧	إنثَلَمْ
٣٧٨	١	مِنْ قِصَّةِ
»	٢	لائِقةٌ
٣٧٩	٥	فارِغٌ
٣٨٠	٨	لِذَوي
٣٨١	٤	الحِمامُ
»	٦	جَنَّبْتَني
٣٨٢	٣	أعِدِ

الصفحه	السطر	
٣٨٣	٣	سُكْرُ
»	١٠	جِئتُ
٣٨٤	٥	حِذْقاً
»	»	(ترجمة العنوان للاصل) في بيان الايتين في سورة الرحمن و سورة لمكهف المذكورتين في الاصل
٣٨٥	٤	البَدَنِ
٣٨٦	١	قُدرَةُ
»	١٠	جِنْساً
٣٨٧	١٠	لَمْ يَفْنَ
٣٨٨	٧	نَزَعُوا
»	٨	القِشْرَ
»	٩	الأنامِ
٣٨٩	٢	الحَيّةُ
»	٤	نَخَسَ
»	٨	يافَتىً
٣٩٠	٧	كَتَبَ
٣٩١	١	تَلْقىٰ
»	٣	كُفَّ
٣٩٢	١	حَيْثُ لايُنجيكَ فُلْكٌ
»	٨	في المَحَلْ
»	٩	نسخة ثانية وجميل السمة
٣٩٢	٩	يادُيُوكِ

الصفحه	السطر	
٣٩٨	٦	أُجْرَةٌ
٣٩٩	٤	(١) زائدة
٤٠٥	٤	نسخة ثانية
٤١٩	١٠	ذٰا عَدُوٌّ النُّورِ بالذّاتِ وَذٰا نَقِيٌّ طَبْعُكا
٤٢٠	٥	النُّطْفَةُ
٤٣١	٣	وَالوَقْتُ حانْ
٤٤٥	٨	أدمَنُوا
٤٤٦	٦	رَجَعَتْ
٤٥٩	٩	قُوَّةٌ
٤٦٤	٣	بِوُسعي
٤٦٦	١٠	طُلّابٌ
٤٧٦	٢	الخُبرَ
٥٠٣	٩	ظَمَأٌ
٥١٠	٢	(ناقص) لَهُ مِنْ عِلمٍ لَنا القَصْدُ وَلا غَيْرَهُ زِدْنا جَلالاً وَعُلا
٥١٩	١	يَسْرُقُ
٥٢٠	٩	الخَطا
٥٣٢	٨	الإسْراف
٥٣٦	٤	العاشِقُ
٥٤٦	٢	تَأخُذْ
٥٦٧	١	أرْغَبُ
٥٨٤	٨	الإختيارُ

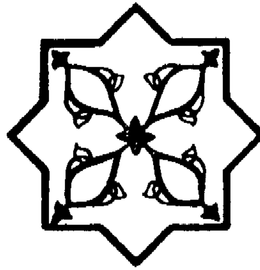
الصفحه	السطر	
٥٨٥	١	وابليسُ
»	٩	الذَّنْبِ
٥٨٨	٨	اختيارٌ
٥٩٧	٩	الخَصْمُ
٦٠٠	٨	حُكمُهُ
٦٠٩	٥	البَديعُ
٦١١	٥	مِقدارُه
٦١٦	٦	فَعَلَيْكَ
»	١٠	وَالتُّرابُ
٦١٦	١٠	يَنْتَشِرُ
٦٢١	١٠	النسخة الصحيحة لَمْ تَجِدْ لاتَفعَلِ الحَقْ الأجَلْ خِصْراً اعطاكَ النطاقَ كَمْ فَضَلْ
٦٣٠	٦	فَإذا
٦٣٦	٢	فَوقَ رأسِ القِدْرِ
٦٤٢	٤	الترجمة بناء على ما أرتاهُ محمد ولي في شرح المثنوي ذٰلِكَ القِسّيس آنا في الوسَط ما أتى مِنهُ وَلا معا اختَلَط والاصح ان كلمة كشش في المصراع الثاني بمعني الجذب لاالقسّيس بمناسبة انه بائع

الصفحه	السطر	
		الغفران لمن أذنب في دين النصارى والترجمة عندئذ ذٰلِكَ الجَذْبَ وَآنا في الوَسط مٰا أتىٰ مِنهُ وَلاٰ مَعهُ اختلَط
٦٥٢	٦	أكثَرُ
٦٥٧	١	وفي جوابه لهم
٦٦٣	٣	العَدْلَ
٦٧١	٥	وشِفٰاءَ
٦٧٢	٣	قٰاصِدَ
٦٧٥	٣	الدُورِ
«	٧	وَلَهُ الرُوحُ ذَكَرْ
٦٨٢	١	الفَطيرْ
«	٧	قَيَّدَ
٦٨١	٩	الصحيح ـ تُذري في عَيْنِ الأدِلاٰءِ التُرٰابْ تُورِدُ الرَكْبَ الْهَلاٰكَ وَالعَذٰابْ
٦٩٢	٢	مَعَ عِشْقٍ مٰا افتُرِقْ
«	٣	ذٰا مُصيبْ
«	٩	الصحيح ـ كَمْ كؤسٍ قَدْ كسَرْتَ بِأَمَلْ عَفْوِ الْقَلْبَ عقَدْتَ.. في الزَلَلْ
٧٠١	٣	الصَفْوِ

صفحة	سطر	
٧١٣	٩	صحيح ترجمة البيتين ١٠ و١١ فبهٰذا الطينُ دَوْماً وَالمَطَرْ هُوَ كَيْفَ يَذْهَبُ.. فيكَ استَقَرْ وَعَلىٰ رأسِكَ وَالرُوحِ يَصيرْ هُوَ ملتفٌّ وَلَمّاعٌ مُنيرْ
٧٢٤	٩	نسخه ثانية ـ بِغَيْر وقفة
٧٢٥	٧	إحْذَرِ
٧٢٦	١	أدرى مكرّره وزائده
٧٤٥	٧	إتِني
«	٨	الجَنبِ
«	٩	القَرْمُ
٧٤٥	٩	قَلْبْ
٧٥٣	٨	بَعْضَها
«	١١	السَيْفَ
٧٦٩	٧	السُبلَةِ
٧٧٦		الاصح لترجمة البيتين من الاصل الثاني والثالث والابيات الثلثة الثالث والرابع والخامس من الترجمة قٰالَ ياجارية هذا الكَلاٰمْ ذٰا اللّذي مِنْكِ سَمِعْتَ

الصفحه	السطر	
		فيالمَقَام ْ
		لاتفُولي أقْرِن ُمَعْ ذا الأميرْ
		أنا لا ابدّ لكِ الزَوجَ يَصيرْ
		إحْـذَرى ألله ُ أللهُ بِكِ
		أنْ تـُجرّي نَفساً فيما حُكي
٧٨٦	٩	صَفْوَةُ
٧٩٤	٥	جائَتْ
»	١٠	سِواكِ
٨٠٠	٣	فَبُراقَ
»	٨	تيَقّظ

الصفحه	السطر	
٨٠٢	١	لافي عنَا
٨٠٧	٩	وَتُرابَ
٨٠٨	٢	علَيَّ يَمْنَحُون
»	٤	بِالذاتِ
٨١٠	٧	صَفّوا
٨١٢	٥	تَنْظُرْ
٨١٣	٤	حَدّاً
٨١٦	٢	خُضْرَةٌ
»	٧	كُلَّ رُوحٍ



صحیح الاغلاط فی الاصل

صفحه	سطر	
٣	٥	باید دران
٦	٤	دل فشار
٧	٢	زاغ وش
٢٩	٦	محفوف
٣٦	٣	خفته
٣٨	١	(١)
٤٤	٣	جُز
٤٥	١	باید
٤٨	٤	واعلام
«	١	بجو
٥٩	٤	نعمت
«	٥	مطعوم
٦٢	٦	نوشی
٦٩	١	برنجوم
٨١	٤	بی زطین
٨٩	٨	ازحال
١٠٥	٣	مبدل
١١٧	٢	تُهی
١٢٠	٥	إنتسال

صفحه	سطر	
١٢٩	٣	شهواتی
١٣٢	١	بازانند
١٣٧	٢	پوشیده
١٣٦	٦	کو نپوشد
١٤٧	٤	پرنتانی
١٥٤	٣	بین ایدی
١٥٥	٤	گر زدوست
١٥٩	٥	نان مرده را
١٦١	٥	فشاند
١٦٥	٤	از سه پار
«	٥	صد چندان
١٦٧	١	می‌خر
١٧٠	٣	درآخور دنیا
١٧٣	٥	شهر
١٨٠	٢	کَوْن
«	٣	ضدّ آن
«	٤	(١) افتاده
١٨٢	٢	روزها
١٨٥	٣	پرست
١٩٣	٢	از پرده تنک

صفحه	سطر	
١٩٤	٥	نیستی
١٩٥	١	شَعْشَعَ
١٩٦	١	تازان چون سنان
»	٢	زور شیرش
١٩٨	٢	واستانیم آن
٢٠١	٦	إقْرضوا
٢١٣	٦	ببحر
٢٢٣	٢	چشم خمار
»	٤	بخسی
٢٢٨	٥	کی باشد
٢٢٩	٩	الإستماع
٢٣٠	٢	و باب
»	٣	لخت لخت
»	٤	ز درد
٢٣٧	٥	درد بودش
٢٤١	٤	بکردی
٢٤٤	١	بی - بی
٢٤٦	٣	کرّمناست
٢٥٤	٢	یابد
٢٥٩	١	کاریست
٣٦٤	١	عیسوی‌ست
٢٦٧	١١	از وفور
»	١٢	صحیح (١) یگان خو در برهان‌قاطع یگان بمعنی بی‌مثل و بی مانند هم هست
٢٧٠	٦	آلات
٢٧١	٣	زیر لب
٢٧٢	٣	مقصودست
٢٧٤	٣	در رهش
٢٧٦	٢	خَطِفَتْ
٢٧٧	٢	تا یزد
٢٧٨	٣	جگر
٢٨٠	٥	زبان
٢٨٦	٩	نه مِثل
٣١٣	١	ناصحتر
٣١٥	٥	تُنْتُق
٣٢٠	٣	نشو دل
٣٢٥	٢	آور
٣٢٦	٣	بلابی
٣٢٧	٧	نگرداند
٣٢٩	٦	یابد موات
»	٧	گردمی
٣٣٣	٣	لاتسوي‌لي ذا القهرَ الحلال
٣٣٨	٢	این همه
٣٣٩	٢	أوْ شرٌّ
٣٤٠	٨	لِمْ تشقّنی

(بصفحه ٨٧ جزء ٥ شرح بحرالعلوم برای بیان این مثل رجوع نمائید)

الصفحه	السطر	
٣٥١	٦	بٰادْ
٣٥٧	٣	ظَلَم
٣٦٨	١	مَن ننگرمْ
٣٧٣	٧	عَشيقْ
٣٧٤	٢	ازوهمش
٣٧٦	٣	وردهان
٤٠٢	٦	اَخرُجُ بِصِفاتى الىٰ خلْق

الصفحه	السطر	
		فَمَن رآكَ فَقَدْ رأنِى
		وَمَنْ قَصَدَكَ فَقَدْقَصَدَتي
٤٥٢	١	گم شده
٦٣٤	١	سَبْزُ
٦٧١	٢	زِرِه
٧١٣	٦	بَرْسَرْ



صحيح اغلاط الشَرْح العربى

الصفحه	السطر	
٣	١	مانَصّه
	٢	يَقدَرُ
٦	١	اِبراهيم
١١	٢	فَعَقَدُوها
٢٠	١	بَيْنَهُمْ
٣٨	١	مُنجِي
	٢	تَلَوَّثَتْ
٤٤	٢	كَما نَقَلْنا
٤٦	٢	بِدُون
٥٢	٢	وَالفِعْلُ
٥٥	١٠	بِالوَلَدْ
٥٦	١	وَشارِكْهُمْ في الأَمْوالِ
	٢	ياشَفَقْ
	٣	لِأَنْ لاءَلْتَةَ
	٤	بِناءً
٥٦	٥	الأصحَ
٥٩	١	قَرِينَهُ
٥٩	١	لِضَيْفِ الجِسْمْ

الصفحه	السطر	
٦٠	٢	الرُوح
٦١	٢	تَكونُ
٦٤	٥	فيها يُطلَق
٦٧	٤	كنج كاو
	٥	عنِ الدَرَجات
٦٨	٤	عقله
	٤	فتخرج
	٥	مُختلفةٌ
٨٤	٢	وَريشُهُنَّ
٨٥	١	لِيَجْلِبَ
٨٨	١	التَصدُّر
٩٤	٣	نقلناه
٩٦	٧	وَقَدْ
١٠٨	٣	المَجيدُ
١١٢	١	وَقَلعَها
١١٥	١	فكُنْ شِتاءً
١١٨	٩	وحقيقَته
١٣٩	١	وَمِنَ الشَحمْ

صحيح اغلاط الشرح العربى

الصفحه	السطر	
١٤٠	٥	زالَ النُور - (و) زائده
١٤٤	٢	فألقيه
١٥٣	١	فوق ريشكا
١٦٣	٢	يُرفِقُهُ
	٤	مُضارِعَهُ
١٦٤	١	الحقيقة
	١٠	وَلايَظْهَر
١٦٥	٥	البَصيرَة
	٤	اَفشيتها
	٨	أنكَ
	٩	لَمْ تَسْقط
	٩	الأحوال
١٧٠	١٠	هُوَ رَحل
١٨٧	٢	يأكُلُهنَّ سَبْعٌ عِجافٌ
١٨٧	٨	فى أماكِنِه
	٩	لايبقى
	٥	أضْللتَنى لأَغْوينَّهُم
١٩٣	١	رَقيق
١٩٤	٤	مَشْغُولاً
٢١٠	١	النَيْه
٢١٣	١	اَلْفقرُ فيالدارَيْن
٢١٥	٤	فَالبَكَ
٢١٨	١	عيسٰى
٢٢١	٣	عِنْدَئذٍ

الصفحه	السطر	
٢٢٢	٢	طريقه
٢٤٠	٣	وَغبطة
٢٤٢	٢	أبوعُبيدة
	٣	أبوعُبيدة
٢٥٩	٢	كاريست
٢٧٦	٢	فيقَعُ الحمَلْ
٢٧٦	٣	مَضٰى
٢٧٩	١	لِنُعَذِّبَهُم
٢٨٣	١	اِغتروا
٣٠٧	٢	يُغنيه
٣١٣	١	وَتغنيه
٣١٤	٥	كالنُور
٣٣١	٢	يتَغيَّر
	٢	لِلْشاربينْ
٣٣٤	٢	وَظَهَر
٣٥٧	١	ألزَمْناهُ
٣٥٨	٢	ثُبُوراً
٣٧١	٥	قَريَة
	١٤	أمُّه
٣٧٦	٣	ليتَبدّلَ
٣٧٧	١	الجنون
	٤	الكامِلُ
	٤	غم شه
٣٨٢		أوّلُ الأيةِ وَالسماء

الصفحه	السطر	
		وَالطَّارِقْ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقْ
٣٨٤	١٠	وَالْمُسْتَحَبَ وَالْمُسْتَرْغَبُ
٣٨٥	٣	وَأَبُونا الصُّوري
	٤	نَضِجَتْ
	٥	غيرهَا
٣٨٧	٣	مَنْ طَمَعَ بِالأخِرَةَ
٣٩٦	٢	فَبِأَكلُ
	٢	فيه (زائدة)
٤٢٦	٦	إذا كَسَرَ
٤٣٢	١	بِالقَلْب
٦٤٥	٣	قاصِرَاتٌ
٨٠٣	١	المجَازى
٨٠٤	٢	قالَهُ في المَنْهج



صحیح اغلاط الشرح الفارسی

الصفحه	السطر	
۱۸	۳	ماهیات
۲۰	۲	بقای تو
۲۷	۷	و از اوساخ بَشَرِیت دور کُنَد
۳۳	۳	تَسْلیم میندار
۳۷	۵	مدد
۳۸	٦	بی‌تکَیّف
٤٥	۱۵	آتش
٤٦	۱۸	شرح بحرالعلوم ـ سبزواری
٤۹	۱۱	مناقضه
	۳	شارح
	۱۳	مناقضه
۵۳	۱	شتّی
٦۰	۲	یجری
	۷	بدن
	۸	حدیث
٦۰	۱۱	دراوست
٦۷	۳	یُوضَعُ

الصفحه	السطر	
	۱۵	مطلق
۷۰	۳	برنج
۷۱	۲	بالفعل
	٦	سَمْعَها
	۷	شمع احدیت
۷۲	۹	یستَهزِؤن
۸۰	۲	نشنیده‌اند
۱۰۷	٦	تطیّرنا
۱۳۰	۱	خطوط شعاع خورشید
۱٤۰	۳	این آتش انور أبتَرْ گردد
۱٦۵	۳	المنهج
۱۹۳	۸	تتکك
۲۹۹	۲	وسواد
٦۷۱		صحیح شرح عربی المنهج القوی وشرح فارسی سبزواری مانند یاوه گوئی است ـ شرح بحر العلوم نیز ملاحظه نمائید
٦۹۲	۵	توزغفلت بسی سَربشکسته

الصفحه	السطر	
		سر شکستن کنایه از نا امید شدن ونااميدگردیدن وشراب ریختن وضع شراب کـردن (برهان قاطع)
۵۰۳	۳	بیضهای زرین و زری بدون نون کنایه از آفتاب (برهان قاطع
۵٤۱	۱	همیشه أشکک ریزاست چون

الصفحه	السطر	
		نزّ ارض
٦۳۷	۳	چارقت ربع که امین آصف است ـ آصف در برهان قاطع نام پسر برخیا ویکی ازعلمای بنی اسرائیل است
۱۹۹	۳	سبزواری صفحه۳۵۲ بیاض وسواد



بقية صحيح الاغلاط المطبعية فى المجلد الخامس

الصفحه	السطر	
٥		اذا ظهرت الحقائق بطلت الشرائع
ط	١٦	خود را بجو
٧	٧	فاطلق جزئكا
٦٦	٤	لأن يخرج مِن
١٩٣	٨	الشرح الفارسى تنگ
٧٥	١	الترجمة سبب تسمية تلك الفرجية بالفرجيّة ووضع اسم الفرجية
٧٨٢	١	الترجمة وَالضياءُ لَهُ قدصارَ اللمع ـ التبع
٥٧٥	١	وَأنّى لَهُ ذا
١١٠	١و٢	وانبان او پر برسر
١٢٦	١	الأصل ماماتَ مَنْ ماتَ الا
١٧٠		الترجمة فَرخُ الغزال
٢٥٣	٢	النياحُ
٢٥٣	٥	الترجمة انْ ذاكَ الباكى رأى

الصفشه	السطر	
		مَرضَ البدن
٢٥٥	٩	الترجمة ذلك البكاء للشيخ او لاتصلُ قل شكراً
٢٦٧	٩	الترجمة كلّ نظر وفهم
٢٨٦	٦	الأصل ـ وبدون تصرف اوست
٣٢٧	٨	الأصل ـ پس طبع را نكردند ـ (زائد)
٣١٣	٤	الأصل ـ وجوهٌ ـ وُجوهُ
٣٥١	٦	نسخة ثانية ـ لَهُ قالَ الله اِدْرِكلّ مَنْ عَرِف الله مَتىٰ يقدرُ اَن ـ يَنظُر آناً لَكَ فى الوَسَطِ حاجباً صِرْتَ لَهُ كالغَلَطِ
٣٤٤	٧	الترجمة ـ لادُخانُ النارِ فيه يُخلِصُ
٤٥٣	٦	التَحليلُ
٥١٤	٩	نسخة ثانية ـ آدَماً مَعْ
٩٩	٩	يا ديُوكُ

الصفحه	السطر	
٣٢٨	٨	نسخة ثانية ـ أمِنْهُ
٤٦	٤	لا يَرَوْنَ
٣٢٧	١١	البَرْق
٤٦	٦	سَتَرْ
١٠٢	٦	يَهَبُ
١١٦	٦	صَفَائِهَا
١١٤	١	نسخة ثانية ـ قَالِعاً عَفْواً طِرازِيّاً وَكَمْ ـ مِنْ دَلالٍ رَجَعَ الذَنْبُ نَدَم ـ بناءٌ على انْ كلمة طِرازِيّاً نسبة الى بلدة طِرازْ المعروفة نسائها بالجمال
١٥	١	كُلَّ أهل
٧٨٧	١	ذَرْعاً وَعى
١٠	٦	غَارَةٌ
٧٠٣	٣	كُلّه جزءٌ فجزءٌ
٣١٦	٣	بِلاسَبَب
٥١٠	٤	مالَمْ يعلم فى الشرح العربى
٣٥٦	٣	يُورِثُ قُرباً ـ فى الأصل
٦٥٢		گفت بردل نزد بردست زد ـ فى الأصل
٧٠	٢	ازديدهها
١١٩	١	فالاقترانى هو اللذى يذكر فيه
		فى الفعل عين النتيجة ـ الشرح العربى
١٢٠	٧	الشرح العربى ـ منسوب للبرهان
٧١٣	١٠	الترجمه ـ الصيح ـ هو كيفَ يذهبُ انىْ قدَرْ
	١١	مِنْ على رأسِكِ والرُوح لَكِ أبداً منطوياً وَاوَيْلَكِ
١٥٥	٣	الشرح الفارسى ـ مخلصين له الدين
١٥٧	٣	تُبُ عَنّا
١٥٧	٤	الترجمة لَيْتَهُ
١٥٨	١	اللَعْنة
١٥٩	١	الترجمه ـ الغائِطَ
١٦٠	١١	الشرح العربى ـ وَلا الإيمان
٣٨٤	٣	بعده من الاسباب فى الأزل
	٤	وهذا لأمر حادث
٧٣٩	١١	الترجمه ـ فعلى الحائط مَعْ باب البَدَنْ
٦٧١	٢	الاصل ـ ميگشتى زرِهْ
٢٠٥	٤	الشرح الفارسى ـ اصل نسخه
٧٦٦	١١	الترجمة ـ ساقط ـ أبداً لا أسمعُ النَفْعَ لَهُ وَلو القول سَخيفٌ كُلّهُ

الصفحه		السطر	
٤١٦	الترجمه	٢	بعيدِينَ
٢٩٥		٢	العَصْر
٢٨٦	الترجمه	١٢	ببَّغاةٌ
٣٧٨		٣	هذه المنزلة
١	الترجمه	١	نُورُ الأَنجُم
٣	اهداء ترجمه	١١	أفزوده
٢٤٦	الترجمه	٦	ظامئاً
٨٧٠	فهرس اجمالی	٣	دیده‌ها
٣	الشرح العربی	٢	وَهَلْ يقدر
١٠٣	الاصل	٢	پارهٔ
٣	اهداء ترجمه	٢	بی‌گمان باغبان باغ گویای ـ
٦٥٩	الاصل	٣	جمله‌گان خائف

ص۱۹۳ ج ٥ سطر ۲ مصراع دوم چون تجلّی‌حق ازپرده تنک بیت ٤ ترجمه کتجلّی‌الحق‌من سِترِ رقیق.. عِندَهُ اللُبّ صَریعٌ لایفیق ـ بتحقیق مصراع دوم اصل وترجمه‌اش بامصراع‌اول اصل (دید اوآن غنج برجست او سبک) تناسب ندارد اگر کلمه(چون) بمعنی‌تشبیه باشد وتجلّی‌مذکور را بابلیس نسبت دهیم ولی اگر کلمه (چون) دراین مصراع بمعنی تعلیل باشد و ترجمه‌اش نیز چنین شود (لِتجلّی الحق من سترِ رقیق) اصل وترجمه صحیح است ـ

بنظرنگارندکلمه (چون) دراین مصراع غلط ازناسخ است وصحیح (چه تجلّی حق از پرده تنک) بدلیل اینکه در برهان قاطع راجع به (چه) چنین ذکر شده (وجهت تعلیل نیزآمده است چنانکه‌گویند چیزی نمی‌تواند خواند چه آوازش) ـ

آغاز چاپ این مجلدات ششگانه ترجمه در سال ١٣٣٤ و ریاست دانشگاهی حضرت آقای دکتراقبال رهبرملّی محبوب بوده و پایانش درسال جاری ١٣٥٤ و ریاست دانشگاهی استاذ معظم دانش‌پرور جناب‌آقای دکترنهاوندی انجامیده نگارنده دراثنای این مدت هماره باکوشش واستمداد روحی از روان پاك مولانا و خواندن این بیت و مانندآن ازمثنوی ـ

قوّة از حق خواهم و توفیق و لاف   تا بسوزن برکنم این کوه قاف

چنین توفیق و پیروزی یافتم که تمام‌مجلدات ترجمه‌را بادست خود برمزار مقدس مولانا نهادم ـ

زانچه خواهد مالک باغ ارمغان   هدیه از باغش بیارد باغبان

مجلد هفتم نیزکه شامل کلیه اغلاط چاپی وکشف الابیات علمی مثنوی با تعلیقات وملحقات آماده انتشار است .